(فهرسة الجزء الثاني من التيسير بشرح الجامع الصغير للعلامة المناوي)

(تمت فهرسة الجزء الثاني)

الجزء الثاني من كتاب التيسير بشرح
الجامع الصغير للشيخ الامام
العالم الكامل عبد
الرؤف المناوي رحمه
الله تعالى
آمين
٢

بسم الله الرحمن الرحيم

•(حرف الدال)•

(داووا مرضاكم بالصدقة) فان الطب جسمانى وروحانى فأرشد الى الاول آنفا وأشار الى الثانى هنا وهو الطب الحقيقى الذى لا يخطئ لكن لا يظهر نفعه الا لمن رق حجابه وكمل استعداده ولطفت بشريته (أبو الشيخ) ابن حبان (فى) كتاب (الثواب عن أبى امامة) ورواه عنه أيضا الطبرانى وغيره باسناد حسن (داووا مرضاكم بالصدقة) فان الصدقة دواء منجح ونبه بها على بقية أخواتها من القرب كعتق واغاثة لهفان واعانة مكروب (فانها تدفع عنكم الامراض والاعراض) بفتح الهمزة أى العوارض من المصائب والبلايا وقد جرب ذلك الموفقون من أهل الله فوجدوا الادوية الروحانية تفعل ما لا تفعله الحسية (فر عن ابن عمر) قال البيهقى منكر (دباغ الاديم) بفتح الهمزة وكسر الدال الجلد الذى ينجس بالموت (طهوره) بفتح الطاء أى مطهره فيصير به طاهر العين لكنه متنجس فيغسل وينتفع به ويخرج به الشعر فلا يطهر به لان الدباغ لا يؤثر فيه وفيه حجة على أحمد حيث ذهب الى أن جلد الميتة لا يطهر بدبغه لخبر لا تنتفعوا من الميتة باهاب ورد بأنه قبل الدبغ أو منسوخ أو للتنزيه (حم عن ابن عباس د عن سلمة بن المحبق) وقيل سلمة بن ربيعة بن المحبق الهذلى (ن عن عائشة ع عن أنس طب عن أبى امامة وعن المغيرة) بن شعبة وهو متواتر (دباغ جلود الميتة طهورها) شمل المأكول وغيره من كل جلد نجس بالموت وهو مذهب الشافعى وخصه مالك بالمأكول (قط عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف (دباغ كل اهاب) بالكسر الجلد ويقال الجلد قبل أن يدبغ (طهوره) عام فى كل جلد يقبل الدباغ لا مطلقا فخرج جلد المغلظ (قط عن ابن عباس) بعدة أسانيد وقال صحيح (دب) أى سار (اليكم داء الامم قبلكم) أى عادة الامم الماضية (الحسد والبغضاء) نقل الداء عن الاجسام الى المعانى ومن أمر الدنيا الى الآخرة على الاستعارة (والبغضاء هى الحالقة) قالوا

وما الحالقة قال (حالقة الدين) بكسر الدال (لا حالقة الشعر) أى الخصلة التى شأنها أن تحلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر ونبه به على أن البغضاء أقطع من الحسد وأقبح (والذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله وبما علم مجىء الرسول به ضرورة (ولا تؤمنوا) ايمانا كاملا (حتى تحابوا) بحذف احدى التاءين الفوقيتين وتشديد الموحدة أى يحب بعضكم بعضا (أفلا أنبئكم بشئ اذا فعلتموه تحاببتم) أى أحب بعضكم بعضا قالوا أخبرنا قال (أفشوا السلام بينكم) اظهروه وعموا به من عرفتموه وغيره فانه يزيل الضغائن ويورث التحابب (حم ت والضياء) المقدسى (عن الزبير) باسناد قال المنذرى جيد

(درس مكان البيت) أى درس محل الكعبة بالطوفان (فلم يحجه هود ولا صالح حتى بوأه الله لابراهيم) أى أراه أصله وعرفه له فأسس قواعده وبناه وأظهر حرمته ودعا الناس الى حجه (الزبير ابن بكار فى النسب عن عائشة) باسناد واه

(دحية) بمهملتين كلية وفتح أوله (الكلبى) بفتح فسكون الصحابى القديم المشهور (يشبه جبريل) فى براعة جماله وكان جبريل يأتى المصطفى على صورته غالبا (وعروة) بضم العين المهملة (ابن مسعود الثقفى) الذى أرسله قريش الى المصطفى يوم الحديبية ثم أسلم ودعا قومه للاسلام فقتلوه (يشبه عيسى بن مريم) ولما قتله قومه قالوا مثله فى قومه كصاحب يونس (وعبد العزى) بن قطن (يشبه الدجال) فى الصورة فى الجملة لا فى مقدار الجثة وعجم الاعضاء (ابن سعد) فى الطبقات (عن الشعبى مرسلا)

(دخلت الجنة) أى فى النوم (فسمعت خشفة) بفتح المعجمتين والفاء صوت حركة أو وقع نعل (فقلت) أى لبعض الملائكة والظاهر أنه جبريل ورضوان وجنوده (ما هذه) الخشفة زاد فى رواية أمامى (قالوا هذا بلال) المؤذن هذا فى المنام فلا ينافى أن المصطفى أول داخل يوم القيامة ولا يجوز اجراؤه على ظاهره اذ ليس لنبى أن يتقدمه فكيف بأحد من أمته (ثم دخلت الجنة) مرة أخرى (فسمعت خشفة فقلت ما هذه قالوا هذه الغميصاء) بغين معجمة وصاد مهملة مصغرا ويقال الرميصاء امرأة أبى طلحة أم سليم بضم ففتح (بنت ملحان) بكسر الميم وسكون اللام والمهملة ونون ابن خالد الانصارى واسمها سهلة أو رملة أو سهلة أو رميثة أو مليكة أو نبيهة من الصحابيات الفاضلات (عبد) بغير اضافة (ابن حميد عن أنس) بن مالك (الطيالسى) أبو داود (عن جابر) باسناد حسن

(دخلت الجنة فسمعت خشفة) صوتا غير شديد (بين يدى) أى امامى بقربى (فقلت ما هذه الخشفة فقيل هذا بلال يمشى امامك) أخبره بذلك ليطيب قلبه ويدوم على العمل ويرغب غيره فيه وذا لا يدل على تفضيله على العشرة ولا بعضهم (طب عد عن أبى امامة) باسناد حسن

(دخلت الجنة ليلة أسرى بى فسمعت فى جانبها وجسا) بفتح الواو والجيم صوتا خفيا (فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن) أى صوت بلال أى صوت وقع قدمه أو نعله على الارض (حم ع عن ابن عباس) باسناد صحيح

(دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل) بالتصغير بن أسد بن عبد العزى ابن قصى وهو ابن عم خديجة (درجتين) منزلتين عظيمتين فيها لكونه آمن بعيسى ثم بمحمد (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عائشة) واسناده جيد

(دخلت الجنة فرأيت) مكتوبا (على بابها الصدقة بعشرة والقرض) بفتح القاف أشهر من كسرها يراد به اسم المفعول بمعنى المقرض والمصدر بمعنى الاقراض الذى هو تمليك شئ على أن يرد بدله (بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف

صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغني والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه) فيه ان درهم القرض بدرهمي صدقة وذلك لان فيه تنفيس كربة وانظارا الى قضاء حاجته ورده فيه عبادتان فكان بمنزلة درهمين وهما بعشرين حسنة فالتضعيف ثمانية عشر وهو الباقي فقط لان القرض يسترد ومن ثم لو أبرأ منه كان له عشرون ثواب الاصل والمضاعفة وتمسك به من فضل القرض على الصدقة (طب عن أبي امامة) باسناد حسن

﴿(دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا) أي الملائكة (حارثة) بحاء مهملة ومثلثة (بن النعمان) الانصاري البدري (كذلكم البر كذلكم البر) أي حارثة نال تلك الدرجة بسبب البر أي بر الوالدين وكرره للاستيعاب والتأكيد (ن ك عن عائشة) باسناد صحيح كما في الاصابة

﴿(دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ) بجيم ونون وذال معجمة أي قبابا (من اللؤلؤ ترابها المسك فقلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والائمة من أمتك يا محمد) مقصود الحديث الاعلام بشرف هاتين الوظيفتين وهل ذلك للمحتسب أو مطلقا في بعض الاحاديث ما يدل على الاول (ع عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف ﴿(دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغميصاء بنت ملحان) أم سليم الانصارية (حم م ن عن أنس) بن مالك ﴿(دخلت الجنة فاذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ) أي خيام من اللؤلؤ (فضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا مسك اذفر) فقال أنس قلت ما الاذفر قال الذي لا خلط له (فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاكه الله) اياه في الجنة (حم خ ت ن عن أنس) بن مالك ﴿(دخلت الجنة فاذا أنا بقصر من ذهب) حكمة كونه من ذهب الاشارة الى أن عمر من الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم (فقلت لمن هذا القصر) استفهام للملائكة (قالوا الشاب من قريش فظننت أني هو فقلت لمن هو قالوا لعمر) بن الخطاب لم يصرح بكونه له ابتداء تنبيها على فضل قريش (فلولا ما علمته من غيرتك لدخلته) تمامه فبكى عمر ثم قال اعليك بأبي وأمي يا رسول الله أغار (حم ت حب عن أنس) بن مالك (حم ق عن جابر) بن عبد الله (حم عن بريدة) بن الحصيب (وعن معاذ) بن جبل

﴿(دخلت الجنة) زاد في رواية البارحة (فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن أنت قالت لزيد بن حارثة) بن شراحيل الكلبي مولى المصطفى (الروياني) في مسنده (والضياء) المقدسي (عن بريدة) باسناد ضعيف ﴿(دخلت الجنة البارحة) اسم لاقرب ليلة مضت (فنظرت فيها) أي تأملت (فاذا جعفر) بن أبي طالب الذي استشهد بمؤتة (يطير مع الملائكة واذا حمزة) بن عبد المطلب الذي استشهد بأحد (متكئ على سريره) فيها وورد عند البيهقي ان جناحي جعفر من ياقوت (طب عد ك عن ابن عباس) صححه الحاكم ورد عليه ﴿(دخلت الجنة فاذا جارية أدماء) شديدة السمرة (لعساء) في لونها أدنى سواد ومشربة من الحمرة (فقلت ما هذه يا جبريل قال ان الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للادم اللعس فخلق له هذه) لتكمل لذته وتعظم مسرته لكرامته وفيه ان من الحور ما هو كذلك ووصفهن بالبياض غالبي (جعفر بن أحمد القمي) بضم القاف وشدة الميم نسبة الى قم بلد كبير بين أصبهان وساوة (في) كتاب (فضائل جعفر) بن أبي طالب (والرافعي) عبد الكريم امام الشافعية (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب ﴿(دخلت الجنة) في النوم (فرأيت في عارضتي الجنة) أي ناحيتي بابها

(مكتوب بثلاثة أسطر) جمع سطر وهو الصف من الكتابة (بالذهب) أي ذهب الجنة وذهبها لا يشبه
ذهب الدنيا الا في الاسم (السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ما قدمناه) في
الدنيا (وجدناه) في الآخرة (وما أكلنا) من الحلال (ربحنا) أكله (وما خلفنا) أي تركناه من
مالنا بعد موتنا (خسرنا) ه لفوات حسابه ووباله على المورث (والسطر الثالث أمة مذنبة) أي أمة
محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) كثير المغفرة فلو أتوه بقراب الارض خطايا لقابلهم بقرابها مغفرة
(الرافعي) عبد الكريم في تاريخ قزوين (وابن النجار) محب الدين في تاريخ بغداد (عن أنس)
باسناد ضعيف ۞ (دخلت الجنة فاذا أكثر أهلها البله) بضم فسكون جمع أبله وهو
الغافل عن الشر المطبوع على الخير أو السليم الصدر الحسن الظن بالناس (ابن شاهين)
(في) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (وابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) قال ابن الجوزي حديث
لا يصح ۞ (دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن) أي أهل اليمن بفتح الياء والميم اقليم
معروف سمي به لانه عن يمين الكعبة (ووجدت أكثر أهل اليمن مذحج) وزان مسجد اسم أكمة
باليمن ولدت عندها امرأة من حمير واسمها مدلة كانت زوجة أدد فسميت المرأة باسمها ثم صار اسما
للقبيلة ومنهم قبيلة الانصار وهم المراد (خط عن عائشة) باسناد فيه كذاب ۞ (دخلت الجنة
فسمعت نحمة) بفتح النون وسكون المهملة أي صوتا أو نحنحة (من) جوف (نعيم) بضم النون
وفتح المهملة القرشي العدوي صحابي قديم جليل استشهد باليرموك أو باجنادين (ابن سعد) في
طبقاته (عن أبي بكر العدوي) بعين ودال مهملتين مفتوحتين نسبة الى عدي بن كعب (مرسلا)
أرسل عن عمرو وغيره ۞ (دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة) أي دخلت في وقت الحج
وشهوره وقيل غير ذلك كما مر (م عن جابر) بن عبد الله (دت عن ابن عباس) غريب ضعيف
۞ (دخلت امرأة النار) قيل حميرية وقيل اسرائيلية (في هرة) أي لاجلها أو بسببها
وذلك انها (ربطتها) في رواية البخاري حبستها (فلم تطعمها) حتى ماتت جوعا كما للبخاري (ولم
تدعها) ولم تتركها (تأكل من خشاش) بفتح الخاء المعجمة أشهر من الكسر والضم وزعم أنه بمهملة
غلط (الارض) حشراتها وهوامها سميت به لاندساسها في التراب من خش في الارض دخل
وذكر الارض للاحاطة والشمول (حتى ماتت) وظاهره انها عذبت حقيقة أو بالحساب
قيل وكانت كافرة والاصح مسلمة وانما دخلت النار بهذا الاثم (حم ق ه عن أبي هريرة خ عن ابن
عمر) ۞ (دخول البيت) الكعبة المعظمة (دخول في حسنة وخروج من سيئة) وفي
رواية للبيهقي من دخله دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له (عد هب عن ابن
عباس) باسناد فيه كذاب ۞ (درهم ربا يأكله الرجل) ذكر الرجل غالبي والمراد الانسان
(وهو يعلم) انه ربا (أشد) عند الله (من ست وثلاثين زنية) بفتح المرة
الواحدة من الزنا والحديث تتمة عند مخرجه وهي في الحطيم وفي رواية في الخطيئة فسقطا من قلم
المؤلف سهوا وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل لاعتياد الجاهلية أكل الربا وهو مما فيه من (حم
طب عن عبد الله بن حنظلة) بن أبي عامر الراهب الانصاري له رؤية وأبوه غسيل الملائكة
واسناده صحيح ۞ (درهم أعطيه في عقل) أي اعانة في دية قتيل سميت عقلا تسمية
بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولي القتيل ثم كثر استعماله حتى أطلق على الدية ابلا كانت

أو نقدا وعقلت عنه فرمت عنه ما لزمه من دية أو جناية (أحب الى من مائة في غيره) لما فيه من
تسكين الفتنة واصلاح ذات البين (طس عن أنس) باسناد فيه مجهول ۞ (درهم حلال
يشترى به عسلا) أراد عسل النحل خاصة وان كانت العرب تسمى كل ما استحلته عسلا وهو يذكر
ويؤنث وتأنيثه أكثر (ويشرب بماء المطر شفاء من كل داء) من الادواء البدنية أو القلبية مع
صدق النية وقوة اليقين (فر عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (درهم الرجل) يعني الانسان
(ينفق في) حال (صحته) في وجوه البر (خير من عتق رقبة عند موته) أي أفضل لما فيه من قهر النفس
وهو صحيح شحيح يؤمل طول الحياة ويخشى الفقر ومقصوده الحث على الصدقة حال الصحة (أبو
الشيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (دعاء المرء المسلم) بزيادة المرء (مستجاب لاخيه)
في الدين (بظهر الغيب) لفظ الظهر مقحم ثم بين الاجابة بجملة استئنافية فقال (عند رأسه ملك
موكل به) أي بالتأمين على دعائه بذلك كما يفيده قوله (كلما دعا لاخيه بخير قال الملك) الموكل (آمين)
أي استجب يا رب (ولك) أيها الداعي (بمثل ذلك) أي بمثل ما دعوت به لاخيك فالدعاء بظهر الغيب
أقرب للاجابة لما ذكر (حم م عن أبي الدرداء) ۞ (دعاء الوالد) لولده أي الاصل لفرعه
(يفضي الى الحجاب) أي يصعد ويصل الى حضرة القبول فلا يحول بينه وبين الاجابة حائل (ه عن
أم حكيم) بنت وداع الخزاعية في اسناده ثلاث نسوة بعضهن مجهول ۞ (دعاء الوالد لولده
كدعاء النبي لامته) في كونه غير مردود (فر عن أنس) هذا حديث منكر بل قيل موضوع
۞ (دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب لا يرد ما لم يدع باثم) لانه أقرب الى الاخلاص (البزار عن عمران
ابن حصين) بالضم ثم مهملتين ابن عبيد الخزاعي وهو في مسلم باللفظ المذكور لكنه قال مستجاب
۞ (دعاء المحسن اليه) بفتح السين (للمحسن) بكسرها (لا يرد) أي يقبله الله مكافأة له على امتثال
أمره بالاحسان (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (دعوات المكروب) أي المغموم
المحزون أي الدعوات النافعة له المزيلة لكربه (اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني الى نفسي طرفة
عين) أي لا تفوض أمري الى نفسي لحظة قليلة قدر ما يتحرك البصر (وأصلح لي شأني كله لا اله
الا أنت) ختم بهذه الكلمة التوحيدية اشارة الى أن الدعاء انما ينفع مع حضور وشهود (حم خد
حب عن أبي بكرة) بالتحريك واسمه نفيع واسناده صحيح ۞ (دعوة ذي النون) أي صاحب
الحوت وهو يونس (اذ دعا بها وهو في بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم) بزيادة رجل (في شيء قط) بنية صادقة صالحة (الا استجاب الله له) لما كانت
مسبوقة بالعجز والانكسار ملحوقة بهما صارت مقبولة (حم ت ن ك هب والضياء عن سعد) بن
أبي وقاص قال ك صحيح وأقروه ۞ (دعوة المظلوم) على من ظلمه (مستجابة وان كان فاجرا
ففجوره على نفسه) لانه مضطر ونشأ من اضطراره صحة التجائه الى ربه وقطعه قلبه عما سواه أمن
يجيب المضطر اذا دعاه (الطيالسي) أبو داود (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا أحمد واسناده
حسن ۞ (دعوة الرجل) يعني الانسان فذكر الرجل وصف طردي (لاخيه بظهر الغيب
مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل) قال النووي الرواية المشهورة كسر ميم مثل
وحكى عياض فتحها والمثلثة وزيادتها أي عديله سواء (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن
أم كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي الكعبية المكية صحابية لها أحاديث

۞ (دعوة

۞ (دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية) لان دعاء السر أقرب الى الاخلاص وأبعد عن الرياء (أبو الشيخ في الثواب عن أنس) ورواه عنه أيضا الديلمي ۞ (دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب) بالمعنى المار (دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب) قال النووي فيه ان دعوة المسلم في غيبة المدعو له مستجابة لانها أبلغ في الاخلاص (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وزعم المؤلف حسنه غير معول عليه لكن له شواهد ۞ (دع عنك معاذا) أي اترك ذكره بما ينقصه وما لا يليق بكماله والمراد ابن جبل (فان الله يباهي به الملائكة) أي بعبادته وعلمه وأصل هذا كما ذكره مخرجه الحكيم ان معاذا قال لرجل من أصحابه تعال حتى نؤمن ساعة فقال ذلك الرجل لرسول الله أوما نحن بمؤمنين وذكر له قول معاذ فذكره وذلك لان القلب أسرع انقلابا من القدر حين تغلي والايمان كالقميص بينما أنت لبسته اذا أنت نزعته فالايمان عندهم استقرار النور واشراقه في صدورهم حتى تصير أمور الآخرة وأمر الملكوت معاينة فمنهم من يدوم له ذلك النور ومنهم من لا فيحتاج لما يجدده (الحكيم) في نوادره (عن معاذ) باسناد ضعيف ۞ (دع داعي اللبن) أي أبق في الضرع عند الحلب باقيا يدعو ما فوقه من اللبن فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استقصى أبطأ الدر قاله لضرار حين أمره بحلب ناقة والامر للارشاد (حم تخ حب ك عن ضرار) بكسر الضاد المعجمة مخففا (ابن الازور) واسمه مالك بن أوس بأسانيد بعضها رجاله ثقات ۞ (دع قيل وقال) مما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (وكثرة السؤال) عما لا فائدة فيه (واضاعة المال) صرفه في غير حله وبذله في غير وجهه المأذون فيه شرعا (طس عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ووهم المؤلف في قوله صحيح ۞ (دع ما يريبك) أي يوقعك في الريب أي الشك والامر للندب لان توقي الشبهات مندوب لا واجب (الى ما لا يريبك) أي اترك ما تشك فيه واعدل الى الحلال البين لان من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه (حم عن أنس) بن مالك (ن عن الحسن) بن علي أمير المؤمنين (طب عن وابصة) بكسر الموحدة التحتية وفتح المهملة (ابن معبد) بن عتبة الاسدي (خط عن ابن عمر) باسناد حسن ولشواهده ترقيه الى الصحة ۞ (دع ما يريبك) بضم المثناة التحتية وفتحها أكثر رواية (الى ما لا يريبك) أي اترك ما اعترض لك الشك فيه منقلبا عنه الى ما لا شك فيه (فان الصدق ينجي) أي فيه النجاة وان ظن ان فيه الهلكة (ابن قانع) في معجمه (عن الحسن) بن علي ۞ (دع ما يريبك) أي اترك ما تشك في كونه حسنا أو قبيحا وحلالا أو حراما (الى ما لا يريبك) أي واعدل الى ما لا شك فيه يعني ما تيقنت حسنه وحله (فان الصدق طمأنينة) أي يطمئن اليه القلب ويسكن (وان الكذب ريبة) أي يقلق له القلب ويضطرب (حم ت حب عن الحسن) بن علي باسناد قوي ۞ (دع ما يريبك الى ما لا يريبك فانك لن تجد فقد شيء تركته لله) بل هو موجود مثاب عليه قال الغزالي ودرجات الورع ثلاثة الاولى هي التي تزول بها العدالة بتركها وهي التي تحرمها فتوى الفقيه الثانية ورع الصالحين وهي التحرز عما يتطرق اليه احتمال التحريم وان أفتى بحله بناء على الظاهر وهو المراد بهذا الحديث الثالثة ورع المتقين المشار اليه بحديث لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يترك ما لا بأس به مخافة ما به بأس (حل خط عن ابن عمر) قال الخطيب حديث باطل والصواب من قول مالك ۞ (دعهن) يا ابن عتيك (يبكين) يعني نسوة ميت اذا احتضر

عندهن عبد الله بن ثابت (مادام عندهن) لم تزهق روحه (فاذا وجب فلا تبكين باكية) فلما قالوا يا رسول الله ما الوجوب قال الموت أفاد أنه يكره البكاء على الميت بعد الموت لا قبله (مالك ن ك عن جابر بن عتيك) بن قيس الانصارى

❁ (دعهن يا عمر) بن الخطاب يبكين (فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب) بفقد الحبيب فلا حرج عليهن فى البكاء أى بغير نوح ونحوه (حم ن ه ك عن أبى هريرة) باسناد صحيح

❁ (دعهن يبكين واياكن) التفات من خطاب عمر الى النسوة (ونعيق الشيطان) أى صياحه (فانه مهما كان من العين والقلب) من غير صياح ولا ضرب بخد ونحوه (فمن الله) أى برضاه (ومن الرحمة) المطبوع عليها الانسان فلا لوم فيه (ومهما كان من اليد) بنحو ضرب خد وشق جيب (واللسان) من نحو صياح وندب (فمن الشيطان) أى هو الآمر به الراضى بفعله قاله لما ماتت رقية بنته فبكت النسوة فجعل عمر يضربهن (حم عن ابن عباس) فى الميراث هذا حديث منكر

❁ (دعوا الحسناء) أى اتركوا نكاح المرأة الجميلة (العاقر) التى انقطع حملها لكبر أو علة (وتزوجوا السوداء) وفى رواية السوداء الولود (فانى أكاثر بكم الامم يوم القيامة) أى أفاخرهم وأغالبهم بكثرتكم والامر للندب (عب عن ابن سيرين مرسلا)

❁ (دعوا الحبشة) أى اتركوا التعرض لابتدائهم بالقتال (ما ودعوكم) يعنى ما وادعوكم أى سالموكم فسقطت الالف (واتركوا الترك ما تركوكم) أى مدة تركهم لكم فلا تعرضوا لهم الا ان تعرضوا لكم لقوة بأسهم وبرد بلادهم وبعدها كامر (د عن رجل) من الصحابة وهو ابن عمرو

❁ (دعوا الدنيا) أى اتركوها (لاهلها) فانه (من أخذ من الدنيا) أى من متاعها وزهرتها (فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله بالمعروف (أخذ حتفه) أى هلاكه (وهو لا يشعر) بأن المأخوذ فيه هلاكه فهى السم القاتل (ابن لال) فى المكارم (عن أنس) قال ينادى مناد يوم القيامة دعوا الدنيا الخ واسناده ضعيف

❁ (دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض) لان أيدى العباد خزائن الملك الجواد فلا يتعرض لها الا باذن فلا تسعروا ولا تتلقوا الركبان (فاذا استنصح أحدكم أخاه) أى طلب منه النصح (فلينصحه) وجوبا وذكر الاخ للاستعطاف والا فالنصح واجب لكل معصوم (طب عن أبى السائب) جد عطاء بن السائب وكان ينبغى تمييزه فانه متعدد واسناده صحيح

❁ (دعوا الى أصحابى) اضافة تشريف تؤذن باحترامهم أو زجر سابهم وتعزيره (فو الذى نفسى) بسكون الفاء (بيده) بتقديره وتدبيره (لو أنفقتم مثل) جبل (أحد ذهبا ما بلغتم أعمالهم) أى ما بلغتم من انفاقكم بعض أعمالهم لما قارنها من مزيد اخلاص وصدق نية وكمال يقين والخطاب لخالد ونحوه ممن تأخر اسلامه والمراد من تقدم اسلامه منهم الذين كانت لهم الآثار الجميلة والمناقب الجليلة (حم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح

❁ (دعوا الى أصحابى وأصهارى) أى اتركوا التعرض لهم بما يؤذيهم لاجلى وعاقبته فمن آذانى فى أصحابى وأصهارى آذاه الله تعالى يوم القيامة (ابن عساكر عن أنس) باسناد فيه مجهول ومضعف

❁ (دعوا صفوان بن المعطل) بضم الميم وفتح الطاء المشددة أى اتركوه فلا تتعرضوا له بشر (فانه خبيث اللسان طيب القلب) أى سليم الصدر نقى القلب من الغش والتكبر والخيانة والعبرة بطهارة القلب (ع عن سفينة) مولى المصطفى يكنى أبا عبد الرحمن كان اسمه مهران أو غير ذلك فلقب سفينة لانه حمل شيأ كثيرا

في السفر واسناده حسن ❁ (دعوا صفوان) بن المعطل (فلا تؤذوه) (فانه يحب الله ورسوله)
وما أحب الله حتى أحبه الله يحبهم ويحبونه (ابن سعد عن الحسن مرسلا) هو البصري
❁ (دعوني من السودان) يعني من الزنج كما بينه في رواية أخرى (فانما الاسود لبطنه وفرجه)
أي لا يهتم الا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق وحينئذ فاقتناء الزنجي خلاف الاولى عبدا كان
أو أمة (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (دعوه) أي اتركوا يا أصحابي من طلب مني
دينه وأغلظ فلا تبطشوا به (فان لصاحب الحق مقالا) أي صولة الطلب وقوة الحجة (خ ت عن
أبي هريرة) وكذا رواه مسلم ❁ (دعوه) أي المريض (يئن) أي يستريح بالانين أي بقول آه
ولا تمنعوه عليه (فان الانين من أسماء الله تعالى) أي لفظ آه من أسماء الله تعالى لكن هذا
تتداوله الصوفية ويذكرونه أسرارا ولم يرد به توقيف من حيث الظاهر (يستريح اليه العليل)
فيه رد لقول طاوس ان الانين مكروه لكونه شكوى (الرافعي) في تاريخ قزوين (عن عائشة)
قالت دخل المصطفى وعندنا عليل يئن فقلنا اسكت فذكره ❁ (دفن البنات من المكرمات)
أي من الامور التي يكرم الله بها آباءهن ونعم الصهر القبر قال بعضهم هذا خرج مخرج التعزية
للنفس (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (دفن بالطينة) وفي رواية بالتربة (التي خلق منها)
قاله لما رأى حبشيا يقبر بالمدينة فما من مولود يولد الا وفي سرته من تربة الارض التي خلق منها
ويموت فيها (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (دال الخير كفاعله) أي له ثواب كما أن
لفاعل الخير ثوابا ولا يلزم تساويهما (ابن النجار) في تاريخه (عن علي) واسناده ضعيف
❁ (دم عفراء أزكى عند الله) في رواية أحب الى الله (من دم سوداوين) أي ضحوا بالعفراء وهي
شاة يضرب لونها الى بياض غير ناصع فان دمها أفضل من دم شاتين سوداوين (طب عن كثيرة)
بفتح الكاف وكسر المثلثة (بنت أبي سفيان) الخزاعية لها صحبة كذا ذكره أبو نعيم وابن منده
وقال ابن ماكولا بموحدة واسناده ضعيف ❁ (دم) شاة (عفراء أحب الي من دم سوداوين)
يعني في الاضاحي (حم ك عن أبي هريرة) قال في المهذب فيه أبو ثفال واه ❁ (دم عمار) ابن
ياسر (حرام على النار أن تأكله أو تمسه) لان كمال الايمان يطفئ حر النيران ونبه بالدم على
بقية أجزاء بدنه (ابن عساكر عن علي) ورواه عنه أيضا البزار ورجاله ثقات ❁ (دوروا مع كتاب
الله حيثما دار) فأحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه الكتاب المبين والصراط المستقيم (ك عن
حذيفة) بن اليمان ❁ (دونك) بكسر الكاف أي خذي حقك يا عائشة (فانتصري) من
زينب التي دخلت من غير اذن وهي غضبى ثم قالت أحسبك اذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتيها
ثم أقبلت على عائشة فقال لها النبي ذلك (ه عن عائشة) باسناد لين ❁ (دية المعاهد) بفتح الهاء
أي الذمي الذي له عهد (نصف دية الحر) أي المسلم وبه أخذ مالك وقال أبو حنيفة كدية مسلم
وقال الشافعي كثلثها (د عن ابن عمرو) في اسناده مجهول ❁ (دية عقل الكافر نصف عقل
المؤمن) أراد بالكافر من له ذمة أو أمان وبه قال مالك مطلقا وأحمد ان كان القتل خطأ
والا فدية مسلم (ن عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ❁ (دية المكاتب بقدر ما عتق منه
دية الحر وبقدر مارق منه دية العبد) قال الخطابي أجمعوا على أن المكاتب فيما بقي عليه درهم
جانيا ومجنيا عليه ولم يقل بهذا الحديث الا النخعي وتعقب بأنه حكي عن أحمد (طب عن ابن

عباس) باسناد حسن ● (دية الذمي دية المسلم) أي مثل ديته وبه أخذ جمع منهم أبو حنيفة (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف والمتن منكر ● (دية أصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع) قال أبو البقاء وقع في هذه الرواية عشرة بالتاء وصوابه عشر لان الابل مؤنثة (ت عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا أحمد واسناده صحيح ● (دين المرء عقله) هذا من قبيل الحج عرفة (ومن لا عقل له لا دين له) لان العقل هو الكاشف عن مقادير العبودية ومحبوب الله ومكروهه (أبو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب) على الاعمال (وابن النجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ● (دينار أنفقته في سبيل الله) أي في مؤن الغزو أو في سبيل الخير (ودينار أنفقته في رقبة) أي في عتقها (ودينار تصدقت به على مسكين) أو فقير (ودينار أنفقته على أهلك) أي على مؤنة من تلزمك مؤنته (أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك) قال القاضي البيضاوي قوله دينار مبتدأ وانفقته صفته وجملة أعظمها أجرا خبر والنفقة على الاهل أعم من أن تكون واجبة أو مندوبة فهي أكثر ثوابا (م عن أبي هريرة) ● (الدار حرم) أي دار الرجل حرمه (فمن دخل عليك حرمك) بغير اذن (فاقتله) ان لم يندفع الا بالقتل فتقصد دفع الصائل (حم طب عن عبادة بن الصامت) ورمز المؤلف لصحته وليس كما قال بل ضعيف ● (الداعي والمؤمن) على الدعاء أي القائل آمين (في الاجر شريكان) يعني كل منهما له أجر كأجر الآخر لكن لا يلزم التساوي (والقارئ والمستمع) للقراءة أي قاصد السماع (في الاجر شريكان) كذلك (والعالم والمتعلم) العلم الشرعي (في الاجر شريكان) حيث استويا في الاخلاص ونحوه (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ● (الدال على الخير كفاعله) لاعانته عليه فان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله ثواب دلالته وتمام الحديث والدال على الشر كفاعله فسقط ذلك من قلم المصنف سهوا (البزار وأبو يعلى عن ابن مسعود) كذا فيما وقفت عليه من نسخ الكتاب وهو سهو وصوابه عن أبي مسعود وعن أنس (طب عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن أبي مسعود) واسناده ضعيف ● (الدال على الخير كفاعله) في مطلق الاجر لا المساواة اذ الاجر على قدر التعب كما في حديث (والله يحب اغاثة اللهفان) أي الملهوف المكروب يعني يرضى ذلك ويثيب عليه (حم ع والضياء عن بريدة) بن الحصيب (ابن أبي الدنيا) القرشي (في قضاء الحوائج عن أنس) باسناد حسن ● (الدباء) بضم الدال وشد الموحدة القرع (يكبر الدماغ) أي يقوي حواسه (ويزيد في العقل) لخاصية فيه علمها ولذلك كان يحبه (فر عن أنس) باسناد فيه كذاب ● (الدجال) بالفتح والتشديد من الدجل التغطية (عينه خضراء) تمام الحديث كالزجاجة هكذا هو ثابت عند مخرجه وتشبيهها بالزجاجة لا ينافي تشبيهها في رواية بالعنبة الطافية فان كثيرا ممن يحدث في عينه النتوء يبقى معه الادراك وتصير عينه تميل الى الخضرة (خ عن أبي) بن كعب ورجاله ثقات ● (الدجال ممسوح العين) أي موضع احدى عينيه ممسوح كجبهته ليس فيه أثر عين (مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم) زاد في رواية كاتب وغير كاتب والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاوته والا لقرأها الكافر (م عن أنس) بن مالك ● (الدجال أعور العين) والله تعالى منزه عن العور ومن كل آفة فكيف يدعي الربوبية وقوله (اليسرى) لا يعارضه قوله في رواية اليمنى لان احدى عينيه طافئة لا ضوء لها والاخرى ناتئة كحبة عنب (جفال الشعر) بضم الجيم وخفة الفاء كثيره (معه جنة ونار فناره

جنته نار) أي من أدخله ناره لتكذيبه اياه تكون تلك النار سببا لدخوله الجنة ومن أدخله جنته لتصديقه اياه تكون تلك الجنة سببا لدخوله النار في الآخرة (حم م عن حذيفة ابن اليمان) ❁ (الدجال لا يولد له) أي بعد خروجه أو مطلقا (ولا يدخل المدينة) النبوية (ولا مكة) فان الملائكة تقوم على أنقابهما تطرده عنهما لشرف البلدين (حم عن أبي سعيد الخدري) ❁ (الدجال يخرج من أرض) يعني بلد (بالمشرق) أي بجهة المشرق (يقال لها خراسان) بضم الخاء المعجمة وخفة الراء وسين مهملة بلد كبير قيل معناها كل بالرفاهية (يتبعه أقوام) من الاتراك واليهود (كأن وجوههم المجان) جمع مجن وهو الترس (المطرقة) بضم الميم وشد الراء المفتوحة أي الاتراس التي ألبست العقب شيأ فوق شيء شبهها بها في غلظها وعرضها (ت ك عن أبي بكرة) باسناد صحيح ❁ (الدجال تلده أمه وهي منبوذة) أي مطروحة (في قبرها) بعد موتها (فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين) يعني انهم يرونه يتحرك في بطنها ويختلج فيشق جوفها فيستهل صارخا ومن حينئذ يكون من حملت به أمه وولدته من أهل الفسوق ولفظ رواية الديلمي وأبو نعيم الدجال تلده أمه وهو مقبور في قبره قال الديلمي أصل القبر الموضع الغامض المستور يقال قلبه قبور اذا كان حملها مستترا ببطنها وذلك ان أمه كانت حاملا به فوضعت جلدة مصمتة فقالت القابلة سلعة فقالت أمه بل فيها ولد كان يتحرك في بطني فشقوها عنه فلما رأى الدنيا ومسه روح الهواء استهل صارخا (طس عن أبي هريرة) وهذا منكر ❁ (الدعاء هو العبادة) أي أعظمها فهو كقوله الحج عرفة أي ركنه الاعظم لدلالته على أن فاعله مقبل بوجهه الى الله معرض عما سواه (حم ش خد ٤ حب ك عن النعمان بن بشير عن البراء) بأسانيد صحيحة ❁ (الدعاء مخ العبادة) أي خالصها لان الداعي انما يدعو الله عند انقطاع أمله مما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص ولا عبادة فوقهما قال ابن العربي وبالمخ تكون القوة للاعضاء فكذا الدعاء مخ العبادة به تقوى عبادة العابدين فانه روح العبادة قال بعض المفسرين في قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي أي عن دعائي (ت عن أنس) وقال غريب وفيه ابن لهيعة ❁ (الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة) لان الصلاة لا يمكن بدون آلته (والصلاة مفتاح الجنة) أي سبب لدخولها لان أبواب الجنة مغلقة ولا يفتحها الا الطاعة والصلاة أعظمها وفيه استعارة (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (الدعاء سلاح المؤمن) به يدافع البلاء ويعالجه كما يدافع عدوه بالسلاح (وعماد الدين) أي عموده الذي يقوم عليه (ونور السموات والارض) أي يكون الداعي نورا فيهما (ع ك عن علي) وفيه انقطاع ❁ (الدعاء لا يرد بين الاذان) المشروع (والاقامة) اذا كانت نفس الداعي فعالة وهمته مؤثرة (حم د ت ن حب عن أنس) باسناد جيد ❁ (الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب) بعد جمع شروط الدعاء وأركانه وآدابه فان تخلف شيء منها فلا يلوم الا نفسه (ع عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (الدعاء مستجاب ما بين النداء) يعني ما بين النداء بالصلاة وهو الاذان (و) بين (الاقامة) للصلاة (ك عن أنس) بن مالك ❁ (الدعاء يرد القضاء) يعني يهونه وييسر الامر فيه (وان البر) بالكسر (يزيد في الرزق) بأن يبارك له فيه وأكله وما بعده بان رد الاستبعاد ذلك (وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) تمامه ثم قرأ رسول الله انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة الآية وهذا يعارضه حديث ان الرزق لا تنقصه

المصيبة وقد يقال انه تارة ينقصه وتارة لا والاختلاف باختلاف الاشخاص والاحوال (ك عن
ثوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها وصححه ورد عليه بأنه واه ● (الدعاء جند من أجناد الله)
أي عون من أعوانه على قضاء الحوائج وبلوغ المآرب ودفع البلاء والمصائب وأكد ذلك
بقوله (مجند يرد القضاء بعد أن يبرم) أي يحكم بأن يسهله من حيث تضمنه الصبر على القضاء
والرضا به والرجوع الى الله فكأنه رده (ابن عساكر) في تاريخه (عن نمير) بضم النون
(ابن أوس) الاشعري التابعي (مرسلا) وأسنده الديلمي من حديث أبي موسى ● (الدعاء
ينفع مما نزل) من المصائب والمكاره أي يسهل تحمل البلاء النازل فيصبره كأنه لم ينزل
أو يرضيه حتى لا يتمنى خلافه (ومما لم ينزل) من ذلك فيمنع نزوله بالمعنى المتقرر (فعليكم عباد الله)
بحذف حرف النداء (بالدعاء) أي الزموه واجتهدوا فيه وداوموا عليه وكفى بذلك شرفا أن تدعوه
فيجيبك ويختار لك ما هو الاصلح (ك عن ابن عمر) وقال صحيح ورد بأن في اسناده لينا ● (الدعاء
يرد البلاء) اذ لولا ارادة الله رده ما فتح له باب الدعاء (أبو الشيخ) والديلمي (عن أبي هريرة)
واسناده ضعيف ● (الدعاء محجوب عن الله حتى يصلي) بالبناء للمفعول أي يصلي الداعي
(على محمد وأهل بيته) يعني لا يرفع الدعاء الى الله رفع قبول حتى يصحبه الصلاة عليه وعليهم
فهي الوسيلة الى الاجابة (أبو الشيخ عن علي) ورواه عنه البيهقي أيضا ● (الدم مقدار
الدرهم يغسل) وجوبا (وتعاد منه الصلاة) أي اذا صلى وعلى بدنه أو ملبوسه قدر درهم منه
وجب قضاء الصلاة وهذا في دم الاجنبي فانه يعفى عن قليله فقط وهو ما دون الدرهم وبهذا أخذ
بعض المجتهدين وأناط الشافعية القلة والكثرة بالعرف (خط عن أبي هريرة) باسناد واه بل
قيل بوضعه ● (الدنانير والدراهم خواتيم الله في أرضه) أي طوابعه المعتمدة على
قضاء الحوائج (من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته) يعني هي احدى المسخرات التي [illegible]
قال الله فيها وسخر لكم الآية فاذا وصل اليك منافع المسخرة حصل المطلوب بتمامه قال الغزالي من
نعم الله خلق الدرهم والدينار وبهما قوام الدنيا وفيه ان الخاتم يكنى به عن الدينار والدرهم كما [illegible]
الثعالبي (طب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ● (الدنيا حرام على أهل الآخرة) أي
ممنوعة منهم (والآخرة حرام على أهل الدنيا) لان المتقلل من الدنيا يمكنه التوسع في عمل الآخرة
والمتوسع فيها لا يمكنه لما بينهما من التضاد فهما ضرتان ولذلك قال روح الله عيسى لا يجتمع
حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد (والدنيا والآخرة
حرام على أهل الله) لان جنات عامة المؤمنين جنات المكاسب وجنة العارفين جنة [illegible] فلما
عبدوه لا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته صارت جنتهم النظر الى وجهه ولذا قال أبو يزيد لله
رجال لو حجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل النار منها (فر عن ابن
عباس) باسناد ضعيف ● (الدنيا حلوة خضرة) أي مشتهاة مونقة تعجب الناظرين فمن استكثر
منها أهلكته كالبهيمة اذا أكثرت من أكل الزرع الاخضر (طب عن ميمونة أخت الحرث
الهلالية أم المؤمنين باسناد صحيح ● (الدنيا حلوة رطبة) أشار به الى سرعة زوالها وفنائها
وانها غرارة تفتن الناس بحلاوتها وطراوتها (فر عن سعد) بن أبي وقاص باسناد فيه [illegible]
● (الدنيا حلوة خضرة) أي طيبة المذاق حسنة المنظر (فمن أخذها بحقه) أي من حلال بورك

له فيها) أي انتفع بما أخذ منها في الدنيا بالتنمية والبركة وفي الآخرة بالثواب (ورب متخوض) أي متسارع ومنهمك (فيما) أي في نيل الذي (اشتهت نفسه) منها (ليس له يوم القيامة إلا النار) أي دخولها للتطهير لا التخليد ولذلك قال لقمان لابنه خذ من الدنيا بلاغك وأنفق فضول كسبك لآخرتك (طب عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقات ‌(الدنيا حلوة خضرة) أي روضة خضراء مستحلاة الطعم (من اكتسب منها مالا من حله وأنفقه في حقه) الواجب والمندوب (أثابه الله عليه) في الآخرة (وأورده جنته) أي أدخله إياها (ومن اكتسب منها مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله دار الهوان) النار إن لم يدركه العفو (ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة) فاحذروا الاغترار بها فإنها تذهلكم عن الآخرة (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ‌(الدنيا دار من لا دار له) لما كان القصد بالدار الإقامة مع عيش هنيء أبدي والدنيا مضمحلة لم تستحق أن تسمى دارا فمن دارها الدنيا فلا دار له (ومال من لا مال له) لأن القصد من المال الإنفاق في القرب ومن أتلفه في لذاته فحقيق أن يقال لا مال له (ولها يجمع من لا عقل له) لغفلته عما يهمه في الآخرة ويزهده في الدنيا ‌(تنبيه) قال الغزالي ليس الدنيا عبارة عن المال والجاه فقط بل هما حصتان من حظوظها وشعبتان من شعبها وشعب الدنيا كثيرة ودنيا العبد حالته قبل الموت وآخرته حالته بعده وكل ما فيه حظ قبله فهو من دنياه إلا العلم والمعرفة والحرية وما يبقى معه بعد الموت فإنها بمنزلة عند أهل البصائر ليست من الدنيا وإن كانت في الدنيا إذ ترجع إلى أعيان موجودة وإلى حظه منها والشغل في إصلاحها (حم هب عن عائشة هب عن ابن مسعود موقوفا) بأسانيد صحيحة ‌(الدنيا) أي الحياة الدنيا (سجن المؤمن) بالنسبة لما أعده له في الآخرة من النعيم المقيم (وجنة الكافر) بالنسبة لما أمامه من عذاب الجحيم قال ابن الكمال وفيه أن نعم الله الدنيوية أوفى في حق الكافر لما ادعاه وفيه نظر لا يخفى (حم م ت ه عن أبي هريرة طب ك عن سلمان) الفارسي (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب ‌(الدنيا سجن المؤمن) لأنه ممنوع من شهواتها المحرمة فكأنه في سجن والكافر عكسه فكأنه في جنة (وسنته) بفتح أوله والسنة بفتح السين المهملة القحط والجدب ذكره المؤلف (فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة) أي الجدب والقحط لأن مثل المؤمن حين تخرج روحه كرجل كان في سجن وعذاب وانتقل إلى الانفساح ودار السرور والأفراح (حم طب حل ك عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح ‌(الدنيا) كلها كذا هو عند مخرجه الديلمي فسقطه المؤلف سهوا (سبعة أيام من أيام الآخرة) تمامه عند مخرجه وذلك قوله عز وجل وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون (فر عن أنس) بإسناد فيه وضاع ‌(الدنيا سبعة آلاف سنة) أي عمرها منذ بعد النجوم السيارة (أنا في آخرها ألفا) فإذا تمت السبعة فلا وقت على الدنيا وهذا الحديث لا أصل له وهو كما قاله مصنوعة ملفقة والحق أن ذلك لا يعلم حقيقته إلا الله (طب والبيهقي في الدلائل عن الضحاك بن زمل الجهني) بإسناد واه بل قال جمع منهم ابن الأثير ألفاظه موضوعة ‌(الدنيا كلها متاع) أي هي مع خستها إلى فناء وإنما خلق ما فيها لأن يتمتع به مع حقارته مدة قليلا (وخير متاعها المرأة الصالحة) فهي أطيب حلال في الدنيا أي لأنه تعالى زين الدنيا بسبعة أشياء وأعظمها زينة النساء قال القرطبي فسرت

الساكنة في الحديث بقوله التي اذا نظر اليها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته
في نفسها وماله (حم م ن عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان
منها لله عز وجل) قوله ملعونة أي متروكة مبعدة متروك ما فيها أو متروكة الانبياء والاصفياء كما
في خبر لهم الدنيا ولنا الآخرة (حل والضياء عن جابر) واسناده حسن ﴿ (الدنيا ملعونة)
لانها غرت النفوس بزهرتها ولذتها فأمالتها عن العبودية الى الهوى (ملعون ما فيها الا ذكر الله
وما والاه) كذا فيما وقفت عليه من النسخ ولفظ رواية الحكيم وما أدى اليه (وعالما أو متعلما)
أي هي وما فيها مبعد عن الله الا العلم النافع الدال على الله فهو المقصود منها فاللعن وقع على
ما غر من الدنيا لا على نعيمها ولذتها فان ذلك تناوله الرسل والانبياء (ه عن أبي هريرة طس عن ابن
مسعود) رمز المؤلف لحسنه وليس كما قال اذ فيه مجهول ﴿ (الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر او ذكر الله) فان هذه الامور وان كانت فيها ليست
منها بل من أعمال الآخرة * (تنبيه) * قال الغزالي من عرف نفسه وعرف ربه وعرف الدنيا
وعرف الآخرة شاهد بنور البصيرة وجه عداوة الدنيا للآخرة وانكشف له ان لا سعادة
في الآخرة الا لمن قدم على الله عارفا به محبا وان المحبة لا تنال الا بدوام الذكر والمعرفة لا تنال
الا بدوام الفكر (البزار عن ابن مسعود) رمز المؤلف لحسنه وليس كما قال اذ فيه مجهول
﴿ (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغى به وجه الله تعالى) ومن أحب ما لعنه الله فقد
تعرض للعنه وغضبه قال الغزالي لعل ثلث القرآن في ذم الدنيا (طب عن أبي الدرداء) باسناد
لا بأس به ﴿ (الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد) فانه تعالى حمى من أحبه عن التلبس
بتدنس منها ونغصها أعداءه ليصرف بها وجوههم عنه (أبو عبد الرحمن السلمي) الصوفي (في)
كتاب (الزهد عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ (الدنيا لا تصفو لمؤمن كيف) تصفو له (وهي
سجنه وبلاؤه) فلا يركن اليها الا أسفه الخلق وأقلهم عقلا آثر الخيال على الحقيقة والمنام
على اليقظة والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا (ابن لال عن عائشة) ورواه عنها أيضا الديلمي
﴿ (الدهن) بالضم أي الادهان به (يذهب بالبؤس) بالضم أي الحزن أو الشعث وغم النفس
(والكسوة) أي التجمل بها (تظهر الغنى) للناس (والاحسان الى الخادم) أي احسان
الانسان الى خادمه بحسن الهيئة والملبس (مما يكبت الله به العدو) أي يحزنه ويذله والقصد
الحث على فعل المذكورات لما يترتب عليها من هذه النتائج (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في)
كتاب (الطب) النبوي (عن طلحة) بن عبيد الله ﴿ (الدواء من القدر) بالتحريك أي من
قضاء الله وقدره والشفاء يحصل عنده باذن الله لا به (وقد ينفع) في ازالة الداء وتخفيفه (باذن
الله) الذي لا ينفع شيء ولا يضر الا باذنه قاله للسائل هل ينفع الدواء من القدر (طب وأبو نعيم عن
ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (الدواء من القدر وهو ينفع) أي ينفع الله به (من يشاء)
الله نفعه من خلقه (بما شاء) من الادوية فرب دواء لشخص لا يكون دواء لآخر مع اتحاد
العلة فالشافي في الحقيقة هو الله والادوية أسباب وهذا قاله وقد سئل هل ينفع الدواء من القدر
(ابن السني) في الطب (عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمي أيضا ﴿ (الدواوين) جمع ديوان
بكسر الدال وقد تفتح فارسي معرب وهو الدفتر والمراد ما هو مكتوب فيه (ثلاثة فديوان لا يغفر)

الله منه شيأ وديوان لا يعبأ الله به شيأ) أى لا يبالى به فيسامح فيه من شاء ويتجاوز عنه (وديوان لا يترك الله منه شيأ) بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله (فأما الديوان الذى لا يغفر الله منه شيأ فالاشراك بالله) ان الله لا يغفر أن يشرك به (وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيأ فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم) مفروض (تركه أو صلاة) مفروضة (تركها فان الله تعالى يغفر ذلك) لمن فرط منه (ان شاء) أن يغفره (ويتجاوز) عنه زادته تأكيد المقابلة (وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيأ فظلم العباد) بعضهم لبعض فانه سيكون (بينهم القصاص) يوم القيامة (لا محالة) أى لا بد أن يطالب بها حتى يقع القصاص وهذا هو الغالب وقد يرضى بعض الخصوم كما فى خبر قال ففى الفقرة الاولى لا يغفر ليدل على أن الشرك لا يغفر أصلا وفى الثانية لا يعبأ ليشعر بأن حقه تعالى مبنى على المسامحة وفى الثالثة لا يترك ليؤذن بأن حق الغير لا يهمل قطعا وخص الصلاة والصوم لانهما أعظم أركان الدين فغيرهما من باب أولى (حم ك عن عائشة) قال ك صحيح ورد عليه (الديك الابيض) الافرق كما يأتى فى حديث وكذا يقال فيما بعده (صديق) لانه أقرب الحيوان صوتا الى الذاكرين الله وبوقته الصلاة وهو لاعانته على ما يوصل الخير كالصديق النافع (ابن قانع) فى المعجم (عن أيوب) بوزن أحمد وآخره مثلثة وآخره موحدة ابن عتبة بمهملة فمثناة فوقية قال أحمد حديث منكر لا يصح اسناده (الديك الابيض صديقى وصديق صديقى وعدو عدو الله) تمام الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه فى البيت فيندب لنا فعل ذلك تأسيا به (أبو بكر البرقى) بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء نسبة الى برقة بلد بالمغرب (عن أبى زيد الانصارى) باسناد فيه كذاب (الديك الابيض صديقى وصديق صديقى وعدو عدوى) ولذلك نهى عن سبه وأمر باقتنائه (الحرث) بن أبى أسامة (عن عائشة وأنس) معا باسناد ضعيف (الديك الابيض صديقى وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه) يمنع الشيطان والسحر (وسبع أدور) من جيرانه وهو بفتح فسكون فضم مثل أفلس جمع دار وتهمز الواو ولا تهمز وتقلب فيقال آدر وهو كذلك فى رواية وتجمع أيضا على ديار ودور والاصل اطلاق الدار على المواضع وقد تطلق على القبائل مجازا والمراد هنا الاول (البغوى) ناصر السنة فى المعجم (عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح النون الكلاعى بفتح الكاف وهو تابعى فكان على المؤلف أن يقول مرسلا واسناده ضعيف (الديك الابيض الافرق حبيبى وحبيب حبيبى جبريل يحرس بيته) الذى هو فيه (وستة عشر بيتا من جيرانه) الملاصقين له من الجهات الاربع كما بينه بقوله (اربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف) زاد فى رواية أبى نعيم وكان النبى يبيته معه فى البيت ولا منافاة بين قوله هنا ستة عشر بيتا وقوله فى الحديث المار والا فى سبع أدور لان الاقل لا ينفى الاكثر أو المراد هنا الابيض الافرق وفيما مر الابيض فقط (عق وأبو الشيخ فى) كتاب (العظمة عن أنس) وهو حديث منكر كما فى الدرر (الديك يؤذن بالصلاة) أى يعلم بدخول وقتها فيجوز الاعتماد عليه اذا كان مجربا (من اتخذ ديكا أبيض) أى اقتناه فى بيته (حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن) قال الحافظ زعم أهل التجربة ان ذابح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب فى ماله (هب عن ابن عمر) ثم قال الاشبه

أرميه ❁ (الديك الابيض صديقى وصديق صديقى وعدو عدوى يحرس دار صاحبه وسبع دور حولها) وقد أفرد أبو نعيم أحاديث الديك بالتأليف ونبه المؤلف (الحرث) في مسنده (عن أبي زيد الانصاري) قال الخطيب لا يصح ❁ (الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما) زاد في رواية فمن زاد أو استزاد فقد أربى فيشترط في بيع بعض النقد الواحد ببعض المماثلة والحلول والتقابض (م ن عن أبي هريرة) ❁ الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز) أى اذا لم تخرج زكاته فهو كنز وان كان على وجه الارض فيدخل في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية فان أخرجت زكاته فليس بكنز وان دفن (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع تمر بصاع تمر وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بينهما [illegible] من ذلك) فان وقع التفاضل فهو ربا (طب ك عن أبي أسيد الساعدي) باسناد صحيح أو حسن ❁ (الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما [illegible] صاحبه ورق) بتثليث الراء والكسر أفصح وشمل تفسيره [illegible] الفروع [illegible] (فليصطرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها بالورق والصرف [illegible]) [illegible] والقصر يعني خذوهات فيشترط في الصرف الحلول والتقابض في المجلس (ه ك عن علي) [illegible] صحيح غريب وأقره الذهبي ❁ (الدين) بكسر الدال (يسر) أي [illegible] ويسر [illegible] التسهيل والتخفيف (ولن يغالب الدين) أي [illegible] (أحد الا غلبه) [illegible] وبأخذ بالتشديد الا غلبه الدين [illegible] عن [illegible] هريرة [illegible] ❁ (الدين النصيحة) أي عماده وقوامه النصيحة [illegible] الدين [illegible] فيصح جعل الدين كله اياها وما ألطف قول المعري في قصيدة النعم المؤنقات [illegible]

نزه لسانك عن مقالة منطق ● وانزع [illegible]

وتجنب المن المكدرة [illegible] ● [illegible]

(تخ عن ثوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها (البزار) في مسنده (عن ابن عمر) [illegible] ❁ (الدين) بفتح الدال (شين الدين) بفتح الشين المعجمة وكسر الدال أى عيبه [illegible] يشغل [illegible] بهمه وقضائه والتذلل للغريم فيشتغل بذلك عن العبادة [illegible] نعيم في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن مالك بن [illegible]) [illegible] الميم الحمصي واسناده واه (القضاعي) في مسند الشهاب (عن [illegible] جبل) واسناده حسن ❁ (الدين) بالفتح (راية الله في الارض) [illegible] اذلاله (فاذا أراد أن يذل عبدا وضعها في عنقه) [illegible] والهوان (ك عن ابن عمر) وقال صحيح ورد عليه ❁ (الدين [illegible] (فمن مات وهو ينوي قضاءه) أي [illegible] (فأنا وليه) [illegible] نحو غنيمة وصدقة (ومن مات ولا ينوي قضاءه فذلك) [illegible] يؤخذ من حسناته) يوم القيامة فيعطى لرب الدين [illegible] أي يوم [illegible] ولا درهم) يوفيه فان لم تف حسناته أخذ من سيآت غريمه فطرحت عليه [illegible]

في الخير (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن فيه مافيه ❁ (الدين هم بالليل) فان الليل اذا جن وتذكر المديون انه اذا أصبح طولب وضيق عليه بطل طول ليله في هم وغم (ومذلة بالنهار) سيما اذا كان غريمه سيئ التقاضي (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (الدين) بفتح الدال (ينقص من الدين) بكسرها أي يذهب بشيء (و) من (الحسب) بالتحريك أي انه يزري به (فر عن عائشة) وفيه متروك ❁ (الدين قبل الوصية) أي يجب تقديم وفائه على تنفيذها (وليس لوارث وصية) الا ان يجيز الورثة فليس المراد نفي صحتها بل نفي لزومها (هق عن علي) باسناد ضعيف كما قال في المهذب

●(حرف الذال)●

❁ (ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا) أي اكتفى به ربا ولم يطلب غيره (وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا) بان لم يسلك الا ما يوافق شرعه فمن كان هذا نعته فقد حصلت له حلاوة الايمان في قلبه (حم م ت عن العباس) بن عبد المطلب ❁ (ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين) شبه الذاكر الذي يذكر بين جمع لم يذكروا بمجاهد يقاتل بعد فرار أصحابه فالذاكر قاهر هازم لجند الشيطان والغافل مقهور (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن أو صحيح

❁ (ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين) لان الذاكر وذاكر الله بينهم يرد غضب الله فيندفع بالذاكر عن أهل الغفلة العذاب وبالمصلي عن لا يصلي كذباب اجتمعن على مزبلة وكما سقصد رجل الى مكنسة فكنس تلك المزبلة (وذاكر الله في الغافلين) كره لمناط به كل مرتعالم يخاطبه أولا (كالمصباح في البيت المظلم) فهم يهتدون به (وذاكر الله في الغافلين كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي تحاتت من الصريد) أي تساقط من شدة البرد شبه الذاكر بغصن أخضر مثمر والغافل بيابس تهيأ للاحراق فأهل الغفلة أصابهم حريق الشهوات فذهبت ثمار قلوبهم وهي طاعة الاركان والذاكر قلبه رطب بذكره فلم يضره قحط ولا غيره (وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة) أي في الدنيا بان يكشف له عنه فيراه أو يرى له أو في القبر (وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمي) الفصيح بنو آدم والاعجمي البهائم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه) شيأ من خير الآخرة أو الدنيا (لا يخيب) بالبناء للفاعل أو للمفعول (طس هب عن ابن عمر) ابن الخطاب واسناده ضعيف ❁ (ذاكر الله خاليا) أي بحيث لا يطلع عليه الا الله والحفظة (كبارزة الى الكفار) أي ثوابه كثواب مبارزة من مسلم الى الكفار (من بين الصفوف خاليا) أي ليس معه أحد فذكر الله في الخلوات يعدل ثواب الجهاد ولذلك تزول جميع العبادات في عالم القيامة الا الذكر ذكره الامام الرازي (الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمي وغيره ❁ (ذبح الرجل أن تزكيه في وجهه) أي تزكيتك في وجهه كالذبح له اذا كان قصد المادح به طلب شيء منه فيمنعه الحياء عن الرد فيتألم كما يتألم المذبوح ومقصوده النهي عن ذلك (ابن أبي الدنيا في الصمت) أي في كتاب فضل الصمت (عن ابراهيم التيمي) بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى تيم قبيلة مشهورة (مرسلا) أو سل عن عائشة وغيرها ❁ (ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله) عند الذبح (أو لم يذكر) ثم علل ذلك بقوله (انه) يعني لانه (ان ذكر) أحدا

عنه قال (ان ذكر اسم الله) احتج به الجمهور على حل الذبيحة اذا لم يسم الله عليها وهو أحد
من القولين (د) في مراسيله (عن الصلت) بفتح المهملة وسكون اللام (السدوسي) بفتح فضم نسبة
الى بني سدوس قبيلة معروفة (مرسلا) ووهم ابن القطان فضعفه ﴿(ذروا) أى اتركوا (من
امر أمتكم) بفتح الهمزة (بأمور الكم) فلما عند محمد قالوا يا رسول الله كيف نتبع امور الناس
[illegible] (خط عن أبي هريرة ابن لال عن عائشة)
﴿(ذرارى المسلمين) أى أطفالهم من التدبيع [illegible] الارض
أو من [illegible] (يوم القيامة) يكونون (تحت العرش) أي في ظله يوم لا ظل الا ظله كل
منهم (شافع) لابويه ومن شاء الله (ومشفع) أي مقبول الشفاعة (من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة) بدل
[illegible] (ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله) أى فعليه وزر ما عمله
بعد البلوغ من المعاصي وأجر ما فعله من الطاعات وظاهره أن التكليف منوط ببلوغ هذا السن
وبه قال بعضهم ومذهب الشافعي انه اما بالاحتلام أو ببلوغ خمس عشرة (أبو بكر) الشافعي
(في الغيلانيات وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي أمامة) باسناد واه ﴿(ذرارى المسلمين)
أى أرواح أطفالهم (في) أجواف (عصافير خضر) تعلق (في شجر الجنة يكفلهم أبوهم ابراهيم)
الخليل زاد في رواية وسارة امرأته (ص عن مكحول) الدمشقي (مرسلا) ﴿(ذرارى
المسلمين في الجنة) كذا في رواية أحمد (يكفلهم ابراهيم) وزاد في رواية حتى يردهم الى آبائهم يوم
القيامة وهذا أن الارواح تتفاوت في المقر بحسب المقامات والمراتب (أبو بكر بن أبي داود
في) كتاب (البعث) والنشور (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا أحمد وغيره ولعل المؤلف
لم يستحضره ﴿(ذروة الايمان) بكسر الذال وضمها أي أعلاه (أربع خلال الصبر
للحكم) أي حبس النفس على كره تجرعا [illegible] (والرضا بالقدر)
بالتحريك أي بما قدره الله في الازل (والاخلاص للتوكل) أي افراد الله تعالى في التوكل عليه
(والاستسلام للرب) أى تفويض جميع أموره اليه [illegible] وتمام الحديث ثلاث ولا
ثلاث منجيات [illegible] (حل عن أبي الدرداء)
باسناد ضعيف ﴿(ذروة سنام الاسلام) الذروة من كل شئ أعلاه وسنامه [illegible] أعلاه
[illegible] (الجهاد في سبيل الله) أي قتال أعداء الله (لا يناله الا أفضلهم)
جملة استئنافية أي لا يظفر به الا أفضل المسلمين [illegible] (طب عن أبي امامة)
باسناد ضعيف ووهم المؤلف [illegible] ﴿(ذر الناس يعملون) ولا تطمعهم في ترك
العمل والاتكال على مجرد الرجاء (فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض)
ودخول الجنة وان كان بمحض الفضل لكن رفع الدرجات بالاعمال (والفردوس) أي وجنة
الفردوس وأصله بستان ذو كروم [illegible] (أعلاها درجة
وأوسطها وفوقها عرش الرحمن) أي فهو سقفها (ومنها تفجر أنهار الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه
الفردوس) أي السكنى به فانه أرفع الموجودات وأطهرها وأنورها وأعلى الجنان وأصلها [illegible]
طبقات [illegible] (حم ت عن معاذ) بن جبل باسناد حسن ﴿(ذروا الحسناء) أي اتركوا
نكاح الجميلة (العقيم) التي لا تلد (وعليكم بالسوداء الولود) [illegible] أبكارا [illegible] وكان القياس

مقابلة الحسنة بالقبيحة لكن لما كانت السوءى مستقبحة عندنا الاكثر عليهم (طب عن ابن مسعود)
باسناد ضعيف * (ذروا العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديدها أى الذين يحدثون بالمغيبات كان
بعض الملائكة يحدثهم (من أمتى لا تنزلوهم الجنة ولا النار) أى لا تحكموا لهم باحدى الدارين
(حتى يكون الله) هو (الذى يقضى فيهم يوم القيامة) وظاهر أن المراد بهم المجاذيب ونحوهم
الذين يبدو منهم ما ظاهره مخالف الشرع فلا تتعرضوا لهم بشىء وتسلم أمرهم الى الله (خط عن
على) باسناد ضعيف * (ذرونى) اتركونى من السؤال (ما تركتكم) أى مدة تركى اياكم
من الامر بالشىء والنهى عنه فلا تتعرضوا الى بكثرة البحث عما لا يعنيكم فى دينكم مهما
أنا تارككم لا أقول لكم شيئا فتعتدوا فى ذلك الزمان تشديدا أو تخفيفا بظاهر ما أمرتكم ولا
تستكشفوا كما فعل أهل الكتاب (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم (بكثرة سؤالهم)
لانبيائهم عما لا يعنيهم (واختلافهم) بالضم لانه أبلغ فى ذم الاختلاف اذ لا يتقيد بكثرة بخلاف
ما لو جر (على أنبيائهم) فانهم استوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلاء والمحن (فاذا
أمرتكم بشىء فأتوا منه) وجوبا فى الواجب وندبا فى المندوب (ما استطعتم) أى أطقتم
اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها (واذا نهيتكم عن شىء فدعوه) أى دعوا فعله بكل تقدير حتما فى الحرام
وندبا فى المكروه اذ لا يمتثل مقتضى النهى الا بترك جميع جزئياته وفيه أن الميسور لا يسقط بالمعسور
قال السبكى وهى من أشهر القواعد المستنبطة من هذا الحديث ومما فرعه أصحابنا على الحنفية
قولهم العريان يصلى قاعدا فقالوا اذا لم يتيسر ستر العورة لم يسقط القيام المفروض قال الامام
وهذه القاعدة من الاصول الشائعة التى لا تكاد تنسى ما أقيمت أصول الشريعة (حم م ن ه
عن أبى هريرة) قال خطب رسول الله فذكره * (ذكاة الجنين) بالرفع مبتدأ والخبر قوله (ذكاة
أمه) أى ذكاة أمه ذكاة له وروى بنصبه على الظرفية أى ذكاته حاصلة وقت ذكاة أمه والمراد
الجنين اذا خرج ميتا أو به حركة مذبوح على ما ذهب اليه الشافعى ومن البعيد تأويل
الحنفية بأن معناه مثل ذكاتها (د ك عن جابر) بن عبد الله (حم د ت ه حب قط ك عن أبى سعيد)
الخدرى (ك عن أبى أيوب) الانصارى (وعن أبى هريرة طب عن أبى امامة) الباهلى (وأبى
الدرداء وعن كعب بن مالك) وأسانيده جياد * (ذكاة الجنين اذا أشعر) أى نبت شعره
وأدرك بالملاسة (ذكاة أمه) أى تذكيتها مغنية عن تذكيته (ولكنه يذبح) أى ندبا كما
يفيده السياق (حتى ينصاب ما فيه من الدم) فذبحه لانفاض الدم لا يتوقف حله عليه
والتقييد بالاشعار لم يأخذ به الشافعية والحنفية بل قال الشافعية ذكاة أمه مغنية عن ذكاته
مطلقا والحنفية لا مطلقا (ك عن ابن عمر) ورواه أبو داود عن جابر * (ذكاة جلود
الميتة دباغها) أى اندباغها بما ينزع الفضول فالاندباغ يقوم مقام الذكاة فى الطهارة (ن عن
عائشة) باسناد صحيح * (ذكاة كل مسك) بفتح الميم وسكون السين المهملة جلد (دباغه) اذا
نجس ذلك الجلد بالموت بخلاف جلد المغلظ (ك عن عبد الله بن الحرث) وصححه وأقروه
* (ذكر الله شفاء القلوب) من أمراضها أى هو دواء لها لما يطهرها من ظلمة الذنوب وينقيها
من نقص الغفلة (فر عن أنس) باسناد ضعيف * (ذكر الانبياء) والمرسلين (من العبادات
وذكر الصالحين) القائمين بما عليهم من حق الحق والخلق (كفارة) للذنوب (وذكر الموت صدقة)

أي يجوز جوعه كما يجوز جوع الصائم (وذكر القبر) أي أحواله وفظاعته (يقربكم من الجنة) لأنه
من أعظم المواعظ وأنفع الزواجر فمن اطلع في القبور واعتبر بالنشور زهد في الدنيا وأقبل على العمل
الأخروي الموصل إلى الجنة (فر عن معاذ) بإسناد ضعيف ❁ (ذكر علي) بن أبي طالب
(عبادة) أي من العبادة المثاب عليها والمراد ذكره بالترضي عنه أو بذكر مناقبه وفضائله ونحو
ذلك (فر عن عائشة) بإسناد ضعيف ❁ (ذكرت) بصيغة الفاعل (وأنا في الصلاة تبرا)
بكسر وسكون الذهب غير مضروب (عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت) بمجرد فراغ الصلاة
(بقسمته) بين الناس أو أهل التي وفي رواية بقسمه أي تفرقته (حم خ عن عقبة) بضم المهملة
وسكون المثناة الفوقية (ابن الحرث) بمثلثة ابن عامر النوفلي المكي من مسلمة الفتح قال صليت
وراء المصطفى العصر فلما سلم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس ثم عاد فذكره ❁ (ذمة المسلمين واحدة) أي كشيء
واحد لا يختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها بتفرد العاقد بها والذمة العهد (فإذا جارت
عليهم جارية) أي أجار واحد من المسلمين كافرا أي أعطاه ذمة (فلا تخفروها) بفاء معجمة وراء
وهو بضم المثناة الفوقية وكسر الفاء أي لا تنقضوا عهده من فتح المثناة وضم الفاء (فإن) إخفارها غدر وإن
(لكل غادر لواء) عند استه كما في رواية (يعرف به يوم القيامة) والمراد النهي عن نقض العهد
(ك عن عائشة) ورواه عنها أيضا الموصلي ورجاله رجال الصحيح ❁ (ذنب العالم ذنب
واحد وذنب الجاهل ذنبان) بقية الحديث قيل ولم يا رسول الله قال العالم يعذب على ركوبه
الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك التعلم (فر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
❁ (ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فأما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله) وقد قال الله
إن الله لا يغفر أن يشرك به (وأما الذي يغفر فذنب العبد الذي بينه وبين الله عز وجل) من حقوقه
تعالى أي فالغفر يسارع إليه لأنه حق أكرم الأكرمين (وأما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم
بعضا) فأكثر ما يدخل الموحدين النار مظالم العباد لأنها حق الآدمي على المضايقة (طب عن
سلمان) بإسناد حسن ❁ (ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فأما الذنب الذي
لا يغفر فالشرك بالله) يعني الكفر بشرك أو غيره وخصه لغلبته إذ ذاك (وأما الذنب الذي يغفر
فعملك الذي بينك وبين ربك) أي فحاله كذلك فإن الله يغفر لمن شاء (وأما الذنب الذي يجازى به
فظلمك أخاك) في الدين فإن الله لا يظلم مثقال ذرة وذكر الأخ غالبي فظلم الذمي كذلك (طس عن
أنس) ضعيف لضعف طلحة بن عمرو ❁ (ذهاب البصر) أي عروض العمى (مغفرة
للذنوب) إذا صبر واحتسب كما قيده في رواية أخرى (وذهاب السمع مغفرة للذنوب) كذلك
(وما نقص من الجسد) كقطع يد أو رجل (على قدر ذلك) أي بحسبه وقياسه وفي كلامه شمول
المكاره وفضل الله واسع (عد خط عن ابن مسعود) قال ابن عدي هذا منكر ❁ (ذهب
المفطرون اليوم) أي يوم كان الناس مع النبي في سفر فصام قوم فلم يعملوا شيئا لعجزهم عن العمل
وأفطر قوم فبعثوا الركاب وعالجوا فبشرهم المصطفى بأنهم ذهبوا (بالأجر) أي الوافر الزائد على
أجر الصائمين وهو أجر ما فعلوه من خدمة الصائمين بضرب الأبنية والسقي وغير ذلك مما حصل من
النفع المتعدي وأما أجر الصوم فقاصر قال السهروردي وفيه دليل على فضل الخدمة على
النافلة ومقام الخدمة عزيز مرغوب فيه للعارف فتخلص النفس من شوائب النفس هلاك

فيه (حم قط عن أنس) بن مالك ● (ذهبت النبوة) اللام للعهد والمعهود نبوته
(وبقيت المبشرات) بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وهي البشرى وفسرها في الخبر الآتي بأنها
الرؤيا الصالحة والمراد أنها أشرفت على الذهاب بقرب موته (طب عن أم كرز) بضم الكاف وسكون
الراء بعدها زاي الكعبية بإسناد حسن ● (ذهبت النبوة) أي قرب ذهابها (فلا نبوة) كائنة
(بعدي) أي بعد وفاتي (إلا المبشرات) قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) التي (يراها
الرجل) يعني الإنسان ولو أنثى (أو ترى له) أي يراها غيره من الناس له فهي جزء من أجزاء النبوة
بالنسبة إلى قرب قيام الساعة (طب عن حذيفة) بضم المهملة (ابن أسيد) بفتح الهمزة وكسر
المهملة الغفاري صحابي قديم ورجاله رجال الصحيح ● (ذهبت العزى) بضم المهملة وشد
الزاي المفتوحة (فلا عزى بعد اليوم) أراد به الصنم الذي كانوا يعبدونه أرسل إليه فكسر ومحق
وصار رضاضا فلما أخبر بذلك ذكره (ابن عساكر عن قتادة مرسلا) ● (ذو الدرهمين) أي صاحب
الدرهمين مثلا (أشد حسابا) يوم القيامة (من ذي الدرهم وذو الدينارين أشد حسابا من ذي
الدينار) كذلك ولهذا يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام والقصد الحث على
الإقلال من المال وفضيلة الفقراء (الحاكم في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن أبي هريرة) مرفوعا (هب
عن أبي ذر موقوفا) وهو أشبه ● (ذو السلطان وذو العلم أحق بشرف المجلس) أي كل منهما أحق
بأن يقدم ويؤثر بالجلوس في صدور المجالس من الرعايا والمراد العلم الشرعي النافع (فر عن أنس)
بإسناد فيه مجهول ● (ذو الوجهين في الدنيا) وهو الذي يأتي كل طائفة ويظهر أنه
منها ومخالف لضدها مبغضا (يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار) جزاء له على إفساده
وإن ذلك أصل من أصول النفاق وأكثر رجل الناس على ذم الموجه بلسان لا
يوافقه القلب فقال له أما دون ما تقول وفوق ما في نفسك فانظر إلى هذه الفراسة المفترسة لحياة
القلوب والمكشوف المطلع من خفيات الغيوب وقال بعض الحكماء لأن يكون لي نصف لسان
ونصف وجه على ما فيهما من قبح المنظر وسوء المخبر أحب إلي من أن أكون ذا وجهين وذا
لسانين وذا قولين مختلفين وقال أرسطو وجهك مرآة قلبك فإنه يظهر على الوجه ما تضمره
القلوب (طس عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد فيه كذاب ووهم المؤلف في رمزه لحسنه
● (ذيل المرأة شبر) أي تطيله حتى تجر على الأرض قدر شبر زيادة في الستر المطلوب
وذا قاله أولا ثم استزدنه مرادهن شبرا فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه (هق عن أم سلمة) أم
المؤمنين (وعن ابن عمر) بإسناد حسن ● (ذيلك) بكسر الكاف خطابا للمؤنث والمخاطب
فاطمة أو أم سلمة (ذراع) بذراع اليد وهو شبران فلا تزدن عليه لحصول المقصود من زيادة الستر
به (عن أبي هريرة) بإسناد حسن ● (الذباب كله في النار) يعذب به أهلها لا ليعذب
هو (إلا النحل) فإن فيه شفاء فلا يسلط عليهم وعلله ونهى عن قتلهن وعن إحراق
الطعام في أرض العدو (البزار طب عن ابن عمر طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود)
بأسانيد بعضها رجاله ثقات ● (الذبيح إسحق) بن إبراهيم الخليل أخذ به الجمهور
وأجمع عليه أهل الكتابين لكن سياق الآية يقتضي أنه إسماعيل وصوبه ابن القيم وصححه
البيضاوي (قط في) كتاب (الأفراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود) البزار وابن مردويه عن

العباس بن عبد المطلب ابن مردويه عن ابي هريرة) بأسانيد بعضها صحيح ● (الذكر)
أي ذكر الله بنحو تهليل وتسبيح وتحميد (خير) أي أكثر ثوابا أتم (من الصدقة) أي صدقة النفل
وفضله عند تعارضه والذكر خير من الصيام (ابو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
● (الذكر نعمة من الله) تعالى عظيمة وبالولاية وعلامة السعادة (فأدوا شكرها) باللسان والجنان
والاركان فذكر اللسان القول وبالبدن العمل والنفس الحال والافعال (فر عن نبيط) بضم
النون وفتح الموحدة التحتية (ابن شريط) بفتح المعجمة الاشجعي الكوفي ورواه عنه أيضا ابو نعيم
واسناده حسن ● (الذكر الخفي) (الذي لا تسمعه الحفظة) أي الملائكة الموكلون بكتابة
الاعمال (يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة بسبعين ضعفا) بل يراد به التدبر والتفكر في
مصنوعات الله والآثار المتباعدة وادامة الذكر القلبي (هب عن عائشة) باسناد ضعيف ● (الذنب
شؤم) حتى (على غير فاعله) ثم بين وجه شؤمه على غيره بقوله (ان عيره) أي عاب غير فاعله
(ابتلي به) المعيب لانه لو عيره احدا برضاع كلبة لرضعها (وان اغتابه) أي ذكره به في غيبته
(أثم) أي كتب عليه اثم الغيبة (وان رضي به) أي بفعله (شاركه) في الاثم لان الراضي بالمعصية
كفاعلها فاذا تأملت الذنوب القاصرة وجدتها متعدية مثالا (فر عن أنس) باسناد ضعيف
● (الذهب) أي بيع الذهب مضروبا أو غيره (بالورق) بتثليث الراء الفضة مضروبة أو لا (ربا)
بالتنوين (الا هاء وهاء) أي خذ وهات بالمد مشتقرأي هذا البيع ربا في كل حال الا حال
حضورهما وتقابضهما فكنى عن التقابض بذلك (والبر بالبر) بضم الموحدة فيهما أي بيع أحدهما
بالآخر (ربا الا) يقال ذلك لا فيمن العاقدين (هاء وهاء) أي يقول كل منهما الآخر خذ (والتمر بالتمر
ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير) بفتح أوله ويكسر (ربا الا هاء وهاء) فيه ان البر والشعير صنفان
وعليه الجمهور خلافا لمالك وان النسيئة لا تجوز في بيع الذهب بالورق واذا امتنع فيهما ففي
ذهب بذهب أو فضة بفضة أولى (مالك ق ٤ عن عمر) بن الخطاب وفيه قصة ● (الذهب
بالذهب) بالرفع أي بيع الذهب بحذف المضاف للعلم به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير
والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) أي حال كونهما متماثلين أي متساويين في القدر (يدا بيد)
أي تقابضا في المجلس (فمن زاد) على مقدار المبيع الآخر من جنسه (أو استزاد) أي طلب الزيادة
وأخذها (فقد أربى) أي فعل الربا المحرم (والآخذ والمعطي سواء) في اشتراكهما في الاثم
لتعاونهما عليه فالحق بهما السبع القياس وهذا المشار اليها في الصلة (حم م ن عن أبي سعيد)
الخدري ● (الذهب بالذهب) أي يباع به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير
والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) أي حال كونهما متساويين في القدر (سواء بسواء) أي عينا
بعين حاضرا بحاضر (يدا بيد) أي مقابضة في المجلس وجمع بينهما مبالغة وتأكيدا (فاذا
اختلفت هذه الاصناف) هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع في المصابيح من ذكر الاجناس
بدله من تصرف قلم (فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد) أي مقابضة (حم م د عن عبادة بن
الصامت ● الذهب والحرير حل لاناث أمتي) استعماله والتزين به (وحرام) استعماله
(على ذكورها) البالغين حيث لا ضرورة والخنثى كالرجل (طب عن زيد بن أرقم وعن واثلة) بن
الاسقع بأسانيد بعضها ضعيف وبعضها حسن ● (الذهب حلية المشركين) أي زينة

الكفار بحيث لا يلبسه تزيناً لاتزين الاصنام (والفضة حلية المسلمين) فيحل اتخاذ الخاتم منها لا من الذهب للرجال (والحديد حلية أهل النار) أي قيودهم وأغلالهم منه فلا أهل النار لا يصلون فيها فاتخاذ الخاتم منه خلاف الاولى (الزمخشري) بفتح الزاي والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمة نسبة الى زمخشر قرية بخوارزم وهو العلامة العديم النظير محمود (في جزئه عن أنس) بن مالك

(حرف الراء)

(رأت أمي) سيدتنا بني زهرة آمنة بنت وهب (حين وضعتني) بعد ما بين الروايات الحديث الا [illegible] فحذفها قوم (سطع منها نور) وكذا أمهات المؤمنين يرين ذلك (أضاءت له قصور بصرى) بضم الموحدة مقصورة بلد من أعمال دمشق وخصت اشارة الى انها أول ما يفتح من بلاد الشام (ابن سعد) في الطبقات (عن أبي العجفاء) بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمي البصري تابعي كبير ووهم من نسبه كالمؤلف صحابيا فالحديث مرسل (رأت أمي) في المنام لانها حين حملت به كانت تنظر الى النور المنتقل اليها من أبيه (كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام) فأول بولد يخرج منها يكون كذلك وذلك النور اشارة لظهور نبوته ما بين المشرق والمغرب (ابن سعد عن أبي امامة) وصححه ابن حبان وغيره (رأس الحكمة مخافة الله) أي أصلها وأسها الخوف منه لانها تمنع النفس عن الشهوات والشبهات ولا يحمل على العمل بها أي الحكمة الا الخوف منه وأوثقها العمل بالطاعة بحيث يكون خوفه أكثر من رجائه قال الغزالي وقد جمع الله للعالمين الهدى والرحمة والعلم والرضوان وناهيك بذلك فقال تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه (الحكيم) في النوادر (وابن لال) في المكارم (عن ابن مسعود) وضعفه البيهقي (رأس الدين) أي أصله وعماده الذي يقوم به (النصيحة لله ولدينه ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة) جعل النصيحة الكل رأسا لا ان من فضح بعضها ذكره ابن الزملكاني تبعا لابن عبد السلام [illegible] (سمويه طس عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد صحيح لكن له شواهد (رأس الدين الورع) أي قوة الدين واستحكام قواعده التي بها ثباته الورع بالكف عن أسباب التوسع في الامور الدنيوية صيانة لدينه وحراسة لعرضه ومروءته (عد عن أنس) باسناد ضعيف (رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس) أي التودد بالبشاشة والزيارة والتهنئة والتعزية ونحو ذلك (طس عن علي) بن أبي طالب وهو حسن (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) أي التحبب الى ايصال النفع لهم بشر وطلاقة وجه وهدية واحسان وتعلم الحديث في معرفة الحق (البزار هب عن أبي هريرة) وضعفه البيهقي (رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع المعروف الى كل بر وفاجر) ومن ثم قالوا التسعة دارس بداره وصالحها ما بمر يصارى والمراد الفاجر المعصوم (هب عن علي) باسناد ضعيف (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) معنى التودد الاتيان بالاعمال التي تودد الناس ويحبونك لاجلها (وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة) أي منزلة عالية فيها (ومن كانت له في الجنة درجة فهو في

لبغته) والتودد يعطف القلوب على المتودد بل البغضاء ويكون ذلك بحسن البر وذلك من
صفات الفضل لشروطها المعروفة (ونصف العلم حسن السؤال) أي حسن سؤال الطالب لمعلمه فانه اذا
أحسن أدب مسألته أقبل عليه ونصح في تعليمه (والاقتصاد في المعيشة) أي التوسط بين طرفي الافراط
والتفريط في الانفاق (نصف العيش) بل نصف النفقة) ولذا أثنى الحق على أهل ذلك بقوله والذين
اذا أنفقوا لم يسرفوا الآية (وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من رجل مخلط)
أي لا يتوقى في الشبهات وكل عبادة أسست على غير ورع فهي هباء وذكر الرجل وصف طردي
والمراد الانسان (وما تم دين انسان قط حتى يتم عقله) ولهذا كان المصطفى اذا وصف له عبادة
انسان سأل عن عقله (والدعاء المقبول يرد الامر) أي القضاء المبرم بالمعنى المار (وصدقة
السر تطفئ غضب الرب) بمعنى تمنع انزال المكروه (وصدقة العلانية تقي ميتة السوء) بكسر الميم
وفتح السين الحالة التي يكون عليها الانسان عند الموت مما لا تحمد عاقبته (وصنائع المعروف
الى الناس تقي صاحبها مصارع السوء الآفات) بدل مما قبله أو عطف بيان أو خبر مبتدا
محذوف أي وهي الآفات (والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة)
أي من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة (والمعروف ينقطع فيما بين
الناس) أي ينقطع الشكر منهم على فاعله (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله) كما يأتي توجيهه
(الشيرازي) بكسر المعجمة وسكون التحتية نسبة الى شيراز قصبة فارس (في) كتاب (الالقاب)
والكنى (هب عن أنس) وضعفه البيهقي ● (رأس العقل المداراة) أي ملاينة الناس
وحسن صحبتهم واحتمالهم وتحمل أذاهم قال شاعر

ومن لم يغمض عينه عن صديقه ● وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

وقيل من حسنت مودته احتملت جفوته (وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة)
فيما ان المداراة محثوث عليها أي ما لم تؤد الى ثلم دين أو ازراء بمروأة كما في الكشاف (هب عن أبي
هريرة) وقال وصله منكر ● (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) مع
حفظ الدين (وما يستغني رجل) أي انسان (عن مشورة) فان من اكتفى برأيه ضل ومن استغنى
بعقله زل (وان أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وان أهل المنكر في الدنيا هم
أهل المنكر في الآخرة) فان الدنيا مزرعة الآخرة (هب عن سعيد بن المسيب مرسلا) باسناد
ضعيف وقال ابن الجوزي حديث منكر ● (رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس)
أي أشرف ما دل عليه نور العقل بعد الايمان ملاينة الناس وملاطفتهم وذلك يؤدي الى حسن
الحال وكثيرا ما تسارع الفتن الى من لا يداري اتسعت دار من يداري وضاقت أسباب من يماري (وأهل
المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة)
تقدم له الاحاديث الحث على اتقان حسن المعاشرة فان من لا يحسن ذلك يضطر الى الانفراد
والعزلة فيدخل عليه الخلل في أمر معاشه والنقص في أموره (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن
ابن المسيب) مرسلا ● (رأس العقل بعد الايمان بالله الحياء وحسن الخلق) ولا يكمل
ذلك الا للمعصوم وانما التخلق بالممكن منهما (فر عن أنس) باسناد ضعيف ● (رأس
الكفر) وفي رواية رأس الفتنة أي منشأ ذلك وابتداؤه يكون (نحو) بالنصب لانه ظرف مستقر

فمحل رفع خبر المبتدأ (المشرق) وفي رواية قبل المشرق أي أكثر الكفر من جهة المشرق
وأعظم أسبابه منشؤه هناك والمراد كفر النعمة وأكثر فتن الإسلام ظهرت من تلك الجهة
كوقعة الجمل وقتل الحسين والجماجم وغيرها وهذا مما احتج به من فضل المغرب على المشرق
وعكس آخرون (والفخر) بفتح الفاء افتخار العظم والشرف (والخيلاء) بضم ففتح الكبر واحتقار
الناس (في أهل الخيل) لأنه تزهو براكبها أي يعجب بنفسه وتيه الأمر عصم الله (والإبل
والفدادين) بشد الدال وخفف بجمع فدان البقر التي يحرث عليها وآلة الحرث والمراد أصحابها
(أهل الوبر) بالتحريك أي هم أهل البادية لأنه يعبر به عنهم (والسكينة) فعيلة من السكون
فقال الصاغاني هي بكسر السين الوقار أو التواضع أو الطمأنينة والرحمة (في أهل الغنم) لأنهم
دون أهل الوبر في التوسع والكثرة الموجبين للفخر والخيلاء (مالك ق عن أبي هريرة

﴿ رأس هذا الأمر) أي الدين أو العبادة والذي سأل عنه سائل (الإسلام) النطق بالشهادتين
فهو من جميع الأعمال بمنزلة الرأس من الجسد في عدم بقائه بدونه (ومن أسلم سلم) في الدنيا
بحقن الدم وفي الآخرة بالفوز بالجنة إن حسن إسلامه (وعموده) الذي يقوم به (الصلاة)
فإنها المقيم لشعائر الدين كما أن العمود هو الذي يقيم البيت (وذروة سنامه الجهاد) فهو أعلى
العبادات من حيث إن به ظهور الدين ومن ثم كان (لا يناله إلا أفضلهم) دينا فهو أعلى من هذه
الجهة وإن كان غيره أعلى من جهة أخرى (طب عن معاذ) بن جبل وهو حسن

﴿ (رصوا الصفوف) أي تلاصقوا وتضاموا في الصلاة حتى لا يكون بينكم فرجة
تسع واقفا (فإن الشيطان يقوم في الخلل) الذي بين الصفوف ليشوش صلاتكم (حم عن أنس)
بإسناد صحيح ﴿ (رصوا صفوفكم) أي صلوها بتواصل المناكب (وقاربوا بينها) بحيث
لا يسع ما بين كل صفين صفا آخر حتى لا يقدر الشيطان أن يمر بين أيديكم (وحاذوا بالأعناق) بأن
يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر وتمام الحديث والذي نفسي بيده إني لأرى
الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها الحذف (ن عن أنس) وإسناده صحيح ﴿ (رأى
عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت) بهمزة الاستفهام ويروى بدونها (قال كلا) حرف
ردع أي ليس الأمر كذلك ثم أكده بالحلف بقوله (والذي لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله)
أي صدقت من حلف به (وكذبت عيني) بالتشديد على التثنية وبعضهم بالإفراد أي كذبت
ما ظهر لي من سرقته لاحتمال أنه أخذ بإذن صاحبه أو لأنه له فيه حق وهذا خرج مخرج المبالغة
في تصديق الحالف لا أنه كذب نفسه حقيقة (حم ق ن ه عن أبي هريرة) ﴿ (رأيت ربي
عز وجل) بالمشاهدة العينية التي لم يحتمل الكليم أدنى شيء منها أو القلبية بمعنى التجلي التام (حم
عن ابن عباس) بإسناد صحيح ﴿ (رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن
الراهب) لما استشهدا بأحد لأنهما أصيبا وهما جنبان (طب عن ابن عباس) ﴿ (رأيت
إبراهيم) الخليل (ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة
عذبة الماء وأنها قيعان) جمع قاع وهو أرض مستوية لا بناء ولا غراس فيها (وغراسها) جمع غرس
وهو ما يغرس (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) أي أعلمهم
أن هذه الكلمات تورث قائلها دخول الجنة وأن الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لأنها

القرض التي لا يتخلف الشروع فيها (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿(رأيت
ليلة أسري بي) أرواح الانبياء متشكلين بصورهم التي كانوا عليها في الدنيا فرأيت (موسى رجلا
آدم) أي أسمر اللون وصل مضموم التمر نحو الكلام (طوالا) بضم الطاء وتخفيف الواو أي طويلا
(جعدا) أي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الاصح (كأنه من رجال شنوءة)
أي يشبه واحدا من تلك القبيلة والشنوءة بالفتح التباعد عن الأدناس لقب به حي من اليمن
لطهارة نسبهم (ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق) أي بين الطول والقصر (الى الحمرة) أي
مائلا لونه الى الحمرة (والبياض) فلم يكن شديد الحمرة ولا البياض (سبط الرأس) أي مسترسل
شعر الرأس (ورأيت مالكا خازن النار والدجال) تمامه عند البخاري في آيات أراهن الله فلا
تكن في مرية من لقائه قال وهو مدرج من الراوي (حم ق عن ابن عباس) ﴿(رأيت
جبريل) أي على صورته التي خلق عليها (له ستمائة جناح) أخبر به من عنده أو عن خبر الله
أو بلا تكيف ورد عن السهيلي أن الاجنحة صفات ملكية لا تدرك بالعين ولا تضبط بالتفكر
واعترض ورد (طب عن ابن عباس) بل رواه الشيخان ﴿(رأيت أكثر من رأيت من
الملائكة معتمين) أي على رؤسهم امثال العمائم من نور لان الملائكة أجسام نورانية لا يليق بها
الملابس الجسمانية (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿(رأيت جعفر بن أبي
طالب ملكا) أي على صورة ملك من الملائكة (يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين) ليسا
كجناحي الطائر لان الصورة الآدمية أشرف بل قوة روحانية وذلك لانه لما جاهد الكفار قطعت
وقطعت يداه فعوض عنهما بجناحين (ت ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورد عليه
﴿(رأيت) وفي رواية أبصرت (خديجة) بنت خويلد زوجته بالجنة (على نهر من أنهار الجنة في
بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب) بفتح الصاد أي تعب (طب عن جابر) قال سئل المصطفى عنها
انها ماتت قبل أن تنزل الفرائض والاحكام فذكره واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه
تقصير ﴿(رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوبا) في رواية بدله (الصدقة بعشر
أمثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لان
السائل يسأل وعنده) أي شيء من الدنيا أي قد يكون كذلك (والمستقرض لا يستقرض الا من
حاجة) ولولا [illegible] معارضا وتقديم وجه الجمع (هـ عن أنس) باسناد
ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع ﴿(رأيت عمرو بن عامر الخزاعي) بضم المعجمة
وخفة الزاي أحد رؤساء خزاعة (يجر قصبه) بضم القاف وسكون الصاد أمعاءه أي مصارينه
(في النار) لكونه استخرج من باطنه بدعة جر بها الجريرة الى قومه (وكان أول من سيب
السوائب) أي من عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا وحملهم على التقرب اليها بتسييب
السوائب أي ارسالها تذهب كيف شاءت (وبحر البحيرة) التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها
أحد وهذا يفيد تعذيب أهل الفترة الذين لا عذر وبعضهم من لم يرسل اليهم عيسى ولا أدركوا محمدا
(حم ق عن أبي هريرة) ﴿ رأيت شياطين الانس والجن فروا من عمر) بن الخطاب لان
القلب اذا كان فيه حظ من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت لقاؤه وتخشى وهابه كل شئ (عد عن
عائشة) باسناد صحيح ﴿(رأيت) زاد الطبراني في المنام (كأن امرأة سوداء ثائرة) شعر

(الرأس) منتفشة (خرجت من المدينة) النبوية (حتى نزلت مهيعة) أى ارض مهيعة كعظيمة
وهى الجحفة (فتأولتها) أى اولتها بمعنى فسرتها (أن وباء المدينة) أى مرضها (نقل اليها) ووجه تأويله
شق من اسم السوداء السوء والداء فتأول خروجها بما جمع اسمها والصور فى عالم الملكوت تابعة
للمعانى (خ ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (رؤيا المؤمن) وكذا المؤمنة (جزء من ستة
وأربعين جزأ من النبوة) وفى رواية من خمسة وأربعين وسبعين وستة وسبعين وستة وعشرين
وضبط ذلك مرجع الاختلاف بمراتب الاشخاص والمراد بكونها جزأ منها المجاز اذ النبوة انقطعت
(حم ق عن أنس حم ق د ت ه عن عبادة حم ق عن أبى هريرة) ❁ (رؤيا المسلم) وكذا المسلمة
لكن اذا كان لها اهلا والا فاذا رأت المرأة ما ليست له أهلا فهو لزوجها والقن لسيده والطفل لابويه
(الصالح) أى القائم بحقوق الحق وحقوق الخلق (جزء من سبعين جزأ من النبوة) أى من أجزاء
علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وان لم تبق فعلمها باق (م عن أبى سعيد)
الخدرى باسناد صحيح ❁ (رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله وهى جزء من خمسين جزأ
من النبوة) بالمعنى المقرر (الحكيم) فى نوادره (طب عن العباس) بن عبد المطلب باسناد صحيح
❁ (رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزأ من النبوة) أى من علم النبوة (وهى على رجل طائر
ما لم يحدث بها) أى لا استقرار لها ما لم تعبر (فاذا حدث بها سقطت) أى اذا كان فى حكم الواقع
الهم من يحدث بها بأن يؤولها على ما قدره فيقع سريعا كما ان الطائر يسقط سريعا (ولا تحدث
بها الا لبيبا) أى عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها بأقرب ما يعلم منها وقد يكون فى
تفسيرها بشرى لك أو موعظة (أو حبيبا) لانه لا يفسرها الا بما يحبه (ت عن أبى رزين العقيلى)
وقال حسن صحيح ❁ (رؤيا المؤمن) الصحيحة المنتظمة الواقعة على شروطها (كلام
يكلم به العبد ربه فى المنام) بأن يخلق الله فى قلبه ادراكا كما يخلقه فى قلب اليقظان ويفسر
بعض السلف وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب قال من وراء حجاب فى
منامه فاذا طهرت النفس من الرذائل انجلت مرآة القلب وقابل اللوح المحفوظ فى النوم
واستقر فيه من عجائب الغيب وغرائب الانباء الذى يخبر من يكون له فى منامه مكالمة
ومحادثة ويأمره الله وينهاه ويفهمه فى المنام (طب والضياء عن عبادة) بن الصامت وفيه من
لا يعرف وعزاه الحافظ بن حجر الى تخريج الترمذى من عبادة وقال انه واه ❁ (رباط)
بكسر ففتح مخففا (يوم فى سبيل الله) أى ملازمة المحل الذى بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين
(خير من) النعيم الكائن فى (الدنيا وما عليها) أى من جميع الملذات (وموضع سوط أحدكم)
الذى يجاهد به العدو (من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد فى سبيل الله
أو الغدوة) بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج أول النهار والروحة المرة من الرواح وهو من الزوال
الى الغروب وأو للتقسيم لا للشك (خير من الدنيا وما عليها) أى ثوابها أفضل من نعيم الدنيا كلها
لانه نعيم زائل وذاك باق (حم خ ت عن سهل بن سعد) الساعدى ووهم من عزاه لمسلم
❁ (رباط يوم) أى ثواب رباط يوم (وليلة خير من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه خبر من ألف
يوم لاحتمال اعلامه بالزيادة بعد أو لاختلاف العاملين (وان مات) أى المرابط وان لم يتقدم له ذكر
فدلالة قوله (مرابطا) عليه (أجرى عليه عمله) اى أجر عمله (الذى كان يعمله) حال الرباط

أى لا ينقطع أجره بعد موته يعنى انه يجرى عليه من العمل بعد موته كما يجرى عنه قبله (وأجرى عليه رزقه) فى الجنة كالشهداء (وأمن) بفتح فسكون وفى رواية بضم الهمزة وزيادة واو (الفتان) بفتح الفاء أى فتنة القبر وفى رواية وأمن فتان القبر وفى رواية بضم الفاء جمع فاتن قال التوربشتى من اطلاق الجمع على اثنين أو للجنس لتعدده بثلاثة وأربعة (تنبيه) أصل الرباط ما تربط فيه الخيل ثم قيل لكل أهل ثغر يدفع عمن خلفه رباط واختلف بعضهم فى ملازمة المواظبة الربط لان المرابط يدفع عمن خلفه والمقيم فى الرباط على الطاعة يدفع به وبدعائه البلاء عن العباد والبلاد لكن ذكر القوم المرابطة بالزوايا والربط شروطا منها قطع المعاملة مع الخلق وفتح المعاملة مع الحق وترك الاكتساب اكتفاء بكفالة مسبب الاسباب وحبس النفس عن المخالطات والمعاملات واجتناب التبعات وملازمة الذكر والطاعات وملازمة الاوراد وانتظار الصلاة بعد الصلاة واجتناب الغفلات وضبط الانفاس وحراسة الحواس فمن عمل ذلك فهو مرابط مجاهد ومن لا فلا (م عن سلمان) الفارسى ﴿(رباط يوم) واحد فى سبيل الله (خير من صيام شهر) تطوعا بدليل قوله (وقيامه) لا يناقضه ما قبله أنه خير من الدنيا وما فيها لان فضل الله يتزايد فى كل وقت (حم عن ابن عمرو) وفيه ابن لهيعة ﴿(رباط يوم فى سبيل الله خير من) رباط (ألف يوم فيما سواه من المنازل) كحسنة الجهاد بألف وأخذ من تعميمه بالجمع المحلى بأل الاستغراقية أن المرابط أفضل من المجاهد فى المعركة واعترض (ت ن ك عن عثمان) قال ك صحيح وأقروه

﴿(رباط شهر خير من قيام دهر) أى صلاة زمن طويل والمراد النفل (ومن مات مرابطا فى سبيل الله أمن من الفزع الاكبر) يوم القيامة (وغدى عليه برزقه وريح من الجنة) فهو حى عند ربه كالشهيد (ويجرى عليه أجر المرابط) ما دام فى قبره (حتى يبعثه الله) يوم القيامة فهو من الآمنين الذين لا خوف عليهم (طب عن أبى الدرداء) باسناد صحيح ﴿(رباط يوم فى سبيل الله يعدل صيام شهر أو سنة) شك من الراوى (صيامها وقيامها ومن مات مرابطا فى سبيل الله أعاذه الله من عذاب القبر وأجرى له أجر رباطه ما قامت الدنيا) أى مدة قيامها (الحرث) بن أبى اسامة (عن عبادة) بن الصامت باسناد صحيح ﴿(رب أشعث) أى ثائر الرأس مغبره قد أخذ فيه الجهد حتى أصابه الشعث وعلته الغبرة (مدفوع بالابواب) فلا يترك أن يلج الباب فضلا أن يقعد معهم ويجلس بينهم (لو أقسم) حلف (على الله) ليفعل شيأ (لأبره) أى لابر قسمه وأوقع مطلوبه اكراما له وصونا لاسمه عن الحنث لعظم منزلته عنده (حم م عن أبى هريرة) ﴿(رب أشعث) أى جعد الرأس (أغبر) أى غبر الغبار لونه (ذى طمرين) تثنية طمر وهو الثوب الخلق (تنبو عنه أعين الناس) أى ترجع وتغض عن النظر اليه احتقارا له (لو أقسم على الله لأبره) لان الانكسار ورثاثة الحال والهيئة من أعظم أسباب الاجابة (ك حل عن أبى هريرة) قال ك صحيح وأقروه ﴿(رب ذى طمرين لا يؤبه له) أى لا يبالى به ولا يلتفت اليه (لو أقسم على الله لأبره) تمامه عند ابن عدى لو قال اللهم انى أسألك الجنة لأعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيأ (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﴿(رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع) وتمامه عند القضاعى والعطش وهو من يفطر على الحرام أو على لحوم الناس أو من لا يحفظ جوارحه عن الآثام (ورب قائم) أى متهجد (ليس له من قيامه الا السهر) كالصلاة فى

دار مغصوبة أو ثوب مغصوب أو رياء وسمعة (حم عن أبي هريرة) وهو حسن ● (رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش) يعني أنه لا ثواب له لفقد شرط حصوله من نحو الإخلاص أو الخشوع أما الفرض فيسقط طلبه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ك هق عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ● (رب طاعم) أي غير صائم (شاكر) لله تعالى على ما رزقه (أعظم أجرا من صائم صابر) على ألم الجوع والعطش وعقد الالوف (القضاعي عن أبي هريرة) وهو حسن ● (رب عذق) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة النخلة وبالكسر العرجون بما فيه وأراد هنا الأول (مذلل) بضم أوله وشد اللام مفتوحة أي مسهل على من يجتني منه الثمر (لابن الدحداحة) بفتح الدالين المهملتين وسكون الحاء المهملة بينهما صحابي أنصاري (في الجنة) مكافأة له على كونه تصدق بحائطه المشتمل على ستمائة نخلة لما سمع من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا واللام للاختصاص (ابن سعد) في طبقاته (عن ابن مسعود) ورواه مسلم عن جابر ● (رب عابد جاهل) أي يعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان (ورب عالم فاجر) أي فاسق علمه وبال عليه (فاحذروا الجهال من العباد) بالضم والتشديد جمع عابد (والفجار من العلماء) أي احذروا عن الاغترار بهم فإن شرهم على الدين أشر من شر الشياطين (عد عن أبي أمامة) وفيه وضاع ● (رب معلم حروف أبي جاد دارس في النجوم) أي يتلو الهجاء ويتردد بها (ليس له عند الله خلاق) أي حظ ونصيب (يوم القيامة) لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهالة وهذا محمول على علم التأثير لا التسيير كما مر (طب عن ابن عباس) بإسناد فيه كذاب ● (رب حامل فقه غير فقيه) أي غير مستنبط علم الأحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية ويحكي الحكاية فقط أو المراد أنه لا يعمل بمقتضى ما علم من الفقه أو أنه لا يفهم أسرار الأحكام ويعبد الله على غير بصيرة (ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن ما نهاك فإن لم ينهك فلست تقرؤه) فإنه حجة عليك (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ضعيف لضعف شهر بن حوشب ● (ربيع أمتي العنب والبطيخ) جعلهما ربيعا لأن الأبدان تنشرح لأكلهما ويحلو به البدن ويخصب كما أن الربيع يحيي الأرض بعد موتها (أبو عبد الرحمن السلمي) الصوفي (في) كتاب (الأطعمة وأبو عمرو النوقاني) بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف نسبة إلى نوقان إحدى مدينتي طوس (في كتاب) فضل (البطيخ عد) وكذا العقيلي (عن ابن عمر) بإسناد ضعيف بل فيه وضاع ● (رجب) ويقال له الأصم لأنهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت سلاح (شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي) فيه إشعار بأن صومه من خصائص هذه الأمة (أبو الفتح بن أبي الفوارس في أماليه عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه عنه أيضا الأصفهاني في ترغيبه وهو شديد الضعف ● (رحم الله أبا بكر) الصديق (زوجني ابنته) عائشة (وحملني إلى دار الهجرة) المدينة على ناقته (وأعتق بلالا) الحبشي المؤذن (من ماله) لما رآه يعذب في الله (وما نفعني مال في الإسلام) أي في نصرته والإعانة على توثيق عراه وإشاعته ونشره (ما نفعني مال أبي بكر) وفيه من الأخلاق الحسان شكر المنعم على الإحسان والمعاطفة لكن مع التوكل وصفاء التوحيد وقطع النظر عن الأغيار ورؤية المنعم

الثمر الجبار (رحم الله عمر) بن الخطاب (يقول الحق وإن كان مرا) أي كريها عظيم المشقة على
قائله ذكره إشفاقا النبي ﷺ (تركه الحق) أي قول الحق والعمل به (وماله من صديق)
لعدم انقياده كثيرا للحق المر (رحم الله عثمان) بن عفان (تستحييه الملائكة) أي تستحي منه
وكان أحيى هذه الأمة (وجهز جيش العسرة) من خالص ماله الجماعة أقتب بأقتابها
والمراد به تبوك (وزاد في مسجدنا) مسجد المدينة (حتى وسعنا) فإنه لما كثر المسلمون ضاق
عليهم فصرف عليه عثمان حتى وسعهم (رحم الله عليا) بن أبي طالب (اللهم أدر الحق معه حيث
دار) ومن ثم كان أقضى الصحابة وأعلمهم (ت عن علي) رمز المؤلف لحسنه وفيه مناقب ولعله
لشواهده ● (رحم الله) عبد الله (بن رواحة) بفتح الراء والواو والمهملة مخففا البدري
الخزرجي نقيبهم ليلة العقبة وهو أول خارج إلى الغزو استشهد في غزوة مؤتة (كان حيثما
أدركته الصلاة) وهو سائر على بعيره (أناخ) بعيره وصلى فإنه كان يحافظ على أدائها أول وقتها وفيه
أنه يسن تعجيل الصلاة أول وقتها (ابن عساكر عن ابن عمر) ورواه الطبراني أيضا بإسناد حسن
● (رحم الله قسا) بضم القاف وشد المهملة (إنه كان على دين أبيه إسمعيل بن إبراهيم)
الخليل ولقد كان خطيبا لسنا وحكيما واعظا متألها متعبدا (طب عن غالب بن أبجر) بموحدة
وجيم بوزن أحمد صحابي له حديث ورجاله ثقات ● (رحم الله لوطا) ابن أخي إبراهيم كان
(يأوي) لفظ رواية البخاري لقد كان يأوي أي في الشدائد (إلى ركن شديد) أي أشد أي أعظم
وهو الله تعالى قال البيضاوي استغرب منه هذا القول وعده نادرة إذ لا ركن أشد من الركن الذي
كان يأوي إليه وهو عصمة الله وحفظه (وما بعث) الله (بعده نبيا إلا وهو في ثروة) أي كثرة
ومنعة (من قومه) تمنع منه من يريده بسوء تنصره وتحفظه (ك عن أبي هريرة) وصححه وأقره
● (رحم الله حمير) بكسر فسكون بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو قبيلة من
اليمن والمراد هنا القبيلة (أفواههم سلام وأيديهم طعام) أي أفواههم لم تزل ناطقة بالسلام على
كل من لقيهم وأيديهم لم تزل ممتدة بالطعام للجائع والضيف فجعل الأفواه والأيدي نفس السلام
والطعام مبالغة (وهم أهل أمن وإيمان) أي الناس آمنون من أيديهم وألسنتهم وقلوبهم
مملوءة نور الإيمان (حم ت عن أبي هريرة) قال رجل يا رسول الله العن حميرا فأعرض عنه
ثم ذكره ● (رحم الله سراقة) بضم السين المهملة وفتح الراء مخففة ولا تدخلها أل لأنه معرفة
(إنه كان رجلا صالحا) من عذرة قبيلة باليمن اختطفته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرا
طويلا ثم ردوه إلى الإنس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب فقالوا حديث خرافة
وأجروه على كل ما يكذبونه (المفضل) بن محمد بن يعلى بن عامر (الضبي) بفتح المعجمة وشد الموحدة
نسبة إلى ضبة بن أد الكوفي (في) كتاب (الأمثال عن عائشة) وأصله عند الترمذي في
حديث أم زرع ● (رحم الله الأنصار) الأوس والخزرج غلبت عليهم الصفة (وأبناء
الأنصار وأبناء أبناء الأنصار) وفي رواية وأزواجهم وفي أخرى وموالي الأنصار (هـ عن عمرو بن
عوف) المزني ورواه عنه أيضا الطبراني وإسناده حسن ● (رحم الله المتخللين
والمتخللات) أي الرجال والنساء المتخللين من آثار الطعام والمتخللين شعورهم وأصابعهم في
الطهارة دعا لهم بالرحمة لاحتياطهم في العبادة مبينا كذا الاعتناء بالدخول في دعوة المصطفى

(هب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(رحم الله المتخللين من أمتى فى الوضوء) أى والغسل (و) فى (الطعام) ولعلها بمعنى بل فى وجهى أو وضع ٢ وذلك بتتبع ما بين الاسنان بعده واخراجه بالخلال لئلا يتغير منه الفم وفيه وفيما قبله ندب التخلل فى الطهارة وفى الاسنان (القضاعى عن أبى أيوب) الانصارى وهو حسن غريب ﴿(رحم الله المتسرولات من النساء) أى اللاتى يلازمن لبس السراويلات بقصد الستر فلبس السراويل سنة وهو فى حق النساء آكد (قط فى الافراد) بالفتح (ك فى تاريخه عب عن أبى هريرة خط فى) كتاب (المتفق والمفترق عن سعد بن طريف) بطاء مهملة باسناد فيه مجاهيل قيل وليس فى الصحابة من اسمه كذا (هق عن مجاهد بلاغا) أى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿(رحم الله امرأ اكتسب طيبا) أى حلالا (وأنفق قصدا) أى بتدبير من غير افراط ولا تفريط (وقدم) لآخرته (فضلا) أى ما فضل من انفاق نفسه وممونها المعروف بأن تصدق به وادخر (ليوم فقره وحاجته) وهو يوم القيامة فقدم ذكر الطيب اشارة الى أنه لا ينفعه الا ما أخذه من حلال (ابن النجار) فى تاريخه (عن عائشة) ﴿(رحم الله امرأ أصلح من لسانه) بأن تجنب اللحن أو بأن ألزمه الصدق وجنبه الكذب ومما يعضد هذا ما أخرجه أبو بكر بن الأنبارى عن عمر بن الخطاب أنه مر على قوم يسيئون الرمى فقرعهم فقالوا انا قوم متعلمين فأعرض عنهم وقال والله لخطؤكم فى لسانكم أشد علىّ من خطئكم فى رميكم سمعت رسول الله يقول فذكره (ابن الانبارى) أبو بكر محمد بن القاسم نسبة الى الانبار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة بلدة قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد (فى) كتاب (الوقف) والابتداء (والموهبى) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة الى موهب بطن من المعافر (فى) كتاب (العلم) أى فضله (عد خط فى الجامع) لآداب المحدث والسامع (عن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أنس) قال ابن الجوزى واه لا يصح ﴿(رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا) قال ابن القيم قد اختلف فيها والصحيح أنه لم يجعلها من الرواتب بدليل أن راويها ابن عمر لم يحافظ عليها (د ت حب عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿(رحم الله امرأ تكلم فغنم) بسبب قوله الخير (أو سكت) عما لا خير فيه (فسلم) بسبب صمته عن ذلك وهذا من جوامع الكلم لتضمنه الارشاد الى خير الدارين (هب عن أنس) بن مالك (وعن الحسن) البصرى (مرسلا) وسند المسند ضعيف والمرسل صحيح ﴿(رحم الله عبدا قال) أى خيرا (فغنم) الثواب (أو سكت) عن سوء (فسلم) من العقاب قال ذلك ثلاثا (أبو الشيخ) بن حبان (عن أبى امامة) الباهلى ﴿(رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت عن سوء فسلم) أفهم أن قول الخير خير من السكوت لانه ينتفع به من يسمعه والصمت لا يتعدى صاحبه (ابن المبارك) فى الزهد (عن خالد بن أبى عمران مرسلا) هو التجيبى التونسى ﴿(رحم الله امرأ علق فى بيته سوطا يؤدب به أهله) أى من استحق التأديب منهم ولا يتركهم هملا وقد يكون التأديب مقتصرا على العلق فى بعض الاحوال (عد عن جابر) باسناد ضعيف ﴿(رحم الله أهل المقبرة) بتثليث الباء اسم للموضع الذى تقبر فيه الاموات أى تدفن قال ذلك ثلاثا (تلك مقبرة تكون بعسقلان) بفتح فسكون المهملتين فيه عروس اشتقاقه من العسقل وهو السراب أو العسقل وهو الحجارة (ص عن عطاء) بن أبى مسلم

٢ قوله فى أو جمعى أى بالسواك للطعام اه

مولى المهلب بن أبي صفرة التابعي (الخراساني) نسبة الى خراسان بلد مشهور ومعناه بالفارسية
مطلع الشمس (بلاغا) أي قال بلغنا عن المصطفى ذلك (رحم الله حارس الحرس) بفتح
الحاء والراء اسم للذي يحرس ولفظ رواية الحاكم بدل الحرس (الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين
ينظرون لهم ويحذرونهم (ه ك عن عقبة بن عامر) الجهني قال ك صحيح وأقروه (رحم
الله رجلا قام من الليل فصلى) أي ولو ركعة لخبر عليكم بصلاة الليل (وأيقظ امرأته) في رواية
أهله (فصلت فان أبت) أن تستيقظ (نضح) أي رش (في وجهها الماء) ونحوه مما يدفع النوم
(ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فان أبى) أن يقوم
نضحت في وجهه الماء) يعني أن الانسان إذا أصاب خيرا ينبغي أن يحب لغيره ما يحب لنفسه فيأخذ
بالأقرب فالأقرب (حم د ن ه حب ك عن أبي هريرة) قال ك على شرط مسلم وأقروه
(رحم الله رجلا) مات و (غسلته امرأته وكفن في أخلاقه) أي ثيابه التي أشرفت على البلى
وفعل ذلك بأبي بكر (هق عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه وليس بصواب فقد ضعفه البيهقي وغيره
(رحم الله عبدا كانت عنده لأخيه) في الدين (مظلمة) بكسر اللام على الأشهر وحكى
فتحها وضمها وأنكر (في عرض) بالكسر محل المدح والذم من الانسان (أو مال فجاءه فاستحله
قبل أن يؤخذ) أي تقبض روحه (وليس ثم) أي هناك يعني في القيامة (دينار ولا درهم) يقضي
به (فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته) فيوفى منها لصاحب الحق (وإن لم يكن له حسنات)
أو لم تف بما عليه (حملوا عليه من سيئاتهم) أي ألقى عليه أصحاب الحقوق من ذنوبهم قدر
حقوقهم ثم يقذف في النار كما في خبر (ت عن أبي هريرة) بإسناد صحيح (رحم الله عبدا
سمحا) بفتح فسكون جوادا أو متساهلا غير مضايق في الأمور وهذا صفة مشبهة تدل على الثبوت
ولذلك كرر فيما يأتي (إذا باع سمحا إذا اشترى سمحا إذا قضى) أي وفى ما عليه (سمحا إذا
اقتضى) أي طلب قضاء حقه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في المعاملة وترك المشاحة
فيتأكد الاعتناء بذلك رجاء الفوز بدعوة المصطفى (خ ه عن جابر) مطولا ومختصرا
(رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى) وإنما ظهر على وجوههم التغير من
استيلاء هيبة الجلال على قلوبهم (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلا)
ورواه أحمد موقوفا على علي وهو الأصح (رحم الله موسى) بن عمران كليم الرحمن
(قد أوذي) أي آذاه قومه (بأكثر من هذا) الذي أوذيت به من قومي (فصبر) وذا قاله حين قال
رجل يوم حنين والله إن هذه قسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره (حم ق
عن ابن مسعود) (رحم الله يوسف) نبي الله (إن كان) بفتح ٢ همزة أن (لذا أناة) تثبت وعدم
عجلة (وحلم) صبر على فعل ما يستكره (لو كنت أنا المحبوس) ولبثت في السجن قدر ما لبث (ثم
أرسل الي لخرجت سريعا) ولم أقل ارجع الى ربك الآية وهذا قاله تواضعا وإعظاما لشأن
يوسف (ابن جرير) الإمام المجتهد المطلق في تهذيبه (وابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة)
بإسناد حسن (رحم الله أخي يوسف لو أنا) كنت محبوسا تلك المدة و (أتاني الرسول)
يدعوني الى الملك (بعد طول الحبس لأسرعت الإجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال
النسوة) الى آخر الآية فمقصوده الثناء على يوسف (حم ق) كتاب (الزهد وابن المنذر عن الحسن)

٢ (قوله بفتح همزة أن) قال العزيزي والظاهر هنا أن إن مخففة من الثقيلة مكسورة الهمزة لوجود اللام بعدها اه وهكذا ضبطه الداودي

البصرى مرسلا ﴿ (رحم الله قسا) بضم القاف ابن ساعدة الايادى عاش ثلثمائة وثمانين سنة وقيل ستمائة تكلم يوما بخطبة بليغة أعجب الناس بها منها ذكر الاموات فقال (كأنى أنظر اليه) بسوق عكاظ ماشيا (على جمل) احمر (أورق) يضرب الى خضرة كلون الرماد أو الى سواد (يتكلم الناس) (بكلام له حلاوة لا أحفظه) فقال بعض القوم نحن نحفظه فقال هاتوه فذكروا خطبة بليغة مشتملة على الحكم والمواعظ وهو أول من قال أما بعد (الازدى) نسبة الى أزد شنوءة (فى) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (عن أبى هريرة) باسناد ضعيف بل موضوع ﴿ (رحم الله أخى يحيى) حيث انه لا تلتبس الدنيا أعظم (حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير) ابن سنتين أو ثلاث على ما فى تاريخ الحاكم (فقال) لهم (أللعب خلقت) استفهام انكارى لانه تعالى أكمل عقله فى صباه هذا مقال من لم يبلغ الحنث (فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله) أى يليق به اللعب كلا (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ﴿ (رحم الله امرءا حفظ لسانه) صانه عن التكلم بما لا يعنيه (وعرف زمانه) فعمل على ما يناسبه (واستقامت طريقته) بأن استعمل الصدق فى أموره ومقصوده الحث على صون اللسان وسلوك سبيل الاستقامة (فر عن ابن عباس) وفيه كذاب ﴿ (رحم الله امرءا أعان والده على بره) بتوفية ماله عليه من الحقوق فكما ان لك على والدك حقا فلوالدك عليك حق (أبو الشيخ فى الثواب عن على) باسناد ضعيف ﴿ (رحم الله امرءا سمع مقالتى فوعاها ثم بلغها من هو أوعى منه) قيل فيه انه يجىء فى آخر الزمان من يفوق من قبله فى الفهم (ابن عساكر عن زيد) بن خالد الجهنى ورواه أيضا الحاكم وقال صحيح ﴿ (رحم الله اخوانى) الذين يكونون بعدى (بقزوين) بفتح القاف وسكون الزاى وكسر الواو مدينة كبيرة بالعجم يريد فضيلة علمائها وأوليائها (ابن أبى حاتم فى فضائل قزوين عن أبى هريرة وابن عباس معا وأبو العلاء العطار فيها عن على) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (رحم الله عينا بكت من خشية الله ورحم الله عينا سهرت فى سبيل الله) أى فى الحرس فى الرباط أو فى قتال الكفار وأراد العين صاحبها (حل عن أبى هريرة) وقال غريب ﴿ (رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر) عن تعسر على المبادرة بسؤال الخضر عن اتلاف المال وقتل نفس لم تبلغ (لرأى من صاحبه) الخضر (العجب) تمامه لكنه قال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبنى الآية تركه الوفاء بالشرط حرم بركة صحبته والاستفادة من جهته ولا دلالة فيه على تفضيل الخضر عليه فقد يكون فى المفضول ما لا يوجد عند الفاضل (د ن ك عن أبى) بن كعب (زاد الماوردى) بعد قوله العجب (العاجب) قال ك على شرطهما وأقروه ﴿ (رحم الله أمتى أوساطها) أى الذين يكونون فى وسطها أى قبل ظهور الاشراط (فر عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ﴿ (رد جواب الكتاب حق كرد السلام) أى اذا كتب لك رجل بالسلام فى كتاب ووصل اليك لزمك الرد باللفظ أو المراسلة وبه قال جمع شافعية منهم المتولى والنووى فى الاذكار وزاد فى المجموع أنه يجب الرد فورا (عد عن أنس) باسناد منكر جدا (ابن لال عن ابن عباس) ورجحه عن ثابت ﴿ (رد سلام المسلم على المسلم صدقة) أى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة أى الزكاة لانه واجب (أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (ردوا السائل ولو بظلف) بكسر الظاء المعجمة وسكون

الاثم بطرا (عرق) يعني استكثر اما تيسر ولا تقل ولو خرج في القلة الثلاثة الثلاثة ... من العدم
وتغيظ الفقر كلفي بالعلة (ما لقسم في ... عن حوار) بفتح الحاء المهملة وشد الواو (ضد السكون)
ترى أنه جيد واسناده مضطرب ◆ (ردوا السلام) على المسلم وجوبا ان علم بالعرف
(وغضوا البصر) عن النظر الى ما لا يحل (وأحسنوا الكلام) أي ألينوا القول وتلطفوا مع
الخلق بغير الثلاثة (ابن قانع) في معجمه (عن أبي طلحة) باسناد حسن ◆ (ردوا القتلى
أي قتلى أحد (الى مضاجعها) أي لا تنقلوا الشهداء عن مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا لفضل
البقعة المنتسبة اليهم لكونها محل الشهادة (ت حب عن جابر) قال جاءت عمتي بأبي
لتدفنه في مقابرنا فذكره قال ت حسن صحيح ◆ (ردوا) وجوبا أيها القادرون ما أخذتم
من الغنيمة قبل القسمة (الخياط) بكسر المعجمة الابرة (والمخياط) أي الخيط (من غل خيطا أو
مخيطا) من الغنيمة (كلف يوم القيامة أن يجيء به وليس بجاء) أي بجائي به وشأنه أن لا يقدر عليه وليس
يقدر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه فاليوم ... وعبر بالخياط والمخياط مبالغة في عدم
المسامحة في شيء من الغنيمة (طب عن المستورد) بن شداد بن عمرو القرشي الفهري باسناد فيه
نكارة ◆ (ردوا مذمة السائل) بفتح الميم وشد الثانية أي ما تذمون به على اضاعته
(ولو بمثل رأس الذباب) من الطعام ونحوه أي ولو بشيء قليل جدا أي بما ينتفع به والامر للندب
(عق عن عائشة) باسناد فيه كذاب ◆ (رسول الرجل الى الرجل اذنه) أي بمنزلة اذنه له
في الدخول والصبي المميز ملحق بالرجل في عمل قوله في الاذن في دخول الدار ونحو ذلك وذكر
الرجل وصف طردي (د عن أبي هريرة) وسكت عليه فهو صالح ◆ (رضا الرب في رضا الوالد
وسخط الرب) أي غضبه المقرر مقام المضمر لمزيد التهويل (في سخط الوالد) لانه تعالى أمر أن يطاع
الاب ويكرم فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن أغضبه فقد أغضب الله وهذا وعيد شديد يفيد
أن العقوق كبيرة وعلم منه بالاولى أن الام كذلك (ت ك عن ابن عمرو) بن العاص (البزار عن
ابن عمر) بن الخطاب والاول صحيح والثاني ضعيف ◆ (رضا الرب في رضا الوالدين
وسخطه في سخطهما) أي غضبهما الذي لا يخالف الشرع ويظهر أنه أراد بهما الاصلين وان
علوا (طب عن ابن عمرو) باسناد ضعيف لكن يقويه ما قبله ◆ (رضيت لامتي ما) أي
الشيء الذي (رضي لها) به أبو عبد الرحمن عبد الله (بن) مسعود الهذلي وأمه (أم عبد) الهذلية
لانه كان يشبه المصطفى في سمته وسيرته وهديه (ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ◆ (رغم)
بكسر الغين المعجمة وفتحها أي لصق أنفه بالتراب كناية عن حصول الذل (أنف رجل) يعني انسان
(ذكرت عنده) بالبناء للمفعول (فلم يصل علي) أي لحقه ذل وخزي مجازاة له على تركه تعظيمي
(ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له) يعني لم يتب ويعمل صالحا
حتى يغفر له (ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة) لعقوقه لهما وتقصيره
في حقهما وهذا اخبار أو دعاء (ت ك عن أبي هريرة) قال ت حسن غريب وقال ك صحيح
◆ (رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه) كرره ثلاثا لزيادة التنفير والتحذير (من) أي انسان
(أدرك أبويه عنده الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة) أي لم يخدمهما ويحسن اليهما
حتى يدخل بسببهما الجنة (حم م عن أبي هريرة) ◆ (رفع عن أمتي الخطأ) أي اثمه

لا حكمهما أى حكم من الفعلين لا يرتفع (والنسيان) كذلك ما لم يتعاط سببه حتى فوت
الواجب فانه يأثم (وما استكرهوا عليه) الا غير الزنا والقتل اذ لا يباحان بالاكراه (طب عن ثوبان)
باسناد حسن لا صحيح كما زعمه المؤلف بل قيل بضعفه لكن صحيح المعنى لكن شواهده تدل
على ان له أصلا ❁ (رفع القلم عن ثلاثة) كناية عن عدم التكليف قال السبكي
الذي وقع في جميع الروايات ثلاثة بالهاء وفي بعض كتب الفقهاء ثلاث بغير هاء ولم أر لها أصلا
(عن النائم) ولا يزال مرتفعا (حتى يستيقظ) من نومه وكذلك يحصل قبل نومه (وعن المبتلى)
بنحو جنون (حتى يبرأ) منه بالافاقة (وعن الصبي) يعني الطفل وان ميز (حتى يكبر) أى يبلغ
كما في رواية والمراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم ولم يذكر المغمى عليه لانه في معنى النائم
واعلم أن الثلاثة تشترك في أحكام وقد يتفرد النائم عن المجنون والمغمى عليه تارة يلحق بالنائم
وتارة بالمجنون ويتفرع عن ذلك فروع كثيرة (حم د ن ك عن عائشة) باسناد صحيح وذكر أبو
داود أن ابن جريج رواه عن القاسم بن يزيد عن علي عن النبي وزاد فيه والخرف ثم قيل ولا يخفى
عنه المجنون لان الخرف اختلاط العقل لكبر والجنون مرض سوداوي يقبل العلاج
❁ (رفع القلم عن ثلاثة) والرفع لا يقتضي تقدم وضع كما قدمتموهم (عن المجنون المغلوب
على عقله حتى يبرأ) من جنونه بالافاقة (وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم) قال
السبكي ليس في رواية شيء يكون من البيان ولا في قوله حتى يبلغ ما في هذه الرواية فالتمسك بها
لبيانها وصحة سندها أولى (حم د ك عن علي وعمر) بن الخطاب بطرق عديدة يقوي بعضها بعضا
❁ (ركعة) أى صلاة ركعة واحدة (من عالم بالله خير من ألف ركعة من جاهل بالله) لان
العالم به يصلي بتدبر وخشوع والجاهل به وان أتم الاركان والسنن مشغول عما ينفعه بدون
ما يحصل له في صلاته (الشيرازي في الالقاب عن علي) ❁ (ركعتا الفجر خير من الدنيا
وما فيها) أى نعيم ثوابهما خير من كل ما يتنعم به في الدنيا فيتأكد المحافظة عليهما وقيل
بوجوبهما (م ت ن عن عائشة) ❁ (ركعتان) أى صلاة ركعتين (بسواك خير من سبعين
ركعة بغير سواك) لا دليل فيه على أفضليته على الجماعة التي هي بسبع وعشرين درجة لان
الدرجة متفاوتة المقدار (قط في الافراد عن أم الدرداء) واسناده حسن ❁ (ركعتان
بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك ودعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية)
ولهذا كان دعاء الانسان لاخيه بظهر الغيب أرجى اجابة (وصدقة في السر أفضل من سبعين
صدقة في العلانية) لبعدها عن الرياء هذا في النفل أما صدقة الفرض فاظهارها أفضل (ابن
النجار فر عن أبي هريرة) وفي اسناده كذاب ❁ (ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة
بلا عمامة) لان الصلاة حضرة الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الادب
(فر عن جابر) وهو غريب ❁ (ركعتان خفيفتان) يصليهما الانسان (خير من الدنيا
وما عليها) من النعيم (ولو أنكم تفعلون ما أمرتم به) من اكثار الصلاة التي هي خير موضوع
(لاكلتم غير أذرعاء ولا أشقياء) بذال معجمة جمع ذرع ككتف وهو الطويل اللسان بالشر
والسيار ليلا ونهارا يريد لو فعلتم ما أمرتم به وتوكلتم لرزقكم بلا تعب ولا جهد في الطلب ولما
احتجتم الى كثرة الهدو للطعام والسعي (حم يخ طب عن أبي امامة) الباهلي ❁ (ركعتان

خفيفتان مما تحقرون وتنفلون) أي تتنفلونه (يزيدهما هذا) الرجل الذي ترونه أشعث أغبر
لا يؤبه به ولا يلتفت إليه (أحب إليه من بقية دنياكم) أي يجد لهما عند الله أفضل (ابن
المبارك) في الزهد (عن أبي هريرة) ● (ركعتان) يصليهما المرء (في جوف الليل) أي بعد نوم
(يكفران الخطايا) أي الصغائر إلا الكبائر (فر عن جابر) بإسناد ضعيف ● (ركعتان من
الضحى) أي من صلاتها (تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين) أي لمن لم يستطع الحج
والعمرة (أبو الشيخ في الثواب عن أنس) بإسناد ضعيف ● (ركعتان من المتزوج أفضل
من سبعين ركعة من الأعزب) لأن المتزوج مجتمع الحواس والأعزب مشغول بمدافعة الغلمة ووقع
الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلاة (عق عن أنس) وقال هذا حديث منكر
● (ركعتان من المتأهل) أي المتخذ أهلا أي زوجة (خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب)
لما تقرر ولأن القلوب بالبلاء وادبار ولا يدوم اقبالها إلا بطمأنينة النفس وكفها عن منازعة
الشهوة وترك التشوش بالقلب فإذا اطمأنت واستقرت عن شراستها وقر عليها من حقوقها
حظوظها التي من أعظمها الجماع وفي أدائها الحق اتباع وفي أخذها الحظ اشباع وحينئذ يقبل
القلب على الرب بوجود دوام الحضور في الصلاة وكلما أخذت النفس حظها تروح القلب بروح
لنظام المشتق براحة الجسد ولهذا قال بعضهم النفس تحول بالقلب كي يحول في الطعام والجماع
أمكن حظه في الصلاة ولا المعارض بينه وبين ما فيه لاحتمال إمرار بالتعبد فلذلك (تمام)
في فوائده (والضياء) في المختارة (عن أنس) قال ابن حجر حديث منكر والاضطراب فيه مني
● (ركعتان من رجل ورع) أي متوق الشبهات والريبة مثلا (أفضل من ألف ركعة من
مخلط) أي يخلط عملا صالحا بسيئ مواظبا على المباح مع الآخرة (فر عن أنس) بإسناد ضعيف
● (ركعتان من عالم) عامل بعلمه (أفضل من سبعين ركعة من غير عالم) لأن الجاهل مظنة الإخلال
بركن أو شرط أو أدب يخل بصحة الصلاة (ابن النجار عن محمد بن علي مرسلا) ● ركعتان
يركعهما ابن آدم في جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها) من النعيم لو فرض أنه حصل له
وحده (ولولا أن أشق على أمتي لفرضتهما) أي الركعتين (عليهم) أي أوجبتهما وفيه أن التهجد
غير واجب على أمته (ابن نصر) محمد المروزي في كتاب الصلاة (عن حسان بن عطية مرسلا)
هو أبو بكر المحاربي تابعي ثقة لكنه قدري ● (رمضان بمكة) أي صومه فيها (أفضل
من) صوم (ألف رمضان بغير مكة) لاشتمال الحرم على مضاعفة الحسنات وكذا
يقال في الصلاة (البزار عن ابن عمر) بإسناد حسن ● (رمضان شهر مبارك تفتح فيه
أبواب الجنة) أي أبواب أسباب دخولها مجاز عن نزول الرحمة وعموم المغفرة (وتغلق فيه أبواب
السعير) بالمعنى المقرر (وتصفد فيه الشياطين) تشد وتربط بالأصفاد والمراد قهرها بكسر الشهوة
النفسية بالجوع أو المراد المردة (وينادي مناد) أي ملك يعني يلقي في قلب من يريد الله به خيرا
ويحتمل الحقيقة (كل ليلة يا باغي الخير هلم) أي يا طالبه أقبل (ويا باغي الشر أقصر) وهذا من
التوبة والعمل الصالح (حم هب عن رجل) صحابي بإسناد حسن ● (رمضان بالمدينة)
أي صومه (خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان) أي الأمكنة (وجمعة)
أي وصلاة جمعة (بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان) أي الأمكنة يعني ان

ثواب الواحد أكثر من ثواب الاثنين (طب والضياء) المقدسي (عن بلال بن الحرث المزني) بضم الميم وفتح الزاي نسبة الى مزينة القبيلة المعروفة قال الذهبي اسناده مظلم ۞ (ارموا بني اسمعيل) أي ارموا يا بني اسمعيل والخطاب للعرب (فان أباكم) اسمعيل بن ابراهيم الخليل (كان راميا) فيه فضل الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك بنية الجهاد (حم طب عن ابن عباس) قال مر النبي بنفر يرمون فذكره ۞ (رهان الخيل طلق) أي مسابقتها على المسابقة عليها جائز (سمويه والضياء) في المختارة (عن رفاعة بن رافع) بن مالك الزرقي البدري ۞ (رواح الجمعة) أي الذهاب الى محل اقامتها للصلاة (واجب على كل محتلم) أي بالغ عاقل اذا كان ذكرا حرا مقيما غير معذور (ن عن حفصة) بنت عمر أم المؤمنين ۞ (روحوا القلوب ساعة فساعة) أي أريحوها بعض الاوقات من مكابدة العبادة بمباح لا عقاب ولا ثواب فيه قال (أبو بكر بن المقري في فوائده) الحديثية (والقضاعي) في الشهاب (عنه) أي عن أبي بكر المذكور (عن أنس) ابن مالك (د في مراسيله عن ابن شهاب) يعني الزهري (مرسلا) ويشهد له ما في مسلم يا حنظلة ساعة وساعة ۞ (رياض الجنة المساجد) أي فالزموا الجلوس فيها للتعبد (أبو الشيخ في كتاب الثواب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها من طلب الدنيا بعمل الآخرة) كأن أظهر التصوف ولبس الصوف ليتوهم الناس صلاحه فيعطى (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (ريح الجنوب) بفتح فضم (من الجنة) وهي الريح الملينة (وهي الريح اللواقح التي ذكر الله في كتابه القرآن) فيها منافع للناس (والشمال) كسلام ويهمز (من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فبردها من ذلك) وهي تهب من جهة القطب مارة الى المغرب (ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير) الطبري في التهذيب (وأبو الشيخ) الاصبهاني (في كتاب العظمة وابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة لكن بعضها يقوي بعضا ۞ (ريح الولد من ريح الجنة) يحتمل أنه في ولده فقط فاطمة وابنيها أو أن المراد ولد كل مؤمن لانه تعالى خلق آدم في الجنة وغشي حواء فيها والمقصود ريح الجنة يسري الى المولود من ذلك (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (الراحمون) لمن في الارض من آدمي وحيوان محترم بنحو شفقة واحسان ومواساة (يرحمهم الرحمن) وفي رواية الرحيم (تبارك وتعالى) أي يحسن اليهم ويتفضل عليهم فاطلاق الرحمة عليه باعتبار لازمها وغايتها (ارحموا من في الارض) أي من يمكنكم رحمته من الخلق برحمتكم المتجددة الحادثة (يرحمكم من في السماء) أي من رحمته عامة لاهل السماء الذين هم أكثر وأعظم من أهل الارض (حم د ت ك عن ابن عمرو) بن العاص قال ت حسن صحيح (زاد حم ت ك والرحم شجنة) بالكسر والضم (من الرحمن) أي مشتقة من اسمه يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق (من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله) أي قطع عنه احسانه وانعامه وهذا يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر ۞ (الراشي والمرتشي) آخذ الرشوة ومعطيها (في النار) أي يستحقان دخولها انهم اذا استويا في القصد فرشا المعطي لينال باطلا فلو أعطي للتوصل لحق أو دفع باطل فلا حرج (طص عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ۞ (الراكب شيطان) يعني أن الشيطان يطمع في الواحد كما يطمع فيهما اللص والسبع فاذا خرج

ونحوه لتعرضه للهلاك فهو شيطان (والراكبان شيطانان) لانهما كذلك (والثلاثة ركب) لزوال
الوحشة وانقطاع الاطماع عنهم والقصد الارشاد الى عدم الانفراد وليس بحرام (حم د ت ك
عن ابن عمرو) باسناد صحيح ◆ (الراكب) الشيء (يسير خلف الجنازة) أي الافضل
في حقه ذلك (والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها) أخذ به ابن
جرير فقال الماشي الافضل له مشيها كونه أمامها مطلقا وعكسه الحنفية (والسقط يصلى
عليه) اذا استهل أو تحققت حياته (ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة) أي في حال الصلاة عليه
(حم د ت ك عن المغيرة) بن شعبة باسناد صحيح ◆ (الرؤيا) بالقصر مصدر كالبشرى
مختصة غالبا بما يرى مناما (الصالحة) أي الحسنة وهي ما فيه بشارة أو تنبيه على غفلة
(من الله والحلم) بضمتين أو بضم فسكون وهي غير الصالحة (من الشيطان) أي من وسوسته فهو
الذي يرى ذلك للانسان ليغره ويحزنه ويسوء ظنه بربه (فاذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث)
بضم الفاء وتكسر (حين يستيقظ عن يساره ثلاثا) كراهة للرؤيا وتحقيرا للشيطان وخص
اليسار لانه محل القذر (وليتعوذ بالله من شرها) أي الرؤيا (فانها) اذا نفث وتعوذ (لا تضره)
وصيغة التعوذ هنا أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي هذه أن يصيبني منها
ما أكره في ديني أو دنياي (ق د ت عن أبي قتادة) الانصاري ◆ (الرؤيا الصالحة) وصفت
بالصلاح لصدقها وظهورها على وفق المرئي (من الله والرؤيا السوء من الشيطان) ليتلاعب
بالانسان ويحزنه ويكيده (فمن رأى رؤيا فكره منها شيئا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من
الشيطان فانها لا تضره) جعل هذا سببا للسلامة من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة واقية
للمال (ولا يخبر بها أحدا) فقد يفسرها بمكروه بظاهر صورتها ويكون ذلك محتملا فيقع بتقدير الله
(فان رأى رؤيا حسنة فليبشر) بضم المثناة وسكون الموحدة من البشارة وروي بفتح المثناة
التحتية وسكون النون من النشر وهو الاشاعة وقيل مصحف (ولا يخبر بها الا من يحب) لانه
لا يأمن ممن لا يحبه أن يعبرها على غير وجهها حسدا أو بغضا لاختصاص رؤياك على أخرتك (م عن
أبي قتادة ◆ الرؤيا ثلاث فبشرى من الله) يأتي بها الملك من أم الكتاب (وحديث
النفس) وهو ما كان في اليقظة يكون في همه فيرى ما يتعلق به في النوم وهذا لا يعبر كاللاحقة
المذكورة بقوله (وتخويف من الشيطان) بأن يرى ما يحزنه (فاذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه
فليقصها ان شاء وان رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل) ما تيسر زاد في رواية
وليستعذ بالله فانها لا تضره (وأكره الغل) أي رؤيا الغل بأن يرى نفسه مغلولا في النوم لانه
اشارة الى تحمل دين أو مظالم أو كونه محكوما عليه (وأحب القيد) يراه الانسان في رجليه
(القيد ثبات في الدين) أي يدل على ذلك وهو كف عن المعاصي والشر والباطل (ت ه عن أبي
هريرة) ورواه عنه أحمد أيضا ◆ (الرؤيا على رجل طائر) أي كشيء معلق برجله
لا استقرار لها (ما لم تعبر) أي تفسر (فاذا عبرت وقعت) أي يلحق الرائي والمرئي له حكمها يريد
أنها سريعة السقوط اذا عبرت (ولا تقصها الا على واد) بشد الدال أي محب لانه لا يفسرها بما
تكرهه (أو ذي رأي) أي صاحب علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها (د ه عن أبي رزين) ورواه
عنه أيضا الترمذي ◆ (الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم) ولا حقيقة

لها في نفس الامر (ومنها ما يهم به الرجل) يعني الانسان (في يقظته فيراه في نومه) لتعلق خاطره
به (ومنها جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) أي جزء من أجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية
وعلمها باق وهذا هو الذي يوحى له ويظهر أثره (ه عن عوف بن مالك) ● الرؤيا الصالحة جزء
من ستة وأربعين جزأ من النبوة) فان قيل اذا كانت جزأ منها فكيف كان للكافر منها نصيب
قلنا هي وان كانت جزأ من النبوة فليست باعتبار ذاتها نبوة فلا يمتنع أن يراها الكافر كالمؤمن
الفاسق (خ عن أبي سعيد) الخدري (حم عن ابن عمرو) بن العاص (ه عن أبي هريرة) معا (حم ه
عن أبي رزين) العقيلي (طب عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة وأشار بتعدد مخرجيه الى تواتره
● (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزأ من النبوة) مجاز لا حقيقة لان النبوة انقطعت بموته
وجزء النبوة لا يكون نبوة (حم ه عن ابن عمر) بن الخطاب (حم عن ابن عباس) ورجاله رجال
الصحيح ● (الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة) اختلاف العدد يرجع الى
اختلاف درجات الرؤيا والرائي فلا تعارض (ابن النجار عن ابن عمر) ● الرؤيا ستة)
أي ستة أضرب أو أنواع أو أقسام (المرأة خير) أي رؤيتها في النوم خير (والبعير حرب) أي
يدل على وقوعه (واللبن فطرة) أي يدل على العلم والسنة والقرآن لانه أول شيء يناله المولود من
الدنيا وبه حياته كما أن بالعلم حياة القلوب (والخضرة جنة والسفينة نجاة والتمر رزق) أي هذه
المذكورات تؤذن بحصول ما ذكر (ع في معجمه عن رجل من الصحابة) من أهل الشام ● (الربا
سبعون بابا) أي سبعون وجها أو نوعا (والشرك مثل ذلك) لان من طفف في معياره فقد ربا
بوجه ما فلذلك تعددت أبوابه (البزار عن ابن مسعود) الربا ثلاثة وسبعون بابا) المشهور أن
الربا في هذا وما قبله بالموحدة وصحفه من جعله بالمثناة لكن اقترانه بالشرك فيه ما يدل على
أنه مثناة (ه عن ابن مسعود) باسناد صحيح ● (الربا ثلاثة وسبعون بابا أيسرها مثل أن
ينكح الرجل أمه) هذا زجر وتنفير لان العرب كانوا قد تظاهروا عليه وشق عليهم تحريمه
(وان أربى الربا عرض الرجل المسلم) من الوقيعة فيه واستطالته لان ذا أعظم وأولى بمحاربة
الشارع بفعله حيث قال فأذنوا بحرب من الله ورسوله (ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح
● (الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل) بالضم القلة كالذل والذلة أي وان كان زيادة في
المال عاجلا يؤل الى نقص ومحق عاجلا (ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ● (الربا
اثنان وسبعون بابا أدناها مثل اتيان الرجل أمه وان أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه)
في الدين أي استحقاره والترفع عليه والوقيعة فيه (طس عن البراء) بن عازب باسناد صحيح
● (الربا سبعون حوبا) بفتح المهملة وتضم أي ضربا من الاثم فقوله الربا أي اسم الربا فلا بد من
هذا التقدير ليطابق قوله (أيسرها) مثل (أن ينكح الرجل أمه) وفيه وما قبله أن الربا من أعظم
الكبائر قال بعضهم وهو علامة على سوء الخاتمة (ه عن أبي هريرة) باسناد مختلف فيه
● (الربوة) بتثليث الراء (الرملة) أي هي رملة يعني قوله تعالى وآويناهما الى ربوة هي رملة
بيت المقدس وقيل دمشق وقيل مصر (ابن جرير) الطبري (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن (وابن
مردويه) في التفسير (عن مرة) بضم الميم ابن كعب وقيل كعب بن مرة السلمي (البهزي)
● (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم (جبار) بالضم والتخفيف أي ما أصابته الدابة برجلها

لانه يفيد شيئا الموت مبادرا اى متعرضا لان يموت صاحبها وبه أخذ الحنفية (ه عن أبي هريرة) باسناد
ضعيف ● (الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح والرجل السوء يأتي بالخبر السوء) أى
الانسان الصالح دأبه نقل الاخبار الصالحة والسوء دأبه نقل الاخبار الضارة والتى فيها الفتنة
فصاحب الخبر السوء مبتلى بآفة (حل وابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ● (الرجل
أحق بصدر دابته) من غيره الا أن يجعل ذلك لغيره كما في رواية (وأحق بمجلسه)
كذلك (اذا رجع) أى اذا قام لحاجة عازما على العود ثم عاد اليه وذلك في غير المسجد (حم عن
أبي سعيد) الخدري باسناد صحيح ● (الرجل أحق بصدر دابته وبصدر فراشه وان يؤم
في رحله) وفي رواية في بيته فالساكن بعين أحق من غيره بالامامة لكن يستثنى السلطان ان
حضر فهو أولى (الدارمي) والبزار (حق عن عبد الله بن حنظلة) باسناد كما قال البيهقي ضعيف
ورمز المؤلف لحسنه ● (الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في
منزله) الذي هو ساكنه ولو بأجرة (الا أن يكون اماما يجمع الناس عليه) فانه اذا حضر
يكون أحق من غيره مطلقا (طب عن فاطمة الزهراء) باسناد ضعيف ● (الرجل أحق
بمجلسه) الذي اعتاد الجلوس فيه من غير المسجد لنحو صلاة أو اقراء أو افتاء (وان خرج
لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه) حيث فارقه ليعود فيحرم على غيره ازعاجه بغير الجلوس فيه بغير
اذنه (ت عن وهب بن حذيفة) وقال صحيح غريب ● (الرجل أحق بهبته ما لم يثب منها) أى
يعوض منها ولو يعارضه الخبر الصحيح العائد في هبته كالعائد في قيئه ومذهب الشافعي انه لو وهب
ولده كان له الرجوع الا الاصل فيما وهبه لفرعه (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ● (الرجل)
يعني الانسان (على دين خليله) أى على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فلينظر) أى يتأمل
ويتدبر (أحدكم من يخالل) فمن رضي دينه وخلقه خالله ومن لا تجنبه فان الطباع سراقة (د ت
عن أبي هريرة) باسناد حسن ● (الرجم كفارة لما صنعت) أصله أنه أمر برجم امرأة فرجمت
على حاله فقيل وجدنا التلبية مذكرة أى فلا تصفها بالخبث (ن والضياء عن الشريد بن سويد)
● (الرحم) اى القرابة (شجنة) بالحركات الثلاث لاوله المعجم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك
العروق (معلقة بالعرش) ولا استحالة في تجسدها بحيث تعقل وتنطق والله على كل شيء قدير
وقيل هو استعارة واشارة الى عظم شأنها (حم طب عن ابن عمرو) باسناد صحيح ● (الرحم
معلقة بالعرش) أى متمسكة آخذة بقائمة من قوائمه (تقول) بلسان الحال ولا مانع من المقال
اذا الشيء صالحه (من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) أى قطع عنه عنايته ورد دعاه
أو دعاه (م عن عائشة) بل اتفقا عليه ● (الرحم شجنة من الرحمن) أى اشتق اسمها من اسم
الرحمن (قال الله من وصلك) بالكسر خطابا للرحم (وصلته) أى رحمته (ومن قطعك قطعته) أى
أعرضت عنه لاعراضه عما أمرت من اعتنائه برحمته (خ عن أبي هريرة وعن عائشة ● (الرحمة
عند الله مائة جزء فقسم بين الخلائق جزأ) واحدا في الدنيا (وأخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة)
حتى ان ابليس ليتطاول لتلك اليوم رجاء الرحمة (البزار عن ابن عباس) باسناد صحيح ● (الرحمة
تنزل) حال الصلاة (على الامام) أى على امام الصلاة (ثم) تنزل (على من على يمينه) من الصفوف
(الاول فالاول) ولهذا كان الذي على اليمين أفضل (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة

● (الرزق الى بيت فيه السخاء) الجود والكرم (أسرع من الشفرة) بفتح فسكون السكين العظيمة
(الى سنام البعير) أى هو سريع اليه جدا وفى افهامه أن البيت الذى فيه البخل بخلافه (ابن
عساكر عن أبى سعيد) الخدرى واسناده ضعيف ● (الرزق أشد طلبا للعبد) أى
الانسان (من أجله) لانه تعالى وعده به بل ضمنه ووعده لا يتخلف وضمانه لا يتأخر (القضاعى)
وأبو نعيم (عن أبى الدرداء) مرفوعا وموقوفا والموقوف أصح ● (الرضاع يغير الطباع)
أى يغير الصبى عن لحوقه بطبع والديه الى طبع مرضعته لصغره ولطف مزاجه ومن ثم حث
الابوين على تحرى مرضعة طاهرة العنصر (القضاعى) والديلمى (عن ابن عباس) وهو حديث
منكر ● (الرضاعة) بفتح الراء اسم بمعنى الارضاع (تحرم) بشدة الراء المكسورة
(ما تحرم الولادة) أى يحل ما تحله وتبيح مثل ما تبيحه اجماعا فيما يتعلق بتحريم التناكح
وتوابعه (مالك ق عن عائشة) ● (الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب)
يسوقه كما يسوق الحادى الابل (معه مخاريق من نار) جمع مخراق أصله ثوب يلف ويضرب به
الاطفال بعضهم بعضا (يزجر به السحاب حيث شاء الله) فظاهره وصريح ما أوله من الرعد
(ت عن ابن عباس) ● (الرفث) المذكور فى قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
فى الحج (الاعرابة) بالكسر أى النكاح وقبيح الكلام (والتعريض للنساء بالجماع والفسوق
المعاصى كلها والجدال جدال الرجل صاحبه) المراد الجدال ليحق باطلا أو يبطل حقا (طب
عن ابن عباس) باسناد صحيح ● (الرفق) بالكسر أى الاستعانة على الامور بالتلطف (رأس
الحكمة) فانه تنتظم الامور ويصلح حال الجمهور (القضاعى عن جرير) بن عبد الله باسناد
حسن ● (الرفق فى المعيشة) هى ما يعاش به من أسباب العيش كالزراعة والرفق فيها
الاقتصاد فيها مع الثقة بتقديرات الله (خير من بعض التجارة) وفى رواية خير من كثير من التجارة
(قط فى الافراد والاسماعيلى فى معجمه طس هب عن جابر) باسناد حسن ● (الرفق) يحصل
(به الزيادة) أى النمو (والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير) زاد فى رواية كله (طب عن
جرير) بن عبد الله ● (الرفق يمن) أى بركة (والخرق) بضم أو فتح فسكون (شؤم) بسكون
الهمزة الحمق وأن لا يحسن الرجل التصرف فى الامور (شؤم) أى محق البركة وسوء عاقبة
(طس عن ابن مسعود) وصححه المنذرى ● (الرفق يمن والخرق شؤم واذا أراد الله
بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن فى شىء قط الا زانه وان الخرق لم يكن
فى شىء قط الا شانه) أى عابه ومحق بركته ولذلك كثر ثناء الشارع فى باب الرفق دون الخرق
والعنف (والحياء من الايمان والايمان فى الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وان
الفحش) التعدى فى الجواب ونحوه (من الفجور) بالضم وهو الانبعاث فى المعاصى (وان
الفجور) بالفتح أى الكثير الفجور (فى النار) أى جزاؤه ومآل حاله اليها ان لم يدركه العفو (ولو
كان الفحش رجلا لكان رجلا سوأ) بالضم أى قبيحا غير حسن (وان الله لم يخلقنى فحاشا هب
عن عائشة) باسناد ضعيف ● (الرقبى) بضم الراء وفتح الموحدة مقصورا (جائزة) هى أن
تقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلى عادت الى وان مت قبلك فهى لك من المراقبة لان كلا
يرقب موت صاحبه وقد جعلها الشرع تمليكا وجعلهم عارية (ن عن زيد بن ثابت) باسناد صحيح

◆ (الرقوب) بفتح فضم المرأة (التي لا يموت لها ولد) لا ما تعارفه الناس أنها التي لا
يعيش لها ولد (ابن أبي الدنيا) القرشي (عن بريدة) قال لقي النبي امرأة من أشجعيات ابنها فجزعت
فقال لها النبي اتقي الله واصبري قالت مالي لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد فذكره
وإسناده صحيح ◆ (الرقوب) كصبور (كل الرقوب الذي له ولد) بضم فسكون (فمات
ولم يقدم منهم شيئاً) فإن الثواب فيمن قدمهم وهذا لم يقع ابطالاً للتفسير اللغوي بل نقله الى
ما ذكر (حم عن رجل) شهد النبي يخطب ويقول أتدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولد له
فذكره وفي إسناده مجهول وبقيته ثقات ◆ (الرقوب الذي لا فرط له) أي لم يتقدم من
أولاده أحد يهيء أمامه الى الآخرة (تخ عن أبي هريرة) ◆ (الركاز) بكسر أوله الذهب
(الذي ينبت في الأرض) هذا حديث معلول وفي البخاري عن مالك والشافعي دفن الجاهلية
(هق عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ◆ (الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في
الأرض يوم خلقت) أي وليس هو دفن أحد (هق عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
◆ (الركب الذي معهم الجلجل) بالضم جرس صغير والمراد هنا مطلق الجرس الذي يعلق في أعناق
الدواب (لا تصحبهم الملائكة) أي ملائكة الرحمة لأنه يشبه الناقوس فيكره تعليقه على
الدواب تنزيها (الحاكم في الكنى عن ابن عمر) ◆ (الركعتان) اللتان (قبل صلاة الفجر
إدبار النجوم والركعتان) اللتان (بعد المغرب إدبار السجود) هذا تفسير لقوله تعالى ومن الليل
فسبحه وإدبار السجود (ك عن ابن عباس) وقال صحيح ورد عليه ◆ (الركن) بالضم
أصله الجانب القوي والمراد هنا الحجر الأسود (والمقام) مقام ابراهيم الخليل (ياقوتتان من
ياقوت الجنة) أي هما من يواقيتها غير المتعارف ثمة وعلى مثل المتعارف وغيره من بابه (ت عن
أنس) وقال صحيح ورد عليه ◆ (الركن يمان) (عق عن أبي هريرة) وقال حديث لا يثبت
◆ (الرمي) بالسهام (خير) أي من خير (ما لهوتم) أي لعبتم (به) ففيه فضل الرمي بالسهام
واللعب بالسلاح تدربا للحرب (فر عن ابن عمر) بإسناد فيه مجهول ◆ (الرهن مركوب
ومحلوب) أي للمالك يركبه ويحلبه فإن أوجره أجر ظهره له ونفقته عليه (دعق عن أبي هريرة)
أعل بالوقف ◆ (الرهن) أي الظهر المرهون (يركب بنفقته) أي يركبه وينفق عليه
وهو خبر بمعنى الأمر لكن لم يتعين فيها المأمور (ويشرب) بضم أوله (لبن الدر) بفتح المهملة
والتشديد أي ذات الدر فالتركيب من إضافة الشيء لنفسه (إذا كان مرهونا) لم يقل مرهونة
باعتبار تأويل الحيوان يعني للمرتهن الركوب والشرب بإذن الراهن فلو هلكت بركوبه
لا يضمن وأخذ بظاهره أحمد فجوز الانتفاع بمؤنته وإن لم يأذن المالك (خ عن أبي هريرة)
◆ (الرواح يوم الجمعة) الى صلاتها (واجب على كل محتلم) أي بالغ (والغسل) لها (كالاغتسال
من الجنابة) في كونه واجباً وهذا محمول على أنه سنة مؤكدة قريب من الواجب (طب عن
حفصة) بإسناد صحيح ◆ (الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها)
القصد به تسهيل أمر الدنيا وتعظيم شأن الجهاد (ق ن عن سهل بن سعد) الساعدي
◆ (الريح) أي الهواء المنحصر بين السماء والأرض (من روح الله) بفتح الراء أي من روائح
الله أي الأشياء التي تجيء من حضرته بأمره (تأتي بالرحمة) لمن شاء رحمته (وتأتي بالعذاب) لمن

شاء هلاكه (فاذا رأيتموها) هبت (فلا تسبوها فانها مأمورة (واسألوا الله خيرها) أي خير ما أرسلت به (واستعيذوا بالله من شرها) أي شر ما أرسلت به وتوبوا عند التضرر بها (خد حك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ❁(الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين) أي في آن واحد قال المناوي الريح متحرك الهواء (فر عن عمر) بن الخطاب باسناد متفق على ضعفه

❁(حرف الزاي)❁

❁(زادك الله) يا أبا بكرة الذي أدرك الامام راكعا فأحرم وركع قبل أن يصل الى الصف ثم مشى الى الصف خوفا من فوت الركوع (حرصا) على الخير (ولا تعد) الى الاقتداء منفردا فانه مكروه أو الى الركوع دون الصف أو الى المشي الى الصف في الصلاة فان الخطوة والخطوتين وان لم تفسدها فالاولى عدمه (حم خ د ن عن أبي بكرة) ❁ (زادكم الله صلاة) على الخمس (وهي الوتر) بكسر الواو وفتح (وقتها ما بين العشاء الى طلوع الفجر) الصادق لا دلالة فيه على وجوب الوتر اذ لا يلزم كون المزاد من جنس المزيد (حم عن معاذ) بن جبل باسناد فيه متهم ❁(زار رجل أخا له في قرية) أي أراد زيارته (فأرصد الله له ملكا على مدرجته) بفتح الميم والراء والجيم الطريق أي جعله على طريقه ملكا وأقعده يرقبه (فقال اين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية) أي أزوره (فقال هل له عليك من نعمة تربها) بفتح المثناة الفوقية وضم الراء وشدة الموحدة أي تملكها وتستوفيها أو تقوم بها تصلحها وتراعيها كما يرب الرجل ولده (قال لا الا اني أحببته في الله) أي لا موجب لزيارتي الا محبتي اياه في جنب رضا الله (قال فاني رسول الله اليك ان الله) كذا بخط المؤلف وفي نسخ وهي رواية مسلم بأن فالجار والمجرور متعلق برسول (أحبك كما أحببته) أي بسبب ذلك وفيه فضل زيارة الاخوان حتى لمن لا يزورك قال ابن نباتة

وابذل زيارة من لا يزورك • اذا لم يكن في وقته مريب

وينبغي للانسان أن يعتذر لاخيه اذا قصر في الزيارة كما قال ابن حكينة

فلا تنكر جعلت فداك اني • أغبك في اللقاء وفي المزار

فاني حيث كنت وليس ودي • بممنوع سواك ولا معار

(حم خد م عن أبي هريرة) ❁(زر القبور تذكر بها الآخرة) لان مشاهدة القبر تذكر الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار (واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو) أي فارغ من الروح (موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله) أي في ظل عرشه (يوم القيامة) يوم لا ظل الا ظله (يتعرض لكل خير) من ربه تعالى وفيه ندب زيارة القبور أي للرجال وتغسيل الموتى لكن لا يمس القبر ولا يقبله فانه عادة النصارى (ك عن أبي ذر) قال ك رواته ثقات قال الذهبي لكنه منكر وفيه انقطاع ❁(زر) يا أبا هريرة (غبا تزدد حبا) أي زر أخاك وقتا بعد وقت ولا تلازم زيارته كل يوم تزدد عنده محبة بترك الزيارة ثم وقت عليه (البزار طس هب عن أبي هريرة) ثم قال البزار ولا نعلم فيه حديثا صحيحا (البزار هب عن أبي ذر) وفيه عويذ الحوفي متروك (طب ك عن حبيب بن مسلمة) المكي (الفهري) بكسر الفاء وسكون الهاء نسبة الى فهر بن مالك (طب عن ابن عمرو) بن العاص

(طس عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن عائشة) قال المنذري روي من طرق كثيرة وأقربها
على طريق صحيح بل له أسانيد حسان ●(زر) أخاك (في الله فإنه من زار) أخاه (في الله
شيعه سبعون ألف ملك) في توجهه لزيارته أو في عوده الى محله إكراما له (حل عن ابن عباس)
●(زكاة الفطر) بكسر الفاء لا ضمها وهو عند جميع الأئمة (فرض) وعليه أجمع الاربعة
لكن الحنفي يرى وجوبها لا فرضيتها على قاعدته (على كل مسلم حر وعبد) بأن يخرج عنه
سيده (ذكر وأنثى) ولو مزوجة عند الحنفية وعند الثلاثة على زوجها إن قدر (من المسلمين) حال من
العبد وما عطف عليه ومعناه فرض على جميع الناس من المسلمين (صاع) بالرفع خبر زكاة الفطر وهو
أربعة أمداد والمد رطل وثلث بغدادي (من تمر أو صاع من شعير) فهو مخير بينهما فيخرج
من أيهما شاء ولا يجزئ اخراج غيرهما كذا قال ابن حزم لكن سيجيء في روايات ذكر أجناس
أخر والاقتصار هنا عليهما لكونهما الغالب في قوت المدينة حينئذ (قط ك هق عن ابن عمر) قال ك
صحيح وأقروه ●(زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث) الواقع منه حال صومه
(وطعمة للمساكين) والفقراء (من أداها) أي أخرجها الى مستحقيها (قبل الصلاة) صلاة العيد
(فهي زكاة مقبولة) أي مثاب عليها (ومن أداها بعد الصلاة) صلاة العيد (فهي صدقة من
الصدقات) وليست بزكاة الفطر وبهذا أخذ ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن الصلاة
ومذهب الشافعي أنه يجوز تأخيرها ما لم تغرب شمس العيد (قط هق عن ابن عباس) وغيره
●(زكاة الفطر على كل حر وعبد) بأن يخرج عنه سيده كما تقرر (ذكر وأنثى) أخذ بظاهره أبو
حنيفة فأوجبها على الأنثى ولو ذات زوج وقال الثلاثة على زوجها وعلى ولي كل (صغير)
يخرج من ماله إن كان له مال والا فعلى من عليه مؤنته (وكبير فقير) وجد ما يفضل عن ثيابه
وقوته وقوت ممونه ليلة العيد ويومه (وغني صاع من تمر أو نصف صاع من قمح) أخذ بظاهره أبو
حنيفة فقال يجزئ صاع من التمر وخالفه الثلاثة (هق عن أبي هريرة) وفي اسناده من لا يحتج
به ●(زكاة الفطر على الحاضر والبادي) أي ساكن البادية وبه قال الأئمة الأربعة
وقال الزهري وعطاء لا تلزم أهل البادية (هق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده صحيح
●(زمزم) بئر المسجد الحرام سميت به لكثرة مائها أو لزمزمة جبريل عندها (طعام طعم وشفاء سقم)
أي تشبع من شربها كما يشبع الطعام ويشفي سقم من شربها بقصد التداوي إن
صحبه قوة يقين وكمال إخلاص (ش والبزار عن أبي ذر) ورجاله رجال الصحيح ●(زمزم حفنة
من جناح) بحاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة ونون مفتوحة أي حفرة حفرها (جبريل)
بجناحه حتى حصل الماء وفي رواية هزمة بدل حفنة أي غمزة يقال هزم الارض اذا شقها
(فر عن عائشة) باسناد ضعيف ●(زملوهم) أي لفوا الشهداء (بدمائهم) فلا
تغسلوها عنهم (فإنه ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون اللام جرح (يكلم) بضم أوله أي يجرح
(في الله) أي في الجهاد في سبيله لاعلاء كلمته (الا وهو يأتي يوم القيامة يدمى) بفتح المثناة التحتية أي
يسيل منه الدم (لونه لون الدم وريحه ريح المسك) فضله وقدموا أكثرهم قرآنا قاله في
شهداء أحد (ن عن عبد الله بن ثعلبة) العذري ●(زنا العينين النظر) يعني النظر بريبة
الزنا وآلة النكاح بالفرج تصل اليه والحديث تتمة (ابن سعد) في طبقاته (طب) وكذا أبو

نعيم (عن علقمة بن الحويرث) الغفاري وإسناده حسن ❁(زن وأرجح) بفتح
الهمزة وكسر الجيم أي أعطوا زائدا والرجحان الميل اعتبر في الزيادة وذا قاله وقد اشترى
سراويل بدرهم ثم رجل يزن بالأجر أي في السوق (حم ٤ ك حب عن سويد) مصغرا (ابن
قيس) العبدي قال ت حسن صحيح وقال ك صحيح وقال ابن الجوزي موضوع
❁(زنا اللسان الكلام) أسند الزنا إليه لأنه يتلذذ بالكلام المحرم كما يتلذذ
الفرج بالزنا ويأثم به كما يأثم به وإن تفاوت مقدار الإثم (أبو الشيخ عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
❁(زني) بالإفراد (شعر الحسين) بن علي (وتصدقي بوزنه فضة) وفي رواية للطبراني
ذهبا أو فضة (وأعطي القابلة رجل العقيقة) أي إحدى رجليها يعني فخذها فامتثلت وصلت
ويقدم الحلق على الذبح (ك عن علي) وقال صحيح ❁(زوجوا الأكفاء وتزوجوا
الأكفاء واختاروا لنطفكم) أي لا تضعوها إلا في محل طاهر أي بالنسبة إليكم (وإياكم والزنج)
أي احذروا جماعهن (فإنه خلق مشوه) أي قبيح الخلقة والمشوه هو الأمر المعيب وفيه اعتبار الكفاءة
(حب في الضعفاء عن عائشة) وفيه كذاب ❁(زوجوا أبناءكم وبناتكم) تمامه عند
مخرجه قيل يا رسول الله هذا أبناؤنا نزوج فكيف بناتنا قال حلوهن الذهب والفضة وأجيدوا
لهن الكسوة وأحسنوا إليهن بالنحلة ليرغب فيهن (فر عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف
بل واه ❁(زودك الله التقوى وغفر ذنبك) زاد في رواية ووقاك الردى (ويسر لك
الخير) وفي رواية ويسر لك الخير (حيثما كنت) وفي رواية حيثما توجهت وذا قاله
لمن ودعه عند السفر فيندب لكل مودع أن يقوله (ت ك عن أنس) قال ت غريب أي وصحيح
❁(زودوا) ندبا (موتاكم) أيها المسلمون قول (لا إله إلا الله) بأن تلقنوهم إياها عند
الموت ويذكرها غير الوارث عنده التشهد ولا بأس بها ولا يلح عليه ولا يزيد محمد رسول الله وإذا
قالها المحتضر لا تعاد عليه إلا إن تكلم ليصير هو آخر كلامه لا إله إلا الله (ك في تاريخه عن
أبي هريرة) ورواه عنه الديلمي أيضا ❁(زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة) فزيارتها
مندوبة للرجال لهذا القصد والنهي منسوخ (هـ عن أبي هريرة) وله شواهد كثيرة ❁(زوروا
القبور ولا تقولوا هجرا) أي باطلا وفيه إيماء إلى أن النهي إنما كان لقرب عهدهم بالجاهلية فربما
تكلموا بكلام الجاهلية فنهى عنه وهو (طس عن زيد بن ثابت) بإسناد صحيح ❁(زين
الحاج أهل اليمن) أي هم زينة الحاج وزينته لما لهم من البهاء والكمال حسا ومعنى (طب عن
ابن عمر) وإسناده حسن ❁(زين الصلاة الحذاء) بالمد النعل يعني أن الصلاة في النعال من
جملة مكملاتها والكلام فيما إذا تيقنت طهارتها وأراد المخالفة (ع) وكذا ابن عدي (عن
علي) قال الحافظ العراقي هذا وضعه محمد بن الحجاج ❁(زينوا القرآن بأصواتكم)
أي زينوا أصواتكم به فالمراد بهذه الصوت لا القرآن فهو على القلب والمراد زينوا أصواتكم
بخشية الله حال القراءة (حم د ن هـ حب ك عن البراء) بن عازب بأسانيد صحيحة (أبو نصر السجزي
في) كتاب (الإبانة عن أبي هريرة حل عن عائشة قط في الأفراد طب عن ابن عباس) وعلقه
البخاري ❁(زينوا أصواتكم بالقرآن) أي اشغلوا أصواتكم بقراءته واتخذوه شعارا وزينة لأصواتكم (فإن
الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) وفي قراءته بحسن الصوت وجودة الأداء بعث القلوب

على استماعه وتدبره (ت عن البراء) وقال صحيح ﴿(زينوا أعيادكم بالتكبير) فيها فانه
زينة الوقت ويتأكد ويجبنه والتكبير فيه مرسل ومقيد كما هو مبين في الفروع (طص عن
أنس) وللخطيب عن أبي هريرة باسناد فيه ضعف يسير ﴿(زينوا العيدين بالتهليل والتكبير
والتحميد والتقديس) أي بأن تكثروا قول الله أكبر الله أكبر ولله الحمد الى آخر ما هو المشهور
(زاهر) كذا في (تحفة عيد الفطر حل عن أنس) بن مالك ورواه عنه الديلمي ﴿(زينوا
مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم يوم القيامة) أي يكون نورا بها تمرون فيه
على الصراط (فر عن ابن عمر) باسناد فيه مجهول ﴿(زينوا) ارشادا (موائدكم) بجميع
ما يؤكل عليه (بالبقل) أي بوضع البقل الذي تأكلونه مع الطعام عليها (فانه مطردة
الشيطان) عن قربان الطعام لكن (مع التسمية) من الآكلين أو بعضهم قال فيه السر الدافع
(حب في الضعفاء عن أبي امامة) باسناد ضعيف ﴿(الزائر أخاه المسلم أعظم أجرا) أي
ثوابا عند الله (من المزور) سياق الحديث بتمامه عند مخرجه الديلمي الذي عزاه المؤلف الزائر أخاه
المسلم الآكل من طعامه أعظم أجرا من المزور المطعم له لله عز وجل (فر عن أنس
﴿ الزائر أخاه في بيته الآكل من طعامه أرفع درجة من المطعم له) فيه حث على زيارة الاخوان
والضيافة (خط عن أنس) قال ابن الجوزي لا يصح وفي الميزان باطل ﴿(الزاني بحليلة
جاره لا ينظر الله اليه يوم القيامة) نظر لطف ورحمة (ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع
الداخلين) وهذا تشديد يقتضي أن الزنا بحليلة الجار أعظم اثما من الزنا بغيرها وان كان الزنا
بالأجنبية من الكبائر أيضا (الخرائطي في مكارم الأخلاق فر) وابن أبي الدنيا (عن عمرو) بن
العاص وضعفه المنذري ﴿(الزبانية) لفظ رواية الطبراني الزبانية فكان ينبغي أن يورده في
حرف الألف (أسرع الى فسقة القراء) أي أسرع الى اختطاف فسقة القراء الموقف ليسحبوهم
النار (منهم الى عبدة الأوثان فيقولون) الزبانية أو يقول بعضهم لبعض مستنكرين لذلك
متعجبين منه (يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان فيقال لهم) أي تقول لهم الزبانية أو غيرهم من الملائكة
(ليس من يعلم كمن لا يعلم) فان الذنب والمخالفة تعظم بعظمة قدر المخالف (طب حل عن أنس) قال
ابن حبان باطل وابن الجوزي موضوع والذهبي منكر ﴿(الزبيب والتمر هو الخمر) أي
هما أصل الخمر لاعتصارها منهما والمراد المائع المتخذ وهو المسكر لما كان منهما بالمدينة موجودا
(ن عن جابر) باسناد صحيح ﴿(الزبير) بن العوام أحد العشرة (ابن عمتي وحواريّ) أي
أنصاري (من أمتي) والمراد أنه اختص بالنصرة وزاد فيها على غيره والا فكل الصحب
أنصاره (حم عن جابر) ورواه الديلمي وغيره ﴿(الزرقة في العين) أي زرقة عين المرأة التي
عينها زرقاء علامة البركة فيستحب تزوجها (حب في الضعفاء عن عائشة خط في تاريخه فر عن أبي
هريرة) بأسانيد واهية ﴿(الزكاة قنطرة الاسلام) أي جسره الذي يعبر منه اليه
فان بأدائها طريق الى التمكين في الدين بل هي من اظهار عز الاسلام بكسر أخذه من أهل واستكثر
من المواساة (طب) وكذا البيهقي في الشعب وابن عدي (عن أبي الدرداء) قال ابن حجر اسناده
ضعيف لضعف الضحاك بن حمزة ﴿(الزكاة) تجب (في هذه) الحبوب (الأربعة الحنطة
والشعير والزبيب والتمر) وبها قال رواية المرة (قط عن عمر) فيه العرزمي متروك ﴿(الزنا

يورث الفقر) أى الدائم لان الغنى من فضل الله ولا يتلقى العبد بها أحدا الا من فضله
فى آثار الزنا ذهب عنه الفضل واذا ذهب الفضل ذهب الغنى (القضاعى هب عن ابن عمر)
ابن الخطاب قال المنذرى ضعيف والذهبى منكر ◆ (الزنجى) بفتح الزاى وتكسر (اذا
شبع زنى واذا جاع سرق) فلا ينبغى التسرى (والزنجيه) أى الزنج بفتح الزاى وتكسر جيل من
السودان معروف (لسماحة ونجدة) أى شجاعة وسماحة لامور شاهدنا اتخاذهم لهذا الغرض
لا بأس به بخلافه لغير خدمة أو نكاح (عد عن عائشة) باسناد واه بل قال ابن الجوزى موضوع
◆ (الزهادة فى الدنيا) أى ترك الرغبة فيها (ليست بتحريم الحلال) على نفسك كأن
لا تأكل لحما ولا تجامع (ولا اضاعة المال) باخراجه من يده كله (ولكن الزهادة فى الدنيا) حقيقة
هى (أن لا تكون بما فى يديك) من المال (أوثق منك بما فى يد الله وأن تكون فى ثواب المصيبة
اذا أنت أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها أبقيت لك) فليس الزهد تجنب المال بالكلية بل أن
تساوى وجوده وفقده عندك ولا يتعلق به قلبك البتة (ت ه عن أبى ذر) قال ت غريب وقال
غيره ضعيف ◆ (الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن) وفى رواية الجسد (والرغبة فيها
تتعب القلب والبدن) فنعيمها لا يخلو عن كدر وبكمال الزهد ومعه التقوى يصير العبد من
الراسخين فى العلم والدين (طس عد هب عن أبى هريرة) موقوفا (هب عن عمر موقوفا) قال
المنذرى اسناده مقارب ◆ (الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن) لانه يفرغه لما يعنيه
ويجمع قلبه على ما هو بصدده ويقطع مواد طمعه التى هى أشد الاشياء عليه (والرغبة فى الدنيا
تطيل الهم والحزن) فانها دار عناء تؤدى الى عذاب مستطير فمن زهد فيها استراحت نفسه
وطاب عيشه (حم فى الزهد هب عن طاوس) بن كيسان اليمانى الحميرى التابعى الجليل
(مرسلا) وأسنده الطبرانى عن أبى هريرة ◆ (الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن
والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب) أى والشغل بالعبادة أو باكتساب الحلال
العمال برقته ولهذا كان يحب العبد المحترف كما مر • (تتمة) قال أبو يزيد لشقيق الآتى
من بلخ قال له ما حال الزهد عندكم قلت ان وجدنا أكلنا وان فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا
كلاب بلخ فقال له ما حاله عندكم قال ان فقدنا صبرنا وان وجدنا آثرنا اه (القضاعى عن ابن عمرو)

• (حرف السين) •

◆ (سأحدثكم بأمور الناس وأخلاقهم) قالوا أحسنت يا رسول الله قال (الرجل) يعنى
الانسان رجلا ومرأة وطرده (يكون سريع الغضب سريع الفئ) أى الرجوع عن الغضب
(فلا يكون له) فضل (ولا عليه) نقص بل يكون (كفافا) أى رأسا برأس لمقابلة سرعة رجوعه
المحمود لسرعة غضبه المذموم فالحسنة تمحو السيئة (والرجل يكون بعيد الغضب سريع
الفئ فذلك له) أى فضل (ولا عليه) نقص (والرجل يقتضى) أى يستوفى (الذى له) على غيره
(ويقضى) الدين (الذى عليه) لغيره (فذلك) الرجل (لا له) فضل (ولا عليه) نقص لمقابلة
المذكورة (والرجل يقتضى) الدين (الذى له) على غيره (ويمطل) مع الغنى والتمكن من الاداء
(الناس) بالدين (الذى عليه فذلك عليه) اثم (ولا له) فضل لان المطل كبيرة والمطل الموصوف
بالدين (البزار) وكذا الطبرانى (عن أبى هريرة) باسناد صحيح أو حسن ◆ (سأل ربى

أن لا يعذب اللاهين) البله الغافلين أو الأطفال (من ذرية البشر) لأن أعمالهم كاللهو واللعب
من غير عقد ولا عزم (فأعطانيهم) يعني شفعني فيهم لأجل أن لا يعذبهم (ابن خطا في الأفراد والضياء)
في المختارة (عن أنس) له طرق بعضها صحيح ❀ (سألت ربي أبناء العشرين) أي قبول
الشفاعة فيمن مات (من أمتي) على الإسلام في سن عشرين سنة (فوهبهم لي) أي شفعني فيهم
بأن يخرج من شاء منهم من صالحهم من النار (ابن أبي الدنيا) القرشي (عن أبي هريرة) بإسناد
ضعيف ❀ (سألت الله في أبناء الأربعين من أمتي) أي في شأنهم بأن يغفر لهم (فقال
يا محمد قد غفرت لهم قلت فما أبناء الخمسين قال إني قد غفرت لهم قلت فأبناء الستين قال قد غفرت
لهم قلت فأبناء السبعين قال يا محمد إني لأستحيي من عبدي أن أعمره سبعين سنة يعبدني لا يشرك
بي شيئا أن أعذبه بالنار) نار الخلود (فأما أبناء الأحقاب) جمع حقب وهو ثمانون وقيل ثلاثون
سنة والمراد منه بقوله (أبناء الثمانين والتسعين فإني واقف بهم) أي موقفهم (يوم القيامة) بين يدي
(فقائل لهم أدخلوا) بحكم (من أحببتم الجنة) المراد بالتسعين ما تجاوز من عمارهم
لأن القصر أمته كلهم مغفورون غير معذبين توفيقا بينه وبين ما دل عليه الكتاب والسنة من
تعذيب الفاسق لكن لا يخلد (أبو الشيخ عن عائشة) ورواه عنها الديلمي وإسناده ضعيف
❀ (سألت الله أن يجعل حساب أمتي إلي) أي أن يفوض محاسبتهم إلي لسترها (لئلا
تفتضح عند الأمم) لما لهم من كثرة الذنوب وقلة الأعمال (فأوحى الله عز وجل إلي يا محمد
بل أنا أحاسبهم فإن كان منهم زلة سترتها عنك) أنت (لئلا يفتضحوا عندك) وهذا
تنويه عظيم بمكانته عند ربه (فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ❀ (سألت ربي أن
يكتب) أي يفرض (على أمتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن
شاء تركها ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع) أي الشمس وارتفاعها على حسب حق
تو ارتفعت بالطلب وسبحة الضحى صلاتها وفيه ندب صلاة الضحى وأن الملائكة يصلون (فر عن
عبد الله بن زيد) بن عبد ربه ❀ (سألت ربي فيما اختلف فيه أصحابي) أي مما يمكن (من بعدي)
أي بعد موتي (فأوحى إلي يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أضوأ من
بعض فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى) لأنهم كلهم كثير واتفقوا في
التوحيد ونصرة الدين واختلافهم إنما نشأ عن اجتهاد ولهم محامل ولذلك كان اختلافهم رحمة
كما في حديث (السجزي في الإبانة) عن أصول الديانة (وابن عساكر عن عمر) قال ابن
الجوزي لا يصح والمتن باطل ❀ (سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا
يتزوج إلي أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك) يحتمل شموله لمن تزوج أو زوج من
ذريته (طب ك عن عبد الله بن أبي أوفى) فيه عمار قال الذهبي صحيح وأقره ❀ (سألت ربي
أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي) فاطمة وعلي وابناهما أو ذريتهما (النار فأعطانيها) والمراد به
ما أعطاني ذلك (أبو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة المعجمة وسكون المعجمة (في أماليه عن
عمران بن حصين) قضية صنيعه بإسناد ضعيف ❀ (سألت ربي ما أعطاني أولاد
المشركين) الذين لم يبلغوا الحلم (خدما لأهل الجنة وذلك أنهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من
الشرك ولأنهم في الميثاق الأول) المأخوذ على الخلق في عالم الذر بقوله ألست بربكم قالوا بلى

لهم من أهل الجنة وهذا ما طلبه لهم ويساويه خبر بعض التمر من عائشة من قول أبو
الحسن بن علي في أماليه عن أنس) بن مالك ۞(سألت ربي أن لا أتزوج إلا من أهل الجنة
ولا أزوج إلا من أهل الجنة) أي فأعطاني ذلك (الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس) ورواه
الطبراني عن ابن عمر ۞(سألت الله الشفاعة) أي الإذن في الشفاعة (لأمتي) أمة
الإجابة (فقال لي لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب) قال في المطامح هم أهل
مقام التفويض الذين غلب عليهم حال التذليل (قلت ربي زدني فحثا لي بيديه مرتين وعن يمينه وعن
شماله) ضرب المثل بالحثيات لأن شأن المعطي إذا استزيد أن يحثي بيديه بغير حساب (هناد عن
أبي هريرة) وإسناده جيد ۞(سألت جبريل أي الأجلين قضى موسى) لشعيب هل هو
أطولهما الذي هو العشر أو ثمان (قال أتمهما وأكملهما) وهو العشر (ع ك عن ابن
عباس) قال ك صحيح ورد بأن فيه مجاهيل ۞(سألت جبريل هل ترى ربك قال إن بيني
وبينه سبعين حجابا من نور ولو رأيت أدناها لاحترقت) ذكر السبعين للتكثير لا للتحديد لأن الحجب
إذا كانت أشياء حاجزة فالواحد منها يحجب والله لا يحجبه شيء فالحجب عبارة عن الهيبة
والجلال (طس عن أنس) وفي إسناده مجهول ۞(سألت ربي عن هذه الآية ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم قال هم
الشهداء ثنية الله) كذا بخط المؤلف مثلثة ونون وتحتية (متقلدون أسيافهم حول عرشه) فإنهم
أحياء عند ربهم يرزقون وقيل المستثنى الحور والولدان (ع قط في الأفراد ك وابن مردويه
والبيهقي في) كتاب (البعث) والديلمي (عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقره الذهبي
۞(سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة) مراده المؤمن المعصوم والقصد به التحذير
من السب (البزار) وكذا أحمد (عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد جيد ۞(سباب
الموتى كالمشرف على الهلكة) أراد الموتى المؤمنين (طب عن ابن عمرو) بن العاص
۞(سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له) يعني قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا الآية قال الزمخشري لا ينبغي أن يغتر به فإن شرطه صحة التوبة انتهى
وقال ابن عطاء الظالم الذي يحب الله لأجل الدنيا والمقتصد من يحبه لأجل العقبى والسابق
من أسقط مراده لمراده وقيل الظالم من يجزع من البلاء والمقتصد من يصبر عليه والسابق
من يتلذذ به وقيل الظالم من يعبد على الغفلة والعادة والمقتصد من يعبد على الرغبة والرهبة
والسابق من يعبد على الهيبة والمنة وقيل وقيل (ابن مردويه والبيهقي في البعث عن عمر)
ابن الخطاب وهو منكر ۞(سادة السودان) يعني الحبشان (أربعة لقمان الحبشي)
الحكيم قيل هو عبد داود (والنجاشي) أصحمة ملك الحبشة (وبلال) المؤذن (ومهجع) مولى
عمر بن الخطاب (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسلا) تابعي جليل
۞(سارعوا في طلب العلم فالحديث من صادق) في رتبة ثوابه في الآخرة (خير من الدنيا وما عليها
من ذهب وفضة) قال الحسن إياك والتسويف فإنك بيومك ولست بغدك (الرافعي) إمام
الدين (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن جابر) بن عبد الله ۞(ساعات الأذى) أي
الأمراض والمصائب التي تعرض للإنسان (يذهبن ساعات الخطايا) أي يكفرن الخطايا الموازية

[illegible] (في) كتاب (الصمت) [illegible] (عن الحسن)
[illegible] ﴿(ساعات الأذى في الدنيا يذهبن ساعات الأذى في الآخرة)
[illegible] من الخطايا بكونها سببا لتمحيص أجر الآخرة (طب عن
[illegible] (عن أنس) بن مالك ﴿(ساعات الأمراض) في الدنيا
[illegible] في الآخرة [illegible] (عن أبي اليسر) [illegible] قال [illegible]
[illegible] ﴿(ساعة
السبحة) بالضم أي التطوع (حين تزول) أي تميل (الشمس) عن كبد السماء أي يصليها عقب حالة
الاستواء (وهي صلاة الخشيين) أي الخاضعين الخاشعين الذين أنابوا الى ربهم (وأفضلها
في شدة الحر) وهي صلاة الزوال وهي سنة (ابن عساكر عن عوف بن مالك)
﴿(ساعة في سبيل الله) أي في قتال الكفار لإعلاء كلمة الله (خير من خمسين حجة) أي حج وقد
تعين عليه الجهاد (فر عن ابن عمر) ﴿(ساعة من عالم) أي عامل بعلمه (متكئ على فراشه
ينظر في علمه) ويطالع أو يقرأ أو يحقق أو يؤلف (خير من عبادة العابد سبعين عاما) لأن العلم
أس العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم الشرعي (فر عن جابر) وكذا رواه عنه أبو نعيم
﴿(ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد على داع دعوته عند حضور الصلاة
والصف في سبيل الله) أي في قتال الكفار وأشار بقوله قلما الى أنها قد ترد لفوت شرط أو ركن
أو أدب (طب عن سهل بن سعد الساعدي) بإسناد حسن ﴿(سافروا تصحوا) من الصحة
المطلقة قال الشافعي [illegible] لا لاحتمال أن يسافر لطلب صحة في الحديث شمول الصحة
الجسمانية والروحانية أما الأول فظاهر لأن في الحركة رياضة تعود على البدن بالنفع وأما الثاني
فلأن في السفر قطع المألوف والانسلاخ من ركون النفس الى المعهود والتعامل عليها بخروج
من ارتفاق الخلان والأهل والأوطان فمن صبر على ذلك [illegible] فضلا عظيما ولأن في
السفر استكشاف دقائق النفوس واستخراج رعوناتها ودعاويها إذ لا تنكشف [illegible]
ذلك إلا بالسفر وسمي به لأنه يسفر عن الأخلاق فإذا وقف على دائه تشمر لدوائه (ابن السني وأبو
نعيم في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي سعيد) الخدري ﴿(سافروا تصحوا وتغنموا) دل به
على ما قيل سبب الغنى قال السفر قد يكون أنفع من الشغل أو مشاهه لأن المتنقل سائر الى الله
من مواطن الغفلات الى مجال المكرمات والمسافر يقطع المسافات والتعب في المفاوز
والفلوات يحسن النية الى أقصى أثر السير مراغمة الهوى ومهاجرة ملاذ الدنيا (هق عن ابن
عباس) بإسناد فيه ضعف (الشيرازي في الألقاب طس وأبو نعيم في الطب والقضاعي)
في الشهاب (عن ابن عمر) بإسناد واه ﴿(سافروا تصحوا) لأن المسافر [illegible]
فتنعش النفس وتلين ويصيرها بالسفر داع يذهب عنها الخشونة والرعونة واليبوسة الجبلية
والقوة الطبيعية كالحديد يخرج من طبع الجمود الى طبع الثبات فتعود النفس من
طبع الطغيان الى طبع الإيمان (وترزقوا) أي يوسع عليكم في مدة كونكم بأن يبارك لكم فيه
[illegible] من ثلاث خصال ورزقك ومن ثم قيل [illegible] عن لزم القرار
ضايع المصالح (عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا) ﴿(سافروا تصحوا) المذكور ومن

بجمع المقاصد في السفر تقوى الآلات والعبر بتسريح النظر في مسارح الفكر ومطالعة أجزاء
الارض والجبال ومواطئ اقدام الرجال فتتعدد العقائد ويحصل الانتباه بتجديد العبر
والآيات وتتوفر مطالعة المشاهد والمواقف الشواهد والدلالات تسوقهم آيات في الآفاق هذا
مع ما في السفر من ايثار الحول وزوال سخط التبول (واغزوا تستغنوا) بالغنيمة والغزو واشار الى أن
المراد بالسفر في هذه الاخبار سفر الجهاد ونحوه خلافا لخبر السفر قطعة من العذاب (حم
عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿(سافروا مع ذوي الجدود) أي الحظوظ (والميسرة)
لان السفر تظهر خبايا الطبائع فمن سافر مع أهل الحظ لاحتمل فعل رعاية الادب وحمل
الاذى ومواطن التقدم فيما عناه الله عليهم فيهم نصيب (فر عن معاذ) باسناد فيه كذاب ﴿(ساقي
القوم آخرهم) أي شربا أي ينبغي أن لا يشرب الا بعدهم وهذا من آداب ساقي الماء ونحوه كلبن
(حم تخ د عن عبد الله بن أبي اوفى) باسناد صحيح ﴿(ساقي القوم آخرهم شربا) لان ذلك
أبلغ القيام بحق الخدمة واشد الهمة وامر السادة فينبغي أن يبدأ بكبير القوم ثم من عن يمينه
واحدا بعد واحد فيساويهم ثم يشرب (ت ه عن أبي قتادة) قال الترمذي حسن صحيح (طس والقضاعي
عن المغيرة) بن شعبة وفيه انقطاع ﴿(سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو
الروم) والثلاثة أولاد نوح عليه السلام (حم ت ك عن سمرة) بن جندب باسناد حسن
﴿(ساووا بين أولادكم في العطية) أي الهبة ونحوها الذكر والانثى والصغير والكبير (فلو كنت
مفضلا أحدا) من الاولاد (لفضلت النساء) على الرجال في العطية والامر للندب عند الشافعي
(طب خط وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(سباب) بكسر السين مخففا
(المسلم) أي سبه وشتمه (فسوق) خروج عن طاعة الله ورسوله فيحرم سب المسلم بلا سبب شرعي
(وقتاله) أي محاربته لاجل الاسلام (كفر) حقيقة والمراد الكفر اللغوي (حم ق ت ن ه عن
ابن مسعود ه عن أبي هريرة وعن سعد) بن أبي وقاص (طب عن عبد الله بن المغفل) بفتح المعجمة
وشدة الفاء (وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قط في الافراد عن جابر) بن عبد الله ﴿(سباب
المسلم فسوق) أي مسقط العدالة والمرتبة (وقتاله) اي مقاتلته (كفر) حقيقة ان استحل والا
فاطلاق الكفر عليه مبالغة في الزجر (وحرمة ماله كحرمة دمه) اي كما حرم الله قتله حرم أخذ
ماله بغير حق (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح ﴿(سبحان الله نصف الميزان)
أي قول العبد سبحان الله فعلا ثوابها مدى كفة الميزان (والحمد لله تملأ الميزان) بأن تأخذ
الكفة الاخرى أو أراد تفضيل الحمد على التسبيح (والله أكبر تملأ ما بين السماء والارض) أي
لو فرض ثواب التكبير جسما لملأ ما (والطهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر) كما تقرر مرضيا
(حم هب عن رجل من بني سليم) باسناد صحيح ﴿(سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر [illegible]) اي ذنوب الانسان (المسلم مثل الآكلة) كمرحلتها في العضو تأكل منه
ويأكل بعضه بعضا (الحسن ابن آدم) يعني قولها يكفر الذنوب لكن اذا حصلت معانيها في
القلب بحضور ذكر اللسان فليس كذلك (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن ابن عباس) باسناد حسن
﴿(سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملء الميزان والله أكبر ملء السموات والارض
ولا إله إلا الله ليس دونها ستر ولا حجاب) جمع بينهما لمزيد التقرير والتأكيد اي تقصد بالاطلاع

حتى تخلص اليه) اي الى الله عز وجل) أي تصل اليه بلا مانع ولا حاجب وهو كناية عن سرعة قبولها
وكثرة ثوابها (السجزي في الابانة عن ابن عمرو) بن العاص (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي
هريرة) باسناد ضعيف ● (سبحان الله) بالنصب بفعل لازم الحذف هنا للتعجب والاستغراب
(ماذا) استفهام ضمن معنى التعجب والتعظيم (أنزل) بهمزة مضمومة (الليلة من الفتن)
عبر عن العذاب بالفتن لانها اسبابه أو اراد الفتن الجزئية القريبة المأخذ كفتنة الاهل والمال
(وماذا فتح من الخزائن) خزائن الاعطية والاقضية أو الرحمة (ايقظوا) انبهوا للتهجد (صواحب
الحجر) بضم المهملة وفتح الجيم يعني أزواجه لينسل لهن خلاص تلك الفتنة المرادة خصهن لانهن
الحاضرات أو من قبيل ابدأ بنفسك ثم بمن تعول (فرب) هي هنا للتكثير (كاسية في الدنيا) من
أنواع الثياب (عارية في الآخرة) لعدم العمل أو اراد عارية من شكر المنعم ونبه بأمرهن
بالانتباه على انه لا ينبغي التغافل والاعتماد على كونهن أزواجه فلا أنساب بينهم يومئذ (حم خ
ت عن أم سلمة) قالت استيقظ المصطفى فزعا ثم ذكره ● (سبحان الله أين الليل اذا جاء النهار)
قالوا كتب هرقل الى المصطفى تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فأين النار فذكره (حم
عن التنوخي) بفتح المثناة الفوقية وضم النون مخففة وخاء معجمة ● (سبحوا) أيها المصلون
(ثلاث تسبيحات ركوعا) أي قولوا في الركوع سبحان الله وبحمده ثلاثا (وثلاث تسبيحات
سجودا) أي قولوا في السجود مثل ذلك والثلاث أدنى الكمال وأكمل منه خمس فسبع فتسع
فاحدى عشرة (هق عن محمد بن علي مرسلا) ● (سبحي الله عشرا) أي قولي سبحان الله
عشر مرات (واحمدي الله عشرا) قولي الحمد لله عشر مرات (وكبري الله عشرا) اي قولي الله
أكبر عشر مرات (ثم سلي الله ما شئت) من خير الدنيا والآخرة (فانه يقول قد فعلت قد
فعلت) لكن لا بد من استحضار معنى ذلك في القلب فلا يكفي حركة اللسان كما مر (حم ت ن
حب ك عن أنس) واسناده حسن أو صحيح ● (سبحي الله مائة تسبيحة فانها تعدل) أي
ثوابها (لك مائة رقبة) اي عتق مائة نسمة (من ولد) بضم فسكون (اسمعيل) بن ابراهيم الخليل
وهذا تتميم ومبالغة في معنى العتق لان فك الرقبة أعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل اعظم
(واحمدي الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها) الغزاة (في
سبيل الله) لقتال اعداء الله (وكبري الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة) اي ناقة (مقلدة
متقبلة) اي اهديتها وقبلها الله فلم يخطها ثواب التكبير بعدل ثوابها (وهللي الله مائة
تهليلة) اي قولي لا اله الا الله مائة مرة والعرب اذا كثر استعمالهم لكلمتين ضموا بعض حروف
احداهما الى بعض الاخرى (فانها تملأ ما بين السماء والارض) أي ان ثوابها لو جسم ملأ
ذلك الفضاء (ولا يرفع يومئذ) اي يوم قولها (لاحد عمل افضل منها) اي اكثر ثوابا (الا ان يأتي)
انسان (بمثل ما أتيت) استثناء منقطع ولولا هذا الحمل لم يكن الآتي بالمثل آتيا
بأفضل وليس مرادا (حم طب ك عن ام هانئ) فاختة وهذا حسن قالت قلت يا رسول الله
كبرت سني ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فذكره واسناده حسن ● (سبع)
من الاعمال (يجري للعبد) اي المسلم (اجرهن وهو في قبره) وقوله (بعد موته) صفة كاشفة
(من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما) اي شرعيا على الوجه الصحيح (او اجرى نهرا او حفر بئرا)

السبيل (او فرس فرسا) أضمره فسبق فقويه يتوقف او غيره (او ريش سهما) (او ورث مصحفا) بتشديد ورثه أى خلفه لوارثه من بعده ليقرأ فيه (او ترك ولدا) صالحا (يستغفر له بعد موته) اى يطلب له من الله المغفرة (البزار وسمويه عن أنس) باسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث رمز لحسنه ● (سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة ظاهر بيت الله) أى سطح الكعبة لاخلاله بتعظيمها بالاستعلاء عليها (والمقبرة) بتثليث الباء (والمزبلة) محل الزبل ونحوه كل نجاسة متيقنة (والمجزرة) محل جزر الحيوان أى ذبحه (والحمام) ولو جديدا حتى مسلخه (وعطن الابل) المكان الذى تنحى اليه اذا شربت ليشرب غيرها (ومحجة الطريق) بفتح الميم جادته أى وسطه ومذهب الشافعى أن الصلاة فى هذه المواضع تكره وتصح والحديث محمول على أن المنفى الجواز المستوى الطرفين (ه عن ابن عمر) باسناد ضعيف ● (سبعة) العدد هنا لا مفهوم له فقد روى الاظلال لذى خصال أخر (يظلهم الله فى ظله) أى يدخلهم فى ظل رحمته (يوم لا ظل الا ظله) لا رحمة الا رحمته (امام) سلطان (عادل) تابع لأوامر ربه فيضع كل شىء فى موضعه (وشاب) خصه لكونه مظنة غلبة الشهوة وقوة الباعث (نشأ فى عبادة الله) أى ابتدأ عمره فيها لم يكن له صبوة (ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه) كناية عن التردد اليه فى أوقات الصلوات فلا يصلى الا فيه ولا يخرج منه الا وهو منتظر أخرى ليعود فيصليها فيه (ورجلان تحابا) بشدة الموحدة أى أحب كل منهما صاحبه (فى الله) أى فى طلب رضاه لا لاجله لا لغرض دنيوى (اجتمعا على ذلك) أى الحب بقلوبهما (وافترقا عليه) أى استمرا على محبتهما لاجله تعالى حتى فرق بينهما الموت (ورجل ذكر الله) بلسانه أو قلبه (خاليا) من الناس أو من الالتفات لغير الله (ففاضت) سالت (عيناه) أى دموعه (ورجل دعته) طلبته (امرأة) الى الزنا بها (ذات منصب) بكسر الصاد أصل أو شرف أو حسب أو مال (وجمال) أى مزيد حسن (فقال) بلسانه أو بقلبه زاجرا لها عن الفاحشة (انى أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة) أى تطوع لان الزكاة يسن اظهارها (فأخفاها) كتمها عن الناس (حتى لا تعلم) بالرفع نحو مرض حتى لا يرجونه وبالنصب نحو سرت حتى لا تغيب الشمس (شماله ما تنفق يمينه) ذكره مبالغة فى الاخفاء بحيث لو كان شماله رجلا ما علمها (مالك حم ت عن أبى هريرة وأبى سعيد) الخدرى (حم ق ن عن أبى هريرة) أى عنهما ● (سبعة) من الناس سيكونون (فى ظل العرش يوم لا ظل) الا ظله (الا ظله) أضاف الظل الى العرش لانه محل الكرامة والا فالشمس وجميع العالم تحت العرش (رجل ذكر الله ففاضت عيناه) أسند الفيض الى العين مع أن الفائض الدمع لا هى مبالغة (ورجل يحب عبدا لا يحبه الا لله) لانه لما قصد التواصل بروح الله كان ذلك اعانة الى الله (ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه اياها) لانه لما آثر طاعة الله وآوى الى الله أظله فى ظله (ورجل يعطى الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله) لانه لما آثر الله على شهوة نفسه الدنيا استحق الاظلال (وامام مقسط فى رعيته) أى متبع أمر الله فيهم ووضع كل شىء موضعه آوى المظلوم الى ظل عدله آواه الله فى ظله (ورجل عرضت عليه امرأة نفسها) ليجامعها بالزنا (ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله) لانه لما خاف من الله خرب اليه فلم يخرب الى الشهوة وآوى الى حرمة الله (ورجل كان فى سرية مع

قوم لقوا العدو فانكشفوا الحين آخرهم حتى نجوا ونجوا أو استشهدوا) فاتصافه بذلك يقتضيه الله
استوجب كونه في القيامة في ظله (ابن زنجويه عن الحسن) البصري (مرسلا ابن عساكر عن
أبي هريرة) وإسناده ضعيف ﴿(سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله رجل
قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته) طلبته (امرأة ذات منصب) صاحبة نسب شريف إلى
نفسها (فقال إني أخاف الله ورجلان تحابا) أي اشتركا في جنس المحبة (في الله) لا لغرض
دنيوي (ورجل غض عينيه عن محارم الله) أي كفهما عن النظر إليها لا لعلة (وعين حرست في
سبيل الله) أي في الرباط أو في القتال (وعين بكت من خشية الله) أي من خوف عقابه لما
انكشف لها من صفات الجلال والعظمة (البيهقي في) كتاب (الأسماء) والصفات (عن أبي
هريرة) بإسناد حسن ﴿(سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب) أي من شأن كل نبي كونه مجاب
الدعوة (الزائد في كتاب الله) أي من يدخل فيه ما ليس منه أو يتأوله بما لا يصح (والمكذب بقدر
الله) بقوله إن العباد يفعلون بقدرتهم (والمستحل حرمة الله) أي من فعل في حرم مكة ما لا يجوز
(والمستحل من عترتي ما حرم الله) أي من فعل بأقاربي ما لا يجوز من نحو إيذاء (والتارك لسنتي)
بترك العمل بها (والمستأثر بالفيء) أي المختص به من إمام أو أمير ولم يصرفه لمستحقه (والمتجبر
بسلطانه) أي بقوته وقهره (ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله طب عن عمرو بن شغوى) بشين
وغين معجمتين اليافعي وإسناده حسن ﴿(سبعون ألفا من أمتي) أي سبعون ألف زمرة
(يدخلون الجنة بغير حساب) ولا عذاب (هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون) ليس في
البخاري لا يسترقون قال ابن تيمية وهي غلط من راو (ولا يتطيرون) لأن الطيرة نوع من الشرك
(وعلى ربهم يتوكلون) لا على غيره وهذه درجة الخواص المعرضين عن الأسباب إلى التعلق مع
المسبب (البزار عن أنس) ضعيف لضعف مبارك ﴿(سبق درهم مائة ألف) درهم قالوا كيف
قال (رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف
فتصدق بها) فيه أن الصدقة من القليل أفضل منها من الكثير ويؤثرون على أنفسهم ولو كان
بهم خصاصة ولم يستحضر الغزالي من الحديث إلا الجملة الأولى فقال أراد أن يعطيه من طيب
نفس أتم مما يخلفه أفضل من مائة ألف مع الكراهة انتهى (ن عن أبي ذر) الغفاري
(ن حب ك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿(سبق المفردون) بضم الميم وتشديد الراء
وتخفف قال النووي والمشهور التشديد أي المعتزلون عن الناس قيل ومن هم وما المفردون قال
(المستهترون) وفي رواية المتهترون (في ذكر الله) أي المولعون به ولم يشتغلوا بغيره (يضع
الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا) أي يذهب الذكر أوزارهم أي ذنوبهم التي
أثقلتهم (ت ك عن أبي هريرة طب عن أبي الدرداء) وأسانيد بعضها صحيح ﴿(سبق
المهاجرون) من بلاد الكفر إلى دار الإسلام لنصرة المصطفى (الناس) أي المسلمين غير
المهاجرين (بأربعين خريفا إلى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون
الزمرة الثانية مائة خريف طب عن مسلمة) بفتح الميم واللام (ابن مخلد) وفي إسناده مجهول
وبقيته ثقات ﴿(ست خصال من الخير جهاد أعداء الله بالسيف) أي قتال الكفار
بالسلاح وخص السيف لغلبة استعماله (والصوم في يوم الصيف) يعني في شدة الحر (وحسن

الصبر عند المصيبة) حال الصدمة الاولى (وترك المراء) بكسر الميم مخففا أى الجدال (وأنت محق) وخصمك مبطل (وتبكير الصلاة) أى التبكير بها (فى يوم الغيم) أى المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد فى دخول وقتها أوله (وحسن الوضوء فى أيام الشتاء) أى اسباغه فى شدة البرد بالماء البارد (حب عن أبى مالك الاشعرى) ثم ضعفه بعمر بن كثير السقاء

(ست خصال من السحت) أى الحرام لانه يسحت البركة أى يذهبها (رشوة الامام) أى قبول الامام الاعظم أو نائبه الرشوة ليحق باطلا أو يبطل حقا (وهى أخبث ذلك كله) لاقترانها بالجور وفساد النظام (وثمن الكلب) ولو معلما لنجاسته وأخذه (ومهر البغى) بشد الياء المكسورة أى ما تعطاه الزانية على الزنا بها سماه مهرا مجازا (وعسب الفحل) أى أجرة ضرابه (وكسب الحجام) لرداءته ودناءته فيكره الاكل منه تنزيها (وحلوان الكاهن) بضم الحاء المهملة مصدر حلوته اذا أعطيته شيئا ما يأخذه من حيث انه يأخذه بلا تعب (ابن مردويه) فى تفسيره (عن أبى هريرة) ورواه عنه البزار أيضا

(ست) من الخصال (من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد) عند الله تعالى بأن يدخله الجنة (يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بى الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الامانة وصلة الرحم) أى القرابة بالاحسان اليهم وتحمل أذاهم (طب عن أبى امامة) باسناد فيه مجهول

(ست من كن فيه كان مؤمنا حقا) أى حقيقة (اسباغ الوضوء) أى اتمامه ولا سيما فى شدة البرد (والمبادرة الى الصلاة) أى ايقاعها أول وقتها (فى يوم دجن) كفلس المطر الكثير (وكثرة الصوم فى شدة الحر وقتل الاعداء) أى الكفار (بالسيف) خصه لانه أكثر القتل به (والصبر على المصيبة) بأن لا يظهر الجزع ولا يفعل ما يغضب الرب (وترك المراء وان كنت محقا) فى قولك (فر عن أبى سعيد) باسناد واه

(ست من أشراط الساعة) أى علاماتها المؤذنة بقرب قيامها (موتى وفتح بيت المقدس وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها) استقلالا لها كناية عن كثرة المال واتساع الحال (وفتنة يدخل حرها) أى مشقتها وجهدها أى كثرة القتل والنهب (بيت كل مسلم) قيل هى وقعة التتار اذ لم يقع فى الاسلام بل ولا فى غيره مثلها وقيل لم تأت (وموت يأخذ فى الناس كقعاص) بضم القاف بعدها عين مهملة (الغنم) داء يأخذها فيسيل من أنوفها شئ فتموت فجأة قيل هو طاعون عمواس فى زمن عمر مات فى ثلاثة أيام سبعون ألفا (وأن يغدر الروم) العهد الذى يكون بينكم وبينهم (فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر ألفا) من المقاتلة والبند العلم الكبير (حم طب عن معاذ) باسناد صحيح فهو فى البخارى فالعدول عنه معدول

(ستة أشياء تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق) عن عيوب النفس (وقسوة القلب) أى صلابته وشدته واباؤه عن قبول المواعظ وحب الدنيا الذى هو رأس كل خطيئة (وقلة الحياء) من الحق أو الخلق (وطول الامل وظالم لا ينتهى) عن ظلمه (فر عن عدى بن حاتم الطائى) باسناد فيه متهم

(ستة مجالس المؤمن ضامن على الله ما كان فى شئ منها فى سبيل الله تعالى أو مسجد جماعة أو عند مريض) لعيادته أو خدمته (أو فى جنازة أو فى بيته أو عند امام مقسط يعزره ويوقره) يعنى أنه ضامن على الله أن يحميه من أهوال القيامة (البزار طب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح

(ستة لعنتهم لعنهم الله) أى دعا عليهم بالطرد لانه دعاؤه مستجاب أو لا عبارة

مبالغة في المعنى لان اللعنة الملعنة مرة وعكسه (وكل نبي مجاب) بالتعميم وجملة وكل نبي
على بناء المفعول معترضة بين المتعاطفين ولا يصح عطف كل على فاعل لعنتهم ويجاب صفة لا لازم
مسكوت بعض الانبياء غير مجاب (الزائد في كتاب الله) والمكذب بقدر الله) بالتحريك (والمتسلط
بالجبروت) اى الغالب او الحاكم بالتكبر والجبروت فعلوت وهي في الآدمي من يجبر نقيصته
بادعاء منزلة من التعالي لا يستحقها (ليعز بذلك من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل لحرم
الله) بفتح الحاء والراء اى مكة ومن ضم الحاء جعله جمع حرمة تصحيف بعيد من فعل في الحرم
ما يحرم فعله (والمستحل من عترتي) اى قرابتي (ما حرم الله) يعني من فعل باقاربي ما لا يجوز فعله
من ايذائهم او ترك تعظيمهم فان اعتقد حله فكافر والا فمذنب وخص ما بالحرم لتأكد حق
الحرم والعترة وعظم قدرهما باضافتهما الى الله والى رسوله (والتارك لسنتي) بالاعراض عنها
استخفافا (ت ك عن عائشة ك عن علي) وقال صحيح ورد عليه ﴿(ستخرج نار من حضرموت قبل
يوم القيامة تحشر الناس) قيل له فما تأمرنا قال عليكم بالشام (حم ت عن ابن عمر) باسناد
صحيح ﴿(ستر) بكسر السين حجاب وفتح (ما بين أعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل
أحدهم الخلاء) اى أراد دخوله (أن يقول بسم الله) لان اسم الله تعالى كالطابع على بني آدم فلا
تستطيع الجن فكه قال بعض أئمة الشافعية ولا يزيد الرحمن الرحيم لان المحل ليس محل ذكر
ووقوفا مع ظاهر هذا الخبر (حم ت عن علي) باسناد صحيح ﴿(ستر ما بين أعين الجن
وبين عورات بني آدم) يعني الشيء الذي يحصل به عدم قدرتهم على النظر اليها (اذا وضع
أحدهم ثوبه) اى نزعه (أن يقول بسم الله) ظاهره وان لم يرد الرحمن الرحيم (طس عن أنس)
باسناد حسن ﴿(سترة الامام سترة من) وفي رواية لمن (خلفه) من المقتدين فعلى الرواية
الاولى لو مر بين يدي الامام أحد نقص صلاته وصلاتهم وعلى الثانية نقص صلاته لا صلاتهم
ذكره بعضهم (طس عن أنس) باسناد ضعيف ﴿(ستشرب امتي من بعدي الخمر يسمونها
بغير اسمها) اى ولا ينفعهم ذلك ولا يغني عنهم شيئا (يكون عونهم على شربها أمراؤهم) يعني
يشربون النبيذ المسكر ويسمونه طلاء تحرجا من أن يسموه خمرا (ابن عساكر عن كيسان)
﴿(ستفتح عليكم أرضون) بفتح الراء جمع أرض (ويكفيكم الله) العدو بأن يدفع شرهم ونحوهم
(فلا يعجز) بفتح الجيم أمر (أحدكم ان يلهو بأسهمه) اى بلعب بنباله (حم م عن عقبة بن عامر)
الجهني ﴿(ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم) بالجيم اى تزينوها والتنجيد التزيين
(كما تنجد الكعبة فأنتم اليوم خير من يومئذ) هذا اشارة الى مقام ورع المتقين وهو ترك ما لا يحرمه
الفتوى ولا شبهة في حله (طب عن أبي جحيفة) باسناد صحيح ﴿(ستفتح مشارق الارض
ومغاربها على أمتي ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وعمالها) اى الامراء (في النار) ابدا (الا من
اتقى الله) اى خاف من عقابه (وأدى الامانة) فيما جعله الله أمينا عليه (حل عن الحسن) البصري
(مرسلا) باسناد ضعيف ﴿(ستقصون بعدي الشيع) اشارة الى انه يفتح لهم من الاقطار
البعيدة ما يظهر به الدين ويشرح صدور المؤمنين (طب عن معاوية) وفيه ابن لهيعة وحديثه
حسن ﴿(ستكون فتن) اى اختلافات بين الاسلام بسبب افتراقهم على الامام (القاعد فيها)
اى في زمنها عنها (خير من القائم) لان القائم يرى ويسمع ما لا يراه ولا يسمعه القاعد فهو أقرب

الى الفتنة منه (والقائم فيها) أى القائم بمكانه فى تلك الحالة (خير من الماشى) فى أسبابها (والماشى
فيها خير من الساعى) اليها أى الذى يسعى ويعمل فيها (من تشرف لها) بفتح المثناة الفوقية فمعجمة
تطلع عليها أى الفتنة (تستشرفه) أى تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها (ومن وجد فيها
ملجأ) أى عاصما أى موضعا يلتجئ اليه ويعتزل فيه (أو معاذا) بفتح الميم وذال معجمة شك من
الراوى أى محلا يعتصم به منها (فليعذ) وفى رواية لمسلم فليستعذ (به) أى ليذهب اليه ليعتزل
فيه ومن لم يجد فليتخذ سيفا من خشب والمراد أن بعضهم أشد فى ذلك من بعض (حم ق عن أبى
هريرة) (ستكون أمراء تعرفون وتنكرون) أى تعرفون بعض أفعالهم لموافقتها
الشرع وتنكرون بعضها لمخالفتها له (فمن كره) ذلك المنكر بلسانه بأن أمكنه تغييره بالقول فقال
فقد (برئ) من النفاق والمداهنة (ومن أنكر) بقلبه فقط ومنعه الضعف عن اظهار النكير فقد
(سلم) من العقوبة على تركه النكير ظاهرا (ولكن من رضى) بالمنكر (وتابع) عليه فى العمل فهو
الذى لم يبرأ من العقوبة أو هو الذى شاركهم فى الاثم (م د عن أم سلمة) (ستكون بعدى
هنات وهنات) كهنات أى شدائد وعظائم وأشياء منكرة جمع هنة وهى كناية عما لا يراد التصريح به
لبشاعته (فمن رأيتموه فارق الجماعة) الصحابة ومن بعدهم من السلف (أو يريد أن يفرق أمر أمة
محمد كائنا من كان) أى سواء كان من أقاربى أم لا (فاقتلوه فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان
مع من فارق الجماعة يركض) فانه تعالى جمع المؤمنين على شريعة واحدة فمن فارقهم خالف
أمر الرحمن فلزمه الشيطان (ن حب) وكذا أحمد (عن عرفجة) بن شريح أو شراحيل أو شريك
الأشجعى (ستكون أمراء تشغلهم) بفتح المثناة الفوقية والعين المعجمة (أشياء) بالرفع فاعل
(يؤخرون الصلاة عن وقتها) المختار أو بكله (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا) أمرهم به حذرا
من شق العصا واختلاف الكلمة وقد وقع ذلك زمن بنى أمية (ه عن عبادة) بن الصامت
(ستكون بعدى أئمة) جمع امام وفى رواية الدارمى (يؤخرون الصلاة عن مواقيتها) فاذا فعلوا
ذلك (صلوها لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا) معهم وفيه صحة الصلاة خلف الفاسق
(طب عن ابن عمرو) رمز المؤلف لحسنه ونوزع (ستكون عليكم أمراء من بعدى يأمرونكم
بما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون فليس أولئك عليكم بأئمة) أى فلا يلزمكم طاعتهم
(طب عن عبادة بن الصامت) باسناد حسن (ستكون أئمة من بعدى يقولون فلا يرد
عليهم قولهم يتقاحمون فى النار) أى يقعون فيها كما يقتحم الانسان الامر العظيم (كما تقاحم
القردة) اذا اتصف القلب بالمكر والغش واصبح ذلك صار صاحبه فى خلق الحيوان
الموصوف بذلك من القردة والخنازير ولذلك شبههم بالقردة (ع طب عن معاوية) بن أبى سفيان
باسناد حسن (ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا الا من أحياه الله بالعلم)
أى أحيا قلبه به لانه على بصيرة من أمره فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه من العلم (ه طب عن أبى
امامة) باسناد صحيح (ستكون فتنة) كل نائبة أى مفسدة فتنة (صماء بكماء عمياء) يعنى
تعمى فيها الناس فلا يرون منها مخرجا ويصمون عن استماع الحق أو المراد فتنة لا تسمع ولا تبصر
فهى تفقد الحواس لا تقلع (من أشرف لها استشرفت له) أى من تطلع عليها جرته لنفسها
بالخلاص فى اتباعهم او الهلاك فى مفارقتها (واشراف اللسان فيها) أى اطالته بالكلام

(كوقع السيف) في الحرب بل أشد لأن السيف اذا ضرب به أثر في واحد واللسان تضرب به في تلك الحالة ألف نسمة (د عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث رمز لصحته

(ستكون أحداث وفتن وفرقة واختلاف) أي أهل فتن وأهل فرقة وأهل اختلاف أو المراد حصول الفتن والفرقة والاختلاف (فإن استطعت أن تكون المقتول) فيها (لا القاتل فافعل) يعني كف يدك عن القتال واستسلم فهو خير لك وهذا في فتن تكون بين المسلمين لا الكفار لحرمة الاستسلام لهم (طب عن خالد بن عرفطة) بن أبرهة الليثي أو البكري بإسناد حسن (ستكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم ويعملون فيسيئون العمل لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فأعطوهم الحق ما رضوا به فإذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد) طالبهم بالقتل ووطنوا أنفسهم على ما يلحقونه من الأذى فيصبروا عليه (طب عن أبي سلالة) الأسلمي أو السلمي بإسناد ضعيف (ستكون معادن) جمع معدن (يحضرها شرار الناس) أي فاتركوها ولا تقربوها (حم عن رجل من بني سليم) وفي إسناده راو مجهول وبقية رجاله ثقات (ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحزة) بضم الحاء المهملة وفتح الزاي مشددة (يأخذ بمراق الرجل) بشد القاف ما سفل من البطن فما رق من جلده (يستشهد الله به أنفسهم) أي يقتلهم به ويجعلهم شهداء وهو الطاعون (ويزكي به أعمالهم) أي ينميها ويطهرها وقد وقع ذلك (حم عن معاذ) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع

(سجدتا السهو في الصلاة تجزئان من كل زيادة ونقصان) كسجدة ثانية وسجدة ثالثة أو ترك بعض من أبعاضها (تنبيه) السجود لا يتكرر وإن تكرر السهو وهو كذلك اذ حكى العراقي [illegible] أمعن النظر في العربية وأراد علما غيره سهل عليه فقيل له ما تقول فيمن سها في صلاة فسجد للسهو وسها في سجوده هل يسجد قال لا قيل ولم قال لأن التصغير ليس له تصغير وسجدتا السهو تمام الصلاة وليس للتمام تمام قالوا له أحسنت (ع عد هق) وكذا الطبراني (عن عائشة) بإسناد حسن

(سجدتا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام) استدل به أبو حنيفة على أن السجود بعد السلام وقال الشافعي قبله لدليل آخر (فر عن أبي هريرة وابن مسعود) وفيه كذاب

(سحاق النساء زنا بينهن) أي كالزنا في الإثم لكن يجب به التعزير لا الحد (طب عن واثلة) بن الأسقع ورجاله ثقات

(سخافة بالمرء) أي نقص في عقله (أن يستخدم ضيفه) ولو في إحضار الطعام ونحو ذلك (فر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف

(سددوا) اقصدوا في الأمور وتجنبوا الإفراط والتفريط (وقاربوا) تقربوا إلى الله بالمواظبة على الطاعة مع الاقتصاد فاعبدوه طرفي النهار وزلفا من الليل (طب عن ابن عمرو) بإسناد ضعيف لا صحيح خلافا للمؤلف

(سددوا) أي اقصدوا السداد أي الصواب (وقاربوا) أي لا تفرطوا في الدين (وأبشروا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم) أيها المؤمنون (الجنة عمله) بل فضل الله ورحمته وليس المراد توهين العمل بل الإعلام بأن العمل إنما يتم بفضل الله ورحمته فلا تتكلوا على أعمالكم (ولا أنا) عدل عن مقتضى الظاهر وهو ولا إياي انتقالا من الجملة الفعلية إلى الاسمية فتقديره ولا أنا يدخلني عملي (إلا أن يتغمدني الله) أي يسترني مأخوذ من غمد السيف لأنه اذا غمد ستر (بمغفرة ورحمة) أي يلبسني بهما كما يغمد السيف في غمده ويجعل رحمته محيطة بي إحاطة

العلائق بل يستطيعه (حم ق عن عائشة) ● (سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن) هيئته
وجماله لانها تغير اللون والهيئة (خط عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر (خط في
الجامع فر عن ابن عمر ابن النجار عن ابن عباس) ● (سرعة المشي تذهب بهاء الوجه) أي حسن
هيئته فينبغي التأني ما لم يخف فوت أمر ديني (أبو القاسم بن بشران) بكسر أوله (في أماليه
عن أنس) بن مالك ● (سطع نور في الجنة فقيل) أي قال بعض أهل الجنة لبعض (ما هذا)
النور (فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها) أي ان ذلك سيكون بعد دخول الجنة
عبر بالماضي لتحققه (الحاكم في الكنى خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف بل قال الذهبي
باطل ● (سعادة لابن آدم ثلاث) من الاشياء أي حصولها له (وشقاوة لابن آدم ثلاث) من
الاشياء كذلك (من سعادة ابن آدم الزوجة الصالحة) أي المسلمة الدينة العفيفة التي تعفه
(والمركب الصالح) أي الدابة السهلة السريعة (والمسكن الواسع) بالنسبة لمن يختلف باختلاف
الاشخاص فرب ضيق بالنسبة لرجل واسع بالنسبة لآخر (وشقوة لابن آدم ثلاث المسكن
السوء) في رواية بدله الضيق (والمرأة السوء والمركب السوء) وهذه الثلاثة الاولى من سعادة
الدنيا والمراد بالشقاء هنا التعب والمشقة من قبيل فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى (الطيالسي)
أبو داود (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد صحيح ● (سفر المرأة مع عبدها ضيعة) لان
عبد المالكة كالاجنبي منها (البزار طس عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه مجهول وبقيته
ثقات (سل ربك العافية) أي السلامة من المكاره من الاعراض وحيث ترجح الطاعة
(والمعافاة) مصدر من قولك عافاه الله معافاة (في الدنيا والآخرة فاذا أعطيت العافية في الدنيا
وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت) أي فزت وظفرت وقد انتظم العفو عن الماضي والا في
والعافية في الحال والمعافاة في الاستقبال بدوام العافية (ت عن أنس) بن مالك (سل الله
(العفو) أي الفضل والعافية عفو الشيء وهو كثرته ونماؤه والمراد ترك المؤاخذة بالذنب
(والعافية في الدنيا والآخرة) فان ذلك يتضمن ازالة الشرور الماضية والآتية (تخ ك عن
عبد الله بن جعفر) قال جاء رجل فقال مرني بدعوات ينفعني الله بهن فذكره ● (سلمان)
الفارسي (منا أهل البيت) بالنصب على الاختصاص والجر على البدل من الضمير ونسبه على
أن مولى القوم منهم نسبته اليهم (طب ك عن عمرو بن عوف) قال الذهبي ضعيف الاسناد
● (سلمان سابق فارس) الى الاسلام أي هو أولهم اسلاما (ابن سعد) في طبقاته (عن
الحسن) البصري (مرسلا) ورواه عنه ابن عساكر ● (سلم على ملك ثم قال لي لم أزل
أستأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا أوان أذن لي واني أبشرك انه ليس أحد أكرم على
الله منك) أي حتى الملائكة حتى خواصهم حتى جبريل وعليه اجماع أهل السنة (ابن
عساكر عن عبد الرحمن بن غنم) بضم المعجمة وسكون النون الاشعري الشامي يقال له صحبة
(سلوا الله الفردوس) أي جنته (فانها سرة الجنة) في رواية وسط الجنة أي باعتبار أطرافها
وجهاتها (وان أهل الفردوس) أي سكانه (يسمعون أطيط العرش) بفتح الهمزة وكسر الطاء
أي صوته من كثرة ازدحام الملائكة الساجدين والطائفين حوله وأصل الاطيط صوت
البعير المثقل (طب ك عن أبي امامة) قال ك صحيح ورده الذهبي ● (سلوا الله العفو

والعافية) أي وإياكم وسؤال البلاء فإن كان البلاء محنة (فإن أحدكم لم يعط بعد اليقين خيرا
من العافية) أفرد العافية بعد جمعها لأن معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة
من الأسقام والبلايا استغنى عن ذكر العفو بها لشمولها (حم ت عن أبي بكر) الصديق قال قام
فينا المصطفى عام أول على المنبر ثم بكى ثم ذكره وإسناده حسن (سلوا الله) أي ادعوه لإذهاب
(البلاء وسلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل) لأن خزائنه ملأى سحاء الليل والنهار
(وأفضل العبادة انتظار الفرج) أي أفضل الدعاء انتظار الداعي الفرج بالإجابة فيزيد
في خضوعه وتذلله وعبادته التي يحبها الله (ت عن ابن مسعود) بإسناد حسن لا صحيح كما زعمه
المؤلف ولا ضعيف كما جزم به غيره ۞ (سلوا الله علما نافعا) أي شرعيا معمولا به
(وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) كالسحر وغيره من العلوم المضرة أو العلم الذي لا عمل معه
(هـ عن جابر) بإسناد حسن غريب كما قال العلائي وغيره لا صحيح كما زعمه المؤلف ولا ضعيف
كما قيل ۞ (سلوا الله لي الوسيلة) المنزلة العلية والمراد هنا (أعلى درجة في الجنة لا ينالها
إلا رجل واحد وأرجو) أي أؤمل (أن أكون أنا هو) كذا الرواية أن أكون أنا هو والجملة
خبر عن اسم كان المستتر فيها (ت عن أبي هريرة) وقال غريب ليس إسناده بقوي انتهى ورمز
المؤلف لحسنه ممنوع ۞ (سلوا الله لي الوسيلة فإنه لا يسألها لي عبد مسلم في الدنيا
إلا كنت له شهيدا) على أنه يستحق الجنة (أو شفيعا) إن كان يستحق النار (يوم القيامة) يوم فصل
القضاء (ش طس عن ابن عباس) بإسناد حسن لا صحيح خلافا للمؤلف ۞ (سلوا الله ببطون
أكفكم ولا تسألوه بظهورها) الباء للآلة ويجوز كونها للمصاحبة ونكتة ذلك أن من طلب شيئا من غيره
أن يمد كفه إليه ليضع السائل فيها والداعي طالب من أكرم الأكرمين فلا يرفع ظهر كفه إلا إن
أراد دفع بلاء لأن بطن كفه في غيره إلى أسفل فكأنه أشار إلى عكس ذلك وحكاه سماعا عن الحبر
(طب عن أبي بكرة) بإسناد حسن ۞ (سلوا الله ببطون أكفكم) كحالة الفقير الحريص على
الشيء يتوقع تناوله (ولا تسألوه بظهورها) إلا إن كان الداعي برفع بلاء (فإذا فرغتم) من الدعاء
(فامسحوا) ندبا (بها وجوهكم) تفاؤلا لإصابة المطلوب وتبركا بإيصالها إلى وجهه الذي هو أشرف
الأعضاء ومنه يسري إلى بقية البدن (د هق عن ابن عباس) بطرق كلها واهية فرمز المؤلف لحسنه
زلل ۞ (سلوا الله حوائجكم البتة) أي جزما قطعا ولا تترددوا في سؤاله ولا في حصول
الإجابة (في صلاة الصبح) أي في السجود وعقبها لأنها أول صلاة النهار الذي هو محل الطلبات
غالبا (ع عن أبي رافع) ورواه عنه أيضا الديلمي ۞ (سلوا الله كل شيء) من أمر الدين والدنيا الذي
يجوز سؤاله شرعا وإن كان تافها (حتى الشسع) أحد سيور النعل وهو بكسر فسكون كحمل
وحمول (فإن الله إن لم ييسره) أي يسهل حصوله (لم يتيسر) فلا طريق إلى حصول أي مطلوب
من جلائل النعم ودقائقها إلا بالتطفل على موائد كرم مالكها (ع عن عائشة) بإسناد صحيح
۞ (سلوا أهل الشرف عن العلم فإن كان عندهم علم فاكتبوه فإنهم لا يكذبون) فإنهم يصونون
شرفهم عن أن يدنسوه بعار الكذب (فر عن ابن عمر) بإسناد ضعيف (سمى هرون) أخو موسى
الكليم (ابنيه شبرا وشبيرا) بكل وجبل اسمان عبرانيان ومعناهما مثل معنى الحسن والحسين
(وإني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنيه) اقتداء به (البغوي) في معجمه (وعبد

(الغنى) المقدسي (في) كتاب (الايضاح وابن عساكر) في تاريخه (عن سلمان) الفارسي باسناد ضعيف والمتن منكر ﴿(سم ابنك عبد الرحمن) لانه اسم أمين الملائكة اسرافيل ولانه أول اسم سمي به آدم أولاده ولانه فيه تفاؤلا (خ عن جابر) قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فأخبر النبي فذكره ﴿(سموه) أي الصبي المولود (بأحب الاسماء الى حمزة) بن عبد المطلب عمه (ك عن جابر) قال ولد لرجل غلام فقالوا ما نسميه فذكره قال ك صحيح ورده الذهبي ﴿(سموا اسقاطكم) جمع سقط بتثليث السين الساقط من أمه قبل تمامه (فانهم من افراطكم) جمع فرط بالتحريك الذي يتقدم القوم يهيئ لهم ما يحتاجون فهو يهيئ لابويهما يحتاجانه من منازل الآخرة (ابن عساكر عن أبي هريرة) ﴿(سموا السقط يثقل الله به) أي بثوابه (ميزانكم فانه يأتي يوم القيامة يقول أي رب اضاعوني فلم يسموني) قيل ورد اعند ظهور خلقه ونفخ الروح فيه (ميسرة في مشيخته عن أنس) بن مالك ﴿(سموا) بفتح السين وضم الميم (باسمي ولا تكنوا بكنيتي) بالضم من الكناية لانه كان يكنى أبا القاسم لكونه يقسم بين الناس ما يوحى اليه ولا يشاركه في هذا المعنى أحد فمنع أن يكنى به غيره والنهي للتحريم والتعميم (طب عن ابن عباس) ﴿(سموا باسمي ولا تكنوا) بفتح فسكون بضبط المؤلف (بكنيتي) ولو بعد موتي (فاني انما بعثت قاسما أقسم بينكم) ما أمرني الله بقسمته من العلوم والمعارف والفيء والغنيمة وكان يكنى بالقاسم أكبر أولاده وكان بالسوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي فقال انما دعوت هذا فذكره (ق عن جابر) بن عبد الله ﴿(سموا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة) كجبريل فيكره التسمي بها ومن ذهب كعمر الى كراهة التسمي باسماء الانبياء أراد صونها أسمائهم من الابتذال (تخ عن عبد الله بن جراد) قال الصاري في اسناده نظر ﴿(سمي) الشهر (رجب لانه يترجب) أي يتكثر ويتعظم (فيه خير كثير لشعبان ورمضان) قال رحمه مثل عظمه وزنا ومعنى فالمعنى ان بهابه خير عظيم كثير للمتعبدين في شعبان ورمضان (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام نسبة لعمل الخل أو بيعه (في فضائل) شهر (رجب عن أنس) بن مالك ﴿(سوء الخلق) بضمتين (شؤم) أي شر ووبال على صاحبه وغيره فانه يجذب صاحبه في الدنيا الى العار وفي الآخرة الى النار قال الشاعر

وكم من فتى أزرى به سوء خلقه • فأصبح مذموما قليل المحامد

وقالوا من ساءت اخلاقه لزم فراقه وقالوا سوء الخلق يدل على خبث الطبع ولؤم العنصر وفي شعب الايمان حديث سوء الخلق زمام بأنف صاحبه والزمام بيد شيطان يجره الى النار وقالوا يكاد سيء الخلق أن يعد من البهائم (ابن شاهين في) كتاب (الافراد) بالفتح (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(سوء الخلق شؤم وشراركم أسوؤكم اخلاقا) فمن رزق حسن الخلق فهنيأ له والاعليه بمعالجته حتى يزول فانه وان كان أصعب علاجا لكنه لا كسائر نعيمه أثرين (خط عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿(سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة) أي حزن وكراهة من الندم بسكون الدال وهو الغم اللازم (وحسن الملكة نماء) أي نمو وزيادة في الخير والبركة (ابن منده عن الربيع الانصاري) ﴿(سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل) أي انه يعود عليها بالاحباط كالتصدق اذا اتبع صدقته بالمن والاذى (الحرث) بن أبي اسامة (والحاكم

في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (سوء المجالسة شح وفحش وسوء خلق)
فينبغي للعبد من ذلك باكرام الجلساء وحسن الادب معهم (ابن المبارك) في الزهد (عن سليمان
ابن موسى مرسلا) هو الاموي مولاهم الدمشقي الاشدق صاحب مكحول ❁ (سوداء)
كذا في نسخ والذي وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر وغيره سوآء على وزن سمراء وهي القبيحة
الوجه (ولود) كثيرة الولادة (خير من حسناء لا تلد) لان النكاح وضع أصالة لطلب النسل
(واني مكاثر بكم الامم) يوم القيامة (حتى بالسقط محبنطئا) أي متغضبا ممتنعا امتناع طلب
لا امتناع اباء (على باب الجنة) حين أدخل المدخول (يقال له) ادخل الجنة فيقول يارب وأبواي
فيقال له ادخل الجنة أنت وأبواك) والكلام في أبوين مؤمنين (طب عن معاوية بن حيدة)
بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية قال ابن حبان منكر لا أصل له ❁ (سورة الكهف
تدعى في التوراة الحائلة) أي الحاجزة (تحول) أي تحجز (بين قارئها وبين النار) بمعنى انها
تمنع وقوعه فيها عنه كما في رواية (هب عن ابن عباس) ❁ (سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون آية
خاصمت) أي حاججت ودافعت (عن صاحبها) أي قارئها الملازم لتلاوتها تدبرا واعتبارا (حتى
أدخلته الجنة) بعدما كان ممنوعا من دخولها (وهي تبارك) التي بيده الملك والمراد ان الله تعالى
يأمر ملكا أن يقوم بذلك (طس والضياء عن أنس) باسناد صحيح ❁ (سورة تبارك هي
المانعة من عذاب القبر) أي الكافة عن قارئها اذا مات ووضع في قبره فلا يعذب فيه (ابن
مردويه عن ابن مسعود) باسناد حسن ❁ (سووا صفوفكم) أي اعتدلوا على سمت واحد في
الصلاة (فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة) أي من تمامها ومكملاتها (حم ق د ه عن انس)
ابن مالك ❁ (سووا صفوفكم) عند الشروع في الصلاة (لا تختلف) أي لئلا تختلف (قلوبكم) أي
اهويتها وارادتها لان القلب تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلف (الدارمي عن البراء) بن عازب
❁ (سووا صفوفكم) أي اعتدلوا على سمت واحد حتى تصيروا كالقدح أو سطر الكتابة (أو ليخالفن
الله) أي أو ليوقعن الله المخالفة (بين وجوهكم) بأن تفترقوا فيأخذ كل منكم وجها غير الذي
أخذ صاحبه (حم عن النعمان بن بشير) ❁ (سووا القبور على وجه الارض اذا دفنتم) الموتى
فيها ولا ترفعوها (طب عن فضالة بن عبيد) ورواه عنه احمد وغيره ❁ (سلامة الرجل
في الفتنة ان يلزم بيته) فهو وصية الانبياء وسيرة الحكماء (ابو الحسن بن المفضل المقدسي في
الاربعين المسلسلة) بصدق رسول الله العزلة سلامة (عن أبي موسى) الاشعري وله شواهد
❁ (سيأتيكم أقوام يطلبون العلم فاذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحبا) أي رحبت بلادكم واتسعت
وأتيتم أهلا فلا تستوحشوا (بوصية رسول الله) وقد درج السلف على قبول وصيته (واقنوهم)
بالقاف أي علموهم وفي رواية بقاف ونون بمعنى ارضوهم من أقنى أي أرضى (عن أبي
سعيد) الخدري باسناد حسن ❁ (سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شئ أعز من ثلاثة
درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها (طس حل) وكذا الديلمي (عن حذيفة) بن
اليمان باسناد حسن ❁ (سيأتي على أمتي زمان يكثر فيه القراء) أي الذين يحفظون
القرآن عن ظهر قلب ولا يفهمونه (ويقل الفقهاء) أي العارفون بالاحكام الشرعية (ويقبض
العلم) أي بموت أهله (ويكثر الهرج) أي القتل والفتن (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن

رجال من أمتي لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة عظم بين ثغرة النحر والعاتق يعني لا يتخلص عن
ألسنتهم إلى قلوبهم (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول) أي
يخاصمه ويغالبه ويقابل حجته بحجته لما في كونه خاصمه لكن حجة الكافر باطلة (طس لـ عن أبي
هريرة) وفيه ابن لهيعة ● (سيأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور)
أي بين أن يعجز ويقهر وبين أن يخرج عن طاعة الله (فمن أدرك ذلك الزمان) وخير بين هذين
(فليختر) وجوبا (العجز على الفجور) لأن سلامة الدين واجبة التقديم (ك عن أبي هريرة)
وقال صحيح وأقروه ● (سيحان) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية من السيح وهو جري
الماء على وجه الأرض وهو نهر العواصم وهو غير سيحون (وجيحان) نهر أذنة وسيحون نهر
بالهند والسند وجيحون نهر بلخ ومن زعم أنهما هما فقد وهم (والفرات) نهر بالكوفة (والنيل)
نهر مصر (كل من أنهار الجنة) أي هي لعذوبة مائها وكثرة منافعها ومزيد بركتها كأنها
من الجنة أو أصولها منها (م عن أبي هريرة) ● سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن
كشربهم اللبن) أي يسلقونه بألسنتهم من غير تدبر معانيه وتأمل أحكامه بل يمر على ألسنتهم كما
يمر اللبن المشروب عليها (طب عن عقبة بن عامر) ورجاله ثقات ● (سيخرج أهل مكة)
منها (ثم لا يعمروها) منهم (إلا قليلا ثم تمتلئ) بالناس (وتبنى) فيها الأبنية (ثم يخرجون منها) مرة
ثانية (فلا يعودون فيها أبدا) إلى قيام الساعة (حم عن عمر) بن الخطاب وفيه ابن لهيعة وبقية
رواته ثقات ● (ستخرج ناس إلى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس)
في الإشراق والجمال (حم عن رجل) من الصحابة وفيه ابن لهيعة ● (سيد الإدام في الدنيا
والآخرة اللحم) لأنه الجامع لمعاني الأقوات ومحاسنها فهو أفضل المطعومات (وسيد الشراب
في الدنيا والآخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان بل كل نام على وجه الأرض وسيد الرياحين
في الدنيا والآخرة الفاغية) نور الحناء فهي أشرف الرياحين (طس وأبو نعيم في الطب) النبوي
(طب عن بريدة) بن الحصيب وفي إسناده مجهول وبقيته ثقات ● (سيد الأدهان البنفسج
وإن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الرجال) لعموم نفعه وعموم مصالحه
(الشيرازي في) كتاب (الألقاب عن أنس) وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها معلولة (ر د و) أي هذا
الطريق (أمثل طرقه) على ضعفه بل قال ابن القيم موضوع ● (سيد الاستغفار) أي أفضل
أنواعه (أن يقول) أي العبد (اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك) أي أنا عابد
لك (وأنا على عهدك ووعدك) أي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان بك وإخلاص الطاعة
لك (ما استطعت) أي مدة دوام استطاعتي ومعناه الاعتراف بالعجز عن كنه الواجب من حقه
تعالى (أعوذ بك من شر ما صنعت) من الذنوب (أبوء) أي أعترف (لك بنعمتك علي وأبوء لك
بذنبي) أعترف به (فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) فائدة الإقرار بالذنب أن الاعتراف يمحو
الاقتراف (من قالها من النهار) أي فيه (موقنا بها) أي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها (فمات
من يومه) ذلك (قبل أن يمسي) أي يدخل في المساء (فهو من أهل الجنة) أي ممن استحق دخولها
مع السابقين أو من غير عذاب (ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح) أي يدخل
في الصباح (فهو من أهل الجنة) بالمعنى المذكور (حم خ ن عن شداد بن أوس) ● سيد

الايام عند الله يوم الجمعة) أى من أفضلها لان السيد أفضل القوم (أعظم) عند الله (من يوم
عيد (النحر) ويوم (الفطر) العظيمين يوم جمعة (وفيه خمس خلال) جمع خلة بفتح
المعجمة الخصلة (فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة الى الارض وفيه توفى وفيه ساعة) أى
لحظة لطيفة (لا يسأل فيها العبد الله شيأ الا أعطاه اياه ما لم يسأل اثما أو قطيعة رحم) أى هجر
قرابة بنحو ايذاء أو صد (وفيه تقوم الساعة) أى القيامة (وما من ملك مقرب ولا سماء ولا
أرض) أى أحدهما (ولا ريح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة) أى خائف من قيام
القيامة فيه والحشر والحساب (الشافعي) في مسنده (حم خ عن سعد بن عبادة) سيد الانصار
واسناده حسن ● (سيد السلعة) بكسر أوله المهمل البضاعة (أحق أن يسام)
في السلعة (د في مراسيله عن أبي الحسن) ● (سيد الشهداء) جمع شهيد سمي به لان روحه
شهدت أى حضرت دار السلام عقب موته (سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب) عام
مخصوص بمن عدا من استشهد من الانبياء فالمراد شهداء هذه الامة وخص يوم القيامة لانه يوم كشف
الحقائق (ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن علي) قال ك صحيح ورد ● (سيد الشهداء
حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره) بمعروف (ونهاه) عن منكر (فقتله) لاجل
ذلك (ك والضياء عن جابر) قال ك صحيح وتعقب ● (سيد الشهداء جعفر بن أبي
طالب معه الملائكة) أى يطيرون معه مصاحبين له ويطير معهم (لم ينحل) بالبناء للمفعول أى لم يعط
(ذلك أحد ممن مضى من الامم غيره شيء أكرم الله به) نبيه وابن عمه (محمدا) أفضل الانبياء
(أبو القاسم الحرفي في أماليه عن علي) بن أبي طالب ● (سيد الشهور شهر رمضان) أى
أفضلها (وأعظمها حرمة ذو الحجة) لان فيه يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال الحليمي رمضان
أفضل من الحجة واذا قوبلت الجملة بالجملة وفضلت احدى الجملتين على الاخرى لا يلزم تفضيل
افراد الجملة الفاضلة على كل افراد المفضولة ويؤيده ان جنس الصلاة أفضل من جنس الصوم
وصوم يوم أفضل من صلاة ركعتين (البزار هب عن أبي سعيد) الخدري باسناد ضعيف لا حسن
خلافا للمؤلف ● (سيد الفوارس أبو موسى) الاشعري (ابن سعد) في طبقاته (عن نعيم بن
يحيى مرسلا) ● (سيد القوم خادمهم) أى اذا نوى بخدمتهم التقرب الى الله تعالى وكان عارفا
بتخليص النية من شوائب الحظ والنقص كما قرره علماء من يخدمهم سواء أو يخدم من لا يبتغي
المنفعة أو بقصد المحبة والناس المخدوم أو الناس ذكره السهروردي لان السيد هو الذي
يفزع اليه في النوائب فيحمل الاثقال عنهم فلما حمل أثقالهم بخدمتهم صار سيدهم بهذا
الاعتبار ولم يذكر المؤلف من خرجه (عن أبي قتادة) وقد عزاه في الدرر لابن ماجه
(حل عن ابن عباس) وفي اسناده ضعف وانقطاع ● (سيد القوم خادمهم وساقيهم
آخرهم شربا) كما مر توجيهه (أبو نعيم في الاربعين الصوفية عن أنس) ورواه ابن ماجه عن
أبي قتادة ● (سيد القوم في السفر خادمهم) أى معنى كون السيد كذلك أو معناه
هو سيدهم في الثواب أى أعظمهم أجرا (فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة)
لانه شركهم فيما يأتونه من الاعمال واختص عنهم بخدمته (ك في تاريخه هب عن سهل بن
سعد) الساعدي ● (سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد

(الفرس

الفرس) بضم فسكون (سلمان وسيد الحبشة بلال) المؤذن (وسيد الجبال طور سيناء وسيد
الشجر السدر) شجر النبق (وسيد الأشهر المحرم) أي بعد رمضان (وسيد الأيام الجمعة) أي
ويومها (وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة) أي سورتها (وسيد البقرة آية الكرسي)
أي الآية التي ذكر فيها الكرسي لأنه ليس في القرآن آية ذكر فيها الله مضمرا وظاهرا في ستة
عشر موضعا إلا آية الكرسي ذكره ابن العربي (أما) بالفتح والتخفيف (إن فيها لخمس كلمات في كل
كلمة خمسون بركة) كيف وقد جمع فيها معاني الأسماء الحسنى من التوحيد والتقديس وشرح
الصفات العلا (فر عن علي) بإسناد فيه مجهول ❁ (سيد إدامكم الملح) لأنه يصلح
الأطعمة (ه والحكيم) الترمذي (عن أنس) بإسناد ضعيف ❁ (سيد ريحان أهل الجنة الحناء)
أي نورها وهي الفاغية (طب هب عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد ضعيف ❁ (سيد
طعام الدنيا والآخرة اللحم) فليس بعده عن سيده ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل (أبو نعيم
في الطب) النبوي (عن علي) بإسناد ضعيف بل قيل موضوع ❁ (سيدا كهول أهل
الجنة أبو بكر وعمر وإن أبا بكر في الجنة مثل الثريا في السماء) أفرده ثانيا إيذانا بأنه أفضل من عمر
(خط عن أنس) بإسناد فيه كذاب ❁ (سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم وفاطمة
وخديجة وآسية) امرأة فرعون وفضلهن على هذا الترتيب على الأصح (ك عن عائشة) بإسناد
صحيح ❁ (سيد نساء المؤمنين ثلاثة وخديجة بنت خويلد أول نساء المسلمين إسلاما) بل هي
أول الناس إسلاما مطلقا (ع عن حذيفة) بن اليمان بإسناد حسن ❁ سيدرك رجلان
من أمتي عيسى بن مريم ويشهدان قتال الدجال) أي قتل عيسى الدجال فإنه يقتله على باب لد
(ابن خزيمة عن أنس) قال الذهبي حديث منكر ❁ (سيشدد هذا الدين برجال
ليس لهم عند الله خلاق) أي لاحظ لهم في الخير وهم أمراء السوء والعلماء الذين لم يعملوا بعلمهم
(المحاملي في أماليه عن أنس) بإسناد ضعيف ❁ (سيصيب أمتي داء الأمم) قبلهم
(الأشر) أي كفر النعمة (والبطر) الطغيان عند النعمة وشدة المرح والفرح (والتكاثر)
من جمع المال (والتشاحن) التعادي (في الدنيا والتباغض والتحاسد) أي تمني زوال النعمة عن الغير
(حتى يكون البغي) أي مجاوزة الحد (ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه ❁ (سيعزي
الناس بعضهم بعضا من بعدي بالتعزية بي) فإن موتي من أعظم المصائب بل أعظمها (طب
عن سهل) بن سعد بإسناد صحيح ❁ (سيقتل بعذراء) موضع من قرى دمشق (أناس يغضب
الله عليهم وأهل السماء) هم حجر بن عدي الأدبر وأصحابه وفد على المصطفى وشهد صفين مع علي
وقتله معاوية وقتل من أصحابه من لم يتبرأ من علي (يعقوب بن سفيان في تاريخه) في ترجمة حجر
(وابن عساكر) في تاريخ الشام (عن عائشة) وفيه انقطاع ❁ (سيقرأ القرآن رجال
لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهي الحلقوم أي لا يتعداها إلى قلوبهم أو لا تفقهه قلوبهم
(يمرقون من الدين) أي يخرجون منه (كما يمرق السهم من الرمية) فعيلة بفتح فكسر فتشديد أي
الشيء الذي يرمى كالصيد يرمى فينفذ فيه السهم (ع عن أنس) بإسناد جيد ❁ (سيكون
في أمتي أقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل) بضم العين وفتح الضاد المعجمة صعابها (أولئك
شرار أمتي) أي من شرارهم وخيارهم من يستعمل سهولة الألفاظ مع وتلطف ومرد سان

الا بغيا الغالب الصالب (طب عن ثوبان) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن
● (سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الامراء ملوك) اشارة الى انقطاع
الخلافة وظهور الجور لان موضوع الخلافة الحكم بالعدل والملوك الاستبداد (ومن بعد الملوك
جبابرة) جمع جبار وهو الذي يقتل على الغضب أو المتمرد العاتي (ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ
الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده القحطاني) أي يجعل أميرا (فوالذي بعثني بالحق
ماهو بدونه) أي بأحط منه منزلة (طب عن جامل الصدفي) باسناد فيه مجاهيل ● (سيكون
في آخر الزمان خسف) أي غور بقوم في الارض (وقذف) بالحجارة من السماء بقوة (ومسخ)
أي تحويل الصور الى ما هو أقبح كقرد وخنزير (اذا ظهرت المعازف) بعين مهملة وزاي جمع
معزفة بفتح الزاي آلة اللهو (والقينات واستحلت الخمر) تجاوزوا الاسترسال في شربها أشار به
الى أن التظاهر بالعدوان اذا قوي في قوم عوقبوا بأشنع العقوبات ثم من العلماء من أجرى
المسخ على حقيقته ومنهم من أوله بمسخ القلوب بجعلها على قلب قرد أو خنزير أو كلب أو حمار
(طب عن سهل بن سعد) الساعدي باسناد لين ● (سيكون في آخر الزمان شرطة)
أعوان السلطان (يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله) أي يغدون بكرة النهار
ويروحون آخره وهم في غضبه (فاياك أن تكون من بطانتهم) أي احذر أن تكون صاحب
سرهم وبعضهم ومداخلهم (طب عن أبي أمامة) باسناد صحيح ● (سيكون بعدي سلاطين
الفتن على أبوابهم كمبارك الابل) أي اطرافها يعني هذه الفتن تعدي من يقربها اعداء الابل
الجرب السليمة اذا اختلطت معها (لا يعطون أحدا شيئا) من الدنيا (الا أخذوا من دينه مثله) لان
من دخل عليهم انما يتكلف في كلامهم ارضاءهم ويحسن لهم حالهم وهذا مثلهم وأما يسكت
فيكون مداهنا (طب عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي) باسناد ضعيف ● (سيكون
رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب
ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي) أي من شرارهم وهذا من معجزاته فانه اخبار عن
غيب وقع (طب حل عن أبي أمامة) وضعفه المنذري ● (سيكون في أمتي رجل يقال له
أويس بن عبد الله القرني) نسبة الى قرن بفتح القاف بطن من مراد على الصواب (وان شفاعته
في أمتي مثل ربيعة ومضر) واليه أشار بقوله اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن (عد عن ابن
عباس) باسناد ضعيف ● (سيكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم
انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب أهلها سوء أبدا) ولفظ رواية
الطبراني لا يضر بدل لا يصيب (حم عن بريدة) باسناد ضعيف ● (سيكون أقوام
يعتدون في الدعاء) أي يتجاوزون فيه الحدود يدعون بما لا يجوز أو بما لا يليق أو يرفعون الصوت به
أو يتكلفون السجع أو يتشدقون به وتمام الحديث والطهور وأخذ منه بعضهم أنه تحرم الزيادة
على التثليث في الطهارة بل نقل الدارمي في الاستذكار عن جمع أنه لا يصح وضوءه وجرى عليه
ابن العربي المالكي وشنع عليه أنه تعالى قال انه لا يحب المعتدين قال وأي مصيبة أعظم
من ان يبتلى بما لا يحبه الله ويكون متعديا للفعل الذي صار به غير مطيع (حم د عن سعد
ابن أبي وقاص) باسناد صحيح ● (سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر من

الارض) أى يتخذون ألسنتهم ذريعة الى مآكلهم كما تأخذ البقرة بألسنتها ووجه الشبه أنهم
لا يميزون بين الحلال والحرام كما لا تميز البقرة فى رعيها بين رطب ويابس وحلو ومر (حم عن سعد)
باسناد فيه مجهول ● (سيكون بمصر رجل من بنى أمية أخنس) أى منقبض قصبة
الانف عريض الارنبة (يلى سلطانا ثم يغلب) بضم أوله (عليه أو ينزع منه فيفر الى الروم فيأتى
منهم الى الاسكندرية فيقاتل أهل الاسلام بها فذلك أول الملاحم) وجاء فى رواية أنه يقال له
الوليد يعمل فى أمتى عمل فرعون فى قومه (الرويانى وابن عساكر عن أبى ذر) ثم أعله ابن عساكر
بابن لهيعة وأنه اختلط عليه فيه فقول المؤلف حسن غير معول عليه ● (سيكون
قوم بعدى من أمتى يقرؤن القرآن ويتفقهون فى الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم
السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك) أى الاعتزال الحقيقى مع
مخالطتهم (كما لا يجتنى من القتاد) بفتح القاف ومثناة فوقية خفيفة شجر ذو شوك (الا الشوك
كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا) ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والنهى متناول
للانحطاط فى هواهم وذكرهم بما فيه تعظيمهم (ابن عساكر عن ابن عباس) ● (سيكون
فى آخر الزمان ديدان القراء) بكسر الدال جمع دود (فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم) هم
القوم الذين تمسكوا بظاهر الحال فتصاونوا وغضوا أبصارهم الى الارض احتقارا للناس وعجبا
(حل عن أبى أمامة) ● سيكون فى آخر الزمان ناس من أمتى) يزعمون أنهم علماء
(يحدثونكم بما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم) من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة
والعقائد الزائغة (فاياكم واياهم) أى احذروهم وتجنبوهم وقيل أراد بهم رواة الموضوعات (م
عن أبى هريرة) وغيره ● (سيكون أمراء تعرفون وتنكرون) أى يفعلون أفعالا منها
ما هو معروف شرعا ومنها ما هو منكر شرعا (فمن نابذهم) أى أنكر بلسانه ما لا يوافق الشرع
(نجا) من النفاق والمداهنة (ومن اعتزلهم) منكرا بقلبه (سلم) من العقوبة على ترك المنكر
(ومن خالطهم) واضعا نفسه (هلك) أى وقع فيما يوجب الهلاك الاخروى (ش طب عن ابن
عباس) ضعيف لضعف هياج بن بسطام وقد رمز لصحته فذهل عنه المؤلف ● (سيكون
بعدى أمراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا) عليه هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب
وقع (طب عن عمار) بن ياسر ● (سيكون فى أمتى أقوام يكذبون بالقدر) بالتحريك أى
لا يعتقدون أنه تعالى خالق لافعال عباده من خير وشر وكفر وايمان (حم ك عن ابن عمر)
● (سيكون بعدى قصاص) جمع قاص وهو الواعظ (لا ينظر الله اليهم) نظر رحمة وربما لكونهم
يرغبون فى الآخرة ولا يرغبون ويزهدون فى الدنيا ولا يزهدون (أبو عمرو بن فضالة فى أماليه
عن على) ● (سيلى أموركم من بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون
فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) قال فى الفردوس وفى رواية ابن مسعود
يطفؤن السنة ويعملون بالبدع (طب ك عن عبادة بن الصامت) قال ك صحيح ورد ● (سيليكم
أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الاجر وعليكم الشكر ومن عمل
منهم بمعصية الله فعليه الوزر وعليكم الصبر) أى لا طريق لكم فى أيامهم الا الصبر عليهم وهو
اشارة الى وجوب طاعتهم وان جاروا (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ● (سيوقد

المسلمون من قسى يأجوج ومأجوج) بوزن طالوت وجالوت (ونشابهم أى سهامهم سبع سنين) أشار به الى كثرتهم جدا وهما أمتان مفرطتان مفسدتان كافرتان من نسل يافث (ه عن النواس) بن سمعان ❁ (السائحون) بمثناة تحتية (هم الصائمون) لان الصائم سائح لان الذى يسيح فى الارض متعبدا ولا زاد معه حين يجد يأكل والصائم لا يطعم شيأ شبه به (ك عن أبى هريرة) ورواه عنه أيضا ابن منده ❁ (السائمة) أى الراعية العاملة (جبار) أى هدر لا زكاة فيها (والمعدن) أى ما استخرج من مواتها من لؤلؤ وياقوت وحديد ونحاس (جبار) أى هدر لا زكاة فيه (وفى الركاز الخمس) أى واجب فى الركاز الخمس وهو دفن جاهلى فى موات مطلقا (حم عن جابر) باسناد حسن وقيل ضعيف ❁ (السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة) قاله تفسيرا لقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه الآية (ك عن أبى الدرداء) باسناد صحيح ❁ (الساعى على الارملة) براء مهملة التى لا زوج لها (والمسكين) أى الكاسب لهما العامل لمؤنتهما (كالمجاهد فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (أو) وفى نسخ بالواو (القائم الليل) فى العبادة (الصائم النهار) لا يفتر ولا يضعف والساعى الذى يذهب ويجئ فى تحصيل ما ينفعهما (حم ق ت ن ه عن أبى هريرة ❁ (السباع) بسين مهملة مكسورة ثم موحدة تحتية على الاشهر وقيل بشين معجمة قال فى الفردوس وهو خطأ أى المفاخرة بالجماع (حرام) لما فيه من هتك الاسرار وفضيحة المرأة وقيل هو بمهملة ثم موحدة تحتية أى جلود السباع حرام لكن الاول هو تفسير الراوى (حم ع هق عن أبى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ❁ (السباق) الى الاسلام (أربعة أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة) فيه تنبيه على فضل العجم على العرب بحسب الفضيلة المسببة عن الاسلام وقد نبغ منهم العجم مثل ما نبغ العرب (البزار طب ك عن أنس) واسناد الطبرانى صحيح على ما قاله الحاكم (طب عن أم هانئ) وفيه متروك (عد عن أبى أمامة) باسناد ضعيف ورواه الطبرانى أيضا عن أبى أمامة باسناد حسن ❁ (السبع المثانى) المذكورة فى قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى (فاتحة الكتاب) أى هى الفاتحة فهذا تفسير للآية المذكورة وقد مر وجه تسميتها بذلك (ك عن أبى) بن كعب باسناد قال الحاكم صحيح ❁ (السبق) كركع أى السبق الى الجنة بدعوة الانبياء (ثلاثة) من الرجال (فالسابق الى موسى) بن عمران (يوشع بن نون) وهو القائم من بعده (والسابق الى عيسى) ابن مريم (صاحب يس) حبيب النجار (والسابق الى محمد على) بن أبى طالب فهو أول ذكر آمن وأول من صلى ووجه ان قصة حبيب النجار المذكورة فى يس كانت بعد عيسى أو بعده وقصته الصارى خذلها (طب وابن مردويه عن ابن عباس) باسناد حسن أو صحيح ❁ (السبيل) المذكور فى قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا (الزاد والراحلة) دل على أن الاستطاعة بالمال كما قال الشافعى لا بالبدن كما قال مالك (الشافعى ت عن ابن عمر هق عن عائشة) واسناده ضعيف ❁ (السجدة التى فى) سورة (ص سجدها داود) نبى الله (توبة) أى شكرا لله على قبول توبته (ونحن نسجدها شكرا لله) على قبوله توبته فيسن انتكابه خلاف الاولى (طب خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (السجود على سبعة أعضاء اليدين والقدمين والركبتين والجبهة) أى يجب وضعها على الارض حال

السجود على ما طلبه الرافعي وقال النووي يجب جزماً الأول لقوله (ورفع اليدين) يكون
لسبع مواطن (اذا رأيت البيت) الكعبة ولم يقل أحد بوجوبه فيما أعلم (وعلى الصفا) أي اذا
رقيت على الصفا (والمروة) في السعي فيندب رفع اليدين عند الدعاء المأثور حالتئذ (وبعرفة
وبجمع) أي المزدلفة (وعند رمي الجمار) الثلاثة المعروفة (واذا أقيمت الصلاة) يعني عند التحرم
بها فأوجب الأخير أحمد (طب عن ابن عباس) ● (السجود على الجبهة والكفين والركبتين
وصدور القدمين من لم يمكن شيأ منه من الارض أحرقه الله بالنار) دعاء أو خبر وهذا الوعيد يؤيد
ما صححه النووي من الوجوب أما وضع شيء من الجبهة فواجب اتفاقاً (قط في الافراد عن ابن
عمر) ● (السحاق بين النساء زنا بينهن) أي مثل الزنا في لحوق مطلق الاثم والعار وان تفاوت
المقدار ولا حد فيه بل التعزير (طب عن واثلة) بن الاسقع ● (السحور) كرسول ما يؤكل وقت
السحر (أكله) الصائم (بركة) أي زيادة في القدرة على الصوم أو زيادة في الاجر (فلا تدعوه)
أي لا تتركوه (ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء) بقصد التسحر ولا يتركه بحال (فان الله
وملائكته يصلون على المتسحرين) وصلاة الله عليهم رحمته اياهم وصلاة الملائكة استغفار
(حم عن أبي سعيد) الخدري باسناد صحيح ● (السخاء خلق الله الاعظم) أي هو من أعظم
صفاته العلى فمن تخلق به تخلق بصفة من صفاته تعالى فأعظم بها من مرتبة قال العارف
السهروردي فيه أن الفقر أفضل من الغنى اذ لو كان ملك الشيء محمودا كان بذله مذموما فحمل
الغني على الانفاق والعطاء على الفقر كحمل المعصية على الطاعة لتحصيل التوبة وانما حصل التوبة
لترك المعصية وكذا فضل الانفاق انما هو لاخراج المال الملهي عن الله (ابن النجار) في تاريخه
(عن ابن عباس) وضعفه المنذري ● (السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدليات
في الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قادته ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار
أغصانها متدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قادته ذلك الغصن الى النار) أي السخاء
يدل على قوة الايمان بالاعتماد على من ضمن الرزق فمن أخذ بهذا الاصل قاده الى الجنة والبخل
يدل على ضعف الايمان لعدم وثوقه بضمان الرحمن ونحو ذلك يجر الى دار الهوان (تنبيه) السخاء
أتم وأكمل من الجود ففي مقابلة الجود البخل وفي مقابلة السخاء الشح والجود والبخل يتطرق
اليهما الاكتساب بطريق العادة بخلاف الشح والسخاء لكونهما غريزيين فكل سخي جواد ولا
عكس والحق تعالى لا يوصف بالسخاء بل بالجود كما في حديث ألا أخبركم عن الاجود لان السخاء
من نتيجة الغرائز والله تعالى منزه عنها والجود يتطرق اليه الرياء ويأتي به الانسان متطلعا الى
عوض من الخلق أو الحق والسخاء لا يتطرق اليه الرياء لانه ينبع من النفس الزكية المرتفعة عن
الاعواض دنيا وآخرة لان طلب العوض مشعر بالبخل لكونه معلولا بالعوض فما تمحض سخاء فالسخاء
لاهل الصفاء والايثار لاهل الانوار (قط في الافراد هب عن علي) بن أبي طالب (عد هب عن
أبي هريرة حل عن جابر) بن عبد الله (خط عن أبي سعيد) الخدري وهو حديث منكر وقال
بعض أسانيده ثقات (ابن عساكر) في التاريخ (عن أنس) بن مالك (فر عن معاوية) ورواه ابن
حبان في الضعفاء من حديث عائشة قال الزين العراقي وطرقه كلها ضعيفة وأورده ابن الجوزي
في الموضوعات من حديثهم ومن حديث الحسين وغيره ● (السخي قريب من الله) أي

من رحمته (قريب من الناس) أى من محبتهم (قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد
من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) والبخل ثمرة الرغبة فى الدنيا والسخاء ثمرة
الزهد والثناء على الثمرة ثناء على المثمر (ولجاهل) أتى باللام لمزيد التأكيد (سخى أحب الى الله
من عابد بخيل) لان الاول سريع الانقياد الى ما يؤمر به من نحو تعلم والعمل بما ينهى منه بخلاف
الثانى (ت عن أبى هريرة) وقال غريب (هب عن جابر) بن عبد الله (طس عن عائشة) بأسانيد
ضعيفة يقوى بعضها بعضا ❁ (السر أفضل من العلانية) أى عمل التطوع فى السر
أفضل من عمله جهرا لانه أبعد من الرياء وحظ النفس (والعلانية) أفضل (لمن أراد
الاقتداء) به فى أعماله وأقواله من العلماء ونحوهم لكن بشرط أن لا يقصد الرفعة عند الناس وأن
يعظم ويحترم وتقضى حوائجه وينتشر صيته (فر عن ابن عمر) وهو حديث منكر ضعيف
❁ (السراويل) جائز لبسها (لمن لا يجد الازار) أى لمحرم فقده بأن لم يمكنه تحصيله حسا أو شرعا
(والخف لمن لا يجد النعلين) كذلك وبه أخذ من جوز للمحرم لبس السراويل لفقد الازار ولا يفتقه وعليه
الشافعى وقال مالك يفتقه (د عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (السرعة فى المشى تذهب بهاء
المؤمن) أى مهابته وحسن هيئته وكره الاسراع (خط) وكذا الديلمى (عن أبى هريرة) قال ابن
الجوزى ولا يصح ❁ (السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله) لان من أعانه الله على
العبادة وأطال عمره وأدامت طاعاته ارتقت فى الجنة درجاته (القضاعى فر) وابن زنجويه (عن
ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (السعيد من سعد فى بطن أمه والشقى من شقى فى بطن أمه) أى
السعيد مقدر سعادته وهو فى بطن أمه والشقى مقدر شقاوته وهو فى بطن أمه والتقدير تابع
المقدر كما ان العلم تابع للمعلوم (طص) وكذا البزار (عن أبى هريرة) واسناده صحيح ❁ (السفر
قطعة من العذاب) أى جزء منه لما فيه من التعب ومقاساة الحر والبرد والمراد العذاب الدنيوى ثم
وجه ذلك بقوله (يمنع أحدكم طعامه وشرابه) أى كمالهما (ونومه) كذلك (فاذا قضى
أحدكم نهمته) بفتح فسكون رغبته (من وجهه) أى مقصده وفى رواية اذا قضى أحدكم
وطره من سفره وفى رواية يفرغ من حاجته (فليعجل) بضم المثناة التحتية وسكون العين (الرجوع
الى أهله) محافظة على فعل الجمعة والجماعة وراحة البدن ان لم يسلك طريقا شاقا (مالك حم ق ه
عن أبى هريرة ❁ (السفل) بكسر أوله وضمه (أرفق) قاله لابى أيوب لما نزل عليه بالمدينة فبات
بالسفل ثم عرض عليه العلو فقال السفل أرفق أى بأصحابه وقاصديه أى وصاحب الدار (حم م
عن أبى أيوب) الانصارى ❁ (السكينة عباد الله السكينة) بفتح المهملة مخففا الوقار
والطمأنينة وحسن السمت نصبا أى الزموها يا عباد الله وقارا الظاهر مع طمأنينة القلب
وعدم تحركه لما يعرض من كل مؤذ (أبو عوانة) فى صحيحه (عن جابر) قال لما أفاض المصطفى
من عرفة ذكره ❁ (السكينة مغنم وتركها مغرم) بفتح ميم مغنم ونونه وفتح ميم مغرم ورائه
(ك فى تاريخه والاسماعيلى) فى معجمه والديلمى (عن أبى هريرة) صحيح الاسناد شاذ المتن
❁ (السكينة فى أهل الشاء والبقر) لان من حكمة الله فى خلقه أن من اغتذى جسمه بجسمانية
شئ اغتذت نفسه بنفسانية ذلك الشئ (البزار عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (السلطان
ظل الله فى الارض) أى انه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس (من أكرمه)

بعدم

بعدم الخروج عليه والانقياد لاوامره (أكرمه الله ومن أهانه) بنحو ذلك (أهانه الله) لان نظام
الدين انما هو بالعبادة ولا تحصل الا بامام مطاع معزز موقر (طب هب عن أبي بكرة) واحمد نحوه
باسناد فيه ضعيف ● (السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده)
لان الناس يستروحون الى برد عدله من حر الظلم (فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر
وان جار وحاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر) أي يلزمهم الصبر على جوره
ولا يجوز الخروج عليه (واذا جارت الولاة قحطت السماء) أي اذا ذهب العدل انقطع القطر فلم
تنبت الارض فحصل القحط (واذا منعت الزكاة هلكت المواشي) لان الزكاة تنميها والتزكية
فاذا منعت نزع من المال بركته ولا بركة مع الفلس (واذا ظهر الزنا) أي فشا بين الناس ولم ينكروه
(ظهر الفقر والمسكنة) للمرتكبين (واذا اخفرت الذمة) أي نقض العهد (أديل) بضم الهمزة
وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية (الكفار) أي صارت الدولة لهم (الحكيم) في نوادره
(والبزار) في مسنده (هب عن ابن عمر) بأسانيد ضعيفة ● (السلطان ظل الله في الارض
يأوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم) لان الظلم وهج ونار يحرق الاجواف فاذا اوى الى
سلطان سكنت نفسه وارتاحت في ظل عدله (ومن أكرم سلطان الله في الدنيا) بتوقيره واجلاله
والانقياد اليه وعدم الخروج عليه وان جار (أكرمه الله يوم القيامة) بعفوه ورفع درجته
وهذا دعاء أو خبر (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ● (السلطان
ظل الله في الارض) أي ستره (فمن غشه ضل) أي عدل وحاد عن طريق الهداية وخرج عن
الاستقامة (ومن نصحه اهتدى) لان اقامة الدين لا تصح الا بالامان ولا يصح الامان الا بنصح
السلطان (هب عن أنس) وفي اسناده متهم بالوضع ● (السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل
أحدكم بلدا ليس فيها سلطان فلا يقيمن به) ارشادا وقد قيل سلطان عادل خير من مطر وابل
(أبو الشيخ عن أنس) باسناد ضعيف ● (السلطان ظل الرحمن في الارض يأوي اليه كل
مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار أو حاف أو ظلم) هذه
الثلاثة متقاربة المعنى فالجمع بينها للاطناب (كان عليه الاصر) بالكسر الاثم (وعلى الرعية
الصبر) فلا يجوز الخروج عليه بالجور (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ● (السلطان
العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الارض يرفع له) أي كل يوم (عمل) أي مثل عمل (سبعين
صديقا) بالكسر والتشديد صيغة مبالغة وتمام الحديث كلهم عابد مجتهد وفي المنهج السلطان
العادل مكنوف بعون الله محروس بعين الله (أبو الشيخ) الاصبهاني (عن أبي بكر)
الصديق ● (السلف في حبل الحبلة) بالتحريك فيهما أي نتاج النتاج (ربا) لانه من
بيع ما لم يخلق فهو باطل [illegible] عن الحرام (حم ن عن ابن عباس) باسناد صحيح ● (السل)
بالكسر (شهادة) أي الموت به شهادة وهو قرحة في الرئة معها حمى دقية (أبو الشيخ) ابن حيان
(عن عبادة بن الصامت) ● (السماح) أي المساهلة في المعاملة ونحوها (رباح) أي
ربح يعني المسامح أحرى أن يربح لان الرفق بالعامل سبب البركة والاقبال (والعسر) أي
الشدة والصعوبة (شؤم) أي مذهب للبركة ممحق للنمو (القضاعي) في شهابه (عن ابن عمر)
ابن الخطاب (فر عن أبي هريرة) حديث منكر ● (السحت الحس) أي الوطء وحسن

الهيئة (والتؤدة) أي التأني (والاقتصاد) أي التوسط في الامور وطلب الاسد وتجنب مجاوزة
الحد (جزء من أربعة وعشرين جزأ من النبوة) أي هذه الخصال من شمائل أهل النبوة
وجزء من أجزاء فضائلهم فاقتدوا بهم فيها (ت عن عبد الله بن سرجس) وقال حسن غريب
◆ (السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزأ من النبوة) قال التوربشتي الطريق الى معرفة
سر هذا العدد مسدود فانه من علوم النبوة (الضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك
◆ (السمع) لأولي الامر بإجابة أقوالهم (والطاعة) لأوامرهم وأفعالهم (حق) واجب للامام
ونوابه (على المرء المسلم) زيادة المرء تأكيدا (فيما أحب أو كره) أي فيما وافق غرضه أو خالفه
(ما لم يؤمر) أي المسلم من قبل الامام (بمعصية) الله (فاذا أمر) بضم الهمزة أي بمعصية (فلا
سمع عليه ولا طاعة) تجب بل يحرم اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفيه أن الامام اذا أمر
بمندوب أو مباح وجب (حم ق ٤ عن ابن عمر) ◆ (السنة) بالضم الطريقة المأمور
بسلوكها في الدين (سنتان سنة في فريضة وسنة في غير فريضة فالسنة التي في الفريضة أصلها
في كتاب الله تعالى أخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التي ليس أصلها في كتاب الله تعالى
الاخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة) فني فعلها الثواب وليس في تركها عقاب (طس عن
أبي هريرة) وفيه مجهول ◆ (السنة سنتان سنة (من نبي) مرسل كذا في رواية مخرجه
الديلمي فسقط من قلم المؤلف سهوا (و) سنة (من امام عادل) في رعيته أي يقتدى بأفعاله
وأقواله كما يقتدى بأفعال النبي وأقواله والعادل لا يأمر بمعصية ولا يفعلها (فر عن ابن عباس)
باسناد فيه كذاب ◆ (السنور) بكسر المهملة وتشديد النون الهر (سبع) طاهر الذات
وسؤره طاهر (حم قط ك عن أبي هريرة) قال كان المصطفى يأتي قوما ودونهم دار لا يأتيهم فشق
عليهم فقال لأن في داركم كلبا قالوا وفي دارهم سنور فذكره صححه الحاكم ونوزع
◆ (السنور من أهل البيت) فما ولغ فيه لا يتنجس بولوغه (وانه من الطوافين أو الطوافات
عليكم) أي كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالبا بل يطوفون ولا يستأذنون فكما سقط
في حقهم ذلك للضرورة عفي عن الهر لذلك (حم عن أبي قتادة) باسناد حسن جيد
◆ (السواك مطهرة للفم) أي آلة تطهره والمطهرة مفعلة من الطهارة بفتح الميم أفصح من
كسرها والميم مثلث الهاء (مرضاة للرب) مفعلة من الرضا أي مظنة لرضاه أو سبب لرضاه
لانه نظيف يحب النظافة والسواك ينظف (حم عن أبي بكر) الصديق (الشافعي) في مسنده
(حم ن حب ك هق عن عائشة هـ عن أبي امامة) الباهلي وعلقه البخاري بصيغة الجزم
◆ (السواك مطهرة) مصدر بمعنى الفاعل أي مطهر (للفم) أو بمعنى الآلة (مرضاة للرب) اما
بمعنى الفاعل أي مرض أو المفعول أي مرضي (ومجلاة للبصر) وسنده حسن (طس عن
ابن عباس) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ◆ (السواك يطيب الفم) الذي هو محل
الذكر والمناجاة (ويرضي الرب) فتتأكد المحافظة عليه على وجه فيتساهل في تركه استعماله واهماله
حرام (طس عن ابن عباس) ◆ (السواك نصف الايمان والوضوء نصف الايمان) لان السواك
يزيل الاوساخ الظاهرة والوضوء يزيل الظاهرة والباطنة فكل منهما نصف بهذا الاعتبار (رسته
في) كتاب (الايمان عن حسان بن عطية مرسلا) ◆ السواك واجب وغسل الجمعة واجب

على كل مسلم) أي كل منهما متأكد بحيث يقرب من الوجوب (أبو نعيم في كتاب السواك عن
عبد الله بن عمرو بن حلحلة ورافع بن خديج معا) (السواك من الفطرة) أي من السنة
أو من توابع الدين ومكملاته ويحصل بكل ما يزيل الأسنان (أبو نعيم عن عبد الله بن جراد)
(السواك يزيد الرجل فصاحة) لأنه يسهل مجاري الكلام ويصفي الصوت ويقوي الحواس
والرجل وصف طردي والمراد الانسان (عق عد) والقضاعي (خط في الجامع عن أبي هريرة)
قال ابن الجوزي لا أصل له والعراقي فيه مناكير (السواك سنة) مؤكدة (فاستاكوا
أي وقت شئتم) لكن رواية مخرجه الديلمي فاستاكوا أي وقت النهار شئتم اهـ ويستثنى ما بعد
الزوال للصائم فيكره (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (السواك شفاء من كل داء
الا السام والسام الموت) وهذا انما يحصل مع كمال ايمان وقوة ايقان قال ابن القيم لا يؤخذ
السواك من شجرة مجهولة فربما كان سما (فر عن عائشة) بلا سند (السورة التي تذكر
فيها البقرة فسطاط القرآن) بضم الفاء وكسرها أي مدينته لاشتمالها على أمهات الأحكام (فتعلموها) ندبا
مؤكدا (فان تعلمها بركة) زيادة في الخير والأجر (وتركها) أي ترك تعلمها (حسرة) على تاركها
يوم القيامة (ولا تستطيعها) أي تستطيع تعلمها (البطلة) أي السحرة كذا فسره في
الفردوس والمراد تعلم أحكامها أو حفظها واحتج بهن قال انه يكره أن يقال سورة
البقرة بل يقال السورة التي تذكر فيها البقرة ورد بأن ما يكره من الأمة قد لا يكره منه عليه
الصلاة والسلام ألا ترى أنه قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما
وقد أنكر قول الاعرابي ومن يعصهما فقد غوى (فر عن أبي سعيد) وفيه وضاع
(السلام قبل الكلام) أي السنة أن يبدأ به قبل الكلام لأن في الابتداء بالسلام اشعارا
بالسلامة وتفاؤلا بها وايناسا لمن يخاطبه وتبركا بالابتداء بذكر الله (ت عن جابر) وقال انه منكر
(السلام قبل الكلام ولا تدعوا أحدا الى الطعام) أي الى أكله (قبل أن يسلم) فان السلام
تحية أهل الاسلام فمن لم يظهر الاتيان بشعار الاسلام لا يكرم ولا يقرب والنهي للتنزيه (ع عن جابر)
وفيه مجهول (السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه) ندبا
لاعراضه عن السنة (ابن النجار عن عمر) ورواه عنه أحمد أيضا (السلام تحية لملتنا)
أي سبب لتأليف ومحبة الاخوة بين أهلها (وأمان لذمتنا) أي يشعر بأن المسلم سلمت عليه
(القضاعي عن أنس) ورواه الطبراني عن أبي أمامة (السلام اسم من أسماء الله
وضعه الله في الأرض فأفشوه) أي أظهروه وأعلنوه (بينكم) أيها المؤمنون (فان الرجل المسلم)
زيادة الرجل للتأكيد والتقرير (اذا مر بقوم) مسلمين (فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم
فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب (وهم الملائكة
الكرام) وفيه أن ابتداء السلام وان كان سنة أفضل من جوابه وان كان واجبا وفيه أن الملك
أفضل من الآدمي وفيه خلاف معروف بين أهل السنة والمعتزلة (البزار هب عن ابن مسعود)
رواه البزار باسنادين أحدهما جيد قوي ذكره المنذري (السلام اسم من أسماء
الله عظيم جعله ذمة بين خلقه) أي أمانا بينهم (فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه أن يذكره
الا بخير) فانه أمنه وجعله في ذمته وفي ذكره بالسوء غدر والغدر حرام (فر عن ابن عباس)

باسناد حسن ﴿(السلام تطوع والرد فريضة) أي لأن الابتداء بالسلام تطوع والرد واجب بشرط السلام على الرجل المسلم أو ضمنه واجب كفاية (فر عن علي) باسناد ضعيف

﴿(السيد الله) أي هو الحقيق بالسيادة المطلقة إذ الخلق كلهم عبيد له قاله لمن خاطبه بما يخاطب به رؤساء القبائل من قولهم أنت سيدنا ومولانا ولا ينافيه أنا سيد ولد آدم لأنه إخبار عما أعطي من الشرف على النوع الإنساني ولما اختلف حمل الأول على الأعيان بلفظ السيد قيل نحو السلام عليك ما دام فيه ضم أو يقال الوارد الإرادة لا بطلانه بغير (حم د عن عبد الله ابن الشخير) بكسر الشين وشدة الخاء المعجمة ابن عوف العامري ﴿(السيوف مفاتيح الجنة) أي سيوف الغزاة أي الضرب بها يفتح دخول الجنة لأن أبواب الجنة مغلقة لا يفتحها إلا الطاعة والجهاد من أعظمها (أبو بكر) الشافعي (في) كتاب (الغيلانيات وابن عساكر) في تاريخه (عن يزيد بن شجرة) الرهاوي صحابي من أمراء معاوية وفيه جهالة ﴿(السيوف أردية المجاهدين) أي هي لهم بمنزلة الأردية فلا ينبغي تقلدها بالسيف ستر وطرداء بل يصير مكشوفها ليعرف ويهاب (فر عن أبي أيوب) الأنصاري (المحاملي في أماليه عن زيد بن ثابت) ورواه عن أبي أيوب أيضا أبو نعيم

﴿(حرف الشين)﴾

﴿(شاب سخي حسن الخلق) بضمتين (أحب إلى الله من شيخ بخيل عابس سيء الخلق) لأن سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل لا أقبح منه كما مر (الثقفي تابعه فر عن ابن عباس) باسناد فيه لين ﴿(شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى) أي إن استحل شرب الخمر المتخذ من ماء العنب (الحرث) بن أبي أسامة (عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده ضعيف ﴿(شاهت الوجوه) أي قبحت ذكره يوم حنين وقد غشيه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فذكره فما منهم إلا من ملأ عينيه (م عن سلمة ابن عمرو بن الأكوع) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة واسم الأكوع سنان (طب عن ابن عباس) وصححه ﴿(شاهداك) أي لك ما يشهد به شاهداك أيها المدعي أو ليحضر شاهداك أو يشهد شاهداك (أو يمينه) أي أو القاطع بكفيك يمين المدعى عليه واحتج به الحنفية على أنه لا قضاء بشاهد ويمين قلنا لا يلزم من النص على الشيء نفي ما عداه (م عن ابن مسعود) قال كان بيني وبين رجل خصومة فاختصمنا إلى المصطفى فذكره ﴿(شاهد الزور لا تزول قدماه) عن المحل الذي هو فيه لأداء الشهادة (حتى يوجب الله له النار) أي دخولها لأنه زور على المشهود عليه بما فيه ذهاب دمه وأصله وماله البيلعوزي بنار الآخرة والمراد بنار الخلود إن استحل والأفلا للتطهير (حل ك عن ابن عمر) قال ك صحيح وأقره الذهبي وروي من وجه آخر بلفظ شاهد الزور إذا شهد لا يرفع قدميه من مكانهما حتى يلعنه الله من فوق عرشه أورده السمرقندي في تفسيره ﴿(شاهد الزور) يكون (مع العشار) أي المكاس (في النار) لجراءتهما على الحسيت أقدم على ما شدد النهي عنه وقرنه بالشرك (فر عن المغيرة) بن شعبة قال ابن حبان باطل ﴿(شباب أهل الجنة) أي الشباب الذين ماتوا في سبيل الله من أهل الجنة (خمسة حسن وحسين وابن عمر) بن الخطاب (وسعد بن معاذ وأبي بن كعب) بن قيس بن

جيدا الانصارى الخزرجى وفقه الحسن والحسين لانهم سيدا شباب اهل الجنة كالعروس اراد وثلثها ابن عمر
لعظم مكانته فى العلم والعمل وربيع بن سعد لا سعيد الخزرجى كما فى نسخ الاسلام ما هو معروف
متقلبهم على هذا الترتيب (تر عن أنس) باسناد ضعيف معروف ﴿(شرار أمتى) أى من شرارهم
القوم (الذين غذوا بالنعيم) ثم عطف عليه عطف بيان قوله (الذين يأكلون ألوان الطعام
ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام) أى يتوسعون فيه من غير احتياط وتحرز (ابن أبى
الدنيا) القرشى (فى) كتاب (ذم الغيبة عن فاطمة الزهراء) وضعفه المنذرى قال الغزالى
وشره الطعام من أمهات الاخلاق المذمومة لان المعدة ينبوع الشهوات ومنها تتشعب
شهوة الفرج ثم اذا غلبت شهوة الأكل والنكاح تشعب منهما شره المال ولا يتوصل لقضاء
الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه لصعوبة طلبها الا به ثم كانت كلها من نحو كبر
وعجب وحسد وطغيان ومن فطن لهذا جمع الاخلاق ... ومن شرار الامة ﴿(شرار أمتى الذين ولدوا
فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويلبسون من الثياب ألوانا ويركبون من الدواب
ألوانا يتشدقون فى الكلام) ومن ثم اشتد خوف السلف من لين الاطعمة وتشددوا واخشوشنوا
(ابن عن عبد الله بن جعفر) ضعيف لضعف اصرم بن حوشب ﴿(شرار أمتى الثرثارون) بفتح المثلثة
أى المكثارون الهذارون فى الكلام (المتشدقون) المتكلمون بكل أشداقهم ويلوون ألسنتهم
جمع متشدق وهو الذى يكثر فى الكلام ويلوى به شدقيه من ماعل التفصح (المتفيهقون) أى
المتوسعون فى الكلام الفاتحون افواههم للتفصح جمع متفيهق وهو من يتوسع فى الكلام
(وخيار أمتى أحاسنهم اخلاقا) زاد فى رواية اذا فقهوا ... وأل فى ذلك اجمع لمعنى
التكلف فى الكلام لميل قلوب الناس واسماعهم اليه (خد عن أبى هريرة) باسناد حسن
﴿(شرار أمتى الصائغون) بشد التحتية وبغين معجمة (والصباغون) بموحدة فغين معجمة لكثرة كذبهم من
الغش والمطل والمواعيد الكاذبة وقيل المراد الصواغون للكلام (فر عن أنس) باسناده
﴿(شرار أمتى من يلى القضاء) أى يكون موصوفا بأمر (ان اشتبه عليه) شىء مما يتعلق بالاحكام
(لم يشاور العلماء) أى لم يسألهم عن حكمه (وان أصاب) أى وافق الحق (بطر) أى أشر حتى كفر
... الى الصواب (وان غضب عنف) أى لم يترو ... عليه (وكاتب السوء
كالعامل به) ... من كتب وثيقة باطل كان كمن شهد به (فر
عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ﴿(شرار الناس) لفظ رواية البزار شرار الناس (شرار
العلماء فى الناس) لانهم ضروا بمن علم والمصيبة بفقد العلم أعم من ... الجهل وهذا معنى
حديث الدارمى عن الاحوص عن أبيه شر الشر شرار العلماء وخير الخير خيار العلماء قال
السهروردى فالعلماء أدلاء الامة وعمد الدين وسرج ظلام الجهل الا انه ... وان
الاسلام ومعادن حكم الكتاب والسنة وأمناء الله على خلقه وأطباء عباده وجهابذة الملة
الحنيفية وحملة علم الامانة فهم أحق الخلق بحقائق التقوى فاذا ضلوا فهم اذ ذاك شرار
الخلق (البزار) وأبو نعيم (عن معاذ) بن جبل وضعفه المنذرى ﴿(شرار قريش خيار
شرار الناس) شرارها أقل شرا من شرار غيرها ... (الشافعى فى السنن) والبيهقى
فى المعرفة أى معرفة الصحابة (عن ابن أبى ذئب معضلا) هو اسمعيل بن عبد الرحمن

قوله لفظ رواية الخ هو هكذا
كذلك فى نسخ رواية البزار
المذكور فى نسخ الشرح فى
دون الصدر اه من هامش

[illegible] عزابكم لأن العزب وإن كان [illegible] الشهوة [illegible]
أهل [illegible] أن التزوج [illegible] العزوبة [illegible] (ع طس عد عن
أبي هريرة) قال ابن حجر حديث منكر ♦ (شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم) وزاد
[illegible] ابن الصلاح فقال

شراركم عزابكم جاء الخبر • أراذل الأموات عزاب البشر

(حم عن أبي ذر عن عطية بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المازني صحابي صغير وإسناده
فيه اضطراب ♦ (شراركم عزابكم ركعتان من متأهل) أي متزوج أهلا أي زوجة (خير)
أي أفضل (من) صلاة (سبعين ركعة من غير متأهل) لأن المتأهل متوفر الخشوع مجتمع الهمة
بخلاف الأعزب كما مر والظاهر أن المراد به الترغيب في التزوج لا الحقيقة (عد عن أبي هريرة)
قال مخرجه ابن عدي موضوع ♦ (شر البلدان) لفظ رواية الطبراني البلاد (أسواقها)
أي محل الغش فيها وخيرها المساجد بيوت الله (طب عن جبير) بالتصغير (بن مطعم) بضم
أوله وكسر ثالثه وفيه قصة ♦ (شر البيت الحمام تعلو فيه الأصوات) باللغو والفحش
(وتكشف فيه العورات) فمن دخله فلا يدخله إلا مستترا) ويجوز بالسكون ثم من نظر لعورته
لعورته والأنثى (طب عن ابن عباس) بإسناد صحيح ♦ (شر الحمير الأسود القصير) أي
هو كأنهم عند العرب شر وهذا أشر شامل للمار يشمل الذكر والأنثى (عق عن ابن عمر) بن
الخطاب بإسناد فيه وضاع ♦ (شر الطعام طعام الوليمة) أي وليمة العرس لأنها
المعهودة عندهم ومنشؤه أحوال الناس فيها فإنهم يدعون الأغنياء ويدعون
الفقراء كما قال (يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها) قوله يمنعها صفة للوليمة بتقدير زيادة
اللام ويحتمل كونه مستأنفا حتى صار المعرف بمنزلة المنكر فالحاصل أن المراد تقييد الشر
بما ذكر عقبه (ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) نص صريح في وجوب الإجابة إليها
وتأويله بترك الاستحباب (م عن أبي هريرة ♦ شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه
الشبعان) بل هنا الشبعان وهو المناسب لقوله (ويحبس عنه الجائع) أل في الوليمة للعهد
الخارجي وكانت عادتهم تخصيص الأغنياء وأهل الشر [illegible] (طب) وكذا
الديلمي (عن ابن عباس) بإسناد حسن ♦ (شر الكسب مهر البغي) أي ما تأخذه على
الزنا سماه مهرا توسعا (وثمن الكلب) غير المعلم عند الحنفية وكذا المعلم عند الشافعية (وكسب
الحجام) حرا أو عبدا فالأولان حرامان والثالث مكروه فهو من تعميم المشترك في معانيه
(حم ن عن رافع بن خديج ♦ شر المال في آخر الزمان المماليك) أي الأرقاء
المماليك كما وصفه خبر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم (حل عن ابن عمر)
بإسناد ضعيف بل قيل بوضعه ♦ (شر المجالس الأسواق والطرق) جمع طريق (وخير
المجالس المساجد فإن لم تجلس في المسجد فالزم بيتك) [illegible] الدواء والمرض على الشفاء
للعاصي أن يدعو من المكث في بيت الشيطان [illegible] كما في بيت الرحمن (طب عن واثلة)
بإسناد حسن ♦ (شر الناس الذي يسأل) بالبناء للمجهول أي يسأله السائل ويقسم
عليه (بالله ثم لا يعطي) أي لا يعطي السائل مع القدرة والوجدان والإمكان والكلام في سائل

مشطر أو كان بيده السائل عاد غير بيده (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ● (شر الناس)
الرجل (المضيق) بضم ففتح مشددا (على أهله) أى حلائله وعياله وتمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله
كيف يكون مضيقا على أهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امرأته وهرب ولده وفر فاذا خرج
ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته (طس) وكذا الديلمي (عن أبي أمامة) باسناد ضعيف
● (شر الناس) عند الله (منزلة يوم القيامة من يخاف) بضم أوله (لسانه أو يخاف شره) فيه
تبكيت بالشرير وأنواع الشر يجمعها الشرير من الاعراض السيء ويتقيه الناس (ابن أبي الدنيا) كتاب
(ذم الغيبة عن أنس) بن مالك ● (شر قتيل) أى مقتول (بين صفين أحدهما يطلب الملك) لأنه انما
قتل بسبب دنيا غيره فكأنه باع دينه وروحه بدنيا غيره (طس) والديلمي (عن جابر) باسناد حسن
● (شر ما في رجل) أى شر مساوي أخلاقه (شح هالع) أى جازع أى شح يحمل على الحرص
على المال والجزع على ذهابه (وجبن خالع) أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه فالشح
والجبن كل منهما مذموم على انفراده فاذا اجتمعا فهو النهاية في القبح (تخ د عن أبي هريرة)
واسناده جيد ● (شرب اللبن) في المنام (محض الايمان) أى رؤيته تدل على كون قلب الرائي
أو المرئي له قد خلص للايمان (من رآه) شربه في منامه فهو على الاسلام والفطرة (ومن
تناول اللبن) في نومه (بيده فهو يعمل بشرائع الاسلام) أى فذلك دليل على انه عامل أو سيعمل
بشرائع الدين (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ● (شرف المؤمن صلاته بالليل) يعني
تهجده فيه (وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس) أى عزه في عدم طمعه فيما في أيديهم ومن طمع
ذل وافتضح مرة لمنعه الحق والخلق (عق خط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف بل قيل موضوع
● (شعار المؤمنين على الصراط) أى علامتهم التي يعرفون بها عنده (يوم القيامة) زاده
ابن أبي ... (رب سلم سلم) أمر مخاطب أى يقول كل منهم يا رب سلم الناس من ضرر الصراط أى اجعلنا
سالمين من آفاته آمنين من مخاوفه (ت ك عن المغيرة) بن شعبة قال ك على شرطهما وأقره
● (شعار أمتي اذا حملوا على الصراط) بالبناء للمفعول أى حملهم الحامل تكلفا أى
مشوا عليه (يا لا اله الا أنت) أى يا الله لا اله الا أنت فالأول شعار أهل الايمان من جميع الأمم
والثاني شعار هذه الأمة فهم يقولون هذا وهذا (طب) وكذا في الاوسط (عن ابن عمرو) بن
العاص ● (شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم) للعرض والحساب أن يقولوا (لا اله
الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) فيه تنويه عظيم بشرف التوكل (ابن مردويه عن عائشة)
باسناد ضعيف ● (شعار المؤمنين يوم القيامة في ظلم القيامة) جمع ظلمة (لا اله الا أنت)
أى قولهم ذلك يكون نورا يستضيئون به في تلك الظلم (الشيرازي في الالقاب عن ابن عمرو) بن
العاص ● (شعبان بين رجب وشهر رمضان تغفل الناس عنه) أى عن صومه (ترفع فيه)
أى في ليلة النصف منه (أعمال العباد) للعرض على الله (فأحب أن لا يرفع عملي الا وأنا صائم) أى
فأحب أن أصوم شعبان لذلك (هب عن أسامة) بن زيد ورواه عنه النسائي واسناده حسن
● (شعبان شهري ورمضان شهر الله) تمامه عند مخرجه وشعبان المطهر ورمضان المكفر
والمراد بكون شعبان شهره أنه كان يصومه من غير وجوب وبكون رمضان شهر الله أنه أوجب
صومه (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ● (شعبتان لا تتركهما أمتي) مع كونهما من

[illegible] (النابسة) [illegible] المرتبة النية بجعل الميت (فالمتعرق الأثناب) أي
الأذى على أنه يجب أن الناس من شره (خد عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ◆ (شفاء عرق
النسا) بفتح النون والسين المهملة مقصورا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ ويجري
لا كأنه فيسمى بسواه (ألية شاة أعرابية تذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزء)
قال أنس وصفته لثلثمائة نفس كلهم يعافى وهذا خطاب لأهل الحجاز ونحوهم ممن يحصل
مرضهم من يبس وقد ينفع المستلين والنافع ونحو العربية لقلة شربها وطيب مرعاها (حم ك
عن أنس) قال ك على شرطهما وأقروه ◆ (شفاعتي) الإضافة للعهد أي العهد بها أي
الشفاعة التي وعدني الله بها ادخرتها (لأهل الكبائر من أمتي) فيشفع لقوم أن لا يدخلوا
النار ولآخرين أن يخرجوا منها أو يخفف عنهم (حم د ت حب ك عن أنس) بن مالك (ت ه حب
ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن ابن عباس خط عن ابن عمر وعن كعب بن عجرة) بفتح المهملة
وسكون الجيم الأنصاري المدني ◆ (شفاعتي لأهل الذنوب) الكبائر (من أمتي) قال أبو
الدرداء وإن زنى وإن سرق قال (وإن زنى وإن سرق) الواحد منهم (على رغم أنف أبي الدرداء) فيه
حجة لأهل السنة على حصول الشفاعة لأهل الكبائر (خط عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف
◆ (شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي) يدل على تقييد الإثبات كقوله لفاطمة لا أغني عنك من
الله شيئا لأن المراد إلا بإذن الله ثم إن هذا لا يعارضه عموم ما قبله لأن هذه شفاعة خاصة (خط عن
علي) بإسناد ضعيف ◆ (شفاعتي مباحة) لعموم المؤمنين (إلا من سب أصحابي) فإنها
محظورة عليه عقوبة له لجراءته على من بذل نفسه في نصرة الدين (حل عن عبد الرحمن بن
عوف) ◆ (شفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها) أي لم تنله (ابن منيع)
في المعجم (عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة) ومن ثم أطلق عليه التواتر ◆ (شمت)
ندبا (العاطس) أي قل له يرحمك الله إن حمد حمدا سمعته بسبب العطس (ثلاثا) من المرات
لكل عطسة مرة (فإن زاد) عليها (فإن شئت فشمته وإن شئت فلا) تشمته لتبين أن الذي به
زكام أو مرض لا حقيقة العطاس ويندب الدعاء له بنحو العافية (ت عن رجل) صحابي ثم قال
غريب وإسناده مجهول ◆ (شمت أخاك) أي في الدين (ثلاثا) من المرات (فما زاد) على
الثلاث (فإنما هي) أي العطسة (نزلة) سائلة من الدماغ (أو زكام) يبدؤ به كالمرض وليس هو
من باب التشميت (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في الطب) النبوي (عن أبي هريرة) بإسناد حسن
◆ (شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة) مقبولة (ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض
لأنهم حسد) بضم الحاء وشد السين المهملتين جمع حاسد أي هم أشد الحسد لبعضهم وعدو
المرء من عمل بعمله وبهذا أخذ مالك وخالف الشافعي (ك في تاريخه عن جبير) بن مطعم ثم قال
خرجه الحاكم ليس هذا من كلام الرسول وإسناده فاسد ◆ (شهدت) أي حضرت حالة
كونه (غلاما) أي صبيا دون البلوغ (مع عمومتي حلف المطيبين فما أحب أن لي حمر النعم) أي
النعم الحمر وهي أنفس أموال العرب وأعزها عندهم (وأني أنكثه) أي أنقضه اجتمع بنو هاشم
وزهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيبا في جفنة وغمسوا أيديهم فيه وتحالفوا
على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين (حم ك عن عبد الرحمن بن عوف) وفيه

ابن اسحق (شهداء الله في الارض) هم (أمناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد (او ماتوا) على الفرش لكن المقتولين أكثر من شهداء الدنيا والميتين على الفرش من شهداء الآخرة (حم عن رجل) من الصحابة باسناد صحيح ● (شهران لا ينقصان) مبتدأ وخبر أي لا يكاد يتفق نقصانهما معا في عام واحد غالبا وان وجد فهو نادر أو لا ينقصان في ثواب العمل فيهما ● (شهرا عيد) خبر مبتدأ محذوف أو بدل مما قبلها أحدهما (رمضان و) الآخر (ذو الحجة) أطلق على رمضان أنه شهر عيد لقربه من العيد وخصهما لتعلق حكم الصوم والحج بهما (حم ق ٤ عن أبي بكرة) واسمه نفيع ● (شهر رمضان شهر الله) أي الصوم فيه عبادة قديمة ما أخلى الله أمة من افتراضها (وشهر شعبان شهري) أي المسنون صومه (شعبان المطهر) بالبناء للفاعل (ورمضان المكفر) للذنوب اى صومه مكفر لها والمراد الصغائر (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) باسناد ضعيف ● (شهر رمضان) أي صيامه (يكفر ما بين يديه) من الخطايا (الى شهر رمضان المقبل) أي يكفر ذنوب السنة التي بينهما أي صغائرها (ابن أبي الدنيا في فضل رمضان عن أبي هريرة ● شهر رمضان) أي صيامه (معلق بين السماء والارض ولا يرفع الى الله) رفع قبول (الا بزكاة الفطر) أي اخراجها وعدم الرفع كناية عن عدم القبول (ابن شاهين في ترغيبه) وترهيبه (والضياء) في مختارته (عن جرير) بن عبد الله أورده ابن الجوزي في الواهيات ● (شهيد البر يغفر له كل ذنب) عمله من الكبائر والصغائر (الا الدين) بفتح الدال اى التبعات المتعلقة بالعباد (والامانة) التي خان فيها وقصر في الايصاء بها (وشهيد البحر يغفر له كل ذنب) عمله من الكبائر والصغائر (والدين) أيضا (والامانة) فانه أفضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررين فخاطر بنفسه وركوبه البحر وقتال أعدائه والمراد البحر الملح (حل عن عمة النبي صلى الله عليه وسلم) باسناد ضعيف ● (شهيد البحر مثل شهيدي البر) أي له من الاجر ضعفا الشهيد البري المذكور (والمائد في البحر) الذي يدور رأسه من ريح البحر واضطراب الموج فيه (كالمتشحط في دمه في البر) أي له بدوران رأسه كأجر شهيد البر وان لم يقتل (وما بين الموجتين في البحر كقاطع الدنيا في طاعة الله) أي له من الاجر في تلك المسافة القليلة أجر من قطع عمره كله في طاعة الله (وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض أرواحهم) بلا واسطة تشريفا لهم فالله هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة (ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين) والامانة وجميع التبعات (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعفه العراقي وغيره ● (شوبوا مجالسكم) اي اخلطوها (بمكدر اللذات الموت) تفسير لمكدر اللذات أو بدل منه وذلك لانه يقصر الامل ويزهد في الدنيا ويرغب في الآخرة (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن عطاء الخراساني مرسلا) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره قال ابن الجوزي ولم يصح ● (شوبوا شيبكم بالحناء) أي بالصبغ بها (فانه أسرى لوجوهكم وأطيب لافواهكم وأكثر لجماعكم) فانه يزيد فيه بالخاصية (الحناء) أي نورها (سيد ريحان أهل الجنة) في الجنة (الحناء تفصل ما بين الكفر والايمان) أي خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار انما يخضبون بالسواد (ابن عساكر عن أنس) وفيه من لا يعرف ● (شيئان لا أذكر) بالبناء للمفعول (فيهما)

أى لا يقول ذكر اسمى مع اسم الله عندهما (الذبيحة) بمعنى ذبح الذبيحة (والعطاس) هما مختصان بالله) أى بذكره فيقال عند الذبح بسم الله والله أكبر ولا يقال واسم محمد ولا يصلى النبى محمد وفى العطاس الحمد لله ولا يقال الصلاة على محمد ولا يقال فى التشميت يرحمك الله ومحمد (فر عن ابن عباس) وفيه كذاب ❁ (شيبتنى هود) أى سورة هود (وأخواتها) أى وشبهها من السور التى فيها ذكر أهوال القيامة والحزن اذا تفاقم على الانسان أسرع اليه الشيب قبل الاوان (طب عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهنى (وأبى جحيفة) حسن أو صحيح ❁ (شيبتنى هود وأخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت) أى اهتمامى بما فيها من أهوال القيامة والحوادث النازلة بالماضين أخذ منى ما أخذ حتى شبت قبل أوانه (طب عن سهل بن سعد) وفيه سعيد بن سلام العطار كذاب لكن له شواهد كثيرة ❁ (شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) لما فيها مما حل بالامم من عاجل بأس الله (ت ك عن ابن عباس ك عن أبى بكر) الصديق (ابن مردويه) فى تفسيره (عن سعد) بن أبى وقاص باسناد حسن ❁ (شيبتنى هود وأخواتها قبل المشيب) لان الفزع يورث الشيب قبل أوانه لانه ينحل القوى فيجف رطوبة البدن فيبيض النبات بتخفيض الشعر (ابن مردويه عن أبى بكر) الصديق ❁ (شيبتنى هود وأخواتها من المفصل) مما اشتمل على الوعيد الهائل والهول الطائل الذى يفلذ الاكباد ويذيب الاجساد (ص عن أنس) بن مالك (ابن مردويه عن عمران) ابن حصين ❁ (شيبتنى سورة هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسأل سائل) لما فيهن من التعريض التقليع والوعيد الشديد باشتمالهن مع قصرهن على عجائب الآخرة وفظائعها (ابن مردويه عن أنس) بن مالك ❁ (شيبتنى هود وأخواتها) من كل سورة ذكر فيها الامر بالاستقامة (وما فعل بالامم قبلى) من عاجل بأس الله الذى قطع دابرهم (ابن عساكر عن محمد بن على مرسلا ❁ شيبتنى هود وأخواتها) والذى شيبنى منها (ذكر يوم القيامة وقصص الامم) أى ما فيها من ذكر المسخ والقلب والقذف ونحوها (عم فى زوائد الزهد) لابيه (وأبو الشيخ) بن حيان (فى تفسيره) للقرآن (عن أبى عمران الجونى مرسلا ❁ شيطان) أى هذا الرجل الذى يتبع الحمامة شيطان (يتبع شيطانة) أى يقفو أثرها لاعبا بها سماه شيطانا لمباعدته عن الحق واعراضه عن العبادة وسماها شيطانة لانها الهته عن ذكر الحق وشغلته عما يهمه وقوله (يعنى حمامة) مدرج للبيان فيكره اللعب بالحمام ولا بأس باقتنائه بدون لعب بالجمر الملك القصد مدرج حمام ونحوه (د عن أبى هريرة عن أنس) بن مالك (وعن عثمان) بن عفان (وعن عائشة) الصديقة أشار بتعديد مخرجيه الى انه متواتر

❁ (شيطان الردهة) بفتح فسكون النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء (يحتدره رجل من بجيلة يقال له الاشهب أو ابن الاشهب راع للخيل علامة سوء) بالاضافة تريد منها (فى قوم ظلمة) قال الديلمى يعنى ذا الثدية الذى قتله على يوم النهروان (حم ع ك عن سعد) بن أبى وقاص وذا حديث منكر ❁ (الشاة فى البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات) يريد انه كلما كثر الغنم فى البيت كثرت البركة فيه (خط عن على) وذا حديث منكر ❁ (الشاة بركة والبئر فى البيت ونحوه (بركة والتنور) يضرب فيه (بركة والقداحة) أى الزناد (بركة) فى البيت لشدة الحاجة اليها وعدم

الاستغناء عنها ومقصوده الحث على القناعة (طس عن أنس) وضعفه بأحمد الزارع ● (الشاة
من دواب الجنة) أي الجنة فيها شياه وأصل هذه منها الا أنها تغيرت بعد الهبوط الينا الا أنها تتميز بما
كان في الجنة (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس) قال ابن حبان لا أصل له وابن
الجوزي لا يصح ● (الشام صفوة) بالكسر وحكي التثليث (الله من بلاده) أي مختاره
منها (اليها يجتبي) يفتعل من جبوت الشيء وجبيته جمعته (صفوته من عباده فمن خرج من
الشام الى غيرها فبسخطه) يخرج (ومن دخلها من غيرها فبرحمته) يدخل ومقصوده الحث على
سكناها وعدم الانتقال منها الى غيرها الا لمن تركها وسكن غيرها لعل طلب النفس حقيقة قال
عيسى عليه السلام حين تركها انه يعدم الشيء أن يجمع فيها كنزا على بعدم المسكين أن يشبع
فيها خبزا (طب ك عن أبي أمامة) ضعيف لضعف عفير بن معدان ● (الشام أرض
المحشر والمنشر) أي البقعة التي يجمع الناس فيها الى الحساب وينشرون من قبورهم ثم
يساقون اليها وخصت به لان أكثر الانبياء بعثوا منها فانتشرت في العالم شرائعهم فناسب
كونها أرض المحشر والمنشر (أبو الحسن بن شجاع الربعي) بفتح الراء والموحدة نسبة الى
ربيع قبيلة معروفة (في) كتاب (فضائل الشام عن أبي ذر) الغفاري ● (الشاهد يوم
عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة) قاله تفسيرا لقوله تعالى وشاهد ومشهود
(ك هق عن أبي هريرة) قال ك صحيح ● (الشاهد) أي الحاضر (يرى ما لا يرى
الغائب) أي الشاهد للامر يتبين له من الرأي والنظر فيه ما لا يظهر للغائب فهو زيادة
علم (حم عن علي) قلت يا رسول الله أكون لامرك اذا أرسلتني كالسكة المحماة أو الشاهد يرى
ما لا يرى الغائب فذكره (القضاعي عن أنس) باسناد صحيح ● (الشباب شعبة من
الجنون) يعني هو شبيه بطائفة من الجنون لانه يغلب العقل ويميل بصاحبه الى الشهوات غلبة
الجنون (والنساء حبالة الشيطان) أي مصائده أي المرأة شبكة يصطاد بها الشيطان عبد الهوى
(الخرائطي في) كتاب (اعتلال القلوب) والديلمي (عن زيد بن خالد الجهني) باسناد حسن
● (الشتاء ربيع المؤمن) لانه يرتع فيه في روضات الطاعة وينزه القلب في رياض الاعمال
(حم ع عن أبي سعيد) الخدري واسناده حسن ● (الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره
فصام وطال ليله فقام) هذا كالشرح لما قبله وقد عد هذا من جوامع الكلم (هق عن أبي
سعيد) الخدري ورمز المؤلف لحسنه ورد عليه بأن فيه دراج وهو ضعيف ● (الشحيح
أي البخيل الحريص (لا يدخل الجنة) مع هذه الخصلة حتى يطهر منها بالعذاب أو العفو (خط في
كتاب) ذم (البخلاء عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف ● (الشرك الخفي أن
يعمل الرجل لمكان الرجل) أي أن يعمل الطاعة لاجل أن يراه غيره أو يبلغه عنه فيعتقده
أو يحسن اليه فهذا شرك لانه كما يجب افراده تعالى بالالوهية يجب بالعبادة (ك عن أبي سعيد)
وقال صحيح وأقروه ● (الشرك في أمتي أخفى من دبيب النمل) لانهم ينظرون الى
الاسباب كالمطر غافلين عن المسبب ومن وقف مع الاسباب فقد اتخذ من دونه وليا وأشار بقوله
(على الصفا) الى أنهم وان بالغوا بالتحرز لكمنه لا بد فيهم لقلة ضبطهم (الحكيم) الترمذي (عن ابن
عباس) باسناد ضعيف ● (الشرك فيكم) أيها الامة (أخفى من دبيب النمل وسأدلك

على شئ اذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك وكباره) مستأنف كقوله لما ثلاث مرات وكأنه
كلام راو (تقول اللهم انى أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم تقولها ثلاث مرات)
كلما اشتغل في قلبك شئ من شعب الشرك وذلك لأنه لا يدفع عنك الا من ولى خلقك فاذا
تعوذت به أعاذك (الحكيم) في نوادره (عن أبى بكر) الصديق ● (الشرك أخفى في
أمتى من دبيب النمل على الصفا) أى الحجر الأملس (في الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شئ من
الجور أو تبغض على شئ من العدل) أى أن تحب انسانا وهو منطو على شئ من الجور
أو تبغض انسانا وهو منطو على شئ من العدل وحاصله تحب الناقص وتبغض الكامل لعلة من
هوى أو احسان أو نحوه (وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله) أى ما دين الاسلام الا ذلك
لان القلب لا بد له من التعلق بمحبوب فمن لم يكن الله وحده محبوبه ومعبوده فلا بد أن يتعبد قلبه
لغيره وذلك هو الشرك (قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) الآية
(الحكيم) الترمذى (ك حل عن عائشة) قال ك صحيح ورد ● (الشرود يرد) يعنى اذا اشترى
دابة فوجدها شرودا ثم له الرد لأنه عيب ينقص القيمة (عد هق عن أبى هريرة) سببه أن جبيرا
الغفارى اشترى بعيرا فشرد فقال النبى ذلك عد ك واسناده ضعيف ● (الشريك أحق
بصقبه ما كان) أى بما قرب ويليه والصقب محركا الجانب القريب والمراد بالجار الشريك
لانه يساكنه ويقاسمه قيل ما الصقب قال الجوار وقوله ما كان أى أى شئ كان من جليل أو حقير
أو عدل أو فاسق (ه عن أبى رافع) واسناده صحيح ● (الشريك شفيع) أى له الاخذ
بالشفعة قهرا (والشفعة في كل شئ) تمسك به المالكية في ثبوتها في الثمار تبعا وأجمعوا أن الشفعة
تثبت في الحيوان دون غيره من المنقول (ت عن ابن عباس) رمز المؤلف لضعفه وفيه نظر
● (الشعر) بكسر فسكون الكلام المقفى الموزون (بمنزلة الكلام) غير الموزون أى حكمه كحكمه
(فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام) فالشعر كما قال النووى كالقرآن خال عن مذموم
شرعى مباح والاقتصار عليه مذموم لكن التغزل به واتخاذه حرفة مذموم كيف كان وقال السهروردى
ما كان منه في الزهد والمواعظ والحكم وذم الدنيا والتذكير بآلاء الله ونعت الصالحين وصفة
المتقين ونحو ذلك مما يحمل على الطاعة ويبعد عن المعصية محمود وما كان من ذكر الاطلال
والمنازل والازمان والامم مباح وما كان من هجو وسخف ونحو ذلك حرام وما كان من وصف
الخدود والقدود والنهود ونحوها مما يوافق طباع النفوس مكروه الا لعالم ربانى يميز بين الطبع
والشهوة والالهام والوسوسة قد سلمت نفسه بالرياضة والمجاهدة وخمدت بشريته وذهبت
سطوته (خد طس) وأبو يعلى (عن ابن عمرو) بن العاص (ع عن عائشة) واسناده حسن
● (الشعر) بفتح أوله (الحسن) أى الأسود المسترسل الذى بين الجعودة والسبوطة (أحد
الجمالين) أى والجمال الآخر هو البياض (يكسوه الله المرء المسلم) زيادة المرء تزيينا فقط فهو
نصف والجمال كله نصف (زاهر بن طاهر في خماسياته عن أنس) بن مالك ● (الشفاء
في ثلاثة) الحصر المستفاد من تعريف المبتدأ اتفاقى يعنى ان الشفاء فيها مطرد كأنه عدم
من غيرها (شربة عسل وشرطة محجم) بكسر الميم أى الشق به (وكية نار) لان الحجم يستفرغ
الدم وهو أعظم الاخلاط والعسل تسهل الاخلاط البلغمية والكى يحسم المادة (وأنهى أمتى

من الكرم) لأن فيه مقصداً نبيلاً لا يرتكب إلا لضرورة (خ عن ابن عباس) ● (الشفعاء)
في الآخرة (خمسة القرآن والرحم) أي القرابة (والأمانة ونبيكم) محمد (وأهل بيته) علي
وفاطمة وابناهما والأنبياء والعلماء والشهداء وغيرهم يشفعون أيضاً فالحصر غير مراد (فر
عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ● (الشفعة في كل شرك) بكسر فسكون (في أرض
أو ربع) بفتح فسكون المنزل الذي يربع فيه الإنسان ويتوطنه (أو حائط) أي بستان وأجمع أهل
وجوب الشفعة للشريك لنفي الضرر وإزالة الضرر (لا يصلح له) كذا هو في نسخة المؤلف بخطه
والموجود في الأصول لا يحل (أن يبيع) نصيبه (حتى يعرض على شريكه) أنه يريد بيعه (فيأخذ
أو يدع فإن أبى) أي امتنع من عرضه عليه (فشريكه أحق به حتى يؤذنه) وأراد بنفي الحل نفي
الجواز المستوي الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه عليه تنزيهاً لا تحريماً فلو عرض فأذن في بيعه
فباع فله الشفعة هذا كله في شفعة الخلطة أما الجوار فأثبتها الحنفية دون الباقين (طحق عن
جابر) بن عبد الله ● (الشفعة) بضم فسكون (فيما لم تقع فيه الحدود) جمع حد وهو
الفاصل بين الشيئين وهو هنا ما تميز به الأملاك بعد القسمة (فإذا وقعت الحدود) أي بينت
أقسام الأرض المشتركة بأن قسمت وصار كل نصيب منفرداً (فلا شفعة) لأن الأرض بالقسمة
صارت غير مشاعة فدل على أن الشفعة تختص بالمشاع وأنه لا شفعة للجار خلافاً للحنفية (طب
عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد فيه كذاب ● (الشفعة في العبيد وفي كل شيء) أخذ به
عطاء كابن أبي ليلى فأثبتاها في كل شيء كالعبيد وأجمعوا على خلافهما (أبو بكر) الشافعي (في
الغيلانيات عن ابن عباس) ووصله غير ثابت ● (الشفق) هو (الحمرة) التي ترى في المغرب بعد
سقوط الشمس سمي به لرقته ومنه الشفقة (فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة) أي دخل وقت
العشاء وفيه رد على من قال هو البياض (قط عن ابن عمر) بن الخطاب قال البيهقي وغيره فكان
فقول المؤلف صحيح غير صحيح ● (الشقي كل الشقي من أدركته الساعة حياً لم يمت)
لأن الساعة لا تقوم إلا على شرار الخلق كما في أخبار (القضاعي) في شهابه (عن عبد الله بن
جراد) حسن غريب ● (الشمس والقمر) يكونان يوم القيامة (مكوران) أي
يجمعان ويلفان ويذهب نورهما كذا في الفردوس (يوم القيامة) زاد البزار في النار أي
توبيخاً لعابديهما فليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما (خ عن أبي هريرة) ● (الشمس
والقمر ثوران) بالمثلثة تثنية ثور (عقيران) فعيل بمعنى مفعول (في النار إن شاء الله أخرجهما
منها (وإن شاء تركهما) فيها أبد الآبدين لما ذكر لا لتعذيبهما فالمراد أنهما كعقرة الثورين
العقيرين الذين ضربت قوائمهما بالسيف فلا يقدران على شيء (ابن مردويه) في تفسيره (عن
أنس) بإسناد واه بل قيل موضوع ● (الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان) إبليس قيل
معناه مقارنته لها عند دنوها للطلوع والغروب ويوضحه قوله (فإذا ارتفعت فارقها فإذا استوت
قارنها فإذا زالت فارقها فإذا دنت للغروب قارنها فإذا غربت فارقها) فحرمت الصلاة في هذه
الأوقات لذلك وقيل معنى قرنه قوته لأنه إنما يقوى في هذه الأوقات (مالك) في الموطأ (ن عن
عبد الله الصنابحي) قال ابن عبد البر كذا اتفق جمهور رواة مالك على سياقه وصوابه عبد الرحمن
الصنابحي وهو تابعي فالحديث مرسل ● (الشمس والقمر وجوههما إلى العرش

وانما أرهما الى الجنب) فالشئ الواقع على الارض منهما من جملة القتلى (طرعن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ● (الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله) المقتول في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (شهيد والمطعون شهيد والغريق) الذي يموت في الماء بسببه (شهيد) وفي رواية الغرق بغير ياء وهو بكسر الراء (وصاحب ذات الجنب) الذي يشتكي جنبه بسبب الدبيلة ونحوها (شهيد والمبطون) الذي يموت بداء البطن (شهيد وصاحب الحريق) الذي تحرقه النار (شهيد والذي يموت تحت الهدم) بفتح الهاء وسكون الدال اسم الفعل والهدم بفتح الهاء وكسر الدال الميت تحت الهدم شهيد وهو ما يسقط (شهيد والمرأة تموت بجمع) بضم الجيم وكسرها التي تموت بالولادة يعني ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها (شهيد) أي شخص شهيد لكن الأول حقيقة والباقي مجاز (مالك حم د ن هـ حب ك عن جابر بن عتيك) السلمي قال النووي صحيح ● (الشهادة تكفر كل شئ) من الذنوب (الا الدين) بفتح الدال فانه لا تكفره نبه به على أن الشهادة في البر لا تكفر حق الآدمي بل حق الله فقط (والغرق يكفر ذلك كله) أي يكفر الذنوب والتبعات وذلك بأن يرضي الله أربابها في الآخرة (الشيرازي في) كتاب (الالقاب عن ابن عمرو) بن العاص ● (الشهداء خمسة) الحصر اضافي باعتبار المذكورها (المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم) أي الذي مات تحته (والشهيد) أي القتيل (في سبيل الله) أخره لانه من باب الترقي من الشهيد الحكمي الى الحقيقي (مالك ق ت عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا النسائي ● (الشهداء أربعة رجل مؤمن) بزيادة رجل (جيد الايمان) أي قويه (لقي العدو فصدق الله) بصفة الحال في القتال بأن بذل وسعه في القتال وخاطر بنفسه (حتى قتل) أو بتشديدها أي صدق وعد الله بوعده بمقامات الشهداء وأنهم أحياء عنده (فذلك الذي يرفع الناس) أي أهل الموقف (اليه أعينهم يوم القيامة هكذا) أي يرفعون رؤسهم للنظر اليه كما يرفع أهل الارض أبصارهم الى الكوكب في السماء (ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو) أي الكفار (فكأنما ضرب جلده) مبنيا للمجهول (بشوك طلح) شجر عظيم كثير الشوك جدا (من الجبن) أي الخوف (أتاه سهم غرب) بفتح المعجمة وسكون الراء وفتحها وبالاضافة وتركها وهو ما لا يعرف راميه (فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة) فبيان أن الشهداء يتفاضلون وليسوا في مرتبة واحدة (حم ت عن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ● (الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا) أي تعرض أرزاقهم على أرواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشيا وهذا في الشهداء الذين حبسهم عن دخول الجنة ... فلا ينافي ما في حديث آخر أن أرواحهم في أجواف طير خضر تسرح في الجنة وتأوي الى قناديل تحت العرش قال القرطبي وحكم شهداء من تقدمنا من الامم كشهدائنا (حم طب ك عن ابن عباس) قال الحاكم على شرط مسلم وأقروه ● (الشهداء عند الله) في الآخرة يكونون (على منابر) جمع منبر بكسر فسكون أي أماكن عالية (من ياقوت في ظل عرش الله يوم لا ظل

الا ظله)

الاطلال) والمنابر (على كثيب) أى تل عظيم (من مسك فيقول لهم الرب) تعالى (ألم أوف) بضم ففتح فكسر بضبط المؤلف (لكم) والتوفية الاعطاء والاكمال (فأصدقكم) بضم فسكون فضم (فيقولون بلى وربنا) وهي نقيض لا وبلى حرف ايجاب ومعناه التقرير والاثبات ولا يكون الا بعد نفي وقد يكون مع استفهام كما هنا وقد لا (حل عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الاول ولا يلتفتون بوجوههم) يمنة ولا يسرة (حتى يقتلوا فأولئك يلقون) ويصعدون (في الغرف العلا) جمع غرفة بالضم وأصلها العلية (يضحك اليهم ربك) أى يقبل عليهم ويبالغ في اكرامهم (ان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المؤمن) زيادة عبده تزيينا للفظ (فلا حساب عليه) أى لا يحاسب في القيامة أو لا يناقش وفيه اشعار بأن فضل الشهادة أرفع من فضل العلم (طس عن نعيم بن همار) ويقال همار ويقال هدار غطفاني شامي فالفضل المطلق أى الشهداء أفضل فيما ذكره ورواه عنه أيضا أحمد باسناد صحيح

❁ (الشهر يكون) مرة (تسعة وعشرين ويكون) مرة (ثلاثين) يوما فلا يعرض في نفوسكم شك في كمال الأجر وان نقص الشهر (فاذا رأيتموه) أى الهلال يعني أبصرتم هلال رمضان (فصوموا) وجوبا (واذا رأيتموه) أى هلال شوال (فأفطروا) كذلك (فان غم) أى خفي الهلال (عليكم) يعني ان كنتم مغموما عليكم (فأكملوا) أتموا (العدة) أى عدة شعبان ثلاثين (ن عن أبي هريرة) بل رواه الشيخان ووهم المؤلف ❁ (الشهوة الخفية والرياء) بمثناة تحتية (شرك) فان من عمل لحظ نفسه أو ليراه الناس فيثنون عليه فقد أشرك مع الله غيره (طب عن شداد) بالتشديد (ابن أوس) بفتح فسكون الانصاري باسناد حسن ❁ (الشهيد) الحقيق (لا يجد مس القتل) أى ألمه (الا كما يجد أحدكم القرصة) بفتح القاف وسكون الراء (يقرصها) بالبناء للمجهول والقرصة الأخذ بأطراف الاصابع وذا تسلية لهم عن هذا الخطب المهول (ت ن عن أبي هريرة ❁ الشهيد لا يجد ألم القتل الا كما يجد أحدكم مس القرصة) يعني أنه تعالى يهون عليه الموت ويكفيه سكراته وكربه (طس عن أبي قتادة) باسناد ضعيف ❁ (الشهيد يغفر له في أول دفعة) ويروى بدفقة (من دمه) أى مع أول صبة من دمه يعني ساعة يقتل والدفعة بالضم والفتح المرة الواحدة من مطر أو غيره (ويتزوج حوراوين) اثنتين من الحور العين (ويشفع) بضم أوله وفتح الشين وشد الفاء (في سبعين) نفسا (من أهل بيته) لفظ رواية الترمذي من أقاربه وأراد بالسبعين التكثير كنظائره (والمرابط) أى الملازم لثغر العدو (اذا مات في رباطه) أى في محل ملازمته للثغر (كتب له أجر عمله الى يوم القيامة) فلا ينقطع ثوابه (وغدي) بضم المعجمة وكسر المهملة (عليه وريح) بالبناء للمجهول (برزقه) على الوجه السابق (ويزوج سبعين حوراء) أى نساء كثيرا جدا من نساء الجنة (وقيل له) أى تقول الملائكة بأمر الله (قف) في الموقف (فاشفع) فيمن أحببت ممن تجوز الشفاعة فيه شرعا (الى أن يفرغ الحساب) فيدخل الجنة وتزيد درجته فيها وفيه رد على من أنكر الشفاعة (طس عن أبي هريرة) باسناد حسن ❁ (الشؤم) بضم المعجمة ثم همزة وقد تسهل فتصير واوا (سوء الخلق) أى يوجد معه ما يناسب الشؤم ويشاكله أو أنه يتولد منه (حم طس حل عن عائشة) وضعفه المنذري (قط في الافراد) بفتح الهمزة (طس عن جابر) قال ...

المصطفى ما الشونيز فذكره قال العراقي ولا يصح ◆ (الشونيز) بالضم وفتح ويقال أيضا
الشنيز والشونوز والشهنيز الحبة السوداء أو الكمون الأسود عربي أو فارسي معرب (دواء من
كل داء) أي من الأدواء البادرة أو أعم والمراد إذا ركب تركيبا تاما (إلا السام وهو
الموت) فإنه لا دواء له (ابن السني في الطب) النبوي (وعبد الغني في) كتاب (الإيضاح عن بريدة)
بضم الموحدة وفتح الراء ابن الحصيب مصغرا ورواه الترمذي عن أبي هريرة ◆ (الشياطين
يستمتعون بثيابكم) أي يلبسونها (فإذا نزع أحدكم ثوبه فليطوه حتى ترجع إليها أنفاسها) أي
الثياب والقياس ترجع إليه نفسه (فإن الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا) أي طوي مع ذكر اسم الله
عليه فإنه الستر الدافع (ابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ◆ (الشيب نور
المؤمن) لأنه يمنع عن الغرور والخفة والطيش ويرغب في الطاعة ويبعد الشهوة (لا يشيب
رجل مؤمن شيبة في الإسلام إلا كانت له بكل شيبة حسنة) في الجنة (ورفع بها درجة)
أي منزلة عالية في الجنة والمرأة كالرجل (هب عن ابن عمرو) بن العاص وهو من رواية عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده ◆ (الشيب نور من خلع الشيب) أي أزاله بنحو نتف أو صبغه
بسواد (فقد خلع نور الإسلام) فنتفه مكروه ومذموم شرعا والخضاب بالسواد لغير جهاد حرام
(فإذا بلغ الرجل) ذكره وصف طردي والمراد الإنسان ولو أنثى (أربعين سنة وقاه
الله الأدواء) وفي رواية آمنه الله من البلايا (الثلاث) المخوفة المعدية عند العرب (الجنون
والجذام والبرص) خصها لأنها أخبث الأمراض وأشنعها وأقبحها (ابن عساكر عن أنس)
وقال كابن حبان لا أصل له من كلام النبي ◆ (الشيخ في أهله) وفي رواية في قومه (كالنبي
في أمته) أي يجب له من التوقير مثل ما يجب للنبي في أمته أو يتعلمون من علمه ويتأدبون بآدابه
(الخليلي في مشيخته وابن النجار) في تاريخه (عن أبي رافع) قال ابن حبان موضوع وغيره
باطل ◆ (الشيخ في بيته) أي في أهل بيته وعشيرته (كالنبي في قومه) لا لكبر سنه ولا
لكمال قوته بل لتناهي عقله وجودة رأيه (حب في الضعفاء والشيرازي في الألقاب عن ابن عمر)
ابن الخطاب قال ابن حجر كابن حبان موضوع ◆ (الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب
على حب اثنتين) أي كل وبال على حب خصلتين فالمراد أن محبتهما لا ينقطع لشيوخته
(طول الحياة وحب المال) خبران لمبتدأ محذوف ووضع الصحيح الدليل من اثنين وفيه
ذم الأمل والحرص (عبد الغني بن سعيد في) كتاب (الإيضاح عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد
بنحوه ◆ (الشيطان يلتقم قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس عنه) أي انقبض وتأخر
(وإذا نسي الله التقم قلبه) حتى خلا القلب عن ذكر الله أقبل الشيطان عليه ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا (الحكيم) الترمذي في نوادره (عن أنس) بإسناد حسن ◆ (الشيطان
يهم بالواحد والاثنين) أي في السفر (فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم) فإن الشيطان يعرض للواحد
والاثنين في الفيافي والبراري وكانوا في الجاهلية إذا نزل الإنسان واديا استعاذ بعظيم جن
ذلك الوادي فلا يمسه شيء فلما بعث المصطفى بطل ذلك وروى الخرائطي في حديث طويل عن
رافع بن عمير السعدي أن شيخا من الجن خاطبه فقال إذا نزلت واديا فخفت فقل أعوذ برب محمد
من هول هذا الوادي ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها قلت من محمد قال نبي عربي

مسكنه يغربه بذات الحل (البزار عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(حرف الصاد)

(صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر) من حيث إنه ساويهما في الإثم عن الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر (ه عن عبد الرحمن بن عوف) مرفوعا (ن عنه موقوفا) وإسناد الموقوف حسن (صاحب الدابة أحق بصدرها) فلا يركب غيره صدرها إلا بإذنه إلا أن يؤثره (حم عن بريدة) بضم أوله (حم طب عن قيس بن سعد) بن عبادة وفيه ابن أبي ليلى (و) عن (حبيب بن مسلمة) ورجال أحمد ثقات (حم عن عمر) قال الهيثمي الأبي أن صاحب الدابة أحق بصدرها ورواته ثقات (طب عن عصمة بن مالك الخطمي) بإسناد ضعيف (وعن عروة) بضم المهملة (ابن مغيث الأنصاري) مختلف في صحبته (طس عن علي) أمير المؤمنين (البزار عن أبي هريرة) وضعفه (أبو نعيم عن فاطمة الزهراء) وإسناده ضعيف (صاحب الدابة أحق بصدرها) أي بأن يركب عليه (إلا من أذن) أي إلا صاحب دابة أذن لغيره في التقدم عليه والركوب على صدرها (ابن عساكر عن بشير) بفتح الموحدة أوله وهو في الصحب متعدد فكان ينبغي تمييزه (صاحب الدين) بفتح الدال أي المديون (مأسور) أي مأخوذ (بدينه في قبره) عن مخصوص فيمنعه من مقامه الكريم بسببه (يشكو إلى الله الوحدة) أي لا يرى أحدا يتفضل منه ويعطيه (طس وابن النجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب وإسناده حسن (صاحب الدين مغلول في قبره) أي يداه مشدودتان إلى عنقه بجامعه (لا يفكه) من ذلك الغل (إلا قضاء دينه) والكلام في دين أمكنه قضاؤه في حياته فلم يقضه (فر عن أبي سعيد) الخدري بإسناد فيه مجهول (صاحب السنة) أي المتمسك بطريقة المصطفى وسيرته (إن عمل خيرا قبل منه وإن خلط) بعمل عملا صالحا وآخر سيئا (غفر له) ما عمله من الذنوب الصغائر ببركة تمسكه بالسنة وقيل أراد صاحب السنة المحدث (حاق) كتاب (المؤتلف) والمختلف في أسماء الرواة (عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف (صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله) لأنه أنفى للكبر وأبلغ في التواضع دخل النبي السوق فاشترى سراويل فأراد أبو هريرة أن يحمله فذكره (إلا أن يكون ضعيفا) أي لا يطيق حمله حقيقة أو لضرر من (يعجز) عنه (عنه فيعينه عليه أخوه المسلم) فإنه محبوب يثاب عليه (طس وابن عساكر عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف جدا بل قيل موضوع (صاحب الصف وصاحب الجمعة) أي الملازم على الصلاة في الصف الأول وعلى صلاة الجمعة في الأجر سواء (لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا) بل هما متساويان في الثواب (أبو نصر القزويني في مشيخته عن ثوبان) مولى المصطفى (صاحب العلم) الشرعي العامل به المعلم بوجه الله (يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر) أي يدعون له بلسان القال أو الحال لأن نفع علمه يعود عليه (ع عن أنس) بن مالك (صاحب الصور) إسرافيل (واضع الصور على فيه منذ خلق ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ) النفخة الأولى فإذا نفخ صعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ الثانية بعد أربعين سنة وعد الأبياني نزوله إلى الأرض واختصاصه بالمصطفى لأن المراد أنه واضع عليه ما لم يؤمر بعدمه أخرى (حا عن البراء) بن عازب بإسناد صحيح (صاحب

اليمين) أى الملك الموكل بكتابة ما يكون من باعث الدين (أمير على صاحب الشمال) الموكل بكتابة
ما ينشأ عن باعث الشهوة المناقض لباعث الدين (فاذا عمل العبد) المكلف (حسنة كتبها
بعشر أمثالها واذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك) عن
الكتابة (فيمسك ست ساعات) يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية ومناسبة الست أن العين واللسان
والاذن واليد والرجل والفرج مصادر الخير والشر فلاجل هذه المناسبة عين الست (فان
استغفر الله منها) أى وتاب منها توبة صحيحة (لم يكتب عليه شيأ) فان التائب من الذنب
كمن لا ذنب له (وان لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة) وهذه الكتابة انما تدرك بعين
البصيرة لا البصر فلعلهما انما يكتبان فى صحائف مطوية فى سر القلب ومطوية عن سر القلب
(طب حب عن أبى امامة) باسناد صحيح ● (صالح المؤمنين أبو بكر وعمر) أى هما أعلى
المؤمنين صفة وأعظمهم بعد الانبياء قدرا وصالح واحد أريد به الجمع وذا قاله للسائل عن قوله
تعالى وصالح المؤمنين من هم (طب وابن مردويه) والخطيب (عن ابن مسعود ● صام نوح)
نبى الله (الدهر) كله (الا يوم) عيد (الفطر ويوم عيد (الاضحى) فانه لم يصمهما لعدم قبول وقتهما
الصوم (وصام داود نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر يوما (وصام ابراهيم ثلاثة أيام من
كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر) لان الحسنة بعشر أمثالها فالثلاثة بثلاثين وهى عدة أيام الشهر
(طب هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ● (صبيحة ليلة القدر) أى الحكم
والفصل سميت به لعظم قدرها (تطلع الشمس لا شعاع لها) بضم الشين ما يرى من ضوئها عند
بروزها كالحبال والقضبان (كأنها طست) بفتح أوله (حتى ترتفع) كرمح فى رأى العين
(حم م 3 عن أبى) بن كعب ● (صدق الله فصدقه) قاله فى رجل جاهد حتى قتل يعنى أن الله
تعالى وصف المجاهدين بأنهم قاتلوا صابرين محتسبين فقاتل هذا الرجل محتسبا فانه صدق الله
قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهذا كناية عن تناهى رفعة درجته (طب ك عن
شداد بن الهاد) واسمه أسامة بن عمرو قيل له الهاد لانه كان يوقد النار ليلا لمن سرى قال ابن سعد
رؤية ورواية وله فى الاصابة فى النسائى حديث واحد قال الدورى عن ابن معين ليس لمسند
غيره انتهى ويرد عليه هذا الحديث ● (صدقة) أى القصر صدقة (تصدق الله بها
عليكم) وليس بعزيمة (فاقبلوا صدقته) أى اقصروا فى السفر ندبا وقيل وجوبا وبعده الماء كابة
فى خط المؤلف وانما تهاملوا لا وجود لها فى الكتب المشهورة وفى الحديث قصة (ق 4 عن
عمر) بن الخطاب وعمر والصارى علما الحول ● (صدقة الفطر) أى من رمضان
فأضيفت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر منه (صاع تمر) وهو خمسة أرطال وثلث بالبغدادى
عند الثلاثة وثمانية عند أبى حنيفة (أو صاع شعير) أو للتنويع لا للتخيير وذكرهما لانهما
الغالب فى قوت أهل المدينة (عن كل رأس) أى انسان فأطلق الجزء وأراد الكل (أو صاع بر) أى
قمح (أو قمح بين اثنين) أخذ به أبو حنيفة تبعا لقول معاوية فى اجزاء نصف صاع بر وخالفه الثلاثة
فأوجبوا صاعا من أى جنس كان (صغير) ولو يتيما خلافا لزفر (أو كبير حرا أو عبد) الوجوب
على السيد مجازا والحقيقة على العبد (ذكرا أو أنثى) ولو من زوجة عند الحنفية وجعلها الثلاثة على
الزوج (غنى أو فقير أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه) فيه أنه

لا يعتبر لوجوب صدقة الفطر ملك نصاب خلافاً للحنفية ثم يشترط أن يجد فاضلاً عن قوته وقوت
ممونه يوم العيد وليلته عند الشافعي ومن الكسوة (حم د عن عبد الله بن ثعلبة) بلفظ الحيوان
المشهور العذري بضم المهملة وسكون المعجمة الشاعر واسناده ضعيف ● (صدقة
الفطر على) أي عن (كل انسان مدان من دقيق أو قمح ومن الشعير صاع ومن الحلواء زبيب أو
تمر صاع صاع) احتج به الحنفي أي حنفي فيجب منه الفطر وعند الشافعي كل ما يجب فيه العشر وعند
المالكية القتات في عهد المصطفى وغيره الحنفية والحنابلة بين هذه الخمسة وأنواعها (طس
عن جابر) باسناد ضعيف ● (صدقة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير أو مدان من
حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد) تمسك به أبو حنيفة فقال يكفي مدان أقل من صاع بر وخالفه
الباقون وضعفوا الخبر (قط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ● (صدقة الفطر عن كل
صغير وكبير ذكر وأنثى يهودي أو نصراني حر أو مملوك) مدبراً أو أم ولد أو معلق العتق بصفة
(نصف صاع من بر أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير) فيه أن الفطرة تجب على الانسان عن غيره
(قط عن ابن عباس) واسناده واه جداً ● (صدقة ذي الرحم) أي القرابة (على ذي
الرحم صدقة وصلة) فيها أجران بخلاف الصدقة على الاجنبي فيها أجر واحد (طس عن
سلمان بن عامر) بن أوس الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة صحابي واسناده ضعيف وقول
المصنف صحيح غير صحيح ● (صدقة السر تطفئ غضب الرب) يعني تمنع نزول المكروه في
الدنيا والآخرة (طص عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب (العسكري في) كتاب (السرائر
عن أبي سعيد) الخدري واسناده ضعيف لضعف أصرم بن حوشب ● (صدقة المرء
المسلم) زيادة المرء (تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين وهي الحالة التي
يكون عليها الانسان من الموت وأراد ما لا تحمد عاقبته من الحالات الرديئة الشنيعة كالحرق
والغرق ونحوهما (ويذهب بها الله الفخر والكبر) ولا ينافي زيادتها في العمر وما يعمر من معمر
الآية لأن المقدر لكل شخص الانفاس المعدودة لا الايام المحدودة والاعوام المعدودة وما قدر
من الانفاس يزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض والتعب (أبو بكر بن مقسم في جزئه عن
عمرو بن عوف) الانصاري البدري ورواه عنه الطبراني وغيره ● (صغاركم) أيها
المؤمنون (دعاميص الجنة) أي صغار أهلها وهو بفتح الدال جمع دعموص وهي الصغير
وأصله دويبة صغيرة تكون في الغدران شبه مشي الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته
ودخوله وخروجه (يتلقى أحدهم أباه فيأخذ بثوبه) يعني يتعلق به كما يتعلق الانسان بثياب من
يلازمه والاطفال في الموضعين (فلا ينتهي) أي لا يتركه (حتى يدخله الله وإياه الجنة) فيه
ان أطفال المسلمين في الجنة بل وأطفال الكفار على الصحيح (حم خد م عن أبي هريرة)
● (صغروا الخبز) ارشاداً (وأكثروا عدده) فانكم إذا فعلتم ذلك (يبارك لكم فيه) وبه أخذ
أحد الصوفية قال ابن عمرو وتتبعت هل كان خبز المصطفى صغاراً أو كباراً فلم أر فيه شيئاً (الازدي
في) كتاب (الضعفاء والاسماعيلي في معجمه) من الوجه الذي خرجه منه الازدي (عن عائشة) ثم
قال مخرجه الازدي حديث منكر ● (صفتي) أي في الكتب الالهية المتقدمة (أحمد
المتوكل) على الله (ليس بفظ) أي شديد أو قاسي القلب على المؤمنين (ولا غليظ) أي سيء

الخلق شيئا (يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيئة) فاعلها (مولده بمكة ومهاجره طيبة)
اسم للمدينة النبوية (وأمته الحمادون) لله كثيرا (يأتزرون على أنصافهم ويوضئون أطرافهم
أناجيلهم في صدورهم) يعني كتبهم محفوظة في صدورهم والانجيل كل كتاب مكتوب وافر
السطور (يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به الى دماؤهم رهبان بالليل
ليوث بالنهار) فيه أن الوضوء من خصائصهم وفيه خلاف (طب) وكذا الديلمي (عن ابن مسعود)
وفيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (صفوة الله من أرضه الشام وفيها
صفوته من خلقه وعباده) عطف تفسير ويحتمل أنه عصم الدين وبقية الموحدين عليه ويكون
من عطف الخاص على العام (وليدخلن) أكده باللام اشارة الى تحقق وقوعه (الجنة من أمتي)
أمة الاجابة (ثلاث حثيات) من حثيات ربنا تعالى تقوله في الحديث يعني بسببه وتقدم معناه
(لا حساب عليهم ولا عذاب) السياق يقتضي أن المراد من أهل الشام (طب عن أبي أمامة)
باسناد ضعيف ۞ (صلة الرحم) أي الاحسان الى القرابة وان بعدت (وحسن الخلق)
مع كل (وحسن الجوار) بالضم كما في المصباح ويجوز الكسر أيضا كما في غيره (يعمرن الديار)
أي البلاد بجعلها آهلة بأربابها أي عمرانها (ويزدن في الأعمار) كناية عن البركة في العمر
بالتوفيق للطاعة وصرف وقته لما ينفعه في آخرته (حم هب عن عائشة) باسناد صحيح وقول
المؤلف حسن تقصير ۞ (صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب)
استدل به الرافعي على أن صدقة السر أفضل من العلانية (القضاعي عن ابن مسعود) باسناد
فيه مجهول وقول المؤلف حسن غير مقبول ۞ (صلة القرابة مثراة) بفتح فسكون مفعلة
من الثروة أي الكثرة (في المال) أي زيادة فيه (محبة في الأهل منسأة في الأجل) أي مظنة
لتأخيره وتطويله بمعنى أن الله يبقي أثر واصله في الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل أثر
قاطع الرحم (طس عن عمرو بن سهل) الانصاري باسناد حسن بل صحيح ۞ (صل من
قطعك) بأن تفعل معه ما تعد به واصلا فان انتهى فذاك والا فالاثم عليه (وأحسن الى من
أساء اليك) بقول وفعل (وقل الحق ولو على نفسك) فالمراد افعل ذلك ان قطعك عدوك مضاها
وما يليق بهذه الخلائق الأفضل السر (ابن النجار) محب الدين (عن علي) أمير المؤمنين وفيه
انقطاع وضعف ۞ (صلوا قراباتكم ولا تجاوروهم) في المساكن (فان الجوار يورث
الضغائن بينكم) أي الحقد والعداوة وهذا محمول على ما اذا علم أو ظن ذلك (عق) وكذا أبو
نعيم (عن أبي موسى) الاشعري ثم قال مخرجه حديث منكر ۞ (صلت الملائكة على
آدم) حين مات (فكبرت عليه أربعا) من التكبيرات (وقالت) الملائكة (هذه سنتكم يا بني آدم)
أي طريقتكم الواجب فعلها فيكم في موتاكم (هق عن أبي) بن كعب وأعله
في المهذب بعثمان بن سعد فقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (صل صلاة مودع) لهواه مودع
لعمره وسائر الى مولاه (كأنك تراه) تعالى في حال صلاتك أو بحال أن تراه ويعظم
(فان كنت لا تراه فانه يراك) لانه لا يخفى عليه شيء من أمرك الا علمه من خلق (وايأس عما في أيدي الناس
تعش غنيا) عنهم بالله وفي رواية الطبراني تكن غنيا (واياك وما يعتذر منه) أي احذر فعل
ما يحوج الى الاعتذار (أبو محمد الابراهيمي في كتاب الصلاة وابن النجار) في تاريخه (عن ابن

عمر) قال قال رجل يا رسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا فذكره وفيه مجاهيل

(صل) يا عمران بن حصين الخزاعي كما تقدم (قائما فإن لم تستطع) القيام بأن لحقك به مشقة شديدة أو خوف زيادة مرض أو غرق (فقاعدا) كيف شئت والافتراش أفضل (فإن لم تستطع) القعود للمشقة المذكورة (فعلى جنب) أي فصل على جنب وجوبا مستقبل القبلة بوجهك وعلى الأيمن أفضل (حم خ ٤ عن عمران بن حصين) بالتصغير

(صل قائما) يا راكب السفينة ولفظ الرواية صل فيها قائما فاسقاطها فيها من قلم المؤلف (إلا أن تخاف الغرق) في الصلاة أي إلا أن تخشى دوران الرأس والسقوط في البحر أو نحو ذلك فصل حينئذ قاعدا للضرورة (ك) وكذا الدارقطني (عن ابن عمر) بن الخطاب قال سئل عن الصلاة في السفينة فذكره قال ك على شرط م ثم هو ثابت مرفوعا قال البيهقي حسن

(صل) أيها الإمام (بصلاة أضعف القوم) المقتدين بك أي اقتصر على التخفيف في أفعال الصلاة وأقوالها على قدر صلاة أضعفهم واتخذ مؤذنا محتسبا (ولا تتخذن مؤذنا يأخذ على أذانه أجرا) من بيت المال ولا غيره ومن ثم قال أبو حنيفة لا يجوز أخذ الأجرة على الأذان وحمله الشافعي على الندب جمعا بين الأدلة (طب عن المغيرة) بن شعبة قال سألت النبي أن يصلي إماما على قومي فذكره وإسناده حسن

(صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور) القصار أي إن صليت بقوم غير راضين بالتطويل والأصل في ذلك (حم عن بريدة) بن الحصيب بإسناد حسن

(صل الصبح) وجوبا لأنه معلوم من الدين بالضرورة فمنكره كافر (والضحى) ندبا (فإنها صلاة الأوابين) أي الرجاعين إلى الله بالتوبة (زاهر بن طاهر في سداسياته عن أنس) بن مالك بإسناد صحيح

(صلوا أيها الناس في بيوتكم) أي النفل الذي لا تشرع جماعته (فإن أفضل صلاة المرء) أي الرجل يعني جنسه (في بيته إلا الصلوات الخمس المكتوبة) أي أو ما شرع جماعة كعيد وتراويح ففعلها بالمسجد أفضل (ن عن زيد بن ثابت) الأنصاري كاتب الوحي بإسناد حسن

(صلوا في بيوتكم) كل نفل لا تشرع فيه الجماعة (ولا تتخذوها قبورا) أي كالقبور خالية بترككم الصلاة فيها كالقبر لا يصلى فيه (ت ن عن ابن عمر) بإسناد صحيح

(صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها) والأمر للندب (قط في الأفراد) بفتح الهمزة (عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله بإسناد حسن

(صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا) أي لا تعطلوها عن الصلاة فيها فتشبه المكان الخالي من العبادة بالقبور والغافل عنها بالميت (ولا تتخذوا بيتي عيدا) أي لا تتخذوا قبري مظهر عيد والمراد النهي عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد لمشقته ولمجاوزة حد التعظيم (وصلوا علي وسلموا فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم) أي لا تتكلفوا المعاودة إلي فقد استغنيتم عنه بالصلاة التي تبلغني عنكم واعلم أن الملأ الأعلى ولم [illegible] (ع والضياء عن الحسن بن علي) بإسناد ضعيف

(صلوا) إن شئتم [illegible] (في مرابض الغنم) مأواها واحدها مربض بفتح الميم والموحدة ثم ضاد معجمة (ولا تصلوا في أعطان الإبل) جمع عطن بالتحريك المواضع التي تجر إليها الإبل الشاربة ليشرب غيرها أو هي مباركها والفرق أن الإبل كثيرة الشراد فتشوش قلب المصلي فيكره لذلك بخلاف الغنم (ت عن أبي هريرة) وقال حسن

(صلوا في مرابض

الغنم ولا تصلوا في أعطان الابل فانها خلقت من الشياطين) زاد في رواية ألا ترى أنها اذا نفرت كيف تشمخ بأنفها (هـ عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المعجمة باسناد صحيح متصل

﴿(صلوا في مرابض الغنم ولا توضؤا من ألبانها) أى من شرب ألبانها فانه لا ينقض الوضوء (ولا تصلوا في معاطن الابل وتوضؤا من ألبانها) أى من شربها فانها ناقضة للوضوء كما كان الحاوية أخذ بعض المجتهدين واختاره النووى (طب عن أسيد) بالضم (ابن حضير) بضم المهملة وفتح المعجمة ابن سماك الانصارى أحد النقباء باسناد حسن وقول المؤلف صحيح غير حسن ﴿(صلوا في مراح الغنم) بضم الميم مأواها ليلا زاد في رواية فانها بركة من الرحمن (وامسحوا رغامها) بغين معجمة أى امسحوا التراب منها وروى بمهملة أى ما يسيل من أنفها اصلاحا لشأنها (فانها من دواب الجنة) على ما مرّ تقريره (عد عن أبي هريرة) مرفوعا وموقوفا والموقوف أصح ﴿(صلوا في نعالكم) ان تحققتم أن الصلاة فيها جائزة حيث لا نجاسة فيها معفوة أو أراد بالنعال الخفاف (ولا تشبهوا باليهود) فانهم كانوا لا يصلون في نعالهم (طب عن شداد بن أوس) باسناد ضعيف وغايته حسن وقول المؤلف صحيح غير حسن

﴿(صلوا) جوازا (خلف كل بر) بفتح الموحدة صفة مشبهة وهو مقابل قوله (وفاجر) أى فاسق فان الصلاة خلفه صحيحة لكنها مكروهة (وصلوا) وجوبا صلاة الجنازة (على كل) ميت مسلم (بر وفاجر) فانه بفجوره لا يخرج عن الايمان (وجاهدوا) وجوبا على الكفاية (مع كل) امام (بر وفاجر) عادل أو جائر (هق عن أبي هريرة) باسناد فيه انقطاع ﴿(صلوا ركعتى الضحى) ندبا (بسورتيهما) وهما (والشمس وضحاها والضحى) وأقلها ركعتان وأكثرها ثنتا عشرة أو أربع أو ست أو ثمان (هب عن عقبة بن عامر) ضعيف لضعف مجاشع ﴿(صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس) أى عقب تحقق غروب القرص (بادروا بها طلوع النجم) أى ظهوره للناظرين لضيق وقتها (طب عن أبي أيوب) الانصارى باسناد صحيح أو حسن

﴿(صلوا) ندبا (قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين) كرره لمزيد التأكيد وقال في الثالثة (لمن شاء) كراهة أن يتخذها الناس واجبة (حم د عن عبد الله المزني) ورواه البخارى عن ابن مغفل ﴿(صلوا من الليل ولو أربعا صلوا ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل الا ناداهم مناديا أهل البيت قوموا لصلاتكم) والمنادى من الملائكة (ابن نصر هب) في كتاب الصلاة (عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ﴿(صلوا على أطفالكم) وهو جمع طفل وهو الصبى يقع على الذكر والانثى (فانهم من أفراطكم) بفتح الهمزة أى سابقوكم يهيئون لكم مصالحكم في الآخرة وأصاف الاطفال اليهم ليعلم بأن الكلام في أطفال المؤمنين فغيرهم لا يصلى عليهم وان كانوا في الجنة (هـ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿(صلوا على كل ميت) مسلم غير شهيد (وجاهدوا مع كل أمير) مسلم ولو جائرا فاسقا والامر للوجوب (هـ عن واثلة) بن الاسقع ﴿(صلوا على موتاكم بالليل والنهار) لفظ رواية ابن ماجه آناء الليل وأطراف النهار أى ساعاته وفي رواية الصغير والكبير والدنئ والامير أى لاحتياج الكل الى المقصود بالصلاة (هـ عن جابر) وفيه ابن لهيعة

﴿(صلوا على من قال لا اله الا الله) أى مع محمد رسول الله وان كان من أهل الاهواء والبدع

حيث

حيث لم يكفر ببدعته (وصلوا وراء من قال لا إله إلا الله) كذلك ولو فاسقا أو مبتدعا لم يكفر ببدعته فتصح الصلاة خلف الفاسق وتكره ومنعها مالك بلا تأويل (طب حل عن ابن عمر) ضعيف لضعف عثمان بن عبد الرحمن ❁ (صلوا علي فإن صلاتكم علي زكاة لكم) أي طهرة وبركة والصلاة عليه مندوبة وقيل واجبة كلما ذكر (ش وابن مردويه عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد وغيره بإسناد حسن ❁ (صلوا علي صلى الله عليكم) فإن الصلاة عليه استدرار فضل الله ورحمته وهذا دعاء أو خبر (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (وأبي هريرة) معا وإسناده ضعيف

❁ (صلوا علي واجتهدوا في الدعاء) بطلب ما تريدون من خيري الدنيا والآخرة (وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد) وهذا بيان للصيغة التي يصلى عليه بها وهي أكمل وإن حصل الامتثال بغيرها (حم ن وابن سعد وسمويه والبغوي والباوردي وابن قانع) الثلاثة في معاجيم الصحابة (طب عن زيد بن خارجة) بن زيد بن أبي زهير الخزرجي شهد أحدا أو شهد هو بدرا وهو المتكلم بعد الموت وإسناده ضعيف فقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (صلوا) ندبا (على أنبياء الله ورسله فإن الله بعثهم كما بعثني) وإنه ورد التعليل للأمر بالصلاة عليهم (ابن أبي عمر هب عن أبي هريرة) بإسناد واه (خط عن أنس) وفيه كذاب ❁ (صلوا على النبيين) أي والمرسلين (إذا ذكرتموني) أي وصليتم علي (فإنهم قد بعثوا كما بعثت) فيه وما قبله مشروعية الصلاة على الأنبياء استقلالا وألحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم في العصمة (الشاشي وابن عساكر عن وائل ابن حجر) بسند يعتضد بوروده بروايه ❁ (صلي) بالكسر خطابا لعائشة (في الحجر) بكسر المهملة وسكون الجيم (إن أردت دخول البيت) أي الكعبة (فإنما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت) فله الصفة فمن لم يتيسر له دخول البيت فليصل فيه فإنه منه (حم ت عن عائشة) قالت كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه فذكره قال ت حسن صحيح ❁ (صم) يا أبا أمامة (شوالا) أي شهر شوال إلا يوم العيد قال ابن رجب هذا نص صريح في تفضيل صومه على الأشهر الحرم وذلك لأنه يلي رمضان من بعده كما يليه شعبان من قبله (ه عن أسامة بن زيد) بإسناد صحيح ❁ (صم رمضان والذي يليه) أي شوالا إلا ما عدا يوم الفطر (وكل أربعاء وخميس) من كل جمعة (فإذا أنت قد صمت الدهر) فيه ندب صيام شوال وإطلاق الكل وإرادة البعض لمنع صوم يوم الفطر وندب صوم الأربعاء والخميس (هب عن مسلم بن عبيد الله القرشي) قال سئل النبي عن صيام الدهر فذكره وإسناده صحيح ❁ (صمت الصائم) أي سكوته عن النطق (تسبيح) أي يثاب عليه كما يثاب على التسبيح (ونومه عبادة) مأجور عليه (ودعاؤه مستجاب) أي عند فطره (وعمله) من نحو صلاة وصدقة (مضاعف) أي يكون له مثل ثواب عمل المفطر مرتين (أبو زكريا بن منده في أماليه عن ابن عمر) بإسناد ساقط ❁ (صنائع المعروف) جمع صنيعة وهي ما اصطنعته من خير (تقي مصارع السوء والآفات والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) فيه عظيم فضل المعروف وأهله (ك عن أنس) بإسناد ضعيف ❁ (صنائع المعروف تقي مصارع السوء) أي السقوط في الهلكات (والصدقة خفيا) أي سرا (تطفئ

غضب الرب) والسر ما لم يطلع عليه الا الله (وصلة الرحم) بنحو مواساة وتعهد (زيادة في العمر) بالمعنى المار (وكل معروف) يصنعه مع كبير أو صغير غني أو فقير (صدقة) أي يثاب عليه ثواب الصدقة (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول) أي من أول (من يدخل الجنة أهل المعروف) قالوا وهذا من جوامع الكلم (طب عن أم سلمة) ضعيف لضعف عبد الله بن الوليد ● (صنفان) أي نوعان (من أمتي) لفظ رواية ابن ماجه من هذه الأمة (ليس لهما في الاسلام نصيب) أي حظ كامل وافر (المرجئة) القائلون بأن العمل لا يضره ذنب وأنه لا عمل له البتة واضافة الفعل اليه كاضافته الى الجماد (والقدرية) بالتحريك المنكرون للقدر القائلون بأن أفعال العباد مخلوقة بقدرهم (تخ ت ه عن ابن عباس) قال ت غريب (ه عن جابر) بن عبد الله (طس عن أبي سعيد) الخدري باسناد حسن (خط عن ابن عمر) باسناد صحيح ● (صنفان من أمتي لا) وفي رواية لن (تنالهما شفاعتي امام) أي سلطان (ظلوم) أي كثير الظلم (غشوم) أي جاف غليظ قاسي القلب ذو عنف وشدة (وكل غال) في الدين (مارق) منه من مروق السهم من الرمية (طب عن أبي امامة) باسناد صحيح ● (صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة المرجئة) بالهمز القائلون بالجبر الصرف (والقدرية) نسبوا اليه لأن بدعتهم نشأت من القول بالقدر (حل عن أنس) بن مالك (طس عن واثلة) بن الأسقع (وعن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف لكن يعضده تعدد الطرق ● (صنفان من أهل النار) أي يستحقون دخولها للتطهير (لم أرهما) أي لم يوجدا في عصري لطهارة ذلك العصر بل حدثا (بعد) بالبناء على الضم (قوم) أي أحدهما قوم (معهم) أي في أيديهم (سياط) جمع سوط (كأذناب البقر) تسمى في ديار العرب بالمقارع جلدة طرفها مثل الأصبع (يضربون بها الناس) والضاربون اعوان والي الشرطة وهم الجلادون (ونساء) أي وثانيهما نساء (كاسيات) في الحقيقة (عاريات) في المعنى لأنهن يلبسن ثيابا رقاقا يصف البشرة أو كاسيات من لباس الزينة عاريات من لباس التقوى (مائلات) بالهمز من الميل أي زائغات عن الطاعة (مميلات) يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن أو مائلات متبخترات في مشيتهن مميلات القلوب نحوهن (رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة) أي يعظمن رؤوسهن بالخرق حتى تشبه أسنمة الابل (لا يدخلن الجنة) حتى يطهرن بالنار وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) أي من مسيرة أربعين عاما كما في رواية (حم م عن أبي هريرة)

● (صنفان من أمتي لا يردان علي الحوض) أي حوضي يوم القيامة (ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجئة) المعنى المار ومذهب أهل السنة ان لا نكفر أحدا من أهل القبلة (طس عن أنس) باسناد صحيح ● (صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس العلماء والأمراء) فصلاحهما صلاح الناس وفسادهما فسادهم (حل) وكذا الديلمي (عن ابن عباس) واسناده ضعيف ● (صوت أبي طلحة) زيد بن سهل بن الاسود الانصاري الخزرجي النجاري البدري (في الجيش خير من) صوت (ألف رجل) فانه كان اذا كان في الجيش جثا بين يدي النبي ونثر كنانته ويقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء

(حم هق عن أنس) باسناد حسن ﴿ (صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده) أى هما بمنزلة ركوعه وسجوده وتمامه ثم تلا أى رسول الله وان من شئ الا يسبح بحمده الآية (أبو الشيخ فى العظمة وابن مردويه) فى التفسير (عن عائشة) ورواه أيضا أبو نعيم

﴿ (صوتان ملعونان فى الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة) أى عند حدوث نعمة والمراد الزمر بالمزمار عند حادث سرور (ورنة) أى صيحة (عند مصيبة) قال القشيري منهوم ما ظهر فى غيرهما من الحالتين ورع (البزار والضياء عن أنس) باسناد صحيح ﴿ (صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثانى كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا) أى ثم صوم كل يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر خطايا شهر (أبو محمد الخلال فى فضائل رجب عن ابن عباس) واسناده ساقط ﴿ (صوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر وافطاره) أى بمنزلة صومه وافطاره كما مر توجيهه (حم م عن أبى قتادة) ﴿ (صوم شهر الصبر) هو رمضان (وثلاثة أيام من كل شهر) بعده (يذهبن وحر الصدر) بالتحريك وحبه وغشه أو حقده أو غيظه أو العداوة أو أشد الغضب (البزار عن على وعن ابن عباس والبغوى) محيى السنة فى المعجم (والباوردى) فى معجم الصحابة (طب عن النمر بن تولب) بن زهير العكلى شاعر مشهور له وفادة واسناده صحيح ﴿ (صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية) يعنى التى هو فيها (ومستقبلة) أى التى بعد فيه يكفر ذنوب صائمه فى السنتين والمراد الصغائر (وصوم عاشوراء) بالمد (يكفر سنة ماضية) لان يوم عرفة سنة المصطفى ويوم عاشوراء سنة موسى فجعل سنة نبينا صلى الله عليه وسلم تضاعف على سنة موسى قال ابن العماد قال بعض العلماء وفيه اشارة الى ان من صام يوم عرفة لا يموت فى ذلك العام (حم م د عن أبى قتادة) الانصارى ﴿ (صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين) على ما تقرر (أبو الشيخ) الاصبهانى (فى الثواب وابن النجار فى التاريخ عن ابن عباس ﴿ (صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة) (طس عن أبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ (صومكم يوم تصومون وأضحاكم يوم تضحون) أخذ منه الحنفية ان المنفرد برؤية الهلال اذا ردّها الحاكم لا يلزمه الصوم وحمله الباقون على من لم يره جمعا بين الاخبار (هق عن أبى هريرة) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ﴿ (صوما) خطاب لعائشة وحفصة زوجتيه (فان الصيام جنة) بالضم وقاية (من النار) لصاحبه (ومن بوائق الدهر) أى غوائله وشروره ودواهيه (ابن النجار عن أبى مليكة) بالتصغير باسناد ضعيف ﴿ (صوموا تصحوا) فان الصوم غذاء القلب كما يغذى الطعام الجسم فيه صحة البدن والعقل وحكمة مشروعية الصوم أن يجد الغنى ألم الجوع فيعود بالفضل على الفقير (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن عائشة) واسناده ضعيف ﴿ (صوموا الشهر) أى أوله والعرب تسمى الهلال الشهر (وسره) أى آخره كما صوبه الخطابى وقيل وسطه وسر كل شئ جوفه أراد الايام البيض (د عن معاوية) بن أبى سفيان ﴿ (صوموا أيام البيض) أى أيام الليالى البيض (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة هى كنز الدهر) من صامها وأفطر بقية الشهر فهو صائم فى فضل الله مفطر لضيافة الله وسميت البيض لان آدم لما أهبط اسودّ جلده فأمر بصيامها فصام اليوم الاول فابيض ثلث جلده والثانى الثلث الثانى والثالث بقية بدنه أخرجه

الخطيب وابن عساكر مرفوعا لكن قال ابن الجوزي موضوع (أبو ذر الهروي في جزء من حديثه عن قتادة بن ملحان) القيسي قيس بن ثعلبة ﴿(صوموا من وضح الى وضح) بالتحريك أي من الهلال الى الهلال يعني من هلال رمضان الى هلال شوال وتمامه فان خفي عليكم فأتموا العدة ثلاثين (طب) وكذا الخطيب (عن والد أبي المليح) باسناد حسن

﴿(صوموا) أي انووا الصيام وبيتوا على ذلك أو صوموا اذا دخل وقت الصوم وهو من فجر الغد (لرؤيته) يعني الهلال وان لم يتقدم له ذكر لدلالة السياق (وأفطروا) بقطع الهمزة (لرؤيته) أي رؤية بعض المسلمين فيكفي الناس رؤية عدل بل عدل عند الشافعي (فان غم عليكم) أي خفي الهلال بغيم (فأكملوا) أي أتموا (شعبان) أي عدة أيامه (ثلاثين) التي لا يمكن زيادة شهر عليها (ق ن عن أبي هريرة ت ن عن ابن عباس طب عن البراء) بن عازب ﴿(صوموا لرؤيته) أي الهلال (وأفطروا لرؤيته وانسكوا لها) أي تطوعوا في الوقت برؤيته أو بعد رؤيته (فان غم عليكم) بضم المعجمة أي حال بينكم وبين الهلال غيم (فأتموا ثلاثين) اذ الأصل بقاء الشهر (فان شهد شاهدان مسلمان) عدلان برؤية الهلال (فصوموا وأفطروا) وعمل بعض لم يوجب الصوم الا بشاهدين واكتفى الشافعي وأحمد بعدل واحد (حم ن عن رجال من الصحابة) ﴿ صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان حال بينكم وبينه سحاب فأكملوا عدة شعبان ثلاثين (ولا تستقبلوا الشهر استقبالا) أي لا تستقبلوا رمضان بصوم قبله (ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان) فاذا انتصف شعبان حرم الصوم الا ان وصله بصوم النصف الأول ليستقبل الشهر بنشاط (حم ن هق عن ابن عباس ﴿صوموا يوم عاشوراء) بالمد على الأشهر وفيه القصر (يوم كانت الأنبياء تصومه) وقد كان أهل الكتاب يصومونه وكذا أهل الجاهلية (ش عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿(صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود) ثم بين المخالفة بقوله (صوموا قبله يوما أو بعده يوما) اتفقوا على ندب صومه وكان النبي يصومه بمكة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحي أو باجتهاد لا باخبارهم قال ابن القيم صيام عاشوراء على ثلاث مراتب أدناها أن يصام وحده وفوقه أن يصام معه التاسع وفوقه أن يصام معه التاسع والحادي عشر وهذا الحديث في المسند للأكمل وحديث لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع في المسند للأكمل وحديث لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع بالنسبة لما دونه (حم هق عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿صوموا وأوفروا أشعاركم) طولوها فلا تزيلوها (فانها) أي الشعور اطالتها (مجفرة) بضم الميم وسكون الجيم وفتح الفاء مخففة المؤلف أي مقطعة للنكاح ونقص لماء الظهر ومقلل للاشتهاء (د في مراسيله عن الحسن) البصري (مرسلا) ﴿ (صومي عن أختك) ماتت وعليها صوم رمضان وماتت ولم تقضه فيه ان للقريب أن يصوم عن قريبه الميت ولو بلا اذن أما الحي فلا يصام عنه (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ (صلاة الأبرار) كذا ساقه المؤلف وصوابه صلاة الأوابين وصلاة الأبرار (ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا خرجت) من بيتك فانهما الركعتان سنة الدخول والخروج (ابن المبارك عن عثمان بن أبي سودة مرسلا ﴿ صلاة الأوابين) بالتشديد أي الراجعين الى الله بالتوبة والاخلاص (حين ترمض) بفتح المثناة الفوقية (الفصال) أي حين تصيبها الرمضاء فتحرق أخفاف الفصال

بهما تهيا

بجماعتها وفيه تنبيه على أن الخبر المنصوص الى الشقة الحرز (حم عن زيد بن أرقم عبد بن حميد) بغير اضافة
(وسمويه عن عبد الله بن أبي أوفى) بالتصريف ﴿ (صلاة القاعد على النصف من صلاة
القائم) أي أجر صلاة النفل من قعود مع القدرة نصف أجر صلاة من قيام وهذا في غير المصطفى
أما هو فتطوعه قاعدا كتطوعه قائما (حم عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (صلاة الجماعة
تفضل) بفتح فسكون فضم (صلاة الفذ) بفتح الفاء وشدة المعجمة الفرد أي تزيد على صلاة المنفرد
(بسبع وعشرين درجة) أي مرتبة كأن الصلاتين انتهيا الى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة
الفذ عندها وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا ولا تعارض في اختلاف العدد في
الروايات لأن القليل لا ينفي الكثير (مالك حم ق ت ن ه عن ابن عمر ﴿ صلاة الجماعة تفضل
صلاة الفذ) أي الفرد (بخمس وعشرين درجة) أفاد أن الجماعة غير شرط لصحة صلاة المنفرد (حم
خ ه عن أبي سعيد) الخدري ﴿ (صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ) لأن عظم
الجمع واجتماع الهمم وتساعد القلوب سبب لزيادة الدرجات (م عن أبي هريرة ﴿ صلاة الرجل)
ومثله المرأة حيث شرع لها الخروج للجماعة (في جماعة تزيد) في رواية البخاري تضعف أي
تزاد (على صلاته في بيته) أي في محل اقامته (وصلاته في سوقه) منفردا (خمسا وعشرين درجة)
خص البيت والسوق اشعارا بأن مضاعفة الثواب على غيرهما من الأماكن التي لم يلزمها لزومهما
لم يكن أكثر مضاعفة منهما (وذلك) أي وسبب التضعيف المذكور (ان أحدكم اذا توضأ
فأحسن الوضوء) بأن أتى بواجباته (ثم أتى المسجد) في رواية ثم خرج الى المسجد (لا يريد الا
الصلاة) أي الا قصد الصلاة المكتوبة في جماعة (لم يخط) بفتح المثناة التحتية وضم الطاء (خطوة)
بضم المعجمة وتفتح (الا رفعه الله بها) بالخطوة (درجة) منزلة عالية في الجنة (وحط عنه بها
خطيئة) ولا يزال هكذا (حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة) أي في ثواب صلاة
(ما كانت) في رواية البخاري ما دامت (الصلاة تحبسه) أي تمنعه الخروج من المسجد
(وتصلي الملائكة) الحفظة أو أعم (عليه) أي تستغفر له (ما دام في مجلسه) أي مقعده مدة جلوسه
في المحل (الذي صلى فيه) أي المكان الذي أوقع فيه الصلاة من المسجد (يقولون اللهم اغفر له)
جملة مبينة لقوله تصلي عليه (اللهم ارحمه) طلبت الرحمة من الله بعد طلب الغفر لأن صلاة
الملائكة استغفار له (اللهم تب عليه) أي وفقه للتوبة وتقبلها منه ويستمر كذلك (ما لم يؤذ فيه)
أحدا من الخلق (أو يحدث فيه) بالتخفيف أي ينقض طهره ويحتمل أن يعم حدث
اللسان والسيد الأول لأنهما أشد ايذاء (ق عنه) قال حجة الاسلام لا أعرف لترك السنة وجها
الا الكفر الخفي أو حمق جلي لأنه اذا سمع ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ذلك في شأن الجماعة
فكيف تسمح نفسه بتركها فلا عذر بسبب الترك الا حمق أو غفلة بأن لا يتفكر في هذا التفاوت
العظيم وأما الكفر فهو أن يخطر بباله أنه ليس كذلك وانكار التوقيت بالجماعة والاداء والمناسبة
بين الجماعة وبين هذا العدد المخصوص من بين الأعداد وهذا كفر خفي قد ينطوي عليه الصدر
وصاحبه لا يشعر به وما أعظم حمق من يصدق المنجم والطبيب في أمور أبعد من ذلك ولا يصدق
النبي المكاشف بأسرار الملكوت فان المنجم اذا قال ان اذا انقضى سبع وعشرون يوما من أول
تحويل طالعك أصابتك نكبة فاحترز ذلك اليوم واجلس في بيتك فلا يزال تلك المدة يتشعره

وهو مالك المنعم من نعمه بحرف الفعل الطالع ثم تقول أنت حكم فما قلبا من البيوة من الطيب أكثرت مثل هذه الخواص وطلبت وجه المناسبة فهل لو دل سبب الاشراك شيء بل كثير بل (حم عن أبي هريرة) لكن المصنف عليه بن الصحيحين بل لابن ماجه فاطلاق العزو غير صواب

❁ (صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة فاذا صلاها بأرض فلاة) اتمة الارض منهم لان الفلاة أرض لاماء بها والمراد في جماعة كما يفيده السياق (فأتم وضوأها وركوعها وسجودها) أي أتى بالثلاثة تامة الشروط والاركان والسنن (بلغت صلاته خمسين درجة) من تلك الجماعة لانها كثيرة في حق المسافر لوجود المشقة (عبد بن حميد) بتنوين عبد غير مضاف (ع حب ك عن أبي سعيد) الخدري باسناد صحيح

❁ (صلاة الرجل في بيته بصلاة) واحدة (وصلاته في مسجد القبائل) أي في المسجد الذي يجتمع فيه القبائل للصلاة جماعة (بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع) بضم أوله وشد الميم مكسورة (فيه الناس) أي يقيمون الجمعة (بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسة آلاف صلاة وصلاته في مسجدي هذا بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة) أخذ منه قصر التضعيف الى خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام الذي تصلي فيه القبائل ومذهب الشافعي خلافه (ه عن أنس) واسناده ضعيف

❁ (صلاة الرجل القاعد) النفل (قاعدا نصف الصلاة) أي له نصف ثواب الصلاة قائما ان قدر فالصلاة صحيحة والاجر ناقص أما العاجز فصلاته قاعدا كهي قائما (ولكني لست كأحد منكم) أي من لا عذر له أي فان صلاته قاعدا كصلاته قائما لانه مأمون الكسل (م د ن عن ابن عمرو)

❁ (صلاة الرجل) النفل (قائما أفضل من صلاته قاعدا) حيث لم يكن معذورا (وصلاته قاعدا على النصف من صلاته قائما وصلاته نائما) بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسر به أحمد والبخاري (على النصف من صلاته قاعدا) فيه انه يصح النفل مضطجعا وهو الاصح عند الشافعية وقول بعضهم لم يجوزه أحد باطل فقد حكاه الترمذي عن الحسن (حم د عن عمران بن حصين) باسناد صحيح

❁ (صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس) أي وهم ينظرونه (خمسا وعشرين) لان النفل شرع للتقرب به اخلاصا وكلما كان أخفى كان أبعد عن الرياء والفرض شرع لاشادة الدين فاظهاره أولى (ع عن صهيب) الرومي باسناد حسن

❁ (صلاة الضحى صلاة الاوابين) الرجاعين الى الله بالتوبة (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

❁ (صلاة القاعد نصف) أجر (صلاة القائم) هذا في حق القادر وفي غير المصطفى كما ذكر (حم ن ه عن أنس) بن مالك (ه عن ابن عمرو) بن العاص (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبد الله بن السائب وعن المطلب بن أبي وداعة) الحرث بن صبيرة السهمي ورجال أحمد وابن ماجه ثقات

❁ (صلاة الليل) أي نافلته (مثنى مثنى) بلا تنوين لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرر لقصد التأكيد والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فسره به ابن عمر والليل لقب لا مفهوم له عند الجمهور (فاذا خشي أحدكم الصبح) أي فوت صلاته (صلى ركعة واحدة توتر له) تلك الركعة (ما قد صلى) فيه ان أقل الوتر ركعة وبه قال الثلاثة خلافا للحنفية وان وقته يخرج بالفجر (مالك حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب

❁ (صلاة الليل)

مبتدأ

مبتدأ (مثنى مثنى) خبر (فإذا خشيت الصبح) أي دخول وقته (فأوتر بواحدة) وبثلاث أكمل
(فإن الله وتر يحب الوتر) أي يرضاه ويثيب عليه (ابن نصر) في كتاب الصلاة (طب عن ابن
عمر) بن الخطاب ● (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) أي اثنين اثنين ومقتضى اللفظ
حصر المبتدأ في الخبر وليس بمراد والأمر كون كل نفل لا يكون إلا ركعتين فقط والإجماع على
جواز الأربع ليلاً ونهاراً (حم ٤ عن ابن عمر) بإسناد صحيح ● (صلاة الليل مثنى مثنى
وجوف الليل) أي وسطه الخامس (أحق به) كذا رأيته في نسخة المؤلف بخطه وفي نسخة أجوبه
دعوة ولا وجود له في خطه لكنه الرواية وقيل الرواية أوجبه (ابن نصر طب عن عمرو بن عبسة)
وفيه أبو بكر بن أبي مريم ضعيف ● (صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل) أي
أقله ركعة ووقته بين صلاة العشاء والفجر لكن تأخيره إلى آخر الليل أفضل لمن وثق باستيقاظه
(طب عن ابن عباس) بإسناد صحيح ● (صلاة الليل مثنى مثنى) أي يسلم من كل ركعتين
ويحتمل يتشهد في كل ركعتين وإن جمع ركعات بتسليم ويكون قوله (تشهد في كل ركعتين)
تفسيراً لمعنى مثنى مثنى وقوله وتشهد بالواو هو ما في خط المؤلف فما في نسخ من إسقاطها لا أصل
له في خطه لكنه رواية (وتبأس) أي إظهار بؤس وفاقة وخضوع (وتمسكن) من المسكنة
أو من السكون والوقار والميم زائدة (وتقنع) كذا هو بخط المؤلف (يديك) وفي النسخ
المتداولة وهو الرواية وتقنع يديك أي إذا فرغت منهما فسلم ثم ارفع يديك موضع الخبر موضع
الطلب وقيل أراد الرفع في القنوت (وتقول اللهم اغفر لي) ذنوبي (فمن لم يفعل ذلك فهو خداج)
يعني فصلاته خداج أي نقصان أو وضع المصدر موضع المفعول مبالغة (حم ت ن ه
عن المطلب بن أبي وداعة) وإسناده حسن ● (صلاة المرأة في بيتها) وهو الموضع المهيأ
للنوم فيه (أفضل من صلاتها في حجرتها) بالضم كل محل حجر عليه بالحجارة (وصلاتها في مخدعها)
بتثليث الميم خزانتها التي في أقصى بيتها (أفضل من صلاتها في بيتها) فصلاتها في كل ما كان أخفى
أفضل لتحقق أمن الفتنة (د عن ابن مسعود ك عن أم سلمة) وإسناده صالح ● (صلاة المرأة
وحدها تفضل على صلاتها في الجمع) أي بجمع الرجال (بخمس وعشرين درجة) من صلاة (فر
عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف ● (صلاة المسافر) سفراً جائزاً طويلاً (ركعتان
حتى يؤوب) أي يرجع (إلى أهله أو يموت) في سفره وهذا من أدلة الحنفية الموجبين القصر وحمله
الشافعية على الندب (خط عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه النسائي أيضاً ● (صلاة
المسافر بمنى وغيرها ركعتان) أخذ منه بعض المجتهدين أنه لا يندب صلاة السنن في السفر (أبو
أمية) محمد بن إبراهيم بن مسلم (الطرسوسي) بفتح الطاء المهملة والراء وضم المهملة نسبة إلى
طرسوس مدينة مشهورة بساحل البحر الشامي وأصل أبي أمية بغدادي لكنه أكثر المقام
بطرسوس فنسب إليها (في مسنده عن ابن عمر) بن الخطاب وإسناده حسن ● (صلاة
المغرب وتر) أي وتر صلاة (النهار) فحملها أوتروا صلاة الليل (ش عن ابن عمر) بإسناد حسن بل
قيل صحيح ● (صلاة الهجير) أي الصلاة المعروفة بعد الزوال قبل الظهر (من) الذي
وقفت عليه في نسخ معاجيم الطبراني وغيرها من الأصول القديمة الصحيحة مثل (صلاة الليل) في
الفضل والثواب لمشقتها كصلاة الليل (ابن نصر) في كتاب الصلاة (طب عن عبد الرحمن بن عوف)

بموحدة فمثلثة ﴿ (صلاة الوسطى صلاة العصر) أي الصلاة الفضلى هي العصر لان
تعيينها بالعصر مقتضية من حيث ان العصر خلاصة الزمان كان صلاته التي هي خلاصته (حم ت
عن سمرة) بن جندب (ش عن ابن مسعود ش عن الحسن) البصري (مرسلا ش عن أبي
هريرة البزار عن ابن عباس الطيالسي) أبو داود (عن علي) ورجاله ثقات ﴿ (صلاة
الوسطى أول صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر) وهي الظهر لانها وسط النهار فكانت أشق
الصلوات فكانت أفضل وبه أخذ جمع منهم المؤلف وقيل هي الصبح والاصح من اقوال الشافعي
انها العصر (عبد بن حميد في تفسيره عن مكحول) الشامي (مرسلا) ﴿ (صلاة أحدكم
في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا) فصلاة النفل بالبيت أفضل منها بمسجد المصطفى بل
والحرم المكي (الا المكتوبة) وكل نفل شرع جماعة (د عن زيد بن ثابت) بمثلثة أوله (ابن
عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب قال حسن والمؤلف صحيح ﴿ (صلاة
بسواك) عند ارادتها (أفضل من سبعين صلاة) أي من صلوات كثيرة (بغير سواك) فالسبعين
للتكثير لا للتحديد (ابن زنجويه) في كتاب الترغيب (عن عائشة) ورواه عنها أيضا أحمد وغيره
فكان الاولى عزوه اليه ﴿ (صلاة تطوع أو فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة
بلا عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة) لان الصلاة مناجاة الحضرة الالهية من
أخل بالتجمل لدخول تلك الحضرة كان ناقص الثواب ومن تجمل للملك عظم ثوابه لرعايته
الادب والظاهر أن المراد ما يسمى عمامة بالنسبة للعرف فالمرسل بعرض القلنسوة لا يكون محصلا
بعمامة (ابن عساكر عن ابن عمر) وكذا الديلمي عنه قال ابن حجر موضوع
﴿ (صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربعة يؤمهم
أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من
صلاة مائة تترى) بضم المثناة الفوقية وسكون ثانيه وفتح الراء مقصورا أي متفرقين غير مجتمعين
والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة لا من التواتر كما وهم (طب هق عن قباث) بفتح
القاف وخفة الموحدة ثم مثلثة (ابن اشيم) بمعجمة ومثناة تحتية ابن عامر الكناني الليثي صحابي
عاش الى أيام عبد الملك قال الذهبي اسناده وسط ﴿ (صلاة في اثر صلاة) أي صلاة
تتبع صلاة وتتصل بها فرضا أو نفلا (لا لغو بينهما) أي ليس بينهما كلام باطل ولا لغط واللغو
اختلاط الكلام (كتاب في عليين) أي مكتوب تصعد به الملائكة المقربون الى عليين
لكرامة المؤمن وعمله الصالح (د عن أبي أمامة) باسناد صالح ﴿ (صلاة في مسجدي
هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام) أي فانها فيه أفضل منها
في مسجدي لا أن تعدل بها فان الصلاة في مسجدي تفضله والتضعيف للثواب فقط ولا يتعدى
للاجزاء عن الفوائت (حم ق ت ن ه عن أبي هريرة حم م ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (م عن
ميمونة) أم المؤمنين (حم عن جبير بن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثه (وعن سعد) بن أبي وقاص
(وعن الارقم) بن أبي الارقم ﴿ (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما
سواه من المساجد الا المسجد الحرام فاني آخر الانبياء وان مسجدي آخر المساجد) هذه العبارة
توهم احتمال المساواة لكن قامت الادلة على فضل حرم مكة لانه أول بيت وضع للناس

(حم ق ن عن أبي هريرة) وهو من قسم المتواتر ﴿صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه) ولا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل والتخصيص بالفرض لا دليل عليه (حم عن جابر) بن عبد الله واسناده جيد ﴿(صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة) استدل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها وعكس مالك (حم حب عن) عبد الله (بن الزبير) الخليفة واسناده صحيح

﴿(صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كألف جمعة فيما سواها) قال الغزالي وكذا كل عمل بالمدينة بتضعيف ألف (هب عن ابن عمر) بن الخطاب وقال اسناده ضعيف مرة

﴿(صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة) أي كمائة ألف صلاة فيما عداه وبعده (وصلاة في مسجدي ألف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة) فضل به من فضل مكة على المدينة كما تقرر (هب عن جابر) وكذا الطبراني عنه باسناد حسن ﴿(صلاتان لا يصلى) بالبناء للمجهول (بعدهما) أي بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب) فتحرم صلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن بعد فعل الصبح حتى تطلع والعصر حتى تغرب ولا تنعقد عندنا (حم حب عن سعد) بن أبي وقاص ورجاله ثقات ﴿(صلاتكن) أيها النسوة (في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حجركن) بضم ففتح جمع حجرة (وصلاتكن في حجركن أفضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في مسجد الجماعة) بعدا عن فتنتهن والافتتان بهن بقدر الامكان اذ هن أعظم حبائل الشيطان (حم طب عن أم حميد) الانصارية قالت يا رسول الله انا نحب الصلاة معك فمنعنا أزواجنا فذكره ورجاله رجال الصحيح ﴿(صلاح أول هذه الامة بالزهد واليقين) اذ بهما يصير العبد تاركا لما فوض أمره الى مولاه (ويهلك) كذا في نسخ والذي وقفت عليه في أصول صحيحة وهلاك (آخرها بالبخل والأمل) فانهما لا يكونان الا عن فقد اليقين وما علمه من الحث على الزهد والانكباب على الشهوات وطول الأمل وما يعدهم الشيطان الا غرورا (حم طب) كذا بخط المؤلف (عن) عبد الله (ابن عمرو) بن العاص قال المنذري اسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب ﴿(صياح المولود حين يقع) أي يسقط من بطن أمه (نزغة) أي اصابة يصاب بها (من الشيطان) يريد به الايذاء والافساد فانه الفرع المتحول لما أمر لافساده (م عن أبي هريرة) ﴿(صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر) أي مثل صيامه (وهي أيام البيض) أي أيام الليالي البيض سميت به لان القمر يطلع من أولها الى آخرها (صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) وحكمة صومها ان النور لما عم ليلها ناسب أن تعم العبادة نهارها (ن ع هب عن جرير) بن عبد الله

﴿(صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وافطاره) قيل هي البيض وقيل غيرها (حم حب عن قرة) بضم القاف وشد الراء (ابن اياس) بكسر الهمزة مخففا ابن هلال المزني ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿(صيام حسن) بالتحريك وهو مبتدأ والخبر قوله (صيام ثلاثة أيام من

قوله ألف كذا بخطه وهو سهو قلم بدليل قوله في بيت المقدس خمسمائة والصواب اسقاطه اهـ من خط ع ج عاده مصححه

الجهاد) أي من زاد أذى نفسه من شر عدوه (حم ت حب عن عثمان بن أبي العاص) بإسناد صحيح

﴿ (صيام شهر رمضان بعشرة أشهر) أي بصيام عشرة أشهر أي يعدلها (وصيام ستة أيام بعده بشهرين فذلك صيام السنة) لأن الحسنة بعشر أمثالها فآخر به مخرج التشبيه المبالغة (حم ن حب عن ثوبان) مولى المصطفى وإسناده صحيح

﴿ (صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله) أي أرجو منه (أن يكفر السنة التي قبله) يعني يغفر الصغائر المكتسبة فيها (والسنة التي بعده) يعني إن الصغائر يحفظه أن يذنب فيها أو يعطى من الثواب ما يكون كفارة لذنوب (وصيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله) أي أرجو على عدتي من الله أن يكفر هذا المقدار (ت حب عن أبي قتادة) الأنصاري بإسناد صحيح

﴿ (صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم) ليس فيها يوم عرفة ولا رمضان وفيه قصة عند مخرجه (هب عن عائشة) بإسناد ضعيف

﴿ (صيام يوم السبت) منفردا (لا لك ولا عليك) أي لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك فيه ملام ولا عتاب (حم عن امرأة) صحابية وفيه ابن لهيعة

﴿ (صيام المرء في سبيل الله) أي في جهاد الكفار (يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاما) أي بعدا كثيرا جدا فالمراد التكثير (طب عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف

﴿ (الصائم المتطوع أمير نفسه) وفي رواية أمين نفسه (إن شاء صام وإن شاء أفطر) فلا يلزمه بالشروع فيه ولا يقضيه إن أفطر به قال الأكثر وقال أبو حنيفة يلزمه إتمامه (حم ت ك عن أم هانئ) أخت علي وإسناده جيد

﴿ (الصائم المتطوع بالخيار ما بينه وبين نصف النهار) أي له أن ينوي الصوم قبل الزوال حيث لم يتعاط مفطرا وأن يفطر (هق عن أنس) بن مالك (وعن أبي أمامة) وإسناده ضعيف

﴿ (الصائم بعد) فراغ (رمضان كالكار بعد الفار) أي كمن هرب من القتال ثم عاد إليه فهو عود مطلوب (هب عن ابن عباس) بإسناد حسن

﴿ (الصائم في عبادة وإن كان نائما على فراشه) فأجر صومه منسحب على نومه (فر عن أنس) بإسناد ضعيف

﴿ (الصائم في عبادة ما لم يغتب مسلما) لا يجوز له اغتيابه (أو يؤذه) بقول أو فعل وإلا فلا ثواب على صومه وإن صح (فر عن أبي هريرة) وهو حديث منكر

﴿ (الصائم في عبادة من حين يصبح) أي يدخل في الصباح (إلى أن يمسي) أي يدخل في المساء وذلك بغروب الشمس (ما لم يغتب) أي يذكر مؤمنا بما يكرهه (فإذا اغتاب خرق صومه) أي أفسده أو أبطل ثوابه وإن حكم بصحته (فر عن ابن عباس)

﴿ (الصابر الصابر) أي الصابر الصبر الكامل إنما هو (عند الصدمة الأولى) فإن مفاجأة المكروه بغتة لها روعة تزعج القلب بصدمته (خ عن أنس) بإسناد حسن

﴿ (الصبحة) بضم الصاد وفتح وسكون الموحدة أي نوم أول النهار (تمنع الرزق) أي بعضه أو تمنع البركة فيه لأنه وقت الذكر والفكر وتفرقة الأرزاق الحسية والمعنوية كالعلوم والمعارف (عم عد هب عن عثمان) بإسناد ضعيف كما في الدرر والمتن منكر

﴿ (الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله) لأن مدار اليقين على الإيمان بالله وبقضائه وقدره وما جاء به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن لكل ما يجب الإيمان به أخبر عن سببه ولو في القلب بأن يكسب العبد بقدر طاقته أحد شطري الإيمان فإذا كمل الإيمان حصل اليقين (حل هب عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف والمحفوظ موقوف

﴿(الصبر رضا) يعني التحقق بالصبر يفتح طريق الوصول إلى مقام الرضا والتلذذ بالبلوى قال الغزالي وحقيقة الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى وهو من خواص الآدمي الذي هو كالمركب من شعب ملكية وبهيمية والملائكة لم تسلط عليهم الشهوة بل جردوا للشوق إلى مطالعة جمال الربوبية فلا يتصور الصبر للملك ولا لبهيمة (الحكيم) الترمذي (وابن عساكر عن أبي موسى) الأشعري ﴿(الصبر والاحتساب أفضل من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبهن) أي الصبر والاحتساب (الجنة بغير حساب) أي بغير مناقشة فيه (طب عن الحكم بن عمير) الثمالي ﴿(الصبر) أي الكامل (عند الصدمة الأولى) لعظم الهول وكثرة المشقة حينئذ (البزار ع عن أبي هريرة) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة أتت الصبي تبكي فأمرها بالصبر ثم ذكره وإسناده ضعيف وعليه فرمز المؤلف لصحته غير صحيح ﴿(الصبر) العظيم الثواب (عند أول صدمة) أي عند فورة المصيبة واشتدادها فإنه بعد ذلك تنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية (البزار عن ابن عباس) بإسناد ضعيف فقول المؤلف صحيح غير صحيح غاية الأمر أنه حسن لغيره ﴿(الصبر عند الصدمة الأولى والعبرة) بالفتح تحلب الدمع وانهماره (لا يملكها أحد صبابة) أي والعبرة هي صبابة بضم الصاد (المرء على أخيه) أي بقية الدمع الفائض من شدة الحزن عليه (ص عن الحسن مرسلا) هو البصري ﴿(الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد) لأنه يدخل في كل باب بل في كل مسألة من مسائل الدين (فر عن أنس) بن مالك مرفوعا (هب عن علي موقوفا) وإسناده ضعيف ووقفه أشبه ﴿(الصبر ثلاثة) أي أنواعه باعتبار متعلقه ثلاثة (فصبر على المصيبة) حتى لا يتسخطها (وصبر على الطاعة) حتى يؤديها (وصبر عن المعصية) حتى لا يقع فيها (فمن صبر على المصيبة) أي على ألمها (حتى يردها بحسن عزائها كتب الله) أي قدر أو أمر بالكتابة في اللوح أو الصحف (له ثلاثمائة درجة) أي مرتبة عالية في الجنة مقدار (ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ومن صبر على الطاعة) أي على فعلها وتحمل مشاق التكاليف (كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرض) العليا (إلى منتهى الأرضين) السبع والتخوم جمع تخم كفلوس وفلس حد الأرض (ومن صبر عن المعصية) أي على تركها (كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش) الذي هو أعلى المخلوقات (مرتين) فالصبر عن المحرمات أعلى المراتب لصعوبة مخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الأوامر لأن أكثرها محبوب للنفوس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لأنه يأتي البر والفاجر اختيارا أو اضطرارا (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب فضل (الصبر وأبو الشيخ) الأصبهاني (في الثواب عن علي) بإسناد واه بل قيل بوضعه ﴿(الصبي) يعني الطفل ولو أنثى (الذي له أب) أي حي (يمسح رأسه) من أمام (إلى خلف واليتيم) الذي مات أبوه ولو كان له أم (يمسح رأسه) من خلف (إلى قدام) لأنه أبلغ في الإيناس به وظاهره يشمل أولاد الكفار والمراد أن ذلك هو المناسب اللائق بالحال وقد مر بسط ذلك أول الكتاب (خط عن ابن عباس) بإسناد حسن ﴿(الصبي) أي الطفل باق (على شفعته حتى يدرك) أي إذا كان له شقص من عقار وباع شريكه فلوليه الأخذ له بالشفعة مع كون الأخذ أحظ (فإذا أدرك) أي بلغ بسن

إذا احتلم (إن شاء أخذ بالشفعة وإن شاء ترك) الأخذ بها (طس عن جابر) بن عبد الله
● (الصخرة صخرة بيت المقدس) ثابتة (على نخلة والنخلة) ثابتة (على نهر من أنهار الجنة
وتحت النخلة آسية) بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران ينظمان سموط أهل الجنة
أي قلائدهم (إلى يوم القيامة) (طب عن عبادة بن الصامت) قال الذهبي حديث منكر وإسناده
مظلم بل هو كذب ظاهر ● (الصدق بعدي مع عمر) بن الخطاب (حيث كان) أي يدور
معه الصدق حيث دار فلا يسلك في طريق إلا كان الحق معه (ابن النجار عن الفضل) بن
عباس ● (الصدقة تسد سبعين بابا من السوء) بالمهملة وفي رواية من الشر بالمعجمة والراء
● (تنبيه) قال المؤلف الذكر أفضل من الصدقة وهو أيضا يدفع البلاء (طب عن رافع بن خديج)
بإسناد ضعيف ● (الصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين المهملة ومر معناه غير
مرة (القضاعي عن أبي هريرة) وفيه من لا يعرف ● (الصدقة تمنع سبعين نوعا من أنواع
البلاء أهونها الجذام والبرص) هذا مما أطلع الله عليه نبيه من الطب الروحاني الذي يقصر عن إدراكه
الخلق (خط عن أنس) بإسناد ضعيف ● (الصدقة على المسكين) الأجنبي (صدقة) فقط (وهي
على ذي الرحم اثنتان) أي صدقتان اثنتان (صدقة وصلة) فهي عليه أفضل لكن هذا غالبي
وقد يقتضي الحال العكس (حم ت ن هـ ك عن سلمان بن عامر) الضبي بإسناد صحيح
● (الصدقة على وجهها) المطلوب شرعا (واصطناع المعروف) إلى البر والفاجر (وبر الوالدين)
أي الأصلين المسلمين (وصلة الرحم) أي القرابة (تحول الشقاء سعادة) أي تنقل المتصف بها
من ديوان الأشقياء إلى ديوان السعداء أي بالنسبة لما في صحف الملائكة فلا تعارض بينه وبين
خبر فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقي أم سعيد وخبر الشقي من شقي في بطن أمه (وتزيد في
العمر) بالمعنى المار مرارا (وتقي مصارع السوء) والقصد الحث على الإيمان بما في آية البقرة
(حل عن علي) بإسناد ضعيف ● (الصدقات بالغدوات) جمع غداة الضحوة والمراد
الصدقة أول النهار (يذهبن بالعاهات) جمع عاهة وهي الآفة أي الدنيوية والدينية
وفي أنها مثل الصدقة بالعشية تذهب العاهات الليلية (فر عن أنس) بإسناد لين
● (الصديقون) جمع صديق من أبنية المبالغة (ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار
صاحب آل ياسين وعلي بن أبي طالب) فهو صديق هذه الأمة الأعظم ولهذا قال أنا الصديق
الأكبر لا يقولها غيري (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عباس) ● (الصديقون ثلاثة
حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي
قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم) أي الثلاثة (أبو نعيم في
المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة (وابن عساكر) وابن مردويه (عن أبي ليلى) الأنصاري
الكندي ● (الصرعة) بضم الصاد وفتح الراء (كل الصرعة) أصله المبالغ في
الصراع الذي لا يغلب فنقل إلى (الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره
فيصرع غضبه) ويقهره ويرده فإذا قهره فقد قهر أعظم أعدائه (حم عن رجل) صحابي قال
سمعت المصطفى يخطب فقال ما تدرون الصرعة قالوا الصريع فذكره وإسناده حسن
● (الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء أي الهجر (قد ذهب) أي بالشرع ما نطاه ونهى عن

فعاله كما كان عليه أهل الجاهلية (البغوى) محيى السنة (طب عن سعيد بن يربوع) بفتح الحيوان المعروف وهو الشرشور ◆ (الصعود) المذكور فى قوله تعالى سأرهقه صعودا (جبل من نار) فى جهنم (يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوى كذلك) أى سبعين خريفا (فيه) أى فى ذلك الجبل (أبدا) أى يكون دائما فى صعود وهبوط وزاد أبدا تأكيدا (حم ت حب ك عن أبى سعيد) الخدرى قال ت غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة ◆ (الصعيد الطيب) أى تراب الأرض الطهور (وضوء المسلم) بفتح الواو أطلق على التيمم أنه وضوء لقيامه مقامه (وان لم يجد الماء عشر سنين) أو أكثر فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد وكذا ان وجده وهناك مانع حسى أو شرعى (ت حب عن أبى ذر) قال ت حسن ◆ (الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء) ولم يمنع من استعماله مانع (فليتق الله) أى فليخفه (وليمسه بشرته) بأن يطهر به عن الحدث والخبث وليس المراد المسح احاطة بل الغسل حقيقة والامساس يطلق على الغسل كثيرا (فان ذلك خير) أى بركة وأجرا فأفاد أن التيمم يبطل برؤية الماء (البزار عن أبى هريرة) واسناده صحيح ◆ (الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر) فالخضاب بالأولين مندوب لكونه دأب الصالحين وبالثالث حرام أى لغير الجهاد وعبر بالمؤمن فى الأول وبالمسلم فى الثانى تفننا (طب ك عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا حديث منكر ◆ (الصلح) أى التوفيق (جائز بين المسلمين) خصهم لا لاخراج غيرهم بل لدخولهم فى ذلك دخولا أوليا اهتماما بشأنهم (الا صلحا أحل حراما) كما لو صالح على دراهم على أكثر منها لحصول الربا (أو حرم حلالا) كمصالحة امرأته على أن لا يطأ ضرتها وفيه أن الصلح على الانكار باطل (حم د ك عن أبى هريرة ت ه عن عمرو بن عوف) قال ك على شرطهما ورد بتضعيفه بل قيل موضوع ◆ (الصمت حكم) أى هو حكمة أى شئ نافع يمنع من الجهل والسفه (وقليل فاعله) أى قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن النطق بما لا يعنيه ومن ثم قيل

يا كثير الفضول قصر قليلا • قد فرشت الفضول عرضا وطولا
قد أخذت من القبيح بحظ • فاسكت الآن ان أردت جميلا

(القضاعى عن أنس) بن مالك (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ◆ (الصمت أرفع العبادة) أى أرفع أنواعها فان أكثر الخطايا من اللسان فاذا ملك الانسان لسانه فقد تخلص من خطر عظيم من العبادة (فر عن أبى هريرة) باسناد لين ◆ (الصمت زين للعالم) لما فيه من الوقار اللازم ربما يتعلق العلم (وستر للجاهل) لان المرء مخبوء تحت لسانه فهو مستور ما لم يتكلم (أبو الشيخ عن محرز بن زهير) الاسلمى له صحبة ◆ (الصمت سيد الأخلاق) الحسنة الفاضلة لانه يعين على الرياضة والكلام عشرون آفة ذكرها الغزالى ويكفيك العمل بآية واحدة لا خير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس (ومن مزح استخف به) أى هان على الناس ونظروا اليه بعين الحقارة والكلام فى من يكثر المزاح أما القليل منه فغير مذموم ولهذا كان المصطفى يمزح ولا يقول الا حقا (فر عن أنس) وفى اسناده متهم ◆ (الصمد الذى لا جوف له) قاله تفسيرا لقوله تعالى الله الصمد (طب عن بريدة)

للمستغيث به ♦ (الصور) المذكور في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور (قرن) أي على هيئة البوق فيه اتساع كعرض السموات والأرض وأمر اسرافيل والتقم فاه حتى ينظر نحو العرش أن يؤمر بالنفخ (ينفخ فيه) النفخة الأولى فصعق من في السموات ومن في الأرض أي ماتوا إلا من شاء الله (حم د ت ك عن ابن عمرو) بن العاص ♦ (الصورة الرأس) أي الصورة المحرمة ما كانت ذات رأس (فإذا قطع الرأس فلا صورة) فتصوير الحيوان حرام لكن إذا قطعت رأسه انتفى التحريم لأنها بدون الرأس لا تسمى صورة (الإسماعيلي في معجمه عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمي ♦ (الصوم جنة) بالضم وقاية في الدنيا من المعاصي بكسر الشهوة وفي الآخرة من النار (ن عن معاذ) بن جبل بإسناد صحيح ♦ (الصوم جنة من عذاب الله) لأنه يضمر البدن كالخميص فيصير قابلا لما ينفعه برحمة الله من النار (هب عن عثمان بن أبي العاص) بإسناد ضعيف ♦ (الصوم جنة يستجن بها العبد) المسلم (من النار) لدفعه الشهوة التي هي أعظم أسلحة الشيطان (طب عنه) بإسناد حسن ♦ (الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة) أي التي تحصل عفوا بغير مشقة لقصر النهار وبرده وعدم الاحتياج فيه إلى أكل وشرب (حم ع طب هق عن عامر) بن مسعود بن أمية بن خلف ولا صحبة له (طس عد هب عن أنس) ابن مالك (عد هب عن جابر) بإسناد حسن ♦ (الصوم يدق) بضم فكسر ضبطه المؤلف (المصير) أي الأمعاء أي يصيرها دقيقة (ويذبل) بضم فسكون فكسر الموحدة بضبطه (اللحم) أي يذهب طراوته والمراد أن الصوم يدق المصارين ويذهب طراوة اللحم عند اكثاره (ويبعد) بالتشديد والكسر بضبطه (من حر السعير) جهنم (إن لله تعالى مائدة عليها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها إلا الصائمون) مطلقا أو المكثرون الصوم (طس وأبو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة وشين معجمة (في أماليه عن أنس) بإسناد فيه مجهول

♦ (الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون) أي الصوم والفطر مع الجماعة وجمهور الناس (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب ♦ (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان) أي صلاة الجمعة منتهية إلى الجمعة وصوم رمضان منتهيا إلى صوم رمضان (مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر) شرط وجزاء دل عليه ما قبله ومعناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر فلا تغفر لا أن الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فإن كانت لا تغفر صغائره (حم م ت عن أبي هريرة ♦ الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والجمعة إلى الجمعة) أي كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر (وزيادة ثلاثة أيام) لأن العبد وإن احترز لا بد من تدنسه بالذنوب وهو تعالى قدوس لا يقربه إلا مقدس فجعل أداء الفرائض تطهيرا له من دنسه (حل عن أنس) بن مالك ♦ (الصلاة وما ملكت أيمانكم الصلاة وما ملكت أيمانكم) نصب على الإغراء أي الزموا الصلاة والإحسان بما ملكت أيمانكم من الأرقاء وخصهما لميل النفس إلى الكسل وضعف المملوك (حم ن ه حب عن أنس) بن مالك (حم ه عن أم سلمة) أم المؤمنين (طب عن ابن عمر) بأسانيد صحيحة ♦ (الصلاة في مسجد قباء) بالضم والتخفيف موضع بعوالي المدينة والأشهر مده وصرفه وتذكيره (كعمرة) أي الصلاة الواحدة فيه يعدل ثوابها ثواب عمرة (حم ت ه ك عن أسيد بن ظهير) بضم أولهما بإسناد صحيح ♦ (الصلاة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فإذا صلاها في فلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة) أي بلغ

ثوابها ثواب خمسين صلاة يصليها بغيرها (البزار عن أبي سعيد) بإسناد صحيح ● (الصلاة
في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في) مسجد (بيت
المقدس بخمسمائة صلاة) لا ينافيه خبر الطبراني الصلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة
لأن المراد خير من مائة صلاة في مسجد المدينة (طب عن أبي الدرداء) وإسناده حسن
● (الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بعشرة آلاف صلاة والصلاة في
مسجد الرباط بألف صلاة) أي مسجد الثغر الذي يرابط فيه العدو (حل عن أنس) بإسناد ضعيف
● (الصلاة في المسجد الجامع) أي الذي يجمع فيه الناس أي يصلون فيه الجمعة (تعدل الفريضة)
أي يعدل ثواب صلاتها فيه (حجة مبرورة) أي ثواب حجة مبرورة (والنافلة) فيه (كعمرة متقبلة
وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة) لكثرة الجمع
(طس عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ● (الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة
فيما سواه إلا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد
الحرام وشهر رمضان) أي صومه (في مسجدي هذا أفضل من) صوم (ألف شهر رمضان فيما سواه
إلا المسجد الحرام) وكذا يقال في بقية العبادات من اعتكاف ونحوه (هب عن جابر) بن عبد
الله ● (الصلاة نصف النهار) أي في حالة الاستواء (تكره) تحريما وقيل تنزيها
وعليهما فلا تنعقد (إلا يوم الجمعة) فإنها لا تكره (لأن جهنم كل يوم تسجر) بالبناء للمفعول أي
توقد (إلا يوم الجمعة) فإنها لا تسجر فلا تحرم ويفارق بقية الأيام (هق عن أبي قتادة)
الأنصاري بإسناد ضعيف ● (الصلاة نور المؤمن) أي تنور وجه صاحبها في الدنيا
والآخرة وتكسو وجهه البهاء فيكثر الإنسان منها ما استطاع فإنه مهما أكثر منها ازداد نورا
(القضاعي وابن عساكر عن أنس) بن مالك قال العامري في شرح الشهاب صحيح
● (الصلاة خير موضوع) بإضافة خير إلى موضوع أي أفضل ما وضعه الله أي شرعه لعباده
من العبادة (فمن استطاع أن يستكثر منها فليستكثر) فإنها أفضل العبادات البدنية بعد الإيمان
(طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف عبد المنعم بن بشير ● (الصلاة قربان كل تقي)
أي إن الأتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله أي يطلبون القرب منه بها (القضاعي عن
علي) أمير المؤمنين ● (الصلاة خدمة الله في الأرض) ومن أحب ملكا لازم خدمته
(فمن صلى ولم يرفع يديه) أي في تكبيرة التحرم وتكبير الانتقالات (فهي) أي فتلك الصلاة
(خداج) بكسر المعجمة أي صلاة ذات نقصان (هكذا أخبرني جبريل) قائلا (عن الله عز وجل
إن بكل إشارة) في الصلاة يعني تحريك عضو يحصل من أعمالها (درجة) أي منزلة عالية
(وحسنة) في الجنة (فر عن ابن عباس) بإسناد فيه متهم بالوضع ● (الصلاة خلف
رجل ورع مقبولة) يثاب عليها وأما الصلاة خلف غير ورع فقد لا تقبل وإن حكم بصحتها
(والهدية إلى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة والمذاكرة معه صدقة)
أي يثاب عليها كثواب الصدقة (فر عن البراء) بن عازب بإسناد ضعيف ● (الصلاة
عماد الدين) فيكثر ثوابه ونقل فضيلة الصلاة لتحقيق العبودية بها وأداء حق الربوبية وجميع
العبادات وسائل إلى تحقيق سرها (هب عن عمر) بإسناد ضعيف وانقطاع ● (الصلاة

كهيئة الدين) القوام الذي يقوم به كما أن البيت لا يقوم إلا بالأصل (عن عمر) أبو نعيم الفضل بن
دكين) بضم المهملة مصغرا (في) كتاب (الصلاة) له لم يذكر المؤلف صحابيه وقد قال ابن حجر
ثم هو من حديث حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى مرسلا وله شواهد ورواه البيهقي في الشعب
في حديث آخر من طريق عكرمة عن عمر مرفوعا قال ابن حجر ورواه الأصبهاني في
ترغيبه بلفظ الصلاة عماد الإسلام ◆ (الصلاة عماد الدين) أي أصله وأساسه (والجهاد
سنام العمل) أي أعلاه وأشرفه (والزكاة بين ذلك) أي بينهما في الفضل بين الصلاة
والجهاد (فر عن علي) بإسناد ضعيف ◆ (الصلاة ميزان) أي هي ميزان الإيمان (فمن وفى)
بها) أن حافظ عليها وأداها بشروطها وأركانها (استوفى) ما وعد به من الفوز بما لها من الثواب ونجا
من أليم العذاب (هب عن ابن عباس ◆ (الصلاة تسود وجه الشيطان) فهي أعظم الأسلحة
عليه وأعظم المصائب التي تساق إليه (والصدقة تكسر ظهره والتحابب في الله والتوادد في
العمل) الصالح (يقطع دابره) هذا كله كناية عن إرغامه وإذلاله وإبطال مكايده (فإذا فعلتم ذلك
تباعد منكم كمطلع) أي كبعد مطلع (الشمس من مغربها) أي كبعد المشرق والمغرب ففي المحافظة
على عمل الله كورات ... (فر عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ◆ (الصلاة) النافلة
(على ظهر الدابة هكذا وهكذا وهكذا) أي إلى القبلة وغيرها مما توجه به مستمسك غير المكتوبة
(طب) وكذا الديلمي (عن أبي موسى) بإسناد حسن ◆ (الصلاة علي نور على الصراط) أي
يكون ثوابها يوم القيامة نورا يسعى به المار على الصراط (فمن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له
ذنوب ثمانين عاما) أخذ من إفراده الصلاة عن السلام أنه لا يكره إفرادها عن السلام ما لم يرد الإفراد
فمتى بخصوصه فلا يراد على الوارد (الأزدي في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (قط في الأفراد)
بفتح الهمزة (عن أبي هريرة) بإسناد فيه أربعة ضعفاء ◆ (الصيام جنة) بالضم سترة
بين الصائم وبين النار أو حجاب بينه وبين شهوته لأنه يضعفها (حم ن عن أبي هريرة
◆ الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال) أي كالدرع المانع من القتل في القتال
وحسبك به فضلا للصائم (حم ن عن عثمان بن أبي العاص ◆ الصيام جنة حصينة
من النار) لأنه إمساك عن الشهوات التي النار محفوفة بها (هب عن جابر) وفيه ضعفان
◆ (الصيام جنة وحصن حصين من النار) أخذ منه بعضهم أن أفضل العبادات الصوم
لكن الشافعية على أن أفضلها الصلاة (حم هب عن أبي هريرة) بإسناد حسن ◆ (الصيام
جنة ما لم يخرقها) أي الصائم بالغيبة أو نحوها فإذا اغتاب ... خرق تلك السترة
من النار عنه وتمام الحديث ... (ن هق عن أبي عبيدة)
ابن الجراح ◆ (الصيام جنة ما لم يخرقها بكذب أو غيبة) فيه كناية عن تحريم الغيبة والكذب
وتحذير الصائم منهما وخصهما بالإخراج لا لإخراج غيرهما بل لغلبة وقوعهما من الصائم كغيره (طس عن أبي
هريرة) بإسناد ضعيف ◆ (الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه
إلا الصيام فيقول الله) أي للملائكة أو للحفظة أو للصائم يوم القيامة (الصيام لي وأنا أجزي به)
لأنه لما كف نفسه عن شهواتها جوزي بتولي الله إثابته (طب) وكذا الديلمي (عن أبي أمامة)
بإسناد حسن ◆ (الصيام جنة من النار فمن أصبح صائما فلا يجهل يومئذ) أي يوم صومه

اى

أى لا يفعل كفعل الجهلاء من صياح وصخب من الخلق عليه بشر (وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه) صفة تفسير لان السب الشتم (وليقل) بلسانه أو بقلبه أو بهما (انى صائم) (والذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لخلوف فم الصائم) بضم الخاء تغيره (أطيب عند الله من ريح المسك) واذا كان هذا فى تغير ريح فمه فما ظنك بصلاته وقراءته وهل هذا فى الدنيا أو الآخرة خلاف (ن عن عائشة) باسناد صحيح

● (الصيام نصف الصبر) لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعى الشهوة والغضب والصوم حبس النفس عن مقتضى الشهوة دون الغضب (ه عن أبى هريرة) باسناد ضعيف كما فى السراج فقول المؤلف حسن غير حسن

● (الصيام نصف الصبر وعلى كل شئ زكاة وزكاة الجسد الصيام) لانه ينقص من قوة البدن فكأن الصائم أخرج شيأ من بدنه كما مر كأنه (هب عن أبى هريرة) باسناد ضعيف

● (الصيام لا رياء) عند الله تعالى (فيه) لانه بين العبد وربه لا يطلع عليه أحد (قال الله تعالى هو لى) أضيف اليه مع أن العبادات كلها له لانه لم يعبد به أحد غيره (وأنا أجزى به) اشارة الى عظم الجزاء وكثرة الثواب (يدع طعامه وشرابه من أجلى) نبه على أن الثواب المترتب على الصيام انما يحصل باخلاص العمل (هب عن أبى هريرة

● الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أى رب انى منعته الطعام والشهوات) كذا بخط المؤلف والذى فى نسخ من أحمد الشراب بدل الشهوات (بالنهار) كله (فشفعنى فيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه فيشفعان) بضم أوله وشدة الفاء أى يشفعهما الله فيه ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل الحقيقة بان يجسد ثوابهما ويخلق فيه النطق ويحتمل المجاز والتمثيل (حم طب ك هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن

﴿حرف الضاد﴾

● (ضاف ضيف رجلا من بنى اسرائيل) أى نزل به ضيفا (وفى داره كلبة مجح) بضم الميم وجيم مكسورة وحاء مهملة مشددة بخط المؤلف أى حامل مقرب دنت ولادتها وما وقع فى أمالى المؤلف من أن معناه مجتنح لم أعثر عليه (فقالت الكلبة والله لا أنبح ضيف أهلى فعوى جراؤها) أى نبح أولادها (فى بطنها قيل ما هذا فأوحى الله الى رجل منهم هذا مثل أمة تكون من بعدكم يقهر) يقاهر (سفهاؤها حلماءها) قال الديلمى أى تغلب أصواتهم العالية والقهر رفع الصوت فى الجدال (حم) والبزار (عن ابن عمرو بن العاص) فيه عطاء بن السائب وقد اختلط

● (ضالة المسلم) وفى رواية المؤمن أى ضائعته مما يحمى نفسه ويقدر على الابعاد فى طلب المرعى كالابل (حرق النار) بالتحريك وقد تسكن لهبها أى اذا أخذها انسان ليتملكها أدته الى احراقه بالنار وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تتمته عند مخرجه فلا تقربها (حم ن حب عن الجارود) بالجيم (ابن المعلى) أبو المنذر أو غياث (حم حب عن عبد الله بن الشخير) بكسر أوله المعجم وخاء معجمة مشددة (طب عن عصمة بن مالك) وحديث النسائى اسناده صحيح

● (ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثا) بالكتابة (طلب اليه آخر) يقيده بجانبه وهو اشارة الى أن طلب العلم فهى مستحسنة بل فيل واجبة بلا نزاع (فر عن على) باسناد ضعيف

● (ضحك ربنا) أى عجب فلا تكيف نسب اليه الضحك لكرمه الامر والمراد

(من قنوط عباده) أي من شدة يأسهم (وقرب غيره) فقال قال أبو رزين قلت يا رسول الله أو يضحك الرب قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا (حم هـ عن أبي رزين) العقيلي

(ضحكت من ناس) مشاهدا لهم أو أخبرنا فضحكت (يأتونكم من قبل المشرق) أي من جهته للجهاد معكم (يساقون إلى الجنة وهم كارهون) أي يقادون إلى القتل في سبيل الله الموصل إلى الجنة وهم كارهون للموت (حم طب عن سهل بن سعد) قال كنت مع النبي بالخندق فنظر فصادف حجرا فضحك فقيل له لم ضحكت فذكره

(ضحكت من قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل) كناية عن كراهتهم الشهادة الموصلة للجنة (حم عن أبي أمامة) بإسناد حسن

(ضحوا بالجذع) بالتحريك أي بالشاب الفتي وهو من الإبل ما دخل في الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية و(من الضأن) ما تم له عام (فإنه جائز) أي مجزئ في الأضحية ومفهومه أن ما لم يبلغ ذلك السن لا تجزئ التضحية به لكن قال الشافعية إن أجذع أي سقط مستقبلها أجزأ أيضا (حم طب عن أم بلال) بنت هلال الأسلمية بإسناد صحيح

(ضرب الله مثلا صراطا مستقيما على جنبتي) بفتح النون والموحدة تثنية جنبة (الصراط) أي جانبيه (سوران) بالضم تثنية سور وأصله البناء المحيط (فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور) جمع ستر (مرخاة) أي مسبلة (وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا) أي لا تميلوا (وداع يدعو من فوق الصراط فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئا من تلك الأبواب قال ويحك) كلمة ترحم (لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه) أي تدخله (فالصراط الإسلام والسوران حدود الله تعالى والأبواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله) القرآن (والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم) إنما ضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير ليصير المعقول محسوسا والتخيل محققا (حم ك عن النواس) بفتح النون وشدة الواو ومهملة ابن سمعان الكلابي أو الأنصاري قال ك صحيح وأقروه

(ضرس الكافر) في جهنم (مثل أحد) عظما أي مثل جبل أحد في المقدار (وغلظ جلده مسيرة ثلاث) من الأيام وأعضاء جسمه كذلك لأن عظم جثته يزيد في إيلامه وهذا في حق البعض لا الكل (م ت عن أبي هريرة)

(ضرس الكافر يوم القيامة) يصير (مثل أحد وفخذه مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب أو هو اسم جبل (ومقعده في النار مسيرة ثلاث) من الأيام (مثل الربذة) بالتحريك وآخره ذال معجمة قرية قرب المدينة يريد ما بين الربذة والمدينة (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب

(ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان) كقطران جبل أسود على يمين المار من المدينة إلى مكة (ومقعده من النار ما بيني وبين الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة ويكسر أوله على قلة وبينهما ثلاث مراحل (حم ك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح

(ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده سبعون ذراعا بذراع الجبار) أراد به مزيد الطول أو الجبار اسم ملك من اليمن أو العجم كان طويل الذراع (البزار عن ثوبان) مولى المصطفى بإسناد حسن

(ضع) ندبا وإرشادا (القلم على أذنك) حال الكتابة (فإنه أذكر للمملي) أي أسرع تذكرا لما تريد إنشاءه من العبارة والمقاصد لأن القلم أحد

الساهين المعرضين عن تعقل القلب (تخ عن زيد بن ثابت) قال دخلت على المصطفى وبين يديه كاتب فذكره وإسناده ضعيف ❁ (ضع أنفك) على الأرض في الصلاة (ليسجد معك) وجوبا عند ابن عباس وندبا عند ابن عمر والخلاف في الجواز الا اقتصار على الجبهة وترك السجود على الأنف صح القاطعا (هق عن ابن عباس) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره وإسناده حسن ❁ (ضع إصبعك السبابة على ضرسك) الذي يؤلمك (ثم اقرأ آخر سورة (يس) أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين إلى آخرها قاله لرجل اشتكى ضرسه ويظهر أن بقية الأسنان كذلك (فر عن ابن عباس ❁ ضع بصرك موضع سجودك) أي انظر إلى محل سجودك ما دمت في الصلاة فقلت له قال أنس قلت يا رسول الله هذا شديد لا أطيقه قال ففي المكتوبة إذن والأمر للندب (فر عن أنس) وهو حديث منكر ❁ (ضع يدك) واليمنى أولى (على الذي تألم من جسدك وقل) حال الوضع (بسم الله) والأكمل إكمال البسملة وكرره (ثلاثا) من المرات (وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) وهذا من الطب الروحاني الإلهي (حم م عن عثمان بن أبي العاص) الثقفي قال شكوت إلى المصطفى وجعا أجده في جسدي منذ أسلمت فذكره ❁ (ضع يمينك على المكان الذي تشتكي) ألمه (فامسح بها سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد) من الوجع تقول ذلك (في كل مسحة) من المسحات السبع وإنما يظهر أثر ذلك لقوي يقينه وكمل إخلاصه (طب ك عنه) أي عثمان المذكور ❁ (ضعوا السوط حيث يراه الخادم) أي أهل البيت فإنه أبعث على التأديب وفيه إشارة إلى أن الرجل لا ينبغي أن يترك خدمه وعياله بل يتعاهدهم بالتأديب وفيه إشارة أيضا إلى أنه يقصد بذلك التخويف ولا يقصد به الاستعداد للضرب ابتداء لكن لا يفعل ذلك إلا خالصا من قصد الإصلاح ولا يتعدى الأليق (عد عن ابن عباس) وإسناده حسن ❁ (ضعي) يا أم بجيد (في يد المسكين) المراد به هنا ما يشمل الفقير (ولو ظلفا محرقا) أراد المبالغة في رد السائل بما تيسر وإن كان قليلا حقيرا فإن الظلف المحرق لا ينتفع به (حم طب عن أم بجيد) بضم الموحدة وفتح الجيم قلت يا رسول الله يأتيني السائل فأتزهد له بعض ما عندي فذكره ❁ (ضعي يدك) يا أسماء بنت أبي بكر (عليه) أي الخراج الذي خرج في عنقك (ثم قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم اذهب عني شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب) أي الطاهر (المبارك المكين) أي العظيم المنزلة (عندك) عطف (بسم الله) والأكمل إكمال البسملة (الخرائطي في) كتاب (مكارم الأخلاق وابن عساكر) في تاريخه (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق كان بها خراج فشكته إليه فذكره ❁ (ضعي يدك اليمنى على فؤادك وقولي بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك وأغنني بفضلك عمن سواك واحدر) بدال مهملة كذا رأيته مضبوطا بخط الشارح العلقمي وليس صوابا فقد وقفت على خط المؤلف فوجدته احدر بدال مهملة مضمومة هكذا ضبطه بخطه (عني أذاك) قاله العراقي بفتح الراء استصلاح من التمرة وهي الحبة والاخة (طب عن ميمونة بنت أبي عسيب) وقيل بنت أبي عنبسة قالت جاءت امرأة فقالت يا عائشة اشفعي ببعض من رسول الله فذكره ❁ (ضمن الله) بشد الميم المفتوحة (لمن أدى الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة

يعني السرائر التي قال الله تعالى يوم تبلى السرائر) وذلك لانه تعالى يطلع من عبده الملائكة
الطاعة ليدوم له بها الصبر أو ثوابه بحفظها مشتملة على أجناس (هب عن أبي الدرداء

(الضالة واللقطة) أي الملقوط (تجدها) أي التي تجدها (فانشدها) وجوبا (ولا تكتم ولا تغيب) أي لا تسترها عن المعرف (فان وجدت ربها) أي مالكها (فأدها) اليه (والا) بأن لم تجده (فانما هو مال الله يؤتيه من يشاء) فان شئت فاحفظها وان شئت فتملكها بعد التعريف المعتبر (طب عن الجارود) العبدي اسمه بشر بن العلاء وقيل ابن عمرو وسمي به لانه أغار على بكر بن وائل فكسرهم وجردهم

(الضب) حيوان بري يشبه الورل (لست آكله) لكوني أعافه وليس كل حلال تطيب النفس به (ولا أحرمه) فيحل أكله اجماعا ولا يكره عند الثلاثة وكرهه الحنفية (حم ق ت ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب

(الضبع) بضم الموحدة وسكونها (صيد) يحرم على المحرم صيده والتعرض له (وفيه كبش) اذا اصاده المحرم ويحل أكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك (قط هق عن ابن عباس) ضعيف لضعف يحيى بن المتوكل

(الضبع صيد فكلها) جوازا (وفيها كبش مسن اذا أصابها المحرم) فيه حل أكل الضبع ولا يعارضه حديث انه سئل أيؤكل فقال أو يأكل الضبع أحد لانه منقطع وضعيف (هق عن جابر) وصححه النووي

(الضحك في المسجد ظلمة في القبر) أي يورث ظلمة القبر فانه يميت القلب وينسي ذكر الرب (فر عن أنس

(الضحك ضحكان) أي نوعان (ضحك يحبه الله وضحك يمقته الله) أي يمقت فاعله أي يبغضه الله أشد البغض (فاما الضحك الذي يحبه الله فالرجل) أي الانسان (يكشر) بشين معجمة أي يكشف عن سنه ويتبسم (في وجه أخيه) في الدين حتى تبدو اسنانه بفعل ذلك (حداثة عهد به وشوقا الى رؤيته وأما الضحك الذي يمقت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم بالكلمة الجفاء) أي الاعراض او الطرد يقال جفوت الرجل أجفوه أعرضت عنه أو طردته (أو الباطل) أي الفاسد من الكلام أو الساقط حكمه أو المعنى (ليضحك أو يضحك) بفتح التحتية مع ما فتح في الاول وضم في الثاني أي لاجل أن يضحك هو أو يضحك غيره فانه اذا فعل ذلك (يهوي) يسقط (بها) أي بسببها يوم القيامة (في جهنم سبعين خريفا) أي سنة سميت باسم الخريف اذ الخريف أحد فصول السنة ويسمى الشتاء وهذا الضحك مذموم والاول محمود ومن نظم المعري

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة • وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحطمنا صرف الزمان كأننا • زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك

(هناد) بن السري (عن الحسن) البصري (مرسلا)

(الضحك ينقض الصلاة) أي يبطلها ان ظهر به حرفان أو حرف مفهم (ولا ينقض الوضوء) مطلقا عند الشافعي وقال أبو حنيفة ان قهقه نقض (قط عن جابر) باسناد واه

(الضرار) بكسر المعجمة مخففا المضارة (في الوصية من الكبائر) وذلك كأن يوصي بأكثر من ثلث ماله فانه يضر بالورثة فلا ينفذ الا في الثلث والثلث كثير (ابن جرير) المجتهد المطلق (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن الحافظ (في التفسير عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الطبراني

(الضغطة في القبر) التي لا ينجو منها أحد (كفارة لكل مؤمن من كل ذنب بقي عليه لم يغفر له) ظاهره حتى الكبائر وان كانت مغفورة كالشهيد كانت رفع درجات (الرافعي) امام الدين عبد الكريم (في تاريخه) تاريخ قزوين

(عن معاذ) بن جبل ● (الضيافة ثلاثة أيام) أي حق الضيف على المضيف ذلك بنصفه
في الاول ليتقدم وفي الاخير ما حضر (فما كان وراء ذلك) أي مما زاد عليها (فهو صدقة) عليه
سماه صدقة تحقيرا للضيف عن الاقامة أكثر من ثلاث لانه تحرج ذي المروءة تأنفا عن الصدقة (حم
عن أبي شريح حم د عن أبي هريرة) ● (الضيافة ثلاثة أيام) أي حقا مؤكدا كذا
قريب من الواجب مدة ثلاثة أيام (فما زاد عليه فهو صدقة) شمل الغني والفقير والمسلم
والكافر والبر والفاجر وأما خبر لا يأكل طعامك الا تقي فالمراد غير الضيافة مما هو أعلى في
الاكرام (حم ع عن أبي سعيد) الخدري (البزار عن ابن عمر) ابن الخطاب (طس عن ابن عباس)
بل هو في الصحيحين ● (الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة) اذ فيها فضل وان شاء ترك
(وكل معروف صدقة) وانما الضيافة في هذه الاخبار على من وجد فاضلا عن مؤنة في تلك المدة
والا فلا ضيافة عليه (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح ● (الضيافة ثلاث ليال حق لازم)
أي وما يقرب من الواجب بالشرط المذكور (فما سوى ذلك فهو صدقة) وأخذ بظاهره أحمد
فأوجبها وحمله الجمهور على المضطر أو أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة (الباوردي)
بفتح الموحدة وسكون الراء وآخره دال مهملة نسبة الى ابيورد بلد ناحية خراسان وهو
أبو محمد عبد الله بن محمد كان معتزليا مغاليا (وابن قانع) في معجم الصحابة (طب والضياء)
في المختارة (عن التلب) بفتح المثناة وسكون اللام (بن ثعلبة) بن عطية التميمي قال المنذري في
اسناده نظر ● (الضيافة ثلاثة أيام) أي غير اليوم الاول وقيل به (فما زاد فهو صدقة
وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام) لئلا يضيق على المضيف فتكون الصدقة على وجه المن
والاذى (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب (قرى الضيف عن أبي هريرة) ● (الضيافة
ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فهو معروف) فيه كالذي قبله أنها ثلاثة ايام حق واجب أي لا بد
منه في اتباع السنة واكرام مستحب دون ذلك وصدقة كسائر الصدقات (ض عن طارق)
بالقاف (بن أشيم) بسكون المعجمة وزن أحمر ابن مسعود الاشجعي والد أبي مالك وفيه مجهول
● (الضيافة على أهل الوبر) بالتحريك سكان البادية لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل
(وليست على أهل المدر) بفتح كسكان القرى والمدر جمع مدرة وهي اللبنة وبه أخذ مالك
لاحتياج المسافر في البادية وتيسر الضيافة على أهلها (القضاعي عن ابن عمر) باسناد منكر
وفيه كذاب ● (الضيف يأتي) المضيف (برزقه) يعني بحصول البركة فيما يصيب
(ويرتحل بذنوب القوم) الذين أضافوه (يمحص عنهم ذنوبهم) أي بسببه يمحص الله عنهم ذنوبهم
والمراد الصغائر (أبو الشيخ) الاصبهاني (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف

(حرف الطاء)

● (طائر كل انسان) أي عمله يعني كل عمله (في عنقه) سمي عمل الانسان الذي يعاقب
عليه طائرا وخص العنق لان اللزوم فيه أشد (ابن جرير عن جابر) ورجاله ثقات ● (طاعة
الله طاعة الوالد) أي والوالدة كما يؤذن به خبر لهم بل صرح به خبر الحكيم والاصل طاعة الوالد
طاعة الله فقدم وأخر لمزيد المبالغة وكذا قوله (ومعصية الله معصية الوالد) أو الوالدة والكلام
في أصل لم يكن في برهما أو عقوقهما ما يخالف الشرع (طس عن أبي هريرة) باسناد حسن

قوله نسبة الى ابيورد كان الانسب أن يقول الى باورد اه

(طاعة الامام) الاعظم (حق على المرء المسلم) وان جار (ما لم يأمر بمعصية الله فاذا امر بمعصية الله فلا طاعة) له اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وخص المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق والافالكل ملزم بالاحكام كذلك (هب عن ابي هريرة) باسناد فيه ابن عبد الرحمن المؤلف لست فليحرر (طاعة النساء) في كل ما يهوين وطاعتهن الرجال كالامور المهمة (ندامة) اي ندم لانها يترتب عليها من سوء الآثار وقيل من اطاع عرسه فقد اضاع نفسه وقال الحسن والله ما اصبح اليوم رجل يطيع امرأته فيما تهوى الا اكبه الله في النار (عق والقضاعي وابن عساكر) وابن لال (عن عائشة) باسانيد ضعيفة (طاعة المرأة ندامة) لنقصان عقلها ودينها والناقص لا يطاع الا فيما استثنى (عد عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف (طالب العلم) الشرعي الذي يطلبه لوجه الله (تبسط له الملائكة) اي الكرام الكاتبون او سكان الارض منهم او اعم (اجنحتها رضا بما يطلب) يحتمل انها توقره وتعظمه وتحتمل وضع الجناح مثلا لان المعنى تفضل له تواضعا لانه يتصل مع الانبياء لان العلماء ورثتهم فاذا كان هذا الطالب فكيف بالعالم الكامل (ابن عساكر عن انس) واسناده ضعيف

(طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات) اي هو عندهم بينهم فانهم لا يفهمون ولا يعقلون كالاموات ان هم الا كالانعام (العسكري) عن ابن سعيد (ق) كتاب (الصحابة وابو موسى في الذيل) على معجم الصحابة (عن حسان بن ابي سنان مرسلا) احد زهاد التابعين الثقات (طالب العلم) الشرعي لوجه الله تعالى لا لرياء ولا سمعة (افضل عند الله من المجاهد في سبيل الله) لان المجاهد يقاتل طائفة مخصوصة في قطر مخصوص والعالم حجة الله على كل معاند ومارد في كل قطر (فر عن انس) باسناد ضعيف (طالب العلم) لله عز وجل كذا في رواية الديلمي فاسقطه المؤلف سهوا (كالغادي والرائح في سبيل الله) اي في قتال اعداء الله قصدا لاعلاء كلمته فهو يساويه في الفضائل ويزيد عليه بما تقرر في فضله (فر عن عمار) بن ياسر (وانس) بن مالك (طالب العلم طالب الرحمة طالب العلم ركن الاسلام ويعطى اجره مع النبيين) لانه وارثهم وخليفتهم فثوابه من جنس ثوابهم وان اختلف المقدار (فر عن انس) بن مالك (طبقات امتي خمس طبقات كل طبقة منها اربعون سنة فطبقتي وطبقة اصحابي اهل العلم والايمان) اي هم ارباب القلوب واصحاب المكاشفات لان العلم بالشئ لا يتم الا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب (والذين يلونهم الى الثمانين اهل البر والتقوى) اي هم اهل الصوم والمكابدات ووصفهم بانهم اصحاب المجاهدات (والذين يلونهم الى العشرين ومائة اهل التراحم والتواصل) تكرموا بالمباسطة لوجه الحق ولم يلحقوا الدرجة الثانية في بذل النفوس (والذين يلونهم الى الستين ومائة اهل التقاطع والتدابر) اي هم اهل تنازع وتضاد ما ادام ذلك الى ان صاروا اهل تقاطع (والذين يلونهم الى المائتين اهل الهرج والحروب) اي يتهارجون ويقتل بعضهم بعضا بالقنا (ابن عساكر عن انس) ورواه عنه ابن ماجه واسناده واه (طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة) خبر بمعنى الامر اي اطعموا طعام الاثنين الثلاثة او هو تنبيه على انه يقوت الاربع او طعام الاثنين اذا اكلا متفرقين يكفي ثلاثة اجتمعوا (مالك ق ت عن ابي هريرة) (طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي

الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية) بالمعنى المقرر والقصد به الحث على التقنع والكفاف
(حم م ت ن عن جابر) بن عبد الله ۞ (طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية
فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا قال في البحر يجوز كونه بمعنى الغداء
والقوة لا الشبع لانه مذموم (طب عن ابن عمر) باسنادين في أحدهما مجهول والآخر ضعيف
۞ (طعام السخي دواء) فيحصل به الشفاء (وطعام الشحيح داء) لكونه يطعم مع غير طيب نفس
فينبغي الاجابة لطعام السخي دون البخيل الشحيح (خط في) كتاب (البخلاء وأبو القاسم الخرقي)
بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وقاف (في فوائده) وكذا الحاكم (عن ابن عمر) ورواته ثقات ۞ (طعام
المؤمنين في زمن الدجال) أي في زمن ظهوره (طعام الملائكة) وهو (التسبيح والتقديس)
أي يقوم لهم مقام الطعام في الغذاء (فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس أذهب الله عنه
الجوع) أي والظمأ فما كنز بعصمهم باسرائيل تفكم المن (ك عن ابن عمر) بن الخطاب
وقال صحيح ورده الذهبي ۞ (طعام أول يوم) في الوليمة (حق) فتجب الاجابة اليه (وطعام
يوم الثاني سنة) فتسن الاجابة اليه ولا تجب (وطعام يوم الثالث سمعة) أي اشاعة ليقوله
الناس (ومن سمع) بالتشديد (سمع الله به) دعاء أو خبر فتكره الاجابة اليه والكلام فيما اذا دعى
في الثاني والثالث من دعا في الأول فان كان غيره فهو أولى في حقه (ت عن ابن مسعود) باسناد
ضعيف ووهم المؤلف ۞ (طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل) أي زيادة (وطعام
ثلاثة أيام رياء وسمعة) فتكره الاجابة اليه (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف فقول المؤلف
صحيح غير صحيح ۞ (طعام بطعام واناء باناء) قاله لما أهدت اليه زوجته زينب أو أم سلمة
أو صفية طعاما في قصعة فكسرتها عائشة فقيل يا رسول الله ما كفارته فذكره (ت عن أنس)
۞ (طعام كطعامها واناء كانائها) احتج به داود وغيره على مذهبهم أن جميع الاشياء انما تضمن
بالمثل فلذا ذكره على وجه الاصلاح دون بت الحكم (حم عن عائشة) باسناد حسن ۞ (طلب
العلم فريضة على كل مسلم) أراد به ما لا مندوحة عن تعلمه كمعرفة الصانع ونبوة رسله وكيفية
الصلاة ونحوها فان تعلمه فرض عين (عد هب عن أنس) بن مالك (طص خط عن الحسين بن علي)
ضعيف لضعف عبد العزيز بن أبي ثابت (طس عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الله بن
عبد العزيز بن أبي داود (تمام) في فوائده (عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن مسعود خط
عن علي طس هب عن أبي سعيد) وأسانيده ضعيفة لكن تقوى بكثرة طرقه ۞ (طلب
العلم فريضة على كل مسلم) (وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ)
صنف خاص من عام اذ اللؤلؤ من جملة الجوهر (والذهب) معناه ان كل علم يخص باستعداد وله
أهل فاذا وضع في غير محله فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد أخس الحيوان بأنفس الجواهر (هـ عن
أنس) وضعفه المنذري ۞ (طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له
كل شيء حتى الحيتان في البحر) يحتمل أن معناه أن يكتب له بعدد كل حيوان استغفارة مستجابة
وحكمته ان صلاح العالم منوط بالعالم اذ به يعرف أن الطير والحوت يحرم اذا مات تعذيبه (ابن عبد
البر) في كتاب فضل (العلم عن أنس) بن مالك وروى عنه من وجوه كثيرة كلها معلولة ۞ (طلب
العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان) أي المظلوم المستغيث أو المضطر أو المتحسر

(خط وابن عبد البر) في العلم (عن أنس) ثم قال مشهور وإسناده ضعيف ﴿(طلب العلم)
الشرعي لله (أفضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد) في سبيل الله أي أفضل من نفل
كل منها لأن نفعه متعد (فر عن ابن عباس) بإسناد فيه وضاع ﴿(طلب العلم ساعة) واحدة
(خير من قيام ليلة) أي التهجد فيها كلها (وطلب العلم يوما) واحدا (خير من صيام ثلاثة أشهر)
غير رمضان لما ذكر (فر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿(طلب الحق غربة) أي إذا
طلبت استقامة الخلق على الحق لم تجد لك عليه ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا في هذا الطريق (ابن
عساكر) في تاريخه (عن علي) بإسناد ضعيف ﴿(طلب الحلال) أي الكسب الحلال
لمؤنة النفس والعيال (فريضة بعد الفريضة) أي بعد المكتوبات الخمس ونحوها بعد أركان
الإسلام الخمسة ثم رأيت بعضهم قال أي بعد الإيمان والصلاة كما أمر به ولهذا كرره
وأعاد لفظ الطلب في هذا الفرض لأن التكسب في الدنيا وإن كان معدودا من المباحات من
وجه هو من الواجبات من وجه فإذا لم يكن للإنسان الاشتغال بالعبادة إلا بإزالة الضروريات بسببه
وحياته بمؤنة فإزالتها واجبة لأن ما لا يتم الواجب إلا به واجب كوجوبه وذلك لا ينافي التوكل
كما بينه جمع لمزيد بأبي (طب) وكذا الديلمي (عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف ﴿(طلب الحلال
واجب على كل مسلم) أي طلب معرفة الحلال من الحرام أو أراد طلب الكسب الحلال للمسلم
مؤنة من تلزمه مؤنته (فر عن أنس) وإسناده حسن ﴿(طلب الحلال جهاد) أي ثوابه
كثواب الجهاد (القضاعي) في الشهاب (عن ابن عباس حل عن ابن عمر) وفيه متهم ﴿(طلحة)
ابن عبيد الله (شهيد يمشي على وجه الأرض) أي حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل الله لأنه
جعل نفسه يوم أحد وقاية للمصطفى من الكفار وطابت نفسه بكونه فداء وفر عن المصطفى كل
أحد إلا هو (ت عن جابر) بن عبد الله (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة وأبي سعيد معا)
﴿(طلحة ممن قضى نحبه) أي نذره فيما عاهد الله عليه من الصدق في مواطن القتال ونصر
الرسول فأخبر بأنه وفى بنذره وذلك (ابن عساكر عن معاوية) الخليفة (ابن عساكر عن عائشة) رمز
المؤلف لصحته ﴿(طلحة والزبير جاراي في الجنة) ولا يلزم من ذلك كونهما يكونان في
الدرجة التي هو فيها (ت ك عن علي) قال ت غريب وورد عليه ﴿(طلوع الفجر أمان لأمتي
من طلوع الشمس من مغربها) فما دام يطلع فالشمس لا تطلع إلا من مشرقها (فر عن ابن عباس)
وإسناده ضعيف ﴿(طهروا هذه الأجساد) من الحدثين والخبث عند النوم
(طهركم الله) دعاء (فإنه ليس عبد يبيت طاهرا إلا بات معه ملك في شعاره) بكسر المعجمة ثوبه
الذي يلي جسده (لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال) أي الملك (اللهم اغفر لعبدك) هذا (فإنه
بات طاهرا) والملائكة أجسام نورانية فلا يلزم أن العبد يحس بالملك ولا أن يسمع قوله ذلك
(طب) والديلمي (عن ابن عمر) بإسناد لا بأس به ﴿(طهروا) معشر المؤمنين (أفنيتكم)
مبالغة لمخالفة أهل الكتاب (فإن اليهود لا تطهر أفنيتها) جمع فناء بالكسر وهو المتسع أمام الدار ونبه
بالأمر بطهارة الأفنية الظاهرة على طهارة الأفنية الباطنة وهي القلوب والأرواح وفيه الأمر
بمخالفة أهل الكتاب (طس عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد صحيح ﴿(طهور إناء أحدكم)
بضم الطاء على ما قاله النووي وصوب عدم الفتح (إذا ولغ فيه الكلب) ولو كان صيد (أن يغسله

بماء طهور (سبع مرات أولاهن بالتراب) وفي رواية أخراهن فتساقطا وبقي وجوبه بواحدة من السبع وفي رواية وعفروه الثامنة بالتراب وليس فيه دليل على وجوب غسلة ثامنة خلافاً لمن زعمه لأنه أراد إحداها ثامنة لاشتمالها على نوعي الطهور واحتج به الشافعي على نجاسة الكلب لأن الطهارة إنما تكون عن حدث أو خبث ولا حدث على الإناء فتعين كونها للخبث والتعفير بالتراب تعبدي وقيل للجمع بين الطهورين (م د عن أبي هريرة) ❁ (طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل) بالبناء للمفعول (سبعاً الأولى بالتراب) الطهور (والهر مثل ذلك) هذا في الكلب مرفوع وفي الهر موقوف ورفعه غلط وبفرض الرفع هو بالنسبة للهر متروك الظاهر لم يقل به أحد من أهل المذاهب المتبوعة (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه ❁ (طهور كل أديم) أي طهر كل جلد ميتة تنجس بالموت (دباغه) فيه رد على من قال لا يطهر جلد الميتة بالدباغ (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن عائشة) قالت ماتت شاة لميمونة فقال لها المصطفى ألا استمتعتم بإهابها قالت كيف وهي ميتة فذكره ورواته ثقات ❁ (طهور الطعام) أي الطهور لأجل أكل الطعام (يزيد في الطعام) بحصول البركة فيه (والدين) بكسر الدال (والرزق) أي يبارك في كل منها والمراد الوضوء قبل الطعام وهو اللغوي (أبو الشيخ) بن حيان (عن عبد الله بن جراد) بجيم بلفظ الحيوان المعروف ❁ (طواف سبع) بالكعبة (لا لغو فيه) أي لا ينطق فيه الطائف بباطل ولا لغو (يعدل عتق رقبة) أي ثوابه مثل ثواب العتق (عب عن عائشة) ❁ (طوافك) بالكسر خطاباً لعائشة (بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك) فيه أن القارن لا يلزمه إلا ما يلزم المفرد وأنه يجزيه طواف واحد وسعي واحد وبه قال الثلاثة خلافاً لأبي حنيفة (د عن عائشة) وسكت عليه فهو صالح ❁ (طوبى) تأنيث أطيب أي راحة وطيب عيش حاصل (للشأم) قيل وما ذاك قال (لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها) أي تحفها وتحوطها بإنزال البركة ودفع المهالك والمؤذيات (حم ت ك عن زيد بن ثابت) بإسناد صحيح ❁ (طوبى للشأم إن الرحمن لباسط رحمته عليه) لفظ الطبراني بجناح رحمته والقصد بذلك الإعلام بشرف ذلك الإقليم وفضل السكنى به (طب عنه) ورجاله رجال الصحيح ❁ (طوبى للغرباء) قالوا ومن هم قال (أناس صالحون في أناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) وفي رواية من يبغضهم أكثر ممن يحبهم (حم عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ❁ (طوبى للمخلصين) أي الذين أخلصوا أعمالهم من شوائب الرياء وحصروا طاعتهم لله (أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء) لأنهم لما أخلصوا في المراقبة وقطعوا النظر عما سواه لم يكن لغيره عليهم سلطان من فتنة ولا شيطان (حل عن ثوبان) بإسناد ضعيف ❁ (طوبى للسابقين) يوم القيامة (إلى ظل الله) أي إلى ظل عرشه قيل من هم قال (الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه) أي أعطوه من غير مطل ولا تسويف (والذين يحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم) أي هذه صفة أهل القناعة وهي الحياة الطيبة (الحكيم) في نوادره (عن عائشة) ورمز المؤلف لحسنه ❁ (طوبى للعلماء) أي الجنة لهم (طوبى للعباد) بضم المهملة وشد الموحدة جمع عابد (وويل لأهل الأسواق) أي شدة هلكة لهم لاستيلاء الغفلة والتخليط عليهم (فر عن أنس) بن مالك ❁ (طوبى

(طوبى لعيش بعد المسيح) أي بعد نزول عيسى عليه السلام الى الارض في آخر الزمان (يؤذن)
من قبل الله (للسماء في القطر) فتمطر مطرا نافعا كثيرا (ويؤذن للارض في النبات) فتنبت نباتا
حسنا (حتى لو بذرت حبك على الصفا) أي الحجر الاملس (لنبت) لعظم بركته (وحتى يمر الرجل
على الاسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح) بين الناس (ولا تحاسد ولا تباغض)
مقصود الحديث أن النقص في الاموال والثمرات والتحاسد والتباغض انما هو من شؤم
الذنوب فاذا طهرت الارض أخرجت بركتها وارتفع ذلك (أبو سعيد النقاش) بالقاف (في فوائد
العراقيين عن أبي هريرة) ورواه عنه أبو نعيم وغيره أيضا ● (طوبى لمن أدركني وآمن بي
وطوبى لمن لم يدركني ثم آمن بي) زاد في رواية قالوا وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام
ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها (ابن النجار عن أبي هريرة) ● طوبى لمن أكثر
الجهاد في سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله (طوبى لمن ذكر الله) بتهليل أو تسبيح أو تحميد أو نحو
ذلك (فان له بكل كلمة) ينطق بها (سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند
الله من المزيد) وهو النظر اليه تعالى في الآخرة التي لا أمر أعظم منه (والنفقة) أي في الجهاد (على
قدر ذلك) تمامه عند مخرجه قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعمائة ضعف فقال
معاذ قل فهمك انما ذلك اذا أنفقوها وهم مقيمون غير غزاة فاذا غزوا وأنفقوا خبأ الله لهم من
خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العباد (طب عن معاذ) وفيه رجل لم يسم ● (طوبى لمن أسكنه
الله تعالى احدى العروسين عسقلان أو غزة) فيه عظيم فضلهما والترغيب في سكناهما (فر عن
ابن الزبير) وفيه ابن عياش أورده الذهبي في الضعفاء ● (طوبى لمن أسلم وكان عيشه
كفافا) أي بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه (الرازي في مشيخته عن أنس) ورواه عنه القضاعي
أيضا ● (طوبى لمن بات حاجا وأصبح غازيا) يعني تابع الحج والغزو كلما فرغ من هذا شرع في
هذا قالوا ومن هذا قال (رجل مستتر) أي مغمور غير مشهور بين الناس (ذو عيال متعفف) عن سؤال
الناس (قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم) أي على عياله (ضاحكا ويخرج منهم) أي من عندهم
(ضاحكا) أي متبسما (فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وتصريفه (انهم) أي هذا الرجل وكل
من هذا شأنه (هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل) لا غيرهم ممن تابع بين الحج والغزو
حقيقة وأشار به الى فضل القناعة مع الرضا (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ● (طوبى
لمن ترك الجهل وأتى الفضل) أي فعله (وعمل بالعدل) المأمور به في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل
وجميع أحكام الدين تدور عليه اذ بالعدل قامت السموات والارض كما في التوراة (حل عن زيد
ابن أسلم مرسلا) ● (طوبى لمن تواضع في غير منقصة) بأن لا يضع نفسه بمكان يزري به
ويؤدي الى تضييع حق الحق أو الخلق فالقصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة
الدين والعز تشتبه بالكبر من حيث الصورة وتختلف من حيث الحقيقة كاشتباه التواضع
بالضعة والتواضع محمود والضعة مذمومة والكبر مذموم والعزة محمودة قال الله تعالى ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين فالمطلوب الوقوف على حد التواضع من غير انحراف الى الضعة ومنه
يؤخذ انه ينبغي للرجل اذا قصر صديقه وتكبر عليه لغير سبب أن يفارقه ولذا قيل

سأصرم من رفيقي ان جفاني ● على كل الاذى الا الهوان

(وقال

(وذلل نفسه من غير مسكنة) قال الغزالي المتشبه بالفقهاء اشتغل بما يتطلبه أحدهم من التكبر ويعلل بأنه ينبغي صيانة العلم وأن المؤمن منهي عن اذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذي أثنى الله عليه بالذل وعن التكبر الممقوت عند الله بعزة الدين تحريفا للاسم واضلالا للخلق (وأنفق من مال جمعه) من حلال (في غير معصية) أي صرف منه في وجوه الطاعة ولم يصرفه في محرم (وخالط أهل الفقه) أي الفهم عن الله (والحكمة) الذين خالطتهم يحيي القلوب (ورحم أهل الذلة والمسكنة) أي عطف عليهم وواساهم بمقدوره (طوبى لمن ذل نفسه) أي شاهد ذلها وعجزها (وطاب كسبه) بأن كان من حل (وحسنت سريرته بصفاء التوحيد والثقة بوعده تعالى (وكرمت علانيته) أي ظهرت أنوار سريرته على جوارحه فكرمت أعمالها بمكارم الاخلاق (وعزل عن الناس شره) فلم يؤذهم (طوبى لمن عمل بعلمه) ليكون فعله حجة له لا حجة عليه (وأنفق الفضل من ماله) أي صرف الزائد عن حاجته وعياله في وجوه القرب (وأمسك الفضل من قوله) أي صان لسانه عن النطق بما زاد على الحاجة بأن ترك الكلام فيما لا يعنيه أي فيما لا يعنيه من كلامه وذا حديث عظيم الفوائد والآداب يحمل العاقل حفظه وتمرين النفس على العمل بمقتضاه (تخ والبغوي والباوردي وابن قانع) وابن شاهين وابن منده كلهم في معجم الصحابة (طب هق عن ركب المصري) الكندي ومر المؤلف على حسنه اغترارا بقول ابن عبد البر حديث حسن وغلطا من تعقب شيخ الفن في الاصابة فقال حديث غريب ومراد ابن عبد البر بأنه حسن حسن لفظه قال وقال ابن منده لا يعرف له صحبة والبغوي لا أدري أسمع من النبي أم لا وقال ابن حبان يقال له صحبة الا أن اسناده لا يعتمد عليه انتهى ثم لتعدد طرقه حسن لغيره ❁ (طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه) لعله أنه لا يصل اليه الا ما قدر له وسعى في تحصيل غيره محال (فر عن عبد الله بن حنطب) بفتح المهملة ابن الحرث ابن عبيد مختلف في صحبته كما في التقريب قال وأحمد بن عصام في اسناده يعني هذا ❁ (طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات) لان الصدح المؤمنين بأنهم آمنوا بالغيب وكان ايمان الصدر الاول عيانا وشهودا وآخر هذه الامة آمنوا غيبا على ما آمن به أولها شهودا (حم تخ حب ك عن أبي أمامة) الباهلي (حم عن أنس) وقال صحيح ورد ❁ (طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرات) المذكر (الطيالسي) أبو داود (وعبد) بالتنوين (بن حميد عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني) وهم المؤمنون بالغيب (حم حب عن أبي سعيد) الخدري ❁ (طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي طوبى لهم وحسن مآب طب ك عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المازني صحابي صغير واسناد الطبراني حسن ❁ (طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وهكذا (عبد بن حميد) بالتصغير (عن أبي سعيد) الخدري (ابن عساكر) في تاريخه (عن واثلة ابن الاسقع ❁ (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس) أي شغله النظر في عيوب نفسه عن النظر في عيوب غيره (وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة) الطريقة المصطفى وسيرته وهديه (فلم يعد) أي لم يتجاوز (عنها الى البدعة) وهو الرأي الذي لا أصل له من

قوله نفسه فاعل ذل كما هو مقتضى الشارح في العاطف ولا تصح قراءته بالنصب لان ذل لا يتعدى الا بالهمزة والتضعيف ولا اعتراض على الشارح د م ر د

كالأبوة الشفقة (فر عن أنس) قال خطبنا رسول الله فذكره وإسناده ضعيف ﷺ (طوبى لمن
طال عمره وحسن عمله) لأنه جواب لمن سأله أي الناس خير (طب حل عن عبد الله بن بسر) بضم
الموحدة وسكون المهملة وإسناده حسن ﷺ (طوبى لمن ملك لسانه) لم ينطق به إلا في
خير (ووسعه بيته) أي اعتزل عن الناس (وبكى على خطيئته) بأن يتذكرها ويندم عليها ويبكي
على ما فرط منه (طص) وكذا في الأوسط (حل عن ثوبان) وإسناده حسن ﷺ (طوبى
لمن هدي إلى الإسلام) بالبناء للمفعول (وكان عيشه كفافا) أي لا ينقص عن حاجته ولا يزيد
على كفايته فيطغى ويلهى (وقنع به) لم تطمح نفسه لزيادة عليه (ت حب ك عن فضالة) بفتح
الفاء (بن عبيد) قال ك على شرط مسلم وأقروه ﷺ (طوبى لمن وجد في صحيفته
استغفارا كثيرا) فإنه يتلألأ في صحيفته نورا كما في خبر وليس شيء أنجح منه كما في خبر آخر (ه عن
عبد الله بن بسر) بضم الموحدة (حل عن عائشة وفي الزهد عن أبي الدرداء موقوفا) قال
النووي إسناده جيد ﷺ (طوبى لمن بعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن والفرائض)
أي أحكام الفرائض التي افترضها الله على عباده (والعلم) الشرعي النافع عطف عام على خاص
(فر عن أبي هريرة) وإسناده فيه وضاع ﷺ (طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب
أهل الجنة تخرج من أكمامها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع وغطاء النور (حم حب عن أبي سعيد)
بإسناد صحيح ﷺ (طوبى شجرة غرسها الله بيده) أي بقدرته ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي) الباء
زائدة مثلها في قوله تعالى تنبت بالدهن (والحلل) جمع حلة بالضم (وإن أغصانها لترى من وراء
سور الجنة) لعظم طولها (ابن جرير في تفسيره عن قرة بن إياس) بالكسر والتخفيف ﷺ (طوبى
شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت
الحلي والثمار متهدلة على أفواهها) أي متدلية على أفواه الخلائق الذين هم أهلها وأعاد الضمير
عليهم من غير تقدم ذكرهم لدلالة الحال عليه (ابن مردويه في التفسير عن ابن عباس) وإسناده
ضعيف ﷺ (طوبى شجرة في الجنة) ما يعلم … لا يعلم طولها إلا الله يسير
الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا) أي … مائة عام لاحتمال
أن المائة للماشي والسبعين للراكب (ورقها الحلل تقع عليها الطير كأمثال البخت) بضم
الموحدة وسكون المعجمة نوع من الإبل (ابن مردويه عن ابن عمرو) ورواه أبو يعلى وغيره عن ابن
مسعود ﷺ (طول مقام أمتي في قبورهم تمحيص لذنوبهم) أي تطهير لهم منها (عن
ابن عمر) لم يذكر المؤلف مخرجه وفيه الإفريقي ضعيف ﷺ (طلاق الأمة) أي عدد طلاقها
(تطليقتان وعدتها حيضتان) أخذ أبو حنيفة فجعل الطلاق معتبرا بالمرأة ورقها لا الزوج
وعكس الثلاثة (د ت ه ك عن عائشة ه عن ابن عمر) ثم قال أبو داود حديث مجهول ﷺ (طيب
الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه) كمسك وعنبر (وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه) كالزعفران
والخلوق … على الرجل المزعفر وهذا فيما إذا خرجت فإن كانت عند زوجها تطيبت بما شاءت
(ت عن أبي هريرة) وحسنه (طب والضياء) المقدسي (عن أنس) وإسناده صحيح ﷺ (طيبوا)
ندبا (أفواهكم بالسواك) أي نظفوها وطهروها (فإن أفواهكم طريق القرآن) ومن تعظيمه تطهير
طريقه (الكجي) بفتح الكاف وشد الجيم نسبة إلى الكج وهو الجص (في …) وهو أبو مسلم

ابراهيم

ابراهيم بن عبد الله وقيل له الكجى لانه بنى دارا بالبصرة فكان يقول هاتوا الكج وأكثر منه
ويقال له الكشى أيضا روى عنه الثعلبى وغيره (عن الوضين) بن عطاء (مرسلا المصرى فى
كتاب الابانة) عن أصول الديانة (عنه عن بعض الصحابة) ولا يضر ابهامه لانهم عدول باسناد حسن
◆ (طهروا) ندبا أو ارشادا (ساحاتكم) جمع ساحة وهى المتسع أمام الدار أى نظفوها (فان
أنتن الساحات ساحات اليهود) فخالفوهم فان الاسلام نظيف وهذا الدين مبنى على النظافة
(طس عد عن سعد) بن أبى وقاص ◆ (طائر كل صبى فى عنقه) قال القضاعى وكل انسان
ألزمناه طائره فى عنقه (عبد بن حميد عن جابر) وفيه ابن لهيعة ◆ (طينة المعتق) بفتح
التاء ضبط المؤلف (من طينة المعتق) بكسرها بخطه أى طباعه وجبلته كطباعه وجبلته (ابن
لال وابن النجار فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل باطل ◆ (طى الثوب راحته) أى
من لبس الشياطين له فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا فينبغى ذلك (فر عن جابر) قال ابن الجوزى
لا يصح ◆ (الطابع) بكسر الموحدة الختم الذى يختم به (معلق بقائمة العرش فاذا
انتهكت الحرمة) أى تناولها الناس بما لا يحل (وعمل بالمعاصى واجترئ على الله) ببناء انتهكت
وعمل واجترى للمفعول (بعث الله الطابع فيطبع على قلبه) أى على قلب المنتهك والعاصى
والمجترى (فلا يعقل بعد ذلك شيئا) يعنى أنه يحدث فيه خصلة تجره على استحسان المعاصى
واستقباح الطاعات حتى لا يعقل غير ذلك (البزار هب عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذرى
◆ (الطاعم الشاكر) لله تعالى (بمنزلة الصائم الصابر) لان الطعم فعل والصوم كف فالطاعم بطعمه
يأتى ربه بالشكر والصائم بكفه عن الطعم يأتيه بالصبر (حم ت ك عن أبى هريرة) قال ك صحيح
وأقروه ◆ (الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم الصابر) بل قد يكون فى بعض
الافراد أفضل وذلك عند شدة الضرورة (حم ه عن سنان بن سنة) صحابى مشدد النون بضبط
المؤلف وفى اسناده اختلاف ◆ (الطاعون بقية رجز) بكسر الراء وفى رواية رجس
بسين مهملة والمعروف الزاى (أو عذاب) شك الراوى (أرسل على طائفة) هم قوم فرعون (من
بنى اسرائيل) الذين أمرهم الله أن يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فأرسل عليهم الطاعون فمات فى
ساعة سبعون ألفا (فاذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه) فيحرم ذلك بقصد
الفرار (واذا وقع بأرض ولستم فيها فلا تهبطوا عليها) أى لا تدخلوها فيحرم ذلك (ق ت عن
أسامة) بن زيد ورواه عنه النسائى أيضا ◆ (الطاعون شهادة لكل مسلم) أى سبب لكون
الميت منه شهيدا وظاهره يشمل الفاسق (حم ق عن أنس) بن مالك ◆ (الطاعون كان عذابا
يبعثه الله على من يشاء) من كافر وفاسق (وان الله جعله رحمة للمؤمنين) من هذه الامة فجعله رحمة
من خصوصياتنا (فليس من أحد) أى مسلم (يقع الطاعون) فى بلد هو فيه (فيمكث فى بلده) أى
الطاعون (صابرا) غير منزعج ولا قلق (محتسبا) أى طالبا الثواب على صبره (يعلم أنه لا يصيبه
الا ما كتب الله له) فلو مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج ظانا أنه لو خرج لم يقع فيه فاته
بجرم أجر الشهادة وان مات به (الا كان له مثل أجر شهيد) حكمة التعبير بالمثل مع التصريح
بأن من مات به شهيد أن من لم يمت به له مثل أجر شهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة نفسها
(حم خ عن عائشة) ◆ (الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها) أى المقيم فى بلده

(كالشهيد والفارّ منها كالفارّ من الزحف) في الإثم (حم عن عائشة) ورجاله ثقات

◆ (الطاعون وخز) أي طعن (أعدائكم من الجن) ويروى على الألسنة وخز إخوانكم قال الحافظ ابن حجر ولم أقف عليه في شيء من الكتب المسندة (وهو لكم شهادة) لكل مسلم وقع به أو وقع في بلد هو فيها (ك عن أبي موسى) الأشعري ◆ (الطاعون شهادة لأمتي) أي الميت في زمنه منهم له أجر شهيد وإن مات بغير الطاعون (ووخز أعدائكم من الجن) وهو (غدة كغدة البعير تخرج في الآباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن أقام فيه كان كالمرابط في سبيل الله ومن فرّ منه كان كالفارّ من الزحف) في كونه ارتكب حراما والمراق أسفل البطن (طس وأبو نعيم في فوائد أبي بكر بن خلاد عن عائشة) وإسناده حسن

◆ (الطاعون والغرق) بفتح الغين المعجمة وصفة الراء المكسورة كأن الذي يموت بالغرق (والبطن) بفتح فكسر الذي يموت بداء البطن (والحرق) بمهملة كالغرق أي الذي يموت بحرق النار (والنفساء) التي تموت بالولادة كل منها (شهادة لأمتي) في حكم الآخرة (حم طب والضياء عن صفوان بن أمية) بإسناد حسن ◆ (الطاهر) أي المتطهر من الحدثين والخبث (النائم كالصائم القائم) لأن الصائم يترك الشهوات ليطهر ويشابه بالليل ويرحم والنائم على طهر محتسبا يكرم فإن نفسه تعرج إلى الله (فر عن عمرو بن حريث) بالتصغير وإسناده ضعيف

◆ (الطبيب الله) خاطب به من كان أثار الخاتم وجهل شأنه فظنه سلعة فقال أنا طبيب أداويها أي إنما الشافي المزيل للداء هو الله (ولعلك ترفق بأشياء تخرق فيها غيرك) أي لعلك تعالج المريض بلطافة العقل فتطعمه ما ترى أنه أرفق به وتحميه عما تخاف منه على علته (الشيرازي) في الألقاب (عن مجاهد مرسلا) ◆ (الطرق يطهر بعضها بعضا) أي بعضها يدل على بعض (ص عن أبي هريرة) ◆ (الطعام بالطعام) أي البر بالبر (مثلا بمثل) أي فلا يجوز بيع بعضه ببعض إلا حال كونهما متماثلين أي متساويين وإلا فهو ربا (حم م عن معمر) بفتح الميم (بن عبد الله) بن نافع العدوي ◆ (الطعن) أي بالرماح والنشاب (والطاعون) وخز الجن (والهدم وأكل السبع والغرق والحرق والبطن وذات الجنب شهادة) أي الميت بواحد منها من شهداء الآخرة (ابن قانع) والطبراني (عن ربيع الأنصاري) بإسناد صحيح

◆ (الطفل لا يصلى عليه) أي لا تجب الصلاة عليه (ولا يرث ولا يورث حتى يستهل) صارخا فإن استهل صلي عليه اتفاقا فإن لم يستهل وتبين فيه خلق آدمي قال أحمد صلي عليه وقال الشافعي إن اختلج أو تحرك صلي عليه وإلا فإن بلغ أربعة أشهر غسل وكفن بلا صلاة (ت عن جابر) بإسناد واه ووهم المؤلف ◆ (الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء) فينبغي للعالم أن لا يشين علمه بالطمع ولو ممن يعلمه لنحو مال أو خدمة (في نسخة سمعان) بكسر السين المهملة (عن أنس) كذا بخط المؤلف ◆ (الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الأظفار والسواك) أشار إلى أن هذه أمهات الطهارة وتنبيها على ما سواها والمراد الطهارة الصورية وهي النظافة والتنزه عن الأدناس (البزار ع طب عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف

◆ (الطهور) بالفتح الماء وبالضم الفعل وهو المراد هنا إذ لا مدخل لغير الفعل في الشطرية ة الاستكف وزعم أن الرواية بالفتح رده النووي (شطر) أي نصف (الإيمان) الكامل بالمعنى الأعم المركب

من الاقرار والتصديق والعمل أو المراد بالايمان الصلاة ووصفها بالشطر لاجتماع أمرين الاركان والشروط وأقوى الشروط الطهارة فصارت كأنها الشروط كلها (والحمد لله تملأ الميزان) أى ثواب الكلمة يملؤه على فرض الجسمية (وسبحان الله والحمد لله تملآن) بالتأنيث على اعتبار الجملة والتذكير بارادة الذكرين أى يملأ ثواب كل منهما (ما بين السماء والارض) بفرض الجسمية (والصلاة نور) لانها تهدى الى الصواب كما أن النور يستضاء به أو لانها سبب لاشراق أنوار المعارف (والصدقة برهان) حجة جلية على ايمان صاحبها (والصبر ضياء) أى نور قوى تنكشف به الكرب وتنزاح غياهب الظلمات فمن صبر على مكروه أصابه علما بأنه بعين قضاء الله هان عليه (والقرآن حجة لك) يدلك على النجاة ان عملت به (أو عليك) ان أعرضت عنه (كل الناس) أى كل منهم (يغدو فبائع نفسه) أى فهو بائع والبيع المبادلة والمراد هنا صرف الانفاس فى غرض ما يتوجه نحوه (فمعتقها أو موبقها) أى مهلكها وهو خبر أو بدل من بائع فان عمل خيرا وجد خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا استحق شرا فيكون موبقها (حم م ت عن أبى مالك الاشعرى) ● (الطهور ثلاثا ثلاثا واجب ومسح الرأس واحدة) أى الوضوء لم يأخذ به أحد فيما أعلم (فر عن أبى هريرة) واسناده ضعيف

● (الطواف حول البيت) أى الدوران حول الكعبة (مثل الصلاة) فى وجوب الطهر ونحوه وشمل طواف الوداع فهو رد على من قال بجوازه بغير طهر من أصحابنا (الا انكم تتكلمون فيه) أى يجوز لكم ذلك فيه بخلاف الصلاة (فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير) والمعنى الطواف كالصلاة فى بعض الوجوه وأن أجره كأجر الصلاة (ت ك هق عن ابن عباس) قال ك صحيح وصوب بعضهم وقفه ● (الطواف بالبيت صلاة ولكن الله أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير) فيه اشتراط الطهارة للطواف قال الولى العراقى والمعنى انه صلاة حقيقة ولا ترد اباحة الكلام لان كل ما يشترط فى الصلاة يشترط فيه الا ما استثنى (طب حل ك هق عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح ورده فى المجموع بضعفه والصحيح وقفه على ابن عباس ونوزع فى جزمه بالضعف بان مثله لا يقال من قبل الرأى فهو فى حكم المرفوع ● (الطواف صلاة فأقلوا فيه الكلام) ندبا لا وجوبا لقيام الاجماع على جوازه فيه لكن الاولى ان لا يتكلم الا بخير دعاء أو ذكر (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ● (الطوفان الموت) قاله لما سئل عن تفسير قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتى عليهم الحقب بعضهم لا يموت منهم أحد (ابن جرير) الطبرى (وابن أبى حاتم) عبد الرحمن (وابن مردويه) فى تفسيره (عن عائشة) ● (الطلاق) وفى رواية يا أيها الناس انما الطلاق (بيد من أخذ بالساق) يعنى الزوج وان كان عبدا فاذا تزوج باذن سيده كان الطلاق بيد العبد لا سيده (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ووهم المؤلف ● (الطير تجرى بقدر) بالتحريك بأمر الله وقضائه كانوا فى الجاهلية اذا أراد الرجل سفرا أو حاجة نفر الطير فان ذهب يمينا تفاءل أو شمالا تطير ورجع فأخبر الشارع أن ذلك لا أثر له (ك عن عائشة) واسناده صحيح ● (الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب بأذنابها) الارض وتحرك أذنابها (وتطرح ما فى بطونها) من أنا كول من شدة الهول (وليس عندها طلبة) لاحد (فاتقه) أى فاحذر يوم القيامة فانه اذا

كأنه أراد التي لبس عليها تميمة لأجل حصول ما نفعه فذلك أخوف المرجع فالتالف بالكلب المنسب المطلق مما ذكر من أنه لبس عليها الحلية بعد وضعه حديث الله فإنه من الشاة التي لا تطيب له (طس عد عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ● (الطيرة) بكسر ففتح وهي الهرب من قضاء الله (شرك) أي من الشرك لأن العرب كانوا يعتقدون ما يتشاءمون به سببا مؤثرا في حصول المكروه وملاحظة الأسباب في الجملة شرك خفي فكيف إذا انضم إليها جهالة وسوء اعتقاد فمن اعتقد أن غير الله ينفع أو يضر استقلالا فقد أشرك (حم خد 4 ك عن ابن مسعود) بإسناد صحيح ● (الطيرة في الدار والمرأة والفرس) يعني هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهة أمرها لملازمتها بالسكنى والصحبة ولو لم يعتقد الإنسان الشؤم فيها فأشار بالحديث إلى الأمر بفراقها إرشادا لزوال التعذيب (حم عن أبي هريرة)

● (حرف الظاء) ●

● (ظهر المؤمن حمى) أي محمي معصوم من الإيذاء (إلا بحقه) أي لا يضرب ولا يذل إلا في حد أو تعزير فضربه المسلم لغير ذلك كبيرة (طب) وكذا الديلمي (عن عصمة بن مالك) الخطمي الأنصاري وضعفه المنذري ● (الظلم ثلاثة) من الأنواع أو الأقسام (فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فأما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله إن الشرك لظلم عظيم وأما الظلم الذي يغفره فظلم العباد أنفسهم فيما بينهم وبين ربهم) والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم قالوا نكرة في سياق الشرط ثم كل ما فيه ظلم وقال جمع ظالم لنفسه مهتد لا يدخل به الشرك الأكبر (وأما الظلم الذي لا يتركه فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدبر) أي يأخذ حتى قال دبر به وطلبه وأدبر به أخذه (لبعضهم من بعض) وقد يغفر بعض الخلائق عناية إلهية فيرضى خصماءه عنه ما نقل عن المفسرين أن الظلم المطلق هو الكفر المطلق (الطيالسي والبزار عن أنس) بإسناد حسن ● (الظلمة وأعوانهم في النار) أي محكوم لهم باستحقاق دخول جهنم لأنهم لما عدلوا عن العدل ووضعوا الأمور في غير مواضعها عدل بهم عن دار النعيم وأصلوا الجحيم (فر عن حذيفة) بإسناد ضعيف ● (الظهر) أي ظهر الدابة المرهونة (يركب) بالبناء للمفعول (بنفقته إذا كان مرهونا) أي يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعي ومالك لأن له الرقبة وليس للمرتهن إلا التوثق أو المراد المرتهن إذا كان بإذن الراهن (ولبن الدر) بالفتح أي ذات الضرع (يشرب بنفقته إذا كان) ذلك الحيوان اللبون (مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة) فالمرهون لا يهمل ومنافعه لا تعطل بل ينتفع به الراهن وينفق عليه (خ ت عن أبي هريرة)

● (حرف العين) ●

● (عائد المريض) المسلم (يمشي في مخرفة الجنة حتى يرجع) أي يمشي في التقاط فواكه الجنة ومخارفها العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حيث انه يفعل ما يوجب ذلك (م عن ثوبان) ● (عائد المريض يخوض في الرحمة فإذا جلس عنده غمرته الرحمة) أي علته وسترته شبه الرحمة بالماء في الطهارة أو الشمول ثم نسب إليها ما هو منسوب إلى المشبه به من الخوض (ومن تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده

لسانه كيف حره وتمام ذلك ويسكن بينكم المصافحة) أى وضع أحدكم صفحة كفه بصفحة كف صاحبه
اذا لقيه (حم طب عن أبى امامة) باسناد ضعيف ❁ (عائشة زوجتى فى الجنة) يعنى
أحب زوجاته اليه فيها والا فزوجاته كلهن زوجاته فيها (ابن سعد عن مسلم البطين مرسلا)
❁ (عاتبوا الخيل فانها تعتب) بالبناء للمفعول أى أدبوها وروضوها للحرب والركوب فانها
تتأدب وتقبل العتاب وترجع من الاساءة الى الاستقامة قال فى الصحاح أعتبنى فلان اذا عاد الى
مسرتى راجعا عن الاساءة وفهم منه أن العتاب وهو تعنيف لا بأس به ولهذا قيل ترك المعاتبة
دليل على قلة الاكتراث بالصديق وقال ابن المعتز

فما تنكريا أم عمرو عتابكم • الا انما المقلى من لا يعاتب

لكن ينبغى أن لا يفرط فى ذلك وعليه يحمل قول العباس

أن بعض العتاب يدعو الى العتب • ويؤذى به المحب الحبيبا

(طب والضياء) المقدسى (عن أبى امامة) باسناد ضعيف ❁ (عادى الله من عادى عليا)
برفع الجلالة على الفاعلية أى عادى الله رجلا عادى عليا وهو دعاء أو خبر ويجوز النصب على
المفعولية أى عادى الله رجل عادى عليا ويؤيد الاول حديث اللهم عاد من عاداه (ابن منده عن
رافع مولى عائشة) ثم قال هذا غريب ❁ (عادى الارض) بشد المثناة التحتية أى
القديم الذى من عهد عاد والمراد الارض غير المملوكة الآن وان تقدم ملكها فليس ذلك مختصا
بقوم عاد (لله ورسوله) أى مختص بهما (ثم هى لكم) أيها المسلمون (من بعد) أى من بعدى
(فمن أحيا شيأ من موتان) بفتح الميم والواو (الارض) بعدى وان لم يأذن الامام عند الشافعية
خلافا للحنفية قال أبو عبيد هذا أصل فى جواز اقطاع الارضين وقد أقطع المصطفى والخلفاء
الراشدون (فهى له) ملكا وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الى ان الذمى ليس له الاحياء
بدارنا (هق عن طاوس مرسلا وعن ابن عباس موقوفا) عليه ❁ (عارية) بشد المثناة
التحتية وقد تخفف (مؤداة) الى صاحبها بحال قيامها وقيمتها عند تلفها قاله لما أراد أن يستعير
من صفوان عام الفتح دروعا لحنين فقال أغصبا يا محمد فقال لا بل عارية مؤداة وفى رواية مضمونة
(ك عن ابن عباس) ❁ (عاشوراء) بالمد (عيد نبى كان قبلكم فصوموه أنتم) فيما روى
انه يوم الزينة الذى كان فيه ميعاد موسى لفرعون وانه كان عيدهم (البزار عن أبى هريرة) باسناد
حسن ❁ (عاشوراء يوم العاشر) أى عاشر المحرم وقيل هو الحادى عشر (قط فى
عن أبى هريرة) ورجاله رجال الصحيح ❁ (عاشوراء يوم التاسع) لا يعارضه ما قبله لان
التسمية قاله أهل اللغة فى حدها المأمور الاتيان بها وذلك يحصل بنقل العاشر الى التاسع
أو بصيامهما معا (حل عن ابن عباس) قال ابن الجوزى حديث لا يصح ❁ (عاقبوا)
بقاف هكذا وقفت عليه بخطه وفى نسخ عاتبوا بمثناة فوقية وهو الانسب
بقوله (أرقاءكم على قدر عقولهم) أى على ما يليق بعقولهم من العتاب لا بحسب عقولكم
أنتم (قط فى الافراد وابن عساكر عن عائشة) ❁ (عالم ينتفع بعلمه) الشرعى (خير من
ألف عابد) ليس بعالم لان نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور على نفسه على أن ينتفع
مبنى للمفعول وهو المتبادر ويصح بناؤه للفاعل أى ينتفع هو نفسه بعد الله عبادة صحيحة

بخلاف العابد الجاهل فقد يخل ببعض الواجبات (فر عن علي) بإسناد ضعيف ❁ (عامة
أهل النار) أي أكثر أهلها (النساء) لأنهن لا يشكرن العطاء ولا يصبرن عند البلاء (عامة
أرزاقهن فهن غالبا أكثر النساء في النار (طب عن عمران بن حصين) مختصرا ❁ (عامة
عذاب القبر من البول) أي أكثره بسبب التهاون في التحفظ منه وتقدم معنا استنزهوا من البول
وفيما تقدم التحذير منه كبير يتكرر ومعلم بما ورد به صريح الطلاق وغيره (ك عن ابن عباس)
وصححه ❁ (عباد الله) بحذف حرف النداء (لتسون) أكده بلام القسم والنون (صفوفكم
في الصلاة لتصيين كخير على سمت واحد (أو ليخالفن الله بين وجوهكم) أي وجوه قلوبكم (فحدث
عن النعمان بن بشير) ❁ عباد الله وضع الله الحرج) من هذه الأمة (إلا امرأ اقترض
بالقاف (امرأ ظلما) أي نال منه وعابه وقطع ونحو بالغيبة (فذاك الذي يحرج) بضم أوله وكسر
ثالثه أي يوقع في الحرج أي الإثم (وهلك) بالضم أي في الآخرة (عباد الله تداووا
فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء) علمه من علمه وجهله من جهله (إلا داء واحدا) وهو
(الهرم) فإنه لا دواء له (الطيالسي) أبو داود (عن أسامة بن شريك) الثعلبي
❁ (عبد الله بن سلام) بالتخفيف ابن الحارث بن يوسف الإسرائيلي (عاشر عشرة في الجنة)
لا يعارضه أنه ليس من العشرة المشهود لهم بها لأن هذه عشرة غير تلك وكان من علماء الصحب
وأكابرهم (حم طب ك عن معاذ) بن جبل وإسناده صحيح ❁ (عبد الله بن عمر) بن
الخطاب (من وفد الرحمن) أي من الجماعة المقدمين عنده (وعمار) بالفتح والتشديد بن ياسر (من
السابقين) الأولين إلى الإسلام (والمقداد) بن الأسود (من المجتهدين) أي في العبادة أو في
نصرة الدين (فر عن ابن عباس) ❁ (عبد أطاع الله وأطاع مواليه) لم يقل مولاه إشارة
إلى أن دأبه الطاعة لكل من ملكه وإن انتقل من مولى إلى مولى (أدخله الله الجنة قبل مواليه
بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا كان عبدي في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك)
والمراد أن ذلك سيكون في الآخرة وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع (طب عن ابن عباس)
بإسناد حسن ❁ (عتق النسمة أن تنفرد بعتقها) ولا يشاركك في عتقها أحد بأن يعتق
منك إعتاق كلها (وفك الرقبة أن تعين في عتقها) بأن تعتق شقصا منها أو تسعى في عتقها
(الطيالسي عن البراء) بن عازب ورواه عنه أحمد وغيره وإسناده حسن ❁ (عثمان بن
عفان وليي في الدنيا ووليي في الآخرة ع عن جابر) قال ابن الجوزي موضوع
❁ (عثمان في الجنة) أي يدخلها مع السابقين الأولين (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله
(عثمان حيي) أي كثير الحياء جدا (تستحيي منه الملائكة) لقيامه بمقام الحياء والحياء يتولد من
إجلال الحق تعالى ورؤية النقص من النفس والتقصير (ابن عساكر عن أبي هريرة) قال
الدارقطني حديث منكر ❁ (عثمان أحيا أمتي) أي أكثرها حياء من الله (وأكرمها)
أي أسخاها وأجودها أعتق ألفين وأربعمائة رقبة وجهز جيش العسرة بتسعمائة قال بعضهم
خص عثمان من الحياء بأوفر السهام ومدحه به أعلم الأنام على ما اقتضاه أولية من ضرب
اغتسل في السر وقال إني شديد الحياء ما أحب أن أستتر ومن لا يستحيي من نفسه لا يستحيي من
غيره (حل عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ❁ (عجبا) أصله أعجب عجبا فعدل عن الرفع إلى

النصب

التعجب الثابت (لامر المؤمن) ثم بين وجه العجب بقوله (ان أمره كله خير وليس ذلك لاحد
الا للمؤمن ان أصابته سراء) كصحة وسلامة ومال وجاه (شكر) الله على ما أعطاه (وكان خيرا له)
فانه يكتب له ثواب الشاكرين (وان أصابته ضراء) كمصيبة (صبر) واحتسب (فكان خيرا له)
فانه يصير من أحزاب الصابرين الذين أثنى الله عليهم فى كتابه المبين (حم م عن صهيب) بضم
المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومى ● (عجب ربنا) أى رضى
واستحسن (من قوم يقادون الى الجنة فى السلاسل) يعنى الاسراء الذين يؤخذون عنوة فى
السلاسل فيدخلون فى الاسلام فيصيرون من أهل الجنة (حم خ د عن أبى هريرة)
● عجب ربنا من رجل غزا فى سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه) من حرمة الفرار (فرجع)
فقاتل (حتى أهريق دمه) بضم الهمزة وفتح الهاء الزائدة أى أريق ودمه نائب الفاعل (فيقول
الله عز وجل لملائكته) مباهيا به (انظروا الى عبدى) أضافه لنفسه تعظيما لمنزلته عنده (رجع
الى القتال (رغبة فيما عندى) من الثواب (وشفقة) أى خوفا (مما عندى) من العقاب (حتى
أهريق دمه) فيه ان نية المقاتل فى الجهاد طمعا فى الثواب وخوف العقاب على الفرار معتبرة
لتعليله الرجوع بالرغبة فيه (د عن ابن مسعود) باسناد حسن بل قال الذهبى صحيح ● (عجب
ربنا من ذبحكم الضأن فى يوم عيدكم) لان الضأن أفضل الانعام وأحسنها لحما (هب عن أبى
هريرة) باسناد ضعيف ● (عجبت من قوم من أمتى يركبون البحر) للغزو (كالملوك على
الاسرة) فى الدنيا لسعة حالهم واستقامة أمرهم وكثرة عددهم وعددهم أو المراد أنه رأى غزاة
البحر من أمته ملوكا على الاسرة فى الجنة (خ عن أم حرام) بنت ملحان الانصارية ● (عجبت
للمؤمن ان الله تعالى) بكسر ان على الاستئناف (لم يقض له قضاء الا كان خيرا له) ان أصابته
ضراء صبر وان أصابته سراء شكر (حم حب عن أنس) واسناده صحيح ● (عجبت للمؤمن
وجزعه) أى حزنه وخوفه (من السقم) أى المرض (ولو يعلم ماله فى السقم) من الثواب (أحب أن
يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل) لانه انما يبتليه ليطهره من دنس الذنوب ويعطيه ثواب
الصابرين (الطيالسى طس عن ابن مسعود) وضعفه المنذرى وغيره فقول المؤلف حسن غير
حسن ● (عجبت لملكين من الملائكة نزلا من السماء الى الارض يلتمسان عبدا)
أى يطلبانه (فى مصلاه) أى مكانه الذى يصلى فيه ليكتبا عمله (فلم يجداه) فيه لكونه مرض
فتعطل (ثم عرجا) صعدا (الى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المؤمن فى يومه وليلته من
العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته فى حبالتك) أى عوقته بالامراض (فلم نكتب له شيأ فقال
الله عز وجل اكتبا لعبدى عمله فى يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيأ على) بتشديد المثناة التحتية
(أجره) بمقتضى الوعد ولا يجب على الله شئ (ما حبسته) أى مدة دوام حبسى اياه (وله أجر
ما كان يعمل) من الطاعة وهذه الجملة موضحة لما قبلها ومؤكدة له (الطيالسى طس عن ابن
مسعود) وضعفه الهيثمى فقول المؤلف حسن ممنوع ● (عجبت للمسلم اذا أصابته
مصيبة احتسب وصبر) أى من شأنه ذلك أو المراد المسلم الكامل (واذا أصابه خير حمد الله
وشكر ان المسلم يؤجر فى كل شئ) يصيبه أو يفعله أو يقوله من الخير (حتى فى اللقمة يرفعها الى
فيه) ليأكلها أى ان قصد بذلك التقوى للعبادة (الطيالسى هب عن سعد) بن أبى وقاص قال

الكبير والبيهقي عن ابن مسعود ❁ (عجبت لأقوام يساقون الى الجنة) زاد في رواية في الدنيا (في
السلاسل) فيدخلوا أو يسلموا حتى دخلوا في الدين (وهم) أي والحال أنهم (كارهون) المشرك
فيه قتل أو أسر فيؤسر فيسلم فيدخل الجنة (طب عن أبي أمامة) الباهلي (حل عن أبي هريرة)
واسناده حسن ❁ (عجبت لصبر أخي يوسف) نبي الله (وكرمه والله يغفر له حيث أرسل
اليه ليستفتى) بالبناء للمفعول والمرسل والمستفتي الملك (في الرؤيا) التي رآها الملك في منامه
ولم يجد عنده أحد تعبيرها فعبرها وهو في الحبس (ولو كنت أنا) المرسل اليه (لم أفعل) أي لم أعبرها
(حتى أخرج) بالبناء للمفعول (وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له أتى) بضم الهمزة وشدة
فوقية مكسورة بضبط المؤلف بخطه أي أتاه رسول الملك وفي رواية أبي (ليخرج) من السجن
لما أرسل اليه (فلم يخرج حتى أخبرهم بعذره) بقوله ارجع الى ربك الآية (ولو كنت أنا المرسل
اليه (لبادرت الباب) بالخروج ولم ألبث لطول مدة الحبس (ولولا الكلمة) وهي قوله للذي ظن
أنه ناج منهما اذكرني عند ربك (لما لبث في السجن) تلك المدة الطويلة وذلك (حيث يبتغي) أي يطلب
(الفرج من عند غير الله عز وجل) فأدب بطول مدة الحبس وحسنات الابرار سيآت المقربين
وذا مسوق لكمال صبر يوسف وتمكنه كما مر (طب وابن مردويه عن ابن عباس) باسناد ضعيف
❁ (عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت لضاحك ملء فيه
ولا يدري أرضي عنه أم سخط) عليه مما رضي وسخط بالبناء للمفعول والفاعل الله (عد هب عن ابن
مسعود ❁ عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشتري الاحرار بمعروفه
فهو أعظم ثوابا) وأيسر ومقتضاه ان فعل المعروف أفضل من العتق لكن يظهر أن المراد فعله
مع المحتاج (أبو الغنائم النرسي في) كتاب فضل (قضاء الحوائج عن ابن عمر) بن الخطاب
❁ (عجبت وليس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب عجبت وليس بالعجب أني) بفتح
الهمزة بضبط المؤلف (بعثت فيكم) حال كوني (رجلا منكم) أي من عشيرتكم (فآمن بي من
آمن بي منكم وصدقني من صدقني منكم فهذا العجب وما هو بالعجب ولكن عجبت وهو العجب
العجيب لمن لم يرني وصدقني) لانهم آمنوا به وصدقوه ايقانا ولم يروه عيانا فلذلك كان هو
العجب (ابن زنجويه في ترغيبه) وترهيبه (عن عطاء مرسلا) ❁ (عج حجر الى الله تعالى) أي
رفع صوتا متضرعا (فقال الهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في أس كنيف) أي
مرحاض (فقال أوما ترضى) استفهام انكاري توبيخي (أن عدلت بك عن مجالس القضاة)
أي قضاة السوء ثم قيل العج حقيق بأن يجعل الله فيه ادراكا كالنطق وقيل على التشبيه فهو مجاز
على سبيل الكناية وضرب المثل (تمام) في فوائده (وابن عساكر عن أبي هريرة) ثم قال مخرجه
أو غيره حديث منكر ❁ (عجلوا الافطار) من الصوم عند تحقق الغروب (وأخروا
السحور) مبالغا الى آخر الليل ما لم يوقع التأخير في شك وهذا شامل للفرض والنفل (طب عن أم
حكيم) بنت وداع وفيه سوء مجاهيل ❁ (عجلوا الخروج الى مكة) أي لاقامة الحج
والعمرة (فان أحدكم لا يدري ما يعرض) بكسر الراء بضبط المؤلف (له من مرض أو حاجة)
أو فقر أو غيرها من الموانع والامر بالتعجيل للندب عند الشافعي لانه موسع عنده والوجوب
عند الحنفي لانه فوري عنده (حل هق عن ابن عباس) ❁ (عجلوا الركعتين) اللتين (بعد

المغرب لترفعا) الى السماء (مع العمل) أى مع عمل النهار (هب عن حذيفة) باسناد ضعيف
❁ (صلوا الركعتين) اللتين (بعد المغرب فانهما ترفعان) بمثناة فوقية مضمومة (مع المكتوبة)
وفيه ندب ركعتين بعد المغرب وهما من الرواتب المؤكدة (ابن نصر) فى كتاب الصلاة (عنه)
أى عن حذيفة ❁ (صلوا صلاة النهار) أى العصر وفى رواية العصر بدل النهار
(فى يوم غيم وأخروا المغرب) قيل المراد تعجيل العصر وجمعها مع الظهر فى السفر وأما المغرب
فتؤخر مع العشاء (د فى مراسيله عن عبد العزيز بن رفيع مرسلا) واسناده قوى مع ارساله
❁ (صل من لا يعودك) أى زر أخاك فى مرضه وان كان لم يزرك فى مرضك (وأهد لمن
لا يهدى لك) هذا من قبيل قوله فى الحديث المار صل من قطعك وأعط من حرمك (تخ هب عن
أيوب بن ميسرة مرسلا) قال البيهقى مرسل جيد ❁ (عدة) بضم العين المهملة وفتح الدال
وتشديدها بضبط المؤلف (الآى) جمع آية (فى الفريضة والتطوع خط عن واثلة) بن الاسقع
باسناد ضعيف ❁ (عدة المؤمن دين) بفتح الدال (وعدة المؤمن كالاخذ باليد فر عن
على) أمير المؤمنين وفيه داود بن قبيصة قال الذهبى لا يعرف ❁ (عدد درج الجنة عدد
آى القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن) وهم من لازم تلاوته تدبرا وعملا لا من قرأه وهو
يلعنه (فليس فوقه درجة) لانه فى أعلاها فيكون مع الانبياء وذا من خصائص القرآن (هب عن
عائشة) باسناد صحيح ورواه الحاكم أيضا وقال اسناده صحيح ولم يكتب الا به وهو من
الشواذ ❁ (عدد آنية الحوض) أى حوضه الذى يسقى منه أمته يوم القيامة (كعدد
نجوم السماء) أى كثيرة جدا فالمراد المبالغة لا التساوى (أبو بكر بن أبى داود فى) كتاب
البعث عن أنس) بن مالك ❁ (عدل صوم يوم عرفة بسنتين سنة مستقبلة وسنة متأخرة)
وقدمر توجيهه (قط فى فوائد ابن مردك عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (عذاب القبر حق)
فمن أنكره فهو مبتدع محجوب عن نور الايمان ونور القرآن (خط عن عائشة) بل هو فى البخارى
وذهل عنه المؤلف ❁ (عذاب القبر من أثر البول) أى غالبه من عدم التنزه منه (فمن
أصابه بول فليغسله فان لم يجد ماء) يطهره به (فليمسحه) وجوبا (بتراب طيب) أى طهور وهذا
أحد الطهورين وبه أخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعى أن التراب لا يطهر الخبث (طب عن
ميمونة بنت سعد) أو سعيد صحابية واسناده صحيح ❁ (عذاب هذه الامة جعل بأيديها فى
دنياها) بقتل بعضهم بعضا مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم فى الآخرة
والمراد أكثرهم ويكفى فى صدق العذاب وجوده فى البعض ولو واحدا (ك عن عبد الله بن يزيد)
الانصارى وقال على شرطهما وأقروه ❁ (عذاب أمتى فى دنياها) فى رواية فى دنياهم
(طب عنه) ورجاله ثقات ❁ (عذاب القبر حق على من لم يؤمن) أى يصدق (به عذب) فيه
ان لم يدركه العفو وعلامته شفاعتى يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها (ابن منيع
عن زيد بن أرقم ❁ عرامة الصبى فى صغره) أى حدته وشرته (زيادة فى عقله فى كبره) قال الحكيم
العرم المنكر وانما صار منه منكر الصغر لما فيه من ذكاء فؤاده وحرارة رأسه فيكون زيادة فى
عقله وورعه اذا بلغ الكبر (الحكيم) فى نوادره (عن عمرو بن معديكرب) الزبيدى المذحجى (أبو
موسى المدينى فى أماليه عن أنس) بن مالك ❁ (عرى الاسلام) أى الامور التى يتمسك بها

فيه جميع عروقه بالشم وأصلها ان الكي كانت تستعمل في ذلك على التشبيه (قواعد الدين)
جمع قاعدة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع جزئياته (ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك
واحدة منهن فهو بها) أي بتركها أي بسببه (كافر حلال الدم) فلا يستغنى بتوهم ان المراد كفر
النعمة (شهادة أن لا اله الا الله) أي وان محمدا رسول الله فاستغنى بأحدهما عن الاخرى
(والصلاة المكتوبة) أي الصلوات الخمس (وصوم رمضان) وهذا بالنسبة للشهادة على بابه
وبالنسبة للصلاة أو الصوم ان تركه فلشبه حده الوجوب والا فهو زجر وتهويل (ع عن ابن
عباس ● عرج بي) أي أصعد بي يعني رقى بي جبريل الى فوق السماء السابعة (حتى
ظهرت) أي ارتفعت (لمستوى) بفتح الواو أي علوت (اسمع فيه صريف الاقلام) بفتح الصاد
المهملة تصويت اقلام الملائكة بما يكتبونه من الاقضية الالهية (خ طب عن ابن عباس وابي
حبة) بحاء مهملة وموحدة تحتية (البدري) قال الذهبي بموحدة هو الصحيح ●(عرش
كعرش موسى) كذا هو بخط المؤلف وفي نسخ عريش كعريش موسى بزيادة مثناة تحتية بين
الراء والشين وعليه فيحتمل أن يكون المراد العبدة أي وذكره (هق عن سالم بن عطية مرسلا) وهو
مع ارساله واه ●(عرض) بالبناء للفاعل (على ربي ليجعل لي بطحاء مكة) أي حصباءها
(ذهبا فقلت لا يا رب ولكن أشبع يوما وأجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك) بقلبي وخضوع
(وذكرتك) في نفسي وبلساني (واذا شبعت حمدتك وشكرتك) عطفه على ما قبله لا بينهما من عموم
الاول موردا وخصوصه متعلقا وخصوص الثاني موردا وعمومه متعلقا وحكمة هذا التلذذ
بالخطاب والاعلام بالاشياء جملة وتفصيلا (حم ت عن أبي امامة) باسناد حسن ●(عرض)
بالبناء للمفعول (على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون
الجنة فالشهيد و) عبد (عملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده) أي قام بخدمته (وعفيف) عن
تعاطي ما لا يحل (متعفف) عن سؤال الناس (وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط)
على رعيته بالجور والعسف (وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله) أي الزكاة الواجبة (في ماله)
أي منه (وفقير فخور) أي كثير الفخر أي ادعاء العظم أطلق الشهادة وقيد العفة والعبادة
اشعارا بأن مطلق الشهادة أفضل منها (حم ك هق عن أبي هريرة) باسناد حسن بل قيل صحيح
● (عرضت على الجنة والنار) أي مثلتا أو مثلتا كما تنطبع الصورة في المرآة (آنفا) بالمد
والنصب على الظرفية أي قريبا وقيل أول وقت كانت ووقيل الساعة (في عرض هذا الحائط)
بضم العين المهملة جانبه (فلم أر) فلم أبصر (كاليوم) أي يوما كهيئة اليوم وأراد باليوم الوقت
الذي هو فيه (في الخير والشر) أي ما أبصرت مثل الخير الذي في الجنة والشر الذي في النار
(ولو تعلمون ما أعلم) من شدة عقاب الله (لضحكتم قليلا) أي لتركتم الضحك في غالب الاحيان
(ولبكيتم كثيرا) لغلبة سلطان الوجل على قلوبكم (م عن أنس) بن مالك ● (عرضت
على أمتي بأعمالها حسنها وقبيحها) حال من الاعمال (فرأيت في محاسن أعمالها اماطة الاذى
عن الطريق) أي تنحيته عنها (ورأيت في سيء أعمالها النخاعة) أي النخامة التي تخرج من الفم
عما يلي أصل النخاع والمراد هنا البصاق (في المسجد لم تدفن) ولا يختص الاثم بصاحب النخاعة بل
يدخل فيه كل من رآها ولم يزلها (حم م هـ عن أبي ذر) الغفاري ● (عرضت على أجور

أعمال أمتي) أي ليلة الاسراء أو وقت المكاشفات والتجليات حين ورد الوارد على قلبه (حتى
القذاة) أي التبنة ونحوها كتراب وهو بالرفع عطف على أجور وبجره وجزه بتقدير حتى رأيت
(يخرجها الرجل من المسجد) فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا (وعرضت على ذنوب أمتي
فلم أر ذنبا أعظم من سورة) أي من نسيان سورة (من القرآن أو آية) منه (أوتيها) أي حفظها
(رجل) أو غيره كذلك (ثم نسيها) لانه انما نشأ عن تشاغله عنها بلهو أو فضول أو لاستخفافه بها
وعظم ذنبه لذلك ولا يناقضه عده من أمتي النسيان لانه محمول على الترك (د ت عن أنس) باسناد
ضعيف ◆ (عرضت على أمتي البارحة) هي أقرب ليلة مضت وهذا اشارة الى قرب
مهلها بالعرض (لدى هذه الحجرة) أي عندها (حتى لأنا أعرف بالرجل منهم من أحدكم بصاحبه)
ثم بين كيفية العرض بقوله (صوروا لي في الطين) قالوا وهذا من خصائصه (طب والضياء)
المقدسي (عن حذيفة بن أسيد) بفتح الغفاري وهو صحيح ◆ (عرف الحق لاهله)
يعني الأسير الذي أتي به فقال اللهم اني أتوب اليك ولا أتوب الى محمد فقال خلوا سبيله
(حم ك عن الأسود بن سريع) كذا رمز لصحته ورد ذو ◆ (رأيت جعفرا) ابن أبي طالب
(في نفر من الملائكة) أي جماعة منهم (يبشرون أهل بيشة بالمطر) هي بكسر الموحدة وسكون
المثناة التحتية وشين معجمة وادي بتهامة (عد عن علي) باسناد ضعيف ◆ (عرفة كلها
موقف) أي الواقف بها جزء منها آت بنسك ابراهيم وان بعد موقفه عن موقفنا (وارتفعوا) أيها
الواقفون بها (عن بطن عرنة) هي ما بين العلم الكبير من جهة عرفة والعلمين الكبيرين من جهة منى
(ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين المهملة محل فاصل بين مزدلفة
ومنى (ومنى كلها منحر) أي يجزئ النحر أي بجميعها (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح لا حسن
خلافا للمؤلف ◆ (عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس) المراد اذا اتفقوا على ذلك
بأن المسلمين لا يتفقون على ضلال حتى لو غم الهلال فأكملوا القعدة ثلاثين ووقفوا في تاسع
الحجة فظهر أنه بان أنهم وقفوا العاشر صح وقوفهم (ابن منده وابن عساكر عن عبد الله بن خالد بن
أسيد) قال الذهبي في صحبته نظر فهو مرسل ◆ (عريشا كعريش) باعجام الشين بخط
المؤلف هنا (موسى) هو ما أقيم من البناء على محل يمنع سورة الحر والبرد ولا يمنع جملتهما (ثمام)
بمثلثة كغراب نبت ضعيف قصير (وخشيبات والأمر أعجل من ذلك) أي حضور الأجل أعجل من
اشادة البناء قاله حين استأذنوه في بناء المسجد (المخلص في فوائده وابن النجار) في تاريخه (عن
أبي الدرداء) باسناد ضعيف ◆ (عزمت على أمتي أن لا يتكلموا في القدر) بالتحريك أي
أقسمت عليهم أن لا يخوضوا فيه بل يجزموا بأن الله خالق الخير والشر (خط عن ابن عمر) باسناد
فيه متهم ◆ (عزمت على أمتي أن لا يتكلموا في القدر ولا يتكلم في القدر الا شرار أمتي
في آخر الزمان) يعني هذه الأمة أن يعتقدوا أن الله خالق أعمال العباد كلها محكم علمه في
اللوح المحفوظ قبل خلقهم (عد عن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب ◆ (عزيز على الله
تعالى أن يأخذ كريمتي مسلم) يريد بعينيه أي يذهب بصرهما (ثم يدخله النار) أي
لا يفعل ذلك بل ان صبر ذلك العبد واحتسب كما قيد في حديث آخر (سمويه عن عائشة
بنت قدامة) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ◆ (عفى رجل صنف) الناس

قوله وبجره وجزه المناسب لتقدير رأيت أن يكون بالنصب اه مصحح

(وما يكون بينه وبين أهله) أى حليلته من أمر الجماع ونحوه (أو تحدث امرأة بما يكون بينها وبين زوجها) كذلك (فلا تفعلوا) أى يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله (فان مثل ذلك مثل شيطان لقى شيطانة فى ظهر الطريق) أى الظهر منه (فغشيها) أى جامعها (والناس ينظرون اليهما فهذا مثله فى القبح والتحريم (طب عن أسماء بنت يزيد) بن السكن باسناد حسن

◆ (عشر) أى عشر خصال (من الفطرة) من السنة والعدد لم يذكر الختان (قص الشارب) أى قطعه بأى طريق كان حتى تبين الشفة (واعفاء اللحية) أى عدم التعرض لازالة شئ منها والمراد لحية الذكر (والسواك) أى استعماله (واستنشاق الماء) أى فى الوضوء ونحوه (وقص الاظفار) بالكيفية المعروفة (وغسل البراجم) بفتح الموحدة والجيم عقد الاصابع ومفاصلها ونحوها على ما قصد الحاقه مما يجتمع فيه الوسخ كأذن وأنف (ونتف الابط) أى شعره (وحلق العانة) الشعر الذى حول ذكر الرجل وفرج المرأة (وانتقاص الماء) بقاف وصاد مهملة على الاشهر كناية عن الاستنجاء بالماء أو نضح الفرج به (حم م ٤ عن عائشة

◆ عشر خصال عملها قوم لوط بها أهلكوا) أى لاجلها (وتزيدها أمتى) أى تفعلها كلها وتزيد عليها (بخلة) أى خصلة (اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق) بضم الجيم البندق من طين واحده جلاهقة فارسى (والخذف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول) أى تطويل (الشارب والصفير) وهو تصويت بالفم والشفتين (والتصفيق) ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى (ولباس الحرير) أى ما أكثره حرير (وتزيدها أمتى بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا) وذلك كالزنا فى حقهن كما فى خبر (ابن عساكر) فى تاريخه (عن الحسن) البصرى (مرسلا ◆ عشرة) واذا علم أنهم من قريش (فى الجنة النبى فى الجنة وأبو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلى فى الجنة وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة وطلحة فى الجنة والزبير فى الجنة وسعد بن مالك فى الجنة وسعيد بن زيد فى الجنة) اعاشر العشرة بكونهم فيهم مع ان عائشة أصحابه فيها ولم يبشرهم لان عظمة الفقد ملأ تصدورا ولذلك لم تنشرهم البشرى وأما غيرهم فلم يأمن عليهم فكتم عنهم (حم د والضياء عن سعيد بن زيد) باسناد صحيح ◆ (عشرة أبيات بالطائف أثقل من عشرين بيتا بالشام طب عن معاوية) ابن أبى سفيان ◆ (عصابتان) تثنية عصابة وهى الجماعة (من أمتى أحرزهما الله من النار) أى من عذابها (عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم) يقاتل بها الدجال (حم ن والضياء عن ثوبان) باسناد حسن ◆ (عظم الاجر عند عظم المصيبة واذا أحب الله قوما ابتلاهم) تمامه فمن رضى فله الرضا ومن جزع فله الجزع (المحاملى فى أماليه عن أبى أيوب) الانصارى ◆ (عفو الله أكبر) وفى نسخة (من ذنوبك) أى فضل الله على العبد أكثر من تقصيره فيتفضل الله على العبد أكثر من خطاياه لانه يتفضل من كرمه وجوده والعبد ينقص من لؤمه وفقره (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ◆ (عفو الملوك) بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام (أبقى) بالموحدة والقاف (للملك) أى أدوم وأثبت وعفو فى العمر أيضا كما فى حديث الحكيم وأفاد بمفهومه ان التسارع الى العقوبة لا يطول معه الملك قيل وهذا مجرب (الرافعى عن على ◆ عفوت لكم عن صدقة الجبهة)

أي تركت لكم أخذ زكاة الخيل وتجاوزت عنه (والكسعة) بالضم الحمير أو الرقيق (والنخة) بضم النون وتفتح وخاء معجمة مشددة البقر العوامل أو كل دابة استعملت (هق عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف ◆ (عفوا تعف نساؤكم) أي كفوا عن الفواحش تكف نساؤكم عنها (أبو القاسم بن بشران في أماليه عن ابن عباس) قال ابن الجوزي موضوع وسلمه المؤلف ◆ (عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن اعتذر إلى أخيه المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره) زاد في رواية محقا كان أو مبطلا (لم يرد على الحوض) الكوثر يوم القيامة (طس عن عائشة) وفيه كذاب ◆ (عفوا عن نساء الناس فلا تزنوهم (تعف نساؤكم) عن الرجال (وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن أتاه أخوه) في الدين وإن لم يكن من النسب (متنصلا) أي متبرئا من ذنب معتذرا (فليقبل ذلك منه محقا كان أو مبطلا) في تنصله (فإن لم يفعل) أي لم يقبل (لم يرد على الحوض) يوم يرده المؤمنون في الموقف (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح ورده الذهبي وغيره ◆ (عقر) بفتح المهملة وسكون القاف (دار الإسلام) أي أصله وموضعه (بالشام) أي يكون الشام زمن الفتن محل أمن وأهل الإسلام به أسلم (طب عن سلمة بن نفيل) بالتصغير السكوني حمصي له صحبة قال الهيثمي لا حسن ثقة خلافا للمؤلف ◆ (عقل) أي دية (شبه العمد) وهو العمد من وجه دون وجه كضرب بنحو سوط (مغلظ) مثلث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة (مثل عقل العمد) في التثليث لكنها مخففة بكونها مؤجلة (ولا يقتل صاحبه) أي لا يجب قود على صاحب شبه العمد (د عن ابن عمرو) بن العاص ◆ (عقل المرأة مثل عقل الرجل) أي دية الذكر مثل دية الأنثى (حتى تبلغ الثلث من ديتها) أي تساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية فإذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت ديتها على النصف من دية الذكر (ن عن ابن عمرو) بن العاص من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كما هو لاحقه

◆ (عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين) أي دية الذمي نصف دية المسلم (ن عن ابن عمرو) بن العاص ◆ (عقوبة هذه الأمة) المحمدية في الدنيا (بالسيف) أي يقتل بعضهم بعضا فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالأمم المتقدمة وتتمته والساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر (طب عن رجل) صحابي هو عبد الله بن يزيد الخطمي (حل عن عقبة بن مالك) ورجاله رجال الصحيح ◆ (علامة أبدال أمتي) التي تميزهم عن غيرهم ويعرفون بها (أنهم لا يلعنون شيئا) من الخلق (أبدا) لأن اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم إنما يقربون الناس إلى الله (ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء عن بكر بن خنيس) العابد الزاهد (مرسلا) وإسناده واه

◆ (علامة حب الله تعالى حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل) أي علامة حب الله لعبده حب عبده لذكره لأنه إذا أحب شيئا ذكره وإذا ذكره حبب إليه ذكره وعكسه (هب عن أنس) بن مالك وإسناده حسن ◆ (على الحسين) من الرجال (جمة) وتمامه ليس فيهما دون ذلك ورواه أحمد عن السلمي واعتراه الشامي أربعين (قط عن أبي أمامة) ثم ضعفه ◆ (على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السموات والأرض فإذا مررتم به فقولوا

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) الآية (فإنه يقول آمين آمين) أي استجب
يا ربنا (حل عن ابن عباس) مرفوعا (هب عنه موقوفا) على النساء ما على الرجال)
من الفرائض (إلا الجمعة والجنائز والجهاد) في سبيل الله نعم إن لم يكن هناك رجل في الصلاة على
الجنائز لزم المرأة (عب عن الحسن) البصري (مرسلا) بسند صحيح (على الوالي) أي
الإمام الأعظم ونوابه (خمس خصال يجمع الفيء من حقه ويضعه في حقه وأن يستعين على
أمورهم بخير من يعلم) من الناس أي بأفضلهم وأعظمهم كفاءة وديانة (ولا يجمرهم فيهلكهم) أي
لا يحبسهم في الثغور دائما ويحبسهم عن العود لأهاليهم (ولا يؤخر أمر يوم لغد) أي لا يؤخر
الأمور الفورية خشية الفوات أو الفساد (عق عن واثلة) بن الأسقع بإسناد ضعيف
(على اليد ما أخذت حتى تؤديه) من غير نقص عين ولا صفة إن أخذت مال غيره بغصب أو عارية
ونحوه كما تقرر (حم ٤ ك عن سمرة) بن جندب وإسناده حسن إن ثبت سماع الحسن من سمرة
(على أنقاب المدينة) جمع نقب بالسكون مداخلها أو فوهات طرقها (ملائكة) موكلون بها
(لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) فإنه يجيء ليدخلها فتمنعه الملائكة ومكة تشاركها في ذلك
وإنما لم يذكرها لاحتمال كون المخاطبين كانوا عالمين بذلك (مالك ق عن أبي هريرة)
(على أهل كل بيت أن يذبحوا شاة) واحدة (في كل رجب وفي كل) عيد (أضحى شاة) الأمر
للندب لأنه جمع بين العتيرة والأضحية والعتيرة لا تجب إجماعا على أن الصيغة غير صريحة في
الوجوب المطلق فلا دلالة فيه لمن قال بوجوب الأضحية (طب عن مخنف) بكسر الميم وسكون
المعجمة وفتح النون (ابن سليم) غريب ضعيف (على ذروة كل بعير) أي أعلى سنامه
(شيطان) أي ركوبها يورث الخيلاء والكبر الذي هو صفة الشيطان (فامتهنوهن بالركوب)
لتلين وتذل (فإنما يحمل الله تعالى) أي لا يتعب الإنسان بحملها فإن الحامل هو الله (ك عن أبي
هريرة) ورواه عنه الطبراني أيضا (على ظهر كل بعير شيطان فإذا ركبتموها) أي الإبل
المفهوم من ذكر البعير (فسموا الله تعالى ثم لا تقصروا عن حاجاتكم) يعني الإبل خلقت من الجن
فيصور كونها من مراكبها (حم ن حب ك عن حمزة بن عمرو الأسلمي) وإسناده جيد
(على كل بطن) من بطون العرب وهي دون القبيلة (عقوله) بضم العين المهملة وقاف أي
كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات قال الديلمي أراد بها الجنين إذا قتل في بطن أمه (حم م
عن جابر) بن عبد الله (على كل سلامى) بضم المهملة وخفة اللام وهو العضو وجمعه
سلاميات بفتح الميم مخففا وقيل عظم الأصابع وقيل الأنامل وقيل المفاصل وقيل العظام كلها
(من ابن آدم في كل يوم صدقة) أي شكر حيث يصبح سليما من الآفات (ويجزي من ذلك كله)
بفتح أوله يجزي وضمه أي يكفي عن واجب السلامى من الصدقة (ركعتا الضحى) لأن الصلاة عمل
بجميع الأعضاء فيقوم كل عضو بشكره (طس عن ابن عباس) وفيه مجهول (على
كل محتلم) أي بالغ (رواح الجمعة) إذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع (وعلى كل من راح
الجمعة) أي أراد الرواح إليها (الغسل) لها أراد به تأكيد السنة والحث عليه لا الوجوب (د عن
حفصة) أم المؤمنين بإسناد صالح (على كل رجل) ذكر الرجل وصف طردي (مسلم في كل
سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة) أي أنه متأكد عليه كأنه حق واجب (حم ن حب عن

جابر) ورواه عنه الديلمي أيضا ❁ (على كل مسلم صدقة) مطلوبة كذا (قالوا فإن لم يجد)
ما يتصدق به (فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فإن لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فإن لم
يفعل) أي فإن لم يقدر (فيأمر بالخير) زاد في رواية وينهى عن المنكر (فإن لم يفعل) أي لم يمكنه
(فيمسك عن الشر فإنه) كذا بخط المؤلف والذي في البخاري فإنها أي الخصلة (له) أي للممسك عن
الشر (صدقة) على نفسه وغيره وخص هذه لأن الشفقة على الخلق متأكدة (حم ق ن عن أبي
موسى) الأشعري ❁ (على مثل جعفر) بن أبي طالب الذي استشهد بغزوة مؤتة
(فلتبك البواكي) لأنه بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل إيثارا للآخرة على الدنيا (ابن عساكر
عن أسماء بنت عميس) بمهملتين مصغرا ❁ (علام) بحذف ألف ما الاستفهامية
لدخول حرف الجر عليها كما في عم يتساءلون أي لم (يقتل أحدكم أخاه) قاله لما رأى عامر بن ربيعة
سهل بن حنيف وهو يغتسل فأصابه بعينه فصرع (إذا رأى أحدكم من أخيه) في الإسلام
(ما يعجبه) من بدنه أو ماله (فليدع له بالبركة) أمر به لأن البركة تدفع المضرة (ن ه عن أبي أمامة بن
سهل بن حنيف) بالتصغير ❁ (علام تدغرن) بدال مهملة وغين معجمة خطاب النسوة أي لم تغمزن
حلوق (أولادكن) قاله لأم قيس وقد دخلت عليه بابن لها وقد أعلقت عنه أي عالجت رفع لهاته
بأصبعها (بهذا العلاق) بكسر العين وقد تفتح الداهية يعني لا تفعلن بهم ذلك ولكن (عليكن
بهذا العود الهندي) أي الزموا معالجتهم بالقسط بأن يؤخذ ماؤه ويسعط به لأنه يصل إلى
العذرة فيقبضها (فإن فيه سبعة أشفية) جمع شفاء (من سبعة أدواء منها ذات الجنب ويسعط
به من العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان أو قرحة في الأذن
(ويلد به من ذات الجنب) بأن يصب الدواء في أحد شقي الفم واقتصر من السبعة على اثنين
لوجودهما حينئذ دون غيرهما (حم ق د ه عن أم قيس بنت محصن) أخت عكاشة بن محصن أحد
بني أسد ❁ (علقوا السوط حيث يراه أهل البيت) فيرتدعون عن الوقوع في الرذائل
ولم يرد به الضرب به لأنه لم يأمر بذلك أحدا وأراد لا ترفع أدبك عنهم (حل عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ❁ (علقوا
السوط حيث يراه أهل البيت فإنه أدب لهم) أي حامل لهم على التأدب والتخلق بالأخلاق
الفاضلة (طب عن ابن عباس) وإسناد الطبراني حسن ❁ (علم لا يقال به) أي
لا يعمل به أو لا يعلم لأهله (ككنز لا ينفق منه) بجامع الحصر عن الانتفاع به والطالع منع المستحق منه
(ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (علم لا ينتفع به ككنز لا ينفق منه) لأنه مأمور بالإنفاق
منه على كل محتاج إلى معرفته مستحق فخص فقد اعتدى كمانع الزكاة (القضاعي عن ابن مسعود)
بسند ضعيف ❁ (علم) بتقدير أي سائر (الإسلام الصلاة) المفروضة (فمن فرغ لها
قلبه وحافظ عليها بحدها ووقتها وسننها فهو مؤمن) أي كامل الإيمان (حط وابن النجار عن أبي
سعيد) الخدري وإسناده ضعيف ❁ (علم الباطن) كذا هو بالميم في خط المؤلف وفي
نسخ من أنه علم بغير ميم (سر من أسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من
يشاء من عباده) قال الغزالي علم الآخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة وعلم المكاشفة هو علم
الباطن (فر عن علي) أمير المؤمنين ❁ (علم النسب) أي معرفة الأنساب (علم لا ينفع
وجهالة) أي والجهل به جهالة (لا تضر) لأن الماهر من الأمر شغله لتعين حمل هذا على التعمق

فيه ورد الشرع على ما يعرف به الاسلاب فقط (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أبي هريرة) قال ابن حجر رفعه لا يثبت ❁ (علمني جبريل الوضوء) أي كيفيته في أول ما أوحى الي كما في حديث (وأمرني أن أنضح تحت ثوبي) لما يخرج من البول بعد الوضوء) والامر للندب (هـ عن زيد بن حارثة) قال مغلطاي اسناده ضعيف ❁ (علموا الصبي) يعني الطفل ولو أنثى (الصلاة) وهو (ابن سبع) أي ان ميزعندها كما هو الغالب وذلك ليألفها فلا يتركها اذا بلغ (واضربوه عليها) أي على تركها (ابن عشر) من السنين لانه حينئذ يحتمل الضرب والخطاب بذلك الولي (حم ت طب ك عن سبرة) بن معبد وهو اسناده صحيح ❁ (علموا أبناءكم السباحة) بالكسر العوم لانه منجاة من الهلاك (والرمي) بالسهام ونحوها (والمرأة المغزل) أي الغزل بالمغزل لانه لائق بها وانه يصحب المؤمن المحترف ويبغض البطال (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ثم قال البيهقي انه حديث منكر ❁ (علموا أولادكم السباحة والرماية ونعم لهو (المرأة) المؤمنة في بيتها المغزل واذا دعاك أبواك فأجب أمك) أولا ثم أباك لانها مقدمة على الاب في البر (ابن منده في المعرفة) أي معرفة الصحابة (وأبو موسى) المديني (في) كتاب (الذيل عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري) باسناد ضعيف لكن له شواهد ❁ (علموا بنيكم الرمي) بالنشاب ونحوه (فانه نكاية العدو) فتعليمه للاولاد مستحب كندبه وأفضل من الضرب بالسيف (فر عن جابر) ابن عبد الله باسناد ضعيف لكن له شواهد ❁ (علموا) الناس ما يلزمهم من أمور الدين (ويسروا ولا تعسروا) الواو للحال أي علموهم حال كونكم في التعليم ميسرين لا معسرين (وبشروا ولا تنفروا) أي لا تشددوا عليهم ولا تخوفوهم بما يكرهون فتنفروهم (واذا غضب أحدكم فليسكت) فان السكوت يسكن الغضب وحركة الجوارح تثيره (حم خد عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (علموا ولا تعنفوا) أي علموهم حال كونكم ترفقون ضد العنف (فان المعلم) بالرفق (خير من) المعلم (المعنف) فان المبركة في الرفق والشر في ضده فعلى العالم ان لا يعنف متعلما ولا يحتقر مبتدئا فان ذلك يفضي الى نفوره وعناده (الحرث) بن أبي اسامة (عد هب عن أبي هريرة) باسناد فيه نكارة ❁ (علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور) فانها تليق بهن (ص هب عن مجاهد مرسلا) هو مع ارساله ضعيف لضعف عتاب بن بشير ❁ (علمي بانياه) بنت عبد الله (حفصة) بنت عمر (رقية) بالضم وسكون القاف (النملة) ونحوها العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شئ تفتعل غير أن لا تعاصي الرجل (أبو عبيد) في كتاب (الغريب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ❁ عليك) اسم فعل بمعنى الزم (السمع والطاعة) بالنصب على الاغراء أي الزم طاعة أميرك في كل ما يأمر به وان شق ما لم يكن اثما وجمع بينهما تأكيدا للاهتمام بالمقام (في عسرك) ضيقك وشدتك (ويسرك) بضم السين وسكونها نقيض العسر يعني في حال فقرك وغناك (ومنشطك) مفعل من النشاط (ومكرهك) اسما زمان أو مكان (وأثرة عليك) بفتحات أي اذا فضل ولي أمرك أحدا عليك بلا استحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه (حم م ن عن أبي هريرة) ❁ (عليك بالاياس) بكسر الهمزة مخففا وفي رواية باليأس وهو مذكر اسم (مما في أيدي الناس) أي الزمه والزم نفسك باليأس منه (واياك والطمع) أي احذره (فانه الفقر الحاضر) ولهذا قالوا من عدم القناعة لم يرده

المال الاقليلا (وصل صلاتك وأنت مودّع) أى أسرع فيها لوالمال أنك تارك لها غيرك المتابعة ورتستقبلا عليه بكليتك (وإياك وما يعتذر منه) أى احذر أن تتكلم بما يحوج الى الاعتذار (ك عن سعد) ظاهر صنيع المؤلف أنه ابن أبى وقاص لانه المراد حيث أطلق ولا كذلك بل ذكر ابن منده أنه سعد بن عمارة قال ك صحيح ورد ﴿ (عليك بالبز) بفتح الموحدة وزاى معجمة نوع من الثياب أى اتجر فيه (فان صاحب البز) الذى هو تجارته (يعجبه أن يكون الناس بخير وفى خصب) بكسر المعجمة وسكون المهملة نماء وبركة وكثرة متجر لانهم اذا كانوا كذلك انبسطت أيديهم بشراء الكسوة لعيالهم بخلاف المتجر فى القوت يعجبه كون الناس فى جدب ليبيع ما عنده بأغلى (خط عن أبى هريرة) قال سأل رجل النبى فيم يتجر فذكره ﴿ (عليك بالخيل فان الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة) كما مر بيانه (طب والضياء) وابن شاهين (عن سوادة) بزيادة الهاء (ابن الربيع) الجرمى قال البخارى له صحبة يعد فى البصريين والربيع اسم أمه ﴿ (عليك بالصعيد) أى التراب أو وجه الارض واللام للعهد المذكور فى الآية (فانه يكفيك) لكل صلاة ما لم تحدث أو تجد الماء أو يكفيك لاباحة فرض واحد وحمله البخارى على الاول والجمهور على الثانى (ق ن عن عمران بن حصين) ﴿ عليك بالصوم) أى الزمه (فانه لا مثل له) أى لانه يقوى القلب والفطنة ويزيد فى الذكاء ومكارم الاخلاق (حم ن حب ك عن أبى أمامة) قلت يا رسول الله مرنى بأمر ينفعنى فذكره ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿ (عليك بالصوم فانه محسمة) بفتح الميم مثنوه وفى رواية فانه مجفرة كمحمدة كثرة الصوم (هب عن قدامة) بالضم (ابن مظعون) بن حبيب الجمحى (عن أخيه عثمان) باسناد حسن ﴿ (عليك بالعلم) أى الشرعى النافع (فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق أبوه) أى أصله الذى ينشأ منه ويتفرع عليه (واللين أخوه والصبر أمير جنوده) كما مر شرحه (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت ذات يوم رديف المصطفى فقال ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فذكره ﴿ (عليك بالهجرة) أى الهجرة عما حرم الله (فانه لا مثل لها) فى الفضل (عليك بالجهاد فانه لا مثل له عليك بالصوم فانه لا مثل له) لما فيه من حبس النفس عن اجابة داعى الشهوة والهوى (عليك بالسجود) أى الزم كثرة الصلاة (فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة) فيه أن السجود أفضل من غيره كطول القيام وجمهور الشافعية على أن القيام أفضل والليل آخر (طب عن أبى فاطمة) باسناد حسن ﴿ (عليك بأول السوم فان الربح مع السماح) فاذا أعطيت فى سلعتك شيأ فلا تؤخر لتزيد فان السماح يجلب الربح (ش د فى مراسيله حق عن الزهرى مرسلا ﴿ عليك بتقوى الله) أى بمخافته والحذر من عصيانه (والتكبير) أى قول الله أكبر (على كل شرف) بالتحريك أى عال ورد أنه لما قال أريد سفرا فأوصنى (ت عن أبى هريرة) باسناد حسن ﴿ (عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير) أى هى وان قل لفظها كلمة جامعة لحقوق الحق والخلق (وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين) من الرهبنة وهى ترك ملاذ الدنيا والزهد والعزلة ونحوه من أنواع التعذيب الذى يفعله رهبان النصارى فكما أن الترهب أفضل عمل أولئك فالجهاد أفضل عملنا (وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه) القرآن (فانه نور لك

فى الارض وذكر لك فى السماء) يعنى ان أهلها يثنون عليه (واخزن لسانك) احبسه عن النطق (الا من خير) كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه (فانك بذلك) أى بملازمة فعل ما ذكر (تغلب الشيطان) ابليس وجنوده وهذا من جوامع الكلم (ابن الضريس ع عن أبى سعيد) الخدرى قال له رجل أوصنى فذكره واسناده حسن ● (عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت) أى مدة دوام استطاعتك وذلك بتوفر الشروط والاسباب كالقدرة على الفعل ونحوها (واذكر الله عند كل حجر وشجر) أراد بالحجر المدر وبالشجر المخضر أو أراد الشدة والرخاء عبارة عن الجدب (واذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة) أشار الى عجز البشرية وضعفها كأنه قال ان وكلت الى جهدك لا تسلم فعليك بالتوبة والرجوع بقدر الامكان (السر بالسر والعلانية بالعلانية) السر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فتقابل كل شئ بمثله (حم فى الزهد طب عن معاذ) بن جبل قال قلت يا رسول الله أوصنى فذكره واسناده حسن لكن فيه انقطاع ● (عليك بحسن الخلق) أى الزمه (فان أحسن الناس خلقا أحسنهم دينا) كما مر (طب عن معاذ) قال بعثنى المصطفى الى اليمن فقلت أوصنى فذكره وفيه كذاب ● (عليك بحسن الخلق وطول الصمت) أى السكوت وتجنب ما لا يعنى من الكلام (فو الذى نفسى بيده ما تجمل الخلائق بمثلهما) اذ هما جماع الخصال الحميدة ولهذا كانا من أخلاق الانبياء (ع عن أنس) باسناد صحيح ● (عليك بحسن الكلام وبذل الطعام) للخاص والعام وحسن الكلام أن تزن ما تتكلم به قبل النطق بميزان العقل والشرع (خد ك عن هانئ) بن يزيد المذحجى الحارثى قال ك صحيح وقال العراقى حسن ● (عليك بركعتى الفجر) أى الزم فعلهما (فان فيهما فضيلة) اذ هما خير من الدنيا وما فيها كما فى خبر (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ● (عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) أى الزم هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فانهن يحططن الخطايا) أى يسقطنها (كما تحط الشجرة ورقها) أيام الشتاء والمراد الصغائر (هـ عن أبى الدرداء) باسناد حسن ● (عليك بكثرة السجود) أى باطالته فى الصلاة أو أراد به الصلاة (فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة) منزلة عالية فى الجنة (وحط عنك بها خطيئة) وفيه على الاول تفضيل السجود على القيام ونحو ماسيه (حم م ت ن هـ عن ثوبان) مولى المصطفى (وأبى الدرداء) ● (عليك) بكسر الكاف خطابا للمؤنث (بالرفق) أى لين الجانب والاقتصاد فى جميع الامور والاخذ بالتى هى أحسن (ان الرفق لا يكون فى شئ الا زانه) اذ هو سبب لكل خير (ولا ينزع من شئ الا شانه) أى عابه قاله لعائشة وقد ركبت بعيرا صعبة فجعلت تضربه (م عن عائشة) ● (عليك) يا عائشة (بالرفق واياك والعنف) بتثليث العين والضم أصح الشدة والمشقة أى احذرى العنف فان كل ما فى الرفق من الخير ففى العنف من الشر مثله (والفحش) التعدى فى القول والجواب (خد عن عائشة) قاله لها حين قالت لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبى السام عليك واسناده حسن ● (عليك) بكسر الكاف خطابا لام أنس (بالصلاة فانها أفضل الجهاد) أى جهاد لا عظم الاعداء (واهجرى المعاصى) أى حرها (فانه) أى هجرها (أفضل الهجرة) أى أكثرها ثوابا (المحاملى فى أماليه عن أم أنس) الصحابية وروى عنها الطبرانى وليس

الهاشمي * (عليك) يا عائشة (بجمل الدعاء وجوامعه) وهي ما قل لفظه وكثر معناه أو التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة (قولي اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل وأسألك مما سألك به محمد وأعوذ بك مما تعوذ منه محمد وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا) كذا ضبط المؤلف بخطه روا مشهورا والدمر (خد عن عائشة) بإسناد حسن * (عليكم بالأبكار) أي بتزوجهن وإيثارهن على غيرهن (فإنهن أعذب أفواها) أي أطيب وأحلى ريقا أضاف العذوبة إلى الأفواه لاحتوائها على الريق (وأنتق أرحاما) أي أكثر أولادا (وأرضى باليسير) من العمل أي الجماع أو أعم وفيه وفيما بعده ندب إيثار تزوج البكر على الثيب أي حيث لا عذر (طب عن عويم بن ساعدة) الأنصاري وفيه كذاب لكنه ورد من طريق آخر * (عليكم بالأبكار) حثوا وأغروا على تزوجهن (فإنهن أنتق أرحاما) أي أكثر حركة والمراد أنها كثيرة الأولاد (وأعذب أفواها وأقل خبا) بالكسر أي خداعا (وأرضى باليسير) من الارتفاق لأنها لم تتعود من معاشرة الأزواج ما يدعوها إلى استقلال ما تصيبه (طس عن جابر) وإسناده ضعيف * (عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأسخن أقبالا) بفتح الهمزة فروجا (وأرضى باليسير من العمل) وباجتماع هذه الصفات يكمل المقصود (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن ابن عمر) بإسناد ضعيف * (عليكم بالأترج فإنه يشد الفؤاد) أي الزموا أكله فإنه يشد القلب ويفرح (فر عن عبد الرحمن بن دلهم معضلا) * (عليكم بالإثمد) أي الزموا التكحل به (فإنه يجلو البصر) أي يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الرأس (وينبت الشعر) أي شعر هدب العين لأنه يقوي طبقاتها والأمر للإرشاد أو الندب (حل عن ابن عباس) وصححه ابن عبد البر * (عليكم بالإثمد عند النوم فإنه يجلو البصر وينبت الشعر) تعلق به قوم فكرهوا الاكتحال به للرجل نهارا وهو خطأ وإنما نص على الليل لأنه فيه أنفع (عد عن جابر) وفيه وضاع (ك عن ابن عمر) بن الخطاب وقال صحيح وأقره الذهبي لكنه قال فيه عثمان بن عبد الله الشامي * (عليكم بالإثمد فإنه منبتة) مفعلة (للشعر مذهبة للقذى) جمع قذاة ما يقع في العين من عود أو تراب أو تبن (مصفاة للبصر) من الفضلات المنحدرة من الرأس (طب حل عن علي) وإسناده جيد * (عليكم بالباءة) أي التزوج وقد تطلق على الجماع (فمن لم يستطع) لفقد الأهبة (فعليه بالصوم) أي فليلزمه (فإنه له وجاء) بكسر الواو أي مانع من الشهوات لإضعافه (طس والضياء عن أنس) بإسناد حسن * (عليكم بالبياض من الثياب) أي بلبس الثياب البيض (فليلبسها أحياؤكم) ندبا (وكفنوا فيها موتاكم فإنها من خير ثيابكم) أي أطهرها وأحسنها رونقا ولبس الأبيض مستحب إلا في الصيفة الأغبر (حم ن ك عن سمرة) بن جندب وإسناده صحيح * (عليكم بالبغيض النافع) أي الزموا أكله قالوا وما هو قال (التلبينة) بفتح فسكون حساء يعمل من دقيق رقيق ويصير كاللبن بياضا (والذي نفسي بيده) أي النفس وهو دواء أنها أي التلبينة (ليغسل بطن أحدكم) من الداء (كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء) تحقيق لوجه الشبه (ك عن عائشة) وقال

صحيح ♦ (عليكم بالتواضع فان التواضع في القلب) لان الذي يرى الناس (ولا يؤذين
مسلم مسلما فرب متضعف في أطمار) جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق (لو أقسم على الله)
أى حلف عليه ليفعل (لأبره) أى أبر قسمه وفعل مطلوبه فيجب أن لا يحتقر أحد أحدا (طب)
وكذا الديلمى (عن أبي امامة) وفيه وضاع ♦ (عليكم بالثفاء) بثلاثة مضمومة وفاء
مفتوحة الخردل أو حب الرشاد (فان الله جعل فيه شفاء من كل داء) وهو حار يابس في الثالثة
يلين البطن ويحرك الباه (ابن السنى وأبو نعيم عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ♦ (عليكم
بالجهاد في سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله (فانه باب من أبواب الجنة) أى طريق من الطرق
الموصلة اليها (يذهب الله به الهم والغم) من صدور المؤمنين (طس عن أبي امامة) باسناد ضعيف
ورواه الحاكم باسناد صحيح ♦ (عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة) بفتح القاف والميم
وسكون المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو نقرة القفا (فانها دواء من اثنين وسبعين داء
وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس) أى وخمسة أدواء زيادة على
نقله فذكر خمسة ومثل بأربعة فكأن الخامسة سقطت من بعض الرواة أو من بعض النساخ
(طب وابن السنى وأبو نعيم عن صهيب) الرومى ورجال الطبرانى ثقات ♦ (عليكم
بالحزن) بالضم أى الزموه (فانه مفتاح القلب) قالوا كيف الحزن قال (أجيعوا أنفسكم
وأظمؤها) الى حد لا يضر فان بذلك تذل النفس وتنقاد وتنكسر الشهوة ويتوفر الحزن
ويتنور الباطن (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ♦ (عليكم بالحناء) أى بصبغ
الشعر به (فانه ينور رؤسكم) أى يحسنها وينضر شعرها وكذا جميع الشعر (ويطهر
قلوبكم) من الدنس أى ينورها والنور يزيل ظلمة النفس (ويزيد في الجماع) لما فيه من تهييج
قوى المحبة وحسن لونه الداعى للصحوب (وهو شاهد في القبر) أى علامة تعرف بها الملائكة
فيها المؤمن من الكافر (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع وذا حديث منكر ♦ (عليكم
بالدلجة) بالضم والفتح سير الليل (فان الارض تطوى بالليل) أى ينزوى بعضها لبعض ويتداخل
فيقطع المسافر من المسافة فيه ما لا يقطعه نهارا والامر للارشاد (د ك هق عن أنس) باسناد
صحيح ♦ (عليكم بالرمى) بالسهام (فانه من خير لهوكم) أى لعبكم وأصله ترويح النفس
بما لا تقتضيه الحكمة (البزار عن سعد) بن أبي وقاص واسناده صحيح ♦ (عليكم بالرمى
فانه خير لعبكم) بفتح اللام وكسر العين وتخفف بكسر اللام وسكون العين (طس عن سعد) بن أبي
وقاص واسناده حسن ♦ (عليكم بالزبيب) أى الزموا أكله (فانه يكشف المرة) بكسر
الميم وشد الراء (ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالعياء) أى التعب (ويحسن الخلق)
بالضم (ويطيب النفس ويذهب بالهم) وله منافع كثيرة في كتب الطب (أبو نعيم) في الطب
النبوى (عن على) أمير المؤمنين ♦ (عليكم بالسرارى) جمع سرية سميت به لانها
من السر وهو من أسماء الجماع أو لانها تكتم أمرها عن الزوجة غالبا أو تسر (فانهن مباركات
الارحام) قال الحرالى ليس قوم أكيس من أولاد السرارى لانهم يجمعون فصاحة العرب وعز هم
ودهاء العجم (طس ك عن أبي الدرداء) قال ابن الجوزى موضوع والحق انه ضعيف
(د في مراسيله والعدنى عن رجل من بني هاشم) أى من التابعين (مرسلا) ♦ عليكم

بالسكينة

بالسكينة) أي الوقار والتأني (عليكم بالقصد) أي التوسط بين طرفي الافراط والتفريط
(في المشي بجنائزكم) بأن يكون بين المشي الشديد والخبب (طب هق عن أبي موسى) الاشعري
باسناد حسن ❁ (عليكم بالسنا) بفتح السين ممدود وقد يقصر والمعروف بأن يدق ويخلط
بعسل وسمن ويلعق (والسنوت) الشبث أو العسل أو رغوة السمن أو حب كالكمون
أو الكمون الكرماني أو الرازيانج أو التمر أو العسل الذي في زقاق السمن (فان فيهما شفاء
من كل داء الا السام) بالمهملة من غير همز (وهو الموت) فيه أن الموت داء من جملة الادواء
(ه ك عن عبد الله بن أم حرام) قال ك صحيح ورد ❁ (عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم
مرضاة للرب) كما مر تقريره غير مرة (حم عن ابن عمر) ضعفه المنذري بابن لهيعة ❁ (عليكم
بالسواك فنعم الشيء السواك يذهب بالحفر) داء يفسد أصول الاسنان (وينزع البلغم ويجلو
البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد في درجات الجنة ويحمد الملائكة
ويرضي الرب ويسخط الشيطان) ومن ثم كان المصطفى يداوم عليه (عبد الجبار الخولاني
في تاريخ داريا عن أنس) ❁ (عليكم بالشام) أي الزموا سكناه لكونها أرض المحشر
والمنشر أو المراد آخر الزمان لان جيوش المسلمين تروى اليها عند غلبة الفساد (طب عن معاوية
ابن حيدة) باسناد ضعيف ❁ (عليكم بالشام فانها صفوة عباد الله) أي مصطفاهم
من البلاد (يسكنها خيرته من خلقه) أي يجمع اليها المختار من عباده (فمن أبى) أي امتنع
منكم من القصد الى الشام (فليلحق بيمنه) أضاف اليمن اليهم لانه خاطب به العرب واليمن
من أرض العرب (وليسق من غدره) بضم الغين المعجمة والدال المهملة جمع غدير وهو الحوض
أمرهم بسقي دوابهم مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب حذرا من الفتنة (فان
الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهله) أي ضمن لي حفظها وحفظ أهلها القائمين بأمر الله (حب
عن واثلة) بن الاسقع واسناده ضعيف ❁ (عليكم بالشفاءين العسل) لعله أصل وله زهاء
مائة اسم (والقرآن) جمع بين الطب البشري والالهي وبين الفاعل الطبيعي والروحاني والسبب
الارضي والسماوي (ه ك عن ابن مسعود) قال ك على شرطهما ❁ (عليكم بالصدق) أي الزموه
(فانه مع البر) بالكسر أي العبادة (وهما في الجنة) أي يدخلان صاحبهما الجنة (واياكم
والكذب) اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه (فانه مع الفجور) الخروج عن الطاعة (وهما
في النار وسلوا الله اليقين والمعافاة) لانه ليس شيء مما يعمل للآخرة يتلقى الا باليقين وليس
شيء من الدنيا يهنأ لصاحبه الا مع العافية وهي الامن والصحة وفراغ القلب (فانه لم يؤت أحد
بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا) أي لا يحسد بعضكم بعضا (ولا تباغضوا ولا تقاطعوا
ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما أمركم الله) مر تقريره غير مرة (حم خد ه عن أبي بكر)
الصديق ❁ (عليكم بالصدق) أي القول الحق (فان الصدق يهدي الى البر)
بالكسر العمل الصالح (وان البر يهدي الى الجنة) أي يوصل اليها (وما زال الرجل) ذكره
وصف طردي والمراد الانسان (يصدق) في كلامه (ويتحرى الصدق) أي يجتهد فيه (حتى
يكتب عند الله صديقا) أي يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الصديقين (واياكم والكذب)
أي احذروه (فان الكذب يهدي الى الفجور) أي يوصل الى الميل عن الاستقامة والانبعاث

أى الناس (فإن الفجور يهدى إلى النار) يوصل إليها (وما يزال الرجل يكذب ويتحرى
الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) أى يحكم له بذلك ويستحق الوصف به والمراد إظهاره لخلقه
بكتابته فى الرحم وإلقائه فى القلوب وعلى الألسنة (حم خد م ت عن ابن مسعود)
﴿ عليكم بالصدق فإنه باب من أبواب الجنة) أى طريق من الطرق الموصلة إليها (وإياكم
والكذب فإنه باب من أبواب النار) كذلك وفيه أن الكذب من علامات النفاق (خط
عن أبى بكر) الصديق وفيه كذاب ورواه الطبرانى بنحوه بإسناد حسن ﴿ (عليكم
بالصف الأول) أى لازموا الصلاة فيه وهو الذى يلى الإمام (وعليكم بالميمنة) أى الجهة
التى عن يمين الإمام فإنها أفضل (وإياكم والصف بين السوارى) جمع سارية وهى العمود أى
فإنه خلاف الأولى (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (عليكم بالصلاة فيما بين
العشاءين) المغرب والعشاء فهو من باب التغليب (فإنها تذهب بملاغاة النهار) وتمام رواية
مخرجه الديلمى فإنها تذهب بملاغاة أول النهار وتهذب آخره اه (فر عن سلمان) الفارسى وفيه
كذاب ﴿ (عليكم بالصوم فإنه محسمة) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة (للعروق) لأنه
مانع للمنى من السيلان يعنى أنه يقطعه (ومذهبة للأشر) أى البطر يعنى يقلل دم العروق
ويقطع المنى ويكسر النفس فيذهب بطرها (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن شداد) بالتشديد
(ابن أوس) بفتح فضم ﴿ (عليكم بالعمائم) أى الزموا لبسها (فإنها سيما الملائكة) أى
كانت علامتهم يوم بدر (وأرخوا لها خلف ظهوركم) أى أرخوا من طرفها نحو ذراع وهذه
هى العذبة فهى سنة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (هب) وكذا ابن عدى (عن عبادة) بن
الصامت بإسناد ضعيف ﴿ (عليكم بالغنم) أى اقتنوها وأكثروا من اتخاذها (فإنها
من دواب الجنة فصلوا فى مراحها) بالضم مأواها (وامسحوا رغامها) فقلت قلت يا رسول الله
ما الرغام قال المخاط والأمر للإباحة (طب عن ابن عمر) بإسناد فيه مجهول ﴿ (عليكم
بالقرآن) أى الزموا تلاوته وتدبره (فاتخذوه إماما وقائدا فإنه كلام رب العالمين الذى هو منه
وإليه يعود فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله) ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل
(ابن شاهين) كأنه فى السنة وابن مردويه فى تفسيره (عن على) أمير المؤمنين ﴿ (عليكم
بالقرع) أى الزموا أكله ونحوه (فإنه يزيد فى الدماغ) أى فى قوته أو فى العقل الذى هو به
ويذهب الصداع الحار (وعليكم بالعدس فإنه قدس على لسان سبعين نبيا) زاد البيهقى آخرهم
عيسى بن مريم وهو يرق القلب ويسرع الدمعة (طب عن واثلة) بإسناد ضعيف بل قال
ابن الجوزى موضوع ﴿ (عليكم بالقرع فإنه يزيد فى العقل ويكبر الدماغ) أى يقوى
حواسه لما فيه من الرطوبة واللطف (هب عن عطاء) مرسلا ﴿ (عليكم بالقنا) جمع
قناة وهى الرمح (والقسى العربية) التى يرمى بها بالنبل لا قوس الجلاهق أى البندق (فإن بها
يعز الله دينكم) دين الإسلام (ويفتح لكم البلاد) هذا من معجزاته فإنه إخبار عن غيب وقع
(طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة بإسناد صحيح ﴿ (عليكم بالقناعة)
الرضا بالقليل (فإن القناعة مال لا ينفد) لأن الإنفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شىء من
الدنيا رضى بما دونه (طس عن جابر) بإسناد ضعيف ﴿ (عليكم بالكحل) أى الزموا

قوله ابن أوس بفتح فضم
هكذا بخطه وفيه نظر
وحسن أنها أو لأن الذى
فى النسخ المتقنة شداد بن
عبد الله وأما الذى فى القرن بفتح
فضم صحيح وصوابه فتح
فسكون اه من هامش
صحيح

الا كحلة بالاثمد (فانه ينبت الشعر) شعر الاهداب (ويشد البصر) لتقليله الرطوبة وتخفيفه الدمعة (البغوي في مسند عثمان) بن عفان (عنه) أي عن عثمان ۞ (عليكم بالمرزنجوش) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الريحان الاسود أو نوع من الطيب أو جنبة ورق كالآس (فشموه) ارشادا (فانه جيد للخشام) بخاء معجمة مضمومة الزكام (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أنس) قال ابن القيم لا أعلم صحته ۞ (عليكم بالهليلج الاسود فاشربوه) ارشادا (فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء) يلقي الصفراء ويمنع الخفقان والتوحش ويقوي حمل المعدة (ك عن أبي هريرة) وفيه كذاب ۞ (عليكم بالهندبا فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة) وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تحصى (أبو نعيم) في الطب (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بأبوال الابل) أي تداووا بها في المرض الملائم لذلك والتداوي بالنجس عند الضرورة جائز عند الشافعي (البرية) أي التي ترعى في البراري (وألبانها) فانها ترعى في المراعي الطيبة (ابن السني وأبو نعيم) في الطب (عن صهيب) الرومي ۞ (عليكم بأسقية الادم) أي ظروف الماء الجلد (التي يلاث) بمثلثة أي يشد ويربط (على أفواهها) فان الشرب منها أطيب وأنظف (د عن ابن عباس) باسناد صالح ۞ (عليكم باصطناع المعروف) مع كل بر وفاجر (فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الرب عز وجل) والمراد توجيهه غير مرة (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بألبان الابل والبقر فانها ترم) أي تجمع (من الشجر كله) واذا أكلت من الكل جمعت النفع كله (وهو) أي شربها (دواء من كل داء) بشرط العلاج به (ابن عساكر عن طارق) بالقاف (ابن شهاب) الاحمسي ۞ (عليكم بألبان البقر فانها ترم من كل الشجر) أي لا تبقي شجرا ولا نباتا الا اعتلفت منه فيكون لبنها مركبا من قوى أشجار مختلفة ونبات متنوع (وهو شفاء من كل داء) بشرطه (ك عن ابن مسعود ۞ عليكم بألبان البقر فانها دواء وأسمانها فانها شفاء) من كل داء (واياكم ولحومها) أي احذروا أكلها (فان لحومها داء) لغلبة البرد واليبس عليها (ابن السني وأبو نعيم ك عن ابن مسعود) قال ك صحيح ونسب الى التساهل فيه ۞ (عليكم بألبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء) لان السمن واللبن حادث من اختلاط الشجر والعشب لانه من رعيها الحشائش ورطبات تارة والشجر أخرى ذكره ابن القيم (ابن السني وأبو نعيم عن صهيب) الرومي ۞ (عليكم بالماء البارد) في الغسل والاستنجاء (فانه يذهب بالباسور) صلاحا للظهر (ع عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (عليكم بثياب البيض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ۞ (عليكم بثياب البيض فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم) فانهما (البزار في مسنده عن أنس) قال أظنه عن أنس قال الهيثمي ورجاله ثقات وقد رواه الطبراني في الاوسط (عن أنس) بغير شك ۞ (عليكم بحصى الخذف الذي ترمى به الجمرة) قاله في حجة الوداع وفيه رد على أبي حنيفة في قوله يجزي الرمي بجميع أجزاء الارض (حم ن حب عن الفضل بن عباس) باسناد صحيح ۞ (عليكم بذكر ربكم) أي بالاكثار منه (وصلوا صلاتكم في أول

وقتكم) الاصلي أي أول وقتها (فان الله يجعل بذلك لكم الاجر) ولكن يستثنى من ندب تعجيل الصلاة لاول وقتها أشياء لعارض (طب عن عياض) ۞ (عليكم برخصة الله) وهي الفطر في السفر (التي رخص لكم) ظاهره ولو أي بلا في السفر اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا صائم (م عن جابر) بن عبد الله ۞ (عليكم بركعتي الفجر فان فيهما الرغائب) جمع رغيبة وهي ما يرغب فيه من النفائس أراد فيهما أجر عظيم (الحرث) بن أبي اسامة (عن أنس) بن مالك ۞ (عليكم بركعتي الضحى فان فيهما الرغائب) أي الاجر العظيم فان صلاها أربعا أو ستا أو ثمانيا فهو أعظم للاجر (خط عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور) وهو دم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة كالمقعدة والانثيين (ابن السني) في الطب النبوي (عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهني ۞ (عليكم بسيد الخضاب الحناء) فانه (يطيب البشرة) أي يحسن لونها (ويزيد في الجماع) للرجل والمرأة كما مر (ابن السني وأبو نعيم عن أبي رافع) باسناد ضعيف جدا ۞ (عليكم بشواب النساء) أي انكحوهن وآثروهن على العجائز (فانهن أطيب أفواها وأنتق بطونا وأسخن أقبالا) أي فروجا والبكر في ذلك أعلى رتبة من الثيب (الشيرازي) أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن (في) كتاب (الالقاب) والكنى (عن بسير) بمثناة تحتية مضمومة ومهملة مصغرا على ما في نسخ وفي بعضها بشر بموحدة تحتية معجمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفي قال الذهبي ثقة (عن أبيه) سفيان بن عبد الله الثقفي له صحبة (عن جده) عبد الله الطائفي ۞ (عليكم بصلاة الليل) أي التهجد فلا تدعوها (ولو) كان ما تصلون (ركعة واحدة) فلا تتركوه (حم في الزهد وابن نصر) في الصلاة (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بعسل البر فانه مدحضة للباسور) وقول بعضهم بنقل بفتح معجمة على ما درجوا عليه لكن ذهب بعضهم الى أنه بعين مهملة والبر بفتح فسكون النحل وقال أراد الامر بأكل عسل النحل (ابن السني وأبو نعيم) في الطب (عن ابن عمر) بن الخطاب وذا حديث منكر ۞ (عليكم بقلة الكلام) الا في خير (ولا يستهوينكم الشيطان فان تشقيق الكلام) أي التعمق فيه ليخرج أحسن مخرج (من شقائق الشيطان) أي هو من حبائله ورصده (الشيرازي) في الالقاب (عن جابر) بن عبد الله أن أعرابيا امتدح النبي حتى أزبد شدقه فذكره واسناده ضعيف ۞ (عليكم بقيام الليل) أي التهجد فيه (فانه دأب الصالحين قبلكم) أي عادتهم وشأنهم (وقربة الى الله تعالى) تكرار القربة اذا ما أتى لها شأنا (ومنهاة) بفتح الميم وسكون النون (عن الاثم) أي حالة من شأنها أن تنهى عن الاثم أو هي محل مختص بذلك مفعلة من النهي والميم زائدة (وتكفير للسيئات) أي خصلة تكفر سيئاتكم (ومطردة الداء عن الجسد) أي حالة شأنها ابعاد الداء أو محل مختص به ومعناه أن قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيئاتكم وتنهاكم عن المحرمات (حم ت ك هق عن بلال) قال ت حسن غريب (ت ك هق عن أبي امامة) الباهلي (ابن عساكر عن أبي الدرداء طب عن سلمان) الفارسي (ابن السني عن جابر) قال ك على شرط البخاري ۞ (عليكم بلباس الصوف تجدوا) لفظ رواية البيهقي تجدون (حلاوة الايمان في قلوبكم) تمامه وقلة

الا كل شيء فوائد الآخرة (الذهبي عن أبي امامة) واسناده ضعيف ❁ (عليكم بلحم الظهر) أي كلوه (فانه من أطيبه) أي من أطيب اللحم وأطيبه لذة الذراع (أبو نعيم عن عبد الله بن جعفر) باسناد صحيح ❁ (عليكم بهذه الكمأة الرطبة) بفتح الكاف والميم ويهمز وهي نبت لا ورق لها ولا ساق توجد في الارض بغير زرع (فانها من المن) الذي نزل على بني اسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل ومنه الترنجبين شبه به الكمأة بجامع وجود كل بلا علاج (وماؤها شفاء للعين) بأن تقشر ثم تسلق حتى تنضج أدنى نضج وتشق ويكتحل بمائها (ابن السني وأبو نعيم عن صهيب) الرومي ❁ (عليكم بهذا السحور فانه هو الغذاء المبارك) فاذا فعلوا وان لم يصب أحدكم الا جرعة ماء فليتسحر بها (حم ن عن المقدام) بن معد يكرب وفيه بقية ❁ (عليكم بهذا العود الهندي) أي تداووا به (فان فيه سبعة أشفية) جمع شفاء (يستعط به من العذرة) وجع الحلق يعتري الصبيان كثيرا (ويلد به من ذات الجنب) ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع من أخوف الامراض (ح عن أم قيس) بنت محصن الاسدية صحابية قديمة ❁ (عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض) أي بقبض أهله (وقبل أن يرفع) من الارض بموت أهله (العالم) العامل (والمتعلم) لوجه الله (شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس بعد) أي لا خير في الناس بعد العالم والمتعلم فكل حياة خلت من العلم فلا خير فيها (ه عن أبي امامة) الباهلي ضعيف لضعف ابن جدعان ❁ (عليكم بهذه الحبة السوداء) أي الزموا أكلها (فان فيها شفاء من كل داء) يحدث من الرطوبة لكن لا تستعمل في كل داء صرفا بل تارة تستعمل مفردة وتارة مركبة بحسب ما يقتضيه المرض (الا السام) بمهملة غير مهموز (وهو الموت) أي الا أن يعلق الله الموت عند حلول الاجل كعادته (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (ت ك عن أبي هريرة حم عن عائشة) واسناده صحيح ❁ (عليكم بهذه الخمس) كلمات أي والمواظبة على قولها (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) فانها الباقيات الصالحات في قول ابن عباس (طب عن أبي موسى) الاشعري باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (عليكم بهذه الشجرة) أي بثمرة هذه الشجرة (المباركة زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة من الباسور) فانه كثير النفع مجرب ورأيته في بعض الاصول الصحيحة القديمة بالنون (طب وأبو نعيم) في الطب (عن عقبة بن عامر) الجهني قال أبو حاتم هذا حديث كذب ❁ (عليكم بعتق عناتكم) أي اعتاق ارقائكم عتقاء الاسلام (وطلقائكم) أي أسراكم من أيدي الكفار وهذا في الاسير على بابه بالنسبة لامام المسلمين عند تعذر بيت المال وفي الحر محمول على أنه من باب المروأة (ص عن مكحول مرسلا) ❁ (عليكم هديا قاصدا) أي طريقا معتدلا غير شاق (عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا) أي الزموا التوسط في العمل وهو أخذ برفق بغير غلو ولا تقصير (فانه من يشاد) بشد الدال (هذا الدين يغلبه) أي من يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يؤده ذلك الى التقصير في العمل وترك الواجبات (حم ك هق عن بريدة) تصغير بردة ابن الحصيب واسناده حسن أو صحيح ❁ (عليكم من الاعمال بما تطيقون) رواية مسلم بما (تطيقون) أي الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحملوا أنفسكم أورادا

قوله بفتح الكاف والميم كذا بخطه وصوابه بسكون الميم كما قال العلقمي اه

كثيرة لا تقدرون عليها فنطوقه يقتضي الامر بالاقتصار والاختصار على ما يطاق من العبادة ومفهومه يقتضي النهي عن تكليف ما لا يطاق (فان الله تعالى لا يمل) بفتح المثناة التحتية والميم أي لا يترك الثواب عنكم (حتى تملوا) بفتح أوله أي تتركوا عبادته فعبر عنه بالمشاكلة والازدواج والا فالملال مستحيل في حقه تعالى وهذا بناء على أن حتى على بابها في انتهاء الغاية وقيل هي هنا بمعنى الواو أي لا يمل الله وتملون وقيل بمعنى حين وقيل هو مدرج (طب عن عمران ابن حصين) واسناده حسن ﴿ (عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فأكثروا منهما فان ابليس قال أهلكت الناس بالذنوب وأهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالاهواء) جمع هوى مقصور وهوى النفس يعني أهلكتهم بميل نفوسهم الى الامور المذمومة (وهم) مع ذلك (يحسبون أنهم مهتدون) أي على هدى (ع عن أبي بكر) الصديق واسناده ضعيف ﴿ (عليكن) أيها النسوة (بالتسبيح) أي بقول سبحان الله (والتهليل) أي بقول لا اله الا الله (والتقديس) أي بقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح (واعقدن بالانامل) أي اعددن عدد مرات التسبيح وتاليبها (فانهن مسؤلات) عن عمل صاحبهن (مستنطقات) بالشهادة عليه بما صدر كهن في خير أو شر (ولا تغفلن) بضم الفاء (فتنسين) بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين بخط المؤلف (الرحمة) أي لا تتركن الذكر فتنسين منها وذا أصل فسبب النسبة (ت ك عن يسيرة) بمثناة تحتية مضمومة وسين وراء مهملتين بينهما مثناة تحتية وهي بنت ياسر واسناده صالح ﴿ (عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم) بالتثقيل يعني الامراء والرعية وذا قاله لما قالوا أرأيت ان كان علينا أمراء يسألونا بأخذ بالحق الذي علينا ويمنعونا الذي لنا نقاتلهم فذكره (طب عن يزيد بن سلمة الجعفي) باسناد حسن
﴿ (علي أخي في الدنيا والآخرة) كيف وقد بعث المصطفى يوم الاثنين وأسلم وصلى يوم الثلاثاء ولما آخى المصطفى بين الناس آخى بينه وبين علي (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (علي أصلي وجعفر فرعي) أو جعفر أصلي وعلي فرعي هكذا ورد على الشك عند الطبراني (طب والضياء عن عبد الله بن جعفر) وفيه مجهول ﴿ (علي امام البررة وقاتل الفجرة) أي المنبعثين في المعاصي أو الكفار (منصور من نصره) أي معان من عند الله (مخذول من خذله) أي متروك من رعاية الله واعانته (ك عن جابر) وقال صحيح فقال الذهبي لا بل موضوع
﴿ (علي باب حطة) أي طريق حط الخطايا (من دخل منه) على الوجه المأمور به (كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا) أي ان الله تعالى كما جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا للغفران جعل الاهتداء بهدى علي سببا للغفران وهذا نهاية المدح وماذا عسى أن يمدحه المادحون بعد ذلك فهو الجدير بقول المتنبي

تجاوز قدر المدح حتى كأنه ** بأحسن ما يثنى عليه يعاب

(قط في الافراد عن ابن عباس) ثم ضعفه ﴿ (علي عيبة علمي) أي مظنة استقصائي وخاصتي وموضع سري ومعدن نفائسي والعيبة ما يحرز الرجل فيه نفائسه (عد عن ابن عباس) وضعفه ﴿ (علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا علي) الى القيامة (الحوض) ولهذا كان أعلم الناس بتفسيره (طس ك عن أم سلمة) قال ك صحيح وسند الطبراني

ضعيف ﴿(على منى وأنا من على) أى هو متصل بى وأنا متصل به فى الاختصاص والمحبة (ولا يؤدى عنى الا أنا أو على) كان الظاهر أن يقال لا يؤدى عنى الا على فأدخل أنا تأكيدا لمعنى الاتصال (حم ت ه عن حبشى) بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة والشين (ابن جنادة) السلولى ﴿(على عيبة علمى) صانه من شدة الاتصال والصوق (... عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿(على منى بمنزلة هرون من موسى) يعنى متصل بى ونازل منى منزلة هرون من أخيه موسى حين خلفه فى قومه (الا أنه لا نبى بعدى) ينزل بشرع ناسخ نفى الاتصال به من جهة النبوة فبقى من جهة الخلافة لانها تليها فى الرتبة (أبو بكر المطيرى) بفتح الميم وكسر الطاء بضبط المؤلف (فى جزئه عن أبى سعيد) الخدرى ﴿(على بن أبى طالب مولى من كنت مولاه) أى من كنت أتولاه فعلى يتولاه (المحاملى فى أماليه عن ابن عباس) ﴿(على يزهر فى الجنة ككوكب الصبح) أى كما يزهر الكوكب الذى يظهر عند الفجر لاهل الدنيا يعنى يضىء لاهل الجنة كما يضىء الكوكب المشرق (لاهل الدنيا البيهقى فى) كتاب (فضائل الصحابة عن أنس بن مالك) باسناد ضعيف ﴿(على يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين) وفى رواية يعسوب الكفرة واليعسوب السيد والرئيس والمقدم أى على يلوذ به المؤمنون ويلوذ الكفار والظلمة والمنافقون بالمال كما تلوذ النحل بيعسوبها الذى هو أميرها ومن ثم قيل لعلى أمير النحل (عد عن على) ولا يصح ﴿(على يقضى دينى) بفتح الدال (البزار عن أنس) واسناده ضعيف ﴿(عم الرجل صنو أبيه) بكسر المهملة أى مثله يعنى أصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه وايذاؤه كايذائه (ت عن على طب عن ابن عباس) ﴿عمار بن ياسر ما عرض عليه أمران الا اختار الارشد منهما) أى الاكثر اصابة للصواب (ه عن عائشة) باسناد حسن ﴿(عمار ملئ ايمانا الى مشاشه) بضم الميم أى حشى به جوفه حتى وصل الى العظام الظاهرة والمشاش رؤس العظام (حل عن على) واسناده ضعيف ﴿(عمار يزول مع الحق حيث يزول) أى يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه (ابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ﴿(عمار خلط الله الايمان ما بين قرنه الى قدمه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال ولا ينبغى للنار أن تأكل منه شيئا) المراد نار الآخرة (ابن عساكر عن على) ورواه عنه الديلمى ﴿(عمار تقتله الفئة الباغية) أى الظالمة الخارجة عن طاعة الامام الحق والمراد بها الفئة فئة معاوية كما فى رواية وذا من معجزاته فانه وقع كذلك (حل عن أبى قتادة) ورواه عنه أيضا الخطيب ﴿(عمدا صنعته يا عمر) قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر قد صنعت شيئا لم تكن تصنعه فذكره (حم م ٤ عن بريدة) تصغير بردة ﴿(عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة) أى يزهر ويضىء لاهلها كما يضىء السراج لاهل الدنيا أو يتنورون بهديه كما يتنورون بالسراج (البزار عن ابن عمر حل عن أبى هريرة ابن عساكر عن الصعب بن جثامة) الليثى ﴿(عمر معى وأنا مع عمر والحق بعدى مع عمر حيث كان) أى يدور معه حيث دار فانه كان مستقلا بالحق والغالب على قلبه نوره وسلطانه وكان شأن أبى بكر القيام برعاية [illegible] ومراقبة مصحف خلقه فأبو بكر مع المبتدا وهو الايمان وعمر مع الذى يتلوه وهو الحق (طب عد عن الفضل

ابن عباس) وفي إسناده مجهول ۞ (عمرو بن العاص من صالحي قريش) وتمامه ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله (ت عن طلحة) بن عبيد الله وإسناده صحيح
۞ (عمران بيت المقدس خراب يثرب) أي عمران بيت المقدس يكون سبب خراب يثرب (وخراب يثرب خروج الملحمة) أي وقته خراب يثرب خروج الملحمة وهي معترك القتال (وخروج الملحمة فتح القسطنطينية) أي بخروجهم إليها مقاتلين فيكون على يد جنالهم وليس المراد أن الفتح يكون بنفس الخروج (وفتح القسطنطينية خروج الدجال) لما كان خراب بيت المقدس باستيلاء الكفار وكثرة عمارتهم فيه أمارة مستعقبة لخراب يثرب وهو أمارة مستعقبة لخروج الملحمة وهو لفتح القسطنطينية وهو لخروج الدجال جعل كل واحد منها عين ما بعده وعبر به عنه (حم د عن معاذ) بن جبل ۞ (عمرة في رمضان تعدل حجة) في الثواب لا أنها تقوم مقامها في إسقاط الفرض للإجماع على أن الاعتمار لا يجزئ عن حج الفرض (حم ه عن جابر) بن عبد الله (حم ق د ه عن ابن عباس ت عن أم معقل) الأسدية وقيل الأنصارية (ه عن وهب ابن خنبش طب عن الزبير) بن العوام ۞ (عمرة في رمضان كحجة معي) في حصول الثواب (سمويه عن أنس) بن مالك ۞ (عمل الأبرار) جمع بار وهو المطيع (من الرجال) أي في رواية المطيعين من رجال أمتي (الخياطة) أي خياطة الثياب (وعمل الأبرار من النساء المغزل) أي الغزل بالمغزل قال المناوي ولازمه الحياكة فتتبع المتن وضعه (تمام خط وابن لال وابن عساكر عن سهل بن سعد) وفي إسناده كذاب وقد حكم ابن الجوزي وغيره بوضعه ۞ (عمل البر كله نصف العبادة والدعاء نصف فإذا أراد الله بعبد خيرا انتحى قلبه للدعاء) أي مال قلبه وتوجه إليه (ابن صصرى في أماليه عن أنس) بن مالك ۞ (عمل الجنة) أي عمل أهل الجنة أو العمل الموصل إلى الجنة (الصدق وإذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة وعمل أهل النار الكذب إذا كذب العبد فجر وإذا فجر كفر وإذا كفر دخل النار حم عن ابن عمرو بن العاص) وإسناده حسن ۞ (عمل قليل في سنة) أي مصاحب لها (خير من عمل كثير) في صورته وعدده (في بدعة) لأن ذلك وإن قل أكثر نفعا بل كله نفع وهذا أكثر ضررا بل كله ضرر على عمد (الرافعي عن أبي هريرة فر عن ابن مسعود) بسند فيه لين
۞ (عمل هذا قليلا وأجر كثيرا) قاله حين جاءه رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل (ق عن البراء) بن عازب ۞ (عموا بالسلام) بأن يقول المبتدئ إذا سلم على الجمع السلام عليكم (وعموا بالتشميت) بأن يقول المشمت يرحمكم الله أو يهديكم الله أو يغفر لكم ونحو ذلك قال بعضهم يحصل أصل السنة لا كمالها والأمر للندب فيهما (ابن عساكر عن ابن مسعود) ۞ (عمي وصنو أبي العباس) بن عبد المطلب (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن عمر) بن الخطاب ۞ (عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة) أي يجزئ عن الذكر شاتان وعن الأنثى شاة وأخذ بظاهره الليث فأوجب العقيقة وقال الجمهور تندب لأنه علقها في خبر على محبة فاعلها (طب عن ابن عباس) ۞ (عن الغلام شاتان مكافئتان) أي متساويتان سنا وحسنا أو متقاربتان بما يعتبر في الزكاة والأضحية من الأسنان أو مذبوحتان (وعن الجارية شاة) على قاعدة الشريعة فإنه تعالى فاضل بين الذكر والأنثى

في

في الارث وغيره فكذا العتق (حم د ن حب عن أم كرز حم عن عائشة طب عن اسماء بنت يزيد) ابن السكن ● (عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم أذكرانا كن أم اناثا) فيه كالذي قبله رد على الحسن وغيره في زعمهم أنه لا تسن العقيقة عن الانثى قال ابن المنذر وهو رأى ضعيف لا يلتفت اليه لمخالفته السنة الصحيحة من وجوه (حم د ت حب ك عن أم كرز ت عن سلمان بن عامر) بن أوس بن حجر الضبي (وعن عائشة) قال ت صحيح وأقره الذهبي

● (عن يمين الرحمن تعالى وكلتا يديه يمين) أي هما بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين في العادة فلا انتقاص (رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء) أي يحمدونهم حمدا خالصا محمودا (بمقعدهم وقربهم من الله تعالى هم جماع من نوازع القبائل) أي جماعات من قبائل شتى (يجتمعون على ذكر الله فينتقون) أي يختارون الافضل (من أطايب الكلام) أي أحاسنه وخياره (كما ينتقي آكل التمر أطايبه) تحقيق لوجه التشبيه (طب عن عمرو بن عبسة) واسناده حسن ● (عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحا للخير مغلاقا للشر) أي الفساد والفتن (وويل) حزن وشدة هلكة (لمن جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير طب والضياء) المقدسي (عن سهل بن سعد) الساعدي ● (عند الله علم أمية) بضم أوله تصغير أمة (ابن أبي الصلت) وذلك أن الشريد قال ردفت المصطفى فقال هل معك شيء من شعر أمية الثقفي فأنشدته مائة قافية كلما أنشدته قافية قال هيه أي زدني ثم ذكره (طب عن الشريد بن سويد) ورواه عنه مسلم ● (عند اتخاذ الاغنياء الدجاج) أي القنائم (يأذن الله تعالى بهلاك القرى) أي يكون ذلك علامة على قرب هلاكها قال الموفق البغدادي أمر كلا في الكسب بحسب مقدرتهم لاتجه عمارة الدنيا وحصول التخفيف ومعنى الحديث ان الاغنياء اذا ضيقوا على الفقراء في مكاسبهم وخالطوهم في معايشهم تعطل حال الفقراء ومن ثم هلاك القرى وبوارها (ه عن أبي هريرة) قال أمر المصطفى الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج ثم ذكره واسناده ضعيف بل قال المؤلف في الميدان تبعا للدميري انه واه ● (عند أذان المؤذن) للصلاة (يستجاب الدعاء) اذا توفرت شروطه وأركانه وآدابه (فاذا كانت الاقامة لا ترد دعوته) أي الداعي كأنه يقول انه عند الاقامة أقوى رجاء للقبول منه عند الاذان (خط عن أنس) واسناده ضعيف ● (عند كل ختمة) من القرآن يختمها القارئ (دعوة مستجابة) بعموم القارئ والمستمع بل والسامع (هب وابن عساكر عن أنس) باسناده موضوع ● (عندي أخوف عليكم من الذهب وأن الدنيا ستصب عليكم صبا فياليت أمتي لا تلبس الذهب) أي قصد صب الدنيا عليها وهم تاركيها (حم عن رجل) صحابي باسناد حسن ● (عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس) عليه في الدنيا وعنوان الكتاب علامته التي يعرف بها ما في الكتاب من حسن وقبيح (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ● (عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب) أي حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم القيامة (خط عن أنس) قال الذهبي موضوع ● (عهد الله تعالى أحق ما أدى) أراد الصلاة المكتوبة لقوله في حديث آخر العهد بيننا وبينهم الصلاة (طب عن أبي

أحمد) باسناد حسن ﴿ (عهدة الرقيق ثلاثة أيام) فاذا وجد المشترى فيه عيبا فى الثلاثة ردّه على
بائعه بلا يمين وان وجده بعدها لم يرده الا بحجة أخذ بمذهب مالك ولم يعتبره الشافعى ونظر الى العيب
(حم د ك عن عقبة بن عامر الجهنى هـ عن سمرة) بن جندب باسناد صحيح لكن فيه انقطاع
﴿ (عودوا المريض) بضم العين والدال أى زوروه (واتبعوا الجنائز) شيعوها (تذكركم
الآخرة) أى أحوالها وأهوالها والامر للندب (حم حب هق عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ (عودوا
المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور) والكلام فى مريض
مسلم معصوم (طس عن أنس) وضعفه المنذرى ﴿ (عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكركم
الآخرة والعيادة) عند الشافعية أى زيارة المريض تكون (غبا) أى يوما بعد يوم بحيث لا يمل
(أو ربعا) بكسر فسكون بأن يترك يومين بعد العيادة ثم يعاد فى الرابع (الا أن يكون مغلوبا)
على عقله بأن كان لا يعرف العائد فحينئذ (فلا يعاد) لعدم فائدة العيادة لكن يدعى له (والتعزية)
بالميت (مرة) واحدة فلا يكرر للمعزى فيكره لانه يجدد الحزن (البغوى) محيى السنة (فى مسند
عثمان) بن عفان (عنه) أى عن عثمان ثم قال هو مجهول الاسناد ﴿ (عوّدوا) بفتح المهملة
وكسر الواو مشددة من العادة (قلوبكم الترقب) من المراقبة وهى شهود نظر الله تعالى الى العبد
(وأكثروا التفكر) من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعانى (والاعتبار) أى
الاستدلال والاتعاظ (فر عن الحكم بن عمير) مصغرا واسناده ضعيف ﴿ (عوذوا)
بسكون الواو وذال معجمة أى اعتصموا (بالله من عذاب القبر) فانه حق خلافا للمعتزلة (عوذوا
بالله من عذاب النار عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال) فانها أعظم الفتن (عوذوا بالله
من فتنة المحيا والممات) أى الحياة والموت (ن عن أبى هريرة) ﴿ عورة المؤمن) الموجود
فى النسخ القديمة الرجل بدل المؤمن (ما بين سرته الى ركبته سمويه عن أبى سعيد) الخدرى
باسناد ضعيف ﴿ (عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على الرجل وعورة المرأة على
المرأة كعورة المرأة على الرجل) فيحرم نظر الرجل الى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المرأة مع
المرأة (ك عن على) قال الذهبى ورد عليه ﴿ (عوضوهن) أى من صداقهن (ولو بسواك)
أى ولو بشئ حقير جدا فانه اذا كان منه لا يجوز خلوه عن صداق وقوله (يعنى فى التزويج) مدرج
(طب والضياء عن سهل بن سعد) الساعدى وفيه مجهول ﴿ (عون العبد أخاه) فى الدين
(يوما واحدا خير من اعتكافه شهرا) أى أفضل من اعتكافه بالمسجد مدة شهر لان الاول من
النفع المتعدى والثانى قاصر (ابن زنجويه عن الحسن مرسلا) وهو البصرى
﴿ (عويمر) مصغر عامر بن زيد بن قيس الانصارى أبو الدرداء الصحابى الجليل (حكيم أمتى
وجندب) بن جنادة أبو ذر الغفارى (طريد أمتى) أى مطرودها يطردونه (يعيش وحده ويموت
وحده والله يبعثه) يوم القيامة (وحده) قاله لما خرج لتبوك فأبطأ أبو ذر ببعيره فحمل متاعه
على ظهره وتبع النبى صلى الله عليه وسلم ماشيا فنظر رجل فقال يا رسول الله هذا رجل يمشى
وحده فقال كن أبا ذر فلما تأملوه قالوا هو ذاكر (الحرث) بن أبى أسامة (عن أبى المثنى المليكى
مرسلا) ﴿ عيادة المريض أعظم أجرا من اتباع الجنائز) لانه فيها أربعة أنواع من
الفوائد نوع يرجع الى المريض ونوع الى العائد ونوع على أهل المريض ونوع على العامة

(أم

(ع عن ابن عمر) عينان لا تمسهما النار أبدا) أي لا تمس صاحبهما فعبر بالجزء عن الجملة وعبر بالمس إشارة إلى امتناع ما فوقه بالأولى (عين بكت من خشية الله) أي من خوف عقابه أو مهابة جلاله (وعين باتت تحرس في سبيل الله) قوله عين بكت إلى آخره كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه كقوله إنما يخشى الله من عباده العلماء وهذا الحديث مشتمل على ما تقدم في قوله عين بكت في جوف الليل (تخ والضياء عن أنس) ورجاله ثقات (عينان لا تريان النار عين بكت وجلا من خشية الله وعين باتت تكلأ في سبيل الله) أي تحرس فيه والمراد بذلك الغازي (طس عن أنس) بإسناد ضعيف (عينان لا تمسهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله) أي في الثغر أو الجيش ونحوهما (ت عن ابن عباس) وإسناده ضعيف (العائد في هبته كالعائد في قيئه) أي كما يقبح أن يقيء ثم يأكله يقبح أن يتصدق بشيء ثم يسترجعه فصور ذلك بأخس الحيوانات في أخس أحواله فيكره تحريم الرجوع فيما وهب أو تصدق أو يشتريه ممن صار إليه أما الرجوع في الموهوب فمنعه الشافعي إن وهب لأجنبي لا لفرعه (حم ق د ن ه عن ابن عباس) (العارية مؤداة) أي واجبة الرد على مالكها عينا حال الوجود وقيمة عند التلف وهذا مذهب الشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة أمانة لا تضمن إلا بالتعدي (والمنحة مردودة) هي ما يمنح الرجل صاحبه من أرض يزرعها ثم يردها أو شاة يشرب لبنها ثم يردها وهي في معنى العارية وحكمها الضمان (عن أنس) بإسناد صحيح (العارية مؤداة) أي مردودة مضمونة (والمنحة مردودة) لا يملكه عينها بل لبنها (والدين) بالقضاء (مقضي) إلى صاحبه (والزعيم) يعني الكفيل (غارم) لما ضمنه بمطالبة المضمون له (حم د ت والضياء عن أبي أمامة) ورجاله ثقات

(العافية عشرة أجزاء تسعة في الصمت) أي السكوت إلا عن خير (والعاشر في العزلة) أي الانفراد (عن الناس) بحيث لا يستغني عنهم واستغنوا عنه (فر عن ابن عباس) هذا حديث منكر

(العبادة عشرة أجزاء تسعة في طلب المعيشة) أي الكسب الذي يستغني به الإنسان (وجزء في سائر الأشياء) فينبغي للعاقل أن يختار العافية من حيث واضطر إلى الخلطة لطلب المعيشة لزم الصمت (فر عن أنس) بن مالك (العالم أمين الله في الأرض) على ما أودع من العلوم ومنع من المهموم فلا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون (ابن عبد البر) كتاب (العلم عن معاذ) بن جبل وإسناده ضعيف (العالم والمتعلم شريكان في الخير) لاشتراكهما في التعاون على نشر العلم (وسائر الناس) أي باقيهم (لا خير فيه) هذا قريب المعنى من حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه أو عالما أو متعلما (طب عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف وقول المؤلف حسن ليس بحسن (العالم إذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء) لكونه عند أهل الدنيا والآخرة في الذروة العليا (وإذا أراد أن يكثر به الكنوز هاب من كل شيء) لسقوطه من مرتبته عند أهل الدنيا والآخرة (فر عن أنس) بإسناد فيه مجهول

(العالم سلطان الله في الأرض) بين خلقه (فمن وقع فيه) أي ذمه وعابه واغتابه (فقد هلك) أي فعل فعلا يؤدي إلى الهلاك الأخروي (فر عن أبي ذر) بلا سند (العالم والعلم والعمل في الجنة) أي عمل العالم بما علم (فإذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة وكان العالم

في الظلم) فهذا العالم كالجاهل بل الجاهل خير منه (فر عن أبي هريرة) وفيه كذاب
(العامل بالحق على الصدقة) أي الزكاة (كالغازي في سبيل الله عز وجل) أي في حصول الاجر
ويستمر ذلك (حتى يرجع الى بيته) أي يعود من عمله الى محل اقامته (حم د ت ه ك عن رافع بن
خديج) قال ت حسن وقال ك صحيح وأقروه (العباد) كلهم (عباد الله) وان اختلفت
أقطارهم وبلدانهم وتباينت طباعهم وألوانهم (والبلاد بلاد الله فمن) أي فأي انسان مسلم
(أحيا من موات الارض شيئا فهو له) وان لم يأذن له الامام عند الشافعي (وليس لعرق ظالم
حق) بتنوين عرق بالاضافة أو بالصفة والمعنى أن من غرس في أرض غيره أو زرعها بغير اذنه فليس لزرعه
وغرسه حق ابقاء بل لمالك الارض قلعهما أو أراد من غرس أرضا أحياها غيره أو زرعها
لم يستحق به الارض (هق عن عائشة) باسناد حسن (العبادة في الهرج) أي في وقت
الفتن واختلاط الامور (كهجرة الي) في كثرة الثواب (حم م ت ه عن معقل بن يسار) ضد
اليمين (العباس مني وأنا منه) ولهذا كان الصحب يعظمونه غاية التعظيم (ت ك عن
ابن عباس) قال ت حسن غريب (العباس عم رسول الله وان عم الرجل صنو أبيه)
ولهذا كان يعامله معاملة الوالد (ت عن أبي هريرة) باسناد حسن (العباس وصيي
ووارثي) ولهذا كان الصديق يعظمه كثيرا ويوقره ووارثي أي لو كان يورث كان وارثه لكنه
لا يورث (خط عن ابن عباس) باسناد واه بل قيل موضوع (العباس مني وصنو أبي
فمن شاء فليباه) أي يفاخر (بعمه) أي من له عم كالعباس فليباه به (ابن عساكر عن علي)
أمير المؤمنين (العبد من الله وهو منه) أي قريب من الله والله قريب منه قرب
لطف وكلاءة (ما لم يخدم) بالبناء للمجهول (فاذا خدم وقع عليه الحساب) هذا قريب من معنى
حديث من اقتنى الخادم عبدا ما يسكن ويبنى (ص عن حبيب عن أبي الدرداء) باسناد حسن
(العبد مع من أحب) أي يكون يوم القيامة مع من أحبه فليحذر الانسان من يحب (حم
عن جابر) باسناد حسن (العبد عند ظنه بالله وهو مع من أحب أبو الشيخ عن أبي هريرة)
باسناد حسن ورواه عنه الديلمي أيضا (العبد الآبق لا تقبل له صلاة حتى يرجع الى مواليه)
أي يعود الى طاعتهم ولا يلزم من عدم القبول عدم الصحة فهي صحيحة لا ثواب فيها كما مر (طب
عن جرير) واسناده حسن (العبد المطيع) أي المؤمن المنقاد (لوالديه) أي أصليه
المسلمين (والربه في أعلى عليين) لفظ رواية الديلمي والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين (فر عن
أنس) واسناده ضعيف (العتل) هو الشديد الجافي الغليظ هذا أصله لكن فسره
المصطفى بقوله (كل رغيب الجوف) أي واسعه موصوف بكثرة الاكل (وثيق الخلق) بفتح
فسكون أي تام قوي (أكول شروب جموع للمال منوع له) وهذا حال أكثر الناس (ابن
مردويه عن أبي الدرداء (العتل الزنيم) أصله الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم
وفسره المصطفى بقوله (الفاحش) أي ذو الفحش في خلقه وقوله (اللئيم) أي الدنيء الخسيس وذا
قاله لما سئل عن تفسير الآية (ابن أبي حاتم) عبد الرحمن (عن موسى بن عقبة) بالقاف (مرسلا)
هو مولى آل الزبير باسناد ضعيف (العتيرة حق) كان الرجل يقول اذا كان كذا فعلي
أن أذبح من كل عشر شياه كذا في رجب يسمونها العتائر وذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ (حم

ن عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ● (العجب) بفتحتين (ان ناسا من أمتى يؤمون)
يقصدون (البيت) الكعبة (لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم
منهم المستبصر) هو المستبين لذلك القاصد له عمدا وهو بسين مهملة ومثناة فوقية فموحدة تحتية
وصاد مهملة ثم راء (والمجبور) المكره (وابن السبيل) أى سالك الطريق معهم وليس منهم
(يهلكون مهلكا واحدا) أى يقع الهلاك فى الظاهر بجميعهم (ويصدرون) يوم القيامة
(مصادر شتى) أى (يبعثهم الله) مختلفين (على) حسب (نياتهم) فيجازيهم بمقتضاها (م عن
عائشة ● (العجماء) بالمد كل حيوان غير آدمى لانه لا يتكلم (جرحها جبار) بفتح الجيم
وقيل بالضم وخفة الموحدة أى ما اتلفته بجرح أو غيره هدر لا يضمنه صاحبها ما لم يفرط فان
كان معها ضمن ما اتلفته ليلا ونهارا عند الشافعى (والبئر) أى وتلف الواقع فى بئر حفرها
انسان على ملكه أو موات (جبار) لا ضمان فيه فان حفرها تعديا كفى طريق أو ملك غيره ضمن
(والمعدن) اذا حفر على ملكه أو موات لاستخراج ما فيه فوقع فيها انسان أو انهار على حافره (جبار)
لا ضمان فيه كما قاله الرافعى (وفى الركاز) دفين الجاهلية (الخمس) لبيت المال والباقى لواجده
(مالك حم ق ٤ عن أبى هريرة طب عن عمرو بن عوف ● العجم يبدؤن بكبارهم اذا
كتبوا) اليهم كتابا فلا ينبغى ذلك (فاذا كتب أحدكم) أيها العرب الى أحد (فليبدأ بنفسه)
فى كتابه نبيا فانه سنة الانبياء انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم (فر عن أبى هريرة) وفى
اسناده متهم ● (العجوة من فاكهة الجنة) يعنى هذه العجوة تشبه عجوة الجنة فى الشكل
والاسم لا فى اللذة والطعم (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن بريدة) تصغير بردة واسناده حسن
● (العجوة والصخرة) صخرة بيت المقدس (والشجرة) المكرمة أو شجرة بيعة الرضوان
(من الجنة) أى بمجرد الاسم والشبه الصورى غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلا (حم طب عن رافع بن
عمرو المزنى ● العجوة من الجنة) بالمعنى المقرر (وفيها شفاء من السم) قيل أراد عجوة
المدينة (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين) أى الماء الذى تنبت فيه وهو مطر الربيع وقيل
أراد نفس مائها أو مخلوطا اذا اكتحل به نفع العين (حم ت ه عن أبى هريرة حم ن ه عن أبى سعيد)
الخدرى (وجابر) بن عبد الله باسناد حسن أو صحيح ● (العجوة من الجنة وفيها شفاء من
السم) قيل أراد نوعا من تمر المدينة غرسه هو (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والكبش
العربى الاسود شفاء من عرق النسا يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه وقد مر توجيهه (ابن النجار
عن ابن عباس ● العدة دين) أى هى كالدين فى تأكد الوفاء بها فاذا أحسنت القول
فاحسن الفعل (طس عن على وعن ابن مسعود) باسناد فيه جهالة ● (العدة دين)
أى هى فى مكارم الاخلاق كالدين الواجب أداؤه ولزوم الوفاء بالعهد (ويل) حزن وهلاك
(لمن وعد ثم أخلف ويل لمن وعد ثم أخلف ويل له) لما فى الخلف من الانكسار
والرجوع وبذل الهيبة وما يخرج من رتبة الاعتبار (تنبيه) هذا ما وقع للمصنف أن الحديث
هكذا الموجود فى أصوله الصحيحة خلافه ولفظه العدة دين ويل لمن وعد ثم أخلف ويل له
ثم ويل له انتهى (ابن عساكر) وكذا الديلمى (عن على ● العدة عطية) أى وعدك
غيرك عطيتك فلا ينبغى اخلافها كما لا ينبغى الرجوع فى العطية (حل عن ابن مسعود) باسناد فيه

تبغض ❁ (العدل حسن) لانه يدعو الى الالفة ويحث على الطاعة وتعمر به الارض وتنمو بها الاموال ويكثر العمران ويتم الامان قال بعض الحكماء العدل ميزان الله فلذلك هو مبرأ من كل ميل وزلل وقال بعضهم العدل ميزان الله والجور مكيال الشيطان (ولكن) هو (فى الامراء أحسن) لان الآحاد اذا لم يعدل أحدهم قوّم بالسلطان وأما هو فلا مقوّم له (السخاء حسن) فى كل أحد (ولكن) هو (فى الاغنياء أحسن) لان به عمارة الدين والدنيا (الورع حسن) لجميع الناس (ولكن) هو (فى العلماء أحسن) منه فى غيرهم لان العلم يزيل أقدامهم (الصبر حسن) لكل أحد (ولكن) هو (فى الفقراء أحسن) فانهم يتجلون به الرحمة مع اكتساب المثوبة فهو فى الفقراء أحسن من حيث يحجزهم عن تلاف ما هو فى منقلة القوت فلم يصبر أحدهم احتمل هما الازمان (التوبة) شئ (حسن) لكل عاص (ولكن فى الشباب أحسن) منها فى غيرهم والله يحب الشاب التائب (الحياء حسن) فى الذكور والاناث (ولكن فى النساء أحسن) منه فى الرجال لانهن به أحق (فر عن على ❁ الغرامة) بالكسر وفى رواية الامارة (أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة) الا من اتق الله وقليل ما هم (الطيالسى عن أبى هريرة ❁ العرب للعرب أكفاء) أى متماثلون متساوون والكفاءة كون الزوج نظير الزوجة فى النسب ونحوه فغير العجم ليسوا أكفاء للعرب (والموالى أكفاء الموالى الا حائك أو حجام) لدناءة حرفتهما (هق عن عائشة) باسناد ضعيف والحديث منكر ❁ (العربون لمن عربن) بيع العربون أن يدفع المشترى للبائع شيأ على انه ان رضيه فمن الثمن والا فهبة وهو باطل عند الثلاثة دون أحمد (خط فى) كتاب (رواة مالك عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (العرش) الذى هو أعظم المخلوقات (من ياقوتة حمراء) عبر بدله فى الكشاف وغيره بانه جوهرة خضراء (أبو الشيخ فى) كتاب (العظمة عن الشعبى مرسلا ❁ العرف) أى المعروف (ينقطع فيما بين الناس) أى ان من عمل معروفا بعد ذلك جحدوا وانكر (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله) اذا كان مخلصا فان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا (فر عن أبى اليسر) باسناد ضعيف ❁ (العسيلة) المذكورة فى حديث المرأة التى طلقها زوجها ثلاثا فأرادت الرجوع الى رفاعة فقال لها المصطفى لا حتى تذوقى عسيلته أى الزوج الثانى ويذوق عسيلتك هى (الجماع) فكنى به عنه لان العسل فيه حلاوة ويلتذ به والجماع كذلك وأفاد به أن مجرد العقد لا يكفى فى التحليل (حم عن عائشة) ورواه عنها أحمد ورجاله رجال الصحيح ❁ (العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر) قاله المصطفى فى قوله والشفع والوتر الآية (حم ك عن جابر ❁ العطاس) بضم العين (من الله والتثاؤب من الشيطان) لان العطاس ينشأ عن النشاط العبادة فلذلك أضيف الى الله والتثاؤب ينشأ من الامتلاء ويورث الكسل فأضيف للشيطان (فاذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه) ليدفعه ما استطاع (واذا قال آه آه) حكاية صوت المتثائب (فان الشيطان يضحك من جوفه وان الله عز وجل يحب العطاس) أى الذى لا ينشأ عن زكام (ويكره التثاؤب) لان العطاس يورث خفة الدماغ ويزيل كدر النفس وينشأ عنه النشاط وذلك محبوب الى الله تعالى فاذا انبعث ضاق على الشيطان واذا ضاقت بالاخلاط والطعام انبعث وكثر منه التثاؤب

ما أضيف الشيطان مجازا (ت وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) بإسناد حسن على ما قاله
المؤلف وفيه ما فيه ◆ (العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف
من الشيطان) يعني انه يحبه ويرضاه لما فيها من الحيلولة بين العبد وما طلب منه من
الحضور بين يدي الله (ت عن دينار) وفيه مقال ◆ (العطاس عند الدعاء شاهد
صدق) وفي رواية شاهد عدل لان الملك يتباعد عن العبد عند الكذب ويحضر عند الصدق
(أبو نعيم عن أبي هريرة) ◆ (العفو) الذي هو التجاوز عن الذنب (أحق ما عمل به)
فانه سبحانه يريد العفو في عزا ومن عفا عن ظالمه كان أجره ليوم القيامة ككان أعظم (ابن
شاهين) كذا (العرفض خليس بن زيد) عن صفوان الصبي من وجه واه ◆ (العقل
على العصبة) أي الدية عليهم فدية قتل الخطأ وشبه العمد تحملها عصبة القاتل سوى أصله وفرعه
(وفي السقط) أي الجنين الذي فيه صورة خلق آدمي (غرة) أي رق أو عبد أو أمة ثم أبدل منه قوله
(عبدا أو أمة) سمي غرة لانه غرة ما يملك أي خياره وأفضله (طب عن حمل بن النابغة)
◆ (العقيقة حق عن الغلام شاتان متكافئتان) أي متساويتان سنا وحسنا (وعن الجارية شاة)
فيه صريح بطلان قول من كرهها مطلقا ومن كرهها عن الانثى ورد لشأن اليهود (حم عن اسماء
بنت يزيد) واسناده صحيح ◆ (العقيقة تذبح لسبع من الايام (أو لاربع عشرة)
يوما (أو لاحدى وعشرين) يعني تذبح يوم السابع والاولى أربع عشرة والاولى احدى
وعشرين يوما من ولادة الطفل (طس والضياء عن بريدة) باسناد ضعيف ◆ (العلماء
أمناء الله على خلقه) لحفظهم الشرع من تحريف المبطلين وتأويل الجاهلين فيجب الرجوع
اليهم (القضاعي وابن عساكر عن أنس) واسناده حسن ◆ (العلماء أمناء الرسل) فانهم
استودعوهم الشرائع وكلفوا الخلق طلب العلم فهم أمناء عليه وعلى العمل به (ما لم يخالطوا
السلطان ويداخلوا الدنيا فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم)
أي خافوا منهم واستعفوا ما بأيديهم من الشرع احتسبوه فانهم انما يتقربون للسلطان بما
يوافق هواه وان ضر الناس (الحسن بن سفيان عق عن أنس) ◆ (العلماء أمناء أمتي)
شهادة منه بأنهم اعلام الدين وأكابر المؤمنين ما لم يدنسوا العلم بما ذكر (فر عن عثمان)
◆ (العلماء العاملون (مصابيح الارض) أي أنوارها التي يستضاء بها من ظلمات الجهل
(وخلفاء الانبياء) على أممهم (وورثتي وورثة الانبياء) من قبلي ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا (عد عن علي) باسناد ضعيف ◆ (العلماء قادة) أي يقودون الناس الى
أحكام شرع الله (والمتقون سادة) أي أشراف الناس (ومجالستهم) أي الفريقين (زيادة)
للعامل في دينه (ابن النجار عن أنس) ورواه الطبراني عن ابن عباس بسند صحيح
◆ (العلماء ورثة الانبياء) لان الميراث ينتقل للاقرب وأقرب الامة في نسب الدين العلماء
المعرضون عن الدنيا المقبلون على الآخرة (يحبهم أهل السماء) سكانها من الملائكة (وتستغفر
لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا الى يوم القيامة) لانهم لما ورثوا اعمهم تعليم الناس الاحسان اليهم
وكيفيته والامر به الى كل شيء ألهم الله الاشياء الاستغفار لهم مكافأة على ذلك (ابن النجار عن
أنس) وهو صحيح ◆ (العلماء ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به

وأهلك نفسه ورجل عاش بعلمه ولم يعش بغيره) فالاول من علم وعلم غيره والثاني من علم فعمل
الناس بعلمه ولم يعمل به فاهلك والثالث من عمل بعلمه ولم يعلمه غيره (فر عن أنس) ضعيف لضعف
الرقاشي ﴿ (العلم) الشرعي (أفضل من العبادة) لان العلم مصحح لغيره مع كونه متعديا
والعبادة مفتقرة له ولا عكس ولان العلماء ورثة الانبياء ولا يوصف به المتعبد (وملاك) بكسر الميم
(الدين) أي قوامه (الورع) أي الكف عن الشبهات (خط وابن عبد البر في العلم عن ابن عباس)
واسناده ضعيف ﴿ (العلم أفضل من العمل) لان في بقاء العلم احياء الشريعة وحفظ
معالم الملة والعابد تابع للعالم مقتد به (وخير الاعمال أوسطها) لتوسطه بين طرفين مذمومين
(ودين الله بين القاسي والغالي) يشير الى أن المتدين ينبغي كونه سائسا لنفسه مدبرا لها
فان النفس تخور وتفضي به الى التقصير (والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله) أراد ان الغلو
في العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما (وشر السير الحقحقة) هي المتعب من السير
وان تحمل الدابة على ما لا تطيقه والقصد به الاشارة الى الرفق في العبادة وعدم اجهاد النفس
فيها (هب عن بعض الصحابة) باسناد ضعيف ﴿ (العلم) الذي هو أصل علوم الدين
فالتعريف للعهد (ثلاثة) أي أقسام ثلاثة (وما سوى ذلك فهو فضل) أي زائد لا ضرورة
الى معرفته (آية محكمة) أي لم تنسخ أو لا احتمال فيها (أو سنة قائمة) أي ثابتة عن النبي معمول بها
عملا متصلا (أو فريضة عادلة) أي مساوية للقرآن في وجوب العمل بها وفي كونها صدقا
وصوابا (د ه ك عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن أنعم ﴿ (العلم ثلاثة كتاب
ناطق) أي مبين واضح (وسنة ماضية) أي سارية مستمرة ظاهرة (ولا أدري) أي قول المجيب
لمن سأله عما لا يعلم حكمه لا أدري ومن علامة الجهل أن يجيب عن كل ما يسئل عنه (فر عن
ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (العلم حياة الاسلام) لانه لا يعلم حقيقته وشروطه وآدابه
الا به (وعماد الدين) أي معتمده ومقصوده (ومن علم علما أتم) عند ابن مرقية خط المؤلف وفي نسخ
أنمى (الله له أجره) ومعنى أتم أكمل ومعنى أنمى زاد (ومن تعلم فعمل علمه الله ما لم يعلم) أي العلم
اللدني أو المراد الهمه علما يعرف به معرفة الله وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وآفات
العمل (أبو الشيخ عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (العلم خزائن ومفتاحها السؤال
فسلوا يرحمكم الله فانه يؤجر فيه أربعة العالم والسائل والمستمع والمحب لهم) لا يعارضه نهي النبي
عن السؤال لان المراد به السؤال تعنتا أو امتحانا أو عما لا يحتاج اليه (حل) والعسكري
(عن علي) باسناد ضعيف ﴿ (العلم خليل المؤمن) لانه لا صحة الا به فكانه عموده
والاهتداء بنوره (والعقل دليله) فانه عقال لصاحبه أن يجري بغلته وجهله (والعمل قيمه)
أي يقوده الى كل خير (والحلم وزيره) فان الوزير المعين المتحمل للاثقال ويستعان به على متابعة
العلم بالحلم (والصبر أمير جنوده) لان علو النفس وحدتها تفسد كل خلق حسن ما لم يتقدم الصبر
امامها (والرفق والده) أي هو في العموم والمساهلة كالوالد والمؤمن لا يصدر في أمره الا عن طاعته
ومراجعته (واللين أخوه) لا ينفصل ولا يتصل الا به (هب عن الحسن مرسلا) ورواه أبو الشيخ
عن أنس واسناده ضعيف ﴿ (العلم خير من العبادة) لانه أسها وعمادها لا سيما مع
الجهل فاسدة (وملاك الدين الورع) كما مر (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أبي هريرة)

﴿ العلم

● (العلم خير من العمل) لان العلم وظيفة القلب وهو أشرف الاعضاء والعمل وظيفة
الجوارح الظاهرة (وملاك الدين الورع والعالم من يعمل) ومن لا يعمل فهو والجاهل سواء بل
الجاهل خير منه (أبو الشيخ عن عبادة) بن الصامت ● (العلم دين والصلاة دين
فانظروا عمن تأخذون هذا العلم وكيف تصلون هذه الصلوات) فلا تأخذوا الا عمن يوثق به
ولا تصلوا الا صلاة مستجمعة الاركان والشروط والآداب (فانكم تسئلون يوم القيامة) عن
العلم والصلاة (فر عن ابن عمر ● العلم علمان فعلم) ثابت (فى القلب) وهو ما أورث الخشية
(فذلك) هو (العلم النافع) لصاحبه (وعلم على اللسان) ولا قرار له لا مشرب له من شرب الايمان
(فذلك حجة الله على ابن آدم) وهذا لا ينصرف اليه اسم العلماء الذين هم ورثة الانبياء (ش
والحكيم) الترمذى (عن الحسن) البصرى (مرسلا) واسناده صحيح (خط عنه عن جابر)
واسناده حسن ● (العلم فى قريش والامانة فى الانصار) الاوس والخزرج والمراد بالامانة
المالية والعلمية والمراد انهما فيهما أكثر لا أن غيرهما لا علم ولا أمانة عنده أصلا (طب عن)
عبد الله بن الحرث (ابن جزء) الزبيدى باسناد حسن ● (العلم ميراثى وميراث الانبياء
قبلى) جميع الانبياء لم يورثوا شيأ من الدنيا وانما ورثوا العلم فالنبى لا يورث وما تركه فهو صدقة
(فر عن أم هانئ) باسناد ضعيف ● (العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر
يكشفان كل عيب) أراد به العلم النافع الذى يصحبه العمل والمال وان ستر العيب لكن لا تسلم
فيه ويستر العلم بل ذاك أتم وأكمل (فر عن ابن عباس) باسناد حسن ● (العلم لا يحل
منعه) أى من سئل عنه فمنعه ألجم يوم القيامة بلجام من نار (فر عن أنس) باسناد ضعيف
● (العم والد) أى نازل منزلته فى وجوب الاحترام لتفرعهما عن أصل واحد فلا ينبغى عقوقه
(ص عن عبد الله الوراق مرسلا ● العمائم تيجان العرب) أى هى لهم بمنزلة التيجان
للملوك لانهم أكثر ما يكونون بالبوادى رؤسهم مكشوفة والعمائم فيهم قليل وهذا قطعة من
الحديث وتمامه عند مخرجه القضاعى والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن فى المسجد رباطه
(القضاعى فر عن على) واسناده ضعيف ● (العمائم تيجان العرب) أى هى لهم قائمة
مقام التيجان (فاذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم) لفظ رواية الديلمى وضع الله عزهم (فر عن
أنس) واسناده ضعيف ● (العمامة على القلنسوة) أى لبسها عليها (فصل ما بيننا وبين
المشركين) أى هى العلامة المميزة بيننا وبينهم (يعطى) صاحب العمامة (يوم القيامة بكل
كورة يدورها على رأسه نورا) حيث اتقى الله فى الدنيا (البارودى عن ركانة) ● (العمد
قود والخطأ دية) أى فى القتل عمدا القود وفى القتل خطأ دية (طب عن عمرو بن حزم) باسناد
حسن ● (العمرى) اسم من أعمرتك الشئ أى جعلته لك مدة عمرك (جائزة) أى صحيحة
ماضية لمن أعمرها ولورثته من بعده وقيل عطية (لاهلها) أى يملكها الآخذ ملكا تاما بالقبض
ولا ترجع للاول عند الشافعى وأبو حنيفة وجعلها مالك تمليك المنافع (حم ق د ن عن جابر) بن
عبد الله (حم ق د ن عن أبى هريرة حم د ت عن سمرة) بن جندب (ن عن زيد بن ثابت وابن عباس
● العمرى) بضم فسكون (ميراث لاهلها) هذا كما ترى نص صريح فيما ذهب اليه الامام
الشافعى وأبو حنيفة من عدم رجوعها للمعمر وعقبه مطلقا الا انها او هب الرقبى وعليه المالكية

على المنافع وقال الواهب تمليك منفعة الشئ مدة حياة الآخذ بغير عوض (حم ن عن جابر) بن عبد الله (و) عن (أبي هريرة) وله عند البخاري ۞ (العمرى لمن وهبت له) سواء أطلقت أم قيدت بعمر الآخذ أو ورثته أو المعطي (حم د ن عن جابر) بن عبد الله ۞ (العمرى جائزة لأهلها والرقبى) بوزن العمرى من الرقوب لأن كلا منهما يرقب موت صاحبه (جائزة لأهلها) فهما سواء عند الجمهور ولا يناقضه خبر لا تعمروا ولا ترقبوا لأن النهي فيه إرشادي (٤ عن جابر) بن عبد الله ۞ (العمرى جائزة لمن أعمرها والرقبى جائزة لمن أرقبها والعائد في هبته كالعائد (في قيئه) أي كما يقبح أن يقيء ثم يأكله يقبح أن يعمر أو يرقب ثم يجره إلى نفسه (ن عن ابن عباس ۞ العمرى والرقبى سبيلهما سبيل الميراث) فتنتقل بموت الآخذ لورثته لا إلى المعمر والمرقب وورثتهما خلافا لمالك (طب عن زيد بن ثابت) الأنصاري ۞ (العمرة إلى العمرة) أي العمرة حال كون الزمن بعدها منتهيا إلى العمرة (كفارة لما بينهما) من الصغائر (والحج المبرور) الذي لم يخالطه إثم أو المقبول أو ما لا رياء فيه ولا سمعة (ليس له جزاء إلا الجنة) أي لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد أن يدخل الجنة (مالك حم ق ٤ عن أبي هريرة ۞ العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة طب عن عامر بن ربيعة) بإسناد ضعيف ۞ (العمرتان تكفران ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة إلا بشر بها تبشيرة) أي أخبر بحصول شيء يسر به والمبشر له الملائكة ولا يلزم سماعه لهم (هب عن أبي هريرة) بإسناد فيه مجهول ۞ (العمرة من الحج بمنزلة الرأس من الجسد و)منزلة (الزكاة من الصيام) فيه أن العمرة واجبة (فر عن ابن عباس) وإسناده ضعيف ۞ (العنبر ليس بركاز) فلا زكاة فيه على واحد خلافا للحسن (بل هو لمن وجده) وهو شيء يقذفه البحر للساحل أو نبات يخلقه الله في قعره أو نبع عين فيه أو روث دابة فيه (ابن الضريس عن جابر) بإسناد ضعيف ۞ (العنكبوت) أي الحيوان المعروف الذي ينسج في البيوت (شيطان فاقتلوه) يعارضه خبر جزى الله العنكبوت خيرا وقد يقال هذا في عنكبوت مخصوص (د في مراسيله عن يزيد بن مرثد) مرسلا ۞ (العنكبوت شيطان) كان امرأة سحرت زوجها كما في حديث الديلمي فلا حاجة لذلك (مسخه الله تعالى) فصيرها على هذا الشكل (فاقتلوه) ندبا (عد عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ۞ (العهد الذي بيننا وبينهم) يعني المنافقين هو (الصلاة) يعني أنها الموجبة لحقن دمائهم كالعهد في حق المعاهدين (فمن تركها فقد كفر) أي فإذا تركوها برئت منهم الذمة ودخلوا في حكم الكفار فنقاتلهم كما نقاتل من لا عهد له (حم ت ن ه حب ك عن بريدة) بأسانيد صحيحة ۞ (العيافة) بالكسر والتخفيف زجر الطير (والطيرة) بكسر ففتح التشاؤم بأسماء الطيور وأصواتها وألوانها وجهة مسيرها عند تنفيرها (والطرق) بفتح فسكون الضرب بالحصى أو الخط بالرمل (من الجبت) أي من أعمال السحر فكما أن السحر حرام فكذا المذكورات (د عن قبيصة) مصغرا ۞ (العيادة) بمثناة تحتية أي زيارة المريض (فواق) بالضم (ناقة) أي قدر الزمن الذي بين حلبتي الناقة فلا يزاد على ذلك (هب عن أنس) بن مالك ۞ (العيدان) عيد الفطر

وبعد الضحى (واجبان على كل مسلم) أي محتلم (من ذكر وأنثى) يعني صلاتهم سماراحة على كل بالغ والمراد أنهما تقربان من الواجب في التأكد (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف

● (العين حق) يعني الشر والضرر الحاصل عنها وجودي لا كذب لا ينكره الا معاند (حم ق ده عن أبي هريرة ه عن عامر بن ربيعة) ● (العين حق) أي الاصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه (تستنزل الحالق) أي الجبل العالي والعاين ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعان فيهلك أو يفسد (حم طب ك عن ابن عباس) قال ك صحيح وأقروه ● (العين) أي الاصابة بها (حق) أي كائن مقضي به في الوضع الالهي (ولو كان شيء سابق القدر) بالتحريك أي لو أمكن أن يسبق شيء القدر في افناء شيء وزواله قبل أوانه المقدر له (سبقته) أي القدر (العين) لكنها لا تسبق القدر فانه تعالى قدر المقادير قبل الخلق (واذا استغسلتم فاغتسلوا) أي اذا أمر العاين بما اعتيد عندهم من غسل أطرافه وما تحت ازاره وتصب غسالته على المعيون فليفعل ندبا وقيل وجوبا (حم م عن ابن عباس) ● (العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم) فان الشيطان يحضرها بالاعجاب بالشيء وحسد ابن آدم بغفلته عن الله (الكجي في سننه عن أبي هريرة)

● (العين تدخل الرجل) يعني الانسان (القبر) أي تقتله فيدفن في القبر (وتدخل الجمل القدر) أي اذا أصابته مات أو أشرف على الموت فذبح وطبخ وما ذكر من أن لفظ الحديث العين تدخل الخ هو ما وقع في نسخ الكتاب والذي في أصوله الصحيحة العين حق تدخل الخ فسقط لفظ حق من قلم المصنف سهوا (عد حل عن أبي ذر) باسناد ضعيف ● (العين) الناظرة (وكاء السه) بفتح السين وكسر الهاء مخففا أي حافظه عن أن يخرج منه شيء (فمن نام فليتوضأ) وجوبا بحل الحلقة الاست كالوكاء للقربة وهو الخيط الذي يشد به وهذا عام مخصوص بخبر الا أن نوم جنس أو ما أن الصحب كانوا ينامون قعودا حتى تخفق رؤسهم الارض ثم يصلون ولا يتوضؤن والازم النسخ (حم ه عن علي) باسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث صححه فان غايته أنه حسن لشواهده ● (العين وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء) أي انحل كني بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تبصر (طب عن معاوية) باسناد ضعيف ووهم المؤلف ● (العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني) والعينان أصل زنا الفرج فانهما له رائدان واليه داعيان (حم طب عن ابن مسعود) باسناد صحيح ● (العينان دليلان والاذنان قمعان) أي يتسمعان الاخبار ويعد لهما القلب (واللسان ترجمان) أي يعبر عما في القلب (واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال ضحك والرئة نفس والكليتان مكر والقلب ملك) هذه الاعضاء كلها وهي رعيته (فاذا صلح الملك صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته) (أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الطب عن أبي سعيد الحكيم عن عائشة) وسببه انه دخل عليها كعب الاحبار فقال لها ذلك فقالت هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

●(حرف الغين)●

● (غبار المدينة) النبوية (شفاء من الجذام) اذا أصيب به معتقدا عليه (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن ثابت بن قيس بن شماس) الانصاري خطيب الانصار ● (غبار المدينة يبرئ الجذام) لسر علمه الشارع (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في الطب) النبوي (عن أبي

بكر بن محمد بن سالم مرسلا ۞ (غبار المدينة يطفئ الجذام) قال السمهودي قد شاهدنا
من استشفى به منه (الزبير بن بكار في أخبار المدينة) وكذا ابن النجار (عن ابراهيم بلاغا) أي
انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ۞ (غبن المسترسل حرام) وفيه دلالة لقول من قال به
الحنابلة ويثبت الفسخ وقال أبو حنيفة والشافعي لا (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف
۞ (غبن المسترسل ربا) أي ما غبنه به مما زاد على القيمة بمنزلة الربا في عدم الحل (هق عن أنس)
باسناد ضعيف (وعن جابر) بن عبد الله (وعن علي) باسناد جيد ۞ (غدوة) وفي نسخ
غزوة بالزاي (في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها) سبيل الله طريق التقرب اليه بكل
عمل خالص وأعلى أنواع التقربات الجهاد فالغدوة والروحة خير من الدنيا وما فيها (حم ق ه
عن أنس) بن مالك (ق ت ن عن سهل بن سعد) الساعدي (م ن عن أبي هريرة ت عن ابن عباس)
قال المؤلف متواتر ۞ (غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس
وغربت) هو بمعنى ما قبله (حم م ن عن أبي أيوب) وهو من افراد مسلم خلافا لما اقتضاه كلام
العمدة ۞ (غرة العرب كنانة) أي هم أشراف العرب (وأركانها) أي دعائمها التي بها
وجودها (تميم وخطباؤها أسد وفرسانها قيس ولله تعالى من أهل الارض فرسان وفرسانه في
الارض قيس ابن عساكر عن أبي ذر) الغفاري ۞ (غزوة في البحر مثل عشر غزوات في
البر) في الاجر (والذي يسدر في البحر) أي تدور رأسه من ريحه (كالمتشحط في دمه في سبيل
الله) أي له أجر مثل ماله أجر ولا يلزم منه تساويهما (طب عن أم الدرداء) ۞ غزوة في
البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الاودية كلها والمائد فيه
كالمتشحط في دمه) المائد الذي تدور رأسه من اضطراب السفينة (طب عن ابن عمرو) بن العاص
باسناد ضعيف ۞ (غسل يوم الجمعة واجب) أي كالواجب في التأكد أو في الكيفية
لا في الحكم (على كل محتلم) أي بالغ لا أن المراد حقيقته وهو من ينزل المني فانه موجب للغسل يوم
الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه أكثر ما يبلغ به الذكور (مالك حم د ن عن أبي سعيد)
الخدري ۞ (غسل يوم الجمعة واجب) أي ثابت لا ينبغي تركه (كوجوب غسل
الجنابة) يعني كصفة غسلها فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لوجوبه (الرافعي) امام الشافعية
(عن أبي سعيد) الخدري ۞ (غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان
من الصداع) أي من حدوث وجع الرأس (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة)
۞ غسل الاناء وطهارة الفناء) بالكسر أي نظافته (يورثان الغنى) الدنيوي والاخروي
(خط عن أنس) باسناد فيه مقال ۞ (غشيتكم السكرتان) أي قاربت أن تغشاكم
سكرة (حب العيش و) سكرة (حب الجهل) أي حب ما يؤدي الى الجهل (فعند ذلك) أي عند
تغشاكم بالفعل (لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب والسنة) حالتئذ
(كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار) في الفضل (حل عن عائشة) وقال غريب أي
وضعيف ۞ (غشيتكم الفتن) أي المحن والبلايا (كقطع الليل المظلم أنجى الناس فيها
رجل صاحب شاهقة) أي مقيم بمحل عال (يأكل من رسل غنمه أو رجل آخذ بعنان فرسه من
وراء الدروب) أي الطرق جمع درب كفلوس وفلس وأصله المدخل من جبلين ثم استعمل في معنى

الناب (يأكل من يشفه) أي مما يظهر من قتال الكفار (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه
۞ (غضوا الأبصار) أي اخفضوا الأعين من النظر إلى ما لا يحل كامرأة أجنبية فإن النظر
رائد الشهوة والشهوة رائد الزنا (واهجروا الدعار) أي الفساد والشر والخبث (واجتنبوا
أعمال أهل النار) أي فإنكم إن فعلتم ذلك دخلتم الجنة (طب عن الحكم بن عمير) الثمالي
بإسناد ضعيف ۞ (غط فخذك) يا معمر (فإن الفخذ) بفتح فكسر (عورة) فيحرم نظر
رجل إلى عورة رجل وهي ما بين سرته وركبته ولو من محرم (ك عن محمد بن عبد الله بن جحش)
الأسدي وإسناده صحيح ۞ (غط فخذك فإن فخذ الرجل من عورته) قاله وما قبله لـ
معمر أو جرهد وهو كاشف فخذه (حم ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورد بضعفه ۞ (غطوا
حرمة عورته) أي عورة الصبي (فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير ولا ينظر الله) نظر
رحمة وعطف (إلى كاشف عورة) قاله لما رفع إليه محمد بن عياض الزهري وهو صغير وعليه خرقة
لم توار عورته (ك عن محمد بن عياض الزهري) قال ك صحيح ورد بأن إسناده مظلم ومتنه منكر
۞ (غطوا الإناء) أي استروه سيما في الليل (وأوكوا السقاء) مع ذكر اسم الله في هذه الجملة
وما قبلها وما بعدها (فإن في السنة ليلة) قال الأعاجم في كانون الأول (ينزل فيها وباء) من
السماء (لا يمر بإناء لم يغط ولا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوباء) بالقصر والمد الطاعون أو
المرض العام (حم م عن جابر) بن عبد الله ۞ (غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا
الأبواب وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح باباً) أغلق مع ذكر اسم الله عليه
(ولا يكشف إناء) كذلك (فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عوداً) أي يضعه عليه
بالعرض إن كان الإناء مربعاً فإن كان مدوراً فكله عرض (ويذكر اسم الله) عليه (فليفعل)
ولا يتركه (فإن الفويسقة) أي الفأرة سماها فويسقة لوجود معنى الفسق فيها وهو الخروج
عن الطاعة (تضرم على أهل البيت بيتهم) أي تحرقه سريعاً وهو بضم المثناة الفوقية وسكون
المعجمة وأضرم النار أوقدها (حم م عن جابر) بن عبد الله ۞ (غفار) بكسر المعجمة وخفة
الفاء منصرف باعتبار القبيلة (غفر الله لها) دعاء بسرقتها الحاج في الجاهلية (وأسلم) بضم اللام
(سالمها الله) من المسالمة وترك الحرب أي صالحها لدخولها في الدين اختياراً وهو خبر
أريد به الدعاء (وعصية) بمهملتين ومثناة تحتية مصغراً بطن من بني سليم (عصت الله ورسوله)
بقتلهم القراء ببئر معونة ونقض العهد فلا يصح حمله على الدعاء لكن فيه مشاكلة يستلزمها الدعاء
عليهم (حم ق ت عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (غفر الله لرجل ممن كان قبلكم كان سهلاً
إذا باع سهلاً إذا اشترى سهلاً إذا اقتضى) قوله ممن كان قبلكم حث لنا على التأسي بذلك لعل الله
أن يغفر لنا (حم ت حب عن جابر) ذكر الترمذي أنه سأل عنه البخاري فقال حسن ۞ (غفر
الله عز وجل لرجل أماط غصن شوك عن الطريق) لئلا يؤذي الناس (ما تقدم من ذنبه وما
تأخر) لأنه تعالى لا يضيع عمل عامل وإن كان يسيراً (ابن زنجويه عن أبي سعيد) الخدري (وأبي
هريرة) معاً ۞ (غفر) بالبناء للمفعول بضبط المؤلف أي غفر الله (لامرأة) لم تسم
(مومسة) بضم الميم الأولى وكسر الثانية أي فاجرة زانية من بني إسرائيل (مرت بكلب على رأس
ركي) بفتح الراء وكسر الكاف وشد التحتية بئر (يلهث) بمثلثة يخرج لسانه لشدة الظمأ (كاد

يقتله العطش) لشدته (فنزعت خفها فأوثقته) أى شدته (بخمارها) بكسر المعجمة أى بغطاء رأسها (فنزعت) جذبت (له من الماء) فسقته (فغفر لها بذلك) أى بسبب سقيها الكلب على الوجه المشروح فان الله تعالى يتجاوز عن الذنب الكبير بالعمل اليسير (خ عن أبى هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا بالمعنى

﴿ (غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو) بن نفيل (ورحمه فانه مات على دين ابراهيم) الخليل وهذا خبر أو دعاء (ابن سعد) فى الطبقات (عن سعيد بن المسيب مرسلا

﴿ غلظ القلوب والجفاء فى أهل المشرق) كان ذلك فى عهده ويكون حين يخرج الدجال (والايمان والسكينة) أى الطمأنينة والسكون (فى أهل الحجاز) لا يعارضه خبر الايمان يمان لانه قاله فيه النبى عن غيرهم (حم م عن جابر) بن عبد الله

﴿ (غنيمة مجالس الذكر) لفظ رواية أحمد أهل الذكر فسقط من قلم المؤلف لفظ أهل (الجنة) أى غنيمة توصل الى الدرجات العلا فى الجنة لما فيه من مزيد الثواب (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن

﴿ (غير الدجال أخوف على أمتى من الدجال) يعنى أخاف على أمتى من غير الدجال أكثر من خوفى منه (الائمة المضلين) كذا وقع فى رواية بالنصب وتقديره يعنى غير الدجال قال أعنى الائمة وعلى رواية الرفع فتقديره الائمة المضلون أخوف من الدجال (حم عن أبى ذر) واسناده جيد

﴿ (غيرتان) تثنية غيرة وهى الحمية والانفة (احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله ومخيلتان) تثنية مخيلة وهى الكبر (احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله الغيرة فى الريبة) أى عند قيامها (يحبها الله والغيرة فى غير الريبة) بل بمجرد سوء الظن (يبغضها الله) وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة (والمخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله) لان الانسان تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا (والمخيلة فى الكبر يبغضها الله عز وجل) وهذا ضابط الغيرة التى يلام صاحبها والتى لا يلام فيها (حم طب ك عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) باسناد صحيح

﴿ (غيروا) ندبا (الشيب) بخضوه بنحو حناء أو كتم لا بسواد لحرمته (ولا تشبهوا باليهود) والنصارى فانهم لا يخضبون فخالفوهم ندبا (حم ن عن الزبير) بن العوام (ت عن أبى هريرة) رمز المصنف لصحته تبعا للترمذى

﴿ (غيروا الشيب) أى لونه (ولا تشبهوا باليهود) ولا (النصارى) فى عدم تغييره (حم حب عن أبى هريرة

﴿ غيروا الشيب ولا تقربوا السواد) فانه محرم لغير جهاد (حم عن أنس) وهو فى مسلم بنحوه

﴿ (الغازى فى سبيل الله عز وجل والحاج والمعتمر وفد الله) أى قادمون عليه امتثالا لامره (دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم) ما سألوه (هـ حب عن ابن عمر) باسناد صحيح

﴿ (الغبار فى سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة) أى يكون ذلك نورا على وجوههم فيها (حل عن أنس) بن مالك

﴿ (الغدو والرواح الى المساجد من الجهاد فى سبيل الله) لانه جهاد للشيطان والنفس (طب) والديلمى (عن أبى أمامة) باسناد حسن

﴿ (الغدو والرواح فى تعلم العلم) أى الشرعى (أفضل عند الله من الجهاد فى سبيل الله) ما لم يتعين الجهاد (أبو مسعود الاصبهانى فى معجمه وابن النجار) فى تاريخه (فر عن ابن عباس

﴿ الغرباء فى الدنيا أربعة قرآن فى جوف ظالم ومسجد فى نادى قوم لا يصلى فيه ومصحف فى بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح مع قوم سوء) والنادى مجتمع القوم (فر) وابن لال (عن أبى هريرة) وفيه مجهول

﴿ (الغرفة) أى فى الجنة (من

ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء أو ركبة بيضاء ليس فيها فصم) بالفاء أي صدع ولا كسر
(ولا وصم) أي عيب (وإن أهل الجنة ليتراءون الغرفة فيها كما تتراءون الكوكب الدري الشرقي
أو الغربي في أفق السماوات وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما) الحكيم في نوادره عن سهل بن سعد)
الساعدي ● (الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن أمامه ومن خلفه
فلم ير أحداً يعرفه) ولا يعطف عليه (يغفر الله له ما تقدم من ذنبه) لأن المرض في الغربة من
أعظم المصائب وأشد البلايا فجوزي بالغفران (ابن الصابوني عن ابن عباس) ولا يصح ● (الغريق
شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والملدوغ شهيد والمبطون شهيد ومن وقع عليه البيت شهيد
ومن يقع من فوق البيت فيندق رجله أو عنقه فيموت فهو شهيد ومن تقع عليه الصخرة فهو
شهيد والغيرى على زوجها) غيرة محمودة (كالمجاهد في سبيل الله فلها أجر شهيد ومن قتل دون
ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون أخيه في الدين) أي في الدفع عنه
(فهو شهيد ومن قتل دون جاره) أي المسلم المعصوم (فهو شهيد والآمر بالمعروف والناهي عن
المنكر شهيد) أي إذا أمر بالمعروف أو نهى عن منكر فقتل فهو شهيد فهؤلاء كلهم شهداء أي
في حكم الآخرة لا الدنيا (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين ● (الغريق في سبيل الله
شهيد) أي الغازي في البحر إذا غرق فيه فهو شهيد من شهداء الآخرة (طب عن عقبة بن عامر)
بإسناد حسن ● (العرز حبير لو ذيت) يا من قتله الأبقز وفعل الغرب ودبا أي صار
صغاراً وأخاف أن تصيح غيراً فوجدوه كما حس ودى (فر عن أبي الدرداء) ● (الغزو
غزوان) غزو من ابتغى وجه الله وغزو من لم يبتغه (فأما من غزا ابتغاء وجه الله تعالى) أي طلبا
للأجر الأخروي بحيث لا لأجل حظ من الحظوظ ولا ليقال شجاع (وأطاع الإمام) في غزوه وأتى به
على ما أمره (وأنفق الكريمة) أي الناقة العزيزة عليه المختارة عنده وقيل نفسه (وياسر الشريك)
أي أخذ باليسر مع الرفيق (واجتنب الفساد في الأرض) بأن لم يتجاوز المشروع في نحو ضرب
وقتل ونهب (فإن نومه ونبهه) بفتح فسكون يقظته (أجر كله) أي ذو أجر والمراد أن من هذا شأنه
فجميع حالاته من حركة وسكون ونوم ويقظة جالبة للثواب (وأما من غزا فخراً ورياء وسمعة)
بضم السين أي ليراه الناس ويسمعونه (وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع
بالكفاف) أي الثواب مأخوذ من كفاف الشيء وهو خياره (حم د ن ك هب عن معاذ) بن جبل
قال ك صحيح ● (الغسل يوم الجمعة) مؤكدة لا واجب وهذا ما عليه الجمهور (طب
حل عن ابن مسعود ● (الغسل واجب على كل مسلم في كل سبعة أيام) أي في كل
سبعة أيام مرة يوم الجمعة (شعره وبشره) يعني كل مسلم يلزمه مثلا أن يفعل ذلك (طب عن
ابن عباس ● (الغسل يوم الجمعة واجب) في الأخلاق الكريمة (على كل محتلم) أي بالغ
(وأن يستن) أي يدلك أسنانه بالسواك (وأن يمس) بفتح الميم على الأصح (طيبا) أي طيب كان
(إن وجد) الطيب أو السواك والطيب لكن تأكدهما دون تأكد الغسل (حم ق د ن عن أبي
سعيد) الخدري ● (الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك) عليه أيضا (ويمس من
الطيب ما قدر عليه) أي يفعل منهما ما أمكنه (ولو من طيب المرأة) المكروه للرجال لظهور لونه
(إلا أن يكثر) أي طيب المرأة فلا يفعله إلا من تعذر عليه الآخذ للضعف (ن حب عن أبي

سعيد) الخدري ❁(الغسل من الغسل) أي الغسل لبدن الغاسل واجب لمن غسل
لبدن الميت (والوضوء) واجب (من الحمل) أي حمل الميت بمعنى من غسل ميتا فليغتسل
ومن حمله فليتوضأ والمراد أن ذلك يندب ندبا مؤكدا بحيث يقرب من الوجوب (الضياء) في
المختارة (عن أبي سعيد) الخدري ❁(الغسل صاع والوضوء مد) أي يسن أن يكون ماء
الغسل صاعا وماء الوضوء مدا أي بالنسبة لمن بدنه كبدن المصطفى نعومة ونحوها (طس عن ابن
عمر) بإسناد ضعيف ❁(الغسل في هذه الأيام واجب) أي كالواجب في التأكد (يوم الجمعة
ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة) أي هو في هذه الأيام متأكد الندب على ما مر (فر عن أبي
هريرة) وفيه كذاب ❁(الغضب من الشيطان) لأنه ناشئ عن وسوسته وإغوائه فأسند إليه
(والشيطان خلق من النار والماء يطفئ النار فإذا غضب أحدكم فليغتسل) تمامه قال الغزالي وعلى
الإنسان في الغضب وظيفتان إحداهما كسر عادته بالرياضة وليس المراد إماطته فإن أصله لا يزول
بل لا ينبغي أن يزول فإنه آلة ردع المنكرات وهو كلب الصائد وإنما المراد رياضته في تأديبه حتى ينقاد
للعقل الثانية ضبطه عند الهيجان فيستحضر أن غضب الله عليه أعظم من غضبه وأن فضل الله أكبر
وكم عصاه وتخطى أمره فلم يغضب عليه (ابن عساكر) وأبو نعيم (عن معاوية) بن أبي سفيان
❁(الغفلة) التي هي غيبة الشيء عن البال (في ثلاث) من الخصال أي تكون فيها كثيرا (عن
ذكر الله) باللسان والقلب (ومن حين يصلي الصبح إلى طلوع الشمس) بأن لا يشغل ذلك الزمن بشيء
من الأوراد المأثورة والدعوات المشهورة عند الصباح (وغفلة الرجل عن نفسه في الدين) بالفتح
(حتى يركبه) بأن يسترسل في الاستدانة حتى تتراكم عليه الديون فيعجز عن وفائها (طب هب
عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن ❁(الغل) بالكسر الحقد (والحسد يأكلان
الحسنات كما تأكل النار الحطب) تحقيق لوجه التشبيه (ابن صصرى) بفتح الصادين المهملتين
(في أماليه عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين ❁(الغلة بالضمان) هو كحديث الخراج
بالضمان وقد مر (حم هق عن عائشة) بإسناد حسن ❁(الغناء) بالكسر والمد أي التغني
ووهم بعضهم أن المراد الغنى بالقصر ضد الفقر ورد بأن في رواية أخرى لابن أبي الدنيا ما يدل
للأول (ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل) أي سبب النفاق ومنبعه وأسه وأصله فيكره
سماعه فإن خاف الفتنة حرم (ابن أبي الدنيا) كتاب (ذم الملاهي عن ابن مسعود) وفي إسناده
من لم يسم ❁(الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع) قال الهاشمي صنفت في غاية
الخسران من استماع سماع الخطاب من الرحمن سماع المعازف والألحان ومذهب الشافعي أنه
يكره تنزيها فقط ما أمن الفتنة وقيل أراد به غنى المال (هب عن جابر) بإسناد ضعيف
❁(الغنى) هو (اليأس) أي القنوط (عما في أيدي الناس) أي ليس الغنى الحقيقي هو كثرة العرض
والمال بل غنى النفس وقنعها بما قسم (حل والقضاعي) والدارقطني (عن ابن مسعود)
وإسناده ضعيف بل قيل موضوع ❁(الغنى الإياس عما في أيدي الناس ومن مشى منكم
إلى طمع فليمش رويدا) أي متمهلا برفق وتمهل فإنه لا ينال إلا ما قسم له فلا فائدة للكد
(العسكري في) كتاب (المواعظ عن ابن مسعود) ❁(الغنى الإياس عما في أيدي الناس
وإياك والطمع) أي احذره واجتنبه (فإنه الفقر الحاضر) العسكري في المواعظ (عن ابن

عباس ● (الغنم بركة) أى زيادة فى النمو والخير فيندب اقتناؤها (ع عن البراء) باسناد صحيح
● (الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وعبدك أخوك)
فى الدين (فأحسن اليه) بالقول والفعل والقيام بحقه (وان وجدته مغلوبا فأعنه) على ما كلفته
من العمل ويحرم تكليفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (البزار عن حذيفة) بن اليمان
باسناد حسن ● (الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا فى مرابضها) جوازا
(حل عن أبى هريرة) موقوفا ومرفوعا ووقفه أصح ● (الغنم أموال الانبياء) أى هى
معظم أموال الانبياء وما من نبى الا ورعاها (فر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ● (الغنيمة
الباردة الصوم فى الشتاء) أى الصوم فيه يشبه الغنيمة الباردة بجامع ان كلا منهما حصول نفع
بلا تعب (ت عن عامر بن مسعود) التابعى فكان حقه ان يقول مرسلا ● (الغلام
مرتهن بعقيقته) أى هى لازمة له فشبهه فى عدم انفكاكه منها بالرهن فى يد مرتهنه يعنى
اذا لم يعق عنه فمات طفلا لا يشفع فى أبويه (تذبح عنه يوم السابع) من ولادته والذابح من تلزمه
مؤنة المولود عند الشافعى وذكر السابع للاختيار لا للتعيين عنده (ويسمى) باسم حسن
غداة ولادته (ويحلق رأسه) أى كله للنهى عن القزع ولا يلطخ بدم العقيقة (ت ك عن سمرة) بن
جندب باسناد حسن ● (الغلام مرتهن بعقيقته) أى محتبس عن الشفاعة لوالديه (فأهريقوا
عنه الدم وأميطوا) أى أزيلوا (عنه الاذى) أى شعر رأسه وما عليه من قذر طاهر ونجس ليخلف
الشعر شعر أقوى منه وأنفع للرأس مع ما فيه من فتح المسام (هب عن سلمان بن عامر) الضبى
● (الغلام الذى قتله الخضر) وكان شابا جميلا طريا ما غير بالغ اسمه جيسور (طبع يوم طبع
كافرا) أى جبل على الكفر وكتب فى بطن أمه من الاشقياء والمراد انه تعالى علم انه لو بلغ كان
كافرا الا انه كافر حالا اذ أبواه مؤمنان (ولو عاش) حتى بلغ (لأرهق أبويه) أى حملهما حبه على
اتباعه فى كفره فكان ذلك (طغيانا) تجاوزا للحد فى العصيان (وكفرا) جحودا للنعم (م د ت عن
أبى) بن كعب ● (الغيبة ذكرك أخاك) فى الدين بلفظ أو كتابة أو رمز أو اشارة
أو محاكاة (بما) أى بالشئ الذى (يكره) لو بلغه فى دينه أو دنياه أو خلقه أو خلقه أو أهله أو خادمه
بحضرته (د عن أبى هريرة) وسكت عليه فهو صالح ● (الغيبة تنقض الوضوء والصلاة) أخذ
بظاهره قوم من المتمسكين فأوجبوا الوضوء بالنطق المحرم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب
● (الغيرة) بفتح المعجمة وسكون التحتية (من الايمان) لانها وان تفارع فيها داعى الطبع وحق
النفس لكونها مما يجدها المؤمن والكافر لكنها بالمؤمن أحق وبه أوجب (والمذاء من النفاق)
يعنى قيادة الرجل على أهله بأن يدخل الرجال عليهم ثم يخليهم يمازح بعضهم بعضا من النفاق
العملى (البزار هب عن أبى سعيد) الخدرى باسناد حسن ● (الغيلان) بالكسر (سحرة
الجن) خلقها خلق الانسان ورجلاها رجلا حمار (ابن أبى الدنيا) كتاب (مكايد الشيطان عن
عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلا) هو الليثى

(حرف الفاء)

● (فاتحة الكتاب) سميت به لافتتاح القرآن بها (شفاء من السم) وانها تكفى لمن تدبر
وتفكر وجرب وأخلص وقوى يقينه (ص حب عن أبى سعيد) الخدرى (أبو الشيخ فى

الثواب عن أبي هريرة وأبي سعيد معا ✿ (فاتحة الكتاب) هو القرآن يطلق على الكل
والكلي والمراد هنا الأول (شفاء من كل داء) من أدواء الجهل والمعاصي والأمراض الظاهرة
والباطنة (هب عن عبد الملك بن عمير مرسلا) هو الكوفي رأى عليا وسمع جريرا ✿ (فاتحة
الكتاب تعدل بثلثي القرآن) لاشتمالها على أكثر مقاصده من الحكم العلمية والنظرية (عبد بن
حميد عن ابن عباس ✿ فاتحة الكتاب أنزلت من كنز تحت العرش) لأن المجمع بأسماء
التعظيم فيها وكنزها تحت العرش لتظهر هناك الخلق عند قيام أمر الخلق (ابن راهويه عن علي)
أمير المؤمنين ✿ (فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فيصيبهم) أي أهل
الدار (ذلك اليوم عين انس أو جن) وفي الثواب لأبي الشيخ عن عطاء إذا أردت حاجة
فاقرأ بفاتحة الكتاب تقضى (فر عن عمران بن حصين ✿ فاتحة الكتاب تجزي)
أي تقضي وتثيب (ما لا يجزي شيء من القرآن) اختلف في وجوب قراءتها في الصلاة فقال
أحمد ومالك والشافعي وأوجبها الشافعي (ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن
في الكفة الأخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات) لاحتوائها على ما فيه من
الوعد والوعيد والأمر والنهي وزيادتها بأسرار عجيبة (فر عن أبي الدرداء ✿ (فارس) أي
أهل فارس (نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعد هذا أبدا) يريد أن فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين
ثم يبطل ملكها (والروم ذات القرون) جمع قرن (كلما هلك قرن خلفه قرن أهل صبر وأهله
لآخر الدهر هم أصحابكم ما دام في العيش خير) يريد أصحابكم أن تغلبهم السلطنة والإمارة على
العرب (الحرث) بن أبي أسامة (عن ابن محيريز) بإسناد ضعيف ✿ (فاطمة بضعة) بفتح الموحدة
وتضم وتكسر أي جزء (مني) كقطعة لحم مني والقصد من الإحلال والتوقير بالشكل (من
أغضبها) بفعل ما لا يرضيها فقد (أغضبني) استدل به السهيلي على أن من سبها كفر قال ابن حجر
وفيه نظر (خ عن المسور) بن مخرمة ✿ (فاطمة بضعة) وفي رواية مضغة بضم الميم
وعين معجمة (مني يقبضني ما يقبضها) أي أكره ما تكرهه (ويبسطني ما يبسطها) أي يسرني
ما يسرها (وإن الأنساب) كلها (تنقطع يوم القيامة) فلا أنساب بينهم يومئذ (غير نسبي وسببي)
النسب بالولادة والسبب بالزواج (وصهري) الفرق بينه وبين السبب أن النسب راجع لولادة
قريبة من جهة الآباء والصهر من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج (حم ك عنه) أي عن
المسور ✿ (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران) فعلم أن فاطمة أفضل
من عائشة لكونها بضعة قال السبكي الذي ندين الله به أن فاطمة أفضل ثم خديجة
ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف ولكن إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل (ك عن أبي سعيد) وصححه
وأقروه ✿ (فاطمة أحب إلي منك) يا علي (وأنت أعز علي منها) وقوله (قاله لعلي)
مدرج من البيان من الصحابي أو المؤلف (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح
✿ (فتح) بالبناء للمفعول (اليوم) نصب على الظرفية (من ردم يأجوج ومأجوج) من سدهم
الذي بناه ذو القرنين (مثل) بالرفع مفعول ما لم يسم فاعله (هذه) أي كالحلقة الصغيرة (وعقد بيده
تسعين) بأن جعل طرف سبابته اليمنى في أصل الإبهام وضمها محكما (حم ق عن أبي هريرة

﴿ فتح الله بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه) أى من جهته وقدمر توجيهه (تخ عن صفوان بن عسال) المرادى ﴿ (فتنة الرجل) أى ضلاله ومعصيته أو ما يعرض له من الشر (فى أهله) بأن يفعل لاجلهم ما لا يحل (وماله) بأن يأخذه من غير حله ويصرفه فى غير وجهه (ونفسه) بالركون الى الشهوات ونحو ذلك (وولده) بنحو فرط محبته والشغل به عن المطلوبات الشرعية (وجاره) بنحو حسد وفخر ومزاحمة فى حق واهمال تعهد (يكفرها) أى الفتنة المتصلة بما ذكر (الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر) لان الحسنات يذهبن السيئات (ق ت ه عن حذيفة) بن اليمان ﴿ (فتنة القبر فىّ) أى فتكون فى السؤال عنى ثم يعنى أجل حتى يسئل بأنه عبد الله ورسوله وأنه آمن به نجا ومن تلعثم به عذب (فاذا سئلتم عنى) فى القبر (فلا تشكوا) أى لا تأتوا بالجواب على الشك بل اجزموا (الحكيم عن عائشة ﴿ خرجت أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان) وقدمر تقريره (حم عن أبى هريرة) باسناد صحيح ﴿ (غيرة المرأة الفاجرة) أى المنبعثة فى المعاصى (كنبوة أنف) رجل (قائم) فى الاثم أو فى الفساد والاضرار (وبر المرأة) أى عملها البر والخير (كعمل سبعين صديقا) أى يضاعف لها ثواب عملها حتى يبلغ ثواب عمل سبعين صديقا (أبو الشيخ عن ابن عمر) ﴿ (فخذ المرء المسلم) بزيادة المسلم تزيينا للفظ (من عورته) لان ما بين السرة والركبة عورة وهذا منه (طب عن جرهد) بضم الجيم ﴿ (فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان) لانه زائد عن الحاجة وسرف واتخاذه من زخرف الدنيا ولذلك كان رضاء الشيطان فنسب اليه (حم م د ن عن جابر) ﴿ (فرج) بالبناء للمفعول للتعظيم للفاعل أى فتح بمعنى شق (سقف بيتى) أضاف البيت له وان كان لام هانئ باعتبار سكناه (وأنا بمكة) جملة حالية (فنزل جبريل) من الموضع الذى فتحه من السقف ما تعلق به من البيت الى الحرم فيه كان الاسراء (ففرج) مخففا أى شق (صدرى) ما بين النحر الى اللبة وقد شق صدره وهو صغير ثم عند التكليف ثم عند البعثة (ثم غسله) ليصفو ويزداد قابلية لادراك ما يظهر للقلب من معرفته (بماء زمزم) لانه أفضل من ماء الجنة فيقوى الملكوت الاعلى (ثم جاء) جبريل (بطست) خصه دون بقية الاوانى لانه آلة الغسل (من ذهب) خص لكونه أعلى أوانى الجنة ولسرور القلب برؤيته وذا قبل تحريم الذهب مع انه فعل الملائكة (ممتلئ) صفة لطست وذكره على معنى الاناء (حكمة) أى علما تاما بالاشياء أو فهما أو قضاء (وايمانا) تصديقا أو كمالا استعد به لملازمة الحق (فأفرغها) أى الطست والمراد ما فيها (فى صدرى) حسا (ثم أطبقه) حتى جعله مطبقا وختم عليه (ثم أخذ) جبريل (بيدى) أى أخذنى وانطلق (فعرج) بالفتح أى جبريل (بى) أى صعد (الى السماء الدنيا) أى القربى منا وهى التى تلينا ويقال لها الرقيع (فلما جئنا السماء الدنيا) أقام المظهر مقام المضمر تحقيقا للوقوع (قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح) أى بابها ولذا يفيد انه كان مغلقا (قال) الخازن (من هذا) الذى قال افتح (قال هذا جبريل) لم يقل أنا لان قائلها يقع فى العناء (قال هل معك أحد قال نعم معى محمد) فيه اشارة الى أنه ما استفتح الا لكون معه انسان أو ان السماء محروسة لا يدخلها أحد الا باذن (قال أرسل اليه) أى هل أرسل اليه

العروج وصولا (قال نعم فلما فتح) أي فتح لنا فلما (علونا السماء الدنيا فاذا) للمفاجأة (رجل عن يمينه
أسودة) جمع سواد وهو الشخص والمراد جماعة من بني آدم (وعن يساره أسودة) أشخاص أيضا
(فاذا نظر قبل يمينه ضحك) فرحا وسرورا (واذا نظر قبل شماله بكى) غما وحزنا (فقال) أي فسلمت
عليه فقال (مرحبا) أي لقيت رحبا وسعة (بالنبي الصالح والابن الصالح) اقتصر على الصلاح
لانه صفة يشمل كمال الخير (قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم) أبو البشر (وهذه الاسودة) التي
(عن يمينه وعن شماله نسم بنيه) أي أرواحهم (فأهل اليمين أهل الجنة والاسودة التي عن شماله
أهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى) ولا يلزم منه كون أرواح الكفار في
السماء لان الجنة في جهة يمينه والنار في جهة يساره ناظر اليه في السماء والمرئي في نظيرها (ثم عرج بي
جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح
فلما مررت بادريس) فيها (قال) الخ (مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح) ذكر الاخ تلطفا وتواضعا
اذ الانبياء اخوة (قلت) لجبريل (من هذا) المرحب (قال هذا ادريس) النبي (ثم مررت بموسى
فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال
مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى ابن مريم) ثم هنا للترتيب الاخباري
لا الزماني الا ان قيل بتعدد المعراج (ثم مررت بابراهيم) الخليل (فقال مرحبا بالنبي الصالح
والابن الصالح فقلت من هذا قال هذا ابراهيم) ورؤيته كل نبي في سماء تدل على تفاوت رتبهم
ومروره على كلهم يدل على انه أعلاهم رتبة والمرئي أرواحهم لا أجسادهم الا عيسى (ثم عرج بي
حتى ظهرت) أي ارتفعت (لمستوى) بفتح الواو موضع مشرف يستوى عليه (أسمع فيه صريف
الاقلام) بفتح الصاد المهملة صريرها على اللوح حال كتابتها في تصاريف الاقدار (ففرض الله عز
وجل على أمتي خمسين صلاة) في كل يوم (فرجعت بذلك) أي بما فرض (حتى مررت على موسى)
في رواية ونعم الصاحب كان لكم (فقال موسى ماذا فرض ربك على أمتك قلت فرض عليهم
خمسين صلاة قال لي موسى فراجع ربك) في رواية فارجع الى ربك أي الى المحل الذي ناجيته فيه
(فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت) في موضع (شطرها) يعني بعضها (فرجعت الى موسى
فأخبرته) بذلك (فقال راجع ربك) أي ارجع الى محل المناجاة (فان أمتك لا تطيق ذلك) أي
الدوام عليه (فراجعت ربي فقال هن خمس) عددا (وهي خمسون) ثوابا (لا يبدل القول لدي
فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي) تشديد مراجعته حتى
استحييت فلا أرجع فان رجعت كنت غير راض ولكن أرضى وأسلم أمري وأمرهم الى الله
(ثم انطلق بي) أي جبريل (حتى انتهى بي الى السدرة المنتهى) أي الى حيث تنتهي اليه أعمال
العباد أو نفوس السائرين أو هي شجرة نبق في السماء السابعة (فغشيها ألوان لا أدري ما هي
ثم أدخلت الجنة) في رواية وهي جنة المأوى (فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ) بفتح الجيم ونون جمع جنبذ
ما ارتفع واستدار كالقبة فارسي معرب (واذا ترابها المسك) فيه عدم فرضية ما زاد على الخمس
كالوتر وجواز النسخ في الانشاء وان الجنة موجودة وغير ذلك (قص عن أبي ذر) البخاري
(الا قوله ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس وأبي
حبة البدري) بحاء مهملة مفتوحة الانصاري واسمه مالك بن عمرو ۞ (فرخ) [illegible]

مهملة بخط المؤلف فلن نسخ بالجيم فقد صحف (الزناة لا يدخل الجنة) أي مع السابقين الأولين (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ♦ (فرغ الله عز وجل الى كل عبد من خمس) متعلق بفرغ (من أجله) أي عمره (ورزقه وأثره) أي أثر مشيه في الارض (ومضجعه) أي سكونه وحركته وجمع بينهما ليشمل جميع أحواله (وشقي أو سعيد) فالسعادة والشقاوة من الكليات التي لا تقبل التغيير ومعنى فرغ انتهى تقديره في الأزل من تلك الامور الى تدبير العبد بابدائها (حم طب عن أبي الدرداء) باسناد صحيح ♦ (فرغ) بالبناء للمفعول (الى ابن آدم من أربع الخلق) بسكون اللام (والخلق) بضمها (والرزق والاجل) أي انتهى تقدير هذه الاربعة والفراغ منها تمثيل بفراغ العامل من عمله والكاتب من كتابته (طس عن ابن مسعود) باسناد حسن

♦ (فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم) أي لبسها (على القلانس) فالمسلمون يلبسون القلنسوة وفوقها العمامة أما لبس القلنسوة وحدها فزي المشركين والعمامة متعينة (د ت عن ركانة) بن عبد يزيد واسناده غير قوي ♦ (فسطاط) بضم الفاء وتكسر (المسلمين) المدينة التي يجتمع فيها الناس وأصله في السرادق والخيمة من صوف أو شعر والمراد هنا الاول (يوم الملحمة) هي الحرب ومحل القتال (الكبرى بأرض يقال لها الغوطة) اسم للبساتين والمياه التي حول دمشق وهي موطنها (فيها مدينة يقال لها دمشق) هي (خير منازل المسلمين يومئذ) أي يوم وقوع الملحمة (حم عن أبي الدرداء) باسناد حسن ♦ (فصل) بصاد مهملة (ما بين) النكاح (الحلال والحرام ضرب الدف) بالضم والفتح (والصوت في النكاح) المراد اعلان النكاح واضطراب الاصوات فيه والذكر في الناس (حم ت ن ه ك عن محمد بن حاطب) بحاء وطاء مهملتين ابن الحرث الجمحي قال ك صحيح وأقروه ♦ (فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب) أي فرق ما بينهما (أكلة السحر) قال النووي المشهور بفتح الهمزة وذلك لان الله أباح لنا الى الفجر ما حرم عليهم من نحو أكل وجماع بعد النوم فمخالفتنا اياهم تقع موقع الشكر لتلك النعمة التي خصصنا بها (حم م ٣ عن عمرو بن العاص)

♦ (فضل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل) في الجماع (كأثر المخيط) بالكسر الابرة (في الطين الا أن الله يسترهن بالحياء) فهن يكتمن ذلك (طس عن ابن عمرو) باسناد حسن ♦ (فضل) صلاة (الجمعة) أي صلاتها (في رمضان كفضل رمضان على الشهور) أي على جميعها (فر عن جابر) باسناد ضعيف ♦ (فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة) أي البعيدة عنه (كفضل الغازي على القاعد) أضاف الفضل للدار والمراد أهلها على حد واسأل القرية (حم عن حذيفة) واسناده حسن ♦ (فضل الشاب العابد الذي تعبد) بمثناة فوقية بخط المؤلف (في) حال (صباه) وحداثة عمره (على الشيخ الذي تعبد) بمثناة فوقية بخطه (بعدما كبرت سنه كفضل المرسلين على سائر الناس) هذا من قبيل الترغيب في لزوم العبادة للشاب (أبو محمد التكريتي) في كتاب (معرفة النفس فر عن أنس) ثم أورده ♦ (فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا) وفي رواية بسبعين صلاة قال العكبري وقع في الرواية بسبعين وصوابه سبعون وتقديره فضل سبعين (حم ك عن عائشة) باسناد صحيح

♦ (فضل العالم على العابد) أي فضل هذه الماهية على هذه الماهية (كفضلي على أمتي) قال

الغزالى أرادالعلماء بالله (الحرث) بن أبى اسامة (عن أبى سعيد) الخدرى قال ابن الجوزى اسناده واه ❁ (فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم) أى نسبة شرف العالم الى شرف العابد كنسبة شرف الرسول الى أدنى شرف الصحابة (ان الله عز وجل وملائكته وأهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت) فى البحر (ليصلون على معلم الناس الخير) الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ولا رتبة فوق رتبة من يشتغل الملائكة وجميع الخلق بالاستغفار والدعاء له (ت عن أبى امامة) وقال غريب وفى نسخة حسن صحيح ❁ (فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب) المراد بالفضل كثرة الثواب (حل عن معاذ) بن جبل ❁ (فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) لان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته (ع عن عبد الرحمن بن عوف) ضعيف لضعف الخليل بن مرة ❁ (فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة) زاد فى رواية ما بين كل درجتين حضر الفرس السريع المضمر مائة عام (ابن عبد البر) فى كتاب العلم (عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❁ (فضل العالم على غيره كفضل النبى على أمته) لما تقرر (خط عن أنس) ❁ فضل العلم أحب الى من فضل العبادة) أى نفل العلم أفضل من نفل العمل كما أن فرض العلم أفضل من فرض العمل (وخير دينكم الورع) لان الدين المصوغ خير ما صحبه الصدق (البزار طب ك عن حذيفة) بن اليمان (ك عن سعد) بن أبى وقاص باسناد صحيح ❁ (فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن) تعالى (على سائر خلقه) لان بلاغة البيان تعلو على قدر علو المبين والكلام على قدر المتكلم (ع فى معجمه عن أبى هريرة) وفيه شهر بن حوشب ❁ (فضل الماشى خلف الجنازة على الماشى أمامها كفضل المكتوبة على التطوع) أخذ بظاهره الحنفية ومذهب الشافعى أن المشى امامها أفضل لدليل آخر (أبو الشيخ عن على) واسناده ضعيف ❁ (فضل الوقت الاول على الآخر) أى فضل الصلاة فى أول الوقت على الصلاة فى آخره (كفضل الآخرة على الدنيا) وهذا نص صريح فى أن الآخرة أفضل من الدنيا وبه قال الجمع فقول بعض الدنيا أفضل لانها مزرعة الآخرة يرد بهذا (أبو الشيخ) والديلمى (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (فضل الصلاة فى المسجد الحرام على غيره) من المساجد (مائة ألف صلاة وفى مسجدى ألف صلاة وفى مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة) كان موضعا (هب عن أبى الدرداء) باسناد فيه مجهول ❁ (فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة) كذا وقع فى الصحيحين خمس بحذف الموحدة من أوله والهاء من آخره وبجر خمس بتقدير الباء وأما حذف الهاء فعلى تأويل الجزء بالدرجة (وفضل صلاة التطوع فى البيت على فعلها فى المسجد كفضل صلاة الجماعة على المنفرد ابن السكن عن ضمرة بن حبيب) الزبيدى الحمصى (عن أبيه) حسن ❁ (فضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الصبح) قيل هم الحفظة وقيل غيرهم وأيد بأن الحفظة لا يفارقونه (ق عن أبى هريرة) ❁ فضل صلاة الرجل) والمرأة أولى (فى بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة

قوله فضل تأويل الجزء بالدرجة لا يناسب فاذا الذى كرر بعد من ... اه

على النافلة) لسلامتها من الرياء والمراد النفل الذي لا تشرع له جماعة (طب عن صهيب) بالتصغير
(ابن النعمان) باسناد حسن ❁ (فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر
على صدقة العلانية) يؤخذ من القياس ان المقتدى به المعلم غيره صلاة النهار في حقه أفضل (ابن
المبارك) عبد الله (طب حل عن ابن مسعود) واسناده صحيح ❁ (فضل غازي البحر على غازي
البر كفضل غازي البر على القاعد في أهله وماله) أي المقيم في وطنه (طب عن أبي الدرداء)
باسناد حسن ❁ (فضل غازي البحر على غازي البر كعشر غزوات في البر طب عن أبي
الدرداء) باسناد حسن ❁ (فضل حملة القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخالق على
المخلوق) المراد بحملته حفظته العاملون بأمره ونهيه لا من يقرؤه وهو يلعنه (فر عن ابن
عباس) وفيه كذاب ❁ (فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على النساء) ضرب
المثل بالثريد لانه أفضل طعامهم ويتركب من خبز ولحم ومرق ولا نظير له في الاطعمة (فر عن
أنس) بن مالك ❁ (فضل قراءة القرآن نظرا) في المصحف (على من يقرؤه ظاهرا كفضل
الفريضة على النافلة أبو عبيد) الهروي (في فضائله) أي القرآن (عن بعض الصحابة
❁ فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشا)
أعاد مفعولا تأكيدا (أني منهم وأن النبوة فيهم) أي النبي العربي المبعوث آخر الزمان منهم (وأن
الحجابة فيهم) هي سدانة الكعبة وتولي حفظها وكانت أولا بيد بني عبد الدار ثم صارت في بني
شيبة بتقرير المصطفى (وأن السقاية) أي المحل الذي يتخذ فيه الشراب في الموسم كان يشتري
الزبيب فينبذ في ماء زمزم ويسقى الناس (فيهم) وكان يليها العباس جاهلية واسلاما وأقره النبي
فهي لآل العباس أبدا (ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين) أي من أسلم منهم
(لا يعبده) من العرب (غيرهم) في تلك المدة وهي ابتداء البعثة (وأنزل الله فيهم سورة من
القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم) وهي سورة (لايلاف قريش) السورة بكمالها (تخ طب ك والبيهقي
في الخلافيات عن أم هانئ) بنت عم المصطفى أبي طالب قال ك صحيح ورد ❁ (فضل الله قريشا
بسبع خصال فضلهم (بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الله) فيها (الا قريش) وذلك في ابتداء
الاسلام والمراد لا يعبده عبادة صحيحة الا هم ليخرج أهل الكتابين (وفضلهم بأنه نصرهم يوم
الفيل) على أصحاب الفيل (وهم مشركون وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها
أحد من العالمين) معهم (وهي لايلاف قريش وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة) أي الامامة
العظمى لا يصح أن يليها الا قرشي (والحجابة) للبيت (والسقاية) للحاج أيام الموسم (طس عن
الزبير) بن العوام باسناد فيه ضعفاء ❁ (فضلت على الانبياء بست) لا يعارضه لا تفضلوني
لان هذا اخبار من الامر بالواقع لا أمر بالتفضيل (أعطيت جوامع الكلم) أي جمع المعاني
الكثيرة في ألفاظ يسيرة (ونصرت بالرعب) يقذف في قلوب أعدائي (وأحلت لي الغنائم) وكان
من قبله لا يحل لهم منها شيء بل تجمع فتأتي نار من السماء فتحرقها (وجعلت لي الارض طهورا)
مع الماء (ومسجدا وأرسلت الى الخلق كافة) لا يعارضه أن نوحا بعد الطوفان أرسل الكل لانه
انما كان لانحصار الخلق فيمن معه وعموم رسالته في أصل البعثة (وختم بي النبيون) فلا
نبي بعده وعيسى انما ينزل بتقرير شرعه (م عن أبي هريرة ❁ فضلت على الانبياء

خمس) من الخصال (بعثت الى الناس كافة وادخرت شفاعتي لامتي الى يوم القيامة) ونصرت
بالرعب شهرا أمامي وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم
ولم تحل لاحد قبلي) فتمسك أبو حنيفة ومالك على صحة التيمم بجميع أجزاء الارض وخصه
الشافعي وأحمد بالتراب لحديث مسلم وجعلت تربتها لنا طهورا (طب عن السائب) بن يزيد
باسناد ضعيف ◆ (فضلت بأربع) أي بخصال أربع (جعلت لي الارض مسجدا
وطهورا فأيما رجل من أمتي أتى الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الارض مسجدا وطهورا
وأرسلت الى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهر بين يدي وأحلت لي الغنائم)
لا تنافي بين قوله أربع وقوله آنفا خمس لان ذكر العدد لا يدل على الحصر وقد يكون أعلم
أولا بأربع ثم بما كثر (حق عن أبي امامة) الباهلي ◆ (فضلت بأربع جعلت أنا وأمتي
نصف (في الصلاة كما تصف الملائكة) المراد به التراص وتمام الصفوف واعتدلها الاول فالاول
(وجعل الصعيد) أي التراب (لي وضوءا) بفتح الواو (وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
وأحلت لي الغنائم) فيه رد لقول ابن بريرة المراد به الاصطفاء في الجهاد (طب عن أبي الدرداء
◆ فضلت على الناس بأربع) خصها بالعدد باعتبار ما اس النهاية التي لا ينتهي اليها أحد غيره
لا باعتبار مجرد الوصف (بالسخاء) أي الجود فانه كان أجود من الريح المرسلة (والشجاعة) هي
خلق غضبي بين افراط يسمى تهورا وتفريط يسمى جبنا (وكثرة الجماع) لكمال قوته وصحة
ذكورته (وشدة البطش) عما ينبغي على ما ينبغي (طس والاسماعيلي في معجمه عن أنس)
ورجال الطبراني موثقون ◆ (فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا فأعانني الله
عليه حتى أسلم وكن أزواجي عونا لي) على طاعة ربي (وكان شيطان آدم كافرا) أي ولم يسلم
(وكانت زوجته عونا له على خطيئته) فانها حملته على أن أكل من الشجرة (البيهقي في الدلائل)
أي دلائل النبوة (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه كذاب ◆ (فضلت سورة الحج على
القرآن بسجدتين) من سجدات التلاوة أربعة عشر منها سجدتا الحج ومن خالف فيها الا سجدة
واحدة (د في مراسيله هق عن خالد بن معدان) عن النبي (مرسلا) قال أبو داود وقد أسند ولا يصح
◆ (فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما) أي السورة بكمالها (حم
ت ك طب عن عقبة بن عامر) قال ت اسناده غير قوي ◆ (فضلت المرأة على الرجل بتسعة
وتسعين من اللذة) أي لذة الجماع (ولكن الله ألقى عليهن الحياء) فهو المانع لهن من
اظهار تلك اللذة والاستكثار من نيلها (هب عن أبي هريرة) وفيه ابن لهيعة وغيره
◆ (فضلنا) أنا وأمتي (على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا
الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء وأعطيت هذه الآيات) الاتي
(من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي) كما مر بيانه مرارا (حم م ن عن
حذيفة) بن اليمان ◆ (فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة) أي العار الحاصل
للعبد من كشف العيب في الدنيا بقصد التنصل منه أهون من كتمه الى يوم القيامة حتى
يشتهر ويشتهر في الموقف (طب عن الفضل) بن عباس وهذا حديث منكر ◆ (فطركم
يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون) وقد مر ويأتي (الشافعي) في المسند

(هق عن عطاء مرسلا) ورواه الدارقطني عن عائشة ﴿ (فطركم يوم تفطرون وأضحاكم
يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منحر وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف) معناه أن
الخطأ موضوع عن الناس فلو أخطؤوا في الاجتهاد فاجتهدوا فلم يروا الهلال إلا بعد ثلاثين
فأتموا ثم ثبت أن الشهر تسع وعشرون فصومهم وفطرهم ماض وكذا لو أخطؤوا يوم عرفة أجزأ
ولا إعادة (هق عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ﴿ (فعل المعروف يقي مصارع السوء)
المعروف هنا يعود إلى مكارم الأخلاق مع الخلق والمواساة (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن
أبي سعيد) الخدري ﴿ (فقدت) بضم الفاء وكسر القاف (أمة) بالرفع نائب الفاعل
جماعة أو طائفة (من بني إسرائيل لا يدرى) بالبناء للمجهول (ما فعلت وإني لا أراها) بضم الهمزة
لا أظنها العلماء وهكذا يقرب من الرؤية البصرية (إلا الفأرة) بسكون الهمزة (ألا ترونها إذا
وضع لها ألبان الإبل لم تشرب) لأن لحوم الإبل وألبانها حرمت على بني إسرائيل (وإذا وضع
لها ألبان الشاء) أي الغنم (شربت) لأنه حلال لهم كلحمها وذلك قبل النسخ (حم ق عن أبي
هريرة ﴿ فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام) وفي رواية
بأربعين خريفا وفي رواية بسبعين وذلك يختلف باختلاف أحوال الناس (ت عن أبي سعيد
الخدري وإسناده حسن ﴿ (فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) لأن
الشيطان كلما فتح للناس بابا من الأهواء والشهوات بين الفقيه مكايده فيسد ذلك الباب ويرده
خاسئا والعابد ربما اشتغل بالتعبد وهو في حبائل الشيطان ولا يدري (ت ه عن ابن عباس) قال
ت غريب وغيره لا يصح ﴿ (فكرة ساعة) أي صرف الذهن لحظة من الصفة تأمل
تفريطه في حق الحق والخلق (خير من عبادة ستين سنة) مع مروءة البال من التفكر بحاله لأنه
إذا تفكر في ذلك قوي خوفه وصارت الآخرة نصب عينيه فأوقع العبادة بخشوع واهتمام وتشمير
(أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة) بإسناد واه بل قيل موضوع ﴿ (فكوا العاني)
بمهملة ونون أي اعتقوا الأسير من أيدي العدو بمال أو غيره وهو فرض كفاية (وأجيبوا
الداعي) إلى نحو وليمة أو إعانة أو شفاعة (وأطعموا الجائع) ندبا بل يجب إن كان مضطرا
(وعودوا المريض) ندبا إن كان مسلما ولو عدوا وإذا كان نحو قريب أو جارا أو رجي إسلامه
(حم خ عن أبي موسى) الأشعري ﴿ (فلق البحر لبني إسرائيل) فسلكوا فيه لما اتبعهم
فرعون وجنوده (يوم عاشوراء) بالمد عاشر المحرم فهم صاموه شكرا على نجاتهم وهلاك عدوهم
فيه (ع وابن مردويه عن أنس) وفيه ضعيفان ﴿ (فمن أعدى الأول) قاله لمن احتج
للعدوى بإعداء البعير الأجرب للإبل وهو من الأجوبة المسكتة إذ لو جلبت الأدواء بعضها
بعضا لزم فقد الداء الأول لفقد الجالب (ق د عن أبي هريرة ﴿ فناء أمتي بالطعن
والطاعون) قالوا الطعن عرفناه فما الطاعون قال (وخز أعدائكم من الجن وفي كل) بالتنوين
(شهادة) معناه الطلب أي اجعل فناءهم بهذا خبر بمعنى اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون (حم طب
عن أبي موسى) الأشعري (طس عن ابن عمر) بن الخطاب وبعض أسانيده صحيح
﴿ (فهلا) تزوجت جارية (بكرا) قاله لجابر الذي أخبره أنه تزوج ثيبا (تلاعبها وتلاعبك) اللعب
معروف وقيل من اللعاب وهو الريق ويؤيد الأول قوله (وتضاحكها وتضاحكك) وذلك يعني

منه الالفة التامة وأفاد ندب تزويج البكر والملاعبة (حم ق د ت ن عن جابر) قال قال لي المصطفى
أتزوجت بعد أبيك قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا فذكره ﴿ (فهلا بكرا تعضها
وتعضك) فيبدو بذلك الائتلاف والتوافق ويبعد وقوع الطلاق الذي هو أبغض الحلال الى
الله (طب عن كعب بن عجرة) واسناده صحيح ﴿ (فوا لهم) بضم الفاء والفوقية أمر
لحذيفة وابيه بالوفاء للمشركين بما عاهدوهما عليه حين أخذوهما أن لا يقاتلاهم فخلى
عنهما وأمرهما بالوفاء (ونستعين الله عليهم) أي على قتالهم فانما النصر من عند الله لا بكثرة
عدد ولا عدد (حم م عن حذيفة) بن اليمان ﴿ (في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي
البقر صدقتها وفي البر صدقته) الذي في المستدرك البر بضم الموحدة وراء مهملة وقيل هو بفتح
الموحدة وزاي (ومن رفع دراهم أو دنانير أو تبرا أو فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها في سبيل الله
فهو كنز يكوى به يوم القيامة) والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب أليم الآية (قط ك هق عن أبي ذر) واسناده صحيح ﴿ (في الابل فرع وفي الغنم
فرع ويعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم) كان الرجل في الجاهلية اذا تمت له ابله مائة نحر بكرا لصنمه
وهو الفرع وفعل في صدر الاسلام ثم نسخ (طب عن يزيد بن عبد الله المزني عن أبيه) واسناده
صحيح ﴿ (في الاسنان خمس خمس من الابل) أي الواجب على قالع سن غيره في كل سن خمس من
الابل (د ن عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (في الاصابع عشر عشر) أي في كل اصبع
عشر من الابل وهذا يدل على أن المدار هنا على الاسم دون المنفعة (حم د ن عن ابن عمرو)
واسناده حسن ﴿ (في الانف الدية اذا استوعى) كذا هو بخط المؤلف والظاهر أنه سبق قلم وانه
استوعب بالباء أو انه استوعى (جدعه مائة من الابل وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي
العين خمسون وفي الآمة ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس) هي الطعنة النافذة الى
الجوف (وفي المنقلة خمس عشرة) أي ما ينقل العظم من موضعه (وفي الموضحة خمس وفي السن
خمس وفي كل اصبع مما هنالك عشر) من الابل (هق عن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ﴿ (في
الانسان ستون وثلثمائة مفصل) في رواية ثلثمائة وستون مفصلا وهي غلط (فعليه ان يتصدق
عن كل مفصل منها صدقة) قالوا ومن يطيق ذلك قال (النخاعة) أي البزقة الخارجة من أصل
الفم مما يلي النخاع (في المسجد تدفنها والشئ تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى
تجزئ عنك) وخصت الضحى بذلك لتمحضها للشكر لانها لم تشرع جابرة لغيرها بخلاف الرواتب
(حم حب عن بريدة) واسناده حسن ﴿ (في الانسان ثلاثة) من الخصال (الطيرة) بكسر ففتح
التشاؤم بالشئ يعني قل ما يخلو الانسان منها (والظن) أي الشك العارض (والحسد فمخرجه من
الطيرة أن لا يرجع) بل يتوكل على الله ويمضي لوجهه حسن الظن بربه (ومخرجه من الظن
ان لا يحقق) ما خطر في قلبه ويحكم به (ومخرجه من الحسد ان لا يبغي) على المحسود والمؤمنون
متفاوتون في أحوالهم بحسب اعمالهم والتقوى وصف لكل ما يليق به (طب عن أبي هريرة)
﴿ (في البطيخ عشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة واشنان) أي يغسل به الايدي
كالاشنان (ويغسل البطن) وفي رواية المثانة (ويكثر ماء الظهر) أي المني (ويزيد في الجماع ويقطع
الابردة وينقي البشرة) اذا دلك به ظاهر البدن في الحمام (الرافعي) في تاريخ قزوين (فر عن

ابن

ابن عباس أبو عمرو التوقاني في كتاب البطيخ عنه موقوفا) ولا يصح في البطيخ شيء ۞ (في التلبينة
شفاء من كل داء) كالحريرة وتبيه (الحرث) بن أسامة (عن أنس) بن مالك ۞ (في الجمعة) أي في
يومها (ساعة) أي لحظة لطيفة (لا يوافقها) لا يصادفها (عبد) مسلم (يستغفر الله إلا غفر له)
وفيها أكثر من أربعين قولا أرجحها أنها ما بين قعود الامام على المنبر الى انقضاء الصلاة (ابن
السني عن أبي هريرة) ورواه مسلم بلفظ ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم الى آخره بنحوه
۞ (في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة (مائة عام) في رواية خمسمائة وفي أخرى
أكثر وأقل ولا تعارض لاختلاف السير في السرعة والبطء والعدد ليذكر للتقريب للافهام (ت عن
أبي هريرة) وقال حسن ۞ (في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون)
مجازاة لهم لما يصيبهم من الظمأ في صيامهم (خ عن سهل بن سعد) الساعدي ۞ (في الجنة
باب يدعى الريان) مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين (يدعى له الصائمون فمن كان
من الصائمين دخله ومن دخله لا يظمأ أبدا) لم يقل باب الري لئلا يدل على ان الري مختص
بالباب بعد دخوله ولم يدل على ري قبله (ت ه عنه) ۞ في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون
ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن) أي يجامعهن فالطواف
هنا كناية عنه (حم م ت عن أبي موسى) ۞ (في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
والارض) هذا التفاوت يصور كونه صوريا أو كونه معنويا (والفردوس أعلاها درجة ومنها
تفجر) أي تتفجر (أنهار الجنة الاربعة) نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل فهي أربعة
باختلاف الانواع لا باعتبار تعدد الانهار (ومن فوقها يكون العرش) أي عرش الرحمن (فاذا
سألتم الله) الجنة (فاسألوه الفردوس) لانه أوسطها وأعلاها (ت حم ك عن عبادة) بن
الصامت ۞ (في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت) المراد عيون البشر وآذانهم (ولا خطر
على قلب بشر) خص البشر هنا دون القرينتين قبله لانهم هم الذين ينتفعون بما أعد لهم بخلاف
الملائكة (البزار عن أبي سعيد) واسناده صحيح ۞ (في الحبة السوداء شفاء من كل داء) بالمد
(الا السام) والسام الموت والحبة السوداء الشونيز كالعسل وقوله من كل داء من قبيل تدمر
كل شيء بأمر ربها أي كل شيء يقبل التدمير (حم ق عن أبي هريرة) ۞ (في الحجم شفاء)
لاستفراغه أعظم الاخلاط وهو الدم وهو في البلاد الحارة أنجع من الفصد (سمويه
والضياء عن عبد الله بن سرجس) ورواه مسلم بلفظ ان في الحجم شفاء ۞ (في الخيل السائمة في
كل فرس دينار) عارضه حديث ليس في الخيل والرقيق زكاة (قط عن جابر) ثم قال مخرجه
الدارقطني تفرد به غورك وهو ضعيف جدا ۞ (في الخيل وأبوالها وأرواثها كف من مسك
الجنة) أي مقدار قبضة منه ولا يلزم ان يشم ذلك والمراد خيل الجهاد (ابن أبي عاصم في) كتاب
(الجهاد عن عريب) بفتح المهملة وكسر الراء (المليكي) بضم ففتح بضبط المؤلف واسناده
ضعيف ۞ (في الذباب أحد جناحيه) قيل هو الايسر (داء) أي سم كما ورد في رواية (وفي
الآخر شفاء فاذا وقع في الاناء) الذي فيه مائع كعسل (فارسبوه) اغمسوه (فيذهب شفاؤه بدائه)
فيه ان الماء القليل لا ينجس بما لا نفس له سائلة (ابن النجار عن علي) ورواه أحمد وغيره عن أبي
سعيد ۞ (في الركاز) الذي هو من دفن الجاهلية في الارض (الخمس) لا نصف عشر ولا حول له

أخذنهوا لانهما لك قرقتل حمية القائم ذهاراً وبعثا خلفه (ه عن ابن عباس طب عن أبي طلحة طس عن جابر وعن ابن مسعود) بأسانيد حسن • (في الركاز) بكسر الراء ففتحتا (الخمس) مذهب الائمة الاربعة انه فيه الخمس لكن شرط الشافعي النصاب والنقد لا الحول ولم يخصه غيره بالنقد (أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه عن ابن عمر) بن الخطاب • (في السماء ملكان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكلاهما مصيب أحدهما جبريل والآخر ميكائيل ونبيان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة وكل) منهما (مصيب ابراهيم ونوح) ابراهيم باللين ونوح بالشدة (ولى صاحبان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة أبو بكر وعمر) فأبو بكر يشبه ميكائيل وابراهيم وعمر يشبه جبريل ونوحا (طب وابن عساكر) والديلمي (عن أم سلمة) باسناد صحيح • (في السمع مائة من الابل) أي اذا جنى على مسلم معصوم فأبطل سمعه فعليه دية كاملة وهي مائة من الابل (وفي العقل مائة من الابل) كذلك (هق عن معاذ) بن جبل • (في السواك عشر خصال) حاصلة (يطيب الفم) أي يذهب بريحه الكريه ويكسبه ريحا طيبا (ويشد اللثة) لحم الاسنان (ويجلوا البصر ويذهب البلغم ويذهب الحفر) بفتح المهملة والفاء داء يصيب الاسنان (ويوافق السنة) أي الطريقة المحمدية (ويفرح الملائكة) لانهم يحبون الريح الطيبة (ويرضي الرب) لما فيه من الثواب (ويزيد الحسنات) لان فعله منها (ويصحح المعدة) أي ما لم يبالغ فيه جدا وهذا خرجه الدارقطني في سننه مع بعض مخالفة في الترتيب (أبو الشيخ في) كتاب (الثواب وأبو نعيم في) كتاب (السواك عن ابن عباس) باسناد ضعيف • (في الضبع) اذا صاده محرم (كبش) هو فحل الضأن أي في كل والانثى نعجة ووجوب الضبع عند الجمهور نعجة لا كبش (هـ عن جابر) حديث جيد • (في الضبع كبش وفي الظبي) أي الغزال (شاة) واحدة من الغنم تتناول الذكر والانثى من ضأن ومعز (وفي الارنب عناق) أنثى المعز اذا قويت ما لم تبلغ سنة (وفي اليربوع جفرة) أنثى المعز اذا بلغت أربعة أشهر وفصلت من أمها والذكر جفر سمي به لانه جفر جنباه أي عظما (هق عن جابر) بن عبد الله (عد هق عن عمر) بن الخطاب ورواته ثقات • (في العسل في كل عشرة أزق زق) وبه أخذ أبو حنيفة وأحمد والشافعي في القديم وأجمعوا فيه العشر في الجديد لا زكاة فيه وهو مذهب مالك (ت هـ عن ابن عمر) حديث منكر • (في الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الاذى) طاهرا أو نجسا (ن عن سلمان بن عامر) الضبي • (في الكبد الحارة أجر) أي في سقي كل ذي كبد حرى من الحيوان ثواب والمراد المحترم (هب عن سراقة) بالضم (بن مالك) بن جعشم المدلجي • (في اللبن صدقة) أي زكاة لم أر من أخذ بقضيته (الروياني) في مسنده (عن أبي ذر) ورواه عنه الديلمي وغيره واسناده ضعيف • (في اللسان الدية اذا منع الكلام وفي الذكر الدية اذا قطعت الحشفة وفي الشفتين الدية) عد هق عن ابن عمرو) بن العاص • (في المؤمن) أي المسلم الكامل الايمان (ثلاث خصال الطيرة والظن) أي السيء (والحسد) فقلما يسلم منها (فمخرجه من الطيرة ان لا يرجع) عن مقصده بل يعزم ويتوكل (ومخرجه من الظن ان لا يحقق ومخرجه من الحسد ان لا يبغي) على المحسود كما مر (ابن صصرى في أماليه عن أبي هريرة) • (في المنافق ثلاث خصال اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان) وتقدم (البزار)

والطبراني

والطبراني (عن جابر) باسناد فيه مجهول ❁ (في المواضح) بجمع موضحة وهي التي ترفع اللحم
عن العظم وتوضحه أي تظهر بياضه (خمس خمس من الابل) ان كان الحر أمن أو وجد والا فقيمتها
الحكومة عند الشافعي (حم ٤ عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (في أحد جناحي) في خط المؤلف
جناح بالافراد وهو سبق قلم (الذباب سم والآخر شفاء فاذا وقع في الطعام) أي المائع (فامقلوه)
أي اغمسوه (فيه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء) والامر للندب (ه عن أبي سعيد) الخدري
❁ (في الوضوء اسراف) أي مجاوزة للحد في قدر الماء (وفي كل شيء) من العبادات وغيرها
(اسراف) بحسبه وهو مذموم (ص عن يحيى بن أبي عمرو) أبي زرعة (الشيباني مرسلا) قال
الذهبي ثقة ❁ (في أبوال الابل وألبانها شفاء للذربة بطونهم) الذرب بالتحريك فساد المعدة وقيل
داء يعرض لها فلا تهضم الطعام وربما أخصى قال بطونهم تحويلها كول السم كالتمر وأحمد (ابن
السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة ❁ (في أصحابي) الذين ينسبون
الى صحبتي وفي رواية في أمتي (اثنا عشر منافقا) هم الذين جاؤوا متلثمين قاصدين قتله ليلة العقبة
مرجعه من تبوك فحماه الله (منهم ثمانية لا يدخلون الجنة) زاد في رواية ولا يجدون ريحها
(حتى يلج الجمل في سم الخياط) ثم كما انه لا يكون ذلك أبدا فلا يدخلونها أبدا (حم م عن حذيفة) بن
اليمان ❁ (في أمتي خسف ومسخ وقذف) بالحجارة من جهة السماء (ك عن ابن عمرو) وقال
صحيح على شرط مسلم ❁ (في أمتي) أي سيظهر فيهم (كذابون ودجالون) أي مكارون ملبسون
يزعمون النبوة من الدجل وهو التلبيس وأفردهم عما قبلهم باعتبار ما قام بهم من المبالغة في
الزيادة فيه تنبيها على انهم بلغوا النهاية التي ليس وراءها غاية في هذا المبلغ (سبعة وعشرون منهم
أربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي) وعيسى انما ينزل بشرعه (حم طب والضياء عن
حذيفة) بن اليمان واسناده صحيح ❁ (في بيض النعام يصيبه المحرم) أي يتلفه (ثمنه) أي يضمن
قشره بقيمته لانه ينتفع به بخلاف قشر بيض غيره (ه عن أبي هريرة) ورواه عنه الطبراني ❁ (في
بيض نعام) يتلفها المحرم (صيام يوم أو اطعام مسكين) مدين من طعام (هق عن أبي هريرة) قال
الذهبي حديث منكر ❁ (في ثقيف) اسم قبيلة (كذاب) قيل هو المختار بن عبيد الذي زعم
ان جبريل يأتيه (ومبير) أي مهلك وهو الحجاج لم يكن أحد في الاهلاك مثله قتل ما نحو عشرين
الفا صبرا (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن سلامة بنت الحر) باسناد ضعيف ووهم المؤلف
❁ (في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة) التبيع ماله عام كامل سمي به لانه يتبع أمه أو لان
قرنه يتبع اذنه (وفي أربعين من البقر مسنة) وتسمى ثنية وهي ما لها عامان سميت به لتمام
أسنانها (ت ه عن ابن مسعود) باسناد حسن ❁ (في جهنم واد وفي الوادي بئر يقال له هبهب)
سمي به لمعانه لشدة اضطراب النار فيه أو لسرعة ايقاد ناره (حق على الله أن يسكنها كل جبار)
أي كافر متمرد على الله عات متكبر (ك عن أبي موسى) الاشعري قال ك صحيح ورده العراقي
❁ (في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه
وفي خمس وعشرين ابنة مخاض الى خمس وثلاثين فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس
وأربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة) وهي التي تم
لها أربع سنين ودخلت في الخامسة (الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى

والخمسين فاذا زادت ما فتحها حقتان الى عشرين ومائتين فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون) دليل على استقرار الحساب بعد ما جاوز العدد المذكور (فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها ابنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت أربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وأربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها أربع حقاق أو خمس بنات لبون أي السنين وجدت أخذت وفي سائمة الغنم) أي راعيتها لا المعلوفة (في كل أربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى المائتين فاذا زادت على مائتين ففيها ثلاث الى ثلثمائة فاذا كانت الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ليس فيها شئ حتى تبلغ المائة ولا يفرق) بضم أوله وفتح ثالثه مشددا (بين مجتمع) بكسر الميم الثانية (ولا يجمع) بضم أوله وفتح ثالثه أي لا يجمع المالك والمصدق (بين متفرق) بتقديم التاء الفوقية على القاف (مخافة) وفي رواية البخاري خشية (الصدقة) أي مخافة المالك كثرة الصدقة والساعي قلتها وفيه ان للخلطة تصيير مال الخليطين كواحد لكن بشروط (وما كان من خليطين فانهما يتراجعان) أي مهما كان من خليطين أي مخلوطين أو خالطين فانهما أي الخليطين بالمعنى الثاني أو مالكيهما بالمعنى الاول (بالسوية) أي بالنسبة (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة) بكسر الراء أي كبيرة السن (ولا ذات عوار) بفتح العين المعيبة بما ترد به في البيع (من الغنم ولا تيس الغنم) أي فحل المعز (الا أن يشاء المصدق) بتخفيف الصاد أي الساعي وبشدها أي المالك والمراد لا يأخذ الساعي شرار الاموال كما لا يأخذ كرائمها (حم د ت ك عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (في الدية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بني مخاض ذكر) (د عن ابن مسعود) ﷺ (في طعام العرس مثقال من ريح الجنة) الله أعلم بمراد نبيه (الحرث عن عمر) بن الخطاب ﷺ (في عجوة العالية) وهي ما كان في قرى من الجهة العليا المدينة مما يلي نجدا (أول البكرة) بضم فسكون (على ريق النفس) أي ريق الانسان نفسه (شفاء من كل سحر أو سم) لخاصية فيه أو لدعاء النبي لها أو لغير ذلك (حم عن عائشة) ﷺ (في كتاب الله) القرآن (ثمان آيات للعين الفاتحة وآية الكرسي) فمن قرأها عند دار وتصيبهم في ذلك اليوم عين انس أو جن (فر عن عمران بن حصين) مصغرا ﷺ (في كل اشارة في الصلاة عشر حسنات) لعل أراد الاشارة بالمسبحة في التشهد عند قوله الا الله (المؤمل بن اهاب في جزئه عن عقبة بن عامر) الجهني ورواه الطبراني نحوه واسناده حسن ﷺ (في كل) أي في رواية كل (ذات كبد) بفتح فكسر (حرا) فعلى من الحر (أجر) عام مخصوص بحيوان محترم وهو ما لم يؤمر بقتله (حم ه عن سراقة بن مالك حم عن ابن عمرو) ورواه الشيخان عن أبي هريرة ﷺ (في كل ركعتين تسليمة) بعد التشهد على شاهد ذلك في النفل (مع عن أبي سعيد) الخدري

(في كل ركعتين التحية) فيه حجة لاحمد في وجوب التشهد الاول كالاخير (م عن عائشة)
(في كل ركعة تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين) وهم
القائمون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده (طب عن أم سلمة) (في كل قرن من أمتي
سابقون) هم البدلاء الصديقون الذين بهم يدفع البلاء عن الارض وبهم يرزقون لان النبوة
ختمت ولم يبق الا الولاية وكان من العصبة المقربين للرسل ومن بعدهم في كل قرن (الحكيم
عن أنس) واسناده ضعيف (في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض
الا لمشرك أو مشاحن) أي مخاصم واستثنى في رواية أخرى جماعة أخر (هب عن كثير بن مرة)
بالضم (الحضرمي) بالفتح (مرسلا) هو الحمصي (في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك
الموت بقبض كل نفس) من الآدميين وغيرهم (يريد قبضها) أي موتها (في تلك السنة) كلها
والمراد غير شهداء البحر الذين يتولى الله قبض أرواحهم (الدينوري) أبو بكر أحمد بن مروان
(في) كتاب (المجالسة عن راشد بن سعد مرسلا) وهو الحمصي (في مسجد الخيف قبر سبعين)
بالاضافة (نبيا) وفي رواية قبر سبعون [illegible] (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
باسناد رجاله ثقات (في هذا مرة وفي هذا مرة يعني القرآن والشعر) يشير الى أنه ينبغي للطالب
[illegible] ترويحه بشعر جائز أو حكاية فان الفكر اذا أغلق ذهب من [illegible]
(ابن الانباري) بالفتح (في) كتاب (الوقف) والابتداء (عن أبي بكرة) الثقفي (في هذه الامة
خسف ومسخ وقذف) ويكون ذلك (في أهل القدر) بدل بعض من قوله في هذه الامة فاعادة
العامل (ت عن ابن عمر) باسناد صحيح (في هذه الامة خسف ومسخ وقذف) ويكون
ذلك (اذا ظهرت القيان والمعازف) جمع معزف (وشربت الخمور) (ت عن عمران بن حصين)
باسناد حسن (فيما سقت السماء) أي ماؤها وهو مع ما عطف عليه مجاز الحذف أو من ذكر
المحل وارادة الحال (والانهار) جمع نهر وهو الماء الجاري المتسع (والعيون أو كان عثريا)
بفتح المهملة والمثلثة ما يسقى بالسيل الجاري في حفر ويسمى البعل وهو ما يشرب من النهر
بلا مؤنة أو بعروقه (العشر) زكاة (وفيما سقي بالسواني) بالنون بخط المؤلف جمع سانية
(أو النضح) بفتح فسكون ما يسقى من الآبار بالغرب أو بالسانية نحو جمل (نصف العشر)
والفرق ثقل المؤنة وخفتها وذا مخصوص بخبر الشيخين ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة
(حم خ ٤ عن ابن عمر) (ففيهما فجاهد) أي ان كان لك أبوان فأبلغ جهدك في برهما فانه يقوم
مقام الجهاد وقوله (يعني الوالدين) مدرج للبيان وذا قاله لرجل استأذنه في الجهاد فقال أحي
والداك قال نعم فذكره وفيه انه كان متطوعا بالجهاد (حم ق ٣ عن ابن عمرو) بن العاص
(الفاجر الراجي لرحمة الله تعالى أقرب منها من العابد القنط) أي الآيس من الرحمة لان الفاجر
الراجي لعلمه بالله قريب من الرحمة [illegible] والعابد القنط جاهل به وبجهله بعد منها (الحكيم)
الترمذي (والشيرازي في الالقاب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (الفار من الطاعون كالفار
من الزحف) فكما يحرم الفرار من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع بها الطاعون (والصابر فيه
كالصابر في الزحف) في حصول الثواب لكن محل التحريم حيث قصد الفرار (حم وعبد بن حميد
عن جابر) (الفار من الطاعون كالفار من الزحف) لما فيه من التوغل في الاسباب بصورة

من يعاجل العقوبة تعالى وعليه (ومن صبر فيه كان له أجر شهيد) لما في الثبات من الرضا والوقوف مع القدر (حم عن جابر) بن عبد الله بإسناد ضعيف ❁ (الفأل مرسل) أي الفأل الحسن مرسل من قبل الغيب فليستبشر به كالبشير الذي أتاك بالخير فقد استحب الفأل به والقصد ظن حسن بربه ❁ (والعطاس شاهد عدل) أي علامة صادقة على صدق الحديث الذي قارنه (الحكيم) في نوادره (عن أبي رهم) السمعي واسمه أحزاب السلمي بإسناد فيه مجهول ووهية ❁ (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) وهي نوعان فتنة الشبهات وفتنة الشهوات (الرافعي عن أنس) بن مالك ❁ (الفجر فجران فجر يحرم فيه) على الصائم (الطعام) والشراب (وتحل فيه الصلاة) أي صلاة الصبح وهو الفجر الصادق (وفجر تحرم فيه الصلاة وتحل فيه الطعام) والشراب للصائم وهو الفجر الكاذب الذي يطلع كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه ظلمة (ك هق عن ابن عباس) قال ك على شرطهما ❁ (الفجر فجران فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان) ثم يذهب وتعقبه ظلمة (فلا يحل الصلاة) أي صلاة الصبح فإن وقتها لا يدخل به (ولا يحرم الطعام) والشراب على الصائم (وأما الفجر (الذي يذهب مستطيلا في الأفق) أي نواحي السماء (فإنه يحل الصلاة) لدخول وقت الصبح به (ويحرم الطعام) والشراب على الصائم فالفجر الأول ويسمى الكاذب لا يعول عليه (ك هق عن جابر) بن عبد الله ❁ (الفخذ عورة) أي من العورة التي يجب سترها وذا قاله لما مر على جرهد وهو كاشف فخذه (ت عن جرهد) بضم الجيم وسكون الراء وفتح الهاء الأسلمي من أهل الصفة (وعن ابن عباس) وفيه اضطراب ❁ (الفخر) أي ادعاء العظم والكبر (والخيلاء) بالضم والمد الكبر والعجب (في أهل) البيوت المتخذين (الوبر) بالتحريك لشغلهم بمعالجة ما هم فيه عن أمر دينهم (والسكينة والوقار في أهل الغنم) لأنهم غالبا دون أهل الإبل في التوسع والكثرة (حم عن أبي سعيد) بإسناد صحيح ❁ (الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف) في حصول الإثم وعظم الجرم (ابن سعد عن عائشة) ورواه أحمد أيضا ❁ (الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها) أي أشرفها وأفضلها (ومنها تفجر أنهار الجنة) الأربعة المذكورة في القرآن (طب) وكذا البزار (عن سمرة) ابن جندب وأحد أسانيد الطبراني حسن ❁ (الفريضة في المسجد) أي فعلها يكون فيه ندبا مؤكدا (والتطوع) الذي لا يشرع جماعة (في البيت) أي فعله فيه أفضل لبعده عن الرياء (ع عن عمر) بن الخطاب ❁ (الفضل أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفح عمن ظلمك) المراد بالفضل الفضل الكامل وإنما يصبر على ذلك من يلاحظ بعمله وجه الله (هناد) بن السري (عن عطاء مرسلا ❁ (الفطر يوم يفطر الناس والأضحى يوم يضحي الناس) وإن صادف الجمعة أولا كما مر (ت عن عائشة) بإسناد صحيح ❁ (الفطرة) واجبة (على كل مسلم) وعليه الإجماع إلا من شذ (حل عن ابن مسعود) بإسناد صحيح ❁ (الفقر أزين على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس) لأن صاحب الدنيا كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصته إلى مكروه فطالبها شقي والفقير منها بري (طب عن شداد بن أوس) أو حب عن سعيد بن مسعود) بإسناد ضعيف ❁ (الفقر أمانة فمن كتمه كان عبادة ومن باح به فقد قلد إخوانه المسلمين) أي قلدهم كلفة التوجع عليه وهو مع ذلك كفالة الفقير (ابن عساكر عن عمر) بإسناد ضعيف ❁ (الفقر

شين عند الناس وزين عند الله تعالى يوم القيامة) لان الفقراء الى الله قصير اطمعهم وطواهرهم لا يشهدون لانفسهم حالا ولا غنى ولا مالا او الفقر مع الرضا فضل كبير (فر عن أنس) واسناده ضعيف ● (الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم) فان ضررهم على الدين والمسلمين أعظم من ضرر الكافرين والجاهلين كامر (العسكري) في الامثال (عن علي) باسناد حسن ●(الفقه يمان والحكمة يمانية) أي منسوبة الى اليمن والالف فيه عوض عن ياء النسب على غير قياس قيل معنى يمان انه مكي (ابن منيع عن أبي مسعود) البدري ● (الفلق بئر في جهنم يحبس فيها الجبارون والمتكبرون وان جهنم لتتعوذ بالله منه) أي من شدة عذابه (ابن مردويه عن ابن عمرو) قال سألت رسول الله عن قول الله عز وجل قل أعوذ برب الفلق فذكره ●(الفلق جب) أي بئر (في جهنم مغطى) أي عليه غطاء اذا كشف عنه خرج منه نار تصيح جهنم من شدة حر ما يخرج منه كذا في حديث (ابن جرير) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه الديلمي عن ابن عمرو واسناده ضعيف

●(حرف القاف)●

● (قابلوا النعال) أي اعملوا لها قبالين وقيل المراد أن يضع احدى نعليه على الاخرى في المسجد (ابن سعد والبغوي والباوردي طب وأبو نعيم عن ابراهيم الطائفي) الثقفي (وما له غيره) كما قال ابن عبد البر وغيره ●(قاتل الله اليهود) قتلهم أو لعنهم أو عاداهم فاخرج في صورة المغالبة (ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم) أي أكلها اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في اذابتها المذكورة بقوله (جملوها) بجيم أي اذابوها فقالوا حرم الله علينا الشحم وهذا ودك (ثم باعوها) مذابة (فأكلوا أثمانها) والمعنى ان الاذابة للبيع لا للاستصباح فانه جائز فالدعاء عليهم مرتب على المجموع لا الجميع (حم ق د ن عن جابر) بن عبد الله (ق عن أبي هريرة حم ق د عن عمر ● قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) أي اتخذوها جهة قبلتهم أو ان بناء المساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه لما فيه من المغالاة في التعظيم وخص اليهود لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم أظلم وضم اليهم في رواية النصارى وهم وان لم يكن لهم الا عيسى لان المراد النبي وكبار اتباعه (ق د عن أبي هريرة ● قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون) قاله لما دخل الكعبة ورأى فيها تصاوير فمحاها (الطيالسي والضياء عن اسامة) بن زيد ● (قاتل دون مالك حتى تحوز مالك أو تقتل فتكون من شهداء الآخرة) أي يجوز لك ذلك فان قتلت كنت شهيدا في حكم الآخرة لا الدنيا (حم طب عن مخارق ● قاتل عمار) بن ياسر (وسالبه) ثيابه (في النار) قتلته طائفة معاوية في وقعة صفين (طب عن عمرو بن العاص وعن ابنه) عبد الله ●(قارئ سورة الكهف تدعى) أي تسمى (في التوراة الحائلة) لانها (تحول بين قارئها وبين النار) فيه من شدة حرها وتمنعه من الزبانية (هب فر عن ابن عباس) ثم قال البيهقي هو منكر ●(قارئ اقتربت تدعى في التوراة المبيضة) لانها تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) وهو يوم القيامة (هب فر عن ابن عباس) ثم قال عقب سياقه حديث منكر ● (قارئ الحديد واذا وقعت) الواقعة (والرحمن يدعى في ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس) أي يحكم له بأنه سيسكنها مفروغ من ذلك ومقطوع به عند ...

(هب عن فاطمة) الزهراء قال البيهقي وهو حديث منكر ﴿ (فإني قارئ ألهاكم التكاثر) أي
سورتها ثم أبكاها (يدعو فيها للمكرمة وقت الشكر) الله تعالى (فر عن أسماء بنت عميس) وإسناده
ضعيف ﴿ (قاربوا) اقصدوا أقرب الامور فيما تحتاجونه ولا تغلوا فيه ولا تقصروا (وسددوا)
أي اقصدوا السداد في كل أمر (ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة
يشاكها) والقصد تسلية بعض أكابر الصحب أنه لا يزال هم وملمًا أصيب (حم م ت عن أبي هريرة)
قال لما نزل من يعمل سوءا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فذكره ﴿ (قاضيان في النار
وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا
أو قضى بغير علم فهما في النار) تتمته قالوا فما ذنب هذا الذي يجهل قال ذنبه أن لا يكون قاضيا
حتى يعلم (ك عن بريدة) وقال صحيح ورد ﴿ (قاطع السدر يصوب الله رأسه في النار)
المراد قاطع سدر في فلاة يستظل به ابن السبيل وغيره بغير حق (هق عن معاوية بن حيدة)
وإسناده حسن ﴿ (قال الله تعالى) أي تنزه عن كل ما لا يليق بجلاله (يا ابن آدم لا تعجز عن
أربع ركعات) أي عن صلاتها (في أول النهار أكفك آخره) أي شر ما يحدث في آخر ذلك
اليوم من المحن والبلايا (حم د عن نعيم بن همار طب عن النواس) بن سمعان ﴿ (قال الله
تعالى يا ابن آدم صل لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره) قيل هذه الأربع الضحى
وسنته (حم عن أبي مرة الطائفي) بإسناد صحيح (ت عن أبي الدرداء) بإسناد قوي ﴿ (قال الله
تعالى إني والجن والإنس في نبأ عظيم أخلق ويعبد) بالبناء للمفعول (غيري وأرزق ويشكر)
بالبناء للمفعول (غيري) لكن وسعهم حلمه فأخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار (الحكيم هب
عن أبي الدرداء) لكن الحكيم ذكره بغير سند ﴿ (قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على
بلائي فليلتمس ربا سواي) كأنه يقول هذا لا يرضاني ربا حيث سخط فليتخذ ربا آخر يرضاه وهذا
غاية التهديد (طب عن أبي هند الداري) وإسناده ضعيف ﴿ (قال الله تعالى من لم يرض
بقضائي وقدري فليلتمس ربا غيري) (هب عن أنس ﴿ (قال الله تعالى الصيام جنة يستجن
بها العبد من النار وهو لي وأنا أجزي به) صاحبه بأن أضاعف الجزاء بلا حساب (حم
هب عن جابر) وإسناده حسن ﴿ (قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له) أي كل عمله له فيه
حظا ودخلا لاطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثوابا منهم (إلا الصيام فإنه) خالص (لي) لا يطلع
عليه غيري (وأنا أجزي به) جزاء كثيرا إذ لا يكون الصيام إلا بإخلاص (والصيام جنة)
أي ترس يدفع المعاصي أو النار عن الصائم كما يدفع الترس السهم (وإذا كان يوم صوم أحدكم
فلا يرفث) بتثليث الفاء لا يتكلم بفحش (ولا يصخب) يصيح وفي رواية لا يصيح ولا يخاصم (وإن
سابه أحد) أي شاتمه (أو قاتله) أي أراد مقاتلته (فليقل) بقلبه أو بلسانه أو بهما وهو أولى (إني
امرؤ صائم) ليكف نفسه عن مقاتلة خصمه (والذي نفس محمد بيده) أي بتقديره وتصريفه
(لخلوف) بضم المعجمة واللام وسكون الواو وقال الخطابي وفتح الخاء خطأ وتغير المجموع (فم
الصائم) فيه رد على من قال لا تثبت الميم عند الإضافة إلا في الضرورة (أطيب عند الله من ريح
المسك) أي عندكم فضل ما يستكره من الصائم على أطيب ما يستلذ من جنسه ليقاس عليه
ما فوقه من آثار الصوم (للصائم فرحتان يفرحهما) أي يفرح بهما (إذا أفطر فرح بفطره)

أي بالقلم صور منظوره جميع ما يدركه من الأمور (وإذا لقي ربه فرح بصومه) أي بنيل الثواب وإعظام
المنزلة أو بالنظر إلى وجهه وبه والأخير فرح الخواص (قت) في الصيام كلهم (عن أبي هريرة)
بألفاظ متقاربة * (قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم) زاد ابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته
(يوم القيامة) والخصم مصدر خصمته أخصمه نعت به للمبالغة كعدل وصوم (رجل أعطى بي
ثم غدر) حذف المفعول أي أعطى يمينه بي أي عاهد عهدا وحلف عليه بالله ثم نقضه (ورجل
باع حرا فأكل ثمنه) خص الأكل لأنه أعظم مقصوده وذلك لأن المسلمين أكفاء في الحرية فمن
باع حرا فقد منعه التصرف فيما أباح الله له وألزمه الذل الذي أنقذه الله منه والحر عبد الله فمن جنى
عليه فخصمه سيده (ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه) ما استأجره لأجله من العمل (ولم يعطه
أجره) لأنه استوفى منفعته بغير عوض واستخدمه بغير أجرة فكأنه استعبده (حم خ عن أبي
هريرة) ورواه عنه أبو يعلى وغيره * (قال الله تعالى شتمني ابن آدم) أي بعض بني آدم وهم
من أنكر البعث ومن ادعى أن لي ولدا (وما ينبغي له أن يشتمني) أي لا يجوز له أن يصفني بما يقتضي
النقص (وكذبني وما ينبغي له أن يكذبني) أي ليس ذلك من حق مقام العبودية مع الربوبية (أما
شتمه إياي فقوله إن لي ولدا) سماه شتما لما فيه من التنقيص إذ الولد إنما يكون عن والدة تحمله
ثم تضعه ويستلزم ذلك سبق نكاح والناكح يستدعي باعثا والله تعالى منزه عن ذلك (وأنا الله الأحد)
حال من ضمير فقوله أو من محذوف أي فقوله لي (الصمد) أي الذي يصمد إليه في الحوائج (لم ألد
ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد) ومن هو كذلك فكيف ينسب إليه ذلك (وأما تكذيبه إياي فقوله
ليس يعيدني كما بدأني) وهذا قول منكري البعث من عبدة الأوثان (وليس أول الخلق) أي أول
المخلوق أو أول خلق الشيء (بأهون علي من إعادته) الضمير للمخلوق أو للشيء (حم خ ن عن أبي
هريرة) * قال الله تعالى كذبني ابن آدم) عموم يراد به الخصوص والإشارة إلى الكفار الذين
يقولون هذه المقالات (ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك) هذا من قبيل ترتب الحكم على
الوصف المناسب المشعر بالعلية لأن قوله ولم يكن له ذلك نفي للكينونة التي هي بمعنى الانبغاء بحسب
حمل لفظ ابن آدم على الوصف الذي علل الحكم به بحسب التلميح وإلا لم يكن لتخصيص ابن آدم
دون البشر والناس فائدة (فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي
فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا) (خ) في تفسير سورة البقرة (عن ابن عباس * قال
الله تعالى أعددت) أي هيأت (لعبادي الصالحين) أي القائمين بما وجب عليهم من حق الحق
والخلق (ما لا عين رأت ولا أذن سمعت) بتنوين عين وأذن وروي بفتحهما (ولا خطر على قلب
بشر) فضلا عن أن يعلموه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين (حم ق ت ه عن أبي هريرة * قال الله
تعالى إذا هم عبدي بحسنة) أي أرادها مصمما عليها عازما على فعلها (ولم يعملها) لأمر عاقه
عنها (كتبتها له حسنة) واحدة لأن الهم سببها وسبب الخير خير (فإن عملها كتبتها له عشر
حسنات إلى سبعمائة ضعف وإذا هم بسيئة ولم يعملها لم أكتبها عليه) أي إن تركها خوفا منه تعالى
ومراقبة له بدليل زيادة مسلم إنما تركها من جرائي أي من أجلي فإن تركها لأمر آخر صده عنها
فلا (فإن عملها كتبتها سيئة واحدة) أي كتبت له السيئة كتابة واحدة عملا بالفضل في جانبي الخير
والشر (ق ت عن أبي هريرة * قال الله تعالى إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه) أي

لأبعدته الشهوة عن أحب الله فأحب التخلص السمين الدابة ذات الشراسة (واذا كرهتك فانى
كرهت لقاءه حم والشيخان عن أبى هريرة * (قال الله تعالى قسمت الصلاة) أى قراءتها (بينى وبين
عبدى نصفين) باعتبار المعنى لا اللفظ لان نصف الدعاء من قوله اياك نعبد واياك نستعين يزيد
على نصف الثناء (ولعبدى ما سأل) أى له السؤال ومنى العطاء (فاذا قال العبد الحمد لله رب
العالمين) قد تمسك به من لا يرى البسملة منها لكونه لم يذكرها وأجيب بأن التنصيف يرجع الى جملة
الصلاة لا الى الفاتحة (قال الله حمدنى عبدى) أى مجدنى وأثنى على بما أنا أهله (فاذا قال
الرحمن الرحيم) أى الموصوف بكمال الانعام (قال الله أثنى على عبدى) لاشتمال اللفظين على
الصفات الذاتية والفعلية (فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى) أى عظمنى (فاذا قال
اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل) فالذى للعبد منها اياك نعبد
والذى بينهما اياك نستعين (فاذا قال) العبد (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى) أى خاص به (ولعبدى ما سأل) قال البخارى
قد بين بهذا الخبر أن القراءة غير المقروء فالقراءة هى التلاوة والتلاوة غير المتلو فبين أن سؤال
العبد غير ما يعطيه الله وأن قول العبد غير كلام الرب هذا من العبد الدعاء والتضرع ومن الله
الامر والاجابة فالقرآن كلام الرب والقراءة فعل العبد (حم) فى الصلاة والنسائى (٤ عن
أبى هريرة) ولم يخرجه البخارى * (قال الله تعالى يا عبادى) جمع عبد وهو شامل للاماء أى النساء
بقرينة التكليف (انى حرمت) أى منعت (الظلم على نفسى) أى تقدست وتعاليت عنه لانه
مجاوزة الحد والتصرف فى ملك الغير وكلاهما مستحيل فى حقه تعالى (وجعلته بينكم محرما)
أى حكمت بتحريمه عليكم وهذا وما قبله توطئة لقوله (فلا تظالموا) بشد الظاء وتخفف أصله
تتظالموا أى لا يظلم بعضكم بعضا (يا عبادى كلكم ضال) أى غافل عن الشرائع قبل ارسال الرسل
(الا من هديته) وفقته للايمان أو للخروج عن مقتضى طبعه (فاستهدونى) سلونى الهداية
(أهدكم) أنصب لكم أدلة واضحة على ذلك (يا عبادى كلكم جائع الا من أطعمته) لان الخلق
ملكه ولا ملك لهم بالحقيقة (فاستطعمونى) اطلبوا منى الطعام (أطعمكم) أيسر لكم أسباب
تحصيله (يا عبادى كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى أكسكم يا عبادى انكم تخطئون) بضم
أوله وكسر ثالثه أى تفعلون الخطيئة عمدا (بالليل والنهار) أى تصدر منكم الخطيئة ليلا وممن
بعضكم ليلا ومن بعضكم نهارا وليس كل منهم يخطئ بالليل والنهار (وأنا أغفر الذنوب جميعا) غير
مخصوص بالشرك وما شاء الله أن لا يغفره (فاستغفرونى) اطلبوا منى المغفرة (أغفر لكم) أى
أمحو ذنوبكم وأسترها عليكم (يا عبادى انكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى) حذف نون الاعراب
جوابا عن النفى (ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى) أى لا يتعلق بى ضر ولا نفع فتضرونى أو تنفعونى
لانى الغنى المطلق والعبد فقير مطلق (يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أتقى
قلب رجل واحد) أى على تقوى أتقى رجل أو على أتقى أحوال قلب رجل واحد (منكم ما زاد ذلك
فى ملكى شيأ) نكره للتحقير (يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب
رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكى شيأ) لان ملكه مرتبط بقدرته وارادته وهما ذاتيان لا انقطاع
لهما فكذا ما ارتبط بهما وفائدة التذييل والعبور على هاتهما (يا عبادى لو أن أولكم وآخركم

فانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد) أي في أرض واحدة (فسألوني فأعطيت كل انسان
مسئلته ما نقص ذلك مما عندي) لان أمري بين الكاف والنون (الا كما ينقص المخيط) بكسر
فسكون ففتح الابرة (اذا أدخل البحر) فانه لا ينقص شيئا لان النقص انما يدخل المحدود الفاني
والله سبحانه وتعالى واسع الفضل عظيم النوال لا ينقص العطاء خزائنه (انما هي أعمالكم)
أي جزاء أعمالكم (أحصيها) اضبطها واحفظها (لكم) أي بعلمي وملائكتي الحفظة (ثم أوفيكم
اياها) أي أعطيكم جزاء أعمالكم وافيا تاما والتوفية اعطاء الحق على التمام (فمن وجد خيرا) ثوابا ونعيما
بأن وفق لاسبابهما أو حياة طيبة هنيئة (فليحمد الله) على توفيقه للطاعات التي ترتب عليها ذلك
الخير والثواب فضلا منه ورحمة (ومن وجد غير ذلك) أي شرا (فلا يلومن الا نفسه) فانها
آثرت شهواتها على رضا رازقها فكفرت بأنعمه ولم تذعن لاحكامه وحكمه فاستحقت ان يقابلها
بمظهر عدله وان يحرمها من مزايا جوده وفضله (م عن أبي ذر) وأخرجه عنه أيضا أحمد والترمذي
وابن ماجه ● (قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا) ابتلاء (فحمدني وصبر على ما
ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ويقول الرب للحفظة اني أنا قيدت
عبدي هذا وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح) قال الغزالي انما
نال هذا العبد هذه المرتبة لان كل مؤمن يقدر على الصبر عن المحارم وأما الصبر على البلاء فلا
يقدر عليه الا ببضاعة الصديقين فان ذلك شديد على النفس فلما قاسى مرارة الصبر عليه جوزي
بهذا الجزاء الاوفى (حم ه طب حل عن شداد بن أوس) واسناده عن غير الشاميين ضعيف
● (قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني) أي كفرت انعامي
عليك (طس عن أبي هريرة) واسناده واه ● (قال الله تعالى يا ابن آدم أنفق على عبادي)
وهو بفتح فسكون أمر بالانفاق (أنفق عليك) بجواب الامر أي أعطيك خلفه بل أكثر أضعافا
مضاعفة وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (حم ه عن أبي هريرة) ● قال الله تعالى يؤذيني ابن
آدم) أي يقول في حقي ما أكرهه (يسب الدهر) وهو اسم لمدة العالم من مبدأ تكوينه الى
انقراضه (وأنا الدهر) أي مقلبه ومدبره وأقيم المضاف مقام المضاف اليه أو بتأويل الداهر
(بيدي الامر أقلب الليل والنهار) أي أذهب بالملوك والمعنى أنا فاعل ما يضاف الى الدهر من
الحوادث فاذا سب الدهر معتقدا انه فاعل ذلك فقد سبني (حم ق د عن أبي هريرة) ● قال الله
تعالى يؤذيني ابن آدم) بأن ينسب الي ما لا يليق بجلالي (يقول يا خيبة الدهر) بفتح الخاء المعجمة
أي يقول ذلك اذا أصابه مكروه (فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فاني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره
فاذا شئت قبضتهما) فاذا سب ابن آدم الدهر من أجل أنه فاعل هذه الامور عاد سبه الي لاني
فاعلها (م عن أبي هريرة) ● قال الله تعالى سبقت رحمتي غضبي) أي غلبت آثار رحمتي على آثار
غضبي والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب (م عن
أبي هريرة) ● قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب) أي قصد (يخلق خلقا كخلقي) من بعض
الوجوه (فليخلقوا حبة) بفتح المهملة حبة بر بقرينة ذكر الشعير (أو ليخلقوا ذرة) بفتح المعجمة وتشديد
الراء نملة صغيرة (أو ليخلقوا شعيرة) المراد تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو أشد وأخرى
بتكليفهم خلق جماد وهو أهون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه (حم ق عن أبي هريرة) ● قال

الله تعالى لا يأتي ابن آدم النذر) بفتح النون وسكون الذال المعجمة (بشيء لم أكن قد قدرته)
يعني النذر لا يأتي بشيء غير مقدر (ولكن يلقيه النذر الى القدر) بالقاف في يلقيه أي ان مع
أن القدر هو الذي يأتي ذلك المطلوب ويوجده لا النذر فانه لا دخل له في ذلك (وقد قدرته له) أي
النذر فالنذر لا يصنع شيئا وانما يلقيه الى القدر فان كان قدر وقع والا فلا (أستخرج به من
البخيل) معناه انه لا يأتي بهذه القربة تطوعا مبتدأ بل في مقابلة نحو شفاء مريض مما علق النذر
عليه (فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل) يعني أن العبد يؤتي بالعمل تحصيل مطلوبه
بالنذر ما لم يكن آتاه من قبل وفيه اشارة الى ذم ذلك (حم خ ن عن أبي هريرة) ● قال الله تعالى
اذا تقرب الي العبد) أي طلب قربه مني بالطاعة (شبرا) أي مقدار شبر (تقربت اليه ذراعا)
أي أوصلت رحمتي اليه قدرا أزيد منه وكلما زاد العبد قربة زاده الله رحمة (واذا تقرب الي
ذراعا تقربت منه باعا) وهو قدر مد اليدين (واذا أتاني يمشي أتيته هرولة) وهو الاسراع في
المشي أي أوصل اليه رحمتي بسرعة (خ عن أنس) بن مالك (وعن أبي هريرة طب عن
سلمان) الفارسي ● (قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي) من الانبياء (أن يقول أنا خير
في رواية أنا أفضل (من يونس بن متى) أي من حيث النبوة فان الانبياء فيها سواء وانما
التفاوت في الدرجات (م عن أبي هريرة) ● قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من
عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه) المراد بالشرك هنا العمل والواو عاطفة بمعنى مع أي
اجعله وعمله مردودا من حضرتي (م عن أبي هريرة) ● قال الله تعالى أنا الرحمن وأنا) خلقت
الرحم وشققت لها اسما من اسمي) لان أصل الرحمة عطف يقتضي الاحسان وهي في حقه تعالى
نفس الاحسان أو ارادته فلما كان هو المتفرد بالاحسان وركز في طبع البشر الرقة الباعثة
منها الاحسان الى من يرحم صح اشتقاق أحدهما من الآخر (فمن وصلها وصلته ومن قطعها
قطعته) أي من راعى حقوقها راعيت حقه ووفيت ثوابه ومن قصر بها قصرت به (ومن بتها
بتته) أي قطعته والمراد بالرحم كل قريب ولو غير محرم (حم خد د ك عن عبد الرحمن بن
عوف) قال ك صحيح وأقروه (ك عن أبي هريرة) ● قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة
ازاري) أي هما صفتان مختصتان بي فلا يليقان الا بي (فمن نازعني واحدا منهما قذفته) أي رميته
(في النار) لتشوفه الى ما لا يليق الا بالواحد القهار (حم ه عن أبي هريرة ه عن ابن عباس
● قال الله تعالى الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصمته) أي أذللته وأهنته أو قربت هلاكه
(ك عن أبي هريرة) ● قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعز ازاري فمن نازعني في شيء منهما
عذبته) أي عاقبته (سمويه عن أبي سعيد) الخدري (وأبي هريرة) ● قال الله تعالى أحب
عبادي) الصوام (الي أعجلهم فطرا) أي أكثرهم تعجيلا للافطار لما فيه من المسارعة
للانقياد لأمر الشارع (حم ت حب عن أبي هريرة) قال ت حسن غريب
● (قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) أي
حالهم عند الله يوم القيامة بمثابة لو غبطها النبيون والشهداء يوما مع جلالة قدرهم حال غيرهم
مضافا الى ما لهم لغبطوا (ت عن معاذ) بن جبل واسناده حسن ● (قال الله تعالى وجبت
محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتباذلين في والمتزاورين في) لان قلوبهم لهت عن كل

ثم منبرا. فتعلقت بتوحيده وتحببت بمحبته وبروح الجلال أعظم شأنا أثبت وصف (حم طب ك هب عن معاذ) بن جبل باسناد صحيح ۞ (قال الله تعالى أحب ما تعبدني) عند التعلق به أزاله بعد المؤلف (به عبدي الى) بشد الياء (النصح لي) أي النصيحة وهي جملة أخر معنا وقولا والقيام بتخليصه ظاهرا وباطنا (حم عن أبي امامة) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن ليس بحسن ۞ (قال الله تعالى أيما عبد من عبادي يخرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء مرضاتي ضمنت له أن أرجعه) الى وطنه (ان رجعته) اليه (بما) أي بالذي (أصاب من أجر أو غنيمة وان قبضته) أي توفيته (ان أغفر له وارحمه وأدخله الجنة) بجوده بقصد وجه الله لا لغرض رضا الى خلقه (حم ن عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (قال الله تعالى) يا محمد (افترضت على أمتك خمس صلوات) في اليوم والليلة (وعهدت عندي عهدا أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخله الجنة) أي مع السابقين الاولين (ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي) أخبر عباده أنه يقربهم اليه بالعبادة من تقرب اليه بالطاعة تقرب الله منه بتوفيق الاستطاعة (هـ عن أبي قتادة) باسناد حسن ۞ (قال الله تعالى اذا بلغ عبدي) أي المؤمن لانه أكثر الامور الا سيئا عافيته (أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث من الجنون والجذام والبرص) لانه عاش في الاسلام عمرا تاما ليس بعده الا الادبار ونشأ فيه من الحرمة ما تدفع به عنه هذه الآفات التي هي من الداء العضال (واذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا) لان الخمسين نصف أرذل العمر الذي يرتفع ببلوغه الحساب بجملة فبلوغ النصف الاول يخفف الحساب (واذا بلغ ستين سنة) وهو عمر التذكر والتوبيخ الذي قال الله أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر (حببت اليه الانابة) أي الرجوع اليه بالتوبة لكونه مظنة انتهاء العمر غالبا (واذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة) لكونه شاخ في الاسلام وذهبت عنه قوته (واذا بلغ ثمانين سنة) وهو الخرف (كتبت حسناته ومحيت سيئاته) لان العمر في الاسلام ضعف الاربعين أوجب له هذه المرتبة (واذا بلغ تسعين سنة) وهو الفناء وقد ذهب أكثر العقل وهو منتهى أعمار هذه الامة غالبا (قالت الملائكة أسير الله في أرضه) لانه هرم ومر في رقة الاسلام فهو كالاسير في وثاق (غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويشفع في أهله) فلما واذا بلغ أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب (الحكيم) الترمذي (عن عثمان) بن عفان وفيه مجهول وضعيف ۞ (قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة) أي شدة وبلاء (في بدنه أو في ولده أو في ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيامة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا) أي أترك النصب والنشر لمن يستحي أن يفعلهما (الحكيم عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين فيّ وحقت محبتي للمتواصلين فيّ وحقت محبتي للمتناصحين فيّ وحقت محبتي للمتزاورين فيّ وحقت محبتي للمتباذلين فيّ المتحابون فيّ) يكونون يوم القيامة (على منابر) جمع منبر (من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء) ليس المراد أن الانبياء ومن معهم يغبطون المتحابين حقيقة بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند ربهم على آكد وجه وأبلغه (حم طب ك عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح ۞ (قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه) بالتثنية أي بمحبوبتيه أي بفقدهما وفسره الراوي

او المصنف بقوله (ريد عينيه ثم صبر) زاد الترمذي واحتسب بأن يستحضر ما وعد به الصابرون
ويعمل به (عوضته منهما الجنة) أي دخولها الا انه لا تقدرهما حبيبي في الدنيا بعث حتى يدخل
الجنة (حم خ عن أنس) ۞ (قال الله تعالى اذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين
لم أرض له بهما ثوابا دون الجنة اذا هو حمدني عليهما) واذا كان ثوابه الجنة فهو في محل صالح آخر
رافع الدرجات (طب حل عن عرباض) بن سارية واسناده ضعيف ۞ (قال الله تعالى اني
أنا الله) المعروف المشهور بالوحدانية والمعبود بحق في ومن قبل أو القهر (لا اله الا أنا) من
كلمة تلقنون بها الجنة (من أقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي)
لانه أمنت عقد المعرفة باله قلبا وبالسان نطقا أنه اله فدخل في حصن كنفه فاستوجب
الامن (الشيرازي عن علي) باسناد ضعيف جدا ۞ (قال الله تعالى يا ابن آدم) انك (ما
عبدتني) هكذا بخط المصنف وفي نسخة دعوتني وهو الذي يدل عليه السياق الآتي
(و) الحال انك (رجوتني) بأن ظننت تفضلي عليك باجابة دعائك وقبوله اذ الرجاء تأميل
الخير وقرب وقوعه (لم تشرك بي شيئا غفرت لك ذنوبك) أي سترتها عليك بعدم العقاب
في الآخرة (على ما كان منك) من المعاصي وان تكررت وكثرت (وان استقبلتني بملء السماء
والارض خطايا وذنوبا استقبلتك بملئهن من المغفرة وأغفر لك ولا أبالي) اي لا أكترث
بذنوبك ولا أستكثرها وان كثرت اذ لا يتعاظمه شيء (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن
۞ (قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء) فاني أعامله على حسب ظنه وأفعل
به ما يتوقعه مني (طب ك عن واثلة) بن الاسقع واسناده صحيح ۞ (قال الله تعالى يا ابن آدم قم
الي أمش اليك وامش الي أهرول اليك) أي اذا تقربت الي بالطاعة تقربت منك بالرحمة (حم
عن رجل) من الصحابة واسناده حسن ۞ (قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا
فله) مقتضى ظنه (وان ظن شرا) أي أني أفعل به شرا (فله) ما ظنه فالمعاملة تدور مع الظن (حم
عن أبي هريرة) ورجاله ثقات ۞ (قال الله تعالى لعيسى) بن مريم (يا عيسى اني باعث من بعدك
أمة ان أصابهم ما يحبون حمدوا) الله (وشكروا) له (وان أصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا
ولا حلم) بالكسر (ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيهم من حلمي
وعلمي) قال الطيبي قوله لا حلم ولا علم تأكيد لقوله صبروا واحتسبوا لان معنى
الاحتساب أن يبعثه على العمل الاخلاص وابتغاء مرضاة الرب لا الحلم ولا العقل (حم طب ك
هب عن أبي الدرداء) واسناده صحيح ۞ (قال الله تباركت) تعاظمت عما يحيط به القياس
والاوهام (وتعاليت) عما تدركه الحواس والاوهام والتبارك غاية العظمة في افاضة الخير
والبركة (يا ابن آدم اثنتان لم تكن لك واحدة منهما جعلت لك نصيبا من مالك حين أخذت
بكظمك) بالتحريك أي عند خروج نفسك وانقطاع نفسك (لأطهرك به) من ادناسك (وأزكيك
وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء أجلك) قال الفاكهي من خصائص هذه الامة الصلاة على
الميت والايصاء بالثلث (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (قال الله تعالى من علم أني ذو قدرة
على مغفرة الذنوب غفرت له) لاعترافه بالصفة المقتضية للغفران (ولا أبالي) أي لا أحتفل
(ما لم يشرك بي شيئا) وهو رد على المعتزلة القائلين بالحسن والقبح العقليين (طب ك عن ابن عباس)

قال ك صحيح ورده الذهبي ﴿ (قال الله تعالى ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة
أكفك ما بينهما) أشار إلى أن الأعمال بالخواتيم فإذا كان الابتداء والختام خيرا شمل الخير
الكل (حل عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف ﴿ (قال الله تعالى إن المؤمن مني بعرض كل
خير إني أنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمدني) قال بعض الصحابة مررت بسالم مولى أبي
حذيفة في القتلى وبه رمق فقلت أسقيك فقال جرني قليلا إلى العدو واجعل الماء في الترس
فإني صائم فإن عشت إلى الليل شربته (الحكيم) في نوادره (عن ابن عباس وعن أبي هريرة) معا
﴿ (قال الله تعالى أنا أكرم وأعظم عفوا من أن أستر على عبد مسلم في الدنيا ثم أفضحه) في
الآخرة (بعد أن سترته ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني) أي مدة دوام استغفاره وإن
تاب ثم عاود الذنب ثم تاب وهكذا إلى ما لا يحصى (الحكيم) في نوادره (عن الحسن) البصري
(مرسلا عق عنه) أي الحسن (عن أنس) وإسناده ضعيف ﴿ (قال الله تعالى حقت محبتي
على المتحابين) أي فيّ (أظلهم في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظلي) لأنهم لما تصافوا
في الله وتآلفوا بروح القدس تألفوا رحمته (ابن أبي الدنيا) القرشي (في كتاب الإخوان عن عبادة بن
الصامت ﴿ قال الله تعالى لا يذكرني عبد في نفسه إلا ذكرته في ملا) بفتح الميم واللام مهموزا أي
جماعة (من ملائكتي ولا يذكرني في ملا) أي جماعة من خواص خلقي المقبلين على ذكري (إلا ذكرته
في الرفيق الأعلى) أفاد أن الذكر الخفي أفضل من الجهر والتقدير إن ذكرني في نفسه ذكرته بثواب
لا أطلع عليه أحدا وإن ذكرني جهرا ذكرته بثواب أطلع عليه الملأ الأعلى (طب عن معاذ بن
أنس) بن مالك ﴿ (قال الله تعالى عبدي) بحذف حرف النداء (إذا ذكرتني خاليا) عن الخلائق
أو عن الالتفات لغيري (ذكرتك خاليا) أي ذكرتك بالتقديس والتنزيه سرا أو ذكرتك بالثواب
والرحمة سرا (وإن ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير منهم وأكرم) وفي رواية خير من الملأ الذي
ذكرتني فيهم (هب عن ابن عباس) ورواه عنه البزار بإسناد صحيح ﴿ (قال الله تعالى إذا ابتليت
عبدي المؤمن) أي اختبرته وامتحنته (فلم يشكني) أي لم يخبر بما عنده من الألم (إلى عواده) أي
زواره في مرضه وكل من أتى مريضا بعد أخرى فهو عائد لكنه اشتهر في عيادة المريض (أطلقته من
إساري) أي من ذلك المرض (ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه) الذي أذهبه الألم (ودما خيرا من دمه
ثم يستأنف العمل) أي يكفر المرض عمله السيء ويخرج منه كيوم ولدته أمه ثم يستأنف وفيه
أن الشكوى تحبط الثواب قال بعضهم لمريض لا تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك وعلله إذا
كان على وجه التضجر والتسخط أما على طريق الإخبار بالواقع فلا وقيل شكا حسان فقيل له
أتشكو الله قال بل أذكر قدرته علي وقيل لعلي كرم الله وجهه كيف أنت قال بشر قيل
أمثلك يقول ذلك قال الله تعالى يقول ونبلوكم بالشر والخير فالخير الصحة والشر المرض
(ك عق عن أبي هريرة) قال ك على شرطهما وأقروه ﴿ (قال الله تعالى عبدي المؤمن أحب إلي
من بعض ملائكتي) لأن الله تعالى خلقه في غاية الإتقان وأعلى منصبه على جميع الحيوان وجعله
مختصرا من العالم الحسي قال الحكيم فالملائكة عمال ربوبيته وأجسادهم ماتحت العرش
وقلوب الآدميين تطالع ما وراء الحجب من عظائم الأمور التي لا تدور إلا بسر ذكرها فيعطي
من تلك المشاهد من الفضل والرحمة والكرم ما تعجب الملائكة منه (طس) وكذا الديلمي (عن

أبي هريرة بإسناد ضعيف ﷺ (قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا أجمع لعبدي أمنين ولا خوفين
إن هو أمنني في الدنيا أخفته يوم أجمع عبادي وإن هو خافني في الدنيا أمنته يوم أجمع عبادي)
فمن كان خوفه في الدنيا أشد كان أمنه يوم القيامة أكثر وبالعكس فمن أعطي علم اليقين في الدنيا
شاهد الصراط وأهوال القيامة بقلبه فذاق من الخوف ما لا يوصف فرفع عنه غدا ومر
عليه كالبرق ونبينا أوفرهم حظا من ذلك وكان الخليل يسمع أزيز قلبه في صدره حتى تسمع قعقعة
عظامه من هول من الخوف وكل من أعطاه الله من اليقين فذاق الخوف سقط عنه يوم
القيامة (حل عن شداد بن أوس) بإسناد ضعيف ورواه البزار عن أبي هريرة ﷺ (قال الله تعالى
يا ابن آدم إنك إذا ذكرتني في نفسك) أي سرا وخفية إخلاصا وتجنبا للرياء (ذكرتك في نفسي) أي
أسررت ثوابك على منوال عملك وأتولى بنفسي إثابتك لا أكله لأحد من خلقي (وإن ذكرتني في ملإ)
إظهارا بين وإجلالا لي بين خلقي (ذكرتك في ملإ خير منهم) أي ملإ الملائكة المقربين وأرواح
المرسلين مباهاة بك وإعظاما لقدرك (وإن دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وإن دنوت مني
ذراعا دنوت منك باعا وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرول) يعني من دنا إلي وتقرب مني بالاجتهاد
والإخلاص في طاعتي قربته بالهداية والتوفيق وإن زاد زدت (حم عن أنس) ورجاله رجال
الصحيح ﷺ (قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني) أي مدة دوام دعائك لي فما مصدرية ظرفية (ورجوتني)
أي أملت مني الخير (غفرت لك) ذنوبك (على ما كان منك) من الجرائم لأن الدعاء مخ العبادة
والرجاء يتضمن حسن الظن بالله (ولا أبالي) بكثرة ذنوبك إذ لا معقب لحكمي ولا مانع لعطائي
(يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان) بفتح المهملة سحاب (السماء) بأن ملأت ما بين السماء والأرض
أو عنانها ما علا منها أي ظهر منها (ثم استغفرتني) أي تبت توبة صحيحة (غفرت لك ولا أبالي) لأن
الاستغفار استقالة والكريم محل إقالة العثرات (يا ابن آدم لو أتيتني بقراب
الأرض) بضم القاف أي بقريب ملئها أو مثلها وهو أشبه إذ الكلام في سياق المبالغة (خطايا ثم
لقيتني) أي مت حال كونك (لا تشرك بي شيئا) لاعتقادك توحيدي وتصديق رسلي (لأتيتك
بقرابها مغفرة) ما دمت تائبا منها مستقيلا منها وعبر بالمثل كذا وإلا فمغفرته أبلغ وأوسع
ولا يجوز الاغترار به وإكثار المعاصي لأن الله شديد العقاب (ت والضياء عن أنس) بن مالك
ﷺ (قال الله تعالى عبدي) بحذف حرف النداء (أنا عند ظنك بي وأنا معك) بالتوفيق
والمعونة وأنا معك بعلمي (إذا ذكرتني) أي دعوتني فأسمع ما تقول فأجيبك قال الحكيم هذا
وما أشبهه من الأحاديث المتقدمة فيمن ذكر من يقظة لا عن غفلة لأن ذلك هو حقيقة الذكر فيكون
بحيث لا يبقى عليه مع ذكره في ذلك الوقت ذكر سواه ولا ذكر مخلوق فذلك الذكر هو الصافي لأنه
قلب واحد فإذا اشتغل بشيء ذهل عما سواه وهذا موجود في المخلوق لو أن رجلا دخل على ملك
من الدنيا لانحدر من هيبته مما لا يذكر في ذلك الوقت غيره فكيف بملك الملوك (ك عن أنس) بن
مالك ﷺ (قال الله تعالى للنفس اخرجي) من الجسد (قالت لا أخرج إلا كارهة) ليس المراد
نفسا معينة بل الجنس مطلقا (خد عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﷺ (قال الله تعالى يا ابن آدم
ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا وأما التي
لك فما عملت من خير جزيتك به فإن أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء

والمسئلة

والمسئلة ودلى الاستحباب نحوا السماء) تضرعا وتذكرها لاوبسوا باوا التراما (طب عن سلمان) الفارسي
وفيه ضعف وقول المؤلف حسن غير حسن (قال الله تعالى من لا يدعوني أغضب عليه) أي
ومن يدعوني أحبه وأحبه (العسكري في) كتاب (المواعظ عن أبي هريرة) باسناد حسن
(قال ربكم أنا أهل أن اتقى) بالبناء للمفعول أي أخاف وأحذر فلا يجعل لي أنداد أو وصف بما يستحق به
المشركون (فلا يجعل) بالبناء للمفعول (معي إله) لانه لا المعبود ولو أشرك العبد أحدا معي
لفعل تعالى (فمن اتقى أن يجعل معي إلها فأنا أهل أن أغفر له) نسب الالهية الى غيري في الفعلين
لانه شكور ولا يضيع أجر المحسنين فمن زعم ان أحدا من الموحدين يخلد في النار فقد أعظم الفرية
(حم ت ن ه ك عن أنس) قال ت حسن غريب (قال ربكم) أضاف الرب اليهم التشريف كما
تقدم اضافة العبد اليه تعالى تشريفا كما أضافه تعالى اليه بل ذلك أقوى افادة (لو أن عبادي
أطاعوني) في فعل المأمور وتجنب المنهي (لاسقيتهم المطر بالليل ولاطلعت عليهم الشمس بالنهار
ولما أسمعتهم صوت الرعد) قال الطيبي من باب التتميم فان السحاب مع وجود الرعد فيه شائبة
خوف من البرق (حم ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورده الذهبي (قال لي جبريل لو رأيتني)
يا محمد حين قال فرعون لما أدركه الغرق آمنت (وأنا آخذ من حال البحر) أي طينه الأسود المنتن
(فادسه في فم فرعون) عندما أدركه الغرق (مخافة أن تدركه الرحمة) أي رحمة الله التي وسعت
كل شيء (حم ك عن ابن عباس) قال ك على شرطهما وأقروه (قال لي جبريل بشر
خديجة) أم المؤمنين (ببيت في الجنة من قصب) يعني قصبا لؤلؤ مجوف (لا صخب فيه) بفتح
المهملة والمعجمة والموحدة لا صياح فيه (ولا نصب) بالتحريك لا تعب لان قصور الجنة ليس فيها
ذلك (طب عن عبد الله بن أبي أوفى) بالتحريك واسناده صحيح (قال لي جبريل قلبت
مشارق الارض ومغاربها فلم أجد رجلا أفضل من محمد وقلبت مشارق الارض ومغاربها
فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم) اعلم أنه فيه نظر الى الاخلاق الفاضلة لا الى الاعمال لانهم
كانوا أهل جاهلية وجواهر النفوس متفاوتة (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (وابن
عساكر) في التاريخ (عن عائشة) ورواه أيضا الطبراني (قال لي جبريل من مات من أمتك
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان) أي وان زنى وسرق ومات مصرا
على ذلك (خ عن أبي ذر) الغفاري (قال لي جبريل ليبك الاسلام) أي أهله (على موت عمر)
ابن الخطاب فانه قفل الفتنة كما ورد (طب) وكذا الديلمي (عن أبي) بن كعب باسناده كذاب
(قال لي جبريل يا محمد عش ما شئت فانك ميت) أي آيل الى الموت ولا بد (وأحبب من شئت فانك
مفارقه) أي تأمل من تصاحب من الاخوان عالما أنه لا بد من مفارقته فلا تسكن اليه بكليتك
(واعمل ما شئت فانك ملاقيه) في القيامة (الطيالسي هب عن جابر) باسناد ضعيف بل قيل
موضوع (قال لي جبريل قد حببت اليك الصلاة) أي فعلها (فخذ منها ما شئت) فان فيها
قرة عينك وجلاء همك وتفريج كربك وتفريغ قلبك (حم عن ابن عباس) باسناد حسن
(قال لي جبريل راجع حفصة) بنت عمر بن الخطاب وكان طلقها (فانها صوامة قوامة)
بالتشديد أي دائمة القيام بالصلاة (وانها زوجتك في الجنة) وكذا جميع زوجاته (ك عن أنس)
ابن مالك (وعن قيس بن زيد) الجهني واسناده حسن (قال موسى بن عمران لربه يا رب

من أمر عباده فلا منعه (قاله من اتخذ العرش) أي عظيما (حب عن أبي هريرة) قال موسى بن
عمران يا رب كيف شكرك آدم فقال علم ان ذلك) كله (من عندي فكان ذلك شكره) أي كان مجرد هذه
المعرفة شكرا فاذن لا تشكر الا بأن تعترف بأن الكل منه واليه (الحكيم) في نوادره (عن الحسن
البصري (مرسلا) قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الثكلى) أي من مات ولدها
(قال أظله في ظلي) أي ظل عرشي (يوم لا ظل الا ظلي) أي الا ظل عرشي واذا كان هذا جزاء
المعزي فما جزاء المصاب لكن محل الجزاء مشروط بعدم الجزع (ابن السني في عمل يوم وليلة عن
أبي بكر) الصديق (وعمران) بن حصين قال داود النبي (يا زارع السيئات أنت تحصد
شوكها وحسكها) اذ لا يحصد أحد الا ما زرع ولهذا قال الحكماء كل يحصد ما زرع ويجزى
بما يصنع ونزرع يوما ونحصد غدا (ابن عساكر عن أبي الدرداء) قال داود ادخالك يدك
في فم التنين) ضرب من الحيات كالنخلة السحوق (الى أن تبلغ المرفق فيقضمها) بضاد معجمة أي
يقطعها وأصل القضم الكسر بأطراف الاسنان (خير لك من أن تسأل من لم يكن له شيء ثم كان)
أي من كان معدما فصار غنيا وليس هو من متشرف لانه جائع القلب خبيث الطبع (ابن
عساكر عن أبي هريرة) قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على مائة امرأة) كنى بالطواف
عن الجماع وفي رواية سبعين وفي رواية تسعين وجمع بأن البعض سراري والبعض حرائر
(كلهن تأتي بفارس) أي تلد ولدا ويصير فارسا (يجاهد في سبيل الله) قاله تمنيا للخير وجزم
لغلبة الرجاء عليه (فقال له صاحبه) قرينه وبطانته أو وزيره أو الملك الذي يأتيه أو خاطره
(قل ان شاء الله) فلم يقل ان شاء الله) بلسانه لنسيان عرض له لا أنه أبى التفويض الى الله
فصرفه عن الاستثناء القدر السابق (فطاف عليهن) جامعهن جميعا (فلم تحمل منهن الا امرأة
واحدة جاءت بشق انسان) قيل هو الجسد الذي ألقي على كرسيه (والذي نفس محمد بيده لو قال
ان شاء الله لم يحنث) أي لم يخب مطلوبه (وكان دركا) بفتح الدال والراء اسم من الادراك أي لاحقا
(لحاجته) ولا يلزم من اخباره بذلك في حق سليمان وقوعه لكل من استثنى في أمنيته (حم ق ن
عن أبي هريرة) قال يحيى بن زكريا لعيسى ابن مريم أنت روح الله) أي مبتدأ منه لانه خلقه بلا
واسطة أصل وسبق مادة (وكلمته) فقوله كن بعد تعلق الارادة تعبيرا بسببه عنه (وأنت خير مني)
أي أفضل عند الله (فقال عيسى بل أنت خير مني سلم الله عليك وسلمت على نفسي) قاله تواضعا
أو قبل علمه بأنه أفضل منه (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) وهو البصري (قال رجل
لا يغفر الله لفلان) أي لفاعل المعاصي (فأوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء انها) أي الكلمة
التي قالها (خطيئة فليستقبل العمل) أي يستأنف عمل الطاعات فانها قد أحبطت لتأليه على الله
وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل (طب عن جندب) بن جنادة (قالت أم سليمان بن
داود لسليمان) وكانت من القانتات الفاضلات (يا بني لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم
بالليل عن التهجد ونحوه (تدع الانسان فقيرا يوم القيامة) لقلة عمله (ه هب عن جابر) ثم قال
مخرجه البيهقي انه معلول (قبصات التمر للمساكين) أي والفقراء (مهور الحور العين)
معنى التصدق بقليل التمر اذا قبله الله يكون له بكل قبضة حوراء في الجنة (قط في الافراد عن أبي
امامة) قال ابن الجوزي موضوع (قاتل المسلم أخاه) في الدين هي (المصالحة) أي هي

عن الة القبلة وما تضمنته الصلاة من مشروع وبعد القبلة غير مشروعة (الحليمى فى أماليه عن أنس)
ابن مالك باسناد ضعيف ﷺ (قتال المسلم أخاه) فى الدين وان لم يكن من النسب (كفر) أى
يشبه الكفر من حيث انه من شأن الكفار أو أراد الكفر اللغوى وهو التغطية (وسبابه) بكسر
السين المهملة وخفة الموحدة أى سبه (فسوق) خروج عن طاعة الله (ت عن ابن مسعود ن
عن سعد) بن أبى وقاص ﷺ (قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق
ثلاثة أيام) بغير عذر (حم ع طب والضياء عن سعد) بن أبى وقاص ﷺ (قتل الرجل صبرا)
بأن أمسك حتى قتل فى غير معركة بغير حق (كفارة للقتل) أى يرفع (لما من الذنوب) جميعها حتى الكبائر
على ما اقتضاه اطلاق الخبر (البزار عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث قال
حسن ﷺ (قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه) ظاهره وان كان المقتول عاصيا ومات بلا توبة
ففيه رد على الخوارج والمعتزلة (البزار عن عائشة) ورجاله ثقات ﷺ (قتل المؤمن) أى بغير
حق (أعظم عند الله من زوال الدنيا) ومن ثم ذهب ابن عباس الى عدم قبول توبته (ن والضياء
عن بريدة) تصغير بردة واسناده حسن ﷺ (قد تركتكم على البيضاء) أى الملة أو على الحجة
البيضاء (ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدى الا هالك) المراد شريعته وطريقته (ومن يعش
منكم فسيرى اختلافا كثيرا) وذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (فعليكم) أى الزموا
التمسك (بما عرفتم من سنتى) أى طريقتى وسيرتى بما أصلته لكم من الاحكام الاعتقادية
والعملية (وسنة) أى طريقة (الخلفاء الراشدين المهديين) والمراد بهم الخلفاء الاربعة
والحسن (عضوا عليها بالنواجذ) أى بجميع الفم كناية عن شدة التمسك ولزوم الاتباع لهم
والنواجذ الاضراس أو الضواحك أو الانياب (وعليكم بالطاعة) أى الزموها (وان) كان
الامير عليكم من جهة الامام (عبدا حبشيا) فاسمعوا له وأطيعوا (فانما المؤمن كالجمل الانف)
أى المأنوف وهو الذى عقر أنفه فلم يمتنع على قائده (حيثما قيد انقاد) ولا يتعصى (حم هـ ك عن
عرباض) بالكسر ابن سارية قال وعظنا المصطفى موعظة وجلت منها القلوب فقلنا ان هذه
لموعظة مودع فما تعهد الينا فذكره ﷺ (قد كان فيما مضى قبلكم من الامم اناس محدثون)
بفتح الدال المشددة جمع محدث بالفتح أى ملهم أو صادق الظن أو من يجرى الصواب على
لسانه بلا قصد أو تكلمه الملائكة بلا نبوة (فان يكن فى أمتى منهم أحد) هذا شأنه (فانه عمر بن
الخطاب) كأنه جعله فى انقطاع قرينه فى ذلك كأنه نبى فلذلك عبر بان بصورة الترديد
للتأكيد وكان عمر بن الخطاب يزن الوارد بميزان الشرع فلا يخطئ (حم خ عن أبى هريرة حم
م ت ن عن عائشة ﷺ قد أفلح من أخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما) من الامراض
القلبية (ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وأذنه مستمعة وعينه ناظرة) وقلمه
صدق غير جمعا أما الاذن فقمع والعين مقرة لما يوعى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعيا (حم
عن أبى ذر) باسناد حسن ﷺ (قد أفلح من أسلم ورزق كفافا) أى ما يكف عن الحاجات ويدفع
الضرورات (وقنعه الله بما آتاه) فلم تطمح نفسه لطلب ما زاد على ذلك من حصل له ذلك فاز
(حم م ت ه عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (قد أفلح من رزق لبا) أى عقلا خالصا من الشوائب
سمى به لانه خالص ما فى الانسان من قواه كاللباب من الشئ (هب عن قرة) بضم القاف وشد الراء

(ابن هبيرة) صخر ابن عامر القشيري وفي اسناده مجهول ﷺ (قد كنت أكره لكم أن تقولوا
ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد) فيكره وشاء محمد لايهامه التشريك وانما
أتى بثم لكمال البعد مرتبة وزمانا (الحكيم) الترمذي (والشاشي عن حذيفة) بن اليمان ﷺ (قد رحمها
الله برحمتها ابنيها) جاءت امرأة اليه ومعها ابنتاها فأعطاها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة تمرة
فأكلاها ثم جعلتا ينظران الى أمهما فشقت تمرتها بينهما فذكره (طب عن الحسن) البصري
(مرسلا) باسناد حسن ﷺ (قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزأه) حضور العيد
(من الجمعة) أي عن حضورها ولا تسقط عنه الظهر (وانا مجمعون ان شاء الله) قاله في يوم جمعة
وافق العيد فاذا وافق الجمعة وحضر من تلزمه من أهل القرى فصلوا العيد سقطت عنهم الجمعة
عند الشافعي كالجمهور ولم يسقطها الحنفية (د ه ك عن أبي هريرة) وفي اسناده بقية (ه عن ابن
عباس وعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف ﷺ (قد عفوت) مشعر بسبق ذنب من امساك
المال عن الانفاق (عن الخيل والرقيق) أي لم أوجب زكاتهما عليكم (فهاتوا) مؤذن بالتخفيف
اذ الاصل فيما يطلب من المال الزكاة فقد عفوت عن الاكثر فهاتوا أحد الاقل (صدقة الرقة)
الدراهم المضروبة (من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين
ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة) مبتدأ وفي الغنم
خبره (فان لم يكن الا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شيء) أي زكاة (وفي البقر في كل ثلاثين
تبيع) ولد البقرة (وفي الاربعين مسنة) طعنت في السنة الثالثة (وليس على العوامل شيء)
جمع عاملة وهي ما يعمل من ابل وبقر في حرث وسقي ودلو كشمها عند الثلاثة وأوجبها مالك
(وفي خمس وعشرين من الابل خمسة من الغنم فاذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان لم تكن
ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون الى خمس
وأربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجمل الى ستين فاذا كانت واحدة وتسعين ففيها
حقتان طروقتا الجمل الى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا
يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة) هذا نهي للمالك عن الجمع والتفريق قصدا
لسقوط الزكاة أو تقليلها (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار) بالفتح عيب (ولا تيس)
أي فحل الغنم أي اذا كانت ماشيته أو بعضها اناثا لا يؤخذ منه ذكر بل أنثى الا في موضعين
(الا أن يشاء المصدق) بفتح الدال والكسر أكثر فعلى الاول يراد به المعطي ويختص الاستثنا
بقوله ولا تيس وعلى الثاني معناه الا ان يرى المصدق أنه أنفع للمستحق (وفي النبات ما سقته الانهار
أو سقت السماء العشر وما سقي بالغرب) أي الدلو (ففيه نصف العشر حم د عن علي) باسناد
صحيح ﷺ (قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والارض) أي أجرى القلم على اللوح
وأثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون الى الأبد (بخمسين ألف سنة) المراد طول الامد
بين التقدير والخلق (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﷺ (قدمت المدينة
ولاهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية) يوم النوروز ويوم المهرجان (وان الله تعالى
قد أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم النحر) زاد في رواية أما يوم الفطر فصلاة وصدقة
وأما يوم الاضحى فصلاة ونسك وفيه ان يوم النوروز والمهرجان منهي عنه (هق عن أنس)

بإسناد حسن ﷺ (قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الأصغر) وهو جهاد العدو المباين (الى الجهاد الأكبر) وهو جهاد العدو المخالط (مجاهدة العبد هواه) فهي أشد جهادا قال الناسي وغيره جهاد النفس فرض كفاية على المسلمين بالنفس العقلاء ليرقى بجهادها في درجات الطاعة وتطهيرها ما استطاع من الصفات الرديئة فليقم بكل اقليم رجل من أهل الباطن كما يقوم به رجل من علماء الظاهر كل منهما يعين المسترشد فالعالم يقتدى به والعارف يهتدى به وهذا ما لم يستول على النفس طغيانها وانهماكها في عصيانها والا صار جهادها فرض عين فان عجز استعان عليه بمن يحصل المقصود من علماء الباطن وهو أكبر الجهادين (خط) والديلمي (عن جابر) واسناده ضعيف ﷺ (قدموا قريشا ولا تقدموها) بفتح المثناة والقاف وشد الدال بضبط المؤلف أي لا تتقدموا عليها في أمر شرع تقديمها فيه كالامامة (وتعلموا منها ولا تعالموها) بفتح المثناة مفاعلة من العلم أي لا تغالبوها بالعلم ولا تفاخروها فيه فانهم حووا الاخلاق الفاضلة والاعمال الكاملة وأنشد الثعالبي لبعضهم

ان قريشا وهي من خير الامم • لا يضعون قدما على قدم

أي يتبعون ولا يبتدعون (الشافعي) في المسند (والبيهقي في المعرفة) معرفة الصحابة (عن ابن شهاب) الزهري (بلاغا) أي قال بلغنا عن المصطفى ذلك (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها) بضم أوله لأن التعليم انما يكون من الأعلى للأدنى ومن الأعلم لمن دونه فنهاهم أن يجعلوهم في مقام التعليم والمغالبة بالعلم (ولولا أن تبطر قريش) أي تطغى في النعمة (لأخبرتها بما لخيارها عند الله) من المنازل العالية والمثوبات النامية يعني اذا اطلعها على ما لها من الثواب ربما بطرت وتركت العمل اتكالا عليه (طب عن عبد الله بن السائب) باسناد ضعيف ﷺ (قدموا قريشا ولا تقدموها ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بمالها) أي بما لخيارها (عند الله) من الخير والأجر قال الثعالبي ومن شرف قريش أنه تعالى لم يذكر في القرآن قبيلة باسمها الا هي وكان يقال لقريش في الجاهلية آل الله لما تميزوا به من المحاسن والمكارم والفضائل التي لا تحصى قال الأعشى يؤنب رجلا ويضرب أنه مع شرفه لم يبلغ مطلع قريش

فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا • ولا لك حق الشرب من ماء زمزم

(القرار عن علي) باسناد ضعيف ﷺ (قيد) بضم القاف وسكون الدال (رمحه) بعده أنه مقدار رجل ربطه بيده الى رجل شبرا أو خيط قطعه التي تذكره (طب عن ابن عباس) ﷺ (قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة) لأنها محل المناجاة ومعدن المصافاة (وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير) أي ونحوهما من كل ذكر لم يخصوصه (والتسبيح أفضل من الصدقة) المالية (والصدقة أفضل من الصوم) لكن قد يعرض ما يصير المفضول فاضلا فالصورة جزئية (والصوم جنة من النار) أي وقاية من نار جهنم (قط في الأفراد هب عن عائشة) وفي اسناده مجهول ﷺ (قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك الى ألفي درجة) قوله ألف درجة خبر لقوله قراءة الرجل القرآن بتقدير مضاف أي ذات ألف درجة (طب هب عن أوس بن أبي أوس الثقفي) باسناد صحيح أو حسن

﴿ (قراءتك نظرا) في المصحف (تضاعف على قراءتك ظاهرا) أي عن ظهر قلب (كفضل) الصلاة (المكتوبة على) صلاة (النافلة) ابن سعد ويعقوب عن عمرو بن أوس ﴿ (قربوا اللحم من فيك) عند الاكل (فانه أهنا) أي أكثر هناء والهناء خلوص الشيء عن التعب والنكد (وأبرأ) أي أسلم من الداء وروى أمرأ بالميم والاستمراء الملاءمة اللذة (حم ك طب هب عن صفوان بن أمية) قال كنت آكل مع النبي فآخذ اللحم من العظم بيدي فذكره واسناده صحيح لكن فيه انقطاع ﴿ (قرصت) بالقاف والصاد أي لدغت وعضت (نملة نبيا من الانبياء) عزيرا أو موسى أو داود وهو في أرض الروم (فأمر بقرية النمل فأحرقت) أي محل اجتماعها أو مسكنها (فأوحى الله اليه أن) بفتح الهمزة وهمزة الاستفهام مقدرة (قرصتك نملة) واحدة (أحرقت أمة) أي طائفة (من الامم تسبح) أي مسبحة لله وعبر بالمضارع لمزيد الانكار وترتب عليه زيادة القتل على علة لأجله لا لنفي القتل أو الاحراق لانه جائز في شرعه وأما في شرعنا فاحراق الحيوان مكروه (ق د ن ه عن أبي هريرة ﴿ (قرض الشيء خير من صدقته) وتقدم الكلام عليه (هق عن أنس) بن مالك ﴿ (قرض مرتين في عفاف) أي اغتناء عن الربا وما يؤدي اليه (خير من صدقة مرة) واحدة (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ﴿ (قريش صلاح الناس ولا تصلح الناس الا بهم ولا يعطى الا عليهم) الظاهر أن المراد اعطاء الطاعة (كما أن الطعام لا يصلح الا بالملح) واذا كان ذلك لقريش كان لبني هاشم أوجب (عد عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ (قريش خالصة الله تعالى فمن نصب لها حربا سلب ومن أرادها بسوء خزي في الدنيا والآخرة) لعناية الله بهم وعنايته اياها مثل انهم لم يكن فيهم منافق في صحبة المصطفى وارتدت العرب بعده ولم يرتدوا (ابن عساكر عن عمرو بن العاص) باسناد ضعيف ﴿ (قريش على مقدمة الناس يوم القيامة ولولا أن تبطر قريش لاخبرتها بما لها عند الله من الثواب) المضاعف والدرجات العالية (عد عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ (قريش والانصار وجهينة) بالتصغير (ومزينة وأسلم وأشجع وغفار) بالكسر والتخفيف (موالي) بشد التحتية والاضافة أي أنصاري وأحبائي (ليس لهم مولى دون الله ورسوله) أي لا ولاء لاحد عليهم الا الله ورسوله أو أن أشرافهم لم يجر عليهم رق فلا يقال لهم موالي (ق عن أبي هريرة ﴿ (قريش ولاة الناس في الخير والشر) أي في الجاهلية والاسلام ويستمر ذلك (الى يوم القيامة) فالخلافة فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك بالشوكة لا ينكر أن الخلافة فيهم (حم ت عن عمرو بن العاص) باسناد صحيح ﴿ (قريش ولاة هذا الامر) أي الامامة العظمى (فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم) أي هكذا كانوا في الجاهلية ويكونون في الاسلام كذلك (حم عن أبي بكر) الصديق (وسعد) بن أبي وقاص ﴿ (قسم من الله تعالى) أي واقع منه تعالى أو قسم أقسمه أنا بأمر الله (لا يدخل الجنة بخيل) أي انسان ذو رق فلا طلب له وعزمه عنده رواه من حقوق الحق والخلق فلا يدخلها حتى يطهر بالنار من دنس البخل (ابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (قسمت النار) المعمول (النار سبعين جزءا فللآمر) أي بالقتل (تسع وستون) جزءا منها (وللقاتل جزء حسبه) أي يكفيه هذا القدر من العقاب (حم عن رجل) صحابي قال سئل النبي عن القاتل والآمر فذكره واسناده صحيح

● (قصوا الشوارب واعفوا اللحى) أى وفروها وكثروها وما عداها علم تقريره غير مرة (حم عن أبى هريرة) باسناد صحيح ● (قصوا الشوارب مع الشفاه) أى مع حروفها مع الشفتين بأن تقطعوا ما طال عليها ودعوا الشارب بحاله يعنى بالها فلا تستأصلوه بالكلية (طب عن الحكم ابن عمير) باسناد ضعيف ● (قصوا أظافيركم) أى اقطعوا ما طال منها لانها ان تركت بحالها تخدش وتخمش وتضر وتجمع الوسخ وربما أجنب ولم يصلها الماء فلا يزال جنبا (وادفنوا قلاماتكم) أى غيبوا ما قطعتموه منها فى الارض فان جسد المؤمن ذو حرمة (ونقوا براجمكم) أى بالغوا فى تنظيف ظهور معاقد مفاصل أصابعكم (ونظفوا لثاتكم) لحوم أسنانكم (من) أثر (الطعام) لئلا يبقى فيه الوضر فتتغير النكهة (واستاكوا) نظفوا أفواهكم بخشن يزيل القلح (ولا تدخلوا على قحرا) أى صفرة أسنانكم من شدة الخلوف (بخرا) أى رائحة نكهتكم منتنة منكرة (الحكيم) الترمذى (عن عبد الله بن بسر) المازنى وفيه راو مجهول ● (قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة) يكون (يوم الخميس والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة) دلت الاخبار الصحيحة على حصول سنة القص والنتف والحلق أى وقت كان لكن الاولى كون الثلاثة الاولى يوم الخميس والثانية يوم الجمعة والمناط الحاجة وجاء فى بعض الاخبار انه يفعل كل أربعين وفى بعضها كل أسبوع ولا تعارض لان الاربعين أكثر المدة والاسبوع أقلها واختلف فيه اختلافا كثيرا بينته فى الشرح الكبير (التيمى) أبو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل (فى مسلسلاته عن على) أمير المؤمنين قال العراقى فى اسناده من يحتاج الكشف عنه ● (قفلة) هى المرة من القفول وهى الرجوع من سفر (كغزوة) أى ثواب قفلة يساوى الغزو لان مصلحة الرجوع على مصلحة المضى للغزو كأن يكون العدو أضعافا أو خوف على الحرم أو أراد أن أمر الغازى فى اضراره كأجر مقيد عليه (حم د ك عن ابن عمرو) ابن العاص واسناده صحيح ● (قل هو الله أحد) مع كونها ثلاث آيات (تعدل ثلث القرآن) لان القرآن قصص وأحكام وصفات وهى متمحضة للصفات فهى ثلثه أو لان ثواب قراءتها مضاعفا بقدر ثواب ثلث القرآن بغير مضاعفة (مالك حم خ د ن عن أبى سعيد) الخدرى (خ عن قتادة بن النعمان م عن أبى الدرداء ت ه عن أبى هريرة ن عن أبى أيوب حم ه عن أبى مسعود الانصارى) البدرى (طب عن ابن مسعود وعن معاذ) معا (حم عن أم كلثوم بنت عقبة البزار عن جابر) بن عبد الله (أبو عبيد) القاسم بن سلام (عن ابن عباس) وهو متواتر ● (قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) أى تساويه لان معانيه آيلة الى ثلاثة علوم علم التوحيد وعلم الشرائع وعلم تهذيب الاخلاق وهى تشتمل على القسم الاشرف منها (وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن) كما مر ● (فائدة) لسورة الاخلاص أسماء كثيرة منها أسماء ذكرت فى أحاديث متعددة فسورة التفريد سورة التجريد سورة التوحيد سورة الاخلاص سورة النجاة سورة الولاية لان من عرف الله تعالى على هذا الوجه فقد والاه سورة النسبة لانها وردت جوابا لقول الكفار انسب لنا ربك سورة المعرفة لان معرفته تعالى لا تتم الا بمعرفتها سورة الصمد سورة الاساس المانعة لانها تمنع من فتان القبر المحضرة لان الملائكة تحضر عند سماعها المنفرة لان الشيطان ينفر عند قراءتها سورة البراءة لان قارئها برىء من الشرك المذكرة لانها تذكر العبد خالص التوحيد سورة النور

موفقة الامانة (طب ك عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ابن لهيعة ● (قل اللهم اجعل
سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني أسألك من صالح ما تؤتي الناس
من المال والاهل والولد غير الضال ولا المضل) أي غير الضال في نفسه أو المضل لغيره (ت
عن عمر) بن الخطاب قال قال لي رسول الله يا عمر قل الى آخره ● (قل اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا اله الا أنت أعوذ بك من شر
نفسي ومن شر الشيطان وشركه قلها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعك) تضمن
الاستعاذة من الشر وأسبابه وغايته فان الشر كله اما يصدر من النفس أو من الشيطان وغايته
اما أن يعود على العامل أو أخيه المسلم فتضمن الحديث مصدري الشر الذي يصدر عنهما وغايته
(حم د ت حب ك عن أبي هريرة) وأسانيده صحيحة ● (قل اللهم اني أسألك نفسا مطمئنة)
أي مستقرة تقطع بوحدانيتك بحيث (تؤمن بلقائك) أي بالبعث بعد الموت (وترضى بقضائك
وتقنع بعطائك) أي تسكن تحت مجاري أحكامك (طب والضياء عن أبي أمامة) وبه مجاهيل
● (قل اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فأعزني واني فقير فارزقني ك عن بريدة) قال ك صحيح
ورده الذهبي ● (قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي) فانه
لن يدخل الجنة أحد بعمله ولا الا كما لا أن يتغمدهم الله برحمته (ك والضياء عن جابر)
باسناد حسن ● (قل اذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (بسم الله على نفسي وأهلي ومالي
فانه لا يذهب لك شيء) هذا من الطب الروحاني المشروط نفعه بالاخلاص وحسن الاعتقاد
(ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس) قال شكا رجل الى المصطفى انه يصيبه الآفات
فأمره به واسناده كما في الاذكار ضعيف ● (قل كلما أصبحت واذا أمسيت بسم الله على ديني
ونفسي وولدي وأهلي ومالي) فانه لا يذهب لك شيء (ابن عساكر عن ابن مسعود) ● قل اللهم
اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء الكلمات (تجمع لك دنياك وآخرتك) أي أمور
دنياك وأمور آخرتك (حم م ه عن طارق بن أشيم (الاشجعي) والد أبي مالك ● (قل اللهم اني
ظلمت نفسي) بارتكاب ما يوجب العقوبة (ظلما كثيرا) بالمثلثة في غالب الروايات وفي رواية
بموحدة فينبغي كما في الاذكار الجمع بينهما (وانه لا يغفر الذنوب الا أنت) لانك الرب المالك
(فاغفر لي مغفرة) أي عظيمة لا يدرك كنهها وزاد (من عندك) لان الذي عنده لا يحيط به وصف
واصف (وارحمني انك أنت الغفور الرحيم) قابل اغفر بالغفور وارحمني بالرحيم فهذا عبد
اعترف بالظلم ثم التجأ اليه مضطرا لا يجد ساترا غيره فسأله المغفرة (حم ق ت ن ه عن
ابن عمر) بن الخطاب (وعن أبي بكر) الصديق ● (قل آمنت بالله) أي جدد ايمانك بالله ذكرا
بقلبك ونطقا بلسانك (ثم استقم) أي الزم عمل الطاعات والانتهاء عن المخالفات اذ لا يمكن مع
شيء من العوج ما لم استقامة (حم م ت ن ه عن سفيان) بتثليث أوله (ابن عبد الله الثقفي) الطائفي
له صحبة ● (قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد
السهم) أمره بأن يسأل الله الهداية والسداد وأن يكون في ذكره وخاطره ان المطلوب هداية
كهداية من ركب متن الطريق وأخذ في المنهج المستقيم وسدادا كسداد السهم نحو الغرض
(م د ن عن علي) ● قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش) أي طول الحياة (والمال)

يعني قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم كاحتكام قوة الشباب في شبابه (م ه عن أبي هريرة
❁ قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال) قد عرفت معناه مما قبله وقيل
وصفه بكونه شابا والوجود بخلافه لان الامر بعينه الذي هما في الشاب أحكمه (حم ت ك عن
أبي هريرة عد وابن عساكر عن أنس) قال ك على شرطهما وأقره الذهبي ❁ (قلب المؤمن حلو
يحب الحلاوة) أشار الى أن المؤمن لتعرف الميزان كالنحل يأخذ أطايب الشجر والنور الحلو
ثم يعطي الناس ما يكثر نفعه ويحلو طعمه (هب عن أبي أمامة) ثم قال البيهقي متنه منكر
وفي اسناده مجهول (خط عن أبي موسى) وقال موضوع ❁ (قلب شاكر ولسان ذاكر
وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك ودينك خير ما اكتنز الناس) أي خير مما يقتنونه كنزا
وذخرا (هب عن أبي أمامة) واسناده حسن ❁ (قلوب ابن آدم) كذا في نسخ ولعله من
تصرف النساخ والصواب بني آدم (تلين في الشتاء وذلك لان الله تعالى خلق آدم من طين والطين
يلين في الشتاء) فتلين تبعا لاصلها والمراد بلينها أنها تصير سهلة منقادة للعبادة أكثر (حل
عن معاذ) بن جبل قال الذهبي باطل شبه الموضوع ❁ (قليل الفقه) وفي رواية العلم
وفي أخرى التوفيق (خير من كثير العبادة) لانه المصحح لها (وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى
بالمرء جهلا اذا أعجب برأيه) أراد أن العالم وان كان في تصرفه عبادة أفضل من جاهل مجتهد
(وانما الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذ المؤمن ولا تحاور) بحاء مهملة من المحاورة
(الجاهل) أي لا تكالمه وفيه النهي عن المجادلة (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن اسحق
❁ (قليل التوفيق خير من كثير العقل) فان التوفيق رأس المال اذ هو خلق قدرة الطاعة
في العبد (والعقل في أمر الدنيا مضرة والعقل في أمر الدين مسرة) لان زيادته في الامور
الدنيوية تفضي بصاحبها الى الدهاء والمكر وذلك مذموم (ابن عساكر عن أبي الدرداء ❁ قليل
العمل ينفع مع العلم) فانه يصححه (وكثير العمل لا ينفع مع الجهل) لان المتعبد بغير علم كالحمار
في الطاحون كما يأتي في خبر (فر عن أنس) بن مالك ❁ (قليل) من المال (تؤدي شكره)
بالطاعة التي قال ادع الله أن يرزقني مالا (خير من كثير لا تطيقه) فعلمه اما تريد أن تكون مثل
رسول الله لو سألت الله أن يسيل لي الجبال ذهبا لسالت (البغوي والباوردي) بموحدة أوله
(وابن قانع وابن السكن وابن شاهين) كلهم في الصحابة (عن أبي أمامة) الباهلي (عن ثعلبة بن
حاطب) بمهملتين أو ابن أبي حاطب الانصاري قال البيهقي في اسناده نظر ❁ (قم فصل فان
في الصلاة شفاء) من الامراض القلبية والبدنية والهم والغم واستعينوا بالصبر والصلاة (حم ه
عن أبي هريرة ❁ قم فعلمها) أي المرأة التي تريد أن تتزوجها وليس معك صداق (عشرين آية)
من القرآن (وهي) اذا وقع العقد (امرأتك) فيه أن أقل الصداق غير مقدر وأنه يجوز جعل
تعليم القرآن صداقا واليه ذهب الشافعي مخالفا للثلاثة (د عن أبي هريرة) باسناد حسن ❁ (قمت
على باب الجنة) فتأملت من فيها (فاذا عامة من دخلها المساكين واذا أصحاب الجد) بفتح الجيم
أي الاغنياء (محبوسون) في العرصات لطول حسابهم (الا) في رواية بدلها غير وهي بمعنى
لكن (أصحاب النار) أي الكفار (فقد أمر بهم الى النار) فلا يوقفون في العرصات بل
يساقون اليها (وقمت على باب النار) فنظرت من فيها (فاذا عامة من دخلها النساء) لانهن

بكثرة العشيرة ونكون الاحسان (حم ق ن عن أسامة بن زيد) ﴿ (قوائم منبري رواتب
في الجنة) يقال رتب الشيء اذا استقر ودام وعد المؤلف هذا من خصائصه (حم ن حب عن أم سلمة
طب ك عن أبي واقد) الليثي باسناد ضعيف ﴿ (قوام أمتي بشرارها) أي استقامة
أمتي وانتظام أحوالها انما يكون بوجود الاشرار فيها لان هذا العالم لا ينتظم أساسه الا بوجود
الشر وبقيه كما ذكره الحكماء وفي نسخ قوام أمتي شرارها باسقاط الموحدة فشرارها بضم القاف
وشد الواو أي القائمون بأمورها وهم الامراء شرار الناس غالبا (حم عن ميمون بن سنباذ)
بكسر السين المهملة وذال معجمة أبو المغيرة العقيلي قيل له صحبة قال الذهبي وفيه نظر ﴿ (قوام
المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له) لان العقل هو الموقف على أسرار الدين ويتفاوت كل انسان
في الدين على قدر عقله (هب عن جابر) ثم قال البيهقي تفرد به حمد بن آدم وهو متهم بالكذب
﴿ (قوا بأموالكم عن أعراضكم) أي أعطوا الشاعر ونحوه ممن تخافون لسانه ما تدفعون به
شره وقبحه في أعراضكم (وليصانع أحدكم بلسانه عن دينه) فيقبل على أهل الشر ويداريهم
لسلامة دينه (عد وابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ (قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه)
قال الاوزاعي هو تصغير الارغفة (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن وقيل صحيح
﴿ (قولوا اللهم صل على محمد) أي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره وابقاء شرعه وفي الآخرة
بتشفيعه في أمته (وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم) ذريته من اسمعيل
واسحق والمراد المسلمون بل المتقون منهم (انك حميد) فعيل من الحمد بمعنى محمود (مجيد) من
المجد وهو صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم العظمة والجلال (اللهم بارك على محمد) أي
أثبت وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة (وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل
ابراهيم) التشبيه ليس من الحاق الناقص بالكامل بل من بيان حال من لا يعرف بما يعرف (انك
حميد) تذييل للكلام المتقدم وتقرير له على العموم أي انك فاعل ما تستوجب به الحمد من النعم
المتكاثرة (مجيد) كثير الاحسان (حم ق د ن عن كعب بن عجرة) قال قلنا يا رسول الله قد علمنا
كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فذكره ﴿ (قولوا خيرا تغنموا) بقول الخير أو بسببه ثمرة
الخير ونفعه (واسكتوا عن شر تسلموا) كامر تقريره (القضاعي عن عبادة بن الصامت) واسناده
صحيح ﴿ (قوموا) أيها الانصار أو جميع من حضر منهم ومن المهاجرين (الى سيدكم) سعد
ابن معاذ القادم عليكم لما له من الشرف المقتضي للتعظيم أو معناه قوموا لاعانته في النزول
عن الدابة لمرضه (د عن أبي سعيد) الخدري واسناده صحيح ﴿ (قيام ساعة في الصف للقتال
في سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله (خير من قيام ستين سنة) أي من التهجد بالليل مدة ستين سنة
وهذا في الذاهبين للقتال (عد وابن عساكر عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (قيدها وتوكل)
أي قيد ناقتك وتوكل على الله فان القيد لا ينافي التوكل (هب عن عمرو بن أمية الضمري)
الكناني قال يا رسول الله أرسل ناقتي وأتوكل قال بل قيدها وتوكل واسناده جيد ﴿ (قيدوا العلم
بالكتاب) لانه يكثر على السمع فتعجز القلوب عن حفظه وقد كره كتابة العلم جمع منهم ابن عباس
ثم انعقد الاجماع الآن على الجواز ولا يعارضه حديث مسلم لا تكتبوا عني شيأ غير القرآن لان
النهي خاص بوقت نزوله خوف لبسه بغيره أو النهي متقدم والاذن ناسخ عند أمن اللبس والخط

قرين العقل والنسيان كان لا عصابة وأول من نسي آدم فنسيت ذريته فقيدوا بالكتابة لئلا
يفوت ويدرس فالكتابة تدبير من الله لعباده وهي حروف مصورة علامات على المعاني فكتابة العلم
مستحبة وقيل واجبة لان العلم في ادبار والجهل في اقبال (الحكيم) في نوادره (وسمويه عن
أنس) بن مالك (طب ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صحيح ● (قيلوا فان الشياطين
لا تقيل) من القيلولة وهي النوم في الظهيرة فتسبب لاعانتها على قيام الليل (طس وأبو نعيم في
الطب) وكذا الديلمي (عن أنس) بن مالك الشرف اسناده كذا بخط المؤلف حسن وصوابه
● (قيم الدين الصلاة وسنام العمل الجهاد وأفضل أخلاق الاسلام الصمت) أي السكوت
عما لا ينبغي (حتى يسلم الناس منك) أي من لسانك ويدك (ابن المبارك) في الزهد (عن وهب)
ابن منبه (مرسلا) هو الصنعاني الاخباري ● (القائم بعدي) بالخلافة وهو الصديق (في
الجنة والذي يقوم بعده) وهو عمر في الجنة (والثالث) وهو عثمان في الجنة (والرابع) وهو
علي (في الجنة) انهم خلفاء حقا وبعدهم انما صار ملكا (ابن عساكر عن ابن مسعود) باسناد
ضعيف ● (القاتل لا يرث) من المقتول شيئا أخذ بعمومه الشافعي فمنع توريثه مطلقا وقال
أحمد الا خطأ وورثه مالك من المال دون الدية (ت ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لكن له
شواهد تقويه ● (القاص) الذي يقص على الناس ويعظهم ويأتي بأحاديث طلبا لله أو يعظ
ولا يتعظ (ينتظر المقت) من الله تعالى (والمستمع) للعلم الشرعي (ينتظر الرحمة) منه تعالى (والتاجر
الصدوق) الامين (ينتظر الرزق) أي الربح من الله (والمحتكر) حابس الطعام الذي تعم
الحاجة اليه ليبيعه بأغلى (ينتظر اللعنة) أي الطرد والبعد عن مواطن الرحمة (والنائحة
على الميت (ومن حولها) من النسوة اللاتي يساعدنها (من) كل (امرأة مستمعة) الى نوحهن
(عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) ان لم يتبن والحديث مسوق للزجر والتنفير من
فعل ذلك أو الاصغاء اليه أو الرضا به فانه حرام (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن عمرو) بن
العاص (وابن عباس وابن الزبير) وفي اسناده وضاع ● (القبلة حسنة والحسنة بعشرة حل
عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه الديلمي ● (القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة) قال
جبريل الا الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الا الدين) أي ما تعلق بذمته من دين
الآدمي لان حق الآدمي لا يسقط الا بعفو أو وفاء (م عن ابن عمرو) بن العاص (ت عن أنس)
ابن مالك ● (القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة والامانة في الصلاة والامانة
في الصوم والامانة في الحديث وأشد ذلك الودائع) حيث أمكنه ردها الى أهلها أو الايصاء بها
ولم يفعل (طب حل عن ابن مسعود) باسناد صحيح ● (القتل في سبيل الله شهادة والطاعون
شهادة والبطن شهادة والغرق شهادة والنفساء شهادة) أي هم من شهداء الآخرة وقدمر
موضحا (حم والضياء عن عبادة بن الصامت) [illegible] ● (القتل في سبيل الله شهادة
والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والسيل) بكسر المهملة
ومثناة تحتية أي الغرق في الماء كذا ضبطه المؤلف بخطه وفي كثير من الاصول السل
(والنفساء يجرها ولدها بسرره الى الجنة) أي ولدها عند قتلها الا انها أرفع درجة (حم عن راشد
ابن حبيش) صحابي واسناده صحيح فقول المؤلف حسن تقصير ● (القدر) بالتحريك (نظام

التوحيد أى وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى) لانه من قطع بأن الخلق
لو اجتمعوا على أن ينفعوه لم ينفعوه الا بشئ قدره الله ولو اجتمعوا على أن يضروه لم يضروه
الا بشئ قدره الله عليه وطرح الاسباب فقد استمسك بها (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف
● (القدر سر الله) أى أمر مكتوم فلا تفشوا سر الله قال بعضهم أشار تعالى بسر القدر ونهى
عن طلبه ولو كشف لهم عنه وعن عاقبة أمرهم لما صح التكليف ولهذا كرره فقرر بما وقد خرجه أئمة
مشاهير منهم أبو نعيم وابن عدى وهو ضعيف ● (القدرية مجوس هذه الامة) لانه قولهم
ان أفعال العباد مخلوقة بقدرهم يشبه قول المجوس القائلين بأن الخير من فعل النور والشر من
فعل الظلمة (ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) أى تحضروا جنائزهم ولا تصلوا
عليهم لاستلزام ذلك الدعاء لهم بالصحة والمغفرة (د ك عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه انقطاع
● (القراء عرفاء أهل الجنة) لان فيها أمراء وعرفاء فالامراء الانبياء والعرفاء القراء (ابن
جميع) بضم الجيم (في معجمه والضياء) في مختارته (عن أنس) باسناد فيه متهم ● (القرآن شافع
مشفع) أى مقبول الشفاعة (وماحل مصدق) بالبناء للمفعول (من جعله أمامه) بفتح الهمزة
أى اقتدى به بالتزام ما فيه من الاحكام (قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار) لانه
القانون الذى تستند اليه السنة والاجماع والقياس فمن لم يجعله أمامه فقد بنى على غير أساس
(حب هب عن جابر) بن عبد الله (طب هب عن ابن مسعود) وفيه ضعف ● (القرآن غنى)
بكسر المعجمة منونا (لا فقر بعده) أى فيه غنى لقلب المؤمن اذا استغنى بمتابعته عن متابعة غيره
(ولا غنى دونه) لان جميع الموجودات عاجزة فقيرة بذاتها فمن استغنى بغيره ازداد فقره ومن تعلق
بغير الله انقطع حبله (ع ومحمد بن نصر) والطبرانى (عن أنس) باسناد ضعيف ● (القرآن
ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف) يقرؤه
من الثواب (زوجة) فى الجنة (من الحور العين) صبرا له من نساء الدنيا (طس عن عمر) بن
الخطاب قال فى الميزان باطل ● (القرآن يقرأ على سبعة أحرف ولا تماروا فى القرآن فان مراء
فى القرآن كفر) أى كفر النعمة (حم عن أبى جهيم) تصغير جهم ابن حذيفة واسناده صحيح
● (القرآن هو النور المبين) أى الضياء الذى يستضاء به الى سلوك سبيل الهدى قال الغزالى
لولا أن أنوار كلام الله غشيت بكسوة الحروف لما أطاقت القوة البشرية سماعه لعظمته
وسلطانه وسبحات نوره ولولا تثبيت الله لموسى لما أطاق سماعه مجردا عن كسوة الحروف
والاصوات كما لم يطق الجبل مبادى تجليه حتى صار دكا (والذكر) أى المذكور أو ما يتذكر به
أى يتعظ (الحكيم) المحكم آياته أو ذو الحكمة (والصراط المستقيم) أى هو مثل الصراط
المستقيم فى كونه يوصل سالكه الى الفوز بالسعادة العظمى قال الحكيم القرآن عسكر المؤمن
وسلاحه الاعظم فيه الوعد والوعيد وبه يقمع العدو وتذل النفس وتنقاد لسلوك الصراط
المستقيم (هب عن رجل) صحابى واسناده صحيح ● (القرآن هو الدواء) لشفاء ما فى الصدور
فهو شفاء للادواء القلبية والبدنية لكن لا يحسن التداوى به الا الموفقون (السجزى فى كتاب
الابانة والقضاعى عن على) أمير المؤمنين واسناده حسن ● (القصاص ثلاثة أمير أو مأمور
أو مختال) وهو من لم يأذن له الامام أو نائبه لا تدخله فى عهده فمن لم يكن طالبا دليل على

احتياله

اختيالهم (طب عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض) واسناده حسن ● (القضاة ثلاثة
اثنان في النار) قاض (وواحد في الجنة رجل علم الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل قضى للناس
على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار) هذا تقسيم بحسب
الوجود لا بحسب الحكم ورتبة القضاء شريفة لمن تبع الحق وحكم على علم بغير هوى وقليل
ماهم (ع ٤ عن بريدة) قال الذهبي صححه الحاكم والعهدة عليه ● (القضاة ثلاثة قاضيان في
النار وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار) وان
أصاب (وقاض قضى بالحق فهو في الجنة) فيه انذار عظيم للقضاة التاركين للعدل والحق
أقرب الى السلامة من القاضي لانه لا يلزم بفتواه (طب عن ابن عمر) باسناد صحيح ● (القلب
ملك وله جنود) أي أتباع (فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده) أي
هو أصل الكل ان فسد فسد الكل وان صلح صلح الكل فهو كالشجرة وجميع
الاعضاء أغصانها (والاذنان قمع والعينان مسلحة) أي مسلح يتقى بهما (واللسان ترجمان)
عما في الضمير (واليدان جناحان والرجلان بريد والكبد رحمة) أي فيه الرحمة (والطحال
ضحك) أي الضحك في الطحال (والكليتان مكر) أي فيهما المكر (والرئة نفس) أي النفس
بالتحريك في الرئة هكذا أتقن صنع الله الانسان كما في خبر الطبراني بينه كيف كان القلب
ملكا والجوارح جنوده (هب عن أبي هريرة) وعده العراقي من المناكير ● (القلس) بفتح
القاف واللام وسين مهملة ما خرج من الحلق من طعام أو شراب اذا كان ملء الفم أو دونه فاذا
غلب فهو قيء فالقلس مقتضى اسم المقلوس فعل بمعنى مفعول (حدث) أي ينقض الوضوء وبه
أخذ أحمد وأبو حنيفة وشرط أن يملأ الفم وقال الشافعي لا نقض به لما ورد عنه عليه السلام
أنه قاء وغسل فمه ولم يتوضأ فقيل له ألا تتوضأ فقال [illegible] (قط عن الحسين عن علي)
باسناد واه ● (القناعة مال لا ينفد) لانها تنشأ عن القلب بقوة الايمان ومزيد الايقان
ومن قنع أمتع بالبركة (القضاعي والديلمي عن أنس) واسناده واه ● (القنطار ألفا أوقية)
بألف التثنية (ك عن أنس) قال المصنف في قوله تعالى والقناطير المقنطرة تذكره قال ك
على شرطهما ورد بأنه منكر ● (القنطار اثنا عشر ألف أوقية) بضم الهمزة وشد المثناة
التحتية (كل أوقية خير مما بين السماء والارض) قاله في تفسير القناطير المقنطرة قال أبو عبيد
لا تعرف العرب وزن القنطار وقال ابن الاثير الاوقية في غير هذا الحديث نصف سدس رطل
وهو جزء من اثني عشر جزأ وتختلف باختلاف البلدان (حب عن أبي هريرة) باسناد صحيح
● (القهقهة) في الصلاة (من الشيطان والتبسم) فيها (من الله) فتنقض القهقهة الوضوء
دون التبسم وبه أخذ الحنفية (طس عن أبي هريرة)

(حرف الكاف)

● (كاتم العلم) عن أهله (يلعنه كل شيء حتى الحوت في البحر والطير في السماء) لان العالم
يتعدى نفعه اليهما فكتمه اضرار بهما وبغيرهما (ابن الجوزي في) كتاب (العلل) المتناهية في
الاحاديث الواهية (عن أبي سعيد) الخدري ثم قال ان فيه كذابا ● (كاد الحليم أن يكون
نبيا) أي قرب من درجة النبوة وكاد من أفعال المقاربة قال العسكري كذا رواه المحدثون

ولا كفاية الصبر عليه فيجمع بين كدورات (خط عن أنس) باسناد ضعيف ● (كاد الفقر) أي
الاضطرار الى ما لا بد منه (أن يكون كفرا) أي قارب أن يوقع في الكفر لانه يحمل على عدم
الرضا بالقضاء وتسخط الرزق وذلك يجر الى الكفر وعلى الفقر قال ابن دقيق العيد

لعمري لقد قاسيت بالفقر شدة ● وقعت بها في حيرة وشتات
فان بحت بالشكوى هتكت مروأتي ● وان لم أبح بالصبر خفت مماتي

(وكاد الحسد أن يكون سبق القدر) أي كاد الحسد في قلب الحاسد أن يغلب على العلم بالقدر فلا
يرى أن النعمة التي حسد عليها انما صارت اليه بقضاء الله وقدره (حل عن أنس) واسناده واه
● (كادت النميمة) أي نقل الحديث من قوم الى قوم على وجه الافساد (أن تكون سحرا)
أي شيئا عاريا منكرا واخراجا للباطل في صورة الحق (ابن لال) في المكارم (عن أنس) باسناد
ضعيف جدا ● (كافل اليتيم) أي القائم بأمره من نفقة وكسوة وتأديب (له) كقريبه
(أو لغيره) كأجنبي (أنا وهو كهاتين) وأشار بالسبابة والوسطى (في الجنة) أي مصاحب لي
فيها والقصد به الحث على الاحسان الى اليتيم (م عن أبي هريرة) ● كان أول من أضاف
الضيف ابراهيم) الخليل وهو الاب الحادي والثلاثون لنبينا وهو أول من اختتن وقص شاربه
ورأى الشيب وسمي أبا الضيفان (ابن أبي الدنيا) في كتاب (قرى الضيف عن أبي هريرة
● كان على موسى) بن عمران (يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف) بضم
الكاف وشد الميم القلنسوة صغيرة أو مدورة (وسراويل صوف) لعدم وجدانه ما هو أرفع
أو قصدا للتواضع وترك التنعم أو لأنه اتفاق (وكانت نعلاه من جلد حمار ميت) أي غير مدبوغ
أو كان في شرعهم جواز استعمال غير المدبوغ فلذلك قيل له اخلع نعليك أي لان لبس النعلين
لا ينبغي بين يدي الملك ولبس النعل راحة فأمره بخلع الراحة أو لتصيب قدمه بركة هذا
الوادي فأخذ اليهود من فعله عدم الصلاة في النعال والخفاف وأمر المصطفى بخلافهم في هذه
الافعال وقال صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود (ت عن ابن مسعود) وهو حديث منكر بل
قيل موضوع ● (كان داود) نبي الله (أعبد البشر) أي أكثرهم عبادة في زمنه أو مطلقا
والمراد أشكرهم (ت ك عن أبي الدرداء) وقال صحيح ورد ● (كان أيوب) النبي (أحلم
الناس) أي أكثرهم حلما (وأصبر الناس) أي أكثرهم صبرا على البلاء (وأكظمهم لغيظ) لانه
تعالى شرح صدره فاتسع لتحمل مساوي الخلق (الحكيم) في نوادره (عن ابن أبزى) كذا في
نسخ والذي في نوادر الحكيم أبزى ● (كان الناس يعودون داود يظنون أن به مرضا وما به
شيء الا شدة الخوف من الله تعالى) لما غلب على قلبه من هيبة الجلال ملازمه الوجل حتى كاد يقتله
كمده (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه متهم بالوضع ● (كان زكريا) بالمد والقصر
والمد أشهر (نجارا) أي يرتفق بذلك وفيه أن التجارة فاضلة لا دناءة فيها فلا تسقط المروأة
(حم م عن أبي هريرة) ● كان نبي من الانبياء) ادريس أو دانيال أو خالد بن سنان (يخط)
أي يضرب به خطوطا كخطوط الرمل فيعرف الامور بالفراسة بتوسط تلك الخطوط (فمن وافق
خطه) أي من وافق خطه خطه في الصورة والحالة وهي قوة الخاط في الفراسة وكماله في العلم
والورع (فذاك) الذي يصيب والاشهر خطه بنصب يكون الفاعل مضمرا وروى برفع

فالمفعول

فالمعمول محذوف (حم ه ن عن معاوية بن الحكم) السلمى قلت يا رسول الله انى حديث عهد
بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام الى ان قال ومنا رجال يخطون فذكره ۞ (كان رجل يداين
الناس وكان يقول لفتاه) أى غلامه (اذا أتيت معسرا) وهو من لم يجد وفاء (فتجاوز عنه) بنحو
انظار وحسن تقاض وقبول ما فيه نقص يسير (لعل الله) أى عسى الله (أن يتجاوز عنا) أراد
القائل نفسه لكن جمع الضمير ارادة أن يتجاوز عن من عمل هذا العمل (فلقى الله) بالموت (فتجاوز
عنه) أى غفر ذنوبه مع افلاسه من الطاعات (حم ق ن عن أبى هريرة ۞ كان هذا الامر)
الخلافة (فى حمير) بكسر وسكون ففتح (فنزعه الله منهم وجعله فى قريش وسيعود اليهم) فى آخر
الزمان (حم طب عن ذى مخمر) ويقال ذى مخبر ابن أخى النجاشى ورجاله ثقات ۞ (كان الحجر
الاسود أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا بنى آدم) ولا يلزم من تسويدها أن تبيضه طاعات
المؤمنين فقد يكون لحكمة هى أنه صار مسودا انه يأتى يوم القيامة فيشهد عليهم (طب عن ابن
عباس) باسناد حسن ۞ (كان على الطريق غصن شجرة يؤذى الناس فأماطها رجل
فأدخل الجنة) بسبب اماطتها (ه عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (كبر كبر) أى ليل الكلام
أى ليبدأ بالكلام الاكبر قاله لما بدأ بالكلام فى قتيل عبد الله أصغرهم (حم ق د عن سهل بن أبى
حثمة) بفتح المهملة ومثلثة (حم عن رافع بن خديج ۞ كبرت الملائكة على آدم أربعا) أى فى الصلاة
عليه وعليه فيشكل القول بكون الصلاة على الجنائز من خصائص هذه الامة (ك عن أنس) بن مالك
(حل عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبى ۞ (كبرت خيانة) أى عظمت باعتبار اثمه وهو فاعل
معنى (أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت له به كاذب) لانه اشتمل على خيانته فانه اذا
كلمته فقد حفظت أمانته وخنت أمانته لاجل الاخبار عنها وبحسن نصيحة الاخوان (خد عن
سفيان بن أسيد) بفتح الهمزة واسناده ضعيف كما فى الاذكار (حم طب عن النواس) بن سمعان
باسناد جيد ۞ (كخ) بفتح فسكون كلمة زجر (مقت الله الاكل من غير جوع والنوم من غير سهر
والضحك من غير عجب وصوت الرنة عند المصيبة والمزمار عند النعمة (فر عن ابن عمرو) بن العاص
واسناده ضعيف ۞ (كبروا على موتاكم بالليل والنهار أربع تكبيرات) أى فى الصلاة على الميت
(حم عن جابر) باسناد حسن ۞ (كبرى الله يا أم هانئ) التى قالت يا رسول الله دلنى على عمل فانى
قد ضعفت وكبرت وبدنت (مائة مرة) أى قولى الله أكبر مائة مرة (واحمدى الله) أى قولى الحمد لله
(مائة مرة وسبحى الله) قولى سبحان الله (مائة مرة) فان ذلك (خير من مائة فرس ملجم مسرج فى
سبيل الله) أى فان ثواب هذه الكلمات أعظم من ثواب اعداد تلك الخيول للجهاد (وخير من
مائة بدنة) أى ثوابها أعظم من ثواب مائة بدنة تنحر ويتصدق بها على الفقراء (وخير من عتق
(مائة رقبة) أى خلاصها من الرق فانه رعاية متقبلة (ه عن أم هانئ) أخت على واسناده حسن
۞ (كتاب الله القصاص) برفعهما على الابتداء والخبر وحذف مضاف أى حكم كتاب الله القصاص
وبنصب الاول على الاغراء أى الزموا كتاب الله ورفع الثانى على حذف الخبر أى القصاص
واجب والقصاص قتل القاتل المقتول وقطع السن بالسن ونحو ذلك (حم ق د ن ه عن أنس) بن
مالك ۞ (كتاب الله) أى القرآن (هو حبل الله الممدود من السماء الى الارض) أى هو
العروة الوثقى التى يستمسك بها من أراد العروج الى معارج القدس وجوار الحق (ش وابن

جرير الطبري (عن أبي سعيد) الخدري بإسناد حسن ❁ (كتب الله تعالى مقادير الخلائق)
أي أجرى القلم على اللوح بتحصيل مقاديرها على وفق ما تعلقت به إرادته وليس المراد هنا أصل
التقدير لأنه أزلي (قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة) معناه طول الأمد
وتمادي ما بين الخلق والتقدير من المدة المتطاولة (وعرشه على الماء) أي قبل خلق السموات
والأرض قال بعضهم ذلك الماء هو العلم (م عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (كتب ربكم على
نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي) أي الترجيها فضلا وإحسانا والكتابة باليد
تصوير وتمثيل لإثباته وتقريره (ه عن أبي هريرة) وإسناده حسن ❁ (كتب علي الأضحى) أي
التضحية (ولم تكتب عليكم) أيها الأمة (وأمرت بصلاة الضحى) أي بجعلها كل يوم في وقتها
(ولم تؤمروا بها) أمر إيجاب بل ندبا (حم طب) وأبو يعلى (عن ابن عباس) وطرقه ضعيفة
لكن قال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح ❁ (كتب على ابن آدم) أي قضي عليه وأثبت
في اللوح المحفوظ (نصيبه من الزنا) أي مقدما من التمني والتخطي لأجله والتكلم فيه طلبا
أو حكاية ونحو ذلك وهو (مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع
واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق
ذلك الفرج ويكذبه) أي بالإتيان بما هو المقصود من ذلك أو بالترك ولما كانت المقدمات من
حيث كونها طلائع تؤذن بوقوع ما هي وسيلة إليه سمي ترتب المقصود عليها وعدم ترتبه صدقا
وكذبا (م عن أبي هريرة ❁ كثرة الحج والعمرة تمنع العيلة) أي الفقر أي هما سببان للغنى
خاصية علمها الشارع (المحاملي) أبو الحسين بن إبراهيم (في أماليه عن أم سلمة) بإسناد فيه مبهم
❁ (كخ كخ) بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مثقلا ومخففا وبكسرها منونا وغير منون
كلمة ردع الطفل على تناول شيء قالها المصطفى وقد أخذ الحسن تمرة من الصدقة فجعلها في فيه فزجره
وقال (ارم بها) في رواية اطرحها وفي أخرى ألقها ولا تعارض لأنه قال أولا ثم لما تمادى زاد
(أما) بالتخفيف وفي رواية بحذف همزة الاستفهام وهي مرادة (شعرت) بالفتح علمت أي أخفي
عليك علمك (أنا) آل محمد (لا نأكل الصدقة) لحرمتها علينا والمراد الفرض لأنه الذي يحرم على آله
(ق عن أبي هريرة ❁ كذب النسابون) معناه أنهم يدعون علم الأنساب وقد نفى الله علمها عن
الناس (قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا) أي هم من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم إلا الله قال
أبو عبيدة أجمع العلماء على أن النبي كان إذا انتسب لم يجاوز معد بن عدنان (ابن سعد وابن عساكر عن
ابن عباس ❁ كرامة) وفي رواية إكرام (الكتاب ختمه) زاد في رواية القضاعي وذلك قوله تعالى
إني ألقي إلي كتاب كريم قيل وصفه بالكرم لكونه مختوما (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
لا حسن خلافا لمن وهم ❁ (كرم المرء دينه) أي به يشرف ويكرم ظاهرا وباطنا قولا وفعلا
(ومروءته عقله) لأنه يميز عن الحيوان ويجمع ما حسن من كل خلق دني ويكفها عن الشهوات
الردية ويؤدي إلى كل ذي حق حقه (وحسبه) بالتحريك (خلقه) بالضم أي ليس شرفه بشرف
آبائه بل بشرف أخلاقه وليس كرمه بكثرة ماله بل بعلو شيمه (حم ك هق عن أبي هريرة) قال ك
على شرط مسلم ورد ❁ (كسب الإماء حرام) أي بالزنا أو الغناء وكان أهل الجاهلية يأخذون ذلك
(الضياء عن أنس) بإسناد صحيح ❁ (كسر عظم الميت) المسلم المحترم (ككسره حيا) في كونه

جزما لتشبيه التصريح بما ذكر من أن الحديث هكذا هو ما وقع في نسخ الكتاب والموجود في أصوله القديمة الصحيحة كسر عظم الميت وأذاه الى آخره هكذا هو في مسند مخرجيه المذكورين فسقط من قلم المؤلف وأذاه (حم هـ عن عائشة) باسناد حسن ۞ (كسر عظم الميت) المحترم (ككسر عظم الحي في الاثم) لانه محترم بعد موته كاحترامه حال حياته وأفاد أن حرمة المؤمن بعد موته باقية (هـ عن أم سلمة ۞ كفى بالدهر) في رواية بالموت (واعظا) أي كفى بتقلبه بأهله مرققا ملينا للقلوب مقربا للقبر بطول الجاه (و بالموت مفرقا) بشد الراء وكسرها وهذا الحديث معدود من الامثال (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أنس) قال رجل للنبي جاري يؤذيني فقال اصبر على أذاه وكف عنه أذاك فما لبث أن جاء فقال مات فذكره ۞ (كفى بالسلامة داء) لان سلامة العبد في نفسه وماله وأهله من المصائب تورثه البطر والعجب والكبر وتنسيه الآخرة وتحبب اليه الدنيا (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (كفى بالسيف شاهدا) قاله لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء الآية فقال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف ولم أمهله لا آتي بأربعة شهداء أو أخذ خصمته أحد فقال لولا أعلم بينة أمر وجده مع امرأته فقتله أحدر (هـ عن سلمة بن المحبق ۞ كفى بالمرء اثما أن يحدث بكل ما سمع) أي لو لم يكن للرجل كذب الا تحدثه بكل ما سمعه لكفاه في الكذب لان جميع ما يسمعه ليس بصدق بل بعضه كذب فلا يتحدث الا بما تحقق صدقه (د ك عن أبي هريرة ۞ كفى بالمرء اثما أن يضيع من يقوت) أي من يلزمه قوته وأفاد وجوب نفقة من يقوت لتعليقه الاثم على تركه والكلام في موسر فيلزم القادر نفقة عياله (حم د ك هق عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ۞ (كفى بالمرء سعادة أن يوثق به في أمر دينه ودنياه) لانه انما يوثق به ويعتمد عليه اذا كان أمينا عدلا ثقة المؤمنين به شهادتهم بالصدق والوفا فيسعد بشهادتهم لانهم شهداء الله في أرضه (ابن النجار) والقضاعي (عن أنس) بن مالك ۞ (كفى بالمرء شرا أن يتسخط ما قرب اليه) أي ما قربه اليه المضيف من الضيافة فان التكلف للضيف منهي عنه فاذا تسخط ما حضر فقد أتى بشر عظيم (ابن أبي الدنيا) كتاب (قرى) بكسر القاف (الضيف وأبو الحسين بن بشران) بكسر الموحدة (في أماليه عن جابر) بن عبد الله باسناد لا بأس به ۞ (كفى بالرجل علما أن يخشى الله) لانه انما يخشى الله من عباده العلماء (وكفى بالمرء جهلا أن يعجب بنفسه) لما فيه من العجب والكبر والاغترار بالله (هب عن مسروق مرسلا ۞ كفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا أعجب برأيه) فالجاهل أو العاصي اذا عبد الله وذل هيبة منه وخوفا منه فقد أطاع ربه فهو أطوع لله من العالم المتكبر والعابد المعجب (حل عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع) لانه يسمع الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع كذب لا محالة فالتحدث بكل مسموع مفسدة للصدق ومزراة بالرأي (م عن أبي هريرة ۞ كفى بالمرء من الشر أن يشار اليه بالاصابع) تمامه قالوا وان كان خيرا قال وان كان خيرا فهي مزلة الا من رحمه الله وان كان شرا فهو شر انتهى (طب) وأبو نعيم (عن عمران بن حصين) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع) أي لو لم يكن للرجل كذب الا تحدثه بكل ما سمع من غير مبالاة انه صادق أو كاذب لكفاه من جهة الكذب لان كل

ما ينسبه اليه يصدق (وكفى بالرجل من الشح أن يقول) لمن له عليه دين (آخذ حقي) منك كاملا
(لا أترك منه شيئا) بل يتركها فان ذلك شح عظيم بل يسد اعتنا الفقهاء المسامحة بالتافه مما ترتب
الشهادة (الديلمي عن أبي أمامة) وقال صحيح ورده عليه ۞ (كفى بالموت واعظا) كيف واليوم
في الدور وغدا في القبور (وكفى باليقين غنى) لأن سكون النفس عنده ... لأن الوارد في
الصدر تستقل ان حركة فيها لا تتضعضع ولا تتزعزع بمقتضيات الآثار ... السكون
الى قضاء الله تعالى ... وفي الفقر الأكبر (طب عن عمار بن ياسر) ورمز المنذري ۞ (كفى
بالموت مزهدا في الدنيا ومرغبا في الآخرة) كيف وقد أذهب ذكر الموت لذة كل عيش
وسرور وكل نعيم (ش حم في الزهد عن الربيع بن أنس مرسلا) البصري نزيل خراسان ۞ (كفى بك
اثما أن تحبس عمن تملك قوته) مفعول تحبس وهذا حث على النفقة على العيال وتحذير من
التقصير فيها (م عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (كفى ببارقة السيوف) أي بلمعانها (على رأسه)
يعني الشهيد (فتنة) فلا يفتن في قبره ولا يسئل اذ لو كان فيه نفاق لفر عند التقاء الجمعين
(ن عن رجل) صحابي قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد فذكره
۞ (كفى بك اثما أن لا تزال مخاصما) لأن كثرة المخاصمة تفضي الى ما يؤثم صاحبه (ت عن ابن
عباس) واسناده ضعيف ۞ (كفى به شحا أن أذكر عند رجل فلا يصلي علي) أي حسبه من جميع
ما أوجبوا الصلاة عليه كلما ذكر (ص عن الحسن مرسلا) وهو البصري ۞ (كفى بالرجل
نصرا أن ينظر الى عدوه في معاصي الله) فانها تفضي به الى الهلاك (فر عن علي) ولم يذكر سندا
۞ (كفى بالرجل) من الشر (والرجل) وصف طردي (أن يكون بذيا فاحشا بخيلا) فيه أن هذه
الأخلاق الثلاثة مذمومة منهي عنها (هب عن عقبة بن عامر) الجهني ۞ (كفى بالمرء في دينه)
من الخسران ونقص الايمان (أن يكثر خطؤه) أي اثمه وذنوبه (وينقص حلمه وتقل حقيقته
جيفة بالليل) أي نائم طول الليل كأنه جيفة لا روح فيه لا يتهجد ولا يذكر الله (بطال
بالنهار) لا شغل له (كسول) كثير الكسل عن القيام بالطاعة (هلوع) أي شديد الجزع والضجر
(منوع) كثير المنع للخير (رتوع) أي متوسع في المحسوسات أكول بنهمه وشره (حل) والديلمي
(عن الحكم بن عمير) وفيه بقية بن الوليد ۞ (كفى بالمرء اثما أن يشار اليه بالأصابع ان كان
خيرا فهي مزلة الا من رحم الله وان كان شرا فهو شر) قال الحسن عنى به المبتدع في دينه
والفاسق في دنياه وفيه أن الاشتهار مذموم وأن الخمول محمود الا من شهره الله لنشر دينه من غير
طلب منه الشهرة (هب عن عمران بن حصين) باسناد ضعيف ۞ (كفارة [illegible] ضربه بالسوط)
سواء (أصبتها أم أخطأتها) أراد وقوع الكفارة بمثال الايمان بالمأمور ولم يرد المنع من الزيادة
على ضربه (قط في الافراد حل عن أبي هريرة) ۞ (كفارة الذنب الندامة) على فعله أي ندامته
يعطى ذنبه (ولو لم تذنبوا لأتى الله بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم) أي يلهمهم التوبة
فيغفر لهم (حم طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (كفارة
المجلس) أي اللغط الواقع فيه (أن يقول العبد) بعد أن يقوم كما في رواية الطبراني (سبحانك
اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك أستغفرك وأتوب اليك) واستدل له
بقوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وسن ذلك في غير المجلس أيضا واغتنامه لانه

فيه أمهم وأكثر (طب عن ابن عمرو) بن العاص (وعن ابن مسعود) وإسناده حسن * (كفارة
النذر إذا لم يسم كفارة يمين) حمله الشافعية على نذر اللجاج والغضب ومالك والجمهور على النذر
المطلق وأحمد على نذر المعصية وجمع محققون على جميع أنواع النذر أما المسمى فلا بد من الوفاء
به (حم م ٣ عن عقبة بن عامر) الجهني * (كفارة من اغتبت) أي ذكرته بما يكره في غيبته (أن
تستغفر له) أي تطلب له المغفرة من الله أي إن تعذر استحلاله وإلا تعين (ابن أبي الدنيا) كتاب
فضل (الصمت عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف * (كفارات الخطايا إسباغ الوضوء
على المكاره وإعمال الأقدام إلى المساجد) أي السعي إليها لحضور صلاة (وانتظار الصلاة بعد
الصلاة) في المسجد أو غيره فذلك يكفر الصغائر (هـ عن أبي هريرة) وإسناده صحيح * (كفر)
بضم فسكون بصيغة المصدر (بالله تبرؤ) أي ذو تبرؤ (من نسب وإن دق) لأنه كذب على الله كأنه
يقول ما خلقني الله من فلان بل من فلان والمراد كفر النعمة (البزار عن أبي بكر) الصديق
بإسناد حسن * (كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرفه أو جحده وإن دق) الذكر (عن ابن عمرو)
ابن العاص ورواه عنه أيضاً أحمد وغيره * (كفر) أصله ماض (بالله العظيم عشر من هذه
الأمة الغال والساحر والديوث) الذي لا يغار على أهله (وناكح المرأة) أي امرأته (في دبرها
وشارب الخمر ومانع الزكاة ومن وجد سعة ومات ولم يحج والساعي في الفتن) بالإفساد (وبائع
السلاح من أهل الحرب ومن نكح ذات محرم منه) فكل منهم يكفر إن استحل ذلك وإلا فهو
استحقاق الوعيد في دبر امرأته (ابن عساكر عن البراء) بن عازب * (كف شرك عن
الناس فإنها صدقة منك على نفسك) أي تؤجر عليه كالتؤجر على الصدقة (ابن أبي الدنيا في
الصمت عن أبي ذر) وإسناده حسن * (كف عنا جشاءك) بضم الجيم الريح الخارج
من المعدة عند الشبع (فإن أكثرهم) أي الناس (شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة)
والنهي عن الجشاء نهي عن سببه وهو الشبع وهو مذموم شرعاً وطباً (ت هـ عن ابن عمر)
قال تجشأ رجل عند النبي فذكره قال ت حسن غريب * (كف عنه أذاك واصبر
لأذاه فكفى بالموت مفرقاً) قاله لمن شكا أذى جاره فما لبث يسيراً حتى ذكر أنه مات (ابن الصار
عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن يزيد (الحبلي مرسلاً * كفوا صبيانكم) عن الانتشار
(عند العشاء) بالكسر أي أول الليل (فإن للجن) حينئذ (انتشاراً) أي تفرقاً
(وخطفة) بالتحريك أي بجماعتهم يخطفون الأطفال بسرعة (د عن جابر) بن عبد الله بإسناد
صحيح * (كفوا عن أهل لا إله إلا الله) وهم من نطق بها أي مع نطقه بالشهادة الثانية
وإن لم يعلم ما في قلبه (لا تكفروهم بذنب) ارتكبوه وإن كان من أكبر الكبائر كالقتل والزنا
والسرقة (فمن أكفر أهل لا إله إلا الله) أي حكم بكفرهم (فهو إلى الكفر أقرب) منه إلى
الإيمان فما أصاب الحق من أهل القبلة غير كافر ما لم يخالف ما هو من ضروريات الدين الحق كحدوث
العالم وحشر الأجساد (طب عن ابن عمر) بإسناد حسن * (كل آية في القرآن درجة في
الجنة) فيقال للقارئ ارق على قدر ما كنت تقرأ (ومصباح في بيوتكم) من كثرة أنوار الملائكة
المتنزلين للرحمة والمستمعين للتلاوة (حل عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد ضعيف * (كل
ابن آدم يأكله التراب) أي كل أعضاء ابن آدم تبلى وتعدم بالكلية (إلا عجب الذنب) بفتح العين

قوله أي بدون تقدير لا حاجة إلى التقدير لكونه ظاهر المراد اهـ

ويكون الجسم القائم الذي هو أصل عليه فإنه قاعدة البدن فسبق التركيب خلقه منه (منه خلق)
أي منه ابتدئ خلق الانسان (ومنه يركب) خلقه عند قيام الساعة وهذا عام خص منه
الانبياء ونحوهم (م د ن عن أبي هريرة) ﷺ كل أحد أحق بماله من والده وولده والناس أجمعين)
لا يناقضه أنت ومالك لأبيك لأن معناه اذا احتاج لماله أخذه لا أنه يباح له ماله مطلقا (هق
عن حبان) بن أبي جبلة الجمحي بإسناد فيه ضعف وانقطاع فقول المؤلف صحيح غير صحيح ﷺ (كل
البواكي) على من تلف (يكذبن) فيما يستفيضه من الفضائل والفواضل (إلا أم سعد) بن معاذ
فإنها لا تكذب فيما وصفته به (ابن سعد عن سعد بن ابراهيم مرسلا) هو الزهري ﷺ (كل
خير أرجوه من ربي) أي أؤمل حصوله أي جميع ما أعطي من الخير في الاتباع وقد حقق الله
رجاءه (ابن سعد) في طبقاته (وابن عساكر) في تاريخه (عن العباس) بن عبد المطلب ﷺ (كل
الذنوب يؤخر الله تعالى ما شاء منها) أي جزاءه (الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين) أي الاصليين
المسلمين (فان الله يعجله لصاحبه) أي فاعله (في الحياة الدنيا) وزاد قوله (قبل الممات) تأكيدا
فلا يغتر العاق بتأخير التأثير حالا بل يتم ولو بعد حين كما وقع لابن جرير (طب ك عن أبي بكرة)
قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (كل العرب) الموجودين بعد التشتت (من ولد اسمعيل بن ابراهيم) أي
كلهم ذريته فليس من عربها الا وهو منهم وأولاد جرهم ليسوا من العرب (ابن سعد عن علي) بعدم
الصحيح ورمز الأصل المؤلف بحسنه (ابن رباح مرسلا) هو اللخمي ﷺ (كل الكذب يكتب
على ابن آدم) اثمه (الا ثلاثا الرجل يكذب في الحرب) لمصلحة محاربة الاعداء فلا يكتب عليه
فيه اثم (فان الحرب خدعة) بل قد يجب اذا دعت اليه الضرورة (والرجل يكذب المرأة) أي
حليلته أو يعدها (فيرضيها) بذلك (والرجل يكذب بين الرجلين) بينهما اقتتال أو عداوة (ليصلح
بينهما) فالكذب في هذه الاحوال غير محرم بل قد يجب وحاصله ان الكذب تجري فيه الاحكام
الخمسة (طب وابن السني في عمل يوم وليلة) والخرائطي (عن النواس) بن سمعان وفيه ضعف
وانقطاع فقول المؤلف حسن ممنوع ﷺ (كل المسلم على المسلم) مبتدأ والخبر قوله (حرام) أي
جميع أنواع ما يؤذيه حرام ثم بين ذلك بقوله (ماله) أي أخذ (ماله) بنحو غصب (وعرضه) أي هتك
عرضه بلا استحقاق (ودمه) أي اراقة دمه بلا حق وجعلها كل المسلم وحقيقته لشدة
اضطراره اليها فالدم فيه حياته ومادته المال فهو مادة الحياة والعرض به قيام صورته المعنوية
(بحسب امرئ من الشر) أي يكفيه منه في أخلاقه ومعاده (أن يحقر أخاه المسلم) أي يهينه
ويزدريه ولا يعبأ به لان الله أحسن تقويمه وسخر له ما في السموات والارض وسماه مسلما
ومؤمنا وعبدا فاحتقاره احتقار لما عظمه الله وشرفه (د ه عن أبي هريرة) ﷺ كل أمتي معافى
الا المجاهرين) أي لكن المجاهرين بالمعاصي لا يعافون من جاهر بكذا أبدى جهره والمراد
الذين جاهروا بعضهم بعضا بالتحدث بالمعاصي (وان من الجهار) كذا في نسخ المؤلف والذي
وقفت عليه بخط الحافظ الاجهار أي الاظهار والاذاعة (أن يعمل الرجل بالليل عملا)
سيئا (ثم يصبح وقد ستره الله فيقول) للناس (عملت البارحة) أي أقرب ليلة مضت (كذا
وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه) باظهاره ذمه في الاداء ولكن جناية على
ستر الله الذي أسدله عليه (ق عن أبي هريرة) ﷺ كل أمتي معافى) من العامة و... عفا الله

عنه أو ستره الله وتاب عليه (إلا المجاهرين) أي المعلنين بالمعاصي ثم فسر المجاهر بأنه (الذي يعمل
العمل بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول يا فلان إني عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله
عز وجل) عنه فيؤاخذ به في الدنيا بإقامة الحد عليه وفي العقبى بالعقاب لأن من صفاته تعالى ستر
القبيح فإظهاره كفر بهذه النعمة واستهانة بستره وتخصيص الليل لا لإخراج النهار بل لوقوع
ذلك غالبا دون النهار (طس عن أبي قتادة) بإسناد ضعيف ❁ (كل أمتي يدخلون الجنة) أي
أمة الإجابة (إلا من أبى) بفتح الهمزة والموحدة أي امتنع منهم بترك الطاعة التي هي سبب
لدخولها لأن من ترك ما هو سبب لشيء لا يوجد بغيره فقد أبى أي امتنع فاستثناهم تغليظا عليهم
أو أراد أمة الدعوة ومن أبى من كفر بامتناعه عن قبولها قالوا ومن يأبى يا رسول الله قال (من
أطاعني) أي انقاد وأذعن لما جئت به (دخل الجنة ومن عصاني) بعدم التصديق أو بفعل المنهي
(فقد أبى) فلسوء المنقلب لا مانع أي إن كان كافرا لا يدخل الجنة أصلا ومسلما لا يدخلها حتى
يطهر بالنار وقلييده بالضرر فلا يعذب أصلا وإن ارتكب جميع المعاصي قال الحكيم الترمذي
من اعتقادات أحداث أهل التوحيد بظلمه النار عند أعظم الغرر فعل العفو نسبه إلى الجور
(خ عن أبي هريرة) ❁ (كل امرئ مهيأ) أي مصروف ومسهل (لما خلق له) إن خيرا فخير وإن شرا
فشر (حم طب عن أبي الدرداء) قالوا يا رسول الله أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه أو شيء
نستأنفه قال بل مفروغ منه قالوا فكيف بالعمل فذكره وإسناده حسن ❁ (كل امرئ) يكون
(في ظل صدقته) يوم القيامة حين تدنو الشمس من الرؤوس (حتى يقضى) لفظ رواية الحاكم حتى
يفصل (بين الناس) يعني أن المتصدق يكفى المخاوف ويصير في كنف الله وستره (حم ك عن عقبة
ابن عامر) وإسناده صحيح ❁ (كل أمر ذي بال) أي حال شريف يحتفل به ويهتم (لا يبدأ فيه
بالحمد فهو أقطع) وفي رواية لابن ماجه بالحمد أقطع وللرهاوي بحمد الله قال السبكي والكل بمعنى
أقطع بغيرها حسب البداءة بالحمد لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب وبين يدي
جميع الأمور المهمة (هق عن أبي هريرة) بإسناد حسن ❁ (كل أمر ذي بال) أي شأن وشرف وفي
رواية كل كلام والأمر أعم لأنه قد يكون فعلا (لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع) أي
ناقص غير معتد به شرعا والمراد بالحمد ما هو أعم من لفظه فلا تعارض بين روايتي الحمدلة والبسملة
(عبد القادر الرهاوي) بضم الراء نسبة إلى رها بالضم حصن مدنح (في) أول كتاب (الأربعين
البلدانية وكذا الخطيب (عن أبي هريرة) بإسناد حسن ❁ (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه
بحمد الله والصلاة علي فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة) فيه تعليم حسن وتوقيف على أدب
جميل وبعث على التيمن بالذكر (الرهاوي) في الأربعين (عن أبي هريرة) ثم قال غريب تفرد
بذكر الصلاة فيه إسمعيل بن أبي زياد وهو ضعيف ❁ (كل أهل الجنة يرى مقعده من النار
فيقول لولا أن الله هداني فيكون له شكر) يكون بمعنى يحصل ويحدث وكان تامة وشكر فاعلها
(وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لولا أن الله هداني فيكون عليه حسرة) فلهذه
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله (حم ك
عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ❁ (كل شيء وبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما كان) أو نحوه
كما أي قصد قربة إلى الله كدرهم وريالا والمتقي في صحراء آخر ما لا بد منه منها الإنسان (هب

عن أنس) بإسناد حسن ۞ (كل بنيان وبال على صاحبه) يوم القيامة (إلا ما كان هكذا وأشار بكفه) أي إلا ما لا بد منه للاستظلال ونحوه ولا يرفعه (وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به) أي علما (طب عن واثلة) بن الأسقع بإسناد ضعيف ۞ (كل بني آدم يمسه الشيطان) أي يطعنه في جنبه (يوم) أي وقت (ولدته أمه إلا مريم) بنت عمران (وابنها) عيسى لاستجابة دعاء حنة لها بقولها إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وعليه فالمس حقيقي وقيل أراد به الطمع في الإغواء لا حقيقة النخس والاستهلال نتيجة المس ابتداء والمراد هما ومن في معناهما (م عن أبي هريرة) ۞ كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بإصبعه) روي بالإفراد وبالتثنية (حين يولد) زاد في رواية البخاري فيستهل صارخا (غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب) أي المشيمة التي فيها الولد فاقتصر هنا على عيسى دون الأول لأن هذا بالنسبة للطعن في الجنب وذاك بالنسبة للمس (خ عن أبي هريرة) ۞ كل بني آدم حسود ولا يضر حاسدا حسده) لأنه عما يحمل عليه (ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد) هذا الحديث ساقط من نسخ المؤلف طائفة وقد خرجه أبو نعيم كل بني آدم حسود وبعض الناس أفضل في الحسد من بعض ولا يضر حاسدا حسده ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد (حل عن أنس) بن مالك ۞ (كل بني آدم خطاء) بتشديد الطاء والتنوين أي غلطهم (وخير الخطائين التوابون) فلا بد أن يجري على العبد ما سبق به القدر فكأنه قال لا يقع التمحيص عن الذنوب لأنها مكتوبة عليك فأحدث توبة فإنه لا يوقى العبد من فعل المعصية وإن عصمت بل من ترك التوبة (حم ت ه ك عن أنس) قال ت غريب وقال ك صحيح وتعقب الذهبي بأن فيه لينا ۞ (كل بني آدم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم) أي من خصائصه أن أولاد بناته ينسبون إليه بخلاف غيره وأولاد بنات بناته لا يشاركون أولاد الحسنين في الانتساب إليه وإن كانوا من ذريته (طب عن فاطمة الزهراء) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف ۞ (كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم) انظر كيف خص التعصيب بأولادها دون أختيها ولذلك ذهب جمع إلى أن ابن الشريفة غير شريف إذا لم يكن أبوه شريفا (طب عن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف ۞ (كل بيعين) بتشديد المثناة التحتية بعد الموحدة (لا بيع بينهما) أي ليس بينهما بيع لازم (حتى يتفرقا) من مجلس العقد بينهما فيلزم البيع حينئذ بالتفرق (إلا بيع الخيار) فيلزم باشتراطه (حم ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كل جسد) في رواية كل لحم (نبت من سحت فالنار أولى به) وعيد شديد يفيد أن أكل مال الناس بالباطل كبيرة وتشمل نحو مكاس وقاطع طريق وخائن وداعي ومن استعار وجحد ومن طفف كيلا أو وزنا (هب حل عن أبي بكر) بإسناد صحيح ۞ (كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة) صرفه إلى الطاعة لأنها أكشف الأشياء وأشهرها عند الناس (حم ع حب عن أبي سعيد) بإسناد حسن ۞ (كل خطبة ليس فيها تشهد) وفي رواية شهادة (فهي كاليد الجذماء) أي المقطوعة يعني كل خطبة لم يؤت فيها بالحمد فهي كاليد المقطوعة التي لا فائدة لصاحبها وأراد بالتشهد الشهادتين من إطلاق الجزء على الكل (د عن أبي هريرة) ۞ كل خطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة) أي إليها (يكتب له حسنة ويمحى عنه بها سيئة حم عن أبي هريرة) بإسناد حسن وقول المؤلف صحيح فيه

ما فيه ﴿ (كل خلة) أي خصلة (يطبع عليها المؤمن) أي يمكن أن يطبع عليها (إلا الخيانة
والكذب) فلا يطبع عليهما وإنما يحصل له ذلك بالتطبع (ع عن سعد) بإسناد حسن ﴿ (كل
خلق الله تعالى حسن) أي أخلاقه المخزونة عنده التي هي مائة وسبعة عشر كلها حسنة فمن أراد
الله به خيرا منحه منها شيئا (حم طب عن الشريد بن سويد) بإسناد حسن ﴿ (كل دابة من دواب
البحر والبر ليس لها دم ينعقد) كذا هو بخط المؤلف وفي نسخ تصحيف وهو رواية (فليست لها
ذكاة) أي فهي ميتة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف ﴿ (كل دعاء محجوب) عن
القبول (حتى يصلى) بالبناء للمفعول أي حتى يصلي الداعي (على النبي صلى الله عليه وسلم)
يعني أنه لا يرفع إلى الله حتى يستصحب الرافع معه الصلاة عليه لأنها الوسيلة للإجابة (فر عن
أنس) بن مالك مرفوعا (هب عن علي موقوفا) والموقوف أشبه ﴿ (كل ذنب عسى الله أن
يغفره إلا من مات) حال كونه (مشركا) يعني كافرا وخص الشرك لغلبته حينئذ (أو قتل مؤمنا
متعمدا) بغير حق وهذا في الاشراك قطع وفي القتل محمول على ما إذا استحل (د عن أبي الدرداء حم ن ك
عن معاوية) بإسناد صحيح ﴿ (كل ذي مال أحق بماله) من والده وولده (يصنع فيه ما شاء) من
إعطاء وحرمان وزيادة ونقصان (هب عن ابن المنكدر مرسلا) ﴿ كل ذي ناب من السباع)
يصول به (فأكله حرام) بخلاف ما له ناب لا يصول به كضبع فإنه حلال (م د عن أبي هريرة
﴿ كل راع مسؤول عن رعيته) أي كل حافظ لشيء يسأله الله عنه يوم القيامة هل فرط أو قام
بحقه (حل عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ (كل سارحة ورائحة على قوم حرام على غيرهم) قال
في الفردوس السارحة التي تسرح بالغداة إلى مراعيها (طب عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف
﴿ (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي) قال ابن عربي أراد السبب الأحدي
والنسب المحمدي لأن المصطفى آدم أبوة النبوة والدين كما أن آدم عليه السلام آدم أبوة الطين فورث
الوارث كل واحد منهما ما يناسب أبوته انتهى وهذا الحصر لا يعارضه قوله لأهل بيته لا أغني
عنكم من الله شيئا لأن معناه أنه لا يملك لهم نفعا لكن الله يملكه نفعهم بالشفاعة فهو لا يملك
إلا ما ملكه ربه (طب ك هق عن ابن عمر طب عن ابن عباس وعن المسور) قال ك صحيح ورده
الذهبي بل منقطع ﴿ (كل سلامى) بضم السين وفتح اللام أي كل مفصل من المفاصل
الثلثمائة وستين التي في كل أحد (من الناس عليه) ذكر مع أن سلامى مؤنثة باعتبار العضو
أو المفصل (صدقة) إيجابها عليه مجازي وفي الحقيقة واجبة على صاحبه (كل يوم تطلع
فيه الشمس) في مقابلة ما أنعم الله به عليه من تلك السلامى من النعم ودوامها ولو شاء لسلبها
القدرة وليس المراد بالصدقة هنا المالية فحسب بل كل نوع من أنواع الطاعة كما يفيده قوله
(تعدل) هو في تأويل المصدر مبتدأ خبره صدقة (بين الاثنين) متحاكمين أو متخاصمين أو متهاجرين
(صدقة عليهما) لوقايتهما مما يترتب عليه الخصام من قبيح قول أو فعل (وتعين) أي وفي إعانتك
(الرجل) يعني الإنسان (على دابته فيحمل عليها) المتاع أو الراكب بأن يحمله على الركوب أو يحمله
كما هو (أو ترفع) شيئا هو فيه بخط المؤلف (له عليها متاعه صدقة) عليه هذا هو الظاهر (والكلمة
الطيبة صدقة) أي أجرها كأجر صدقة (وكل خطوة) بفتح الخاء المرة الواحدة وبضمها ما بين
القدمين (يخطوها إلى الصلاة صدقة) أطلق على الكلمة الطيبة كذكر وثناء وسلام وصوم ما

بجميع الذنوب وثوابها صدقة وعلى الخطوة الى الصلاة صدقة فتجمع بعضهم تعدد شعبها العمر
فيئا كلفة وقليل ما سد تقتصر على ضمير الفاعل (ودل الطريق صدقة) بضم أوله تمييز (الاذى)
أى ما يؤذى المار من نحو شوك وحجر (عن الطريق صدقة) على المسلمين وأخر هذه لكونها دون
ما قبلها (حم ق عن أبي هريرة) ● (كل بعث قوم لوط) أى عطر قمعهم (تعفنت الا ثلاثا) منها فانها
باقية الى الآن تعمل بها (جر نعال السيوف) على الارض (ونتف الاظفار وكشف عن
العورة) بحضرة من يحرم نظره اليها (الشاشي وابن عساكر عن الزبير بن العوام) وكذا أبو نعيم
والديلمي باللفظ المزبور عن الزبير ● (كل شراب أسكر) أى شأنه الاسكار (فهو حرام)
سواء كان من عنب أو زبيب أو مطبوخا (حم ق ٤ عن عائشة) قالت سئل النبي عن البتع
أى بكسر الموحدة وسكون المثناة فوقية ثم مثلثة وهو نبيذ العسل فذكره ● (كل شرط) أى اشتراط
(ليس في كتاب الله تعالى) أى في حكمه (فهو باطل وان كان مائة شرط) أى وان شرط مائة مرة
لا يؤثر فذكر المائة للمبالغة لا لقصد عين هذا العدد (البزار طب عن ابن عباس) وبعض أسانيده صحيح
● (كل شئ بقدر) أى جميع الامور انما هي بتقدير الله الذي قدر لابد أن يقع (حتى العجز)
أى التقصير عما يجب فعله أو الطاعة (والكيس) بفتح الكاف أى النشاط والحذق أو كمال
العقل أو شئ فيه الصبر (حم م عن ابن عمر) بن الخطاب ● (كل شئ فضل عن ظل بيت
وجلف الخبز) وهو الخبز لا أدم معه أو الخبز اليابس (وثوب يوارى عورة الرجل والماء لم يكن لابن
آدم فيه حق) وقول البيضاوي الجلف ظرف الخبز متكلف مخالف للسياق (حم عن عثمان)
باسناد حسن ● (كل شئ ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب) فهو مذموم وكل ما لا يوصل الى
المقاصد الآخرة فهو باطل (الا أن يكون أربعة) أى واحدا من أربعة هي (ملاعبة الرجل
امرأته وتأديب الرجل فرسه ومشى الرجل بين الغرضين) في النضال أى تحركه بينهما (وتعليم
الرجل السباحة) بكسر المهملة وفتح الموحدة العوم فانه معين وانما جاز اللعب لاعانته
على السلاح كالتصويب للرمي بالقوس وتأديب الفرس على الجهاد وكذا ملاعبة الزوجة فيها الحث
على الاعانة على النكاح المطلوب شرعا (ن عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير) الانصارى واسناده
حسن ● (كل شئ للرجل حل من المرأة في صيامه ما خلا ما بين رجليها) كناية عن جماعها
فتجوز القبلة لمن لا تحرك شهوته (طس عن عائشة) باسناد ضعيف ● (كل شئ ينقص) كذا
هو بخط المؤلف وفي نسخ بنقص بصيغة المصدر أى ينقص (الا الشر فانه) لا ينقص بل
(يزاد فيه حم طب عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ● (كل شئ جاوز
الكعبين من الازار) يعنى كل شئ جاوز وحاذى قدم صاحب الازار المسبل يعذب (في النار)
عقوبة له عليه حيث فعله خيلاء فاسبال الازار بقصدها حرام ويستثنى النساء ومن أسبله
لضرورة كجرح (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ● (كل شئ قطع من الحي) بنفسه
أو بفعل فاعل (فهو ميت) لكن ان كانت ميتته طاهرة فهو طاهر أو نجسة فنجس (حل عن أبي
سعيد) الخدري باسناد حسن ● (كل شئ خلق من الماء) فهو مادة الحياة وأصل العالم كله
(حم ك عن أبي هريرة) قلت يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شئ
فذكره واسناده صحيح ● (كل شئ سوى الحديدة) وفي رواية كل شئ خطأ سوى السيف وفي

مبينة المراد (خطأ) أي غير صواب يعني ومن وجب قتله القتل المستحق بغير السيف كان قتلا
(ولكل خطأ أرش) قال ابن حجر يعارضه خبر أنس في قصة العرنيين وفي بعض طرقه سمل أعينهم
لأنهم سملوا الرعاة فالأولى حمله على غير المماثلة في القصاص (طب عن النعمان بن بشير)
بإسناد واه ❁ (كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة) أي يثاب عليه إذا صبر واحتسب (ابن
السني في عمل يوم وليلة عن أبي إدريس الخولاني مرسلا) ❁ كل شيء بينه وبين الله حجاب
إلا شهادة أن لا إله إلا الله ودعاء الوالد لولده (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) ورواه عنه أيضا
أبو يعلى وإسناده ضعيف ❁ (كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه) أي يكتبه الملكان
الحافظان (فإذا أخطأ الخطيئة ثم أحب أن يتوب إلى الله عز وجل فليأت بقعة) يعني فليفارق
موضع المعصية إلى بقعة أخرى والأولى كونها (مرتفعة فليمدد يديه إلى الله ثم يقول اللهم إني
أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبدا فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك) فإنه يؤاخذ بالأول والآخر
لكن في أحاديث أصح من هذا أنه تصح توبته بشروطها وإن عاد بعد ذلك لا يقدح العود في
الماضي (طب ك عن أبي الدرداء) قال ك على شرطهما وأقره في التلخيص لكنه في المهذب قال
منكر ❁ (كل صلاة) فرضا كانت أو نفلا جماعة أو فرادى (لا يقرأ فيها بأم الكتاب) أي
الفاتحة (فهي) أي الصلاة (خداج) بكسر المعجمة أي صلاة ذات خداج أي نقصان أو خديجة أي ناقصة
نقص فساد وبطلان فلا تصح الصلاة بدونها ولو لمقتد عند الشافعي (حم ه عن
عائشة حم ه عن ابن عمرو) بن العاص (هق عن علي) بن أبي طالب (خط عن أبي أمامة) ❁ (كل
طعام لا يذكر اسم الله عليه فإنما هو) أي أكله (داء) أي مضر بالجسد أو بالروح أو بالقلب
(ولا بركة فيه وكفارة ذلك إن كانت المائدة موضوعة) والطعام باقيا (أن تسمي) الله بأن يقول
بسم الله على أوله وآخره (وتعيد يدك) إلى تناول الطعام (وإن كانت قد رفعت أن تسمي الله
وتلعق أصابعك) التي أكلت بها (ابن عساكر عن عقبة بن عامر) ثم ضعفه بمنصور بن عمار
❁ (كل طلاق جائز) أي واقع (إلا طلاق المعتوه) وهو الممرور (المغلوب على عقله) الذي
لا يدري معنى ما يقول (ت عن أبي هريرة) ثم ضعفه بعطاء بن عجلان ❁ (كل عرفة
موقف) أي لا تتوهموا أن الموقف يختص بما وقفت فيه بل يجزئ الوقوف بأي جزء من عرفة
(وكل منى منحر) أي محل النحر (وكل المزدلفة موقف وكل فجاج) جمع فج وهو الطريق الواسع
(مكة طريق ومنحر) يعني من أي طريق يدخل الحاج يجزئه وأي محل من حوالي مكة ينحر
الهدي يجوز لأنها من أرض الحرم وأراد التوسعة ونفي الحرج (د ه عن جابر) سكت عليه
أبو داود فهو صالح ❁ (كل عرفة موقف وارفعوا عن بطن عرنة) بضم المهملة وفتح الراء
والنون موضع بين منى وعرفة (وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر) بصيغة اسم
الفاعل واد بين منى ومزدلفة سمي به لأن فيل أبرهة أعيا فيه فحسر أصحابه بفعله (وكل منى منحر
إلا ما وراء العقبة) فلا يجزئ النحر فيه عن الواجب لكونه من غير أرض الحرم (ه عن جابر)
وإسناده ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة
وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر وكل فجاج منى منحر وكل أيام التشريق ذبح)
فلا يختص الذبح بيوم العيد (حم عن جبير بن مطعم) وإسناده صحيح ❁ (كل عمل منقطع)

ثوابه (أعني صاحبه ان الملهات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمي له عمله ويجري عليه رزقه الى يوم
القيامة) معناه ان الرجل اذا مات لا يزاد في ثواب ما عمل ولا ينقص منه الا الغازي فثواب
مرابطته ينمو ويتضاعف وليس فيه دلالة على ان عمله لا يبقى غير ما ولا يزاد وينتقى مع ذلك
سور مرت (طب حل عن العرباض) واسناده حسن أو لا عل ۞ (كل عين زانية) أي كل
عين نظرت الى أجنبية عن شهوة فهي زانية (والمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس) مجلس الرجال
(فهي زانية) لانها هيجت شهوة الرجال بعطرها وحملتهم على النظر اليها ومن نظر اليها فقد زنى
بعينه فهي سبب زنا العين فهي آثمة (حم ت عن أبي موسى) وقال حسن صحيح ۞ (كل عين باكية يوم
القيامة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب)
من الدموع (من خشية الله) فلا تبكي يوم القيامة بل تكون ضاحكة بل يكون فرح وسرور (حل عن أبي
هريرة) باسناد حسن ۞ (كل قرض صدقة) من المقرض على المقترض أي يؤجر عليه كأجر
الصدقة (طس حل عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ۞ (كل قرض جر منفعة) الى المقرض (فهو
ربا) أي في حكم الربا فيكون حراما وعقد القرض باطلا (الحرث) بن أبي أسامة (عن علي)
واسناده ساقط ۞ (كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم) أي مقطوع البركة أو ناقصها
(د عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (كل كلم) بفتح فسكون (يكلمه) بضم فسكون أي كل جرح
يجرحه (المسلم في سبيل الله) ليخرج الجرح في غير سبيله (يكون يوم القيامة كهيئتها) أنثه
باعتبار الجراحة (اذ) أي حين (طعنت تفجر) بفتح الجيم المشددة وحذف التاء الاولى أي
تتفجر (دما اللون لون الدم والعرف) بسكون الراء أي الريح (عرف مسك) واعاده على هيئته
ليشهد لصاحبه بفضله وعلى ظالمه بظلمه (ق عن أبي هريرة) ۞ كل ما صنعت الى أهلك) لوجه الله
(فهو صدقة عليهم) فما أنفقه الرجل على أهله بنية التقرب به داخل في قسم ارادة الآخرة
والسعي اليها (طب عن عمرو بن أمية) واسناده صحيح خلافا للمؤلف في رمزه لضعفه ۞ (كل مال
النبي) أي الذي خلفه النبي (صدقة الا ما أطعمه أهله وكساهم انا) معشر الانبياء (لا نورث) لانه
تعالى شرفهم بقطع حظوظهم من الدنيا وما بأيديهم منها انما هو عارية وأمانة (د عن الزبير)
واسناده حسن ۞ (كل مال أدى زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا تحت الارض وكل مال
لا تؤدى زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا) على وجه الارض فالكنز في عرف الشرع ما لم تؤد زكاته
كيف كان وفي لسان العرب المال المدفون (هق عن ابن عمر) بن الخطاب مرفوعا وموقوفا
والموقوف أشبه ۞ (كل ما توعدون في مائة سنة) أي كل ما توعدون من أشراط الساعة
يكون في مائة سنة وهذا مؤول (البزار عن ثوبان) وأعله ابن الجوزي ۞ (كل مؤدب) بضم
فسكون وكسر (يحب أن يؤتى مأدبته ومأدبة الله القرآن فلا تهجروه) يعني كل من يحب أن
يأتيه الناس في وليمته وضيافته فضيافة الله قراءة القرآن فلا تتركوه (هب عن سمرة) بن جندب
۞ (كل مؤذ في النار) يعني كل ما يؤذي من سباع وحشرات يكون في النار عقوبة
لاهلها أو أراد كل من آذى الناس في الدنيا يعذبه الله في نار الآخرة (خط وابن عساكر عن
علي) واسناده ليس بذاك ۞ (كل مسجد فيه امام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصلح) أخذ به
الحنابلة فقالوا لا يصح اعتكاف الا في مسجد جماعة وقال الثلاثة يصح بكل مسجد (قط عن حذيفة)

قال الذهبي حديث في غاية الضعف ۞ (كل مسكر حرام) حبس من عنب أو زبيب أو تمر
أو عسل أو غيرها كما عليه الجمهور (حم ق د ن ه عن أبي موسى) الأشعري (حم د عن أنس) بن
مالك (حم د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ن ه عن أبي هريرة ه عن ابن مسعود) قالوا يا رسول
الله شراب يصنع يقال له المزر وشراب يقال له البتع من العسل فذكره قال المؤلف وهو
متواتر ۞ (كل مسكر خمر) أي مخامر للعقل ومغطيه يعني الخمر اسم لكل ما وجد فيه الإسكار
والشرع أن يحدث الأسماء بعد أن لم تكن كما وضع الأحكام كذلك أو أنه كالخمر في الحرمة
وفيه رد على الحنفية في قولهم الخمر ما عنب أسكر فغيره حلال طاهر (وكل مسكر حرام ومن
شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها) أي يصر عليها (لم يشربها في الآخرة) يعني لم يدخل الجنة
لأن الخمر شراب أهل الجنة فإذا لم يشربها لم يدخلها أو يدخلها ويحرم شربها بأن ينزع منه
شهوتها (حم م ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق)
بالتحريك مكيلة تسع ستة عشر رطلا وبالسكون تسع مائة وعشرين رطلا (فملء الكف منه
حرام) عبارة عن التكثير والتقليل لا التحديد وهذا يبطل قول من قال الخمر لا يكون إلا من
العنب (د ت عن عائشة) بإسناد صحيح ۞ (كل مشكل) أي كل حكم أشكل علينا لخفاء
النص فيه أو لتعارض نصين أو لعدم نص صريح ولم يقع على ذلك الحكم إجماع واجتهد
فيه مجتهد ولم يظهر له شيء أو وجد المجتهد فهو (حرام) لبقائه على إشكاله (وليس في الدين) أي
دين الإسلام (إشكال) عند الراسخين في العلم فالعلماء الحكم في الحادثة بنص أو إجماع
أو قياس أو غيرها (طب عن تميم الداري) بإسناد فيه كذاب ۞ (كل مصور) لذي روح (في
النار) أي يكون يوم القيامة في جهنم (يجعل) بالبناء للمفعول (له بكل صورة صورها نفس
تعذبه في جهنم) أي تعذبه نفس الصورة بأن يجعل فيها روح أو يجعل له بعدد كل صورة شخص
يعذبه (حم م عن ابن عباس) ۞ (كل معروف) أي ما عرف فيه رضا الله أو ما عرف من جهة
الخيرات (صدقة) أي ثوابه كثواب الصدقة (حم خ عن جابر) بن عبد الله (حم د م عن حذيفة)
ابن اليمان وهو متواتر ۞ (كل معروف صنعته إلى غني أو فقير فهو صدقة) تسميته هذا وما قبله
وما بعده صدقة من مجاز المشابهة أي لكل من هذه الأشياء أجر كأجر الصدقة في الجنس لأن
الكل صادر عن رضا الله أما في القدر أو الصفة فتتفاوت بتفاوت مقادير الأعمال (خط في
الجامع) بين آداب المحدث والسامع (عن جابر طب عن ابن مسعود) وإسناده ضعيف
۞ (كل معروف صدقة وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها صدقة) لأنه يكف
بذلك عن السؤال أو يكف من تجب عليه (وما وقى به المرء المسلم عرضه) أي ما يعطيه لمن يخاف
لسانه وشره (كتب له به صدقة) لأن تحصين العرض من جملة الخيرات (وكل نفقة أنفقها المسلم
فعلى الله خلفها والله ضامن إلا نفقة في بنيان) لم يقصد به وجه الله (أو معصية) ظاهره أنه
لا يشترط لحصول الثواب النية القربة لكنه قيد في أحاديث أخر بالاحتساب فيحمل المطلق على
المقيد (عبد بن حميد ك عن جابر) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (كل معروف صدقة والدال
على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان) أي المتحسر المضطر والحزين المسكين (هب عن ابن
عباس) بإسناد ضعيف ۞ (كل من ورد القيامة) من الأمم (عطشان) أي فترد كل أمة

على شيء في نحو سفيه من أطاعه منهم (حل هب عن أنس) وإسناده ضعيف • (كل
مولود) من بني آدم (يولد على الفطرة) اللام للعهد والمعهود فطرة الله التي فطر الناس عليها أي
الخلقة التي خلقهم عليها من الاستعداد لقبول الدين والتأبي عن الباطل (حتى يعرب عنه
لسانه) فحينئذ إن ترك بحاله وخلي وطبعه ولم يتعرض له ما يصده عن النظر الصحيح من فساد
التربية وتقليد الأبوين والهوى لنظر فيما نصب من الأدلة الجلية على التوحيد وصدق
الرسول ليصير إلى الملة الحنيفية وإلا (فأبواه) هما اللذان (يهودانه) أي يصيرانه يهوديا بأن
يدخلاه في دين اليهودية المحرف المبدل (أو ينصرانه أو يمجسانه) كذلك بأن يصداه عما ولد
عليه ويزينا له الملة المبدلة ولا ينافيه لا تبديل لخلق الله لأنه خبر بمعنى النهي قال بعضهم
فالمراد بتفسيرهم الفطرة بالتهيؤ لقبول الحق أن سائر المولودين لما كانوا مولودين على نمط
واحد من سلامتهم من اتباع الأهواء والأغراض والحمية حتى لو فرض أن يلقى إليهم الحق من
قبل الحق تعالى وفرض سبق القضاء عليهم بأن يكون الكل أمة واحدة كان لهم قابلية لقبوله
أجمعين لكن الموجب لاختلافهم وتوجههم إلى الأديان بعد سلامتهم من ذلك هو ما سبق عليهم
في الكتاب من القضاء وقدره الكائن بإرادته لتبليغ حكمته إذ لا تجري أفعاله عبثا ولا لبس في
وضع الأبوين محل التعليل تهويدا ولا تنصيرا ولا تمجيسا لو لم يصدر ذلك الأمر ولم تكن قضاء أصلا
بل مسوقة بالقضاء على كمال قدرته وسعة علمه تأتي الكائنات على حسب تقديره السابق وإرادته
وبهذا يصح أن يقال إسناد التهويد وغيره إلى الأبوين مجازي وذلك لحكمة الابتلاء كما أسند
القتل إلى السبب الظاهر أعني المباشر لحكمة إثبات القصاص (ع طب هق عن الأسود بن
سريع) بأسانيد جياد • (كل ميت يختم على عمله) أراد به طي صحيفته وأن لا يكتب له بعد
موته عمل (إلا الذي مات في سبيل الله فإنه ينمو له عمله) أي يزيد (إلى يوم القيامة) يعني أن الثواب
المرتب على الجهاد يجري له دائما (ويؤمن) بضم ففتح فتشديد (من فتان القبر) أي فتانيه منكر
ونكير أي لا يأتيانه ولا يختبرانه بل يكتفي بموته في سبيل الله شاهدا على صحة إيمانه أو يأتيانه لكن
لا يضرانه ولا يفتنانه (د ت ك عن فضالة بن عبيد حم عن عقبة بن عامر) البيهقي وإسناده
صحيح • (كل ميسر لما خلق له) أي مهيأ لما خلق لأجله قابل له بطبعه (حم ق د عن عمران
ابن حصين ت عن عمر) بن الخطاب (حم عن أبي بكر) الصديق قيل يا رسول الله أتعرف أهل
الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون فذكره • (كل نائحة تكذب إلا أم
سعد) بن معاذ القائلة حين قتل ابنه

ويل أم سعد سعدا • صرامة وجدا • سيدا سد مسدا

ومن خصائص المصطفى أنه يخص من شاء بما شاء (ابن سعد عن محمود بن لبيد) • كل نادبة
كاذبة إلا نادبة حمزة) بن عبد المطلب فإنها غير كاذبة لأن ندبها إياه بما هو فيه ففيه رخص لها
بخصوصها وللشارع أن يخص من العموم (ابن سعد عن سعد بن إبراهيم مرسلا) • كل
نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري) معناه ينتفع يومئذ بالنسبة إليه ولا ينتفع
بسائر الأنساب (ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب • (كل نعيم زائل إلا نعيم أهل الجنة وكل هم
منقطع إلا هم أهل النار) الذين خلدوا فيها هم ... (ابن لال عن أنس) بن مالك قال الذهبي

باطل

باطل ۞ (كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئاً) هذا
ورد على طريق الزجر والتنفير عن مصادقة الكفار (طس عن جابر) باسناد حسن ۞ (كل نفس
من بني آدم سيد فالرجل سيد أهله) أي عياله من زوج وحشم وولد وخادم (والمرأة سيدة بيتها) ومن لا
أهل له ولا زوج سيد على جوارحه (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة ۞ (كل نفقة
ينفقها العبد يؤجر فيها الا البنيان) الغير محمود وما زاد على الحاجة (طب عن خباب بن
الارت) واسناده جيد ۞ (كل نفقة ينفقها المسلم يؤجر فيها على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه
وعلى بهيمته الا في بناء) لانها نفقة في حياة فانية أذن الله في صرف اثمارها بالغ بها التي هي قيمة (الا في
بناء مسجد) ونحوه مما (يبتغى به وجه الله) فانه يؤجر عليه (هب عن ابراهيم مرسلاً) وهو مع
ارساله منكر ۞ (كل يمين يحلف بها دون الله شرك) أراد شرك الاعمال لا شرك الاعتقاد
(ك عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب) فلا يليق بمن أصله
التراب الفخر والتكبر (لينتهين) أي والله لينتهين (قوم يفتخرون بآبائهم أو ليكونن أهون على
الله من الجعلان) أي والله ان أحد الامرين كائن ولا بد والجعلان دود يستقذر بأنفها
القاذورة فاذا شمت رائحة طيبة ماتت (البزار عن حذيفة) باسناد حسن ۞ (كلكم يدخل
الجنة الا من شرد على الله) أي خارق الجماعة وخرج عن الطاعة (شراد البعير على أهله) شبهه به
في قوة نفاره (طس ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (كلكم راع) أي حافظ ملتزم باصلاح
ما قام عليه وما هو تحت نظره (وكل راع مسؤل عن رعيته) في الآخرة فهو مطالب بالعدل
فيه وان وفى ما عليه من الرعاية حصل له الحظ الاوفر والا طالبه كل أحد منهم بحقه في الآخرة
(فالامام) الاعظم أو نائبه (راع) فيمن ولي عليهم (وهو مسؤل عن رعيته) هل راعى حقوقهم أولا
(والرجل راع في أهله) زوجته وغيرها (وهو مسؤل عن رعيته) هل وفاهم حقهم من نحو نفقة
وكسوة وحسن عشرة (والمرأة راعية في بيت زوجها) بحسن تدبير المعيشة والنصح له والشفقة
والامانة وحفظ نفسها وماله وأطفاله وأضيافه (وهي مسؤلة عن رعيتها) هل قامت بما عليها أولا
فاذا أدخل الرجل قوته بيته فالمرأة أمينة عليه (والخادم راع في مال سيده) بحفظه والقيام بما
يستحقه عليه من حسن خدمته ونصحه (وهو مسؤل عن رعيته) كذلك (والرجل راع في مال
أبيه) بحفظه وتدبير مصلحته (وهو مسؤل عن رعيته) كذلك (فكلكم راع وكلكم مسؤل عن
رعيته) عمم ثم خصص وقسم الخصوصية الى جهة الرجل وجهة المرأة وهكذا ثم عمم آخراً تأكيداً
لبيان الحكم أولاً وآخراً (حم ق د ت عن ابن عمر ۞ (كلما طال عمر المسلم كان له خير) لانه في الدنيا
كتاجر سافر ليتجر ويربح ومقصوده وطلبته سلامة رأس ماله عمره ونقده ما ضاعه وربحه العمل
فكلما زاد رأس المال زاد الربح (طب عن عوف بن مالك) باسناد حسن ۞ (كلمات الفرج
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب
العرش الكريم) هذا الدعاء كان مشهوراً عند أهل البيت يسمونه دعاء الفرج يتكلمون به في
النوائب والشدائد المتعارف عندهم حصول الفرج به (ابن أبي الدنيا) كتاب (الفرج) بعد الشدة
(عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله أكبر
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله لو كانت خطاياه مثل

زينا الصبر فيهن) كأنه تضرع بها من الكرب فيصير كما قال النووي عمن قالهن أكثر من ما تقلهن الامر
المذكور (حم عن أبي ذر) بإسناد حسن ۞ (كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا إله
إلا الله الحليم الكريم) يقولها (ثلاثا) من المرات (الحمد لله رب العالمين) يقولها (ثلاثا تبارك
الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير) ظاهر السياق أن هذه يقولها واحدة (ابن
عساكر عن علي ۞ كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند فراغه) أي عند انتهائه قطعا لذلك
المجلس وإرادة القيام منه (ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه) ما وقع فيه من اللغو (ولا يقولهن في
مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم الله بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة) والكلمات المذكورة
هي (سبحانك اللهم) ربنا (وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك) فإنهن يمحين ما وقع
بذلك المجلس من الهفوات والسقطات (د حب عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ۞ (كلمتان)
أراد بالكلمة الكلام (خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان) وصفهما بالخفة والثقل لبيان
قلة العمل وكثرة الثواب (حبيبتان) أي محبوبتان والمراد أن قائلهما محبوب (إلى الرحمن)
لتضمنهما المدح بالصفات السلبية المدلول عليها بالتنزيه والثبوتية التي يدل عليها الحمد (سبحان
الله وبحمده) الواو للحال أي أسبحه متلبسا بحمدي له أو عاطفة أي أسبحه وأتلبس بحمده
أو الحمد مضاف للفاعل والمراد لازمه أو ما يوجبه (سبحان الله العظيم) فيه جواز
السجع إذا وقع بغير تكلف (حم ق ت ه عن أبي هريرة ۞ كلمتان إحداهما ليس لها ناهية
دون العرش والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض لا إله إلا الله والله أكبر طب عن معاذ) بن
جبل بإسناد حسن أو ضعيف ۞ (كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من إله غيري إلى
قوله أنا ربكم الأعلى كان بينهما أربعون عاما فأخذه الله نكال الآخرة والأولى ابن عساكر
عن ابن عباس ۞ (كلم الله موسى ببيت لحم) أي كلمه فيه (ابن عساكر عن أنس
۞ كلم المجذوم) أي من أصابه الجذام (وبينك وبينه قيد) بكسر فسكون أي قدر (رمح
أو رمحين) لئلا يعرض لك جذام فتظن أنه أعداك مع أن ذلك لا يكون إلا بتقدير الله
وهذا خطاب لمن ضعف يقينه ووقف نظره عند الأسباب (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي
(عن عبد الله بن أبي أوفى) بإسناد واه ۞ (كل الثوم نيئا) أمر إباحة (فلولا أني أناجي الملك
لأكلته) عورض بحديث النهي عن أكل الثوم وأجيب بأن هذا حديث لا يصح فلا يقاوم
الصحيح وبأن الأمر بعد النهي للإباحة (حل وأبو بكر في الغيلانيات عن علي) بإسناد واه
۞ (كل الجبن في بطن الناقة) التي ذكيتها فإن ذكاته ذكاتها (قط عن جابر ۞ كل مع)
أيها المجذوم (بسم الله ثقة بالله) أي اتق ثقة بالله (وتوكلا على الله) أي وأتوكل توكلا عليه
قاله لمجذوم قوي توكله واطمأنت نفسه على مشاركة الأسباب فلا تعارض (ت ه حب ك عن
جابر) بإسناد حسن وصححه ابن حبان والحاكم قال ابن حجر فيه نظر ۞ (كل فلعمري من
أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حق) قاله لمن رقى معتوها في القوم بالفاتحة ثلاثا غدوة
وعشية وجمع بزاقه فتفل عليه فشفي فأعطوه جعلا فقال لا حتى أسأل المصطفى فذكره (حم د ك عن
عم خارجة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (كل ما أصميت) أي ما أسرعت إزهاق روحه من
الصيد (ودع ما أنميت) أي ما أصبته بسهم أو كلب فغاب عنك واستتر والاعلان بسبب اصابة

غير ذابح حلالاً أما لو أصابه صائد ومات ولا يدرى سببه فلا يأكله (طب عن ابن عباس) واسناده
ضعيف ۞ (كل من السمك ما طفا) أى علا (على البحر) وهو الذى يموت فى الماء ثم يعلو
فوق وجهه فما أفاد حل ميتة البحر مطلقا (ابن مردويه عن أنس) بن مالك ۞ (كل ما فرى
الأوداج) جمع ودج بفتح الدال وهو العرق الذى فى الأخدع (ما لم يكن قرض) بقاف وضاد معجمة (سن
أو حز ظفر) الرواية كل أمر بالأكل وقيل اسم ما هو كل ما فرى الأوداج أى كل شئ فرى والفرى
القطع أما السن والظفر فلا يحل أكل ما ذبح بهما (طب عن أبى امامة) واسناده ضعيف
۞ (كل ما ردت عليك قوسك) قاله لمن قال يا رسول الله افتنى فى قوسى (حم عن عقبة بن عامر)
وفيه راو لم يسم (وحذيفة) بن اليمان (حم د عن ابن عمرو) بن العاص (ه عن أبى ثعلبة) جرثوم
أو جرهم (الخشنى) بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين واسناده حسن ۞ (كل مع صاحب
البلاء) كالمجذوم والأبرص (تواضعا لربك وايمانا) أى تصديقا بأنه لا يصيبك منه الا بقدر وهذا خطاب
لمن قوى يقينه كما مر (الطحاوى عن أبى ذر ۞ كلوا الزيت وادهنوا به فانه) يخرج (من
شجرة مباركة) المراد الادهان به فى الشعر (ت عن عمر) بن الخطاب (حم ت ك عن أبى أسيد)
بفتح الهمزة وكسر السين واسناده صحيح ۞ (كلوا الزيت وادهنوا به فانه طيب مبارك)
أى كثير الخير والنفع والأمر فيه وما قبله إرشادى (ه ك عن أبى هريرة) قال ك صحيح ورده الذهبى
۞ (كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء) أى أدواء كثيرة فالمراد التكثير لا التحديد
(منها الجذام) والبرص (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (كلوا
التين فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هى التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من
النقرس) ويفتح السدد ويدر البول ويحسن اللون ويلين ويبرد وهو على الريق يفتح مجارى
الغذاء (ابن السنى وأبو نعيم عن أبى ذر ۞ كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود) أى هو مع
حرارته فيه قوة ترياقية فاذا أديم استعماله على الريق جفف مادة الدود وقتله (أبو بكر فى
الغيلانيات فر عن ابن عباس) وفيه مجهول ۞ (كلوا البلح بالتمر) البلح ثمر النخل ما دام أخضر
وهو بارد يابس والتمر حار رطب ففى كل يصلح الآخر (كلوا الخلق) بالخاء المعجمة أى العتيق (بالجديد
فان الشيطان اذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم حتى أكل الخلق بالجديد) قال العراقى معناه
ركيك لا ينطبق على محاسن الشريعة لأن الشيطان لا يغضب من حياة ابن آدم بل من حياته
مؤمنا مطيعا (ن ه ك عن عائشة) حديث منكر اتفاقا ۞ (كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة
مع الجماعة) هذا مخصوص بما اذا كان المجتمعون على الطعام اجتمعوا على طاعة (ه عن عمر) باسناد
حسن ۞ (كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الثلاثة
والأربعة كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة فى الجماعة) أفاد ان الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع
(العسكرى فى المواعظ عن عمر) بن الخطاب ۞ (كلوا لحوم الأضاحى وادخروا) قاله لهم
بعد نهيه لهم عن الادخار فوق ثلاث لجهد أصاب الناس فالأمر للاباحة لا للوجوب (حم ك عن
أبى سعيد) الخدرى (وقتادة بن النعمان) واسناده صحيح ۞ (كلوا فى القصعة من جوانبها
ولا تأكلوا من وسطها فان البركة تنزل فى وسطها) مع ما فيه من القناعة والبعد عن الشره
والأمر للندب (حم هق عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (كلوا من حواليها وذروا ذروتها)

أي اتركوا أعلاها فإنها (يبارك لكم فيها) وزاد في رواية البيهقي فوالذي نفس محمد بيده ليفتحن عليكم فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر عليه اسم الله (د عن عبد الله بن بسر) وإسناده صالح ● (كلوا) قائلين (بسم الله من حواليها واعفوا رأسها) أي اتركوا الأكل من أعلاها (فإن البركة تأتيها من فوقها) وتحقيق هذه البركة وكيفية نزولها أمر إيماني لا يطلع على حقيقته (ه عن واثلة) بن الأسقع وفيه ابن لهيعة ● (كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف) أي مجاوزة حد (ولا مخيلة) كعظيمة على الخيلاء وهو التكبر أي بلا عجب ولا تكبر والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا (حم ن ه ك عن ابن عمرو) بن العاص وقال ك صحيح ● (كلوا السفرجل فإنه يجلي عن الفؤاد ويذهب طخاء الصدر) أي الغشاء الذي عليه (ابن السني وأبو نعيم عن جابر) بإسناد ضعيف ● (كلوا السفرجل على الريق فإنه يذهب وغر الصدر) بغين معجمة أي غليانه وحرارته والسفرجل بارد قابض جيد للمعدة (ابن السني وأبو نعيم) في الطب (فر عن أنس) وإسناده ضعيف ● (كلوا السفرجل فإنه يجم) بالجيم (الفؤاد) أي يريحه ويكمل صلاحه ونشاطه ويوسعه من جمام الماء وهو اتساعه وكثرته (ويشجع القلب أي يقويه (ويحسن الولد) قيل يحسنه على صلاحه ونشاطه (فر عن عوف بن مالك) قال ابن القيم هذا أمثل أحاديث السفرجل ولا يصح ● (كما تكونوا يولى عليكم) لفظ رواية الديلمي كما تكونون يولى عليكم أو يؤمر عليكم انتهى فإن اتقيتم الله وخفتم عقابه ولي عليكم من يخافه فيكم وبحكم عكسه عكس حكمه قال ابن الأثير في الرواية تكونوا بحذف النون (فر والقضاعي عن أبي بكرة هب عن أبي إسحق السبيعي مرسلا) وفيه جهالة ● (كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الأبرار وهما طريقان فأيهما أخذتم أدركتم إليه) وهذا من بعض الحكم والأمثال (ابن عساكر) وابن منيع (عن أبي ذر) وإسناده ضعيف ● (كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الأبرار فاسلكوا أي طريق شئتم فأي طريق سلكتم وردتم على أهله) من سلك طريق أهل الله ورد عليهم فصار من السعداء ومن سلك طريق الفجار وردهم عليهم فصار من الأشقياء (حل عن يزيد ابن مرثد مرسلا ● كما لا ينفع مع الشرك شيء كذلك لا يضر مع الإيمان شيء) أراد الإيمان الحقيقي الكامل الذي يملأ القلب ويقصر النفس تحت سلطته وقهره فهذا الذي لا يضر معه شيء (خط عن عمر) بإسناد فيه كذاب ● (كما يضاعف لنا) معشر الأنبياء (الأجر كذلك يضاعف علينا البلاء) وأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل (ابن سعد عن عائشة) بإسناد حسن ● (كما تدين تدان) أي كما تفعل تجازى بفعلك وكما تفعل يفعل معك سمي الفعل المبتدأ جزاء والجزاء هو الفعل الواقع بعده ثوابا أو عقابا للمشاكلة (عد عن ابن عمر) ثم قال هو حديث ضعيف لكن له شواهد ● (كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره) أي لأمضى ما أقسم لأجله (منهم البراء بن مالك) أخو أنس لأبويه (ت والضياء عن أنس) قال ك صحيح ● (كم من ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم عمار بن ياسر ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها أيضا الطبراني وإسناده ضعيف ● (كم من عذق) بكسر العين المهملة غصن من نخلة وأما بفتحها فالنخلة بكمالها (معلق) وفي رواية الحرث بن أبي أسامة متدل يدل

قوله ولي كذا بخطه والذي في النسخ المعتمدة يولى بياء بعد اللام مع ترقيق ولعله بحذف النون أي بدون إثبات الياء في يولى اه من هامش

معلق (لابى الدحداح) بدالين وحاءين مهملات ولا يعرف اسمه (فى الجنة) بدل النخل على جدره
لحائط اليتيم الذى تخاصما أو لبابة فى نخلة فبكى فاشتراها أبو الدحداح منه بحديقة وأعطاها اليتيم
(حم م د ت عن جابر) بن سمرة ♦ (كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا أغلق
بابه دونى فمنع معروفه) فيه تأكيد عظيم لرعاية حق الجار والحث على مواساته (خد عن ابن عمر)
وضعفه المنذرى ♦ (كم من عاقل عقل عن الله أمره وهو حقير عند الناس دميم المنظر ينجو
غدا) أى يوم القيامة لكونه وقف على معرفة نفسه واشتغل بالعلم بعظائمه من حيث هو انسان
فلم ير مرتبة بينه وبين العالم الا كفرأى أنه مستطيع فتطلب الحقيقة التى تجتمع فيها جميع العالم
فلم يجد الا الذلة والافتقار (وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشأن هالك غدا
فى القيامة) لكونه على الضد من ذلك (هب عن ابن عمر) وفى اسناده كذاب ♦ (كم ممن
أصابه السلاح ليس بشهيد ولا حميد وكم ممن قد مات على فراشه حتف أنفه عند الله صديق
شهيد) سببه انه عليه السلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من أصابه السلاح فذكره (حل
عن أبى ذر) قال ابن عراق اسناده مظلم ♦ (كم من حوراء عيناء) أى واسعة العين (ما كان
مهرها الا قبضة من حنطة أو مثلها من تمر عق عن ابن عمر) باسناد ضعيف بل قيل
موضوع ♦ (كم من مستقبل يوما لا يستكمله) بل يموت فيه فجأة (ومنتظر غدا لا يبلغه) بين
به ان على العاقل أن يروض نفسه ويكشف لها حال الاجل ويصرفها عن غرور الامل (فر عن
ابن عمر) باسناد ضعيف ♦ (كمل) بتثليث الميم (من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
الا آسية) بنت مزاحم (امرأة فرعون) أعظم أعداء الله الناطق بالكلمة العظمى (ومريم
بنت عمران) فانهما برزتا على الرجال بما أعطيتا من الوصول الى القدم الاتصال به والمراد
بالكمال هنا التناهى فى الفضائل وحسن الخصال واحتج بهذا من ذهب الى نبوتهن والجمهور
على خلافه (وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) لا تصريح فيه
بأفضلية عائشة على غيرها لان فضل الثريد على غيره انما هو لسهولة مساغه وتيسر تناوله وكان
يومئذ معظم طعامهم قال الجاحظ وحب على الناس حق حواء الى الاكل من الشجرة فقبل آدم
مشورتهن ملك ولهذا كانت المرأة تحت الرجل عند الجماع وكانت شهادتهن وميراثهن على
النصف (حم ق ت ه عن أبى موسى) الاشعرى ♦ (كن فى الدنيا كأنك غريب) لان
الانسان انما أوجد ليمتحن بالطاعة فيثاب وبالاثم فيعاقب ليبلوكم أيكم أحسن عملا فهو
كعبد أرسله سيده فى حاجة فهو اما غريب أو عابر سبيل فحقه أن يبادر لقضائها ثم يعود لوطنه
(أو عابر سبيل) شبه الناسك السالك بالغريب لا مسكن له يأويه ثم ترقى وأضرب عنه الى عابر السبيل
لان الغريب قد يسكن بلد الغربة وابن السبيل بينه وبين مقصده مفاوز مهلكة وشأنه أن لا يقيم
لحظة (خ عن ابن عمر زاد حم ت ه وعد نفسك من أهل القبور) أى استمر سائرا ولا تفتر وعد
نفسك من الاموات قالوا وذا من جوامع الكلم ♦ (كن ورعا تكن أعبد الناس وكن قنعا
تكن أشكر الناس) لان العبد اذا قنع بما أعطاه الله رضى بما قسم له واذا رضى شكر فزاده
الله وكلما ازداد شكرا ازداد فضلا (وأحب للناس ما تحب لنفسك) من الخير (تكن مؤمنا) أى
كامل الايمان (وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما وأقل الضحك فان كثرة الضحك

تميت القلب) وفي رواية فان كثرة الضحك تفسد القلب واذا فسد فسد الجسد كله (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البعث) لان بحسه الله حقيقة تقصر عقولنا عن معرفتها وأفاض عليها وصف النبوة من ذلك الوقت ثم لما انتهى الزمان بالاسم الباطن الى الظاهر ظهر بكليته جسما وروحا (ابن سعد عن قتادة مرسلا) ورواه الديلمي وغيره عن أبي هريرة ﴿ (كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد) يعني انه تعالى أخبره بنبوته وهو روح قبل ايجاده الاجسام الانسانية كما أخذ الميثاق على بني آدم قبل ايجاد أجسامهم (ابن سعد حل عن ميسرة الفجر) له صحبة من أعراب البصرة (ابن سعد عن ابن أبي الجدعاء طب عن ابن عباس) قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا فذكره وهذا حديث منكر ﴿ (كنت بين شر جارين بين أبي لهب وعقبة بن أبي معيط) فانهما كانا أشد الناس ايذاء له (ان كانا ليأتيان بالفروث فيطرحانها على بابي حتى انهم ليأتون ببعض ما يطرحون من الاذى) كالعاذرة والدم (فيطرحونه على بابي) ثباتا على الايذاء ومبالغة في الاضرار (ابن سعد عن عائشة ﴿ كنت من أقل الناس في الجماع حتى أنزل الله علي الكفيت) بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح المثناة التحتية بضبط المؤلف (فما أريده من ساعة الا وجدته وهو قدر فيها لحم) صريح في رد ما قيل ان معنى الكفيت قدر ورقت الكفيت ما كفت به معيشتي أي أضم وأصلح وكفت الجماع محمودة عند العرب (ابن سعد عن محمد بن ابراهيم مرسلا وعن صالح بن كيسان مرسلا) رأى ابن عمر ﴿ (كنت نهيتكم عن الاشربة) جمع شراب وهو كل مائع رقيق يشرب (الا في ظروف الادم) فانها جلد رقيق لا تجعل الماء حارا فلا يصير مسكرا وأما الآن (فاشربوا في كل وعاء) ولو غير أدم (غير أن لا تشربوا مسكرا) فان قرب الجاهلية منعهم أشهر التحريم فمنع ما قل ذلك من تحريم الانتباذ في تلك الاوعية (م عن بريدة) بن الحصيب

﴿ (كنت نهيتكم عن الاوعية) أي عن الانتباذ في الظروف (فانتبذوا) أي في أي وعاء كان ولو أحمر أو أبيض (واجتنبوا كل مسكر) أي ما شأنه الاسكار من أي شراب كان وهذا نسخ لنهيه عن التنبيذ في المزفت والقير (ه عن بريدة ﴿ كنت نهيتكم) نهي تنزيه أو تحريم (عن لحوم الاضاحي) أي عن ادخارها والاكل منها (فوق ثلاث) من الايام ابتداؤها من يوم الذبح والنحر وأوجبت عليكم التصدق بما عدا ثلاث واعلمتكم عنه (ليتسع ذو الطول) الموسع أصحاب الغنى (على من لا طول له) أي الفقراء (فكلوا ما بدا لكم) ولو فوق ثلاث (وأطعموا وادخروا) فانه ليس بتحريم ولا كراهة فيباح الآن الادخار فوق ثلاث والاكل مطلقا أي من التطوع لا المنذور (ت عن بريدة ﴿ كنت نهيتكم عن زيارة القبور) لحدثان عهدكم بالكفر والآن حيث انمحت آثار الجاهلية واستحكم الاسلام وصرتم أهل تقوى (فزوروا القبور) أي بشرط أن لا يقترن بذلك تمسح بالقبر أو تقبيله فانه كما قال السبكي بدعة منكرة (فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة) ونعم الدواء لمن قسا قلبه فان انتفع بالاكثار منها والا فليعالجه بمشاهدة المحتضرين فليس الخبر كالعيان (ه عن ابن مسعود) واسناده صحيح ﴿ (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجرا) بالضم أي قبيحا أو فحشا والزيارة بهذا القصد يستوي فيها جميع القبور (ك عن أنس) واسناده كما قال ابن حجر ضعيف

﴿ (كنت

(كنس المساجد مهور الحور العين) يعني أن ثواب كنسها يكون مهرا لما يتزوجه في الجنة (ابن الجوزي) في كتاب العلل (عن أنس) وأورده في الموضوعات (كونوا في الدنيا أضيافا) يعني غرباء كالضيف والضيف مرتحل (واتخذوا المساجد بيوتا) أي اتخذوا مساكنكم فيها تؤدون الصلاة والذكر فإنها تسكنون كبيوت الدنيا الأسباب حينا كم (وعودوا قلوبكم الرقة) بدوام الذكر والفكر ونسيان ذكر الخلق بإشارة ذكر الحق (وأكثروا التفكر والبكاء) أي التفكر في عظمة الله وجلال سلطانه فيكثر البكاء (ولا تختلفن بكم الأهواء) أهواء البدع في الدين أو أهواء الدنيا العاملة معنى الآن هذا لا … مرة (تبنون) في هذه الدار (ما لا تسكنون) بل عن قريب منه ترحلون (وتجمعون) من المال (ما لا تأكلون وتؤملون) من الخلود فيها (ما لا تدركون) وهذا هو الذي رجح عند المتطلعين إلى الله انقطاعهم عن الخلق ولزوم السياحة والتبتل (الحسن بن سفيان) في مسنده (حل) والديلمي (عن الحكم بن عمير) بإسناد حسن (كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة) تمامه عند مخرجه فقد يرعوي من لا يروي وقد يروي من لا يرعوي إنكم لن تكونوا عالمين حتى تكونوا بما علمتم عاملين (حل عن ابن مسعود) (كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكر الله عز وجل) ومصداقه قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس الآية لأن اللسان ترجمان القلب يؤدي إليه القلب ما لديه فيعرضه اللسان فيوصله إلى الأسماع إن خيرا فخير وإن شرا فشر (ت ه عن أم حبيبة) قال ت غريب (كلام أهل السموات لا حول ولا قوة إلا بالله) أي هذا هو ذكرهم الذي يلازمونه (خط عن أنس) بإسناد واه (كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا) وهذا من خصائص هذه الشريعة واحتج به من منع نسخ الكتاب بالسنة والجمهور على جوازه قالوا والخبر منكر (عد قط عن جابر) وضعفهم (كيف أنتم) أي كيف الحال بكم فهو سؤال عن الحال (إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم إلا البصير) (ابن عساكر عن أبي هريرة) ثم ضعفه (كيف أنتم) أي كيف تصنعون (إذا جارت عليكم الولاة) أتصبرون أم تقاتلون وترك القتال لازم كما في خبر آخر (طب عن عبد الله بن بسر) المازني بإسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن (كيف أنتم إذا نزل عيسى ابن مريم فيكم وإمامكم منكم) أي والخليفة من قريش أو وإمامكم في الصلاة رجل منكم وهذا استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول عيسى كيف يسرون بلقيه وكيف يكون فخر هذه الأمة وروح الله يصلي وراء إمامهم (ق عن أبي هريرة) (كيف أنت يا عويمر) أي أخبرني على أي حالة تكون (إذا قيل لك) من قبل الله (يوم القيامة أعلمت أم جهلت فإن قلت علمت قيل لك فماذا عملت فيما علمت وإن قلت جهلت قيل لك فما كان عذرك فيما جهلت ألا تعلمت) وهو استعظام لما يقع وبشدة الدهشة والتحير في الجواب والارتباك فيما الأسئلة … (ابن عساكر عن أبي الدرداء) (كيف بكم) أي بحالكم وما أنتم (إذا كنتم من دينكم كرؤية الهلال) أي كيف تصنعون إذا خفيت عليكم أحكام دينكم فلا تبصرونها لغلبة الجهل واستيلاء الرين على القلب وهو استعظام لما أعظمها (ابن عساكر عن أبي هريرة) (كيف تقدس الله أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم) استخبار فيه إنكار وتعجب أي

اخبروني كيف يطهر الله قوما لا ينصرون القوي الظالم على الضعيف العاجز مع تمكنهم أي
لا يطهرهم الله أبدا (هب عن جابر) باسناد صحيح ۞ (كيف يقدس الله أمة) أي كيف
يتطرق إليها التقديس والحال أنه (لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير متعتع) بفتح التاء
المثناة أي من غير أن يصيبه تعتعة أو يزعجه أفاد أن ترك إزالة المنكر مع القدرة عظيم الاثم
(ع هق عن بريدة) واسناده حسن ۞ (كيف وقد قيل) قاله لعقبة وقد تزوج بنت أهاب فأخبرته امرأة
أنها أرضعتهما فركب إلى المدينة فسأله أي كيف تباشرها وتفضي إليها وقد قيل إنك أخوها من الرضاع
فإنه بعيد من المروءة والورع ففارقها ونكحت غيره قال الشافعي لم يره شهادة بل كره له المقام معها
تورعا (خ عن عقبة بن الحرث) النوفلي ۞ (كيلوا طعامكم) عند البيع والشراء أو دخول البيت
(يبارك لكم فيه) أو أراد أخرجوه بكيل معلوم امتثالا لأمر الشارع بالحكم السنة التي تقدم
(حم خ عن المقدام) بكسر الميم (ابن معديكرب) عبر بمصر و(ه) عن عبد الله بن بسر حم
عن أبي أيوب) الانصاري (طب عن أبي الدرداء ۞ كيلوا طعامكم فإن البركة في الطعام
المكيل) لكن بمجرد الكيل لا تحصل البركة ما لم ينضم له قصد الامتثال فيما يشرع ومجرد عدم
الكيل لا ينزعها ما لم ينضم إليه المعارضة (ابن النجار عن علي ۞ الكافر يلجمه العرق يوم
القيامة حتى يقول أرحني) يا رب (ولو إلى النار) أي ولو بصرفي من الموقف إلى جهنم لكونه
يرى أن ما هو فيه أشد منها (طب عن ابن مسعود ۞ الكبائر سبع) قالوا وما هي قال (الشرك
بالله) بأن يتخذ معه إلها غيره (وعقوق الوالدين) أي الاصليين المسلمين وإن علوا (وقتل النفس التي
حرم الله) قتلها (إلا بالحق) كالقصاص (والزنا والرجم وقذف المرأة المحصنة) بضم الصاد أي
أحصنها الله من الزنا وبكسرها التي أحصنت فرجها (والفرار) أي الهرب (من الزحف)
يوم القتال في جهاد الكفار حيث يحرم (وأكل الربا) تناوله بأي وجه كان (وأكل مال اليتيم)
الطفل الذي مات أبوه والمراد بغير حق (والرجوع إلى الاعرابية بعد الهجرة) هذا خاص
بزمنه كانوا يعدون من رجع إلى البادية بعد ما هاجر إلى المصطفى كالمرتد لوجوب
الإقامة بالمصطفى حينئذ (طس عن أبي سعيد) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (الكبائر
الاشراك بالله) أي الكفر به بأي طريق كان (وعقوق الوالدين) بأن يفعل بالوالدين ما يتأذى
به أصله تأذيا ليس بهين مع كونه ليس من الافعال الواجبة (وقتل النفس) بغير حق
(واليمين الغموس) أي الكاذبة التي تغمس صاحبها في الاثم (حم خ ت ن عن ابن عمرو) بن
العاص ۞ (الكبائر الشرك بالله) أي أن تجعل له ندا أو تعبد معه غيره من حجر أو غيره
(والإياس من روح الله) بفتح الراء (والقنوط من رحمة الله) فهو كبيرة لا تعارض بين عدها سبعا
وأربعا وثلاثا وغيرها لأنه لم يتعرض للحصر في شيء من ذلك (البزار عن ابن عباس) واسناده حسن
۞ (الكبائر الاشراك بالله) أي مطلق الكفر وخص الشرك لغلبته (وقذف) المرأة (المحصنة
وقتل النفس المؤمنة) وكذا من لها ذمة وأمان (والفرار يوم الزحف) أي الادبار يوم
الازدحام للقتال (وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والالحاد بالبيت) أي الميل عن الحق
في الكعبة أي حرمها (قبلتكم أحياء وأمواتا) فيه انقسام الذنوب إلى كبير وأكبر وصغير وبه ثبوت
الصغائر (هق عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (الكبر) بكسر فسكون (من بطر الحق) أي دفعه

قوله الكبائر سبع الخ كذا في نسخ الشرح وقد ذكر عشرة اه

وانكاره

وأنكره وترفع من قبوله (وغمط الناس) كذا بخط المؤلف وفي رواية مسلم وفي رواية الترمذي
غمص بغين معجمة وصاد مهملة والمعنى واحد والمراد ازدراهم واحتقرهم وهم عباد الله أمثاله أو
خير منه (ك عن أبي هريرة) ● (الكبر الكبر) بضم الكاف والموحدة ونصب آخره على الاغراء
أي كبروا الأكبر أو ليبدأ الأكبر بالكلام أو قدموا الأكبر سنا أهله وقد حضر إليه جمع في شأن
قتيل فبدأ أصغرهم ليتكلم (ق د عن سهل بن أبي حثمة) الخزرجي ● (الكذب كله إثم إلا
ما نفع به مسلم) يحترز في نفس أو مال (أو دفع به عن دين) لأنه ليس ذلك غش وخيانة (الروياني عن
ثوبان) بإسناد حسن ● (الكذب يسود الوجه) يوم القيامة لأن الإنسان إذا قال ما لم يكن
كذبا اقتضى كذبه اظلاما من قلبه فيظهر أثره على وجهه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه (والنميمة
عذاب القبر) أي من سببه وأوردها عقب الكذب إشارة إلى أن من الصدق فعليهم (هب عن
أبي برزة) ثم قال إسناده ضعيف ● (الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة)
أي مسيره سبعمائة عام والمراد التكثير لا التحديد (وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون) هذا
تصوير لعظمة الله وقيل لأن الكرسي عبارة عن المقعد الذي لا يزيد على القاعد وهو لا يتصور
ذلك (الحسن بن سفيان حل عن محمد بن الحنفية مرسلا) ليس كذلك بل رواه ابن الحنفية عن
أبيه أمير المؤمنين مرفوعا وإسناده ضعيف ● (الكرم التقوى والشرف التواضع) أراد أن
الناس متساوون وأن أحسابهم إنما هي بأعمالهم لا بأنسابهم (واليقين الغنى) لأن من تيقن أنه
رزقا قدره لا يتعداه استغنى عن الحذق في الطلب (ابن أبي الدنيا في) كتاب (اليقين عن يحيى بن
أبي كثير مرسلا) ● (الكريم) أي الجامع لكل ما يحمد (ابن الكريم ابن الكريم ابن
الكريم) ابن الأول مرفوع وما بعده مجرور وكذا قوله الآتي يوسف بن يعقوب الخ وتتابع
الإضافات إذا سلم من الاستكراه ملح وعذب (يوسف) بالرفع خبر الكريم (ابن يعقوب بن إسحق
ابن إبراهيم) نسب من نسب كان كريم العنصر وأي كريم أكرم ممن جامع كونه ابن ثلاثة أنبياء
متراسلين شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرؤيا والرياسة والملك (حم خ عن ابن عمر) بن
الخطاب (حم عن أبي هريرة) ● (الكشر) بكسر الكاف ظهور الأسنان للضحك (لا يقطع
الصلاة ولكن يقطعها القرقرة) أي الضحك العالي أي إن ظهر منه حرفان أو حرف مفهم (خط
عن جابر) وإسناده حسن ● (الكلب الأسود البهيم) أي الذي كله أسود خالص (شيطان)
سمي به لكونه أخبث الكلاب وأقلها نفعا وأكثرها نعاسا ومن ثم قال أحمد لا يحل الصيد به
(حم عن عائشة) وإسناده صحيح ● (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن) أي مطلوبه فلا يزال يطلبها
كما يتطلب الرجل ضالته (فحيث وجدها فهو أحق بها) أي بالعمل بها واتباعها كما أن صاحب
الضالة لا ينظر إلى خسة من وجدها عنده (ت عن أبي هريرة وابن عساكر عن علي) بإسناد حسن
● (الكمأة) بفتح الكاف وسكون الميم ثم همزة مفتوحة شيء أبيض كالشحم ينبت بنفسه (من المن) الذي
نزل على بني إسرائيل وهو الترنجبين أو من نوع منه طعما أو نفعا أو من حيث حصوله
بلا تعب أو أراد بالمن النعمة (وماؤها شفاء للعين) إذا خلط بغيره أو بانفراده وقيل إن كان الرمد
حارا فماؤها مطلقا وإلا خلط (حم ق ت عن سعيد بن زيد حم ن ه عن أبي سعيد وجابر) بن عبد
الله (أبو نعيم في الطب عن ابن عباس وعائشة) ● (الكمأة من المن والمن من الجنة وماؤها

شفاء للعين) على ما تقرر (أبو نعيم عن أبي سعيد) الخدري ۞ (الكمود الذى يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده) قاله لما سئل عن تفسير الآية (طب) والديلمي (عن أبي أمامة ۞ الكوثر) فوعل من الكثرة المفرطة (نهر في الجنة حافتاه) أي جانباه (من ذهب) حقيقة أو مثله في النضارة والصفاء والنقاوة (ومجراه على الدر والياقوت) لا يعارضه ان طينه مسك لجواز كون المسك تحتهما كما يدل له قوله (تربته أطيب ريحا من المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضا من الثلج) لا يلزم منه الاستغناء عن انهار العسل لانها لبست للشرب (حم ت عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (الكوثر نهر اعطانيه الله في الجنة) وهو النهر الذى يصب في الحوض فهو مادة الحوض كما في البخارى (ترابه مسك أبيض من اللبن وأحلى من العسل ترده طائر اعناقها مثل اعناق الجزر) جمع جزور (آكلها انعم منها ك عن أنس) بن مالك ۞ (الكيس) أى العاقل المتبصر في الامور الناظر في العواقب (من دان نفسه) حاسبها وأدبها واستعبدها وقهرها حتى صارت مطيعة منقادة (وعمل لما بعد الموت) قبل نزوله ليصير على نور من ربه فالموت عاقبة أمر الدنيا فالكيس من أبصر العاقبة (والعاجز) المقصر في الامور (من أتبع نفسه هواها) فلم يكفها عن الشهوات ولم يمنعها عن مقارفة المحرمات (وتمنى على الله الاماني) بتشديد الياء جمع أمنية أى فهو مع تفريطه في طاعة ربه واتباع شهواته لا يعتذر بل يتمنى على الله أن يعفو عنه ويتفضل بالكرم قال الغزالى وهذا غاية الجهل والحمق أورده الشيطان في غاية الدين (حم ت ك عن شداد بن أوس) قال ك صحيح ورده الذهبى ۞ (الكيس من عمل لما بعد الموت) لان عاجل الحال يشترك في درك ضرره ونفعه كل حيوان وانما الشأن في العمل لما بعد الاجل (والعارى) حقيقة هو (العارى من الدين) بكسر الدال أى هو الذى استلبه الشيطان لباس الايمان فيسمع ويعمى وهو عريان (اللهم لا عيش) يعتبر أو يدوم (الا عيش الآخرة) فهو العيش الكامل وما سواه ظل زائل وحال حائل (هب عن أنس) وضعفه

۞ (باب كان وهى الشمائل الشريفة) ۞

جمع شمال بالكسر وهو الطبع والمراد صورته الظاهرة والباطنة ۞ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض مليحا مقصدا) بالتشديد أى مقتصدا أى ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير كأنه نحا به القصد في الامور (م ت في الشمائل) النبوية (عن أبي الطفيل ۞ كان أبيض كأنما صيغ) أى خلق من الصوغ بمعنى الايجاد أى الخلق (من فضة) باعتبار ما كان يعلو بياضه من الاضاءة ولمعان الانوار والبريق الساطع فلا تدافع بينه وبين ما صح انه كان مشربا بحمرة (رجل) بفتح فكسر أى مسرح (الشعر) وهو ما عاقبه تثنٍّ قليلا (ت فيها عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (كان أبيض مشربا) بالتخفيف (بياضه بحمرة) من الاشراب وهو مداخلة نافذة كالشراب (وكان أسود الحدقة) بالتحريك أى شديد سواد العين (أهدب الاشفار) جمع شفر بالضم ويفتح حروف الاجفان التى ينبت عليها الشعر (البيهقى) كتاب (الدلائل) النبوية (عن على ۞ كان أبيض مشربا بحمرة) أى يخالط بياضه حمرة كأنه سبق بها (ضخم الهامة) بالتخفيف عظيم الرأس وعظمه ممدوح لانه أعون على الادراكات والكمالات (أغر) أى صبيح (أبلج) أى مشرق مضىء أو نقى ما بين الحاجبين من الشعر ليس بأقرن (أهدب الاشفار)

أي حروف الأجفان وجعل العامة أشفار العين الشعر غلط (البيهقي) في الدلائل (عن علي
ﷺ كان أحسن الناس وجها) حتى من يوسف (وأحسنهم خلقا) بالضم فالأول إشارة إلى الحسن
الحسي والثاني إلى المعنوي (ليس بالطويل البائن) بالهمز وجعله بالياء وهم أي الظاهر طوله أو
المفرط طولا الذي بعد عن حد الاعتدال (ولا بالقصير) بل كان إلى الطول أقرب كما أفاده وصف
الطويل بالبائن دون القصير بمقابله (ق عن البراء) بن عازب ﷺ (كان أحسن الناس قدما) بفتحتين
وهي من الإنسان معروفة وكانت سائلة كلها جارية كما مر (ابن سعد) في طبقاته (عن عبد الله بن
بريدة) تصغير بردة (مرسلا) هو تابعي مروزي ثقة ثبت ﷺ (كان أحسن الناس خلقا) بالضم لحيازته
جميع المحاسن والمكارم وتكاملها فيه وكمال الخلق ينشأ عن كمال العقل لأنه الذي يقتبس به
الفضائل ويجتنب الرذائل (م د عن أنس) بن مالك ﷺ (كان أحسن الناس) صورة وسيرة
(وأجود الناس) بكل ما ينفع حذف التعميم أو لفوت إحصائه كثرة (وأشجع الناس) كما ثبت
بالتواتر بل دل عليه القرآن (ق ت ه عن أنس) بن مالك ﷺ (كان أحسن الناس صفة وأجملها) لما
أنه جمع صفات القوى الثلاث العقلية والغضبية والشهوية (كان ربعة إلى الطول ما هو) أي يميل
إلى الطول قليلا (بعيد) بفتح فكسر مضاف إلى (ما بين المنكبين) وما موصولة أو موصوفة أي
عريض أعلى الظهر ويلزمه عريض الصدر وذلك آية النجابة (أسيل الخدين) أي ليس فيهما نتوء ولا
ارتفاع أو أراد أن خديه أسيلان أي قليلا اللحم رقيقا الجلد (شديد سواد الشعر أكحل العينين)
أي شديد سواد الحدقة والأجفان ونحوها الشكل أما أشكل (أهدب الأشفار) أي طويل شعر
العينين (إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له أخمص) أي لا يلتصق قدمه بالأرض عند الوطء (إذا
وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضة) هو بمعنى قوله في رواية الترمذي أنور المتجرد (وإذا
ضحك يتلألأ) أي يلمع وبيض ثغره ولا يعزى ما فيه عند عدهما الصفات من الحسن لأنها بالتعاطف
تصير كأنها جملة واحدة (البيهقي) في الدلائل (عن أبي هريرة) ﷺ كان أزهر اللون) أي نيره
حسنه (كأن عرقه) محركا ما يترشح من جلد الحيوان (اللؤلؤ) في الصفاء والبياض (إذا مشى
تكفأ) بالهمز ودونه وهو أشهر أي يسرع في مشيه كأنه يميل تارة إلى يمينه وأخرى إلى شماله
(م عن أنس) بن مالك ﷺ (كان أشد حياء) بالمد استحياء من الحق والخلق يعني حياؤه أشد (من
حياء (العذراء) البكر لأن عذرتها أي جلدة بكارتها باقية (في خدرها) في محل الحال أي كائنة
في خدرها بالكسر سترها الذي يجعل بجانب البيت والعذراء في الخلوة يشتد حياؤها أكثر لأنه
مظنة الفعل بها (حم ق عن أبي سعيد) ﷺ كان أصبر الناس) أي أعظمهم صبرا (على أقذار
الناس) أي ما يكون من قبيح فعلهم وردي قولهم لأنه لانشراح صدره يتسع لما يضيق منه العامة
(ابن سعد عن إسماعيل بن عياش) بمثناة تحتية وشين معجمة (مرسلا) هو العنسي عالم الشام
في عصره ﷺ (كان أفلج الثنيتين) أي بعيد ما بين الثنايا والرباعيات (إذا تكلم رئي) كالبناء على
الأصح (كالنور يخرج من بين ثناياه) جمع ثنية وهي الأسنان الأربع التي في مقدم الفم ثنتان من
فوق وثنتان من تحت وحاصله يخرج كلامه من بين الثنايا الأربع شبيها بالنور (ت في) كتاب
(الشمائل طب والبيهقي عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﷺ (كان حسن السبلة) بالتحريك
ما أسبل من مقدم اللحية على الصدر أو الشارب (طب عن العداء بن خالد) بن هوذة العامري

وبميم مجهول ﷺ (كان خاتم النبوة في ظهره بضعة) بفتح الموحدة قطعة لحم (ناشزة) مجتمعة من لحمه
وفي رواية مثل السلعة (ت عن أبي سعيد) الخدري ﷺ (كان خاتمه غدة) بغين معجمة مضمومة
ودال مهملة مشددة لحم يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك (حمراء) أي يميل إلى الحمرة فلا
تدافع بينه وبين رواية أنه كان لون بدنه (مثل بيضة الحمامة) أي قدرا وصورة لا لونا (ت عن جابر
ابن سمرة) ﷺ كان ربعة من القوم) بسكون الموحدة من ربع والتأنيث باعتبار النفس (ليس
بالطويل البائن) أي المفرط الطول (ولا بالقصير) زاد البيهقي عن علي وهو إلى الطول أقرب
(أزهر اللون) مشرقه نيره (ليس بالأبيض الأمهق) الكريه البياض كالجص بل كان نير البياض
وفي رواية أمهق ليس بأبيض مقلوبة (ولا بالآدم) بالمد أي ولا شديد السمرة وإنما يخالط بياضه
حمرة فالمراد بالسمرة حمرة يخالطها بياض (وليس) شعره (بالجعد) بفتح فسكون (القطط) بفتحتين
أي الشديد الجعودة (ولا بالسبط) بفتح فكسر أو فسكون المنبسط المسترسل الذي لا تكسر فيه
فهو متوسط بين الجعودة والسبوطة (ق ت عن أنس) بن مالك ﷺ (كان شبح الذراعين) بشين معجمة
وموحدة مفتوحة وحاء مهملة أي عريضهما ممتدهما (بعيد ما بين المنكبين) والمنكب مجمع
رأس العضد والكتف وفي رواية بعيد بعيد مرتين تأكيدا للبعد المذكور (أهدب أشفار العينين)
أي طويلهما غزيرهما كما مر (البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة) ﷺ كان شعره دون الجمة وفوق
الوفرة) قال في الشمائل عن عائشة ﷺ كان شيبه نحو عشرين شعرة) بيضاء في مقدمه هذا تمام
الحديث ولا ينافيه رواية لا يزيد على عشر شعرات لأن المراد في عنفقته والزائد في صدغيه لكن في
رواية أربعة عشر وفي أخرى إحدى عشرة وجمع بينهما باختلاف الأزمان (ت حم عن ابن عمر)
ابن الخطاب ﷺ (كان ضخم الرأس) أي عظيمه (واليدين) أي الذراعين كما جاء هكذا في رواية
(والقدمين) يعني ما بين الكعب إلى الركبة وجمع بين القدمين واليدين في مضاف لشدة تناسبهما
لأنهما جميع أطراف الحيوان (خ عن أنس) بن مالك ﷺ (كان ضليع الفم) بفتح الضاد المعجمة عظيمه أو
واسعه والعرب تمدح عظمه وتذم صغره وقيل ضليعه مهزوله وذابله والمراد ذبول شفتيه ورقتهما
(أشكل العينين) أي في بياضهما حمرة وذا شكل يكون أدعج (منهوس العقب) بإعجام السين
وإهمالها أي قليل لحم العقب بفتح فكسر مؤخر القدم (م ت عن جابر بن سمرة) ﷺ كان ضخم الهامة)
كبيرها وعظمها يدل على الرزانة والوقار (عظيم اللحية) طويلها كثيفها (البيهقي في الدلائل
عن علي) ﷺ كان فخما) بفاء مفتوحة فخاء ساكنة أفصح من كسرها أي عظيما في نفسه (مفخما)
أي معظما في صدور الصدور ولا يستطيع مكابر أن لا يعظمه وإن حرص (يتلألأ وجهه تلألؤ
القمر) أي يتلألأ مثل تلألؤ القمر (ليلة البدر) أي ليلة أربعة عشر سمي بدرا لأنه يسبق طلوعه
مغيب الشمس (أطول من المربوع) عند إمعان التأمل وربعة في بادئ النظر فالأول بحسب
الواقع والثاني بحسب الظاهر (وأقصر من المشذب) بمعجمات آخره موحدة وهو البائن الطول
مع نحافة أي نقص في اللحم (عظيم الهامة) بالتصحيح (رجل الشعر) كأنه مشط فليس بسبط ولا
جعد (إن انفرقت عقيصته) أي إن قبلت عقيصته أي شعر رأسه الفرق بسهولة (فرق) بالتخفيف
أي شعره فجعله نصفين نصفا عن يمينه ونصفا عن يساره فتشبيهها بشعر المولود فتسميتها اسمه
(وإلا) بأن كان مختلطا متلاصقا لا يقبل الفرق بدون ترجيل (فلا) يفرقه بل يتركه بحاله معقوصا

أي وفرة واحدة وحمل بعضهم قوله فلا (يجاوز شعره شحمة أذنيه اذا هو وفره) كلاما واحدا
مخبرا بأنه لا يجاوز شحمة أذنيه اذا أعفاه من الفرق (أزهر اللون واسع الجبين) يعني الجبينين
وهما ما اكتنفا الجبهة من يمين وشمال (أزج الحواجب) أي مدققها مع تقوس وغزارة (سوابغ)
أي كاملات (في غير قرن) بالتحريك أي اجتماع يعني ان طرف حاجبيه سبغا أي طالا حتى كادا
يلتقيان ولم يلتقيا (بينهما) أي الحاجبين (عرق) بكسر فسكون (يدره) أي يحركه ظاهرا
(الغضب) كان اذا غضب امتلأ ذلك العرق دما كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در (أقنى) بقاف مقصور
من القنا وهو ارتفاع أعلى الانف واحديداب وسطه (العرنين) أي طويل الانف مع دقة
ارنبته (له) أي للعرنين أو للنبي (نور) بتنوين مضموم منصوب (يعلوه) يعلو من حسنه وبهائه (يحسبه)
بضم السين وكسرها (من لم يتأمله) يعني التطرف فيه (أشم) مرتفع قصبة الانف (كث اللحية) كثير
شعرها غير مسبلة (سهل الخدين) أي ليس فيهما نتو ولا ارتفاع (ضليع الفم أشنب) أي أبيض
الاسنان مع بريق وتحديد فيها (مفلج الاسنان) أي متفرج ما بين الثنايا (دقيق) بالدال وروى بالراء
(المسربة) بضم الراء وفتحها ما دق من شعر الصدر كالخيط سائلا الى السرة (كأن عنقه) بضم العين
والنون وقد تسكن (جيد) بكسر فسكون وهما عنق واتا غيره تفننا (دمية) بمهملة مفتوحة ومثناة
تحتية الصورة أو المنقوش من نحو رخام أو عاج (في صفاء الفضة) حال مقيدة للتشبيه به وصفه
بالدمية في الاستواء والاعتدال وظرف الشكل وحسن الهيئة وبالفضة في اللون والاشراق
(معتدل الخلق) أي الصورة الظاهرة يعني متناسب الاعضاء خلقا وحسنا (بادنا) أي ضخم البدن
(متماسكا) يمسك بعض أجزائه بعضا من غير ترجرج (سواء البطن والصدر) بالاضافة أو التنوين
كناية عن كونه خميص البطن والحشا أي ضامر البطن (عريض الصدر) واسعه رحبه (بعيد ما
بين المنكبين ضخم الكراديس) عظيم الالواح أو العظام أو رؤس العظام (أنور المتجرد) بفتح الراء
يعني نيره والمتجرد ما جرد عنه الثياب وكشف من جسده أي كان مشرق جميع البدن (موصول
ما بين اللبة) النحر وهي المتطامن الذي فوق الصدر وأسفل الحلق (والسرة بشعر يجري) يعني تشبيهه
جريان الماء وهو امتداده في سيلانه (كالخط) الطريقة المستطيلة في الشيء وروى كالخيط والتشبيه
للمبالغة (عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك) أي ليس عليهما شعر سواه (أشعر) أي كثير شعر
(الذراعين) تثنية ذراع ما بين مفصل الكف والمرفق (والمنكبين وأعالي الصدر) أي كان على هذه
الثلاثة شعر غزير (طويل الزندين) بفتح الزاي عظمي الذراعين تثنية زند كفلس وهو ما انحسر عنه
اللحم من الذراع (رحب الراحة) واسعها حسا وعطاء (سبط القصب) بالقاف [illegible]
وساقيه ويديه نتو ولا تعقد (شثن الكفين) غليظهما أي في أنامله غلظ بلا قصر ومدح به في
الرجل ويذم في المرأة (والقدمين) لا يعارضه ما جاء في نعومة بدنه وكفه لان اللين في الجلد والغلظ
في العظم (سائل الأطراف) بسين مهملة ولام أي ممتدها وروى بنون أي مرتفعها وسائر الرامي
السير يعني طويلها وسائر بنون ونحوه والكل غير متعقد (خمصان الأخمصين) أي شديد تجافي
أخمص القدم عن الارض وهو المحل الذي لا يلصق بها عند الوطء (مسيح القدمين) أملسهما
مستويهما لينهما فلا تكسر ولا تشقق جلدهما (ينبو عنهما الماء) أي يسيل ويمر سريعا اذا
صب عليهما لاملاستهما (اذا زال) أي النبي (زال تقلعا) أي اذا ذهب وفارق مكانه رفع رجليه

رمانا تاما متداركا أحداهما بالاخرى مشية أهل الجلادة (ويخطو) يمشي (تكفؤا) أي تمايلا الى
قدام اذا اليمين وشمالا (ويمشي) تفنن حيث عبر عن المشي بعبارتين (هونا) بفتح فسكون أي حال
كونه هينا أو هو صفة لمصدر محذوف أي مشيا هينا بلين ورفق (ذريع) كسريع وزنا ومعنى
(المشية) بكسر الميم من يطلع سعة الخطو يعني كونه مشيه بسكينة كان يمد خطوته (اذا مشى كأنما
ينحط من صبب) أي منحدر من الارض (واذا التفت التفت جميعا) أي بشدة واحدة فلا يسارق
النظر ولا يلوي عنقه كالطائش الخفيف بل يقبل ويدبر جميعا (خافض الطرف) أي البصر يعني
اذا نظر الى شيء خفض بصره (نظره الى الارض) حال السكوت وعدم التحدث (أطول من نظره
الى السماء) لانه كان دائم المراقبة متواصل الفكر ونظره الى الارض مما يفرغ فكره ومن خشوعه
(جل نظره) بضم الجيم (الملاحظة) مفاعلة من اللحظ أي النظر بشق العين مما يلي الصدغ (يسوق
أصحابه) أي يقدمهم امامه ويمشي خلفهم كأنه يسوقهم (ويبدأ من لقيه بالسلام) حتى الاطفال
تعليما لمعالم الدين ورسوم الشريعة (ت في الشمائل) المحمدية (طب هب عن هند بن أبي هالة) بخفة
اللام وكان وصافا لحلية المصطفى صلى الله عليه وسلم واسناده حسن ● (كان في ساقيه) روي
بالافراد والتثنية (حموشة) بحاء مهملة وشين معجمة دقة (ت ك عن جابر بن سمرة) وقال حسن
غريب ● (كان في كلامه ترتيل) أي تأن وتمهل مع تبيين الحروف والحركات بحيث يتمكن
السامع من عدها (أو ترسيل) شك من الراوي (د عن جابر) بن عبد الله وفيه شيخ
لم يسم ● (كان كثير العرق) بحركة رشح البدن وكانت أم سليم تجمعه فتجعله في الطيب لطيب ريحه
(م عن أنس) ● كان كثير شعر اللحية) زاد في رواية قد ملأت ما بين كتفيه (م عن جابر بن سمرة
● كان كلامه كلاما فصلا) أي فاصلا بين الحق والباطل أو مفصولا عن الباطل أو مصونا عنه
أو مختصا أو مبين الدلالة على معناه وحاصله انه بين المعنى لا يلتبس على أحد (يفهمه كل
من سمعه) من العرب وغيرهم لظهوره وتفاصل حروفه وكلماته (د عن عائشة) باسناد صالح
● (كان أبغض الخلق) أي أعمال الخلق (اليه الكذب) لكثرة ضرره وعموم ما يترتب
عليه من المفاسد والفتن فليحذر الانسان من الكذب حتى القليل وحديث النفس فان ذلك يثبت
في النفس صورة معوجة حتى تكذب الرؤيا ولا يكشف له في النوم اسرار الملكوت قال الغزالي
والتجربة تشهد بذلك ثم ان أدى الصدق الى محذور أشد من الكذب أبيح كما يباح أكل الميتة
(هب عن عائشة) باسناد حسن ● (كان أحب الالوان اليه) من الثياب وغيرها (الخضرة) لانها
من ألوان الجنة وبه أخذ بعضهم ففضل الاخضر على غيره وقال بعضهم الابيض أفضل لخبر خير
ثيابكم البياض ثم الاصفر ثم الاحمر ثم الاكهب ثم الازرق ثم الاسود (طس وابن السني وأبو نعيم في
الطب عن أنس) واسناده ضعيف ● (كان أحب التمر اليه العجوة) قيل عجوة المدينة وقيل مطلقا
(أبو نعيم عن ابن عباس) واسناده ضعيف ● (كان وجهه مثل) كل من (الشمس والقمر) أي
الشمس في الاضاءة والقمر في الحسن والملاحة أو الواو بمعنى بل (وكان مستديرا) مؤكد لعدم
المشابهة التامة والمماثلة أي هو أضوأ وأحسن لاستنارته دونهما فكيف يشبه بهما (م عن
جابر بن سمرة ● كان أحب الثياب اليه) من جهة اللبس (القميص) أي كانت نفسه تميل الى
لبسه أكثر من غيره من نحو رداء أو ازار لانه أستر منهما (د ت ك عن أم سلمة) ● كان أحب
الثياب اليه يلبسه (الحبرة) كعنبة برد يماني ذو ألوان من التحبير وهو التزيين والتحسين وذلك

لانه

لانه ليس فيها كبير زينة ولانها أكثر احتمالا للوسخ أو لينها وحسن انسجامها (ق د ن عن أنس
﴿ كان أحب الدين) بالكسر بمعنى التعبد (اليه ما داوم عليه صاحبه) وان قل ذلك العمل
لان المداومة يدوم بها الامداد وتارك العمل بعد الشروع كالمعرض بعد الوصل (خ عن عائشة
﴿ كان أحب الرياحين) جمع ريحان كل نبت طيب الريح (اليه الفاغية) لانها سيدة الرياحين
في الدنيا والآخرة (طب هب عن أنس) واسناده ضعيف ﴿ (كان أحب الشاة اليه مقدمها)
لكونه أقرب الى المرعى وأبعد عن الاذى وأخف على المعدة وأسرع انهضاما (ابن السني
وأبو نعيم في الطب) النبوي (هق عن مجاهد مرسلا ﴿ كان أحب الشراب اليه الحلو
البارد) أى الماء العذب كالعيون والآبار الحلوة (حم ت ك عن عائشة) باسناد ضعيف
﴿ (كان أحب الشراب اليه اللبن) لكثرة نفعه ولكونه لا يقوم مقام الطعام غيره لتركبه
من الجبنية والسمنية والمائية (أبو نعيم في الطب عن ابن عباس ﴿ كان أحب الشهور اليه
أن يصومه شعبان) أخذ منه أن أفضل الصوم بعد رمضان شعبان (د عن عائشة) واسناده
صحيح ﴿ (كان أحب الشراب اليه العسل) أى الممزوج بالماء كما قيد في رواية (ابن السني
وأبو نعيم في الطب عن عائشة ﴿ كان أحب الصباغ اليه الخل) أى أحب المصبوغ اليه
ما صبغ بالخل والخل اذا أصيب اليه نحاس صبغ أخضر أو حديد صبغ أسود (أبو
نعيم في الطب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿ (كان أحب الصبغ اليه الصفرة) أى
الصباغ بها وقد كان يصبغ بها (طب عن) عبد الله (بن أبي أوفى) باسناد صحيح وقول المؤلف
صحيح باطل ﴿ (كان أحب الطعام اليه الثريد من الخبز) هو أن يثرد الخبز أى يفت ثم يبل
بمرق وقد يكون معه لحم وذلك لكثرة نفعه وسهولة مساغه وتيسر تناوله (والثريد من الحيس) هو
تمر يخلط بأقط وسمن (د ك عن ابن عباس) واسناده صحيح ﴿ (كان أحب العراق اليه) بضم
العين جمع عرق بالسكون العظم اذا أخذ منه اللحم (ذراع الشاة) شبه ذراع وهو من الغنم
والبقر ما فوق الكراع وذلك لانها أحسن نضجا وأسرع هضما (حم د وابن السني وأبو نعيم
عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﴿ (كان أحب العمل اليه ما دووم عليه وان قل) لان المداومة
توجب ألفة النفس العبادة الموجبة لاقبال الحق تعالى (ت ن عن عائشة وأم سلمة) معا
﴿ (كان أحب الفاكهة اليه الرطب والبطيخ) بكسر الموحدة وكان يأكل هذا بهذا دفعا
لضرر كل منهما واصلاحه بالآخر (عد عن عائشة) باسناد ضعيف (أبو نعيم في كتاب) ما جاء
في فضل (البطيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (كان أحب اللحم اليه الكتف) لانها أسلم
من الاذى وأسرع هضما وأسرع اللحم نضجا كالذراع المتصلة بالكتف (أبو نعيم في الطب عن
ابن عباس) واسناده ضعيف لكن في الصحيحين ما في معناه ﴿ (كان أحب ما استتر به لحاجته)
أى لقضاء حاجته في الصحراء (هدف) محركا ما ارتفع من الارض أو بناء (أو حائش نخل)
بحاء مهملة وشين معجمة نخل مجتمع ملتف كأنه لالتفافه يحوش بعضه بعضا (حم م د عن عبد الله
بن جعفر) ذي الجناحين ﴿ (كان أخف) لفظ رواية مسلم من أخف (الناس صلاة) اذا
صلى اماما لا منفردا (في تمام) للاركان تنبيه دفعا للتوهم أنه ينقص منها فالتخفيف الذي كان
يفعل تخفيف القيام والقعود وان كان يتم الركوع والسجود ويطيلهما فلذلك كانت صلاته

قريبا من السواء (م ت د عن أنس) ورواه عنه أيضا البخاري ﷺ (كان أخف الناس صلاة على الناس) يعني المقتدين به (وأطول الناس صلاة لنفسه) أي ما لم يعرض ما يقتضي التخفيف كما فعل في قصة بكاء الصبي ونحوه (حم ع عن أبي واقد) الليثي واسناده جيد ﷺ (كان اذا أتى مريضا) يعوده (أو أتي به) اليه شك الراوي (قال) في دعائه (أذهب البأس) بغير همز للمؤاخاة وأصله الهمز أي الشدة المرض (رب الناس) بحذف حرف النداء (اشفه) بهاء السكت والضمير للعليل (وأنت) في رواية بحذف الواو (الشافي) أخذ منه جواز تسميته تعالى بما ليس في القرآن بشرط أن لا يوهم نقصا (لا شفاء) بالمد مبني على الفتح والخبر محذوف تقديره لنا أو له (الا شفاؤك) بالرفع بدل من محل لا شفاء خرج مخرج الحصر تأكيدا لقوله أنت الشافي (شفاء) مصدر منصوب بقوله اشف (لا يغادر) بضم ففتح يترك (سقما) بضم فسكون وبفتحتين تنكيره لانه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر وقد كان يدعو له بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء (ق ه) وكذا النسائي (عن عائشة) ﷺ كان اذا أتى باب قوم) لنحو عيادة أو زيارة أو حاجة (لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه) كراهة أن يقع النظر على ما لا يراد كشفه مما هو داخل البيت (ولكن) يستقبله (من ركنه الايمن أو الايسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم) أي يكرر ذلك ثلاثا أو مرتين عن يمينه وشماله وذلك لان الدور يومئذ لم يكن لها ستور (حم د عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة واسناده حسن ﷺ (كان اذا أتاه الفيء) بالهمز هو الخراج والغنيمة وتخصيصه بما حصل من كفار بلا قتال عرف فقهي (قسمه) بين مستحقيه (في يومه) أي يوم وصوله اليه (فأعطى الآهل) بالمد الذي له أهل أي زوجة (حظين) تثنية حظ بالمهملة أي نصيبين نصيبه ونصيب زوجته أو زوجاته (وأعطى العزب) الذي لا زوج له (حظا) واحدا لان المتزوج أكثر حاجة (د ك عن عوف بن مالك) ﷺ كان اذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشرا) بكسر فسكون طلاقة وجه وأمارة سرور (أخذ بيده) ايناسا له واستعطافا ليعرف ما عنده والاخذ باليد نوع من التودد المحبوب المطلوب (ابن سعد) في الطبقات (عن عكرمة مرسلا) هو مولى ابن عباس ﷺ (كان اذا أتاه الرجل) يعني الانسان (وله اسم لا يحبه) لكراهة لفظه أو معناه عقلا أو شرعا (حوله) بالتشديد أي نقله الى ما يحبه لانه كان يحب الفأل الحسن ويعدل عن اسم تنفر منه العقل ويتفرس به الطبع (ابن منده عن عتبة بن عبد) السلمي ورواه الطبراني ورجاله ثقات ﷺ (كان اذا أتاه قوم بصدقتهم) أي بزكاة أموالهم (قال) امتثالا لقول ربه له وصل عليهم (اللهم صل على آل فلان) كناية عمن ينسبون اليه أي زك أموالهم التي بذلوها واجعلها لهم طهورا واخلف عليهم (حم ق د ن ه عن) عبد الله (بن أبي أوفى) علقمة بن الحرث ﷺ (كان اذا أتاه الامر) الذي (يسره) وفي رواية أتاه الشيء يسره (قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا أتاه الامر) الذي (يكرهه قال الحمد لله على كل حال) فاعلم بأن المكروه الاخير علم لعبده وأراده له (ابن السني في عمل يوم وليلة ك عن عائشة) قال ك صحيح ورد عليه ﷺ (كان اذا أتى بطعام) زاد في رواية أحمد من غير أهله (سأل عنه) عمن أتى به (أهدية) بالرفع أي أهداه أو نفسه أي أجئتم به هدية (أم) جئتم به (صدقة فان قيل) هو (صدقة) أو جئنا به صدقة (قال لاصحابه) أي من حضر

منهم (كلوا ولم يأكل) هو منه لانها حرام عليه (وان قيل هدية ضرب بيده) أي مد يده
وشرع في الاكل مسرعا (فأكل معهم) من غير توقف تشبيها بالذهاب سريعا في الارض
ومن ثم طابت وذا لان الصدقة منحة لثواب الآخرة والهدية تمليك الغير اكراما وفي الصدقة نوع
ذل للآخذ (ق ن عن أبي هريرة) ﴿ كان اذا أتى بالسبي) النهب (أعطى أهل البيت جميعا) أي
الآباء والامهات والاولاد والزوجات والاقارب بلا شك (كراهة أن يفرق بينهم) لما يحصل عليه
من الوحشة (حم هـ عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﴿ (كان اذا أتى بلبن قال بركة) أي هو بركة أي
شربه زيادة في الخير وكان تارة يشربه صرفا وأخرى ممزوجا بماء (هـ عن عائشة) ﴿ كان اذا أتى
بطعام أكل مما يليه) تعليما لامته آداب الاكل فالاكل مما يلي الغير مكروه وما ليس من الثمرة
وأما هو فيأكل منه (واذا أتى بالتمر جالت) بالجيم (يده) أي دارت في جهاته وجوانبه فيتناول
منه ما شاء (خط عن عائشة) ثم قال مخرجه قال أبو علي هذا كذب ﴿ (كان اذا أتى بباكورة
الثمرة) اي أول ما يدرك من الفاكهة (وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال) في دعائه (اللهم
كما أريتنا أوله فأرنا آخره) ذكر فعل ارادة الورع (ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان)
خص الطفل بالاعطاء لكونه أرغب فيه وأكثر تطلعا له ولما بينهما من المناسبة في الحداثة (ابن
السني عن أبي هريرة طب عن ابن عباس الحكيم) في نوادره (عن أنس) وبعض أسانيده صحيح
﴿ (كان اذا أتى بدهن الطيب لعق منه) أولا (ثم ادهن) والمدهن بضم الميم والهاء ما يجعل فيه
الدهن والدهن بالضم ما يدهن به من زيت وغيره لكن المراد هنا الدهن المطيب (ابن عساكر عن
سالم بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب أحد فقهاء التابعين (والقاسم) بن محمد الفقيه (مرسلا)
من طريقيه ﴿ (كان اذا أتى بامرئ قد شهد بدرا) أي غزوة بدر التي أعز الله بها الاسلام
(والشجرة) أي والمبايعة التي كانت تحت الشجرة والمراد أتوه بميت ليصلي عليه (كبر عليه
تسعا) أي افتتح الصلاة عليه بتسع تكبيرات لان بشهودهما تميز فضله على غيره (واذا أتى به قد
شهد بدرا ولم يشهد الشجرة أو شهد الشجرة ولم يشهد بدرا كبر عليه سبعا) اشارة الى شرف الاول
وفضله عليه (واذا أتى به ولم يشهد بدرا ولا الشجرة كبر عليه أربعا) اشارة الى أنه دونهما في الفضل
قالوا وذا منسوخ بقصة الحمراء آخر جنازة صلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم كبر أربعا وانعقد
عليه الاجماع (ابن عساكر عن جابر) واسناده واه ﴿ (كان اذا اجتلى النساء) أي كشف
عنهن لارادة جماعهن (أقعى) أي قعد على أليتيه مفضيا بهما الى الارض ناصبا فخذيه كما يقعي
الأسد (وقبل) المرأة التي قصد جماعها فتقديم التقبيل والملاعبة ومص اللسان قبل الجماع سنة
(ابن سعد) في طبقاته (عن أبي أسيد الساعدي) ﴿ كان اذا) حلف (اجتهد في اليمين قال لا
والذي نفس أبي القاسم) أي ذاته وجملته (بيده) أي بقدرته وتدبيره وهذا في علم البيان من
أسلوب التجريد جرد من نفسه من يسمى أبا القاسم وهو هو (حم عن أبي سعيد) واسناده صحيح
﴿ (كان اذا أخذ مضجعه) بفتح الميم والجيم أي أراد النوم في محل ضجوعه أي وضع جنبه
بالارض (جعل يده اليمنى تحت خده الايمن) كما يوضع الميت في اللحد وقال الذكر المذكور
يختم به كلامه (طب عن حفصة) أم المؤمنين واسناده صحيح ﴿ (كان اذا أخذ مضجعه من
الليل) من للتبعيض أو بمعنى في (وضع يده تحت خده) أي اليمنى (ثم يقول باسمك اللهم) أي

بذكر اسمك (أحيا) ما حييت (وباسمك أموت) أي وعليه أموت أو باسمك المميت أموت
وباسمك المحيي أحيا أو لا أنفك عن اسمك في حياتي ومماتي (وإذا استيقظ) أي انتبه من نومه
(قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا) أي أيقظنا بعدما أنامنا أطلق الموت على النوم لانه
يزول معه العقل والحركة (وإليه النشور) الاحياء للبعث (حم م عن البراء) بن عازب (حم خ ٤
عن حذيفة) بن اليمان (حم ق عن أبي ذر) الغفاري ﷺ (كان اذا أخذ مضجعه من الليل
قال بسم الله) وبالله وباسمك اللهم (وضعت جنبي) أي ما وضعت جنبي خشية الايمان بالقدر
(اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني) أي اجعله خاسئا أي مطرودا (وفك رهاني) خلص من
عقال ما اقترفت نفسي من الاعمال التي لا ترتضيها بالعفو عنها والرهان كسهام الرهن والمراد هنا
نفس الانسان لانها مرهونة بعملها (وثقل ميزاني) يوم توزن الاعمال (واجعلني في الندي
الاعلى) أي الملأ الاعلى من الملائكة والندي بفتح فكسر القوم المجتمعون في مجلس ومنه
النادي (د ك عن أبي الازهر) ويقال أبو زهير الانماري الشامي واسناده حسن ﷺ (كان اذا
أخذ مضجعه) من الليل (قرأ قل يا أيها الكافرون) أي سورتها (حتى يختمها) ثم ينام على خاتمتها
فانها براءة من الشرك (طب عن عباد بن أخضر) وقيل ابن أحمر واسناده ضعيف وقول
المؤلف حسن غير حسن ﷺ (كان اذا أخذ أهله) أي أحدا من أهل بيته (الوعك) أي
الحمى أو ألمها (أمر بالحساء) بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن (فصنع) بالبناء للمفعول
(ثم أمرهم فحسوا وكان يقول انه ليرتق) بفتح المثناة التحتية وراء ساكنة فمثناة فوقية أي يشد
ويقوي (فؤاد الحزين) قلبه أو رأس معدته (ويسرو عن فؤاد السقيم) أي يكشف عن فؤاده
الالم ويزيله (كما تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها) أي تكشفه وتزيله وقال ابن القيم
هذا ماء الشعير المغلي (ت ه ك عن عائشة) باسناد صحيح ﷺ (كان اذا ادهن) أي تطلى بالدهن
أي أراد ذلك (صب) الدهن (في راحته اليسرى فبدأ بحاجبيه) فدهنهما (ثم عينيه ثم رأسه)
وفي رواية كان اذا ادهن لحيته بدأ بالعنفقة (الشيرازي في الالقاب عن عائشة) ﷺ كان اذا
أراد الحاجة) أي التغوط والبول أو غيرهما (لم يرفع ثوبه) عن عورته حال قيامه بل يصبر (حتى يدنو
من الارض) فاذا دنا منها رفعه شيئا فشيئا بسبب ذلك مع الحياء نص ثوبه والارفع قدر حاجته
(د ت عن أنس) ابن مالك (وعن ابن عمر) بن الخطاب (طس عن جابر) وبعض أسانيده صحيح
ﷺ (كان اذا أراد الحاجة) بالصحراء (أبعد) بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم ريحه
(ه عن بلال بن الحرث) المزني (حم ن ه عن عبد الرحمن بن أبي قراد) بضم القاف وشدة الراء
بضبط المؤلف السلمي ويقال الفاكه واسناده حسن ﷺ (كان اذا أراد أن يبول فأتى عزازا
من الارض) بفتح العين المهملة وزايين ما صلب واشتد منها (أخذ عودا فنكت به في الارض حتى يثير من
التراب ثم يبول فيه) لئلا يأمن عود الرشاش عليه فينجسه وسبب تصلبه بالي عمل صلب (د في
مراسيله والحرث) بن أبي أسامة (عن طلحة بن أبي قتان مرسلا) وهو أبو قتان العبدري
مولاهم وطلحة مجهول ﷺ (كان اذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه) أي ذكره
(وتوضأ) وضوءه (للصلاة) أي توضأ كما يتوضأ للصلاة وليس معناه انه يتوضأ لاداء الصلاة انما
المراد توضأ وضوءا شرعيا لا لغويا (ق د ن ه عن عائشة) ﷺ كان اذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ

وضوءه

وضوءه للصلاة) احترازا عن الوضوء اللغوي فيسن وضوء الجنب للنوم (واذا أراد أن يأكل
أو يشرب وهو جنب غسل يديه ثم يأكل ويشرب) لانه اذا أكل بالجنابة يورث الفقر
(د ن ه عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (كان اذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه) أي يلصق
بشرتها ببشرته (وهي حائض أمرها أن تتزر) أي بالازار وفي رواية ثم اتزر قال اليعمري وهو
الصواب فان الهمزة لا تدغم في التاء أي تستر ما بين سرتها وركبتها بالازار اتقاء عن الاذى
(ثم يباشرها) أي يلامسها ويمس بشرتها وتمس بشرته الا من حيث تمنع من الوقوع في الوقاع
فعل ذلك تشريعا للامة والاصح أنه أملك الناس لاربه فالاستمتاع بما بين سرة الحائض وركبتها
بلا حائل حرام على الاصح عند الشافعية (خ د عن ميمونة) زوجته ۞ (كان اذا أراد من
الحائض شيأ) يعني مباشرة فيما دون الفرج كالمفاخذة فكنى بمعنى (ألقى على فرجها ثوبا)
ظاهره ان الاستمتاع المحرم انما هو بالفرج فقط وهو قول للشافعي وهو مذهب الحنابلة (د عن
بعض أمهات المؤمنين) واسناده قوي ۞ (كان اذا أراد سفرا) أي لغير غزو (أقرع بين
نسائه) تطييبا لقلوبهن وحذرا من الترجيح بلا مرجح ومن ثم كان واجبا (فأيتهن) بناء التأنيث
أي أية امرأة منهن ويروى فأيهن (خرج سهمها خرج بها معه) في صحبته وهذا أول حديث
الافك (ق د ه عن عائشة ۞ كان اذا أراد أن يحرم تطيب بأطيب ما يجد) أي بأطيب ما تيسر
عنده من طيب الرجال (م عن عائشة ۞ كان اذا أراد أن ينصب الرحل نصبه) كرمته وقد تقع
الملائكة [illegible] (سبحانك [illegible]) لقوم صالح وهو من فوائده وصححه في الكتب
الالهية (حل عن ابن عباس) غريب والمحفوظ وقفه ۞ (كان اذا أراد أن يدعو على أحد)
في صلاته (أو يدعو لاحد) فيها (قنت) بالقنوت المشهور وهو (بعد الركوع) تمسك بمفهومه
من زعم ان القنوت قبل الركوع وقال انما يكون بعده اذا دعا على قوم أو لهم (خ عن أبي
هريرة) ورواه مسلم بنحوه ۞ (كان اذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه) أي
انقطع فيه وخلا بنفسه بعد صلاة الصبح لا أن ذلك وقت ابتداء اعتكافه بل كان يعتكف من
الغروب ليلة الحادي والعشرين (د ت عن عائشة) واسناده حسن ۞ (كان اذا أراد أن
يودع الجيش قال أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم) جعل دينهم وأمانتهم من
الودائع لان السفر على الخوف فيكون سببا لاهمال بعض أمور الدين (ك عن عبد الله بن
يزيد الخطمي) واسناده صحيح ۞ (كان اذا أراد غزوة ورى بغيرها) أي عرض بالغزوة
وعرض بغيرها (د عن كعب بن مالك) بل هو في الصحيحين ۞ (كان اذا أراد أن يرقد وضع
يده اليمنى تحت خده) الايمن وفي رواية رأسه (ثم يقول اللهم قني عذابك) أي أجرني منه (يوم تبعث)
وفي رواية تجمع (عبادك) من القبور الى النشور للحساب يقول ذلك (ثلاث مرات) أي يكرره
ثلاثا (د عن حفصة) أم المؤمنين ۞ (كان اذا أراد أمرا) أي فعل أمر من الامور (قال
اللهم خر لي واختر لي) أصلح الامرين واجعل لي الخيرة فيه (ت عن أبي بكر) واسناده
ضعيف ۞ (كان اذا أراد سفرا قال) عند خروجه (اللهم بك أصول) أي أسطو على
العدو وأحمل عليه (وبك أحول) من الحيلة أو احتال والمراد كيد العدو (وبك أسير) الى
العدو فانصرني عليهم (حم) والبزار (عن علي) واسناده صحيح ۞ (كان اذا أراد أن يروج

أمر أنس لسانه) أي أقاربه (يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها إن فلاناً قد خطبك فإن كرهته فقولي لا فإنه لا يستحي أحد أن يقول لا وإن أحببت فإن سكوتك إقرار) زاد في رواية فإن حركت الخدر لم يزوجها وإن أسكنتها (طب عن عمر) بإسناد حسن ﴿ (كان إذا استجد ثوباً) أي لبس ثوباً جديداً (سماه) أي الثوب (باسمه قميصاً) أي سواء كان قميصاً (أو عمامة أو رداء) بأن يقول رزقني الله هذه العمامة (ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه) أي الملبوس (أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له) أي وهو على الحال الذي صنع له وهو فيه من الشكر بالأركان والحمد باللسان وأعوذ بك من الكفران (حم د ت ك عن أبي سعيد) وإسناده صحيح ﴿ (كان إذا استجد ثوباً لبسه يوم الجمعة) لكونه أفضل أيام الأسبوع فتعود بركته على الثوب ولابسه (خط عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ (كان إذا استراث الخبر) أي استبطأه (تمثل ببيت طرفة) بن العبد وهو قوله (ويأتيك بالأخبار من لم تزود) وأوله ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً (حم عن عائشة) بإسناد صحيح ﴿ (كان إذا استسقى) أي طلب الغيث عند الحاجة (قال اللهم اسق عبادك وبهائمك) جمع بهيمة وهي كل ذات أربع (وانشر رحمتك) أي ابسط بركات غيثك ومنافعه على عبادك (وأحي بلدك الميت) يريد بعض البلاد التي لا عيش فيها سماه ميتاً على الاستعارة (د عن ابن عمرو بن العاص) وإسناده صحيح ﴿ (كان إذا استسقى قال اللهم أنزل في أرضنا بركتها وزينتها) أي نباتها الذي يزينها (وسكنها) بفتح السين والكاف أي غياث أهلها الذي تسكن إليه نفوسهم (وارزقنا وأنت خير الرازقين) بسبب قول ذلك في الاستسقاء (أبو عوانة) في صحيحه (طب عن سمرة) وإسناده ضعيف ﴿ (كان إذا استفتح الصلاة) أي ابتدأها (قال) بعد التحرم (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك) الاسم هنا صلة (وتعالى جدك) أي علا جلالك وعظمتك (ولا إله غيرك) ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه (د ت ك عن عائشة) بإسناد ضعيف (ن ه ك عن أبي سعيد) وهو بإسناد جيد (طب عن ابن مسعود وعن واثلة) وفيه انقطاع ﴿ (كان إذا استلم الركن) اليماني (قبله) بغير صوت (ووضع خده الأيمن عليه) ومن ثم ندب جمع من الأئمة ذلك لكن مذهب الأئمة الأربعة أنه يستلمه ويقبل يده ولا يقبله (هق عن ابن عباس) وإسناده ضعيف ﴿ (كان إذا استن) أي تسوك من السن وهو إمرار شيء فيه خشونة على آخر (أعطى السواك الأكبر) أي ناوله بعد تسوكه به إلى أكبر الحاضرين لأنه توقيره (وإذا شرب أعطى الذي عن يمينه) ولو مفضولاً صغيراً كما مر (الحكيم) في النوادر (عن عبد الله بن كعب) بن مالك السلمي ﴿ (كان إذا اشتد البرد بكر بالصلاة) أي بصلاة الظهر يعني صلاها في أول وقتها (وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة) أي دخل بها في البردان يؤخرها إلى أن يصير للحيطان ظل يمشي فيه طالب الجماعة (خ ن عن أنس) ﴿ كان إذا اشتد الريح الشمال) مقابل الجنوب (قال اللهم إني أعوذ بك من شر ما أرسلت فيها) وفي رواية بدله من شر ما أرسلت به والمراد أنها قد تبعث عذاباً على قوم فتعوذ منه (ابن السني طب) والبزار (عن عثمان بن أبي العاص) وإسناده حسن ﴿ (كان إذا اشتد الريح قال اللهم لقحاً) بفتح اللام والقاف أي حاملاً للماء كاللقحة من الإبل (لا عقيماً) أي ولا تجعلها لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد له

(حم لك عن سلمة بن الاكوع) واسناده صحيح ۞ (كان اذا اشتكى) أى مرض (نفث) بمثلثة
أى أخرج الريح من فمه مع شئ من ريقه (على نفسه بالمعوّذات) بكسر الواو والاخلاص والتى
بعدهما فهو من باب التغليب أى قرأها ونفث الريح على نفسه (ومسح عنه بيده) وفى رواية
مسلم بيمينه أى مسح من ذلك النفث بيده اعضاءه وفائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة أو الهواء
الذى ماسه الذكر (ق د ه عن عائشة) ۞ كان اذا اشتكى رقاه جبريل قال بسم الله يبريك
من كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد) هو عطف التعميم بعد ما قبله (وشر كل ذى عين)
عطف خاص على عام لان كل عائن حاسد ولا عكس وهى سهام تخرج من نفس الحاسد أو العائن
نحو المحسود والمعين (م عن عائشة) ۞ كان اذا اشتكى اقتمح) أى استف وفى رواية تقمح
(كفا) أى ملء كف (من شونيز) بضم الشين الحبة السوداء (ويشرب عليه) أى على أثره (ماء
وعسلا) أى ماء ممزوجا بعسل لان الشونيز ابيضاه حد الصحة (خط عن أنس) باسناد
ضعيف ۞ (كان اذا اشتكى أحد رأسه) أى وجع رأسه (قال) له (اذهب فاحتجم) فان
الحجامة أثرا بينا فى شفاء بعض أنواع الصداع (واذا اشتكى رجله) أى وجعها (قال) له
(اذهب فاخضبها بالحناء) فانه بارد يابس محلل نافع من حرق النار والورم الحار (طب عن
سلمى امرأة أبى رافع) داية فاطمة الزهراء ۞ (كان اذا أشفق من الحاجة ينساها ربط
فى خنصره) بكسر أوله وثالثه (أو فى خاتمه الخيط) ليتذكر بها به والذكر والنسيان من الله وربط
الخيط سبب نصبه كذلك (ابن سعد) فى تاريخه (والحكيم) فى نوادره (عن ابن عمر) بن
الخطاب قال المؤلف كالزركشى قال ابو حاتم حديث باطل ۞ (كان اذا أصابته شدة فدعا
رفعها (رفع يديه) حال الدعاء (حتى يرى) بالبناء للمجهول (بياض ابطيه) أى ولو كان بلا ثوب
أو كان كمه واسعا فيرى بالفعل (ع عن البراء) بن عازب باسناد حسن ۞ (كان اذا أصابه
رمد) بالتحريك وجع عين (أو) أصاب (أحدا من أصحابه دعا بهؤلاء الكلمات) وهى (اللهم
متعنى ببصرى واجعله الوارث منى وأرنى فى العدوّ ثأرى وانصرنى على من ظلمنى) هذا من طبه
الروحانى فان علاجه للامراض كان ثلاثة أنواع بالادوية الطبيعية والادوية الروحانية
وبالمركب (ابن السنى ك عن أنس) قال ك صحيح ورد عليه ۞ (كان اذا أصابه غم) سمى به
لانه يغطى السرور (أو كرب) هم (يقول حسبى الرب من العباد) أى كافينى من شرهم
(حسبى الخالق من المخلوقين حسبى الرازق من المرزوقين حسبى الذى هو حسبى حسبى الله نعم
الوكيل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) الذى ضمن السموات فى
سعته وعجز عنه الحمل (ابن أبى الدنيا) كتاب (الفرج) بعد الشدة (من طريق الخليل بن مرة)
بضم الميم وشدة الراء عن فقيه الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة البصرى مرسل الرقة ضعيف
(عن فقيه الاردن) بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال المهملتين وشدة النون نهر
بلاد الغور من ساحل الشام وطبرية من الاردن (بلاغا) أى بلغه قال بلغنا عن رسول الله فذكره
۞ (كان اذا أصبح واذا أمسى يدعو بهذه الدعوات اللهم انى أسألك من فجأة الخير) بالضم
والمد أى بغتته الآتى فجأة (وأعوذ بك من فجأة الشر فان العبد لا يدرى ما يفجأه) مهموز من
باب منع (اذا أصبح واذا أمسى) من حزب هذا الدعاء عرف قدر فضله وهو جمع وصول أثر

العاشق ويدعمه بعد ومرة بحسب قوة ايمان القائل واستعداده (ع وابن السني عن أنس) باسناد حسن ﷺ (كان اذا أصبح واذا أمسى قال أصبحنا على فطرة الاسلام) بكسر الفاء أى دينه الحق (وكلمة الاخلاص) وهى كلمة الشهادة (ودين نبينا محمد) لعله قاله جهرا ليسمعه غيره فيتعلمه (وملة أبينا ابراهيم) الخليل (حنيفا) أى مائلا الى الدين المستقيم (مسلما وما كان من المشركين) جمع بين الحنيفية السابقة بحسب الملة الحنيفية والاحقة بحسب الملة المحمدية (حم طب عن عبد الرحمن بن أبزى) الخزاعى واسناده صحيح ﷺ (كان اذا اطلى) بالنورة (بدأ بعورته) أى عانته مرة ولكبته (فطلاها بالنورة) المعروفة (وسائر جسده أهله) أى وولى اطلاء ما سوى عورته من جسده بعض أهله أى زوجاته وفيه حل الاطلاء بها وفيه ان التنور مباح لاستعماله وورود الامر به وعمله من الطيبات فلا يدل على الندب مع انه نص الاتباع كان حسنة بلا ريب (عن أم سلمة) ورجاله ثقات ﷺ (كان اذا اطلى بالنورة ولى عانته ومرجه بيده) فلا يمكن أحدا من أهله من مباشرتهما استحياء ولورود أنه يقيل عانته معا تعين من جمع مغبن وهى باطن الافخاذ وطيات الجلد (ابن سعد عن ابراهيم وعن حبيب بن أبى ثابت مرسلا) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا اطلع على أحد من أهل بيته) أى من عياله وخدمه (كذب كذبة) بفتح الكاف وتكسر والذال ساكنة فيهما (لم يزل معرضا عنه) تأديبا له وزجرا (حتى يحدث توبة) من تلك الكذبة الواحدة (حم ك عن عائشة) قال ك صحيح وأقره الذهبى ﷺ (كان اذا اعتم) أى لبس العمامة على رأسه (سدل عمامته) أى أرخاها (بين كتفيه) من خلفه نحو ذراع فالسنة المتبعة (ت عن ابن عمر) قال حسن غريب ﷺ (كان اذا اهتم أخذ لحيته) أى تناولها (بيده ينظر فيها) كأنه يتفكر أو يتسلى بذلك عن همه (الشيرازى) فى الالقاب (عن أبى هريرة ﷺ كان اذا أفطر) من (صومه) قال عند فطره (اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت) تقديم الجار والمجرور على العامل دلالة على الاختصاص واظهار الشكر الصنيع المختص به (د) فى الصوم عن مراسيله وشيخه (عن معاذ بن زهرة) ويقال أبو زهرة الضبى التابعى (مرسلا) قال فى التقريب كان مقبول أرسل حديثا فوهم من ذكره فى الصحابة ﷺ (كان اذا أفطر قال ذهب الظمأ) مهموز الآخر مقصور العطش (وابتلت العروق) لم يقل وذهب الجوع لان أرض الحجاز حارة فكانوا يصبرون على قلة الطعام لا العطش (وثبت الاجر) أى زال التعب وبقى الاجر (ان شاء الله) ثبوته بأن يقبل الصوم ويتولى جزاءه بنفسه كما وعد (د ك عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (كان اذا أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل منى انك أنت السميع) الدعائى (العليم) بحالى واخلاصى (طب وابن السنى عن ابن عباس) واسناده واه جدا ﷺ (كان اذا أفطر قال الحمد لله الذى أعانى فصمت ورزقنى فأفطرت) فيسن قول ذلك عند الفطر من الصوم فرضا أو نفلا (ابن السنى هب عن معاذ بن زهرة) ﷺ كان اذا أفطر عند قوم) أى اذا أراد الفطر عند قوم وهو صائم فأفطر (قال) فى دعائه لهم (أفطر عندكم الصائمون) خبر بمعنى الدعاء بالخير والبركة لان افطار الصائمين تدل على اتساع الحال وكثرة الخير (وأكل طعامكم الابرار) دعاء أو اخبار والمطلق أبر الابرار (وصلت عليكم الملائكة) ملائكة الرحمة والبركة والخير الالهى (حم هق عن أنس) ابن مالك باسناد حسن بل صحيح ﷺ (كان اذا أفطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وصلت

عليكم

عليكم الملائكة) أى استغفرت لكم (طب عن ابن الزبير) باسناد حسن ۞ (كان اذا اكتحل اكتحل وترا) ثلاثا فى كل عين وقيل ثنتين فى واحدة وواحدة فى واحدة (واذا استجمر) أى تمر بعود (استجمر وترا) وارادة الاستجمار بالحجر بعيدة (حم عن عقبة بن عامر) الجهنى واسناده صحيح ۞ (كان اذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث) زاد فى رواية الحاكم التى أكل بها (حم م ٣ عن أنس) بن مالك ۞ (كان اذا أكل لم تعد أصابعه ما بين يديه) لان تناوله كان تناول تقنع وترفع عن النهمة والشره (تخ عن جعفر بن أبى الحكم) الاوسى (مرسلا أو نعيم فى) كتاب (المعرفة عن الحكم بن رافع بن سنان) كذا هو بخط المؤلف والظاهر انه سبق قلم وانما هو سنان بن نبيه كما ذكره ابن حجر وغيره (طب عن الحكم بن عمرو الغفارى) من بنى ثعلبة باسناد ضعيف ووهم المؤلف ۞ (كان اذا أكل أو شرب قال) عقبه (الحمد لله الذى أطعم وسقى وسوغه) أى سهل دخوله فى الحلق (وجعل له مخرجا) أى السبيلين (د ن حب عن أبى أيوب) الانصارى باسناد صحيح ۞ (كان اذا التقى الختانان) أى تحاذيا وان لم يتماسا لان ختانها فوق ختانه (اغتسل) أنزل أم لا (الطحاوى عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (كان اذا انتسب) الى آبائه (لم يجاوز فى نسبته معد بن عدنان بن أدد) بضم الهمزة ودال مهملة مفتوحة (ثم يمسك) عما زاد (ويقول كذب النسابون) أى الزاعمون انتساب الى آدم (قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا) ولا خلاف ان عدنان من ولد اسماعيل انما الخلاف فى عدد من بين عدنان واسماعيل من الآباء وبينه وبين ابراهيم وآدم وقد أنكر مالك على من رفع نسبه الى آدم وقال من أخبره (ابن سعد عن ابن عباس) باسناد ضعيف والاصح من قول ابن مسعود ۞ (كان اذا نزل عليه الوحى) أى حامل الوحى أسند النزول اليه للملابسة بين الحامل والمحمول (نكس رأسه) أى أطرق كالمتفكر (ونكس أصحابه رؤسهم فاذا أقلع عنه رفع رأسه) أى فاذا سرى عنه أثاق ورفع رأسه (م عن عبادة بن الصامت) ۞ كان اذا أنزل عليه الوحى كرب) بضم الكاف وكسر الراء (لذلك) أى حزن لثقله واغتم (وتربد) له كذا هى ثابتة فى حديث مسلم ولعلها سقطت من قلم المؤلف أو من الناسخ (وجهه) بالراء وشد الموحدة بخط المؤلف أى علته ربدة وهى تغير البياض الى السواد وذلك لعظم موقع الوحى وهذا حين لا يأتيه الملك فى صورة رجل والا فلا (حم م عنه) أى عبادة ۞ (كان اذا أنزل عليه الوحى) أى الوحى (سمع عند وجهه شئ كدوى النحل) أى سمع من جهة وجهه صوت خفى كدوى النحل كأن الوحى ينكشف له بسم امكانها غير تام (حم ت ك عن عمر) قال ك صحيح ورده الذهبى ۞ (كان اذا انصرف من صلاته) أى سلم منها (استغفر) الله (ثلاثا) زاد فى رواية البزار ومسح وجهه بيده اليمنى (ثم قال اللهم أنت السلام) أى المختص بالتنزه عن النقائص والعيوب لا غيرك (ومنك السلام) أى غيرك فى معرض النقصان والخوف مفتقر الى جنابك بأن تؤمنه (تباركت) تعاظمت وتمجدت أو جئت بالبركة (يا ذا الجلال والاكرام) لا تستعمل هذه الكلمة فى غير الله تعالى عما توهمه الاوهام وتصورته العقول والافهام (حم م ٤ عن ثوبان) ۞ كان اذا انصرف) من صلاته (انحرف) عن بابه أى مال على شقه الايمن أو الايسر ليستدل للامام والافضل انفتاله عن يمينه بأن يدخل يمينه فى المحراب ويساره الى الناس على ما عليه الحنفية أو عكسه على ما عليه

الثالثة (د عن يزيد بن الاسود) العامري السوائي واسناده حسن ❁ (كان اذا انكسفت الشمس أو القمر صلى) صلاة الكسوف (حتى تنجلي) أي تنكشف القرص (طب عن النعمان بن بشير) واسناده حسن ❁ (كان اذا اهتم أكثر من مس لحيته) فيعرف بذلك كونه مهموما (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن عائشة) مرفوعا (أبو نعيم) في الطب (عن أبي هريرة) واسناده حسن ❁ (كان اذا أهمه الامر رفع رأسه الى السماء) مستغيثا مستعيذا متضرعا (وقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم) أخذ منه الحليمي أنه ينبغي أن يدعو الله بأسمائه الحسنى ولا يدعوه بما لا يخلص ثناء وان كان في نفسه حقا (ت عن أبي هريرة) ❁ كان اذا أوى الى فراشه) أي دخل فيه (قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا) دفع عنا شر خلقه (وآوانا) في كن نسكن فيه يقينا الحر والبرد (فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي) أي كثير من الخلق لا يكفيهم الله شر الاشرار ولا يجعل لهم مسكنا (حم م ٣ عن انس ❁ كان اذا أوحي اليه وقذ) بضم الواو وضبطه المؤلف بكسر القاف أي سكن (لذلك ساعة كهيئة السكران) وهو المعروف بالحال فان الطبع لا يلبسه فلذلك يشتد عليه ويعرق جبينه من ابتدائه (ابن سعد عن عكرمة) مولى ابن عباس (مرسلا ❁ كان اذا بايعه الناس يلقنهم) أي يقول لاحدهم (فيما استطعت) شفقة عليهم لئلا يدخل في البيعة ما لا يطيقونه (حم عن انس) بن مالك باسناد حسن ❁ (كان اذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار) أي اذا أراد أن يرسل جيشا ارسله في أول النهار لانه بورك لامته في البكور (د ت ه عن صخر ابن وداعة الغامدي الازدي وفيه مجهول ❁ (كان اذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره) أي مصالحه (قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا) أي سهلوا على الناس ولا تنفروهم بالتعسير والتشديد ورعاية المراد النهي عن تنفير الطير الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية عند كيفية الخاطب العصب (د عن أبي موسى) الاشعري باسناد صحيح بل هو لمسلم ❁ (كان اذا بعث أميرا) على جيش أو سرية (قال) عقبه وصيته (أقصروا الخطبة وأقلوا الكلام فان من الكلام سحرا) أي نوعا يستمال به القلوب كما يستمال بالسحر وليس المراد خطبة الجمعة بل ما اعتادوه من تقديمهم أمام المقصود خطبة بليغة (طب عن أبي امامة) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (كان اذا بلغه) من البلاغ وهو الانتهاء الى الغاية (عن الرجل) ذكر وصف طردي (الشيء) الذي يكرهه (لم يقل ما بال فلان يقول كذا ولكن) استدراك أفاد أن من شأنه أن لا يشافه أحدا معينا بما يكرهه بل (يقول) منكرا عليه ذلك (ما بال أقوام) أي ما شأنهم (يقولون كذا وكذا) اشارة الى ما أنكره وكان يكني عما اضطره الكلام مما يكره استقباحا للتصريح به (د عن عائشة) واسناده صحيح ❁ (كان اذا تضور) بالتشديد تلوى وتقلب في فراشه (من الليل) من تبعيضية أو بمعنى في (قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار) فيسن التأسي به في ذلك (ن ك عن عائشة) واسناده صحيح ❁ (كان اذا تعار) بتشديد الراء أي انتبه (من الليل) مع صوت من نحو تسبيح أو استغفار (قال رب اغفر وارحم واهد للسبيل الاقوم) أي دلني على الطريق الواضح الذي هو أقوم الطرق وحذف المعمول ليعم ويجوز السجع في الدعاء (محمد بن نصر في) كتاب

(الصلاة عن أم سلمة) زوجته ● (كان اذا تصدع لم يتغش واذا تمشى لم يتعقد) أى لايأكل فى يوم مرتين تزهدا عن الدنيا وتقويا على العبادة وتشبيعا للمحتاج على نفسه (حل عن أبى سعيد) باسناد ضعيف بل أنكره العراقى ● (كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا لتعقل عنه) وفى رواية للبخارى لتفهم (عنه) أى لتحفظ وتنقل عنه لا لأن من الحاضرين من يقصر فهمه عن وعيه فيكرره ليفهم ويرسخ فى الذهن (واذا أتى على قوم فسلم عليهم) هو من تتمة الشرط (سلم عليهم) جواب الشرط (ثلاثا) قيل هذا فى سلام الاستئذان أما سلام المار فالمعروف عدم تكريره الا اذا كان الجمع كثيرا لا يبلغهم الصوت (حم خ ت عن أنس) بن مالك ● (كان اذا تهجد) أى ترك النوم للصلاة (يسلم بين كل ركعتين) أفاد أن الأصل فى نفل الليل التسليم من كل ركعتين (ابن نصر عن أبى أيوب) باسناد حسن ● (كان اذا توضأ) أى خرج من الوضوء (أخذ كفا) وفى رواية حفنة (من ماء فنضح به فرجه) أى رشه بها دفعا للوسوسة وتعليما للأمة أو ليقطع البول فان البارد يقطعه (حم د ن ه ك عن الحكم بن سفيان مرسلا) وهو الثقفى ● (كان اذا توضأ فضل ماء) من ماء الوضوء (حتى يسيله على موضع سجوده) أى من الأرض ويحتمل أن المراد جبهته (طس عن الحسن) بن على (ع عن الحسين) بن على واسناده حسن ● (كان اذا توضأ وضوءه للصلاة حرك خاتمه) زاد فى رواية فى اصبعه أى حتى يغسل البدن الذى هو محل الماء الى ما تحته جنبا بسبب ذلك فان لم يصل الى ما تحته وجب ايصاله اليه فتحريكه أو نزعه (ه عن أبى رافع) مولى المصطفى واسمه أسلم أو ابراهيم أو صالح أو ثابت واسناده ضعيف لكنه مع ذلك يعمل به فى مثل هذا كما فى شرح المختصر لشيخنا الشرف المناوى ● (كان اذا توضأ أدار الماء على مرفقيه) تثنية مرفق بكسر ففتح سمى به لانه يرتفق به فى الاتكاء ونحوه وفيه وجوب ادخال المرفقين فى الغسل (قط عن جابر) واسناده ضعيف ● (كان اذا توضأ خلل لحيته بالماء) أى أدخل الماء فى خلالها بأصابعه فيندب تخليل اللحية الكثة فان لحيته الشريفة كثة (حم ك عن عائشة ت ك عن عثمان) بن عفان (ت ك عن عمار) بن ياسر (طب عن بلال) المؤذن (ه ك عن أنس) بن مالك (طب عن أبى أمامة) بضم الهمزة (وعن أبى الدرداء وعن أم سلمة) أم المؤمنين (طس عن ابن عمر) بن الخطاب بأسانيد صحيحة ● (كان اذا توضأ أخذ كفا) بفتح الكاف غرفة (من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال) لمن حضره (هكذا أمرنى ربى) أن أخللها وتمسك به المزنى فى ذهابه الى الوجوب ثم مقتضى هذا الحديث أنه كان يخلل بكف واحدة لكن فى رواية لابن عدى يخلل لحيته بكفيه (د ك عن أنس) بطرق تزيد على عشر تلو كل كل منها ضعيفا فتثبت حجية المجموع كيف وبعضها حسن ● (كان اذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك) أى عرك كلا منهما عركا خفيفا (ثم شبك لحيته بأصابعه) أى أدخل أصابعه مبلولة فيها (من تحتها) وهذه هى الكيفية المشروعة فى تخليل اللحية (ه) والبيهقى (عن ابن عمر) باسناد حسن ● (كان اذا توضأ صلى ركعتين ثم خرج الى الصلاة) أى فى المسجد الجامعة وهاتان سنة الوضوء وفيه أن الأصل عملهما عقبه (ه عن عائشة) ● (كان اذا توضأ دلك أصابع رجليه بخنصره) أى بخنصر احدى يديه والظاهر أنها اليسرى (د ت ه عن المستورد) بن شداد وفيه ابن لهيعة ● (كان اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه) فيه أن تنشيف ماء الوضوء

لا يكره أي إذا كان له حاجة فلا يعارضه أمر يتمسك بلا أقيه السفلات (ت عن معاذ) بن جبل ثم قال غريب ضعيف ﷺ (كان إذا تلا) قوله تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال) في صلاة عقب ذلك (آمين) بقصر أو مد وهو أفصح مع خفة الميم فيهما أي استجب ويقولها رافعا بها صوته قائلا (حتى يسمع) بضم أوله بخط المؤلف (من يليه من الصف الأول) فيسن للإمام بعد الفاتحة آمين والجهر بها في الجهرية ومقارنة المأموم تأمين إمامه (هـ عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف وهو بخط المؤلف ﷺ (كان إذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة وإذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة) يحتمل أن المراد بيت الاعتكاف ويحتمل الكعبة (وإذا لبس ثوبا جديدا حمد الله) أي قال اللهم لك الحمد كما كسوتنيه إلى آخر ما مر (وصلى ركعتين) أي عقب لبسه شكرا لله عليه (وكسا) الثوب (الخلق) بفتح اللام بضبط المؤلف أي كسى الثوب البالي لفقير من الفقراء ليستقبل لبس ثوبا ذلك (خط وابن عساكر عن ابن عباس) ﷺ (كان إذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة) أي أنه نزل بالبسملة بسورة لتكون البسملة أول كل سورة (ك عن ابن عباس) وقال صحيح ورده الذهبي ﷺ (كان إذا أتاه مال) من نحو فيء أو غنيمة أو خراج (لم يبيته) عنده (ولم يقيله) أي إن جاءه آخر النهار لم يمسكه إلى الليل أو أوله لم يمسكه إلى وقت القيلولة بل يعجل قسمته (ابن سعد عن الحسن بن محمد بن علي مرسلا) ﷺ (كان إذا جرى به الضحك) أي غلبه (وضع يده على فيه) حتى لا يبدو شيء من باطن فمه وحتى لا يقهقه وهذا نادر وأما في غالب أحواله فكان لا يضحك إلا تبسما (البغوي) في معجمه (عن والد مرة) الثقفي ﷺ (كان إذا جاءه أمر يسر به خر ساجدا شكرا لله) على ما منحه من السرور ولأن السجود أقصى حالة العبد في التواضع لله تعالى فكلما زاد تمكنا بإرادته زاد تمسكا وافتقارا إليه فيه ترتبط النعمة ويجتلب المزيد لئن شكرتم لأزيدنكم فسجدة الشكر سنة عند حدوث نعمة وكذا عند اندفاع نقمة (د ك عن أبي بكرة) وإسناده ضعيف لكن له شواهد ﷺ (كان إذا جلس مجلسا) أي مع أصحابه يتحدث (فأراد أن يقوم استغفر) الله تعالى (عشرا إلى خمس عشرة) أي يقول أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه كما ورد في خبر وكان تارة يكرره عشرا وتارة يزيد إلى خمس عشرة ويسمى هذا كفارة المجلس (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أبي أمامة) الباهلي ﷺ (كان إذا جلس في المسجد) كذا في رواية أبي داود ولفظ رواية البيهقي في مجلس (احتبى بيديه) زاد البزار ونصب ركبتيه أي جمع ساقيه إلى بطنه مع ظهره بيديه عوضا عن جمعهما بثوب فالاحتباء باليدين غير منهي عنه إلا في الصلاة أي إلا إن كان ينتظر الصلاة كما في حديث (د هق عن أبي سعيد) الخدري ثم تعقبه أبو داود بأن الغفاري أحد رجاله منكر الحديث ﷺ (كان إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء) انتظارا لما يوحى إليه وشوقا إلى الملأ الأعلى وكان يرفع بصره إليها في الصلاة أيضا حتى نزلت آية الخشوع فتركه (د عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف وإسناده حسن ﷺ (كان إذا جلس يتحدث يخلع نعليه) أي من رجليهما فلا يلبسهما حتى يقوم والحديث تتمة (هب عن أنس) بإسناد ضعيف ﷺ (كان إذا جلس يتحدث جلس إليه أصحابه حلقا حلقا) لاستفادتهم ما يلقيه من العلوم وينشره من أحكام الشريعة (البزار عن قرة) بضم القاف (بن إياس) بكسر الهمزة وفي إسناده كذاب

ﷺ (كان اذا حزبه) بحاء مهملة وزاى فموحدة مفتوحة وفى رواية حزنه بنون (أمر) أى هجم عليه
أو غلبه أو نزل به هم أو غم (صلى) لأن الصلاة معينة على دفع النوائب باعانة الخالق التى قصد
بها الاقبال عليه والتقرب اليه ومنه أخذ بعضهم ندب صلاة المصيبة وهى ركعتان عقبها وكان
ابن عباس يفعل ذلك ويقول نفعل ما أمرنا الله به بقوله واستعينوا بالصبر والصلاة (حم د عن
حذيفة) بن اليمان واسناده صالح ﷺ (كان اذا حزبه) بسط ما قبله (أمر قال) مستعينا على
دفعه (لا اله الا الله الحليم) الذى يؤخر العقوبة مع القدرة (الكريم) الذى يعطى النوال بلا
سؤال (سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وصف العرش بوصف مالكه وهذا
ذكر كان يستفتح به الدعاء (حم عن عبد الله بن جعفر) واسناده حسن ﷺ (كان اذا حلف على
يمين) واحتاج الى فعل المحلوف عليه (لا يحنث) أى لا يفعل المحلوف عليه (حتى نزلت كفارة
اليمين) أى الآية المتضمنة لمشروعية الكفارة وتعلمه عند عزمه فقال لا أحلف على يمين
فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يمينى ثم أتيت الذى هو خير (ك عن عائشة) واسناده صحيح
ﷺ (كان اذا حلف) على شئ (قال والذى نفس محمد بيده) وتارة والذى نفس أبى القاسم بيده أى
بتصريفه (ه عن رفاعة الجهنى) بجيم وزاى واسناده حسن ﷺ (كان اذا حم) أى أخذته الحمى التى هى
حرارة بين الجلد واللحم (دعا بقربة من ماء فأفرغها على قرنه فاغتسل) بها وذلك نافع فى فصل الصيف
فى القطر الحار فى الحمى العرضية أو الغب الخالصة التى لا ورم معها ولا شئ من الاعراض
الرديئة والمواد الفاسدة والامور ضار (طب ك) والبزار (عن سمرة) بن جندب قال ك صحيح ورد
ﷺ (كان اذا خاف قوما) أى شرهم (قال فى دعائه اللهم انا نجعلك فى نحورهم) أى فى ازاء
صدورهم لتدفع ضررهم وتحول بيننا وبينهم (ونعوذ بك من شرورهم) خص النحر تفاؤلا بنحرهم
أو لانه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع (حم د ك هق عن أبى موسى) الاشعرى
وأسانيده صحيحة ﷺ (كان اذا خاف أن يصيب شيئا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره) هذا كان
يقوله تشريعا والا فعينه انما تصيب بالخير والفلاح لا الشر (ابن السنى عن سعيد بن حكيم) بن
معاوية بن حيدة القشيرى البصرى أخو بهز تابعى صدوق ﷺ (كان اذا خرج من الغائط) أصله
الارض المطمئنة سمى به محل قضاء الحاجة (قال) عقب خروجه من حيث ينسب اليه عرفا
(غفرانك) أى أسألك غفرانك وغفران الذنب ازالته واسقاطه فيستعمل برفع من حاجته أو
يتوضأ سواء كان صحراء أم بنيانا (حم ٤ حب ك عن عائشة) وأسانيده صحيحة ﷺ (كان اذا خرج من
الخلاء قال الحمد لله الذى أذهب عنى الاذى وعافانى) من احتباس ما يؤذى وبعضهم روى
(ه عن أنس) عن أبى ذر وفى اسنادهما اضطراب وضعف ﷺ (كان اذا خرج من الغائط قال
الحمد لله الذى أحسن الىّ فى أوله وآخره) أى فى تناوله الغذاء أولا وابقاء النفع منه ثم
باخراج الفضلة ثانيا وهذا معنى الاول والآخر (ابن السنى عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (كان
اذا خرج من بيته قال بسم الله) زاد فى الاحياء الرحمن الرحيم (التكلان على الله) بضم التاء
الاعتماد عليه (لا حول ولا قوة الا بالله) أى لا حيلة ولا قوة الا بتيسيره واقداره (طب وابن السنى
عن أبى هريرة) وفيه ضعيف فقول المؤلف صحيح غير صحيح ﷺ (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله
توكلت على الله) أى اعتمدت عليه فى جميع أمورى (اللهم انا نعوذ بك من أن نزل) بفتح النون

وكسر الزاي من الزلل وأصل الزلة الاسترسال من غير قصد ويقال للذنب من غير قصد زلة تشبيها بزلة
الرجل (أو نضل) بفتح النون وكسر الضاد أي عن الحق من الضلالة (أو نظلم) بفتح النون وكسر
اللام (أو نظلم) بضم النون وفتح اللام (أو نجهل) على بناء المعروف (أو يجهل) بضم الياء (علينا)
أي يفعل أحد من الناس بنا ما يضر بنا (ت وابن السني عن أم سلمة) قالت حسن صحيح ﷺ (كان
اذا خرج من بيته قال بسم الله رب أعوذ بك من أن أزل أو أضل) بفتح فكسر فيهما (أو أظلم
أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي) أي أفعل بالناس فعل الجهال من الايذاء أو الاضلال (حم ه
ك عن أم سلمة) واسناده صحيح (زاد ابن عساكر أو أبغي أو يبغى علي) أي أفعل بالناس
فعل أهل البغي من الجور والايذاء والاضرار ﷺ (كان اذا خرج يوم العيد) أي عيد الفطر
أو الاضحى (في طريق) للصلاة (رجع في غيره) ليشمل الطريقين بركته أو ليستفتيه أهلهما
أو ليحذر من كيد الكفار أو اليهود (ت ك عن أبي هريرة) وقال صحيح ﷺ (كان اذا خرج من بيته
قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل
أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي أو أبغي أو يبغى علي) فاذا استعاذ العبد بسم الله
هداه وأرشده وأعانه في الامور الدينية والدنيوية واذا توكل عليه وفوض أمره اليه كفاه
فيكون حسبه (طب عن بريدة) تصغير بردة ﷺ (كان اذا خطب) أي وعظ (احمرت عيناه وعلا
صوته واشتد غضبه) قد أي صارت صفته صفة الغضبان وهذا شأن المنذر المخوف ولذلك قال
(كأنه منذر جيش) أي كمن ينذر قوما من جيش عظيم قصدوا الاغارة عليهم (يقول صبحكم
ومساكم) أي أتاكم وقت الصباح أو المساء أي كأنه يكلمهم وقد أتاكم كذلك شبه حاله في خطبته
وانذاره بقرب القيامة بحال من ينذر قومه عند غفلتهم بجيش قريب منهم قصد الاحاطة بهم
بغتة كما أن المنذر يرفع صوته وتحمر عيناه ويشتد غضبه على تغافلهم فكذا حال النبي عند
الانذار (م ه حب ك عن جابر) بل رواه مسلم ﷺ (كان اذا خطب في الحرب خطب على قوس واذا
خطب في الجمعة خطب على عصا) ولم يحفظ عنه أنه توكأ على سيف وكثير من الجهلة يظن أنه كان
يمسك السيف على المنبر (ه ك هق عن سعد القرظ) واسناده ضعيف ﷺ (كان اذا خطب يعتمد
على عنزة) كقصبة رمح قصير (أو عصا) عطف عام على خاص اذ العنزة عصا في أسفلها زج
بالضم أي سنان (الشافعي) في المسند (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) ﷺ كان اذا خطب
المرأة قال اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة) بفتح الجيم وسكون الفاء القصعة العظيمة وعلمه تدور
معي كلما درت وذلك أن المصطفى لما قدم المدينة كان سعد يبعث اليه كل يوم جفنة فيها
ثريد بلحم أو لبن (ابن سعد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصاري (وعن عاصم بن عمر
ابن قتادة مرسلا) هو ابن النعمان الظفري ورواه الطبراني عن سهل بن سعد ﷺ (كان اذا
خطب) امرأة (فرد لم يعد) الى خطبتها ثانيا (فخطب امرأة فأبت ثم عادت) وأجابت (فقال قد
التحفنا لحافا) بكسر اللام كل ثوب يتغطى به كني به عن المرأة لكونها تستر الرجل من جهة
الاعفاف وغيره (غيرك) أي تزوجنا امرأة غيرك وذا من شرف النفس وعلو الهمة (ابن سعد عن
مجاهد مرسلا) ﷺ كان اذا خلا في بيته ألين الناس وأكرم الناس ضحاكا بساما) حتى انه
سابق عائشة يوما فسبقته كما رواه الترمذي في العلل (ابن سعد وابن عساكر عن عائشة) واسناده

ضعيف

ضعيف ۞ (كان اذا دخل الخلاء) بالفتح والمد المحل الذي يتخلى فيه لقضاء الحاجة (وضع
خاتمه) أي نزعه من اصبعه ووضعه خارج الخلاء لكونه كان عليه محمد رسول الله وهذا أصل
في تنحية ما عليه اسم معظم عند الخلاء (٤ حب ك عن أنس) بأسانيد بعضها صحيح ۞ (كان
اذا دخل الخلاء) المبنى على الطريقة أو نزع الخاتم أو مقول له (قال) عند شروعه في
الدخول (اللهم اني أعوذ) أي ألوذ وألتجئ (بك من الخبث) بضم أوله وثانيه وقد يسكن والرواية
بها (والخبائث) ذكران الشياطين واناثهم أو الخبث الشيطان والخبائث المعاصي (حم ق ٤
عن أنس) بن مالك ۞ (كان اذا دخل الكنيف) بفتح فكسر موضع قضاء الحاجة أي أراد
أن يدخله ان كان معدا والا فعند تشمير (قال بسم الله اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث)
بالتحريك فخصيص الخلاء لان الشياطين يحضرونه لكونه يخلى فيه عن ذكر الله ولا فرق بين
الصحراء والبنيان والتعبير بالدخول غالبي (ش عن أنس) وفيه انقطاع ۞ (كان اذا دخل
الخلاء) أي أراد أن يدخل لان الخلاء لا يذكر فيه اسم الله وهي رواية البخاري ذكرها تعليقا (قال
يا ذا الجلال) أي يا صاحب العظمة أعوذ بك من الخبث والخبائث (ابن السني) في عمل يوم وليلة
(عن عائشة ۞ كان اذا دخل الغائط) أي أتى أرضا مطمئنة ليقضي فيها حاجته (قال اللهم
اني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث) بضم فسكون فكسر أي الذي يصيب الناس
الى الخبث ويوقعهم فيه (الشيطان الرجيم) أي المرجوم قال العراقي يتقي الاحتجاج بهذه الزيادة
وان كانت غير قوية للتساهل في أحاديث الفضائل (د في مراسيله عن الحسن مرسلا) وهو
البصري (ابن السني عنه) أي الحسن (عن أنس) وضعفه أبو زرعة (عد عن بريدة) واسناده
ضعيف ۞ (كان اذا دخل المرفق) بكسر الميم وفتح الفاء الكنيف (لبس حذاءه) بكسر المهملة
والمد نعله صونا للرجل عما يصيبها (وغطى رأسه) حياء من ربه تعالى (ابن سعد عن حبيب بن
صالح) الطائي (مرسلا) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني أعوذ بك من
الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واذا خرج قال الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى
في قوته وأذهب عني أذاه) [illegible] (ابن السني عن ابن عمر) باسناد فيه ضعف وانقطاع
۞ (كان اذا دخل المسجد قال) حال شروعه في دخوله (أعوذ بالله العظيم) أي ألوذ به وألجأ
اليه مستجيرا به (وبوجهه الكريم) أي ذاته اذ الوجه يعبر به عن الذات (وسلطانه القديم) على
جميع الخلق قهرا وغلبة (من الشيطان الرجيم وقال) يعني الشيطان (اذا قال) ابن آدم
(ذلك حفظ مني سائر اليوم) أي جميع يومه الذي يقول فيه هذا الذكر (د عن ابن عمرو) بن
العاص واسناده جيد ۞ (كان اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله)
أتى به تعبدا عند ذكر الصلاة كما شرع امتثالا لامر ربه في قوله ان الله وملائكته يصلون
على النبي (اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام
على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك) خص الرحمة بالدخول والفضل
بالخروج لان الداخل يشتغل بما يزلفه الى الله فناسب ذكر الرحمة والخارج يبتغي الرزق
فناسب ذكر الفضل (حم طب عن فاطمة الزهراء) واسناده حسن ۞ (كان اذا دخل المسجد
صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد

وسلم وقال رب اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك) طلب المغفرة تشريعاً للامة وأبرز ضميره عند ذكر الغفران تعليلاً للانكسار بين يدى الجبار (ت) وكذا أبو داود (عن فاطمة) الزهراء باسناد حسن لكن فيه انقطاع ۞ (كان اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وأزواج محمد) فيندب الصلاة على الازواج عند دخول المسجد (ابن السنى عن أنس) واسناده حسن ۞ (كان اذا دخل السوق) أى أراد دخولها (قال) عند الاخذ فيه (بسم الله اللهم انى أسألك من خير هذه السوق) أنثه لان تأنيثه أفصح وأصح (وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها) أى شر ما استقر من الاوصاف والاحوال الخاصة بها (وشر ما فيها) أى شر ما وقع فيها وسيق اليها (اللهم انى أعوذ بك أن أصيب فيها يميناً فاجرة أو صفقة خاسرة) سأل خيرها واستعاذ من شرها لاستيلاء الغفلة على قلوب أهلها حتى اتخذوا الايمان الكاذبة شعارا والغش والخديعة دثارا (طب ك عن بريدة) باسناد ضعيف وتصحيح الحاكم مردود ۞ (كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك) لاجل السلام على أهله فان السلام اسم شريف فاستعمل السواك للاتيان به أو ليطيب فمه لتقبيل زوجاته ويسن عند السواك لدخول المنزل وبه قال أصحابنا لكن نازع فيه الزركشى بأن السواك ليس للدخول وقال بعضهم المراد الدخول ليلا لخبر أحمد كان اذا دخل بيته يبدأ بالسواك ويختم بركعتى الفجر فالحديث انما يدل على ندبه للداخل ليلا على أهله ورد ع (م د ن ه عن عائشة) باسناد مجمع على صحته ۞ (كان اذا دخل) أى بيته (قال) لاهله وخدمه (هل عندكم طعام فان قيل لا قال انى صائم) واذا قيل نعم أمرهم بتقديمه اليه وهذا فى الصوم النفل وقبل الزوال (د عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (كان اذا دخل الجبانة) بالفتح والتشديد على المقابر سميت به لانه يجبن ويفزع عند رؤيته بذكر الحلول فيه (يقول السلام عليكم أيتها الارواح الفانية) يعنى الارواح التى أجسادها فانية والا فالارواح لا تفنى (والابدان البالية) أى التى أبلتها الارض وأكلها الدود (والعظام النخرة) أى المفتتة (التى خرجت من الدنيا وهى بالله) أى لا بغيره (مؤمنة) مصدقة موقنة (اللهم أدخل عليهم روحا) بفتح الراء الرحمة واستراحة (منك وسلاما منا) أى دعاء مقبولا فيه أن الاموات يسمعون اذ لا يخاطب الا من يسمع (ابن السنى عن ابن مسعود ۞ كان اذا دخل على مريض يعوده قال) له (لا بأس) عليك هو (طهور) بفتح الطاء أى مرضك مطهر لنفسك من الذنوب (ان شاء الله) دل على أن طهور دعاء لا خبر (خ عن ابن عباس) قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم على أعرابى يعوده فقال له ذلك ۞ (كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان اذا كانت ليلة جمعة قال هذه ليلة غراء) كحمراء أى صبيحة مشرقة (ويوم أزهر) أى منير مشرق فيه ندب الدعاء بالبقاء الى الازمنة الفاضلة (هب وابن عساكر عن أنس) وفيه ضعف كما فى الاذكار ۞ (كان اذا دخل رمضان أطلق كل أسير) كان عنده (وأعطى كل سائل) فانه كان أجود ما يكون فى رمضان وفيه ندب العتق فى رمضان والتوسعة على الفقراء فيه (هب) والبزار (عن ابن عباس وابن سعد عن عائشة) باسناد فيه كذاب ۞ (كان اذا دخل شهر رمضان شد مئزره) بكسر الميم ازاره كناية عن الاجتهاد فى العبادة واعتزال النساء (ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ) أى يمضى (هب عن عائشة) باسناد حسن ۞ (كان اذا

دخل رمضان تغير لونه) الى صفرة أو حمرة كما يعرض للوجل الخائف خشية من عدم الوفاء بحق
أداء العبودية فيه (وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء) أي اجتهد فيه (وأشفق لونه) أي تغير حتى
يصير كلون الشفق (هب عن عائشة) ﷺ كان اذا دخل العشر) زاد في رواية ابن أبي شيبة
الأخير من رمضان (شد مئزره) أي إزاره كناية عن التشمير للعبادة أو عن اعتزال النساء
(وأحيا ليله) أي ترك النوم وتعبد معظم الليل لا كله بقرينة خبر عائشة ما علمته قام ليلة حتى
الصباح (وأيقظ أهله) أي المعتكفات معه بالمسجد واللاتي في بيوتهن (ق د ن ه عن عائشة
ﷺ كان اذا دعا لرجل أصابته الدعوة وولده وولد ولده) أي استجيب دعاؤه لرجل وفي بنيه
بعده (حم عن حذيفة) بإسناد فيه مجهول فقول المؤلف صحيح غير مقبول ﷺ (كان اذا دعا
بدأ بنفسه) زاد في رواية أبي داود وقال رحمة الله علينا وعلى موسى انتهى والتعليم لنا في
أن يبدأ بنفسه (طب عن أبي أيوب) الانصاري واسناده حسن ﷺ (كان اذا دعا فرفع يديه
مسح وجهه بيديه) عند فراغه تفاؤلا وتيامنا بأن كفيه ملئتا خيرا فأفاض منه على وجهه
(د عن يزيد) بإسناد حسن ﷺ (كان اذا دعا جعل باطن كفه الى وجهه) وورد أيضا أنه
كان تارة يجعل بطون كفيه الى السماء وتارة يجعل ظهورهما اليها وحمل الأول على الدعاء
بحصول مطلوب والثاني على الدعاء برفع البلاء الواقع (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
وقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (كان اذا دنا من منبره) أي قرب منه (يوم الجمعة) ليصعد
للخطبة (سلم على من عنده) أي من قربه (من الجلوس فاذا صعد المنبر) أي بلغ الدرجة التالية
للمستراح (استقبل الناس بوجهه ثم سلم قبل أن يجلس) فيسن فعل ذلك لكل خطيب (هق عن
ابن عمر) بإسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان اذا ذبح الشاة يقول أرسلوا بها) يعني ببعضها
(الى أصدقاء خديجة) زوجته الخارجة قبلها صلة منه لها وحفظا للعهد وحسن تعاهدها (م عن
عائشة) تمامه قالت فأغضبته يوما فقلت خديجة فقال اني رزقت حبها ﷺ (كان اذا ذكر
أحدا فدعا له بدأ بنفسه) ثم ثنى بغيره ثم عمم اتباعا لأبيه ابراهيم (٣ حب ك عن أبي بن كعب)
واسناده صحيح ﷺ (كان اذا ذهب المذهب) بفتح فسكون أي دخل في المذهب الذي هو
محل الذهاب لقضاء الحاجة (أبعد) بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم له ريح أي ويغيب
شخصه عن الناس فيندب التباعد لقضاء الحاجة (٤ ك عن المغيرة) بن شعبة بإسناد صحيح
ﷺ (كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا) أي اسقنا صيبا وقوله (نافعا) تتميم في غاية الحسن لأن
الصيب مظنة للضرر والفساد (خ عن عائشة) ﷺ كان اذا رأى الهلال صرف وجهه عنه)
حذرا من شره لقوله لعائشة في حديث الترمذي استعيذي بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب
(د عن قتادة مرسلا) وللشواهد وسنده رجاله ثقات ﷺ (كان اذا رأى الهلال قال هلال
خير) أي بركة (ورشد آمنت بالذي خلقك) ويكرر (ثلاثا ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر
كذا وجاء بشهر كذا) أما أن يراد بالحمد الثناء على قدرته بأن مثل هذا الاذهاب العجيب لا يقدر
عليه الا الله أو يراد به الشكر على ما أولى العباد بسبب النقل (د عن قتادة بلاغا) أي قال
بلغنا ذلك عن النبي (ابن السني عن أبي سعيد) وفي اسناده لين ﷺ (كان اذا رأى الهلال
قال هلال خير ورشد) أي هاد الى القيام بعبادة الحق من ميقات الحج والصوم وغيرهما

(اللهم إني أسألك من خير هذا ثلاثاً) ثم يقول (اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر) بالتحريك (وأعوذ بك من شره) أي من شر كل منهما يقول ذلك (ثلاث مرات) أي يخص الدعاء فيه لظهور الآيات وتقلب أحوال النيرات (طب عن رافع بن خديج) بإسناد حسن ● (كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن) أي البركة (والإيمان) أي بدوامه (والسلامة والإسلام) اليمن السعادة والإيمان لما يتعلقان كأنه سأل دوامهما والسلامة والإسلام أن يدوم له الإسلام ويسلم الشهر ومن ثم قوله (ربي وربك الله) لا كما يزعم الناس من عبدة القمر من (حم ت ك عن طلحة) بن عبيد الله بإسناد حسن ● (كان إذا رأى الهلال قال الله أكبر الله أكبر) أي يكرر التكبير (الحمد لله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر القدر ومن شر يوم الحشر) موضع الحشر وهو بمعنى الحشر أي المجموع فيه الناس (حم طب عن عبادة بن الصامت) ورجاله ثقات لكن فيه راو لم يسم ● (كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق) أي خلق قدرة الطاعة فينا (لما تحب وترضى ربنا وربك الله) تنزيه للخالق أن يشاركه في تدبير ما خلق (طب عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ● (كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن) أي الحلال الهنيء الحاصل بلا كد ونصب (ابن السني عن حدير) بن أنس (السلمي) قال الذهبي لا صحبة له فكان على المؤلف أن يقول مرسلاً ● (كان إذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا أسألك) اللهم (من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته) فيه دلالة على عظم شأن الهلال حيث جعله وسيلة للمطلوب وسؤال الحسن بركته وطهوره (ابن السني عن عبد الله بن مطرف) الأزدي الشامي وهو عن ثابت ● (كان إذا رأى سهيلاً) الكوكب المعروف (قال لعن الله سهيلاً فإنه كان عشاراً) أي مكاساً بأخذ العشور (فمسخ) وفي رواية للدارقطني كان عشاراً من عشاري اليمن فظلمهم فمسخه شهاباً (ابن السني عن علي) بإسناد واه بل قالوا موضوع ● (كان إذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال رب أعوذ بك من حال أهل النار) فيه أن شدائد الدنيا يلزم العبد الشكر عليها لأنها نعم بالحقيقة إذ هي تعرضه لمنافع عظيمة وثواب جزيل وعوض كريم في العاقبة (هـ عن عائشة) بإسناد جيد ● (كان إذا راعه شيء قال الله الله ربي لا شريك له) أي لا مشارك له في ملكه (ن عن ثوبان) بإسناد حسن ● (كان إذا رضي شيئاً) من قول أحد أو فعله (سكت) عليه لكن يعرف الرضا في وجهه كما مر (ابن منده عن سهيل بن سعد الساعدي أخي سهل) بن سعد وإسناده غريب ● (كان إذا رفأ) بفتح الراء وشد الفاء وبهمز وبدونه (الإنسان) وفي رواية إنساناً أي هنأه (إذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير) قال الزمخشري معناه أنه كان يضع الدعاء بالبركة موضع الترفئة المنهي عنها وهي قولهم للمتزوج بالرفاء والبنين (حم 4 ك عن أبي هريرة) وأسانيده صحيحة ● (كان إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه) تفاؤلاً بإصابة المراد وحصول الإمداد (ت ك عن ابن عمر) وإسناده ضعيف ● (كان إذا رفع رأسه من

الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت) فيه أن القنوت سنة في الصبح ما ورد أنه كان يداوم عليه لا للنسخة كان للتكرار (محمد بن نصر عن أبي هريرة) بإسناد حسن ❁ (كان إذا رفع بصره إلى السماء قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك) هذا تعليم لأمته أن يكونوا ملازمين لمقام الخوف مشفقين من سلب التوفيق (ابن السني عن أبي هريرة) بإسناد حسن ❁ (كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله الذي كفانا) أي دفع عنا شر المؤذيات (وآوانا) إلى كن نسكنه (غير مكفي) مرفوع على أنه خبر ربنا أي ربنا غير محتاج إلى الطعام فيكفى (ولا مكفور) أي مجحود فضله (ولا مودع) بفتح الدال المشددة أي غير متروك والتعرض عنه (ولا مستغنى عنه ربنا) بفتح النون منونا أي غير متروك الرغبة فيما عنده فلا يدعى الا هو ولا يطلب الا منه (حم خ د ت ه عن أبي أمامة) الباهلي ❁ (كان إذا ركع سوى ظهره) أي جعله كالصفيحة الواحدة (حتى لو صب عليه الماء لاستقر) مكانه فيه وجوب الاطمئنان في الركوع بحيث تنال راحتاه ركبتيه وتطمئن (ه عن وابصة) بن معبد (طب عن ابن عباس وعن أبي برزة وعن ابن مسعود) صحيح من طريق ابن ماجه حسن من طريق الطبراني ❁ (كان إذا ركع قال في ركوعه (سبحان) علم التسبيح أي أنزه (ربي العظيم) من النقائص (وبحمده) أي وسبحت بحمده أي بتوفيقه لا بحولي وقوتي والمراد من الحمد لازمه وهو ما يوجب الحمد من التوفيق (ثلاثا) أي يكرر ذلك في ركوعه ثلاث مرات (وإذا سجد قال في سجوده (سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثا) كذلك (د عن عقبة بن عامر) وإسناده حسن أو صحيح ❁ (كان إذا ركع فرج أصابعه) أي نحى كل أصبع عن التي تليها (وإذا سجد ضم أصابعه) لأنه أشبه بالتواضع وأبلغ في تمكين الجبهة والأنف (ك هق عن وائل بن حجر) الحضرمي بإسناد حسن ❁ (كان إذا رمى الجمار مشى إليه) أي الرمي (ذاهبا وراجعا) فيسن له أن يرمي ماشيا وقيده الشافعية برمي غير النفر (ت عن ابن عمر) بإسناد صحيح ❁ (كان إذا رمى جمرة العقبة مضى ولم يقف) أي لم يقف للدعاء كما يقف في غيرها من الجمرات (ه عن ابن عباس) وإسناده حسن ❁ (كان إذا رمدت عين امرأة من نسائه) يعني حلائله (لم يأتها) أي لم يجامعها (حتى تبرأ عينها) لأن الجماع حركة كلية تعم البدن وقواه والطبيعة مشتغلة بإنضاج المادة فيضر الرمد (أبو نعيم في الطب عن أم سلمة) ❁ (كان إذا زوج أو تزوج) امرأة (نثر تمرا) فيسن لمن قصد وليمة نثر للحاضرين تمرا أو زبيبا أو سكرا أو لوزا أو جوزا أو نحو ذلك وخص القول الحديث ليس لانتزاع ضعيف لأنه التيسير عنده (هق عن عائشة) ❁ كان إذا سأل الله تعالى خيرا (جعل باطن كفيه إليه وإذا استعاذ) من شر (جعل ظاهرهما إليه) لدفع ما يتصوره من مقابلة العذاب والشر فيجعل يديه كالترس الواقي من المكروه (حم عن السائب بن خلاد) أو خلاد بن السائب وفيه ابن لهيعة ❁ (كان إذا سال السيل قال اخرجوا بنا إلى هذا الوادي الذي جعله الله طهورا فنتطهر منه ونحمد الله عليه) فيسن فعل ذلك لكل أحد (الشافعي هق عن يزيد بن الهاد مرسلا) ويجمع ارسالا انقطاع ❁ (كان إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه) أي نحى كل يد عن الجنب الذي يليها (حتى يرى) بالبناء للمفعول وهو باللون والعدو بمثلثة تحتية (بياض إبطيه) لو كان غير لابس ثوبا أو على ظاهره بأن إبطه كان

اليمين (حم) وكذا ابن خزيمة (عن جابر) واسناده حسن ● (كان اذا سجد رفع العمامة عن
جبهته) وسجد على جبهته وانفه دون كور عمامته (ابن سعد عن صالح بن خيوان) السبئي (مرسلا
● كان اذا سر استنار وجهه) أي أضاء (كأنه) أي الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه
(قطعة قمر) أي شبهه كله لان القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو الكلف (ق عن كعب بن مالك
● كان اذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين) أخذ منه ان الاولى عدم وصل السنة التالية للفرض به بل يفصل بينهما
بنحو ورد (ع عن أبي سعيد) واسناده حسن ● (كان اذا سلم لم يقعد) بين الفرض والسنة
لما صح انه كان يقعد بعد أداء الصبح في مصلاه حتى تطلع الشمس (الا مقدار ما يقول اللهم أنت
السلام) أي السالم من المعايب والحوادث (ومنك السلام) أي منك يرجى ويستوهب لا من
غيرك لانك أنت السلام الذي تعطي السلامة (تباركت يا ذا الجلال والاكرام) أي تعاظمت
وارتفعت شرفا وعزة وجلالا وقيل أراد انه لم يكن يستقبل القبلة الا بقدر قوله ذلك ثم ينتقل
ويجعل يمينه للناس ويساره للقبلة (م ٤ عن عائشة ● كان اذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول
حتى اذا بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله) المراد به اظهار الفقر
الى الله بطلب المعونة (حم عن أبي رافع) واسناده صحيح ● (كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال
وأنا وأنا) أي يقول عند أشهد أن لا اله الا الله وأنا وعند أشهد أن محمدا رسول الله وأنا (د وابن
حبان) وقوله وأنا عطف على قول المؤذن يتشهد (ك عن عائشة ● كان اذا سمع المؤذن يقول
حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين) أي فائزين بكل خير ناجين من كل ضير (ابن السني
عن معاوية) واسناده ضعيف ● (كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق) جمع صاعقة وهي
قعقعة رعد ينقض معها قطعة من نار (قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل
ذلك) خص القتل بالغضب والاهلاك بالعذاب لان نسبة الغضب الى الله استعارة والاهلاك
حقيقة (حم ت ك عن ابن عمر) وبعض أسانيده صحيح وبعضها ضعيف ● (كان اذا سمع بالاسم
القبيح حوله الى ما هو أحسن منه) لان الطباع السليمة تنفر عن القبيح وتميل الى الحسن المليح
(ابن سعد عن عروة مرسلا) ورواه الطبراني عن عائشة باسناد صحيح ● (كان اذا شرب الماء قال
الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا أجاجا) بضم الهمزة ثم جيم شديد الملوحة
(بذنوبنا) أي بسبب شؤم ذنوبنا (حل عن أبي جعفر) محمد بن علي بن الحسين (مرسلا) وهو مع
ارساله ضعيف ● (كان اذا شرب تنفس) خارج الاناء (ثلاثا) من المرات يسمي الله في أول
كل مرة ويحمده في آخره (ويقول هو أهنأ) بالهمز من الهناء (وأمرأ) بالهمز من المراءة أي
أكثر مراءة يعني أقمع للظماء وأقوى على الهضم (وأبرأ) بالهمز من البراءة والبرء أي أكثر براءة
أي صحة للبدن لتردده على المعدة الملتهبة بدفعات فتسكن الثانية ما عجزت الاولى عن تسكينه
والثالثة ما عجزت عنه الثانية (حم ق ٤ عن أنس ● كان اذا شرب تنفس مرتين) أي تنفس
في أثناء الشرب مرتين فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت عن التنفس الاخير لكونه من
ضرورة الواقع فلا تعارض (ت ه عن ابن عباس) واسناده ضعيف ● (كان اذا شرب تنفس
في الاناء ثلاثا) يعني كان يشرب بثلاث دفعات (ويسمي عند كل نفس) بفتح الفاء (ويشكر) الله

تعالى (في آخره) بأن يقول الحمد لله الذي آخر ما مر والدعاء من الشكر كما في حديث (ابن السني
طب عن ابن مسعود) ضعيف من طريقيه ﴿ (كان اذا شهد جنازة) أي حضرها (أكثر
الصمات) بضم الصاد السكوت (وأكثر حديث نفسه) أي في أحوال الموت وما بعده (ابن
المبارك وابن سعد عن عبد العزيز بن أبي رواد مرسلا) هو مولى المهلب بن أبي صفرة ﴿ (كان
اذا شهد جنازة رؤي عليه كآبة) بالمد أي تغير النفس بالانكسار (وأكثر حديث النفس) في
أحوال الآخرة (طب عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة ﴿ (كان اذا شيع جنازة علا كربه) بفتح
فسكون أي غلب عليه الهم باخشيعه وحزنه (وأقل الكلام وأكثر حديث نفسه) تفكرا
فيما اليه المصير (الحاكم في الكنى) والالقاب (عن عمران بن حصين) مصغرا ﴿ (كان اذا
صعد المنبر) للخطبة (سلم) فيه رد على أبي حنيفة ومالك حيث لم يسنا للخطيب السلام عنده
(هـ عن جابر) باسناد واه ووهم المؤلف ﴿ (كان اذا صلى الغداة) أي الصبح (جاء خدم أهل
المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى باناء الا غمس يده فيه) التبرك بيده الشريفة (حم م عن أنس
﴿ كان اذا صلى الغداة جلس في مصلاه) أي يذكر الله تعالى كما في رواية الطبراني (حتى تطلع
الشمس) حسنا كذا هو ثابت في مسلم وأسقطها في رواية أخرى وفيه ندب القعود في المصلى
بعد الصبح الى طلوعها (حم م ٣ عن جابر بن سمرة ﴿ كان اذا صلى بالناس الغداة أقبل عليهم
بوجهه) أي اذا صلى صلاة الصبح ففرغ منها أقبل عليهم ببصره ووجهه لا يتحول عن القبلة قبل
الفراغ (فقال هل فيكم مريض أعوده فان قالوا لا قال فهل فيكم جنازة أتبعها فان قالوا لا قال
من رأى منكم رؤيا يقصها علينا) أي لنعبرها له كان شأنه الرؤيا بعد خطبته فلذلك كان يسأل عنها
كل يوم وذلك لانه من أخبار الملكوت (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (كان اذا
صلى ركعتي الفجر اضطجع) للراحة من تعب القيام (على شقه الايمن) لانه كان يحب التيمن في
شأنه كله أو تشريعا لنا وهذا مندوب وعليه يحمل الامر به في خبر أبي داود (خ عن عائشة) ورواه
أيضا مسلم ﴿ (كان اذا صلى صلاة أثبتها) أي داوم عليها بأن يواظب على ايقاعها في ذلك
الوقت أبدا (م عن عائشة ﴿ كان اذا صلى) أي أراد أن يصلي ويحتمل فرغ من صلاته (مسح
بيده اليمنى على رأسه ويقول بسم الله الذي لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم) وهو
كل ما يهم الانسان (والحزن) وهو الذي يظهر منه في القلب خشونة ويقال هما ما يصيب
القلب من الم لفوت محبوب لكن الهم أسهلهما والحزن أشقهما (خط عن أنس) بن مالك ﴿ (كان
اذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلا) وناقته تقاد (حل هق عن
أنس) واسناده جيد ﴿ (كان اذا ظهر في الصيف استحب أن يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت
في الشتاء استحب أن يدخل ليلة الجمعة) لانها الليلة الغراء فيحصل غرة عمله فيها ابتداء وانتهاء (ابن
السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن عائشة ﴿ كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن)
أي اليماني زاد في رواية وكبر (في كل طواف) أي في كل طوفة منه ندبا ولا يرفع بالقبلة صوته
كقبلة النساء (ن عن ابن عمر) قال صحيح وأقروه ﴿ (كان اذا عرس) أي نزل وهو مسافر آخر
الليل للاستراحة (وعليه ليل) أي فيه بقية (توسد يمينه) أي جعل يده اليمنى وسادة لرأسه
ونام نوم المتمكن لبعده (واذا عرس قبل الصبح) أي قبيله (وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام

بامعده) لئلا يتمكن من النوم فيفوته الصبح كما وقع في قصة الوادي (حم حب ك عن أبي قتادة)
بأسانيد صحيحة ﷺ (كان اذا عصفت الريح) أي اشتد هبوبها (قال اللهم اني أسألك خيرها وخير
ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به) تمامه عند مخرجه
واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فاذا مطرت سري عنه (حم م ت عن
عائشة ﷺ كان اذا عطس حمد الله فيقال له يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم) وتقدم
(حم طب عن عبد الله بن جعفر) باسناد حسن ﷺ (كان اذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه
وخفض بها صوته) وفي رواية لابي نعيم خمر وجهه وفاه (د ت ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح
ﷺ (كان اذا عمل عملا أثبته) أي أحكمه بأن يداوم عليه (م د عن عائشة ﷺ كان اذا غزا) أي خرج
للغزو (قال اللهم أنت عضدي) أي معتمدي في جميع الامور سيما في الحرب (وأنت نصيري بك
أحول) بحاء مهملة من حال يحول بمعنى احتال أو من حال بمعنى تحول (وبك أصول) بصاد مهملة
أي أحمل على العدو (وبك أقاتل) عدوك وعدوي (حم د ت هـ حب والضياء) المقدسي (عن
أنس) وأسانيده صحيحة ﷺ (كان اذا غضب احمرت وجنتاه) لانه كان الرحمة والرضا لا يخرج بهما
للاحتياج اليهما فكذا الغضب في حينه فلا يبالي بما وصفه من الرحمة (طب عن ابن مسعود
وعن أم سلمة ﷺ كان اذا غضب وهو قائم جلس واذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب
غضبه) لان القعود هيئة الوثوب والمسارعة الى الانتقام فتسكن الحدة (ابن أبي الدنيا)
القرشي (في) كتاب (ذم الغضب عن أبي هريرة ﷺ كان اذا غضب لم يجترئ عليه أحد الا علي) بن
أبي طالب لما علم من مكانته عنده وكثرة تمكنه في قلب المصطفى ﷺ (حل ك عن
أم سلمة) قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (كان اذا غضبت عائشة عرك بانفها) بزيادة الموحدة
(وقال) ملاطفا لها (يا عويش) منادى مصغر مرخم (قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي وأذهب
غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن) من قال ذلك بصدق واخلاص ذهب غضبه (ابن السني عن
عائشة ﷺ كان اذا فاته) الركعات (الاربع) أي صلاتها (قبل الظهر صلاها بعد الركعتين
اللتين بعد الظهر) لان الركعتين بعد الظهر جابرة للخلل الواقع في الصلاة فاستحق التقديم (هـ عن
عائشة) باسناد حسن ﷺ (كان اذا فرغ من طعامه) أي من أكله (قال الحمد لله الذي
أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين) عقب بالاسلام لان الطعام يشاركه فيه الآدمي والبهيمة وانما
وقعت الخصوصية بالهداية الى الاسلام (حم ٤ والضياء عن أبي سعيد) الخدري باسناد حسن
ﷺ (كان اذا فرغ من دفن الميت) أي المسلم (وقف عليه) أي على قبره هو وأصحابه صفوفا (فقال
استغفروا لاخيكم واسألوا له التثبيت) أي اطلبوا له من الله أن يثبت لسانه وجنانه بجواب
الملكين (فانه الآن يسأل) أي يسأله الملكان منكر ونكير فهو أحوج ما كان الى الاستغفار (د عن
عثمان) بن عفان باسناد حسن ﷺ (كان اذا فرغ من أكل طعامه قال اللهم لك الحمد أطعمت
وسقيت وأشبعت وأرويت فلك الحمد غير مكفور) أي مجحود فضله ونعمته (ولا مودع
ولا مستغنى عنك) كما مر (حم عن رجل من بني سليم) له صحبة واسناده حسن ﷺ (كان اذا فرغ من
تلبيته) في حج أو عمرة (سأل الله رضوانه) بكسر الراء وضمها رضاه الاكبر (ومغفرته واستعاذ
برحمته من النار) فان ذلك أعظم ما يسأل (قط عن خزيمة بن ثابت) وفيه جهالة ﷺ (كان اذا

فقد الرجل من اخوانه) أى لم يره (ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائبا) أى مسافرا
(دعا له وان كان شاهدا) أى حاضرا بالبلد (زاره وان كان مريضا عاده) لان الامام عليه
النظر في حال رعيته وتفقدهم واصلاح شأنهم (ع عن أنس) باسناد ضعيف وبقية
ﷺ (كان اذا قال الشئ ثلاث مرات لم يراجع) بضم أوله فيصير ار المراجعة لأجل الكمال مرة
ومرة اذا لم يفهم الصاحب الطالب المكي بأحمد (الشيرازى عن أبى حدرد) الاسلمى ورواه عنه
أيضا أحمد وغيره ورجاله ثقات ﷺ (كان اذا قال بلال) المؤذن (قد قامت الصلاة نهض فكبر)
أى تكبيرة التحرم ولا ينتظر فراغ الفاظ الاقامة قاعدا (سمويه) في فوائده (طب عن) عبد الله
(ابن أبى أوفى) بالتصريف باسناد واه ﷺ (كان اذا قام من الليل) من تهجده أو بمعنى في أى
قام فيه للصلاة وقول المؤلف من الليل تبع فيه بعض نسخ العمدة وفي نسخة أخرى بدلها من النوم
وادعى ابن العطار أنه لفظ الصحيحين وهو المذكور في الامام قال الزركشى وليس كذلك فقد
ذكره الحميدى في الجمع بلفظ الليل وكذا هو في الطهارة (يشوص) بفتح أوله وشين معجمة مضمومة
وصاد مهملة (فاه بالسواك) أى يدلكه به وينظفه وينقيه والشوص دلك الاسنان بالسواك عرضا
أو الغسل أو التنقية وقال ابن دريد الاستياك من سفل الى علو ومنه سمى هذا الداء الشوصة
لانها ريح ترفع القلب عن موضعه وفيه انه يندب الاستياك عند القيام من النوم (حم ق د ن ه
عن حذيفة) بن اليمان ﷺ (كان اذا قام من الليل ليصلى افتتح صلاته بركعتين) استعجالا لحل
عقد الشيطان وهو وان كان مرادا من عقده على قافيته لكنه مطلق لتمرينها (خفيفتين) لخفة
القراءة فيهما أو لكونه اقتصر على الفاتحة وذلك لينشط لما بعدهما (م عن عائشة) ﷺ (كان
اذا قام الى الصلاة) أى قصدها وتوجه اليها (رفع يديه) حذو منكبيه (مدا) مصدر مختص
كقعدت القرفصاء أو مصدر من المعنى كقعدت جلوسا أو حال من رفع (ت عن أبى هريرة) باسناد
صحيح ﷺ (كان اذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم) فيندب للخطيب استقبال الناس
واستقبالهم اياه (ه عن ثابت) باسناد حسن ﷺ (كان اذا قام في الصلاة قبض على شماله
بيمينه) بأن يقبض بكفه اليمنى كوع اليسرى وبعض الساعد والرسغ باسطا أصابعهما في
عرض المفصل أو ناشرا لها صوب الساعد (طب عن وائل بن حجر) باسناد حسن ﷺ (كان
اذا قام) من جلسة الاستراحة (اتكا على احدى يديه) كالعاجن بالعجين فيندب ذلك لكل
مصل من امام وغيره ولو قويا (طب عنه) أى وائل بن حجر ﷺ (كان اذا قام من المجلس
استغفر الله عشرين مرة) لتكون كفارة لما يجرى في ذلك المجلس من الزيادة والنقصان (فأعلن)
بالاستغفار أى نطق به جهرا تعليما لمن حضر (ابن السنى عن عبد الله الحضرمى) ﷺ (كان
اذا قدم عليه الوفد) جمع وافد كصحب جمع صاحب من وفد اذا خرج لملك لامر (لبس
أحسن ثيابه وأمر عليه أصحابه بذلك) لان ذلك يروع قلب العدو ويكبته فهو متضمن لاعلاء
كلمة الله ونصرة دينه وغيظ عدوه فلا ينافى خبر البذاذة من الايمان (البغوى) في المعجم (عن
جندب بن مكيث) بن عمرو بن جراد الجهنى ﷺ (كان اذا قدم من سفر) زاد البخارى ضحى
(بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين) زاد البخارى قبل أن يجلس (ثم يثنى بفاطمة) الزهراء فيدخل
اليها (ثم يأتى أزواجه) ثم يخرج الى الناس (طب ك عن أبى ثعلبة) الخشنى باسناد حسن ﷺ (كان

إذا قدم من سفر تلقى) بالبناء للمجهول أي التلقي (بصبيان أهل بيته) فيحمل بعضهم بين يديه ويردف بعضهم خلفه (حم م د عن عبد الله بن جعفر) ● (كان اذا قرأ من الليل رفع) قراءته (طورا ويخفض طورا) قال ابن الاثير والطور الحالة وفيه انه لا بأس بالجهر والاسرار والعمل لمن أمن على نفسه الرياء (ابن نصر عن أبي هريرة) واسناده حسن ● (كان اذا قرأ) قوله تعالى (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ أليس الله بأحكم الحاكمين قال بلى) لان قوله بمنزلة السؤال فيحتاج الى جواب (ك هق عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقره الذهبي ● (كان اذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى) أي سورتها (قال سبحان ربي الاعلى) أي يقول ذلك عقب فراغها ويحتمل عقب قوله الاعلى وتلك السنة مع ما قبله (حم د ك عن ابن عباس) قال ك على شرطهما وأقره الذهبي ● (كان اذا قرب اليه طعام) ليأكل (قال بسم الله) ظاهره انه كان لا يزيد الرحمن الرحيم (فاذا فرغ) من الأكل (قال اللهم انك أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت واجتبيت اللهم فلك الحمد على ما أعطيت) والقصد توجيهه (حم عن رجل) صحابي واسناده صحيح وقيل حسن ● (كان اذا قفل) بالقاف رجع ومنه القافلة (من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف) بفتحتين محل عال (من الارض ثلاث تكبيرات) حكمته ان الاستعلاء محبوب للنفس وفيه ظهور وعلبه فينبغي للمتلبس به أن يذكر عنده ان الله أكبر من كل شيء ويشكر له ذلك ويستمطر منه المزيد (ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له) أي مشارك (له الملك) بضم الميم أصناف المخلوقات (وله الحمد) زاد في رواية يحيي ويميت (وهو على كل شيء قدير آيبون) أي نحن راجعون الى الله وليس المراد الاخبار بمحض الرجوع بل التلبس بهيئة العبادة المخصوصة (تائبون) من كل مذموم شرعا قاله تواضعا أو تعليما (عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده) في اظهار دينه وكون العاقبة للمتقين (ونصر عبده) محمدا يوم الخندق (وهزم الاحزاب) الطوائف المجتمعين على باب المدينة لقتاله (وحده) بغير فعل آدمي (مالك ق د ت عن ابن عمر) بن الخطاب ● (كان اذا كان الرطب) أي زمنه (لم يفطر) من صومه (الا على الرطب واذا لم يكن الرطب) موجودا (لم يفطر الا على التمر) لتقويته البصر الذي أضعفه الصوم ولانه يرق القلب (عبد بن حميد) بغير اضافة (عن جابر) بن عبد الله ● (كان اذا كان يوم عيد) بالرفع فاعل كان وهي تامة (خالف الطريق) أي رجع في غير طريق ذهابه الى المصلى فيذهب في أطولهما تكثيرا للاجر ويرجع في أقصرهما (خ عن جابر) ● كان اذا كان مقيما اعتكف العشر الاواخر من رمضان واذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين) أي الاوسط والاخير من رمضان وفيه ان الاعتكاف يشرع قضاؤه (حم عن أنس) باسناد حسن ● (كان اذا كان في وتر من صلاته لم ينهض) الى القيام عن الجلسة الثانية (حتى يستوي قاعدا) أفاد ندب جلسة الاستراحة وهي قعدة خفيفة بعد سجدته الثانية في كل ركعة يقوم عنها (د ت عن مالك بن الحويرث) ● كان اذا كان صائما أمر رجلا فأوفى) أي أشرف (على شيء) عال يرتقب الغروب (فاذا قال غابت الشمس أفطر) ولفظ رواية الطبراني أمر رجلا يقوم على تل من الارض فاذا قال وجبت الشمس أفطر (ك عن سهل بن سعد) الساعدي (طب عن أبي الدرداء) قال ك صحيح وفيه عند الطبراني الواقدي ضعيف ● (كان اذا كان

راكعا

وما كنا أو ما جئنا قال سبحانك) زاد في رواية ربنا (وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك) ويكرره ثلاثا (طب عن ابن مسعود) بإسناد حسن ﷺ (كان إذا كان قبل التروية بيوم) وهو سابع الحجة ويوم التروية الثامن (خطب الناس) بعد صلاة الظهر أو الجمعة بمكة عند باب الكعبة (فأخبرهم بمناسكهم) وفي تنبيه البعض للإمام أو نائبه ويسن أن يقول إن كان عالما هل من سائل (ك هق عن ابن عمر) قال ك صحيح ﷺ (كان إذا كبر للصلاة نشر أصابعه) مستقبلا بها القبلة المفروغ فيه (ت ك عن أبي هريرة) ﷺ كان إذا كربه أمر) أي شق عليه وأهمه شأنه (قال يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) مناسبة هذا الدعاء لهم والله أن صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال وصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الأفعال (ت عن أنس) بن مالك ﷺ (كان إذا كره شيئا رؤي ذلك في وجهه) أي عرف أنه كرهه بتغير وجهه من غير أن يتكلم به لأنه صافي البشرة لطيف الظاهر والباطن يبدو ذلك في بشرته (طس عن أنس) بإسنادين أحدهما صحيح ﷺ (كان إذا لبس قميصا بدأ بميامنه) أي أدخل اليد اليمنى في القميص أولا (ت عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ﷺ (كان إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناوله إياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه) زاد في رواية ابن المبارك ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه (وإذا لقي أحدا من أصحابه فتناول أذنه ناوله إياها ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه) يعني إذا أراد أحد أن يسر إليه حديثا قرب فمه من أذنه لا يبعد أذنه من فمه حتى يفرغ الرجل من حديثه (ابن سعد عن أنس) بن مالك ﷺ (كان إذا لقيه الرجل من أصحابه مسحه) أي مسح يده بيده يعني صافحه (ودعا له) تمسك به مالك على كراهة معانقة القادم وتقبيل يده ونوزع (ن عن حذيفة) بن اليمان بإسناد حسن ﷺ (كان إذا لقي أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم) إعلاما لهم بأن السلام هو التحية العظمى تحية أهل الجنة في الجنة (طب عن جندب) وفي إسناده مجاهيل ﷺ (كان إذا لم يحفظ اسم الرجل) الذي يريد نداءه أو خطابه باسمه (قال يا ابن عبد الله) وهو عبد بن عبد الله بلا شك (ابن السني عن جارية الأنصاري) ﷺ كان إذا مر بآية خوف تعوذ) بالله من النار (وإذا مر بآية رحمة سأل) الله الرحمة والجنة (وإذا مر بآية فيها تنزيه لله سبح) أي قال سبحان ربي الأعلى (حم م ٤ عن حذيفة) بن اليمان ﷺ (كان إذا مر بآية فيها ذكر النار قال ويل لأهل النار أعوذ بالله من النار) فينبغي ذلك لكل قارئ اقتداء به (ابن قانع) في معجمه (عن أبي ليلى) بإسناد حسن ﷺ (كان إذا مر بالمقابر) أي بمقابر المؤمنين (قال السلام عليكم أهل الديار) بحذف حرف النداء سمي محل القبور ديارا تشبيها بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها (من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات) العطف لمزيد التعميم منه (والصالحين والصالحات وإنا إن شاء الله بكم لاحقون) أي لاحقون بكم في الموافاة على الإيمان وقيل الاستثناء للتبرك والتفويض (ابن السني عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﷺ (كان إذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه) أي مع نفخ قليل بلا ريق (بالمعوذات) بكسر الواو وخصهن لأنهن جامعات للاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا (م عن عائشة) ﷺ كان إذا مشى لم يلتفت) لأنه كان يواصل السير ويترك التواني

بحيث لا يتبعه من أخذ وقتة أو التفاتة لا يشتغل قلبه بمن خلفه (ك عن جابر) وقال صحيح وشنع في
الرد عليه ● (كان اذا مشى مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة) لان الملائكة
يحرسونه من أعدائه (ه ك عن جابر) بن عبد الله ● (كان اذا مشى أسرع) أراد السرعة
المرتفعة عن دبيب المتماوت (حتى يهرول الرجل) أي يسرع في مشيه (وراءه فلا يدركه) ومع
ذلك كان على غاية من الهون والتأني (ابن سعد عن يزيد بن مرثد مرسلا ● كان اذا مشى
أقلع) أي مشى بقوة كأنه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا لا كمن يمشي اختيالا على زي النساء
(طب عن ابي عتبة) بكسر فتح ● (كان اذا مشى كأنه يتوكأ) اي لا يتكلم كأنما أوكأ فاه فلم ينطق
أو المراد يمشي مشيا شديدا (د ك عن انس) باسناد صحيح ● (كان اذا نام نفخ) من النفخ وهو
ارسال الهواء من منفذه بقوة (حم ق عن ابن عباس) وفيه قصة ● (كان اذا نام من الليل)
عن تهجده (أو مرض) فمنعه المرض منه (صلى) بدل ما فاته منه (من النهار) أي فيه (ثنتي عشرة
ركعة) أي واذا شفي يصلي بدل تهجده كل ليلة ثنتي عشرة ركعة (م د عن عائشة) ● كان اذا
نام) أي أراد النوم أو المراد اضطجع لينام (وضع يده اليمنى تحت خده) زاد في رواية الايمن
(وقال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك) زاد في رواية يقول ذلك ثلاثا والظاهر انه كان يقرأ
بعد قل يا ايها الكافرون ويجعلها خاتمة كلامه (حم ت ن عن البراء) بن عازب (حم ت عن حذيفة) بن
اليمان (حم عن ابن مسعود) قال ت حسن صحيح ● (كان اذا نزل منزلا) في سفر لنحو استراحة
أو قيلولة أو تعريس (لم يرتحل) منه (حتى يصلي) فيه (الظهر) أي ان أراد الرحيل في وقته فان
كان في وقت غيرها فالظاهر انه كذلك فالظهر مثال (حم د ن عن أنس) بن مالك باسناد صحيح
● (كان اذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين) فيسن ذلك اقتداء به
(طب عن فضالة بن عبيد) واسناده واه ● (كان اذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه
عرقا) بالتحريك ونصبه على التمييز (كأنه جمان) بضم الجيم مخففا أي لؤلؤ لثقل الوحي عليه (وان
كان في البرد) لضعف القوة البشرية عن تحمل مثل ذلك الوارد العظيم (طب عن زيد بن ثابت)
باسناد صحيح ● (كان اذا نزل عليه الوحي صدع) أي أخذه الصداع (فيغلف رأسه بالحناء)
لتخفف حرارته فان نور اليقين اذا هاج اشتعل في القلب وورود الوحي تلتقي حرارته منه (ابن
السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة) وقد احتج به على الاخوص ● (كان اذا نزل به هم
أو غم قال يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) أي أستعين وأستنصر (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح
ورد ● (كان اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين) أي غير الفرض (هق عن أنس) صحيح
الاسناد معلول المتن ● (كان اذا نظر وجهه) أي صورة وجهه (في المرآة) المعروفة (قال
الحمد لله الذي سوى خلقي) فتح فسكون (فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين)
لتقوم بواجب شكر ربه تقدس (ابن السني عن أنس) باسناد ضعيف ● (كان اذا نظر في
المرآة قال الحمد لله الذي حسن) بالتشديد (خلقي) بسكون اللام (وخلقي) بضمها (وزان مني ما شان
من غيري) أي يقول الاول تارة وهذا أخرى وهو بمعنى قوله بعثت لأتمم مكارم الاخلاق بحمل
النقصان شينا (واذا اكتحل جعل في عينيه ثنتين) أي في كل واحدة ثنتين (وواحدة
بينهما) أي في هذه أو هذه ليحصل الايتار المطلوب (وكان اذا لبس نعليه بدأ باليمنى) أي بادخال

الرجل اليمنى (وإذا خلع خلع اليسرى) أي بدأ بخلعها (وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله
اليمنى وكان يحب التيمن في كل شيء أخذا وعطاء) والحديث من كل ما هو من باب التكريم كما مر
بيانه (ع طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﷺ (كان إذا نظر إلى البيت) أي الكعبة (قال
اللهم زد بيتك هذا) أضافه إليه لمزيد التشريف وأتى باسم الإشارة تعظيما (تشريفا وتعظيما
وتكريما وبرا ومهابة) إجلالا وعظمة (طب عن حذيفة بن أسيد) بإسناد ضعيف ﷺ (كان إذا
نظر) إلى (الهلال قال اللهم اجعله هلال يمن ورشد آمنت بالذي خلقك فعدلك تبارك الله
أحسن الخالقين ابن السني عن أنس) بن مالك ﷺ (كان إذا عصفت الريح استقبلها بوجهه وجثا
على ركبتيه) أي قعد عليهما وعطف ساقيه إلى تحته وهو قعود الخاضع المحتاج إلى النهوض سريعا
وقعود الصغير بين يدي الكبير (ومد يديه) للدعاء (وقال اللهم إني أسألك خير هذه الريح وخير
ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) لأن الريح إذا كانت واحدة جاءت من جهة واحدة فصدمت
جسم الحيوان والنبات من جانب واحد فتؤثر فيه أكثر من حاجته فتضر ويتضرر الجانب المقابل
لعكس مهبها وإن أتت من كل جانب من جوانب الجسم فأخذ كل جانب حظه فحدث
الاعتدال (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف وقيل حسن ﷺ (كان إذا واقع بعض أهله)
أي جامع بعض زوجاته (فكسل أن يقوم) ليغتسل أو يتوضأ (ضرب يده على الحائط فتيمم) فيه
أنه يندب للجنب إذا لم يرد الوضوء التيمم ولم أر من قال به إذا كان الماء موجودا (طس عن
عائشة) وفيه بقية ﷺ (كان إذا وجد الرجل راقدا على وجهه) أي منبطحا عليه (ليس
على عجزه شيء) يستره من ثوب (ركضه برجله) أي ضربه بها ليقوم (وقال هي أبغض الرقدة
إلى الله) فهي نوم أهل النار أو نوم الشيطان (حم عن الشريد بن سويد) ورجاله رجال الصحيح
ﷺ (كان إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها) أي يتركها (حتى يكون الرجل هو الذي يدع
يده) باختياره (ويقول) مودعا له (أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) أي أكل كل
ذلك منك إلى الله والمرء من حفظه ومن توكل على الله كفاه قال جدي الشرف المناوي
والأمانة هنا ما يخلفه الإنسان في البلد التي سافر منها (حم ت ه ك عن ابن عمر) قال ك على
شرطهما وأقره الذهبي ﷺ (كان إذا وضع الميت في لحده قال بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى
ملة رسول الله) فيستحب لمن يدخل الميت القبر أن يقول ذلك (د ت حب ك عن ابن عمر) بإسناد حسن
ﷺ (كان أرحم الناس بالصبيان والعيال) قال النووي هذا المشهور وروي بالعباد وكل منهما صحيح
(ابن عساكر عن أنس) ﷺ (كان أكثر أيمانه) بفتح الهمزة جمع يمين (لا ومصرف القلوب) أي لا أفعل
أو لا أقول وحق مقلب القلوب ومصرف القلوب بقسم وفيه جواز الحلف بغير تحليف (ه عن
ابن عمر) بإسناد حسن ﷺ (كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) إشارة إلى
شمول ذلك العباد حتى الأنبياء ودفع توهم أنهم يستثنون من ذلك (فقيل له في ذلك) يعني قالت له
أم سلمة لما رأته يكثر ذلك إن القلوب لتتقلب (قال إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع
الله) يقلبه كيف شاء (فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ) [illegible] فنسأل الله أن لا يزيغ قلوبنا
بعد إذ هدانا ونسأل الله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب (ت عن أم سلمة) بإسناد حسن

﴿ (كان أكثر دعائه يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على
كل شيء قدير) خص الخير بالذكر في مقام النسبة اليه تعالى مع كونه لا يوجد الشر إلا هو لأنه ليس
شرا بالنسبة اليه (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسناد رجاله ثقات ﴿ (كان أكثر
ما يصوم الاثنين والخميس فقيل له) لم تخصهما باكثار الصوم (فقال الأعمال تعرض) على الله
تعالى (كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم الا المتهاجرين) اى المسلمين المتقاطعين (فيقول) الله
للملائكة (أخروهما) حتى يصطلحا (حم عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (كان أكثر صومه
من الشهر (السبت) سمى به لانقطاع خلق العالم فيه والسبت القطع (والأحد) سمى به لأنه أول
أيام الأسبوع عند جمع ابتدئ فيه خلق العالم (ويقول هما يوما عيد المشركين فأحب أن
أخالفهم) سمى اليهود والنصارى مشركين لأن النصارى تقول المسيح ابن الله واليهود عزير ابن
الله (حم طب ك هق عن أم سلمة) قال الذهبي منكر ورواته ثقات ﴿ (كان أكثر دعوة
يدعو بها ربنا) باحسانك (آتنا في الدنيا) خصلة (حسنة) لنتوصل بها الى الآخرة على ما يرضيك
وهي الكفاف (وفي الآخرة حسنة) أي من رحمتك التي تدخلنا بها جنتك (وقنا عذاب النار)
بعفوك وغفرانك (حم ق د عن أنس) ﴿ كان بابه يقرع بالأظافير) أي يطرق بأطراف
أظافير الأصابع طرقا خفيفا تأدبا معه وهيبة له (الحاكم في) كتاب (الكنى) والألقاب (عن
أنس) واسناده ضعيف ﴿ (كان تنام عيناه ولا ينام قلبه) ليعي الوحي الذي يأتيه في نومه
ورؤيا الأنبياء وحي ولا يشكل بقصة النوم في الوادي لأن القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة به
لا ما يتعلق بالعين (ك عن أنس) وقال صحيح ورد ﴿ (كان خاتمه) بفتح التاء وتكسر
(من ورق) بكسر الراء فضة (وكان فصه حبشيا) أي من جزع أو عقيق لأن معدنهما الحبشة
(م عن أنس) بن مالك ﴿ (كان خاتمه فضة فصه منه) أي فصه من بعضه لا أنه منفصل عنه
مجاور له عن [illegible] (خ عن أنس) بن مالك ﴿ (كان خلقه) بالضم (القرآن)
أي ما دل عليه القرآن من أوامره ونواهيه وغير ذلك (حم م د عن عائشة) ﴿ كان رحيما
بالعيال) أي رقيق القلب رفيقا بهم وبالغير (الطيالسي) أبو داود (عن أنس) باسناد صحيح
﴿ (كان رايته) تسمى العقاب وكانت (سوداء) أي غالب لونها أسود بحيث ترى من بعيد سوداء
لا أن لونها أسود خالص (ولواؤه أبيض) قال ابن القيم وربما جعل فيه السواد والراية العلم
الكبير واللواء العلم الصغير (ه ك عن ابن عباس) ولم يصححه الحاكم وهو ضعيف ﴿ (كان ربما
اغتسل يوم الجمعة) فعلها (وربما تركها أحيانا) في قوله أحيانا ايذان بأن الغالب كان الفعل فهو
سنة لا واجب (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ (كان ربما أخذته الشقيقة) بشين معجمة
وقافين كعظيمة وجع أحد شقي الرأس (فيمكث) أي يلبث (اليوم واليومين لا يخرج) من بيته
للصلاة ولا غيرها لشدة ما يجد من الوجع (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن بريدة) بن الحصيب
﴿ (كان ربما يضع يده على لحيته في الصلاة من غير عبث) فلا بأس بذلك اذا خلا عن المحذور وهو
العبث ولا يلحق بتغطية الفم في الصلاة فيكره (عد هق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده
ضعيف ﴿ (كان رحيما) حتى بأعدائه ومن ثم أوتي الأمة الرفق والرحمة وكان بالمؤمنين رحيما وما
أظهر في وقت غلظة على أحد الا من أمر الحق (وكان لا يأتيه أحد الا وعده وأنجز له ان كان

منه) والأمر بالاستنثار تعليما وبعث (عد عن أنس) باسناد حسن ● (كان شديد البطش)
فقد أعطي قوة أربعين في البطش والجماع كما في خبر الطبراني (ابن سعد عن محمد بن علي مرسلا)
● (كان طويل الصمت قليل الضحك) لان كثرة السكوت من أقوى أسباب التوقير وهو من
الحكمة (حم عن جابر بن سمرة) واسناده صحيح ● (كان فراشه نحوا) خبر كان أي مثل
شيء (مما يوضع للانسان) الميت (في قبره) وقد وضع في قبره قطيفة حمراء أي كان فراشه
للنوم نحو ذلك (وكان المسجد عند رأسه) أي كان اذا نام يكون رأسه الى جانب المسجد (د عن
بعض آل أم سلمة) واسناده حسن ● (كان فراشه مسحا) بكسر فسكون أي بلاسا من شعر
أو ثوب خشن معد للفراش من صوف يلبسه المساكين أو ثياب سود يلبسها الزهاد والرهبان
والحديث تتمته (ت في) كتاب (الشمائل عن حفصة) أم المؤمنين ورمز المؤلف لحسنه مع ان فيه
انقطاعا ● (كان فرسه يقال له المرتجز) وكان أشهب (وناقته القصوى) بضم القاف وقيل
بفتحها وهي التي تسمى العضباء وقيل غيرها (وبغلته الدلدل) بضم فسكون ثم مثله سميت به لانها
تضطرب في مشيها من شدة الجري (وحماره عفير) وشاته بركة فيه مشروعية تسمية الدواب
(ودرعه) بكسر الدال المهملة زرديته (ذات الفضول وسيفه ذو الفقار) بفتح الفاء والقاف
(ك هق عن علي ● كان فيه دعابة) بضم الدال المهملة (قليلة) أي مزاح يسير فكان يمزح
قليلا لكن لا يقول الا حقا (خط وابن عساكر عن ابن عباس ● كانت قراءته المد) وفي رواية
المد أي كانت ذات مد أي يمد ما كان من حروف المد واللين (ليس فيها ترجيع) بنقص
زيادة أو نقصا كهمز غير المهموز ومد غير الممدود وجعل الحرف حرفين فأو هو حرام (طب عن أبي
بكرة) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ● (كان قميصه فوق الكعبين) أي
الى أنصاف ساقيه كما في رواية (وكان كمه مع الاصابع) أي مساويا لها لا يزيد ولا ينقص عنها
وأما ما عداه الاكمام التي كالاخراج فلم يلبسها هو ولا أصحابه (ك عن ابن عباس ● كان كم قميصه
الى الرسغ) بضم فسكون المفصل ما بين الكف والساعد ويجمع بينه وبين ما قبله بأن ذا كان يلبسه
في الحضر وذاك في السفر (د ت عن أسماء بنت يزيد) قال ت حسن غريب ● (كان كثيرا ما يقبل
عرف ابنته (فاطمة) الزهراء وكان كثيرا ما يقبلها في فمها أيضا والعرف بالضم أعلى الرأس (ابن
عساكر عن عائشة ● كان له برد) بضم فسكون نوع من الثياب معروف أخضر (يلبسه في العيدين والجمعة)
وكان يتجمل به للوفود أيضا وفيه أنه يسن للامام أي يزيد يوم الجمعة والعيدين في حسن الهيئة
واللباس ويرتدي (هق عن جابر) بن عبد الله ● (كان له جفنة) بضم الجيم وفتحها (لها أربع
حلق) يحملها أربعة رجال معدة للاضياف (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون
المهملة ● (كان له عنزة) بفتح فتحات رمح قصير يشبه العكاز (يمشي بها بين يديه) على
الاعناق (فاذا صلى ركزها بين يديه) فيتخذها سترة يصلي اليها وكان يمشي بها أي يتوكأ عليها
أحيانا (طب عن عصمة بن مالك) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ● (كان له
حمار اسمه عفير) بضم العين المهملة وفتح الفاء المخففة تصغير عفر وزعم انه بعين معجمة وهم قال ابن حجر
وهو غير يعفور على الاصح سمي به لعفرة لونه والعفرة بياض غير ناصع (حم عن علي طب عن ابن
مسعود) واسناده حسن ● (كان له خرقة يتنشف بها بعد الوضوء) فيه انه لا يكره التنشف بعد

وك صحيح تمسك بالخبر ان ميمونة أتته بمنديل فرده وجمع عياض بأن الخرقة كانت لضرورة
التنشيف بها لضرورة شدة برد ورد المنديل لمعنى رآه فيه أو تواضعا (ت ك عن عائشة) واسناده ضعيف
ﷺ (كان له سكة) بضم المهملة وشدة الكاف طيب يتخذ من الرامك وقيل وعاء يجعل فيه الطيب
(يتطيب منها) واحتمال انها قطعة من المسك وهو طيب يجتمع من اخلاط بعيد (د عن أنس)
واسناده حسن ﷺ (كان له سيف محلى) بفضة لكن لم تكن الحلية عامة بل قبيعته كما يجيء وله
(قائمته من فضة ونعله من فضة) هي الحديدة التي في أسفل قرابه (وفيه حلق من فضة وكان يسمى
ذا الفقار) سمي به لانه كان فيه حفر متساوية وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد وكان لا يفارقه
(وكان له قوس تسمى) بمثناة فوقية وسكون السين بخط المؤلف وكذا ما يأتي (ذا السداد) قال
ابن القيم وكان له ست قسي هذا أحدها (وكانت له كنانة تسمى ذا الجمع) بضم الجيم بضبطه (وكان
له درع) بكسر الدال وسكون الراء المهملتين (موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول) وهي التي
رهنها عند أبي الشحم اليهودي (وكانت له حربة تسمى النبعاء) بنون مفتوحة فموحدة ساكنة فعين
مهملة وقيل بياء موحدة ثم نون ما كسنبر شجر تتخذ منه القسي (وكان له مجن) بكسر الميم وفتح
الجيم ترس سمي به لان صاحبه يستتر به (يسمى الذقن وكان له فرس أشقر) أي أحمر في حمرته صفاء
(يسمى المرتجز) لحسن صهيله (وكان له فرس أدهم) أي أسود (يسمى السكب) بفتح فسكون
سمي به لكثرة جريه (وكان له سرج يسمى الداج وكانت له بغلة شهباء) أي يغلب بياضها سوادها
(تسمى الدلدل) بضم الدالين اهداها له يوحنا ملك ايلة (وكانت له ناقة تسمى القصوى) قيل وهي
التي هاجر عليها (وكان له حمار يسمى يعفور) ولم يبين في هذا الحديث الحمار والناقة وبينه فيما
قبلهما الصفة لكون لونهما اذ استقصاء حال الحديث بهذا المبحث (وكان له بساط) كذا
بخط المؤلف فما في نسخ انه فسطاط تحريف (يسمى الكز) بزاي معجمة بضبطه (وكانت له عنزة)
بالعين والزاي محركة (تسمى النمر وكانت له ركوة تسمى الصادر) سميت به لانه يصدر عنها بالري (وكانت
له مرآة تسمى المدلة) بدال مهملة (وكان له مقراض) بكسر الميم وضاد معجمة وهو المسمى بالمقص
(يسمى الجامع وكان له قضيب) فعيل بمعنى مفعول أي غصن مقطوع من شجرة (شوحط
يسمى الممشوق) قيل وهو الذي كان الخلفاء يتداولونه (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل
قيل موضوع ﷺ (كان له فرس يقال له اللحيف) بحاء مهملة كرغيف وقيل بالتصغير سمي به
لطول ذنبه وقيل هو بخاء معجمة (خ عن سهل بن سعد) الساعدي ﷺ (كان له فرس يقال له
الظرب) بفتح المعجمة وكسر الراء (وآخر يقال له اللزاز) بكسر اللام وبزايين لتلززه واجتماع
خلقه وجملة افراسه سبعة وقيل خمسة عشر (هق عنه) باسناد صحيح ﷺ (كان له قدح) بالتحريك
(قوارير) أي زجاج (يشرب فيه) أهداه له النجاشي وكان له قدح آخر يسمى الريان وآخر مضبب
بسلسلة من فضة (هـ عن ابن عباس) ﷺ كان له قدح من عيدان) بفتح المهملة وسكون
التحتية ودال مهملة جمع عيدانة وهي النخلة السحوق المتجردة والمراد هنا نوع من الخشب
وكان يجعل (تحت سريره) قال ابن القيم وكان يسمى الصادر (يبول فيه بالليل) فطلبه فلم
يجده فسأل فقالوا شربته بركة أم أيمن فقال لقد احتظرت من النار بحظار وهذا لا يعارضه
خبر كان لا ينقع بول في طست في البيت لان المراد بنقعه طول مكثه وما في الاناء لا يراق عن قرب

(وذلك عن أمية بنت رقيقة) بضم ففتح فيهما مصغر ورقيقة بقافين بنت خويلد أخت خديجة أم المؤمنين واسناده حسن لا صحيح ولا ضعيف خلافا للقوم ﴿ (كان له قصعة) بفتح القاف ضبط المؤلف (يقال لها الغراء) تأنيث الاغر من الغرة وهي بياض الوجه أو من الغرة التي النفيس (يحملها اربعة رجال) بحلق أربعة لثقلها (د عن عبد الله بن بسر) واسناده حسن ﴿ (كان له مكحلة) بضم الميم وعاء الكحل (يكتحل منها) بالاثمد عند النوم (كل ليلة ثلاثا في هذه) العين (وثلاثا في هذه) العين قال البيهقي هذا أصح ما في الاكتحال (ت ه عن ابن عباس) قال ت سألت عنه البخاري فقال غير محفوظ ﴿ (كان له ملحفة) بكسر الميم الملاءة التي يلتحف بها (مصبوغة بالورس) بفتح فسكون نبت أصفر يصبغ به (والزعفران يدور بها على نسائه) بالنوبة (فاذا كانت ليلة هذه رششتها بالماء واذا كانت ليلة هذه رششتها بالماء) أي عاء مزوج بطيب ويحتمل انه انما هو لتبريدها لكون قطرا لحجاز حارا (خط عن أنس) واسناده ضعيف ﴿ (كان له مؤذنان) يؤذنان في وقت واحد (بلال) مولى أبي بكر (وابن أم مكتوم الاعمى) عمرو بن قيس واسم أم مكتوم عاتكة ولا يعارضه خبر كان له ثلاثة مؤذنين والثالث أبو محذورة لان ذينك كانا يؤذنان بالمدينة وأبو محذورة بمكة (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (كان له قعلبه قلالان) بكسر القاف مخففا أي سيران يجعلان بين أصابع رجليه يدخل الابهام والتي تليها في قبال والاصابع الاخرى في قبال (ت عن أنس) ورواه البخاري ﴿ (كان من أضحك الناس) لا ينافيه أنه كان لا يضحك الا تبسما لان التبسم كان أغلب أحواله أو كل راو روى بحسب ما شاهده أو كان أولا يضحك ثم صار آخرا لا يضحك الا تبسما (وأطيبهم نفسا) ومع ذلك لا يركن الى الدنيا ولا يشغله شاغل عن ربه (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﴿ (كان من أفكه الناس) أي من أمزحهم اذا خلا بنحو أهله (ابن عساكر عن أنس) وفيه ابن لهيعة ﴿ (كان مما يقول) أي كان كثيرا ما يقول (للخادم ألك حاجة) أي كان كثيرا ما يقول ذلك لخادمه ويقضيه له (حم عن رجل) صحابي ورجاله رجال الصحيح ﴿ (كانت ناقته تسمى) بضم فسكون (العضباء) بفتح فسكون والمد علم لها ولم يكن بها عضب ولا جدع وقيل كان بأذنها وهل هما واحدة أو اثنان خلاف (وبغلته) تسمى (الشهباء) وحماره يسمى (يعفور) بمثناة تحتية وعين مهملة ساكنة وفاء (وجاريته) تسمى (خضرة) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين (هق عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا ﴿ كان لا يأخذ بالقرف) بفتح القاف وسكون الراء وفاء أي بالتهمة (ولا يقبل قول أحد على أحد) وهو قاعدة العدل (حل عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (كان لا يؤذن له في العيدين) ولا يقام بل ينادى الصلاة جامعة (م د ت عن جابر بن سمرة ﴿ كان وسادته) بكسر الواو مخدته (التي ينام عليها بالليل من أدم) بفتحتين جمع أديمة أو أديم الجلد المدبوغ (حشوها ليف) ورق النخل وفيه ابدان بكمال زهده (حم د ت عن عائشة) واسناده حسن ﴿ (كان لا يأكل الثوم) بضم المثلثة أي النيء (ولا الكراث) بضم الكاف (ولا البصل) كذلك (من أجل أن الملائكة تأتيه وانه يكلم جبريل) فكان يكره ذلك لئلا تتأذى الملائكة (حل خط عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿ (كان لا يأكل الجراد ولا الكلوتين) لمكانهما من البول (ولا الضب) لا لتحريمها (من غير أن يحرمها) أي المذكورات بل أكل الضب على مائدته وهو ينظر (ابن صصرى في أماليه) المشيخة (عن ابن عباس ﴿ كان لا يأكل متكئا) أي مائلا على أحد شقيه

قوله وإذا الخ في نسخ الشرح التي بأيدينا ارجاء الا ثلاث الاشمونى اه

متكئا عليه (وخصلا ان المراد الاتكاء على وطاء تحته مع الاستواء كما وهم) (ولا يطأ عقبه) اى لا يمشي خلفه (رجلان) ولا اكثر كما يفعل الملوك يتبعهم الناس كالخدم (حم عن ابن عمرو) ابن العاص باسناد حسن ● (كان لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها ان يأكل منها للشاة) اى لاجل قصة الشاة (التي أهديت له) وسم فيها وهو بخيبر فأكل منها فقال بعض صحبه وصار المصطفى يعاوده الاذى حتى توفى (طب) والبزار (عن عمار بن ياسر) واسناده صحيح

● كان لا يتطير) اى لا يسيء الظن بالله ولا يفر من قضاء الله ولا يرى الاسباب مؤثرة في حصول المكروه (ولكن) كان (يتفاءل) اى اذا سمع كلاما حسنا تيمن به حسنا للظن بربه (الحكيم) في نوادره (والبغوي) في معجمه (عن بريدة) بن الحصيب باسناد حسن ● (كان لا يتجاوز من الليل الا أجوز السواك على فيه) اى يتسوك به وان تعدد تنبهه ليلا (ابن نصر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول ● (كان لا يتوضأ بعد الغسل) اى كان اذا توضأ قبله لا يأتي به بعده (حم ت حب ك عن عائشة ● كان لا يتوضأ من موطئ) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الطاء مهموز ما يطأ من الاذى في الطريق اى لا يعيد الوضوء لما اصاب رجله منه والمراد الوضوء الشرعي وقيل اللغوي ومعناه لا يغسل رجله من طين الشارع (طب عن ابي امامة) باسناد ضعيف ● (كان لا يجد من الدقل) بفتح الدال والقاف رديء التمر ويابسه (ما يملأ بطنه) هذا مسوق لما كان عليه من الاعراض عن الدنيا وعدم الاهتمام بلاذها وطيبها (طب عن النعمان بن بشير) ورواه عنه الحاكم وقال صحيح ● (كان لا يجيز على شهادة الافطار) من رمضان (الا رجلين) ولا يكتفي بواحد كما اكتفى به في صومه (هق عن ابن عباس وابن عمر) باسناد حسن ● (كان لا يضحك الا تبسما) اى ضحكا قليلا بلا صوت وجعل من الضحك مجازا نحو وسعته (حم عن ابي الدرداء) وفيه مجهول ● (كان لا يخرج من بيته يوم الفطر) اى يوم عيده الى المصلى (حتى يطعم) بفتح المثناة اوله وعين مهملة (ولا يطعم يوم النحر حتى يرجع) الا اضحيته فيأكل منها (حم ت ك عن بريدة) قال ت غريب و ك صحيح ● (كان لا يدخر شيأ) لنفسه ومزيد ثقته بربه (لغد) اى تملكا فلا ينافي انه ادخر قوت سنة لعياله مع انه كان خازنا فانما هو المال بيده قسم لهم كما قسم لغيرهم فان لهم حقا في ... وقال بعض الصوفية ولا ملام بادخار القوت لامثالنا لان النفس اذا احرزت قوتها اطمأنت وحقق بعضهم فقال من كانت نفسه مطمئنة بالاحوال العادية فاته ومن كانت نفسه مطمئنة بربها كانت ... وسكونه الى ربه فلا يلتفت لغيره (ت عن انس) باسناد جيد ● (كان لا يدع أربعا) من الركعات اى صلاتهن (قبل الظهر) اى صلاته يعني غالبا فلا ينافيه قوله في رواية ركعتين (وركعتين قبل الغداة) اى الصبح وكان يقول انهما خير من الدنيا وما فيها (حم خ ن عن عائشة ● كان لا يدع قيام الليل) اى التهجد (وكان اذا مرض أو كسل صلى قاعدا) ومع ذلك فصلاته قاعدا كصلاته قائما في الاجر لانه معصوم (د ك عن عائشة ● كان لا يدع ركعتي الفجر) اى صلاة سنة الصبح (في السفر) اى كان يلازم صلاتهما فيه (ولا في الحضر) (ولا في الصحة ولا في السقم) حتى في المرض الطويل وفيه اشعار بأنهما افضل الرواتب (خط عن عائشة) باسناد فيه مقال ● (كان لا يدع صوم أيام البيض) اى ايام الليالي البيض الثالث

عشر تاليه (في سفر ولا حضر) أي كان يلازم صومها فيهما (طب عن ابن عباس) واسناده
حسن ● (كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه) بل يدعهم ويضرب المضروب وذلك لعظيم
تواضعه وبراءته من الكبر الذي هو شأن الملوك واتباعهم (طب عن ابن عباس) باسناد
حسن ● (كان لا يراجع بعد ثلاث) أي غالبا أو من أكابر صحبه وخاصته والا فقد ورد
انه جاءه من المؤلفة أكثروا سؤاله حتى غضب (ابن قانع) في المعجم (عن زياد بن
سعد) السلمي قال حضرت مع المصطفى في بعض اسفاره وكان لا يراجع واسناده حسن
● (كان لا يرد الطيب) اذا أهدى اليه لانه كان خفيف المحمل طيب الريح (حم خ ت ن
عن أنس ● كان لا يرقد) أي ينام (من ليل ولا نهار) من لابتداء الغاية أو زائدة أو ظرفية وهو
الاقرب (فيستيقظ الا تسوك) وتمامه بعد قوله قبل أن يتوضأ أي بزمن قليل بحيث ينسب
اليه عرفا (د عن عائشة) قال النووي واسناده ضعيف ● (كان لا يركع بعد الفرض) أي
لا يصلي نفلا بعده فاطلاق الركوع على الصلاة من قبيل اطلاق البعض وارادة الكل (في
موضع يصلي فيه الفرض) بل ينتقل الى موضع آخر أو يتحول من المسجد الى بيته (قط في الافراد
عن ابن عمر) بن الخطاب ● (كان لا يسئل) بالبناء للمفعول (شيأ الا أعطاه) السائل ان كان
عنده (أو سكت) ان لم يكن عنده كما بينه هكذا في رواية (ك عن أنس) وفي الصحيحين نحوه
● (كان لا يستلم) من البيت (الا الحجر) الاسود (والركن اليماني) فلا يسن استلام غيرهما
(ن عن ابن عمر) باسناد صحيح ● (كان لا يصافح النساء) الاجانب (في البيعة) أي لا يضع
كفه في كف احداهن بل يبايعها بالكلام فقط وزعم انه كان يصافحهن بحائل لم يصح (حم عن ابن
عمرو) بن العاص واسناده حسن ● (كان لا يصلي المغرب) اذا كان صائما (حتى يفطر) على
شئ حلو (ولو على شربة ماء) بالاضافة لكن ان وجد الرطب قدمه والا فالتمر (ك هب عن أنس)
قال ك صحيح وأقروه ● (كان لا يصلي قبل العيد) أي قبل صلاته (شيأ) من النفل في المسجد
(فاذا) صلى العيد و(رجع الى منزله صلى ركعتين) أخذ بها الحنفية فقالوا لا يتنفل في المصلى
خاصة قبل صلاة العيد فيكره (ه عن أبي سعيد) واسناده حسن ● (كان لا يصلي الركعتين)
اللتين (بعد الجمعة ولا الركعتين) اللتين (بعد المغرب الا في أهله) أي في بيته (الطيالسي عن ابن
عمر) باسناد حسن ● (كان لا يصيبه قرحة ولا شوكة الا وضع عليها الحناء) لانها قابضة
باردة يابسة فهي مناسبة للقروح (ه عن سلمى) وهذا الامر في الطب كثير وكان الاليق تغييره
● (كان لا يضحك الا تبسما) من قبيل اطلاق اسم الشئ على ابتدائه والاخذ فيه (حم ت ك
عن جابر بن سمرة) قال ك صحيح ورد ● (كان لا يطرق أهله ليلا) أي لا يقدم عليهم من سفر ولا غيره
في الليل على غفلة فيكره ذلك لان القادم اما أن يجد أهله على غير أهبة أو يجدها على غير
مرضية (حم ق عن أنس) ● كان لا يطيل الموعظة) في الخطبة (يوم الجمعة) لئلا يمل السامعون
تمامه انما هن كلمات يسيرات (د ك عن جابر بن سمرة) بن جندب قال ك صحيح ● (كان لا يعرف
فصل السورة) أي انقضاءها (حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم) زاد ابن حبان فاذا نزلت
علم أن السورة قد انقضت ونزلت أخرى وبه حجة لمن ذهب الى أنها آية من كل سورة (د عن ابن
عباس) واسناده صحيح ● (كان لا يعود مريضا الا بعد ثلاث) من الايام تمضي من ابتداء

منهيه (عن أنس) باسناد ضعيف بل منكر ﷺ (كان لا يغدو يوم) عيد (الفطر) أي لا يذهب الى صلاة العيد (حتى يأكل) في منزله (سبع تمرات) ليعلم نسخ تحريم الفطر قبل صلاته فانه كان محرما قبل الاسلام وخص التمر لانه يقوي البصر الذي أضعفه الصوم (طب عن جابر بن سمرة) باسناد حسن ﷺ (كان لا يفارقه في الحضر ولا في السفر خمس) من الآلات (المرآة) بكسر الميم والمد (والمكحلة) بضم الميم وعاء الكحل (والمشط) الذي يمتشط أي يسرح به وهو بضم الميم عند الاكثر (والسواك والمدرى) شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول يسرح به الشعر الملبد (عق عن عائشة) باسناد فيه كذاب ﷺ (كان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث) أي لا يقرؤه كاملا في أقل من ثلاثة ايام لانها أقل مدة يتمكن فيها تدبره (ابن سعد عن عائشة) باسناد حسن ﷺ (كان لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج) لكنه يطفئه عند النوم (ابن سعد عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (كان لا يقوم من مجلس الا قال سبحانك اللهم ربي) وفي رواية ربنا (وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك وقال لا يقولهن أحد حيث يقوم من مجلسه الا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس) وكان يكثر أن يقول ذلك بعد نزول سورة النصر كما مر (ك عن عائشة) ﷺ كان لا يكاد يدع أحدا من أهله) أي عياله وحشمه وخدمه (في يوم عيد) أصغر أو أكبر (الا أخرجه) معه الى الصحراء ليشهد صلاة العيد وهذا في النساء في زمننا لا يستحب لغلبة الفساد (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله ﷺ (كان لا يكاد يسئل شيأ) من متاع الدنيا (الا فعله) أي أجابه على طلبه فان لم يكن عنده شئ وعد أو سكت (طب عن طلحة) بن عبيد الله ﷺ (كان لا يكاد يقول لشئ لا) أي لا أعطيه أو لا أفعل (فاذا هو سئل فأراد أن يفعل قال نعم واذا لم يرد أن يفعل سكت) ولا يصرح بالرد (ابن سعد عن محمد بن الحنفية مرسلا ﷺ كان لا يكل طهوره) بفتح الطاء (الى أحد) من خدمه بل يتولاه بنفسه لان غيره قد يتساهل في ماء الطهر أو أراد الاستعانة في غسل الاعضاء فانها مكروهة (ولا يكل (صدقته التي يتصدق بها) الى أحد بل (يكون هو الذي يتولاها بنفسه) لان غيره قد يعطل الصدقة أو يضعها في غير موضعها (هـ عن ابن عباس) ضعيف لضعف مطهر بن الهيثم وغيره ﷺ (كان لا يكون في المصلين الا كان أكثرهم صلاة ولا يكون في الذاكرين) الله (الا كان أكثرهم ذكرا) لله كيف وهو أعلم الناس بالله وأعرفهم بالمذكور ولهذا قام في الصلاة حتى تورمت قدماه (أبو نعيم في أماليه وابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده حسن ﷺ (كان لا يلتفت وراءه اذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة فلا يلتفت) لتخليصه بل كان كالخائف الوجل عنه لا يستطيع أن يتلفت عليه (حتى يرفعوه عليه) وذا الطرائى لانهم كانوا يمزحون ويضحكون وكانوا قد أمنوا التفاته (ابن سعد في طبقاته (والحكيم) في نوادره (وابن عساكر في تاريخه (عن جابر) واسناده حسن ﷺ (كان لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره) الظاهر ان هذا كان في غير الصوم اما فيه فقد مر أنه كان يقدم الافطار على صلاته (قط عن جابر) بن عبد الله واسناده حسن ﷺ (كان لا يمنع شيأ يسئله) وان كثر وكان عطاؤه عطاء من لا يخاف الفقر وكان فرحه بما يعطيه أعظم من فرح الآخذ بما أخذه (حم عن أبي أسيد الساعدي) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﷺ (كان لا ينام حتى يستن) من

الاستنان وهو تنظيف الاسنان بدلكها بالسواك (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه أبو نعيم بنحوه ۞ (كان لا ينام الا والسواك عند رأسه) لشدة حرصه عليه (فاذا استيقظ بدأ بالسواك) أي عقب انتباهه فيندب ذلك (حم ومحمد بن نصر عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كان لا ينام حتى يقرأ سورة بني اسرائيل وسورة الزمر) يعني لم يكن من عادته النوم قبل قراءتهما (حم ت ك عن عائشة) قال ت حسن غريب ۞ (كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك) على ما مر (حم ت ك عن جابر) قال ك صحيح وتعقب بأن فيه اضطرابا ۞ (كان لا يتكشف الضحك) أي لا يسترسل فيه بل ان وقع منه ضحك نادرا رجع الى الوقار فانه كان متواصل الاحزان (طب عن جابر بن سمرة) واسناده حسن ۞ (كان لا ينزل منزلا) من منازل السفر ونحوه (الا ودعه بركعتين) عند ارادة الرحيل منه فيندب للمسافر أن يودع كل منزل يريد أن يرحل عنه بركعتين (ك عن أنس) وقال صحيح وأقروه ۞ (كان لا ينفخ في طعام ولا شراب) فان كان النفخ لاجل حرارته صبر حتى يبرد أو لقذاة أبصرها أماطها بنحو أصبعه (و) كان (لا يتنفس في الاناء) أي في جوف الاناء لانه يقذر الماء اما التنفس ثلاثا خارجه فسنة (ه عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (كان لا يواجه أحدا في وجهه) يعني لا يشافهه (بشيء يكرهه) لئلا يشوش عليه فانه كان واسع الصدر كثير الحياء فكان يقول ما بال أقوام يفعلون كذا وهذا أبلغ وأعم نفعا لحصول الفائدة لكل سامع مع ما فيه من حسن المداراة والستر على الفاعل وتأليف القلوب (حم خد د عن أنس) باسناد حسن ۞ (كان لا يولي واليا حتى يعممه) أي يدير عمامته على رأسه بيده (ويرخي لها عذبة) من خلفه (من جانبه الايمن نحو الاذن) فيندب العذبة وكونها من الجهة اليمنى فهو رد على الصوفية في جعلها في الجهة اليسرى (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف ۞ (كان يأتي ضعفاء المسلمين) الى مواضعهم (ويزورهم) تطلعا الى أحوالهم (ويعود مرضاهم) فيدنو من المريض ويسأله كيف حاله (ويشهد جنائزهم) أي يحضرها للصلاة عليها (ع طب ك عن سهل بن حنيف) مصغرا ۞ (كان يؤتى بالتمر) ليأكله (وفيه دود فيفتشه يخرج السوس منه) أي ثم يأكله أكل التمر بعد تفتيشه من الدود عنه وجواز أكل نحو دود الفاكهة معها ان عسر تمييزه (د عن أنس) باسناد صالح ۞ (كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم) أي يدعو لهم بالبركة (ويحنكهم) بنحو تمر من المدينة المشهودة بالبركة (ويدعو لهم) بالاسعاد والهداية الى طرق الرشاد (ق د عن عائشة) ۞ (كان) اذا أكل رطبا وبطيخا (يأكل الرطب بيمينه) أي بيده اليمنى (والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ) فيكسر حر هذا ببرد هذا وعكسه (وكان) أي البطيخ (أحب الفاكهة اليه) فيه جواز الاكل باليدين معا وأما أكله البطيخ بالسكر فلا أصل له الا في خبر معضل مضعف (طس ك وأبو نعيم في الطب عن أنس) باسناد واه ۞ (كان يأخذ القرآن من جبريل خمسا خمسا) أي يتلقفه كذلك يحتمل أن المراد خمس آيات أو أحزاب أو سور (هب عن عمر) بن الخطاب ۞ (كان يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته) وليس ذلك من حب التزين للناس كما يظنه غيره بل لاجل الملائكة (ع عن سلمة بن الاكوع) باسناد حسن ۞ (كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها) أي بالسوية كما في

رواية ابن الجوزي وذلك لتقربه من التدوير من جميع الجوانب لأن الاعتدال محبوب والطول المفرط يشوه ويطلق ألسنة المغتابين (ت عن ابن عمرو) بن العاص وقال غريب وقال عقبه ضعيف ﴿ (كان يأكل البطيخ بالرطب) لما فيه من التعديل والاصلاح (ن عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن عائشة طب عن عبد الله بن جعفر) واسناده صحيح ﴿ (كان يأكل الرطب ويلقي النوى على الطبق) أي الطبق الموضوع تحت اناء الرطب لا الذي فيه الرطب فانه يعاف (الشيرازي عن أنس) باسناد صحيح ﴿ (كان يأكل العنب خرطا) أي يضعه في فيه فيأخذ حبه ويخرج عرجونه (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ﴿ (كان يأكل الخربز) بخاء معجمة مكسورة وراء ساكنة وزاي نوع من البطيخ الاصفر لا الاخضر كما قيل (بالرطب ويقول هما الاطيبان) أي هما أطيب أنواع الفاكهة (الطيالسي عن جابر) واسناده حسن ﴿ (كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة) لما في الهدية من الاكرام والصدقة من الذل والترحم ولهذا اختص بتحريم صدقة الفرض والنفل عليه (حم طب عن سلمان) الفارسي (ابن سعد) في الطبقات (عن عائشة وعن أبي هريرة) بل هو في الصحيحين ﴿ (كان يأكل القثاء) بكسر القاف وتضم (بالرطب) الباء للمصاحبة أو الملاصقة وذلك لان الرطب حار رطب والقثاء بارد رطب فكل منهما مصلح للآخر (حم ق ع عن عبد الله بن جعفر ﴿ كان يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده) يعني أصابعه ما أطلق عليها اليد تجوزا وقيل أراد باليد الكف كلها (قبل أن يمسحها) محافظة على بركة الطعام ويسن ذلك (حم م د عن كعب بن مالك ﴿ كان يأكل الطبيخ) بتقديم الطاء لغة في البطيخ وزنه (بالرطب) والمراد الاصفر بدليل ثبوت لفظ الخربز بدل البطيخ في رواية النسائي وكان يكثر وجوده بالحجاز (ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا) وذا من تدبير الغذاء الحافظ للصحة (د ت عن عائشة ﴿ كان يأكل بثلاث أصابع ويستعين بالرابعة) وربما أكل بكفه كلها بدليل أنه كان يتعرق العظم وينهش اللحم ولا يمكن عادة الا بكفه كلها (طب عن عامر بن ربيعة) باسناد فيه مقال ﴿ (كان يأكل مما مسته النار ثم يصلي ولا يتوضأ) فيه رد على من أوجبه مما مسته النار من شوي أو قلي (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ (كان يأمر بالباءة) يعني النكاح وهل المراد العقد أو الوطء احتمالان لكن العقد لا يراد الا للوطء (وينهى عن التبتل) أي عن انقطاع الرجال عن النساء وترك التلذذ بهن وعكسه فليس المراد مطلق التبتل الذي هو ترك الشهوات والانقطاع للعبادة (نهيا شديدا) فيقوله عند زجره ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة (حم عن أنس) واسناده صحيح ﴿ (كان يأمر نساءه اذا أرادت احداهن أن تنام أن تحمد الله) تعالى (ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتكبر ثلاثا وثلاثين) وهي الباقيات الصالحات في قول ابن عباس فيستحب ذلك عند ارادة النوم (ابن منده) في الصحابة (عن حابس ﴿ كان يأمر) أصحابه (بالهدية) أي بالتهادي بقرينة قوله (صلة بين الناس) لانها من أعظم أسباب التحاب بينهم (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه البيهقي واسناده حسن ﴿ (كان يأمر بالعتاقة) بالفتح مصدر (في صلاة الكسوف) واعمال البر كلها لانها [illegible] الا آيات لاجل العتق (د ك عن أسماء) بنت أبي بكر الصديق بل رواه البخاري ﴿ (كان يأمر أن يسترقى) بالبناء للمفعول (من العين) فانها حق كما

ويدق عنقاً جبار (م عن عائشة) ❁ (كان يأمر بإخراج الزكاة) زكاة الفطر بعد صلاة الصبح
و(قبل الغدو للصلاة) أي صلاة العيد (يوم الفطر) والأمر للندب فله تأخيرها إلى غروب العيد
والتعبير بالصلاة غالبي من فعلها أول النهار فإن أخرت سن الأداء أوله (ت عن ابن عمر) بإسناد
حسن ❁ (كان يأمر بناته ونساءه أن يخرجن في العيدين) إلى المصلى لتصلي من لا عذر لها
وتنال بركة الدعاء من لها عذر (حم عن ابن عباس) بإسناد حسن ❁ (كان يأمر بتغيير
الشعر) أي بتغيير لونه الأبيض بالخضاب بغير سواد (مخالفة للأعاجم) أي فإنهم لا يصبغون
شعورهم (طب عن عتبة) بمثناة فوقية (ابن عبد) بإسناد ضعيف وقيل حسن ❁ (كان يأمر
بدفن الشعر) المبان بنحو قص أو حلق أو نتف (والأظفار) كذلك لأن الآدمي محترم وبجزئه
حرمة كله فأمر بدفنه لئلا تتفرق أجزاؤه وتبتذل (طب عن وائل بن حجر) وإسناده ضعيف
❁ (كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان الشعر والظفر والدم والحيضة) بكسر الحاء خرقة
الحيض (والسن والعلقة والمشيمة) لأنها من أجزاء الآدمي محترم بحرمته (الحكيم) في نوادره
(عن عائشة) لكن بغير إسناد ❁ (كان يأمر من أسلم) من الرجال (أن يختتن وإن كان) قد
كبر وطعن في السن مثل (ابن ثمانين سنة) فقد اختتن إبراهيم بالقدوم وهو ابن ثمانين (طب عن
قتادة) بن عياش (الرهاوي) بضم الراء وقيل الجرشي وإسناده حسن ❁ (كان يباشر نساءه)
أي يتلذذ بهن بلمس بغير جماع (فوق الإزار وهن حيض) بضم الحاء وشدة المثناة التحتية
جمع حائض (د عن ميمونة) أم المؤمنين ❁ (كان يبدأ بالشراب) أي بشربه بحيث يشرب بعض
المائع كماء ولبن (إذا كان صائماً) وأراد الفطر فيقدمه على الأكل (وكان) إذا شرب (لا يعب)
أي لا يشرب بلا تنفس فإن الكباد من العب بل (يشرب مرتين أو ثلاثاً) بأن يشرب ثم يزيله عن
فيه ويتنفس خارجه ثم يشرب وهكذا (طس عن أم حكيم) بإسناد ضعيف ❁ (كان يبدأ إذا
أفطر) من صومه (بالتمر) إن لم يجد رطباً وإلا قدمه عليه (ن عن أنس) وإسناده حسن
❁ (كان يبدو إلى التلاع) بكسر المثناة الفوقية جمع تلعة بفتحها وهي مجاري الماء من أعلى
الوادي إلى أسفله والمراد كان يخرج إلى البادية لأجلها (د حب عن عائشة) بإسناد صحيح
❁ (كان يبعث إلى المطاهر) جمع مطهرة بفتح الميم كل إناء يتطهر منه والمراد هنا نحو الحياض
والفساقي المعدة للوضوء (فيؤتى) إليه (بالماء) منها (فيشربه) يفعل ذلك (يرجو به بركة أيدي
المسلمين) أي يؤمل حصول بركة أيدي المؤمنين الذين تطهروا من ذلك الماء وهذا إشارة لتعظيم
المتطهرين (طس حل عن ابن عمر) بإسناد صحيح ❁ (كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً) أي
خالي البطن بلا عشاء (وأهله لا يجدون عشاء) بالفتح ما يؤكل عند العشاء بالكسر يعني آخر النهار
(وكان أكثر خبزهم) أي كان أكثر خبز النبي وأهله (خبز الشعير) فكانوا يأكلونه من غير نخل
(حم ت ه عن ابن عباس) بإسناد حسن ❁ (كان يبيع نخل بني النضير) كحكم قبيلة من يهود
خيبر من ولد هارون عليه السلام (ويحبس لأهله قوت سنتهم) وهذا ادخار لغيره وأما لنفسه
فكان لا يدخر شيئاً لغد كما مر (خ عن عمر) بن الخطاب ❁ (كان يتبع الحرير من الثياب) أي
ما فيه من الحرير (فينزعه) منها لما يلبسه الرجال لما فيه من الحرمة التي لا تليق بهم (حم عن
أبي هريرة) بإسناد حسن ❁ (كان يتبع الطيب) بكسر فسكون (في رباع النساء) أي في

منازل نسائه ومواضع الملوثين والرماح كسهام جمع رمح كسهم على القوم ومنازلهم وذلك
لحبته له (الطيالسي عن أنس) باسناد حسن ﷺ (كان يتبوأ) بالهمز (لبوله كما يتبوأ لمنزله) أى
يطلب موضعا يصلح له كما يطلب موضعا يصلح للسكنى والمراد أنه يبالغ في طلب ما يصلح لذلك (طس
عن أبى هريرة) باسناد فيه مجهولان ﷺ (كان يتحرى صيام الاثنين والخميس) أى يتعمد
صومهما أو يجتهد في إيقاع الصوم فيهما لأن الاعمال تعرض فيهما كما علله به في خبر (ت ن عن
عائشة) واسناده حسن ﷺ (كان يتختم في يمينه) أى يلبس الخاتم في خنصر يده اليمنى يعني كان
أكثر أحواله ذلك وصح في يساره وادرا فالتختم في اليمين واليسار سنة لكنه في اليمين أفضل عند
الشافعي وعكس مالك (خ ت عن ابن عمر ن عن أنس حب ت ه عن عبد الله بن جعفر ﷺ كان
يتختم في يساره) قليلا بيانا للحصول أصل السنة به (م عن أنس) بن مالك (د عن ابن عمر ﷺ كان
يتختم في يمينه ثم حوله الى يساره) أى وكان ذلك آخر الامرين منه كذا ذكره البغوي وتعقبه
الطبري بأن ظاهره النسخ وليس مرادا (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر عن عائشة)
واسناده ضعيف ﷺ (كان يتختم بالفضة) وكان أولا يتختم بالذهب ثم تركه ونهى عنه (طب عن
عبد الله بن جعفر) واسناده حسن ﷺ (كان يتخلف) أى يتأخر (فى المسير) أى في السفر
(فيزجى) بمثناة تحتية مضمومة وزاى معجمة وجيم (الضعيف) أى يسوقه ليلحقه بالرفاق
(ويردف) نحو العاجز (ويدعو لهم) بالاعانة ونحوها (د ك عن جابر) واسناده حسن كما قاله في
الرياض ﷺ (كان يتعوذ من جهد) بفتح الجيم وضمها مشقة (البلاء) بالفتح والمد ويجوز الكسر
مع القصر (ودرك) بفتح الدال والراء وتسكن (الشقاء) بمعجمة ثم قاف الهلاك ويطلق على السبب
المؤدى اليه (وسوء القضاء) أى المقضى والا فحكم الله كله حسن لا سوء فيه (وشماتة الاعداء)
أى فرحهم ببلية تنزل بالمعادى تنكأ القلب وتبلغ من النفس أشد مبلغ (ق ن عن أبى هريرة
ﷺ كان يتعوذ من جهد) ثم أبدل منه قوله (من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة الضعف بالنفس
عن اداء ما يتعين من نحو قتال العدو (والبخل) بفتح فضم البخل البخل منع المحتاج وحب الجمع
والادخار (وسوء العمر) عدم البركة فيه بفوت الطاعات والاخلال بالواجبات (وفتنة الصدر)
بفتح الصاد وسكون الدال المهملتين ما ينطوى عليه الصدر من نحو حقد وحسد وعقيدة زائغة
(وعذاب القبر) التعذيب فيه بنحو ضرب أو نار (د ن ه عن عمر) واسناده حسن ﷺ (كان يتعوذ
من الجان) أى يقول أعوذ بالله من الجان (وعين الانسان) من نفس يتوجه اذا تحرك ونحو اشتراك
فيه الانس والجن وعين كل ناظر (حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما)
مما كان يتعوذ به من الكلام غير القرآن لما فيهما من الاستعاذة من كل مكروه (ت ن ه والضياء
عن أبى سعيد) قال الترمذي حسن غريب ﷺ (كان يتعوذ من موت الفجاءة) بالضم والمد وبفتح وقصر البغتة
(وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت) وقد وقع ذلك فمرض ثم اشتد مرضه اثنى عشر يوما (طب
عن أبى أمامة ﷺ كان يتفاءل) بالهمز أى اذا سمع كلمة حسنة تأولها على معنى يوافقها (ولا يتطير)
أى لا يتشاءم بشئ كما كانت الجاهلية تعمله من تعريق الطير فإن ذهبت الى الشمال تشاءموا
(وكان يحب الاسم الحسن) وليس هو من معانى التطير بل هو كراهة الكلمة القبيحة نفسها
لا لخوف شئ وراءها (حم) والطبرانى (عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (كان يتمثل

بالشعر) مثل قول طرفة (ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد) أي من لم تزوده وقبله
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * (طب) والبزار (عن ابن عباس ت عن عائشة) ورجاله
رجال الصحيح ۞ (كان يتمثل بهذا البيت كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا) أي زاجرا رادعا
(ابن سعد) في طبقاته (عن الحسن) البصري (مرسلا) ومراسيل الحسن شبه الريح ۞ (كان
يتنور) أي يطلي بالنورة (في كل شهر) مرة (ويقلم أظفاره) أي يزيلها بقلم أو غيره (في كل خمسة
عشر يوما) مرة فإنه في نصف كل شهر أو نحو ذلك يطلق الحرارة ويبقي اللون ويزيد في الجماع
قال المؤلف والنورة مباح لا مندوب لعدم ثبوت الأمر به ومطلوب ان حمل على الطب لكن هذا
من العاديات فهو لبيان الجواز ويحتمل ندبه لما فيه من الامتثال والكلام إذا لم يقصد الاتباع
وإلا كان سنة (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كان يتوضأ عند كل صلاة) غالبا
وربما صلى صلوات بوضوء واحد وذا محمول على الفضيلة دون الوجوب (حم خ ٤ عن أنس)
ابن مالك ۞ (كان يتوضأ مما مست النار) ثم نسخ بعد ما كان آخر الأمرين ترك الوضوء
مما مست النار (طس عن أم سلمة) وإسناده صحيح ۞ (كان يتوضأ ثم يقبل) بعض نسائه (ويصلي ولا يتوضأ)
من القبلة وذا من أدلة الحنفية على أن اللمس لا ينقض (حم عن عائشة) بإسناد حسن وقيل
ضعيف ۞ (كان يتوضأ) مرة (واحدة واحدة) مرة (اثنين اثنين) مرة (ثلاثا ثلاثا كل ذلك
يفعل) لكن كان أكثر أحواله التثليث (طب عن معاذ) بإسناد صحيح ووهم المؤلف
۞ (كان يتيمم بالصعيد) أي التراب أو وجه الأرض (فلم يمسح يديه ووجهه إلا مرة واحدة) ولهذا
ذهب الشافعي إلى ندب عدم تكرار التيمم بخلاف الوضوء والغسل (طس عن معاذ) بإسناد فيه
كذاب ۞ (كان يجتهد) في العبادة (في العشر الأواخر) من رمضان (ما لا يجتهد في غيره) أي
يجتهد فيها فوق العادة ويزيد في العشر الأواخر بإحياء لياليه (حم م ت ه عن عائشة) ۞ (كان
يجعل يمينه) أي يده اليمنى (لأكله وشربه ووضوئه) زاد في رواية وصلاته (وثيابه) أي للبس
ثيابه أو تناولها (وأخذه وعطائه) كان يجعل (شماله لما سوى ذلك) بكسر سين سوى وضمها
مع القصر فيهما وفتح السين مع المد أي لغير ذلك وما رأيته (حم عن حفصة) أم المؤمنين بإسناد
صحيح وقيل حسن والبعض من ضعفه ۞ (كان يجعل فصه مما يلي كفه) يعني الخاتم ليبعد عن
ذلك (ه عن أنس وعن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كان يحب العباس) عمه (إجلال الولد
للوالد) ويقول إنما عم الرجل صنو أبيه (ك عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه ۞ (كان
يجلس القرفصاء) بضم القاف والفاء وتفتح وتكسر وتقصر وتمد والراء ساكنة أي يقعد
محتبيا بيديه وهذا في وقت دون وقت فقد كان يجلس متربعا (طب عن إياس بن ثعلبة) أي أمامة
الأنصاري الحارثي ضعيف لضعف الواقدي ۞ (كان يجلس على الأرض) أي بلا حائل
(ويأكل على الأرض) من غير مائدة ولا خوان إشارة إلى طلب التساهل في أمر الظاهر
وصرف الهمم إلى عمارة الباطن (ويعتقل الشاة) أي يجعل رجليه بين قوائمها ليحلبها إرشادا
إلى التواضع (ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير) زاد في رواية والإهالة السنخة أي الدهن
المتغير الريح (طب عن ابن عباس) وإسناده حسن ۞ (كان يجلس إذا صعد) بكسر العين
(المنبر) أي علاه فيكون قعوده على المستراح ووقوفه على الدرجة التي تليه (حتى يفرغ المؤذن)

يعني الواحد لانه لم يكن يؤذن يوم الجمعة غير واحد (ثم يقوم فيخطب) خطبة بليغة مفهومة
قصيرة (ثم يجلس) قدر سورة الاخلاص (فلا يتكلم) حال جلوسه (ثم يقوم) ثانيا (فيخطب) ثانية
بالعربية فيشترط كون الخطبتين بها وأن يخطب قائما القادر وأن يفصل بينهما بجلسة. طب
(د عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (كان يجمع) تقديما وتأخيرا (بين الظهر والعصر
والمغرب والعشاء) ولا يجمع الصبح مع غيرها ولا العصر مع المغرب (في السفر) لم يقيدها به
في رواية بما اذا جد به السير لانه فرد من أفراده لا يخصصه فالجمع جائز جد به السير أم لا شرط عند
(حم عن أنس) بن مالك وهو عند مسلم وجعله في المصنف من المتفق عليه وهم ﷺ (كان
يعجبه) في الأكل (بين الخربز) بكسر المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة وفتحها الزاي نوع
من البطيخ الأصفر (والرطب) لتلطيف يبسه (حم ت ف) كتاب (الشمائل) النبوية (ن عن
أنس) باسناد صحيح ﷺ (كان يحب أن يليه المهاجرون والانصار في الصلاة ليحفظوا عنه)
دروسها أو أحكامها ونحوها ثم يعلمونها فيرشدون بها الجاهل وينبهون الغافل وحب المصلى للشيء أما
باسماء الصحابة أو قرينة (حم ن ه ك عن أنس) واسناده صحيح ﷺ (كان يحب الدباء)
أي أكله الدباء بضم المهملة وشد الموحدة والمد وهو القرع أو المستدير منه (حم ت
في الشمائل ن ه عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يحب التيامن) لفظ مسلم التيمن أي الأخذ
باليمين فيما هو من باب التكريم (ما استطاع) أي مدة دوام استطاعته التيمن احترازا عما لا يستطيع فيه
(في طهوره) بالضم أي تطهره (وتنعله) أي لبس نعله (وترجله) بالجيم تمشيط شعره زاد أبو داود
وسواكه (وفي شأنه) أي في حاله (كله) أي في جميع حالاته مما هو من قبيل التكريم والتزيين
وذا عطف عام على خاص وحذف العاطف في رواية اكتفاء بالقرينة (حم ق ٤ عن عائشة)
ﷺ كان يحب أن يخرج اذا غزا يوم الخميس) لانه يوم مبارك أو لانه أتم أيام الاسبوع عددا
لانه تعالى بث فيه الدواب في أصل الخلق فلاحظ الحكمة الربانية والخروج فيه نوع من بث
الدواب (حم خ عن كعب بن مالك) ﷺ كان يحب أن يفطر) من صومه (على ثلاث تمرات) لما
فيه من تقوية البصر الذي يضعفه الصوم (أو شيء لم تصبه النار) أي ليس مما طبخ بالنار كلبن
وعسل (ع عن أنس) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان يحب من الفاكهة العنب
والبطيخ) لما فيهما من الجلاء وغيره من الفضائل قال ابن القيم وأولى الفاكهة العنب والرطب
والتين (أبو نعيم في الطب عن معاوية بن يزيد العبسي) بعين مهملة وموحدة تحتية واسناده
ضعيف ﷺ (كان يحب الحلواء) بالمد على الاشهر وبقصر اسم لطعام عولج بحلاوة لكن
المراد هنا كل حلو وان لم تدخله صنعة (والعسل) عطف خاص على عام نبه على شرفه وعموم
خواصه وحبه له لم يكن للتشهي بل لانه تعاطيا اذا قدم له نال منه نيلا صالحا فيعلم منه أنه
يعجبه (ق ٤ عن عائشة) ﷺ كان يحب العراجين) أي شماريخ النخل الصفر (ولا يزال في يده منها)
ينظر اليها (حم د عن أبي سعيد) باسناد حسن ﷺ (كان يحب الزبد) بالضم كقفل ما استخرج
بالمخض من لبن بقر أو غنم (والتمر) عطفا موقوفا بمعنى يحب الجمع بينهما في الأكل لان الزبد حار
رطب والتمر حار يابس ففي الجمع اصلاح كل بالآخر (د عن ابن بسر) باسناد حسن ﷺ (كان
يحب القثاء) لانعاشه ريحها الروح واطفائها حرارة المعدة الملتهبة سيما بأرض الحجاز (طب

عن الربيع) بضم الراء (بنت معوذ) بن عفراء الانصارية باسناد حسن ❁ (كان يحب هذه
السورة) سورة (سبح اسم ربك الاعلى) أى لما فيها من أن يتذكر أو يذكر لا لجهة التعظيم
(حم) والبزار (عن على) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ❁ (كان يحتجم) بجسمه أو وطيئة
رضيه وأمر بالحجامة وأثنى عليها وأعطى الحجام أجرته (ق عن أنس) بن مالك ❁ (كان يحتجم
على هامته) أى رأسه (وبين كتفيه ويقول من أهراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى
بشئ لشئ) أراد بالرأس ما عدا نقرتها لورود النهى عن الحجامة فيها وأنها تورث النسيان (ده عن
أبى كبشة) عمر بن سعد أو سعد بن عمرو واسناده حسن ❁ (كان يحتجم في رأسه ويسميها) أى
الحجامة (أم مغيث) بضم أوله وكسره وإنما يسميها المغيثة وفي أخرى المنقذة وأخرى النافعة
(خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (كان يحتجم في الاخدعين) عرقين في محل الحجامة
من العنق (والكاهل) ما بين الكتفين (وكان يحتجم لسبع عشرة) تمضى من الشهر (وتسع
عشرة واحدى وعشرين) منه وعليه درج أصحابه فكانوا يستحبون الحجامة لوتر من الشهر
ويحب لهذا الاتيان احتجامه في رأسه لان القصد بالاحتجام طلب النفع ودفع الضرر وأماكن
الحجامة من البدن مختلفة باختلاف العلل (ت ك عن أنس طب ك عن ابن عباس) قال ت
حسن غريب وقال ك صحيح وتعقب ❁ (كان يحدث حديثا) ليس بهذرمة ولا منقطع تخلله
سكتات بين أفراد الكلام بل يبالغ في ابانته وبيانه بحيث (لو عده العاد لاحصاه) أى لو أراد
المستمع عد كلماته أو حروفه أمكنه بسهولة (ق د عن عائشة ❁ كان يحفى شاربه) بحاء مهملة
يبالغ في قصه بحيث تبين الشفة (طب عن أم عياش) بمثناة تحتية وشين معجمة (مولاته) وقيل
مولاة رقية باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (كان يحلف) فيقول (لا
ومقلب القلوب) أى مقلب أعراضها وأحوالها لا ذواتها (حم خ ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب
❁ (كان يحمل ماء زمزم) من مكة الى المدينة ويهديه لاصحابه وكان يستهديه من أهل مكة
(ت ك عن عائشة ❁ كان يخرج الى العيد) أى صلاته (ماشيا ويرجع ماشيا) في طريق آخر
لان طريق القربة تشهد فيه تكثير الشهود (ه عن ابن عمر ❁ كان يخرج الى العيدين) أى
لصلاتهما بالصحراء (ماشيا) لا راكبا (ويصلى) صلاة العيد (بغير أذان ولا اقامة) زاد مسلم ولا شئ
أى ما عدا الصلاة نافلة (ثم يرجع ماشيا) غير راكب ويجعل رجوعه (في طريق آخر) ليسلم
على أهل الطريقين أو غير ذلك مما مر (ه عن أبى رافع) ضعيف لضعف مندل بن الياس ❁ (كان
يخرج في العيدين) أى الى المصلى الذى على باب المدينة الشرقى ولم يصل العيد بمسجده الا مرة
واحدة لمطر ويخرج (رافعا صوته بالتهليل والتكبير) وبه أخذ الشافعى وبه رد على أبى حنيفة
في قوله رفع الصوت بالتكبير بدعة (هب عن ابن عمر) مرفوعا وموقوفا وصحح وقفه ❁ (كان
يخطب) خطبة الجمعة (قائما) عبر بكان اشارة الى دوامه أى اتصال القيام وفيه اشتراط القيام
للقادر وعليه الشافعى ورد على الثلاثة المجوزين للقعود (ويجلس بين الخطبتين) قدر سورة
الاخلاص (ويقرأ آيات) من القرآن (ويذكر الناس) بآلاء الله وجنته وناره ويعلمهم قواعد
الدين ويأمرهم بالتقوى ويحذرهم (حم م د ن ه عن جابر بن سمرة) وهو من أفراد مسلم ❁ (كان
يخطب بقاف) أى بسورتها (كل جمعة) لاشتمالها على البعث والموت والمواعظ الشديدة

والزواجر الاكيدة وقوله كل جمعة محمول على الجمع التي حضرها الراوي فلا ينافي أن غيره سمعه يخطب بغيرها (د ن) عن أم هشام بنت الحارث بن النعمان ورواه مسلم أيضا ﴿ (كان يخطب النساء ويقول لك كذا وكذا وجفنة سعد) بن عبادة (تدور معي اليك كلما درت) فانه كان يبعث اليه كل يوم جفنة من طعام كامر (طب عن سهل بن سعد) واسناده حسن ﴿ (كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم) من اشغال المهنة ايثارا للتواضع (حم عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (كان يدخل الحمام ويتنور) أي يطلي عانته وما قرب منها بالنورة (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف بل واه ﴿ (كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله) زاد في رواية في رمضان من غير حلم (ثم يغتسل ويصوم) بيانا لصحة صوم الجنب (مالك ق ٤ عن عائشة وأم سلمة ﴿ كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة) بكسر الهمزة دهن اللحم (السنخة) بسين مهملة مفتوحة ونون مكسورة ثم خاء معجمة وبزاي بدل السين أي المتغيرة الريح (ت في الشمائل عن أنس) بن مالك ﴿ (كان يدعو عند الكرب) أي حلوله (يقول لا اله الا الله العظيم) الذي لا شيء يعظم عليه (الحليم) الذي يؤخر العقوبة مع القدرة (لا اله الا الله رب العرش العظيم) قال الطيبي صدر الثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب (لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم) فالوا دعاء جليل ينبغي الاعتناء والاكثار منه عند العظائم (حم ق ت ه عن ابن عباس طب وزاد) في آخره (اصرف عني شر فلان) ويعينه باسمه فانه أثر انا في الجمع شئ نفعه ﴿ (كان يدور على نسائه) كناية عن جماعهن (في الساعة الواحدة من الليل والنهار) وهذا كان قبل وجوب القسم وتمام الحديث وهن احدى عشرة (خ عن أنس) بن مالك ﴿ (كان يدير العمامة على رأسه) وكان له عمامة تسمى السحاب كساها عليا (ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه) هذا أصل في ندب العذبة وكونها بين الكتفين وفعلها من كره ذلك (طب هب عن ابن عمر ﴿ كان يديج أصبعه بيده) مسبحا مكررا وربما وكل واتفقوا على جواز التوكيل للقادر (حم عن أنس) واسناده صحيح ﴿ (كان يذكر الله تعالى) بقلبه ولسانه (على) من حيث عمومه في وهي الظرفية (كل أحيانه) أي أوقاته متطهرا ومحدثا وجنبا وقائما وقاعدا ومضطجعا وماشيا وراكبا وظاعنا ومقيما وذا عام مخصوص بغير حال قضاء الحاجة لكراهة الذكر فيها باللسان وبغير الجنب (حم م د ت ه عن عائشة) وعلقه البخاري ﴿ (كان يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار) لانه تعالى كما رزقه اطلاع الباطن والاحاطة بمدركات القلوب جعل له مثل ذلك في مدركات العيون (البيهقي في الدلائل عن ابن عباس عد عن عائشة) وضعفه ابن دحية في الآيات البينات ﴿ (كان يرى للعباس) من الاجلال (ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه) ويقول انما عم الرجل صنو أبيه (ك) وابن حبان (عن عمر) بن الخطاب وقال صحيح وتوبع ﴿ (كان يرخي الازار) أي ازاره (من بين يديه ويرفعه من ورائه) حال المشي لئلا يصيبه قذر وشوك (ابن سعد عن يزيد) من الزيادة (ابن أبي حبيب مرسلا ﴿ كان يردف خلفه) من شاء من أهل بيته وأصحابه تواضعا وجبرا لهم وربما أردف خلفه وأركب امامه وأردف بعض نسائه وأسامة ابن عبده والفضل ابن عمه وغيرهم (ويضع طعامه) عند الاكل (على الارض) أي فلا يرفعه على خوان كما يفعله عظماء الدنيا (ويجيب دعوة المملوك)

أى

أى المأدوبة من صنيع الوليمة أو المراد العشى باعتبار ما كان (ويركب الحمار) مع وجود الخيل
مركوب الملوك لمحض التواضع لا لعجز ولا لعوز به (ك عن أنس) وقال صحيح ورد عليه
ﷺ (كان يركب الحمار عريا ليس عليه شىء) من اكاف أو بردعة تواضعا وهضما للنفس وتعليما
وارشادا للحكم كما أنه كثيرا ما يركب الخيل والابل (ابن سعد عن حمزة بن عبد الله بن عتبة مرسلا)
ﷺ (كان يركب الحمار ويخصف) بكسر الصاد المهملة (النعل ويرقع) بالقاف (القميص) من وجهه
وبطنه (ويلبس الصوف) مداومة وارادة وعمدا (ويقول) منكرا على من يترفع عن ذلك هذه
سنتى و(من رغب عن سنتى) أى طريقتى وهديى (فليس منى) أى من السالكين منهاجى وعده
سنة الانبياء قبله (ابن عساكر عن أبى أيوب) الانصارى ﷺ (كان يركع قبل الجمعة أربعا وبعدها
أربعا لا يفصل فى شئ منهن) بتسليم فيه أن للجمعة كالظهر راتبة قبلية وبعدية (طس عن ابن
عباس) قال النووى حديث باطل ﷺ (كان يزور الانصار ويسلم على صبيانهم) فيه رد على من منع
الحسن السلام على الصبيان (ويمسح رؤسهم) أى كان له اعتناء بفعل ذلك معهم أكثر منه مع غيره
(ن عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (كان يستاك بفضل وضوئه) بفتح الواو الماء الذى يتوضأ به (ع عن
أنس) باسناد فيه ضعف واختلاف ﷺ (كان يستاك عرضا) أى فى عرض الاسنان ظاهرا وباطنا
أما اللسان والحلق فيستاك فيهما طولا كما مر (ويشرب مصا) أى من غير عب (ويتنفس)
فى اثناء الشرب (ثلاثا) من المرات (ويقول هو) أى التنفس ثلاثا (أهنأ وأمرأ) بالهمز
(وأبرأ) لكونه يقمع الصفراء ويقوى الهضم وأسلم لحرارة المعدة من أن يهجم عليها البارد دفعة
فربما أطفأ الحرارة الغريزية (البغوى وابن قانع) وابن عدى وابن منده (طب وابن السنى وأبو
نعيم فى الطب) النبوى (عن بهز) القشيرى وقال الذهبى قال فى الاصابة عن البغوى منكر
(هق) والعقيلى (عن ربيعة بن أكثم) بن أبى الجون الخزاعى واسناده ضعيف ﷺ (كان
يستحب اذا أفطر) من صومه (أن يفطر على لبن) أى اذا فقد الرطب أو التمر أو الحلو وكان يصبح
يشمو بهما جابرين الاخبار (قط عن أنس) واسناده حسن ﷺ (كان يستجمر) أى يتبخر (بألوة
غير مطراة) الالوة العود الذى يتبخر به والمطراة التى يعمل عليها أنواع الطيب كعنبر ومسك
(وبكافور يطرحه مع الالوة) ويخلطه به ثم يتبخر به (م ن عن ابن عمر) ﷺ كان يستحب الجوامع
من الدعاء) وهو ما جمع مع الوجازة خير الدارين نحو ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الآية وهى
ما يجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو ما يجمع الثناء على الله وآداب المسئلة (ويدع
ما سوى ذلك) من الادعية فى غالب الاحيان (د ك عن عائشة) واسناده صحيح ﷺ (كان يستحب
أن يسافر يوم الخميس) لانه يوم مبارك ولا ينافيه كان (طب عن أم سلمة) واسناده ضعيف خلافا
للمؤلف ﷺ (كان يستحب أن يكون له فروة مدبوغة يصلى عليها) فيه أن الصلاة على الفروة
لا تكره ولا تنافى كمال الزهد وانه ليس من الورع الصلاة على الارض (ابن سعد عن المغيرة) بن
شعبة واسناده ضعيف ﷺ (كان يستحب الصلاة فى الحيطان) يعنى البساتين لاجل الخلوة عن
الناس أو لتعود بركة الصلاة على ثمارها أو غير ذلك (ت عن معاذ) وقال حسن غريب ﷺ (كان
يستعذب له الماء) أى يطلب له الماء العذب ويحضر للشرب لان أكثر مياه المدينة مالحة وهو يحب
الحلو (من بيوت السقيا) بضم المهملة وبالقاف مقصورا عين بينها وبين المدينة يومان قال المؤلف

كثيرة (وفي لفظ) للحاكم وغيره (يستقي له الماء العذب من بئر السقيا) لان الشراب كلما كان أحلى وأبرد كان انفع للبدن وأنفس (حم د ك عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (كان يستعط بالسمسم) أي بدهنه (ويغسل رأسه بالسدر) بكسر فسكون ورق شجر النبق المسحوق (ابن سعد عن أبي جعفر مرسلا) ﴿ كان يستغفر) الله (للصف المقدم) في الصلاة وهو الذي يلي الامام (ثلاثا) اعتناء بشأنهم (وللثاني مرة) واحدة لانهم دون الاولين في الفضل ولا يستغفر لما دون ذلك من الصفوف تأديبا لهم على تقصيرهم في مسارعتهم للفضل (حم ه ك عن عرباض) بن سارية قال ك صحيح ﴿ (كان يستفتح دعاءه بسبحان ربي العلي الاعلى الوهاب) أي يفتتحه ويجعله فاتحته فالابتداء بالذكر والثناء قبل الدعاء هو الأدب (حم ك) والطبراني (عن سلمة بن الاكوع) السلمي قال ك صحيح ونوقش ﴿ (كان يستفتح) أي يفتتح القتال من قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح (ويستنصر) أي يطلب النصر (بصعاليك المسلمين) أي بدعاء فقرائهم تيمنا بهم ولانهم لانكسار خواطرهم دعاؤهم أقرب اجابة والصعلوك من لا مال له ولا اعتمال (ش طب عن أمية بن خالد ابن) (عبد الله) بن أسيد الاموي قال الهيثمي رواته رواة الصحيح وهو مرسل ﴿ (كان يستمطر في أول مطرة) أي في أول مطر السنة (ينزع ثيابه كلها) ليصيب المطر بدنه (الا الازار) أي الساتر للسرة وما تحتها الى انصاف الساقين (حل عن أنس) بن مالك ﴿ (كان يسجد) في صلاته (على مسح) بكسر فسكون أي بلاس (طب عن ابن عباس) ﴿ كان يسلت المني من ثوبه) أي يميطه منه (بعرق الاذخر) اذا كان رطبا وإذا كان يابسا حكه كما يدل عليه سياقه (ثم يصلي فيه) من غير غسل (ويحته من ثوبه يابسا ثم يصلي فيه) أفاد أن المني طاهر وهو مذهب الشافعي والاذخر بالكسر حشيش طيب الريح يسقف به البيوت (حم عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ (كان يسمي الانثى من الخيل فرسا) ولا يقول فرسة لانه لم يسمع من كلامهم (د ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (كان يسمي التمر واللبن الاطيبين) أي هما أطيب ما يؤكل (ك عن عائشة) وقال صحيح ورده الذهبي ﴿ (كان يشتد عليه أن يوجد) أي يظهر (منه الريح) أراد به الريح المتغيرة لا الريح الخارج من الدبر كما وهم (د عن عائشة) بل رواه الشيخان في أثناء حديث ﴿ (كان يشد صلبه بالحجر من الغرث) بغين معجمة وراء مفتوحة فمثلثة الجوع لكن مرادنا بجوعه كان اختيارا لا اضطرارا (ابن سعد عن أبي هريرة) ﴿ كان يشير في الصلاة) أي يومئ باليد أو الرأس يعني يأمر وينهى ويرد السلام وذلك فعل قليل لا يضر أو المراد يشير باصبعه فيها عند الدعاء (حم د عن أنس) واسناده حسن ﴿ (كان يشرب ثلاثة أنفاس يسمي الله في أوله ويحمد الله في آخره) أي يسمي في ابتداء الثلاثة ويحمد في انتهائها ولذلك تأثير عجيب في نفع الطعام والشراب ودفع مضرته (ابن السني عن نوفل بن معاوية) الديلي ﴿ (كان يصافح النساء) في بيعة الرضوان كذا هو في رواية مخرجه (من تحت الثوب) قيل هذا مخصوص به لعصمته فلا يجوز لغيره مصافحة اجنبية لعدم أمن الفتنة (طس عن معقل بن يسار) ضعيف ﴿ (كان يصغي) بغين معجمة (للهرة الاناء فتشرب) أي يميله لها لتشرب منه بسهولة (ثم يتوضأ بفضلها) أي بما فضل من شربها فيه طهارة الهر وسؤره وأنه لا يكره الوضوء بفضل سؤره خلافا لابي حنيفة (طس حل عن عائشة) ورجال الطبراني ثقات ﴿ (كان يصلي في نعليه)

أي عليهما أي بهما النعلين الطرقية ونحوهما حيث لا خبث فيهما غير معفو وفيه أن الصلاة فيهما سنة
(حم ق ت ن عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يصلي الضحى ست ركعات) فصلاتها سنة مؤكدة
وإنكار عائشة لكونه صلاها يحمل على المداومة أو على إنكار صفة مخصوصة من كونها ركعتان أو أربع
أو ست أو في وقت دون وقت (ت في الشمائل عن أنس) والحاكم عن جابر وإسناده صحيح
ﷺ (كان يصلي الضحى أربعا ويزيد ما شاء الله) تمسك به من قال إنها لا تنحصر في عدد مخصوص
(حم م عن عائشة) ﷺ كان يصلي على الخمرة) بضم الخاء سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل
أو خوص بقدر ما يسجد المصلي من الخمر بمعنى التغطية لأنها تغطي محل السجود أو وجه
المصلي عن الأرض (خ د ن عن ميمونة) أم المؤمنين ﷺ (كان يصلي) النافلة (على راحلته)
أي بعيره (حيثما توجهت به) أي في جهة مقصده إلى القبلة أو غيرها فصوب الطريق بدله عن
القبلة (فإذا أراد أن يصلي المكتوبة) يعني صلاة واجبة ولو نذرا (نزل فاستقبل القبلة) فيه
أنه لا تصح المكتوبة على الراحلة وإن أمكنه القيام والاستقبال وإتمام الأركان نعم إن كانت
واقفة وأمكن ما ذكر جاز (حم ق عن جابر) ﷺ كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين
وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة) صلاة (حتى ينصرف)
من المحل الذي أقيمت فيه إلى بيته (فيصلي ركعتين في بيته) لئلا يوهم صلاتهما في المسجد توهم أنهما
المحذوفتان وقوله في بيته متعلق بجميع المذكورات (مالك ق د ن عن ابن عمر) بن الخطاب
ﷺ (كان يصلي من الليل) أي يصلي في بعض الليل (ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر)
حكمة الزيادة على إحدى عشرة أن التهجد والوتر مختص بصلاة الليل والمغرب وتر النهار
فناسب كون صلاة الليل كالنهار في العدد جملة وتفصيلا (ق د عن عائشة) ﷺ كان يصلي قبل العصر
ركعتين) فيه أن سنة العصر ركعتان ومذهب الشافعي أربع لدليل آخر (د عن علي) وإسناده
صحيح ﷺ (كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك) يعني وكان يتسوك لكل
ركعتين فيه أنه يندب الاستياك لكل ركعتين (حم ن ه ك عن ابن عباس) وإسناده صحيح
ﷺ (كان يصلي على الحصير) أي من غير سجادة تبسط له فرارا عن تزيين الظاهر الملق (والفروة
المدبوغة) أي كان يصلي على الحصير تارة وعلى الفروة أخرى (حم د ك عن المغيرة) وإسناده صحيح
ﷺ (كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال) لأنه يصلي [illegible]
وعبادته من وجه ربه تعالى والركعتان بعد العصر من خصائصه فإنه أثبتها قضاء ثم داوم عليهما
(د عن عائشة) بإسناد صحيح ﷺ (كان يصلي على بساط) أي حصير متخذ من خوص وعلى
الخمرة وعلى الفروة وعلى الأرض وعلى الماء والطين وكيف اتفق (ه عن ابن عباس) وإسناده
حسن ﷺ (كان يصلي قبل الظهر أربعا إذا زالت الشمس لا يفصل بينهن بتسليم ويقول أبواب
السماء تفتح إذا زالت الشمس) زاد في رواية البزار وينظر الله تعالى بالرحمة إلى خلقه قال
الحنفية وفيه أن الأفضل صلاة الأربع قبل الظهر بتسليمة واحدة وما ذكر حجة على الشافعي
في صلاتها بتسليمتين (ه عن أبي أيوب) الأنصاري بإسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن
ﷺ (كان يصلي بين المغرب والعشاء) ولم يذكر عدد الركعات التي كان يصليها بينهما وقد مرت
في حديث (طب عن عبيد مولاه) أي مولى المصطفى وإسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف

ﷺ (كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره) لشدة رأفته بالأطفال (حل عن ابن مسعود) وإسناده حسن ﷺ (كان يصلي على الرجل) الذي (يراه يخدم أصحابه) يحتمل أن المراد يدعو له وأن المراد يصلي عليه إذا مات (ت هناد عن علي) بضم أوله بخط المؤلف (ابن رباح مرسلا) وهو اللخمي ﷺ (كان يصوم يوم عاشوراء) بالمد وهو عاشر المحرم ويزعم أنه تاسعه وعاش حتى قال لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع فمات قبله (ويأمر به) أي بصومه لأنه يوم شريف أظهر الله فيه كليمه على فرعون وجنوده (حم عن علي) بإسناد حسن ﷺ (كان يصوم الاثنين والخميس) لأنهما تعرض فيهما الأعمال فيحب أن يعرض عمله وهو صائم كما في حديث وقوله الاثنين بكسر النون على أن إعرابه بالحرف وهو القياس من حيث العربية قال القسطلاني وهو الرواية المعتبرة ويجوز فتح النون على أن لفظة اثنين علم لذلك اليوم فأعرب بالحركة لا بالحرف وقوله يصوم أراد به صوم التطوع فلا يشكل برمضان (ه عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﷺ (كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام) غرته أول يوم منه والمراد هنا أوائله بقرينة قوله ثلاثة أيام أو أراد الأيام الغر أي البيض (ت عن ابن مسعود) وقال حسن غريب وقال غيره صحيح ﷺ (كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر والخميس والاثنين من الجمعة الأخرى) فينبغي الاقتداء به بالمحافظة على ذلك (حم د ن عن حفصة) وإسناده حسن عند المؤلف لكن ضعفه الزيلعي ﷺ (كان يصوم من الشهر السبت والأحد والاثنين) قال الطيبي أراد المصطفى أن يبين سنة صوم جميع أيام الأسبوع فصام من الشهر هذه الثلاثة (ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس) إنما لم يصم الستة متوالية لئلا يشق على أمته الاقتداء به (ت عن عائشة) وقال حسن ﷺ (كان يضحي بكبشين) السنة للإنسان أي يلحق تضحيته بالكبشين وكبش على الشأن في أي من كان (أقرنين) أي لكل منهما قرنان معتدلان أو الأقرن الذي لا قرن له والعظيم القرن (أملحين) تثنية أملح بمهملة وهو ما فيه سواد وبياض والبياض أكثر والأغبر واختاره لحسن منظره أو لشحمه وكثرة لحمه (وكان يسمي) الله (ويكبر) أي يقول بسم الله والله أكبر فيندب التسمية عند الذبح والتكبير معها (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله) أي عن جميع أهل بيته وبه قال الجمهور وقال الطحاوي لا تجزئ شاة عن اثنين وادعى نسخ هذا الخبر (ك عن عبد الله بن هشام) بن زهرة وقال صحيح ﷺ (كان يضرب في الخمر) أي في الحد على شربه (بالنعال) بكسر النون جمع نعل (والجريد) أجمعوا على إجزاء الجلد بهما واختلفوا في السوط والأصح عند الشافعية الإجزاء (د عن أنس) وإسناده صحيح ﷺ (كان يضع) اليد (اليمنى على اليسرى في الصلاة) أي يضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ من الساعد لأنه أقرب إلى الخشوع وأبعد من العبث (وربما مس لحيته وهو يصلي) فيه أن تحريك اليد في الصلاة لا ينافي الخشوع إذا كان لعذر (هب عن عمرو بن حريث) المخزومي ﷺ (كان يضمر الخيل) هو أن يقلل علف الفرس مدة ويدخله بيتا ويجلل ليعرق ويجف عرقه فيصلب لحمه فيقوى على الجري (حم عن ابن عمر) بإسناد صحيح ﷺ (كان يطوف) أحيانا (على جميع نسائه) أي يجامعهن (في الليلة) الواحدة (بغسل واحد) لكنه يتوضأ بينهما وهذا قبل وجوب القسم كما مر (حم ق ٤ عن أنس) بن

مالك ۞ (كان يعبر على الاسماء) أى يعبر الرؤيا على ما يفهم من اللفظ من حسن أو غيره (البزار عن أنس) قال الهيثمى وفيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن فيه نظر ۞ (كان يعجبه الرؤيا الحسنة) وكان يسأل هل رأى أحد منكم رؤيا فيعبرها له وفى الحديث قصة (حم ن عن أنس) واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ۞ (كان يعجبه الثفل) بضم المثلثة وكسرها فى الاصل ما يثفل من كل شئ وفسر فى خبر بالثريد وهو المراد هنا (حم ت فى الشمائل ك عن أنس) واسناده جيد ۞ (كان يعجبه اذا خرج لحاجته أن يسمع يا راشد يا نجيح) لانه كان يحب الفأل الحسن وشرط الفأل ان لا يقصد فان قصد لم يكن حسنا (ت ك عن أنس) وقال حسن صحيح غريب ۞ (كان يعجبه الفاغية) نور الحناء وتسميها العامة تمر حنا (حم عن أنس) واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ۞ (كان يعجبه القرع) بسكون الراء وفتحها وهو بارد رطب يغذو يسيرا وينحط انحطاطا سلسا (حم حب عن أنس) بل رواه مسلم ۞ (كان يعجبه ان يدعى الرجل بأحب اسمائه اليه واحب كناه) اليه لما فيه من التواصل والتحابب (ع طب وابن قانع والماوردى عن حنظلة بن حذيم) بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتية التميمى المالكى أو الحنفى أو السعدى ورجال الطبرانى ثقات ۞ (كان يعجبه) اكل (الطبيخ بالرطب) مطلوب الطبيخ كما مر (ابن عساكر عن عائشة) ۞ كان يعجبه ان يفطر على الرطب ما دام الرطب موجودا (وعلى التمر اذا لم يكن رطب) اى اذا لم يتيسر ذلك الوقت (ويختمهن) اى اكل التمر عقب الطعام (ويجعلهن وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعا) أخذ منه أنه يسن فطر الصائم على الرطب فان لم يتيسر فتمر وانه يكون وترا (ابن عساكر عن جابر) ۞ كان يعجبه التهجد من الليل) اى فيه لان الصلاة فيه أفضل المناجاة ومعدن المصافاة (طب عن جندب) باسناد ضعيف لضعف أبى بلال الاشعرى ۞ (كان يعجبه ان يدعو ثلاثا وان يستغفر) اقل (ثلاثا) فما كثر بحيث يكون وترا فالاقل ثلاث ثم خمس ثم سبع وهكذا (حم د عن ابن مسعود) باسناد حسن ۞ (كان يعجبه الذراع) أى أكل لحم ذراع الشاة ولذا سم فيه قال العطر ما الآن يريد المطر الرأى وذلك لانها الين وأعجل نضجا وأحسن مذاقا (د عن ابن مسعود) واسناده حسن ۞ (كان يعجبه الذراعان والكتف) لنضجها وسرعة استمرائها مع زيادة لذتها وبعدها من الاذى (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن ابى هريرة) باسناد حسن ۞ (كان يعجبه الحلو البارد) اى الماء الحلو البارد والمراد الشراب البارد ماء ولبنا أو نقيع تمر أو زبيب (ابن عساكر عن أبى هريرة) ۞ كان يعجبه الريح الطيبة) لانها غذاء الروح وهى مطية القوى والقوى تزداد بالطيب وهو ينفع الدماغ والقلب ويفرحه (ك عن عائشة) ۞ كان يعجبه الفأل الحسن) أى الكلمة السارة يسمعها (ويكره الطيرة) كسر ففتح لان مصدر الفأل عن نطق انسان وبيان فكأنه خبر جاء عن غيب والطيرة مستندة الى حركة الطائر أو نطقه ولا بيان فيه بل هو متكلف من متعاطيه (ه عن أبى هريرة ك عن عائشة) واسناده حسن ۞ (كان يعجبه أن يلقى العدو) للقتال (عند زوال الشمس) لانه وقت هبوب الرياح ونشاط النفوس وخفة الاجسام وفتح أبواب السماء (طب عن ابن أبى أوفى) باسناد حسن ۞ (كان يعجبه النظر الى الاترج) بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم الراء وشد الجيم وفى رواية الاترنج بزيادة نون وهو مذكور فى القرآن ممدوح فى الحديث (وكان يعجبه النظر الى

الحلم الاحمر) ذكر ابن قانع عن بعضهم انه أباديه التفاح (طب وابن السني وأبو نعيم في الطب
النبوي عن أبي كبشة) واسناده واه * (كان يعجبه النظر الى الخضرة) أي الشجر والزرع
الاخضر بقرينة قوله (والى الماء الجاري) أي كان يحب النظر اليهما ويلتذ به (ابن السني وأبو نعيم
عن ابن عباس) باسناد ضعيف * (كان يعجبه الاناء المنطبق) أي الاناء الذي له غطاء ينطبق
عليه من جميع جوانبه لانه أصون لما فيه عن الهوام (مسدد في المسند عن أبي جعفر مرسلا)
* (كان يعجبه العراجين) جمع عرجون العذق (أن يمسكها بيده) فكانت في يده غالبا وفي بعض
الآثار أن من خصائص المصطفى انه اذا أمسك جافا كعرجون ونحوه لان له وانقاد (ك عن أبي
سعيد) وقال صحيح وأقروه * (كان يعجبه أن يتوضأ من مخضب) بكسر الميم وسكون المعجمة
أي اجانة (من صفر) بضم المهملة وسكون الفاء صنف من جيد النحاس (ابن سعد عن زينب
بنت جحش) أم المؤمنين * (كان يعد الآي) جمع آية (في الصلاة) الظاهر ان المراد الآيات
التي يقرؤها بعد الفاتحة بأصابعه (طب عن ابن عمرو) بن العاص * (كان يعرف بريح الطيب
اذا أقبل) وكانت رائحة الطيب صفته وان لم يمس طيبا (ابن سعد عن ابراهيم مرسلا)
* (كان يعقد التسبيح) على أصابعه مخوف النسيان أو لتشهد له فانهن مستنطقات
كما مر (ت ن ك عن ابن عمرو) بن العاص * (كان يعلمهم) أي أصحابه (من الحمى) أي من
الطب الروحاني النافع لها (و) من (الاوجاع كلها أن يقولوا بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من
شر كل عرق) بكسر فسكون (نعار) بنون وعين مهملة أي مصوت بخروج الدم منه يفور
فورا (ومن شر حر النار) في حال ذلك ولا رهبة صادقة صحة (حم ت ك عن ابن عباس) باسناد
ضعيف * (كان يعمل عمل) أهل (البيت) من ترقيع الثوب وخصف النعل وحلب الشاة
ونحو ذلك (وأكثر ما) كان (يعمل في بيته الخياطة) فحسن الخياطة حرفة لادناءتها (ابن
سعد عن عائشة * كان يعود المريض وهو معتكف) أي ممر ولم يعرج عليه فان ذلك
لا يبطل الاعتكاف ويعلم الحديث بعده فمر كما هو ولا يعرج يسأل عنه (د عن عائشة)
باسناد صالح * (كان يعيد الكلمة) التي يتكلم بها (ثلاثا) من المرات (لتعقل عنه) أي لتتدبرها
من يسمعها ويرسخ معناها في الذهن (ت ك عن أنس) بن مالك * (كان يغتسل بالصاع) أي
على الصاع من الماء فكان يسع خمسة أرطال وثلث رطل بغدادي عند الحجازيين وثمانية عند
العراقيين وربما زاد أو نقص (ويتوضأ بالمد) بالضم وربما توضأ بثلثيه تارة وبأزيد أخرى
فالسنة ان لا ينقص عن ذلك ولا يزيد عليه لمثله (ق د عن أنس) بن مالك * (كان يغتسل
هو والمرأة من نسائه) زاد في رواية من الجنابة (من اناء واحد) أشار المؤلف بايراده عقب
ما قبله الى عدم تحديد قدر الماء في الغسل والوضوء لان الاول فيه ذكر الصاع والثاني هذا
مطلق فدل على أن قدر الماء يختلف باختلاف الناس (ه عن أنس) بن مالك * (كان يغتسل
يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة) فيندب الاغتسال في هذه الايام الاربعة
وعليه الاجماع (حم طب عن الفاكه بن سعد) باسناد ضعيف * (كان يغسل مقعدته)
يعني دبره (ثلاثا) قال ابن عمر فعلناه فوجدناه دواء وطهورا (ه عن عائشة * كان يغير
الاسم القبيح) الى اسم حسن غير أسماء جماعة (ت عن عائشة * كان يفطر) اذا كان

صائما (على رطبات قبل أن يصلي) المغرب (فإن لم تكن رطبات) أي إن لم يتيسر (فتمرات) أي
يفطر على تمرات أي وترا كما مر (فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء) بمهملتين
جمع حسوة بالفتح المرة من الشرب (حم د عن أنس) وإسناده صحيح ﷺ (كان يفلي ثوبه)
بفتح فسكون فكسر من فلى يفلي كرمى يرمي وهو من لازم التفلي وجود شيء يؤذي كبرغوث وقمل فزعم أنه لم
يكن القمل يؤذيه فيه ما فيه (ويحلب شاته ويخدم نفسه) عطف عام على خاص إذ ما قبله من
خدمة النفس (حل عن عائشة) ﷺ (كان يقبل الهدية) أي إلا لعذر كما رد على الصعب بن
جثامة الحمار الوحشي (ويثيب) أي يجازي (عليها) بأن يعطي بدلها وهذا مندوب لا واجب عند
الشافعي كالجمهور وإن وقع من الأدنى إلى الأعلى (حم خ د ت عن عائشة) ﷺ (كان يقبل بوجهه)
على حد أي بتعيين (وحديثه) عطفه على الوجه لكونه من توابعه فينزل منزلته (على
شر) في رواية على أشر بالألف (القوم يتألفه) في رواية يتألفهم (بذلك) أي بذلك
الإقبال ويستعطفهم بتلك المواجهة (طب عن عمرو بن العاص) وإسناده حسن ﷺ (كان
يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ) وبه أخذ أبو حنيفة فقال لا وضوء من المس ولا من
المباشرة إلا إن انتشر (حم د ن عن عائشة) وإسناده جيد لا علة فيه ﷺ (كان يقبل) المرأة (وهو
صائم) أخذ بظاهره أهل الظاهر فجعلوا القبلة مندوبة للصائم والجمهور على أنها تكره لمن حركت
شهوته (حم ق ٤ عن عائشة) ﷺ (كان يقبل) النساء (وهو محرم) بالحج أو العمرة لكن بغير شهوة
(خط عن عائشة) ﷺ (كان يقسم بين نسائه فيعدل) أي لا يفضل بعضهن على بعض في مكثه حتى
إنه كان يحمل في ثوبه فيطاف به عليهن وهو مريض (ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك) مما العدل
في القسم (فلا تلمني فيما تملك ولا أملك) مما لا حيلة لي في دفعه من الميل القلبي والداعية الطبيعية
يريد به ميل النفس وزيادة المحبة لإحداهن فإنه ليس باختياره (حم ٤ ك عن عائشة) ﷺ (كان يقصر
في السفر ويتم ويفطر ويصوم) أي يأخذ بالرخصة والعزيمة في الموضعين (قط هق عن عائشة)
بإسناد حسن ﷺ (كان يقطع قراءته آية آية يقول (الحمد لله رب العالمين ثم يقف) ويقول
(الرحمن الرحيم ثم يقف) وهكذا ولهذا ذهب البيهقي إلى أن الأفضل الوقوف على رؤوس الآي
وإن تعلقت بما بعدها ومنعه بعض القراء (ت ك عن أم سلمة) قال ك صحيح وقال ت حسن غريب
لكن ليس بمتصل ﷺ (كان يكبر له) أي يضرب بين يديه بالعنزة العنزة (يوم الفطر) وفي
رواية كان يحول وجهه ويسمي ويعطي ثوب فلما الدخ خباح لحاد ثم ير ود وفي العشاء
خلافه (حم عن قيس بن سعد) بن عبادة ﷺ (كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن
يروح إلى الصلاة) وتقدم الكلام على ذلك قال ابن حجر المختصر أنه يستحب كيفما احتاج إليه ولم
يشتغل التقصير يوم الخميس أو الجمعة ولا بكيفية انتهى وقال العراقي قلم الظفر تطهير
لليد والبدء باليمنى كما مر للتكريم فيبدأ بمسبحة اليد اليمنى لأن اليد أفضل من الرجل واليمنى أفضل من
اليسرى والتي بها الإشارة إلى كلمة التوحيد أفضل من جميع الأصابع ثم يعود من يمين المسبحة
وظهر الكف من جهته ما يجاوزها فإذا جعل الكف ووجه اليد كان يمين المسبحة جنب الوسطى
فتقدر اليدين متقابلتين من جهتها فتقدر الأصابع كلها أشخاصا وندور بالمقراض من المسبحة
حتى تختم بإبهام اليمنى كذا أصل المسألة (هب عن أبي هريرة) وهذا حديث منكر ﷺ (كان

بقوله لا سمعهم) أي لا احد اصحابه (عند المعاتبة) وفي نسخ عند العتبة بفتح الميم وسكون المهملة (ماله ترب جبينه) يحتمل انه دعاء له بالعبادة ويحتمل خلافه (حم خ عن أنس ﷺ كان يقوم) الى التهجد (اذا سمع الصارخ) أي الديك لانه يكثر الصياح ليلا واستشكل بأنه كان لا يوقت لتهجده وقتا معينا بل بحسب ما تيسر له القيام بدليل ما رواه الترمذي وغيره عن عائشة أيضا كنت لا تشاء أن تراه من الليل مصليا الا رأيته مصليا ولا نائما الا رأيته نائما وأجاب ابن حجر بأن الاول في الاغلب تأسيا والثاني في مطلق النفل وفيه ما فيه (حم ق د ن ه عن عائشة ﷺ كان يقوم من الليل) أي يصلي (حتى تتفطر) وفي رواية تتورم وفي أخرى تورمت (قدماه) أي تتشقق فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا (ق ت ن ه عن المغيرة) بن شعبة ﷺ (كان يكبر بين أضعاف الخطبة يكثر التكبير في خطبة العيدين) وصيغة التكبير معروفة (ه ك عن سعد) بن عائذ أو ابن عبد الرحمن (القرظي) المؤذن كان يتجر في القرظ ﷺ (كان يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة الى صلاة العصر آخر أيام التشريق) سر التكبير في هذه الايام أن العبد محل سرور ومن طبع النفس تجاوز الحدود فشرع الاكثار منه ليذهب من غفلتها ويكسر من سورتها (هق عن جابر) وفيه كما قال ابن حجر ضعف واضطراب فقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى) قال الحاكم هذه سنة تداولتها العلماء وصحت الرواية بها (ك هق عن ابن عمر) واسناده ضعيف جدا ﷺ (كان يكتحل بالاثمد) بكسر الهمزة والميم (وهو صائم) فيه أن الاكتحال لا يفطر وهو مذهب الشافعي (طب هق عن أبي رافع) باسناد ضعيف ﷺ (كان يكتحل كل ليلة) بالاثمد ويقول انه يجلو البصر وخص الليل لانه فيه أسمع وأبقى (ويحتجم كل شهر مرة (ويشرب الدواء كل سنة) مرة فان عرض له ما يوجبه أثناء السنة شربه أيضا (عد عن عائشة) وقال انه منكر ﷺ (كان يكثر القناع) اي اتخاذ القناع وهو بكسر القاف أوسع من المقنعة والمراد هنا تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره ووقت لا علامة على الحياء من ربه (ت في الشمائل هب عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يكثر القناع ويكثر دهن رأسه ويسرح لحيته) قال المؤلف ولم يرد في الفرق تصنيفا مستقلا مع مقدمة مهمة تمامه عند عزوه الى ما سقط من قلم المؤلف (هب) وكذا في الشمائل (عن سهل بن سعد) واسناده ضعيف ﷺ (كان يكثر الذكر) والفكر (ويقل اللغو) اى لا يلغو أصلا (ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة) ويقول ان طول صلاة الرجل (وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الارملة والمسكين والعبد حتى يقضي له حاجته) قرب محلها او بعد وكانت الامة تأخذ بيده فتنطلق به حيث شاءت (ن ك عن ابن أبي أوفى ك عن ابي سعيد) الخدري قال الحاكم على شرطهما وأقره ﷺ (كان يكره نكاح السر حتى يضرب بالدف) فيعلمه عند عقده ويقال أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم (عم) في زوائد المسند (عن أبي حسن المازني) الانصاري قيل اسمه تميم بن عبد عمرو واسناده ضعيف كما قال الهيثمي ﷺ (كان يكره الشكال من) وفي رواية في (الخيل) وفسر في بعض طرق الحديث عند مسلم بأن يكون في رجله اليمنى وفي يده اليسرى بياض أو يده اليمنى ورجله اليسرى وكرهه لكونه كالمشكول لا يستطيع المشي فان كان مع ذلك أغر زالت الكراهة (حم م ٤ عن أبي هريرة ﷺ كان يكره ريح الحناء) لا بعارضه

ماء

بل لدرس الادب الاجتناب به فانه كره الحظر بخصلة الاشربة (حم حب عن عائشة) باسناد
حسن ● (كان يكره التثاؤب في الصلاة) تفاعل من الثوباء وهو فتح الحيوان فمه لما
عراه من تمط وكسل وامتلاء (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ● (كان يكره
ان يرى الرجل) والمرأة أولى (جهيرا) أي (رفيع الصوت) عاليه مع رفعه (وكان يحب أن يراه
خفيض الصوت) أي خافضا أو من خلقه الصوت يحكيه عن القوة والسداد رفع الاصوات وغوغاء
الغلفة (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ● (كان يكره رفع الصوت
عند القتال) كأن ينادي بعضهم بعضا أو يفعل بعضهم فعلا له اثر فيصيح ويعرف بنفسه فخرا (طب
ك عن أبي موسى) الاشعري واسناده صحيح ● (كان يكره أن يرى) بالبناء للمجهول (الخاتم)
أي خاتم النبوة وهو اثر كان بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمة علامة على نبوته (طب عن
عباد بن عمرو ● كان يكره الكي) وينهى عنه أي مالم تدع اليه ضرورة وقد كوى جمعا
من أصحابه كاسعد (والطعام الحار) أي أكله بأن يصبر حتى يبرد (ويقول عليكم بالبارد)
أي الزموا أكله (فانه ذو بركة) أي كثير الخير (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان الحار لا بركة فيه)
لانه لا يستمرئه الآكل ولا يلتذ به ويضر (حل عن أنس) باسناد حسن لشواهده ● (كان يكره
أن يطأ أحد عقبه) أي يمشي عقبه أي خلفه (ولكن يمين وشمال) فكان لا يرى أن يمشي امام القوم
بل وسطهم أو في آخرهم تواضعا وليعلم أصحابه آداب الشريعة (ك عن ابن عمرو) بن العاص
واسناده حسن ● (كان يكره المسائل) أي السؤال عن المسائل مما ليس فيه منفعة أو شرب
عنف (ويعيبها) من عرف منه التعنت أو عدم الادب في ايراد الاسئلة (فاذا سأله أبو رزين) بضم
الراء العقيلي (أجابه وأعجبه) لحسن أدبه وجودة طلبه وحرصه على احراز الفوائد (طب عن أبي
رزين) واسناده حسن ● (كان يكره سورة الدم) بفتح السين المهملة حدته (ثلاثا) أي مدة ثلاث
من الايام والمراد دم الحيض (ثم يباشر) المرأة (بعد الثلاث) لاخذ الدم في الضعف حينئذ
ويظهر ان المراد انه كان يباشرها بعد الثلاث بحائل لانه لم يتطلع للمباشرة بلا حائل حرام
فيما بين السرة والركبة (طب عن أم سلمة) وفيه مجهول ● (كان يكره أن يؤخذ) أي يؤكل
(من رأس الطعام) الحار ويقول دعوا وسط القصعة وخذوا من حولها فان البركة تنزل في
وسطها والكراهة للتنزيه (طب عن سلمى) زوجة ثابت ● (كان يكره أن يؤكل الطعام)
الحار (حتى تذهب فورة دخانه) أي غليانه لان الحار لا بركة فيه والدخان سم الحال غالبا
(طب عن جويرية) بمصغر جارية المصري أحد وفد عبد القيس واسناده حسن ● (كان يكره
العطسة الشديدة في المسجد) زاد في رواية انها من الشيطان ومفهومه انها في غير المسجد
لا يكرهها ويعارضه انه كان يكره رفع الصوت بالعطاس وقد يقال ان ذلك بالمسجد أشد كراهة
(هق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ● (كان يكره أن ترى المرأة ليس في يدها
أثر حناء أو أثر خضاب) بكسر المعجمة وفيه ان للمرأة خضب يديها ورجليها بغير سواد (هق عن
عائشة) واسناده حسن ● (كان يكره أن يطلع من نعليه شيء من قدميه) أي يكره أن يزيد
النعل على قدر القدم أو ينقص (حم في الزهد عن زياد بن سعد مرسلا ● كان يكره أن يأكل
الضب) لكونه ليس بأرض قومه فلذلك كان يعافه لا لحرمته (خط عن عائشة) باسناد حسن

﴿ (كان يكره من الشاة سبعاً) أي أكل سبع مع كونها حلالاً (المرارة) أي ما في جوف الحيوان فيها ماء أخضر (والمثانة والحيا) يعني الفرج (والذكر والأنثيين والغدة والدم) غير المسفوح لأن الطبع السليم يعافها وليس كل حلال تطيب النفس لأكله (وكان أحب الشاة إليه مقدمها) لأنه أبعد من الأذى وأخف والمراد بمقدمها الذراع والكتف (طس عن ابن عمر) بإسناد ضعيف (هق عن مجاهد مرسلاً) وفيه من لم تثبت عدالته (عد هق عنه عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (كان يكره الكليتين) تثنية كلية وهي من الأحشاء معروفة (لمكانهما من البول) أي لقربهما منه فتعافهما النفس ومع ذلك يحل أكلهما (ابن السني في الطب عن ابن عباس) وإسناده ضعيف ﴿ (كان يكره كسر الخمر) بخاء معجمة مضمومة بخط المؤلف (القز والابريسم) الخمر بضمتين جمع خمار ككتب ما تغطي به المرأة رأسها ويحصل القز والحرير للإناث (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة) أي يلبس حلة لبس ذلك مخصصة وتعلق من كره لبس الأحمر القاني وزعم أنه أراد بالأحمر ما فيه خطوط خلاف الأصل والظاهر تحكم (هق عن جابر) بإسناد فيه لين ﴿ (كان يلبس قميصاً قصير الكمين والطول) وذلك أنفع شيء وأسهل على اللابس ولا يمنعه خفة الحركة والبطش (ه عن ابن عباس) بإسناد صحيح خلافاً للمؤلف ﴿ (كان يلبس قميصاً فوق الكعبين مستوي الكمين بأطراف أصابعه) أي قريباً بأطراف يديه (ابن عساكر عن ابن عباس ﴿ كان يلبس قلنسوة بيضاء) بفتح القاف واللام وسكون النون وضم المهملة من ملابس الرأس كالبرنس التي تحت العمامة (طب عن ابن عمر) بإسناد حسن ﴿ (كان يلبس قلنسوة بيضاء) زاد في رواية شامية (لاطئة) أي لاصقة برأسه غير مقبية أشار به إلى قصرها (ابن عساكر عن عائشة ﴿ كان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم ويلبس العمائم بغير قلانس وكان يلبس القلانس اليمانية وهي البيض المضربة ويلبس) القلانس (ذوات الآذان إذا كان (في الحرب وكان ربما نزع قلنسوته) أي أخرجها من رأسه (فجعلها سترة بين يديه وهو يصلي) أي إذا لم يتيسر له ما يتخذه سترة وأوتيها بالبراز (وكان من خلقه) بالضم (أن يسمي سلاحه ودوابه ومتاعه) كقميصه وردائه وعمامته كما مر (الروياني وابن عساكر عن ابن عباس) ﴿ (كان يلبس النعال) جمع نعل وهي التي تسمى الآن تاسومة وقد يطلق على كل ما وقيت به القدم (السبتية) بكسر فسكون أي المدبوغة أو التي حلق شعرها من السبت القطع سميت به لأنها سبتت بالدباغ أي لانت (ويصفر لحيته بالورس) بفتح فسكون نبت أصفر باليمن (والزعفران) لأن النساء يكرهن الشيب ومن كره منه شيئاً كفر (قد عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (كان يلحظ) وفي رواية يلتفت (في الصلاة يميناً وشمالاً ولا يلوي عنقه خلف ظهره) حذراً من تحويل صدره عن القبلة لأن الالتفات بالعنق فقط لا يخل بالصلاة وبالصدر يبطلها (ت عن ابن عباس) وقال غريب وقال النووي صحيح ﴿ (كان يلزق صدره ووجهه بالملتزم) وهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود سمي به لأن الناس يلتزمونه ويضمونه إلى صدورهم وصح الدعاء عنده واجابة الدعاء (هق عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد فيه لين ﴿ (كان يليه في الصلاة الرجال) لفضلهم وليحفظوا صلاته إن سها فيجبرها (ثم الصبيان) بكسر الصاد وحكى ابن دريد ضمها وذلك

لسكونهم من الجنس (ثم النساء) لنقصهن (حم عن أبي مالك الأشعري) ❁ (كان يمد صوته بالقراءة)
أي في الصلاة وغيرها (مدا) بصيغة المصدر أي يمد ما كان من حروف المد واللين من غير إفراط
(حم ن ه ك عن أنس) بإسناد حسن ❁ (كان يمر بالصبيان فيسلم عليهم) ليتدربوا على آداب
الشريعة وفيه طرح رداء الكبر (خ عن أنس) بن مالك ❁ (كان يمر بنساء فيسلم عليهن) حتى
الشواب وذوات الهيئة لأنه كالمحرم لهن (حم عن جرير) البجلي وإسناده حسن ❁ (كان يمسح على
وجهه) زيادة على ترتيب القطع (بطرف ثوبه في الوضوء) أي ينشفه ولنحو هذا الخبر رجح
الشافعية أن الأولى ترك التنشيف لأن ميمونة أتته بمنديل فرده (طب عن معاذ) وإسناده ضعيف
❁ (كان يمشي مشيا يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان) فكان إذا مشى كأن الأرض تطوى
له (ابن عساكر عن ابن عباس) ❁ (كان يمص اللسان) أي يمص لسان حليلته وكذا ابنته فاطمة
وهذا الحديث رواه (الترقفي) بمثناة مفتوحة ثم راء ساكنة فقاف مضمومة ثم فاء نسبة إلى ترقف
من أعمال واسط (في جزئه) الحديثي (عن عائشة) ❁ (كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء) أي للغسل
وإلا فهو كان لا ينام وهو جنب حتى يتوضأ كما مر فإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه جنب أي لم يتوضأ
ولا يليق بمنصبه أن يبيت بحالة لا تقربه فيها الملائكة (حم ت ه عن عائشة) وليس بصحيح ❁ (كان
ينام حتى ينفخ) قال وكيع وهو ساجد (ثم يقوم فيصلي) أي يتم صلاته (ولا يتوضأ) لأن عينيه
تنامان ولا ينام قلبه فذلك من خصائصه وكذا الأنبياء (حم عن عائشة) بإسناد صحيح ❁ (كان
ينام أول الليل ويحيي آخره) لأن ذلك أعدل النوم وأنفعه للبدن فإنه ينام أوله ليعطي القوى
حظها من الراحة ويقوم آخره ليعطيها حظها من الرياضة والعبادة (ق عن عائشة) بل رواه
الشيخان فوهم المؤلف ❁ (كان ينحر) أو يذبح كذا على الشك في رواية البخاري (أضحيته) بيده
(بالمصلى) بفتح اللام المشددة محل صلاة العيد لأن تخصيص القرب العامة بإظهارها أولى (خ
د ن ه عن ابن عمر) ❁ (كان ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل في الحاجة فيكلمه ثم يتقدم إلى
مصلاه فيصلي) (حم ٤ ك عن أنس) ❁ (كان ينصرف من الصلاة عن يمينه) أي إذا لم يكن له حاجة
وإلا فإلى جهة حاجته (ع عن أنس) ❁ (كان ينفث في الرقية) بضم الراء وسكون القاف وفتح
المثناة التحتية بأن يجمع كفيه ثم ينفث فيهما ويقرأ الإخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما الجسد
(ه عن عائشة) بإسناد حسن ❁ (كان يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره) بين به أن الليل كله
وقت للوتر وأجمعوا على أن ابتداءه مغيب الشفق بعد صلاة العشاء (حم عن أبي مسعود)
بإسناد صحيح ❁ (كان يوتر على البعير) أفاد أن الوتر لا يجب للإجماع على أن الفرض لا يفعل
على الراحلة أي إذا كانت سائرة (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (كان يلاعب زينب بنت
أم سلمة) زوجته وهي بنتها من أبي سلمة (ويقول يا زوينب يا زوينب) بالتصغير (مرارا) فإن الله
قد طهر قلبه من العبث والكبر وحمله على التواضع والإيناس (الضياء) في المختارة (عن أنس
ابن مالك) ❁ (كان آخر كلامه الصلاة الصلاة) أي احفظوها بالمواظبة عليها واحذروا تضييعها
وخافوا ما يترتب عليه من العذاب فهو منصوب على الإغراء (اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم)
بحسن الملكة والقيام بما عليكم لهم وقرن الوصية بالصلاة والوصية بالمملوك إشارة إلى وجوب
رعاية حقه كوجوب الصلاة (د عن علي) أمير المؤمنين ❁ (كان آخر ما تكلم به) أي من الذي كان

وصى به أهله وصحبه فلا يعارضه ما بعده (ابن سعد) (قاتل الله اليهود والنصارى) أى قتلهم (اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) لما كانوا يسجدون لقبور أنبيائهم تعظيما لهم نهى أمته عن مثل فعلهم أما من اتخذ مسجدا بجوار صالح أو صلى بمقبرة استمدادا بروحه لا لتعظيمه فلا حرج (لا يبقين دينان) بكسر الدال (بأرض العرب) فى رواية بجزيرة العرب وهى مبينة للمراد فيخرج من الحجاز من دان بغير دين الإسلام لكن لا يمنع من التردد إليه فى السفر فقط (هق عن أبى عبيدة) عامر (بن الجراح) أحد العشرة ﴿ (كان آخر ما تكلم به) مطلقا (جلال ربى) أى أختار جلال ربى (الرفيع فقد بلغت ثم قضى) أى مات فهذا آخر ما نطق به لتضمنه التوحيد والذكر بالقلب (ك عن أنس) بن مالك

(حرف اللام)

﴿ (لله) اللام للابتداء والجلالة مبتدأ وخبره (أشد فرحا) أى رضا (بتوبة عبده) إطلاق الفرح فى حق الله مجاز عن رضاه وبسط رحمته وإقباله على عبده (من أحدكم إذا سقط على بعيره) أى صادفه وعثر عليه بلا قصد فظفر به (قد أضله) أى نسى محله (بأرض فلاة) أى مفازة والمراد أن التوبة تقع من الله فى القبول ما يقع مثله مما يوجب فرط الفرح ممن يتصور فى حقه ذلك (ق عن أنس) بن مالك ﴿ (لله أفرح بتوبة عبده من العقيم الوالد) أى من المرأة التى لا تلد إذا ولدت (ومن الضال الواجد) أى الذى ضل راحلته ثم وجدها (ومن الظمآن الوارد) أى ومن العطشان إذا ورد الماء لأنه تعالى يحب من عباده أن يطيعوه ويكره أن يعصوه ويفرح بتوبة من عصاه منهم (ابن عساكر فى أماليه عن أبى هريرة) ﴿ (لله أفرح بتوبة التائب من الظمآن الوارد ومن العقيم الوالد ومن الضال الواجد) المراد أنه تعالى يبسط رحمته على عبده ويكرمه بالإقبال عليه (من تاب إلى الله توبة نصوحا) أى صادقة ناصحة خالصة (أنسى الله حافظيه وجوارحه وبقاع الأرض كلها خطاياه وذنوبه) لأن الله يحب التوابين والحبيب يستر الحبيب والجمع بين الخطايا والذنوب لمزيد التعميم (أبو العباس) أحمد بن إبراهيم بن أحمد (بن تركان) بمثناة فوقية مضمومة وسكون الراء وبعد الكاف ألف نون التميمى (الهمدانى) التركانى نسبة إلى جده أو إلى قرية معروفة (فى كتاب التائبين عن أبى الجون) مرسلا ﴿ (لله أشد أذنا) بفتح الهمزة والذال بضبط المؤلف أى استماعا وإصغاء وهو إشارة عن الإكرام والإنعام (إلى الرجل) أى الإنسان (الحسن الصوت بالقرآن) حال كونه (يجهر) أى يرفع صوته (به) لأن الإصغاء إلى الشئ قبول له واعتناء به ويترتب عليه إكرام المصغى إليه فعبر عن الإكرام بالإصغاء وفائدته حث القارئ على إعطاء القراءة حقها (من صاحب القينة) بفتح القاف (إلى قينته) أى أمته التى تغنيه (ه حب ك هب عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) مصغرا قال ك على شرطهما ورده الذهبى ﴿ (لله أقدر) مبتدأ وخبر (عليك) صفة أقدر (منك) متعلق بأفعل (عليه) حال من الكاف أى القدرة منك حال كونك قادرا عليه أو متعلق بمحذوف على سبيل البيان وهذا قاله لأبى مسعود حين رآه يضرب مملوكه وفيه حث على الرفق بالمملوك (حم م ت عن أبى مسعود) البدرى بإسناد صحيح ﴿ (لأنا) بفتح اللام وهى المؤكدة للقسم أو هى ابتدائية (أشد عليكم خوفا من النعم منى من الذنوب) لأنها تحمل على الأشر والبطر وكلما ازداد

الصغير نعمة ازداد حرصا (ألا) حرف تنبيه (ان النعم التي لا تشكر) بالبناء للمجهول (هي الحتف القاضي) أي الهلاك المصمم (ابن عساكر عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني (بلاغا) أي انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿(الا ان قصة المرأة) أحرف عليكم من قصة الضراء انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا حلوة) من حيث الذوق (خضرة) من حيث المنظر وخص الاخضر لانه أبهج الالوان (البزار والحل) وأبو يعلى (هب عن سعد بن أبي وقاص) بسند فيه رجل لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح ﴿ (لان) اللام جواب قسم محذوف أو ابتدائية (اذكر الله مع قوم بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس أحب الي من الدنيا وما فيها ولان اذكر الله تعالى مع قوم بعد صلاة العصر الى أن تغيب الشمس أحب الي من الدنيا وما فيها) وجه تخصيصه الذكر في هذين الوقتين انهما وقت رفع الملائكة الاعمال (هب عن أنس) واسناده حسن ﴿(لان أطأ على جمرة) أي قطعة نار ملتهبة (أحب الي من ان أطأ على قبر) المراد قبر المسلم المحترم وظاهره الحرمة واختاره كثير من الشافعية لكن المصحح عندهم الكراهة والكلام في غير حالة الضرورة (خط عن أبي هريرة) حديث منكر ﴿ (لان أطعم أخا لي في الله مسلما لقمة) من خبز (أحب الي من أن أتصدق بعشرة دراهم ولان أعطي أخا لي في الله مسلما درهما أحب الي من أن أتصدق بعشرة) دراهم (ولان أعطيه عشرة أحب الي من أن أعتق رقبة) مقصود الحديث الحث على الصدقة على الاخ في الله وبره واطعامه وان ذلك يضاعف على الصدقة على غيره وهذا بالنسبة للعتق وارد على ما اذا كان في زمن مخمصة (هناد عن بديل مرسلا) هو ابن ميسرة العقيلي ﴿(لان أمشي مع أخي المؤمن في حاجة) أي على قضائها (أحب الي من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام) لان الصيام والاعتكاف نفعه قاصر وهذا نفعه متعد (ابو الغنائم النرسي) بفتح النون وسكون الراء وهم وحرف من جعلها واوا وكسر السين المهملة نسبة الى نرس نهر بالكوفة عليه قرى (في) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(لان) بفتح الهمزة (أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى) بعد الاعصر بذكر لا اله الا الله مثلا بلفظ ما يعلم (من صلاة الغداة) أي الصبح (حتى تطلع الشمس) ثم أصلي ركعتين أو أربعا كما في رواية (أحب الي من أن أعتق) بضم الهمزة وكسر التاء (أربعة) أنفس (من ولد اسمعيل) زاد أبو يعلى دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفا (ولان أقعد مع قوم يذكرون الله) ظاهره وان لم يكن ذاكرا لان مجالسهم القوم لا يشقى جليسهم (من) بعد (صلاة العصر الى أن تغرب الشمس أحب الي من أن أعتق أربعة) من ولد اسمعيل قال المؤلف وفيه ان الذكر أفضل من العتق والصدقة (د عن أنس) واسناده حسن ﴿(لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي مما طلعت عليه الشمس) لانها الباقيات الصالحات (م ت عن أبي هريرة ﴿(لان أمتع بسوط في الجنة) أي لان أتصدق على نحو الغازي بشيء ولو قل كسوط ينتفع به الغازي أو الحاج في سفره أو سوقه دابته (أحب الي من أن أعتق ولد الزنا) لخبث روايته الحاكم والمزنية ومقصود الحديث التصريح من حمل الاماء على الزنا بالعتق أولادهن وأن لا يتوهم أحد انه قربة (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح ﴿ (لان أمتع بسوط في سبيل الله أحب الي من أن آمر بالزنا ثم أعتق الولد) أي الحاصل منه لانه لما نزلت فلا اقتحم العقبة قالوا ما عندنا ما

ما افتتنه الا أن أحدنا الله الحلال بقصعته فلو أمرناهن بزينب فحففنا ولا دفنا أمتنا هم فيذكره
(الديلمي عن عائشة ● لان أمشى على جمرة أو سيف) أى أو على حد سيف (أو أخصف نعلى برجلى
أحب الى من أن أمشى على قبر مسلم وما أبالى أوسط الطريق قضيت حاجتى أو وسط السوق) قال
النووى فى شرح مسلم أراد بالمشى على القبر الجلوس عليه وهو حرام فى مذهب الشافعى
انتهى ووقع فى غيره كراهته (ه عن عقبة بن عامر) واسناده جيد ● (لان تصلى المرأة فى بيتها
خير لها من أن تصلى فى حجرتها ولأن تصلى فى حجرتها خير من أن تصلى فى الدار ولأن تصلى فى الدار
خير لها من أن تصلى فى المسجد) لطلب زيادة الستر فى حقها (هق عن عائشة) باسناد ضعيف
خلافا لقول المؤلف حسن ● (لان يأخذ أحدكم حبله) وفى رواية أحبله (ثم يغدو) أى يذهب
(الى الجبل) محل الحطب (فيحتطب) بناء الافتعال أى يجمع الحطب (فيبيع) ما احتطبه
(فيأكل) منه (ويتصدق خير له) ليست خير هنا أفعل تفضيل بل من قبيل أصحاب الجنة
يومئذ خير (من أن يسأل الناس) أى من سؤال الناس أعطوه أو منعوه (ق عن
أبى هريرة ● لأن يؤدب الرجل ولده) حتى يبلغ من السن والعقل مبلغا يحتمل ذلك بأن ينشئه
على أخلاق الصلحاء ويعلمه القرآن والادب ولسان العرب ويهذبه ثم يضربه على نحو الصلاة
(خير له من أن يتصدق بصاع) لانه اذا أدبه صارت أفعاله من صدقاته الجارية وصدقة الصاع
ينقطع ثوابها (ت عن جابر بن سمرة) وقال حسن غريب وضعفه ● (لان يتصدق المرء فى
حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة عند موته) لانه فى حال الصحة يشق عليه اخراج ماله لما
يخوفه الشيطان من الفقر وطول العمر والامل على قدر المصيب (د حب عن أبى سعيد)
باسناد صحيح ● (لان يجعل أحدكم فى فيه ترابا) فيأكله (خير له من أن يجعل فى فيه ما حرم
الله) كالخمر والمغصوب وكل ما اكتسبه من غير حله ومقصود الحديث التنفير من أكل الحرام
وذكر التراب مبالغة وأنه لا يؤكل (هب عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ● (لان يجلس أحدكم
على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده) أى فتصل الحرقة الى الجلد (خير له من أن يجلس على قبر)
هذا مفسر بالجلوس للبول والغائط فالجلوس والوطء عليه لغير ذلك مكروه لا حرام عند الجمهور
(حم م د ن ه عن أبى هريرة ● لأن يزنى الرجل بعشر نسوة خير له من أن يزنى بامرأة جاره) ومثله
أمته وقريبته وأمه لان من حق الجار على الجار أن لا يخونه فى أهله فان فعل كان عقاب تلك
الزنية تعدل عقاب عشر زنيات (ولان يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر له من أن يسرق من
بيت جاره) فيه تحذير عظيم من أذى الجار بفعل أو قول (حم خد طب عن المقداد بن الاسود)
واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ● (لان يطأ الرجل على جمرة خير له من أن يطأ على
قبر) لان انسان مسلم محترم (حل عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ● (لان يطعن فى رأس أحدكم
بمخيط) بكسر الميم وفتح المثناة التحتية ما يخاط به كالابرة (من حديد) خصه لانه أصعب من غيره
وأشد وأقوى فى الايلام (خير له من أن يمس امرأة لا تحل له) أى لا يحل له نكاحها واذا كان
هذا فى مجرد المس فما بالك بما فوقه من نحو قبلة ومباشرة (طب عن معقل بن يسار) واسناده
صحيح ● (لان يلبس أحدكم ثوبا من رقاع) جمع رقعة وهى خرقة تجعل مكان القطع من الثوب
(شتى) على وزن فعلى أى متفرقة (خير له من أن يأخذ بأمانته ما ليس عنده) أى خير له من أن

على الناس عنه الاماتة أى القدرة على الوفاء بما أخذ منهم بسبب اماتته ونوبه بالاستدانة مع
انه ليس عنده ما يرجو الوفاء منه فانه قد يموت ولا يجد ما يوفى به (حم عن أنس) واسناده حسن
﴿ (لان يمتلئ جوف أحدكم قيحا) أى مدة (حتى يريه) بفتح المثناة التحتية الورى بوزن الرمى
غير مهموز أى حتى يغلبه فيشغله عن القرآن والذكر أو حتى يفسده (خير له من أن يمتلئ شعرا)
أنشأه أو حفظه لما يؤول اليه أمره من اشتغاله به عن عبادة ربه والمراد الشعر المذموم وهو ما فيه
هجو أو تشبيب بأجنبية أو خمر لا ما اشتمل على نحو ذكر وزهد ومواعظ ورقائق (حم ق ٤ عن
أبي هريرة ﴿ لان يهدى الله على يديك رجلا) واحدا كما في رواية (خير لك) عند الله (مما طلعت
عليه الشمس وغربت) فتتصدق به لان الهدى على يديه شعبة من الرسالة فله حظ من ثواب
الرسل (طب عن أبي رافع) واسناده حسن ﴿ (لان بقيت) في رواية لئن عشت (الى قابل) أى الى
المحرم الآتي (لاصومن) اليوم (التاسع) مع عاشوراء مخالفة لليهود فلم يأت المحرم القابل حتى
مات قال بعضهم يحتمل أنه أراد نقل العاشر الى التاسع وانه أراد اضافته اليه في الصوم مخالفة
لليهود في افرادهم العاشر وهو الارجح وبه يشعر بعض روايات مسلم وخبر أحمد صوموا يوم
عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا يوما قبله ويوما بعده كما مر (م هـ عن ابن عباس ﴿ لتأخذوا
عني مناسككم) وهي مواقف الحج وأعمالها (فاني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه) قاله في
حجة الوداع (م عن جابر) قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقوله
﴿ (لتؤدن) بضم المثناة الفوقية وفتح الهمزة وفتح الدال (الحقوق الى أهلها يوم القيامة) على
قسطاط العدل المستقيم (حتى يقاد للشاة الجلحاء) بالمد الجماء التي لا قرن لها (من الشاة القرناء)
التي لها قرن (تنطحها) صريح في حشر البهائم يوم القيامة ولا يمنع منه عقل ولا شرع لكن ليس
شرط الحشر الثواب والعقاب وأما القصاص للجلحاء فليس من قصاص التكليف بل قصاص
مقابلة (حم خد ت عن أبي هريرة ﴿ لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله
عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم) أى والله ان أحد الامرين لكائن اما ليكن
منكم الامر بالمعروف ونهيكم عن المنكر أو انزال العذاب والتسليط وعدم قبول الدعاء برفعه
(البزار طس عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (لتركبن) في رواية لتتبعن (سنن) بفتح السين
طريق (من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع) أى اتباعا شبرا ملتبسا بشبر وذراعا ملتبسا بذراع
وهو كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي لا الكفر وهذا خبر معناه النهي عن
اتباعهم ومنعهم من الالتفات لغيره (حتى ان أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم) مبالغة في
الاتباع وهو بضم الجيم وسكون المهملة وخصه لشدة ضيقه أو لانه مأوى العقارب والمقصود
ان هذه الامة تتشبه بأهل الكتاب في كل ما يفعلونه حتى لو فعلوا هذا الذي يخشى منه الضرر
لتبعتموهم فيه وقيل أصل ذلك ان الحية تدخل على الضب جحره فتخرجه منه وتسكنه ومن
ثم قالوا أظلم من حية فمعنى الحديث حتى لو فعلوا من الظلم ما تفعله الحية بالضب من اخراج أحد
من محله والسكنى فيه لفعلتموه (وحتى لو أن أحدهم لو جامع امرأته في الطريق لفعلتموه)
يعني ان اقتصروا في الذي ابتدعوه اقتصرتم وان بسطوا انبسطتم حتى لو بلغوا الى غاية
لبلغتموها حتى كانت تقتل أنبياءها فلما عصم الله رسوله قتلوا خلفاءه (ك عن ابن عباس)

وإسناده صحيح (لترِدنّ عليّ هذه الأمة) أمة الإجابة (على الحوض) الكوثر يوم القيامة (ازدحام إبل وردت لخمس) أي حبست عن الماء أربعة أيام حتى اشتد عطشها ثم أوردت في اليوم الخامس فكما أنها تزدحم عليه لشدة العطش فكذا هذه الأمة تزدحم على الحوض يوم القيامة لشدة الحر وقوة الظما (طب عن العرباض) بن سارية بإسنادين أحدهما حسن (لتستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه) فيقولون هذا نبيذ مع أنه مسكر وكل مسكر خمر لأنه يخامر العقل (حم والضياء عن عبادة بن الصامت) وإسناده حسن (لتفتحن القسطنطينية) بضم القاف وسكون السين وفتح الطاء وسكون النون أعظم مدائن الروم (ولنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش) لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفورا له لكونه من ذلك الجيش لأن الغفران مشروط بكون الإنسان من أهل المغفرة (حم ك عن بشر الغنوي) وقيل الخثعمي بإسناد صحيح (لتملأن الأرض جورا وظلما) الظلم هو الجور فالجمع بينهما إشارة إلى أنه ظلم فوق ظلم بالغ متضاعف (فإذا ملئت جورا وظلما يبعث الله رجلا مني) أي من أهل بيتي (اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من نباتها يمكث فيكم سبعا أو ثمانيا فإن أكثر فتسعا) أي من السنين وهذا هو المهدي المنتظر خروجه آخر الزمان (البزار طب عن قرة) بن إياس (المزني) وإسناده ضعيف (لتملأن الأرض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا) العدوان هو الظلم فالجمع لمثل ما مر (الحرث) بن أبي أسامة (عن أبي سعيد الخدري) (لتنتقون) بالبناء للمفعول أي لتنظفون (كما ينقى التمر من الحثالة) أي الرديء يعني لتنظفون كما ينظف التمر الجيد من الرديء (فليذهبن خياركم) أي بالموت (وليبقين شراركم فموتوا إن استطعتم) أي إذا كان كذلك فإن كان الموت باستطاعتكم فموتوا فإن الموت بعد انقراض الأخيار خير من الحياة في هذه الدار (ه ك عن أبي هريرة) وقال ك صحيح وأقروه (لتنهكن الأصابع بالطهور أو لتنهكنها النار) أي لتبالغن في غسلها في الوضوء والغسل أو لتبالغن النار في إحراقها فأحد الأمرين كائن لا محالة إما المبالغة في إيصال الماء إليها بالتخليل وإما أن تبالغ فيها نار جهنم (طب عن ابن مسعود) بإسناد حسن (لتنقضن) بالبناء للمفعول أي تحل (عرى الإسلام) جمع عروة وهي في الأصل ما يعلق به الدلو فاستعير لما يتمسك به من أمر الدين ويتعلق به من شعب الإسلام (عروة عروة) بالنصب على الحال والتقدير ينقض متتابعا أي شيئا بعد شيء (فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها) أي تعلقوا بها (فأولهن نقضا الحكم) أي القضاء وقد كثر ذلك في زمننا حتى في القرية الواحدة تبرم وتنقض مرارا (وآخرهن الصلاة) حتى إن أهل البوادي لا يصلون أصلا وكذا كثير من أرباب الحرف (حم حب ك عن أبي أمامة) ورجال أحمد رجال الصحيح (لجهنم سبعة أبواب باب منها لمن سل السيف على أمتي) وقاتلهم به والمراد الخوارج (حم ت عن ابن عمر) وقال ت غريب (للحجة) واحدة (أفضل) عند الله (من عشر غزوات) لمن لم يحج (وللغزوة) واحدة (أفضل) عنده (من عشر حجات) لمن حج وقد دفع الفرض (هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصاد لكم)

كذا

كذا الا كون قبضة الغريب ثا أو بسط له على الجزوم (الضياء عن جابر) وفيه انقطاع ● (لزوال
الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم) لان الله انما خلق الدنيا لاجله لتكون مسيرا للآخرة
ومزرعة لها فمن أعدمه من خلقت الدنيا لاجله فقد حاول زوال الدنيا (ن ت عن ابن عمرو) بن
العاص ● (لسان القاضى بين جمرتين اما الى جنة واما الى نار) أى يقوده اما الى الجنة ان
عمل بالحق واما الى النار ان جار أو قضى على جهل (فر عن أنس) واسناده ضعيف ● (لست
أخاف على أمتى غوغاء تقتلهم) الغوغاء الجراد حين يخف للطيران فاستعير للسفلة المسارعين الى
الشر (ولا عدوا يجتاحهم) أى يهلكهم (ولكنى أخاف على أمتى أئمة مضلين ان أطاعوهم
فتنوهم وان عصوهم قتلوهم) وهذا من معجزاته فقد وقع كما أخبر (طب عن أبى أمامة) ● (لست
أدخل دارا فيها نوح) على ميت (ولا كلب أسود) فان النوح حرام والملائكة لا تدخل بيتا فيه
كلب (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ● (لست من دد) بفتح الدال الاولى (ولا الدد منى)
أى لست من اللهو ولا اللعب ولا هو منى وتنكير الدال الاول للشياع وأن لا يبقى طرف منه الا
وهو منزه عنه وعرف الثانى لانه صار معهودا بالذكر (خد هق عن أنس) بن مالك (طب عن
معاوية) باسناد حسن ● (لست من دد ولا الدد منى) أى ما أنا من أهل دد ولا الدد من أهلى
(ولست من الباطل ولا الباطل منى) وهو وان كان يمزح لكن لا يقول فى مزاحه الا حقا (ابن
عساكر عن أنس) بن مالك ● (لست من الدنيا وليست) الدنيا (منى انى بعثت) أنا (والساعة
نستبق) لا يعارضه تحصيله ما يحصل من الغنائم التى لم تحل لغيره لان احلالها له وتفرقته لها على
نفسه فى المصالح العامة (الضياء عن أنس) بن مالك ● (لسفرة فى سبيل الله خير من خمسين
حجة) لمن حج حجة الاسلام وتعين عليه الجهاد (أبو الحسن الصيقلى فى كتاب الاربعين عن
أبى حماد) ● (لسقط) بتثليث السين والسقط قبل تمامه (أقدمه بين يدى أحب الى من) رجل
(فارس أخلفه خلفى) اى بعدى لان الولد اذا مات ولم يبلغ يكون أجر مصيبته فى
ميزان الاب واذا مات الاب قبل يكون فى ميزان الابن (هـ عن أبى هريرة) باسناد ضعيف
● (لشبر) أى موضع شبر (فى الجنة خير من الدنيا وما فيها) لان محل الشبر باق والدنيا فانية
والباقى وان قل خير من الفانى وان كثر (هـ عن أبى سعيد) الخدرى (حل عن ابن مسعود) باسناد
حسن ● (لصوت أبى طلحة) زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو الانصارى (فى الجيش
خير من فئة) أى أشد على المشركين من أصوات جماعة وكان من شجعان الصحابة ورماتهم
(سمويه عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ● (لصوت أبى طلحة فى الجيش خير من ألف رجل)
وكان أبو طلحة صيتا راميا مقداما (ك عن جابر) وقال صحيح وأقروه ● (لطالب الحلال)
أى للمشتغل أو للكون فى الجهد فى طلب الكسب الحلال لاجل نفقة العيال (على مثل) وزان
جبل أى صاحب جبل (محبوب) أى ممنوع (أفضل عند الله من سيف) فى الجهاد
(حولا) أى عاما وزاد قوله (كاملا) لان الحول اسم للعام وان لم يكمل (الاصبهانى عن ... عادل)
مقصود الحديث الحث على القيام بأمر العيال والتحذير من تضييعهم وان القيام بهم أفضل
من الجهاد (ابن عساكر عن عثمان) بن عفان ● (لعلك ترزق به) كان اخوان على عهد المصطفى
صلى الله عليه وسلم أحدهما يأتى النبى صلى الله عليه وسلم والآخر يحترف فشكا المحترف أخاه الى

قوله قبضة الخ بياض هنا
لتنقيص العبارة الخ
التونسى على ... الخ
مصححه

النبي ﷺ تذكر (فر عن أنس) قال الشيخ حديث غريب ﷺ (لعلكم ستفتحون بعدي مدائن)
بالهمز على القول بالاضافة وبدونه على خلافه (عظاما وتتخذون في أسواقها مجالس) لنحو بيع
وشراء وتحدث (فاذا كان ذلك فردوا السلام) على من سلم عليكم (وغضوا من أبصاركم) أي
اخفضوها عن نظر ما يكره النظر اليه كالنساء الاجانب والازر المعهودة الآن تخالطهم للتكسب عارا بها
من مطعم ومشرب وخمر (واهدوا الاعمى وأعينوا المظلوم) على من ظلمه بالقول أو بالفعل
حيث أمكن (طب عن وحشي) باسناد حسن ﷺ (لعنة الله على الراشي والمرتشي) أي الطرد
من مظان الرحمة ومواطنها نازل وواقع عليهما والتعبير بالجنس وفيه جواز لعن العصاة بخصوص
عاملها لان لعن الجنس صدر من المعصوم وفيه حث السامع من الشارع والحديث عند غير حسبه
ثم هو في الحكم سقط من قلم المؤلف أو الناسخ (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ
حسن صحيح ﷺ (لعن الله الخامشة وجهها) أي جارحته بظفرها وخادشته بأظفارها (والشاقة
جيبها) أي جيب قميصها عند المصيبة (والداعية) على نفسها (بالويل والثبور) أي الحزن
والهلاك قال المؤلف هذا من لعن الجنس من العصاة وهو جائز بخلاف المعين منهم (هـ حب عن
أبي أمامة) ﷺ لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها
والمحمولة اليه وآكل ثمنها) باللذة أي متناوله بأي وجه كان وخص الاكل لانه أغلب وجوه
الانتفاع (د ك عن ابن عمر) ثم قال صحيح ﷺ (لعن الله الراشي والمرتشي) أي المعطي والآخذ
(في الحكم) من قضية الحكام رشوة لكونها وصلة الى المقصود بنوع من التصنع والرشوة
المحرمة ما يتوصل به الى ابطال حق أو تمشية باطل (حم ت ك عن أبي هريرة) ﷺ لعن الله
الراشي والمرتشي والرائش) بشين معجمة وهو السفير (الذي يمشي بينهما) يستزيد هذا ويستنقص
هذا (حم عن ثوبان) باسناد حسن لا صحيح كما وهم ﷺ (لعن الله الربا وآكله) متناوله (وموكله)
معطيه ومطعمه (وكاتبه وشاهده) رضاهما به واعانتهما عليه (وهم) أي والحال انهم (يعلمون)
انه ربا لان منهم المباشر للمعصية والمتسبب فيها وكلاهما آثم (والواصلة) شعرها بشعر أجنبي
ولو أنثى مثلها (والمستوصلة) أي التي تطلب ذلك (والواشمة) فاعلة الوشم (والمستوشمة)
الطالبة ان يفعل بها ذلك (والنامصة) الناتفة شعر الوجه منها أو من غيرها (والمتنمصة) الطالبة
ان يفعل بها ذلك والمراد غير اللحية كما يأتي (طب عن ابن مسعود) واسناده حسن ﷺ (لعن
الله الرجل) الذي (يلبس لبسة المرأة والمرأة) التي (تلبس لبسة الرجل) فاذا كان ذلك في اللباس
ففي الحركات والسكنات والتصنع بالاعضاء والاصوات أولى بالذم (د ك عن أبي هريرة) واسناده
صحيح ﷺ (لعن الله الرجلة من النساء) أي المترجلة وهو بفتح الراء وضم الجيم التي تتشبه
بالرجال في زيهم أو مشيهم أو رفع صوتهم أما في العلم والرأي فمحمود (د عن عائشة) واسناده
حسن ﷺ (لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين) بفتح اللام (هاروت وماروت) قيل
هي امرأة سألتهما عن الاسم الاعظم الذي يصعدان به الى السماء فعلماها فتكلمت به فعرجت
فمسخت كوكبا (ابن راهويه وابن مردويه عن علي) ﷺ لعن الله السارق يسرق البيضة
فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده) أي يسرق فيهما باعتياد السرقة حتى يسرق ما تقطع فيه
أو أراد جنس البيض والحبل أو بيضة الحديد أو المراد من الحبال ما يساوي ربع دينار

فأكثر كحيل الشيبة (حم ق ت عن أبي هريرة) ﴿ لعن الله العقرب ما تدع﴾ أي تترك (المصلى وغير المصلى) أي الا لدغته (اقتلوها في الحل والحرم) لكونها من المؤذيات وما فعلها ذلك وهو نبي (هـ عن عائشة) واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره الا لدغتهم) قاله لما لدغته عقرب وهو يصلي فقتلها بالنعل وأمر بماء وملح فجعل يضع اصبعه فيه ويقرأ المعوذات حتى سكنت (هب عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (لعن الله القاشرة) بقاف وشين معجمة أي التي تقشر وجهها أو وجه غيرها بالحمرة ليصفو لونها (والمقشورة) التي يفعل بها ذلك كأنها تقشر أعلى الجلد (حم عن عائشة) وفيه من لا يعرف من النساء ﴿ (لعن الله الذين يشققون الخطب) بضم ففتح جمع خطبة (تشقيق الشعر) بكسر فسكون أي يلوون ألسنتهم بألفاظ الخطبة يمينا وشمالا ويتكلفون فيها الكلام الموزون حرصا على التفصح واستعلاء على الغير (حم عن معاوية) باسناد ضعيف ﴿ (لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال) فيما يختص بهم من نحو لباس وزينة وكلام (والمتشبهين من الرجال بالنساء) كذلك (حم د ت هـ عن ابن عباس) قال مرت امرأة على المصطفى متقلدة قوسا فذكره ورواه البخاري أيضا ﴿ (لعن الله المحلل) بكسر اللام الأولى (والمحلل له) المحلل الذي تزوج مطلقة غيره ثلاثا بقصد أن يطلقها بعد الوطء ليحل للمطلق نكاحها وكأنه يحللها على الزوج الأول بالوطء وأخذ بظاهره المالكية فحكموا ببطلان العقد وحمل ابن عبد البر على ما اذا صرح باشتراط أنه اذا وطئ طلق بخلاف ما اذا نواه بقلبه ما في المسترفاة (حم 4 عن علي ت عن ابن مسعود ت عن جابر) قال ت حسن صحيح ﴿ (لعن الله المختفي والمختفية) أي نباش القبور والمختفي النباش عند أهل الحجاز (هق عن عائشة) ﴿ لعن الله المخنثين) من خنث يخنث اذا لان وتكسر (من الرجال) تشبها بالنساء فان كان خلقيا فلا لوم عليه (والمترجلات من النساء) أي المتشبهات بالرجال فلا يجوز لرجل تشبه بامرأة في نحو لباس أو هيئة ولا عكسه لما فيه من تغيير خلق الله (حم خ د ت عن ابن عباس) ورواه عنه البخاري في الصحيح ﴿ (لعن الله المسوفات) جمع مسوفة قيل وما هي قال (التي يدعوها زوجها الى فراشه فتقول سوف) أي لا تزال كذلك (حتى تغلبه عيناه) أي تمطله بالمواعيد وتماطله حتى يغلبه النوم فأضافه الى العينين لكونهما محله (طب عن ابن عمر) باسناد فيه ضعف وانقطاع ﴿ (لعن الله المغوصة) جمع مغوصة وهي مشددة قيل من هي قال (التي اذا أراد زوجها أن يأتيها) أي يجامعها (قالت أنا حائض) فلم يقضه غرضه وليست بحائض مسقطة من قلم المؤلف ذهولا (ع عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (لعن الله النائحة والمستمعة) لنوحها لأن النوح واستماعه حرام شديد التحريم (حم د عن أبي سعيد) الخدري باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ﴿ (لعن الله الواشمات) جمع واشمة وهي التي تشم غيرها (والمستوشمات) جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم (والنامصات) جمع نامصة (والمتنمصات) بتقديم التاء على النون ويروى بتقديم النون على التاء التي تطلب ازالة شعر الوجه والحواجب بالمنماص وهو حديدة ينزع بها الشعر (والمتفلجات) بالجيم (للحسن) أي لأجله جمع متفلجة وهي التي تباعد بين الثنايا والرباعيات بترقيق الأسنان أو التي ترقق الأسنان وتزينها (المغيرات خلق الله) صفة لازمة لمن تقدم الثلاثة وذهب ابن جرير الى أن ذلك حرام بل عده

بعضهم من الكبائر للوعيد عليه باللعن ثم ان تبسط المرأة تخليتها فيحرم اذ التهاليل تندب لانها سنة
في حقها هذا ما عليه الشافعية وأخذ الزرقاني المالكي بظاهره فقال يحرم (حم ق ٤ عن ابن
مسعود ﷺ لعن الله الواصلة) أي التي تصل شعرها (والمستوصلة) التي تطلب فعل ذلك
ويفعل بها (والواشمة والمستوشمة) فيحرم ذلك ويجوز بعضهم الوصل والتنمص
باذن الزوج الا ان يكون ذلك الوصل بشعر نجس أو شعر آدمي فيحرم مطلقا النووي (حم ق ٤ عن
ابن عمر ﷺ لعن الله آكل الربا) آخذه (وموكله) وهو المدين (وكاتبه وشاهده) استحقاق
الثلاثة اللعن من حيث ان كلا منهم راض به معين عليه (حم د ت ه عن ابن مسعود) واسناده
صحيح ﷺ (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة) أي الزكاة (حم ن عن علي)
باسناد صحيح ﷺ (لعن الله زائرات القبور) فانهن مأمورات بالقرار في بيوتهن فأي امرأة خالفت
وهي يخشى منها أو عليها الفتنة استحقت اللعن أي الابعاد عن منازل الابرار (والمتخذين عليها
المساجد والسرج) لما فيه من المغالاة في التعظيم (٣ ك عن ابن عباس) قال ت حسن
ﷺ (لعن الله زوارات القبور) أي المكثرات أو المتبرجات بزيارتها (حم ه ك عن حسان بن ثابت)
ابن المنذر (حم ت ه عن أبي هريرة ﷺ لعن الله من سب أصحابي) لما لهم من نصرة الدين
فسبهم من أكبر الكبائر (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ﷺ (لعن
الله من قعد) في (وسط الحلقة) وفي رواية الجماعة أراد الذي يقيم نفسه مقام السخرية ويقعد
في وسط القوم ليضحكهم أو الكلام فيهم بما لا ينبغي منه خالق (حم د ت ك عن حذيفة) بن اليمان
واسناده صحيح ﷺ (لعن الله من يسم في الوجه) لانه تغيير لخلق الله والوسم الكي للعلامة ووسم
الآدمي حرام مطلقا وأما غيره فيحرم في وجهه فقط (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (لعن
الله من فرق بين الوالدة) الامة (وولدها) ببيع أو نحوه قبل التمييز (وبين الاخ وأخيه) كذلك
واحتج به الحنفية والحنابلة على منع التفريق بالبيع بين كل ذي رحم محرم ومذهب الشافعي
ومالك اختصاصه بالاصول (ه عن أبي موسى) باسناد ضعيف ﷺ (لعن الله من لعن والديه)
أي أباه وأمه وان عليا (ولعن الله من ذبح لغير الله) بان يذبح باسم غير الله كوثن أو صليب بل
أو لموسى أو عيسى أو الكعبة فكله حرام ولا تحل ذبيحته (ولعن الله من آوى) أي ضم اليه
وحمى (محدثا) بكسر الدال أي جانيا بأن يحول بينه وبين خصمه ويمنعه القود وبفتحها وهو
الامر المبتدع ومعنى الايواء اليه التقرير والرضا (ولعن الله من غير منار الارض) بفتح الميم
علامات حدودها جمع منارة وهي العلامة التي تجعل بين حدين للجارين وتغييرها أن يدخلها
في أرضه (حم م ن عن علي ﷺ لعن الله من مثل بالحيوان) أي صيره مثلة بضم فسكون بأن
قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي (حم ق ن عن ابن عمر ﷺ لعن عبد الدينار
لعن عبد الدرهم) أي طرد وأبعد الحريص على جمع المال زاد في رواية ان أعطي رضي وان
منع سخط وفي الاحكام لابن العربي عن عيسى عليه السلام من اتخذهما الا واعلاء ولذا كل
للدنيا عبدا (ت عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (لعنت القدرية) الذين يسندون أفعال العباد
الى قدرتهم (على لسان سبعين نبيا) قاله عند نحو سبعين آخرهم محمد (قط في) كتاب (العلل عن علي)
وفي اسناده كذاب ﷺ (لغدوة) بفتح الغين المعجمة (في سبيل الله) وهي السير من أول النهار الى

انتصافه

اتساقه (أو روحة) بفتح الراء هي السير من الزوال الى آخر النهار وأو للتقسيم لا للشك (خير) أى ثواب ذلك في الجنة أفضل (من الدنيا وما فيها) أى النعيم ثواب ما ترتب على ذلك خير من النعيم صحيح ملاذ الدنيا لانه زائل ونعيم الآخرة باق (ولقاب) بالجر عطف على غدوة (قوس أحدكم) أى قدره (أو موضع قده) بكسر القاف وشدة الدال والمراد به السوط (في الجنة خير من الدنيا وما فيها) يعني ما صغر في الجنة من المواضع خير من الدنيا وما فيها والحاصل ان المراد تعظيم أمر الجهاد (ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة الى الأرض) أى نظرت اليها وأشرفت عليها (لأضاءت ما بينهما) ريحا طيبة (ولملأت ما بينهما) من نورها ضوءها (ولنصيفها) بفتح النون وكسر الصاد المهملة تحتية الخمار بكسر الخاء خفيفا (على رأسها خير من الدنيا وما فيها) لان الجنة وما فيها باق والدنيا وما فيها فان (حم ق ت عن أنس) ﷺ لغزوة في سبيل الله أحب الى من أربعين حجة) ليس هذا تفضيلا للجهاد على الحج فان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص وانما وقع هذا جوابا بالسائل اقتضى حاله ذلك (عبد الجبار الخولاني في تاريخ) مدينة (داريا) بفتح الدال والراء وشدة المثناة التحتية بعد الالف قرية بالغوطة (عن مكحول مرسلا) وهو الشامي ﷺ (لقد أكل الطعام ومشى في الاسواق) قبل قصد به التورية لالقاء الخوف على المكلفين من فتنته والالتفات الى القصص شئ (حم عن عمران بن حصين) ﷺ لقد أمرت) اى أمرني الله (ان أتجوز) بفتح الواو وشدتها (في القول) أى أوجز وأخفف المؤنة عن السامع وأسرع فيه (فان الجواز في القول هو خير) من الاطناب فيه حيث لم يقتض المقام الاطناب لعارض (د هب عن عمرو بن العاص) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (لقد أنزلت على عشر آيات من أقامهن) أى قرأهن فأحسن قراءتهن وعمل بما فيهن (دخل الجنة) بغير عذاب أو مع السابقين (قد أفلح المؤمنون الآيات) العشر من أولها (حم ك عن عمر) بن الخطاب قال ك صحيح وأقروه ﷺ (لقد أوذيت) ماض مجهول من الايذاء (في الله) أى في اظهار دينه واعلاء كلمته (وما يؤذى) بالبناء للمجهول (أحد) من الناس في ذلك الزمان (وأخفت في الله) أى هددت وتوعدت بالتعذيب والقتل بسبب اظهار الدعاء الى الله واظهار دينه (وما يخاف أحد) أى خوفت في الله وحدي وحيدا في ابتداء اظهاري للدين (ولقد أتت على ثلاثون من بين يوم وليلة) تأكيد للشمول أى ثلاثون يوما وليلة متواليات لا ينقص منها الزمان (ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شئ يواريه ابط بلال) أى يستره يعني كان في وقت الضيق رفيقي وما كان لنا من الطعام الا شئ قليل بقدر ما يأخذه بلال تحت ابطه ولم يكن لنا ظرف نضع الطعام فيه (حم ت حب عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (لقد بارك الله لرجل) أى عزاه ميرا (في حاجة) أى بسبب حاجة (أكثر الدعاء فيها) أى الطلب من الله (أعطيها أو منعها) أى حصل له الزيادة في الخير بسبب دعائه ربه سواء أعطى الحاجة أو منعها فانه اعطى بدعائه ما هو أصلح (هب خط عن جابر) باسناد فيه مقال ﷺ (لقد رأيتني يوم أحد) أى وقعة أحد المشهورة (وما في الارض قربي مخلوق غير جبريل عن يميني وطلحة عن يساري) فهما اللذان كانا عن يساره من الكفار (ك عن أبي هريرة) ﷺ لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة) أى يتنعم بملاذها أو يمشي ويتبختر (في شجرة) أى لاجل شجرة (قطعها من ظهر الطريق) احتسابا لله ولفظ الظهر مقحم (كانت تؤذي الناس) فشكر الله له

ولكنها منعنا بها (م عن أبي هريرة) ورواه عنه البخاري أيضا ❁ (لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة) بن عبد المطلب المستشهد يوم أحد (ابن سعد عن الحسن مرسلا) وهو البصري ❁ (لقد رأيت) بفتح الراء والهمزة وقد تحذف الياء رأيت (الآن) ظرف بمعنى الوقت الحاضر (منذ صليت لكم) أي بكم (الجنة والنار ممثلتين) مصورتين (في قبلة هذا الجدار) أي في جهته بأن عرض عليه مثالهما (فلم أر كاليوم) أي لم أبصر أمثل منظر اليوم (في الخير والشر) أي في أحوالهما أو ما أبصرت شيأ مثل الطاعة والمعصية (خ عن أنس) بن مالك ❁ (لقد هممت) أي قصدت (ان لا أقبل هدية الا من قرشي أو انصاري أو ثقفي أو دوسي) فانهم أعرف بمكارم الاخلاق (ن عن أبي هريرة) باسناد صحيح ❁ (لقد هممت ان أنهى عن الغيلة) بكسر الغين المعجمة ان يجامع الرجل امرأته وهي مرضع أو حامل (حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك) أي يجامعون المرضع والحامل (فلا يضر أولادهم) يعني لو كان الجماع أو الرضاع حال الحمل مضرا لضر أولاد الروم وفارس لانهم يفعلونه (مالك حم م ٤ عن جدامة بنت وهب) الاسدية ويقال بمهملة أو معجمة ❁ (لقد هممت) أي عزمت (أن آمر) بالمد وضم الميم (رجلا يصلي بالناس ثم أذهب (أحرق) بالتشديد للتكثير (على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم) بالنار عقوبة لهم وهذا لا يقتضي كون الاحراق للتخلف فيحتمل ارادة طائفة مخصوصة من صفتهم أنهم يتخلفون لنحو نفاق (حم م عن ابن مسعود ❁ لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر اذا استجمعت غليانا) فان الخواطر لا تزال تجذبه بين جندي الملائكة والشياطين فكل منهما يجذبه الى مراده (حم ك عن المقداد بن الاسود) واسناده صحيح ❁ (لقنوا) من التلقين وهو كالتفهيم وزنا ومعنى (موتاكم) أي من قرب من الموت كما حكى في شرح مسلم الاجماع عليه (لا اله الا الله) لانه وقت يشهد المحتضر فيه من العوالم ما لا يعهده فيخاف عليه من الشيطان ولا يلقن الشهادة الثانية لان القصد ذكر التوحيد والصورة انه مسلم (حم م ٤ عن أبي سعيد) الخدري (م ه عن أبي هريرة ن عن عائشة) وهذا متواتر ❁ (لقيام رجل في الصف في سبيل الله عز وجل ساعة أفضل من عبادة ستين سنة) أراد به التزهيد في الدنيا والترغيب في الجهاد (عق خط عن عمران بن حصين ❁ لقيد سوط أحدكم) بكسر القاف أي قدره (من الجنة خير مما بين السماء والارض) يعني اليسير من الجنة خير من الدنيا وما فيها (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (لكل أمة مجوس ومجوس أمتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) ولهذا عد الذهبي التكذيب بالقدر من الكبائر (حم عن ابن عمر) قال الذهبي غير ثابت ❁ (لكل باب من أبواب البر باب من أبواب الجنة وان باب الصيام يدعى الريان) كما مر (طب عن سهل بن سعد) الساعدي ❁ (لكل داء دواء) أي شيء مخلوق مقدر له يعمه (فاذا أصيب دواء الداء) بالاضافة (برئ) من ذلك (باذن الله) لان الاشياء تداوى بأضدادها لكن قد يدق فهم حقيقة المرض وحقيقة طبع الدواء فتقل الثقة بالمداواة ولهذا كثر خطأ الاطباء (حم م عن جابر) ❁ (لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار) أرشد الى أن الطب روحاني وجسماني والثاني هو عند أنظار الاطباء وأما الاول فيقصر عنه عقولهم وانما يتلقى من الرسل ومنه الاستغفار ثم ان المؤلف لم يذكر لهذا الحديث مخرجا ولا ذكر صحابيه وهو علي ❁ (لكل سهو سجدتان بعدما يسلم)

هذا محمول على الكلية المتضمنة للعموم في كل سجدة لا العموم المقتضي للتفصيل فيفيد أن كل من
سها يسجد سجدتين ولا يتعدد السجود بتعدد مقتضيه والحديث منسوخة لقول الزهري كان
آخر الأمرين من المصطفى قبل السلام (حم د عن ثوبان) حديث مضطرب ● (لكل
سورة حظها من الركوع والسجود) أي فلا يكره قراءة القرآن فيهما وبه أخذ بعضهم وكرهه
الشافعية (حم عن رجل صحابي) بإسناد صحيح ● (لكل شيء آفة تفسده وآفة هذا الدين ولاة
السوء) قال في الفردوس ويروى وآفة هذا الدين بنو أمية (الحرث) بن أبي أسامة (عن ابن
مسعود) بإسناد فيه مجهول ● (لكل شيء أس وأس الإيمان الورع ولكل شيء فرع وفرع الإيمان
الصبر ولكل شيء سنام وسنام هذه الأمة عمي العباس) بن عبد المطلب (ولكل شيء سبط وسبط
هذه الأمة الحسن والحسين ولكل شيء جناح وجناح هذه الأمة أبو بكر وعمر ولكل شيء مجن) أي
ترس (ومجن هذه الأمة علي) بن أبي طالب الأس مثلث الهمزة الأصل والفرع من كل شيء أعلاه
وهو ما يتفرع من أصله يقال فرع فلان قومه علاهم شرفا وسنام الشيء علوه والسبط أصله
انبساط في سهولة ويعبر به عن الجود ومن ولد الولد والجناح اليد والعضو وحض الشيء والمجن
الترس وهذا كله على الاستعارة (خط وابن عساكر عن ابن عباس) ● (لكل شيء حصاد وحصاد أمتي
ما بين الستين إلى السبعين) من السنين وأقلهم من يجاوز ذلك (ابن عساكر عن أنس) بن مالك
● (لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن) لأن الحلية حليتان حلية تدرك بالعين وحلية
تدرك بالسمع ومرجع ذلك إلى جلاء القلب وهو بقدر رتبة القارئ (عبد الرزاق والضياء عن أنس) بن
مالك وفيه كذاب ● (لكل شيء زكاة) أي صدقة (وزكاة الجسد الصوم) لأن الزكاة تنقص المال
من حيث العدد وتزيد من حيث البركة وكذا الصوم ينقص به البدن لنقص الغذاء ويزيد في
الثواب فلذلك كان زكاة البدن (هـ عن أبي هريرة طب عن سهل بن سعد) وهما ضعيفان
● (لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة) لأنها تقي صاحبها النار وتورثه البركة وإن نقص
طعامه حسا (الرافعي) إمام الدين (عن ثابت عن أنس) كذا هو في الميزان ولسانه وهو حديث
منكر كأنهما ● (لكل شيء سنام) أي علو (وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة
آي القرآن آية الكرسي) ولا يعارضه وجهه (ت عن أبي هريرة) وقال غريب ● (لكل شيء
صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى) صفوة الشيء خلاصته وخياره وإذا حذفت الهاء
فتحت الصاد (ع عن أبي هريرة حل عن عبد الله بن أبي أوفى) بالتصغير بإسناد ضعيف خلافا
للمؤلف ● (لكل شيء طريق) توصل إليه (وطريق الجنة العلم) أي الشرعي النافع فإنه
الموصل إليها (فر عن ابن عمر) ولا يصح ويعضده ● (لكل شيء عروس وعروس القرآن
الرحمن) أي سورة الرحمن شبهها بالعروس إذا زينت بالحلي والحلل لكونها الزلفى إلى المحبوب
والوصول إلى المطلوب وذلك لأنه كلما كرر فبأي آلاء ربكما تكذبان كانت مجلوة منه السامعة على
التحلي وبرهانا وبين ما عليهم (هب عن علي) وإسناده حسن ● (لكل شيء معدن ومعدن
التقوى قلوب العارفين) بالله تعالى لأن قلوبهم أشرقت بنور اليقين وشاهدوا أحوال الآخرة
بأفئدتهم فعظمت خشية الجلال في صدورهم وعظم الخوف عليهم (طب عن ابن عمر هب عن عمر)
ثم قال عمر هذا حديث منكر وفيه رجل لم يسم وأصل اللامعة ● (لكل شيء مفتاح

ومفتاح السموات قول لا إله إلا الله) والمفتاح لا يفتح إلا إذا كان له أسنان وأسنانه الأركان
الخمسة التي بني عليها الإسلام (طب عن معقل بن يسار) بإسناد ضعيف ● (لكل شيء
مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء) وتمامه والفقراء الصبر هم جلساء الله عز وجل
يوم القيامة (ابن لال) أبو بكر في المكارم (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه متهم ● (لكل عبد
صيت) أي ذكر وشهرة بخير أو شر عند الملأ الأعلى (فإن كان صالحا وضع في الأرض وإن
كان سيئا وضع في الأرض) يعني الملك تابع للملكوت وما يجري على ألسنة بني آدم ناشئ عما
عند الملائكة (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) ● لكل عبد صائم دعوة مستجابة عند
إفطاره) أي من صومه كل يوم ويحتمل في آخر رمضان (أعطيها في الدنيا أو ادخرت له في
الآخرة) أي إن كان ما سأله في المقدور عجل وإلا كان مدخرا له في الآخرة ليعطى في الجنة
ثواب أعظم مما أراده ويقال له هذا عوض دعواتك التي كنت لا ترى لها في الدنيا إجابة كأن ذلك مدخر
لك عندنا وهذا من خصائص هذه الأمة (الحكيم) في نوادره (عن ابن عمر) وإسناده حسن
لكن في رفعه نظر ● (لكل غادر) وهو الذي يقول قولا ولا يفي (لواء) أي علامة (يعرف به
يشتهر بها بين الناس (يوم القيامة) يعني أنه يلحق به لواء فضيحته وتشهر قبيحته واللواء الراية
العظيمة (حم ق عن أنس) بن مالك (حم م عن ابن مسعود وعن ابن عمر) بن الخطاب ● (لكل
غادر لواء عند استه يوم القيامة) يعرف به فيهان ويحتقر ويشهر أمره (م عن أبي سعيد) وتمامه
عند مسلم ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة أي لأن ضرر غدره يتعدى ● (لكل قرن من أمتي
سابقون) قال بعضهم والسوابق سابقا في الأمم والقرون وما خلا منهم يعطرون ويعمرون (حل عن
ابن عمر) بإسناد ضعيف ● (لكل قرن سابق) أي متقدم في الخيرات ويحتمل أن المراد به من يبعث
ليجدد لهذه الأمة أمر دينها (حل عن أنس) بن مالك ● (لكل نبي تركة وإن تركتي وضيعتي الأنصار
فاحفظوني فيهم (طس عن أنس) وإسناده حسن ● (لكل نبي حرم وحرمي المدينة) النبوية وتمامه
عند مخرجه اللهم إني أحرمها بحرمتك أن لا تؤوي فيها محدثا ولا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها
ولا تؤخذ لقطتها إلا لمنشد (حم عن ابن عباس) وإسناده حسن ● (لكل
نبي خليل في أمته وإن خليلي عثمان) بن عفان وقد ورد في حق أبي بكر (ابن عساكر عن أبي
هريرة) وفي إسناده إسحق بن نجيح كذاب ● (لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان) بن
عفان الرفيق الذي يرافقك قال الخليل ولا يذهب اسم الرفقة بالتفرق (ت عن طلحة) بن عبيد
الله وقال غريب وليس سنده بقوي وهو منقطع (ه عن أبي هريرة) ولا يصح ● (لكل نبي
رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله) مهولها عبرة الترهب وهو التبتل وترك
الشهوات والانقطاع للعبادة الذي عليه النصارى (حم عن أنس) وإسناده حسن ● (للإمام
والمؤذن مثل أجر من صلى معهما) هذا وارد على طريق الترغيب في الإمامة والأذان وليس
المراد الحقيقة (أبو الشيخ) في الثواب (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ● (للبكر) ملام الملك أي
عجب بالزوجة البكر (سبع) أي يبيت سبع من الليالي عندها ابتداء الدخول عليها ولاء بلا قضاء
(وللثيب ثلاث) كذلك ولو أمة لتحصل الألفة وتقع المؤانسة وخصت البكر بالزيادة لينتفي
نفارها (م عن أم سلمة وعن أنس) بن مالك ● (للتوبة باب بالمغرب مسيرة سبعين عاما لا يزا

كذلك)

كذلك) أي مفتوحا للتائبين (حتى يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها) بدل مما قبله
معناه باب التوبة مفتوح على الناس وهم في فسحة منها ما لم تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت
انسد عليهم فلا تقبل منهم توبة ولا ايمان (طب عن صفوان بن عسال) باسناد حسن * (الجار)
على جاره (حق) مؤكد لا رخصة في تركه (البزار والخرائطي في مكارم الاخلاق عن سعيد بن
زيد) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن * (الجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب
مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه) أي من جهته يعني المغرب (طب عن ابن مسعود)
واسناده جيد * (الحرة) أي الزوجة الحرة (يومان) في القسم (وللامة) أي ومن
فيها رق ولو مستولدة (يوم) أي الحرة مثلا الامة وبه أخذ الشافعي (ابن منده في الصحابة (عن
الاسود بن عويمر) السدوسي واسناده ضعيف لكن اعتضد * (الرجال حوارى والنساء
حوارية) أي لي في الرجال حوارى وفي النساء حوارية (فحوارى الرجال الزبير وحوارية النساء
عائشة ابن عساكر عن يزيد بن أبي حبيب معضلا) وهو الازدي كان حبشيا * (الرحم لسان
عند الميزان يقول يا رب من قطعني فاقطعه ومن وصلني فأوصله) نبه به على أنها تحضر عند وزن
عمل العبد وتدعو على القاطع وللواصل وفي ذكر ذلك ما يدل على استجابة الدعاء (طب عن
بريدة) باسناد حسن * (السائل حق وان جاء على فرس) أي له حق الاعطاء وعدم الرد وان
كان على هيئة حسنة ومظهر بهي وهذا احمل على فرس يحتاج لمركوب ونحوه فلا تعارض
بينه وبين خبر لا تحل الصدقة لغني وخبر من سأل وله أربعون درهما فقد ألحف (حم د والضياء
عن الحسين) بن علي (د عن علي) أمير المؤمنين (طب عن الهرماس بن زياد) الباهلي باسناد ضعيف
* (الصف الاول) وهو الذي يلي الامام (فضل على الصفوف) جميعها كما مر (طب عن الحكيم
ابن عمير) باسناد ضعيف * (العبد المملوك الصالح) أي المسلم القائم بما عليه من حقوق الله
وحق سيده (أجران) أجر لادائه حق الله وأجر لخدمة مولاه (ق عن أبي هريرة) * (الغازي
أجره) الذي جعله الله على غزوه (وللجاعل) أي المجهز للغازي تطوعا لا استئجارا لعدم جوازه
(أجره) أي ثواب ما بذل من المال (وأجر الغازي) لتحريضه على القتال حتى شارك الغزاة في
مغرامهم (د عن ابن عمرو) باسناد حسن * (المائد) أي الذي يدور رأسه من ريح البحر
أو اضطراب السفينة (أجر شهيد والغريق أجر شهيدين) ان ركبه لطاعة كغزو وحج وطلب علم
وكذا التجارة وغلبت السلامة (طب عن أم حرام) * (للمرأة ستران) قيل وما هما قال (الزوج
والقبر) تمامه عند الطبراني قيل فأيهما أفضل قال القبر وفي رواية الديلمي للمرأة ستران القبر
والزوج وأسترهما القبر (عد) وكذا الطبراني (عن ابن عباس) قال ابن عدي ضعيف متنا
واسنادا * (للمسلم على المسلم ست بالمعروف) أي للمسلم على المسلم ست خصال متلبسة بالمعروف
وهو ما عرف في الشرع والعقل حسنه (يسلم عليه اذا لقيه) أي يقول له السلام عليكم (ويجيبه
اذا دعاه) أي ناداه ويحتمل اذا دعاه لوليمة (ويشمته اذا عطس) بأن يقول له يرحمك الله (ويعوده
اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات) أي يصحبه للصلاة عليه والا كمل الى دفنه (ويحب له
ما يحب لنفسه) من الخير والمراد من الجهة التي لا يزاحمه فيها فلا يحب وطء زوجته ولا يجب
لغيره أن يطأها كما مر (حم ت ه عن علي) باسناد صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف * (المصلي

ثلاث خصال) يتناثر البر من عنان السماء) بفتح العين السحاب وقيل ما عنّ لك منها اى اعترض
وبدا لك اذا رفعت رأسك (الى مفرق رأسه) وتخصيصه الثلاثة لان من ادى خدمته الى عنان السماء
وينادى مناد لو يعلم المصلى من يناجى ما انفتل) أى انصرف من جهة القبلة تاركا للصلاة (محمد
ابن نصر فى الصلاة عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ● (المملوك طعامه وكسوته) اللازم
لمثله أى طعام المملوك وكسوته بقدر ما تندفع ضرورته فذلك مستحق له على سيده
(بالمعروف) أى بلا اسراف ولا تقتير على اللائق بأمثاله (ولا يكلف من العمل) أى يعنى النهى
(الا ما يطيق) الدوام عليه يعنى لا يكلفه الا جنس ما يقدر عليه (حم م هق عن أبى هريرة)
● (المملوك على سيده ثلاث خصال لا يعجله عن صلاته) أى الفرض (ولا يقيمه عن طعامه) اذا
جلس للاكل (ويشبعه كل الاشباع) أى الشبع المحمود لا المذموم (طب عن ابن عباس)
وفيه مجهول ● (المؤمن أربعة أعداء مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وشيطان يضله وكافر
يقاتله) وما عدا الاول أعداء فى الحقيقة لانهم يريدون ذهاب دينه وذلك أعظم من ارادة زوال
نعمته الدنيوية (فر عن أبى هريرة) باسناد فيه متهم ● (المهاجرون منابر من ذهب يجلسون
عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع) الاكبر (حب ك عن أبى سعيد) الخدرى قال ك صحيح
ورد عليه ● (النار سبعة أبواب منها باب لا يدخل منه) يوم القيامة (الا من شفى غيظه
بسخط الله) لان الانسان مبنى على سبع شرك وشك وغفلة ورغبة ورهبة وشهوة وغضب فأى
خلق غلب عليه منها فله دون الجنة لكل باب منهم جزء مقسوم (الحكيم) فى نوادره (عن ابن
عباس) لكن بلا سند ● (ان تزوّوا) بالبناء للمفعول (بعد كلمة الاخلاص) وهى الشهادة (مثل
العافية) لانها جامعة لخير الدارين فسلوا الله العافية) أى السلامة من البلايا والمكاره
الدنيوية والاخروية (هب عن أبى بكر) باسناد حسن ● (لم تحل الغنائم لاحد سود الرؤس
من قبلكم كانت تجمع وتنزل نار من السماء فتأكلها) أشار الى أن تحليل الغنائم خاص بهذه
الامة (ت عن أبى هريرة) واسناده صحيح ● (لم يبعث الله تعالى نبيا الا بلغة قومه) وصدقه فى
القرآن وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه (حم عن أبى ذر) ورجاله رجال الصحيح لكن فيه
انقطاع ● (لم يبق) زاد فى رواية بعدى (من النبوة) أى لم يبق بعد النبوة المختصة بى
(الا المبشرات) بكسر الشين المعجمة قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) أى الحسنة
او الصحيحة المطابقة للواقع يعنى لم يبق من اقسام المبشرات شئ فى زمنى ولا يصدق الا الرؤيا
الصادقة وهذا قاله فى مرض موته لما كشف الستارة والناس صفوف خلف أبى بكر (خ عن
أبى هريرة) ومسلم عن ابن عباس ● (لم يتكلم فى المهد) مصدر سمى به ما يمهد للصبى من مضجعه
(الا أربعة) أى من بنى اسرائيل (عيسى) بن مريم (وشاهد يوسف) المذكور فى قوله وشهد شاهد
من أهلها (وصاحب جريج) أى الراهب كانت امرأة ترضع ابنا لها كـفقالت اللهم
اجعل ابنى مثله فترك ثديها وقال اللهم لا تجعلنى مثله (وابن ماشطة فرعون) لما أراد فرعون
القاء أمه فى النار قال لها اصبرى وكلام الطفل يحتمل كونه بلا تعقل كالجماد وكونه عن معرفة
(ك عن أبى هريرة) وقال على شرطهما وأقروه ● (لم يحسدنا اليهود بشئ ما حسدونا بثلاث
التسليم) أى سلام التحية عند التلاقى (والتأمين) قول آمين عقب القراءة فى الصلاة وغيرها

٦

(والهم)

(واللهم) أى بقول اللهم (ربنا ولك الحمد) اذا الرفع من الركوع فى الصلاة أى لم تحسد هذه الامة
بها اشتد حسدهم زيادة على ما كان (هق عن عائشة) ❁ (لم ير) بالبناء للمفعول (للمتحابين مثل
النكاح) أراد ان أعظم الادوية التى يعالج بها العشق النكاح فهو علاجه الذى لا يعدل عنه
لغيره ما دام وجد اليه سبيلا (هـ ك عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (لم يزل أمر بنى اسرائيل)
ذرية يعقوب بن اسحق بن ابراهيم (معتدلا) أى مستقيما الامر بلا حيف ولا خلل يعتريه (حتى
نشأ فيهم المولدون) جمع مولد بالفتح وهو الذى ولد ونشأ بينهم وليس منهم (وابناء سبايا الامم التى
كانت بنو اسرائيل تسبيها فقالوا بالرأى فضلوا وأضلوا) أى وكذلك يكون أمر هذه الامة
(هـ طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ❁ (لم يسلط) بالبناء للمفعول أى لم يسلط
الله (على الدجال) أى على قتله (الا عيسى بن مريم) فانه ينزل حين يخرج فيقتله ولا يبقى أحد من
أهل الكتاب الا امن به (الطيالسى عن أبى هريرة) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف
❁ (لم يتمن الاحسنيون) وللرواية ابن منيع ليبغى من الاحسنين بقص (حم عن أبى
بكر) واسناده حسن ❁ (لم يكذب من نمى) بالتخفيف (بين اثنين ليصلح) بينهما قال النووى
الظاهر اباحة حقيقة الكذب فى هذا ونحوه لكن التعريض أولى (د عن أم كلثوم) بالضم
(بنت عقبة) بالقاف ابن أبى معيط باسناد صالح ❁ (لم يكن مؤمن ولا يكون الى يوم القيامة
الا وله جار يؤذيه) وهذا واقع فى كل عصر (أبو سعيد النقاش فى معجمه وابن النجار) فى تاريخه
عن على ❁ (لم يلق ابن آدم شيأ قط منذ خلقه الله أشد عليه من الموت) فهو أشد الدواهى وأعظم
مرارة من جميع ما يكابده طول عمره ومفارقة الروح للبدن لا تحصل الا بألم عظيم لهما (ثم ان
الموت لأهون مما بعده) من القبر والحشر والفزع الاكبر (حم عن أنس) باسناد جيد ❁ (لم يمنع
قوم زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا) أى لم يأتهم المطر عقوبة
لهم بشؤم منعهم الزكاة (طب عن ابن عمر) ❁ (لم يمت نبى حتى يؤمه رجل من قومه) فلما
كشف سترا وفتح بابا فى مرضه نظر الى الناس يصلون خلف أبى بكر فسر به (ك عن
المغيرة) بن شعبة وقال على شرطهما ❁ (لما صور الله تعالى آدم) أى طينته (فى الجنة تركه
ما شاء الله) ما عنده بمعنى المكث (أن يتركه) ظاهره انه خلق فى الجنة وقد اشتهر فى الاخبار انه خلق
من طين والتى يخلق حمل وادبر فيه وجمع بأن طينته خمرت فى الارض وتركت حتى
استعدت لقبول الصورة الانسانية حملت الى الجنة فصورت (فجعل ابليس يطيف به) أى يدير
حوله (ينظر اليه) من جميع جهاته (فلما رآه أجوف) أى صاحب جوف أى داخله خال (عرف
أنه خلق) أى مخلوق (لا يتمالك) أى لا يملك دفع الوسوسة عنه (حم م عن أنس) ❁ (لما عرج بى
ربى عز وجل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم) أى يخدشونها (وصدورهم
فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى أعراضهم) لما
كان خمش الوجه والصدر من صفة النساء النائحات جعلها جزاء من يغتاب اشعارا بأنهما ليسا
من صفات الرجال بل من صفات النساء فى أقبح حالة (حم د والضياء عن أنس) ثلاثيات ❁ (لما نفخ
فى آدم الروح مارت وطارت) أى دارت وترددت (فصارت فى رأسه فعطس فقال الحمد لله رب
العالمين فقال الله يرحمك الله) يا آدم فاعطيها من كرامته فكان أول ما جرت فى بصره وخياشيمه

(حم ن عن أنس) باسناد صحيح ﴿لما خلق الله جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت) زاد في رواية
ولا أذن سمعت (ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها) خطاب رضا وإكرام (تكلمي) أي أذنت
لك في الكلام (فقالت قد أفلح المؤمنون) زاد في رواية فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل (طب
عن ابن عباس) باسنادين أحدهما جيد ﴿لما ألقي إبراهيم في النار) التي أوقدها له نمروذ
ليحرقه بها (قال اللهم أنت في السماء واحد) أي انك في السماء أمرك وحدك (وأنا في الأرض
واحد أعبدك) لا يعبدك فيها سواي غيري أي نفسه واحد القرية أرضه وهي مرتبة الانقطاع الى الله
وهي أعظم المراتب (ع حل عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿لما ألقي إبراهيم الخليل في النار
قال حسبي الله) أي كافيني الله (ونعم الوكيل) أي الموكول إليه (فما احترق منه الا موضع
الكتاف) بأن نزع الله عن النار طبعها التي طبعت عليه من الاحراق وأبقاها على الاضاءة
والاشراق والله على كل شيء قدير (ابن النجار عن أبي هريرة) ﴿لما كذبتني قريش حين
أسري بي) بالبناء للمفعول لتعظيم الفاعل (الى بيت المقدس) وطلبوا منه أن يصفه لهم (قمت في
الحجر) أي حطيم الكعبة (فجلى الله) بالجيم وشد اللام كشف (لي بيت المقدس) أي كشف الحجب
بيني وبينه حتى رأيته (فطفقت) شرعت (أخبرهم عن آياته) علاماته التي سألوا عنها (وأنا أنظر
اليه) وفي رواية فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع في دار عقيل فنعته وأنا أنظر اليه (حم ق ت ن
عن جابر) ﴿لما أسلم عمر أتاني جبريل فقال قد استبشر أهل السماء باسلام عمر) وذلك لأن
النبي قال اللهم أعز الاسلام بأبي جهل أو بعمر فأصبح عمر فأسلم فأتى جبريل فذكره (ك عن ابن
عباس) وقال صحيح ونقضه الذهبي ﴿لما يلقى ملك الموت) للانسان عند قبض روحه (أشد)
أي أكثر ألما (من ألف ضربة بالسيف) ... ارتضى كونه أشد الآلام الدنيوية على الاطلاق
ولهذا الحديث بقية (خط عن أنس) وفيه وضاع ﴿لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل
إبراهيم خليل الرحمن بهم تغاثون) بعين معجمة ومثلثة (وبهم ترزقون وبهم تمطرون) وهم الأبدال
كما مر (حب في تاريخه عن أبي هريرة) وفيه كذاب ﴿لن تخلو الأرض من أربعين رجلا
مثل خليل الرحمن فبهم تسقون الغيث وبهم تنصرون ما مات منهم أحد الا أبدل الله مكانه آخر)
تمامه ... الطبراني قال سعيد سمعت قتادة يقول لسنا نشك أن الحسن منهم (طس عن
عن أنس) واسناده حسن ﴿لن تزال أمتي على سنتي ما لم ينتظروا بفطرهم) من الصوم
(النجوم) أي ظهورها للناظر واشتباكها (طب عن أبي الدرداء) وفيه الواقدي ضعيف
﴿لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار) أي دخولها لما ارتكب من الكبيرة
الشنيعة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿لن تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها)
ما أغنى علينا (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم
في آخرها والمهدي في وسطها) أراد بالوسط ما قبل الآخر لأن نزول عيسى لقتل الدجال في زمن
المهدي (أبو نعيم في) كتاب (أخبار المهدي عن ابن عباس) ورواه عنه النسائي وغيره ﴿لن
يبتلي عبد بشيء) من البلاء (أشد من الشرك) بالله والمراد الكفر وخصه لغلبته حينئذ (ولن
يبتلي بشيء بعد الشرك أشد من ذهاب بصره ولن يبتلي عبد بذهاب بصره فيصبر الا غفر الله
ذنوبه) أي الصغائر قياسا على النظائر ويحتمل العموم (البزار عن بريدة) ضعيف لضعف جابر

الحنفي ❁ (لن يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه) جملة مستأنفة بيان للجملة الاولى وعداه بعلى لتضمنه معنى يظاهر (عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة) أى لم يزل هذا الدين قائماً بسبب مقاتلة هذه الطائفة وفيه بشارة بظهور هذه الامة على جميع الامم الى قرب الساعة (م عن جابر ابن سمرة ❁ لن يجمع الله تعالى على هذه الامة سيفين سيفاً) بدل مما قبله (منها) أى هذه الامة فى قتال بعضهم بعضاً أيام الفتن (وسيفاً من عدوها) من الكفار يعنى ان السيفين لا يجتمعان الى استئصالهم لكن اذا جعلوا بأسهم بينهم سلط عليهم العدو وكف بأسهم عن أنفسهم (د عن عوف ابن مالك) باسناد حسن ❁ (لن يدخل النار رجل) مسلم (شهد بدراً) أى وقعة بدر (والحديبية) يعنى وشهد صلح الحديبية لما توجه المصطفى وصحبه الى زيارة البيت فصدهم المشركون ثم وقع الصلح على ان يدخلها فى العام القابل (حم عن جابر) واسناده على شرط مسلم ❁ (لن يزال (العبد فى فسحة من دينه ما لم يشرب الخمر فاذا شربها خرق الله عنه ستره) فيما عمله من المعاصى ظهر وانتشر بين الناس وان كتم (وكان الشيطان وليه وسمعه وبصره ورجله يسوقه الى كل شر ويصرفه عن كل خير) فانه اذا شربها صار قرين الشيطان كالاسير فى يد كافر (طب عن قتادة بن عياش) شقيقة الشاة الفتية وضعف محمد الجرشى وقبيل الرهاوى ❁ (لن يشبع المؤمن من خير) أى علم وفى رواية فتح الشين خيراً او من حديث (يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة) أى حتى يموت فيدخل الجنة (ت حب عن أبى سعيد) الخدرى ❁ (لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم) تمامه عند الطبرانى يعنى خمسمائة سنة (د ك عن أبى ثعلبة) باسناد صحيح ❁ (لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا) كرره تأكيداً او اللفظ الآية به اشارة الى ان العسر فى المحلين واحد واليسر الاول غير الثانى لان النكرة اذا كررت فالثانى غير الاول والمعرفة الثانى عينه (ك عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال خرج النبى مسروراً يضحك وهو يقوله قال المؤلف صحيح ❁ (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) لنقصها وعجزها والوالى مأمور بالبروز للقيام بشأن الرعية والمرأة عورة لا تصلح لذلك فلا يصح أن تولى الامامة ولا القضاء (حم خ ت ن عن أبى بكرة) قاله لما بلغه ان فارسا ملكوا ابنة كسرى ❁ (لن يلج النار أحد) من أهل القبلة (صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) أى الفجر والعصر وخصهما لكونهما مشهودين والجمع بينهما او الخبر على غيرهما الاولى (حم م د ن عن عمارة بن أويبة) كذا هو بخط المؤلف بالهمزة والظاهر انه سبق قلم واعلم رويبة براء مهملة وموحدة مصغرا كما فى الاصابة ❁ (لن ينال الدرجات العلا من تكهن) أى تعاطى الكهانة وهى الاخبار عن الكائنات (أو استقسم) أى طلب القسم الذى قسم له وقدر مما لم يقسم ولم يقدر كان أحدهم اذا أراد أمراً كسفر ضرب بالازلام فان خرج أمرنى مضى والا تركه (أو رجع من سفر تطيراً) كان أحدهم يزجر الطير فان ذهبت ذات اليمين سافر والا رجع وكل ذلك بمعزل معهم ترهات الشيطان (طب عن أبى الدرداء) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ❁ (لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله) أى الزموه يا عباد الله [illegible] (حم ع طب عن معاذ) وفيه انقطاع وضعف ❁ (لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم) أى تكثر ذنوبهم ويتركوا اقلاعهم فيظهر عذره تعالى فى عقوبتهم (حم د عن رجل) صحابى باسناد

حسن ﴿ (لو) أي لو فرض (أن الدنيا كلها بحذافيرها) أي بجوانبها أو بأعاليها أو بأسرها (بيد رجل من أمتي ثم قال الحمد لله لكانت الحمد لله أفضل من ذلك كله) معناه لو أعطى الدنيا ثم أعطى على إثرها هذه الكلمة لنطقه بها كانت أفضل من الدنيا كلها لأنها فانية والكلمة باقية (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﴿ (لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يستغفرون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم) لا لتحسين في علمه كائن لا محالة ونبه به على أن العصاة ملومون من عدم وجوده خلق من يصيبه فيغفر له (الحاكم عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (لو أن الماء) أي المني (الذي يكون) أي يتكون (منه الولد أهرقته) أي صببته (على صخرة لأخرج الله منها ولدا وليخلقن الله نفسا هو خالقها) سواء عزل المجامع أم لا قاله حين سئل عن العزل (حم والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك وإسناده حسن ﴿ (لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت) لأنه تعالى ضمنه له ثم لم يكتف بالضمان حتى أقسم فقال فورب السماء والأرض إنه لحق الآية وحينئذ فلا فائدة للجهد والتعب في التحصيل والطلب قيل لحاتم من أين تأكل قال لو كان من أين لفني وقيل لآخر من أين تأكل فقال من عند من يطعمني (حل عن جابر) وإسناده ضعيف ﴿ (لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج) بالبناء للمفعول ويصح للفاعل (عمله للناس كائنا ما كان) من عمل الجسد والقصد والحدوث إشارة إلى أن هتك العاصي لا يكون إلا بعد تكرر ستره (حم ع حب ك عن أبي سعيد) الخدري بإسناد حسن صحيح ﴿ (لو أن أحدكم إذا نزل منزلا قال أعوذ بكلمات الله) أي كلامه أو علمه وحكمته (التامة) السالمة من النقص والعيب (من شر ما خلق لم يضره في ذلك المنزل شيء) شمل كل موجود (حتى يرتحل منه) ويحصل ذلك لكل داع بقلب حاضر وتوجه تام ولا يختص بمحل الدعوة (م عن خولة بنت حكيم) الانصارية وإسناده حسن ﴿ (لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي) يجامع (أهله) حليلته (قال) حين إرادته الجماع لا حين شروعه فيه (بسم الله اللهم جنبنا الشيطان) أي أبعده عنا (وجنب الشيطان ما رزقتنا) من الأولاد أو أعم (فإنه إن يقض) بالبناء للمفعول يقدر (بينهما ولد) ذكر أو أنثى (من ذلك) الإتيان (لم يضره) بضم الراء على الأفصح (الشيطان) بإضلاله وإغوائه (أبدا) ببركة التسمية فلا يكون للشيطان عليه سلطان في بدنه ودينه (حم ق ٤ عن ابن عباس) ﴿ (لو أن امرأ اطلع عليك) أي إلى بيتك الذي أنت فيه (بغير إذن) منك فيه احتراز عن اطلع بإذن (فخذفته) بحاء مهملة عند جمع أو معجمة عند آخرين وهو الأشهر أي رميته (بحصاة) أو نحوها (ففقأت عينه) بقاف فهمزة ساكنة أي شققتها أو أطفأت ضوءها (لم يكن عليك جناح) أي حرج ولا إثم ولا غرامة في الفروع (حم ق عن أبي هريرة) ﴿ (لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت إلى الأرض لملأت الأرض من ريح المسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر) فيه إشارة إلى وصف بعض نساء أهل الجنة بالصفاء والريح الطيب والنور الباهر (طب والضياء) والبزار (عن سعيد بن عامر) الجمحي أو اللخمي وإسناده حسن في المتابعات ﴿ (لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن) أي في قتله ظلما (لأكبهم الله عز وجل على وجوههم في النار) كبهم بغير همز وفي أكثر الروايات بالهمز والأول الصواب (ت عن أبي سعيد) الخدري (وأبي

قوله أحدهم كذا بخط المناوي نسخة بخط المناوي وهو الذي في الشارح في رواية الشيخين عن ابن عباس وكذا في الجامع الصغير وفي نسخ الجامع الصغير أحدكم اهـ من هامش

مرفوعا) وقال غريب ﴿ (لو أن بكاء داود) أي بكاءه الحسين وقع منه تلك الهفوة (وبكاء جميع أهل الأرض يعدل ببكاء آدم) حين عصى ربه (ما عدله) بل ينقص عنه بكثير وكيف لا وقد خرج من جوار الرحمن الى مجاورة الشيطان (ابن عساكر عن بريدة) ورجاله ثقات ﴿ (لو أن حجرا مثل سبع خلفات) في المقدار جمع خلفة بفتح فكسر الحامل من الابل (ألقي من شفير جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها) لتصديه بهم بل أبعد بجهنم وقدامها او بعد قعرها (هناد) في الزهد (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ (لو أن دلوا من غساق) منتنا ومشتدا ما يغسق من صديد أهل النار أي يسيل منه (يهراق) بزيادة الهاء (في الدنيا) أي يصب فيها (لأنتن أهل الدنيا) بهذا شرابهم اذا استغاثوا من العطش (ت ك حب عن أبي سعيد) الخدري قال ك صحيح وأقروه ﴿ (لو أن رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة) لما ينكشف له عيانا من عظيم ثواب الله وعطاياه (حم تخ طب عن عتبة ابن عبد) واسناده جيد ﴿ (لو أن رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل) صريح في تفضيل الذكر على الصدقة بالمال (طس عن أبي موسى) الأشعري ورجاله موثقون ﴿ (لو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب) لشدته وحدته (ابن مردويه) في تفسيره (عن أنس) بن مالك ﴿ (لو أن شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا) نبت حجازي مأمون الغائلة قريب من الاعتدال يسهل الاخلاط المحترقة ويقوي جرم القلب (حم ت ك عن أسماء بنت عميس) قال ت غريب وقال الذهبي صحيح ﴿ (لو أن عبدين تحابا في الله واحد في المشرق وآخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه في) فيه فضل الاخوة في الله (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (لو أن قطرة من الزقوم) شجرة خبيثة كريهة الطعم والريح يكره أهل النار على تناوله (قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن تكون طعامه) قاله حين قرأ اتقوا الله حق تقاته الآية (حم ت ن ه حب ك عن ابن عباس) قال ت حسن صحيح ﴿ (لو أن مقمعا من حديد) أي سوطا رأسه معوج وحقيقته ما يقمع به أي يكف بعنف (وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان) الانس والجن سميا به لثقلهما على الأرض (ما أقلوه من الأرض) لم يقدروا على رفعه لأنهم استقلوا قواهم لرفعه (ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد كما يضرب أهل النار لتفتت وعاد غبارا) فانظروا يا بني آدم الى هذه الأهوال (حم ع ك عن أبي سعيد) قال ك صحيح وأقروه ﴿ (لو أنكم تكونون على كل حال على الحالة التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم في بيوتكم) معناه لو أنكم في معاشكم وأحوالكم كحالتكم عندي لأظلتكم الملائكة لأن حالة كونكم عندي حالة مراقبة وكانت الحيدة ومعه خلاف المعهود اذا رأوا المال والأهل ومعه بروق سلطان الحق (ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم) فيتوب عليهم ويدخلهم جنته وأعلم لعل الله بين العفو الذي تبلغه هذه الدرجة (حم ت عن أبي هريرة) وغيره ﴿ (لو أنكم اذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه) عندي من الخشوع وذكر الجنة والنار (لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة) أي صافحتكم عيانا والا فالملائكة يصافحون أهل الذكر وذلك لأن حالتهم عنده حالة خشية من الله ونحن الطرق لأنها محل الغفلات فاذا صافحتهم فيها

ثم الزمخشري أولى قال الكمال بن أبي شريف وأما ربعنا الى الفارسي باعتبار اعتراض الشلوبين
فيه على أن التقوى تختلسهم فتخيبهم عنه وتمنعهم بحضرته (ع عن أنس) باسناد صحيح
* (لو أنكم توكلون) بحذف احدى التاءين للتخفيف (على الله تعالى حق توكله) بأن تعلموا يقينا
أن لا فاعل الا الله وأن كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع من الله ثم تسعون في الطلب
بوجه جميل وتوكل (لرزقكم كما يرزق الطير) بمثناة فوقية مضمومة أوله بضبط المؤلف (تغدو
خماصا) جمع خميص أي جياعا (وتروح) ترجع (بطانا) جمع بطين أي شباعا أي تغدو بكرة وهي
جياع وتروح عشاء وهي ممتلئة الأجواف فالكسب ليس برازق بل الرازق هو الله فأشار بذلك
الى أن التوكل ليس التبطل والتعطل بل لا بد فيه من التوصل بنوع من السبب لأن الطير ترزق
بالطلب والسعي ولهذا قال أحمد ليس في الحديث ما يدل على ترك الكسب بل فيه ما يدل على طلب
الرزق وانما أراد لو توكلوا على الله في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم وعلموا أن الخير بيده
لم ينصرفوا الا غانمين سالمين كالطير لكن اعتمدوا على قوتهم وكسبهم وذلك ينافي التوكل (حم ت
هـ ك عن عمر) بن الخطاب واسناده صحيح * (لو آمن بي عشرة من اليهود) أي من أحبارهم
(لآمن بي اليهود) كلهم وفي رواية لم يبق يهودي الا أسلم والمراد عشرة مخصوصة ممن ذكر في سورة
المائدة والا فقد آمن به أكثر (خ عن أبي هريرة) * (لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم
لتاب الله عليكم) لأن ماء الندم يغرق جميع الخطايا (هـ عن أبي هريرة) واسناده جيد * (لو أذن
الله تعالى في التجارة لأهل الجنة لاتجروا في البز) بفتح الموحدة وزاي معجمة نوع من الثياب
أو أمتعة التاجر (والعطر) الطيب لأنهما أفضل ما يتجر فيه (طس عن ابن عمر) بن الخطاب
واسناده ضعيف * (لو أعلم [illegible]) لأن أفضل الدعاء ما خرج من القلب بصدق
واجتهاد فذلك) هو (الذي يسمع ويستجاب وان قل) فالقلب سره من الاسم الأعظم (الحكيم)
في نوادره (عن معاذ) بن جبل * (لو اغتسلتم من المذي) بفتح فسكون مخففا (لكان أشد عليكم
من الحيض) لأنه أغلب منه وأكثر وقوعا ففي عدم وجوب الغسل منه تخفيف (العسكري
في الصحابة عن حسان بن عبد الرحمن الضبعي مرسلا) قال في الاصابة عن البخاري حديث مرسل
* (لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي) لكنه لا ينجو منها أحد فاذا وجدت الأرض
الميت يطؤها ضمته ضمة تدركه الرحمة وعلى قدر عصيانها (طب عن أبي أيوب) قال دفن
صبي فقال المصطفى فذكره واسناده صحيح * (لو أقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق أمتي)
أي سابقهم الى الخيرات فالسابق الى الخير منهم يدخلها قبل السابق اليه من جميع الأمم (طب
عن عبد الله بن عبد الله الثمالي) وفيه بقية وهو ثقة مدلس * (لو أقسمت لبررت أن أحب
عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر) يعني المؤذنين (وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول
أعناقهم) أي بكثرة رجائهم (خط عن أنس) باسناد ضعيف * (لو أهدي الي كراع) كغراب
من شاة أو بقرة (لقبلت) ولم أرده على المهدي وان كان حقيرا جبرا لخاطره (ولو دعيت عليه)
أي لو دعاني انسان الى ضيافة كراع غنم (لأجبت) ولا أحتقر قلته والكراع أيضا موضع
بين الحرمين ويحتمل أن يراد بالثاني الموضع (حم ت حب عن أنس) ورجاله اسناد صحيح
* (لو بغى جبل على جبل) أي تعدى عليه (لدك الباغي منهما) أي انهدم واضمحل (ابن لال

عن أبي هريرة) قد رواه البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس (لو رأيت مصعبي هذا
الى صنعاء) بلد باليمن مشهورة (كان مصعدي) أي تصاعد البلاد في المزيد كالمراد بهذا
أشياء أخشب الطبري منازل بين الشرق وبعث لو اختص الساعة تقريبا كان في زمن المصطفى صلى الله
عليه وسلم (الزبير بن بكار في) كتاب (أخبار المدينة) النبوية (عن أبي هريرة) لو تركت أحد
لاحد لتركت ابنا المقعدين) لهما (حتى عن ابن عمر) قال كان بمكة مقعدان لهما ابن شاب فاذا أصبح
نقلهما فأتى بهما المسجد فكان يكتسب عليهما يومه فاذا كان المساء احتملهما فافتقده النبي
صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقيل مات فذكره وإسناده واه (لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم
بنو آدم) منه (ما أكلتم منها سمينا) لأن تذكره يكدر العيش وينغص اللذة ويخلف مهزولا لا محالة
وفي هذا الحكمة الوسيرة أنه تنبيه القلوب الغافلة والنفوس اللاهية بمطالم الدنيا (هب عن أم
صبية) بضم الصاد وفتح الموحدة وشد المثناة التحتية الجهنية صحابية بنت قيس على الأصح (لو تعلم
المرأة حق الزوج) عليها (لم تقعد) بل تقف (ما حضر غداؤه وعشاؤه) أي مدة تناولهما كلها (حتى
يفرغ منه) لما له عليها من الحقوق (طب عن معاذ) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع (لو
تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم عليها) زاد في رواية أبي الشيخ وما عملتم الا قليلا ولو تعلمون قدر
غضب الله لظننتم أن لا تنجوا (البزار عن أبي سعيد) وإسناده حسن (لو تعلمون ما أعلم) من
عظم انتقام الله من أهل الجرائم وأهوال القيامة لما ضحكتم أصلا المعبر عنه بقوله (لضحكتم
قليلا) اذ القليل بمعنى العديم كما يقتضيه السياق (ولبكيتم كثيرا) فالمعنى منع البكاء لامتناع
علمكم بالذي أعلم والخطاب للمؤمنين لما كان مرح الحال في المقام ترجيح الخوف على الرجاء قال
الكمال بن أبي شريف تنبيها على رجحان بعض الناس على بعض في العرفان وذلك بحسب زيادة
المعارف وقوة العقلات فيها لمن حصل لها أشار الى التفاوت في ذلك بكثرة التعلقات (حم
ق ت ن ه عن أنس) قال خطب المصطفى صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط
فذكره (لو تعلمون ما أعلم) أي لو دام علمكم كما دام علمي لأن علمه متواصل (لضحكتم
قليلا) أي لتركتم الضحك ولم يقع منكم الا قليلة (ولبكيتم كثيرا) لغلبة الحزن واستيلاء
الخوف (وما ساغ لكم الطعام ولا الشراب) تتمة عند مخرجه ولما نمتم على الفرش ولهجرتم
النساء ولخرجتم الى الصعدات تجأرون وتبكون ولوددت أني شجرة تعضد (ك عن أبي
ذر) وإسناده صحيح لكن فيه انقطاع (لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا
ولخرجتم الى الصعدات) بضمتين جمع صعيد كطريق وطرق ومعنى (تجأرون) ترفعون أصواتكم
بالاستغاثة (الى الله تعالى لا تدرون تنجون أو لا تنجون) وفيه أنه ينبغي كون الخوف أكثر من
الرجاء سيما عند غلبة المعاصي (طب ك هب عن أبي الدرداء) وإسناده صحيح (لو تعلمون
ما أعلم) من الأهوال والأحوال مما يؤول اليه حالكم (لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا يظهر
النفاق) هو تتبع الأمانة وتقبض الرحمة ويتهم الأمين ويؤتمن غير الأمين أناخ بكم الشرف) بالفتح
وقيل بالقاف (الجون الفتن كأمثال الليل المظلم) شبه الفتن في اتصالها وامتداد أوقاتها بالنوق
المسنة السود والجون من الألوان يقع على الأسود والأبيض والمراد هنا الأسود (ك عن أبي
هريرة) وقال صحيح وأقروه (لو تعلمون ما ادخر لكم) عند الله (ما حزنتم على ما زوى

أنفسكم) من الدنيا [illegible] ولتفتحن عليكم فارس والروم (سمويه عن العرباض) بن
سارية وإسناده صحيح * (لو تعلمون ما لكم عند الله) من الخير لأهل الصفة (لأحببتم أن
تزدادوا فاقة وحاجة) قاله لأهل الصفة لما رأى خصاصتهم وفقرهم (ت عن فضالة بن عبيد
* لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت) أي لو تعلمونها كما أعلمها لاستراحت (أنفسكم
منها) لكان عيشكم أطيب من عيش الملوك لأن الزهد فيها الراحة حاضرة (هب عن عروة) بن الزبير
(مرسلا) وهو مع إرساله ضعيف * (لو تعلمون ما في المسألة) أي ما في سؤال الناس من الإثم
(ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئا) لأن الأصل في السؤال كونه محرما وإنما أبيح للحاجة فإن
في السؤال للمخلوق إذلة للسائل وهو ظلم منه لنفسه وإيذاء للمسؤول وهو من جنس ظلم العباد
وفيه خضوع لغير الله وهو من جنس الشرك (ن عن عائذ) بمثناة تحتية وذال معجمة (ابن
عمرو) المزني بإسناد حسن * (لو تعلمون ما في الصف الأول) من الفضل (ما كانت إلا قرعة) أي
لتنازعتم في الاستئثار به حتى تقترعوا ويقدم من خرجت قرعته (م عن أبي هريرة * لو تعلمون
ما أنتم لاقون بعد الموت) من الأهوال والشدائد (ما أكلتم طعاما على شهوة أبدا ولا شربتم
شرابا على شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا تستظلون به) لأن العبد إنما يحاسب ويعاقب وإنما يعاتب
والعتاب أشد من ضرب الرقاب فإذا نظر العبد العاقل إلى تفريطه في حق ربه مع إفضاله
ذاب كالملح (ولمررتم إلى الصعدات تلدمون) تضربون (صدوركم) حسرة وأسفا
وشأن المحزون أن يضيق به المنزل فيطلب به الفضاء الخالي (وتبكون على أنفسكم) خوفا
من عظيم سطوة الله وشدة انتقامه (ابن عساكر عن أبي الدرداء * لو جاء العسر فدخل
هذا الجحر) بتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة (لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه) إن مع
العسر يسرا (ك عن أنس) بن مالك * (لو خشع قلب هذا) الرجل الذي يصلي وهو يعبث
في صلاته أي سكن واطمأن (لخشعت جوارحه) لأن الرعية بحكم الراعي والقلب ملك
والجوارح جنده (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف والمعروف أنه من قول
ابن المسيب * (لو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذي لا جهل معه) لأن من نظر إلى صفات
الجلال تلاشى عنده الموجود من خوفه وأشرق نور اليقين على فؤاده فحصلت له العلوم وانكشف
السر المكتوم (ولو عرفتم الله حق معرفته) أي بصفاته وأسمائه الحسنى (لزالت
لدعائكم) في رواية بدعائكم (الجبال) لكنكم وإن عرفتموه لم تعرفوه حق معرفته ومن عرفه
حق معرفته ماتت شهواته وامحقت لذاته فمن عرف الله كذلك زالت بدعائه الجبال ومشى على
الماء ولما عجز علماء الظاهر عن ذلك أنكروا المشي على الماء وطي الأرض مع وقوعه لكثير من
الأولياء والمكذب بذلك مكذب بنعم الله علماء الظاهر عرفوا الله لكن لم ينالوا حق المعرفة
فعجزوا عن هذه الرتبة ولو عرفوه حق معرفته ماتت شهوات الدنيا وحب الرياسة والشح على
الدنيا والتأنس بها وحب الثناء والمدح (الحكيم) الترمذي (عن معاذ) بن جبل * (لو دعا
لك إسرافيل وجبريل وميكائيل وحملة العرش وأنا فيهم ما تزوجت إلا المرأة التي كتبت لك)
أي قدرت في الأزل أن تتزوجها قاله لمن قال له ادع لي أن أتزوج فلانة مذكره (ابن عساكر
عن محمد السعدي * لو دعي بهذا الدعاء على شيء بين المشرق والمغرب في ساعة من يوم

الجنة لانخسف بما عليه) والمراد المذكورون (لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السموات
والأرض يا ذا الجلال والإكرام) ويذكر حاجته (خد عن جابر) بن عبد الله • (لو رأيت
الأجل ومسيره لأبغضت الأمل وغروره) إنما كان الأمل غرارا لأنه يحث على التكاسل
والتوانى فى الطاعة والتسويف بالتوبة ومن طول سوف وأهل سوف أى تب فينبغى للمسلم على
الإسراع إليها خشية الأجل قبل صلاح العمل (هب عن أنس) بن مالك • (لو رجمت أحدا بغير
بينة لرجمت هذه) أى المرأة أتويت بالزنا وظهرت الريبة فى منطقها وهيئتها ولم تقم عليها
بينة فأفاد أن الحد لا يثبت بالاستفاضة (ق عن ابن عباس) • (لو عاش إبراهيم) ابن النبى
(لكان صديقا نبيا) قال ابن عبد البر لا أدرى ما هذا فقد كان ابن نوح غير نبى ولو لم يلد النبى
إلا نبيا لكان كل أحد نبيا لأنهم من ولد نوح وأجيب بأن القضية الشرطية لا يلزم منها الوقوع
(الباوردى عن أنس) بن مالك (ابن عساكر) فى تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (وعن ابن عباس
وعن ابن أبى أوفى) قال النووى باطل وتعقبه الإسنوى وهذا عجيب منه مع وروده عن ثلاثة من
الصحابة • (لو عاش إبراهيم ما رق له خال) أى لأعتقت أخواله القبطيين جميعا إكراما له (ابن
سعد) فى طبقاته (عن مكحول مرسلا) • (لو عاش إبراهيم لوضعت) يصح بناؤه للفاعل
والمفعول (الجزية عن كل قبطى) بكسر القاف نسبة إلى القبط وهم نصارى مصر (قط وابن
سعد عن الزهرى مرسلا) • (لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم) أى ما تفعلونه بها من الضرب
وتكليفها فوق طاقتها من الحمل والركوب (لغفر لكم كثير) أى شىء عظيم من الإثم (حم طب
عن أبى الدرداء) وإسناده جيد • (لو قضى كان) أى لو قضى الله بكون شىء فى الأزل لكان
لا محالة أراد إن الله قضاه (قط فى الأفراد حل عن أنس) قال خدمت المصطفى عشر سنين فما بعثنى
فى حاجة فلم تتهيأ فلامنى لائم إلا قال دعوه فلو قضى لكان • (لو قيل لأهل النار إنكم ماكثون
فى النار عدد كل حصاة فى الدنيا لفرحوا بها) لعلمهم من الخلود فيها (ولو قيل لأهل الجنة إنكم
ماكثون فى الجنة عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الأبد) يعنى أن الجنة باقية وكذا
النار وقد زلت قدم ابن القيم فذهب إلى فناء النار (طب عن ابن مسعود) وإسناده ضعيف
• (لو كان الإيمان عند الثريا) وفى رواية لو كان معلقا بالثريا وفى رواية لو كان الدين معلقا
بالثريا (لناله رجال من أبناء فارس) وأشار إلى سلمان الفارسى وقيل أراد بفارس هنا أهل
خراسان لأن هذه السنة لا توجد إلا فى المشرق الأعجمى (ق عن أبى هريرة) • لو كان الحياء
رجلا لكان رجلا صالحا) أى لو قدر أن الحياء رجل كان صالحا فكيف تتركونه (طس خط
عن عائشة) وفيه ابن لهيعة • (لو كان الصبر رجلا لكان رجلا كريما) ولهذا قال الحسن
الصبر كنز من كنوز الجنة لا يعطيه الله إلا لعبد كريم عنده (حل عن عائشة) وإسناده
ضعيف • (لو كان العجب) بضم فسكون أى إعجاب المرء بنفسه وعمله (رجلا كان رجل
سوء) لأنه يفضى بصاحبه إلى مهالك الهلاك (طس عن عائشة) وإسناده ضعيف • (لو
كان العسر فى جحر) بضم الجيم وسكون المهملة (لدخل عليه اليسر حتى يخرجه) منه وتمامه
عند مخرجه ثم قرأ فإن مع العسر يسرا الآية وهذا إشارة إلى أن الفرج يعقب الشدة ولا بد
(طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف مالك النخعى • (لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله قوم من

أبناء فارس) فيه فضيلة لهم وتنبيه على علو هممهم (حل عن أبي هريرة الشيرازي عن قيس بن سعد) ورواه أحمد عن أبي هريرة بإسناد صحيح ﴿ (لو كان الفحش خلقا) أي إنسانا أو حيوانا (لكان شر خلق الله) والفحش أقبح الكلام والطاعن فيحكم ... وقضية الفحش التصميم على الأمور المستقبحة صار شرعا عنوانا حكايات عنه (ابن أبي الدنيا) كتاب (الصمت عن عائشة) وضعفه المنذري بعبد الجبار بن الورد ﴿ (لو كان القرآن في إهاب) أي جلد (ما مسته النار) أي لو صور وجعل في إهاب وألقي في النار ما مسته ولا أحرقته ببركته فكيف بالمؤمن المواظب لتلاوته والمراد النار التي تطلع على الأفئدة أو التي وقودها الناس والحجارة (طب عن عقبة بن عامر) الجهني (وعن عصمة بن مالك) معا وفيه ابن لهيعة وغيره ﴿ (لو كان المؤمن في جحر ضب لقيض الله له) فيه (من) وفي رواية بدلها من (يؤذيه) لأنه محبوب والله إذا أحب عبدا ابتلاه بالبلاء لتزداد درجاته وخص جحر الضب لأنه مأوى العقارب كما مر وقيل معنى الحديث لقيض الله للمؤمن من مثل ما يقيضه للضب من تسلط الحية عليه حتى تخرجه من جحره وتسكنه (طس هب عن أنس) بإسناد حسن ﴿ (لو كان المؤمن على قصبة في البحر لقيض الله له من يؤذيه) ليضاعف له الأجر وينبغي أن يقابل ذلك بالرضا والتسليم ويعلم أنه إنما سلط عليه ليبرئه وتلا ليشكو إلى مولاه (ش عن) لم يذكر المؤلف صحابيا ﴿ (لو كان أسامة) بالضم مخففا (جارية) أي أنثى (لكسوته وحليته) بحاء مهملة فتحتية مشددة ... (حتى أنفقه) بشد الفاء وكسرها ... المؤلف (حم عن عائشة) قالت عثر أسامة فشج في وجهه فقال النبي أميطي عنه الأذى فتقذرته فجعل يمص الدم ويمجه عن وجهه ثم ذكره وإسناده حسن ﴿ (لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب) أخرجه بالفرض لو كان كيف يكون وفيه إبانة عن فضل ما جعله الله لعمر من أوصاف الأنبياء وخلال المرسلين (حم ت ك عن عقبة بن عامر) الجهني (طب عن عصمة بن مالك) وإسناده ضعيف ﴿ (لو كان جريج الراهب فقيها) أي عالما (لعلم أن إجابته دعاء أمه أولى من عبادة ربه) لأنه كان يصلي فدعته أمه فلم يقطع صلاته لإجابتها فدعت عليه فاستجيب حتى ابتلاه الله بالمومسات حتى تكلم المولود وبرأه الله والقصة طويلة معروفة وتقدم بيانها في السباق أن العبد ينبغي أن يتحرى بحرصه على الطاعة إلى السقوط في الهلكة فيضيع ما هو لازم عليه (الحسن بن سفيان) في مسنده (والحكيم) في نوادره (وابن قانع) في معجمه (هب) والخطيب عن شهر بن حوشب (عن حوشب) ابن يزيد (الفهري) قال البيهقي إسناده مجهول ﴿ (لو كان حسن الخلق رجلا) يعني إنسانا (يمشي في الناس) أي بينهم (لكان رجلا صالحا) أي يقتدى به ويتبرك (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن عائشة) ﴿ (لو كان سوء الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجل سوء وإن الله تعالى لم يخلقني فحاشا) أي ما خلقنا ... وإن كان يستطيع (الخرائطي في مساوي الأخلاق عن عائشة) وفيه ابن لهيعة ﴿ (لو كان شيء سابق القدر) أي غالبه وفائض عليه فرضا (لسبقته العين) أي لو فرض شيء له قوة وتأثير عظيم يسبق القدر لكان العين والعين لا تسبقه فكيف غيرها (حم ت عن أسماء بنت عميس) بإسناد صحيح ﴿ (لو كان شيء سابق القدر) بالتحريك (لسبقته العين) بالمعنى المذكور (وإذا استغسلتم فاغسلوا) أي إذا سئلتم الغسل فأجيبوا

إليه

الله بأن يطلي الغائط أطراف عوده وأخذ أزرار ثم ينسبه على المصاب (ت عن ابن عباس) وإسناده
صحيح ﴿لو كان لابن آدم واد من مال﴾ وفي رواية من ذهب وفي أخرى من فضة وذهب
(لابتغى) بغين معجمة طلب (إليه ثانيا ولو كان له واديان لابتغى لهما) واديا (ثالثا) وهلم جرا إلى
ما لا نهاية له (ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب) أي لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلئ
جوفه من تراب قبره والمراد بابن آدم الجنس باعتبار طبعه (ويتوب الله على من تاب) أي يقبل
التوبة من الحريص المذموم ومن غيره أو تاب بمعنى وفق (حم ق عن أنس) بن مالك (حم ق
عن ابن عباس خ عن ابن الزبير) بن العوام (حم عن أبي بكر ت حم عن أبي واقد) بالقاف (خ
والبزار عن بريدة) تصغير بردة وهو متواتر ﴿لو كان لابن آدم واد من نخل لتمنى مثله ثم تمنى
مثله حتى يتمنى أودية﴾ كثيرة لا تحصى (ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب) ختم به إشارة إلى
أنه تعالى إنما أنزل المال ليستعان به على إقامة حقوقه لا للتلذذ والتمتع فإذا خرج عن هذا
المقصود فات الغرض الذي أنزل لأجله وكان التراب أولى به فرجع هو والجوف الذي امتلأ
تمنيه إلى التراب (حم حب عن جابر) وإسناده صحيح ﴿لو كان لي مثل﴾ جبل (أحد) بضم
الهمزة (ذهبا) بالنصب على التمييز (لسرني) من السرور بمعنى الفرح (أن لا يمر علي) بالتشديد
(ثلاث) من الليالي أو الأيام (وعندي منه) أي الذهب (شيء) أي لسرني عدم مرور ثلاث
والحال أن عندي منه شيء يعني يسرني عدم تلك الحالة في تلك الليالي (إلا شيء أرصده) بضم
الهمزة وكسر الصاد أعده (لدين) أي أحفظه لأداء دين لأنه مقدم على الصدقة (خ عن أبي
هريرة) ﴿لو كان مسلما فأعتقتم عنه أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك﴾ أي لو كان
الميت مسلما ففعلتم له ذلك وصل إليه ثوابه ونفعه وأما الكافر فلا (د عن ابن عمرو) بن العاص
بإسناد حسن ﴿لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة﴾ مثل لغاية القلة والحقارة (ما سقى
كافرا منها شربة ماء) أي لو كان لها أدنى قدر ما متع الكافر منها أدنى تمتع وكفى بهذا شاهدا على
حقارتها (ت والضياء) المقدسي (عن سهل بن سعد) الساعدي قال ت صحيح غريب وورع
﴿لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها﴾ فيه تعليق الشرط
بالمحال وأن السجود لمخلوق لا يجوز وتمام الحديث ولو أمرها أن تنقل من جبل أبيض إلى جبل
أسود وعكسه لكان ينبغي لها أن تفعل ذلك (ت عن أبي هريرة) وقال غريب (حم عن معاذ) بن
جبل (ك عن بريدة) الأسلمي ﴿لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن
لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق﴾ تمامه ولو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس
بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه ومقصود الحديث الحث على عدم عصيان
العشير (د ك عن قيس بن سعد) بن عبادة قال أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت
يا رسول الله أنت أحق أن يسجد لك فذكره وإسناده صحيح ﴿لو كنت متخذا من أمتي خليلا
دون ربي﴾ أرجع إليه في حاجاتي وأعتمد في مهماتي (لاتخذت أبا بكر خليلا) لكن الذي ألجأ إليه
وأعتمد عليه إنما هو الله والخليل الصاحب الواد الذي يفتقر إليه ويعتمد عليه (ولكن) ليس
بيني وبين أبي بكر خلة بل (أخي) في الدين (وصاحبي) أي في أخوة الإسلام وصحبته شركة بيننا
وبينه (حم خ عن الزبير) بن العوام (خ عن ابن عباس) وهو متواتر ﴿لو كنت مؤمرا أحدا على

مؤمّراً أحداً) أي لو كنت جاعلاً أحداً أميراً على أمر جيش بعينه أو طائفة معينة لا الخلافة فإنه
غير قرشي (من غير مشورة منهم لأمرت عليهم ابن أم عبد) عبد الله بن مسعود صاحب النعل
الشريف (حم ت ه ك عن علي) ۞ (لو كنت) بكسر التاء (امرأة لغيرت أظفارك) أي لونتها
(بالحناء) قاله لامرأة مدت يدها بكتاب من وراء ستر فقبض يده وقال ما أدري أيد رجل أم امرأة
قالت امرأة فأمرها بالخضاب لستر بشرتها (حم ن عن عائشة) بإسناد حسن ۞ (لو كنتم تغرفون)
بغين معجمة (من بطحان ما زدتم) بضم الموحدة وسكون الطاء المهملة وقيل بفتح فكسر اسم
واد بالمدينة سمي به لسعته وقاله لما أتاه رجل يستعينه في مهر فقال كم أمهرتها قال مائتي درهم
فذكره (حم ك عن أبي حدرد) وإسناده صحيح ۞ (لو لم تذنبوا لجاء الله تعالى بقوم يذنبون) أي ثم
يستغفرون (ليغفر لهم) لما في إيقاع العبد في الذنب أحياناً من الفوائد التي منها تنكيس المذنب
رأسه واعترافه بالعجز وتبرؤه من العجب (حم عن ابن عباس) وإسناده حسن ۞ (لو لم تكونوا
تذنبون لخشيت) في رواية لخفت (عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب) كرره زيادة
في التنفير ومبالغة في التحذير وذلك لأن العاصي يعترف بنقصه فترجى له التوبة والمعجب مغرور
بعمله فتوبته بعيدة قال ابن مسعود الهلاك في اثنين القنوط والعجب وإنما جمع بينهما لأن القانط
لا يطلب السعادة لقنوطه والمعجب لا يطلبها لظنه أنه ظفر بها ۞ وقيل لعائشة متى يكون الرجل
مسيئاً قالت إذا ظن أنه محسن ۞ ونظر رجل إلى بشر الحافي وهو يطيل التعبد فقال له
لا يغرنك ما رأيت مني فإن إبليس تعبد آلاف سنين ثم صار إلى ما صار إليه ۞ ومن علامة العجب
أن يتعجب من رد دعائه واستقامة حال من يؤذيه حتى إنه إذا أصابه من يؤذيه بلية يرى أن ذلك
كرامة له ويقول قد رأيتم ما فعل الله وقد يقول سترون ما يجري عليه ولا يدري الأحمق أن بعض
الكفار ضربوا الأنبياء ثم تمتع في الدنيا وربما أسلم فختم له بالسعادة فكأنه يرى نفسه أنه أفضل
من الأنبياء والعجب هو سبب الكبر لكن التكبر يستدعي متكبراً عليه والعجب متصور على
الانفراد (هب عن أنس) وإسناده جيد ۞ (لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله تعالى رجلاً من
أهل بيتي يملؤها) أي الأرض (عدلاً كما ملئت جوراً) أراد المهدي كما بينه الحديث الذي بعده
(حم د عن علي) ۞ (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتي)
لفظ رواية الترمذي لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي (يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه
اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) القسط بالكسر العدل والظلم الجور
فالجمع للمبالغة (حم د ت عن ابن مسعود) قال ت حسن صحيح ۞ (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله
حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم والقسطنطينية ه عن أبي هريرة) وإسناده حسن
۞ (لو مرت الصدقة على يدي مائة لكان لهم من الأجر مثل أجر المبتدئ من غير أن ينتقص
من أجره شيئاً) لأن هذه الأيدي كلها ساعية إلى يد الله تعالى لأنه الذي يأخذ الصدقة بيمينه
وكل منهم سبب فيها له ثواب المتصدق (خط عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ۞ (لو نجا أحد من
ضمة القبر) وفي رواية من ضغطة القبر (لنجا) منها (سعد بن معاذ) ولقد ضم ضمة ثم روخي عنه)
لا بسبب اهتزاز العرش لموته لأن دون البعث أحوالاً لا يسلم منها ولي ولا غيره ثم ينجي الذين
اتقوا (طب عن ابن عباس) بإسناد صحيح ۞ (لو نزل موسى) بن عمران من السماء إلى الدنيا

فاتبعتموه

(فأتبعتموه فقد كنتم له ظالمين) أي لعظم ما في الاستقامة (أما أخلصكم من التبعين وأمر حطي
من الإمام) فقد وجب الله وجزهكم لا ماني (ص عن عبد الله بن الحرث ● لو يعطى الناس
بدعواهم) أي بمجرد إخبارهم عن لزوم حق لهم على آخرين بحكم حاكم (لادعى ناس دماء رجال
وأموالهم) ولا يتمكن المدعى عليه من صون دمه وماله (ولكن اليمين على المدعى عليه) أي إذا لم
تكن بينة لدفع ما ادعى به عليه (حم ق ه عن ابن عباس ● لو يعلم الذي يشرب وهو قائم
ما في بطنه لاستقاء) أي تكلف القيء (هق عن أبي هريرة) قال الذهبي وقال بعضهم منقطع
● (لو يعلم المار بين يدي المصلي) أي ما أمامه بالقرب منه وعبر باليدين لأن المزاولة بهما أكثر
(ماذا عليه) زاد في رواية من الإثم وأنكرها ابن الصلاح (لكان أن يقف أربعين خيرا له)
نصب خيرا على أنه خبر كان ورفعه على أنه اسمها وأن يقف الخبر (من أن يمر بين يديه) يعني لو علم
قدر الإثم الذي يلحقه من مروره لاختار أن يقف المدة المذكورة لئلا يلحقه الإثم (ق ٤ عن
أبي جهيم) تصغير جهم بن الحرث بن الصمة ● (لو يعلم المار بين يدي المصلي) أي أمامه بقربه
(لأحب أن ينكسر فخذه ولا يمر بين يديه) يعني أن عقوبة الدنيا وإن عظمت أهون من عقوبة
الآخرة وإن صغرت (ش) في المصنف (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن) عامل الكوفة لعمر
ابن عبد العزيز (مرسلا) وعبد الحميد روى عن التابعين فالحديث معضل لا مرسل ووهم
المؤلف ● (لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة) أي من غير التفات إلى الرحمة (ما طمع
في الجنة) أي في دخولها (أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة) أي من غير التفات إلى
العقوبة (ما قنط من الجنة أحد) ذكر المضارع بعد لو في الموضعين لقصد استمرار امتناع العلم
فيما مضى وقتا فوقتا وسياق الحديث في بيان صفتي القهر والرحمة فكما أن صفاته غير متناهية
لا يبلغ كنه معرفتها فكذلك عقوبته ورحمته (ت عن أبي هريرة ● لو يعلم المرء ما يأتيه
بعد الموت) من الأهوال والشدائد (ما أكل أكلة ولا شرب شربة إلا وهو يبكي ويضرب على
صدره) تحيرا ودهشة وإشفاقا (فر عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف ● (لو يعلم الناس
من الوحدة) بفتح الواو وتكسر (ما أعلم) من الضرر الديني كفقد الجماعة والدنيوي كفقد
المعين (ما سار راكب بليل وحده) القياس ما سار أحد وحده لكن قيد براكب لأن خطة
الضرر فيه أقوى لنفور المركوب واستيحاشه (حم خ ت عن ابن عمر ● لو يعلم الناس)
وضع المضارع موضع الماضي ليفيد استمرار العلم (ما في النداء) أي التأذين من الفضل
(والصف الأول) الذي يلي الإمام أي ما في الوقوف فيه من خير وبركة (ثم لم يجدوا) شيئا من
وجوه الأولوية بأن يقع التساوي أو ثم لم يجدوا طريقا لتحصيله (إلا أن يستهموا) أي إلا بالاستهام
وهو الاقتراع (عليه) أي على كل من الأذان والصف (لاستهموا) بالتخفيف اقترعوا أو تراموا
بالسهام (ولو يعلمون ما في التهجير) أي التبكير بأي صلاة كانت ولا يعارضه بالنسبة للظهر
الإبراد لأنه تأخير قليل (لاستبقوا إليه) أي التهجير والمراد به السعي إلى الجمعة والجماعة بكرة
(ولو يعلمون ما في) ثواب أداء (العتمة) بفتح الفوقية العشاء (و) ثواب أداء (الصبح) أي
لو يعلمون ما في ثواب أدائهما في جماعة (لأتوهما ولو) كان الإتيان (حبوا) بفتح الحاء وسكون
الموحدة أي مشيا على الركب وزعم أن المراد بالحبو هنا الزحف ممنوع وخص الإتيان بالحبو

عن تسمية العشاء عتمة لاحتمال تأخير النهي أو أن الراوي عنه رواه بالمعنى بدليل ما في رواية
أخرى العشاء والصبح ولم يطلع على النهي أو أنه ذكر مبينا أن النهي للتنزيه (حم ق ن ه عن أبي
هريرة) • (لو يعلم الناس ما لهم في التأذين) من الفضل والثواب (لتضاربوا عليه بالسيوف)
لما في منصب الأذان من الفضل التام الذي يحصل للمؤذن يوم القيامة (حم عن أبي سعيد
الخدري) وفيه ابن لهيعة • (لو يعلم أحدكم ماله) من الإثم (في أن يمر بين يدي أخيه
في الإسلام (معترضا في الصلاة كان لأن يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها) قال
الطحاوي التقييد بالمائة وقع بعد التقييد بالأربعين زيادة في التعظيم (حم ه عن أبي هريرة)
وإسناده حسن • (لو يعلم صاحب المسألة) التي يسأل الناس شيئا من أموالهم (ما فيها)
أي من الخسران والهوان (لم يسأل) أحدا من الخلق شيئا مع ما في السؤال من بذل الوجه
ورشح الجبين (طب والضياء عن ابن عباس) وإسناده حسن • (لولا أن أشق) أي امتنع
أمري بالسواك لوجود المشقة الحاصلة (على أمتي لأمرتهم) أمر إيجاب (بالسواك) أي دلك
الأسنان بما يزيل القلح (عند كل صلاة) فرضا أو نفلا وفيه أن السواك غير واجب وإلا لأمرهم
به وإن شق (مالك حم ق د ن ه عن أبي هريرة حم د ن عن زيد بن خالد) وهو متواتر • (لولا أن
أشق) أي لولا مخافة وجود المشقة (على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة) فيه دليل على
أن الأمر للوجوب لا للندب لانتفاء الأمر مع ثبوت الندبية ولو كان للندب لما جاز ذلك
(ولأخرت العشاء إلى ثلث الليل) ليقل حظ النوم وتطول مدة انتظار الصلاة والإنسان في صلاة
ما انتظرها فمن وجد به قوة على تأخيرها ولم يغلبه النوم ولم يشق على أحد من المقتدين فتأخيرها
إلى الثلث أفضل عند مالك وأحمد والشافعي في أحد قوليه (حم ت والضياء عن زيد بن خالد
الجهني) • (لولا أن أشق) أي لولا المشقة موجودة (على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء)
وهو بمعنى قوله عند كل وضوء أي لأمرتهم بالسواك مصاحبا للوضوء أو المراد لأمرتهم به كما
أمرتهم بالوضوء (مالك والشافعي هق عن أبي هريرة طس عن علي) وإسناده حسن • (لولا أن
أشق على أمتي لأمرتهم) أي لولا أن أشق عليهم لأمرتهم أمر إيجاب (عند كل صلاة بوضوء ومع
كل وضوء بسواك) وجهه عند الوضوء أنه وقت تطهير الفم وتنظيفه بالمضمضة والسواك يأتي
على ما تأتي عليه المضمضة فشرع معها مبالغة في الطهارة (حم ن عن أبي هريرة) وإسناده صحيح
• (لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء)
تمسك بعمومه من لم يكره السواك للصائم بعد الزوال لأن الصلاة تشمل الصائم (ك عن العباس بن
عبد المطلب) وفيه مجهول • (لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك مع الوضوء
ولأخرت صلاة العشاء الآخرة إلى نصف الليل) ليلتزم وقت العشاء بسبب التأخير لطول وقتها
وتفرغ الناس من الأشغال والمعايش (ك هق عن أبي هريرة) وإسناده صحيح وقول النووي
كابن الصلاح حديث منكر ممنوع • (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك والطيب
عند كل صلاة) تمسك به كالذي قبله من ذهب إلى أن للمصطفى الحكم باجتهاده لجعله المشقة سببا لعدم
أمره (أبو نعيم في كتاب السواك عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة • (لولا أن الكلاب
أمة من الأمم لأمرت بقتلها) لكنها أمة كالأمم فلا آمر بقتلها ولا آمر بإعدامها لدلالتها على الصانع

وما من خلق الا وفيه حكمة واذا امتنع استئصالها بالقتل (فاقتلوا منها أخبثها) وأشرّها
(الاسود البهيم) أى الشديد السواد فانه أضرّها وأعقرها ودعوا ما سواه ليدل على قدرة من
سوّاه (د ت عن عبد الله بن مغفل) واسناده حسن ﴿ (لولا أن المساكين يكذبون) فى دعواهم
الفاقة ومزيد الحاجة (ما أفلح من ردّهم) بحرمان (طب عن أبى أمامة) واسناده ضعيف ﴿ (لولا
أن لا تدافنوا) بحذف احدى التاءين أى لولا خوف ترك التدافن أى أن يترك بعضكم دفن
بعض من الدهش والحيرة أو الفزع وعدم القدرة على اقباره (لدعوت الله أن يسمعكم عذاب
القبر) لفظ رواية أحمد لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذى أسمع انتهى وذلك لما يرون
منكم استعظامه واستبعاده وهم وان لم يستبعدوا جميع ما يأتيه كنزول الملك ولكنه أراد أن
يتمكن من قلوبهم تمكن عيان (حم م ن عن أنس) ﴿ (لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون)
فيستغفرون (فيغفر لهم) لم يرد بهذا قلة الاحتفال بمواقعة الذنوب بل أنه كما أحب أن يحسن الى
المحسن أحب التجاوز عن المسىء والغفار يستدعى مغفورا والسر فيه اظهار صفة الكرم
والحلم والا لانثلم طرف من صفات الالوهية (حم م ت عن أبى أيوب) الانصارى ﴿ (لولا المرأة
لدخل الرجل الجنة) اى بغير عذاب أو مع السابقين لان المرأة اذا لم يمنعها الصلاح الذى عليه
فى جبلتها كانت من عين المفسدة فلا تأمر زوجها الا بما يحله عن الجنة ويقربه الى النار
(الثقفى فى الثقفيات عن أنس) وأورده الذهبى فى مختصر الموضوعات وقال فيه بشر بن الحسين
متروك ﴿ (لولا النساء لعبد الله حقا حقا) لانهن أعظم الشهوات القاطعة عن العبادة ولذلك
قدمهن فى آية ذكر الشهوات (عد عن عمر) ﴿ (لولا النساء لعبد الله حق عبادته) (فر عن أنس) باسناد
ضعيف ﴿ (لولا بنو اسرائيل) أولاد يعقوب (لم يخبث الطعام) بخاء معجمة أى لم يتغير (ولم يخنز)
بالخاء المعجمة وكسر النون بعدها زاى أى لم ينتن ولم يتغير (اللحم) لانهم لما أنزل عليهم المن والسلوى نهوا
عن ادخارهما فادخروا ففسد وأنتن واستمر من ذلك الوقت (ولولا حواء) بالهمز ممدودا ولولا
خلق حواء مما خلقت منه أى ولولا خيانة حواء لآدم فى اغوائه (لم تخن أنثى زوجها) لانها
ألجأت آدم الى الاكل من الشجرة مطاوعة لعدوه ابليس وذلك منها خيانة فنزع العرق
فى بناتها وليس المراد بالخيانة هنا الزنا (حم ق عن أبى هريرة) ولفظ رواية مسلم لم تخن أنثى
زوجها الدهر فسقط الدهر من قلم المؤلف ﴿ (لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لاخرت صلاة
العتمة) أى العشاء الى ثلث الليل أو نصفه على ما مرّ (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف محمد
ابن كريب وقول المؤلف حسن فيه نظر ﴿ (لولا عباد لله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب
عليكم العذاب صبا ثم رص) بضم الراء وشدة الصاد المهملة (رصا) أى ضم بعضه الى بعض
(طب هق عن مسافع الديلى) قال الذهبى فيه مجهولان ﴿ (لولا ما مس الحجر من أنجاس
الجاهلية ما مسه ذو عاهة) كاجذم وأبرص (الا شفى وما على الارض شئ من الجنة غيره) يعنى
أنه لما له من التعظيم والكرامة والبركة يشارك جواهر الجنة فكأنه منها وان خطايا البشر تكاد
تؤثر فى الجماد (هق عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﴿ (لولا العاقبة) فى رواية لولا
خشية (القود يوم القيامة لأوجعتك) بكسر الكاف خطابا للوصيفة (بهذا السواك) وفى رواية
بهذا السوط وسببه انه كان بيده سواك فدعا وصيفة أو لأم سلمة حتى استبان الغضب فى وجهه

فخرجت أم سلمة إليها وهي كالمستبهمة فقالت الا تراك تسمعين رسول الله فقالت لا
والذي بعثك بالحق ما سمعته قط تذكره (طب عن أم سلمة) وأسانيدها أحدها جيد ﴿ (ليأتين)
اللام جواب قسم محذوف (هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على
من استلمه بحق) كذا في نسخ الكتاب والذي رأيته في الأصول الصحيحة يشهد لمن استلمه بحق وعلى
من استلمه بغير حق (هب عن ابن عباس) وإسناده حسن ﴿ (ليأتين على القاضي العدل يوم
القيامة ساعة يتمنى) من هول الحساب (أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط) وفي رواية في عمره
يعني ليأتين يوم القيامة من البلاء ما يتمنى أنه لم يقض وعرض السبب بالمسبب لأن البلاء سبب
التمني والتقييد بالعادل والتمرة تتميم لمعنى المبالغة (حم عن عائشة) وإسناده حسن ﴿ (ليأتين
على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الأمين ويؤتمن فيه
الخائن) مبنيات يكذب ويصدق ويخون ويؤتمن فيه للمفعول ويجوز للفاعل (ويشهد المرء وإن لم
يستشهد ويحلف وإن لم يستحلف ويكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع لا يؤمن بالله ورسوله)
اللكع أصله العبد ثم استعمل في الحمق والذم وأكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم أو الوسخ (طب
عن أم سلمة) وإسناده حسن ﴿ (ليأتين على الناس زمان) قيل وهو زمن عيسى أو وقت ظهور
أشراط الساعة أو ظهور الكنوز أو قلة الناس وقصر آمالهم والخطاب لجنس الأمة والمراد
بعضهم (يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه) لكثرة المال
واستغناء الناس أو لكثرة الفتن والهرج وشغل كل أحد بنفسه (ويرى الرجل) بالبناء
للمفعول (يتبعه أربعون امرأة يلذن به) أي يلتجئن إليه (من قلة الرجال) بسبب كثرة
الحروب والقتال (وكثرة النساء) بغير قوام عليهن (ق عن أبي موسى) الأشعري ﴿ (ليأتين
على الناس زمان لا يبالي الرجل بما أخذ من المال) بإثبات ألف ما الاستفهامية الداخل
عليها حرف الجر والقياس حذفها لكنه جيء نادرا (من حلال أم من حرام) وجه الذم من
جهة التسوية بين الأمرين وإلا فأخذ المال من الحلال غير مذموم (حم خ ن عن أبي هريرة)
﴿ (ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم) أي من الناس (أحد إلا آكل الربا) الخالص (فإن لم
يأكله) صرفا (أصابه من غباره) أي يحيق به ويصل إليه من أثره بأن يكون متوسطا فيه أو كاتبا
أو شاهدا أو يعامل المرابي أو نحوه (د ه ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورد بأن فيه انقطاعا
﴿ (ليأتين على أمتي) أي أمة الدعوة فيشمل كل أهل الملل والنحل الذين ليسوا على قبلتنا أو أمة
الإجابة والمراد الثلاث وسبعين فرقة (ما أتى على بني إسرائيل حذو) بالنصب على المصدر
(النعل بالنعل) استعارة للتساوي والحذو قطعها بمثلها وذا الحذو القطع يعني أن أمتي يتبعون
آثار من قبلهم مثلا بمثل كما يقدر الحذاء طاقة النعل التي يركب عليها طاقة أخرى (حتى إن كان
منهم من أتى أمه علانية) أي جهارا (لكان في أمتي من يصنع ذلك) ولا يبالي (وإن بني إسرائيل
تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة) يعني أنهم يفترقون فرقا تتدين
كل واحدة منها بخلاف ما تتدين به الأخرى فسمى طريقتهم ملة مجازا (كلهم في النار) أي
متعرضون لما يدخلهم النار من الأعمال القبيحة (إلا ملة واحدة) أي أهل ملة واحدة فقيل
له من هي قال (ما أنا عليه) من العقائد الحقة والطرائق القويمة (وأصحابي) فالناجي من تمسك

يهديهم واقتفى آثارهم واهتدى بسيرتهم في الأصول والفروع (ت عن ابن عمرو) بن العاص
ضعيف لضعف الافريقي ﴿ (ليؤذن لكم خياركم) أي صلحاؤكم ليؤمن نظره للعورات
(وليؤمكم أقرؤكم) وكان الأقرأ في زمنه هو الأفقه (د عن ابن عباس) وهو مما كو حسين
القارئ ﴿ (ليأكل) ندبا (كل رجل) يعني انسان ولو أنثى (من أضحيته) والأفضل يأكل
الثلث ويتصدق بالثلث ويهدي الثلث (طب حل عن ابن عباس) وإسناده حسن ﴿ (ليأكل
أحدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه) ندبا مؤكدا لأن اليمين هي المناسبة
للأعمال الشريفة والأحوال اللطيفة (فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي
بشماله ويأخذ بشماله) يعني يحمل أولياءه من الإنس على ذلك ليضاد به عباد الله الصالحين (حسن
عن أبي هريرة) وإسناده كما قال المنذري صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ﴿ (ليؤمكم أكثركم
قراءة للقرآن) وكان إذ ذاك الأقرأ أفقه (ن عن عمرو بن سلمة) وإسناده حسن ﴿ (ليؤمكم
أحسنكم وجها فإنه أحرى أن يكون أحسنكم خلقا) بالضم والأحسن خلقا أولى بالإمامة
(عد عن عائشة) وفي إسناده متهم بل قيل بوضعه ﴿ (ليؤمن هذا البيت) أي الحرام (جيش)
أي يقصدونه (يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض) في رواية ببيداء المدينة والبيداء كل
أرض ملساء لا شيء فيها وبيداء المدينة الشرف الذي أمام ذي الحليفة إلى جهة مكة (يخسف
بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم) بأنه قد
خسف بهم (حم م ن ه عن حفصة بنت عمر) بن الخطاب ﴿ (ليبشر فقراء أمتي) أمة الإجابة
(بالفوز) أي الظفر والنجاح والفلاح (يوم القيامة قبل الأغنياء بمقدار خمسمائة عام) من أعوام
الدنيا (هؤلاء) يعني الفقراء (في الجنة ينعمون وهؤلاء) أي الأغنياء في المحشر (يحاسبون) على
ما عملوا (حل عن أبي سعيد) الخدري وإسناده حسن ﴿ (ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال
لها حمص) بكسر فسكون بلد مشهور وسمي باسم رجل من العمالقة اختطها (سبعين ألفا يوم
القيامة لا حساب عليهم ولا عذاب مبعثهم فيما بين الزيتون والحائط في البرث الأحمر منها) والبرث
كما في القاموس وغيره الأرض السهلة أو اسم أرض قرب حمص قتل فيها جماعة صلحاء
وشهداء (حم طب ك عن عمر) بن الخطاب قال الذهبي منكر جدا ﴿ (ليبلغ شاهدكم غائبكم)
أي ليبلغ الحاضر بالمجلس الغائب عنه وهو أمر بالتبليغ فيجب لكن يختص بما كان من قبيل
التشريع (لا تصلوا بعد) صلاة (الفجر إلا سجدتين) أي ركعتين بدليل رواية الترمذي لا صلاة
بعد الفجر إلا ركعتي الفجر (د عن ابن عمر) وإسناده صحيح خلافا لقول المؤلف حسن فقط
﴿ (ليبيتن أقوام من أمتي على أكل ولهو ولعب ثم ليصبحن ممسوخين (قردة وخنازير) فيه
وقوع المسخ في هذه الأمة (طب عن أبي أمامة) وإسناده ضعيف لضعف فرقد ﴿ (ليت
شعري) أي ليت علمي (كيف أمتي بعدي) أي كيف حالهم بعد وفاتي (حين تتبختر رجالهم
وتمرح نساؤهم) أي تفرح فرحا شديدا (وليت شعري) كيف يكون حالهم (حين يصيرون
صنفين صنفا ناصبي نحورهم في سبيل الله وصنفا عمالا لغير الله) أي للرياء والسمعة أو قصد
حصول الغنيمة (ابن عساكر عن رجل) صحابي ﴿ (ليتخذ أحدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا
وزوجة مؤمنة تعينه على أمر الآخرة) قاله لما نزل في الذهب والفضة ما نزل قالوا فأي مال

تظلكم كذا (حم عن ثوبان) وإسناده حسن لكن فيه انقطاع ● (ليتصدق الرجل من
صاع بره وليتصدق من صاع تمره) أي ليتصدق بما تيسر له مما عنده وإن قل كصاع بر وصاع
تمر (طب عن أبي جحيفة) وإسناده حسن ● (ليتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة) أي
ولو بشق تمرة فإنه يسد ولا يترك الصدقة (حم عن ابن مسعود) وإسناده صحيح ● (ليتكلف
أحدكم من العمل ما يطيقه فإن الله لا يمل حتى تملوا وقاربوا وسددوا) أي اقصدوا بأعمالكم
السداد ولا تعمقوا فإنه لن يشاد هذا الدين أحد إلا غلبه (حل عن عائشة) وإسناده حسن
● (ليتمنين أقوام يوم القيامة (ولوا) بضم الواو وشد اللام (هذا الأمر) يعني الخلافة أو الإمارة
(أنهم خروا) سقطوا على وجوههم (من الثريا) النجم المعروف (وأنهم لم يلوا) من هذا الأمر
(شيئا) لما يحل بهم من الخزي والندامة يوم القيامة (حم عن أبي هريرة) وإسناده حسن
● (ليتمنين أقوام لو أكثروا من السيئات) أي من فعلها قالوا ومن هم قال (الذين بدل الله
عز وجل سيئاتهم حسنات) فيه كالذي قبله جواز تمني المحال إذا كان خيرا (ك عن أبي هريرة)
وإسناده حسن ● (ليجيئن أقوام يوم القيامة ليست في وجوههم مزعة) بضم الميم قطعة (من
لحم قد أخلقوها) يعني يسألون في وجوههم حتى تسقط لحومها لتشاكله العقوبة في موضع
الجناية من الأعضاء لكونه أذل وجهه بالسؤال أو أنهم يحشرون ووجوههم كلها عظم بلا لحم
(طب عن ابن عمر) بإسناد حسن ● (ليحجن) بضم المثناة التحتية مبنيا للمفعول (هذا البيت
وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج) ولا يلزم من حج الناس بعد خروجهم امتناع الحج في
وقت ما عند قرب الساعة فلا تدافع بينه وبين خبر لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت (حم خ عن
أبي سعيد) الخدري ● (ليخرجن قوم من أمتي من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين) فيه
إشارة إلى طول تعذيبهم في جهنم حتى أطلق عليهم هذا الاسم وأيس من خروجهم فيخرجون
بشفاعته (ت عن عمران بن حصين) بإسناد حسن ● (ليخش أحدكم أن يؤخذ عند أدنى
ذنبه في نفسه) فإن محقرات الذنوب قد تكون مهلكة وصاحبها لا يشعر (حل عن محمد بن النضر
الحارثي) ● (ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف) شك الراوي (متماسكين)
بنصبه على الحال ورفعه على الصفة قال النووي وهو ما في معظم الأصول (آخذ بعضهم ببعض
لا يدخل) الجنة (أولهم حتى يدخل آخرهم) غاية للتماسك المذكور والمراد أنهم يدخلون معترضين
صفا واحدا فيدخل الكل دفعة (وجوههم على صورة القمر) أي صفته في الإشراق والضياء
(ليلة البدر) ليلة أربعة عشر وفيه أن أنوار أهل الجنة تتفاوت بتفاوت الدرجات (ق عن سهل
بن سعد) الساعدي ● (ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل
ألف سبعون ألفا) المراد بالمعية مجرد دخول الجنة بغير حساب وإن دخولها في الزمرة الثانية
أو الثالثة (حم عن ثوبان) بإسناد حسن ● (ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من
بني تميم) قيل هو أويس القرني وقيل عثمان وقيل المراد بالرجل الكل سواء (حم حب ك عن عبد
الله بن أبي الجدعاء) تميمي أو كناني قيل هو ميسرة الفجر وإسناده صحيح ● (ليدخلن الجنة
بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة ومضر إنما أقول ما أقول) بضم الهمزة وفتح القاف
وواو مشددة أي ما لقنته وعلمته أو ألقي على لساني من الإلهام أو هو وحي خفي (حم طب عن

أبي أمامة) وإسناده كما قال المنذري جيد ● (ليدخلن بشفاعة عثمان) بن عفان (سبعون
ألفا كلهم قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب) ولا عذاب (ابن عساكر عن ابن عباس) ثم
قال تفرد به ابن عساكر وهو منكر ● (ليدركن الدجال قوم مثلكم أو خير منكم ولن
يخزي) بضم أوله (الله أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها) احتج به من قال ان الخيرية
المذكورة في خير الناس قرني بالنسبة للمجموع لا للأفراد (الحكيم له عن جبير بن نفير)
الحضرمي ● (ليذكرن الله عز وجل قوم في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلا)
لما أنهم وإن تنعموا في الدنيا وبسبب بعدها صح لهم ذكرهم وألسنتهم رطبة به (ع حب عن أبي سعيد) وإسناد أبي
يعلى حسن وابن حبان صحيح ● (ليردن) بشد النون (علي) بشد الياء (ناس) في رواية أقوام
(من أصحابي) في رواية أصيحابي (الحوض) الكوثر للشرب منه (حتى إذا رأيتهم وعرفتهم
اختلجوا) بالبناء للمفعول أي نزعوا أو جذبوا قهرا عليهم (دوني) أي بالقرب مني (فأقول يا رب
هؤلاء (أصيحابي أصيحابي) بالتصغير والتكرير تأكيدا (فيقال لي إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك)
قيل هم أهل الردة بدليل رواية سحقا سحقا وقيل أهل الكبائر والبدع وقيل المنافقون (حم ق عن
أنس) بن مالك (وعن حذيفة) بن اليمان ● (ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها) لأنه المتكفل
لكل متوكل عليه بحاجته جل أو قل (حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع) لأن طلب أحقر الأشياء
من أعظم العظماء أبلغ من طلب الشيء العظيم منه (ت حب عن أنس) بإسناد صحيح أو حسن
● (ليسأل أحدكم ربه حاجته) فإن خزائن الجود بيده وأزمتها إليه ولا معطي إلا هو (حتى
يسأله الملح) ونحوه من الأشياء التافهة (وحتى يسأله شسعه) أي شسع نعله عند انقطاعها فإنه إن
لم ييسره لم يتيسر ودعه به و[illegible] لئلا يتوهم أن الدقائق لا ينبغي أن تطلب [illegible] (ت
عن ثابت البناني مرسلا) ورواه البزار وغيره مسندا عن أنس مرفوعا ● (ليستتر أحدكم
في الصلاة بالخط بين يديه وبالحجر وبما وجد من شيء) أي بما هو قدر مؤخرة الرحل كما في حديث
آخر (مع أن المؤمن لا يقطع صلاته شيء) من امرأة أو حمار أو كلب مر بين يديه (ابن عساكر عن
أنس) بإسناد ضعيف ● (ليستحي أحدكم من ملكيه) بفتح اللام أي الملكين اللذين معه
(كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه وهما معه بالليل والنهار) لا يفارقانه طرفة عين
(هب عن أبي هريرة) ثم قال تفرد به البيهقي إسناده ضعيف وله شاهد ضعيف ● (ليسترجع
أحدكم) أي ليقل إنا لله وإنا إليه راجعون (في كل شيء حتى في) انقطاع (شسع نعله فإنها) أي
الحادثة التي هي انقطاعه (من المصائب) التي جعلها الله سببا لغفران الذنوب ومقصود
الحديث ندب الاسترجاع إذا أصابته نكبة كبيرة أو قليلة (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي
هريرة) بإسناد ضعيف ● (ليستغن أحدكم) عن سؤال الناس (بغنى الله غداء يومه وعشاء
ليلته) فمن أصبح مالكهما فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها وطلب ما فوق ذلك وبال وترك كما قال
(ابن المبارك) في الزهد (عن واصل) بن عطاء التابعي (مرسلا) ● ليسلم الراكب على الراجل)
أي الماشي (وليسلم الراجل على القاعد وليسلم الأقل على الأكثر فمن أجاب السلام فهو له) أي
فالثواب له عند الله (ومن لم يجب فلا شيء له) من الأجر بل عليه الوزر إن ترك بلا عذر وأما ذكر
الراكب والماشي والقاعد فللندب فلو عكس فسلم الماشي على الراكب والقاعد على الماشي

جائز وكان خلاف الافضل (خ م عن عبد الرحمن بن شبل) الانصاري الاوسي واسناده
حسن ﷺ (ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من تعمى بصيرته) فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والعمى حقيقة أن تصاب الحدقة بما يطمس
نورها واستعماله في القلب استعارة وتمثيل (الحكيم هب عن عبد الله بن جراد) واسناده
ضعيف ﷺ (ليس الايمان بالتحلي) أي التشهي (ولا بالتمني) أي التزين بالقول أو الصفة
(ولكن هو ما وقر في القلب وصدقه العمل) أي ليس هو بالقول الذي تظهره بلسانك فقط
ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وبالمعرفة لا بالعمل تتفاوت الرتب وانما تفاضلت الانبياء
بالعلم بالله وأشار بذلك الى أن العبرة بعمل القلب لا بعمل اللسان ولذلك قال تعالى فو ربك
لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون وما قال عما كانوا يقولون قال بعضهم وعلم من ذلك
ان التعبير عن الايمان لا يمكن وأما ما ورد في السنة من الالفاظ التي يحكم لصاحبها بالايمان
فراجع الى التصديق والاذعان اللذين هما مفتاحان لباب العلم بالعلوم المستقرة في العبد
بالفطرة (ابن النجار فر عن أنس) قال العلائي حديث منكر ووهم من جعله من كلام الحسن
كالحكيم الترمذي الا أن يريد أنه لم يصح الا من قوله ﷺ (ليس البر) بالكسر الاحسان
(في حسن اللباس والزي) بالكسر الهيئة (ولكن البر السكينة والوقار فر عن أبي سعيد)
الخدري ﷺ (ليس البيان كثرة الكلام ولكن فصل فيما يحب الله ورسوله) أي قول قاطع
يفصل بين الحق والباطل (وليس العي عي اللسان) أي ليس التعب والعجز عجز اللسان وتمتمه
وعدم اهتدائه لوجه الكلام (ولكن قلة المعرفة بالحق) فانها العي على التحقيق

وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى • وما ضر ذا تقوى لسان معجم

(فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (ليس الجهاد أن يضرب الرجل بسيفه في سبيل الله)
أي ليس ذلك هو الجهاد الاكبر (انما الجهاد) الاكبر الذي يستحق أن يسمى جهادا
(من عال والديه وعال ولده) أي أصوله وفروعه المحتاجين الذين تلزمه نفقتهم [illegible]
(فهو في جهاد) لان جهاد الكفار فيما هو فرض كفاية والقيام بنفقة من تلزمه نفقته فرض
عين (ومن عال نفسه فكفها عن الناس فهو في جهاد) أفضل من جهاد الكفار المذكور (ابن
عساكر عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو نعيم وغيره واسناده ضعيف ﷺ (ليس الخبر كالمعاينة)
أي المشاهدة اذ هي تحصيل العلم القطعي فهي أقوى وآكد وبه أخذ أن البصر أفضل من
السمع لان السمع يفيد الاخبار والخبر قد يكون كذبا بخلاف الابصار (طس عن أنس) بن مالك
(خط عن أبي هريرة) ورجاله ثقات ﷺ (ليس الخبر كالمعاينة) لما ذكر ثم استظهر على ذلك
بقوله (ان الله أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا) من عبادته
(ألقى الالواح فانكسرت) أفاد أنه ليس حال الانسان عند معاينة الشيء كحاله عند الخبر عنه
في السكون والحركة لان الانسان يسكن الى المعاين أكثر من المخبر عنه (حم طس ك عن ابن
عباس) واسناده صحيح ﷺ (ليس الخلف أن يعد الرجل ومن نيته أن يفي) عازما عليه (ولكن
الخلف أن يعد الرجل ومن نيته أن لا يفي) عازما عليه قال الغزالي الخلف من أمارات النفاق
ومن منعه العذر عن الوفاء جرى عليه صورة النفاق فينبغي التحرز عنه بكل وجه (ع عن زيد

ابن ارقم) واسناده حسن ﴿ (ليس الشديد بالصرعة) بضم ففتح من يصرع الناس كثيرا أى ليس القوى من يقدر على صرع الابطال من الرجال (انما الشديد) على الحقيقة (الذى يملك نفسه عند الغضب) أى انما القوى حقيقة الذى كظم غيظه عند ثوران الغضب وقاوم نفسه وغلب عليها فحول المعنى فيه من القوة الظاهرة الى الباطنة (حم ق عن أبى هريرة ﴿ ليس الصيام) حقيقة (من الاكل والشرب) وجميع المفطرات (انما الصيام) المعتبر الكامل الفاضل (من اللغو والرفث) على ورا ما قبله (فان سابك أحد أو جهل عليك فقل) بلسانك أو بقلبك أو بهما أولى (انى صائم انى صائم) أى يكرر ذلك (ك هق عن أبى هريرة ﴿ ليس الغنى) بكسر أوله مقصورا أى الحقيقى النافع المعتبر (عن كثرة العرض) بفتح العين والراء متاع الدنيا (ولكن الغنى) المحمود المعتبر عند أهل الكمال (غنى) القلب وفى رواية (النفس) أى استغناؤها عما قسم لها وقناعتها به (حم ق ت ه عن أبى هريرة ﴿ ليس الفجر بالابيض المستطيل فى الافق) أى الذى يصعد فى السماء وتسميه العرب ذنب السرحان وبطلوعه لا يدخل وقت الصبح ولا يحرم الطعام والشراب على الصائم (ولكن الفجر) الحقيقى الذى يدخل به وقته وتدور عليه الاحكام (هو الاحمر المعترض) أى المنتشر فى نواحى السماء (حم عن طلق بن على) واسناده حسن ﴿ (ليس الكذاب) أى ليس يأثم فى كذبه من ذكر الملزوم وارادة اللازم (بالذى يصلح) بضم أوله (بين الناس) أى من كذبه للاصلاح بين المتشاجرين أو المتباغضين لانه كذب يؤدى الى الخير كما قال (فينمى) بفتح الياء المثناة التحتية وكسر الميم مخففا أى يبلغ (خيرا) على وجه الاصلاح (ويقول خيرا) أى يخبر بما علمه المخبر عنه من خير ويسكت عما علمه من شر فان ذلك جائز وقيل مندوب بل قد يجب وليس المراد نفى ذات الكذب بل نفى اثمه (حم ق د ت عن أم كلثوم بنت عقبة) بالقاف ابن أبى معيط (طب عن شداد بن أوس) الخزرجى ﴿ (ليس المؤمن) الكامل الايمان (الذى لا يأمن جاره بوائقه) أى دواهيه جمع بائقة وهى الداهية أو الامر المهلك وفى حديث الطبرانى أن رجلا شكا الى النبى صلى الله عليه وسلم من جاره فقال له اخرج متاعك فى الطريق ففعل فصار كل من يمر به يقول مالك فيقول جارى يؤذينى فيلعنه فجاء الرجل الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال ماذا لقيت من فلان أخرج متاعه فجعل الناس يلعنونى ويسبونى فقال ان الله لعنك قبل أن يلعنك الناس (طب عن طلق بن على) واسناده حسن ﴿ (ليس المؤمن) أى ليس المؤمن الذى عرفته أنه المؤمن الكامل (بالذى يشبع وجاره جائع الى جنبه) لاخلاله بما توجبه عليه الشريعة من حق الجوار (خط طب ك هق عن ابن عباس) قال ك صحيح وردّه الذهبى وأمارجال الطبرانى فثقات ﴿ (ليس المؤمن بالطعان) بالتشديد الوقاع فى اعراض الناس بنحو ذم أو غيبة (ولا اللعان) الذى يكثر لعن الناس بما يبعدهم من رحمة ربهم اما صريحا أو كناية (ولا الفاحش) أى ذى الفحش فى كلامه وافعاله (ولا البذى) أى الفاحش فى منطقه وان كان الكلام صدقا (حم خد ت حب ك عن ابن مسعود) قال ت حسن غريب ﴿ (ليس المسكين) بكسر الميم أى الكامل فى المسكنة (الذى يطوف على الناس) يسألهم (فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان) عند طوافه فيهما (ولكن المسكين) حقيقة (الذى لا يجد غنى) بكسر الغين مقصورا أى يسارا (يغنيه)

وهو قدر زائد عن اليسار اذ لا يلزم من اليسار الغنية بحيث لا يحتاج لغيره (ولا يفطن له) بضم أوله وفتح ثالثه أي لا يعلم بحاله (فيتصدق عليه) بالبناء للمجهول (ولا يقوم فيسأل الناس) عطف على المنفي المرفوع أي لا يفطن له فلا يتصدق عليه ولا يقوم فلا يسأل الناس وبالنصب فيهما بأن مضمرة (مالك حم ق د ن عن أبي هريرة ﷺ ليس الواصل) أي ليس حقيقة الواصل ومن يعتد بوصله (بالمكافئ) أي المجازي غيره بمثل فعله ان وصله وصله وان قطعه قطع (ولكن) الرواية بالتشديد (الواصل) الذي يعتد بوصله هو (الذي اذا قطعت) بالبناء للمجهول (رحمه وصلها) أي وصل قريبه الذي قاطعه فنبه به على أن من كافأ من أحسن اليه لا يعتد واصلا انما الواصل الذي يقطعه قريبه فيواصله هو (حم خ د ت عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (ليس أحد أحب اليه المدح) أي الثناء الجميل (من الله) أي انه يحب المدح من عباده ليثيبهم على مدحهم الذي هو بمعنى الشكر والاعتراف بالعبودية (ولا أحد أكثر معاذير من الله) جمع بين محبة المدح والعذر الموجبين لكمال الاحسان وبين أنه لا يؤاخذ عبيده بما ارتكبوه حتى يعذر اليهم المرة بعد الاخرى وهذا غاية الاحسان والامتنان (طب عن الاسود بن سريع) بل رواه البخاري فذهل عنه المؤلف ﷺ (ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله) أي لاجل صدور ذلك منه ولفظ رواية أحمد لتسبيحه وتكبيره وتهليله (حم عن طلحة) باسناد صحيح ﷺ (ليس أحد أحق بالحدة من حامل القرآن لعزة القرآن في جوفه) أي بحيث لا يؤدي الى ارتكاب محذور وأراد بالحدة الصلابة في الدين (أبو نصر السجزي في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (فر عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (ليس أحد من أمتي يعول ثلاث بنات) له أي يقوم بما يحتاجه من نحو قوت وكسوة (أو ثلاث أخوات) له (فيحسن اليهن) أي يعولهن ومع ذلك يحسن اليهن في الاقامة بهن بأن لا يمن عليهن ولا يظهر الضجر والملل ونحو ذلك (الا كن) أي كان ثواب فعل ذلك معهن (سترا من النار) أي وقاية من دخول جهنم لانه كما سترهن في الدنيا من ذل السؤال وهتك العرض باحتياجهن للغير الذي ربما جر الى الفجور يجازى بذلك جزاء وفاقا (هب عن عائشة) واسناده حسن ﷺ (ليس أحد منكم بأكسب من أحد قد كتب الله المصيبة والاجل وقسم المعيشة والعمل فالناس يجرون فيها الى منتهى) أي يستدعون السعي المتواصل الى ذلك النهاية أعمارهم فاعتمد أيها العاقل على التقدير السابق واشهد مجري الاحكام في الفعل اللاحق (حل عن ابن مسعود ﷺ ليس أحد أصبر) من الصبر وهو في صفة الله تأخير العذاب عن مستحقه فالمراد من أفعل هنا ذات الفعل عليه (على أذى) أي كلام مؤذ (يسمعه من الله) أي ليس أحد أشد صبرا من الله بارسال العذاب على مستحقه (انهم ليدعون له ولدا ويجعلون له ندا) ولو نسب ذلك الى أدنى أحقر ملوك الدنيا لاهلك قائله (وهو مع ذلك) يحسن عفوه عنهم بل (يعافيهم) أي يدفع عنهم المكاره (ويرزقهم) فهو أصبر على الاذى من الخلق فانهم يؤذون من يؤذيهم وهو يؤذى بما ليس فيه (ق عن أبي موسى) الاشعري ﷺ (ليس بحليم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته) من نحو حليلة وأصل وفرع وخادم وصاحب وجار وأجير (حتى يجعل الله من ذلك مخرجا) يشير الى أن التباين في الناس غالب واختلافهم في الطبائع ظاهر ومن رام عيشا الا أو احوالا تتفق أحوالهم

كلهم فقد ادام كمالا (هب عن أبي فاطمة الإيادي) والمعروف وقفه على ابن الحنفية ❁ (ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه) ولكن خيركم من عمل على تحصيلهما معا (حتى يصيب منهما جميعا فإن الدنيا بلاغ إلى الآخرة ولا تكونوا كلا) أي عيالا وثقلا (على الناس) لأنه تعالى أنزل المال إعانة على إقامة حقوقه الموصلة للآخرة لا للتلذذ والتمتع فهو وسيلة للسير والشر تارة فمن الناس من يجعله وسيلة للآخرة وأخسرهم من توصل به لهواه وبلغ مناه (ابن عساكر عن أنس) ❁ ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله) أي ليس المؤمن الكامل من يكون كذلك مع ما ورد من الأمر بإكرام الجار في الكتب الإلهية والتحذير من أذاه (ك عن أنس) ❁ ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة) تتمته قالوا كيف قال لأن البلاء لا يتبعه إلا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه إلا البلاء (طب عن ابن عباس) وفيه متهم بالوضع ❁ (ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة فإذا تركها فقد أشرك) أي فعل فعل أهل الشرك ولا يكفر حقيقة إلا إن جحد وجوبها (هـ عن أنس) بإسناد صحيح ❁ (ليس بي رغبة عن أخي موسى) بن عمران (عريش كعريش موسى) أي ليس أريد مسكنا في الدنيا غير عريش مثل عريش أخي موسى من خشبات وسعفات لا مبنيا بالقصور ولا أزخرف الدور (طب عن عبادة ابن الصامت) بإسناد حسن ❁ (ليس شيء أثقل في الميزان من الخلق الحسن) لأن صاحبه في درجة الصائم القائم بل فوق لأن ذا الخلق الحسن لا يحمل غيره أثقاله ويتحمل أثقال غيره وخلقهم فهو في الميزان أثقل (حم عن أبي الدرداء) بإسناد صحيح ❁ (ليس شيء أحب إلى الله تعالى من قطرتين وأثرين قطرة دموع) أي قطراتها فلما أضيفت إلى الجمع أفردت ثقة بذهن السامع (من خشية الله) أي من شدة خوف عقابه أو عتابه (وقطرة دم تهراق في سبيل الله) أفرد الدم وجمع الدمع تنبيها على تفضيل إهراق الدم على تقاطر الدموع (وأما الأثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله) الأثر ما يبقى بعده من عمل يجري عليه أجره من بعده (ت والضياء) المقدسي (عن أبي أمامة) الباهلي بإسناد لين ❁ (ليس شيء أطيع الله فيه أعجل ثوابا من صلة الرحم) أي الإحسان إلى الأقارب بقول أو فعل (وليس شيء أعجل عقابا من البغي) أي التعدي على الناس (وقطيعة الرحم) هجرا وإساءة وجفاء (واليمين الفاجرة) أي الكاذبة (تدع) أي تترك (الديار بلاقع) بفتح الموحدة واللام وكسر القاف جمع بلقع وهي الأرض القفراء التي لا شيء فيها يريد أن الحالف كاذبا يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق (هق عن أبي هريرة) وإسناده حسن ❁ (ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء) لدلالته على قدرة الله وعجز الداعي ولأنه سبيل لنيل الحظوظ التي جعلت لها القلوب والمستعان بالدعاء من السلطان مبارزة للقضاء (حم خد ت هـ ك عن أبي هريرة) وأسانيده صحيحة ❁ (ليس شيء أكرم على الله تعالى من المؤمن) فهو أفضل عنده من جميع المخلوقات وما يرى منه من النقائص من غرائزه وتوصله بها لمراد الكمال وعبادته (طس عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبيد الله بن تمام ❁ (ليس شيء خيرا من ألف مثله إلا الإنسان) يشير إلى أنه قد يبلغ بقوة إيمانه وإيقانه وتكامل أخلاق إسلامه إلى ثبوت في الدين وقيامه بمصالح الإسلام والمسلمين بعلم شرعا ومال سبيله أو نصيحة ما يسد مسد ألف (طب والضياء) المقدسي (عن سلمان) الفارسي وإسناده حسن ❁ (ليس شيء من الجسد) أي

بجسد المكلف (الا وهو يشكو ذرب اللسان) أى فحشه وحدته الحديث بتمامه عند مخرجه على حدته فسقط من قلم المؤلف سهوا (ع هب عن أبى بكر) الصديق واسناده حسن بل صحيح ❁ (ليس شئ الا وهو أطوع لله من ابن آدم) حتى الجمادات فان الارض التى خلق منها الانطاعة الآدمى بخروجها من زي الشهوات والوساوس وأما غيره فلم يسلط عليه فكان أطوع وأسهل انقيادا (البزار) وكذا الطبرانى (عن بريدة) واسناده حسن ❁ ليس صدقة أعظم أجرا من ماء) أى من سقى الماء الظمآن ونحوه (هب عن أبى هريرة) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (ليس عدوك الذى ان قتلته كان) أى قتلك (لك نورا) يسعى بين يديك فى القيامة (وان قتلك دخلت الجنة) لكونك شهيدا (ولكن أعدى عدوك ولدك الذى خرج من صلبك) لانه يحمل أباه على تحصيل المال من غير حله ليبلغ به شهوته ولذته وربما عق أباه وعاداه مع ذلك (ثم) بعد ولدك فى العداوة (أعدى عدوك مالك الذى ملكت يمينك) فان النفس والشيطان يحملان الانسان على صرفه فى العصيان (طب عن أبى مالك الاشعرى) وضعفه المنذرى ❁ (ليس على الرجل جناح) أى اثم (ان يتزوج بقليل أو كثير من ماله اذا تراضوا) يعنى الزوج والزوجة والولى (واشهدوا) على عقد النكاح فيه ان النكاح ينعقد بأدنى متمول وانه يشترط فيه الاشهاد وعليه الشافعى (هق عن أبى سعيد) وفيه أبو هرون واه ❁ (ليس على الماء جنابة) احتج به من ذهب الى طهورية المستعمل (طب عن ميمونة) باسناد حسن ❁ (ليس على الماء جنابة ولا على الارض جنابة ولا على الثوب جنابة) اراد انه لا يصير شئ منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها (قط عن جابر) وضعفه ❁ (ليس على المختلس) وهو الذى يأخذ معاينة ويهرب (قطع) لان من شروط القطع الاخراج من الحرز (هـ عن عبد الرحمن بن عوف) واسناده كما قال ابن حجر صحيح وقول المؤلف حسن قصور غير معول عليه ❁ (ليس على المرأة احرام الا فى وجهها) فلها ولو أمة ستر جميع بدنها بقميص أو غيره الا الوجه فيحرم ستره تماما (طب هق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن لكن الاصح وقفه ❁ (ليس على المسلم فى عبده) صدقة (ولا فى فرسه صدقة) أى زكاة والمراد بالفرس والعبد الجنس وخرج بالنص القنية فيجب فيهما اذا كانا للتجارة وخص المسلم لان الكافر لا يطالب بها فى الدنيا (حم ق ٤ عن أبى هريرة) ❁ ليس على المسلم زكاة فى كرمه ولا فى زرعه) ولا فى غيرهما من كل ما تجب فيه الزكاة من تمر وحب (اذا كان أقل من خمسة أوسق) فشرط وجوب الزكاة النصاب وهو خمسة أوسق تحديدا (ك هق عن جابر) واسناده صحيح ❁ (ليس على المعتكف صيام) أى واجب (الا أن يجعله على نفسه) بالالتزام بنحو نذر واحتج به الشافعى وأحمد على صحة الاعتكاف بدون صيام وبالليل وحده ورد على من شرطه (ك هق عن ابن عباس) واسناده صحيح ❁ (ليس على المنتهب) الذى يعتمد على القوة والغلبة ويأخذ جهارا (ولا على المختلس ولا على الخائن) لنحو وديعة (قطع) لانهم غير سراق والقطع أنيط فى القرآن بالسرقة (حم ٤ حب عن جابر) قال ت حسن صحيح ❁ (ليس على النساء) أى فى النسك (حلق) وعليه الاجماع (انما على النساء التقصير) فيكره لهن الحلق ويجزئ (د عن ابن عباس) واسناده حسن لكن فيه انقطاع ❁ (ليس على أبيك) بكسر الكاف خطابا للزهراء (كرب بعد اليوم) قاله لها حين قالت فى مرضه واكرب أبتاه والكرب ما يجده من شدة الموت

لتضاعف أجوره (خ عن أنس) ﴿ ليس على أهل لا إله إلا الله ﴾ أي من نطق بها بصدق وإخلاص (وحشة في الموت) أي في حال نزعه (ولا في القبور ولا في النشور كأني أنظر إليهم عند الصيحة) أي نفخة إسرافيل النفخة الثانية للقيام والقبور للحشر (ينفضون رؤسهم من التراب يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) أي الهم من خوف العاقبة أو من أجل المعاش وآفاته أو من وسوسة الشيطان أو خوف الموت أو عام * (تنبيه) * قال الحكيم الترمذي من قدم على ربه مع الإصرار على الذنوب فليس من أهل لا إله إلا الله إنما هو من أهل قول لا إله إلا الله والله قال تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون وما قال عما كانوا يقولون (طب عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿ ليس على الرجل نذر فيما لا يملك ﴾ أي لو نذر عتق من لا يملكه أو التضحية بشاة غيره ونحو ذلك لم يلزمه الوفاء به وإن دخل في ملكه (ولعن المؤمن كقتله) في الحرمة أو في العقاب أو الإبعاد عن الرحمة (ومن قتل نفسه بشيء) زاد مسلم في الدنيا (عذب به يوم القيامة) زاد مسلم في نار جهنم وذلك من قبيل مجانسة العقوبات الأخروية للجنايات الدنيوية (ومن حلف بملة سوى الإسلام كاذبا) بأن قال إن كنت فعلت كذا فهو يهودي أو بريء من الدين وكان فعله (فهو كما قال) القصد به التهديد والمبالغة في الوعيد لا الحكم بصيرورته كافرا (ومن قذف مؤمنا بكفر) كأن قال يا كافر (فهو كقتله) أي القذف كقتله في الحرمة أو في التألم لأن النسبة إلى الكفر الموجب للقتل كالقتل في أن المتسبب إلى الشيء كفاعله (حم ق ٤ عن ثابت بن الضحاك) الأشهلي

﴿ ليس على الرجل طلاق فيما لا يملك ولا عتاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك ﴾ فلو علق طلاق أجنبية بنكاحها ثم تزوجها لم تطلق عند الشافعي وأوقعه أبو حنيفة (حم د عن ابن عمرو) بن العاص قال البخاري هذا أصح شيء في الباب ﴿ ليس على المسلم جزية ﴾ أي إذا أسلم ذمي أثناء الحول لم يطالب بحصة الماضي منه (حم د عن ابن عباس) بإسناد حسن لا صحيح خلافا للمؤلف ﴿ ليس على مقهور ﴾ أي مغلوب (يمين) فالمكره على الحلف لا ينعقد يمينه ولا يلزمه كفارة ولا يقع طلاقه (قط عن أبي أمامة) ثم ضعفه وغيره فقول المؤلف حسن هفوة

﴿ ليس على من استفاد مالا زكاة حتى يحول عليه الحول ﴾ وبه أخذ عامة العلماء (طب عن أم سعد) الأنصارية ضعيف لضعف عنبسة بن عبد الرحمن فقول المؤلف حسن ممنوع ﴿ ليس على من نام ساجدا ﴾ أي أو راكعا أو قائما في الصلاة أو غيرها (وضوء) أي واجب (حتى يضطجع فإذا اضطجع استرخت مفاصله) وذلك لأن مناط النقض الحدث لا عين النوم وليس مظنة النقض إلا الاضطجاع وبه أخذ الحنفية ومذهب الشافعي النقض بالنوم مطلقا إلا قاعدا ممكن مقعدته (حم عن ابن عباس) وضعفه ابن حجر وغيره فقول المؤلف حسن غير حسن ﴿ ليس على ولد الزنا من وزر أبويه شيء ﴾ لا تزر وازرة وزر أخرى (ك عن عائشة) وقال صحيح قال في التلخيص وصح ضده ﴿ ليس عليكم في غسل ميتكم غسل ﴾ قال إذا كرهه يرد لحديث من غسل ميتا فليغتسل ورده النخعي فقال بل يعمل بهما فيندب الغسل (ك عن ابن عباس) وصححه وأقروه ﴿ ليس عند الله يوم ولا ليلة تعدل الليلة الغراء واليوم الأزهر ﴾ ليلة الجمعة ويومها (ابن عساكر عن أبي بكر) الصديق ﴿ ليس في الإبل العوامل صدقة ﴾ أي زكاة وهي التي يستقى عليها ويحرث وتستعمل في الأشغال لأنها لا تقتنى للنماء بل للاستعمال ومثل الإبل غيرها

من الملائكة (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ● (ليس في الاوقاص شئ) جمع وقص بفتح القاف وسكونها والتحريك لغة فصهما وهو ما بين النصابين أى ليس فيه شئ من الزكاة بل هو عفو (طب عن معاذ) واسناده ضعيف ● (ليس في البقر العوامل) في الحرث ونحوها (صدقة ولكن) الصدقة في غير العوامل وحينئذ (في كل ثلاثين) منها (تبيع) وهو ماله سنة كاملة لانه يتبع أمه أو يتبع قرنه أذنه (وفي كل أربعين مسنة أو مسنة) وتسمى ثنية وهي ماله سنتان تامتان (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف سوار وغيره فقول المؤلف حسن فيه نظر ● (ليس في الجنة شئ مما في الدنيا الا الاسماء) وأما المسميات فبينهما من التفاوت ما لا يعلمه البشر (الضياء) المقدسي (عن ابن عباس) روى مرفوعا وموقوفا واسناد الموقوف جيد ● (ليس في الحلي زكاة) أى الحلي المباح المتخذ لاستعمال مباح فلا تجب الزكاة فيه عند الشافعي كأحمد وأوجبها الآخران (قط عن جابر) قال الذهبي المعروف موقوف ● (ليس في الخضراوات زكاة) هي الفواكه كتفاح وكمثرى وقيل البقول (قط عن أنس) بن مالك (وعن طلحة) بن مصرف (ت عن معاذ) بن جبل ثم قال ليس اسناده بصحيح ● (ليس في الخيل) اسم جمع على جماعة الافراس لا واحد له من لفظه (والرقيق) اسم جامع للعبيد والاماء يقع على الواحد (زكاة الا زكاة الفطر في الرقيق) فانها تجب على سيده وخرج بالعين التجارة فتجب فيها أى في قيمتها (د عن أبي هريرة) قال الذهبي فيه انقطاع فقول المؤلف صحيح غير صحيح ● (ليس في الصوم رياء) عند تقضيه لانه سر بين العبد وربه لا يطلع عليه الا هو (هناد) في الزهد (هب عن ابن شهاب) الزهري (مرسلا ابن عساكر عن أنس) بن مالك ● (ليس في الصدقة الا صدقة الفطر) تمسك به الظاهرية على عدم وجوب زكاة التجارة ورد بأن متعلقها القيمة والكلام في العين (م عن أبي هريرة) ● ليس في القطرة ولا القطرتين من الدم) الخارج من أى محل كان من البدن (وضوء) واجب (حتى يكون) في رواية الا أن يكون (دما سائلا) فاذا كان سائلا بأن كان يعلو وينحدر وجب به الوضوء وبه أخذ الحنابلة وقال الحنفية تنقض القطرة الواحدة وصرفوا الحديث عن ظاهره ومذهب الشافعي انه لا وضوء الا بالخارج من السبيلين (قط عن أبي هريرة) وضعفه هو وغيره ● (ليس في المال زكاة حتى يحول عليه الحول) فالحول شرط لوجوب الزكاة اتفاقا (قط عن أنس) ثم ضعفه فرمز المؤلف لحسنه غير صواب ● (ليس في المال حق سوى الزكاة) أى ليس فيه حق سواها بطريق الاصالة وقد يعرض ما يوجب كوجود مضطر فلا تدافع بينه وبين خبر ان في المال حقا سوى الزكاة (ه عن فاطمة بنت قيس) وضعفه النووي وغيره ● (ليس في المأمومة) وهي الشجة التي تبلغ خريطة الدماغ (قود) لعدم انضباطها (هق عن طلحة) بن عبيد الله ● (ليس في النوم تفريط) أى تقصير ولا اثم لانعدام الاختيار من النائم (انما التفريط في اليقظة أن تؤخر صلاة حتى يدخل وقت صلاة أخرى) أى من ترك الصلاة عامدا فلا تفريط في نسيانها فلا تقصير وهذا في غير الصبح فوقتها الى طلوع الشمس (حم حب عن أبي قتادة) ورواه عنه أبو داود وغيره ● (ليس في صلاة الخوف سهو) (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف الوليد بن الفضل (قط هق عن ابن عمر) بن الخطاب ● (ليس فيما دون خمسة أوسق) بفتح الهمزة وضم السين جمع وسق بفتح فسكون ستون صاعا

(من التمر) ونحوه كالحب (صدقة) أي زكاة لكونه دون النصاب (وليس فيما دون خمس ذود) بفتح المعجمة وآخره مهملة (من الابل صدقة) أي زكاة فاذا بلغت خمسا ففيها شاة (وليس فيما دون خمس أواق) جمع أوقية كأضاحي جمع أضحية ويقال أواق بالتنوين كقاض ورجال الاتفاق وجزأ منه الاكثر (من الورق صدقة) بكسر الراء وسكونها الفضة (مالك والشافعي حم ق ٤ عن أبي سعيد) الخدري ۞ (ليس في مال المكاتب زكاة حتى يعتق) لانه عبد ما بقي عليه درهم (قط عن جابر) وفي اسناده ضعيفان ومدلس ۞ (ليس في مال المستفيد) أي المتجر (زكاة) تجب (حتى يحول عليها الحول هق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف لضعف ابن شبيب وغيره فقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (ليس للحامل المتوفى عنها زوجها نفقة) وبه قال الشافعي (قط عن جابر) بن عبد الله ۞ (ليس من الدين) بفتح الدال (دواء الا القضاء) أي أداؤه ولصاحبه (والوفاء) أي التوفية من غير نقص لشيء ولو تافها (والحمد) أي الثناء على رب الدين (خط عن ابن عمر) قال الذهبي حديث منكر ۞ (ليس للفاسق غيبة) قال البيهقي أراد فاسقا معلنا بفجوره (طب عن معاوية بن حيدة) قال الحاكم غير صحيح ولا يعتمد عليه وقال ابن عدي منكر ۞ (ليس للقاتل من الميراث شيء) لانه لو ورث لم يؤمن أن يقتل بعض الاشرار مورثه (هق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (ليس للقاتل شيء وان لم يكن له وارث فوارثه أقرب الناس اليه) أي من ذوي الارحام (ولا يرث القاتل) من المقتول ولو صبيا (شيأ) لما تقرر بخلاف المقتول فانه يرث القاتل مطلقا (د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن

۞ (ليس للمرأة أن تنتهك شيأ من مالها الا باذن زوجها) تمسك به عند من يخرجه الطبراني اذا ملك عصمتها وبهذا قال مالك وخالف الشافعي (طب عن واثلة) بن الاسقع وفيه مجهول ۞ (ليس للمرأة أن تنطلق للحج الا باذن زوجها) وان كانت حجة الفرض عند الشافعي (ولا يحل للمرأة أن تسافر ثلاث ليال الا ومعها ذو محرم تحرم عليه) أي يحرم عليه نكاحها (هق عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (ليس للنساء في اتباع الجنائز أجر) بل ربما كان عليهن وزر (هق عن ابن عمر) بن الخطاب بسند ضعيف لضعف عفير بن معدان ۞ (ليس للنساء في الجنازة نصيب) أي في شهودها واتباعها أو في الصلاة عليها مع وجود ذكر (طب عن ابن عباس) وفيه مجهول ۞ (ليس للنساء نصيب في الخروج) من بيوتهن (الا مضطرة) يعني (ليس لها خادم الا في العيدين الاضحى والفطر وليس لهن نصيب في الطرق الا الحواشي) أي جوانب الطرق دون وسطها (طب عن ابن عمر) ضعيف لضعف سوار بن مصعب ۞ (ليس للنساء وسط الطريق) بل يمشين في الجوانب ويجتنبن الزحمات لما يخشى من الفتنة منهن أو عليهن (هب عن ابي عمرو بن حماس) الليثي (وعن أبي هريرة) باسناد لين ۞ (ليس على النساء سلام) على الرجال الاجانب (ولا عليهن سلام) من الرجال الاجانب (حل عن عطاء الخراساني مرسلا ۞ ليس للولي مع الثيب أمر) أي ليس له اجبارها على النكاح (واليتيمة) يعني البكر البالغ كما هو مخبر الايم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر الى آخره (تستأمر وصمتها اقرارها) أي وسكوتها قائم مقام اذنها (د ن عن ابن عباس) وصححه ابن حبان ۞ (ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال) أراد بالحق ما يستحقه الانسان لافتقاره اليه وتوقف تعيشه عليه (بيت

يسكنه) أي محل يأوي اليه (وثوب يواري عورته) أي يستر جاس العيون (وجلف الخبز والماء) أي كسرة خبز وشربة ماء بغير ادام وما سوى ذلك فهو مسؤل عنه يوم القيامة (ت ك عن عثمان) ابن عفان واسناده صحيح * (ليس لاحد على أحد فضل الا بالدين) وعنه ظهر من الصديق التسوية بين الصحابة والاعراب والموالي والاتباع في العطاء (أو عمل صالح) ان أكرمكم عند الله أتقاكم فلا ينبغي لاحد احتقار أحد فقد يكون المحتقر أطهر قلبا وأزكى عملا (حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيا بخيلا جبانا) أي يكفيه من الشر والحرمان من الخير كونه متصفا بذلك (هب عن عقبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة فقول المؤلف صحيح غير مقبول * (ليس لقاتل ميراث) لانه لو ورث لما أمن أن يقتل بعض الاشرار مورثه (هق عن رجل صحابي) قال ابن حجر ليس له علة المستقل * (ليس لقاتل وصية) فلا تصح الوصية له عند الشافعي وجوزها الحنابلة (هق عن علي) ضعيف لضعف مبشر بن عبيد * (ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء) فان صوم رمضان فرض عين فهو الافضل مطلقا وعاشوراء صار آكد الندب فله فضل على غيره الا ما خص بدليل (طب هب عن ابن عباس) ورجاله ثقات * (ليس لي أن أدخل بيتا مزوقا) أي مزينا منقوشا سببه ان رجلا ضاف عليا فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله فأكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع وذكره (حم طب عن سفينة) مولى المصطفى ورواه عنه أبو داود وغيره واسناده حسن * (ليس من البر) بالكسر أي ليس من العبادة (الصيام في السفر) أي الصيام الذي يؤدي الى اجهاد النفس واضرارها بقرينة الحال ودلالة السياق فانه رأى رجلا ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فذكره (حم ق د ن عن جابر) بن عبد الله (ه عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف متواتر * (ليس من الجنة في الارض شيء الا ثلاثة أشياء غرس العجوة والحجر) الاسود (وأواق) جمع أوقية (تنزل في الفرات) أي في نهر الفرات (كل يوم بركة من الجنة) ولم يرد نظير ذلك في غيره من الانهار (خط عن أبي هريرة) واسناده ضعيف * (ليس من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما أحسب من شهدها منكم الا مغفورا له) أي الصغائر على قياس نظائره ويوم الجمعة هو اليوم الذي اصطفاه الله واستأثر به وصلاة الفجر يشهدها الله وملائكته ان قرآن الفجر كان مشهودا (الحكيم طب هب عن أبي عبيدة) بن الجراح واسناده حسن * (ليس من المروءة الربح على الاخوان) في الدين والمراد من بينك وبينه صداقة منهم فينبغي للتاجر ونحوه اذا اشترى منه صديقه شيأ أن يعطيه رأس ماله فانه من مكارم الاخلاق (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث منكر * (ليس من اخلاق المؤمن الملق) أي الزيادة في التودد فوق ما ينبغي ليستخرج من الانسان مراده قال ابن المعتز من كثر ملقه لم يعرف بشره ولم يؤمن مكره قال الشاعر

يا أيها المتحلي غير شيمته * ومن خلائقه التبديل والملق
ارجع الى خلقك المعروف ديدنه * ان التخلق يأتي دونه الخلق

وقال آخر

لعمرك ما ود اللسان بنافع * اذا لم يكن اصل المودة في القلب

وقال

[illegible] من الاختصاص

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ (ليس من رجل ادعى) [illegible]

[illegible]) و [illegible]) أي [illegible] (الا كفر) أراد

المتاركى بالنعمة أو استحل والامور بحر تشيم (ومن ادعى ما ليس له) أي من الحق

مالا كان أو غيره (فليس منا) أي ليس على هدينا (وليتبوأ مقعده من النار) أي فليتخذ له

منزلا في النار دعاء أو خبر بمعنى الامر أي هذا جزاؤه وقد يجازى (ومن دعا رجلا بالكفر أو قال

عدو الله وليس كذلك الا حار عليه) بمهملتين أي رجع ذلك القول على القائل فإذا قال للمسلم

يا كافر بلا تأويل كفر فإن أراد كفر النعمة فلا (ولا يرمي رجل رجلا بالفسق ولا يرميه بالكفر

الا ارتدت عليه) أي رجعت عليه تلك الكلمة التي رماه بها عما ذكر (إن لم يكن صاحبه كذلك)

على ما مر تقريره وفيه تحريم الانتفاء من النسب والادعاء الى غيره وحل اطلاق الكفر على

العاصي بقصد الزجر ونحو ذلك (حم ق عن أبي ذر) ﷺ ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة

الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ عمل) من الاعمال

الصالحة (أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد) عليه وذلك لانه قول لا اله الا الله لا يخفى منها

حصول الهيبة المداوم عليها (طب عن أبي الدرداء) وفيه عبد الوهاب بن الضحاك متروك

ﷺ (ليس من عمل يوم الا وهو يختم عليه فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك

فلان قد حبسته) أي منعته من المباشرة للطاعة بالمرض (فيقول الرب اختموا له على مثل

عمله حتى يبرأ) من مرضه (أو يموت) وهذا في مرض ليس سببه معصية كأن مرض لسكر شرب

الخمر (حم طب ك عن عقبة بن عامر) قال ك صحيح وردّه الذهبي ﷺ (ليس من غريم يرجع من

عند غريمه راضيا عنه الا صلت عليه الملائكة ودواب الارض) أي دعت له بالمغفرة (ونون

البحار) أي حيتانها (ولا غريم يلوى غريمه) أي يمطله (وهو يقدر) على وفائه (الا كتب

الله عليه) أي قدر وأمر الملائكة أن تكتب (في كل يوم وليلة اثما) ويتعدد ذلك بتعدد الايام

والليالي حتى يوفيه حقه وفيه ان المطل كبيرة (هب عن خولة) بنت قيس بن قهد الصارية

(امرأة حمزة) بن عبد المطلب ﷺ (ليس من ليلة الا والبحر) أي الملح (يشرف فيها) أي يطلع (ثلاث

مرات يستأذن الله تعالى أن ينتضح عليكم) أيها الآدميون (فيكفه الله عنكم) فاشكروا هذه

النعمة قال ابن القيم هذا مقتضى الطبيعة لان كرة الماء تعلو كرة التراب بالطبع لكنه تعالى

يمسكه بقدرته (حم عن عمر) بن الخطاب باسناد فيه مجهول ﷺ (ليس منا) أي من أهل سنتنا

أي طريقتنا (من انتهب) أي أخذ مال الغير قهرا جهرا (أو سلب) انسانا مصوما ثيابه

(أو أشار بالسلب) فالمراد الزجر وليس الاخراج من الدين قال النووي لكن لا ينبغي ذكر هذا

التأويل للعامة (طب ك عن ابن عباس) قال ك صحيح وردّه الذهبي ﷺ (ليس منا من تشبه

بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال) أي لا يفعل ذلك من هو من أشياعنا المقتفين

لآثارنا (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﷺ (ليس منا من تشبه بغيرنا) من أهل الكتاب

في نحو مجلس وحيثية وكلام وسلام أو بعض (لا تشبهوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا
(باليهود) الذين هم المغضوب عليهم (ولا بالنصارى) الذين هم الضالون (فان تسليم اليهود
الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف) أي بالاشارة بها فيكره تنزيها الاشارة
بالسلام ... حسن وصحح النووي لهذا الحديث (ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت اسناده
ضعيف ۞ (ليس منا من تطير ولا من تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له) لان ذلك
فعل الجاهلية (طب عن عمران بن حصين) واسناده جيد ۞ (ليس منا من حلف
بالامانة) فانه من ديدن أهل الكتاب ولعله كما قال البيضاوي أراد به الوعيد عليه فانه
حلف بغير الله ولا يتعلق به الكفارة (ومن خبب) بجيم وموحدتين أي خدع وأفسد (على امرئ
زوجته أو مملوكه فليس منا) وهذا من أكبر الكبائر لانه اذا نهى الشارع أن يخطب على خطبة
أخيه فكيف بمن يفسد امرأته أو أمته (حم حب ك عن بريدة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (ليس
منا من خبب امرأة على زوجها) أي أفسدها عليه (أو عبدا على سيده) فان انضاف اليه أن
يكون الزوج أو السيد جارا أو ذا رحم تعدد الظلم (د ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ۞ (ليس
منا من خصى) أي سل خصية غيره (أو اختصى) سل خصية نفسه أي ليس فاعل ذلك ممن يهتدي
بهدينا فانه في الآدمي حرام شديد التحريم قاله لعثمان بن مظعون لما قال له أتأ
ذن لي في الاختصاء (ولكن) اذا أردت تسكين شهوة الجماع (صم) أي أكثر الصوم (ووفر
شعر جسدك) فان ذلك يضعف الشهوة (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (ليس منا من
دعا الى عصبية) أي من يدعو الناس الى الاجتماع على عصبية وهي معاونة الظالم (وليس منا من
قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية) قال ابن الاثير العصبي الذي يغضب لعصبته
ويحامي عنهم والتعصب المدافعة والحماية (د عن جبير بن مطعم) وفيه انقطاع ۞ (ليس منا
من سلق) بالقاف أي رفع صوته في المصيبة بالبكاء والنوح (و) لا (من حلق) أي شعره حقيقة أو
قطعه (و) لا (من خرق) ثوبه جزعا على الميت كما كانت الجاهلية تفعله وذلك حرام (د ن عن أبي
موسى) الاشعري واسناده صحيح ۞ (ليس منا من عمل بسنة غيرنا) كمن عدل عن السنة المحمدية الى
ترهب أهل الدير والصوامع ومن الذي أنزلهم (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (ليس منا
من غش) أي لم ينصح من استنصحه وزين له غير المصلحة فمن ترك النصح للامة فكأنه ليس منهم
الانسانية وصورته (حم د ك عن أبي هريرة) بل رواه مسلم ۞ (ليس منا من غش مسلما أو ضره
أو ماكره) أي خادعه أي من فعل به ذلك فحكمه مسلما فليس بمسلم (الرافعي) امام الدين شيخ
الشافعية (عن علي) أمير المؤمنين ۞ (ليس منا من لطم) وفي رواية ضرب (الخدود) عند
المصيبة (وشق الجيوب) جمع الخدود والجيوب وان لم يكن للانسان الا خدان وجيب واحد
باعتبار ارادة الجمع التغليظ والمراد شقها اكمال فتحه وهو علامة التسخط (ودعا بدعوى
الجاهلية) أي نادى بمثل ما نادوا به كهفاه وواجبلاه وواسنداه فانه حرام (حم ق ت ن ه عن ابن
مسعود ۞ ليس منا من لم يتغن بالقرآن) أي لم يحسن صوته به لان التطريب به أدعى لقبوله
ورقته في القلوب لكن شرطه أن لا يزيد ولا ينقص حرفا (خ عن أبي هريرة حم د حب ك عن
سعد) بن أبي وقاص (د عن أبي لبابة بن عبد المنذر) واسناده صحيح (ك عن ابن عباس وعن عائشة)

۞ (ليس

(ليس منا من لم يرحم صغيرنا) يعني الصغير من المسلمين بالشفقة عليه والاحسان اليه (ويعرف شرف كبيرنا) بما يستحقه من التعظيم والتبجيل (حم ت ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن وقيل صحيح ● (ليس منا من لم يرحم صغيرنا) لعجزه والمراد الصغير حسا أو معنى لنحو جهل أو غباوة أو غفلة أو هرم أو خرف (ويوقر كبيرنا) للمتأخر بمعنى السبق في الوجود وتجربة الامور (ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر) بحسب وسعه بشروطه المعروفة (حم ت عن ابن عباس) واسناده حسن ● (ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه) وذلك بمعرفة حق العلم بأن يعرف حقه بما رفع الله من قدره فانه قال يرفع الله الذين آمنوا منكم ثم قال والذين أوتوا العلم فاحترام العلماء ورعاية حقوقهم توفيق وهداية واهمال ذلك خذلان وعقوق وخسران (حم ك عن عبادة بن الصامت) واسناده حسن ● (ليس مسلم من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه) أي لا يكون مؤمنا كامل الايمان حتى يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير (طب عن ضميرة) مصغرا واسناده حسن ● (ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر) أي ضيق (على عياله) أي فليس من خيارنا ولا من متوكلينا من فعل ذلك (فر عن جبير بن مطعم) واسناده ضعيف ● (ليس منا من وطئ حبلى) أي من السبايا فليس المراد النهي عن وطء حليلته الحامل كما وهم (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ● (ليس منكم رجل الا وأنا ممسك بحجزته أن يقع في النار (طب عن سمرة) بن جندب واسناده حسن ● (ليس مني) أي ليس متصلا بي (الا عالم) أي العالم الشرعي النافع (أو متعلم) لذلك وما سواهما فغير متصل بي (ابن النجار فر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول ● (ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا أنا منه) ثم تلا رسول الله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الآية (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة وصححه المنذري وغيره ● (ليس يتحسر أهل الجنة على شيء) فاتهم من الدنيا (الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها) لانهم لما عرضت عليهم الدنيا وما خرج لهم من ذكر الله ثم نظروا الى الساعة التي حرموا فيها الذكر تم تلك الحسرة عن كل حسرة لكن هذا في الموقف لا في الجنة قال الحكيم فكل حركة ظهرت منك بغير ذكر الله فهي وبال عليك وأدوم الناس على الذكر أوفرهم حظا وأعظمهم سرورا في الآخرة فكل حركة جوارحه في عمل وقلبه غافل عن الله فضيع ذلك الوقت وعرض من حظ الله لانه لم يذكرك وأنت عنه في غفلة فتكون كلا ورزقه وآيتا من حدثه فاجتمع عليه أمران فوت ثواب الذكر وعار الاباق فينادى عليه في الموقف ابق العبد من ربه فيتقطع قلبه حسرات (طب هب عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح لا حسن خلافا للمؤلف ● (ليست السنة) بضم السين أي الجدب (بأن لا تمطروا ولكن السنة) حقيقة (أن تمطروا وتمطروا) أي تمطروا المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة تمطر اكثيرا (ولا تنبت الارض شيئا) فليس عام القحط الذي لا تمطر السماء فيه مع وجود البركة بل ان تمطر ولا تنبت (الشافعي حم م عن أبي هريرة ● ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصا) يعني ان ذلك من اشراط الساعة (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ● (ليسترك المفرق المهدى) بالعزة والبيعة من سعة (الحكيم عن جابر) بن عبد الله ● (ليشربن ناس) في رواية قاس (من امتي الخمر

يسمونها بغير اسمها) لأنهم تركوا التسمية المطبوخ ويسمونه طلاء تحرجاً عن تسميته خمراً وذلك
لا يغني عنهم من الحق شيئاً قال ابن العربي والذي أدركنا هم الحنفية (حم د عن أبي مالك
الأشعري) وإسناده صحيح ❁ (ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها) أي يحتجون بأن
صفتها بأن يبدلون اسمها ويبقى معناها (ويضرب على رؤسهم بالمعازف) أي الدفوف ونحوها
(والقينات) أي ويضرب القينات الإماء على رؤسهم آلة اللهو والغناء أو آلته (يخسف الله بهم
الأرض ويجعل منهم قردة وخنازير) دعاء أو خبر قال ابن العربي يحتمل أن المسخ حقيقة كما وقع
في الأمم الماضية أو هو كناية عن تبدل أخلاقهم (هـ حب طب هب عنه) أي عن أبي مالك وإسناده
صحيح ❁ (ليصل) بكسر اللام (الرجل في المسجد الذي يليه) أي بقربه (ولا يتتبع المساجد)
أي لا يصلي في هذا مرة وهذا مرة على وجه التنقل فيها فإنه خلاف الأولى (طب عن ابن عمر)
بإسناد حسن ❁ (ليصل أحدكم نشاطه) أي مدة نشاطه أو وقت نشاطه (فإذا كسل أو فتر)
في أثناء القيام (فليقعد) ويتم صلاته قاعداً أو إذا فتر بعد فراغ بعض تسليماته فليأت بما بقي من
تطوعه قاعداً أو ليتركه حتى يحدث له نشاط فلا يصلي إذا غلبه النوم حتى يعقل ما يقول ويعمل
(حم ق د ن عن أنس) بن مالك ❁ (ليستتر أحدكم) إذا أراد أن يصلي (بين يديه) أي أمامه
(مثل مؤخرة الرحل) بضم الميم وسكون الهمزة وكسر المعجمة أصح العود الذي يستند إليه
راكب الرحل بها مهملة (ولا يضره) في صحة صلاته إذا فعل ذلك (ما مر بين يديه) أي أمامه
بينه وبين سترته فلا يقطع الصلاة مار بين يدي المصلي من نحو امرأة وحمار أو كلب ولو أسود
بل الأجر (الطيالسي) أبو داود (حب عن طلحة) بن عبيد الله ❁ (ليعز المسلمين في
مصائبهم المصيبة بي) فإنها أعظم المصائب لانقطاع الوحي وفقد نور النبوة ولهذا قال أنس
ما نفضنا أيدينا من دفنه حتى أنكرنا قلوبنا (ابن المبارك) في الزهد (عن القاسم) بن محمد
(مرسلاً) هو أحد الفقهاء السبعة ❁ (ليغسل موتاكم) أيها المؤمنون (المأمونون) فيه ندب
بسبب كون الغاسل أميناً إن رأى خيراً ذكره أو غيره ستره إلا لمصلحة (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب
بإسناد ضعيف ❁ (ليغشين أمتي من بعدي) أي بعد موتي (فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
فيها مؤمناً ويمسي كافراً يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل) أولئك لا خلاق لهم وذلك
من الأشراط (ك عن ابن عمر) قال ك صحيح وأقروه ❁ (ليفرن الناس من الدجال) عند
خروجه في آخر الزمان (في الجبال) تمامه قالت أم شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذ
قال هم قليل (حم م ت عن أم شريك) العامرية أو الدوسية وإسناده صحيح ❁ (ليقتلن) عيسى
(ابن مريم الدجال بباب لد) أي والله ليقتلن في آخر الزمان بعد خروج الدجال فيجده بباب لد
فيقتله (حم عن مجمع بن جارية) الأنصاري أحد من جمع القرآن ❁ (ليقرأن القرآن ناس
من أمتي يمرقون من الإسلام) أي يخرجون منه ويجوزونه ويتعدونه (كما يمرق السهم من الرمية)
بفتح الراء وكسر الميم وشدة الياء فعيلة من الرمي والمراد أنهم يخرجون من الدين بغتة كخروج السهم
إذا رماه رام وأصاب ما رماه ونفذ وهؤلاء هم الحرورية (حم عن ابن عباس) وإسناده صحيح
❁ (ليقل أحدكم) ندباً مؤكداً (حين يريد أن ينام) بعد اضطجاعه في الفراش (آمنت بالله وكفرت
بالطاغوت وعد الله حق وصدق المرسلون اللهم إني أعوذ بك من طوارق هذا الليل إلا طارقاً

يطوف على بضع) ثم يقرأ الكافرون وينام على خاتمتها (طب عن أبي مالك الاشعري) واسناده ضعيف * (لتقم الاعراب) في الصلاة (خلف المهاجرين والانصار ليقتدوا بهم في الصلاة) اي ليفعلوا كفعلهم لانهم أوثق وأعرف وأضبط والاعراب لا يهتدون الى ذلك الا باتباعهم (طب عن سمرة) بن جندب واسناده حسن * (ليكف الرجل منكم من الدنيا كزاد الراكب) أي ما يبلغه الى الآخرة على وجه الكفاف والباقي يحمل على ذلك هذا هو الاصل (هب عن سلمان) الفارسي * (ليكف أحدكم من الدنيا خادم ومركب) لان التوسع في نعيمها يوجب الركون اليها والانهماك في لذاتها وحق على كل مسافر ان لا يحمل الا بقدر زاده في سفره (حم ت والضياء) المقدسي (عن بريدة) تصغير بردة * (ليكونن في هذه الامة خسف وقذف ومسخ وذلك اذا شربوا الخمور واتخذوا القينات) المغنيات (وضربوا بالمعازف) قيل أراد الحقيقة وقيل خسف المرتبة ومسخ القلوب (ابن أبي الدنيا) كذا (في ذم الملاهي عن أنس) بن مالك * (ليكونن في ولده) بضم فسكون (العباس) بن عبد المطلب (ملوك يلون أمر أمتي) يعني الخلافة (يعز الله تعالى بهم الدين) وهذا من معجزاته حيث اخبار عن غيب وقع (قط في الافراد عن جابر) باسناده فيه كذاب * (ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة لله تعالى في كل ساعة منها ستمائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار) أي نار التطهير (الخليلي في مشيخته (عن أنس) بن مالك * (ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) من رمضان وبه قال جمهور الصحابة والتابعين وكان أبي بن كعب يحلف عليه (د عن معاوية) الخليفة واسناده صحيح * (ليلة القدر ليلة أربع وعشرين) أخذ به راويه بلال وحكي عن ابن عباس والحسن وقتادة (حم عن بلال) المؤذن (الطيالسي) أبو داود (عن أبي سعيد) واسناده حسن * (ليلة القدر في العشر الاواخر) أي التي تلي آخر الشهر (في الخامسة أو الثالثة) منه (حم عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح * (ليلة القدر ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين) وعليه جمع (ان الملائكة تلك الليلة) يكونون (في الارض أكثر من عدد الحصى) يحضرون مجالس الذكر ويستغفرون للمؤمنين ويؤمنون على دعائهم فاذا طلع الفجر صعدوا (حم عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح * (ليلة القدر ليلة بلجة) أي مشرقة نيرة مضيئة (لا حارة ولا باردة) بل معتدلة (ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح) أي شديدة (ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها) قيل معناه ان الملائكة لكثرة اختلافها في ليلتها ونزولها الى الارض وصعودها تستر بأجنحتها وأجسامها اللطيفة ضوء الشمس (طب عن واثلة) بن الاسقع واسناده ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن * (ليلة القدر ليلة سمحة طلقة) أي سهلة طيبة (لا حارة ولا باردة) أي معتدلة (تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة) أي ضعيفة الضوء (حمراء) أي شديدة الحمرة (الطيالسي هب عن ابن عباس) واسناده صحيح وقول المؤلف حسن ممنوع * (ليلة أسري بي) من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (ما مررت على ملأ من الملائكة الا أمروني بالحجامة) لكونها موافقة لارض الحجاز ولكون جسده الشريف اقتضى ذلك (طب عن ابن عباس) * (ليلني) بكسر اللامين وخفة النون من غير ياء قبل النون ويجوز اثباتها مع شدة النون على التأكيد (منكم) أي ليدن مني (أولو الاحلام) أي العقول

(والنهى) بضم النون جمع نهية وهي العقل الناهي عن القبائح (ثم الذين يلونهم) أي يقربون
منهم في هذا الوصف كالمراهقين (ثم الذين يلونهم) كالصبيان المميزين (ثم الذين يلونهم) كالنساء
(ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم) بالنصب (وإياكم وهيشات) بفتح الهاء وسكون التحتية والمعجمة
الشين (الأسواق) أي مختلطاتها والمنازعات واللغط فيها (م ٤ عن أبي مسعود) البدري
• (ليليني منكم الذين يأخذون عني) أي الصلاة للتعلم ومزيد شرفهم وذلك لأجل ضبط أفعاله
وأقواله فيها ليعلموها الأمة (ك عن ابن مسعود) وإسناده صحيح • (ليمسخن قوم) من أمتي
(وهم على أريكتهم قردة وخنازير بشربهم) أي بسبب شربهم (الخمر وضربهم بالبرابط) جمع بربط
ملهاة تشبه العود فارسية (والقيان) جمع قينة قال ابن القيم المسخ والقردة لتشابههم لهم في
الباطن والظاهر من تجاوزه أشد ارتباط وعقوبة الرب جارية على وفق حكمته (ابن أبي الدنيا في ذم
الملاهي عن الغاز بن ربيعة مرسلا • لينتهين أقوام) أبهمهم خوف كسر قلب من يعنيه لأن
النصيحة في الملأ فضيحة (عن ودعهم) أي تركهم (الجماعات أو ليختمن الله على قلوبهم) أي يطبع
عليها ويغطيها بالرين كناية عن إعدام اللطف وأسباب الخير فإن تركها يغلب الرين على القلب
وذلك يجر إلى الغفلة كما قال (ثم ليكونن من الغافلين) معنى الترديد أن أحد الأمرين كائن لا محالة
إما الانتهاء عن تركها أو الختم فإن اعتياد تركها يرجع الطاعة ويجر إلى الغفلة (حم ن عن
ابن عباس وابن عمر • لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم
أبصارهم) كلمة أو للتخيير تهديدا أو هو خبر بمعنى الأمر أي ليكونن منكم الانتهاء عن الرفع أو
تخطف الأبصار عنه (حم م د عن جابر بن سمرة • لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء
في الصلاة إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم) عطف على لينتهين وتردد بين الانتهاء عن الرفع وما هو
كاللازم لنقيضه لأن حكمه وهم نسبة العلو المكاني إلى الله ثم يحتمل كونها حقيقية ويحتمل
معنوية (حم ن عن أبي هريرة • لينتهين رجال عن ترك) الصلاة في (الجماعة أو لأحرقن بيوتهم)
بالنار عقوبة لهم وهذا خبره ولم يفعله فلا دلالة فيه على أن الجماعة فرض عين أو ورد في قوم
منافقين (هـ عن أسامة) بإسناد حسن • (لينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما إن كان ظالما فلينهه)
عن ظلمه (فإنه له نصرة وإن كان مظلوما فلينصره) (مسلم عن جابر • لينظرن أحدكم) أي ليتأمل
وليتدبر (ما الذي يتمنى) على الله (فإنه لا يدري ما يكتب له من أمنيته) أي فلا يتمنى إلا ما يسره أن
يراه في الآخرة (ت عن أبي سلمة) وإسناده حسن • (لينقضن الإسلام عروة عروة) ونقضه عند
عروجه كما ينقض الحبل قوة قوة (حم ابن حبان) وأخرجه أحمد عن أبي أمامة بلفظ لينقض
الإسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها (حم عن فيروز الديلمي) قاتل الأسود
الكذاب • (ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض) أي يتمنى أهل
العافية في الدنيا يوم القيامة قائلين ليت جلودنا كانت قرضت بالمقاريض فنلنا الثواب المعطى
على البلاء وذلك (لما يرون من ثواب أهل البلاء) لأنه تعالى طهرهم في الدنيا من موادهم الخبيثة
بأنواع البلاء فطهره وقد صلحت حينئذ أعمالهم فحصلوا الرفيع الدرجات (ت والضياء عن جابر)
وإسناده حسن • (ليودن رجل) يوم القيامة (أنه خر) أي سقط (من عند الثريا) النجم العالي
المعروف (وأنه لم يل من أمر الناس شيئا) يعني الخلافة والإمارة (الحرث بن أبي أسامة (الشعبي)

أبي هريرة ﴿ليهبطن عيسى بن مريم حكما﴾ أي حاكما (واماما مقسطا) أي عادلا لا يحكم بهذه الشريعة
وحكمة نزوله بخصوصه الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوه (وليسلكن فجا حاجا أو معتمرا وليأتين
قبري حتى يسلم علي ولأردن عليه) السلام فحقيقة التبعية ثم يموت ويدفن في الروضة الشريفة
وهبوطه الى الارض ليس بشرع مجدد فلا يحط بشرعيته بل هو خليفة نبينا لكن لا يلزم من ذلك
عدم الايحاء اليه كما توهمه العلامة التفتازاني فان نسخ شرعيته لا يستلزم عدم الايحاء اليه (ك
عن أبي هريرة) قال الذهبي اسناده صالح وهو غريب ﴿لي الواجد﴾ أي مطل الغني واللي بالفتح
المطل (يحل) بضم أوله من الاحلال (عرضه) بأن يقول له المدين أنت ظالم أنت مماطل ونحوه مما
ليس بقذف ولا فحش (وعقوبته) بأن يعزره القاضي على الأداء بنحو حبس أو ضرب حتى يؤدي
(حم د ن ه ك عن) عمرو بن الشريد عن أبيه (الشريد بن سويد) قال ك صحيح وأقروه ﴿لية لا ليتين﴾
بفتح اللام والتشديد أي مرة من اللي لا مرتين منه والخطاب لأم سلمة أمرها حال يكون الخمار على
رأسها وتحت حنكها بعطفة واحدة لا بعطفتين حذرا من التشبه بالمتعممين (حم د ك عن أم سلمة)
﴿اللباس﴾ أي لبس الثياب الحسنة (يظهر الغنى) بين الناس (والدهن) أي دهن شعر الرأس
واللحية (يذهب البؤس والاحسان الى المملوك يكبت الله به العدو) أي يهينه ويذله ويخزيه
(طس عن عائشة) ﴿اللبن في المنام فطرة﴾ أي اذا رأى الانسان في نومه أنه يشرب لبنا دل على
تمكن الايمان وحصول علم التوحيد فانه الفطرة التي فطر الله الخلق عليها (البزار عن أبي هريرة)
واسناده حسن ﴿اللحد﴾ بفتح اللام وضمها جانب القبر وهو ما يحفر منه مما يلي استقباله
(لنا) أي هو الذي نختاره ونؤثره (والشق لغيرنا) من الامم المتقدمة وقول البعض أراد بلنا
قريشا وبغيرنا غيرهم يرده الزيادة الآتية في الحديث بعده (٤ عن ابن عباس) واسناده ضعيف
﴿اللحد لنا والشق لغيرنا من أهل الكتاب﴾ أي اللحد آثر لنا والشق لهم وفيه دلالة على اختيار
اللحد وانه أولى من الشق لا المنع منه (حم عن جرير) باسناد ضعيف ﴿اللهم﴾ مطلوبا
(بالعلم) بالفهم الصحيح (من رفقة الانبياء) أي انهم كانوا يكثرون من ذلك وانما كان (ابن النجار عن
الحسين) ابن علي وهو مما بيض له الديلمي ﴿الذي تفوته صلاة العصر﴾ بأن تعمد اخراجها
عن وقتها (كأنما وتر) بالبناء للمفعول وهو ضمير مودع للرجل (أهله وماله) نصبهما مفعول ثان
أي كأنه عدمهما وسلبهما فصار وترا لا أهل له ولا مال ولو رفعهما على أنه نائب الفاعل وخصها
لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيها أو لغير ذلك (ق ٤ عن ابن عمر) ابن الخطاب ﴿الذي لا ينام
حتى يوتر حازم﴾ أي ضابط رابح العقل وهذا فيمن لا يتهجد أما من له تهجد فالوتر في أثناء
آخر الليل متأخرا أفضل (حم عن سعد) ابن أبي وقاص ﴿الذي يمر بين يدي الرجل﴾ يعني
الانسان (وهو يصلي عمدا يتمنى يوم القيامة أنه شجرة يابسة) لما يرى من شدة العقاب
أو العتاب والمراد الذي يصلي الى سترة معتبرة (طب عن ابن عمرو) ابن العاص وفيه مجهول
﴿اللهو﴾ المطلوب المحبوب اعلموا (في ثلاث) من الاشياء (تأديب فرسك) الذي اقتنيته للجهاد
ليتدرب ويتهذب فيصلح للقتال (ورميك بقوسك) فانه لا شيء أنفع من الرمي ولا أنكى للعدو
(وملاعبتك أهلك) أي حليلتك بقصد العفة وطلب ولد صالح يدعو له أو يجاهد أو يتعلم علما
وما سوى ذلك فهو باطل ولم يرد به أنه حرام بل عار من الثواب ﴿القراب﴾ بفتح القاف وشد الراء

(ك) في كتاب (فضل الرمي عن أبي الدرداء) • (الليل خلق من خلق الله عظيم) فيه إشعار بأنه أفضل من النهار وبه أخذ بعضهم وخولف (د في مراسيله عن أبي رزين مرسلا) • (الليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغا الى الآخرة) أي اركبوهما بفعل الطاعات توصلا الى محل نزولكم وهو الآخرة (عد وابن عساكر عن ابن عباس) وإسناده ضعيف

(حرف الميم)

• (ماء البحر) أي الملح (طهور) أي مطهر للحدث والخبث وهو رد على من كره التطهر به من السلف (ك عن ابن عباس) وقال على شرط مسلم • (ماء الرجل) أي منيه (غليظ أبيض) غالبا (وماء المرأة رقيق أصفر) غالبا (فأيهما سبق أشبهه الولد) بحكم السبق فإن استويا في السبق كان الولد خنثى والذي يقوى ويستقر ماء الرجل لغلظه ويظهر به من ماءيهما الفصل قوة (حم م ن عن أنس) بن مالك • (ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر) غالبا (فإذا اجتمعا) في الرحم (فعلا) في رواية فغلب (مني الرجل مني المرأة) أي قوي لضعف كثرة شهوة أو شبق أو سبق لأن كل من سبق فقد علا شأنه فعلى الأول هو علو حسي وعلى الثاني معنوي (أذكرا بإذن الله) أي والمذكر بحكم الغلبة (وإن علا مني المرأة مني الرجل) كذلك (آنثا) بفتح الهمزة والمثلثة (بإذن الله) أي ولدته أنثى بحكم الغلبة وأشار بقوله بإذن الله الى أن الطبيعة ليس لها في ذلك دخل وإنما هو بفعله تعالى (م ن عن ثوبان) بالضم مولى المصطفى • (ماء زمزم) الذي هو سيد المياه وأشرفها (لما شرب له) لأنه سقيا الله وغياثه لولد خليله فبقي غياثا لمن بعده فمن شربه بإخلاص وجد ذلك الغوث وقد شربه جمع صلحاء وعلماء لمطالب فنالوها (ش حم هق عن جابر) بن عبد الله (هب عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن لشواهده • (ماء زمزم لما شرب له فإن شربته تستشفي به شفاك الله وإن شربته مستعيذا) من شيء (أعاذك الله وإن شربته لتقطع ظمأك قطعه الله وإن شربته لشبعك أشبعك الله) لأن أصله من الرحمة بدا غياثا لمن قام غياثا (وهي) أي بئر زمزم (هزمة جبريل) بفتح الهاء وسكون الزاي أي حفرة بعقب رجله (وسقيا إسمعيل) حين تركه ابراهيم مع أمه وهو طفل والقصة مشهورة (قط ك عن ابن عباس) قال ك صحيح إن سلم من الجارودي والجارودي ثقة لكن روايته شاذة • (ماء زمزم لما شرب له من شرب لمرض شفاه الله أو بجوع أشبعه الله أو لحاجة قضاها الله) قال المؤلف هي إنها البائع طعام والمريض شفاء من السقام (المستغفري في) كتاب (الطب) النبوي (عن جابر) بن عبد الله • (ماء زمزم شفاء من كل داء) لمن شربه بنية صادقة وعزيمة صالحة وتصديق لما جاء به الشارع (فر عن صفية) هي غير منسوبة والإسناد ضعيف • (ما الدنيا في الآخرة إلا كما يمشي أحدكم الى اليم) أي البحر (فأدخل إصبعه فيه فما خرج منه فهو الدنيا) فكما لا يعتد بوجود ذلك لواجده ولا يضر فقده لفاقده فكذا الدنيا (ك عن المستورد) قال ك صحيح وأقروه • (ما الذي يعطي من سعة بأعظم أجرا من الذي يقبل إذا كان محتاجا) بل قد يكون القبول واجبا لشدة الضرورة فيزيد أجره على أجر المعطي (طس حل عن أنس) وفيه عائذ بن شريح ضعيف ورمز المؤلف لحسنه غير صحيح • (ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ إذا كان محتاجا) قال الحرالي المراد به الذي يقصد من دفع حاجته الفرج للدين فيكون مساويا للمعطي الذي يقصد بإعطائه عمارة دينه (طب عن ابن عمر)

باسناد ضعيف ﴿ (ما الموت فيما بعده الا كنطحة عنز) أي هو مع شدته أمر هين بالنسبة لما
بعده من أهوال القبر والحشر وغيرهما (طس عن أبي هريرة) وفيه مجاهيل ﴿ (ما آتى الله عالما
علما الا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتمه) فعلى العلماء أن لا يبخلوا على المستحق بتعليم ما يحسنون
وأن لا يمتنعوا من افادة ما يعلمونه ومن كتم علما ألجم بلجام من نار كما مر في عدة أخبار (ابن نظيف
في جزئه وابن الجوزي في كتاب (العلل) المتناهية (عن أبي هريرة) باسناد فيه وضاع
﴿ (ما آتاك الله من هذا المال) أشار الى جنس المال أو مال الصدقة (من غير مسئلة ولا
اشراف) أي تطلع اليه وتعرض له (فخذه) أي اقبله (فتموله) أي اتخذه مالا (أو تصدق به وما لا)
أي وما لا يأتيك بلا طلب منك (فلا تتبعه نفسك) أي لا تعلقها بطلبه أي لا توصل المشقة الى
نفسك في طلبه بل اتركه ولو لم يكن محتاجا اليه فتصدقه من غير سؤال قال الصادق بأخذها
وتصدقه بها أفضل لان أبا عبيدة بن الجراح أخذها من عمر وتصدق بها وقضية كلام الاحياء
ان الترك أفضل وأكثر المتأخرين على الاول وكان ابن عمر لا يسأل ولا يرد قال بعضهم عقب
ايراده هذا الحديث درج رسول الله أصحابه بأوامره الى الروح بصفة الحال والخروج من تدبير
النفس الى حسن تدبير الله (ن عن ابن عمر) ﴿ ما آتاك الله من أموال السلطان من غير مسئلة
ولا اشراف) أي تطلع وطلب (فكله وتموله) قال ابن الاثير أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع
له ولا طامع فيه وفيه ان الآخذ من عطايا السلطان جائز وهو شامل لما اذا غلب الحرام في يده
لكن يكره وبه أخذ من صرح بالعموم وخالف الغزالي في ذهابه الى التحريم (حم عن أبي الدرداء)
وفيه رجل لم يسم فقول المؤلف صحيح غير صحيح ﴿ (ما آمن بالقرآن من استحل محارمه) من
استحل ما حرمه الله في القرآن فقد كفر (ت عن صهيب) وقال اسناده غير قوي ﴿ (ما آمن بي من
بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به) المراد نفي الايمان الكامل وذلك لانه يدل على قسوة
قلبه وكثرة شحه وسقوط مروءته ودناءة طبعه (البزار طب عن أنس) قال المنذري اسناده حسن
﴿ (ما أبالي ما رددت به عني الجوع) من كثير أو قليل أو حقير أو جليل حسب ابن آدم لقيمات
يقمن صلبه (ابن المبارك) في الزهد (عن الاوزاعي) عقبة الشام (معضلا) ورواه أيضا أبو
الحسن الضحاك ﴿ (ما أبالي ما أتيت) ما الاولى نافية والثانية موصولة (ان أنا شربت ترياقا)
شرط حذف جوابه لدلالة الحال عليه أي ان فعلت هذا ما أبالي كل شئ أتيته لكني أبالي من
اتيان بعض الاشياء فلا أفعله فيحرم شرب الترياق لنجاسته الا ان لم يقم غيره مقامه (أو تعلقت
تميمة أو قلت شعرا من قبل) أي من جهة (نفسي) فلا حرمة على الحكاية وهذا وان أضافه الى
نفسه فمراده اعلام غيره بالحكم وتحذيره من ذلك (حم د عن ابن عمرو) بن العاص قال الذهبي
هذا حديث منكر فقول المؤلف حسن ممنوع ﴿ (ما أتقاها أتقاها أتقاه) أي ما أكثر تقوى
غنم مؤمن وكرره للتأكيد والحث على الاقتداء به (رأى غنما على رأس جبل يقيم فيها الصلاة)
أشار به الى فضل العزلة والوحدة (طب عن أبي امامة) وفيه عفير بن معدان ضعيف فقول
المؤلف حسن غير حسن ﴿ (ما اجتمع الرجاء والخوف في قلب مؤمن الا أعطاه الله عز وجل
الرجاء وآمنه الخوف) فالعمل على الرجاء أعلى منه على الخوف ذكره الغزالي والذي عليه الجمهور
أن الاولى غلبة الخوف حال الصحة والرجاء حال المرض (هب عن سعيد بن المسيب) مرسلا

﴿ ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى) أي مسجد وألحق به نحو مدرسة ورباط (يتلون
كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم) أي يشتركون في قراءته بعضهم على بعض ويتعهدونه خوف
النسيان (الا نزلت عليهم السكينة) فعيلة من السكون للمبالغة والمراد هنا الوقار أو الرحمة
أو الطمأنينة (وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة) أي أحاطت بهم ملائكة الرحمة (وذكرهم الله)
أثنى عليهم أو أثابهم (فيمن عنده) من الانبياء وكرام الملائكة والعندية عندية تشريف ومكانة
وأخذ منه فضل ملازمة الصوفية الزوايا والربط على الوجه المعروف قال بعض الحكماء ارتفاع
الاصوات بالذكر في بيوت العبادات بحسن النيات وصفاء الطويات يحل ما عقدته الافلاك
الدائرات فاجتماع أهل الزوايا والربط على الوجه المرضي شرعا وتعشقهم بحسن المعاملة ورعاية
الاوقات وتوقيهم ما يفسد الاعمال واعتمادهم ما يصحح الاحوال تعود بركته على العباد والبلاد
(د عن أبي هريرة) بل رواه مسلم باللفظ المزبور ﴿ (ما اجتمع قوم على ذكر الله) تعالى
(فتفرقوا عنه الا قيل لهم) من قبل الله (قوموا مغفورا لكم) من أجل الذكر وفيه رد على مالك
حيث كره الاجتماع لنحو قراءة أو ذكر (الحسن بن سفيان) في جزئه (عن سهل بن الحنظلية)
الاوسي واسناده حسن ﴿ (ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم الا قاموا عن أنتن من جيفة) هذا على طريق استقذار مجلسهم العاري عن الصلاة
عليه استقذارا يبلغ الى هذه الحالة (الطيالسي) أبو داود (هب والضياء) المقدسي (عن جابر)
واسناده صحيح ﴿ (ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله الا كأنما تفرقوا عن جيفة
حمار) لان ما يجري في ذلك المجلس من السقطات والهفوات اذا لم يجبر بذكر الله يكون بجيفة
تعافها النفس (وكان ذلك المجلس عليهم حسرة) يوم القيامة زاد في رواية للبيهقي وان دخلوا
الجنة لما يرون من الثواب الفائت بتركه الصلاة عليه (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح
﴿ (ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا) منه (ولم يذكروا الله) حتى تفرقهم (ولم يصلوا على النبي الا كان
مجلسهم ترة عليهم يوم القيامة) أي حسرة وندامة لانهم ضيعوا رأس مالهم وفوتوا ربحهم (حم
حب عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (ما أحببت من عيش الدنيا الا الطيب والنساء) ومحبته
لهما لا تنافي الزهد فيها لانه ليس بتحريم الحلال كما مر (ابن سعد) في الطبقات (عن ميمونة) مرسلا
﴿ ما أحب عبد عبدا لله الا أكرم ربه) عز وجل وفي رواية الا أكرم الله (حم عن أبي امامة)
واسناده صحيح واقتصار المؤلف على أنه حسن غير حسن ﴿ (ما أحب أن أسلم على رجل وهو
يصلي ولو سلم علي لرددت عليه) هذا كان أولا ثم نسخ بتحريم الكلام فيها (الطحاوي عن جابر)
واسناده حسن ﴿ (ما أحب أن أحدا) بضم الجبل المعروف (تحول) بمثناة فوقية
مفتوحة كتحمل وفي رواية بتحتية مضمومة (لي ذهبا يمكث عندي منه) أي من الذهب
(دينار) بالرفع فاعل يمكث (فوق ثلاث) من الليالي (الا دينارا) نصب على الاستثناء من سابقه
وفي رواية بالرفع على البدل من دينار السابق (أرصده) بضم الهمزة وكسر الصاد من رصدته
رقبته (لدين) هذا محمول على الاولوية لان جمع المال وان كان مباحا لكن الجامع مسؤل عنه
وفي المحاسبة خطر (خ عن أبي ذر) جندب بن جنادة ﴿ (ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه
الآية) أي بدلها وهي قوله تعالى (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الى آخر الآية) تمامه

فقال

فقال رجل ومن أشرك فسكت ساعة ثم قال ومن أشرك ثلاث مرات وهي أرجى آية في القرآن
على الأصح (حم عن ثوبان) وإسناده حسن ● (ما أحب أني حكيت إنسانا) أي ما يسرني أن
أتحدث بعيبه أو ما يسرني أن أحاكيه بأن أفعل مثل فعله أو أقول مثل قوله على وجه
التنقيص (وأن لي كذا وكذا) أي ولو أعطيت كذا وكذا من الدنيا أي شيئا كثيرا منها
بسبب ذلك (ت عن عائشة) قال الذهبي فيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن ممنوع
● (ما أحد أعظم عندي يدا من أبي بكر) أي ما أحد أكثر عطاء وإنعاما علينا منه (واساني
بنفسه) أي جعل نفسه وقاية لي فخصه بالتنفل في الغار وقدمه متوقيا عليه من لدغ حية فغلبت
المنية تلدغه ودموعه تجري ولا يرفع صوته خوفا عليه (وماله وأنكحني ابنته) عائشة فبذل المال
والنفس والأهل والولد (طب عن ابن عباس) وفيه أرطاة أبو حاتم ضعيف فقول المؤلف حسن
ممنوع إلا أن يريد لشواهده ● (ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلة) يمحق الله
الربا ويربي الصدقات (هـ عن ابن مسعود) ورواه عنه الحاكم أيضا وإسناده صحيح ● (ما أحدث
رجل إخاء) بكسر الهمزة ممدودا (في الله تعالى) أي لا لغرض آخر من نحو إحسان
أو خوف أو حياء (إلا أحدث الله له درجة في الجنة) أي أعلى منزلة فيها بسبب إحداثه
ذلك الإخاء (ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان عن أنس) وإسناده ضعيف لكن له شواهد
● (ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة) لأنهم ما اشتغلوا بتلك الأديان تاركين
المتابعة لأتقى الأجيال (حم عن غضيف) بالتصغير (ابن الحرث) الثمالي أو الكندي وإسناده
كما قال المنذري ضعيف ● (ما أحرز الولد أو الوالد فهو لعصبته من كان) فيما يحصيه العتق
يرثون (حم د ه عن عمر) بن الخطاب وإسناده حسن ● (ما أحسن القصد) أي التوسط بين
التفريط والإفراط (في الغنى) بالكسر والقصر فإنه إذا اقتصد في غناه لم يندرج في الإنفاق فيقع
في الإسراف المذموم (ما أحسن القصد في الفقر) والتقلل لأن المصطفى رأى رجلا في ثياب وسخة
فقال أما يجد هذا ما يغسل به ثيابه (وأحسن القصد في العبادة) فإنه إذا اقتصد لا يمل فلا ينقطع
روى الحكيم أن المصطفى قال في قوله تعالى اعملوا آل داود شكرا ثلاث من كن فيه فقد
أوتي ما أوتي آل داود خشية الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في
الرضا والغضب وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يربط الحجر على بطنه من الجوع ولا يترك التطيب
وكان يتعاهد نفسه ولا تفارقه المرآة والسواك والمقراض سفرا ولا حضرا والقصد الأصل
الاستقامة في الطريق ثم استعير للتوسط في الأمور (البزار عن حذيفة) بن اليمان وإسناده حسن
أو صحيح ● (ما أحسن عبد الصدقة) بأن دفعها من طيب كسبه من أطيب ماله (إلا أحسن الله
الخلافة في تركته) أي على أولاده والمراد أنه تعالى يحفظه في أولاده وماله بحسن الخلافة من
الحفظ لهم وحراسة مالهم وأراد بالتركة المال وإحسان الخلافة دوام ثوابها أو حفظه من
وجوه البر (ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب) الزهري (مرسلا) وإسناده صحيح ● (ما أحل
الله شيئا أبغض إليه من الطلاق) لما فيه من قطع حبل الوصلة المأمور بالمحافظة على توثيقه (د عن
محارب بن دثار مرسلا) هو السدوسي الكوفي (ك عن ابن عمر) بإسناد صحيح ● (ما أخاف على
أمتي إلا ضعف اليقين) لأنه بسبب ضعفه يميل القلب إلى المخلوق وبقدر ميله يبعد عن ربه

ويقشر بعده عنه وينفخ بجفنته (طس هب عن أبي هريرة) باسناد صحيح ● (ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر) لانهما أعظم مصايد الشيطان والنساء أعظم فتنة وخوفا (وسئل ابن عمر) ... (ما اختلج عرق ولا عين الا بذنب وما يدفع الله عنه) أي من ذلك العرق أو من تلك العين أو الضمير للانسان المذنب (أكثر) وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (طس والضياء) المقدسي (عن البراء) بن عازب باسناد حسن ● (ما اختلطا حب بقلب عبد الا حرم الله جسده على النار) أي منعه من النار كما في قوله تعالى وحرام على قرية أهلكناها وأصله حرم الله النار على جسده والاستثناء من أعم عام الصفات أي ما عبد اختلطا حب بقلبه كائنا بصفة التحريم والمراد تحريم دار الخلود (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ● (ما اختلفت أمة بعد نبيها) أي بعد موته (الا ظهر أهل باطلها على أهل حقها) أي غلبوا عليهم وظفروا بهم لكن ريح الباطل تخفق ثم تسكن ودولته تظهر ثم تضمحل (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف ● (ما أخذت الدنيا من الآخرة الا كما أخذ المخيط) بالكسر الابرة (غرس في البحر من مائه) فان الدنيا مستقلة فانية ولو كانت مدتها أكثر مما هي والآخرة أبدية ولا نسبة للمحصور الى غير المحصور (طب عن المستورد) باسناد حسن ● (ما أخشى عليكم الفقر) الذي تخوفونه تقاطع أهل الدنيا وحرصوا وادخروا (ولكن أخشى عليكم التكاثر) أي ليس خوفي عليكم من الفقر بل من الغنى الذي هو مطلوبكم (وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم التعمد) فيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى (ك هب عن أبي هريرة) قال ك على شرط مسلم وأقروه ● (ما أذن الله) بكسر الذال يعني استمع ولا يجوز حمله هنا على الاصغاء فهو مجاز عن تقريب القارئ وقبول قراءته (لشيء ما أذن) بكسر المعجمة المخففة (لنبي حسن الصوت) يعني ما رضي الله من المسموعات شيئا هو أرضى عنده ولا أحب اليه من قول نبي (يتغنى بالقرآن) أي يجهر به ويحسن صوته بالقراءة بخشوع وترقيق وتحزن وأراد بالقرآن ما يقرأ من الكتب المنزلة من كلامه (حم ق د ن عن أبي هريرة) ● ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين) أي من صلاة ركعتين (أو أكثر من ركعتين وان البر ليذر فوق رأس العبد ما دام في الصلاة) أي مدة دوام كونه مصليا (وما تقرب عبد الى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه) يعني بأفضل من كلامه (حم ت عن أبي أمامة) قال الذهبي واه ● (ما أذن الله لعبد في الدعاء) أي الدعاء المقبول (حتى أذن له في الاجابة) لان الدعاء هو صدق الطلب المعنى يحول بينه والنفس جهات القلب فهو لا يمكنه العدو المعنى تزال الحجب وترتفع الموانع (حل عن أنس) واسناده ضعيف ● (ما أرى الامر) أي الموت (الا أعجل من ذلك) أي من أن يبقى الانسان لعمله مما هو قد تعالى ابتناه (ت ه عن ابن عمرو) بن العاص قال مر النبي وعن فعالج خصا فذكره ● (ما أرسل على) قوم (عاد) هم قوم هود الذين عصوا نبيهم (من الريح الا قدر خاتمي هذا) يعني هو شيء قليل جدا أهلكوا به حتى انها كانت تحمل الفسطاط والظعينة فترفعها في الجو كأنها جرادة (حل عن ابن عباس) وقال غريب ● (ما ازداد رجل من السلطان قربا الا ازداد عن الله بعدا) فان التقرب الى الظالم معصية لانه اكرام له وقد أمر الله بالاعراض عنه فقد ورد فيه بعد عن الله (ولا كثرت أتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثر ماله الا اشتد

حسابه) وذلك يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام (هناد) في الزهد (عن عبيد بن
عمير) بتصغيرهما (مرسلا) هو الليثي قاضي مكة ۞ (ما أزين الحلم) أي ما أجمله وأحسنه وهو
كف النفس عند هيجان الغضب لارادة الانتقام قال ابن شوذب والحلم أرفع من العقل لان الله
تعالى تسمى بالحلم ولم يتسم بالعقل وبالحلم مدح تعالى بعض خواص خلقه فقال ان ابراهيم لحليم
وقال فبشرناه بغلام حليم فالحلم سعة الخلق والعقل عقال عن التعدي فالواسع في اخلاقه حر عن
رق النفس (حل عن أنس) بن مالك (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل واسناده
ضعيف ۞ (ما استرذل الله عبدا الا حرم) بالبناء للمفعول (العلم) أي النافع وقيل افهامه انه ما
أجل عبدا الا منحه العلم فالعلم سعادة واقبال وان قل معه المال والحرمان منه الجهل ادبار وان كثر
معه المال (عبدان في الصحابة وأبو موسى في الذيل عن بشير بن النهاس) العبدي قال الذهبي
روى عنه حديث منكر أي وهو هذا ۞ (ما استرذل الله عبدا الا حظر) بالتشديد (عليه
العلم والادب) أي منعهما منه (ابن النجار) والديلمي (عن أبي هريرة) قال الذهبي باطل
۞ (ما استفاد المؤمن) أي ما ربح (بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة ان أمرها
أطاعته وان نظر اليها سرته وان أقسم عليها أبرته) أي أبرت قسمه (وان غاب عنها نصحته في نفسها)
بصونها عن الزنا ومقدماته (وماله) قال ابن حجر هذا من الاحاديث المرغبة في التزويج (عن
أبي امامة) وضعفه المنذري وابن حجر ورمز المؤلف لحسنه ۞ (ما استكبر من أكل معه
خادمه وركب الحمار بالاسواق واعتقل الشاة فحلبها) وما أرفق المصطفى من التواضع ما لم يؤثر
أحد كان يفعل ذلك كثيرا (هب عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه ۞ (ما أسر عبد سريرة الا
ألبسه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر) يعني أن ما أضمره يظهر على صفحات وجهه وفلتات
لسانه قال بعضهم ما في قلب العبد يظهر على وجهه وما في نفسه يظهر في ملبوسه وما في عقله يظهر
في عينيه وما في سره يظهر في قوله وما في روحه يظهر في أدبه وما في جسده يظهر في حركته ولو أن
عبدا عمل في جب أو جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد ألبسه الله رداء عمله
فتحدث به الناس ويزيدون (طب عن جندب) بن سفيان (البجلي) العلقي وفيه حامد بن آدم كذاب
۞ (ما أسفل الكعبين من الازار) أي محل الازار (ففي النار) حيث أسبله تكبرا فكنى
بالثوب عن بدن لابسه ومعناه ان الذي دون الكعبين من القدم يعذب عقوبة له من تسمية الشيء
باسم ما جاوره وحل فيه والمراد الشخص نفسه أو المعنى ما أسفل من الكعبين من الذي سامت
الازار في النار (خ ن عن أبي هريرة) ۞ ما أسكر كثيره فقليله حرام) فيه شمول للمسكر من
غير العنب وعليه الائمة الثلاثة وخالفت الحنفية (حم د ت ه عن جابر) واسناده صحيح (حم ن ه
عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ۞ (ما أسكر منه الفرق) بفتح الفاء والراء مكيال
يسع ستة عشر رطلا (فملء الكف منه حرام) أي شربه أي اذا كانت فيه صلاحية الاسكار حرم
تناوله ولو لم يسكر المتناول بالقدر الذي تناوله لقلته (حم عن عائشة) ۞ ما أصاب المؤمن
مما يكره فهو مصيبة) يكفر الله عنه بها من خطاياه فكل مصيبة وقعت في الدنيا على أيدي الخلق
اعاضي حرام من الله وكذا ما يصيب المؤمن من عذاب النفس من هم وغم (طب عن أبي امامة)
واسناده ضعيف ۞ (ما أصاب الحجام) بالرفع أي ما اكتسبه بالحجامة (فاعلفوه الناضح) الجمل

الذي يستقي به الماء وهذا أمر إرشاد للترفع عن دنيء الاكتساب وليس كسب الحجام بحرام
(حم عن رافع بن خديج) وفي إسناده اضطراب بينه في الإصابة فرمز المؤلف لحسنه فيه نظر
❁ (ما أصابني شيء منها) أي الشاة المسمومة التي أكل منها بخيبر (إلا وهو مكتوب علي وآدم في
طينته) مثل التقدير السابق لا بعينه فإن كون آدم في طينته مقدر أيضا اهـ (هـ عن ابن عمر) بإسناد
حسن ❁ (ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله) أي طلبت منه المغفرة (فيها مائة مرة)
لاشتغاله بدعوة أمته ومحاربة عدوه وتألف المؤلفة مع معاشرة الأزواج والأكل والشرب
مما يحجزه عن عظيم مقامه ويراه ذنبا بالنسبة لعظيم قدره (طب عن أبي موسى) الأشعري
وإسناده حسن ❁ (ما أصاب من دنياكم إلا النساء) أي والطيب كما يفيده قول عائشة كان
يعجبه ثلاثة الطيب والنساء والطعام فأصاب اثنين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب
ولم يصب الطعام قال بعضهم وإنما حبب إليه إصابة النساء لما يكون ذلك لنقله الشريعة
الموهوب لها لخلوته بها المترتب عليه لحقوقها لمكان طهارتها وأنسها بما يكون ما هو نصيب اللهو
المصروف في حق غيره من المباح برخصة الشرع في حقه منصباحية العبادة مع اشتماله على
مصالح دينية وأخروية (طب عن ابن عمر) بإسناد حسن ❁ (ما أصر) أي ما أقام على الذنب (من
استغفر) أي تاب توبة صحيحة (وإن عاد في اليوم سبعين مرة) فإن رحمة الله لا نهاية لها فذنوب
العالم كلها متلاشية عند عفوه (د ت عن أبي بكر) الصديق قال ت غريب وليس إسناده بقوي
❁ (ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره) لأن الأعمى كالميت يمشي على
وجه الأرض (وما ذهب بصر عبد فصبر واحتسب إلا دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين
قال القرافي والصبر على ما لا يدخل تحت الاختيار من المصائب كالعمى وذهاب بعض الأعضاء
وموت الأعزة وجميع أنواع البلاء من أعلى المقامات (خط عن بريدة) بن الحصيب وإسناده
ضعيف ❁ (ما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت
خادمك فهو لك صدقة وما أطعمت نفسك فهو لك صدقة) أي إن نوى امتثال الكل كما دل عليه
تقييده في الخبر الصحيح بقوله وهو يحتسبها (حم طب عن المقدام بن معديكرب) بإسناد صحيح
❁ (ما أظلت الخضراء) أي السماء (وما أقلت الغبراء) أي حملت الأرض (من ذي لهجة) بفتح
الهاء أفصح من سكونها (أصدق من أبي ذر) مفعول أقلت ويقدر مثله لأظلت تأكيدا للمبالغة في صدقه
أي هو متناه في الصدق لا أنه أصدق من غيره مطلقا وفيه أن السماء خضراء وما يرى من الزرقة
إنما هو لون البعد (حم ت هـ ك عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده جيد ❁ (ما أعطي) بالبناء
للمفعول ونائب الفاعل (أهل بيت الرفق إلا نفعهم) تمامه عند مخرجه ولا منعوه إلا ضرهم
(طب عن ابن عمر) وإسناده كما قال المنذري جيد ❁ (ما أعطى الرجل امرأته فهو له
صدقة) أي إن قصد به التقرب إلى الله كما تقرر (حم عن عمرو بن أمية) تصغير أمة (الضمري)
وفيه محمد بن حميد ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (ما أعطيت أمتي اليقين) أي
ما ملأ الله قلوب أمتي نورا وشرح به صدورها للمعرفة (أفضل مما أعطيت أمتي) بل ولا مساويا لها
وذلك مما يفيد التنور بتصور الرحمن (الحكيم) في النوادر (عن سعيد بن منصور الكندي)
❁ (ما أقفر من أدم) أي ما صار ذا قفار وهو الخبز بلا أدم (بيت فيه خل) ومنه أرض قفراء

أى خاليتين من الحلاوة أو لا ادام بها أى ما عندهم أطيب الادم (طب عن أم هانئ) قالت دخل على
المصطفى فقال أعندك شئ قلت لا الا خبز يابس وخل فذكره (الحكيم عن عائشة) ورواه
الترمذى عن أم هانئ ● (ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدى صاحبه الى هدى) كتقوى
وصبر وشكر ورجاء وخوف وزهد (أو يرده عن ردى) كغل وحقد وحسد وغش وخيانة وكبر
وطول أمل ونحو ذلك (ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله) بأن يعقل عن الله أمره ونهيه لان
العقل منبع العلم وأسه والعلم يجرى منه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والرؤية
من العين وهذا التفضيل انه أفضل من العلم (طص عن عمر) بن الخطاب واسناده مقارب
ذكره المنذرى ● (ما أكرم شاب شيخا لسنه) أى لاجل سنه لا لامر آخر (الا قيض الله) أى
سبب وقدر (له من يكرمه عند سنه) مجازاة له على فعله بأن يقدر له عمرا يبلغ به الى الشيخوخة
ويقيض له من يكرمه (ت عن أنس) وقال حسن صحيح ● (ما أكفر رجل رجلا قط الا باء بها) أى
رجع باثم تلك المقالة (أحدهما) اما القائل ان اعتقد كفر مسلم باطلا أو الآخر ان صدق القائل
على ما مر (حب عن أبى سعيد) باسناد صحيح ● (ما أكل أحد) من بنى آدم (طعاما قط خيرا)
بالنصب أى أكلا خيرا وبالرفع أى هو خير (من أن يأكل من عمل يده) مما أكل من طعام ليس
من كسب يده ففيه التفضيل على أكل من كسبه ووجه الخيرية ما فيه من ايصال النفع
للكاسب وغيره والسلامة من البطالة المكروهة (وان نبى الله داود كان يأكل من عمل يده) فى
الدروع من الحديد ويبيعه لقوته وخص داود لان أكله من عمل يده لم يكن لحاجة لانه ملك
(حم خ عن المقدام) بن معد يكرب ● (ما التفت عبد قط فى صلاته الا قال له ربه أين تلتفت
يا ابن آدم أنا خير لك مما تلتفت اليه) فالالتفات فى الصلاة بالوجه مكروه وبالصدر حرام مبطل
لها (هب عن أبى هريرة) ● (ما أمرت بتشييد المساجد) أى ما أمرت برفع بنائها ليجعل
ذريعة الى الزخرفة والتزيين الذى هو من فعل أهل الكتاب فانه مكروه (د عن ابن عباس) باسناد
صحيح ● (ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ) أى أستنجى بالماء (ولو فعلت) ذلك (لكانت سنة) أى
طريقة لازمة لامتى فيمتنع عليهم الترخص باستعمال الحجر فيلزم الحرج وهذا قاله لما بال فقام عمر
خلفه بكوز من ماء (حم د هـ عن عائشة) باسناد صححه المنذرى وحسنه العراقى ● (ما أمعر حاج
قط) أى ما افتقر من معر الرأس قل شعره (هب عن جابر) ثم ضعفه ● (ما أنت محدث قوما
حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان على بعضهم فتنة) لان العقول لا تحتمل الا قدر طاقتها فان زيد
عليها ما لا تحتمله استحال الحال من الصلاح الى الفساد (ابن عساكر عن ابن عباس) ● (ما أنزل الله)
أى ما أحدث (داء الا أنزل له شفاء) أى ما أصاب أحدا بداء الا قدر له دواء علمه من علمه وجهله
من جهله (هـ عن أبى هريرة) باسناد حسن ● (ما أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان
الذى أعطى) بالبناء للمفعول (أفضل مما أخذ) لان قول الحمد لله نعمة من الله محمود عليها ونعمته
وبعض النعم أجل من بعض فنعمة الشكر أجل من المال وغيره (هـ عن أنس) بن مالك ● (ما أنعم
الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان ذلك الحمد أفضل من تلك النعمة وان عظمت)
لا يلزم منه كون فعل العبد أفضل من فعل الله تعالى لان فعل العبد مفعول لله أيضا ولا بدع فى
كون بعض مفعولاته أفضل من بعض (طب عن أبى امامة) ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز

لم يكن يتقوى بما قبله * (ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل ومال وولد فيقول ما شاء الله
لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت) وقد قال تعالى ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة
إلا بالله الآية (ع هب عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف * (ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال
الحمد لله إلا أدى شكرها فإن قالها الثانية جدد الله له ثوابها فإن قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه) أي
الصغائر (ك هب عن جابر) قال ك صحيح ورده الذهبي * (ما أنفق الرجل في بيته وأهله وولده
وخدمه فهو له صدقة) أي يثاب عليه ثواب الصدقة بل هو أعلى من ثواب الزكاة لأن المزكي
يخرج ما لزمه فرضا والمنفق يصون عياله فيه فضلا (طب عن أبي أمامة) وهو حسن لشواهده
* (ما أنفقت) بالبناء للمفعول (الورق) بكسر الراء الفضة (في شيء أحب إلى الله من نحير)
كذا هو بخط المؤلف أي منحور وفي نسخ من أصول صحيحة نحر (ينحر في يوم عيد) أي يضحى به
(طب هق وابن عدي عن ابن عباس) متفق على ضعفه * (ما أنكر قلبك فدعه) أي
اتركه وهذا في قلب طهر من أوضار الغفلة ثم صقل بالرياضة (ابن عساكر في تاريخه عن عبد
الرحمن بن معاوية بن حديج) ولا تصح له صحبة فهو مرسل * (ما أهدى المرء المسلم لأخيه) في الدين
(هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى أو يرده بها عن ردى) ومن ثم قيل كلمة من أخيك
خير لك من مال يعطيك (هب) وأبو نعيم (عن ابن عمرو) بن العاص ثم قال مخرجه إن فيه انقطاعا
* (ما أهل مهل قط) بحج أو عمرة (إلا آبت) أي غربت (الشمس بذنوبه) وهو أن المحرم يكثر
التلبية والتكبير من قبل حتى الغروب (هب عن أبي هريرة) وفيه مجهول * (ما أهل مهل
قط ولا كبر مكبر قط إلا بشر بالجنة) أي بشرته الملائكة أو الكاتبان بها (طس عن أبي هريرة)
وأحد إسناديه من رجاله رجال الصحيح * (ما أوتي عبد في هذه الدنيا خيرا له من أن يؤذن له) من الله
بإلهامه تعالى وتوفيقه (في ركعتين يصليهما) لأن المصلي مناج ربه مأذون له في الدخول عليه
والمثول بين يديه ولولا إذنه في دخول ما كان (طب عن أبي أمامة * ما أوتيكم من شيء ولا
أمنعكموه إن) أي ما (أنا إلا خازن أضع) العطاء (حيث أمرت) أي حيث أمرني الله فلا أعطي
رجاء بالغيب كما يفعله الملوك (حم د عن أبي هريرة) بإسناد حسن * (ما أوذي أحد ما أوذيت) فقد
آذاه قومه أذى لا يطاق حتى رموه بالحجارة حتى أدموا رجليه فسال الدم على نعليه ونسبوه إلى
السحر والكهانة والجنون وفيه أن الصبر على ما ينال الإنسان من غيره من مكروه من أخلاق
أهل الكمال قال الغزالي والصبر على ذلك تارة يجب وتارة يندب قال بعض الصحابة ما كنا نعد
إيمان الرجل إيمانا إذا لم يصبر على الأذى (عد وابن عساكر عن جابر) وإسناده ضعيف
* (ما أوذي أحد ما أوذيت في الله) أي في مرضاته أو من جهته وبسببه حيث دعوت الناس
إلى إفراده بالعبادة ونهيت عن الشرك (حل عن أنس) بن مالك وأصله في البخاري * (ما بر أباه)
وكذا أمه (من شد إليه الطرف) أي النظر (بالغضب) عليه وإن لم يتكلم وما قصد البر إلا
العقوق فالعقوق كما يكون بالقول والفعل يكون بمجرد اللحظ المشعر بالغضب والمخالفة (طس
وابن مردويه عن عائشة) بإسناد ضعيف لضعف صالح بن موسى * (ما بعث الله نبيا
إلا عاش نصف ما عاش النبي الذي كان قبله) زاد الطبراني في روايته وأخبرني جبريل أن عيسى
عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين قال ابن عساكر والصحيح أن

حسبه لم يبلغ هذا العدد من رواه غيرا او اراد مقتضاه في أمته (حل عن زيد بن أرقم) باسناد واه
﴿ (ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكى فليس بكنز) أى وما بلغ أن تؤدى زكاته فلم يزك فهو كنز فما
اديت زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا وما لم تؤد ففيه كنز وان كان على وجه الارض فيدخل
في قوله تعالى والذين يكنزون الآية (د عن أم سلمة) واسناده جيد ﴿ (ما بين السرة والركبة)
للرجل (عورة) بيان لحد عورة الرجل من السرة الى الركبة وعليه الشافعي كالجمهور (ك عن
عبد الله بن جعفر ﴿ ما بين المشرق والمغرب قبلة) أى ما بين مشرق الشمس في الشتاء وهو
مطلع قلب العقرب ومغربها في الصيف وهو مغرب السماك الرامح قبلة والحديث تتمة عند
مخرجه وهي قوله هذا لاهل المشرق (ت ك عن ابى هريرة) قال ت حسن صحيح وقال ك على
شرطهما وأقره الذهبي ﴿ (ما بين النفختين) نفخة الفزع ونفخة الصعق (أربعون) لم يرد راويه
أي أربعون يوما أو شهرا أو سنة وفي بعض الروايات أنها سنة (ثم ينزل الله من السماء ماء
فينبتون كما ينبت البقل) من الارض (وليس من) جسد (الانسان) غير النبي والشهيد (شئ
الا يبلى) بفتح أوله أى يفنى يعني تعدم اجزاؤه بالكلية (الا عظم واحد وهو عجب) بفتح فسكون
ويقال عجم بالميم (الذنب) بالتحريك عظم لطيف كحبة خردل عند رأس العصعص مكان رأس
الذنب من ذوات الاربع (ومنه يركب الخلق يوم القيامة) وفيه سر لا يعلمه الا هو (ق عن
أبي هريرة ﴿ ما بين بيتي) يعني قبري لان قبره في بيته (ومنبري روضة) أى كروضة (من رياض
الجنة) في نزول الرحمة وإيصال المتعبد فيها اليها او منقولة منها كالحجر الاسود او تنقل اليها
كالجذع الذي حن اليه (حم ق عن عبد الله بن زيد المازني) قال الذهبي فيه صحة (ت عن علي)
امير المؤمنين (وابي هريرة) قال المؤلف متواتر ﴿ (ما بين خلق آدم الى قيام الساعة) أى
لا يوجد في هذه المدة المديدة (خلق أكبر) أى مخلوق أعظم شوكة (من الدجال) لان فتنته عظيم
ومحنته كقطع الليل البهيم (حم م عن هشام بن عامر) بن أمية الانصاري ﴿ (ما بين لابتي المدينة)
المنورة (حرام) اى لا ينفر صيدها ولا يقطع شجرها واللابة الحرة وهى أرض ذات حجارة سود
(ق ت عن أبي هريرة ﴿ ما بين مصراعين من مصاريع) ما بين أبواب (الجنة) اى شطرين
من أبوابها (مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وانه لكظيظ) اى وانه لكظيظ اى امتلاء
وازدحاما من كثرة الداخلين ولا ينافيه حديث الشيخين ان ما بين مصراعين منها كما بين مكة
وهجر لان المذكور هنا أوسع الابواب وما عداه دونه (حم عن معاوية بن حيدة) واسناده
حسن ﴿ (ما بين منكبي الكافر) تثنية منكب وهو مجمع العضد والكتف (في النار مسيرة
ثلاثة أيام للراكب المسرع) في السير يعظم خلقه ليعظم عذابه ويتضاعف عقابه وتمتلئ
النار منهم (ق عن أبي هريرة ﴿ ما تجالس قوم مجلسا فلم ينصت بعضهم لبعض الا نزع من ذلك
المجلس البركة) فعلى الجليس أن ينصت عند كلام صاحبه حتى يفرغ من خطابه ويبعد ما يفعله
عن غوغاء الطلبة في الدروس الآن (ابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي مرسلا) [illegible]
﴿ (ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله) اصل الجرعة
الابتلاع والتجرع شرب في عجلة فاستعير لما ذكر (طب عن ابن عمر) رمز المؤلف لحسنه وانما
لشواهده والا ففيه ضعيف ومجهول ﴿ (ما تحاب اثنان في الله تعالى الا كان أفضلهما) أى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تعالى (ابن عساكر عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف ﷺ (ما تحاب رجلان في الله تعالى الا وضع لهما كرسيا) يوم القيامة في الموقف (فأجلسا عليه) أي أجلسهما الله عليه (حتى يفرغ من الحساب) أي حساب الخلائق تكرمة لهما على تحابهما في الله تعالى تعظيما بأمرهما الأعلى بشأنهما (طب عن أبي عبيدة) بن الجراح (والعلاء) بن شبل وفيه أبو داود الأعمى كذاب ﷺ (ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا) حال مسيرها بالناس الى الحج (الا كتب الله تعالى) أي أمر أو قدر (لها حسنة ومحا عنه سيئة أو رفع لها درجة) أي أثابه وكفر عليه سيئة والابل العامل مراكب غزو العقل كذلك (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (ما ترك عبد لله أمرا) أي تركه امتثالا لأمره وابتغاء لمرضاته (لا يتركه الا لله) أي لمحض الامتثال من غير مشاركة غرض من الأغراض (الا عوضه الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه) لأنه لما قهر نفسه وهواه لأجل الله جوزي بما هو أفضل وأنفع (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب مرفوعا وموقوفا والمعروف وقفه ﷺ (ما تركت) وفي رواية ما أدع (بعدي في الناس فتنة أضر على الرجال من النساء) لأن المرأة لا تأمر زوجها الا بشر وأقل افسادها أن تحمله على تحصيل الدنيا والاهتمام بها وتشغله عن أمر الآخرة والمرأة فتنتان عامة وخاصة فالعامة الافراط في الاشتغال بأسباب المعيشة وتصير المرأة بالفقر فيكلفه ما لا يطيق ويبذل ماله فيهم الشغل عن الله بتحصيله والخاصة الافراط في المجالسة والمخالطة فتنطلق النفس عن قيد الاعتدال وتمرح بطول الاسترسال فيستولي على القلب السهو والغفلة فيقل الوارد لقلة الأوراد وتكدر الحال لاهمال شروط الأعمال ولهذا ذهب أكثر الصوفية الى تفضيل التجريد قالوا الأولى قطع العلائق ومحو العوائق والتقلل من ركوب الأخطار والخروج عن كل ما يكون حظا والتزوج انحطاط من العزيمة الى الرخص ودوران حول مظان الاعوجاج وانعطاف على الهوى بمقتضى الطبع والعادة قال بعضهم الصبر عنهن خير من الصبر عليهن والصبر عليهن خير من الصبر على النار (حم ق ت ن هـ عن أسامة) بن زيد ﷺ (ما ترون مما تكرهون) من البلايا والمصائب (فذلك ما تجزون) به عما تكتسبون كما قال بعضهم اني لأعرف ذنوبي مع خلق غلامي وحماري وزوجتي وفرش الدار حتى حل من القوم فتأملوا وأنشد

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي * أشار بذلك الى أن ما أصابه من ذلك على ذنب منه

(يؤخر الله الخير لأهله في الآخرة) لأن من حرمه بعض ما حصل له في الدنيا خطره في الآخرة وحصل له جزاء ما فاته من الخير هنا (الحكيم عن أبي أسماء الرحبي مرسلا) واسمه الصيقل ﷺ (ما تستقل الشمس) أي ترتفع وتتعالى (فيبقى شيء من خلق الله الا سبح الله بحمده) بلسان القال أو الحال (الا ما كان من الشياطين وأغبياء بني آدم) جمع غبي بغين معجمة وموحدة تحتية وهو القليل الفطنة الجاهل بالعواقب يقال غبي غباوة وغباوة ويتعدى الى المفعول بنفسه وبالحرف وعمي عن الخير جهله فهو غبي (ابن السني حل عن عمرو بن عبسة) وبعضه بن الوليد ﷺ (ما تشهد الملائكة) أي ما تحضر (من لهوكم الا الرهان والنضال) الرهان بالكسر

كسهام تراهن القوم بأن يخرج كل واحد منهما شيئاً ليحوز الكل اذا غلب وكذا فى المسابقة
والنضال كسهام أيضاً الرمى وتناضل القوم تراموا للسبق (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
❁ (ما تصدق الناس بصدقة أفضل من علم ينشر) بين الناس بالافادة والتعليم اذا كان نشره لله
والمراد العلم الشرعى (طب عن سمرة) بن جندب وفيه عون بن عمارة ضعيف ❁ (ما اغبرت)
بغين معجمة وموحدة تحتية مشددة (الاقدام فى شىء) أى ما علاها الغبار فى مشى (أحب الى
الله من رقع) بفتح الراء وسكون القاف (صف) أى ما غبرت القدم فى سعى أحب الى الله من
اغبرارها فى السعى الى سد الفرج الواقعة فى صفوف الجهاد واحتمال ارادة صف الصلاة
بعيد من السياق (ص عن ابن سابط مرسلا) ❁ ما تقرب العبد الى الله بشىء أفضل من سجود
خفى) أى من صلاة نفل فى بيته بحيث لا يراه الناس (ابن المبارك) فى الزهد (عن ضمرة بن حبيب)
ابن صهيب مرسلا واسناده مع ارساله ضعيف ووهم فى الفردوس فجعله من حديث صهيب
❁ (ما تلف مال فى بر ولا بحر الا بحبس الزكاة) زاد فى رواية الطبرانى فى الدعاء فحرزوا
أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا طوارق البلاء بالدعاء (طس عن عمر
ابن الخطاب وفيه عمر بن هرون ضعيف ❁ (ما تواد) بالتشديد (اثنان فى الله فيفرق بينهما
الا بذنب يحدثه أحدهما) فيكون التفرق عقوبة لذلك الذنب (خد عن أنس) واسناده جيد
❁ (ما توطن) بمثناة فوقية أوله وفى رواية ابن أبى شيبة بمثناة تحتية أوله وآخره (رجل مسلم)
زيادة رجل (المساجد للصلاة والذكر) والاعتكاف ونحو ذلك (الا تبشبش الله) أى أقبل
عليه وتلقاه ببره واكرامه وانعامه (من حين يخرج من بيته كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم
اذا قدم عليهم) قال الزمخشرى التبشبش بالانسان المسرة به والاقبال عليه وهو مثل لارتضاء
الله فعله ووقوعه الموقع الجميل عنده (ه ك عن أبى هريرة) واسناده صحيح ❁ (ما ثقل) بالتشديد
(ميزان عبد كدابة تنفق له فى سبيل الله) أى تموت فى الجهاد (أو يحمل عليها فى سبيل الله) هذا
على الحاق الشىء المفضل بالاعمال الفاضلة ومعلوم أن الصلاة أعلى منه (طب عن معاذ) وفيه
ضعيف ❁ (ما يسرنى بجمع بين الأمرين أحب الى من هاتين الدعوتين) أى أن أدعو بهما وهما (اللهم
ارزقنى طيبا) أى حلالا هنيئا (واستعملنى صالحا) أى فى عمل صالح مقبول لأن ذلك عيش أهل
الجنان رزقهم طيب وأعمالهم صالحة (الحكيم) فى نوادره (عن حنظلة) ❁ ما جاءنى جبريل
قط الا أمرنى بالسواك) أى أمر ندب (حتى لقد خشيت أن أحفى مقدم فى) هذا خرج مخرج
الزجر عن تركه والتهاون به قال ابن القيم ومن التصدق استعماله حال المقتصر (حم
طب عن أبى أمامة) واسناده صحيح ❁ (ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا ناداهم مناد
من السماء قوموا مغفورا لكم) أى اذا انتهى المجلس فقوموا والحال أنكم مغفور لكم
أى الصغائر وليس المراد الامر بترك الذكر والقيام (حم والضياء عن أنس) باسناد صحيح
❁ (ما جلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم
وبدلت سيآتكم حسنات) أى اذا كان مع ذلك توبة صحيحة (طب هب والضياء عن سهل
ابن حنظلة) باسناد حسن ❁ (ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله) فيه (ولم يصلوا على نبيهم
الا كان عليهم ترة) بمثناة فوقية وراء مفتوحتين أى تبعة (فان شاء عذبهم) بذنوبهم (وان شاء

يخلفوا لهم) كرامتهم (ابن عدى عن أبى هريرة وأبى سعيد) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (ما بيع شئ أفضل من حسن الخلق) بالضم لان الخلق الحسن الخلق فان كان حسنا الخلق ولم يمكن حجبه سامحناه وتكبر بعله لان الخلق الحسن حلاوة ولكل حلاوة تشرق فاذا غلبت أخلاقه لم يخضع عليه قالوا وذا من جوامع الكلم (طس عن على) وليس بحجة ولان ﴿ (ما حاك) أى تردد (فى صدرك) أى قلبك الذى فى صدرك (فدعه) أى اتركه لان نفس المؤمن الكامل ترتاب من الاثم والكذب فترتده فى شئ أمارة كونه حراما (طب عن أبى أمامة) قال قال رجل ما الاثم فذكره واسناده صحيح ﴿ (ما حبست الشمس على بشر قط الا على يوشع) يقال بالشين وبالسين (ابن نون) بالجر بالاضافة (ليالى سار الى بيت المقدس) لا يعارضه حديث رد الشمس على على لان هذا حديث صحيح وخبر على قيل موضوع وغرض حبسها حتى فتح يوشع فى حصنها قبل الغروب وجمع على فى تخصيصه (حط عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ورواه أحمد باسناد صحيح ﴿ (ما حسدتكم اليهود على شئ ما حسدتكم على السلام) الذى هو تحية أهل الجنة (والتأمين) ولم تكن آمين قبلنا الا لموسى وهرون (خد عن عائشة) باسناد صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه تقصير ﴿ (ما حسدتكم اليهود على شئ ما حسدتكم على) قول (آمين) فى الصلاة وعقب الدعاء (فأكثروا من قول آمين) وهذه كالتى قبلها أن السلام من خصوصيات هذه الامة ولم يتنزل على غيرها (هـ عن ابن عباس) ضعيف لضعف طلحة الحضرمى وغيره ولكن له شواهد ﴿ (ما حسن الله خلق) بضم الخاء واللام (رجل) وصف طردى والمراد انسان (ولا خلقه) بفتح فسكون (فتطعمه النار أبدا) استعار الطعم للاحراق بالنار كأن الانسان طعامها تتغذى به (طس هب عن أبى هريرة) وضعفه المنذرى ﴿ (ما حق امرئ مسلم) أى ليس الحزم والاحتياط لانسان (له شئ) أى من مال أو دين أو حق فرط فيه أو أمانة (يريد أن يوصى فيه يبيت) أى بأن يبيت (ليلتين) أى لا ينبغى أن يمضى عليه زمن وان قل وذكر الليلتين تسامح (الا ووصيته) الواو للحال (مكتوبة عنده) أى مشهود بها اذ الغالب فى كتابتها الشهود ولان أكثر الناس لا يحسن الكتابة فلا دلالة فيه على اعتماد الخط ما لم يشهد الشاهد عليه حق الله أو لآدمى بلا شهود (مالك ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (ما حلف بالطلاق مؤمن) كامل الايمان (ولا استحلف به الا منافق) أى متظاهر بخلاف ما يكتم (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أنس) بن مالك ﴿ (ما خاب من استخار) الله (ولا ندم من استشار) أى أدار الكلام مع من له تبصرة ونصيحة (ولا عال من اقتصد) أى ما افتقر من استعمل القصد فى النفقة على عياله (طس عن أنس) باسناد ضعيف لضعف عبد القدوس ﴿ (ما خالط قلب امرئ رهج) أى غبار قتال (فى سبيل الله) أى فى جهاد الكفار (الا حرم الله عليه النار) أى حرمه على النار والمراد نار الخلود (حم عن عائشة) باسناد صحيح وقول المؤلف حسن تقصير ﴿ (ما خالطت الصدقة مالا الا أهلكته) أى محقته واستأصلته لان الزكاة تحصنه أو أخرجه عن كونه منتفعا به لان الحرام غير منتفع به شرعا (عدهق عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ (ما خرج رجل من بيته يطلب علما الا سهل الله له طريقا الى الجنة) أى جمع عليه عملا صالحا يوصله اليها والمراد العلم الشرعى النافع (طس عن أبى هريرة) وضعفه الهيثمى بهشام بن عيسى فقول المؤلف

حسن مجموع ﴿ (ما تخشعت من عبد ماطلت عمله فهو أبر النفس صوار يتل يوم القيامة)
ولهذا كان عمر رضي الله عنه يبعث الى العمال في كل جمعة أو جمعتين في عمل لا يطيقه
وضع عنه منه (ح حب طب عن عمرو بن حريث) بإسناد صحيح لكن قيل إن عمرا لم يلق
المصطفى فالحديث مرسل ﴿ (ما خلف عبد على أهله) أي عياله وأولاده عند سفر الخروج
أو غزو (أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا) أي حين يأخذ في الخروج إليه
فيسن لمريد إرادة الخروج من بيته صلاة ركعتين (ش عن المطعم) بضم الميم وكسر العين
(ابن المقدام) بالكسر (مرسلا) هو الكلاعي الصنعاني تابعي كبير ﴿ (ما خلق الله
في الارض شيئا أقل من العقل وان العقل في الارض أقل) وفي رواية أعز (من الكبريت
الاحمر) والعقل أشرف صفات الانسان انه قل أن تجد من يصل الى حوزته (الروياني)
في مسنده (وابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل ﴿ (ما خلق الله من شيء الا وقد خلق له
ما يغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه (البزار عن أبي سعيد) الخدري قال ك صحيح ورده الذهبي
وقال بل منكر ﴿ (ما خلا يهودي قط بمسلم الا حدثته نفسه بقتله) يحتمل ارادة يهود زمنه
ويحتمل العموم وبه أعلامهم تنادي فيطلبهم على أهل الخير (خط عن أبي هريرة) ثم قال
غريب جدا ﴿ (ما خيب الله عبدا قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران)
أي افتتح قراءتهما حتى يختمهما (ونعم كنز المرء البقرة وآل عمران) أي نعم الثواب المدخر على
قراءتهما فانه عظيم النفع له في الآخرة (طس حل عن ابن مسعود) واسناد الطبراني حسن
﴿ (ما خير) بضم المعجمة وشد المثناة التحتية مكسورة (عمار) بن ياسر (بين أمرين الا اختار
أرشدهما) وفي رواية أشدهما والمراد أنه كان يختار في الدين عند التخيير بين الحسن والأحسن
والفاضل والأفضل فيعمل بالأحسن والأفضل (ت ك عن عائشة) ورواه أحمد عن ابن
مسعود واسناده جيد ﴿ (ما ذا في الأمرين) بفتح الميم وشد الراء (من الشفاء الصبر) هو
الدواء المعروف (والثفاء) الخردل أي في الأمرين والمراد أحدهما الا يحصل الحرارة والحدة
التي في الخردل عن حرارة المرارة أو هو من باب التغليب (د في مراسيله هق عن قيس بن رافع
الاشجعي) قال الذهبي له حديث لكنه مرسل ﴿ (ما ذكر لي أحد من العرب الا رأيته دون
ما ذكر لي الا ما كان من زيد فانه لم يبلغ) بضم المثناة التحتية كما ضبطه المؤلف بخطه (كل ما فيه)
أي لم يبلغ الواصف وصفه بكل ما فيه من البلاغة والفصاحة وكمال العقل وحسن الأدب
وهو زيد بن مهلهل الطائي المعروف بزيد الخيل (ابن سعد) في طبقاته (عن أبي عمير الطائي
﴿ ما) بمعنى ليس (ذئبان) اسمها (جائعان أرسلا في غنم بأفسد) خبر ما والباء زائدة أي أشد
افسادا (لها) أي للغنم واعتبر فيه الجوعية اشارة وقوله (من حرص المرء) هو المفضل عليه (على
المال والشرف) أي الجاه والمنصب (لدينه) لا يعطيان كالمتقبل لأفسد من أي شيء قبل لدينه
والمقصود أن الحرص على المال والشرف أكثر افسادا للدين من افساد الذئبين للغنم لأن
الاشر والبطر يستفزان صاحبهما اما المال فلا يحمد والى المعاصي فانه يمكن منها ومن الشهوة
أن لا تصدق لأنه يدعو الى التنعم بالمباحات فيثبت على التنعم جسده ولا يمكنه الصبر عنه وذلك
لا يمكن استدامته الا بالاستعانة بالناس والالتجاء الى الظلمة والتجنب الى النفاق والكذب

[illegible] كان معناه التقوى والكبر يأخذ [illegible] من الصفات الإلهية (حم ت عن كعب بن مالك) وإسناده كما قال المنذري جيد ۞ (ما رأيت مثل النار نام هاربها) حال إنه لم تنكر ما رأيت من أهوال القلوب والأمور مخوف نام (ولا مثل الجنة نام طالبها) أي النار شديدة والخائفون منها نائمون غافلون وليس هذا شأن الهارب بل طريقه أن يهرب من المعاصي إلى الطاعات (ت عن أبي هريرة) وضعفه المنذري (طس عن أنس) بن مالك وحسنه الهيثمي ۞ (ما رأيت منظرا) أي منظورا (قط) بشدة الطاء وتخفيفها ظرف للماضي المنفي (إلا والقبر أفظع) أي أقبح وأشنع (منه) لأنه بيت الدود والوحدة والغربة والظلمة (ت ه ك عن عثمان) بن عفان قال ك صحيح وأقروه ۞ (ما رزق عبد خيرا له ولا أوسع من الصبر) لأنه إكليل الإيمان وأوفر المؤمنين حظا من الصبر أوفرهم حظا من القرب من الرب (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه ۞ (ما رفع قوم أكفهم إلى الله تعالى يسألونه شيئا إلا كان حقا على الله أن يضع في أيديهم الذي سألوا) لأنه تعالى أكرم الأكرمين فإذا رفع عبد يديه إليه مفتقرا مضطرا متعرضا لفضله يستحيي أن يردهما صفرا وهذا سبب رفع اليدين في الدعاء (طب عن سلمان الفارسي) ورجاله رجال الصحيح ۞ (ما زال جبريل يوصيني بالجار) المراد به جار الدار لا جار الجوار (حتى ظننت أنه سيورثه) أي يحكم بتوريث الجار من جاره بأن يأمرني عن الله به بأن يجعل له مشاركة في المال بفرض سهم يعطاه مع الأقارب (حم ق د ت عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ق 4 عن عائشة) الصديقة ۞ (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه يضرب له أجلا أو وقتا إذا بلغه عتق) أي من غير إعتاق وأخذ منه أنه يجب [illegible] (هق عن عائشة) وإسناده صحيح واقتصار المصنف على تحسينه غير كاف ۞ (ما زالت أكلة خيبر) أي اللقمة التي أكلها من الشاة المسمومة (تعادني) أي تراجعني (في كل عام) أي يراجعني الألم فأجده في جوفي كل عام (حتى كان هذا أوان) بالضم ويجوز بناؤه على الفتح (قطع أبهري) بفتح الهاء عرق في الصلب أو الذراع أو القلب إذا انقطع مات صاحبه أي أنه نقض عليه سم الشاة ليجمع الله له منصب النبوة ومنصب الشهادة ولا يفوته مكرمة قال السبكي كان ذلك سما قاتلا من ساعته مات منه بشر بن البراء وأبقي المصطفى وذلك معجزة في حقه (ابن السني وأبو نعيم في الطب النبوي عن أبي هريرة) وإسناده حسن ۞ (ما زان الله العبد بزينة أفضل من زهادة في الدنيا) وهي الكف عن الحرام وسؤال الناس (وعفاف في بطنه وفرجه) لأنه به يصير ملكا في الدنيا والآخرة ومعنى الزهد أن يملك شهوته وغضبه فينقادان لباعث الدين وإشارة الإيمان وهذا ملك بالاستحقاق إذ به يصير صاحبه حرا وباستيلاء الطمع والشهوات عليه يصير عبدا لبطنه وفرجه وسائر أغراضه فيكون مملوكا يجره زمام الشهوة إلى حيث يريد (حل عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه الديلمي أيضا وسنده ضعيف ۞ (ما زويت الدنيا) أي قبضت ومنعت (عن أحد إلا كانت خيرة له) لأن الغنى مأشرة مبطرة وكفى بها [illegible] (فر عن ابن عمر) بن الخطاب وإسناده واه بل قيل بوضعه ۞ (ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم) أي نقشوها وموهوها بالذهب ونحوه لأن ذلك ناشئ عن غلبة الرياء والمباهاة والاشتغال عن المشروع بما يفسد

حال

حاله ماضيه وقضيته (د عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات الا عبد الجبار بن العلاء ففيه كلام
• (ما ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا فيعيره به يوم القيامة) المراد عبد مؤمن متق متحرز حفظا
لذنب ولم يصر بل ندم واستغفر (البزار طب عن أبي موسى) ضعيف لضعف عمر الاشج
• (ما سلط الله القحط) أي الجدب (على قوم الا بتمردهم على الله) أي عتوهم واستكبارهم
وطغيانهم وشرادهم على الله اذا اصر على أخذ (قط) في (رواة مالك) بن أنس (عن جابر)
ابن عبد الله باسناد ضعيف • (ما شئت أن أرى جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا واحد
يا ماجد لا تزل عني نعمة أنعمت بها علي الا رأيته) يعني كلما وجهت نظري نحو الكعبة أبصرته
فيه متعلقا باستارها وهو يقول ذلك للباري جبريل من شدة تعظيم العلي غضب عليه (ابن
عساكر عن علي) أمير المؤمنين • (ما شبهت خروج المؤمن من الدنيا) بالموت (الا مثل خروج
الصبي من بطن أمه من ذلك الغم والظلمة الى روح الدنيا) بفتح الراء اصحها وضمها والمراد بالمؤمن
هنا الكامل كما يفيده قول مخرجه الحكيم عقب الحديث فالمؤمن البالغ في ايمانه الدنيا سجنه
قال وهذا غير موجود في العامة انتهى (واعلم أن للنفس أربعة دور كل دار منها أعظم من التي
قبلها الاولى بطن الام وذلك الحصر والغم والضيق والظلمات الثلاث الثانية هذه الدار التي
نشأت فيها واكتسبت فيها الخير والشر الثالثة دار البرزخ وهي أوسع من هذه وأعظم ونسبة
هذه الدار اليها كنسبة الاولى الى هذه الرابعة الدار التي لا دار بعدها دار القرار الجنة أو النار
(الحكيم عن أنس) بن مالك • (ما شد سليمان) نبي الله (طرفه الى السماء) أي ما رفع بصره اليها
وحدقه (تخشعا حين أعطاه الله ما أعطاه) من الحكم والعلم والنبوة والملك مكان ذلك لعظيم
الحياء من الله تعالى ومقصود الحديث بيان أن شأن أهل الكمال أنه كلما عظمت نعمة الله على
أحدهم اشتد حياؤه وخوفه منه (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف • (ما صبر
أهل بيت على جهد) شدة جوع (ثلاثا) من الايام (الا أتاهم الله برزق) من حيث لا يحتسبون
لان ذلك اختبار من الله فاذا انقضت الثلاثة أيام المحنة أتاهم الله بالفرج سهل عليهم (الحكيم)
الترمذي (عن ابن عمر) باسناد ضعيف • (ما صدقة أفضل من ذكر الله) أي مع رعاية تطهير
القلب عن مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات (طس عن ابن عباس) باسناد صحيح وقول
المؤلف حسن تقصير • (ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت) أي في الصلاة عليه
(الا أوجب) أي غفر له كما صرح به رواية الحاكم (طك عن مالك بن هبيرة) السكوني • (ما صلت
امرأة صلاة أحب الى الله من صلاتها في أشد بيتها ظلمة) لكمال سترها عن نظر الناس مع حصول
الاخلاص وانتفاء الرياء (هق عن ابن مسعود) واسناده حسن • (ما صيد صيد ولا قطعت
شجرة الا بتضييع التسبيح) قال الزمخشري لا يبعد أن يلهم الله الطير والشجر دعاءه وتسبيحه كما
ألهمها العلوم الدقيقة التي لا يهتدى اليها (حل عن ابي هريرة) رمز المؤلف لحسنه ونوزع
لكن له شواهد منها ما خرجه ابن راهويه أن أبا بكر مر بغراب وافر الجناحين فقال سمعت
رسول الله يقول ما صيد صيد ولا عضدت عضاه ولا قطعت وشيجة الا بقلة التسبيح وما خرجه
أبو الشيخ ما أخذ طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح • (ما ضاق مجلس بمتحابين) ولهذا قيل
سم الخياط مع الحبيب ميدان (خط عن أنس • ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار)

خوفا من أن يغضب الله عليه فيعذبه بها وفيه اشعار بأن خلق ميكائيل متقدم على خلق جهنم (حم عن أنس) واسناده حسن ﴿ (ماضحى) بفتح فكسر بضبط المؤلف (مؤمن ملبيا حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فيعود كما ولدته أمه) قال البيهقي يريد المحرم يكشف للشمس ولا يستظل (طب عن عامر بن ربيعة) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن ممنوع ﴿ (ماضر أحدكم لو كان في بيته محمد ومحمدان وثلاثة) فيه ندب التسمي به قال مالك ما كان في أهل بيت اسم محمد الا كثرت بركته (ابن سعد) في طبقاته (عن عثمان العمري مرسلا) ﴿ (ماضرب من) في رواية على (مؤمن عرق الا حط الله عنه به خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له به درجة) لا يخالفه ان المصائب مكفرات لا تحصل الحسنة الا بالعمل ونحوه الاختياري عليها وهو محمول عليه (طس عن عائشة) واسناده جيد ﴿ (ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل) أي ماضل قوم مهديون كائنون على حال من الاحوال الا على ايتائهم الجدل يعني من ترك سبيل الهدى لم يمش حاله الا بالجدل أي الخصومة بالباطل (حم ت ه ك عن أبي امامة) قال ك صحيح وأقروه ﴿ (ماطلب) بالبناء للمفعول (الدواء) أي التداوي (بشيء أفضل من شربة عسل) هذا وقع جوابا لسائل اقتضى حاله ذلك (أبو نعيم في الطب النبوي عن عائشة) ﴿ (ماطلع النجم) يعني الثريا فانه اسمها بالغلبة لعدم خفائها لكثرتها (صباحا قط) أي عند الصبح (وبقوم) في رواية وبالناس (عاهة) في أنفسهم من نحو مرض ووباء أو في مالهم من نحو ثمر وزرع (الا رفعت عنهم) بالكلية (أو خفت) أي أخذت في النقص والانحطاط ومدة مغيبها نيف وخمسون ليلة (حم عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (ماطلعت الشمس على رجل خير من عمر) بن الخطاب أي أن ذلك سيكون في بعض الازمنة الآتية وهو من انتهاء الخلافة اليه الى موته فانه حينئذ أفضل أهل الارض (ت ك عن أبي بكر) قال ت غريب وليس اسناده بذاك ﴿ (ماطهر الله كفا فيها خاتم من حديد) أي ما نزهها فالمراد الطهارة المعنوية فيكره التختم بالحديد (تخ طب عن مسلم بن عبد الرحمن) باسناد حسن ﴿ (ما عال من اقتصد) في المعيشة أي ما افتقر من أنفق فيها قصدا من غير اسراف ولا تقتير ولهذا قيل صديق الرجل قصده وعدوه سرفه (حم عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمي وغيره فقول المؤلف حسن غير حسن ﴿ (ما عبد الله بأفضل من فقه في دين) لان أداء العبادة يتوقف على معرفة الفقه اذ الجاهل لا يعلم كيف يتقي لا في باب الامر ولا في باب النهي وهذا بناء على أن المراد بالفقه معرفة الاحكام الشرعية الاجتهادية وقيل المراد به هنا المعنى اللغوي وهو الفهم وانكشاف الغطاء عن الامور فاذا عبد الله بما أمر ونهى بعد أن فهمه وعقله وانكشف له الغطاء عن تدبيره فيما أمر ونهى فهي العبادة الخالصة المحضة فان من أمر بشيء لم يرد به ونهي عن شيء فلم يرشده فهو في عمى من أمره فاذا رأى عمله على بصيرة وجد عليه وشكر (هب عن ابن عمر) ثم قال تفرد به عيسى بن زياد أي وهو ضعيف ﴿ (ما عدل وال اتجر في رعيته) لانه يضيق عليهم (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن رجل) صحابي ﴿ (ما عظمت نعمة الله على عبد الا اشتدت عليه مؤنة الناس) أي ثقلهم أي فاحذروا أن تملوا وتضجروا من حوائج الناس (فمن لم يحتمل تلك المؤنة) للناس (فقد عرض تلك النعمة للزوال) لان النعمة اذا

لم تشكروا الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب
فضل (قضاء الحوائج) وكذا الطبراني (عن عائشة) وضعفه المنذري (حب عن معاذ) بن جبل
وضعفه ﴿ (ما على أحدكم اذا أراد أن يتصدق بصدقة تطوعا أن يجعلها عن والديه) أي
أصليه وان عليا (اذا كانا مسلمين) خرج الكافران (فيكون لوالديه أجرها وله مثل أجورهما
بعد أن لا ينقص من أجورهما شيأ) فيكون النفع متعديا (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص
واسناده ضعيف ﴿ (ما على أحدكم ان وجد سعة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي
مهنته) يعني ليس على أحدكم حرج في أن يتخذ ثوبين لذلك فانه لا اسراف فيه بل هو محبوب فانه
جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده (د عن يوسف بن عبد الله بن سلام) هـ عن
(د عن عائشة) واسناده حسن لكن فيه انقطاع ﴿ (ما على الناس عبد ندامة على ذنب
الا غفر له قبل أن يستغفر منه) أي اذا وجدت بقية شروط التوبة اذ الندم أعظمها (ك
عن عائشة) وقال صحيح ورده الذهبي ﴿ (ما عليكم أن تعزلوا) أي لا حرج عليكم أن تعزلوا فانه
جائز في الامة مطلقا وفي الحرة مع الكراهة (فان الله قدر ما هو خالق الى يوم القيامة) فاذا أراد
الله خلق شئ أوصل من الماء المعزول الى الرحم ما يخلق منه الولد واذا لم يرده لم ينفعه ارسال
الماء (ن عن أبي سعيد) الخدري (وأبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (ما عمل آدمي عملا أنجى له
من عذاب الله من ذكر الله) لان حظ أهل الغفلة يوم القيامة من أعمارهم الاوقات التي
عمروها بذكره وما سواه هدر (حم عن معاذ) ورجاله رجال الصحيح لكن فيه انقطاع ﴿ (ما عمل
ابن آدم شيأ أفضل من الصلاة واصلاح ذات البين وخلق حسن) وبذلك تحصل للنفس العدالة
والاحسان والتخلق بمكارم الاخلاق (تخ هب عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (ما عمل آدمي من عمل
يوم النحر أحب الى الله من اهراق الدم) لانه قربة كل وقت أحسن مما فعل فيه وأولى (انها لتأتي)
أي الاضحية (يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها) فتوضع في ميزانه كما صرح به في خبر
(وان الدم) أي وان الدم المهراق منها (ليقع من الله بمكان) أي بموضع قبول عال يعني يقبله الله عند
قصد القربة بالذبح (قبل أن يقع على الارض) أي قبل أن يشاهده الحاضرون (فطيبوا) أيها
المضحون (بها نفسا) أي بالاضحية وهذا كما قاله العراقي مدرج من كلام عائشة (ت ه ك عن
عائشة) وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان ﴿ (ما فتح رجل باب عطية بصدقة أو صلة الا زاده
الله تعالى بها كثرة) في ماله بأن يبارك له فيه (وما فتح رجل باب مسئلة) أي طلب من الناس
(يريد بها كثرة) في ماله (الا زاده الله تعالى بها قلة) بأن يمحق البركة منه ويحوجه حقيقة
(هب عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد ورجاله رجال الصحيح ﴿ (ما فوق الركبتين من العورة
وما أسفل السرة من العورة) فعورة الرجل ما بين سرته وركبتيه (قط هق عن أبي أيوب)
الانصاري واسناده ضعيف ﴿ (ما فوق الازار وظل الحائط وجر الماء) أي وجلف الخبز
كما في رواية أخرى (فضل يحاسب به العبد يوم القيامة) وأما المذكورات فلا يحاسب عليها اذا
كانت من حلال (البزار عن ابن عباس ﴿ ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب) وجذعها
من زمرد وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلال أشد بياضا
من اللبن وأحلى من العسل (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب ﴿ (ما في السماء ملك

الا وهو يوقر عمر) بن الخطاب (ولا في الارض شيطان الا وهو يفرق من عمر) لانه بصفة من رعاه
الحق لملئه خوف الله على قلبه (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف (ما قال عبد قط
لا اله الا الله مخلصا) من قلبه (الا فتحت له أبواب السماء) أي خصت لقوله ذلك فلا تزال كلمة
الشهادة صاعدة (حتى تفضي الى العرش) أي تنتهي اليه (ما اجتنبت الكبائر) أي وذلك
مدة تجنب قائلها الكبائر من الذنوب وفيه رد للقول بجميع ان الذنوب كلها كبائر ولا صغائر فيها
(ت عن أبي هريرة) وحسنه واستغربه البغوي (ما قبض الله تعالى نبيا الا في الموضع الذي
يحب أن يدفن فيه) اكراما له حيث لم يفعل به الا ما يحبه ولا ينافيه كراهة الدفن في البيوت لان
من خصائص الانبياء أنهم يدفنون حيث يموتون (ت عن أبي بكر) ضعيف لضعف ابن أبي مليكة
(ما قبض الله تعالى عالما من هذه الامة الا كان ثغرة فتحت (في الاسلام لا تسد ثلمته الى يوم
القيامة) هذا اصل عظيم في العلم وافادة اهله (السجزي في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة
(والمرهبي) بكسر الهاء (في) كتاب فضل (العلم) وأطل (عن ابن عمر) بن الخطاب (ما قدر
في الرحم سيكون) أي ما قدر الله أن يوجد في بطون الامهات سيوجد ولا يمنعه العزل (حم طب عن
أبي سعيد الزرقي) بفتح الزاي وسكون الراء وبسط الذهبي واسمه عمارة بن سعد ومن المؤلف
نفسه ولعلها اعتبارا بأن له شواهد والا ضعف عبد الله بن أبي مرة (ما قدر الله لنفس أن يخلقها
الا هي كائنة) أي لا بد من كونها قاله لمن سأل عن العزل (حم حب عن جابر) باسناد صحيح
(ما قدمت أبا بكر) الصديق (وعمر) الفاروق أي أشرت بتقديمهما للخلافة أو ما أمرتكم
بأنهما أفضل أو ما قدمتهما في المشورة أو الفاضل (ولكن الله) هو الذي (قدمهما) فلمه ومن
عليهما فأطيعوهما واقتدوا بهما من أراد بهما سوءا فانما يريد بي والاسلام (ابن النجار عن
أنس) قال ابن عمر حديث باطل ورجاله مذكورون بالثقة (ما قطع من البهيمة) بنفسه
أو بفعل فاعل (وهي حية فهو ميتة) فان كانت ميتتها طاهرة فطاهر أو نجسة فنجس فيد
الآدمي طاهرة وألية الخروف نجسة (حم د ت ك عن أبي واقد) الليثي (هـ عن ابن عمر) بن
الخطاب (ك عن أبي سعيد) الخدري (طب عن تميم) الداري قال كانوا في الجاهلية يجبون
أسنمة الابل ويأكلونها فذكره (ما قل وكفى) من الدنيا (خير مما كثر وألهى) منها فينبغي
التقلل منها ما أمكن فان قليلها يلهي عن كثير من الآخرة قال السهروردي أجمع القوم على
اباحة لبس جميع أنواع الثياب الا ما حرم الشرع لبسه لكن الاقتصار على الدون والخلقان
والمرقعات أفضل لهذا الحديث ومقصود الحديث الحث على القناعة واليسير من الدنيا قال
ذو النون من قنع استراح من أهل زمانه واستطال على أقرانه وقال بشر لو لم يكن في القناعة
الا التمتع بالعز لكفى وقال بعضهم انتقم من حرصك بالقناعة كما تنتقم من عدوك بالقصاص
وقال علي كرم الله وجهه القناعة سيف لا ينبو (ع والضياء) المقدسي (عن أبي سعيد)
الخدري باسناد صحيح (ما كان الفحش في شيء قط الا شانه) أي عابه (وما كان الحياء في شيء
قط الا زانه) أي لو قدر أن يكون الفحش أو الحياء في جماد لشانه أو زانه فكيف بالانسان (حم
خد ت ه عن أنس) باسناد حسن (ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه) لانه
تسهل الامور وبه يتصل بعضها ببعض ويجتمع ما تشتت ويأتلف ما تنافر (عبد بن حميد) بغير

اضافة

امامة (والضياء) المقدسي (عن أنس) واسناده صحيح وهو في مسلم بمعناه ﴿ (ما كان بين
عثمان) بن عفان (ورقية) بنت المصطفى (وبين لوط) نبي الله (من مهاجر) يعني هما أول من
هاجر الى أرض الحبشة بعد لوط أي لم تتخلل بين هجرة لوط وهجرتهما هجرة (طب عن زيد بن ثابت)
وفيه ابن خالد العثماني متروك فقول المؤلف حسن ممنوع ﴿ (ما كان من حلف) بكسر
المهملة وسكون اللام أي معاقدة ومعاهدة على تعاضد وتناصر ومن زائدة (في الجاهلية)
قبل الاسلام (فتمسكوا به) أي بأحكامه (ولا حلف في الاسلام) فان الاسلام نسخ حكمه (حم
عن قيس بن عاصم) التميمي المنقري ﴿ (ما كان ولا يكون الى يوم القيامة مؤمن الا وله جار
يؤذيه) سنة الله في خلقه قال الزمخشري ما أشبه هذا (فر عن علي) أمير المؤمنين وفي اسناده نظر
﴿ (ما كانت نبوة قط الا كان بعدها قتل وصلب) معنى الكينونة الانتفاء أي أراد أن تأتي النبوة
بدون تعقيبها بذلك محال (طب والضياء عن طلحة) وفيه مجاهيل ﴿ (ما كانت نبوة قط
الا تبعتها خلافة ولا كانت خلافة قط الا تبعها ملك ولا كانت صدقة قط الا كان مكسا) والى
ذلك وقعت الاشارة في مواضع سورة آل عمران (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سهل) بن زيد بن
كعب الانصاري باسناد ضعيف ﴿ (ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع
الاصرار) فالاستغفار المقرون بالتوبة يمحو أثر الكبائر والصغيرة بدون اصرار تكفرها
الصلوات الخمس ونحوها (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ما كربني
أمر الا تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا) أمره أن يتقيه ويسند
أمره اليه في استكفاء ما ينوبه مع التمسك بقاعدة التوكل وعرفه بأن الحي الذي لا يموت
حقيق بأن يتوكل عليه دون غيره (ابن أبي الدنيا) كتاب (الفرج) بعد الشدة (والبيهقي
في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن اسمعيل بن أبي فديك) مصغرا (مرسلا) ابن بصري ثقة أماليه
عن أبي هريرة ﴿ (ما كرهت أن تواجه به أخاك) في الدين (فهو غيبة) فيحرم لكن الغيبة تباح
للحاجة في نحو أربعين موضعا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﴿ (ما كرهت أن يراه الناس
منك فلا تفعله بنفسك اذا خلوت) أي كن في خلوتك بحيث لا يراك الا الله والحفظة وهذا ضابط
وميزان (حب عن أسامة بن شريك) باسناد صحيح ﴿ (ما لقي الشيطان عمر) بن الخطاب
(منذ أسلم الا خر) أي سقط (لوجهه) هيبة لانه لما قهر شهوته وأمات لذته وتعلق بالصفات
الالهية خاف منه الشيطان (ابن عساكر عن حفصة) أم المؤمنين ﴿ (ما لي أراكم عزين)
بتخفيف الزاي مكسورة أي متفرقين جماعة جماعة جمع عزة وهي الجماعة المتفرقة قاله وقد
خرج الى أصحابه فرآهم حلقا وزاد الاسماعيلي أنه كان يطلع في المسجد وأصحابه محدقون به
كالمتفرقين لانه أنكر تفرقهم على ما لا فائدة فيه (حم م د ن عن جابر بن سمرة) ﴿ (ما لي وللدنيا)
أي ليس لي ألفة ومحبة معها ولا لها معي حتى أرغب فيها قاله لما قيل له ألا نبسط لك فراشا لينا
ونعمل لك ثوبا حسنا (ما أنا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها) أي ليس
حالي معها الا كحال راكب مستظل (حم ت ك والضياء) المقدسي (عن ابن مسعود) واسناده
صحيح ﴿ (ما مات نبي الا دفن حيث يقبض) والافضل في حق من عدا الانبياء الدفن في المقبرة

كما مر (هب عن أبي بكر) وذلك أنهم اختلفوا لما مات النبي صلى الله عليه وسلم في المكان الذي
يقبر فيه فقال سمعته يقول فذكره (ما محق الإسلام محق الشح شيء) لأن الإسلام هو تسليم
النفس والمال لله فإذا جاء الشح فقد ذهب ببذل المال ومن شح بالمال فهو بالنفس أشح فلذلك كان
البخل يمحق الإسلام ويدرس الإيمان لأنه من سوء الظن بالله (ع عن أنس) وضعفه المنذري
(ما مررت ليلة أسري بي بملإ) أي جماعة (من الملائكة إلا قالوا يا محمد مر أمتك بالحجامة)
لأنهم من بين الأمم أهل حر وإذا اشتعل ورد الحر في القلب ومعه حرارة الدم أضر بالقلب
وبالطبع (هـ عن أنس) بن مالك (ت عن ابن مسعود) قال ت حسن غريب وقال السخاوي
في حديث ابن ماجه هذا منكر (ما مسخ الله تعالى من شيء فكان له عقب ولا نسل) فليس
القردة والخنازير الموجودة الآن من نسل من مسخ من بني إسرائيل (طب) وأبو يعلى (عن
أم سلمة) وإسناده حسن (ما من الأنبياء من نبي إلا وقد أعطي من الآيات) أي المعجزات
(ما) موصولة أو موصوفة بمعنى شيئا (مثله) بمعنى صفته وهو مبتدأ وخبره (آمن عليه البشر) أي
ليس نبي إلا أعطاه الله من المعجزات شيئا من صفته أنه إذا شوهد اضطر الشاهد إلى الإيمان به
فإذا مضى زمنه انقضت تلك المعجزة (وإنما كان الذي أوتيته) أي من المعجزات أي معظمه
(وحيا) قرآنا معجزا (أوحاه الله إلي) مستمرا على مر الدهور ينتفع به حالا ومآلا وغيره من
الكتب ليس معجزة من جهة النظم والبلاغة فانقضت بانقضاء أوقاتها ومعجزة القرآن
ليس لها انقضاء (فأرجو) أي أؤمل (أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة) أراد اضطرار
الناس إلى الإيمان به يوم القيامة (حم ق عن أبي هريرة) (ما من الذكر) زيادة من (أفضل من)
قول (لا إله إلا الله ولا من الدعاء أفضل من الاستغفار) ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وروى الحكيم أن الاستغفار
يخرج يوم القيامة فينادي يا رب حقي حقي فيقال خذ حقك فيحتفل أهله فيحتضنهم (طب عن
ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن لا يخلو من نزاع (ما من القلوب
قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينا القمر يضيء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت) سببه أن
عمر سأل عليا الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره فقال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فذكره (طس عن علي) أمير المؤمنين (ما من آدمي) من زائدة وهي هنا تفيد عموم
النفي (إلا وفي رأسه حكمة) بالتحريك ما يجعل تحت حنك الدابة يمنعها المخالفة كاللجام (بيد
ملك) موكل به (فإذا تواضع) للحق والخلق (قيل للملك) من قبل الله (ارفع حكمته) أي قدره
ومنزلته (وإذا تكبر قيل للملك ضع حكمته) كناية عن إذلاله فإن من صفة الذليل تنكيس
رأسه فثمرة التكبر في الدنيا الذلة بين الخلق وفي الآخرة النار (طب عن ابن عباس البزار عن
أبي هريرة) وإسناده حسن (ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل) أي بما أحب بعينه
كالسابقة الإيصاف الإيتاء إلخ (أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم)
فكل داع يستجاب له لكن تتنوع الإجابة فتارة يقع بعين ما دعا به وتارة بعوضه بحسب المصلحة
(حم ت عن جابر) وفيه ابن لهيعة (ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي) أي رد علي
نطقي لأنه حي دائما وروحه لا تفارقه لأن الأنبياء أحياء في قبورهم (حتى أرد) غاية لرد

لمعنى التعليل أي من أجل أن أرد (عليه السلام) ومن خص الرد بوقت الزيارة فعليه البيان
فالمراد بالروح النطق مجازا وعلاقته أن النطق من لازمه وجود الروح وهو في البرزخ
مشغول بأحوال الملكوت مأخوذ عن النطق بسبب ذلك (د عن أبي هريرة) وإسناده صحيح
(ما من أحد يموت إلا ندم إن كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد) خيرا من عمله (وإن كان مسيئا
ندم أن لا يكون نزع) أي أقلع عن الذنوب ونزع نفسه عن ارتكاب المعاصي وتاب وأصلح حاله (ت
عن أبي هريرة) وضعفه المنذري (ما من أحد يحدث في هذه الأمة حدثا لم يكن) أي لم يشهد
له أصل من أصول الشريعة (فيموت حتى يصيبه ذلك) أي وباله (طب عن ابن عباس) بإسناد
صحيح (ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه ثنتين وسبعين زوجة) أي يجعلهن زوجات له
ويقبل فرشهن من غير عقد تزويج (ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار)
قال هشام يعني رجالا دخلوا النار فورث أهل الجنة نساءهم (ما منهن واحدة إلا ولها قبل
شهي) فرج (شهي وله ذكر لا ينثني) وإن توالى جماعه وتكرر ومضى عليه أحقاب (هـ عن
أبي أمامة) وإسناده ضعيف جدا (ما من أحد يؤمر على عشرة) أي يجعل أميرا عليها
(فصاعدا) أي فما فوقها (إلا جاء يوم القيامة) إلى الموقف (في الأصفاد والأغلال) حتى يفكه
عدله أو يوبقه جوره كما في حديث آخر (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه (ما من أحد
يكون) واليا (على شيء من أمور هذه الأمة فلا يعدل فيهما إلا كبه الله تعالى في النار) أي صرعه
وألقاه فيها على وجهه إن لم يدركه العفو (ك عن معقل بن سنان) الأشجعي وإسناده قوي
(ما من أحد إلا وفي رأسه عروق من الجذام تنعر) أي تتحرك وتفور وتهيج (فإذا هاج سلط
الله عليه الزكام فلا تداووا له) أي للزكام أي لا تعالجوه (ك في الطب عن عائشة) قال الذهبي وكأنه
موضوع وتقدمه ابن الجوزي فجزم بوضعه (ما من أحد يلبس ثوبا ليباهي) أي يفاخر (به
فينظر الناس إليه إلا لم ينظر الله إليه حتى ينزعه) أي وإن طال لبسه إياه أطال
إعراض الله عنه والمراد بالثوب ما يشمل العمامة والإزار وغيرهما (طب عن أم سلمة) وضعفه
المنذري (ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائدا) أي بعث ذلك الصحابي قائدا
لأهل تلك الأرض إلى الجنة (ونورا لهم يوم القيامة) يسعى بين أيديهم يمشون في ضوئه (ت
والضياء عن بريدة) قال ت غريب وإرساله أصح (ما من أحد من أصحابي إلا ولو شئت
لأخذت عليه في بعض خلقه) بالضم (غير أبي عبيدة بن الجراح) بين به أنه إنما كان أمين هذه
الأمة لطهارة نحلته ويعرف منه أن الأمانة من حسن الخلق والخيانة من سوء الخلق (ك عن
الحسن مرسلا) وهو البصري وفيه مع إرساله ضعف (ما من إمام أو وال) يلي من أمور
الناس شيئا (يغلق بابه) أي والحال أنه يغلق بابه (دون ذوي الحاجة والخلة) بفتح الخاء المعجمة
(والمسكنة) أي يمنعهم من الولوج عليه وعرض أحوالهم إليه (إلا أغلق الله أبواب السماء
دون خلته وحاجته ومسكنته) يعني منعه عما يبتغيه وحجب دعاءه عن الصعود إليه جزاء وفاقا
وفيه وعيد شديد للحكام (حم ت عن عمرو بن مرة) بالضم والتشديد وإسناده حسن (ما من
إمام يعفو عند الغضب إلا عفا الله عنه يوم القيامة) أي تجاوز عن ذنوبه مكافأة على إحسانه
إلى خلقه ومن عظيم شرف العفو أن الله أمر عباده أمر العالي عليهم بالعفو مصرحا بالقصد

قال تعالى ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور فمن عفا فقد أخذ بحظ من أمر أولى العزم من
الرسل وقد كان المصطفى يضربه كفار قريش حتى يسيل دمه على جبهته فإذا أفاق قال اللهم
اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون (ابن أبي الدنيا) القرشي (في ذم الغضب عن مكحول مرسلا) وهو
الشامي التابعي الكبير ❁ (ما من أمة إلا وبعضها في النار وبعضها في الجنة إلا أمتي فإنها
كلها في الجنة) أراد بأمته من اقتدى به كما ينبغي واختصاصهم من بين الأمم بعناية الله
ورحمته وإلا فبعض أهل الكبائر يعذب قطعا (خط عن ابن عمر) بإسناد فيه كذاب ❁ (ما من
أمة ابتدعت بعد نبيها في دينها) أي أحدثت فيه ما ليس منه (بدعة إلا أضاعت مثلها من السنة)
أي الطريقة المحمدية (طب عن غضيف) بضاد وفاء معجمتين مصغرا (ابن الحرث) الثمالي
وضعفه المنذري ❁ (ما من امرئ يحيي أرضا فتشرب منها كبد حرّاء أو تصيب منها عافية)
أي طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طير (إلا كتب الله له بها) أي بكل شربة (أجرا) عظيما
ويتعدد الأجر بتعدد الشرب (طب عن أم سلمة) وإسناده حسن ❁ (ما من امرئ مسلم) بزيادة
امرئ (ينقى لفرسه شعيرا) أو نحوه مما تأكله الخيل (ثم يعلقه عليه إلا كتب الله له بكل حبة منه
حسنة) وتتعدد تلك الحسنات بتعدد الحبات والمراد خيل الجهاد (حم هب عن تميم) الداري
بإسناد فيه لين ❁ (ما من امرئ يخذل) بذال معجمة (امرأ مسلما) أي لم يحل بينه وبين من يظلمه
ولا ينصره (في موطن ينتقص فيه من عرضه) بكسر العين وهو محل الذم والمدح من الإنسان
(وينتهك فيه من حرمته) بأن يتكلم فيه بما لا يحل والحرمة هنا ما لا يحل انتهاكه (إلا خذله الله
تعالى في موطن يحب فيه نصرته) أي موضع يكون فيه أحوج لنصرته وهو يوم القيامة فخذلان
المؤمن حرام شديد التحريم (وما من أحد ينصر مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه أو ينتهك
فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته) وهو يوم القيامة جزاء وفاقا (حم د
والضياء عن جابر وأبي طلحة بن سهل) قال الهيثمي وإسناد حديث جابر حسن ❁ (ما من امرئ
مسلم تحضره صلاة مكتوبة) أي يدخل وقتها وهو من أهل الوجوب (فيحسن وضوءها وخشوعها
وركوعها) أي وجميع أركانها بأن يأتي بكل من ذلك على الوجه الأكمل (إلا كانت كفارة لما
قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة) أي ما لم يعمل بها فتكون مكفرة للذنوب الصغائر لا الكبائر فإنها
لا تكفر بذلك وليس المراد أن الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فإن كانت فلا يغفر شيء (وذلك الدهر
كله) الإشارة للتكفير أي لو كان يأتي بالصغائر كل يوم ويؤدي الفرائض كلا يكفر كل
يوم ما قبله من الذنوب (م عن عثمان) بن عفان ❁ (ما من امرئ يكون له صلاة بالليل) ويعزم
أن يقوم إليها (فيغلبه عليها نوم إلا كتب الله تعالى له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة) من الله
مكافأة له على نيته وفيه أن من اعتاد ذلك الورد فغلبه النوم أحيانا (د ن عن عائشة) وفيه رجل
لم يسم ❁ (ما من امرئ يقرأ القرآن) أي يحفظه عن ظهر قلب (ثم ينساه إلا لقي الله يوم القيامة
وهو (أجذم) بذال معجمة أي مقطوع اليد أو به داء الجذام أو هو خالي اليد من الخير صفر من
الثواب وفيه أن نسيان القرآن كبيرة لهذا الوعيد (د عن سعد بن عبادة) وإسناده حسن
❁ (ما من أمير عشرة) أي فما فوقها (إلا وهو يؤتى به يوم القيامة) للحساب (ويده مغلولة إلى عنقه
حتى يفكها العدل أو يوبقه) بمثناة تحتية وبالموحدة وقاف أي يهلكه (الجور) أي لم يزل حتى

يصله

يحله العدل أو يهلكه الظلم يعني أنه يرى بعد الطيش الثقل في حسنه السلامة (هق عن أبي هريرة)
باسناد رواه كما في المهذب ثم رمز المؤلف لحسنه ممنوع (ما من أمير عشرة) أي فما فوقها
(الا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلولة الى عنقه) زاد في رواية أحمد لا يفكه من ذلك الغل
الا العدل (هق عن أبي هريرة) واسناده جيد (ما من أمير يؤمر على عشرة الا سئل عنهم يوم
القيامة) هل عدل فيهم أو جار وجاء في خبر عائشة ان حسابا يسيرا وان شرا فشر (طب عن ابن
عباس) وضعفه الهيثمي (ما من أهل بيت عندهم شاة الا وفي بيتهم بركة) أي زيادة خير ونمو
ورزق فيندب اتخاذ الشياه في البيوت لذلك (ابن سعد عن أبي الهيثم بن التيهان) (ما من أهل
بيت تروح عليهم ثلة) بفتح المثلثة وشد اللام جماعة (من الغنم الا باتت الملائكة تصلي عليهم حتى
تصبح) أي تستغفر لهم حتى يدخلوا في الصباح وكذا كل ليلة (ابن سعد عن أبي ثعال) المري
واسمه ثمامة (عن خاله) (ما من أهل بيت يغدو عليهم فدان) بالتشديد آلة الحرث أو الثوران
يحرث عليهما في قران (الا ذلوا) لما يلزمهم من مطالبة الولاة بخراج أو عشر فمن أدخل نفسه
في ذلك عرضها للذل وليس هذا ذم الزراعة فانها محمودة لكثرة أكل العوافي منها ولا تلازم
بين ذل الدنيا وحرمان ثواب الآخرة (طب عن أبي أمامة) وفيه من أبان مجهول لسان وبقيته
ثقات (ما من أهل بيت واصلوا) الصوم بأن لم يتعاطوا مفطرا بين اليومين ليلا (الا أجرى
الله تعالى عليهم الرزق وكانوا في كنف الله تعالى) أخذ بظاهره من قال بحل الوصال وللمانعين
أن يقولوا ان المراد لم يتعاطوا مفطر العلم ووجود القوت لا الصوم (طب عن ابن عباس) باسناد
ضعيف (ما من أيام أحب الى الله تعالى أن يتعبد له فيها) أي لان يتعبد بتأويل المصدر فاعل
أحب (من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها صيام سنة) أي ليس فيها عشر ذي الحجة
(وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر) ولهذا كان يصوم تسع ذي الحجة كما رواه أحمد (ت ه عن
أبي هريرة) واسناده ضعيف (ما من بعير الا وفي ذروته شيطان فاذا ركبتموها) أي الابل
(فاذكروا نعمة الله عليكم كما أمركم الله) في القرآن (ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله عز
وجل) فلا تنظروا الى ظاهر هزالها وعجزها (حم طب عن أبي لاس) ويقال له لاحق قال حملنا
المصطفى على ابل من ابل الصدقة فقلنا ما نرى أن تحملنا هذه فذكره واسناده صحيح (ما من
بقعة يذكر اسم الله فيها الا استبشرت بذكر الله الى منتهاها من سبع أرضين والا فخرت على
ما حولها من بقاع الارض وان المؤمن اذا أراد الصلاة من الارض) أي فيها (تزخرفت له
الارض) لكنه لا يبصر ذلك الا من بصيرته منورة الداعي على قلبه ومشاهدة الحجاب (أبو الشيخ
في) كتاب (العظمة عن أنس) ثم قال وروى مثله أيضا أبو يعلى والبيهقي واسناده ضعيف
(ما من بني آدم مولود الا يمسه) في رواية ينخسه (الشيطان) أي يطعن باصبعه في جنبه (حين
يولد فيستهل) أي يرفع المولود صوته (صارخا) أي باكيا (من) ألم (مس الشيطان) باصبعه وهذا
مطرد في كل مولود (غير مريم) بنت عمران (وابنها) روح الله عيسى فانه ذهب ليطعن فطعن
في الحجاب الذي في المشيمة وهذا الطعن ابتداء التسليط فحفظ مريم وابنها ببركة استعاذة أمها (خ
عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه (ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الجماعة الا استحوذ
عليهم الشيطان) أي غلب عليهم واستولى (فعليكم بالجماعة) أي الزموها (فانما يأكل الذئب)

الشاة (القاصية) أي المنفردة عن القطيع فان الشيطان يتسلط على مفارق الجماعة (حم د ن
حب ك عن أبي الدرداء) باسناد صحيح * (ما من جرعة أعظم أجرا عند الله من جرعة
غيظ كظمها عبد ما كظمها عبد الا ملأ الله جوفه ايمانا) شبه جرع غيظه ورده الى باطنه
بتجرع الماء وهو أحب جرعة يتجرعها العبد الى الله تعالى تصبه من التشفي (ابن أبي الدنيا في
كتاب (ذم الغضب عن ابن عباس) وفيه ضعف * (ما من حافظين رفعا الى الله ما حفظا فيرى
في أول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا) لفظ رواية البزار استغفارا بدل خيرا في الموضعين
(الا قال الله تعالى للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة) من السيآت
أخذ منه ندب وصل صوم الحجة بالمحرم ليكون خاتمة السنة بالطاعة ومفتتحها بالطاعة (ع)
والبزار (عن أنس) باسناد حسن وقيل صحيح * (ما من حافظين يرفعان الى الله بصلاة رجل)
الباء والتقييد بالرجل وصف طردي (مع صلاة الا قال الله أشهدكما أني قد غفرت لعبدي ما بينهما)
أي من الصغائر لا الكبائر (هب عن أنس) بن مالك * (ما من حاكم) نكرة في سياق النفي
فيشمل العادل وغيره (يحكم بين الناس الا يحشر يوم القيامة وملك) بفتح اللام (آخذ بقفاه حتى
يقفه على جهنم ثم يرفع رأسه الى الله تعالى) هذا يدل على كونه مقهورا في يده (فان قال الله تعالى
ألقه) أي في جهنم (ألقاه في مهوى أربعين خريفا) أي مهوى بعيد وكنى عنه بأربعين مبالغة
في تكثير العمق لا التحديد والخريف العام والعرب كانت تؤرخ أعوامهم به لانه أوان قطافهم
(حم هق عن ابن مسعود) واسناده ضعيف * (ما من حالة يكون عليها العبد أحب الى الله تعالى
من أن يراه ساجدا يعفر) أي يمرغ (وجهه في التراب) لان حالة السجود حالة خضوع وذل بين
يدي الله فهو محبوب الى الله ولا يعارضه خبر أفضل الصلاة طول القنوت لاختلافه باختلاف
الاشخاص والاحوال (طس عن حذيفة) باسناده مجهول * (ما من خارج خرج من بيته)
أي محل اقامته (في طلب العلم) أي الشرعي بقصد التقرب الى الله (الا وضعت له الملائكة أجنحتها
رضا بما يصنع حتى يرجع) الى بيته * قال الغزالي هذا اذا خرج في طلب العلم النافع في الدين
دون الفضول الذي أكب الناس عليه وسموه علما والعلم النافع ما يزيد في الخوف من الله (حم
حب ك عن صفوان بن عسال) المرادي واسناده كما قال المنذري جيد * (ما من دابة طائر ولا
غيره يقتل بغير حق الا ستخاصمه) أي يخاصم قاتله (يوم القيامة) أي يقتص له منه (طب عن ابن
عمرو) بن العاص واسناده حسن * (ما من دعاء أحب الى الله من أن يقول) العبد (اللهم ارحم
أمة محمد رحمة عامة) أي في الدنيا والآخرة والمرحومين والمراد بأمته هنا من اقتدى به وكان له
باقتفاء آثاره مزيد اختصاص فلا ينافي أن البعض يعذب قطعا (خط عن أبي هريرة) واسناده
ضعيف * (ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من) قوله (اللهم اني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة)
(هب عن أبي هريرة) واسناده كما قال المنذري جيد * (ما من ذنب أجدر) بالجيم أحق وفي رواية
أحرى (أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم)
لان البغي من الكبر وقطيعة الرحم من الاقتطاع من الرحمة والرحم القرابة ووجهه أن البلاء بسبب
القطيعة في الدنيا لا يدفع بلاء الآخرة (حم خد ت ه حب ك عن أبي بكرة) قال ك صحيح وأقروه
* (ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة)

من العقوبة أيضا (من قطيعة الرحم) أى القرابة بنحو اساءة أو هجر (والخيانة) فى شئ مما ائتمن
عليه (والكذب) أى لغير مصلحة (وان أهل الطاعة تواصلوا الرحم) وحقيقة الصلة العطف
والرحمة (حتى ان أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم اذا تواصلوا) لان الرحم
شجنة معلقة بالعرش فمن قطعها انقطع من رأفة الله والامانة معلقة بالايمان فمن قطعها أسرع
اليه الخذلان (طب عن أبى بكرة) واسناده حسن ● (ما من ذنب بعد الشرك) يعنى بعد الكفر
(أعظم عند الله من نطفة وضعها رجل فى رحم لا يحل له) لان ذلك يفسد الانساب وقضيته ان
الزنا أكبر الكبائر بعد الكفر لكن فى أحاديث أصح ان أكبرها بعده القتل (ابن أبى الدنيا عن
الهيثم بن مالك الطائى ● ما من ذنب الا وله عند الله توبة الا سوء الخلق فانه) أى السيئ الخلق
(لا يتوب من ذنب الا رجع الى ما هو شر منه) فلا يثبت على توبة أبدا فهو كالمصر (أبو الفتح
الصابونى فى) كتاب (الاربعين عن عائشة) واسناده ضعيف ● (ما من ذى غنى) أى صاحب
مال (الا سيود يوم القيامة) أى يحب حبا شديدا (لو كان انما أوتى من الدنيا قوتا) أى شيئا يسد
رمقه بغير زيادة لما يحصل له من مشقة الحساب وفيه تفضيل الفقر على الغنى (هناد) فى الزهد
(عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو داود وابن ماجه واسناده ضعفه المنذرى وغيره ● (ما من
راكب يخلو فى مسيره بالله وذكره الا ردفه ملك) أى ركب معه خلفه ليحفظه (ولا يخلو بشعر)
بكسر فسكون (ونحوه) كحكايات مضحكة (الا كان ردفه شيطان) لان القلب الخالى عن الذكر
محل استقرار الشيطان والشعر قرآنه كما فى حديث (طب عن عقبة بن عامر) واسناده كما قال
المنذرى حسن ● (ما من رجل مسلم) زيادة رجل والمراد انسان مسلم ولو أنثى (يموت فيقوم
على جنازته) يعنى يصلى عليه (أربعون) فى رواية مائة (رجلا لا يشركون بالله شيئا) أى لا يعملون
معه الها آخر (الا شفعهم الله فيه) أى قبل شفاعتهم وغفر له (حم م د عن ابن عباس ● ما من
رجل) أى انسان ولو أنثى (يغرس غرسا) أى مغروسا (الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج
من ثمر ذلك الغرس) قضيته ان أجر ذلك مستمر ما دام الغرس مأكولا منه وان مات غارسه
أو انتقل ملكه عنه (حم عن أبى أيوب) الانصارى باسناد صحيح ● (ما من رجل مسلم) زيادة
رجل أى انسان مسلم ولو أنثى (يصاب بشئ فى جسده) من نحو قطع أو جرح (فيتصدق به
الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة) أى اذا جنى انسان على آخر جناية فعفى عنه أثابه الله
بهذا الثواب وسببه ان رجلا قلع سن رجل فاستعدى عليه فذكر له ذلك معاوية (حم ت ه
عن أبى الدرداء) قال ت غريب ● (ما من رجل) أى مسلم كما بينه فيما قبله (يجرح فى جسده
جراحة فيتصدق بها الا كفر الله تعالى عنه) من ذنوبه (مثل ما تصدق به) فان الله لا يضيع أجر
المحسنين (حم والضياء عن عبادة) بن الصامت واسناده صحيح ● (ما من رجل يعود مريضا
ممسيا الا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح) أى يدخل فى الصباح (ومن أتاه
مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسى) زاد فى رواية الحاكم وكان له
خريف فى الجنة (د ك عن على) قال ك مرفوعا وأبو داود موقوفا ● (ما من رجل يلى أمر
عشرة فما فوق ذلك الا أتى الله مغلولا يده الى عنقه فكه بره أو أوثقه اثمه) يده مرفوع مغلولا والى
عنقه حال ويوم القيامة متعلق بمغلولا (أولها) يعنى الامارة (ملامة وأوسطها ندامة) أشار الى

من تصدى لها فالقلب كفراش يحترق بنارها ويفتقر الى أنه يحصل طلبها ثم اذا باشرها
انتثر ونحمة طاقتها ندم (وآخرها خزي يوم القيامة) لاتيانه في الاعتقاد والاخلال والا يشاكله
على الصراط فأسواها وهذا التقرير بناء على ان القسم مختص بالملوك الاخيرة المستأنفة
وهو الاوجه (حم عن أبي امامة) واسناده حسن ❁ (ما من رجل يأتي قوما ويوسعون له)
في المجلس الذي هم فيه (حتى يرضى) أي لاجل رضاه (الا كان حقا على الله رضاهم) الحق بمعنى
الواجب بحسب الوعد والاخبار (طب عن أبي موسى) باسناد ضعيف لضعف الجباري
❁ (ما من رجل) أي انسان ولو انثى (يتعاظم في نفسه ويختال في مشيته) فخرا وتيها (الا لقي
الله تعالى) يوم القيامة أو بالموت (وهو عليه غضبان) لانه لا يحب المتكبرين وما لابن آدم
والتعاظم وانما أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة وقد خلق في
غاية الضعف تستولي عليه الامراض والعلل وتتضاد فيه الطبائع فيهدم بعضها بعضا فيمرض
كرها ويريد ان يعلم الشيء فيجهله وان ينسى الشيء فيذكره ويكره الشيء فينفعه ويشتهي
الشيء فيضره معرض للآفات في كل وقت ثم آخره الموت والعرض للحساب والعقاب فان
كان من أهل النار فالخنزير خير منه فمن أين يليق به التعاظم وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء (حم
خد ك عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد صحيح ❁ (ما من رجل ينعش بلسانه حقا فعمل به بعده)
أي بعد موته (الا جرى عليه أجره الى يوم القيامة) أي ما دام يعمل به (ثم وفاه الله ثوابه
يوم القيامة) أي ما من انسان متصف بهذه الصفة كائن على حال من الاحوال الا على هذه
الحالة (حم عن أنس) قال المنذري وفي اسناده نظر ❁ (ما من رجل) أي انسان (ينظر
الى وجه والديه) أي أصليه المسلمين وان علوا (نظر رحمة الا كتب الله) أي قدر أو أمر الملائكة
ان تكتب (له بها حجة مقبولة مبرورة) أي ثوابا مثل ثوابها لكن لا يلزم التساوي في المقدار
(الرافعي) في تاريخ قزوين (عن ابن عباس) ❁ (ما من رجل) أي انسان ميت ولو انثى
(يصلي عليه مائة الا غفر له) قال النووي مفهوم العدد غير حجة فلا تعارض بين روايتي الاربعين
والمائة ونحوهما (طب حل عن ابن عمر) وفي اسناده مجهول ❁ (ما من ساعة تمر بابن آدم)
من عمره (لم يذكر الله فيها) بلسانه ولا بقلبه (الا حسر عليها يوم القيامة) أي قبل دخول الجنة
لانها لا حسرة فيها (حل هب عن عائشة) ثم قال مخرجه البيهقي في اسناده ضعف غير ان له شاهدا
❁ (ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق) بضم اللام وقد تسكن (حم د عن أبي الدرداء) قال
الترمذي صحيح ❁ (ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق
ليبلغ به) أي بحسن خلقه (درجة صاحب الصوم والصلاة) قال الطيبي المراد به نوافلهما
(ت عن أبي الدرداء) وقال حسن غريب وفي موضع حسن صحيح ❁ (ما من شيء يصيب
المؤمن في جسده يؤذيه) من مرض وتعب كما في رواية (الا كفر الله عنه به من سيئاته) حتى يلقى
ربه طاهرا مطهرا فالمصائب تخفف الاثقال يوم القيامة (حم ك عن معاوية) واسناده صحيح
❁ (ما من شيء الا يعلم أني رسول الله الا كفرة الجن والانس) لفظ رواية الطبراني الا كفرة أو فسقة
الجن والانس (طب عن يعلى بن مرة) بالضم باسناد صحيح وقول المؤلف صحيح غير صحيح
❁ (ما من شيء أحب الى الله تعالى من شاب تائب) أو شابة تائبة (وما من شيء أبغض الى الله تعالى

من شيخ مقيم على معاصيه) أو شيخة كذلك (وما من الحسنات حسنة أحب الى الله من حسنة تعمل في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وما من الذنوب ذنب أبغض الى الله من ذنب يعمل في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة) أي فيكون عظيما بحسب الذنب المعمول فيهما أشد مما لو فعل في غيرهما (أبو المظفر السمعاني في أماليه عن سلمان) الفارسي ❁ (ما من صباح يصبح العباد) مفتتح كذا لتأكيد الشمول والاحاطة (الا مناد ينادي) من الملائكة (سبحان الملك القدوس) وفي رواية سبحوا الملك القدوس أي نزهوا عن النقائص من تنزيهه أو قولوا سبحان الملك القدوس أي الطاهر المنزه عن كل عيب ونقص (ت عن الزبير) وقال غريب وضعفه السخاوي وغيره ❁ (ما من صباح يصبح العباد الا وصارخ يصرخ) من الملائكة أي يصوت بأعلى صوته (أيها الخلائق سبحوا الملك القدوس) رب الملائكة والروح (ع وابن السني) في عمل يوم وليلة (عن الزبير) بن العوام واسناده ضعيف ❁ (ما من صباح يصبح العباد الا وصارخ يصرخ أيها الناس لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب) اللام في الثلاثة لام العاقبة ونبه به على انه لا ينبغي جمع المال الا بقدر الحاجة ولا بناء مسكن الا بقدر ما يندفع به الضرر ويقوم اعداده مقصد للدين (هب عن الزبير) واسناده ضعيف ❁ (ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض ينادي بعضها بعضا يا جارة هل مر بك اليوم عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله قالت نعم رأت ان لها بذلك فضلا) أي شرفا على غيرها وهل تقول ذلك بلسان القال أو الحال مر في الكلام غير مرة (طس حل عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ❁ (ما من صدقة أفضل من قول) بالتنوين أي من لفظ تدفع به عن محترم أو تشفع له (هب عن جابر) واسناده ضعيف ❁ (ما من صدقة أحب الى الله من قول الحق) من نحو أمر بمعروف أو نهي عن منكر (هب عن أبي هريرة) وفيه المغيرة بن سقلاب ❁ (ما من صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان) فيسن ركعتين قبل المغرب وان الجمعة قبلية (حب طب عن ابن الزبير) بن العوام صححه ابن حبان واعترض ❁ (ما من عام الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم) يعني به ذهاب العلماء وانقراض الصلحاء ثم قيل ما بكيت من دهر الا بكيت عليه (ت عن أنس) بن مالك ❁ (ما من عام الا ينقص الخير فيه ويزيد الشر) قيل للحسن فهذا ابن عبد العزيز بعد الحجاج قال لا بد للناس من تنفيس (طب عن أبي الدرداء) واسناده جيد ❁ (ما من عبد يسجد لله سجدة) أي في غير الصلاة فيخرج سجود الشكر والتلاوة ولا يؤمر بكثرته لانه لم يشرع الا لعارض (الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة) زاد في رواية وكتب له بها حسنة ورفع الدرجة وان كان حسبه اكتساب الحسنة فالمبين غير المبهم هذا ثابت (حم حب ت ه عن ثوبان) بأسانيد صحيحة ❁ (ما من عبد مسلم) ربما لفظ عبد والمراد انسان مسلم (يدعو لأخيه) في الدين وان لم يكن من النسب (بظهر الغيب) أي في غيبة المدعو له (الا قال الملك) زاد في رواية الموكل به (ولك بمثل) بكسر الميم وسكون المثلثة على الأشهر وروى فتحهما والتنوين عوض عن المضاف اليه يعني بمثل ما دعوت له (م د عن أبي الدرداء) ❁ (ما من عبد يمر بقبر رجل) أي انسان (كان يعرفه في الدنيا) أي وهو غير شهيد فان أرواحهم في جوف طير أو قناديل معلقة بالعرش (فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام) برجاء ولا مانع من خلق هذا الادراك برد الروح الى بعض جسده وان لم يكن في كله قال ابن القيم هذا نص في انه يعرفه بعينه

ذرية عليه السلام ولو لم يعرفه يفهم انه اذا لم يعرفه لا يرد عليه وهو ظاهر من اطلاقه أخرجه ابن أبي
الدنيا ولو لم يعرفه ورد عليه السلام وذكره في الفردوس موقوفا على أبي هريرة (خط وابن
عساكر عن أبي هريرة) وأورده ابن الجوزي في الواهيات ● (ما من عبد يصرع صرعة
من مرض الا بعثه الله منها طاهرا) لان المرض يمحص الذنوب والعبد متلوث بأقذار الخطايا ثم
كالذا أمحصه الله طهره (طب والضياء) المقدسي (عن أبي امامة) ورواته ثقات ● (ما من
عبد يسترعيه الله رعية) أى يفوض اليه رعاية رعية وهي بمعنى المرعية بأن ينصبه الى القيام
بمصالحهم (يموت) خبرما (يوم يموت) الظرف مقدم على عامله (وهو غاش) أى خائن (لرعيته)
المراد من يوم يموت وقت ازهاق روحه وما قبله من حالة لا تقبل فيها التوبة (الا حرم الله عليه
الجنة) أى ان استحل والا فهو زجر وتنفير وفي حديث الحكيم الترمذي من ولى من أمر أمتي
شيأ فأحسن سريرته رزقه الهيبة من قلوبهم (ق عن معقل بن يسار) ● ما من عبد يخطب
خطبة الا الله سائله عنها) قال الراوي أظنه قال (ما أراد بها) وكان مالك اذا حدث بهذا
الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول تحسبون ان عيني تقر بكلامي عليكم وأنا أعلم ان الله سائلي عنه
(هب عن الحسن) البصري (مرسلا) قال المنذري اسناده جيد ● (ما من عبد يخطو خطوة
الا سئل عنها) يوم القيامة (ما أراد بها) من خير أو شر ويعامله بمقتضى ارادته (حل عن ابن
مسعود) وقال غريب أى وضعيف ● (ما من عبد مسلم) أى انسان ذكرا كان أو أنثى
(الا وله بابان في السماء باب ينزل منه رزقه وباب يدخل فيه عمله وكلامه فاذا فقداه بكا
عليه) أى الفراقه لانه انقطع خيرهما منه بخلاف الكافر فانهما يتأذيان بشره فلا يبكيان عليه
فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وذا تمثيل وتخييل مبالغة في وجود الجزع
(ع حل عن أنس) واسناده ضعيف ● (ما من عبد من أمتي يصلي على صلاة صادقا بها) زاد في
رواية من قلبه وقيده لان الصدق قد لا يكون عن اعتقاد (من قبل نفسه الا صلى الله تعالى
عليه بها عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيآت) زاد في رواية
ورد عليه مثلها (حل عن سعيد بن عمير) الانصاري صحابي بدري ● (ما من عبد يجمع تالدا)
أى مالا قديما والطارف ضده (الا سلط الله عليه متلفا) وقال العسكري التالد ما ورثته عن
آبائك والطارف ما استفدته (طس عن عمران بن حصين) مصغرا باسناد ضعيف ● (ما من
عبد كانت له نية في أداء دينه الا كان له من الله عون) على أدائه فيتسبب له رزقا يؤدي منه
(حم ك عن عائشة) قال ك صحيح ورده الذهبي ● (ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة
فارتفع الا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول) ثم تلا مخرجه الطبراني ثم قرأ وللآخرة
أكبر درجات وأكبر تفضيلا (طب حل عن سلمان) الفارسي باسناد ضعيف ● (ما من
عبد ولا أمة) أى من ذكر ولا أنثى (استغفر الله في كل يوم سبعين مرة الا غفر الله له سبعمائة ذنب
وقد خاب عبد أو أمة عمل في اليوم والليلة أكثر من سبعمائة ذنب) وذلك لان كل مرة من
الاستغفار حسنة والحسنة بعشر أمثالها فيكون سبعمائة حسنة في مقابلة سبعمائة سيئة
فيكفرها (هب عن أنس) واسناده ضعيف ● (ما من عبد يسجد) في صلاته (فيقول) حال
سجوده (رب اغفر لي) أى ذنوبي ويكرر ذلك (ثلاث مرات الا غفر له قبل أن يرفع رأسه) من

جيد والظاهر أن المراد الستار أو إذا قارن الاستغفار توبة (طب عن والد أبي مالك الأشجعي)
وفيه مجهول ● (ما من عبد يصلي علي إلا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي علي فليقل العبد
من ذلك أو ليكثر) للتخيير والإعلام بما فيه الخير في الحين فيه فهو تحذير من التفريط
فهو قريب من التهديد (حم ه والضياء عن عامر بن ربيعة) قال مغلطاي إسناده ضعيف
● (ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه من الدموع مثل رأس الذباب من خشية
الله تعالى) أي من خوف جلاله وقهر سلطانه (فتصيب حر وجهه فتمسه النار أبدا) لأن خشيته
من الله دالة على علمه ومحبته ومن أحب الله أحبه الله فلا يعذبه (ه عن ابن مسعود)
وإسناده ضعيف ● (ما من عبد ابتلي ببلية في الدنيا إلا بذنب) فكل عتاب يقع في الدنيا على
أيدي الخلق إنما هو جزاء من الله وإن كان أهل الغفلة ينسبونه إلى العوائد (والله أكرم وأعظم
عفوا من أن يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة) فالبلاء في الدنيا دليل على إرادة الله الخير
بصاحبه حيث عجل عقوبته في الدنيا ولم يؤخرها للآخرة التي هي عشر أمثالها (طب عن أبي موسى
الأشعري) ● (ما من عبد مؤمن إلا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة) أي الحين بعد الحين
والساعة بعد الساعة (أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا إن المؤمن خلق مفتنا)
أي ممتحنا يمتحنه الله بالبلاء والذنوب والفتن بضم الفاء وشد التاء الفوقية مفتوحة الممتحن
الذي يفتن كثيرا (توابا نسيا إذا ذكر ذكر) أي يتوب ثم ينسى فيعود ثم يتذكر فيتوب وهكذا (طب
عن ابن عباس) وإسناده حسن ● (ما من عبد يظلم رجلا) يعني إنسانا (مظلمة) بتثليث
اللام والكسر أشهر (في الدنيا لا يقصه) بضم التحتية وكسر القاف وصاد مهملة مشددة أي
لا يمكنه من أخذ القصاص (من نفسه) بأن يمكنه أن يفعل به مثل فعله (إلا أقصه الله تعالى
منه يوم القيامة) هذا هو الأصل وقد يتفضل الله بعفوه ويعوض المظلوم (هب عن أبي سعيد)
وإسناده حسن ● (ما من عبد إلا وله صيت في السماء) أي ذكر وشهرة بحسن أو قبيح (فإن
كان صيته في السماء حسنا وضع في الأرض) فيستغفر له أهلها ويعاملونه بأنواع المهابة والاعتبار
ويذكرونه بالجميل الود (وإن كان صيته في السماء سيئا وضع في الأرض) فيعامله أهلها
بالهوان ويذكرونه بالقبيح لأنهم أهل ذلك وسمعه من الله المقت أو علمها فمن أحبه
الله أحبه أهل مملكته ومن أبغضه أبغضوه (البزار عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ● (ما من
عبد استحيا من الحلال) أي من فعله إظهارا للتهاون (إلا ابتلاه الله بالحرام) أي بفعله إظهارا
جزاء وفاقا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ● (ما من عثرة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود)
يحصل لكم (إلا بما قدمت أيديكم) أي بسببه (وما يعفو الله أكثر) وما أصابكم من مصيبة فبما
كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (ابن عساكر عن البراء) بن عازب ● (ما من غازية) أي ما من
جماعة غازية (تغزو) بالإفراد والتأنيث والمراد الجيش الذي يغزو للجهاد (في سبيل الله فيصيبون
الغنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجورهم) السلامة والغنيمة (من الآخرة ويبقى لهم الثلث) ينالونه في
الآخرة بما أرهبوا أعداء الله (فإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم) والمراد أنهم إذا غنموا
أجرهم أقل ممن لم يسلم أو سلم ولم يغنم (حم م د ن ه عن ابن عمرو) بن العاص ● (ما من قاض من
قضاة المسلمين إلا ومعه ملكان يسددانه إلى الحق ما لم يرد غيره فإذا أراد غيره وجار متعمدا تبرأ

منه الملكان وكلاه) بالفضم (الى نفسه) فيأتيه حينئذ الشيطان (طب عن عمران بن حصين)
وفيه أبو داود الأعمى كذاب فجزم المؤلف بحسنه غير صواب ﴿ (ما من قلب الا وهو معلق
بين أصبعين من أصابع الرحمن ان شاء أقامه وان شاء أزاغه) هذا عبارة عن كونه مقهورا مغلوبا
ولما كان كذلك امتنع أن يكون له الحالة بالانهابة (والميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع
آخرين الى يوم القيامة (حم ه ك عن النواس بن سمعان) قال ك صحيح وأقره الذهبي واسناده
جيد ﴿ (ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز) أي أمنع (وأكثر ممن يعمله ثم لم يغيروه الا عمهم
الله منه بعقاب) لان من لم يعمل اذا كانوا أكثر ممن يعمل كانوا قادرين على تغيير المنكر
فالتارك له يسمى له رضا (حم ه حب عن جرير) بن عبد الله ﴿ (ما من قوم يقومون من مجلس
لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار) أي مثلها في النتن والقذارة (وكان ذلك
المجلس) أي ما وقع فيه (عليهم حسرة يوم القيامة) أي ندامة لازمة لهم من سوء آثار كلامهم
فيه (د ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (ما من قوم يذكرون الله) أي يجتمعون لذكره بنحو
تسبيح وتهليل وتحميد (الا حفت) أي أحاطت (بهم الملائكة) يعني دارت حولهم (وغشيتهم
الرحمة ونزلت عليهم السكينة) أي الوقار (وذكرهم الله فيمن عنده) يعني في الملائكة المقربين
فالمراد من العندية الرتبة (ت ه عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدري ﴿ (ما من قوم يظهر فيهم
الربا) أي يفشو فيهم ويصير متعارفا غير منكر (الا أخذوا بالسنة) أي الجدب والقحط (وما من قوم
يظهر فيهم الرشا) كذا بخط المؤلف وفي نسخ الربا ولا أصل له في خطه (الا أخذوا بالرعب) أي
وقوع الخوف في قلوبهم من العدو (حم عن عمرو بن العاص) قال المنذري في اسناده نظر
﴿ (ما من قوم يكون فيهم رجل صالح فيموت فيخلف فيهم مولود فيسمونه باسمه الا خلفهم الله
تعالى بالحسنى ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (ما من ليل ولا نهار) الذي وقفت
عليه في مسند الشافعي ما من ساعة من ليل أو نهار (الا السماء تمطر فيها يصرفه الله حيث شاء)
من أرضه يعني المطر لا يزال ينزله الله من السماء لكنه يصرفه الى حيث شاء من الارض قال
الزمخشري روي ان الملائكة يعرفون عدد المطر وقدره كل عام لانه لا يختلف لكن تختلف فيه
البلاد (الشافعي عن المطلب) بن عبد الله (بن حنطب) المخزومي تابعي روى عن أبي هريرة فهو
مرسل ﴿ (ما من مؤمن الا وله بابان في السماء باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا
مات بكيا عليه) تمامه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض (ت ع عن أنس) وفيه
ضعيفان كما قاله شارحه ﴿ (ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة) أي يصبره عليها (الا كساه الله
من حلل الكرامة يوم القيامة) فيه ان التعزية سنة وانها لا تختص بالموت (ه عن عمرو بن حزم)
الخزرجي قال النووي اسناده حسن ﴿ (ما من مسلم يأخذ مضجعه) من الليل (يقرأ سورة
من كتاب الله الا وكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب) أي يستيقظ من نومه
(متى هب) أي الى أن يستيقظ متى ما استيقظ وان طال نومه (حم ت عن شداد بن أوس) قال في
الاذكار اسناده ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن ﴿ (ما من مسلم) خرج الكافر
(يموت له ثلاثة) فدروا بثلاث وهو سائغ لان المميز محذوف (من الولد) أي أولاد الصلب
(لم يبلغوا الحنث) أي سن التكليف الذي يكتب فيه الاثم وفسر الحنث في رواية بالذنب وهو

إعجاز من لسعة الحسل بالمطال (الا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية) زاد النسائي لا يأتي باباً
من أبوابها الا وجده عنده يسعى في فتحه (من أيها شاء دخل) فلموت الأولاد فوائد كثيرة (حم وعن
عتبة) بمثناة فوقية (ابن عبد) السلمي وإسناده حسن ● (ما من مسلم ينظر الى امرأة) أي
أجنبية بدلالة السياق (أول رمقة) بفتح الراء وسكون الميم أي أول نظرة يقال رمقه ببصره ورمقاً
أطال النظر اليه (ثم يغض بصره) عنها (الا أحدث الله تعالى له عبادة يجد حلاوتها في قلبه) لأنه
لما وقع بصره على محاسنها وجب الغض فلما امتثل الامر فقد دفع ضده من شهواتها فجوزي
باعطائه نوراً يصحبه حلاوة العبادة (حم طب عن أبي امامة) وضعفه المنذري ● (ما من مسلم
يزرع زرعاً) أي مزروعاً (أو يغرس غرساً) بالفتح أي مغروساً أي شجراً أو للتنويع لأن الزرع
غير الغرس وخرج الكافر فلا يثاب في الآخرة على ذلك (فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا
كان له صدقة) أي يحصل لزارعه وغارسه ثواب تصدق بالمأكول وإن لم يقصده الآكل (حم ق ت
عن أنس) بن مالك ● (ما من مسلم يصيبه أذى شوكة) أي ألم جرح شوكة (فما فوقها الا حط الله
تعالى به سيئاته) أي أسقطها (كما تحط الشجرة ورقها) أي تحط سيئاته بما يصيبه من ألم الشوكة
فضلاً عما هو أكبر منها (ق عن ابن مسعود) عبد الله ● (ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا
كتبت له بها درجة) أي منزلة عالية في الجنة (ومحيت عنه بها خطيئة) التصريح فيه دلالة على
التكفير وذكر معه هنا رفع الدرجة والتنويع باعتبار المصائب فبعضها يترتب عليه الحط
وبعضها الرفع وبعضها الكل (م عن عائشة) ● ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كتب
الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة (د عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده صالح ● (ما من
مسلم يبيت على ذكر الله تعالى) من نحو قراءة وتهليل وتكبير وتحميد وتسبيح (طاهراً) يعني من
الحدثين والخبث (فيتعار) بعين مهملة وراء مشددة أي يهب من نومه مع صوت أو هو
يتململ (من الليل) أي وقت كان (فيسأل الله تعالى خيراً من أمر الدنيا والآخرة الا أعطاه اياه)
شرط النائم الميت على طهر لأن النوم عليه يقتضي عروج الروح وسجودها تحت العرش الذي
هو مصدر المواهب ومن بات على حدث أو جنب لم يصل الى محل السجود (حم د ه عن معاذ) بن جبل
وإسناده حسن ● (ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً الا كان في حفظ الله تعالى ما دام عليه منه خرقة)
يعني حتى يبلى ومفهومه انه لو كسا ذمياً لا يكون له هذا الوعد (ت عن ابن عباس) وقال حسن
غريب وضعفه العراقي بخالد بن طهمان ● (ما من مسلم تدرك له ابنتان فيحسن اليهما
ما صحبتاه) أي مدة صحبتهما له أي كونهما في عياله وتحت كنفه (الا أدخلتاه الجنة) أي أدخله قيامه
بالاحسان اليهما والانفاق عليهما مع الرحمة (حم حب ك عن ابن عباس) قال ك صحيح وشنع
عليه الذهبي ● (ما من مسلم يعمل ذنباً الا وقف الملك) أي الحافظ الموكل بكتابة السيئات عليه بأمر
صاحب اليمين له بذلك (ثلاث ساعات فان استغفر) الله تعالى (من ذنبه) أي طلب منه مغفرته
(لم يكتبه ولم يعذب يوم القيامة) على ذلك الذنب وفي حديث آخر ان كاتب الحسنات هو الذي
يأمره بالتربص وانه ست ساعات (ك عن أم عصمة) العوصية قال ك صحيح وأقروه ● (ما من مسلم
يصاب في جسده) بشيء من الامراض أو العاهات (الا أمر الله تعالى الحفظة) يعني كاتب
اليمين فقال (اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة من الخير ما كان يعمل ما دام محبوساً في وثاقي)

أى فى تعبده والوقت بالكسر القبيل المطل والطيب (ك عن ابن عمرو) بن العاص قال ك على
شرطهما وأقروه ● (ما من مسلم يظلم مظلمة) بفتح اللام وتكسر (فيقاتل) عليها من ظلمه
(فيقتل) بسبب ذلك (الا قتل شهيدا) فهو من شهداء الآخرة (حم عن ابن عمرو) بن العاص
واسناده حسن ● (ما من مسلم يعود مريضا) زاد فى رواية مسلما (لم يحضر أجله فيقول) فى
دعائه (سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عوفى) من مرضه
ذلك ان لم يكن أجله قد حان (ت عن ابن عباس) واسناده حسن ● (ما من مسلم يلبى الا لبى
ما عن يمينه وشماله) أى الملبى (من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا) أى
منتهى الارض من جانب الشرق ومنتهى الارض من جانب المغرب يعنى يوافقه فى التلبية
كل رطب ويابس فى جميع الارض (ت ه ك عن سهل بن سعد) الساعدى واسناده صحيح
● (ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر) بأن لا يسئل فى قبره لما يخاض
فى يومها وليلتها من عظائم الرحمة وذلك اليوم وتلك الليلة لا يعمل فيهما سلطان النار ما يعمل فى
غيرهما (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت غريب وليس بمتصل ● (ما من مسلمين) رجلين
أو امرأتين (يلتقيان فيتصافحان) زاد ابن السنى ويتكاشران بود ونصيحة (الا غفر لهما قبل أن
يتفرقا) فيسن ذلك متأكدا قال النووى والمصافحة سنة عند كل التقاء لكن من حرم نظره حرم
مسه (حم د ت ه والضياء عن البراء) بن عازب قال ت حسن غريب ● (ما من مسلمين يموت
لهما) فى رواية بينهما (ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث) أى حدا تكتب عليهم فيه الحنث وهو الاثم
(الا أدخلهما الله الجنة) أى ولم تمسهما النار الا تحلة القسم (بفضل رحمته اياهم) أى بفضل رحمة
الله الاولاد وذكر العدد لا ينافى حصول ذلك بأقل منه فلا بأس فقد ورد فى حديث قيل يا رسول
الله واثنان قال واثنان (حم ن حب عن أبى ذر) واسناده صحيح ● (ما من مصل الا وملك عن
يمينه وملك عن يساره فان أتمها) أى أتى بها تامة الشروط والاركان والسنن (عرجا بها وان لم
يتمها) بأن أخل بشرط أو ركن (ضربا بها وجهه) كناية عن خيبته وحرمانه (قط فى الافراد عن
عمر) ثم قال تفرد به عبد الله بن عبد العزيز ولا يساوى فلسا ● (ما من مصيبة) أى نازلة (تصيب
المسلم) العدوا بمصائبهم المسلم (الا كفر الله بها عنه) ذنوبه (حتى الشوكة) حتى ابتدائية والجملة
بعد خبرها أو عاطفة (يشاكها) فيه ضمير المسلم أقيم مقام فاعله وها ضمير الشوكة أى حتى الشوكة
يشاك المسلم تلك الشوكة (حم ق عن عائشة) قالت طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع فجعل
يتقلب على فراشه ويشتكى فقلت لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه فقال ان الصالحين يشدد عليهم
ثم ذكره ● (ما من ميت يصلى عليه أمة) أى جماعة (من الناس) المسلمين (الا شفعوا فيه)
بالبناء للمجهول أى قبلت شفاعتهم فيه وتقدم فى رواية التقييد بالاربعين وفى أخرى بمائة (ن
عن ميمونة) أم المؤمنين واسناده حسن ● (ما من نبى يمرض الا خير) بالبناء للمفعول أى
خيره الله (بين الدنيا والآخرة) أى بين الاقامة فى الدنيا والرحلة الى الآخرة لتكون وفادته
على الله وفادة محب مخلص مبادر (ه عن عائشة) باسناد حسن ● (ما من نبى يموت فيقيم فى
قبره الا أربعين صباحا) قال البيهقى أى فيصيرون كسائر الاحياء يكونون حيث ينزلهم الله تعالى
وتمام الحديث عند مخرجه الطبرانى حتى ترد اليه روحه ومررت ليلة أسرى بى بموسى وهو قائم

يصلى

يصلي في قبره انتهى وروى كافة أهل المدينة أن جدار قبر المصطفى لما انهدم أيام خلافة الوليد
بدت لهم قدم ففزع الناس خوف أن يكون قدم الرسول فقال ابن المسيب جثة الانبياء لا تقيم
في الارض أكثر من أربعين يوما ثم ترفع فجاء سالم فنظرها فعرف أنها قدم عمر جده (طب حل
عن أنس) قال ابن حبان باطل وقال المؤلف متواتر فيه الحسن ﷺ (ما من يوم الا يقسم فيه)
بالبناء للمفعول أي تقسم فيه الملائكة بأمر ربهم (مثاقيل من بركات الجنة في الفرات) أي نهر
الفرات المشهور وهذه المثاقيل تمثيل وتخييل (ابن مردويه في تفسيره (عن ابن مسعود)
وفيه الربيع بن بدر متروك ﷺ (ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه) جعل البطن وعاء كالاوعية التي تتخذ
ظروفا توهينا لشأنه ثم جعله شر الاوعية لانها تستعمل في غير ما هي له والبطن خلق لان يتقوم به
الصلب بالطعام وامتلاؤه يفضي الى فساد الدين والدنيا (بحسب ابن آدم) أي يكفيه (أكلات)
بفتحات جمع أكلة بالضم وهي اللقمة أي يكفيه هذا القدر في سد الرمق وامساك القوة (يقمن
صلبه) أي ظهره تسمية للكل باسم جزئه كناية عن انه لا يتجاوز ما يحفظه من السقوط ويتقوى به
على الطاعة (فان كان لا محالة) من التجاوز عما ذكر فلتكن أثلاثا (فثلث) يجعله (لطعامه) أي
مأكوله (وثلث) يجعله (لشرابه) أي مشروبه (وثلث) يدعه (لنفسه) بفتح الفاء أي يبقى من
ملئه قدر الثلث ليتمكن من التنفس ويحصل له نوع صفاء ورقة وهذا غاية ما اختير للأكل ويحرم
الاكل فوق الشبع ه (تنبيه) علم انهم لم يبينوا مقدار ثلث البطن وقد بين الغزالي انه نصف مد كل
يوم حيث قال ينبغي ان يشبع نصف مد كل يوم وهو ثلث البطن قال واذا كان عمر وجماعة من
الصحابة قوتهم ذلك قال ومن زاد على ذلك فقد مال عن طريق السالكين المسافرين الى الله تعالى
لكن يؤثر في المقادير اختلاف الاشخاص والاحوال فالاصل أن يمد اليه اذا صدق جوعه
ويكف وهو يشتهي (حم ت ه ك عن المقدام بن معديكرب) قال ك صحيح ﷺ (ما نحل والد
ولده) أي ما أعطاه عطية (أفضل من أدب حسن) أي من تعليمه ذلك ومن تأديبه بنحو توبيخ
وتهديد وضرب على فعل الحسن وتجنب القبيح فان حسن الادب يرفع العبد المملوك الى رتبة
الملوك قال الاصمعي قال لي اعرابي ما حرفتك قلت الادب قال نعم الشيء فعليك به فانه يترك
المملوك في حد الملوك (ت ك عن عمرو بن سعيد بن العاص) قال ت حسن غريب مرسل
ﷺ (ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر) الصديق وبكى فقال أبو بكر وقال هل أنا ومالي
الا لك يا رسول الله (حم ه عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (ما نقصت صدقة من مال) من زائدة
أي ما نقصت صدقة مالا أو صلة لنقصت أي ما نقصت شيئا من مال في الدنيا بالبركة فيه ودفع
المفسدات عنه وفي الآخرة باجزال الاجر (وما زاد الله عبدا بعفو) أي بسبب عفوه
(الا عزا) في الدنيا فان من عرف بالعفو عظم في القلوب أو في الآخرة بأن يعظم ثوابه أو فيهما
(وما تواضع أحد لله) من المؤمنين رقا وعبودية في ائتمار أمره والانتهاء عن نهيه (الا رفعه
الله) في الدنيا والآخرة (حم م ت عن أبي هريرة) ﷺ ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي
ما بيني وبين الكعبة) فوضعتها وأنا أنظر الى الكعبة وهذا من معجزاته (الزبير بن بكار في)
كتاب (أخبار المدينة عن ابن شهاب مرسلا) وهو الزهري ﷺ (ما ولد في أهل بيت غلام الا
أصبح فيهم عز لم يكن) فانه نعمة وموهبة من الله وكرامة (طس عن ابن عمر) باسناد صحيح

﴿ (ما يحل لمؤمن أن يشتد الى أخيه) في الاسلام (بنظرة تؤذيه) فان ايذاء المؤمن حرام وفيه
بحرمة النظر على حرمته فما فوقها أولى (ابن المبارك) في الزهد (عن حمزة بن عبيد) مرسلا
﴿ (ما يخرج رجل) أي انسان (شيأ من صدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا) لأن الصدقة
انما يقصد بها مرضاة الله والشياطين بصدد منع الآدمي من ذلك (حم ك عن بريدة) باسناد
صحيح ﴿ (مانع الحديث أهله كمحدثه غير أهله) في كونهما في الاثم سواء اذ ليس الظلم في منع
المستحق بأقل منه في اعطاء غير المستحق (فر عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجري ﴿ (مانع
الزكاة يكون (يوم القيامة في النار) خالدا فيها ان منعها جحدا أو حتى يطهر من خبائثه ان لم
يجحد وجوبها وفي حلية الابرار للنووي ان الله تعالى ينزل في كل سنة ثمانين وسبعين لعنة لعنة
على اليهود ولعنة على النصارى وسبعين لعنة على مانع الزكاة (طص عن أنس) قال ابن حجر ان
كان محفوظا فهو حسن ﴿ (مثل الايمان مثل القميص تقمصه مرة وتنزعه مرة) لان
للايمان نورا يبدو على القلب فاذا واقعته الشهوات حالت بينه وبين النور فحجبت عنه الرب
فاذا تاب راجعه النور (تنبيه) قد أكثر المصطفى اقتداء بالقرآن من ضرب الامثال زيادة
في الكشف فانه أوقع في القلب وأقمع للخصم الالد لأنه يريك المتخيل محققا والمعقول محسوسا
ولشأنه العجيب في ابراز الحقائق المستورة ووضع الستور عن وجوه الخفيات كثر في القرآن
والمثل في الأصل بمعنى النظير ثم نقل في العرف الى القول السائر الممثل مضربه بمورده ولم يسيروه
ولم يجعلوه مثلا الا اذا اختص بنوع من الغرابة ولهذا لم يغيروه عما ورد ثم استعير للصفة والقصة
العجيبة الشأن وفيها غرابة (ابن قانع) في المعجم (عن والد معدان) بفتح الميم قال الذهبي حديث
منكر ﴿ (مثل البخيل والمتصدق كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (رجلين عليهما جنتان) بضم
الجيم وشدة الموحدة وروى بنون (من حديد من ثديهما) بضم المثلثة وكسر الدال المهملة
ومثناة تحتية مشددة جمع ثدي (الى تراقيهما) جمع ترقوة العظم المشرف في أعلى الصدر (فأما
المنفق فلا ينفق) شيأ (الا سبغت) بفتح المهملة وموحدة مخففة وغين معجمة امتدت وعظمت
(على جلده حتى تخفي) بضم المثناة الفوقية وسكون المعجمة وفاء مكسورة أي تستر (بنانه) بفتح
الموحدة ونونين أصابعه (وتعفو أثره) بفتح الكاف أي تمحو أثر مشيه لسبوغها يعني أن الصدقة تستر
خطاياه كما يغطي الثوب جميع بدنه والمراد أن الكريم اذا هم بالصدقة انشرح صدره وتوسع
في الانفاق (وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيأ الا لزقت) بكسر الزاي أي التصقت (كل حلقة)
بسكون اللام (مكانها فهو يوسعها فلا تتسع) المراد أن البخيل اذا حدثته نفسه بالصدقة
شحت وضاق صدره وغلت يداه (حم ق ن عن أبي هريرة ﴿ مثل البيت الذي يذكر الله فيه
والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت) شبه الذاكر بالحي الذي تزين ظاهره بنور الحياة
واشراقها فيه وباطنه بنور العلم والفهم فكذا الذاكر مزين ظاهره بنور العمل والمعرفة (ق عن
أبي موسى) الاشعري ﴿ (مثل الجليس) على وزن فعيل (الصالح و) مثل (الجليس السوء كمثل)
بزيادة الكاف أو مثل (صاحب) فهو بالجر بدل (المسك) بكسر الميم المعروف (وكير الحداد)
بكسر الكاف أصله البناء الذي عليه الزق ويسمى به الزق مجازا (لا يعدمك) بفتح أوله وثالثه من
العدم أي لا يعدمك احدى خصلتين أي لا يعدوك (من صاحب المسك اما أن تشتريه أو تجد

ريحه) أى لا يعدم أحد الامرين اما أن تشتريه واما أن تجد ريحه (وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة) فيه النهى عن مجالسة من يتأذى به دينا أو دنيا والترغيب فيمن ينتفع بمجالسته فيهما (خ عن أبى موسى) الاشعرى * (مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يعطك من عطره أصابك من ريحه) مقصوده الارشاد الى مجالسة من ينتفع بمجالسته فى دين أو دنيا والنهى عن مجالسة من يتأذى به فى دين أو دنيا ...

أو حسن خلق والتطهر من ضده (د ك عن أنس) واسناده صحيح * (مثل) المرأة (الرافلة فى ثياب) (الزينة) أى المتبخترة فيها (فى غير أهلها) أى بين من يحرم نظره اليها (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (ظلمة يوم القيامة) أى تكون يوم القيامة كأنها ظلمة (لا نور لها) لصيرورة المرأة قال الديلمى يريد المتبرجة بالزينة لغير زوجها (ت عن ميمونة بنت سعد) أو سعيد صحابية * (مثل الصلوات الخمس) المكتوبة (كمثل نهر جار) بفتح الهاء وسكونها (عذب) أى طيب لا ملوحة فيه (على باب أحدكم) اشارة لسهولته وقرب تناوله (يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما) استفهامية فى محل نصب بقوله (يبقى) بضم أوله وكسر ثالثه وقدم عليه لان الاستفهام له الصدر (ذلك من الدنس) بالتحريك الوسخ فائدة التمثيل التأكيد وجعل المعقول كالمحسوس حيث شبه المذنب المحافظ عليها بحال مغتسل فى نهر كل يوم خمسا بجامع أن كلا منهما يزيل الاقذار (حم م عن جابر) بن عبد الله * (مثل العالم الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضئ للناس) فى الظلمة (ويحرق نفسه) بنار الآخرة فصلاح غيره فى هلاكه هذا اذا لم يدع الى طلب الدنيا والا فهو كالنار المحرقة تأكل نفسها وغيرها (طب والضياء عن جندب) باسناد حسن
* (مثل القلب مثل الريشة) المثل هنا بمعنى الصفة لا القول السائر (تقلبها الرياح بفلاة) بأرض خالية من العمران فان الرياح أشد تأثيرا فيها منها فى العمران (ه عن أبى موسى) واسناده جيد * (مثل الذى يعتق) وفى رواية يتصدق (عند الموت) أى عند احتضاره (كمثل الذى) (يهدى اذا شبع) لان الصدقة الفضل انما هى عند الطمع فى الحياة فاذا أخر حتى حضره الموت كان تصدقه بما ينتقل عنه لوارثه فى وقت لا ينتفع به ينقص حظه (حم ت ك عن أبى الدرداء) واسناده حسن وقيل صحيح * (مثل الذى يتعلم العلم فى صغره كالنقش على الحجر ومثل الذى يتعلم العلم فى كبره كالذى يكتب على الماء) لان القلب فى الصغر خال من الشواغل وما صادف قلبا خاليا تمكن فيه والكبير أوفر عقلا لكنه أكثر شغلا (طب عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف كما فى الدرر * (مثل الذى يتعلم العلم ثم) بعد تعلمه (لا يحدث به) غيره ممن يستحقه (كمثل الذى يكنز الكنز فلا ينفق منه) فى كونه وبالا عليه يوم القيامة (طس عن أبى هريرة) وفيه ابن لهيعة * (مثل الذى يجلس يسمع الحكمة) هى هنا كل مانع من الجهل وزاجر عن القبيح (ولا يحدث عن صاحبه الا بشر ما يسمع كمثل رجل أتى راعيا فقال يا راعى اجزرنى شاة من غنمك) أى أعطنى شاة أجزرها أى أذبحها (قال اذهب فخذ باذن خيرها) أى الغنم (فذهب فأخذ باذن كلب الغنم) فهذا مثله فى كونه آثر الضار على النافع (حم ه عن أبى هريرة) قال الهيثمى كالعراقى واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع * (مثل الذى يتكلم يوم الجمعة والامام يخطب مثل الحمار يحمل أسفارا) أى كتبا كبارا من كتب العلم فهو يمشى بها ولا يدرى منها الا ما مر بجنبيه وظهره من الكد والتعب (والذى يقول له أنصت لا جمعة له) أى

كلها مع كونها صحيحة فالكلام في حال الخطبة حرام عند الأئمة الثلاثة ومكروه عند الشافعي
(حم عن ابن عباس) باسناد حسن ● (مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه) أي يهملها
ولا يحملها على العمل بما علمت (مثل الفتيلة) التي (تضيء للناس وتحرق نفسها) هذا مثل ضربه
لمن لم يعمل بعلمه وفيه وعيد شديد (طب عن أبي برزة) براء ثم زاي بالاصل واسناده حسن
● (مثل الذي يعين قومه على غير الحق مثل بعير تردى وهو يجر بذنبه) معناه انه قد وقع في الاثم
وهلك كالبعير اذا تردى في بئر فصار ينزع بذنبه ولا يمكنه الخلاص (هق عن ابن مسعود) ● (مثل
الذين يغزون من أمتي ويأخذون الجعل يتقوون به على عدوهم مثل أم موسى ترضع ولدها
وتأخذ أجرها) فالاستئجار للغزو صحيح والغازي أجرته وثوابه (د في مراسيله هق عن جبير بن نفير)
بالتصغير (مرسلا) هو الحضرمي مستقيم الاسناد منكر المتن ● (مثل المؤمن كمثل العطار
ان جالسته نفعك وان ماشيته نفعك وان شاركته نفعك) فيه ارشاد الى صحبة العلماء والصلحاء
ومجالستهم وانها تنفع في الدارين (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ● (مثل
المؤمن مثل النحلة) بحاء مهملة (ما أخذت منها من شيء نفعك) ووقع التشبيه من جهة أن أصل
دين المسلم ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم قوت للارواح وانه ينتفع بكل ما صدر عنه حيا
وميتا (طب عن ابن عمر) واسناده صحيح ● (مثل المؤمن اذا لقي المؤمن فسلم عليه كمثل
البنيان يشد بعضه بعضا) فعليك بالتودد لاخوانك المؤمنين (خط عن أبي موسى) الاشعري
● (مثل المؤمن مثل النحلة) بحاء مهملة كما في الاصل (لا تأكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا)
وجه الشبه حذق النحل وفطنته وقلة أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه في الليل وتنزهه عن الاقذار وطيب
أكله ونحو ذلك (طب حب عن أبي رزين) مصغرا العقيلي باسناد ضعيف ● (مثل
المؤمن مثل السنبلة تميل أحيانا وتقوم أحيانا) أي هو كثير الاسقام في بدنه وماله ويمرض
ويصاب ويصح ومن ذلك أحيانا فيكفر عنه ذنوبه (ع والضياء عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف
● (مثل المؤمن مثل السنبلة يستقيم مرة ويخر مرة) أي يسقط (ومثل الكافر مثل الارزة)
بفتح الهمزة وفتح الراء المهملة ثم زاي على ما ذكره أبو عمرو وقال أبو عبيدة بكسر الراء فاعلة وهي
الثابتة في الارض وقيل بسكون الراء (لا تزال مستقيمة حتى تخر ولا تشعر) فالمؤمن لا يخلو من
بلاء يصيبه فهو يميله تارة كذا وتارة كذا لانه لا يطيق البلاء ولا يفارقه والمنافق على حالة واحدة
(حم والضياء عن جابر) وفيه ابن لهيعة ● (مثل المؤمن مثل الخامة) بخاء معجمة وخفة الميم هي
الطاقة الغضة اللينة من النبات التي لم تشتد (تحمر تارة وتصفر أخرى والكافر كالارزة) بفتح
الراء شجرة الارزن وبسكونها الصنوبر (حم عن أبي) بن كعب وفيه من لم يسم ● (مثل
المؤمن كمثل خامة الزرع) أي الطاقة الطرية اللينة أو الغضة (من حيث أتتها الريح كفأتها)
أي أمالتها (فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الفاجر) أي الكافر (كالارزة
صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء) أي في الوقت الذي سبقت ارادته أن يقصمه فيه (ق عن
أبي هريرة) ● (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة) بضم الهمزة والراء وشدة الجيم وقد
تخفف وقد تزاد نون ساكنة قبل الجيم (ريحها طيب وطعمها طيب) وجرمها كبير ومنظرها حسن
وملمسها لين (ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة) بمثناة فوقية (لا ريح لها وطعمها

حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي
لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس بها ريح وطعمها مر) المقصود بضرب المثل بيان علو شأن
المؤمن وارتفاع عمله وانحطاط شأن المنافق واحباط عمله (حم ق ٤ عن أبي موسى) الأشعري
﴿ (مثل المؤمن مثل النحلة) بالحاء المهملة (ان أكلت أكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا
وان وقعت على عود نخر) بنون وخاء معجمة أي بال (لم تكسره) لضعفها (ومثل المؤمن مثل السبيكة
الذهب ان نفخت عليها احمرت وان وزنت لم تنقص) شيئا (هب) وكذا أحمد (عن ابن
عمرو) بن العاص واسناد أحمد صحيح ﴿ (مثل المؤمن مثل البيت الخرب في الظاهر فاذا
دخلته وجدته مونقا) أي معجبا حسنا (ومثل الفاجر كمثل القبر المشرف المجصص يعجب من
رآه وجوفه ممتلئ نتنا) وهذا التمثيل حتى لا تغر الشبهة بباطنه (هب عن أبي هريرة) واسناده
حسن ﴿ (مثل المؤمنين) الكاملين في الايمان (في توادهم) بشدة الدال مصدر توادد أي
تحابب (وتراحمهم) أي تلاطفهم (وتعاطفهم) أي عطف بعضهم على بعض (مثل الجسد)
الواحد بالنسبة لجميع أعضائه وجه الشبه التوافق في التعب والراحة (اذا اشتكى)
أي مرض (منه عضو تداعى له سائر الجسد) أي باقيه (بالسهر) بفتح الهاء ترك النوم لأن الألم
يمنع النوم (والحمى) لأن فقد النوم يثيرها والتطلع ضرورة صار أمر أي كأن الرجل اذا تألم بعض
جسده سرى ذلك الألم الى جميع بدنه فكذا المؤمنون ليكونوا كنفس واحدة اذا أصاب
أحدهم مصيبة يغتم جميعهم ويقصدوا ازالتها (حم م عن النعمان بن بشير) بل هو متفق عليه
﴿ (مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله) اشارة الى اعتبار الاخلاص (كمثل
الصائم القائم الدائم) شبهه به في نيل الثواب في كل حركة وسكون اذ المراد به (الذي لا يفتر) ساعة
(من صيام ولا صدقة) فأجره مستمر وكذا المجاهد لا يضيع له لحظة بلا ثواب (حتى يرجع
وتوكل الله تعالى للمجاهد في سبيله) أي تكفل له (ان توفاه ان يدخله الجنة) أي عقب موته
من غير عذاب (أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة) أي مع أجر ان لم يغنم أو غنيمة ان غنم ومفهومه
انه لا أجر مع الغنيمة وليس مرادا (ق ت ن عن أبي هريرة) ﴿ مثل المرأة الصالحة في النساء
كمثل الغراب الأعصم) وهو (الذي احدى رجليه بيضاء) وهذا غير موجود في الغربان فمعناه
لا يدخل الجنة أحد من المختالات المتبرجات (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف ﴿ (مثل
المنافق كمثل الشاة العائرة) بعين مهملة المترددة المتحيرة (بين الغنمين) أي القطيعين من الغنم قال
في المفصل قد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين (تعير الى هذه مرة والى هذه مرة) أي تعطف على هذه
وعلى هذه (لا تدري أيهما تتبع) لأنها غريبة ليست منهما فكذا المنافق لا يستقر بالمسلمين
ولا بالكافرين بل يقول لكل منهم أنا منكم (حم م ن عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (مثل ابن
آدم) بضم الميم وشدة المثلثة مكسورة أي صورة ابن آدم (والى جنبه) فيه حذف تقديره مثل الذي
الى جنبه (تسع وتسعون منية) أي موتا يعني أن أصل خلقة الانسان شأنه أن لا يفارقه البلاء
كما قيل البرايا أهداف المنايا (ان أخطأته) تلك (المنايا) على التدريج جمع منية وهي الموت والمراد
هنا ما يؤدي اليه من أسبابه (وقع في الهرم حتى يموت) أي أدركه الداء الذي لا دواء له بل يستمر
الى الموت وأحسنه أنه بسبب تقليل الحج (ت والضياء) المقدسي (عن عبد الله بن الشخير)

قال الترمذي حسن ● (مثل أصحابي في أمتي (مثل الملح في الطعام) بجامع الاصلاح اذ بهم صلاح الدين والدنيا (لا يصلح الطعام الا بالملح) بحسب الحاجة الى القدر المصلح له (ع عن أنس) ضعيف لضعف اسمعيل بن مسلم وقول المؤلف حسن ممنوع ● (مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره) نفي تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة في الخيرية وأراد به نفي التفاوت لاختصاص كل منهم بخاصية توجب خيريتها كما أن كل نوبة من نوب المطر لها فائدة في النماء (حم ت عن أنس) بن مالك (حم عن عمار) بن ياسر وضعفه النووي وغيره (ع عن علي طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ● (مثل أهل بيتي) زاد في رواية فيكم (مثل سفينة نوح) في رواية في قومه (من ركبها نجا) أي خلص من الاهوال المستصعبة (ومن تخلف عنها غرق) في رواية هلك ولهذا ذهب جمع الى أن قطب الاولياء في كل زمن لا يكون الا منهم (البزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير ك عن أبي ذر) وقال صحيح وتعقبه الذهبي ● (مثل بلال) المؤذن (كمثل نحلة) بحاء مهملة (غدت تأكل من الحلو والمر ثم هي حلو كله الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) واسناده حسن ● (مثل بلعم بن باعورا في بني اسرائيل كمثل أمية بن أبي الصلت في هذه الامة) في كونه آمن شعره وعلمه وكفر قلبه كما مر (ابن عساكر عن سعيد بن المسيب مرسلا) ● (مثل من كثر همه في نفسه فاذا جاءت وسعها الله) فكذا من صبر فاذا كان أول الحج وسمت الحجيج من جميع الطرق اتسع الاطراف (طس عن أبي الدرداء) وفيه مجهول ● (مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله الى آخره فبقي متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع) هذا مثل ضربه المصطفى للدلالة على خسة الدنيا وسرعة زوالها (هب عن أنس) واسناده ضعيف ● (مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان) يستبقان (مثلي ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قوم طليعة فلما خشي أن يسبق ألاح بثوبه) مصغر ثوب بخط المؤلف (أتيتم أتيتم) بالبناء للمفعول (أنا ذاك أنا ذاك) قالوا أصل ذلك أن الرجل اذا أراد انذار قومه واعلامهم بمخوف وكان بعيدا نزع ثوبه وأشار به اليهم فأخبرهم بما دهمهم وهو أبلغ في الحث على التأهب للعدو وكذا النبي صلى الله عليه وسلم (هب عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده حسن ●(مثلي ومثلكم كمثل رجل) أي صفتي وصفة ما بعثني الله به من ارشادكم لما ينجيكم كصفة رجل (أوقد نارا فجعل) وفي رواية فلما أضاءت ما حولها جعل (الفراش) جمع فراشة بفتح الفاء دويبة تطير في الضوء متشابه وتوقع نفسها في النار (والجنادب) جمع جندب بضم الجيم وفتح الدال وضمها نوع على خلقة الجراد يصر بالليل صرا شديدا (يقعن فيها وهو يذبهن عنها) أي يدفع عن النار والوقوع فيها (وأنا آخذ) بصيغة اسم الفاعل (بحجزكم) جمع حجزة بضم الحاء وسكون الجيم معقد الازار جعل لان أخذ الوسط أقوى في المنع يعني أنا آخذ كم حتى أبعدكم (عن النار وأنتم تفلتون) بشد اللام أي تخلصون (من يدي) وتطلبون الوقوع في النار بترك ما أمرت به (حم م عن جابر) بن عبد الله ● (مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة وتحف بهم الملائكة) من جميع جهاتهم (وتغشاهم الرحمة ويذكرهم الله على عرشه) قال الغزالي أراد بمجالس الذكر تدبر القرآن والتفقه في الدين وتعداد نعم الله علينا (حل عن أبي هريرة وأبي سعيد) واسناده حسن ● (مداراة الناس) أي ملاطفتهم بالقول والفعل ولهذا كان من أخلاقه المصطفى المحافظة

على المداراة وبلغ من مداراته أنه وجد قتيلا من أصحابه بين اليهود فوداه بمائة ناقة من عنده
وان بأصحابه لحاجة الى بعير واحد يتقوونه وكان من مداراته أنه لا يذم طعاما ولا ينهر خادما
ولا يضرب امرأة وبالمداراة واحتمال الأذى يظهر جوهر النفس (صدقة) أي يكتب له بها أجر
صدقة ومحل ذلك ما لم يشبها معصية (حب طب عن جابر) بن عبد الله ● (مررت ليلة
أسري بي على موسى) حال كونه (قائما يصلي في قبره) أي يدعو الله ويثني عليه ويذكره فالمراد
الصلاة اللغوية وقيل الشرعية وموت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام انما هو راجع لتغييبهم عنا
بحيث لا ندركهم مع وجودهم وحياتهم وذلك كالحال في الملائكة فانهم موجودون أحياء ولا
يراهم أحد منا وما الأمر حسبه الله كرامة من أوليائه (حم م ن عن أنس) بن مالك
● (مررت ليلة أسري بي بالملأ الأعلى وجبريل كالحلس) بمهملتين أولاهما مكسورة كساء رقيق
يلي ظهر البعير تحت قتبه (البالي من خشية الله تعالى) زاد في رواية فعرفت فضل علمه بالله علي
شبهه لرؤيته له لاصقا بالعلي بمن هيبة الله وخوفه منه (طس عن جابر) واسناده صحيح
● (مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لأنحين) لم يقل لأقطعن لأن الشجرة
كانت ملكا للغير أو مثمرة (هذا عن المسلمين) بابعاده عن الطريق (لا يؤذيهم) أي لئلا يضرهم
(فأدخل الجنة) أي بسبب فعله ذلك أدخله الله اياها مكافأة له على صنيعه قال الحكيم ليس
قضية الغصن بال الشجرة بل تلك الرحمة التي رحم بها المسلمين (حم م عن أبي هريرة) بل هو متفق
عليه ● (مروا) وجوبا (أولادكم) وفي رواية أبناءكم (بالصلاة) المكتوبة (وهم أبناء سبع
سنين) أي عقب تمامها ان ميزوا والا فعند التمييز (واضربوهم) ضربا غير مبرح وجوبا (عليها)
أي على تركها (وهم أبناء عشر سنين) أي عقب تمامها وذلك ليتمرنوا عليها ويعتادوها بعد
البلوغ وأخر الضرب للعشر لأنه عقوبة والعشر زمن احتمال البلوغ بالاحتلام مع كونه
حينئذ يقوى ويحتمله غالبا (وفرقوا بينهم في المضاجع) التي ينامون فيها اذا بلغوا عشرا حذرا
من غوائل الشهوة (واذا زوج أحدكم خادمه عبده) أو أمته (أو أجيره فلا ينظر الى ما دون السرة
وفوق الركبة) فان ما بين سرته وركبته عورة (حم د ك عن ابن عمرو) بن العاص ● (مروا)
بضمتين بوزن كلوا (أبا بكر) الصديق (فليصل) بسكون اللام الأولى (بالناس) الظهر أو العصر
أو العشاء وفي رواية للناس أي المسلمين قاله لما ثقل به المرض في مرضه (ق ت عن عائشة ق عن
أبي موسى) الأشعري (خ عن ابن عمر) بن الخطاب (ه عن ابن عباس وعن سالم بن عبيد) الأشجعي
● (مروا بالمعروف) أي بكل ما عرف من الطاعة من الدعاء الى التوحيد وغير ذلك (وانهوا
عن المنكر) أي المعاصي والفواحش وما خالف الشرع من جزئيات الأحكام (قبل أن تدعوا
فلا يستجاب لكم) زاد في رواية وقبل أن تستغفروا فلا يغفر لكم يعني ان ترك الأمر والنهي نزعت
منه الطاعة ولو أمر ولدا أو خادمه استخف به فكيف يستجاب دعاؤه ووجه أن الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر واجب لكنه على الكفاية ولا يختص بالولاة ولا بالعدل ولا بالحر
ولا بالذكر ولا بالبالغ ما لم يخف على نفسه أو عضوا أو ماله ولا يسقط بظن أنه لا يفيد (ه عن عائشة)
وفي اسناده لين ● (مروا بالمعروف وان لم تفعلوه وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله) لأنه
يجب ترك المنكر وانكاره فلا يسقط بترك أحدهما وجوب الآخر وقال الحسن البصري

أي ادا أن لا يقتحم الشيطان منكم بهذه الخصلة وهي أن لا تأمروا بالمعروف حتى تأتوه
كله فيؤدي ذلك الى حسم باب الحسبة التي هي سد عن المعاصي (طص عن أنس) بن مالك
واسناده ضعيف ● (مسئلة الغنى) أي سؤال الغنى الناس من أموالهم اظهارا للفاقة واستكثارا
(شين) أي عيب وعار (في وجهه يوم القيامة) مع ما فيه من الذل والمقت والهوان في الدنيا
(حم عن عمران) بن حصين واسناده صحيح فرمز المؤلف لحسنه فقط تقصير ● (مشيك الى المسجد
وانصرافك الى أهلك في الاجر سواء) أي يؤجر على رجوعه كما يؤجر على ذهابه (ص عن
يحيى بن يحيى الغساني مرسلا ● (مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا) زاد في رواية فان الكباد من
العب (هب عن أنس ● مصمصوا من اللبن) أي اذا شربتم لبنا فادبروا في أفواهكم ماء
وحركوه فيها ثم مجوه (فان له دسما) وذلك في لبن الابل آكد لانه أشد زهومة والامر للندب لمن
شرب ولم (ه عن ابن عباس وعن سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح ● (مطل
الغنى) أي تسويف القادر المتمكن من اداء الدين الحال (ظلم) منه لرب الدين فهو حرام بل
كبيرة وفي التركيب معنى اضافة المصدر الى الفاعل وقيل من اضافة المصدر الى المفعول فيجب وفاء
الدين وان كان مستحقه غنيا فالفقير أولى (واذا أتبع) بسكون التاء مبنيا للمفعول أي أحيل
(أحدكم) بدينه (على ملىء) كغني لفظا ومعنى وقيل بالهمز بمعنى ملي (فليتبع) بسكون التاء وقيل
بتشديدها مبنيا للفاعل أي فليحتل كما فسرته رواية البيهقي واذا أحيل أحدكم على ملىء فليحتل
وذلك للطلب فيه من التيسير على المديون والامر للندب عند الجمهور لا للوجوب خلافا للظاهرية
وبعض الحنابلة بل قيل للاباحة لانه ورد بعد الحظر أي للاجماع على منع بيع الدين بالدين (ق ٤
عن أبي هريرة ● (مع كل ختمة) يختمها القارئ من القرآن (دعوة مستجابة) ولهذا استحب جمع
الصالحين عند كل ختمة بكل ما يهم دينا ودنيا (هب عن أنس) ثم قال في اسناده ضعف ● (مع كل فرحة
ترحة) أي مع كل سرور حزن أي يعقبه حتى كأنه معه أي جرت العادة الالهية بذلك لئلا
تسكن نفوس العقلاء الى نعيمها (خط عن ابن مسعود) وفي اسناده مجهول ● (معاذ بن جبل)
الانصاري (اعلم الناس بحلال الله وحرامه) لا يعارضه حديث أقضاكم علي لان القضاء يرجع
الى التفطن لوجوه حجاج الخصوم وقد يكون غير الاعلم أعظم فطنة وفراسة ودربة (حل عن أبي
سعيد) واسناده ضعيف ● (معاذ بن جبل أمام العلماء) بفتح الهمزة أي قدامهم (يوم القيامة
برتوة) بفتح الراء وسكون المثناة الفوقية أي برمية سهم وقيل بميل وقيل بمد البصر وقيل بخطوة
وقيل بدرجة (طب حل عن محمد بن كعب) القرظي (مرسلا) وفي اسناده مجهول وبقيته
ثقات ● (معترك المنايا) أي ما بين عمر هذه الامة التي هي آخر الامم (ما بين الستين) من السنين
(الى السبعين) ولم يجاوز منهم ذلك الا القليل (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة ● معقبات)
أي كلمات يأتي بعضها عقب بعض سميت به لانها تفعل أعقاب الصلوات (لا يخيب قائلهن)
وفي رواية أو فاعلهن وقد يقال القائل فاعل لان القول فعل (ثلاث) أي هي ثلاث (وثلاثون
تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة في دبر) بضم الدال وتفتح (كل صلاة
مكتوبة) أي عقبها (م ت ن عن كعب بن عجرة ● معلم الخير) أي العلم الشرعي (يستغفر له كل
شيء حتى الحيتان في البحر) هذا في معلم قصد بتعليمه وجه الله تعالى دون التطاول والتفاخر (طس

من جابر) بن عبد الله (البزار) في مسنده (عن عائشة) وإسناده حسن ● (مفاتيح الغيب)
أي خزائنه أو ما يتوصل به إلى المغيبات على جهة الاستعارة (خمس) الحصر عليها وإن كانت
مفاتيح الغيب لا تتناهى لأن العدد لا ينفي الزائد (لا يعلمها إلا الله) فمن ادعى علم شيء منها كفر
(لا يعلم أحد ما يكون في غد) من خير أو شر (إلا الله ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام) أذكر أم
أنثى واحد أم متعدد تام أم ناقص شقي أم سعيد (إلا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله)
إن الله عنده علم الساعة (ولا تدري نفس) برة أو فاجرة (بأي أرض تموت) أي أين تموت
كما لا تدري في أي وقت تموت (إلا الله) فربما أقامت بأرض وضربت أوتادها وقالت
لا أبرح منها فترمي بها مرامي القدر حتى تموت بأرض لم تخطر ببالها (ولا يدري أحد متى يجيء
المطر) ليلاً أو نهاراً (إلا الله) تعالى نعم إذا أمر به علمته الملائكة الموكلون به ومن شاء الله تعالى
من خلقه (حم خ عن ابن عمر) بن الخطاب ● (مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله) فيه استعارة
لأن الكفر لما منع من دخولها جعله كالغلق المانع من دخول الدار والتلفظ بالشهادة لما
رفع المانع وكان سبب دخولها كان بمثابة المفتاح (حم عن معاذ) بن جبل ورجاله ثقات لكن فيه
انقطاع ● (مفتاح الجنة الصلاة) أي مبيح دخولها الصلاة لأن أبواب الجنة مغلقة لا يفتحها
إلا الطاعة والصلاة أعظمها (ومفتاح الصلاة) أي مجوز الدخول فيها (الطهور) بضم الطاء
وتفتح لأن القفل لا يمكن فتحه إلا به وفيه اشتراط الطهارة لصحة الصلاة لأن حصر المبتدأ في
الخبر يدل على أنه لا افتتاح لها سواه (حم هب عن جابر) وإسناده حسن ● (مفتاح الصلاة الطهور
وتحريمها التكبير) أي سبب كون الصلاة محرماً ما ليس منها التكبير (وتحليلها التسليم) أي
إنها صارت بهما كذلك والإسناد فيه مجازي لأن التحريم ليس نفس التكبير بل به يثبت وكذا في
تحليلها التسليم (حم د ت ه عن علي) بإسناد صحيح ● (مقام الرجل في الصف في سبيل الله
أفضل من عبادة ستين سنة) وفي أخرى أقل وفي أخرى أكثر والقصد تضعيف أجر الغزو
على غيره ويختلف باختلاف الأشخاص والنيات والأحوال والمواضع (طب ك عن عمران بن
حصين) وإسناده صحيح ● (مكارم الأخلاق من أعمال الجنة) أي من الأعمال المقربة إليها
(طس عن أنس) وإسناده جيد ● (مكارم الأخلاق عشرة) الحصر إضافي باعتبار المذكور
هنا وهي كثيرة جداً أو المراد أصولها أو أمهاتها (تكون في الرجل) يعني الإنسان (ولا تكون في
ابنه وتكون في الابن ولا تكون في الأب وتكون في العبد ولا تكون في سيده يقسمها الله لمن
أراد به السعادة) الأخروية الأبدية (صدق الحديث) لأن الكذب يجانب الإيمان لأنه إذا قال
كان كذا ولم يكن فقد افترى على الله (وصدق البأس) لأنه من الثقة بالله شجاعة وسماحة
(وإعطاء السائل) لأنه من الرحمة (والمكافأة بالصنائع) لأنه من الشكر (وحفظ الأمانة) لأنه
من الوفاء (وصلة الرحم) لأنها من العطف (والتذمم للجار) لأنه من نزاهة النفس (والتذمم
للصاحب) أي الصديق كذلك (وإقراء الضيف) لأنه من السخاء فهذه مكارم الأخلاق الظاهرة
وهي تنشأ من الباطنة (ورأسهن) كلهن (الحياء) لأنه من عفة الروح فكل خلق من هذه
الأخلاق مكرمة لمن منحها يسعد صاحبها فكيف من جمعها (الحكيم) في النوادر (هب)
والحاكم (عن عائشة) وطلبها بالحري من الواجبات ● (مكان الكي التكميد) أي يقوم

مقامه ويغني عنه ما يناسب علته المك وهو ان تسخن ثم تقلد مية وتوضع على العضو بعد
انتزاعه ليسكن ألمه (ومكان العلاق السعوط) أي بدل ادخال الاصبع في حلق الطفل عند
سقوط لهاته ان يسعط بالقسط البحري مرارا (ومكان الغمز اللدود) فهذه الثلاثة تبدل من
هذه الثلاثة ويوضع بعضها موضع بعض (حم عن عائشة) واسناده حسن ● (مكتوب
في الانجيل كما تدين) بفتح المثناة وكسر الدال (تدان) بضم المثناة الفوقية حتى الفعل الجازي
فيعلم الجزاء بحسب الاستحقاق فيما يعم المعروف لقوله تعالى لا محوزة المقت (وبالكيل الذي
تكيل تكتال) أي كما تجازي تجازى وكما تصنع يصنع بك (فر عن فضالة) بالضم (ابن عبيد) ولم يذكر
له سندا ● (مكتوب في التوراة من بلغت له ابنة اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها فأصابت اثما
فاثم ذلك عليه) لانه السبب فيه بتأخير تزويجها المؤدي الى فسادها وذكر الاثني عشرة لانها مظنة
البلوغ وهيجان الشهوة (هب عن عمر) بن الخطاب (و) عن (أنس) بن مالك واسناده صحيح والمتن
شاذ ● (مكتوب في التوراة من سره ان تطول حياته ويزاد في رزقه فليصل رحمه) فان
صلتها تزيد في العمر والرزق بالمعنى السابق مرارا (ك عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه ● (مكة أم
القرى ومرو أم خراسان) بالضم أي قصبتها أو قاعدتها (عد عن بريدة) واسناده واه ● (مكة
مناخ) بضم الميم أي محل اناخة أي بروك الابل ونحوها (لاتباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها)
لانها غير مختصة بأحد بل موضع لاداء المناسك وبه أخذ أبو حنيفة فقال لا يجوز تملكها لاحد
وخالفه الجمهور وأولوا الخبر (ك عن ابن عمرو) بن العاص وقال صحيح ورد ● (ملئ)
بضم الميم وفتح الهمزة (عمار) بن ياسر (ايمانا الى مشاشه) بضم الميم ومعجمتين مخففا أي اختلط
الايمان بلحمه ودمه وعظمه وامتزج بجميع أجزائه امتزاجا لا يقبل التفرقة فلا يضره الكفر
حين أكرهه الكفار عليه (هـ عن علي ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح ● (ملعون من أتى
امرأة في دبرها) أي جامعها فيه وهو من الكبائر وما نسب الى مالك في كتاب السر من حله قالوا
باطل وافتراء (حم د عن أبي هريرة) باسناد صحيح ونوزع ● (ملعون من سأل بوجه الله وملعون
من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجرا) لا يناقضه استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم بوجه
الله لان ما هنا في طلب تحصيل الشيء من المخلوق وذاك في سؤال الخالق أو المنع في الامر
الدنيوي والجواز في الاخروي (طب عن أبي موسى) الاشعري واسناده حسن ● (ملعون من
ضار) مصدر ضره يضره اذا أوصل به مكروها (مؤمنا أو مكر به) أي خدعه بغير حق أي هو مطرود
من رحمة الله يوم القيامة ان لم يدركه العفو (ت عن أبي بكر) وقال غريب ● (ملعون من سب
أباه ملعون من سب أمه ملعون من ذبح لغير الله) كالاصنام (ملعون من غير تخوم الارض) أي
معالمها وحدودها والمراد تغيير حد الحرم الذي حده ابراهيم أو هو عام في كل حد ليس لاحد
أن يزوي من حد غيره شيئا (ملعون من كمه أعمى عن طريق) بتشديد كمه أي أضله عنه أو دله على
غير مقصده (ملعون من وقع على بهيمة) أي جامعها (ملعون من عمل بعمل قوم لوط) من اتيان
الذكور شهوة من دون النساء وأخص اقتصارا على اللعنة ولم يذكر القتل انهما لا يقتلان وعليه
الجمهور (حم عن ابن عباس) باسناد صحيح ● (ملعون من فرق) بالتشديد زاد الطبراني بين
الوالدة وولدها وزاد الديلمي في رواية بين السبايا والمراد انه مطرود عن منازل الابرار ومواطن

الاشتباه لانه مطرود من الرحمة بالكلية فالتفريق في بعض صوره حرام وفي بعضها مكروه
(ك عن عمران) بن الحصين قال ك صحيح وأقروه ﴿ (ملعون من لعب بالشطرنج) بكسر
الشين المعجمة بضبط المؤلف (والناظر اليها كالآكل لحم الخنزير) وأكل لحم الخنزير حرام
ومن ثم ذهب الائمة الثلاثة الى تحريمها بالنص وقال الشافعي يكره ولا يحرم (عبدان) في الصحابة
(وأبو موسى) في الذيل (وابن حزم) في المحلى (عن حبة بن مسلم مرسلا) تابعي لا يعرف الا بهذا
الحديث وفي الميزان انه منكر ﴿ (ملكان موكلان بالقرآن فمن قرأ من أعجمي أو عربي فلم يقومه
قومه الملكان ثم رفعاه) الى الله (قواما) المراد بعدم تقويمه تقصير فيه أو اللحن فيه مما لا يغير المعنى
(الشيرازي في) كتاب (الالقاب) والكنى (عن أنس) بن مالك ﴿ (مملوكك يكفيك) أي مؤنة
الخدمة (فاذا صلى فهو أخوك) أي في الدين (فاكرموهم) أي المماليك (كرامة أولادكم) أي
مثلها (وأطعموهم مما تأكلون) أي من جنس أقواتكم والاكل من خص طعامكم فهو أفضل
والاول هو اللازم في الكفاية (هـ عن أبي بكر) الصديق ﴿ (من اقتطع الا من عمره لعن
الله قاطع السدر) أي سدر الحرم (طب عن معاوية بن حيدة) واسناده واه ﴿ (من المروءة
ان تصل صديق أبيك) أي في حياته وبعد موته فهو من البر والاحسان (طس عن أنس) بن مالك
وضعفه لضعف عنبسة القرشي وقول المؤلف حسن فيه نظر ﴿ (من التمر) بمثناة فوقية (والبسر)
بكسر الموحدة بضبط المؤلف ولعل مراده به أفصح (خمر) أي الخمر التي جاء القرآن بتحريمها
يكون منهما أيضا ولا يختص بما يكون من ماء العنب وعليه الثلاثة وخالفت الحنفية (طب عن
جابر) واسناده حسن ﴿ (من الجفاء) وهو ترك البر والصلة وغلظ الطبع (ان اذكر عند الرجل)
لم يرد بعينه فهو كالنكرة في معرض عاملتها (فلا يصلي علي) لفظ الطبراني من ذكرت عنده ولم يصل علي فقد
جفاني (عب عن قتادة مرسلا) ورواته ثقات ﴿ (من الحنطة خمر ومن التمر خمر ومن
الشعير خمر ومن الزبيب خمر ومن العسل خمر) تمسك به الجمهور على أنها تحرم من كل خمر وفيه رد
على أبي حنيفة في قوله انما المحرم ماء العنب المسكر فغيره حلال طاهر لان الحقيقة شرعية ومجازية الغير
يلزم العامة والمرتبة (حم عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿ (من الرقتين) أي رقة عين الانسان
قد تكون دلالة على البركة والخير عالم السر عليه الشارع (حل عن أبي هريرة) وقال حديث
منكر ﴿ (من الصدقة ان تسلم على الناس) من عرفت منهم ومن لم تعرف (وأنت طلق الوجه)
أي بشاشة واظهار بشر فان فاعل ذلك يكتسبه ثواب المتصدق بشئ من ماله (هب عن الحسن
مرسلا) وهو البصري ﴿ (من الصدقة ان تعلم) أي بضم المثناة الفوقية وفتح العين وشدة اللام
مكسورة (الرجل العلم فيعمل به) أي فيتسبب بذلك بعمل أو ليعمل (به ويعلمه) بضم أوله والتعليم
محل يترتب عليه العلم فاما الادراك فالتلقي والرجل مثال والمراد الانسان (أبو خيثمة) كتاب
(العلم عن الحسن مرسلا) وهو البصري ﴿ (من الكبر أن تستطيل الرجل) يعني الانسان ولو
أنثى (على أخيه رجل مسلم) زيادة رجل أي الترفع والتكبر عليه (ومن الكبر السنان) بموحدة
تحتية مثناة فوقية (بالسنة) أي شمم الرجل بالانف شمة واحدة فتشتمه شتيمة في مقابلتها (ابن أبي
الدنيا) القرشي (في) كتاب (ذم الحسد عن أبي هريرة ﴿ من المذي) بفتح وسكون أو بكسر
أي من خروجه (الوضوء) أي واجب ولا يجب غسل (ومن المني الغسل) يجب وان لم ينزل أي

وابن جرير (ت) وابن ماجه (عن علي) قال الترمذي حسن صحيح ● (من المروأة أن ينصت الأخ لأخيه)
أي في الكلام (إذا حدثه) فلا يعرض عنه ولا يشتغل بحديث غيره لأن فيه استهانة به (ومن
حسن المماشاة أن يقف الأخ لأخيه) في المشي (إذا انقطع شسع نعله) حتى يصلحه ويمشي لأن
مفارقته تورث ضغينة (خط عن أنس) بن مالك ● (من أخون الخيانة تجارة الوالي في
رعيته) أي معاملته لرعيته بالبيع وهو القوت لأنه بذلك يضيق عليهم (طب عن رجل) صحابي
● (من أسوأ الناس منزلة) أي عند الله (من أذهب آخرته بدنيا غيره) ومن ثم عده الفقهاء
أخس الأخساء (هب عن أبي هريرة) وعن شهر بن حوشب ● (من أشد أمتي لي حبا ناس
يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله) أي يتمنى أحدهم أن يكون مفديا بأهله وماله لو اتفق
رؤيتهم إياي ووصولهم إلي (م عن أبي هريرة) ● من أشراط الساعة) أي علاماتها (أن
يتباهى) أي يتفاخر (الناس) المسلمون (في المساجد) أي في بنائها وزخرفتها وتزيينها كما فعل
أهل الكتاب بعد تحريفهم دينهم وأنتم صائرون إلى حالهم فإذا صرتم كذلك فقد جاء أشراطها
(ن عن أنس) بن مالك ● (من أشراط الساعة الفحش والتفحش) أي ظهورهما وغلبتهما
في الناس (وقطيعة الرحم وتخوين الأمين وائتمان الخائن طس عن أنس) ورجاله ثقات
● (من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين) تحيته (وأن لا يسلم الرجل
إلا على من يعرف) دون من لم يعرف (وأن يبرد) بضم أوله وكسر ثالثه (الصبي الشيخ) أي يجعله
بريدا أي رسولا في حوائجه (طب عن ابن مسعود) ورواته ثقات لكن فيه انقطاع ● (من
أفضل الشفاعة أن تشفع بين الاثنين) الرجل والمرأة (في النكاح) أي أن يكون متسببا في اجتماع
عقد التزويج بينهما إذا وجدت الكفاءة وظهرت المصلحة (ه عن أبي رهم) بضم الراء وسكون
الهاء ● (من أفضل العمل) الصالح (إدخال السرور على المؤمن) إذا كان ذلك من المطلوبات
الشرعية كأن (تقضي عنه دينا) سيما إن كان لا يقدر على وفائه (تقضي له حاجة) سيما
إن كان لا يستطيعها (تنفس له كربة) من الكرب الدنيوية أو الأخروية فكل واحدة من هذه
الخصال من أفضل الأعمال (هب عن ابن المنكدر مرسلا) وفيه ضعف ● (من اقتراب
الساعة انتفاخ الأهلة) أي عظمها وهو بالخاء من انتفخ جنبا الصبي ارتفعا وعظما وروي بجيم
معجمة وهو ظاهر وذلك أن يرى الهلال لليلة فيقال إنه لليلتين (طس عن ابن مسعود) وإسناده فيه مجهول
● (من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلا) بفتح القاف والموحدة أي يرى ساعة ما يطلع
لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب (فيقال هو لليلتين) أي هو ابن ليلتين (وأن تتخذ المساجد
طرقا) للمارة فيدخل الرجل من باب ويخرج من آخر فلا يصلي فيه تحية ولا يعتكف فيه لحظة (وأن
يظهر موت الفجأة) فيسقط الإنسان ميتا وهو قائم يكلم صاحبه أو يتعاطى مصالحه (طس عن
أنس) بإسناد ضعيف ● (من اقتراب الساعة هلاك العرب) لفظ الرواية إن من إلى آخره
(ت عن طلحة بن مالك) الخزاعي وقيل الأسلمي وإسناده حسن ● (من اقتراب الساعة كثرة
القطر) أي المطر (وقلة النبات) أي الزرع (وكثرة القراء) للقرآن (وقلة الفقهاء) أي الفقهاء
بعلم طريق الآخرة (وكثرة الأمراء وقلة الأمناء) ولهذا قال ابن عمر لا يزال الناس بخير
ما أخذوا العلم عن أكابرهم وأمنائهم فإذا أخذوه عن صغارهم وشرارهم هلكوا (طب عن

عبد الرحمن بن عمرو الانصاري) وفيه اسناده وضاع (من أكبر الكبائر الشرك بالله) وأن يقصد معه الها غيره (واليمين الغموس) أي الكاذبة سميت به لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار والاول هو أكبر الكبائر مطلقا (طب عن عبد الله بن أنيس) الجهني وإسناده صحيح (من إكفاء الدين) أي انقلابه وامارات وضعه (تفصح النبط) بنون فموحدة مفتوحتين فمهملة ينزلون بسواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم (واتخاذهم القصور في الامصار) وذلك من اشراط الساعة (طب عن ابن عباس) وهذا حديث منكر (من بركة المرأة على زوجها (تبكيرها بالانثى) قال أما تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا فبدأ بالاناث (ابن عساكر) والخطيب (عن واثلة) باسناد ضعيف بل قيل موضوع (من تمام التحية الاخذ باليد) أي اذا لقي المسلم المسلم فسلم عليه فمن تمام السلام أن يضع يده في يده فيصافحه فان المصافحة سنة مؤكدة (ت عن ابن مسعود) وفيه راو لم يسم (من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم) يعني العائد (يده) والاولى كونها اليمنى (على جبهته) حيث لا عذر (ويسأله) من حاله (كيف هو) وزاد ابن السني بقوله كيف أصبحت كيف أمسيت فان ذلك ينفس عن المريض (وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) أي لا تزيد على السلام والمصافحة ولو زدتم على ذلك الى المعانقة فهو تكلف (حم ت عن أبي امامة) قال ت ليس اسناده بذاك (من تمام الصلاة) أي مكملاتها ومتمماتها (سكون الاطراف) أي اليدين والرجلين والرأس ونحوها فانه يورث الخشوع الذي هو روح العبادة (ابن عساكر عن أبي بكر) الصديق (من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) من الاول وما بعده والمراد ان ذلك هو التمام وأشار به الى قوله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وذا قاله لمن قال له على دعوة أرجو بها خيرا ومقصود السائل المال الكثير فرده النبي أبلغ رد (ت عن معاذ ابن جبل) (من حسن الصلاة اقامة الصف) أي تسوية الصفوف واتمامها الاول فالاول (ك عن أنس) وقال صحيح وأقروه (من حسن اسلام المرء) حسن الشئ غير الشئ ألا ترى أن برد الماء غير الماء وريح المسك غير المسك وحلاوة العسل غير العسل وقبح الشر غير الشر (تركه ما لا يعنيه) بفتح أوله من عناه الامر اذا اهتمت عنايته به والذي يعنيه ما تعلق بضرورة حياته في معاشه مما يشبعه ويستر عورته ويعف فرجه ونحو ذلك دون ما زاد على ذلك وبه يسلم من كل آفة وشر كذا ذكره وقال العراقي معنى ما لا يعني هو الذي لو ترك لم يفته به ثواب ولم يحصل به ضرر ومن اقتصر من الكلام على هذا قل كلامه ومن قل كلامه قل عدد كرما لا يعنيه انه لو ذكر الله لكان ذلك كنزا من كنوز السعادة فكيف يترك كنزا من كنوز السعادة ويأخذ بدله هذا وقال أبو داود مدار السنة على أربعة أحاديث وعد هذا منها وقال يكفي الانسان لدينه أربعة أحاديث وذكرها (ت ه عن أبي هريرة) قال في الاذكار حسن (حم طب عن الحسين بن علي) قال الهيثمي صحيح (الحاكم في الكنى عن أبي بكر) الصديق (الشيرازي) في الالقاب (عن أبي ذر) الغفاري (ك في تاريخه عن علي بن أبي طالب عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف (ابن عساكر عن الحرث بن هشام) أشار باستيعاب مخرجيه الى رد زعم ضعفه وممن صححه ابن عبد البر (من حسن عبادة المرء حسن ظنه) كذا هو بخط المؤلف وفي نسخ خلقه بدل ظنه (عد خط

عن أنس) ثم قال مخرجه ابن عدى حديث منكر ﴿ (من حين يخرج أحدكم من منزله) ذاهبا (الى مسجد) لصلاة أو اعتكاف (فرجل تكتب حسنة والاخرى تمحو سيئة) أى تذهب والمراد الصغائر (ك عن أبى هريرة) قال ك صحيح وسلموه ﴿ (من خلقاتكم خليقته بعثه المال شيأ لا يستعملنا) بالواو المهملة (هب عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ (من خير خصال الصائم السواك) صريح فى جواز استياك الصائم بل ندبه لكن كره الشافعى له السواك بعد الزوال (عن عائشة) وضعفه البيهقى ﴿ (من خير طيبكم أيها الرجال المسك) فانه يعبق لونه ويظهر ريحه ومن زائدة فانه أطيب الطيب مطلقا كما فى حديث مر (ن عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ (من سعادة المرء حسن الخلق) بضمتين فانه به يبلغ السعد سعادة الدنيا والآخرة (ومن شقاوته سوء الخلق) فانه مقرب الى النار موجب لغضب الجبار والسعادة النفوس بالنعيم الاخروى والشقاوة ضد ذلك (هب عن جابر) واسناده ضعيف ﴿ (من سعادة المرء أن يشبه أباه) أى فى الخلق والخلق (ك فى مناقب الشافعى) وكذا القضاعى (عن أنس) بن مالك ﴿ (من سعادة المرء خفة لحيته) بالمهملة خفة شعرها وقلته على عادة جرى اعليه الحكماء قال الخطيب انه تصحيف وانما هو لحييه بالتثنية أى خفتهما بكثرة ذكر الله وصلى الاول فالمراد خفتها عدم طولها وطولها الا خفة شعرها حتى ترى البشرة من خلالها لان المطلق كل كثافة اللحية وكل خفة من مقامها كل الصفات على الاطلاق (طب عد عن ابن عباس) باسناد واه بل قيل موضوع ﴿ (من سعادة ابن آدم استخارته الله) أى طلب الخير منه فى الامور والاستخارة طلب الخيرة فى الشئ (ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله) فان من رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط (ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله) أى كراهته وغضبه عليه وتحمله خلاف معمول لو كان كما كان أصلح له مع أنه لا يكون الا الذى كان وقد قال الحكيم والاستخارة تنشأ من ترك التدبير وتفويض الى ولى الامر الذى دبر الخلق وقدر من قبل خلقهم فاذا أتاه أمر قال اللهم خر لى فهذا من سعادته فاذا خار له رضى بذلك واطمأن ولا ومن ترك الاستخارة فاذا حل به تدبيره وقضاؤه سخطه فوقع فى الشقاء (ت ك عن سعد) بن أبى وقاص واسناده حسن ﴿ (من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجامة والسواك والتعطر) أى استعمال العطر فى الثوب والبدن (وكثرة الازواج) فقد كان لنبى الله سليمان ألف امرأة ثلثمائة مهرية وسبعمائة سرية (هب عن ابن عباس) ثم قال مخرجه اسناده غير قوى ﴿ (من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء) لا يناقضه خبر لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله فان هؤلاء هم الشرار (خ عن ابن مسعود) ﴿ (من شكر النعمة افشاؤها) أى تشهيرها والتحدث بها والاعتراف بكونها وأنها نعمة من الله وأن المنعم المحقق هو الله قال الغزالى ان اعتقدت ان لغير الله دخلا فى النعمة الواصلة اليك لم يصح حمدك ولا يتم شكرك وكنت كمن يخلع عليه خلعة الملك وهو يرى ان لعناية الوزير دخلا فى خلعة الملك أو فى ايصالها اليه فكل ذلك اشراك فى النعمة بل لو رأيت الخلعة بتوقيع الملك بقلمه لم تلتفت الى القلم فهو مسخر لا دخل له فى النعمة نفسه ولا يلتفت الى الخازن والوكيل لانهما لا يقدران على شئ بل كل ما كان الحق سوى الله فهو مسخر (عب عن قتادة مرسلا) ﴿ (من عقد الرحمن) يعنى الانسان (رقة فى جبهته) أى حين عمله فى الدين وأساسه طريق المرسلين (حم طب

قوله لا بأس به الخ لا يقال مثل هذه العبارة الا عند التوهم ولا توهم فكان المناسب أن يقول وهؤلاء هم المراد فى حديث لا تقوم الساعة الخ اه

من أبي الدرداء) باسناد لا بأس به ● (من فقه الرجل) أي من جودة فهمه وحسن تصرفه (أن يصلح معيشته) أي ما يتعيش به بأن يسعى في اكتسابه من الحلال من غير كد ولا تهافت ويستعمل القصد في الانفاق من غير اسراف ولا تقتير (وليس من حب الدنيا طلب ما يصلحك) أي مما يقوم بأودك وحاجة عيالك ونحو ذلك مما من الضروريات التي لا بد منها فليس طلبه من حب الدنيا المنهي عنها (عد هب عن أبي الدرداء) وضعفه البيهقي ● (من كرامة المؤمن على الله نقاء ثوبه) أي نظافته (ورضاه باليسير) من الملبوس أو من المأكول والمشروب أو من العيش المحمود في الناس نظافة الثوب والتوسط في جنسه وكونه لبس مثله (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه جماعة ضعفاء ● (من كرامتي على ربي اني ولدت مختونا) أي على صورة المختون اذ الختان قطع القلفة ولا قلفة هنا (ولم ير أحد سوأتي) كناية عن العورة قال الحاكم تواترت الاخبار بولادته مختونا ومراده بالتواتر الاشتهار لا المصطلح عليه (طس عن أنس) وصححه في المختارة لكن قال العراقي أخبار ولادته مختونا ضعيفة ● (من كنوز البر كتمان المصائب والامراض والصدقة) أي المعروف فاظهارها المصيبة والتحدث بها قادح في الصبر مفوت للأجر وكتمانها رأس الصبر (حل عن ابن عمر) واسناده ضعيف ● (من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان) بسين مهملة وغين معجمة أي الجيعان (ك عن جابر) وقال صحيح ورده الذهبي ● (منا) أهل البيت (الذي يصلي عيسى بن مريم) عند نزوله من السماء آخر الزمان (خلفه) فانه ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيجد الامام المهدي يريد صلاة الصبح بالناس فيحس به فيتأخر ليتقدم فيقدمه عيسى ويصلي خلفه ليظهر انه نزل تابعا لهذه الشريعة (أبو نعيم في كتاب) أخبار (المهدي عن أبي سعيد الخدري) وفيه ضعف ● (من آتاه الله من هذا المال) أي من جنسه (شيئا) قليلا أو كثيرا (من غير أن يسأله) أي يطلبه من الناس (فليقبله) ندبا أو ارشادا (فانما هو رزق ساقه الله اليه) فما أعطيه من غير تشوف لعطيته سلطانا أو غيره عدلا أو فاسقا فليقبله قال العراقي اذا لم يكن ممن أكثر ماله حرام (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ● (من آذى المسلمين في طرقهم) بنحو وضع حجر أو شوك فيها أو تغوط أو بول (وجبت عليه لعنتهم) فيه ان قضاء الحاجة في قارعة الطريق حرام وعليه جمع من الشافعية وغيرهم (طب عن حذيفة بن أسيد) الغفاري واسناده حسن ● (من آذى العباس) بن عبد المطلب (فقد آذاني انما عم الرجل صنو أبيه) أي شقيقه (ابن عساكر عن ابن عباس) ورواه عنه الترمذي أيضا ● (من آذى عليا) بن أبي طالب (فقد آذاني) قاله ثلاثا وقد كان الصحابة يعرفونه ذلك (حم خ ك عن عمرو بن شاس) بمعجمة أوله ومهملة آخره الاسلمي وقيل الاسدي قال ك صحيح وأقروه ● (من آذى شعرة مني) يعني شعرة من شعري (فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) زاد أبو نعيم فعليه لعنة الله ملء السماء وملء الارض (ابن عساكر عن علي) ورواه أبو نعيم مسلسلا بأخذ الشعرة فقال كل منهم حدثنا فلان وهو آخذ بشعره حتى قال الصحابي حدثني المصطفى وهو آخذ بشعرة ● (من آذى أهل المدينة) النبوية وهم من كان بها في زمنه أو بعده على منهاجه (آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل) أي نفل ولا فرض والمراد نفي الكمال (طب عن ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي ورمز المؤلف لحسنه ليس في محله ● (من آذى مسلما فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) ومن آذى الله

يسكن أو يهلكه (طس عن أنس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل رأيتك تتخطى
رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلما الخ وإسناده حسن قال المؤلف وأطلق آذى ليفيد
أنه لا يتقيد ● (من آذى ذميا) أو معاهدا أو مؤمنا (فأنا خصمه) أي أنا المطالب له بحقه
(ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة) فيه تحريم ضرب الذمي بغير حق وأنه من الكبائر (خط
عن ابن مسعود) ثم قال تفرد به حديث منكر ● (من أمن رجلا على دمه فقتله فأنا بريء من
القاتل وإن كان المقتول كافرا) لكنه مؤمن بخلافه فإذا كان حربيا أو ذميا (تخ ن عن
عمرو بن الحمق) بإسناد حسن ● (من آوى) بالمد ويقصر أي ضم إليه (ضالة)
صفة في الأصل للبهيمة ثم غلبت والمراد من ضمها إلى نفسه متملكا لها ولا يعرفها (فهو ضال)
أي مفارق الصواب أو مما من إن هلكت عنده ضمنها من العمل لمثلها كالتوفية [illegible] تام
وذلك لأنه إذا التقطها ولم يعرفها فقد أضر بصاحبها فكان ضالا عن الحق (ما لم يعرفها)
فيه وجوب تعريف اللقطة عند قصد تملكها أم حفظها (حم م عن زيد بن خالد
● من آوى يتيما أو يتيمين ثم صبر) على مشقة القيام بهما (واحتسب) ما أنفقه عند الله (كنت
أنا وهو في الجنة كهاتين) وحرك أصبعيه السبابة والوسطى (طس عن
ابن عباس) وفيه من لا يعرف وقول المؤلف حسن فيه نظر ● (من ابتاع) أي اشترى (طعاما)
هو ما يؤكل (فلا يبعه حتى يستوفيه) أي يقبضه كما جاء مصرحا به في رواية لئلا يكون متصرفا
في ملك غيره بلا إذنه فإن الزيادة تعم المسمى المكيل والموزون والبائع وقيد الطعام اتفاقي (حم
ق د ه عن ابن عمر ● من ابتاع مملوكا) عبدا أو أمة (فليحمد الله) على تيسيره (وليكن أول
ما يطعمه) إياه (الحلواء) أي طعاما حلوا أو مصنوعة (فإنه أطيب لنفسه) مع ما فيه من
التفاؤل والأمر للندب (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) ورواه عنها ابن عدي وأورده ابن
الجوزي في الموضوع ● (من ابتغى العلم) أي طلب تعلمه (ليباهي به العلماء) أي يفاخرهم
ويطاولهم به (أو يماري به السفهاء) أي يجادلهم ويخاصمهم والمماراة المجادلة والمحاجة
(أو تقبل) بطلبه (أفئدة الناس) أي قلوبهم (إليه فإلى النار) أي فمبتغي ذلك مصيره إلى النار
وهذا تهديد من طلب العلم إلا لله (طب عن كعب بن مالك) وإسناده واه جدا
● (من ابتغى القضاء) أي طلبه (وسأل فيه) أي في توليته (شفعاء) أي سأل جماعة أن يشفعوا له
في توليته (وكل) بالبناء للمفعول أي وكله الله (إلى نفسه) فلا يسدده ولا يعينه (ومن أكره عليه
أنزل الله عليه ملكا يسدده) أي يوقع في نفسه إصابة الصواب ويلهمه إياه (ت عن أنس) وقال
حسن غريب ● (من ابتلي) بالبناء للمجهول أي من امتحن (من هذه) الإشارة إلى أمثال
المذكورات في الفاقة أو إلى جنس البنات مطلقا (البنات بشيء فأحسن إليهن) بالقيام بهن
على الوجه الزائد على الواجب من نفقة وغيرها (كن له سترا) أي حجابا (من النار) أي يكون
جزاؤه على ذلك وقاية بينه وبين نار جهنم حائلا بينه وبينها كلحوق البنات فوق الذكور
لضعفهن وإمكان تضررهم بهن (حم ق ت عن عائشة ● من ابتلي بالقضاء بين المسلمين
فليعدل بينهم في لحظه) أي نظره إلى من يتحاكم إليه منهم (وإشارته ومقعده ومجلسه) وجميع
وجوه الإكرام من السلام وغيره فيحرم عليه ترك التسوية (قط طب هق عن أم سلمة) قال الذهبي

في

في المهذب إسناده واه ﷺ (من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فلا يرفع صوته على أحد الخصمين
ما لا يرفع على الآخر) بل يسوي بينهما في الرفع وعدمه لوجوب التسوية كما تقرر (طب هق عن
أم سلمة) ثم قال مخرجه البيهقي محمد بن العلاء أي أحد رجاله ليس بقوي والمؤلف رمز لحسنه
ﷺ (من ابتلى فصبر وأعطى فشكر وظلم فغفر) مبنيا لما أي ابتلى وأعطى وظلم للمفعول (وظلم) بفتحات
أي نفسه أو غيره (فاستغفر) الله أي تاب توبة نصوحا (أولئك لهم الأمن) في الدنيا والآخرة
(وهم مهتدون) استدل به على أن حصول الابتلاء وكل ما يترتب عليه التكفير لا يحصل به الموعود
إلا بضم الصبر المشروع (طب هب عن سخبرة) بمهملة مفتوحة فمعجمة ساكنة فموحدة مفتوحة
هو الأزدي وإسناده حسن ﷺ (من أتى المسجد) أي قصده (لشيء) يفعله به (فهو حظه) أي
نصيبه من إتيانه لا يحصل له غيره وفيه حث على تحسين النية (د عن أبي هريرة) وإسناده
حسن ﷺ (من أبلي) بضم الهمزة وكسر اللام (بلاء) أي أنعم عليه بنعمة (فذكره فقد شكره)
أي من آداب النعمة أن يذكر المعطي فإذا ذكره فقد شكره وذا الإيثار عن الحق بالنعمة منه تعالى
لأن المعطي طريق في وصولها (وإن كتمه فقد كفره) أي ستر نعمة المعطي وغطاها التي شكرتم
لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد (د والضياء عن جابر) ورواته ثقات ﷺ (من أتى عرافا)
بالفتح والتشديد من يخبر بالأمور المغيبة أو غاثر (فسأله عن شيء) أي من نحو المغيبات (لم تقبل
له صلاة أربعين ليلة) خص الأربعين على عادة العرب في ذكر الأربعين والسبعين والتسعين
للتكثير والليلة لأن عادتهم ابتداء الحساب بالليالي والصلاة لكونها عماد الدين فصومه كذلك
ومعنى عدم القبول عدم الثواب (حم م عن بعض أمهات المؤمنين) وهي حفصة
ﷺ (من أتى عرافا أو كاهنا) وهو من يخبر عما يحدث (فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد)
من الكتاب والسنة وصرح بالعلم تجريدا أي والغرض أنه سأله معتقدا صدقه فلو سأله معتقدا
كذبه لم يلحقه الوعيد (حم ك عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ﷺ (من أتى فراشه) ليلا (وهو
ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه) أي نام قهرا عليه (حتى يصبح كتب له ما نوى وكان
نومه عليه من ربه صدقة) وفيه أن الأمور بمقاصدها (ن هـ حب عن أبي الدرداء) وإسناده صحيح
ﷺ (من أتى الجمعة) أي محل إقامتها (والإمام يخطب) خطبتها (كانت له ظهرا) أي صلاته الجمعة
لا يصح ما صلاه جمعة بل ظهرا لفوت شرط من شروطها من سماع الخطبة (ابن عساكر عن ابن عمرو)
ابن العاص ﷺ (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأة حائضا) أي جامعها حال حيضها
(أو أتى امرأة في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد) أي إن استحل ذلك أو أراد الزجر والتنفير
وليس المراد حقيقة الكفر وإلا لما أمر في وطء الحائض بالكفارة (حم 4 عن أبي هريرة)
وضعفه البخاري ﷺ (من أتى كاهنا فسأله عن شيء) ظانا صدقه (حجبت عنه التوبة أربعين
ليلة فإن صدقه بما قال كفر) أي ستر الحق إن اعتقد صدقه في دعواه الاطلاع على الغيب
كفر حقيقة (طب عن واثلة بن الأسقع) وضعفه المنذري ﷺ (من أتى إليكم معروفا فكافئوه)
لأن ذلك يديم الوصل والتحابب (فإن لم تجدوا) ما تكافئوه به (فادعوا الله له) أن يكافئه عنكم
(طب عن الحكم بن عمير) الثمالي وإسناده ضعيف ﷺ (من أتى امرأة في حيضها) عمدا أو جهلا
(فليتصدق) ندبا وقيل وجوبا (بدينار) أي بمثقال إسلامي من ذهب (ومن أتاها وقد أدبر الدم

منها لم تغتسل فنصف دينار) ولا شئ على المرأة لانه حق تعلق بالوطء فهو مطالب به الرجل دونها
كالمهر (طب عن ابن عباس) وصححه الحاكم لكن نوزع ﷺ (من أتاه أخوه) في الدين (متنصلا)
أي متبرئا من ذنب معتذرا اليه (فليقبل ذلك منه) ندبا مؤكدا سواء كان (محقا) في اعتذاره
(أو مبطلا) غير (فان لم يفعل) أي لم يقبل معذرته (لم يرد على الحوض) يوم القيامة حين يرده
المؤمنون فيخيب منه (ك عن أبي هريرة ﷺ من اتبع الجنازة فليحمل) ندبا (بجوانب
السرير كلها) التي عليها الميت فان حملها بر واكرام لا دناءة فيه وفيه ايماء الى تفضيل التربيع
على الحمل بين العمودين وهو مذهب الحنفية وعكسه الشافعي (ه عن ابن مسعود ﷺ من
اتبع كتاب الله) أي القرآن أي احكامه (هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة)
تمامه عند مخرجه وذلك لان الله عز وجل قال من اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى (طس عن ابن
عباس) واسناده ضعيف ﷺ (من أتت عليه ستون سنة) من عمره (فقد أعذر الله اليه في العمر)
أي بسط عذره وجعله على موضع القطع كأنه يقال لم لم تفعل ما أمرت به عنه ما حجتك على هذا فيقول
خدعني فلان وغرني كذا فيقال له قد بلغت ذلك وتجاوزته فماذا الى حجة الصدع بعد هذا العمر
فقد خلع عذره (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (من أهديت له هدية وعنده قوم جلوس
فهم شركاؤه فيها) لانه تعالى أوصى بالاحسان الى الجليس ومسه منها تحفها (طب عن الحسين
ابن علي) وعلقه البخاري ﷺ (من اقتص الخدم صبرا) أي امة (ينكح ثم يعتق) أي زوج
(فعليه مثل آثامهم) لانه السبب فيها (من غير أن ينقص من آثامهم شئ) لان فاعل السبب
كفاعل المسبب (الرازي عن عثمان) الغافقي وفيه ضعف وانقطاع ﷺ (من اتقى الله) أي أطاعه
في أمره ونهيه بحسب الاستطاعة (عاش قويا) في دينه وبدنه حسا ومعنى (وسار في بلاده) كذا
وقع في نسخ الكتاب وهو مخالف لخط مؤلفه ولفظ الرواية وسار في بلاد عدوه (آمنا) على نفسه وان
تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا (حل عن علي) باسناد ضعيف ﷺ (من اتقى الله أهاب الله
منه كل شئ ومن لم يتق الله أهابه الله من كل شئ) لان من كان ذا حظ من التقوى امتلأ قلبه
بنور اليقين فامتنع عليه من الهيبة ما يهابه كل من رآه (الحكيم) في نوادره (عن واثلة) بن الاسقع
ﷺ (من اتقى الله كل) بفتح الكاف وشد اللام (لسانه) أي اعيا (ولم يشف غيظه) عن فعله
مكروها (ابن أبي الدنيا) كتاب (التقوى عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده ضعيف
ﷺ (من اتقى الله وقاه كل شئ) بدليل الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن كان
بشأن الآخرة اشتغل حسن في الدنيا والآخرة حاله (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عباس)
ورواه عنه أيضا الخطيب وغيره ﷺ (من أثكل) أي فقد (ثلاثة من صلبه) بضم أوله المهمل
(في سبيل الله فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة) فضلا منه بالصبر ووعده ولا يجب على الله شئ
(طب عن عقبة بن عامر) ورواته ثقات ﷺ (من أثنيتم) أيها المؤمنون (عليه خيرا وجبت له
الجنة) المراد بالوجوب هنا الثبوت لا الوجوب الاصطلاحي (ومن أثنيتم عليه شرا) ذكر الثناء
هنا للشر للمشاكلة (وجبت له النار) أي ان طابق الثناء الواقع لان مستحق أحد الدارين
لا يصير من أهل غيرها بقول يخالف الواقع أو مطلقا لان الهام الناس الثناء آية انه مصرفه (أنتم
شهداء الله في الارض) قاله ثلاثا تأكيدا وفي اضافتهم الى الله غاية التشريف (حم ق ن عن

أنس) قال العلقمي بجانبه ارتقاء عليها ﷺ (من احتبس أربعا) من الخصال (دخل الجنة) أي بغير
عذاب أو مع السابقين (الدماء) بأن لا يريق دم امرئ مسلم ظلما (والأموال) بأن لا يتناول منها
شيئا بغير حق (والفروج) بأن لا يستمتع بفرج لا يحل (والأشربة) بأن لا يدخل جوفه شرابا شأنه
الإسكار وإن لم يسكر (البزار عن أنس) قال الجوزي ولا يصح ﷺ (من أجرى الله على يديه فرجا
لمسلم) مهموم (فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة) جزاء وفاقا (خط عن الحسن بن علي) وضعفه
الدارقطني ﷺ (من أجل سلطان الله أجله الله يوم القيامة) أراد بسلطان الله الإمام الأعظم
أو المراد بسلطانه ما يقتضيه نواميس الوهيته وهذا خبر أو دعاء (طب عن أبي بكرة) ﷺ (من أحاط
حائطا على أرض فهي له) أي من أحيا مواتا وأحاط عليه حائطا من جميع جوانبه ملكه فليس
لأحد نزعه منه (حم د والضياء عن سمرة) بن جندب ﷺ (من أحب لله) أي لأجله ولوجهه مخلصا
لا لميل قلبه ولا لهواه (وأبغض لله) لا لإيذاء من أبغضه له بل لكفره وعصيانه (وأعطى لله) أي لثوابه
ورضاه لا لنحو رياء (ومنع لله) أي لأمر الله كأن لم يصرف الزكاة لكافر لخسته ولا لهاشمي لشرفه
بل لمنع الله لهما منها (فقد استكمل الإيمان) يعني أكمله (د والضياء) المقدسي (عن أبي أمامة)
بإسناد ضعيف ﷺ (من أحب لقاء الله) أي المصير إلى الدار الآخرة يعني أن المؤمن عند الغرغرة
يبشر برضوان الله فيكون موته أحب إليه من حياته (أحب الله لقاءه) أي أفاض عليه فضله
(ومن كره لقاء الله) حين يرى ما له من العذاب حينئذ (كره الله لقاءه) أبعده عن رحمته وأدناه
من نقمته (حم ق ن عن عائشة وعن عبادة) بن الصامت ﷺ (من أحب الأنصار) لما لهم من
المآثر الحميدة في نصرة الدين (أحبه الله) أي أنعم عليه (ومن أبغض الأنصار أبغضه الله) أي
عذبه فإن أبغضهم لأجل كونهم أنصارا كفر (حم تخ عن معاوية) بن أبي سفيان (ومحب عن
البراء) بن عازب وإسناده صحيح ﷺ (من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه
وإذا رفع) قال المنذري المراد به غسل اليدين وإنما كان خير البيت يكثر بذلك لأن فيه مقابلة
النعمة بالأدب وذلك من شكرها والشكر يوجب المزيد (هـ عن أنس) وضعفه المنذري وغيره
ﷺ (من أحب شيئا أكثر من ذكره) أي علامة صدق المحبة إكثار ذكر المحبوب (فر عن عائشة)
ﷺ (من أحب دنياه أضر بآخرته) لأن حبها يشغله عن تفريغ قلبه لحب ربه ولسانه لذكره (ومن
أحب آخرته أضر بدنياه) فهما كفتا ميزان فإذا رجحت إحدى الكفتين خفت الأخرى (فآثروا
ما يبقى على ما يفنى) لأن أحمدها أصيرها عاقبة (حم ك عن أبي موسى) الأشعري ورجاله ثقات لكن
فيه انقطاع ﷺ (من أحب أن يسبق الدائب) بدال مهملة أي الجاد المجتهد في أسباب العمل جد
(المجتهد) أي المبالغ (فليكف عن الذنوب) لأن شؤم الذنوب يورث الحرمان ويعقب الخذلان
(حل عن عائشة) وإسناده ضعيف ﷺ (من أحب أن يتمثل له الرجال قياما) أي يقومون
له قياما بأن يلزمهم بالقيام له صفوفا أو بأن يقام على رأسه وهو جالس (فليتبوأ مقعده من النار)
أمر بمعنى الخبر كأنه قال من أحب ذلك وجب أن ينزل منزله من النار وحق له ذلك (حم
د ت عن معاوية) وإسناده صحيح ﷺ (من أحب فطرتي فليستن بسنتي وإن من سنتي النكاح)
المحبة توجب اتباع طريقة المحبوب فمن ادعى محبته وخالف سنته فهو كذاب (هق عن أبي
هريرة) وقال مرسل ﷺ (من أحب قوما حشره الله في زمرتهم) من أحب أولياء الرحمن

فهو معهم في الجنان ومن أحب حزب الشيطان فهو معهم في النيران وفيه بشارة عظيمة لمن
أحب الصوفية أو تشبه بهم وانه يكون مع تفريطه في القيام بما هم عليه معهم في الجنة ومن
تشبه بهم اعلم فضل ذلك لمحبته اياهم ومحبته لهم لا تكون الا لتنبيه روحه لما تنبهت له أرواحهم
لان محبة القضية أمره وما يقرب اليه ومن تقرب به يكون بجاذب الروح لكن التشبه
تعوقه ظلمة النفس والصوفي خلص من ذلك (طب والضياء عن أبي قرصافة) وفيه مجهول (من
أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني) ومن علامات حبهم حب ذريتهم
بحيث ينظر اليهم الآن نظره بالأمس الى أصولهم (حم ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من
أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني) لما أوتيه من الفضائل (ك عن سلمان)
الفارسي واسناده حسن (من أحب أن ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى
طلحة بن عبيد الله) هذا معدود من معجزاته فانه استشهد في وقعة الجمل كما هو معروف (ت ك
عن جابر) قال الذهبي وفيه الصلت واه (من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل اخوان أبيه)
أي أصدقاءه (من بعده) أي من بعد موته أو من بعد سفره ولا مفهوم له بل هو قيد اتفاقي (ع
حب عن ابن عمر (من أحب أن تسره صحيفته) أي صحيفة أعماله اذا رآها يوم القيامة (فليكثر
فيها من الاستغفار) فانها تأتي يوم القيامة تتلألأ نورا كما في حديث (هب والضياء عن الزبير)
ابن العوام واسناده صحيح (من أحب أن يجد طعم الايمان) أي حلاوته (فليحب المرء لا يحبه
الا لله) فان من أحب شيئا سوى الله ولم تكن محبته له في الله ولا لكونه معينا له على الطاعة أظلم
قلبه فلا يجد حلاوة الايمان (هب عن أبي هريرة) ورجاله ثقات (من أحب أن يبسط له في
رزقه) أي يوسع عليه و يكثر له فيه بالبركة والنمو والزيادة (وأن ينسأ) بضم ثم سكون ثم همزة أي
يؤخر (له في أثره) أي بقية عمره سمي أثرا لانه يتبع العمر (فليصل) فليحسن بمال وخدمة
وزيارة (رحمه) أي قرابته وصلته تختلف باختلاف حال الواصل والموصول (ق د ن عن أنس
ابن مالك (حم خ عن أبي هريرة (من احتجب) من الولاة (عن الناس) بأن منع أصحاب
الحوائج من الدخول عليه (لم يحتجب عن النار) يوم القيامة لان الجزاء من جنس العمل
فكما احتجب دون عباد الله يحجبه الله عن الجنة و يدنيه من النار (ابن منده) في معجم الصحابة
(عن رباح) بالفتح والتخفيف غير منسوب (من احتجم لسبع عشرة) تمضي (من الشهر وتسع
عشرة واحدى وعشرين) الواو بمعنى أو (كان له شفاء من كل داء) أي من كل داء سببه غلبة
الدم ومحل اختيار هذه الاوقات اذا كانت لحفظ الصحة فان كانت لمرض فوقت الحاجة (د ك
عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر كان
ذلك (دواء لداء سنة) لعله أراد هذا وما بعده كسابع عشر الشهر فلا ينافي حديث أن في
يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ فيها الدم (طب هق عن معقل بن يسار) وضعفه الذهبي
(من احتجم يوم الاربعاء أو يوم السبت فرأى في جسده وضحا) أي برصا (فلا يلومن
الا نفسه) فانه الذي عرض جسده لذلك بتسببه (ك هق عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من
احتجم يوم الخميس فمرض فيه مات فيه) ومثل الحجامة الفصد (ابن عساكر عن ابن عباس (من
احتكر على المسلمين طعامهم) أي ادخر ما يشتريه وقت الغلاء ليبيعه غاليا (ضربه الله

بالجذام)

بالجذام) أى السقم وأزمعه بداء الجذام (والافلاس) صيرهما الله لان المحتكر أراد اصلاح بدنه
وكثرة ماله فأفسد بدنه بالجذام وماله بالافلاس (حم هـ عن ابن عمر) ورجال ابن ماجه ثقات ﷺ (من
احتكر حكرة) أى جملة من القوت من الحكر بفتح فسكون الجمع والامساك (يريد أن يغلى
بها على المسلمين فهو خاطئ) بالهمز وبدونه ملعون أى مطرود عن درجة الابرار لا عن رحمة
الغفار (وقد برئت منه ذمة الله ورسوله) لكونه نقض ميثاق الله وعهده (حم ك عن أبى هريرة)
قال الذهبى حديث منكر ﷺ (من احتكر طعاما على أمتى أربعين يوما) لم يرد التحديد بل أن
يجعل الاحتكار حرفة يقصد بها نفع نفسه وضر غيره (وتصدق به لم يقبل) منه يعنى لم يكن كفارة
لاثم الاحتكار والقصد المبالغة فى الزجر عنه (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل باسناد واه
ﷺ (من أحدث) أى أنشأ واخترع وأتى بأمر حديث من قبل نفسه (فى أمرنا) شأننا أى دين
الاسلام (هذا) اشارة الى جلالته ومزيد رفعته (ما ليس منه) أى رأيا ليس له فى الكتاب والسنة
عاضد (فهو رد) أى مردود على فاعله لبطلانه قال أحمد هذا الحديث ثلث العلم قال المؤلف
أراد بانه أحد القواعد الثلاث التى ترد اليها جميع الاحكام عنده (ق د هـ عن عائشة) ما جرى
عليه المؤلف من جعل ذا مما اتفق عليه تبع فيه العمدة وتعقبه الزركشى بأن النووى
فى أربعينه عزاه لمسلم خاصة وصرح عبد الحق فى جمعه بين الصحيحين بأن البخارى لم يخرجه لكن
ضمن انما احديث معلقا من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ﷺ (من أحرم بحج أو عمرة من
المسجد الاقصى) زاد فى رواية الى المسجد الحرام (كان كيوم ولدته أمه) أى خرج من ذنوبه
كخروجه بغير ذنب من بطن أمه يوم ولادته وبه شمول الكبائر (عب عن ام سلمة) قال المنذرى
فى متنه واسناده مختلف كثيرا ﷺ (من أحزن والديه) أى أدخل عليهما أو على أحدهما ما يحزنهما
(فقد عقهما) وعقوقهما كبيرة (خط) كذا (فى الجامع عن على) أمير المؤمنين ﷺ (من احسن
الى يتيم أو يتيمة كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين) وقرن بين اصبعيه والمراد المحسن اليه بهذه
المرتبة لان اليتيم فقد أبويه اللذين يهمان بشئونه ويزورانه فكان المحسن اليه مؤديا عن الله
ما تكفل به وليس فى المرتبة ضمنه أشرف من رتبة يكون المصطفى فيها فى الجنة بعده
وفى ضمنه تهديد شديد فى ترك الاحسان لليتيم (الحكيم) الترمذى (عن أنس) بن مالك ﷺ (من
أحسن الصلاة حيث يراه الناس ثم أساءها حين يخلو) بنفسه بأن يكون أداؤها فى الملا مع
طول القنوت واتمام الاركان والخشوع وأداؤها فى السر بدون ذلك أو بعضه (فتلك)
الخصلة أو الفعلة (استهانة استهان بها ربه) أى تلك الفعلة يشبه فعل المستهين فان قصد
الاستهانة كفر (عب ع هب عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجرى ضعيف ﷺ (من أحسن
فى الاسلام) بالاخلاص فيه (لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية) من جناية على نفس أو مال (ومن
أساء فى الاسلام) بعدم الاخلاص (أخذ بالاول) الذى عمله فى الجاهلية (والآخر) بكسر الخاء الذى
عمله فى الكفر والمراد بالاساءة الكفر وهو غاية الاساءة فاذا ارتد ومات مرتدا كان كمن لم يسلم فيعاقب
على كل ما قدمه (حم ق هـ عن ابن مسعود) ﷺ (من أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه
وبين الناس) لانهم لا يقدرون على فعل شئ حتى يقدرهم الله عليه ولا يريدون شيئا حتى يريد الله
(ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته) تمامه عند مخرجه ومن عمل لآخرته كفاه الله عز وجل

شيئا (النفاق ثلاثا) (المرهبى) في كتاب (النقل) (عن) (يساور) (عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (من أحسن منكم أن
يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية فانه) أي التكلم بها (يورث النفاق) أراد النفاق العملي
لا الايماني أو الاندار والتنفير (ك) (عن ابن عمر) بن الخطاب قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (من
احسن الرمي بالسهام) أى القسي (ثم تركه فقد ترك نعمة من النعم) الجليلة العظيمة (القراب
في) كتاب فضل (الرمي عن يحيى بن سعيد مرسلا) هو ابن سعيد بن العاص ﷺ (من أحيا الليالي
الاربع وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر) أى ليلة عيد الفطر
وليلة عيد النحر (ابن عساكر عن معاذ) واسناده ضعيف ﷺ (من أحيا الليلة الفطر وليلة
الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) أى قلوب الجهال وأهل الفسق والضلال فان قلب المؤمن
الكامل لا يموت (طب عن عبادة) بن الصامت قال ابن حجر مضطرب الاسناد ﷺ (من احيا
ارضا ميتة) بالتشديد لا التخفيف والميتة الخراب التي لا عمارة بها واحياؤها عمارتها (فله فيها أجر
وما أكلت العافية) أى كل طالب رزق آدميا أو غيره (منها فهو له صدقة) قيل فيه أن الذمي
لا يملك الموات لان الاجر ليس الا للمسلم واعترض (حم ن حب والضياء عن جابر) باسناد صحيح
ﷺ (من أحيا أرضا ميتة) أى لا مالك لها (فهي له) أى يملكها بمجرد الاحياء وان لم يأذن الامام
عند الشافعي وشرطه أبو حنيفة (وليس لعرق) بكسر فسكون (ظالم حق) باضافة عرق الى ظالم
فهو صفة لمحذوف تقديره لعرق رجل ظالم أى ليس لعرق من عروق ما غرس بغير حق بأن غرس في
ملك الغير بغير اذنه مشروع وروى بقطعه عن الاضافة بجعل الظالم صفة للعرق نفسه (حم د ت
والضياء عن سعيد بن زيد) قال ت حسن غريب ﷺ (من أحيا سنتي) بصيغة الجمع عند جمع
لكن الاشهر افراده (فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة) واحياؤها اظهارها بعمله بها
والحث عليها (السجزي) في الابانة (عن أنس) حديث منكر ﷺ (من أخاف أهل المدينة)
النبوية (أخافه الله) زاد في رواية يوم القيامة وفي أخرى وعليه لعنة الله وغضبه (حب عن
جابر) بن عبد الله ﷺ (من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي) هذا مزيد تعظيم لبقعة
سواها وهو مما تمسك به من فضلها على مكة (حم عن جابر بن عبد الله) ورجاله رجال الصحيح
ﷺ (من أخاف مؤمنا) بغير حق (كان حقا على الله أن لا يؤمنه من افزاع يوم القيامة) جزاء
وفاقا (طس عن ابن عمر) وضعفه المنذري ﷺ (من أخذ السبع) اى السور السبع الاول
من القرآن (فهو حبر) اى من حفظها وأكثر قراءتها وورد انه الحبر كبير بعيه كثرة الثواب
عند الله (ك هب عن عائشة) ﷺ من أخذ أموال الناس) بوجه من وجوه التعامل أو السلف
أو بقرض أو غير ذلك لكنه (يريد أداءها أدى الله عنه) خبر لفظا ومعنى أى يسر الله له ذلك باعانته
وتوسيع رزقه ويصح كونه انشائية بمعنى الدعاء (ومن أخذها يريد اتلافها)
على أصحابها بسبب صدقة وغيرها (اتلفه الله) اى اتلف الله أمواله في الدنيا بكثرة المحن والمغارم
والمصائب ومحق البركة وفي الآخرة بالعذاب (حم خ هـ عن ابي هريرة) ﷺ من أخذ من الارض
شيأ) قل أو كثر (ظلما) هو وضع الشئ في غير محله (جاء يوم القيامة يحمل ترابها) اى الحصة
المغصوبة (الى المحشر) اى تكلف نقل ما ظلم به الى أرض المحشر وهو استعارة لان ترابها لا يعود
الى المحشر لما تهاوا المحشر انما يقع على أرض بيضاء (حم طب عن يعلى بن مرة) واسناده حسن

ﷺ (من

﴿من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه خسف به﴾ أي هوى به إلى أسفلها (يوم القيامة) بأن تجعل كالطوق في عنقه حقيقة ويعظم عنقه ليسع أو يطوق إثمه ويلزمه لزوم الطوق أو يكلف الظالم الوفاء ولا يستطيع فيعذب بذلك (إلى سبع أرضين) بفتح الراء وتسكن فيه أن العقار يغصب وبه قال الشافعي خلافاً للحنفية (خ عن ابن عمر) ﴿من أخذ من طريق المسلمين شيئاً جاء به يوم القيامة يحمله من سبع أرضين) فيه كالذي قبله أن الأرض سبع طباق كالسموات (طب والضياء عن الحكم بن الحرث) السلمي وإسناده حسن ﴿(من أخذ على تعليم القرآن قوساً قلده الله مكانها قوساً من نار جهنم يوم القيامة) فالمعلم أخذ ذلك القوس فقال هي مال أرمي بها في سبيل الله وأخذ به أبو حنيفة فحرم أخذ الأجر عليه وأوّله الجمهور بأنه كان يعقب التعليم (حل هق عن أبي الدرداء) ثم قال البيهقي ضعيف ﴿(من أخذ على) تعليم (القرآن أجراً فذلك حظه من القرآن) أي فلا ثواب له على قراءته وتعليمه ويعارضه قصة اللديغ ورقيتهم إياه بالفاتحة (حل عن أبي هريرة) وفيه كذاب ﴿(من أحب سنتي فهو مني) أي من أشياعي وأهل طريقتي (ومن رغب عن سنتي) أي تركها ومال عنها رغبة عنها (فليس مني) أي ليس على منهاجي وطريقتي أو ليس متصلاً بي (ابن عساكر عن ابن عمر) بإسناد واه ﴿(من أخرج أذى من المسجد) حجراً أو غيره (بنى الله له بيتاً في الجنة) وفي رواية أن ذلك مهور الحور العين (هـ عن أبي سعيد) بإسناد ضعيف ﴿(من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم) كشوك وقذر وحجر (كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة أدخله بها الجنة) بفضله وكرمه (طس عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات ﴿(من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنباً ثم ندم على ما فعله فهو) أي الندم (كفارته) لأن الندم توبة أي هو معظم أركانها (طب هب عن ابن مسعود) وإسناده حسن ﴿(من أخلص لله أربعين يوماً) بأن طهرت جوارحه الظاهرة والباطنة من الأخلاق الذميمة (ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) لأن المحافظة على الطهارة المعنوية ولزوم المجاهدة يوصل إلى حضرة المشاهدة ومن هذا الحديث أخذ الصوفية الأربعينية التي يتعهدونها واستأنسوا لذلك بقوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر وقال بعضهم حكمة التقييد بالأربعين أنه تعالى خمر طينة آدم أربعين صباحاً فتبعد التخمير أربعين بأربعين حجاباً عن الحضرة الإلهية لتصلح لعمارة الدنيا وتعوقه عن الحضرة والتبتل والإخلاص والتورع عن التوجه إلى أمر المعاش بكل يوم يخرج عن حجاب ومتى زال كل حجاب ينزل منزلاً في القرب من الحضرة الإلهية التي هي مجمع العلوم ومصدرها فإذا انحدرت الحجب واجتمعت إليه العلوم والمعارف ثم إن للقلب وجهاً إلى النفس باعتبار توجهه إلى عالم الشهادة ووجهاً إلى الروح باعتبار توجهه إلى الغيب يستمد القلب العلوم المكنونة في النفس ويخرجها إلى اللسان الذي هو ترجمانه فالقصد بانقطاعه إلى الله واعتزاله الناس بقطع مسافات وجوده ويستنطق نفسه جواهر العلوم لكن هذا مشروط بالوفاء بشروط الإخلاص ومن لم يظفر بالحكمة بعد الأربعين تبين أنه أخل ببعض الشروط (حل عن أبي أيوب) الأنصاري بإسناد ضعيف بل قيل بوضعه ﴿(من أدان ديناً وهو ينوي) أي وهو يريد (قضاءه أداه الله عنه يوم القيامة) بأن يرضي خصماءه وفيه أن الأمور بمقاصدها وهي إحدى القواعد الأربع التي ردت جميع الأحكام إليها (طب

من ميمون) الكردي واسناده صحيح ﴿(من ادى الى أمتى حديثا لتقام به سنة أو تثلم به بدعة فهو
فى الجنة) أى يحكم له بدخولها أولا وفي رواية فقد ضربه الله بالجنة (حل عن ابن عباس) وفي اسناده
كذاب ﴿(من أدى زكاة ماله فقد أدى الحق الذى عليه ومن زاد فهو أفضل) ولهذا اقترض
المصطفى بكرا ورد رباعيا (هق عن الحسن مرسلا) وهو البصري واسناده حسن ﴿(من أدرك
ركعة) اى ركوع ركعة (من الصلاة) المكتوبة (فقد أدرك الصلاة) اى من ادرك ركعة في
الوقت وباقيها خارجه فقد ادرك الصلاة أى أداء خلافا لابى حنيفة (ق ٤ عن أبى هريرة ﴿ من
ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها أخرى) زاد في رواية أبي نعيم ومن أدركهم في التشهد صلى
اربعا (ن عن أبي هريرة) قال الذهبي صحيح وأقره في التلخيص ﴿(من أدرك عرفة) أى الوقوف بها
(قبل طلوع الفجر) ليلة النحر (فقد أدرك الحج) أى معظمه لان الوقوف أعظم اعماله واشرفها
وادراكها بادراك وقت الوقوف من زوال يوم عرفة الى فجر النحر (طب عن ابن عباس) وضعفه
الهيثمي فقول المؤلف حسن ممنوع ﴿(من ادرك رمضان وعليه من رمضان) اى من صومه
(شئ لم يقضه) قبل مجيء مثله (فانه لا يقبل منه حتى يصومه حم عن ابى هريرة) واسناده حسن
﴿ (من ادرك الاذان) وهو (فى المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة) الى
المسجد ليصلى فيه مع الجماعة (فهو منافق) أى يكون دلالة على نفاقه أو وصفه يشبه فعل المنافقين
(هـ عن عثمان) بن عفان قال ابن حجر كالعمرى ضعيف فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ﴿(من ادّعى
أى) انتسب (الى غير أبيه) عدى ادعى بالى لتضمنه معنى النسب (وهو يعلم) انه غير أبيه وليس
المراد بالعلم هنا حكم الذهن الجازم بل الظن الغالب (فالجنة عليه حرام) أى ممنوعة قبل العقوبة
وهو زجر وتنفير وان احتمل (حم ق د هـ عن سعد) بن أبى وقاص (وأبى بكرة) قال كلاهما
سمعته أذناى ووعاه قلبى من رسول الله ﴿(من ادعى الى غير أبيه) أى من رغب عن أبيه والحق
بغيره مختارا كالادنى ورغب عن الاعلى أو تعزز بالغير مالا انتماء اليه (أو انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة
الله) أى طرده عن درجة الابرار لا عن رحمة الغفار (المتتابعة) أى المتعاقبة (الى يوم القيامة)
لمعارضته حكمة الله تعالى فى الانساب (د عن أنس) ورواه مسلم عن على ﴿(من ادعى ما ليس
له) من الحقوق (فليس منا) أى ليس من العاملين بطريقتنا (وليتبوأ مقعده من النار) لا يحمل
مثل هذا الوعيد فى حق المؤمن على التأبيد (هـ عن أبى ذر ﴿ من ادهن ولم يسم) الله عند
ادهانه (ادهن معه سبعون شيطانا) الظاهر أن المراد التكثير والقصد الزجر والتنفير
عن ترك التسمية (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن دريد بن نافع القرشي مرسلا) تابعى مصرى
مستقيم الحديث ﴿ (من أذل نفسه فى طاعة الله فهو أعز ممن تعزز بمعصية الله) لان من أذل
نفسه لله اكتنف عنه ظلام الوهم والخيال وطلب الحق بالحق وافتقر به اليه وذلك غاية
الشرف والعزة (حل عن عائشة ﴿ من أذل) بالبناء للمجهول (عنده) أى بحضرته أو علمه
(مؤمن فلم ينصره) على من ظلمه (وهو قادر على أن ينصره أذله الله على رؤس الاشهاد يوم
القيامة) دعاء أو خبر وذلك لان المؤمن مأمور بتأييد المظلوم دينيا أو دنيا (حم عن سهل بن
حنيف) واسناده حسن ﴿(من أذن) للصلاة (سبع سنين محتسبا) من غير أجرة (كتبت له
براءة من النار) لانه بملازمته على النطق بالشهادتين والدعاء الى الله تعالى مجدد الملة الحنيفية

من غير امتثال نوى صبر تضيه كأنها محبوسة بالتوحيد والنار لا سلطان لها على من صار كذلك وأخذ منه أنه يندب المؤذن أن لا يأخذ على أذانه أجرا (ت ه عن ابن عباس) قال ت وجابر الجعفي ضعفوه ۞ (من أذن ثنتى عشرة سنة) أى محتسبا كما يرشد اليه الرواية الاولى (وجبت له الجنة) حكمته ان العمر الأقصى مائة وعشرون سنة والاثنا عشر عشرها والعشر يقوم مقام الكل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فكأنه تصدق بالدعاء الى الله تعالى كل عمره (وكتب له بتأذينه فى كل يوم ستون حسنة وباقامته ثلاثون حسنة) فترتفع بها درجاته فى الجنان (ه ك عن ابن عمر) قال ك صحيح وأقره المؤلف وهو مردود ۞ (من أذن خمس) أى خمس (صلوات ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) أى من الصغائر (ومن أم أصحابه) أى صلى بهم اماما (خمس صلوات ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) من الصغائر وكم من مثل ترى الحس صادقا بأن تكون من يوم وليلة أو من أيام (هق عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (من أذن سنة لا يطلب عليه) أى على أذانه (أجرا) من أحد (دعى يوم القيامة ووقف على باب الجنة فقيل له اشفع لمن شئت) فانك تشفع ودعى ووقف بالبناء للمجهول والفاعل الملائكة باذن الله (ابن عساكر عن أنس) وفى اسناده كذاب ۞ (من أذنب ذنبا) مما يتعلق بحقوق الحق لا الخلق (فعلم أن الله ان شاء أن يغفر له غفر له وان شاء أن يعذبه عذبه كان حقا على الله أن يغفر له) بفضله لاعترافه بالربوبية المستلزم لاعترافه بالعبودية واقراره بذنبه محصيا للمغفرة وهذا على التفضل لا الوجوب الحقيقى (ك حل عن أنس) قال ك صحيح فقال الذهبى لا والله ۞ (من أذنب ذنبا وعلم أن الله قد اطلع عليه غفر له وان لم يستغفر) ليس المراد منه الترخيص فى فعل الذنب بل بيان سعة عفو الله تعالى لتعظيم الرغبة فيما عنده من الخير (طس عن ابن مسعود) واسناده ضعيف جدا ۞ (من أذنب وهو يضحك) استخفافا بما اقترفه من الذنب (دخل النار وهو يبكى) جزاء وفاقا وقصاصا عدلا (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (من أرى الناس فوق ما عنده من الخشية) لله (فهو منافق) نفاقا عمليا (ابن النجار) فى تاريخه (عن أبى ذر) الغفارى ۞ (من أراد الحج) أى قدر على أدائه لان الارادة مبدأ الفعل والفعل مسبوق بالقدرة (فليتعجل) أى فليغتنم الفرصة اذا وجد الاستطاعة من القوة والزاد والراحلة قبل عروض مانع والامر للندب لان الحج موسع (حم د ك عن ابن عباس) قال ك صحيح وأقره الذهبى ۞ (من أراد الحج فليتعجل فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة) هذا من قبيل المجاز باعتبار الاول اذ المريض لا يمرض بل الصحيح والقصد الحث على الاهتمام بتعجيل الحج قبل الموانع (حم ه عن الفضل) بن عباس والاصح وقفه ۞ (من أراد أن يعلم ماله عند الله فلينظر ما لله عنده) زاد فى رواية الحاكم فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه ورواه الحاكم بلفظ من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه فمنزلة الله عند العبد أى عظمته فى قلبه على قدر معرفته اياه وعلمه به وهيبته واجلاله وتعظيمه والحياء والخوف منه والوجل عند ذكره واقامة الحرمة لامره ونهيه وقبول رخصه ورؤية تدبيره والوقوف عند أحكامه بطيب نفس والتسليم له بدنا وروحا وقلبا ومراقبة تدبيره فى مصنوعاته ولزوم ذكره والنهوض بانقاذ نعمه واحسانه وحسن الظن فى كل ما نابه والناس فى ذلك على درجات

لما أنه ممتحنه على قدر حظوظهم من هذه الأمور (طا في الأفراد عن أنس) بن مالك (حل عن
أبي هريرة وعن جمرة) ضعيف لضعف صالح المري ﴿ (من أراد أن يلقى الله طاهرا
مطهرا) من الأدناس المعنوية (فليتزوّج الحرائر) ومعنى الطهارة هنا السلامة من الآثام
المتعلقة بالفروج (ه عن أنس) وضعفه المنذري ﴿ (من أراد أن يصوم فليتسحر بشيء) ولو
ولو بجرعة من ماء لما في السحور من البركة ولأنه اتباع السنة لا الأكل (حم والضياء عن جابر) وإسناده
حسن ﴿ (من أراد أهل المدينة) النبوية وهم من كان بها في زمنه أو بعده وهو على سنته
(بسوء أذابه الله) أهلكه بالكلية بحيث لم يبق من حقيقته شيء لا دفعة بل على التدريج لكونه
أشد إيلاما وأقوى تعذيبا (كما يذوب) ما مصدرية أي ذوبا كذوب (الملح في الماء) شبه أهل
المدينة به إشارة إلى أنهم في الصفاء كالماء وهذا في الآخرة وقيل بل وقع في الدنيا كما اقتضى
شأن من حاربها أيام بني أمية كعقبة بن مسلم فإنه هلك في منصرفه عنها ثم هلك يزيد بن معاوية
مرسله على إثر ذلك (حم م عن أبي هريرة م عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ (من أراد أن تستجاب
دعوته وأن تكشف كربته فليفرج عن معسر) بإمهال أو أداء أو إبراء أو تأخير مطالبته (حم
عن ابن عمر) بإسناد صحيح ﴿ (من أراد أمرا فشاور فيه امرأ مسلما وفقه الله تعالى لأرشد
أموره) فإن المشورة عماد كل صلاح ورأس كل نجاح وفلاح لكن لا يشاور إلا من اجتمع فيه
دين وعقل تام وتجربة (طس عن ابن عباس) وإسناده كما قال الحافظ العراقي واه فرمز المؤلف
لحسنه زلل ﴿ (من ارتد عن دينه فاقتلوه) أي من رجع عن دين الإسلام لغيره بقول أو فعل
مكفر يستتاب وجوبا ثم يقتل ولو امرأة خلافا لأبي حنيفة (طب عن عصمة بن مالك) بإسناد
صحيح ﴿ (من أرضى سلطانا بما يسخط ربه خرج من دين الله) إن استحل وإلا فهو زجر
وتهويل (ك عن جابر) بن عبد الله تفرد به علاق ﴿ (من أرضى الناس بسخط الله وكله الله
إلى الناس) لأنه لما رضي لنفسه بولاية من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا وكل إليه (ومن أسخط
الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس) لأنه جعل نفسه من حزب الله وهو لا يخيب من التجأ
إليه ألا إن حزب الله هم المفلحون (ت حل عن عائشة) وإسناده حسن ﴿ (من أرضى والديه)
أي أصليه المسلمين وإن علوا (فقد أرضى الله ومن أسخط والديه فقد أسخط الله) على خصوص
ما لم يكن في رضاهما مخالفة لحكم شرعي ولا طاعة لمخلوق في معصية الله (ابن النجار عن
أنس) بن مالك ﴿ (من أريد ماله) أي أريد أخذ ماله (بغير حق فقاتل) أي الدفع عنه (فقتل فهو
شهيد) في حكم الآخرة لا الدنيا والمعنى أن له أجر شهيد (٣ عن ابن عمرو) وإسناده صحيح ﴿ (من
ازداد علما ولم يزدد في الدنيا زهدا لم يزدد من الله إلا بعدا) ولهذا قال الحكماء العلم في غير طاعة الله
مادة الذنوب (فر عن علي) وإسناده ضعيف ﴿ (من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر
كفلان) كفل على الوضوء وكفل على الصبر على ألم البرد (طس عن علي) بإسناد ضعيف لضعف
عمر الصدفي ﴿ (من أسبل إزاره) أي أرخاه حتى جاوز الكعبين (خيلاء) بضم المعجمة والمد
كبرا وإعجابا (فليس من الله في حل ولا حرام) بكسر المهملة من حل وقيل معناه لا يؤمن بحلال الله
وحرامه (د عن ابن مسعود) ﴿ (من استجد ثوبا) أي اتخذه جديدا (فلبسه فقال حين يبلغ ترقوته
الحمد لله الذي كساني ما أواري) أي أستر (به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد) أي قصد (إلى

الثوب الذي أخلق) أي صار خلقا باليا (تصدق به كان في ذمة الله وفي جوار الله) أي حفظه
والجار الذي يجير غيره أي يؤمنه مما يخاف (وفي كنف الله حيا وميتا) الكنف بفتحتين الجانب
والساتر (حم عن عمر) رمز المؤلف لحسنه لكن حكى عنه ابن الجوزي في الواهيات ● (من
استجمر فليستجمر ثلاثا) من الاستجمار التبخر بالعود أو من الاستجمار الذي هو مسح المخرج
بالأحجار وقد مر ثلاث مرات موضحا وفيه أنه يجب في الاستنجاء بالحجر ثلاث مسحات ولا يناقضه حديث
أبي داود من استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج لأن معناه أن الإيتار مستقلا
دليل فيه على عدم وجوب الاستنجاء الذي قال به أبو حنيفة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
وإسناده حسن لا صحيح خلافا للمؤلف ● (من استحل بدرهم) في النكاح كذا هو ثابت في
المتن في الرواية فسقط من قلم المؤلف (فقد استحل) أي طلب حل النكاح فيجوز جعل الصداق
ولو درهما فما فوقه ويحصل من جعل أقله عشرة (هق عن ابن أبي لبيبة) بموحدتين تحتيتين مصغرا
وإسناده واه كما قال في المهذب ● (من استطاب بثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع كن له طهورا)
بضم الطاء ومن استطاب بأقل من ثلاثة لم تكفه كما مر حتى جر رواية مسلم وفي معنى الحجر كل جامد
طاهر قالع غير محترم (طب عن خزيمة بن ثابت) وإسناده حسن ● (من استطاع) أي قدر (أن
يموت بالمدينة) أي أن يقيم بها حتى يدركه الموت فيها (فليمت بها) أي فليقم بها حتى يموت فهو
حث على لزوم الإقامة بها (فإني أشفع لمن يموت بها) أي أخصه بشفاعة غير العامة زيادة في
إكرامه (حم ت حب عن ابن عمر) قال الترمذي حسن صحيح غريب ● (من استطاع) أي قدر
(أن يكون له خبء) أي شيء مخبوء أي مدخر عند الله (من عمل صالح فليفعل) أي من قدر منكم
أن يعود نفسه بفعل الأعمال الصالحة فليفعل ذلك وحذف المفعول اختصارا (الضياء)
والخطيب (عن الزبير) بن العوام واختلف في رفعه ووقفه ● (من استطاع منكم أن ينفع
أخاه) أي بالرقية (فلينفعه) ندبا مؤكدا وقد يجب وحذف المنتفع به لإرادة التعميم (حم م عن
جابر) قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الرقى فقال عمرو بن حزم يا رسول الله كانت عندنا
رقية نرقي بها العقرب فعرضوها عليه فذكره ● (من استطاع منكم أن يقي دينه وعرضه)
بكسر العين محل المدح والذم من الإنسان (بماله فليفعل) ندبا مؤكدا وقد يجب كإعطاء الشاعر
اتقاء الشر (ك عن أنس) وقال صحيح ورده الذهبي بأنه واه ● (من استطاع منكم أن لا يحول بينه
وبين قبلته أحد) ذكرا أو أنثى نائم أو ميت أو آدمي أو دابة أو غير ذلك (فليفعل) ندبا فيصلي إلى
سارية أو شيء يستره (د عن أبي سعيد) الخدري وإسناده حسن ● (من استطاع منكم أن
يستر أخاه المؤمن بطرف ثوبه فليفعل) ندبا فإنه قربة يثاب عليها (فر عن جابر) وإسناده حسن
● (من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بوجه الله) شيئا غير محظور شرعا (فأعطوه) ما طلبه ندبا
مؤكدا (حم د عن ابن عباس) وإسناده حسن ● (من استعاذ كم) وفي رواية من استعاذ أي
طلب منكم الإعاذة مستعينا (بالله) من ضرورة أو بأس محتاج أو ظلم ظالم وتجاوز عن جناية
(فأعيذوه) أعينوه أو أجيبوه فإن إغاثة الملهوف فرض (ومن سألكم بالله) أي بحقه عليكم
أخرويا أو دنيويا غير ممنوع شرعا (فأعطوه) ما يستعين به على الطاعة إجلالا لا لمن سأل ما لا يحل
من هو على معصية أو فضول ورد الملتجئ بالله إشارة إلى أن استعاذته وسؤاله بحق من مال باطل

فاتقاء السائل بالشيطان (ومن دعاكم فأجيبوه) وجوبا ان كان لنحو وليمة عرس وندبا في غيرها ويحتمل أن دعاكم لمعونة أو شفاعة (ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه) بمثله أو خير منه (فان لم تجدوا ما تكافئونه) به في رواية باثبات النون وفي رواية المصابيح بحذفها وخففت من غير جازم ولا ناصب تخفيفا (فادعوا له) وكرروا الدعاء (حتى تروا) أي تظنوا (أنكم قد كافأتموه) يعني من أحسن اليكم أي احسان فكافئوه بمثله فان لم تقدروا فبالغوا في الدعاء له جهدكم حتى تحصل المثلية (حم د ن حب ك عن ابن عمر) بن الخطاب • (من استعجل أخطأ) لأن العجلة تحمل على عدم التأمل والتدبر ورؤية النظر في العواقب فيقع في الخطأ (الحكيم) في النوادر (عن الحسن مرسلا) وهو البصري • (من استعف) بفاء واحدة مشددة وفي رواية بفاءين أي طلب العفة عن السؤال (أعفه الله) أي جعله عفيفا من الاعفاف وهو اعطاء العفة وهي الحفظ عن المناهي (ومن ترقى) من هذه الرتبة (واستغنى) أي أظهر الغنى عن الخلق (أغناه الله) أي ملأ الله قلبه غنى (ومن سأل الناس) أن يعطوه من أموالهم شيئا متصنعا الفقر (وله عدل خمس أواق) من الفضة (فقد سأل الحافا) أي ملحفا أي سؤال الحاف وهو أن يلازم المسؤول حتى يعطيه (حم عن رجل من مزينة) من الصحابة وجهالته لا تضر لأنهم كلهم عدول واسناده حسن • (من استعمل رجلا من عصابة) أي نصبه عليهم أميرا أو قيما أو عريفا أو اماما للصلاة (وفيهم من هو) أي خلاف المنصوب (أرضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين) فيلزم الحاكم رعاية المصلحة وتركها خيانة (ك عن ابن عباس) وقال صحيح ورده الذهبي والمقري • (من استعملناه) أي جعلناه عاملا أو طلبنا منه العمل (على عمل فرزقناه) على ذلك (رزقا فما أخذ بعد ذلك) زائدا عليه (فهو غلول) أي أخذ الشيء بغير حله فيكون من الكبائر (د ك عن بريدة) واسناده صحيح • (من استعملناه منكم) خطاب للمؤمنين مخرج الكلام فاستعماله على شيء من أموال بيت المال لا يجوز (على عمل فكتمنا) بفتح الميم أخفى عنا (مخيطا) بكسر الميم وسكون المعجمة ابرة أي كتم ابرة (فما فوقه) أي شيئا يكون فوق الابرة في الصغر (كان ذلك غلولا) أي خيانة (يأتي به) أي بما غل (يوم القيامة) تفضيحا له وتعذيبا به وهذا أمر في حث العمال على الامانة وتحذيرهم من الخيانة ولو في تافه (م د عن عدي بن عميرة) الكندي • (من استغفر الله دبر كل صلاة) أي عقبها (ثلاث مرات فقال أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف) حيث لا يجوز الفرار وفي تخصيص ذكر الفرار من الزحف ادماج لمعنى أن هذا الذنب من أعظم الكبائر (ع وابن السني عن البراء) بن عازب • (من استغفر الله في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين) لأنه يبعد أن المؤمن يكذب في اليوم سبعين مرة (ومن استغفر الله في ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين) عن ذكر الله ولعل وجه الاستغفار أمر الله أعلى الناس درجة وأمره بقوله واستغفر لذنبك الآية فقال لعلو درجته في العمر فلم يترك الاستغفار أبدا به لما يرى عليه من نعم الله ولازم عليه حتى قبض وكلما استكثر العبد من سؤالها كان أوفر حظا (ابن السني عن عائشة) • (من استغفر الله للمؤمنين والمؤمنات) بأي صيغة كانت (كتب الله له بكل) أي بعدد كل (مؤمن ومؤمنة حسنة) ولهذا قال علي العجب ممن يهلك ومعه النجاة الاستغفار (طب عن عبادة) بن الصامت واسناده جيد • (من

استغفر) الله (للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم)
الدعاء (ويرزق بهم أهل الارض) من الآدميين والدواب والنبات (طب عن أبي الدرداء)
واسناده حسن ● (من استغنى) بالله عن سواه (أغناه الله) أي أعطاه ما يستغني به عن الناس
وخلق في قلبه الغنى (ومن استعف) أي امتنع عن السؤال (أعفه الله) أي جازاه على استعفافه
بصيانة وجهه ودفع فاقته (ومن استكفى) بالله (كفاه الله) ما أهمه ورزقه القناعة (ومن
سأل) الناس (وله قيمة أوقية) وهي اثنا عشر درهما وقيل عشرة وخمسة أسباع درهم (فقد
ألحف) أي سأل الناس الحافا أي شرعا اقسم له (حم ن والضياء عن أبي سعيد) الخدري واسناده
صحيح ● (من استفاد مالا) من نحو تجر (فلا زكاة عليه) ولجبه (حتى يحول عليه الحول)
فهو شرط وجوب الزكاة (ت عن ابن عمر) مرفوعا وموقوفا قال ت والموقوف أصح ● (من
استفتح أول نهاره بخير وختمه بالخير) كصلاة وذكر وتسبيح وتحميد وتهليل وصدقة (قال الله
لملائكته) أي الحافظين الموكلين به (لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب) يعني الصغائر
ويحتمل ذلك في الليل وانما خص النهار لان العرف اكتساب الحرام فيه أكثر (طب والضياء
عن عبد الله بن بسر) وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات ● (من استلحق شيئا) أى من قشب
انسان (ليس منه تحته الورق) أى ورق الشجر عند تساقطه في الشتاء (الشاشي) أبو
الهيثم (والضياء) المقدسي (عن سعد) بن أبي وقاص ● (من استمع الى آية من كتاب الله) أي
أصغى الى قراءة آية منه (كتبت له حسنة مضاعفة) الى سبعين ضعفا (ومن تلا آية من كتاب الله
كانت له نورا) يسعى بين يديه (يوم القيامة) فيه اشارة الى أن الجهر بالقراءة أفضل وعله ان لم
يتضرر به (حم عن أبي هريرة) وفيه ضعف وانقطاع ● (من استمع) أي أصغى (الى حديث
قوم وهم له كارهون) أي حالة كونهم يكرهونه لأجل استماعه أو يكرهون استماعه اذا علموا
ذلك (صب) بضم المهملة وشد الموحدة (في أذنيه الآنك) بفتح الهمزة الممدودة وضم النون
الرصاص أو الرصاص الأسود أو الأبيض والجملة اخبار أو دعاء (ومن أرى عينيه في المنام ما لم
يريا كلف) يوم القيامة (أن يعقد شعيرة) زاد في رواية بين طرفيها وليس بعاقد وذلك لطول عذابه
لان عقد الشعير مستحيل (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ● (من استمع الى صوت غناء
لم يؤذن له أن يسمع الروحانيين في الجنة) فقيل له ومن الروحانيون قال قراء أهل الجنة
وفيه ان في الجنة آلة كالطنبور والقراءة والاصوات والمزامير (الحكيم) الترمذي (عن أبي موسى)
الاشعري ● (من استنجى من) خروج (الريح) من دبره (فليس منا) أي ليس من العاملين بطريقتنا
الآخذين بسنتنا لان الاستنجاء من الريح مكروه وان كان الدبر مرطبا (ابن عساكر عن جابر)
واسناده ضعيف بل فيه كذاب ● (من استمع الى قينة) أي أمة تغني وخص الامة لان الغناء
أكثر ما يتولاه الاماء (صب في أذنيه يوم القيامة الآنك) بالمد والضم وفيه تحريم الغناء وسماعه
اذا خشي منه فتنة (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ● (من استودع) بالبناء للمجهول
(وديعة) فتلفت (فلا ضمان عليه) حيث لم يفرط لانه محسن بحفظها (هق عن ابن عمرو) بن
العاص ثم قال مخرجه البيهقي ضعيف ● (من أسدى الى قوم نعمة فلم يشكروها فدعا
عليهم استجيب له) لكفرانهم النعمة واستخفافهم بحقها بعدم شكرهم ومن لم يشكر الناس

لم يشكر الله (الشيرازى) فى الالقاب (عن ابن عباس * من أسف على دنيا فاتته) أى حزن على فواتها وتحسر على فقدها (اقترب من النار مسيرة ألف سنة) يعنى شيأ كثيرا فليس المراد التحديد (ومن أسف على آخرة فاتته) أى على شئ من الاعمال الاخروية (اقترب من الجنة مسيرة ألف سنة) أى شيأ كثيرا ومقصود الحديث الحث على عدم الاشتغال بالدنيا والترغيب فيما يقرب الى الجنة (الرازى فى مشيخته عن ابن عمر) بن الخطاب * (من أسلف) أى عقد السلم وهو بيع موصوف فى الذمة (فى شئ فليسلف فى كيل معلوم) اذا كان المسلم فيه مكيلا (ووزن معلوم الى أجل معلوم) ان كان موزونا فالواو بمعنى أو اذ لو اقتصر على الكيل والوزن لورود السبب على التمر الآتى فان أسلف فى تمر مكيلا وموزونا فشرط العد أو الذرع فيما يليق به (حم ق ٤ عن ابن عباس) قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون فى الثمار السنة والسنتين فذكره * (من أسلف فى شئ فلا يصرفه الى غيره) أى لا يستبدل عنه وان عز وعدم (د ه عن أبى سعيد) واسناده ضعيف * (من أسلم على يديه رجل) أو امرأة (وجبت له الجنة) المراد أسلم بارشاده وترغيبه فى الاسلام (طب عن عقبة بن عامر) الجهنى واسناده ضعيف * (من أسلم على يديه رجل فله ولاؤه) أى هو أحق بأن يرثه من غيره أو أراد بالولاء النصر والمعاونة والى كل ذهب ذاهبون (طب عد قط هق عن أبى امامة) واسناده ضعيف بل قيل موضوع * (من أسلم على شئ فهو له) استدل به على ان من أسلم أحرز أهله وماله (عد هق عن أبى هريرة) واسناده ضعيف * (من أسلم من أهل فارس فهو قرشى) هذا من قبيل سلمان منا أهل البيت (ابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب * (من أشاد) أى أشاع (على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها فى النار يوم القيامة) لان البهتان وخيم عظيم شأنه عند الله اذا كان به اضرار مسلم وخص المسلم لان حرمته آكد واضراره أعظم والا فالذمى كذلك (هب عن أبى ذر) باسناد ضعيف لضعف ابن ميمون القداح وقول المؤلف حسن فيه نظر * (من أشار الى أخيه) فى الدين (بحديدة) أى سلاح كسكين وخنجر وسيف ورمح (فان الملائكة تلعنه) أى تدعو عليه بالطرد والبعد عن الرحمة (وان كان أخاه لأبيه وأمه) ولو كان هازلا ولم يقصد ضربه لان الشقيق لا يقصد قتل شقيقه غالبا فهو تعميم النهى ومبالغة فى التحذير (م ت عن أبى هريرة * من أشار بحديدة الى أحد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه) أى حل للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو أتى الى قتله (ك عن عائشة) وفيه مجهول وبقيته ثقات * (من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات) أى الى فعلها المكون لها تقرب اليها (ومن أشفق من النار) أى خاف منها (لهى عن الشهوات) أى عما يلهيه فى الدنيا الاشتغال بها مادام الخوف فى قلبه (ومن ترقب الموت) أى انتظره وتوقع حلوله به (هانت عليه اللذات) من نحو مأكل ومشرب (ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات) فلا يعبأ بها ولا يتضرر بها لعلمه بأنها مكفرات للعوام ودرجات للخواص (هب عن على) واسناده ضعيف * (من اشترى سرقة) أى مسروقا (وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك فى عارها واثمها) وفى رواية للطبرانى من أكلها وهو يعلم أنها سرقة فقد أشرك فى اثم سرقتها (ك هق عن أبى هريرة) قال ك صحيح ورده الذهبى * (من اشترى ثوبا بعشرة دراهم) مثلا (وفيه) أى وفى ثمنه (درهم حرام لم يقبل الله له صلاة) كان الظاهر ان يقال منه لكن المعنى لم يكتب له صلاة مقبولة مع كونها مجزئة (مادام عليه) زاد فى رواية منه

حرقة وفقد ما هو متلبس به قال الغزالي العاصي المصر أكل الحرام أو لبسه كالبنيان على الرمل انتهى وبعدم القبول لا ينافي الصحة (حم عن ابن عمر) باسناد ضعيف ● (من أصاب ذنبا) أي كبيرة توجب حدا (فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارة) بالنسبة للذنب أما بالنسبة للحرمة التي هتكها فلا يكفرها الحد لانها معصية أخرى (حم والضياء عن خزيمة) بن ثابت وفي اسناده اضطراب ● (من أصاب مالا من نهاوش) روي بالنون من نهش الحية وبمثناة فوقية وعين وكسر الواو جمع تهواش أو مهاوش بميم من الهوش الجمع وهو كل مال أصيب من غير حله (أذهبه الله في نهابر) بنون فهاء فموحدة أي مهالك وأمور متبددة والمراد أن من أخذ شيئا من غير حله كنهب أذهبه الله في غير حله (ابن النجار عن أبي سلمة الحمصي) واسناده ضعيف ● (من أصاب من شيء فليلزمه) أي من أصاب من أمر مباح خيرا ينبغي له ملازمته ولا يعدل عنه الى غيره الا بصارف قوي لانه تعالى لان كلا ميسر لما خلق له (هـ عن أنس) ابن مالك ● (من أصاب حدا) أي ذنبا يوجب الحد المسمى باسم السبب (فعجلت عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يثني على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حدا) أي موجب حد (فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه) أي من ستر الله تعالى عليه وتاب فهو في موضع غفران الله من موضع التوبة اشعارا بترجيح جانب الغفران (ت ك عن علي) واسناده جيد ● (من أصابته فاقة) أي حاجة (فأنزلها بالناس) أي عرضها عليهم وسألهم سد خلته (لم تسد فاقته) لتركه القادر على حوائج جميع الخلق وقصده من يعجز عن جلب نفع نفسه ودفع ضرها (ومن أنزلها بالله أوشك) بفتح الهمزة والشين أسرع (الله بالغناء) أي بالكفاية (اما بموت آجل أو غنى عاجل) وهو ضد الآجل (حم د ك عن ابن مسعود) وقال ت حسن صحيح غريب ● (من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة فقال الله ربي لا شريك له كشف ذلك عنه) اذا قال ذلك بصدق وطمأنينة واعتقاد (طب عن أسماء بنت عميس) واسناده حسن ● (من أصبح وهو لا يهم) في رواية لم يهم (بظلم أحد) من الخلق (غفر له) بالبناء للمفعول أي غفر الله (ما اجترم) زاد في رواية وان لم يستغفر والمراد الصغائر (ابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف ● (من أصبح وهمه التقوى ثم أصاب فيما بين ذلك) أي فيما بين صباح اليوم الأول والثاني (ذنبا غفر الله له) أي الصغائر كما تقرر (ابن عساكر عن ابن عباس) ضعيف ● (من أصبح وهمه غير الله فليس من الله) أي لاحظ له في قربه ومحبته ورضاه (ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين) أي بأمورهم (فليس منهم) أي من العاملين على طريقتهم (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح وشنع عليه الذهبي وقال أحسبه موضوعا

● (من أصبح مطيعا لله في والديه) أي أصلية المسلمين (أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحد) فيه أن طاعة الوالدين لم تكن طاعة مستقلة بل هي طاعة الله وكذا العصيان والأذى (ابن عساكر عن ابن عباس) وفيه متهم بالوضع وبقيته ثقات ● (من أصبح منكم آمنا في سربه) بكسر السين على الأشهر وقيل بفتحها أي في مسلكه وقيل بفتحتين أي في بيته (معافى في جسده) أي صحيحا بدنه (عنده قوت يومه) أي غداؤه وعشاؤه الذي يحتاجه في يومه (فكأنما حيزت) بكسر المهملة وزاي (له الدنيا) أي ضمت وجمعت (بحذافيرها) أي بجوانبها أي فكأنما أعطي الدنيا بأسرها (خد ت ه عن عبيد الله بن محصن) قال ت حسن

غريب ۞ (من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازة) أى حضرها وصلى عليها
(وتصدق بصدقة فقد أوجب) أى فعل فعلاً وجبت له به الجنة (هب عن أبى هريرة) وقال ضعيف
۞ (من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيع جنازة لم يتبعه ذنب أربعين
سنة) أى ان اتقى الله مع ذلك وامتثل الاوامر واجتنب النواهى (عد عن جابر) بن عبد الله
۞ (من أصيب بمصيبة) أى بشئ يؤذيه فى نفسه أو أهله أو ماله (فذكر مصيبته) تلك (فأحدث
استرجاعاً) أى قال انا لله وانا اليه راجعون (وان تقادم عهدها) جملة معترضة بين الشرط
وجوابه (كتب الله) أى قدر وأمر الملائكة أن يكتبوا (له من الاجر مثله يوم أصيب) لان
الاسترجاع استرواح من الصدر بالتسليم واذعان بالثبات على حفظ الجوارح (ه عن الحسين بن
على) وضعفه المنذرى ۞ (من أصيب بمصيبة فى ماله أو جسده فكتمها ولم يشكها الى الناس
كان حقاً على الله أن يغفر له) لا ينافيه قول المصطفى فى مرضه وارأساه لانه على وجه الاخبار
لا الشكوى (طب عن ابن عباس) قال المنذرى لا بأس به ۞ (من أصيب فى جسده بشئ
فتركه لله) طوعاً فلم يأخذ عليه دية ولا أرشاً (كان كفارة له) أى من الصغائر (حم عن رجل) صحابى
واسناده حسن ۞ (من أضحى) أى ظهر للشمس (يوماً محرماً) بحج أو عمرة (ملبياً) أى قائلاً
لبيك اللهم لبيك واستمر كذلك (حتى غربت الشمس غربت بذنوبه) أى غفرت قبل غروبها (فعاد
كما ولدته أمه) أى بغير ذنب (حم ه عن جابر) واسناده حسن ۞ (من اضطجع مضجعاً لم يذكر
الله فيه كان عليه ترة) بكسر المثناة الفوقية وفتح الراء أى نقص وحسرة (يوم القيامة) فان النوم
على غير ذكر الله تعطيل للحياة وربما قبضت روحه فى ليلته فكان من المعذبين (ومن قعد
مقعداً لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة) كذلك (د عن أبى هريرة) واسناده حسن
۞ (من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن) فيه ايذان بأن حقيقة
الذكر طاعة الله فى امتثال أمره ونهيه (ومن عصى الله لم يذكره وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته
القرآن) لانه كالمستهزئ المتهاون من اتخذ آيات الله هزواً (طب عن واقد) ضعيف لضعف
الهيثم بن حماد ۞ (من أطعم مسلماً جائعاً أطعمه الله من ثمار الجنة) زاد فى رواية ومن كسى
مؤمناً عارياً كساه الله من خضر الجنة واستبرقها (حل عن أبى سعيد) واسناده ضعيف ۞ (من
أطعم أخاه المسلم شهوته حرمه الله على النار) أى نار الخلود التى أعدت للكافرين (هب عن أبى
هريرة) ثم قال هو بهذا الاسناد منكر ۞ (من أطعم مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة)
براً ورفقاً والكلام فيما اذا كان ذلك لا يضره (طب عن سلمان) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن
حماد ۞ (من أطفأ عن مؤمن سيئة كان خيراً ممن أحيا موؤدة) أى أعظم أجراً منه على ذلك
(هب عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم) أى نظر فى بيت الى
ما يقصد أهل البيت ستره (فقد حل لهم أن يفقؤا عينه) أى ان رموه بشئ ففقؤا عينه لم
يستحقوا الا بعلة وتهدر عين الناظر (حم م عن أبى هريرة) ۞ (من اطلع فى كتاب أخيه) فى
الاسلام (بغير اذنه فكأنما اطلع فى النار) أى فكأنما ينظر الى ما يوجب عليه دخول النار
والكلام فى كتاب فيه سر وأمانة يكره صاحبه أن يطلع عليه (طب عن ابن عباس) باسناد حسن
۞ (من أعان مجاهداً فى سبيل الله) على مؤن غزوه أو اصلاح ما فى أهله بعده (أو) أعان (غارماً فى

عسرته أو) أعان (مكاتبا في رقبته) أي في فكها بشيء أدا بعض النجوم عنه أو الشفاعة (أظله
الله) من حر الشمس عند دنوها من الرؤس يوم القيامة (في ظله) أي في ظل عرشه (يوم لا ظل
إلا ظله) أي إكراما له وجزاء لعمله (حم ك عن سهل بن حنيف) قال ك صحيح ورده الذهبي وإسناد
أحمد حسن * (من أعان على قتل مؤمن) ولو (بشطر كلمة) قيل هو أن يقول اق في اقتل (لقي الله مكتوب بين
عينيه آيس من رحمة الله) كناية عن كونه كافرا إذ لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون
وهذا زجر وتهويل أو المراد يستمر هذا حاله حتى يطهر بالنار ثم يخرج (ه عن أبي هريرة) حديث
ضعيف جدا * (من أعان ظالما سلطه الله عليه) مصداقه قوله تعالى وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا ومن أبيات القتل

وما من يد إلا يد الله فوقها * ولا ظالم إلا سيبلى بظالم

(ابن عساكر عن ابن مسعود) وفيه متهم بالوضع * (من أعان على خصومة بظلم) لفظ رواية
الحاكم بغير حق (لم يزل في سخط الله) أي غضبه الشديد (حتى ينزع) أي يقلع عما هو عليه (ه ك
عن ابن عمر) بإسناد صحيح * (من أعان باطلا ليدحض) أي يبطل (بباطله) أي بسبب
ما ارتكبه من الباطل حقا (فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله) أي عهده وأمانه لأن لكل
أحد عهدا بالحفظ فإذا فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله (ك عن ابن عباس)
قال ك صحيح ورده الذهبي * (من اعتذر إليه أخوه) في الدين (بمعذرة) أي طلب منه قبول
معذرته (فلم يقبلها كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس) أي مثل خطيئة المكاس وذلك
من الكبائر وذلك لأن التنصل خروج المعتذر من الذنب واستسلامه فليس ترك قبوله من عمل
الأحرار بل الأشرار (ه والضياء عن جودان) غير منسوب ورجاله ثقات * (من اعتز بالعبيد
أذله الله) دعاء أو خبر وقوله اعتز بعين مهملة فمثناة فوقية كذا بخط المؤلف لكن الذي ذكره مخرجه
الحكيم اغتر بغين معجمة وراء كذا هو بخطه قال لأن الاغترار بالعبيد منهاجه من حب العز
وطلبه فإذا طلب خلقا من العبيد ترك العمل بالحق والقول به لعزه ويطلبونه فذلك اغتراره
بهم فعاقبة أمره إلى الذلة أما في الدنيا عاجلا وأما يوم تخرج منها بخروجه في أذل ذلة وأصغره في
فمن أسلم وجهه لله وذلك له نفسه بالمطامع عز ومن أعرض عنه واعتز بغيره حرمه عزه وأخساه
وصغره (الحكيم الترمذي (عن عمر) بإسناد ضعيف * (من أعتق رقبة مسلمة) زاد في رواية
سليمة (أعتق الله) أي أنجى وذكر لفظ الإعتاق للمشاكلة (بكل عضو منها عضوا منه من النار
حتى فرجه بفرجه) نص على الفرج لكونه محل أكبر الكبائر بعد الشرك والقتل وأخذ منه
ندب إعتاق كامل الأعضاء لتحصل المقابلة (ق ت عن أبي هريرة) * من اعتقل رمحا في سبيل
الله) أي جعله تحت فخذه وجر آخره على الأرض (عقله الله من الذنوب يوم القيامة) أي حماه
منها وحجزه عنها بحيث لا يحصل وهذا خبرا أو دعاء (حل عن أبي هريرة) وهو ضعيف * (من
اعتكف عشرا في رمضان) أي من الأيام بلياليها (كان كحجتين وعمرتين) أي يعدلهما في الثواب
والمراد الحج والعمرة النفل لا الفرض (هب عن الحسين بن علي) قال مخرجه وإسناده ضعيف
* (من اعتكف إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) أي من الصغائر حيث اجتنب
الكبائر ويقاس عليه ... ومن اعتكف فلا يكثر من الكلام (فر عن عائشة) وفيه من لا يعرف

﴿ (من أعطاه الله تعالى حفظ كتابه) القرآن (فظن أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي فقد غمط)
وفي رواية صغر (أعظم النعم) لأنه أوتي النعمة العظمى فإذا رأى أن غيره ممن لم يعط ذلك أوتي
أفضل مما أوتي فقد صغر عظيماً وعظم حقيراً والكلام فيمن حفظه وعمل لا من قرأه وهو يلعنه
(فر عن رجاء الغنوي مرسلاً) وإسناده ضعيف ﴿ (من أعطي حظه من الرفق) أي
نصيبه منه (فقد أعطي حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير) إذ به
تنال المطالب الدنيوية والأخروية وبفوته يفوتان (حم ت عن أبي الدرداء) وإسناده حسن
﴿ (من أعطي شيئاً فوجد) أي من أعطي حقاً فليكن عارفاً بحقه فإن وجد مالاً (فليجز به)
مكافأة على الصنيعة (ومن لم يجد) مالاً (فليثن به) على المعطي ولا يجوز له كتمان نعمته (فإن أثنى)
عليه (به فقد شكره) على ما أعطاه (وإن كتمه فقد كفره) أي كفر نعمته (ومن تحلى بما لم يعط)
أي من تزين بشعار الزهاد وليس منهم (فإنه كلابس ثوبي زور) أي كمن لبس قميصاً ووصل كميه بكمين
آخرين يوهم أنه لابس قميصين فهو كالكاذب القائل ما لم يكن (خد ت حب عن جابر) بإسناد
صحيح ﴿ (من أعيته المكاسب) أي أعجزته ولم يهتد لوجهها (فعليه بمصر) أي فليلزم سكناها
أو فليتجر بها (وعليه بالجانب الغربي منها) فإن المكاسب فيها متيسرة وفي جانبها الغربي أيسر
ولم تزل الناس يتوجهون لمصر لكثرة الرزق قديماً وحديثاً (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص
وإسناده ضعيف ﴿ (من أغاث ملهوفاً) أي مكروباً (كتب الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة واحدة
فيها صلاح أمره كله) أي في الدنيا والآخرة (وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة) فيه
ترغيب عظيم في الإغاثة والإعانة (تخ هب عن أنس) قال البخاري بعد تخريجه منكر وقيل
بوضعه ﴿ (من اغبرت قدماه) أي أصابهما غبار (في سبيل الله) أي في طريق تطلب فيها رضا
الله فشمل الجهاد وغيره كطلب العلم (حرمه الله) كله (على النار) وإذا كان ذا في غبار قدميه
فكيف بمن بذل وجهه ونفسه حتى قتل (حم خ ت ن عن أبي عبس) بفتح العين المهملة وسكون
الموحدة عبد الرحمن بن جبر ﴿ (من اغتاب غازياً) أي ذكره في غيبته بما يكره (فكأنما قتل
مؤمناً) أي في مطلق حصول الإثم وهو زجر وتهويل (الشيرازي) في الألقاب (عن ابن مسعود)
وإسناده ضعيف ﴿ (من اغتسل يوم الجمعة) أي لها في وقت غسلها وهو من الفجر إلى الزوال
(كان في طهارة) من الساعة التي صلى فيها الجمعة أو من وقت الغسل (إلى) مثلها من (الجمعة
الأخرى) والمراد الطهارة المعنوية (طب ك عن أبي قتادة) وقال صحيح فقال الذهبي بل منكر
﴿ (من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أذله الله تعالى في الدنيا
والآخرة) أي خذله فيهما بسبب تركه نصر أخيه مع قدرته (ابن أبي الدنيا) كتاب (ذم الغيبة
عن أنس) وضعفه المنذري ﴿ (من أفتى بغير علم) ببناء أفتى للمجهول وعليه اقتصر حج (كان إثمه
على من أفتاه) خرج بقوله بغير علم ما لو اجتهد من هو أهل للاجتهاد فأخطأ فلا إثم عليه بل له أجر
(ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه) والله لا يحب الخائنين (د ك عن أبي
هريرة ﴿ من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض) حيث نسب إلى الله أن هذا حكمه
وهو كاذب (ابن عساكر عن علي ﴿ من أفطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله له
لم يقض عنه صيام الدهر كله) هو مبالغة ولهذا أكده بقوله (وإن صامه) أي الدهر ولم يفطر فيه

وهذا مؤول بأن القضاء لا يقوم مقام الاداء وان صام عوض اليوم دهرا لان الاثم لا يسقط
بالقضاء (حم ٤ عن أبي هريرة) ضعيف وان علقه البخاري ﷺ (من أفطر يوما من رمضان
في الحضر) تعمدا (فليهد بدنة) وقد مر أنه منكر (فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين)
(قط عن جابر) وضعفه ﷺ (من أفطر يوما من رمضان فمات قبل أن يقضيه فعليه في) تركته
(بكل يوم مد) من جنس الفطرة (لمسكين) أو فقير وبه قال الشافعي (هق عن ابن عمر) باسناد
ضعيف ﷺ (من أفطر في رمضان ناسيا) الصوم (فلا قضاء عليه ولا كفارة) وبه أخذ الشافعي
وفيه رد على مالك في ابطاله بالاكل ناسيا (ك هق عن أبي هريرة) قال البيهقي ورواته ثقات وأقره
الذهبي ﷺ (من أقال مسلما) أي وافقه على نقض البيع (أقال الله تعالى عثرته) أي رفعه من
سقوطه لان اقالة النادم مندوبة لانها من الاحسان المأمور به في القرآن (د ك عن أبي هريرة)
واسناده صحيح ﷺ (من أقال نادما) زاد في رواية صفقته (أقاله الله يوم القيامة) أي عثرته وهذا
دعاء أو خبر (هق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (من أقام مع المشركين في ديارهم بعد اسلامه
(فقد برئت منه الذمة) وهذا كان أولا حين كانت الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم واجبة
لنصرته ثم نسخ (طب هق عن جرير) واسناده حسن وقول المؤلف صحيح غير صحيح ﷺ (من أقام
البينة على أسير) أي على قتله اياه (فله سلبه) بالتحريك وهو ما على القتيل من الثياب (هق عن
أبي قتادة) واسناده صحيح ﷺ (من اقتبس) أي تعلم (علما من النجوم) أي من علم تأثيرها لا تسييرها
فلا يعارض خبر تعلموا من النجوم ما تهتدون به الحديث (اقتبس شعبة) أي قطعة (من السحر)
المعلوم تحريمه ثم استأنف جملة أخرى بقوله (زاد ما زاد) يعني كلما زاد من علم النجوم زاد له من
الاثم مثل اثم الساحر أو زاد اقتباس شعب السحر ما زاد من اقتباس علم النجوم (حم د ه عن
ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (من اقتصد) في النفقة (أغناه الله ومن بذر) فيها (أفقره الله ومن
تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله) أي أهانه وأذله وقيل قرب موته (البزار عن طلحة) بن
عبيد الله قال الذهبي حديث منكر ﷺ (من اقتطع) أي أخذ (أرضا) بالاستيلاء عليها (ظلما) بغير حق
(لقي الله وهو عليه غضبان) أي مريد للانتقام منه (حم م عن وائل) ﷺ (من اقتنى) بالقاف
(كلبا) أي امسكه عنده للادخار (الا كلب ماشية أو) كلبا (ضاريا) أي معلما للصيد معتادا له وأو
للتنويع لا للترديد (نقص من عمله) أي من أجر عمله وفيه ايماء الى تحريم الاقتناء والتهديد عليه
اذ لا يحبط الاجر الا المعصية (كل يوم قيراطان) أي قدر معلوم عند الله اما بأن يدخل عليه من
الثواب ما ينقص أجره واما بمحل أجره في الطاعات لان في كل كبد حرى أجرا ولو اقتنى كلبين
فأكثر هل ينقص من كل قيراطان أو قيراطان للكل قال ابن الملقن تبعا للسبكي يظهر عدم
التعدد بل كل كلب يتعدد الاثم فان اقتناء كل واحد منهي عنه وقال ابن العماد تتعدد القراريط
وبه حل اقتناء الكلب لصون ماشية أو صيد (حم ق ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (من أقر عين
مؤمن) أي فرحها وسرها أو بلغها ما اشتهاه حتى رضيت وسكنت (أقر الله عينه يوم القيامة)
جزاء وفاقا (ابن المبارك) في الزهد (عن رجل) تابعي (مرسلا) واسناده ضعيف ﷺ (من أقرض
ورقا) بفتح فكسر فضة (مرتين كان كعدل صدقة مرة) وقد مر ما يعارضه وطريق الجمع (هق
عن ابن مسعود) ثم قال اسناده ضعيف ﷺ (من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا) لانه

في الاكتحال به من منافعه وتقوية البصر واذا كان ذلك بسنة في ذلك اليوم نال البركة فعوفي من
الرمد على طول الامد (هب عن ابن عباس) ثم قال مخرجه ضعيف مرة وقال منكر ﷺ (من
اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل) لفعله ما الاولى التنزه عنه وهذا فيمن فعل معتقدا
عليها لا على الله (ت ه ك عن المغيرة) بن شعبة باسناد صحيح ﷺ (من أكثر من الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب) مقتبس من قوله
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية لان من لازم الاستغفار والقيام بحقه كان متقيا (حم
ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورد ﷺ (من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق) لان
في اكثاره دلالة على محبته فان من أحب شيأ أكثر من ذكره (طس عن أبي هريرة) واسناده
ضعيف ﷺ (من أكثر ذكر الله أحبه الله تعالى) وجعله من أوليائه لان الذكر منشور الولاية
من أوفق الذكر فقد أوتي المنشور (ص عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (من أكرم القبلة) فلم
يستقبلها ببول ولا غائط (أكرمه الله تعالى) أي في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما وهذا دعاء أو خبر
قال الغزالي الجهات أربعة للشخص ميز جهة القبلة بالتكريم والتشريف فالافضل أن
يستقبلها في أحوال الذكر والعبادة والوضوء وأن ينحرف عنها عند قضاء الحاجة وكشف
العورة اظهارا لفضل ما ظهر فضله (قط عن الوضين بن عطاء مرسلا) وعن بقية بن الوليد ﷺ
(من أكرم أخاه المسلم فانما يكرم الله تعالى) اتفق رواية مخرجه الطبراني من أكرم أخاه المؤمن
(طس عن جابر) قال في الميزان حديث باطل ﷺ (من أكل لحما فليتوضأ) أي لحم ابل كما جاء
في رواية أخرى أو المراد اللحم الذي مسته النار وكيف كان فهو منسوخ (حم طب عن سهل بن
الحنظلية) واسناده حسن ﷺ (من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه) لانه يؤدي الى سدد فيسد
مجاري العروق ويورث القروح وخبث الفم وغير ذلك (طب عن سلمان) قال ابن القيم وابن الجوزي
موضوع ﷺ (من أكل ثوما) بضم المثلثة (أو بصلا) أي نيأ من جوع أو غيره (فليعتزلنا أو ليعتزل)
شك من الراوي (مسجدنا) أي مسجد أهل ملتنا فليس النهي خاصا بمسجده كما وهم (وليقعد في
بيته) تأكيد لما قبله على وجه المبالغة (ق عن جابر بن عبد الله) ﷺ (من أكل بالعلم) يعني اتخذه
ذريعة الى طلب المال (طمس الله على وجهه ورده على عقبيه وكانت النار أولى به) من الجنة
وان انتفع الناس بعلمه لانه أفسد عمله أكثر مما أصلحه بقوله (الشيرازي) في الالقاب (عن أبي
هريرة) ﷺ (من أكل فشبع وشرب فروي فقال الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وأرواني
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أي يكمله وقت ولادة أمه في كونه لا ذنب عليه (ع وابن السني
عن أبي موسى) الاشعري قال الهيثمي فيه من لم أعرفه ﷺ (من أكل قبل أن يشرب) في السحور
(وتسحر ومس شيأ من الطيب) أي قبل الصوم (قوى على الصيام) لان الطيب غذاء الروح (هب
عن أنس) ثم قال منكر ﷺ (من أكل في قصعة) بفتح القاف أي من أكل طعاما من آنية قصعة أو غيرها
(ثم لحسها) تواضعا واستكانة وتعظيما لما أنعم الله به عليه (استغفرت له القصعة) لانه اذا فرغ من
طعامه لحسها الشيطان فاذا لحسها الانسان فقد خلصها من لحسه فتستغفر له شكرا على ما فعله
ولا مانع من أن يخلق الله تعالى فيها تمييزا ونطقا (حم ت ه عن نبيشة) الخير وابن عمرو بن
عوف الهذلي ﷺ (من أكل مع قوم تمرا) مثلا فمثله كل ما في معناه كبير وخوخ ومشمش (فلا يقرن)

تمرة بتمرة ليأكلهما معا (الا أن أذن له) والنهي للتحريم ان كان ذلك مشتركا والا فللكراهة (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ● (من أكل من هذه اللحوم شيأ فليغسل يده من ريح وضره) أي تغير ريح واخفة ذلك بالغسل بالماء أو بغيره لكن بعد لعق أصابعه (لا يؤذي) أي لئلا يؤذي (من حذاءه) من الآدميين أو الملائكة فترك غسل اليدين من الطعام مكروه ويتأذى الملائكة به (ع عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ● (من أكل طيبا) بفتح فتشديد أي حلالا (وعمل في) موافقة (سنة) نكرها لأن كل عمل يفتقر الى معرفة سنة وردت فيه (وأمن الناس بوائقه) أي دواهيه والمراد الشرور كالظلم والغش والايذاء (دخل الجنة) أي من اتصف بذلك استحق دخولها بغير عذاب أو مع السابقين والا فمن لم يعمل بالسنة ومات مسلما يدخلها وان عذب (ت ك عن أبي سعيد) الخدري واسناده صحيح ● (من ألطف مؤمنا أو خف له في شيء من حوائجه صغر أو كبر كان حقا على الله أن يخدمه) بضم فسكون فكسر الدال أي يجعل له خدما (من خدم الجنة) مكافأة له على خدمته لأخيه في الدنيا (البزار عن أنس) بإسناد ضعيف ● (من ألف المسجد) أي تعود القعود فيه لنحو صلاة واعتكاف أو ذكر (ألفه الله تعالى) أي آواه الى كنفه وأدخله في حرزه حفظه (طس عن أبي سعيد) واسناده ضعيف ● (من ألقى) لفظ رواية ابن عدي من خلع (جلباب الحياء فلا غيبة له) الجلباب كل ما يستتر به من ثوب أو غيره والمراد أن المجاهر بالفواحش لا غيبة له اذا ذكر بما فيه ليعرف (هق عن أنس) ثم قال في اسناده ضعف ● (من أماط أذى) من شوك وحجر (عن طريق المسلمين) المسلوك (كتب له به حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين بطريق ما مر (خد عن معقل بن يسار) واسناده حسن ● (من أم قوما) أي صلى بهم اماما (وهم له كارهون) لمعنى مذموم فيه شرعا فان كرهوه لغير ذلك فلا كراهة في حقه بل عليهم (فان صلاته لا تجاوز ترقوته) أي لا ترتفع الى الله رفع العمل الصالح بل أدنى شيء من الرفع (طب عن جنادة) بن أبي أمية الازدي باسناد ضعيف كما في الاصابة ● (من أم الناس فأصاب الوقت) أي وقعت صلاته بهم فيه (وأتم الصلاة) بأن أوفى بها شروطها وأركانها (فله ولهم) أي فله ثوابها ولهم ثوابها (ومن انتقص من ذلك شيأ) بأن وقع في صلاته خلل (فعليه ولا عليهم) أي فعليه الوزر ولهم الثواب لا عليهم الاثم اذ لا تقصير منهم (حم د ك عن عقبة بن عامر) الجهني واسناده حسن ● (من أم قوما وفيهم من هو أقرأ منه لكتاب الله وأعلم لم يزل في سفال الى يوم القيامة عق عن ابن عمر) فيه الهيثم ابن عقاب مجهول ● (من أمركم من الولاة) أي ولاة الامور (بمعصية فلا تطيعوه) اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (حم ه ك عن أبي سعيد) الخدري ● (من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف) أي برفق ولين فانه أدعى للقبول قال الغزالي الحسبة عدة اللطف والرفق والابتداء بالوعظ اللين لا العنف والترفع والادلال بدالة الصلاح فان ذلك يؤكد داعية المعصية ويحمل العاصي على المكابرة والايذاء ثم اذا آذاه ولم يكن حسن الخلق غضب لنفسه وترك الانكار لله تعالى واشتغل بشفاء غليله منه فيصير عاصيا (هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ● (من أمسى) أي دخل في المساء (كالا من عمل يديه) أي تعبا من اكتسابه لنفسه وعياله من وجه حلال (أمسى مغفورا له) أي غفر له بعض الصغائر (طس) وابن عساكر (عن ابن عباس)

واسناده ضعيف ● (من أمسك بركاب أخيه المسلم) حتى يركب أو وهو راكب فمشى معه (لا يرجوه ولا يخافه) بل إكراماً فقط لكونه نحو عالم أو صالح (غفر له) أي الصغائر (طب عن ابن عباس) وفي اسناده حفص الملائي مجهول وبقيته ثقات ● (من انتسب الى تسعة آباء كفار يريد بهم) أي بالانتساب اليهم (عزاً وكرماً) أي فخراً وفي رواية بدله كرامة (كان عاشرهم في النار) لأن من أحب قوماً حشر معهم ومن افتخر بهم فقد أحبهم وزيادة (حم عن أبي ريحانة) ورجاله ثقات ● (من انتقل) أي تحول وارتحل من بلد أو محل (ليتعلم علماً) من العلوم الشرعية (غفر له) ما تقدم له من الصغائر (قبل أن يخطو) خطوة من موضعه اذا أراد بذلك وجه الله (الشيرازي) في الألقاب (عن عائشة ● من انتهب) أي أخذ مالا يجوز له أخذه قهراً جهراً (فليس منا) أي ليس من المطيعين لأمرنا لأن أخذ مال المعصوم بغير اذنه ولا علم رضاه حرام بل يكفر مستحله (حم ت والضياء عن أنس) بن مالك (حم د والضياء عن جابر) واسناده صحيح ● (من أنظر معسراً) أي أمهل مديوناً فقيراً (أو وضع عنه) أي حط عنه من دينه (أظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله) أي ظل عرشه أو ظل الله والمراد به ظل الجنة واضافته لله اضافة تشريف (حم م عن أبي اليسر) كعب بن عمرو السلمي ● (من أنظر معسراً الى ميسرته أنظره الله بذنبه الى توبته) أي الى أن يتوب فيتقبل توبته ولا يعاجله بعقوبة بذنبه ولا يعيبه عاجلاً (طب عن ابن عباس) وضعفه الأزدي ● (من أنظر معسراً فله بكل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين فاذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثلاه صدقة) وزع أجره على الأيام يكثر بكثرتها ويقل بقلتها وسره ما يقاسيه المنظر من ألم الصبر (حم ك عن بريدة) واسناده صالح ● (من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله) عليها لأنه يصون نفسه بذلك من الكفران (ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله) فان الاستغفار يجلب الرزق استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً (ومن حزبه) بحاء مهملة وزاي (أمر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله) أي من نابه أمر واشتد عليه فليقل ذلك صادقاً فان الله يفرج عنه (هب عن علي ● من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله) قال المصنف خرجه الطبراني ثم قرأ رسول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله (طب عن عقبة بن عامر) الجهني وفي اسناده كذاب ● (من أنفق نفقة في سبيل الله) أي في جهاد أو غيره من وجوه القرب (كتبت له بسبعمائة ضعف) أخذ منه بعضهم أن هذا نهاية التضعيف ورد بآية والله يضاعف لمن يشاء (حم ت ن ك عن خريم بن فاتك) الأسدي باسناد صحيح ● (من أهان قريشاً أهانه الله) أي من أهان أحداً من قريش هواناً حراماً فعليه مثله وقابل هوانه بهوانه ولعذاب الله أشد وهذا دعاء أو خبر (حم ك) والطبراني (عن عثمان) واسناده صحيح ● (من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر له) لأنه لا اهلال أفضل ولا أعلى منه (ه عن أم سلمة) واسناده حسن ● (من بات) أي نام (على طهارة) من الحدثين والخبث (ثم مات من ليلته مات شهيداً) أي يكون من شهداء الآخرة (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أنس بن مالك ● (من بات كالاً من طلب) الكسب (الحلال بات مغفوراً له) لأن طلب كسب الحلال من أصول الورع وأساس التقوى (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ● (من بات) أي

نام وعبر بالبيتوتة لكون النوم غالبا انما هو ليلا (على ظهر بيت) أى سطح (ليس عليه حجاز) أى
ساتر يمنع النائم من السقوط (فقد برئت منه الذمة) أى أزال عصمة نفسه وصار كالمهدر الذى لا ذمة له
فربما انقلب من نومه فسقط فمات هدرا (خد عن على بن شيبان) الحنفى اليمامى وفيه مجهولان
❁ (من بات وفى يده غمر) بفتح الغين المعجمة والميم ريح لحم أو دسمه أو وسخه زاد أبو داود
ولم يغسله (فأصابه شئ) أى ايذاء من بعض الحشرات أو الجن (فلا يلومن الا نفسه) لتعريضه
للمؤذيه بشم رائحته (حدث عن أبى هريرة) واسناده صحيح ❁ (من بات وفى يده ريح غمر)
بالتحريك (فأصابه وضح) بفتح الضاد المعجمة فاء مهملة برص أو بهق (فلا يلومن الا نفسه)
لتمكينه الشيطان من مصابته بما يتجسس فيه (طس عن أبى سعيد) واسناده حسن ❁ (من
باع دارا ثم لم يجعل ثمنها فى مثلها لم يبارك له فيها) لانها ثمن الدنيا المذمومة (هـ والضياء عن
حذيفة) بن اليمان ❁ (من باع عيبا) أى معيبا كمضروب الاصبع أى مضروره (لم يبينه) أى
لم يبين عيبه للمشترى (لم يزل فى مقت الله) أى غضبه الشديد (ولم تزل الملائكة تلعنه) لانه غش
الذى ابتاع منه ما يستحق ذلك (هـ عن واثلة) بن الاسقع وفى اسناده وضاع ❁ (من باع الخمر
فليشقص الخنازير) أى فليذبحها بالمشقص ويأكلها وهو فصل عريض معنى من استحل بيعها
استحل أكلها ولم يأمر بذبحها لكنه تهديد وتعليم لاثم بائع الخمر (حم د عن المغيرة) واسناده
صحيح ❁ (من باع عقره دارا من غير ضرورة) عقرها بفتح العين أصلها وهو منهما تأكيد
(سلط الله على ثمنها تالفا يتلفه) لان الانسان يطلب منه أن يكون له آثار فى الارض فلما
أتلفها رغبة فى ثمنها جوزى بحرمانه (طس عن معقل بن يسار) باسناد فيه مجاهيل
❁ (من باع جلد أضحيته فلا أضحية له) أى لا يحصل له الثواب الموعود للمضحى على أضحيته
فبيع جلدها حرام وكذا اعطاؤه الجزار وللمضحى الانتفاع به (ك هق عن أبى هريرة) قال ك
صحيح ورده الذهبى ❁ (من بدأ بالسلام) على من لقيه أو قدم عليه (فهو أولى بالله ورسوله)
لان السلام شرع للامان فأولى الناس بالله أوفرهم حظا من أن يأمنه الناس ويسلموا منه (حم
عن أبى أمامة) واسناده ضعيف ❁ (من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه) لانه أمن
للعباد فيما بينهم من أهله وبدأ بالكلام فقد ترك الحق والحرمة (طس حل عن ابن عمر) بن
الخطاب ❁ (من بدا) بدال مهملة (جفا) أى من سكن البادية صار فيه جفاء الاعراب
لتوحشه وانفراده وغلظ طبعه وبعده عن لطف الطباع (حم عن البراء) واسناده صحيح
❁ (من بدا جفا) أى من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب (ومن اتبع الصيد غفل) أى من
شغل الصيد قلبه ألهاه وصارت فيه غفلة (ومن أتى أبواب السلطان افتتن) لان الداخل عليهم
اما أن يلتفت الى تنعمهم فيزدرى نعمة الله عليه أو يهمل الانكار عليهم فيفسق (طب عن ابن
عباس) واسناده حسن ❁ (من بدل دينه) أى انتقل منه لغيره بقول أو فعل مكفر
(فاقتلوه) بعد الاستتابة وجوبا وعمومه يشمل الرجل وهو اجماع والمرأة وعليه الائمة الثلاثة
خلافا للحنفية ويهوديا تنصر وعكسه وعليه الشافعى وقول الحنفية رواية ابن عباس ومذهبه
أنها لا تقتل ولم يعمل بها الا الدليل ورد بأنه رعاية ما ليس بدليل دليلا (حم خ ٤ عن ابن عباس
❁ (من برّ والديه) أى أصليه المسلمين (طوبى له زاد الله فى عمره) بالبركة وبعد العيش وصفاء

الوقت (خد ك عن معاذ بن أنس) قال ك صحيح وأقروه ● (من بلغ حدا في غير حد فهو من
المعتدين) أي من توجه عليه تعزير في فعل المنكر أن لا يبلغ به الحد بل ينقص عن أقل حدود
الحر فإن جاوز ذلك فهو من المعتدين الآثمين (هق عن النعمان بن بشير) ثم قال المحفوظ مرسل
● (من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها) أي لم يعطه الله إياها وإن أعطيها حرم من
دوامها أو نقصها (طس عن أنس) بإسناد ضعيف ● (من بنى) بنفسه أو بنى له بأمره (لله مسجدا)
أي محلا للصلاة بقصد وقف فخرج الباني بالأجرة (بنى الله له) إسناد البناء إليه تعالى
مجاز وأبرز الفاعل تعظيما واقتصارا (بيتا في الجنة) متعلق ببنى وفيه أن فاعل ذلك يدخل الجنة
(ه عن علي) أمير المؤمنين بل خرجه الشيخان فذهل المؤلف ● (من بنى مسجدا) نكره ليشمل
الكبير والصغير (يبتغي به وجه الله) أي يطلب به رضاه (بنى الله مثله في الجنة) أي مثله في
الشرف ولا يلزم اتحاد جهة الشرف فإن شرف المساجد في الدنيا بالتعبد فيها وشرف ذلك البناء
من جهة الحسن الحسي (حم ق ت ه عن عثمان) بن عفان ● (من بنى لله مسجدا ولو كمفحص
قطاة) حمله الأكثر على المبالغة لأن مفحصها بقدر ما تحضنه (لبيضها) وترقد عليه وقدره لا يكفي
للصلاة (بنى الله له بيتا في الجنة) إن كان بناء المسجد من حلال لوجه الله (حم عن ابن عباس)
وإسناده ضعيف ● (من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة أوسع منه) فيه إشعار بأن المثلية
لم يقصد بها المساواة من كل وجه (طب عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف ● (من بنى بناء أكثر
مما يحتاج إليه كان عليه وبالا يوم القيامة) ولهذا امتثل المصطفى ولم يضع لبنة على لبنة (طب
عن أنس) وفيه بقية بن الوليد ● (من بنى بناء فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله على الوجه
اللائق المتعارف لأمثاله (كلف يوم القيامة أن يحمله على عنقه) وليس بحامل فهو تكليف تعجيز
وتعذيب (طب حل عن ابن مسعود) قال الذهبي حديث منكر ● (من بنى) بناء وجعل
ارتفاعه (فوق عشرة أذرع ناداه مناد من السماء) أي من جهة العلو والظاهر أنه من الملائكة
(يا عدو الله إلى أين تريد) أغفل المؤلف من خرجه وعزاه في الدرر إلى الطبراني (عن أنس)
وهو ضعيف لضعف الربيع بن سليمان الجيزي ● (من تاب) أي رجع عن ذنبه بشرطه (قبل أن
تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) أي قبل توبته ورضي بها فرجع متعطفا عليه برحمته
فإذا طلعت الشمس من مغربها لا تقبل توبته (م عن أبي هريرة) ● من تاب إلى الله قبل أن يغرغر)
أي يأخذ في النزع (قبل الله منه) توبته ومن قبل توبته لم يعذبه أبدا (ك عن رجل) صحابي ولم
يصححه ولا ضعفه ● (من تأنى أصاب أو كاد يصيب) أي قارب الإصابة (ومن عجل أخطأ
أو كاد) يخطئ لأن العجلة من شؤم الطبع وكثرة السقطات (طب عن عقبة بن عامر) بإسناد
حسن ● (من تأهل في بلد) أي تزوج بها يعني ونوى الإقامة أربعة أيام صحاح (فليصل صلاة
مقيم) أي يتم صلاته ولا يجوز له القصر (حم عن عثمان) بن عفان ضعيف لضعف عكرمة بن
إبراهيم ● (من تبتل) أي تخلى عن النكاح وانقطع عنه كما يفعل رهبان النصارى (فليس
منا) أي ليس على سنتنا لكونه ترك ما علم أن الشارع أمر به من تكثير الأمة (عب عن أبي
قلابة مرسلا ● من تبع جنازة) إلى أن يصلى عليها (وحملها ثلاث مرار) في رواية مرات (فقد قضى
ما عليه من حقها) يحتمل أن المراد بالحمل ثلاثا أنه يحمل حتى يتعب فيترك ثم هكذا وهكذا (ت عن

أبي هريرة) وقال غريب وقال ابن الجوزي لا يصح ۞ (من تتبع ما يسقط من السفرة) ما كله
أو أشبا وتعظيما لما رزقه الله وصيانة له عن الابتذال (غفر له) ما تقدم من الصغائر لتعظيمه المنعم
بتعظيم ما أنعم به (الحاكم في) كتاب (الكنى) والألقاب (عن عبد الله بن أم حرام) ۞ (من تحلم)
بالتشديد أي طلب الحلم بأن أظهر أنه حلم حلما أي رأى رؤيا (كاذبا) في دعواه ما ادعاه أنه رآه في
منامه (كلف) بضم الكاف وشدة اللام مكسورة (يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين) بكسر العين
تثنية شعيرة (ولن يقدر أن يعقد بينهما) لأن اتصال إحداهما بالأخرى غير ممكن فهو يعذب
ليفعل ذلك ولا يمكنه فعله فهو كناية عن دوام تعذيبه (ت عن ابن عباس) بل رواه البخاري
فذهل عنه المؤلف ۞ (من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة) أي من فوقها بخطوه إليها
(اتخذ) بناء المفاعل (جسرا إلى جهنم) أي اتخذ لنفسه جسرا يمر عليه إليها بسبب ذلك ويصح
المفعول بأن يجعل جسرا يمر عليه من يساق إلى جهنم مجازاة بمثل فعله (حم ت ه عن معاذ بن
أنس) ثم قال ت غريب ضعيف ۞ (من تخطى الحرمتين) لفظ رواية الطبراني من تخطى
الحرمتين الاثنتين فسقط لفظ الاثنتين من قلم المصنف أي تزوج محرمه كربيبة أبيه بعقد (فخطوا
وسطه بالسيف) أي اضربوه والمراد اقتلوه وعبر بالوسط لتسهيل القتل به فلا دلالة
فيه على القتل بالتوسيط كما وهم (طب هب عن عبد الله بن أبي مطرف) الأزدي ولا يصح إسناده
۞ (من تخطى حلقة) بسكون اللام (قوم بغير إذنهم فهو عاص) أي آثم (طب عن أبي أمامة)
وفيه جعفر بن الزبير متروك ۞ (من تداوى بحرام) كخمر (لم يجعل الله فيه شفاء) فإن الله
لم يجعل شفاء هذه الأمة فيما حرم عليها (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة ۞ من ترك
الجمعة) أي تركها (من غير عذر فليتصدق بدينار) أي مثقال إسلامي (فإن لم يجد فبنصف دينار)
فإن ذلك كفارة الترك والأمر للندب لا للوجوب (حم د ن ه ك عن سمرة) بن جندب وفيه انقطاع
وضعف ۞ (من ترك الجمعة من غير عذر) وهو من أهل الوجوب (فليتصدق) مثلا كذا (بدرهم)
فضة (أو نصف درهم أو صاع أو مد) وفي رواية أو نصف صاع وفي أخرى أو نصف مد (هق
عن سمرة) قال الترمذي اتفقوا على ضعفه ۞ (من ترك اللباس) أي لبس الثياب الحسنة
المرتفعة القيمة (تواضعا لله) أي لا ليقال إنه متواضع أو زاهد ونحوه والله بصير (وهو يقدر
عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق) أي يشهره بين الناس ويناديه (حتى يخيره من
أي حلل الإيمان شاء يلبسها) ولهذا كان المصطفى يلبس الصوف ويعتقل الشاة ومنه أخذ
السهروردي أن لبس الخلقان والمرقعات أفضل (ت ك عن معاذ بن أنس) قال ك صحيح وأقره
الذهبي في باب فضل الإيمان وصححه في باب اللباس ۞ (من ترك الصلاة) من الخمس (عامدا) عالما
بغير عذر (لقي الله وهو عليه غضبان) أي مستحقا العقوبة المصبوبة عليهم فإن شاء عاقبه وإن شاء
عذبه (طب عن ابن عباس) وإسناده حسن ۞ (من ترك صلاة العصر) متعمدا (حبط عمله) أي
بطل كمال ثواب عمله يوم ذلك وخص العصر لأن فوتها أقبح من فوات غيرها لكونها الوسطى
المخصوصة بالأمر بالمحافظة عليها (حم خ ن عن بريدة) بن الحصيب ۞ (من ترك الصلاة متعمدا
فقد كفر جهارا) أي استوجب عقوبة من كفر أو قارب أن يكفر فإن تركها جاحدا لوجوبها
كفر حقيقة (طس عن أنس) وإسناده حسن ۞ (من ترك الرمي) بالسهام (بعدما علمه رغبة

عنه فانها) أي الخصلة التي هي الترك (نعمة كفرها) فانه ينكى العدو ونعم العون في الحرب فتعلم الرمي مندوب وتركه بعد معرفته مكروه (طب عن عقبة بن عامر) ● (من ترك ثلاث جمع تهاونا بها) أي اهانة وعدل الى التفاعل دلالة على ان الجمعة شأنها أعلى رتبة من ان يتصور فيه اهانة بوجه (طبع الله على قلبه) أي ختم عليه وغشاه ومنعه الطاعة (حم ٤ ك عن أبي الجعد) الضمري واسناده حسن أو صحيح ● (من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين) قال في فتح القدير صرح أصحابنا بأن الجمعة فرض آكد من الظهر وباكفار جاحدها (طب عن اسامة بن زيد) ضعيف لضعف جابر الجعفي ● (من تزوج فقد استكمل نصف الايمان) في رواية نصف دينه (فليتق الله في النصف الباقي) جعل التقوى نصفين نصفا تزوجا ونصفا غيره والمقيم لدين المرء فرجه وبطنه وقد كفى بالتزوج أحدهما (طس عن أنس) باسناد ضعيف ● (من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات والارض) لتطرق به تحريه العذر الى الارض بالجسم وذلك لما اشتمل عليه حاله من التدليس والتحلي باوصاف التلبيس قال الحسن لأن تطلب الدنيا بأقبح ما تطلب أولى من أن تطلبها بأحسن ما تطلب به الآخرة وقال الفتح بن خاقان لعبيد الله وقام مع المتوكل بالترد فدخل ابن ابي دواد فهممت برفعها فصحني المتوكل وقال كيف أجاهر الله بشيء واستره عن عباده (طس عن أبي هريرة) وضعفه المنذري ● (من تشبه بقوم) أي تزيا في ظاهره بزيهم (فهو منهم) أي من تشبه بالصلحاء وهو من اتباعهم يكرم كما يكرمون ومن تشبه بالفساق يهان ويخذل ومن وضع عليه علامة الشرف أكرم وان لم يتحقق شرفه وهذه بشرى جليلة لمن تشبه بأهل الله فالتشبه بشيء من أمور القوم وحسن الظن بهم مقدمة كل خير أبى بعض أبناء الدنيا الى الفقراء يريد منه الخرقة فقال اذهب الى السهروردي بكامل في معناها ثم احضر ألبسك اياها فانما فقد كرهت حقوقها وما عليه من رعايتها واهابه وتركه فأنكر عليه العراقي وقال بعثته الى توسعه معتره فان المريد اذا سمع ذلك ثم رغب بلبسه الخرقة تحقق بتشبه بالقوم وبتواتر بزيهم وبخالطهم ومنظر أحوالهم وسيرهم فيسلك مسلكهم فيصل الى شيء من أحوالهم انتهى وهذا كله في المتشبه بهم في السيرة أما المتشبه بهم في الزي والهيئة فليس متشبها ومع ذلك هم القوم لا يشقى بهم جليسهم (د عن ابن عمر) باسناده ضعيف (طس عن حذيفة) باسناد حسن ● (من تصبح كل يوم) بمثناة فوقية أي أكل في الصباح (بسبع تمرات) بمثناة فوقية وميم مفتوحة (عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر) ببركة دعوة الشارع لانه من خاصية التمر وقيل المراد عجوة المدينة (حم ق د عن سعد) بن أبي وقاص ● (من تصدق بشيء من جسده أعطى بقدر ما تصدق) أي من جنى عليه انسان كأن قطع منه عضوا فعفا عنه أثابه الله عليه بقدر تلك الجناية أي بحسبها (طب عن عبادة بن الصامت) ورواه عنه أحمد ورجاله ثقات ● (من تطبب ولم يعلم منه طب) أي من تعاطى الطب ولم يسبق له تجربة (فهو ضامن) لمن طبه بالدية ان مات بسببه لتهوره بالاقدام على ما يقتل بغير معرفة (د ن ه ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صحيح ● (من تعذرت عليه التجارة فعليه بعمان) أي فليلزم الصلاة فانها كثيرة الربح وهي بالضم والتخفيف صقع من البحرين ويظهر ان الكلام في ذلك الزمن (طب عن شرحبيل بن السمط) الكندي أمير حمص لعلو ومختلف في صحبته ● (من تعظم في نفسه) أي تكبر (واختال في

مشيته) بكسر الميم أى تبختر وأعجب بنفسه فيها (لقى الله وهو عليه غضبان) فان شاء عذبه وان
شاء عفا عنه والكلام فى الاختيال فى غير الحرب أما فيها فمطلوب (تنبيه) قال الغزالى من
التكبر الترفع فى المجالس والتقدم فى الطرق والغضب اذا لم يبدأ بالسلام وجحد الحق اذا ناظر
والنظر الى العامة كأنه ينظر الى البهائم وغير ذلك وهذا كله يشمله الوعيد واتم التيه وهو عليه
غضبان لانه نازع الله فى صفة من صفاته اذ الكبرياء رداؤه كما قال فالعظمة لا تليق الا به ومن
أين تليق بالعبد الذليل الذى لا يملك من أمر نفسه شيأ فضلا عن أمر غيره (حم خد عن ابن عمر)
ابن الخطاب واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه تقصير ❁ (من تعلق شيأ) أى تمسك
بشىء من نحو حرز او اعتقد انه فاعل الشفاء (وكل اليه) أى وكل الله شفاءه الى ذلك الشىء فلا
ينفع أو المراد من علق تميمة من تمائم الجاهلية أو من تعلقت نفسه بمخلوق دون الله وكل اليه
(حم ت ك عن عبد الله بن عكيم) الكوفى أدرك المصطفى ولم يره ❁ (من تعلم الرمى) بالسهام
(ثم تركه فقد عصانى) لانه يحصل له أهلية الدفاع عن الدين ونكاية العدو وتعين عليه القيام بالجهاد
فاذا أهمله حتى عجز عنه فقد فرط فى القيام بما تعين عليه فيأثم (م عن عقبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة
❁ (من تعلم علما لغير الله) من نحو جاه او جلب حطام (فليتبوأ مقعده من النار) أى فليتخذ لنفسه
منزلا فانها داره ومقره وما ذكر من أن سياق الحديث هكذا هو ما رأيته فى النسخ وفى بعضها ولفظ
رواية الترمذى من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار (ت عن ابن عمر)
ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ❁ (من تعمق فى الدنيا) أى رمى بنفسه وتهافت فى تحصيلها
(فهو يتعمق فى النار) أى فى جهنم يقال تعمق فى الامر رمى بنفسه فيه من غير روية (هب عن
أبى هريرة ❁ من تمسك بالسنة) النبوية (دخل الجنة) أى مع السابقين والا فالمؤمن الفاسق
المبتدع الزائغ يدخلها بعد العذاب أو العفو (قط فى الافراد عن عائشة) واسناده ضعيف
❁ (من تمنى على أمتى الغلاء ليلة واحدة أحبط الله عمله أربعين سنة) المراد به الزجر والتهويل
لا حقيقة الاحباط (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وفى اسناده وضاع ❁ (من
تواضع لله) أى لاجل عظمة الله تواضعا حقيقيا وهو ما كان ناشئا عن شهود عظمة الحق (رفعه
الله) لانه من أذل نفسه لله فقد بذل نفسه ليجازيه بأحسن ما عمل (حل عن أبى هريرة)
واسناده حسن ❁ (من توضأ كما أمر) بالبناء للمفعول أى كما أمره الله (وصلى) المكتوبات
الخمس (كما أمر) كذلك (غفر له ما تقدم من عمل) أى من عمل الذنوب والمراد الصغائر (حم ن ه
حب عن أبى أيوب) الانصارى (و) عن (عقبة بن عامر) الجهنى واسناده صحيح ❁ (من توضأ) أى
جدد وضوءه وهو (على طهر) أى مع طهر فعلى هنا بمعنى المصاحبة أى مع طهر الوضوء الذى
صلى به فرضا أو نفلا فمن لم يصل به شيأ لا يسن له تجديده (كتب له) بالتجديد (عشر حسنات) أى
عشر وضوآت اذ أقل ما وعد به من الاضعاف الحسنة بعشر فتجديد الوضوء سنة مؤكدة اذا
صلى بالاول صلاة ما قال بعض العارفين وتجديده ينبه القلب على طهارته ويراعيه والوضوء
لصفاء السريرة بمثابة الجفن الذى لا يزال بخفة حركته يجلو البصر وما يعقلها الا العالمون ولفظ
الحديث كتب بالبناء للمفعول كما فى فتاوى المؤلف حيث قال جميع ما ضبطه بلفظ كتب الله لا أصل له
❁ (تنبيه) حديث الوضوء نور على نور أخرجه رزين ولم يطلع عليه العراقى كالمنذرى فقالا

عمله (هق عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﷺ (من حضر إماما) أي مجلسه والمراد الإمام الأعظم
ومثله نوابه وقضاته (فليقل خيرا أو ليسكت) فإن قال خيرا غنم وإن سكت سلم (طب عن
ابن عمر) بإسناد حسن ﷺ (من حفظ على أمتي) أي نقل إليهم بطريق التخريج والإسناد (أربعين
حديثا من السنة) صحاحا أو حسانا قيل أو ضعافا يعمل بها في الفضائل (كنت له شفيعا وشهيدا
يوم القيامة) وفي رواية كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء وتخصيص الأربعين لأنها
أقل عدد ربع صحيح وهذا الحديث مطلقا ليس كفاية (عد عن ابن عباس) قال النووي
طرقه كلها ضعيفة ﷺ (من حفظ على أمتي أربعين حديثا من سنتي) ونقلها إليهم (أدخلته
يوم القيامة في شفاعتي) فإن لم ينقلها إليهم لم يشمله هذا الوعد وإن حفظ عن ظهر قلب (ابن النجار
عن أبي سعيد) وإسناده ضعيف ﷺ (من حفظ ما بين فقميه) بضم الفاء وفتحها اللحيين وهو الفم
من أكل الحرام وقبيح الكلام (وفرجه) وهو الفرج من فجور ولواط وسحاق ومقدماتها
(دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (حم طب عن أبي موسى) الأشعري ورواته ثقات
ﷺ (من حفظ عشر آيات من أول) وفي رواية من آخر (سورة الكهف عصم من فتنة الدجال)
لما في قصة أهل الكهف من العجائب فمن تدبرها لم يستغرب أمر الدجال فلا يفتتن (حم م د ن عن
أبي الدرداء) ﷺ (من حفظ لسانه) أي صانه عن النطق بالباطل والحرام (وسمعه) عن الاستماع
إليهما لا يحصل كغيبة ونحوها (وبصره) عن النظر المحرم (يوم عرفة غفر له من عرفة إلى عرفة)
ظاهره يشمل الواقف بعرفة وغيره لكن قضية السياق أن الكلام في الحاج الواقف بها (هب
عن الفضل) بن عباس ﷺ (من حلف على يمين) أي بها وهي مجموع المقسم به والمقسم عليه
لكن المراد هنا المقسم عليه مجازا (فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه)
أي من حلف يمينا على ما شرعه الله أمر منه أفضل من إبراز يمينه فليفعله ويكفر بعد فعله ويندب
للحالف أن يستثني قال بعضهم للحالف قبل إن شاء الله قضاه يدفع الحنث ويذهب الحنث بعض
الحنفية وبدأ بالإباحة وفيه جواز التكفير قبل الحنث (حم م ت عن أبي هريرة) ﷺ (من حلف
بغير الله فقد أشرك) أي فعل فعل أهل الشرك أو تشبه بهم إذ كانت أيمانهم بآبائهم وما
يعبدونه من دون الله أو فقد أشرك غير الله في تعظيمه (حم د ك عن ابن عمر) بإسناد صحيح
ﷺ (من حلف) أي أراد الحلف (فليحلف برب الكعبة) لا بالكعبة فإن القسم بمخلوق مكروه
وإن كان عظيما كالكعبة والنبي والملك (حم ق عن قتيلة بنت صيفي) الجهنية ﷺ (من حلف
على يمين صبر) بفتح المهملة وسكون الموحدة أي حلف يمين يصبر فيه نفسه ويحبس وهي اليمين
اللازمة من جهة الحكم فيصبر لأجلها أي يحبس لا توجد إلا بعد الدعوى (يقتطع بها) أي بسبب اليمين
(مال) وفي رواية حق (امرئ مسلم) أي يفصل قطعة من ماله بأخذه منه فالتقييد باليمين
وجرى في تخصيص ذكر الثلاثة على الغالب إذ مثلها الاختصاص والمرأة والخنثى
والذمي والمعاهد وإنما قال على يمين تنزيلا للمحلوف منزلة المحلوف عليه وقيل يمين الصبر هي التي
يكون الحالف فيها متعمدا قاصدا إذهاب مال أو غيره (هو فيها فاجر) أي كاذب أراد
بالفجور لازمه وهو الكذب (لقي الله وهو عليه غضبان) فيعامله معاملة المغضوب عليه
من كونه لا ينظر إليه ولا يكرمه بل يعذبه أو يهينه (حم ق ٤ عن الأشعث) بن قيس ﷺ (من

حلف على يمين) أى حلف يمينا بالله أو بطلاق (فقال) متصلا (ان شاء الله فقد استثنى) أى فلا
حنث عليه لان المشيئة وعدمها غير معلوم والوقوع بخلافها محال (د ن ك عن ابن عمر) باسناد
صحيح ● (من حلف بالامانة) أى الفرائض كصلاة وصوم وحج (فليس منا) أى ليس من أكابر
المسلمين لانه تعالى أمر بالحلف باسمائه وصفاته والامانة أمر من أموره فالحلف بها يوهم
التسوية بينها وبين الاسماء والصفات (د عن بريدة) واسناده صحيح كما فى الاذكار ● (من
حمل علينا السلاح) أى قاتلنا به أو حمله علينا لا لنا نحو حراسة وهو حرام اتفاقا (فليس
منا) حقيقة ان استحل ذلك والا فالمراد ليس عاملا بطريقتنا (حم ق ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب
● (من حمل بجوانب السرير) الذى عليه الميت (الاربع غفرت له أربعون كبيرة) فيه ان حمل
الجنازة ليس فيه دناءة بل رشد ونبل لما فيه من اكرام الميت (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع
واسناده ضعيف ● (من حمل من) وفى رواية عن (أمتى أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة
فقيها عالما) أى حشره يوم القيامة فى زمرة العلماء الفقهاء أو أعطى مثل ثواب فقيه عالم (عد عن
أنس) واسناده ضعيف بل قيل موضوع ● (من حمل من السوق سلعته) بكسر السين
بضاعته (فقد برئ من الكبر) بكسر فسكون لما فيه من التواضع وطرح النفس (هب عن أبى
امامة) ثم قال واسناده ضعيف ● (من حمل أخاه) فى الدين (على شسع) فى رواية على شسع
نعل (فكأنما حمله على دابة فى سبيل الله) وفى رواية فكأنما حمله على فرس شاك فى السلاح فى
سبيل الله (خط عن أنس) وأورده ابن الجوزى فى الواهيات ● (من حوسب عذب) بالبناء
للمفعول أى من حوسب بمناقشة كما يدل له الحديث الآتى فالمراد أن التحرير والاستقصاء فى
الحساب يفضى الى العقاب (ت والضيا عن أنس) بل رواه مسلم ● (من خاف أدلج)
بالتخفيف سار من أول الليل وبالتشديد من آخره (ومن أدلج بلغ المنزل) يعنى من خاف الله أتى
منه كل خير ومن أمن اجترأ على كل شر (ألا ان سلعة الله غالية) أى رفيعة القدر (ألا ان سلعة
الله الجنة) مثل ضربه لسالك الآخرة فان الشيطان على طريقه والنفس وأمانيه الكاذبة
أعوانه فان تيقظ وأخلص فى عمله أمن من الشيطان وقطع الطريق (ت ك عن أبى هريرة) قال ت
حسن غريب وقال ك صحيح لكن وزع ● (من خبب) بمعجمة وموحدتين تحتيتين (زوجة
امرئ) أى خدعها وأفسدها أو حسن اليها الطلاق ليتزوجها أو يزوجها لغيره أو غير ذلك
(أو مملوكه) أو أمته) أى أفسده عليه بأن لاط أو زنى به أو حسن اليه الاباق أو طلب البيع أو نحو
ذلك (فليس منا) أى ليس من العاملين بأحكام شرعنا (د عن أبى هريرة) وفيه كذاب ● (من
ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة) أى استغفرت له (حتى يمسى ومن ختمه آخر النهار
صلت عليه الملائكة حتى يصبح) يحتمل أن المراد الختمة أو أن المراد المواظبون بالقرآن وحملته
(حل عن سعد بن أبى وقاص) باسناد واه ● (من ختم له بصيام يوم) أى من ختم عمره بصيام
يوم بأن مات وهو صائم أو بعد خروجه من صومه (دخل الجنة) أى بغير عذاب (البزار عن حذيفة)
واسناده صحيح ● (من خرج فى طلب العلم) أى الشرعى النافع الذى أريد به وجه الله (فهو
فى سبيل الله) أى فى حكم من خرج للجهاد (حتى يرجع) لما فى طلبه من احياء الدين واذلال
الشيطان وقيل فى قوله تعالى السائحون انهم الذاهبون فى الارض لطلب العلم (ت والضياء

عن أنس) قال الترمذي حسن غريب (من خضب) شعره (بالسواد) لغير الجهاد (سود الله وجهه
يوم القيامة) دعاء أو خبر فالخضاب به لغير الجهاد حرام (طب عن الوضين بن عطاء) وفي اسناده لين
(من خلقه الله لواحدة من المنزلتين) الجنة والنار (وفقه لعملها) أي لعمل أهلها فمن خلقه للسعادة أقدره على
أعمالها حتى تكون الطاعة أيسر الامور عليه أو للشقاوة منعه من الالطاف حتى تكون
الطاعة أشق شيء عليه (تمام عن عمران) واسناده حسن (من دخل البيت) أي الكعبة
(دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له) أي الصغائر فيندب دخوله ما لم يؤذ أو يتأذ بنحو
زحمة (طب هب عن ابن عباس) قال البيهقي تفرد به عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف وقال
الطبراني حسن (من دخل الحمام بغير مئزر) ساتر لعورته عن العيون (لعنه الملكان) أي
الملكان الحافظان حتى يستتر وجه ان كشف العورة أو بعضها بحضرة من يحرم نظره حرام (الشيرازي
عن أنس) بن مالك (من دخلت عينه) أي نظر بعينه الى من في الدار من أهلها وهو بالباب
(قبل أن يستأنس ويسلم فلا اذن له) أي لا ينبغي لرب الدار أن يأذن له في الدخول (وقد عصى
ربه) ومن ثم حل له رميه وان افقأت عينه (طب عن عبادة) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع
(من دعا الى هدى) أي الى ما يهتدى به من العمل الصالح (كان له من الاجر مثل أجور
من تبعه) حيا ما اتبعه أو سبق اليه لان اتباعهم له تولد عن فعله الذي هو من سنن المرسلين
(لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا) دفع به ما يتوهم أن أجر الداعي انما يكون بالتنقيص من أجر
التابع وضمه الى أجر الداعي (ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه) لتولده
عن فعله الذي هو من خصال الشيطان والعبد يستحق العقوبة على السبب وما تولد منه (لا ينقص
ذلك من آثامهم شيئا) ضمير الجمع في أجورهم وآثامهم يعود على من باعتبار المعنى (حم م ٤ عن أبي
هريرة) (من دعا لأخيه) في الدين (بظهر الغيب) أي في غيبته (قال الملك الموكل به آمين
ولك بمثل) بالتنوين أي بمثل ما دعوت به له (ه عن أبي الدرداء) (من دعا على من ظلمه فقد
انتصر) أي أخذ من عرض الظالم فنقص من اثمه فنقص ثواب المظلوم بحسبه (ت عن عائشة)
باسناد ضعيف (من دعا رجلا بغير اسمه) أي بلقب يكرهه لا نحو يا عبد الله (لعنته
الملائكة) أي دعت عليه بالطرد عن منازل الابرار (ابن السني عن عمير بن سعد) قال ابن
الجوزي حديث منكر (من دعي الى عرس) أي الى وليمة عرس (أو نحوه) كختان
أو عقيقة (فليجب) وجوبا في وليمة العرس عند توفر الشروط وندبا في غيرها (م عن ابن عمر) بن
الخطاب (من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه) مكافأة له على كظم غيظه وقهر نفسه (ومن
حفظ لسانه) أي عن الوقيعة في اعراض الناس أو عن النطق بالحرام (ستر الله عورته) عن
الخلق فلا يطلع الناس على عيوبه (طس عن أنس) وضعفه المنذري (من دفن ثلاثة من
الولد) أي من أولاده أطفالا (حرم الله عليه النار) بأن يدخل الجنة من غير عذاب والكلام في المسلم
(طب عن واثلة) باسناد حسن (من دل على خير فله) من الاجر (مثل أجر فاعله) أي له ثواب
كما لفاعله ثواب ولا يلزم تساوي قدرهما وقيل له أجر مثل أجره من غير تضعيف وقيل هما سواء في
القدر والتضعيف (حم م د ت عن أبي مسعود) البدري (من ذب) أي دفع (عن عرض
أخيه) المسلم (بالغيبة) كناية عن الغيبة كأنه قيل من دفع عن غيبة أخيه في غيبته (كان حقا

على الله ان يقيه من النار) زاد في رواية وكان حقا علينا نصر المؤمنين (حم طب عن أسماء بن
يزيد) واسناده حسن ﴿(من ذبح لضيفه ذبيحة) اكراما له لا لاجل الفخر (كانت فداءه من النار) فلا
يدخلها بل يكرم بالجنة كما أكرم ضيفه (ك في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن جابر) هذا حديث
منكر ﴿(من ذرعه) بذال معجمة وراء وعين مفتوحات أي غلبه (القيء وهو صائم) فرضا (فليس
عليه قضاء) يجب (ومن استقاء) أي تكلف القيء عمدا (فليقض) ويحكم ببطلان صومه
وعليه الشافعي (٤ ك عن أبي هريرة ﴿من ذكر الله ففاضت عيناه) أي الدموع من عينيه فأسند
الفيض الى العين مبالغة (من خشية الله) وسالت (حتى تصيب الارض من دموعه لم يعذبه الله
يوم القيامة) لانه تعالى لا يجمع على عبده خوفين من خافه في الدنيا أمنه في الآخرة بل يكون
من الآمنين فيها (ك عن أنس) وقال صحيح وأقروه ﴿(من ذكر الله عند الوضوء) أي سمى أوله
(طهر جسده كله) أي ظاهره وباطنه (فاذا لم يذكر اسم الله) عنده (لم يطهر منه الا ما أصاب الماء) أي
من الظاهر دون الباطن وذلك موقع نظر الخلق (عب عن الحسن) العنبي (الكوفي مرسلا) وفي
اسناده ضعيف ﴿(من ذكر امرأ بما) أي بشيء (ليس فيه ليعيبه) به بين الناس (حبسه الله) عن
دخول الجنة (في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال) وليس بقادر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه
(طب عن أبي الدرداء) واسناده كما قال المنذري جيد ﴿(من ذكر رجلا بما) أي بشيء (هو فيه) من
العيوب (فقد اغتابه) والغيبة حرام فعليه أن يستحله ويقلع عنه عند تحريمه ومن ذكره بما ليس فيه
فقد بهته (ك في تاريخه) أي تاريخ نيسابور (عن أبي هريرة ﴿من ذكرت عنده) أي بحضرته (فلم
يصل علي فقد شقي) حيث أحرم نفسه فضل الصلاة عليه المقرب لدخول الجنة المبعد من النار
وفيه دلالة على وجوب الصلاة عليه كلما ذكر وبه أخذ جمع (ابن السني عن جابر) واسناده ضعيف
كما في الاذكار فقول المؤلف حسن ممنوع ﴿(من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق
الجنة) فلم يصل قصده لجعله على نفسه ما يقربه اليها (طب عن الحسين بن علي) قال القسطلاني
حديث معلول ﴿ (من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد فوت على نفسه ثوابا عظيما فانه) أي
الشأن (من صلى علي مرة واحدة) أي طلب له من الله دوام التشريف (صلى الله عليه عشرا)
أي رحمه وضاعف أجره (ن عن أنس) واسناده جيد ﴿ (من ذهب بصره في الدنيا) بنحو عمى
أو فقء عين (جعل الله له نورا يوم القيامة ان كان صالحا) الظاهر أن المراد صالحا كما قالوا في حسن
أو والصالح بدعوته (طس عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن غير حسن
﴿(من مشى في حاجة أخيه المسلم) لاجل الله (فقضى حاجته كتب الله له حجة وعمرة وان لم تقض
كتبت له عمرة) أي كتب له بها أجر عمرة مقبولة مكافأة له على ذلك (هب عن الحسن بن علي
﴿ من رأى) من أخيه المؤمن (عورة) أي عيبا أو خللا أو شيئا قبيحا (فسترها) عليه (كان
كمن أحيا موؤدة من قبرها) وجه الشبه أن الساتر دفع عن المستور الفضيحة بين الناس التي
هي كالموت فكأنه أحياه كما دفع الموت عن الموؤدة من أخرجها من القبر (خد ك عن عقبة
ابن عامر) واسناده صحيح ﴿ (من رأى شيئا يعجبه فقال ما شاء الله) أي ما شاء الله كان
(لا قوة الا بالله) أي لا قوة على الطاعة الا بمعونته (لم تضره العين) وهذا مما جرب لمنع الاصابة
بالعين (ابن السني عن أنس) واسناده ضعيف ﴿ (من رأى حية فلم يقتلها مخافة طلبها) بعض

الشيطان بمهالك الدنيا أو في الآخرة (فليس منا) أي ليس من العاملين بأوامرنا (طب عن أبي ليلى) وإسناده حسن ● (من رأى مبتلى) في بدنه أو دينه أي علم بحضوره (فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء) الكلام في عاص خلع الربقة من عنقه لا في مبتلى نحو مرض أو نقص خلقة (ت عن أبي هريرة) وقال غريب ● (من رأى) أي علم (منكم) معشر المسلمين المكلفين القادرين (منكرا) أي شيئا قبحه الشرع فعلا أو قولا (فليغيره بيده) وجوبا شرعا أو عقلا (فإن لم يستطع) الإنكار بيده بأن ظن لحوق ضرر به (فبلسانه) أي بالقول كاستغاثة أو توبيخ أو إغلاظ بشرطه (فإن لم يستطع) ذلك بلسانه لوجود مانع كخوف فتنة أو خوف على نفس أو عضو أو مال (فبقلبه) ينكره وجوبا بأن يكرهه به ويعزم أنه لو قدر فعل (وذلك) أي الإنكار بالقلب (أضعف الإيمان) أي خصاله فالمراد به الإسلام أو آثاره وثمراته (حم م ٤ عن أبي سعيد) الخدري ● (من رآني في المنام) يعني على صفتي التي أنا عليها وكذا على غيرها على ما هو الحكم وطائفة (فقد رآني) أي رأى حقيقتي على كمالها (فإن الشيطان لا يتمثل بي) فلا يتذرع بالكذب على لسانه في النوم (حم ق ت عن أنس) وهو متواتر ● (من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتزايا بي) أي المنام الحق وهو الذي يريه الملك الموكل بضرب أمثال الرؤيا بطريق الحكمة بشارة أو نذارة أو معاتبة (حم ق عن أبي قتادة) وإسناد أحمد صحيح ● (من رآني في المنام فسيراني في اليقظة) يعني القائل رؤية خاصة في الآخرة بصفة القرب والشفاعة (ولا يتمثل الشيطان بي) استئناف جواب عن حال الباعث يعني ليس ذلك المنام من قبيل تمثل الشيطان في خيال الرائي على التباس الخيالات (ق د عن أبي هريرة) ● (من رأيتموه) أي علمتموه (يذكر أبا بكر وعمر بسوء) كسب أو تنقيص (فإنما يريد الإسلام) أي فإنما قصده به تنقيص الإسلام والطعن فيه فإنهما أساس الإسلام وهما كانا أسس الدين (ابن قانع في المعجم (عن الحجاج) بن عمرو (السهمي) نسبة إلى بني سهم وهذا حديث منكر ● (من رابط) أي لازم الثغر أي المكان الذي بيننا وبين الكفار (فواق ناقة) بضم الفاء وفتحها ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر (حرمه الله على النار) أي منعه عنها ومعناه حرم النار عليه والمراد نار الخلود (عق عن عائشة) وإسناده ضعيف ● (من رابط) أي راقب العدو في الثغر المقارب لبلاده (ليلة في سبيل الله كانت له كألف ليلة) أي ثوابها (كألف ليلة صيامها وقيامها) أي مثل ثواب ألف ليلة يصام يومها ويقام فيها وذا فيمن ذهب يحرس المسلمين في الثغر لا الساكن (ه عن عثمان) بن عفان وإسناده لين ● (من راح روحة في سبيل الله) أي في الجهاد (كان له بمثل ما أصابه من الغبار) أي غبار التراب (مسكا يوم القيامة) أي يكون عما أصابه يوم القيامة من الطيب بقدر ذلك الغبار التي أصابه في المعركة مسكا (طب والضياء عن أنس) وإسناده جيد ● (من راءى بالله) أي بعمل من أعمال الآخرة المقربة من الله (لغير الله) أي فعل ذلك ليراه الناس فيعتقدوا أو يعطي أو يعظم (فقد برئ من الله) أي لم يحصل له منه تعالى على ذلك العمل ثواب بل عقاب إن لم يعف عنه لكونه شركا خفيا ومن إنشاء البديع الهمداني يصف مرائيا قد بيض لحيته وسود صحيفته وأظهر ورعه ليخفي طمعه وقصر سرباله ليطيل حبائله يبرز في ظاهر السمت وهو في باطن أهل السبت

قال الشاعر

تصنع كي يقال له أمين * وما معنى تصنعه الامانه
ولم يرد الاله به ولكن * أراد به طريقا للخيانه

قال الغزالي والرياء طلب المنزلة في قلوب الناس بأعمال الخير (طب عن أبي هند) الداري برير وفيه مجهول ۞ (من ربى صغيرا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله) أي في الموقف وفيه شمول لولده وولد غيره اليتيم وغيره (طس عد عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (من رحم) حيوانا (ولو ذبيحة عصفور) سمي به لأنه عصى وفر (رحمه الله) أي تفضل عليه وأحسن اليه (يوم القيامة) ومن أدركته الرحمة نجا ومن الفائزين (خد طب والضياء عن أبي أمامة) واسناده صحيح ۞ (من رد عن عرض أخيه) في الدين (رد الله عن وجهه النار) أي ذاته العذاب وخص الوجه لأن تعذيبه أنكال الايلام وأشق في الهوان (يوم القيامة) جزاء بما فعل (حم ت عن أبي الدرداء) قال ت حسن ۞ (من رد عن عرض أخيه كان له) أي الرد أي ثوابه (حجابا من النار) يوم القيامة وذلك بظهر الغيب أفضل منه بحضرته (هق عن أبي الدرداء) واسناده حسن ۞ (من رد عادية ماء أو عادية نار فله أجر شهيد) أي من صرف ماء جاريا متدفقا أو متجاوزا الى اهلاك معصوم أو صرف نارا كذلك عنه فله أجر شهيد من شهداء الآخرة (الموهبي في) كتاب (قضاء الحوائج) للناس (عن علي) أمير المؤمنين ۞ (من ردته الطيرة) بكسر ففتح (عن حاجته فقد أشرك) بالله لاعتقاده أن غير الله يملك تقدير الخير والشر تعالى الله عن ذلك (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ۞ (من رزق في شيء فليلزمه) أي من جعلت معيشته في شيء فلا ينتقل عنه حتى يتغير لأنه قد لا يفتح عليه في المتنقل اليه فهو حقيق بالملازمة لا لأن التسبب ممكن مع مراد الله تعالى لا مع مراد العبد لكنه هو تعالى دبر للعبد أمر دنياه ما علم أن فيه صلاحه لأنه أعلم بالعبد فاذا ترك مشيئته لمشيئته ورضي بما تقدره وفوض اليه أموره ولا يختار شيئا ولا يريد لنفسه شيئا ومن لم يدبر دبر له فان كان لا بد من التدبير فدبر أن لا تدبر وكن عبدا مراقبا لما يظهر الله من غيبه (هب عن أنس) واسناده حسن ۞ (من رزق تقى فقد رزق خير الدنيا والآخرة) أي من منحه الله التقوى فقد أعطاه خير الدارين (أبو الشيخ) في الثواب (عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (من رزقه الله امرأة صالحة) أي عفيفة أمينة جميلة (فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الثاني) لأن أعظم البلاء القادح في الدين شهوة البطن وشهوة الفرج وبها تحصل العفة من الزنا وهو الشطر فيبقى الشطر الثاني وهو شهوة البطن فأوصاه بالتقوى فيه (ك عن أنس) وقال صحيح ورد ۞ (من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل) فلا يعاتب على اقلاله من نوافل العبادة بل يسامح له (هب عن علي) واسناده ضعيف ۞ (من رضي عن الله) في قضائه وقدره (رضي الله تعالى عنه) بأن يدخله الجنة ويتفضل عليه فيها بالرؤية عيانا (ابن عساكر عن عائشة) ۞ (من رفع رأسه قبل) رفع (الامام) من المقتدين به (أو وضع) رأسه قبل وضع الامام لغير عذر (فلا صلاة له) أي كاملة (ابن قانع عن شيبان) بن مالك الانصاري ۞ (من رفع حجرا عن الطريق) احتسابا لله (كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة) مقبولة (دخل الجنة) لا محالة ان اجتنب الكبائر أو لم يجتنب وعفي

عنه أو لم يعف عنه ومذنب فإنه لا يبتدأ أن يدخل الجنة (طب عن معاذ) وإسناده صحيح ❁ (من ركع
ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة) المراد صلاة الضحى وذلك هو أكثرها عند الشافعية
(طس عن أبي ذر) الغفاري ❁ (من ركع عشر ركعات فيما بين المغرب والعشاء بني له
قصر في الجنة) بتمامه فقال عمر إذا تكثر قصورنا يا رسول الله (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن عبد
الكريم بن الحرث مرسلا) ❁ من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل بكسر العين وتفتح أي مثل
(محرر) زاد في رواية الحاكم ومن بلغ بسهم فله درجة في الجنة (ت ن ك عن أبي نجيح) السلمي
أو العبسي وإسناده صحيح ❁ (من رمى) أي قذف (مؤمنا بكفر) بأن قال هو كافر وهو مؤمن (فهو
كقتله) في عظم الوزر وشدة الإصر عند الله لكن لا يلزم تساوي قدر الوزرين (طب عن هشام بن
عامر) بن أمية الأنصاري وإسناده حسن ❁ (من رمانا بالليل) أي رمى إلى جهتنا بالقسي ليلا
(فليس منا) لأنه حاربنا ومحاربة أهل الإيمان آية الكفران أو ليس على منهاجنا (حم عن أبي
هريرة) وإسناده حسن ❁ (من روع مؤمنا) أي فزعه وأخافه (لم يؤمن الله تعالى روعته)
أي لم يسكن الله تعالى قلبه (يوم القيامة) حين يفزع الناس من هول الموقف (ومن سعى
بمؤمن) إلى السلطان ليؤذيه (أقامه الله تعالى مقام ذل وخزي يوم القيامة) والسعاية حرام بل
قضية الخبر أنها كبيرة (هب عن أنس) وضعفه ❁ (من زار قبري) أي زارني في قبري بقصد
القربة غير قربة (وجبت) حقت ولزمت (له شفاعتي) أي سؤالي الله أن يتجاوز عنه (عد هب
عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ❁ (من زارني بالمدينة) في حياتي أو بعد موتي (محتسبا) أي ناويا
بزيارته وجه الله (كنت له شهيدا أو شفيعا) أي شهيدا للبعض وشفيعا للبعض أو شهيدا
للمطيع شفيعا للعاصي (هب عن أنس) رمز المؤلف لحسنه ووهم ❁ (من زار قبر والديه
أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ عنده يس) أي سورتها (غفر له) أي الصغائر وكتب برا بوالديه وإن
كان عاقا لهما في حياتهما وفيه أن الميت تنفعه القراءة عنده وكذا الدعاء والصدقة ولا ينافيه
وأن ليس للإنسان إلا ما سعى لأن المعنى لا أجر للإنسان إلا أجر عمله كالوزر عليه إلا وزر عمله وما
يصل للإنسان مما ذكر ليس من قبيل الأجر على العمل فلا يرد نقضا (عد عن أبي بكر) بإسناد ضعيف
❁ (من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر الله له ذنوبه) أي الصغائر (وكتب برا)
بوالديه وإن كان عاقا لهما في حياتهما قال ابن القيم هذا نص في أن الميت يشعر بمن يزوره وإلا
لما صح تسميته زائرا وإذا لم يعلم المزور بزيارة من زاره لم يصح أن يقال زاره هذا هو المعقول عند
جميع الأمم وكذا السلام فإن السلام على من لا يشعر محال (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة)
وإسناده ضعيف ❁ (من زار قوما فلا يؤمهم) أي لا يصلي بهم إماما في محلهم فيكره بدون إذنهم
(وليؤمهم) ندبا (رجل منهم) حيث كان فيهم من يصلح للإمامة فالمالك أحق أولى بالإمامة من
غيره والراتب (حم د ت عن مالك بن الحويرث) قال الذهبي حديث منكر ❁ (من زرع زرعا
فأكل منه طير أو عافية) أي طالب رزق فهو عطف عام على خاص (كان له صدقة) أي كان له فيما
يأكله العوافي ثواب كثواب الصدقة (حم وابن خزيمة عن خلاد بن السائب) بإسناد صحيح
❁ (من [illegible] الإيمان) إن احتمل وإلا فالمراد دونه وذلك لأن مفسدة الناس أعظم
المفاسد (فإن مات تائبا فالله يطلبه) أي قبل توبته (طب عن شريك) وإسناده جيد ❁ (من دف

أو شرب الخمر نزع الله منه الايمان) أي كماله (كما يخلع الانسان القميص من رأسه) أبرز
المعقول بصورة المحسوس تحقيقا لوجه التشبيه وذلك لان الخمر أم الفواحش والزنا يترتب عليه
المقت من الله (ك عن أبي هريرة) واسناده حسن * (من زنى زني به) بالبناء للمفعول (ولو
بحيطان داره) يشير الى أن من عقوبة الزاني أنه لابد أن يحصل في الدنيا وهو أن يقع الزنا في بعض
أهل داره حتما مقضيا (ابن النجار عن أنس) * من زنى) بالتشديد (أمة) أي وطأها بالزنا (لم يرها
تزني جلده الله يوم القيامة بسوط من نار) في الموقف على رؤس الاشهاد أو في جهنم بيد الزبانية
وفيه شمول لامته وأمة غيره (حم عن أبي ذر) واسناده حسن * (من زهد في الدنيا) واشتغل
بالتعبد (علمه الله بلا تعلم) من مخلوق (وهداه بلا هداية) من عبد الله (وجعله بصيرا) بعيوب نفسه
(وكشف عنه العمى) أي رفع عن بصيرته الحجب فانجلت له الامور وانكشف له المستور (حل
عن علي) وفيه ضعيف * (من ساء خلقه عذب نفسه) لاستمرار الهم على قلبه بكثرة الاشتغال
والقيل والقال (ومن كثر همه سقم بدنه) مع أنه لا يكون الا ما قدر (ومن لاحى الرجال) أي
قاولهم وخاصمهم ونازعهم (ذهبت كرامته) بينهم وأهانوه (وسقطت مروأته) بالضم وردت
شهادته (الحرث) عن أبي اسامة (وابن السني) في عمل يوم وليلة (وأبو نعيم في الطب) النبوي
(عن أبي هريرة) باسناد ضعيف * (من سأل الله الشهادة) أي الموت شهيدا (بصدق) بقلبه
لانه معيار الاعمال ومفتاح بركاتها (بلغه الله منازل الشهداء) مجازاة له على صدق الطلب (وان
مات على فراشه) لان كلا منهما نوى خيرا وفعل مقدوره فاستويا في أصل الاجر (م ٤ عن سهل
ابن حنيف) وهو تابعي خلافا لما يوهمه صنيع المؤلف * (من سأل الله الجنة) أي دخولها
بصدق (ثلاث مرات قالت) بلسان الحال ولا مانع من كونه بلسان القال والله على كل شيء قدير
(اللهم أدخله الجنة ومن استجار بالله من النار ثلاث مرات قالت النار) كذلك (اللهم أجره من
النار) أي ويقبل دعاءهما (ت ن ك عن أنس) واسناده صحيح * (من سأل الناس أموالهم) بدل
اشتمال (تكثرا) أي ليكثر ماله لا للحاجة (فانما يسأل جمر جهنم) أي تكون له قطعة عليه من
الجمر حقيقة يعذب بها الآخذ ما لا يحل أو لكفره نعمة الله فان شاء (فليستقل منه) أي من ذلك
السؤال أو من المال أو الجمر (أو ليستكثر) أي وان شاء فليستكثر أمر توبيخ وتهديد * (تتمة)
أتى عمر سائل فقال اطعموه ثم نظر فاذا في جيب مخلاته خبز فقال لست بسائل بل تاجر ثم
علاه بالدرة ونثرها (حم م ه عن أبي هريرة) * من سأل) الناس (من غير فقر) أي من غير حاجة
بل لتكثير المال (فانما) وفي رواية فكأنما (يأكل الجمر) سمى المأكول جمرا مبالغة في
التوبيخ والمراد أنه يعاقب بالنار وقد يحمل على ظاهره وهو تحذير عظيم ووعيد شديد على
السؤال مع القدرة وترك السؤال والاكتفاء بالخالق عن المخلوق يسوق الرزق من حيث
لا يحتسب فاذا تأخر فليعلم أنه عقوبة له على ذنب فاذا ألحت النفس بالمطالبة واشتدت
الضرورة وأشرف على التلف فلا حرج عليه في السؤال فقد نقل عن أبي سعيد الخراز وأمثاله
أنه كان يمد يده عند الفاقة ويقول شيء لله وكان أبو حفص الحداد استاذ الجنيد يخرج بين
العشاءين ويسأل من باب أو بابين (وكان) ابن أدهم يفطر كل ثلاث ليال ليلة وليلة فطره يطلب
من الابواب (وكان) سفيان الثوري يسافر من الحجاز الى اليمن ويطلب في الطريق (حم وابن

بزيعة والشياه من حبشي) بضم المهملة ضبطه المؤلف (ابن بجادة) السلولي واسناده
صحيح ❁ (من سئل بالله فأعطى كتب له سبعون حسنة) أي ان علم ان السائل لا يصرفه في
نحو فسق والمراد بالسبعين التكثير لا التحديد (هب عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (من سئل
عن علم) علمه قطعا وهو مما يحتاج اليه السائل في دينه (فكتمه) عن أهله (ألجمه الله يوم القيامة بلجام
من نار) أي أدخل في فيه لجاما من نار جزاء له على فعله حيث ألجم نفسه بالسكوت في محل
الكلام لانه تعالى أخذ الميثاق على الذين أوتوا الكتاب ليبيننه (حم ٤ ك عن أبي هريرة) قال
ت حسن و ك صحيح ❁ (من سب العرب فاولئك) أي السابون (هم المشركون) بالله ان
سبهم لكون النبي صلى الله عليه وسلم منهم ونحو ذلك مما يقتضي طعنا في الشريعة أو تنقيصا في
النبوة (هب عن عمر) وقال منكر بهذا الاسناد ❁ (من سب أصحابي) أي شتمهم (فعليه لعنة
الله والملائكة والناس أجمعين) تاكيد لمن سب أو الناس قطعا أي كلهم وهذا شامل لمن لابس الفتن
منهم لانهم مجتهدون في تلك الحروب (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ورمز المؤلف لحسنه
ممنوع ❁ (من سب الانبياء قتل) لانه لا شئ مقتضى أرسلهم واستخفافه بحقه وذلك كفر (ومن
سب أصحابي جلد) تعزيرا ولا يقتل (طس عن علي) باسناد ضعيف ❁ (من سب عليا) اي ابن أبي
طالب (فقد سبني) أي فكأنما سبني (ومن سبني فقد سب الله) ومن سب الله فهو أعظم الاشقياء
(حم ك عن أم سلمة) واسناده صحيح ❁ (من سبح سبحة الضحى) أي صلى صلاتها (حولا مجرما)
بالجيم كمعظم أي حولا تاما (كتب الله له براءة من النار) أي خلاصا منها (سمويه عن سعد) بن أبي
وقاص ❁ (من سبح) الله (في دبر صلاة الغداة) أي عقب فراغه من الصبح (مائة تسبيحة) بان قال
سبحان الله مائة مرة (وهلل) أي قال لا اله الا الله (مائة تهليلة غفرت له ذنوبه) أي الصغائر (ولو
كانت) في الكثرة (مثل زبد البحر) وهو ما يعلو على وجهه عند هيجانه (ن عن أبي هريرة) واسناده
صحيح ❁ (من سبق الى ما لم يسبقه اليه مسلم فهو له) قال البيهقي أراد احياء الموات وخرج
الكافر فلا حق له (د والضياء عن أم جندب) بنت نميلة عن أمها سويدة بنت جابر عن أمها عقيلة
بنت أسمر عن أبيها أسمر بن مضرس الطائي ❁ (من ستر) أي غطى (على مؤمن عورة) في بدنه
أو عرضه أو ماله بسببه أو معرفة (فكأنما أحيا ميتا) هذا فيمن لم يعرف بأذى الناس ولم يتظاهر
بالفساد (طب والضياء عن شهاب ❁ من ستر أخاه المسلم في الدنيا) في قبيح فعله (فلم يفضحه)
بان اطلع منه على ما يشينه في دينه أو عرضه أو ماله أو أهله فلم يهتكه ولم يكشفه ولم يتحدث به (ستره
الله يوم القيامة) أي لم يفضحه بها باظهار عيوبه وذنوبه (حم عن رجل) صحابي ورواه البخاري
أيضا فغفل عنه المؤلف ❁ (من سره أن يكون أقوى الناس) في جميع أموره (فليتوكل على
الله) لانه اذا قوي توكله قوي قلبه وذهبت مخافته ولم يبال بأحد (ابن أبي الدنيا) في كتاب
(التوكل عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد
والكرب) بضم ففتح جمع كربة وهي غم يأخذ النفس لشدته (فليكثر الدعاء في الرخاء) أي في حال
الرفاهية والامن والعافية لان من شيمة المؤمن أن يريش السهم قبل أن يرمي ويلتجئ الى الله
قبل الاضطرار (ت ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه ❁ (من سره أن يحب الله ورسوله
فليقرأ) القرآن نظرا (في المصحف) لان في القراءة نظرا زيادة لاجل التلذذات والسنات يحصل

من ذلك بزيادة ارتباط توجب المحبة (حل هب عن ابن مسعود) ثم قال البيهقي منكر مرفوعا بهذا الاسناد ❁ (من سره أن يجد حلاوة الايمان) استعار الحلاوة المحسوسة للكمالات الايمانية العقلية (فليحب المرء لا يحبه) لشئ (الا لله) أي لا يحبه لا لغرض آخر كاحسان والمراد الحب العقلي لا الطبيعي (حم لئ عن أبي هريرة) وحديث أحمد صحيح ❁ (من سره أن يسلم) من السلامة لا الاسلام أي من سره أن يسلم في الدنيا من أذى الخلق وفي الآخرة من عقاب الحق (فليلزم الصمت) أي السكوت عما لا يعنيه ولا منفعة فيه ليسلم من الزلل وثقل حسابه (هب عن أنس) وضعفه المنذري ❁ (من سره أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى الحسن) بن علي أحد الريحانتين (ع عن جابر) واسناده حسن ❁ (من سره أن ينظر الى تواضع عيسى) بن مريم (فلينظر الى أبي ذر) فانه في مزيد التواضع ولين الجانب وخفض الجناح يقرب منه (ع عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج) حاضنة المصطفى (أم أيمن) بركة الحبشية ورثها من أبيه وزوجها من حبه زيد بن حارثة فولدت له اسامة (ابن سعد) في الطبقات (عن سفيان بن عقبة مرسلا) وهو أخو قبيصة ❁ (من سره أن ينظر الى امرأة) أي يتأملها بعين بصيرته لا ببصره (من الحور العين فلينظر الى أم رومان) بنت عامر بن عويمر الكنانية زوجة أبي بكر أم عائشة (ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسلا) ورواه أبو نعيم عن أم سلمة ❁ (من سرته حسنته) لكونه راجيا ثوابها موقنا بنفعها (وساءته سيئته فهو مؤمن) أي كامل الايمان فالايمان لا يكمل به حتى تسره طاعته وتسوءه معصيته ويصير متيقنا ان الله لا يخفى عليه حبة خردل ولا مثقال ذرة فيجازي بعمله (طب عن أبي موسى) الاشعري باسناد صحيح ❁ (من سعى بالناس) أي وشى بهم الى السلطان ليؤذيهم (فهو لغير رشده) أي فهو يسعى لغير رشده أو يصير الى غير رشده (أو فيه شئ منه) أي من غير الرشد لان العاقل الرشيد لا ينتسب الى الطلب لايذاء الناس بلا سبب ولهذا قالوا النميمة من الخصال الذميمة تدل على نفس سخيفة وطبيعة لئيمة مشغوفة بهتك الاستار وكشف الاسرار وقال بعض الحكماء الاشرار يتبعون مساوي الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الوجعة من الجسد ويترك الصحيحة وقالوا الساعي بالنميمة كشاهد الزور يهتك عرضه ومن سعى به ومن سعى اليه ورأى بعضهم رجلا يسعى بآخر عند رجل فقال له يا هذا نزهت عن استماع الخنا كما تنزه لسانك عن النطق به فان السامع شريك المتكلم (ك عن أبي موسى) قال العراقي لا أصل له ❁ (من سكن البادية جفا) أي غلظ طبعه وقساقلبه لبعده من العلماء والصلحاء (ومن اتبع الصيد غفل) عن مصالحه (ومن أتى السلطان افتتن) لانه ان وافقه فيما يرومه فقد خاطر بدينه وان خالفه خاطر بروحه (حم ٣ عن ابن عباس) قال ت حسن ونوزع بان فيه مجهولا ❁ (من سل سيفه فقاتل به الكفار (في سبيل الله) امتثالا لامره (فقد بايع الله) اما من البيع ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة واما من البيعة ان الذين يبايعونك (ابن مردويه عن أبي هريرة ❁ من سل علينا السيف) أي أخرجه من غمده لاضرارنا (فليس منا) حقيقة ان استحل والا فالمعنى ليس من الناصحين لارشادنا (حم م عن سلمة بن الاكوع ❁ من سلك طريقا) حسية أو معنوية (يلتمس) يطلب (علما) نكره ليعم كل علم شرعي وآلته (سهل الله له) به

اى بسببه (طريقا) فى الدنيا بان يوفقه للعمل الصالح اوفى الآخرة (الى الجنة) اى يجازيه يوم
القيامة بان يسلك به طريقا لاصعوبة فيه ولا هول اى ان يدخلها الجنة سالما (ت عن ابى هريرة)
بل رواه مسلم فذهل عنه المؤلف ● (من سلم على قوم) اى بدأهم بالسلام (فقد فضلهم) اى زاد
عليهم (بعشر حسنات) لانه ذكرهم السلام وارشدهم الى ما شرع لاظهار الامان (وان ردوا
عليه) اى رد عليه كل منهم اشار به الى انه ما لحق به وسبقه افضل من رد الجماعة اجمعين فان ابتداء
السلام وان كان سنة افضل من رده وان كان واجبا (عد عن رجل) صحابى واسناده ضعيف
● (من سمع المؤذن) يؤذن (فقال مثل ما يقول) اى اجابه بمثل قوله الا فى الحيعلتين (فله مثل
اجره) اى فله اجر كالمؤذن اجر ولا يلزم تساويهما فى الكم والكيف (طب عن معاوية) قال
المنذرى متنه حسن وشواهده كثيرة ● (من سمع) بالتشديد اى نوه بعمله وشهره ليراه الناس
(سمع الله به) اى شهره وفضحه فى القيامة (ومن رايا) بعمله (رايا الله به) اى بلغ مسامع خلقه انه
مراء مزور واشهره بذلك بينهم (حم م عن ابن عباس) ● (من سمى المدينة يثرب) بفتح فسكون
سميت به باسم من سكنها اولا (فليستغفر الله) لما وقع فيه من الاثم (هى طابة هى طابة) لان اليثرب
هو الفساد ولا يليق بها ذلك فتسميتها بذلك حرام لان الاستغفار انما هو من خطيئة (حم عن البراء)
ابن عازب باسناد صحيح ووهم ابن الجوزى ● (من سها فى صلاته فى ثلاث واربع) اى شك هل صلى
ثلاثا او اربعا (فليتم) وجوبا بان يجعلها ثلاثا ويأتى برابعة (فان الزيادة خير من النقصان) اخذ به
الشافعى فقال من شك هل يفعله فيأخذ بالاقل (ك عن عبد الرحمن بن عوف) قال ك صحيح
واقروه ● (من سود مع قوم) بفتح السين والواو المشددة اى من كثر سواد قوم بان عاشرهم
وناصرهم ويكن معهم (فهو منهم) اى فحكمه حكمهم (ومن روع) بالتشديد بضبطه (مسلما
رضا) اى لاجل رضا (سلطان جىء به يوم القيامة معه) اى مقيدا معه ولا منعه فيحشر معه
ويدخل النار معه (خط عن انس) بن مالك ● (من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نورا يوم القيامة)
اى يصير الشعر نفسه نورا يهتدى به صاحبه والشيب وان كان ليس من كسب العبد لكنه اذا
كان بسبب من نحو جهاد او خوف من الله ينزل منزلة كسبه (ت ن عن كعب بن مرة) البهزى
واسناده حسن ● (من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نورا ما لم يغيرها) اى بالسواد لا بغيره لورود
الامر بالتغيير بالحمرة (الحاكم فى الكنى) والالقاب (عن ام سليم) بنت ملحان الانصارية واسناده
حسن ● (من شدد سلطانه بمعصية الله) اى قوى حجته بارتكاب محرم (اوهن الله كيده يوم
القيامة) اى اضعف تدبيره ورد مكيدته (حم عن قيس بن سعد) بن عبادة واسناده حسن ● (من
شرب الخمر فى الدنيا ثم لم يتب منها) حتى مات (حرم) بضم فكسر (منها فى الآخرة) اى حرم
دخول الجنة ان لم يعف عنه اذ ليس ثم الا جنة ونار والخمر من شراب الجنة فاذا لم يشربها لم يدخلها
(حم ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب ● (من شرب الخمر اتى عطشان يوم القيامة) لان الخمر يدفع
العطش على شاربها مع تحريمها عليه فى الدنيا فقد استعجل ما يدفع العطش ومن استعجل
الشىء قبل اوانه عوقب بحرمانه (حم عن قيس بن سعد وابن عمرو) بن العاص وفيه راو لم يسم
● (من شرب خمرا) مختارا (خرج نور الايمان من جوفه) فالخارج بعض نوره لا كله (طس عن
ابى هريرة) وضعفه المنذرى وغيره ● (من شرب مسكرا ما كان) اى اى شىء كان سواء كان خمرا

وهو المتنفس العنب أم غيره وهو المتنفس غيره (لم تقبل له صلاة أربعين يوما) خص الصلاة لانها أفضل عبادات البدن والاربعين لان الخمر يبقى في جوف الشارب وعروقه تلك المدة (طب عن السائب بن يزيد) باسناد حسن ورواه الطبراني أيضا بلفظ لم يرض الله عنه أربعين يوما ❁ (من شرب بصقة من خمر) أى شيأ قليلا بقدر ما يخرج من الفم من البصاق (فاجلدوه ثمانين) ان كان حرا والا فأربعين (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مجهول ❁ (من شهد أن لا اله الا الله) أى مع محمد رسول الله فاكتفى بأحد الجزأين عن الآخر (دخل الجنة) ابتداء أو بعد تطهيره بالنار فالمراد لا بد من دخوله الجنة (البزار عن عمر) باسناد صحيح ❁ (من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) صادقا من قلبه كما في رواية (حرم الله عليه النار) نار الخلود أو ان اجتنب الذنوب أو تاب أو عفا عنه (حم م ت عن عبادة) بن الصامت ❁ (من شهد شهادة امرئ مسلم) (يستبيح بها مال امرئ مسلم أو يسفك بها دما) للمسلم (فقد أوجب النار) أى يحصل فعلا أو سببه دخولها وتعذيبه بها (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (من شهر سيفه) (من غمده للقتال (ثم وضعه فدمه هدر) أراد وضعه من ضربه (ن ك عن ابن الزبير) بن العوام ❁ (من صام رمضان ايمانا) أى صامه ايمانا بفرضيته أو وصله مصدقا (واحتسابا) أى طالبا للثواب (غفر له ما تقدم من ذنبه) اسم جنس مضاف فيعم كل ذنب لكن خصه الجمهور بالصغائر (حم ق ٤ عن أبي هريرة) ❁ (من صام رمضان ايمانا) تصديقا بثواب الله (واحتسابا) عند الله الاجر (غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) من الصغائر المتعلقة بحق الله تعالى (خط عن ابن عباس) ❁ (من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصوم الدهر) في أصل التضعيف لا في التضعيف الحاصل بالفعل اذ المثلية لا تقتضي التساوي من كل وجه (حم م ٤ عن أبي أيوب) الانصاري ❁ (من صام رمضان وستا من شوال والاربعاء والخميس دخل الجنة) بالمعنى المار وقوله والاربعاء والخميس يحتمل أن يكونا من شوال غير الستة ويحتمل كونهما من جميع الشهور وهو الظاهر (حم عن رجل) صحابي وفيه من لم يسم وبقيته ثقات ❁ (من صام ثلاثة أيام من كل شهر) قيل الايام البيض وقيل أيه ثلاثة كانت (فقد صام الدهر كله) لان صوم كل يوم حسنة ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فمن داوم على ذلك كان من الصائمين وان كان من الطاعمين (حم ت ن ه والضياء عن أبي ذر) ❁ (من صام يوما في سبيل الله) أى لقصد وجهه أو في الغزو أو الحج (بعد الله وجهه عن النار) أى نجاه منها أو عجل الله اخراجه منها قبل أوان الاستحقاق (سبعين خريفا) أى سنة أى باعده منها مسافة تقطع في سبعين سنة (حم ق ت ن عن أبي سعيد) الخدرى ❁ (من صام يوم عرفة غفر الله له سنتين) أى ذنوب سنتين (سنة أمامه وسنة خلفه) وهي التي هو فيها أى الذنوب الصادرة في العامين والمراد غير الكبائر (هـ عن قتادة بن النعمان) واسناده حسن وهو بمعناه في مسلم ❁ (من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة) ولهذا ذهب جمع الى أن أفضل الصيام بعد رمضان المحرم (طب عن ابن عباس) وفيه الهيثم بن حبيب ضعيف ❁ (من صام يوما تطوعا لم يطلع عليه أحد لم يرض الله له بثواب دون الجنة) أى بعد دخولها بدون عذاب (خط عن سهل بن سعد) باسناد ضعيف ❁ (من صام الابد) أى سرد الصوم دائما (فلا صام ولا أفطر) دعاء عليه أو اخبار بأنه كالذى لم يفعل شيأ لانه اذا اعتاد ذلك لم يجد مشقة يتعلق بها مزيد ثواب

[illegible]

(عن البراء) بن عازب وإسناده حسن ﷺ (من [illegible]) [illegible] (في سبيل
الله) أي الجهاد أو الحج (فاحتسب) طلب به الثواب عند الله (فهو كما ... كالشهيد
كتب) أجر الشهيد لما أصابه من مشقة السفر والوجع والمراد الصبر (طب عن ابن عمرو)
وسنده ضعيف ﷺ (من صرع عن دابته) في سبيل الله (فهو شهيد) أي ممن شهد المعركة ان
كان سقوطه بسبب القتال (طب عن عقبة بن عامر) ورجاله ثقات ﷺ (من صلى الصبح) في جماعة
(فهو في ذمة الله) بكسر المعجمة عهده أو أمانه أو ضمانه فلا تتعرضوا له بالأذى (فلا يطلبنكم الله
بشيء من ذمته) ظاهره النهي عن عدم مطالبته إياهم بشيء من عهده لكن المراد النهي عما يوقع
على ما يوجب المطالبة في نقض العهد وإخفار الذمة لا على نفس المطالبة (ت عن أبي هريرة)
وإسناده حسن ﷺ (من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح) أي فليتمها بأن
يأتي بركعة أخرى وتكون أداء (ك عن أبي هريرة) وصححه ﷺ (من صلى البردين) بفتح فسكون
صلاة الفجر والعصر لأنهما يصليان في بردي النهار أي طرفيه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر
(دخل الجنة) بغير عذاب أو بعده ومفهومه أن من لم يصلهما لا يدخلها وهو محمول على المستحل
واستدل به من قال الصلاة الوسطى هي الصبح والعصر معا (م عن أبي موسى) ﷺ (من صلى الفجر)
أي صلاة الفجر بإخلاص (فهو في ذمة الله) أي أمانه وخص الصبح لأن فيها كلفة لا يواظب
عليها إلا خالص الإيمان (وحسابه على الله) أي فيما يختص من قصور باطن ونحوه (طب عن والد أبي
مالك الأشجعي) وإسناده حسن ﷺ (من صلى الغداة) أي الصبح (كان في ذمة الله حتى يمسي)
أي يدخل في المساء والقصد حث عليها بذلك وذلك لأنه وقع في مشهوده وقرآن الفجر كان
مشهودا أي يشهده الله والملائكة فإذا وافق العبد شهوده في يومه دخل في ستره ونعمته والستر
المغفرة والنعمة الجوار والحفظ من العدو (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (من صلى العشاء
في جماعة) أي معهم (فكأنما قام نصف ليلة) أي اشتغل بالعبادة إلى نصف الليل (ومن صلى
الصبح في جماعة) أي مع صلاة العشاء بجماعة (فكأنما صلى الليل كله) نزل صلاة كل
من طرفي الليل منزلة نوافل نصفه ولا يلزم منه أن يبلغ ثوابه ثواب من قام الليل كله وأخذ
بظاهره الظاهرية فقالوا يحصل لمن صلاهما قيام ليلة ونصف ورده رواية أبي داود ومن صلى
العشاء والصبح الخ (حم م عن عثمان) ﷺ (من صلى العشاء في جماعة) أي معهم أي ثم صلى الصبح
في جماعة (فقد أخذ حظه من ليلة القدر) أخذ به الشافعي في القديم فقال من شهد العشاء
والصبح في جماعة ليلة القدر أخذ بحظه منها ولم ينص في الجديد على خلافه (طس عن أبي

امامة)

[illegible]

... (طس عن أبي موسى) بإسناد فيه مجاهيل [illegible]

(من صلى قبل العصر أربعاً حرمه الله على النار) فيندب أربع قبل العصر وعليه الشافعي (طب عن ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي لكن رأيت [illegible] الكريم فقول المؤلف حسن ممنوع (من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم) أي بشيء من أمور الدنيا كما يدل له الإطلاق (كتبتا في عليين) أي الديوان الخير الذي دون فيه كل ما عمله صلحاء الثقلين (مرسلاً) وهو الشامي وإسناده ضعيف (من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة) والقليل قد يفضل الكثير بحسب ما يصحبه من الأوقات والأحوال (ت ه عن أبي هريرة) قال الترمذي غريب ضعيف (من صلى ما بين المغرب والعشاء فإنها) وفي رواية فإنه (صلاة الأوابين) تمامه ثم تلا قوله تعالى إنه كان للأوابين غفوراً وإحياء ما بين العشاءين سنة مؤكدة [illegible] الأحاديث على الصلاة بين العشاءين لأنه إذا واصل يومه بالصلاة تخلص من آثار الكدورة الحاصلة فيما ارتكبه بالنهار من رؤية الملاهي ومخالطتهم وسماع كلامهم فإنها كلها آثار تحدث في القلب حتى النظر إليهم يحدث كدراً في القلب [illegible] وبالمواصلة بين العشاءين بالعبادة يرجى ذهاب تلك الآثار (ابن نصر عن محمد بن المنكدر مرسلاً) (من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة) فيندب صلاة الرغائب لا صلاة مخصوصة بما بين العشاءين (هـ عن عائشة) (من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم غفر له بها ذنوب خمسين سنة) أي الصغائر إن اجتنبها ولا تعارض بينه وبين خبر الاثنتي عشرة لاتحاد في الكناية وهذا في العمر (ابن نصر عن ابن عمرو) بإسناد ضعيف (من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصراً في الجنة من ذهب) تمسك به من جعل الضحى ثنتي عشرة وهو ما في الروضة لكن الأصح عند الشافعية أن أكثرها ثمان (ت ه عن أنس) وإسناده ضعيف (من صلى ركعتين في خلاء) أي في محل خال من الآدميين بحيث (لا يراه إلا الله تعالى والملائكة) ومن في معناهم من الجن (كتب له براءة من النار) أي من دخولها (ابن عساكر عن جابر) (من صلى علي صلاة) واحدة (صلى الله عليه بها عشراً) والصلاة بالعشرة وإن كان تحصيل الحاصل لكن حصول الأمور الجزئية قد يكون بعشر وبأكثر [illegible] (حم م 3 عن أبي هريرة) والقصد المسلم (من صلى علي) أي طلب لي من الله دوام التعظيم والترقي (واحدة صلى الله عليه عشر صلوات) أي رحمه وضاعف أجره عشراً (وحط عنه عشر خطيئات) جمع خطيئة

[illegible]

... (...) من الأجر (...) ... من الأجر ...
ما ليس بجنازة ... دخول الجنة لأن من لم يصلها ... لا أن ... الشخص من الأجر ...
... (طب عن جابر) بإسناد حسن ﴿(من صلى صلاة) مفروضة (لم يتمها) بأن أخل
بشيء من أبعاضها أو ركعاتها (زيد عليها من سبحاته) أي نوافله (حتى تتم) أي تكمل (طس
عن عائذ بن قرط) الثمالي وفيه ثقات ﴿(من صلى خلف امام فليقرأ بفاتحة الكتاب) أي
ولا تجزيه قراءة الإمام وعليه الشافعي وقال الحنفية تجزيه (طب عن عبادة) بن الصامت وضعفه
الذهبي ﴿(من صلى عليه) وهو ميت (مائة من المسلمين غفر له) لأنه ظاهر صحة الحكاية (هـ عن
أبي هريرة) ﴿(من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه) هذا ما في الأصول المعتمدة وما وقع في بعضها
فلا شيء له فمن تحريف ... ضعيفة ومعارض بصحة صلاته على ابني بيضاء في المسجد (د عن أبي هريرة)
... ﴿(من صلى صلاة الفجر فنفخ) أي نفخها (دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله
دعوة مستجابة) فإما أن تعجل في الدنيا وإما أن تدخر له في الآخرة (طب عن العرباض) بالكسر
ابن سارية وفيه عبد الرحمن بن سليمان ضعيف ﴿(من صمت) عن التكلم بالشر (نجا) من العقاب
والعتاب ... قال ... الأصل سلامة لكن ... التكلم شرعا ... الحديث أنه
لا يتكلم فيما لا يعنيه ويقتصر على المهم (حم ت عن ابن عمرو) بإسناد ... التوربشتي
﴿(من صنع إليه معروف) بالبناء للمجهول (فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء)
لاعترافه بالتقصير وعجزه عن جزائه ففوض جزاءه إلى الله ليجزيه الجزاء الأوفى قال بعضهم إذا
قصرت يداك بالمكافأة فليطل لسانك بالشكر والدعاء (ت حب عن أسامة بن زيد) وإسناده صحيح
﴿(من صنع إلى أحد من أهل بيتي يدا كافأته عليها يوم القيامة) فيه دلالة على عناية الله بهم
(ابن عساكر عن علي) بإسناد ضعيف ﴿(من صنع صنيعة إلى أحد من خلف عبد المطلب)
أي ذريته (في الدنيا فعلي مكافأته إذا لقيني) أي يوم القيامة وتولى المكافأة في محل الاضطرار
(خط عن عثمان) بن عفان قال ابن الجوزي ولا يصح ﴿(من صور صورة) ذات روح (في الدنيا
كلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ) أي ليس بقادر على ذلك فهو كناية عن دوام
تعذيبه فتصوير الحيوان كبيرة (حم ق عن ابن عباس) ﴿(من ضار) بشد الراء أي أوصل ضررا
إلى مسلم (ضار الله به) أي أوقع به الضرر البالغ (ومن شاق) بشد القاف أي أوصل مشقة إلى
أحد بمحاربة أو غيرها (شق الله عليه) أي أدخل عليه ما يشق عليه (حم ٤ عن أبي صرمة) بصاد
مهملة مكسورة وراء ساكنة ... واسناده حسن ﴿(من ضحى) أضحية (طيبة بها
نفسه) أي من غير كراهة ولا تبرم بالإنفاق (محتسبا لأضحيته) أي طالبا الثواب بها عند الله

[illegible]

... (فإن) ... كفارته) ...

... (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(من ...

... (البدء) ... (عشية يوم ...

القيامة) ... (طب عن عمار) بن ياسر وإسناده ... ﴿(من ...

... يوم القيامة) ... (خط عن أبي هريرة) وإسناده

حسن ﴿(من ...) ...

... (طس عن عبد الله بن عمر)

وإسناده ضعيف ... ﴿(من خشي ... أن ينضم ...) ... والبصل أي

يكلمه) الملك ... أي ...

... (أبو نعيم في) كتاب (المعرفة) أي معرفة الصحابة (عن

عبد الله بن حبيب) قال الذهبي مجهول ﴿(من ضيق منزلا أو قطع طريقا أو آذى مؤمنا)

في الجهاد (فلا جهاد له) أي كاملا ... (حم د عن معاذ بن أنس) الجهني ﴿(من

طاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين كان كعتق رقبة) ...

(هـ عن ابن عمر) ورواه عنه أيضا الترمذي وقال حسن ﴿(من طاف بالبيت خمسين مرة) ...

أراد بالمرة الشوط ... (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) والمراد أنه

... في صحيفته ... (ت عن ابن عباس) ثم استغربه

﴿(من طلب) من الله (الشهادة) أي أن يموت شهيدا حال كونه (صادقا) أي مخلصا في طلبه (إياها

أعطيها) أي أعطاه الله أجر الشهادة بأن يبلغه منازل الشهداء (ولو لم تصبه) الشهادة بأن

مات على فراشه (حم م عن أنس) بن مالك ﴿(من طلب العلم) أي الشرعي النافع (كان)

طلبه (كفارة لما مضى) من الذنوب أي الصغائر ...

الصلاة والإطالة (ت عن سخبرة) بسين مهملة مفتوحة ...

مفتوحة قال مخرجه ضعيف الإسناد ﴿(من طلب العلم) لله (تكفل الله برزقه) ...

... والمراد العلم الشرعي ... قال الغزالي لا تظن

أن العلم يفارقك بالموت فالموت لا يهدم محل العلم أصلا وليس الموت عدما حتى تظن أنه إذا

عدمت عدمت صفتك بل معنى الموت قطع علاقة الروح من البدن إلى أن تعاد إليه (خط عن

زياد بن الحارث الصدائي) وإسناده ضعيف ﴿(من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع)

[illegible] لا ليطلب به رضا الله تعالى ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يعني ريحها

في الدنيا (حل عن أنس) * (من طلب العلم ليباهي به العلماء) أي ليجري معهم في المناظرة والجدال
ليظهر علمه رياء وسمعة (أو ليماري به السفهاء) أي يجادلهم ويحاججهم تكبرا (أو يصرف
به وجوه الناس إليه) أي يطلبه بنية تحصيل المال والجاه وإقبال العامة عليه (أدخله الله
النار) جزاء بما عمل بجعل العلم الشريف أسبابا لدخول النار ويختص بهم في طلب الشهوة
والغلبة وهما من صفات الشيطان قال الآمدي قال بعضهم المناظر يجب أن ينزل في نفسه عند الخوض
في الجدال أن لا يستنكف من شيء ومن لا يقنع الإمام لا يقنع مالي على خاصته سبيل (ت عن كعب بن
مالك) بإسناد لين * (من طلب البدعة ألزمناه بدعته) كذا في نسخ هذا الكتاب والصواب غير
صواب إذ الذي في الأصول الصحيحة من مسند مخرجه البيهقي وكذا الدارقطني وغيرهما من
طلق البدعة ألزمناه بدعته أي أن الطلاق البدعي يلزم ويقع وإن كان حراما (هق عن معاذ
ابن جبل) وإسناده ضعيف كما قاله الحافظ * (من ظلم قيد) بكسر القاف وسكون المثناة
التحتية أي قدر (شبر من الأرض طوقه) بالبناء للمفعول (من سبع أرضين) بفتح الراء وقد
تسكن أي يوم القيامة فيجعل الأرض في عنقه كالطوق (حم ق عن عائشة وعن سعيد بن زيد)
وهو متواتر (من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء ما كانت
ما يخترف أي يجتنى من الثمر أي لم يزل كأنه في بستان يجتني منه الثمر شبه ما يحوزه العائد من
الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر (حتى يرجع) وقيل المراد بالخرفة هنا الطريق (م عن ثوبان)
مولى المصطفى * (من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ) أي بملجأ عظيم فيجب الكف عن أذاه
(حم عن عثمان) بن عفان (وابن عمر) بن الخطاب وإسناده حسن * (من عال جاريتين) أي
ربى صغيرتين وقام بما يهمهما من نحو نفقة وكسوة (حتى يدركا دخلت أنا وهو الجنة كهاتين)
وضم أصبعيه مشيرا إلى قرب ما بين منزلته أي دخل مصاحبا لي قريبا مني (م ت عن أنس) بن
مالك * (من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم) أي قام بما يحتاجونه من قوت وكسوة
يومهم وليلتهم (غفر الله له ذنوبه) أي الصغائر فقط (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين * (من
عال ثلاث بنات) أي قام بما يحتجن (فأدبهن) بآداب الشريعة وعلمهن (وزوجهن وأحسن
إليهن) بعد الزواج بنحو صلة وزيارة (فله الجنة) فيه تأكد حق البنات على حق البنين
لضعفهن عن الاكتساب (د عن أبي سعيد) وإسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه غير
سديد * (من عد غدا من أجله فقد أساء صحبة الموت) فإن الموت مصاحبه إن لم يصحبه اليوم
وإياه في غد فالقصد الحث على قصر الأمل (هب عن أنس) ثم قال إسناده مجهول * (من
عرض عليه ريحان) أي نبت طيب الريح من أنواع المشموم (فلا يرده) بالرفع على الأشهر
(فإنه خفيف المحمل) بفتح الميم الأولى وكسر الثانية أي خفيف الحمل (طيب الريح) تعليل يعني
العلة لا تمامها إذ المراد لا يرده لأنه هدية قليلة نافعة لا يتأذى المهدى بها فلا وجه لردها (م د عن
أبي هريرة * من عزى ثكلى) بفتح المثلثة مقصور من فقدت ولدها (كسي بردا في الجنة)
مكافأة له على تعزيتها لكن لا يعزي المرأة الشابة الأجنبي إلا زوج أو محرم (ت عن أبي برزة) وقال
إسناده غير قوي (من عزى مصابا) أي حمله على الصبر بوعد الأجر (فله مثل أجره) أي مثل أجر

[illegible] السلام ونزع ولو جرى مجاريها كان له جفنة يهل يجهها الابرار ترد ملائكة السماء (حب عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ☸ (من عشق) من يتصور حل نكاحه لها شرعا الا كان به (فعف فكتم فمات مات شهيدا) أي يكون من شهداء الآخرة لان العشق وان كان مبدؤه النظر لكنه غير موجب فهو فعل الله بالعبد بلا سبب (خط عن عائشة ☸ من عشق فكتم) عشقه عن الناس (وعف فمات فهو شهيد) والعشق التفاف الحب بالحب حتى يخالط جميع أجزائه (خط عن ابن عباس) واسناده كالذي قبله ضعيف ☸ (من عفا عند القدرة) على الانتصار لنفسه والانتقام من ظالمه (عفا الله عنه يوم العسرة) أي يوم الفزع الاكبر وكفى بالعفو شرفا أن أجره مضمون على الله تعالى ففي خبر ابن عساكر والحكيم اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم من كان أجره على الله فلا يقوم الا العافون عن الناس (طب عن أبي امامة) وضعفه الهيثمي فتحسين المؤلف له ليس في محله ☸ (من عفا عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة) أي عن حولها (خط عن ابن عباس) ثم قال انه معلول ☸ (من عفا عن قاتل دخل الجنة) يعني حصل له الامن من سوء الخاتمة (ابن منده عن جابر) بن عبد الله (الراسبي) قال الذهبي حديث مظلم ☸ (من علق) على نفسه أو غيره من طفل أو دابة (تميمة) هي ما علق من القلائد لدفع العين (فقد أشرك) أي فعل فعل أهل الشرك وهم يريدون به دفع المقادير المكتوبة (حم ك عن عقبة بن عامر) الجهني واسناده صحيح ☸ (من علق ودعة) بالتحريك شيء يخرج من البحر كالصدف يعلق مخافة العين (فلا ودع الله له) أي لا جعله في دعة وسكون وهو لفظ مبني من الودعة أي لا خفف الله عنه ما يخافه (ومن علق تميمة فلا تمم الله له) ما أراده من العمل (حم ك عنه) واسناده صحيح ☸ (من علم أن الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة) لانه اذا تيقن حقيتها أداها عليه واجبة لا يتركها واذا أداها كفرت ما نشأ بعد حلها ومن عقد حقيتها كفر (حم ك عن عثمان) ورجاله ثقات ☸ (من علم أن الله ربه وأني نبيه موقنا من قلبه) زاد الطبراني وأومأ بيده الى جلده (حرمه الله على النار) أي نار الخلود (البزار عن عمران) بن حصين وضعفه الهيثمي بعمران القصير وبه يعرف رمز المؤلف لحسنه ممنوع ☸ (من علم أن الليل يأويه الى أهله فليشهد الجمعة) أي فليحضرها (هق عن أبي هريرة) قال الذهبي كان الموقوف واه ☸ (من علم الرمي بالسهام (ثم تركه) رغبة عن السنة (فليس منا) أي ليس متصلا بنا ولا عاملا بأمرنا (م عن عقبة بن عامر) الجهني ☸ (من علم) بفتح اللام المشددة (علما) أي علم غيره علما شرعيا (فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل) شيئا لان المعلم هو الذي يسر للعامل عمله (ه عن معاذ بن أنس) واسناده حسن ☸ (من علم) بالتشديد عبدا (آية من كتاب الله أو بابا من علم أنمى الله أجره الى يوم القيامة) أي فاذا مات لا ينقطع (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي سعيد) الخدري ☸ (من عمر) بالتشديد (ميسرة المسجد) أي صلى أو اعتكف أو ذكر الله في جهته اليسرى الذي يعدل عنها الناس الى اليمين (كتب الله له كفلين من الاجر) أي نصيبين منه وهذا لما ذكر له أن ميسرة المسجد تعطلت (ه عن ابن عمر) وفي اسناده مقال ☸ (من عمر) بفتح العين والتشديد بخطه (جانب المسجد الايسر لقلة أهله فله أجران) لا يعارضه ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف لان ما ورد لعارض يزول بزواله (طب عن ابن عباس) وفيه بقية مدلس ☸ (من عمر) بضم العين وكسر الميم

أى الرجوع اليه لحاجته لما نزل الله من شئ الا اتاه (طب عن جرير بن سعد) باسناد صحيح ﴿(من عمل عملا) أى اشتغل (ليس عليه أمرنا) أى شأننا واقتضاه بصورته) أى مردود عليه فلا يقبل منه (حم م عن عائشة) وعلقه البخارى ﴿(من غير أمانه) فى الدين (فتنه ... بعمله) المراد من ذهب لله البصلة كما فسره ابن منيع (تخ عن معاذ) وقال حسن غريب وليس اسناده متصلا ﴿(من غدا الى المسجد وراح) أى ذهب للصلاة فيه ورجع (أعد الله) أى هيأ (له نزلا) بضمتين أى محلا ينزله (من الجنة كلما غدا وراح) أى بكل غدوة وروحة الى المسجد لانه بيت الله فمن دخله لعبادة أى وقت كان أعطاه الله أجره (حم ق عن أبى هريرة) ﴿(من غدا الى صلاة الصبح غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية ابليس) اعلاما بان ادامته فى الاسواق واذا كانت موطن الشياطين فينبغى عدم دخولها الا لضرورة (ه عن سلمان) وفيه ضعف ﴿(من غدا أو راح وهو فى تعليم دينه فهو فى الجنة) ان صحت نيته وبعمله الله عز وجل (حل عن أبى سعيد) باسناد ضعيف ﴿(من غرس غرسا لم يأكل منه آدمى ولا خلق من خلق الله الا كان له صدقة) أى يثاب عليه ثواب الصدقة وان لم يكن باختياره (حم عن أبى الدرداء) واسناده حسن ﴿(من غزا فى سبيل الله ولم ينو الا عقالا) أى وهو لا يريد الا شيأ من الغنيمة ولو قليلا جدا كالعقال الذى يربط به ركبة البعير (فله ما نوى) وليس له غيره والقصد الحث على قطع النظر من الغنيمة وجعل الغرض خالصا لله (حم ن ك عن عبادة بن الصامت) واسناده صحيح ﴿(من غسل ميتا فليغتسل) ندبا أو هو منسوخ أو أراد غسل الايدى ولو غسل ميتين أو اكثر فهل يتعدد الغسل قال ابن الملقن لا (حم عن المغيرة) ورمز المؤلف لحسنه ولعله لشواهده وكثرة طرقه ﴿(من غسل الميت فليغتسل ومن حمله فليتوضأ) أى ليكن على وضوء ليتأهب للصلاة عليه حين وصوله المصلى خوف الفوت (د حب عن أبى هريرة) قال ت حسن وصحح غيره وقفه ﴿(من غسل ميتا فستره) أى ستر عورته أو ستر ما يراه من علامة رديئة (ستره الله من الذنوب) أى لا يفضحه باظهارها يوم القيامة (ومن كفنه كساه الله من السندس) فى الجنة فيه ندب الغاسل اذا رأى ما يكره ان لا يحدث به (طب عن أبى امامة) وضعفه المنذرى ﴿(من غسل ميتا فليبدأ بعصره) أى بعصر بطنه ليخرج ما فيه من أذى وهو مندوب (هق عن ابن سيرين مرسلا) واسناده ضعيف ﴿(من غش) أى خان والغش ستر حال الشئ (فليس منا) أى ليس هو على سنتنا فى مناصحة الاخوان وذا قاله لما مر بصبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه (ت عن أبى هريرة) بل هو فى مسلم وغفل المؤلف ﴿(من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى) يوم القيامة (ولم تنله مودتى) وغشهم ان يصدهم عن الهدى أو يحملهم على ما يبعدهم عن النبى صلى الله عليه وسلم ومن فعل ذلك فقد قطع الرحم بينهم وبينه فحرم شفاعته ومودته وغش غير العرب حرام أيضا لكن غش العرب أعظم جرما (حم ت عن عثمان) بن عفان وقال غريب ﴿(من غشنا فليس منا والمكر والخداع فى النار) أى صاحبهما يستحق دخولها لان الداعى اليه الحرص على الدنيا والرغبة فيها وذلك يجر اليها ﴿(طب حل عن ابن مسعود) ورجال الطبرانى ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر ﴿(من غل بعيرا أو شاة) أو بقرة أو نحو ذلك (أتى به يحمله يوم

القيامة)

القيامة) يحمله على عنقه من شيء من الخرز كان أو غنيمة يجيء يوم القيامة يحمله وان كان حيوانا كبيرا (حم والشيباني عن عبد الله بن أنيس ● من غلب على ماء) مباح أي تسبق اليه (فهو أحق به) من غيره حتى تكون ملكه (طب والشاشي عن سمرة بن جندب ● (من فاته الغزو معي فليغز في البحر) أي فليغز في البحر فان غزوة في البحر أفضل من غزوتين في البر كما في خبر آخر أفضل (طس عن وائلة) بن الاسقع وضعفه الهيثمي ● (من فك أسيرا من أيدي العدو) أي الكفار (فأنا فكاك الاسير) أي فكاكا أي أنا الاسير فيجازيه بالفك الذي وهذا خرج مخرج التحضيض الشديد في فكاك الاسرى (طص عن ابن عباس) واسناده حسن ● (من فر من ميراث وارثه) بأن فعل ما تفوت به ارثه عليه في مرض موته (قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة) دعاء أو خبر أفاد أن حرمان الوارث حرام وعده بعضهم من الكبائر (هـ عن أنس) وضعفه المنذري ● (من فرق بين والدة وولدها) ببيع أو نحوه (فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة) فالتفريق بين الأمة وولدها بنحو بيع حرام قبل التمييز عند الشافعي وقبل البلوغ عند أبي حنيفة (حم ت ك عن أبي أيوب) قال الترمذي حسن غريب وقال ك صحيح وتعقب ● (من فرق) بين والدة وولدها (فليس منا) أي ليس من العاملين بشرعنا (طب عن معقل بن يسار) وفيه بشير بن طريف كذاب ● (من فطر صائما) بعشاء أو كذا بنحو تمر فان لم يتيسر فماء (كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيئا) فيحصل للغني الشاكر أجر صائم ومثل أجر الفقير الذي فطره (حم ت حب عن زيد بن خالد) الجهني ● (من فطر صائما أو جهز غازيا فله مثل أجره) أي فله أجر الصائم وحفظنا أجر الغازي لانه أعانهما في معنى المجاهدة لاعداء الله (هق عنه) أي عن زيد الجهني ● (من قاتل) الكفار (لتكون كلمة الله) أي كلمة توحيده (هي العليا) بالضم تأنيث أعلى (فهو) أي المقاتل (في سبيل الله) الذي هو ليفيد الاختصاص فيفهم أن من قاتل للدنيا أو لعصبية أو لاظهار شجاعة فليس في سبيل الله فلا ثواب له (حم ق ع عن أبي موسى ● من قاتل في سبيل الله فواق ناقة) بالضم ما بين الحلبتين (حرم الله على وجهه النار) وان [illegible] (حم عن عمرو بن عبسة) وحسنه الهيثمي بعبد العزيز بن عبد الله عن المؤلف حسنه فيعتبر ● (من قاد أعمى) مسلما ويحتمل أن الذمي كذلك (أربعين خطوة وجبت له الجنة) أي دخولها والكلام فيما اذا قاده لغير معصية (ع طب حل عن ابن عمر) وضعفه البيهقي (عد عن ابن عباس وعن جابر هب عن أنس) أشار بتعدد مخرجيه الى تقويه ● (من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه) من الصغائر (خط عن ابن عمر ● من قال لا اله الا الله) مخلصا (نفعته يوما من دهره) ان قرنها بمحمد رسول الله يصيبه قبل ذلك ما أصابه) من العذاب لانه لما أخلص عند قول تلك الكلمة أفاض الله على قلبه نورا أصابه ببركة ذلك النور وطهر جسده فنفعته عند حصول القضاء (البزار هب عن أبي هريرة) واسناده حسن ● (من قال لا اله الا الله مخلصا) وفي رواية صدقا وفي رواية من قلبه (دخل الجنة) معنى الاخلاص أن يخلص قلبه لله فلا يبقى فيه شرك لغيره فيكون الله محبوب قلبه ومعبود قلبه ومقصود قلبه ومن هذا حاله فالدنيا عنده ثم ان هذا وما قبله مشروط بسلامة العاقبة لان الاعتبار بالخاتمة على ما أصحبه ومن يرتدد منكم عن دينه الآية وأما الاستمرار على

[illegible]

[illegible] حسنات الله [illegible] (المثل) لكن يضاعف [illegible] (ابن حبان [illegible]) ﴿ (من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة) أي متفرقة أو متوالية في أثناء النهار لكن [illegible] أفضل (حطت خطاياه) أي غفرت ذنوبه (وإن كانت مثل زبد البحر) كناية عن المبالغة في الكثرة والمراد الصغائر (حم ق ت عن أبي هريرة) ﴿ من قال في القرآن بغير علم) أي قولا يعلم أن الحق غيره أو من قال في مشكله بما لا يعرف (فليتبوأ مقعده من النار) أي فليتخذ لنفسه نزلا فيها حيث تسبب فيما يوجب ذلك (ت عن ابن عباس) وقال حسن صحيح ونوزع ﴿ (من قال في القرآن برأيه) أي بما خطر في ذهنه من غير دراية بالأصول ولا خبرة بالمعقول والمنقول (فأصاب) أي وافق هواه الصواب دون نظر في كلام العلماء ومراجعة القوانين العلمية (فقد أخطأ) في حكمه على القرآن بما لم يعرف أصله وشهادته على الله بأن ذلك مراده أما من قال بدليل أو تكلم على وجه التأويل فغير داخل في هذا الخبر (٣ عن جندب) بن عبد الله البجلي ورمز المؤلف لحسنه ولعله لاعتضاده ﴿ (من قام رمضان) أي قام بإحياء رمضان وهو التراويح أو قام إلى صلاة رمضان أو إلى إحياء ليله بالعبادة غير ليلة القدر تقديرا (إيمانا) تصديقا لوعد الله بالثواب (واحتسابا) إخلاصا (غفر له ما تقدم من ذنبه) الذي هو حق الله والمراد الصغائر (ق ٤ عن أبي هريرة) ﴿ من قام ليلة القدر) أي أحياها بعد تحقق قيام رمضان (إيمانا واحتسابا) أي إخلاصا من غير شوب نحو رياء (غفر له ما تقدم من ذنبه) وفي رواية وما تأخر ولا يتأخر تكفير الذنوب بها إلى انقضاء الشهر بخلاف صيام رمضان وقيامه (خ ٣ عن أبي هريرة) ﴿ من قام ليلتي العيد) أي أحياهما (محتسبا لله لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) أي لا يشغف بحب الدنيا لأنه موت أو ييأس من سوء الخاتمة ويحصل بمعظم الليل وقيل بصلاة العشاء والصبح جماعة (هـ عن أبي أمامة) ﴿ من قام إلى الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته) أي لم يقبلها بمعنى أنه لا يثيبه عليها وأما الفرض فيسقط (طب عن أبي الدرداء) وإسناده ضعيف ﴿ (من قام مقام رياء وسمعة فإنه في مقت الله حتى يجلس) أي حتى يترك ذلك ويتوب (طب عن عبد الله الخزاعي) ورمز المؤلف لحسنه لكن ضعفه الهيثمي ﴿ (من قبل بين عيني أمه) إكراما لها وشفقة وتعظيما (كان له ذلك) أي ثوابه (سترا من النار) أي حائلا بينه وبينها مانعا من دخوله إياها وخص الأم لأن برها آكد (عد هب عن ابن عباس) ثم قال مخرجه ابن عدي منكر إسنادا ومتنا ﴿ (من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا قد حل دمه) لأنها شاركت إبليس في ضرر دم [illegible] وعداوتهم فالعداوة بينهما متأصلة (حم عن ابن مسعود) وإسناده صحيح ﴿ (من قتل حية أو عقربا فكأنما قتل كافرا) ومن قتل كافرا كان فداءه من النار (خط عن ابن مسعود) ﴿ من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغة) بفتحات سام أبرص (فله حسنة) [illegible] حسنة مقبولة تدخل الجنة كما في الحديث المار ولو قتل حيات أو أوزاغا بضربة واحدة فله بكل حية عشر حسنات وبكل وزغ واحدة نظرا إلى اعتقاد الفعل ذكره ابن عبد السلام (حم حب عن ابن مسعود) بإسناد صحيح ﴿ (من قتل عصفورا) زاد في رواية فما فوقها (بغير حقه) إلى

رواية

[illegible]

[illegible] ... الحال الفعلي ... ﴿ (والشاعر من ...) [illegible]

واسناده ضعيف ﴿ (من قتل دون ماله ...) [illegible] ... (فهو شهيد) ...

[illegible] ... لاهل الاسلام ... [illegible]

[illegible] ﴿ (من قتل دون ...) أي ... [illegible]

(فهو شهيد) [illegible] ... الاعمال ... [illegible]

[illegible] ... (حم ... عن سعيد بن زيد) ... البيكري (ومن ...)

(ابن بلرد) ... ﴿ (من قتل دون ماله) أي ... [illegible]

شهيد) أي في حكم الآخرة لا الدنيا (ومن قتل دون دينه) أي ... [illegible]

ومن قتل دون دمه) أي ... (فهو شهيد ومن قتل دون اهله) أي

[illegible] ... (فهو شهيد) أي في حكم الآخرة لا الدنيا ... [illegible]

[illegible] ... (حم

۳ حب عن سعيد بن زيد) وهو متواتر ﴿ (من قتل دون مظلمته) أي ... (فهو شهيد) أي

من شهداء الآخرة ... (ن والضياء عن سويد بن مقرن) ... [illegible]

عنه المؤلف ﴿ (من قدم من نسكه) أي ... (شيئا أو أخره فلا شيء عليه) ...

أن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ... يوم النحر ... عن شيء من الاعمال قدم أو أخر

الا قال افعل ولا حرج (هق عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (من ...) أي ...

(وهو يرى ...) [illegible] ... (جاء يوم القيامة) أي ...

(حقا) [illegible] ... (الا أن يكون ...)

(كما قال) ... [illegible] ... الشرط ان كان ...

[illegible]

[illegible] وأقسمت التجار من [illegible]

(الغساق) (حم عن عقبة بن عامر) ⁂ (من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم) أي من يجعل القرآن سبباً لتحصيل الحطام الدنيوي [illegible] حيث تكبر ويجعل أشرف الأشياء [illegible] وسيلة لأخس الأشياء وأحقرها (هب عن بريدة) بإسناد ضعيف ⁂ (من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة) أي عبادتها (حم ن عن تميم) الداري وإسناده صحيح ⁂ (من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين) أي عن تلاوة القرآن (ك عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ⁂ (من قرأ سورة البقرة توج بتاج في الجنة) لما أن حفظها والمواظبة على تلاوتها من المشقة (هب عن الصلصال) بفتح الصادين المهملتين ابن الدلهمس بفتح الدال واللام والميم ⁂ (من قرأ آية الكرسي دبر) أي عقب (كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت) يعني لم يبق من شرائط دخول الجنة إلا الموت فكأنه يمنع ويقول لا بد من حضوري أولا لتدخل الجنة (ن حب عن أبي أمامة) بإسناد حسن ووهم ابن الجوزي في وضعه ⁂ (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) أي أغنتاه عن قيام تلك الليلة بالقرآن أو أجزأتاه عن قراءة القرآن أو الكلام فيما يتعلق بالاعتقاد لما فيهما من الذكر والدعاء والإيمان بجميع الكتب (ع عن أبي مسعود) البدري بل رواه مسلم وسها المؤلف فيه ⁂ (من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس) أي تغرب شمس ذلك اليوم لاشتمالها على جملة ملخص الكتب السماوية من الحكم النظرية والأحكام العملية والتصفية الروحانية (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف بل قيل موضوع ⁂ (من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين) فيندب قراءتها يوم الجمعة وكذا ليلتها كما نص عليه الشافعي (ك هق عن أبي سعيد) قال الحاكم صحيح ورده الذهبي ⁂ (من قرأ الآيات العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) لمن تدبرها [illegible] (حم م ن عن أبي الدرداء) ⁂ (من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال) لا يعارض ذكر العشر فيما قبله لأن الثلاث أدنى ما يدفع الفتنة وغاية الكمال العشر أو أنه مختلف باختلاف الأشخاص (ت عن أبي الدرداء) وقال حسن صحيح ⁂ (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق) وقدر واجعل يوم الجمعة ليلة الجمعة ويحتمل أن المراد اليوم بليلته والليلة بيومها (هب عن أبي سعيد) وإسناده حسن ⁂ (من قرأ يس كل ليلة غفر له) أي الصغائر كما مر (هب عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف ⁂ (من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له) وظاهره أن من قرأها في يومه أمسى مغفوراً له (حل عن ابن مسعود) قال ابن الجوزي موضوع ⁂ (من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين) أي بلا تدبر (هب عن أبي سعيد) قال الذهبي حديث منكر ⁂ (من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات) لا يعارض ما قبله لاختلاف ذلك باختلاف الأشخاص والأحوال والأزمان وكلاهما خرج جواباً لسائل

[illegible]

العشر

[illegible] ● (من قرأ آية الكرسي [illegible]

[illegible] لم يبق من السكنى القبور والجنة (شيء إلا أن تقدم)

[illegible] (الكرسي) [illegible] (إلا أن) أي من يحضره الموت (حب عن جابر)

[illegible] ● (من قرأ حم المؤمن [illegible] كلما أصبح [illegible] أي

[illegible] بالأصحاب [illegible] (عن أبي هريرة) وقال غريب

● (من قرأ آخر [illegible] البقرة) [illegible] (عن أبي هريرة) وفيه ضعف

وانقطاع. (من قرأ سورة الدخان في ليلة جمعة غفر له ما تقدم من ذنبه) ظاهره شامل للكبائر لكن ادعى

تخصيصه بالصغائر (ابن الضريس عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه موصولا

موصولا [illegible] أبي هريرة وفيه انقطاع (من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أو يوم جمعة بنى الله له)

بها (بيتا في الجنة) ومن لازم ذلك دخوله إياها لأنه إنما يبني له ليسكنه (طب عن أبي أمامة) وإسناده

ضعيف ● (من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا) هذا من الطب الإلهي (هب عن

ابن مسعود) وفيه أبو شجاع نكرة لا يعرف والحديث منكر. ● (من قرأ خواتيم الحشر من ليلة

أو نهار فقبض في ذلك اليوم أو) تلك (الليلة فقد أوجب الجنة) أي فعل شيئا أوجب له دخول الجنة

أي دخولها (عد هب عن أبي أمامة) وضعفاه ● (من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث

القرآن) لأنها تضمنت التوحيد الاعتقادي والمعرفة والأحدية ونفي الوالد والولد وهذه أصول

مجامع التوحيد الاعتقادي المباين لكل شرك فلذلك عدلت ثلثه (حم ن والضياء عن أبي) بن

كعب وإسناده صحيح ● (من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع) إذ

مدار القرآن على الخبر والإنشاء والإنشاء أمر ونهي وإباحة والخبر خبر عن الخالق وأسمائه

وصفاته وخبر عن خلقه فأخلصت السورة الخبر عنه وعن أسمائه وصفاته فعدلت ثلثا (عق عن

رجاء الغنوي) بإسناد ضعيف ● (من قرأ قل هو الله أحد) تمامه حتى يختمها سقط من قلم المؤلف

سهوا (عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة) بقية الحديث عند مخرجه فقال عمر إذن نستكثر يا رسول الله

فقال الله أكثر وأطيب (حم عن معاذ بن أنس) وإسناده حسن ● (من قرأ قل هو الله أحد

عشرين مرة بنى الله له قصرا في الجنة) فيه كالذي قبله إثبات فضل قل هو الله أحد وأنها تسمى

كلمة التوحيد (ابن زنجويه) واسمه حميد في كتاب الترغيب (عن خالد بن زيد) الأنصاري ● (من

قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة) أي الصغائر (ابن نصر عن أنس) بن

مالك ● (من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار) فلا

يدخلها إلا تحلة القسم (طس عن فيروز الديلمي) ابن أخت النجاشي وإسناده ضعيف ● (من

قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة إذا اجتنب خصالا أربعا الدماء والأموال

والفروج) المحرمة (والأشربة) المسكرة لأنها المهلكات الكبائر (عد هب عن أنس) بن مالك

وإسناده ضعيف ● (من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة) الصغائر

والظاهر أنه لا يشترط التوالي في قراءتها (هب عن أنس) وفيه كذاب ● (من قرأ في يوم قل هو

الله أحد مائتي مرة كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين) يظهر أن محله إذا

كان حالا وأمكنه وفاؤه ولم يفعل (عد هب عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف ● (من قرأ

[illegible]

[illegible] (من قرأ [illegible]

[illegible] على الخاتمة [illegible]

[illegible] سبعين [illegible]

من المراتب (فقرأ [illegible] لا يموت [illegible]) أي من [illegible] اذا [illegible]

(الا [illegible] في) كتاب (الاربعين [illegible]) [illegible] ● (من قرأ

القرآن فليسأل الله به) بأن يدعو بعد ختمه بالأدعية المأثورة أو انه كلما قرأ آية رحمة سأل الله أو آية

عذاب تعوذ (فانه سيجيء أقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس) فيشتبه الداعي [illegible]

بالامر بالآخرة وما [illegible] (ت عن عمران بن حصين) قال وليس اسناده بذاك ● (من قرض بيت

شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة حتى يصبح) هذا في شعر فيه هجو أو اغراء أو

مدح لمن لا يستحق [illegible] بخلاف شعر فيه الزهد والرقائق ومدح النبي (حم

عن شداد بن أوس) واسناده حسن ● (من قرن بين حجة وعمرة أجزأه لهما طواف واحد)

وبه قال الشافعي (ت عن ابن عمر) واسناده حسن ● (من قضى نسكه) أي حجه وعمرته (وسلم

المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه) حتى الكبائر فان الحج يكفرها (عبد بن حميد)

بغير اضافة (عن جابر) باسناد ضعيف ● (من قضى لأخيه المسلم حاجة) أخروية أو دنيوية لا اثم فيها

(كان له من الاجر كمن حج واعتمر) أي حصل له من الاجر كما أن الحاج المعتمر أجرا ولا يلزم التساوي

في المقدار (خط عن أنس) وفيه من لا يعرف ● (من قضى لأخيه المسلم حاجة) ولو بالتسبب

والسعي فيها (كان له من الاجر كمن خدم الله عمره) أي كمن صلى طول عمره فان الصلاة هي

خدمة الله في الارض كما ورد في حديث (حل عن أنس) قال ابن الجوزي موضوع ● (من قطع

سدرة) أي شجرة نبق بادية بروا ية الطبراني من سدر الحرم وهي مبينة المراد دافعة للاشكال

(صوب الله رأسه في النار) أي نكسه وألقاه على رأسه في نار جهنم وهذا دعاء أو خبر (د والضياء

عن عبد الله بن حبشي) بضم المهملة وسكون الموحدة واسناده صحيح ● (من قطع رحما أو حلف على يمين

فاجرة رأى وباله قبل أن يموت) لما صح ليس شيء أعجل عقابا من البغي وقطيعة الرحم [illegible]

في القطيعة وفي هذا الاقتران من التحذير ما لا يخفى على المحرر (تخ عن القاسم بن عبد الرحمن

مرسلا) قال الذهبي [illegible] ● (من قعد على فراش) امرأة (مغيبة) بفتح الميم وكسر المعجمة

التي غاب عنها زوجها (قيض الله له ثعبانا يوم القيامة) أي ينهشه ويعذبه به (حم عن أبي

قتادة) وفيه ابن لهيعة ● (من كان آخر كلامه) في الدنيا (لا اله الا الله دخل الجنة) لانها شهادة

شهد بها عند الموت وقد ماتت شهوته واستوى ظاهره وباطنه فتقبل منه الصدق بها (حم د ك عن معاذ

ابن جبل) قال ك صحيح ● (من كان حالفا) أي مريدا الحلف (فلا يحلف الا بالله) أي باسم من

أسمائه أو صفة من صفاته لانه لا ينبغي الحلف بشيء من حقيقة التعظيم لا تكون الا لله (ن عن ابن عمر)

ابن

ابن الخطاب ﴿ (من كان سهلا لينا هينا) أي سهلا في بيع وشراء واقتضاء ونحو ذلك
(حرمه الله على النار) ومن ثم كان المصطفى في غاية اللين (ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه
﴿ (من كان عليه دين فهم بقضائه لم يزل معه من الله حارس) يحرسه أي من الشيطان أو من
السلطان أو منهما حتى يوفي دينه (طس عن عائشة) ﴿ من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في
الصلاة) أي في حكم من هو فيها في اجراء الثواب عليه (ما لم يحدث) حدثا سوءا أو المراد ينقض
طهره (حم عن سهل بن سعد) ﴿ من كان لقلبه صرة لا شيء) في الاسلام (ثم أبى ليطلبه
عليها قلة حسنة) والله لا يحب التأنين (ابن أبي الدنيا) كالبحث ورنات (الاخوان عن مكحول
مرسلا ﴿ من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحرى) أي بالجدير وحقيق (أن ينقلب منه كفافا)
أي مكفوفا عن شر القضاء لا عليه ولا له فاذا كان هذا شأن من قضى بالعدل فما بالك بغيره
(ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه أحمد أيضا وبه ثقات ﴿ (من كان له امام فقراءة الامام
له قراءة) أخذ به أبو حنيفة فقال لا تجب قراءة الفاتحة على المقتدي والائمة الثلاثة على الوجوب
(حم عن جابر) وضعفه الدارقطني وغيره ﴿ (من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا)
احتج به أبو حنيفة على وجوبها على من ملك نصابا وقال الشافعية سنة (ه ك عن أبي هريرة) واسناده
صحيح ﴿ (من كان له شعر فليكرمه) بتعهده بالتسريح والترجيل والدهن ولا يهمله حتى يتشعث
لكن لا يبالغ (د عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (من كان له صبي فليتصاب له) أي يتصاغر له
بتلطف وليلين القول والفعل ليفرحه (ابن عساكر عن معاوية) ﴿ من كان له قلب صالح)
أي نية صالحة (تحنن الله عليه) أي عطف عليه برحمته (الحكيم) الترمذي (عن بريدة) ﴿ من كان له
مال فلير عليه أثره) في ملبسه ونحوه فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده كما يكره البؤس
والتباؤس (طب عن أبي حازم) الانصاري (من كان له وجهان في الدنيا) أي من كان مع كل
واحد من عدوين كأنه صديقه يذم هذا عند ذا وذا عند ذا (كان له يوم القيامة لسانان من نار)
كما كان في الدنيا له لسان عند طائفة ولسان عند آخرين قال بعضهم حقيقته اختلاف السر
والعلن كاختلاف القول والعمل وقال بعضهم العادات قاهرات فمن اعتاد شيئا في السر فضحه
في العلانية (د عن عمار) بن ياسر واسناده حسن ﴿ (من كان يؤمن بالله) ايمانا كاملا منجيا
من عذابه (واليوم الآخر) وهو من آخر أيام الحياة الدنيا الى آخر ما يقع يوم القيامة (فليحسن)
بلام الامر به وفيما يصدقه (الى جاره) بنحو بشر وطلاقة وجه وكف أذى وبذل ندى وتحمل
جفاء وغير ذلك (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يوم البعث ووصفه بالآخر لتأخره
عن الدنيا والمراد يصدق بالمبدأ والمعاد وفي تكرير الجار ادعاء التصديق بكل منهما على الاصالة
(فليكرم ضيفه) الغني والفقير بالاتحاف بما تيسر واكرام رفيع وضع منزلته (ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليقل خيرا) أي كلاما يثاب عليه (أو ليسكت) ان لم يظهر له ذلك فيجب
الصمت حتى عن المباح لادائه الى محرم أو مكروه وبفرض خلوه عن ذلك فهو ضياع الوقت
فيما لا يعني (حم ق ه عن أبي شريح) الخزاعي الكعبي (ق ه عن أبي هريرة) ﴿ من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر) أي يوم القيامة وهذا خطاب تهييج (فلا يسق ماءه زرع غيره) أي لا يطأ أمة حاملا
سباها أو اشتراها فيحرم ذلك الا بعد الحيض بوضع ما معه تشبيه كأنه ان لم يقع (ت عن رويفع) بن ثابت

الاسماء فهو أشد استئذانا مطلقا ﴿ (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروعن) بالتشديد (مسلما)
فان ترويعه حرام (طب عن سليمان بن صرد) واسناده حسن ﴿ (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر)
أي يصدق بلقاء الله والقدوم عليه (فلا يلبس) أي الرجل (حريرا ولا ذهبا) فانه حرام عليه لما فيه
من الخنوثة التي لا تليق بشهامته (حم له عن أبي امامة) ﴿ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما) سببه ان رجلا لبس احدهما فجاء غراب فاحتمل
الآخر فرمى به فخرجت منه حية فذكره (طب عن أبي امامة) واسناده صحيح ﴿ (من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار) يستر عورته وفي مسند أبي حنيفة مرفوعا
لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام الا بمئزر ومن لم يستر عورته من الناس
كان في لعنة الله والملائكة والخلق أجمعين (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل
حليلته الحمام) فانه لهن مكروه الا لعذر كحيض ونفاس (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر) وان لم يشرب معهم لانه تقرير على منكر (ت ك عن جابر)
قال ت حسن غريب وقال ك صحيح وأقره الذهبي ﴿ (من كان يحب الله ورسوله فليحب اسامة بن
زيد) فانه يحب الله ورسوله وابن حبه (حم عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ (من كتم شهادة اذا دعي
اليها) أي لادائها عند حاكم أو محكم بشرطه (كان كمن شهد بالزور) فكتمان الشهادة من الكبائر
(طب عن أبي موسى) باسناد حسن ﴿ (من كتم على غال) أي ستر على من سرق من الغنيمة
(فهو مثله) في الاثم أي أحكام الآخرة لا في الدنيا (د عن سمرة) واسناده صحيح وقول المؤلف حسن
تقصير ﴿ (من كتم علما) شرعيا (عن أهله ألجم يوم القيامة) بالبناء للمفعول أي ألجمه الله (لجاما
من نار) قال تعالى ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون قال
القرطبي وأما قول أبي هريرة حفظت عن رسول الله وعاءين من علم أما أحدهما فقد بثثتكم
به وأما الآخر فلو حدثتكم به لقطع مني هذا الحلقوم فيحمل على ما يتعلق بالفتن من أسماء
المنافقين ونحوه أما كتمه عن غير أهله فمطلوب بل واجب (عد عن ابن مسعود) واسناده قوي
﴿ (من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار) أي استنار وجهه وعلاه ضياء ونورا وذلك
لان العبد اذا كثر فعله بالليل مناجيا لربه اشرقت أنوار ليله على أجزاء نهاره فيصير نهاره في
حال ليله وامتلأ قلبه بالانوار فان المشكاة تستنير بالمصباح فاذا صار سراج اليقين يزهر في
القلب تكثر بقيام الليل يزداد المصباح اشراقا وتكتسب مشكاة القلب نورا وضياء وقيل أراد
أن وجوه أموره التي يتوجه اليها تحسن وتدركه المعونة الالهية في تصاريفه فيكون معانا
محسن وجه مقاصده وأعماله (هـ عن جابر) قال العقيلي باطل وأخذ ابن عدي في رده وعجب
من المؤلف حيث أورده في الكتاب الذي زعم انه صانه عن كل وضاع كذاب مع قوله في مختصر
الموضوعات على انه موضوع هكذا ذكره في كلامه على حديث من قال أنا عالم فهو جاهل ﴿ (من كثر
كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به) لان السقط
ما لا نفع فيه فان كان لغوا لا اثم فيه يحاسب على تضييع عمره وصرفه عن الذكر الى الهذيان
ومن نوقش الحساب عذب (طس عن ابن عمر) وفيه جماعة غير معروفين ﴿ (من كذب بالقدر)
محركا (فقد كفر بما جئت به) وفي رواية فقد كفر بما أنزل على محمد وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل

والاصح

والاصح عدم تكفيرها أهل القبلة (طب عن ابن عمر) قال ابن الجوزي واه ﷺ (من كذب في حلمه
كلف يوم القيامة عقد شعيرة) لان الرؤيا نوع من الوحي يريد التعبد فمن كذب فيه فقد كذب في
نوع من الوحي فاستحق التعذيب بتكليفه ما لا يمكنه (حم ت ك عن علي) قال ك صحيح وتعقب
ﷺ (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) فكأنه قصد في الكذب التعمد فليقصد في
جزائه التبوأ فالكذب عليه كبيرة اجماعا حتى في الترغيب والترهيب ولا التفات لمن شذ (حم ق ت
ن ه عن أنس) بن مالك (حم خ د ه عن الزبير) بن العوام (م عن أبي هريرة) الدوسي (ت
عن علي) أمير المؤمنين (حم ه عن جابر) بن عبد الله (وعن أبي سعيد) الخدري (ت ه عن ابن
مسعود حم ك عن خالد بن عرفطة وعن زيد بن أرقم حم عن سلمة بن الاكوع وعن عقبة بن عامر
وعن معاوية بن أبي سفيان طب عن السائب بن يزيد وعن سلمان بن خالد الخزاعي وعن صهيب
وعن طارق بن أشيم وعن طلحة بن عبيد الله وعن ابن عباس وعن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن
عمرو) بن العاص (وعن عتبة بن غزوان وعن العرس بن عميرة وعن عمار بن ياسر وعن عمران بن
حصين وعن عمرو بن حريث وعن عمرو بن عبسة وعن عمرو بن مرة الجهني وعن المغيرة بن شعبة
وعن يعلى بن مرة وعن أبي عبيدة بن الجراح وعن أبي موسى الاشعري طس عن البراء وعن معاذ
ابن جبل وعن نبيط بن شريط وعن أبي ميمون قط في الافراد عن أبي رمثة وعن ابن الزبير وعن
أبي رافع وعن أم أيمن خط عن سلمان الفارسي وعن أبي امامة ابن عساكر عن رافع بن خديج
وعن يزيد بن أسد وعن عائشة ابن صاعد في طرقه عن أبي بكر الصديق وعن عمر بن الخطاب
وعن سعد بن أبي وقاص وعن حذيفة بن أسيد وعن حذيفة بن اليمان أبو مسعود ابن الفرات
في جزئه عن عثمان بن عفان البزار عن سعيد بن زيد عد عن أسامة بن زيد وعن بريدة وعن
سفينة وعن أبي قتادة أبو نعيم في المعرفة عن جندع بن عمرو وعن سعد بن المدحاس وعن عبد
الله بن زغب ابن قانع عن عبد الله بن أبي أوفى ك في المدخل عن عفان بن حبيب عق عن غزوان
وعن أبي كبشة ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات عن أبي بكر وعن أبي موسى الغافقي) ظاهر
استقصاء المؤلف لتعداد المخرجين والرواة أنه لم يرو عن غير من ذكر وليس كذلك فقد قال ابن
الجوزي رواه عن النبي ثمانية وتسعون صحابيا منهم العشرة ولا يعرف ذلك لغيره وعد جمع
الطرق عن جمع هذا العدد وذكر ابن دحية أنه أخرج من نحو أربعمائة طريق وقال بعضهم بل
رواه مائتان من الصحابة وألفاظهم متقاربة والمعنى واحد ومنها من قال علي ما لم أقل فليتبوأ
مقعده من النار فالزيادة أصح ألفاظه وأشهرها المتواتر المصحح والبيان والحرف وقال ابن
الصلاح ليس في حد المتواتر غيره ﷺ (من كذب علي فهو في النار) حتى يتطهر منها وظاهره
ولو مرة في غير الاحكام (حم عن عمر) باسناد حسن ﷺ (من كذب في حلمه متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار) أشار الى أن الكذب عليه في الرؤيا كالكذب عليه في الرواية وربما كان أغلظ (حم
عن علي) باسناد حسن ﷺ (من كرم أصله وطاب مولده حسن محضره) فكان مفتاحا للخير مغلاقا
للشر ولا يذكر أحدا في المجلس الا بخير (ابن النجار عن أبي هريرة) قال ابن عدي باطل ﷺ (من
كظم غيظا) أي كف عن امضائه (وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه أمنا وايمانا) لانه قهر
النفس الامارة بالسوء واجلب حلاوة قلبه فملأه أمنا وايمانا (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن

أبي هريرة) وإسناده حسن * (من كف غضبه ستر الله عورته) أي من منع نفسه عند هيجان
الغضب عن أذى معه ومقابل أي أو آذاه يستر عورته في الدنيا ومن ستره فيها لا يهتكه في الآخرة
(ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي هريرة وعن ابن عمر) بإسناد حسن * (من كان سمحاً) أي
قائماً به لكن من ماله (كان الجبل شعرة نسجها حسنة) يعطاها في الآخرة (خط عن ابن عمر) بإسناد
ضعيف بل قيل وضعه * (من كنت مولاه) أي وليه وناصره (فعلي مولاه) ولاء الإسلام وسببه
أن أسامة قال لعلي لست مولاي إنما مولاي رسول الله فذكره (حم ه عن البراء) بن عازب (حم
عن بريدة) بن الحصيب (ت والنسائي والضياء عن زيد بن أرقم) ورجال أحمد ثقات بل قال المؤلف حديث
متواتر * (من كنت وليه فعلي وليه) يدفع عنه ما يكره (حم ن ك عن بريدة) وإسناده صحيح
* (من لبس الحرير في الدنيا) من الرجال (لم يلبسه في الآخرة) أي جزاؤه أن لا يلبسه فيها لاستحلاله
ما أمر بتاً حرمه فحرم عنه شبقاته (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك * (من لبس ثوب شهرة) أي
ثوب تكبر وتفاخر (أعرض الله عنه) أي لم ينظر إليه نظر رحمة (حتى يضعه متى وضعه) فيه عزو
للصيون ويحقر في القلوب (ه والضياء عن أبي ذر) وضعفه المنذري * (من لبس ثوب شهرة)
بحيث يشتهر به لابسه (ألبسه الله يوم القيامة ثوباً مثله) كذا بخط المؤلف وفي نسخ ثوب مذلة أي
يشملها بالذل كما يشمل الثوب البدن (ثم يلهب فيه النار) عقوبة له بنقيض فعله والجزاء من جنس
العمل (د ه عن ابن عمر) بن الخطاب قال المنذري حسن * (من لبس الحرير) من الرجال (في
الدنيا) عامداً عالماً بغير ضرورة (ألبسه الله يوم القيامة ثوباً من نار) جزاء بما عمل (حم عن
جويرية) وإسناده حسن * (من لطم مملوكه أو ضربه) لغير تعليم وتأديب (فكفارته أن
يعتقه) أي ندباً وأجمعوا على عدم وجوبه (حم م د عن ابن عمر) بن الخطاب * (من لعب بالنرد
فقد عصى الله ورسوله) ولخبر رواه مسلم من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه
فاللعب به حرام وفي الثاني كما قال الزركشي تحريم مباشرة النجاسة أي بلا حاجة (حم ده ك عن أبي
موسى) بإسناد صحيح * (من لعب بطلاق أو عتاق) أي قال طلقت زوجتي أو أعتقت عبدي هازلاً
(فهو كما قال) أي فيقع الطلاق والعتق فإن هزلهما جد (طب عن أبي الدرداء) وضعفه الهيثمي
فقول المؤلف حسن غير حسن * (من لعق الصحفة ولعق أصابعه) من أثر الطعام (أشبعه الله
في الدنيا والآخرة) دعاء أو خبر (طب عن العرباض) وفيه رجل مجهول * (من لعق العسل
ثلاث غدوات) كل شهر (لم يصبه عظيم من البلاء) لما في العسل من المنافع للأمراض
وتخصيص الثلاث لسر علمه الشارع (ه عن أبي هريرة) وفيه انقطاع وضعف * (من لقي الله
لا يشرك به شيئاً دخل الجنة) بفضل الله ابتداء أو بعد عقاب أو عتاب ومن مات مشركاً دخل النار
وخلد فيها (حم خ عن أنس) بن مالك * (من لقي الله بغير أثر) بالتحريك أي علامة من جراحة (من
جهاد لقي الله وفيه ثلمة) أي خصاص وأصلها في ثلم الجدار ثم استعيرت للنقص قيل ورد خاص
بزمن النبي صلى الله عليه وسلم (ت ه ك عن أبي هريرة) وإسناده واه * (من لقي العدو
فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره) أي لم يسأله منكر ونكير فيه (طب ك عن أبي أيوب)
وإسناده حسن * (من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر) أي لم يبعثه أن أتى بصلاته أموراً
تلك الأمور تنهى عنهما (لم يزدد من الله إلا بعداً) لأن صلاته وبال عليه وعليه الآية غالبة على

فالب الناس (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ● (من لم يأت بيت المقدس يصلي فيه فليبعث) اليه (بزيت يسرج فيه) لأن ذلك يقوم مقام الصلاة فيه وذا قاله لما قالت له ميمونة أفتنا في بيت المقدس فقال ائتوه فصلوا فيه فقالت فان لم نستطع فذكره (طب عن ميمونة) باسناد لين ● (من لم يأخذ من شاربه) ما طال حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا (فليس منا) أي فليس من العاملين بسنتنا (حم ت ن والضياء عن زيد بن أرقم) قال ت حسن صحيح ● (من لم يؤمن بالقدر) محركا أي بما قضاه الاله (خيره وشره فأنا منه بريء ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ● (من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر) أي ينويه قبله (فلا صيام له) اذا كان فرضا (قط هق عن عائشة) واسناده ضعيف ● (من لم يجمع) بضم فسكون أي يحكم النية ويعقد العزيمة (الصيام قبل الفجر فلا صيام له) أي صحيح فهو نفي للحقيقة الشرعية وان وجد الامساك وحمله الاكثر على الفرض لا النفل جمعا بين الادلة (حم ٣ عن حفصة) واسناده صحيح ● (من لم يترك من الاموات ولدا ولا والدا) يرثه (فورثته كلالة) والكلالة الوارثون الذين ليس فيهم والد ولا ولد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط (هق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا) هو ابن عوف ● (من لم يحلق عانته ويقلم أظفاره ويجز شاربه فليس منا) أي ليس على طريقتنا الاسلامية فان ذلك مشروع مؤكد فتاركه تارك للسنة (حم عن رجل) صحابي وفيه ابن لهيعة ● (من لم يخلل أصابعه) أي أصابع يديه ورجليه في الوضوء والغسل (خللها الله بالنار) أي أدخل النار بينها (يوم القيامة) جزاء على اهماله وتقصيره وهذا محمول على من لم يصل الماء الى ما بين أصابعه الا بالتخليل (طب عن واثلة) بن الاسقع وضعفه المنذري ● (من لم يدرك الركعة) في الوقت (لم يدرك الصلاة) اداء بل تكون قضاء (هق عن رجل) من الصحابة رمز المؤلف لحسنه ● (من لم يدع) يترك (قول الزور) الكذب (والعمل به) أي بمقتضاه (فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) كناية عن أنه ليس لله اعتناء بصومه ليس مطلوبا لله فهو مجاز عن عدم القبول فنفى السبب وأراد المسبب (حم خ د ت ه عن أبي هريرة) ● (من لم يذر) أي يترك (المخابرة) وهي العمل على أرض ببعض ما يخرج منها (فليؤذن) بالبناء للمفعول (بحرب من الله ورسوله) ووجه النهي ان منفعة الارض ممكنة بالاجارة فلا حاجة للعمل عليها ببعض ما يخرج منها (د ك عن جابر) بن عبد الله ● (من لم يرحم صغيرنا) أي من لا يكون من أهل الرحمة لأطفال المسلمين (ويعرف حق كبيرنا) بما هو أهله (فليس منا) أي ليس على طريقتنا (خد عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ● (من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس الها غير الله (طب عن أنس) واسناده حسن ● (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) لانه لم يطعه في امتثال أمره بشكر الناس الذين هم وسائط في ايصال نعم الله اليه والشكر انما يتم بمطاوعته (حم ت والضياء عن أبي سعيد) واسناده حسن ● (من لم يصل ركعتي الفجر) في وقتهما (فليصلهما بعدما تطلع الشمس) فيه أن الراتبة الفائتة تقضى (حم ت ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه ● (من لم يطهره البحر) الملح أي ماؤه (فلا طهره الله) دعاء عليه وفيه رد على من كره التطهير به من السلف (قط هق عن أبي هريرة) واسناده واه ● (من لم يقبل رخصة الله) أي لم يعمل بها (كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة) في عظمها تمسك به الظاهرية

على استحباب الفطر في السفر (حم عن ابن عمر) وإسناده صحيح فحمل على ما إذا قوي على الصوم في السفر وإسناده حسن ● (من لم يوتر فلا صلاة له) أي كاملة (طس عن أبي هريرة) ● (من لم يوص) قبل موته (لم يؤذن له في الكلام مع الموتى) عقوبة على تركه ما أمر به وقيل له عند ذلك فقيل يا رسول الله ويتكلمون قال نعم ويتزاورون (أبو الشيخ) في كتاب (الوصايا عن قيس) بن قبيصة ● (من مات محرما حشر ملبيا) لأن من مات على شيء بعث عليه (خط عن ابن عباس) ● من مات مرابطا في سبيل الله آمنه الله من فتنة القبر) أي سؤال الملكين (طب عن أبي امامة) وإسناده حسن ● (من مات على شيء بعثه الله عليه) أي يموت على ما عاش عليه ويبعث على ذلك (حم ك عن جابر) وإسناده صحيح (من مات من أمتي) وهو (يعمل عمل قوم لوط) ودفن في مقابر المسلمين (نقله الله إليهم) أي إلى مقابرهم (حتى يحشره معهم) أي فيكونون معهم أينما كانوا والتصديق بالزبر والسفر أو الكلام في المتصل (خط عن أنس) ثم قال حديث منكر ● (من مات وعليه صيام صام عنه) ولو بغير إذنه (وليه) بجواز الأمر وما صححه الشافعي في القديم المعمول به كالجمهور والولي كل قريب (حم ق د عن عائشة) وقول ابن دقيق العيد ليس هذا الحديث مما اتفق عليه الشيخان رده الزركشي وغيره تبعا لعبد الحق ● (من مات لا يشرك بالله شيئا) اقتصر على نفي الشرك لاستدعائه التوحيد بالاقتضاء واستدعائه الرسالة باللزوم (دخل الجنة) أي عاقبة أمره دخولها وإن دخل النار للتطهير (حم ق عن ابن مسعود) ● (من مات بكرة فلا يقيلن إلا في قبره ومن مات عشية فلا يبيتن إلا في قبره) لأن المؤمن مكرم وإذا استحال جيفة ونتنا استقذرته النفوس فينبغي الإسراع بمواراته (طب عن ابن عمر) فيه الحكم بن ظهير متروك ● (من مات وهو مدمن خمر لقي الله وهو كعابد وثن) أي إن استحل شربها لكفره (طب حل عن ابن عباس) وإسناده حسن ● (من مثل) بالتشديد (بالشعر) محركا أي صيره مثلة بالصم بأن نتفه أو حلقه من الخدود أو غيره بسواد (فليس له عند الله خلاق) بالفتح حظ ونصيب وقيل أراد الشعر بكسر فيكون الكلام المنظوم (طب عن ابن عباس) وإسناده حسن ● (من مثل بحيوان) بالتشديد قطع أطرافه وشوهه أو جدع أنفه وأذنه أو مدا كبره (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) عام مخصوص بغير القاتل المثل (طب عن ابن عمر) وإسناده حسن ● (من مرض ليلة فصبر ورضي بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) فيه شمول المكاثرة والقياس استثناؤها كامر (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) ● (من مس الحصى) أي سوى الأرض للسجود ظنهم كانوا يسجدون عليها (فقد لغا) أي وقع في باطل أو عمل ما لا يعنيه ولا يليق به فيكره مس الحصى وغيره من أنواع العبث في الصلاة (هـ عن أبي هريرة) وإسناده حسن ● (من مس ذكره) أي بطن كفه (فليتوضأ) انتقاض طهره به أخذ الشافعية (مالك حم ٤ ك عن بسرة بنت صفوان) الأسدية أخت عقبة بن أبي معيط لأمه قال ت صحيح وأقروه ● (من مشى إلى) أداء (صلاة مكتوبة في الجماعة فهي) أي المشية أو الخطوة (كحجة) أي كثوابها (ومن مشى إلى صلاة تطوع فهي كعمرة نافلة) أي كثوابها لكن لا يلزم التساوي في المقدار (طب عن أبي أمامة) وفيه انقطاع وضعف ● (من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة) والحسنة بعشر أمثالها (طب عن أبي الدرداء) وفيه عثمان بن مطر ضعيف

(من

● (من مشى) بقدمه (مع ظالم ليعينه) على ظلمه (وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من
الاسلام) يعني خرج من طريقة المسلمين أو إن استحل ذلك (طب والضياء عن أوس بن شرحبيل)
وضعفه المنذري ● (من ملك ذا رحم محرم) أي من لا يحل نكاحه من الاقارب (فهو حر) يعني
يعتق عليه بمجرد دخوله في ملكه وبعمومه أخذ الحنفية وقال الشافعي لا يعتق الا الاصل والفرع
(حم د ت ه ك عن سمرة) بن جندب قال ك على شرطهما وأقروه ● (من منح منحة) بكسر
الميم عطية وهي تكون في الحيوان وفي الثمار وفي الرقبة والمنفعة والمراد هنا منحة (ورق) وهي
القرض (أو منح لبنا) بأن يعطيه ناقة أو شاة لينتفع بلبنها مدة ثم يردها (أو هدى زقاقا) بزاي معجمة
وقاف مكررة الطريق يعني دل الضال أو الاعمى على طريقه (فهو كعتق نسمة) وهي كل ذي روح
والمراد هنا رقبة عبدا وأمة (حم ت حب عن البراء) قال ت حسن صحيح ● (من منح منحة)
أي عطية (غدت بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها) أي في أول النهار وأول الليل
والصبوح بالفتح الشرب أول النهار والغبوق الشرب أول الليل (م عن أبي هريرة) ● (من منع
فضل ماء أو كلأ) يعني أي انسان حفر بئرا في موات للارتفاق فلزمه بذل ما فضل عن حاجته للمحتاج
فان منعه (منعه الله فضله يوم القيامة) لتعديه بمنع ما ليس لموجده مزاولة (حم عن ابن عمرو)
ابن العاص واسناده حسن ● (من نام عن وتره أو نسيه فليصله اذا) استيقظ في الاولى واذا (ذكره)
في الثانية وفيه أن الوتر يقضى كالفرض وعليه الشافعي (حم 4 ك عن أبي سعيد) الخدري
● (من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه) حيث تسبب في ذلك (ع عن عائشة)
واسناده ضعيف ● (من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه) أي من نذر
طاعة لزمه الوفاء بنذره أو معصية حرم عليه الوفاء به لان النذر مفهومه الشرعي ايجاب قربة
(حم خ 4 عن عائشة) ● (من نذر نذرا ولم يسمه فكفارته كفارة يمين) حمله الاكثر على النذر المطلق
وكثيرون على نذر اللجاج والغضب (ه عن عقبة بن عامر) واسناده حسن ● (من نزل على قوم
فلا يصوم تطوعا الا باذنهم) لجبر خاطرهم والنهي للتحريم (ت عن عائشة) وهذا حديث منكر
● (من نسي صلاة) مكتوبة أو نافلة مؤقتة حتى خرج وقتها (أو نام عنها) كذلك
(فكفارتها) أي تلك المتروكة (أن يصليها) وهو في المكتوبة ومطلق النفل (اذا ذكرها) ويبادر
بالمكتوبة وجوبا ان فاتت بغير عذر والا فندبا (حم ق ت ن عن أنس) بن مالك ● (من
نسي الصلاة علي) أي تركها عمدا على حذف أداة التشبيه (خطئ) بفتح المعجمة وكسر الطاء
وهمزة يقال خطئ وأخطأ أي سلك سبيل الخطأ (طريق الجنة) ومن أخطأ طريقها لم يرزق الا
الطريق الى النار (ه عن ابن عباس) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع
● (من نسي) صومه (وهو صائم فأكل أو شرب) قليلا أو كثيرا وخصهما من بين المفطرات
لندرة غيرهما كالجماع (فليتم صومه) اضافته اليه اشارة الى انه لم يفطر ولذا أمره بالاتمام لصومه
وكونه ظاهرا (فانما أطعمه الله وسقاه) فليس له مدخل فيه فكأنه لم يوجد منه فعل (حم ق عن أبي
هريرة) ● (من نصر أخاه) في الدين (بظهر الغيب) أي في غيبته وهو يستطيع نصره (نصره الله في
الدنيا والآخرة) جزاء وفاقا ونصر المظلوم فرض كفاية على القادر (هق والضياء عن أنس) قال
الذهبي أخطأ من رفعه ● (من نظر الى أخيه) في الاسلام (نظرة ود) أي محبة لأجل الله وفي الله

عذر الله) ذنوبه أى الصغائر (الحكيم) الترمذى (عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده ضعيف
﴿ (من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه بها) أى فى غير حق (أخافه الله يوم القيامة) قوله يخيفه حال
من فاعل نظر أو صفة للمصدر على حذف الراجع أى بها (طب عن ابن عمرو) وضعفه
المنذرى وغيره ﴿ (من نفس) أى أمهل أو فرج (عن غريمه) بأن أخر مطالبته (أو محا عنه)
أى أبرأه من الدين (كان فى ظل العرش يوم القيامة) لأن الإعسار من أعظم كرب الدنيا بل هو
أعظمها فجوزى من نفس عن معسر بتفريج أعظم كرب الآخرة (حم م عن أبى هريرة) ﴿ (من
نيح) بكسر النون مبنى للمفعول وفى رواية ينح مضارع مبنى للمفعول (عليه يعذب بما نيح عليه)
أى بالنياحة أى بمثل النواح عليه ان أوصى به أو أراد تمليك من حضره الموت فاذا أصرخ عليه
وهو فى النزع كان تعديد له تعسيرا على مراقبته (حم ق ت عن المغيرة) بن شعبة ﴿ (من نوقش
الحساب) أى من صوبق فى محاسبته بحيث سئل عن كل شىء واستقصى عليه فلم تترك له كبيرة
ولا صغيرة (هلك) لأن التقصير غالب على العباد عن إيساع عذر (طب عن ابن الزبير) وإسناده
صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه تقصير ﴿ (من نوقش الحساب) أى عوسر فيه (عذب)
أى فيكون نفس تلك المناقشة عذابا أو مما يفضى إلى العذاب (ق عن عائشة) ﴿ (من هجر أخاه) فى
الدين (سنة) بلا عذر (فهو كسفك دمه) لأن المهجور كالميت فى أنه لا ينتفع به والمراد اشتراك
الهاجر والقاتل فى الإثم لا فى قدره وهجر المسلم فوق ثلاث حرام إلا لمصلحة (حم خد د ك عن
حدرد) قال ك صحيح وأقروه ﴿ (من وافق من أخيه) فى الدين (شهوة غفر له) أى ذنوبه الصغائر
(طب عن أبى الدرداء) وضعفه ضعف شديد ﴿ (من وافق موته) من المؤمنين (عند انقضاء
رمضان دخل الجنة) أى بغير عذاب (ومن وافق موته عند انقضاء عرفة) أى يوم وقفتها (دخل
الجنة) كذلك (ومن وافق موته عند انقضاء صدقة) تصدق بها وقبلت (دخل الجنة) بغير عذاب
والا فكل من مات مؤمنا دخلها وإن لم يوافق موته ما ذكر (حل عن ابن مسعود) وإسناده
ضعيف ﴿ (من وجد سعة) من الأموال بأن خلف تركة فاضلة عن دينه ان كان (فليكفن فى
ثوب حبرة) كعنبة على الوصف والإضافة برد يمانى مخطط ذو ألوان والأصح أفضلية الأبيض
للحديث الصحيح (حم عن جابر) وفيه ابن لهيعة ﴿ (من وجد من هذا الوسواس) بفتح الواو أى
وسوسة الشيطان شيئا (فليقل آمنا بالله ورسوله ثلاثا فإن ذلك يذهب عنه) لأنه له مصادمة
وقوة يقين (ابن السنى عن عائشة) وهذا حديث منكر ﴿ (من وجد تمرا) وهو صائم (فليفطر
عليه) ندبا وكذا (ومن لا) يجده (فليفطر على الماء فإنه طهور) فالفطر عليه يحصل السنة (ت ن
ك عن أنس) وإسناده صحيح ﴿ (من وسع على عياله) وهم من فى نفقته (فى يوم عاشوراء) بالمد
عاشر المحرم (وسع الله عليه فى سنته كلها) دعاء أو خبر وذلك لأن الله أغرق الدنيا بالطوفان فلم يبق
الا سفينة نوح ومن فيها فرد عليهم حياتهم يوم عاشوراء (طس هب عن أبى سعيد) بأسانيد كلها
ضعيفة ﴿ (من وصل صفا) من صفوف الصلاة (وصله الله) أى برحمته وصلته وأدخله فى
رحمته (ومن قطع صفا) منها (قطعه الله) أى قطع عنه مزيد بره وهذا يحتمل الدعاء والخبر (ن ك عن
ابن عمر) بإسناد صحيح ﴿ (من وضع الخمر على كفه) أى ليشربها أو يسقيها غيره (لم تقبل
له دعوة) ما دام لم يتب توبة صحيحة (ومن أدمن) أى داوم (على شربها سقى من الخبال) وهو

صديد

عبارة أهل النار (طب عن ابن عمر) بإسناد حسن ۞ (من وطئ امرأته) أو أمته (وهي حائض فقضي) أي قدر (بينهما ولد) أي العلوق به واستمر حتى حصلت الحالة (فأصابه) أي الولد أو الواطئ (جذام) أي بعد وجوده أي يبتلى الولد أو الواطئ بالجذام (فلا يلومن الا نفسه) لتسببه بمجاورته فلا يلوم الشارع لأنه قد حذر منه (طس عن أبي هريرة) وإسناده حسن ۞ (من وطئ أمته فولدت له) ما فيه صورة آدمي (فهي معتقة عن دبر) منه أي بحكم عتقها عن موته (حم عن ابن عباس) وإسناده حسن ۞ (من وطئ على إزاره) أي علاه برجله لكونه قد جاوز كعبه (خيلاء) أي تيها وتكبرا (وطئه في النار) أي يلبس مثل ذلك الثوب الذي كان يرفل فيه في الدنيا ويجره تعاظما في نار جهنم ويعذب باشتعال النار فيه (حم عن صهيب) الرومي وإسناده حسن ۞ (من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه) أراد شر لسانه وفرجه (دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (ت حب عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ۞ (من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام) لأن المبتدع مائل عن الاستقامة فمن وقره حاول اعوجاج الاستقامة لأن معاونة نقيض الشيء معاونة لرفع ذلك الشيء (طب عن عبد الله بن بسر) وإسناده ضعيف بل قيل موضوع ۞ (من وقي شر لقلقه) أي لسانه (وقبقبه) أي بطنه من القبقبة وهي صوت يسمع من البطن (وذبذبه) أي ذكره سمي به لتذبذبه أي تحركه (فقد وجبت له الجنة) أي استحق دخولها (هب عن أنس) ثم قال أي البيهقي إسناده ضعيف ۞ (من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمدا فقد جهل) أي فعل فعل أهل الجهل أو جهل ما في التسمية به من عظيم البركة التي فاتته (طب عن ابن عباس) وإسناده ضعيف ۞ (من ولد له ولد فأذن) عقب ولادته كما يفيده الفاء (في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان) ريح تعرض لهم فربما غشي عليهم منها وقيل أراد التابعة من الجن (ع عن الحسين) بن علي وإسناده ضعيف ۞ (من ولي شيئا من أمور المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم) أي بسعي وصدق همة ورفق (طب عن ابن عمر) بإسناد حسن ۞ (من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين) أي عرض نفسه للهلاك فليحذره أيما كان الذبح بغير سكين فيه مزيد تعذيب شبه ما يلقاه من الخطر (ه ت عن أبي هريرة) وإسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه تقصير ۞ (من وهب) لغيره (هبة فهو أحق بها) أي له حق الرجوع فيها إن شاء (ما لم يثب منها) أي يثبه الموهوب له عليها فإنه لا رجوع له وأخذ به مالك فجوز الرجوع في هبة الأجنبي ومذهب الشافعي أنه بعد القبض ليس له طلب ثواب أما الأصل فله الرجوع عنده بشرطه (ك هق عن ابن عمر) قال الحاكم صحيح وقال الذهبي موضوع ۞ (من لا حياء له فلا غيبة له) أي فلا تحرم غيبته أي لا تحرم ذكره بما تظاهر به من المعصية ليعرف فيحذر (الخرائطي في) كتاب (مساوي الأخلاق وابن عساكر عن ابن عباس) ۞ (من لا يرحم) بالبناء للفاعل (لا يرحم) بالبناء للمفعول أي من لا يرحم الناس لا يرحمه الله في الآخرة (حم ق د ت عن أبي هريرة ق عن جرير) بن عبد الله وهو متواتر ۞ (من لا يرحم الناس) أي المسلمين كما قيده في رواية وهو قيد أغلبي (لا يرحمه الله) يعني من رحمهم رحمة فالرحمة من الخلق العطف والرأفة ومن الله الرضا عمن رحمه (حم ق ت عن جرير) بن عبد الله (حم ت عن أبي سعيد) ۞ (من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء) أمره أو سلطانه فهو عبارة عن غاية الرحمة ومنتهى الجلالة لا عن

قوله فوجدتها أم لا حاجة الى تقدير ذو كما لا يخفى اهـ

على بيت تزوج بلعنه قال لعلقمى ذلك (طب عن جرير) بن عبد الله واسناده صحيح وانتصار المؤلف على تحسينه قصور منه ﴿من لا يرحم لا يرحم﴾ أكثر ضبطهم فيه بالضم على الخبر (ومن لا يغفر لا يغفر له) دل بمنطوقه على أن من لم يكن رحيما بالخلق لا يرحمه الله ومن لا يغفر لا يغفر الله له ودل بعكس مفهومه أن من كان رحيما يرحمه الله ومن يغفر يغفر له (حم عن جرير) واسناده صحيح ﴿من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لا يتب لا يتب عليه﴾ فمنطوقه ومفهومه العمل بالمذكور (طب عن جرير) واسناده صحيح ﴿من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله﴾ فلا يبالى بما يفعله ومفهومه أن من يستحى من الله يستحيى الله منه فيسامحه ولا يعاقبه (طس عن أنس) وسببه ان امرأة خرجت من عند الناس راضية بما فعلت وأنكر عليهم ثم ذكره واسناده حسن ﴿من لا يشكر الناس لا يشكر الله﴾ روى برفع الجلالة والناس ونصبهما ومعناه من لا يشكر الناس لا يشكره الله وبنصبهما أى من لا يشكر الناس بالثناء عليهم عادة لا يشكر الله فانه أمر بذلك خلقه (ت عن أبى هريرة) ﴿من لم يتزود فى الدنيا﴾ من العمل الصالح (يسحق فى الآخرة) ولا معول الا على نعيمها (طب هب والضياء عن جرير) واسناده صحيح ﴿من يتكفل﴾ أى يضمن (لى أن لا يسأل الناس شيئا) أى من يلتزم عدم السؤال (وأتكفل) بالرفع (له بالجنة) أى اضمنها على كرم الله وهو لا يخيب ضمان عبده (د ن عن ثوبان) باسناد صحيح ﴿من يحرم﴾ من الحرمان وهو متعد الى مفعولين الاول الضمير العائد الى من والثانى (الرفق) ضد العنف (يحرم الخير كله) أى يصير محروما من الخير وفيه فضل الرفق وشرفه (حم م د عن جرير) بن عبد الله ﴿من يخفر ذمتى﴾ أى من يبطل عهدى وينقضه والخفر بضم الخاء المعجمة الغدر (كنت خصمه) يوم القيامة (ومن خاصمته خصمته) لانى المؤيد المنصور فى الدارين (طس عن جندب) واسناده صحيح ﴿من يدخل الجنة ينعم﴾ بفتح المثناة التحتية والعين أى يصيب نعمة أو يدوم نعيمه (فيها) فكان مظنة ان يقال كيف قال (لا يبأس) بفتح الهمزة فلا يفتقر وفى رواية بضمها أى لا يحزن ولا يرى بأسا (لا تبلى ثيابه) لانها غير مركبة من العناصر (ولا يفنى شبابه) اذ لا هرم ثم ولا موت (م عن أبى هريرة) ﴿من يرائى﴾ أى يظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم وليس هو كذلك (يرائى الله به) أى يظهر سريرته على رؤس الخلائق ليفتضح (ومن يسمع) الناس عمله ويظهره لهم ليعتقدوه (يسمع الله به) أى يملأ أسماعهم بما انطوى عليه من أمره قاله (حم ت عن أبى سعيد) واسناده حسن ﴿من يرد الله به خيرا﴾ أى عظيما كثيرا (يفقهه فى الدين) أى يفهمه أسرار أمر الشارع ونهيه بنور ربانى (حم ق عن معاوية حم ت عن ابن عباس م عن أبى هريرة) ﴿من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين﴾ أى يفهمه علم الشريعة (ويلهمه رشده) بما مر حكمة أولعبط المؤلف وبه كالذى قبله شرف العلم وفضل العلماء وأن التفقه فى الدين علامة حسن الخاتمة (حل عن ابن مسعود) قال المؤلف كان حسن والنهى منكر ﴿من يرد الله بهديه يفهمه﴾ علم الذات والصفات السالمى به ملابسة كل خلق من ويحسب كل خلق دنى (السجزى عن عمر) باسناد حسن ﴿من يرد الله به خيرا يصب منه﴾ بكسر الصاد فلاكثر والفاعل الله وروى بفتحها ورجح أى ينل منه بالمصائب ويبتليه بها ليثيبه عليها أو يوصل له المصائب ليطهره من الذنوب ويرفع درجته (حم خ عن أبى هريرة) ﴿من يرد هوان قريش أهانه الله﴾ من محرج الزجر والتهويل ليكون الانتهاء عن اذاهم

أسرع امتثالا او الاخذ بحكم الله المطرد من عدله انه لا يجاري على الاساءة (حم عن سعد) بن
أبي وقاص واسناده جيد ۞ (من يسر على معسر) مسلم أو غيره بابراء أو هبة أو صدقة أو نظرة الى
ميسرة (يسر الله عليه) مطالبه وأموره (في الدنيا) بتوسيع رزقه وحفظه من الشدائد
(والآخرة) بتسهيل الحساب والعفو عن العتاب (ه عن أبي هريرة) ۞ (من يضمن) من الضمان
بمعنى الوفاء بترك المعصية (لي ما بين لحييه) العظمان بجانبي الفم أراد ما بينهما اللسان وما يتأتى
به النطق (وما بين رجليه) أي الفرج (أضمن له الجنة) أي دخولها ابتداء بغير عقاب وهذا تحذير
من شهوة البطن والفرج وانهما مهلكة وعملها يؤثر في القلب ما يؤثر بجميع أعمال الجوارح
واللسان أخص لانه يؤدي عن القلب ما فيه من الصور فيقتضي كل كلمة صورة في القلب
تحاكيها فلذلك اذا كان كاذبا حصل في القلب صورة كاذبة واعوج به وجه القلب واذا
كان في شيء من الفضول اسود به وجه القلب وأظلم حتى تنتهي كثرة الكلام الى اماتة القلب
ولذلك قدمه المصطفى في الذكر اهتماما به (خ عن سهل بن سعد) الساعدي ۞ (من عمل
سوأ) شمل البر والفاجر والولي والعدو والمؤمن والكافر (يجز به في الدنيا) زاد في رواية الحكيم
أو الآخرة أخبر بأن الجزاء اما في الدنيا أو الآخرة ولا يجمع بينهما لكن الكافر يجمع عليه فيهما
(ك عن أبي بكر) الصديق ۞ (من يكن في حاجة أخيه) أي في قضاء حاجة أخيه في الدين (يكن
الله في حاجته) الحاجة اسم لما يفتقر اليه الانسان ومعناه على ظاهره ظاهر (ابن أبي الدنيا في
قضاء الحوائج عن جابر) بن عبد الله واسناده حسن ۞ (منى مناخ من سبق) اليه ولا يختص بها
لاحد فلا يضيق على الحاج وهي غير مختصة بأحد لانها موضع النسك ومثلها عرفة ومزدلفة
(ت ه ك عن عائشة) قالت قلت يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك بمنى فذكره واسناده صحيح
۞ (مناولة المسكين) أي اعطاؤه الصدقة (تقي ميتة) بكسر الميم (السوء) أي الموت مع قنوط
من رحمة الله أو بنحو حرق أو غرق أو لدغ ويحتمل أن أصل كيفيات الصدقة المناولة لانه يصير
بالمناولة أي تقرب الى الله ومن وقع في قربه فكأنه مأمون مما يخاف في نفسه ويقي مصارع
السوء (طب هب والضياء عن الحرث بن النعمان) قال الهيثمي فيه من لم أعرفه ۞ (منبري هذا
على ترعة) في الاصل الروضة على مرتفع فان كانت في مطمئن فهي روضة (من ترع الجنة) أي
موضع بعينه في الآخرة أو المراد أن التعبد عنده يورث الجنة فكأنه قطعة منها (حم عن أبي
هريرة) باسناد صحيح ۞ (منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره) كذا أس ودي وحد البر من
خصائصه فحرم على أمته (النعي عن علي) أمير المؤمنين ۞ (منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب
دنيا) أي من حيث ان كلا منهما يحرص في تحصيل كل واحد منهما اما العلم فغايته لا ينتهي اليها ولا المال غاية
ينتهي اليها فلهذا لا يشبع قال بعضهم ما استكثر أحد من شيء الا مله وثقل عليه الا العلم والمال
فانه كلما ازداد كان اشتهى له (عد عن أنس) ثم قال منكر (البزار عن أنس) وفيه ليث بن
أبي سليم ۞ (موالينا منا) أي في الاحترام والاكرام لانهم منا نسبا فليس المراد أنه تحرم عليهم الزكاة
وفيه أنه ينسب الى القبيلة مولاهم سواء كان مولى عتاقة وهو الاكثر أو مولى حلف أو مناصرة
أو مولى اسلام بأن أسلم على يده كما في تهذيب الاسماء (طس عن ابن عمر) واسناده ضعيف
ورواه عنه الطبراني باسناد حسن ۞ (موت الغريب شهادة) أي في حكم الآخرة (ه عن ابن

عباس) وإسناده ضعيف ورواه أيضا الطبراني في الكبير وزاد الحكيم الترمذي فإذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره فلم ير إلا غريبا وذكر أهله وولده وتنفس فله بكل نفس يتنفسه يمحو الله عنه ألفي ألف سيئة ويكتب له ألفي ألف حسنة وفيه عمرو بن حصين متروك ﴿(موت الفجاءة) بضم الفاء ممدودا وبفتحها وسكون الجيم مقصورا البغتة (أخذة أسف) بفتح السين أي غضب وبكسرها والمد أي أخذة غضبان أي هو من آثار غضب الله إذ لم يتركه ليتوب ويستعد للآخرة ولم يمرضه ليكون كفارة (حم د عن عبيد بن خالد) السلمي البهزي وإسناده صحيح ﴿(موت الفجاءة راحة للمؤمن) أي المتأهب للموت المراقب له (وأخذة أسف للفاجر) أي الكافر والفاسق الغير المتأهب (حم هق عن عائشة) بإسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿(موتان الأرض) أي مواتها الذي ليس بمملوك (لله ولرسوله فمن أحيا منها شيئا فهو له) وإن لم يأذن الإمام عند الشافعي وشرطه الحنفية (هق عن ابن عباس) ثم قال المخرج متروك فقول المؤلف حسن ممنوع ﴿(موسى بن عمران صفي الله) أي اصطفاه بحسن خلقه وشرفه بكلامه (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﴿(موضع سوط في الجنة) خص السوط لأن شأن الراكب إذا أراد النزول في منزل أن يلقي سوطه قبل نزوله (خير من الدنيا وما فيها) لأن الجنة مع نعيمها لا انقضاء لها والدنيا مع ما فيها فانية وهذا في محل السوط فما الظن بغيره مما هو أعلى (حم ت ه عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن أبي هريرة) بل رواه البخاري ورمز له المؤلف بالصحة ﴿(مولى القوم) أي عتيقهم (من أنفسهم) أي ينسب بنسبهم ويعزى إلى قبيلتهم وبه تمسك من قال كل مولى عتاقة فالعتيق يرث العتيق بالعصوبة إذا فقد عصبة النسب (خ عن أنس) بل هو متفق عليه ﴿(مولى الرجل أخوه وابن عمه) فيرثه بالعصوبة وبالولاء والمراد يرثه إذا فقد الأقرب أو لم يستغرق (طب عن سهل بن حنيف) وفيه يحيى بن يزيد ضعيف ﴿(مهنة إحداكن) بفتح الميم وتكسر خدمتها (في بيتها تدرك بها جهاد المجاهدين إن شاء الله) أي تدرك ثواب الجهاد ولكن لا يلزم التساوي في المقدار (ع عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿(ميامن الخيل في شقرها) أي بركتها في الأحمر الصافي منها أو تمامه وأيمنها ما صفتها كان واضح الجبين محجل ثلاث قوائم طلق اليد اليمنى (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) وإسناده حسن ﴿(ميتة البحر حلال وماؤه طهور) يعني حيوانه الطهور ماؤه الحل ميتته وفيه أن ما لا يعيش إلا بالبحر ميتته طاهرة فيحل أكلها (قط عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده ضعيف لكن له متابع ﴿(الماء لا ينجسه شيء) هذا متروك الظاهر فيما إذا تغير بنجاسة اتفاقا وخصه الشافعية والحنابلة بمفهوم خبر إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا فينجس ما دونهما مطلقا وأخذ مالك بإطلاقه فقال لا ينجس الماء إلا بالتغير (طس عن عائشة) وإسناده حسن ﴿(الماء طهور إلا ما غلب على ريحه أو على طعمه) قال ابن المنذر أجمعوا على أن الماء قليلا أو كثيرا إذا حلت فيه نجاسة فغيرت لونا أو طعما أو ريحا نجس (قط عن ثوبان) بإسناد ضعيف ﴿(المائد في البحر) من ماد يميد إذا دار رأسه من ريح البحر (الذي يصيبه القيء له أجر شهيد) إن ركبه لطاعة (والغرق) بفتح فكسر (له أجر شهيدين) إن ركبه لغزو ونحوه (د عن أم حرام) وإسناده حسن ﴿(المؤذن يغفر له مدى صوته) أي غاية صوته أي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة أي يستكمل مغفرة الله إذا استوفى وسعه في رفع الصوت (ويشهد له كل رطب) أي نام (ويابس) أي جامد

(وشاهد

(وشاهد الصلاة) أي حاضرها في جماعة (يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما) أي ما بين الأذان إلى الأذان من الصغائر إذا اجتنب الكبائر (هـ حب عن أبي هريرة) ● (المؤذن يغفر له مد صوته وأجره مثل أجر من صلى معه) طب عن أبي أمامة) وفيه جعفر بن الزبير حديث غير من المؤذنين طلب عنوع الأجر جملة واحدة (المؤذن المحتسب) أي الذي أراد بأذانه وجه الله (كالشهيد المتشحط في دمه) أي له أجر مثل أجره ولا يلزم التساوي في المقدار (إذا مات لم يدود في قبره) قال القرطبي ظاهره أنه لا تأكله الأرض كالشهيد (طب عن ابن عمرو) ابن العاص وضعفه المنذري ● (المؤذن أملك بالأذان والإمام أملك بالإقامة) أي وقت الأذان منوط بنظر المؤذن ووقت الإقامة منوط بنظر الإمام (أبو الشيخ في كتاب الأذان عن أبي هريرة) صوابه عن ابن عمر كما ذكره ابن حجر ● (المؤذنون أطول الناس أعناقا) بالفتح جمع عنق (يوم القيامة) أي أكثرهم تشوفا إلى رحمة الله لأن المتشوف يطيل عنقه إلى ما تشوف إليه أو معناه أكثرهم ثوابا (حم م ه عن معاوية) وهو متواتر ● (المؤذنون أمناء المسلمين على فطرهم وسحورهم) لأنهم إذا أذنوا يفطرون من صيامهم وبه يمسكون عليهم مثل الوضع في تحري دخول الوقت عن تقصيرهم فيلشاف (طب عن أبي محذورة) وإسناده حسن ● (المؤذنون أمناء المسلمين على صلاتهم) لأنهم يعتمدون عليهم في دخول الوقت (وحاجتهم) المراد به حاجة الصائمين إلى الإفطار (هق عن الحسن) البصري مرسلا ● (المؤمن يأكل في معى) بكسر الميم مقصور مصران (واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء) قيل ذا خاص بمعين أو عام لكنه غالب أو هو تمثيل لكون المؤمن يأكل بقدر الحاجة فكأنه يأكل في معى واحد والكافر لشدة شرهه كأنه يأكل في سبعة أمعاء (حم ق ت ه عن ابن عمر حم م عن جابر) بن عبد الله (حم ق ه عن أبي هريرة م ه عن أبي موسى ● المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء) بالمعنى المقرر فيما قبله (حم م ت عن أبي هريرة ● المؤمن مرآة المؤمن) أي يبصر من نفسه ما لا يراه بدونه أو المؤمن في إراءة عيب أخيه كالمرآة المجلوة التي تحكي كل ما ارتسم فيها من الصور ولو أدنى شيء وأحسنه مشير وفيه اجتماع المؤمنين في الروايا والربط ليكون بعضهم على بعض يوقفه على عيوبه ونقائصه فأي وقت ظهر من أحدهم أثر التفرقة أمروه لأن التفرق يظهر بظهور العيوب فأي وقت ظهرت من الغير علوا مره وجعل من دائرة الجمعية حكموا عليه بتضييع حكم الوقت وإهمال السياسة (طس والضياء عن أنس) بإسناد حسن ● (المؤمن مرآة المؤمن) فإنك مرآة أخيك تبصر حاله فيك وهو مرآتك يبصر حالك فيه فإن شهدت في أخيك خيرا أو شرا فهو لك (والمؤمن أخو المؤمن) أي بينهما أخوة ثابتة بسبب الإيمان (يكف عليه ضيعته) أي يجمع عليه معيشته ويضمها له ● (ويحوطه من ورائه) أي يحفظه ويصونه ويذب عنه في غيبته بقدر الطاقة (خد عن أبي هريرة) وإسناده حسن ● (المؤمن للمؤمن) أي بعض المؤمنين لبعض (كالبنيان) أي الحائط أي لا يتقوى في أمر دينه ودنياه إلا بمعونته كما أن بعض البناء يقوي بعضه (يشد بعضه بعضا) بيان لوجه التشبيه وتمامه ثم شبك بين أصابعه أي يشد بعضهم بعضا مثل هذا الشد (ق ت ن عن أبي موسى ● المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم) أي يحق أن يكون موصوفا بذلك (والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب)

عليك تفسيراً وعظهم على ناصح (د عن فضالة بن عبيد) واسناده حسن ● (المؤمن يموت
بعرق الجبين) أى يعرق جبينه حال الموت علامة ايمانه لانه اذا جاءته البشرى مع قبح ما اجترحه خجل
واستحيا فعرق جبينه (حم ت ن ه ك عن بريدة) قال ت حسن وقال ك صحيح ● (المؤمن يألف
لحسن أخلاقه وسهولة طباعه ولين جانبه (ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف) لضعف ايمانه وعسر
اخلاقه وسوء طباعه والالفة سبب الاعتصام بالله وبه يحصل الظفر (حم عن سهل بن سعد
الساعدي) واسناده صحيح ● (المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس
أنفعهم للناس) لانهم كلهم عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعياله قال السهروردي وليس من
اختار العزلة والوحدة يحجب منه هذا الوصف فلا يكون الفا مألوفا وانما أشار المصطفى الى الخلق
الجبلي وذلك يكمل في كل من كان أتم معرفة ويقينا وأرزن عقلا وأتم استعدادا وكان أوفر
الناس حظا الانبياء ثم الاولياء وقد غلط قوم ان العزلة تسلب هذا الوصف فتركوها طلبا لهذه
الفضيلة أو حرموا أهل العزلة فيما توهموا لترقق الهمم عن ميل الطباع الى تأليف الارواح جاذ
ومن التصفية حقها انجذبت الارواح الى جنسها الاصلي بالتآلف الاول فلذلك كانت العزلة
من اهم الامور فهذه من يألف ويؤلف (قط في الافراد والضياء عن جابر) بن عبد الله ● (المؤمن
يغار والله أشد غيرا) بفتح الغين وسكون المثناة التحتية وأشرف الناس وأعلاهم همة أشدهم
غيرة على نفسه وخواصه وعموم المؤمنين (م عن أبي هريرة) بل اتفاقا عليه ● (المؤمن غر) أى
يغره كل أحد ويغيره كل شيء ولا يعرف الشر وليس بذي مكر فهو ينخدع لسلامة صدره وحسن
ظنه (كريم) شريف الاخلاق (والفاجر) أى الفاسق (خب لئيم) أى جريء يسعى في الارض
بالفساد (د ت ك عن أبي هريرة) واسناده جيد ● (المؤمن يصبر على كل حال تنزع نفسه من بين
جنبيه وهو يحمد الله) لان الفناء حصل له وأحب المحبوب اخراجه من جنبه (ن عن ابن عباس)
واسناده حسن ● (المؤمن من أهل الايمان) أى منهم (بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن
لأهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس) هذا بيان لوجه الشبه أى ان المؤمنين واحد فكما
أن الكل ومن قبل واحد فكذا ما ألم عضو من الجسد ألم جميع الجسد (حم عن سهل بن
سعد) واسناده صحيح وقول المؤلف حسن غير كاف ● (المؤمن مكفر) أى مرزأ في نفسه وماله
لتكفر خطاياه ليلقى الله وقد خلصت صحيفة ايمانه من خبثها (ك عن سعد) بن أبي وقاص وقال
غريب صحيح ● (المؤمن يسير المؤنة) أى قليل الكلفة على اخوانه (حل هب عن أبي هريرة)
واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ● (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم أعظم أجرا من
المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) ولهذا عد من أعظم أنواع الصبر على مخالطة
الناس وتحمل اذاهم (حم حد ت ه عن ابن عمر) باسناد حسن ● (المؤمن أكرم على الله من
بعض ملائكته) لان الملائكة لا شهوة لهم تدعوا الى قبيح والمؤمن سلطت عليه الشهوة
والشيطان والنفس فهو أبدا في مقاساة وضد ذلك فلذلك كان أكرم والمراد المؤمن الكامل (ه
عن أبي هريرة ● (المؤمن أخو المؤمن) أى في الدين واذا كان أخاه فينبغي أن يعاشره
معاشرة الاخوة في التحابب (لا يدع نصيحته على كل حال) أى لا ينبغي أن يترك نصحه في حال من
الاحوال (فائدة) أخرج أبو نعيم عن أبي بن كعب خرج قوم يريدون سفرا فاخطأوا الطريق

فعاينوا الموت أو كادوا فلبسوا أكفانهم وانتظروا الموت فخرج حتى من خلال الشعر وقال
أما بلغكم النفر الذين احتضروا القرآن على محمد حتى يقول المؤمن أخو المؤمن لا يخذله هذا الماء
وهذا الطريق (ابن الصلاح عن جابر) بن عبد الله ﷺ (المؤمن لا يثرب عليه شيء أصابه) أي
لا تقريع عليه ولا توبيخ في شيء عمله (في الدنيا إنما يثرب على الكافر) قاله في قصة أبي الهيثم
حين أكل صلى الله عليه وسلم رطبا وماء عذبا فقيل يا رسول الله هذا من النعيم الذي نسأل عنه فذكره
(طب عن ابن مسعود ﷺ المؤمن كيس) أي عاقل والكيس العقل (فطن) حاذق (حذر) أي
مستعد متأهب لما بين يديه والمراد الكامل (القضاعي عن أنس) وضعفه الصغير كذا ﷺ (المؤمن
هين) من الهون بفتح الهاء السكينة والوقار لين بتخفيفهما على فيعل من اللين ضد الخشونة (حتى
تخاله من اللين أحمق) أي تظنه من كثرة لينه غير متنبه لطريق الحق (هب عن أبي هريرة) وقال
منكر قوي ﷺ (المؤمن واه راقع) أي واه دينه بالذنوب راقع له بالتوبة فكلما انخرق دينه بمعصية
رقعه بالتوبة (فالسعيد من مات على رقعه) أي من مات وهو راقع لدينه بالتوبة (البزار عن
جابر) وضعفه المنذري ﷺ (المؤمن منفعة) أي كله منفعة مع إخوانه (إن ماشيته نفعك)
بإرشاد الطريق والأنس به والاستفادة (وإن شاورته) فيما يعرض لك من مهم (نفعك) بنصحه (وإن
شاركته نفعك) بمعونته وتحمل المشاق عنك (وكل شيء من أمره منفعة) تعميم بعد تخصيص
(حل عن ابن عمر ﷺ المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة) أي حدوثه له (كان حمله ووضعه وسنه في
ساعة واحدة) ويكون ذلك كله (كما يشتهي) من جهة القدر والشكل والهيئة والمراد أنه يكون
إن اشتهى كونه لكنه لا يشتهيه فلا ولد فيها (حم ت ه حب عن أبي سعيد) الخدري ﷺ (المؤمنون
هينون لينون كالجمل) أي كل واحد منهم لين مثل لين الجمل (الأنف) بفتح فكسر من أنف البعير
اشتكى أنفه من البرة فهو أنف على القصر ويروى آنف بالمد (إن قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة
استناخ) فإن البعير إذا كان آنفا للوجع الذي به ذلول منقاد والمؤمن شديد الانقياد للشارع
في أمره ونهيه (ابن المبارك) في الزهد (عن مكحول مرسلا) ﷺ (المؤمنون كرجل واحد
إن اشتكى رأسه اشتكى كله وإن اشتكى عينه اشتكى كله) فيه تعظيم حقوق المسلمين بعضهم
على بعض وحثهم على التراحم والتعاضد في غير إثم (حم م عن النعمان بن بشير) ﷺ (الماهر
بالقرآن) أي الحاذق به الذي لا يشق عليه قراءته لجودة حفظه وإتقانه (مع السفرة) مضاف
الكتبة أي الملائكة (الكرام البررة) أي المطيعين جمع بار بمعنى محسن ومعنى كونه معهم كونه
رفيقا لهم أو عاملا بعملهم بل أفضل (والذي يقرؤه) هو (ويتتعتع فيه) أي يتوقف في تلاوته
(وهو عليه شاق له أجران) أجر لقراءته وأجر لمشقته ولا يلزم منه أفضليته على الماهر لأن
الأجر الواحد قد يفضل أجورا كثيرة هذا ما قرره جمهور الشراح وقال ابن عبد السلام
إذا الزكاة والصلاة لا يلزم تفضيل أشقهما بدليل أن الإيمان أفضل الأعمال مع سهولته
وخفته على اللسان وكذا الذكر كما شهدت به الأخبار (ق د عن عائشة) ﷺ (المتباريان) أي
المتعارضان المتباهيان بفعلهما في الطعام (لا يجابان ولا يؤكل طعامهما) تنزيها فيكره
إجابتهما وأكله لما فيه من المباهاة والرياء (هب عن أبي هريرة) ﷺ (المتحابون في الله) يكونون
يوم القيامة (على كراسي من ياقوت حول العرش) لأنهم لما تحابوا لعظمته استوجبوا هذا

بالاحتلام وجزى بأمه هذا الاكرام (صح عن أبي أمامة) واسناده حسن ۞ (المتشبع) أى
المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك (بما لم يعط) بالبناء للمفعول (كلابس ثوبي زور) أى كمن يكذب
على الناس بأن يلبس لباس ذوى التقشف يتزيا بزى أهل الصلاح وليس منهم وأضاف الثوبين
الى الزور لانه يلبسهما لاجله وثنى باعتبار الرداء والازار (حم ق د عن اسماء بنت أبي بكر م عن
عائشة ۞ المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون) لان الفقه هو المصحح لكل عبادة وهي
بدونه فاسدة فالمتعبد على جهل يتعب نفسه دائما كالحمار ولو تعب بأسمعين سنة قال على
كرم الله وجهه قصم ظهرى رجلان جاهل متنسك وعالم متهتك روى أن صوفيا كان يحلق
بدنه ويقول هى شعر على المصيبة فلم ينفع شاربه بطرته وقال أردت التواضع (فر) (حل
عن واثلة) باسناد ضعيف ۞ (المتم الصلاة في السفر كالمقصر في الحضر) فيكون آثما وهذا
أخذ الظاهرية (قط في الافراد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ۞ (المتمسك بسنتي عند فساد
أمتى) حين يكون كما قال الحفني الفاعل غير القائم والقائم حين المائتى (له أجر شهيد)
لان السنة عند غلبة الفساد لا يجد المتمسك بها من يعينه بل يؤذيه ويهينه فصبره على ذلك
يجازى برفعه الى منازل الشهداء (طس عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (المتمسك بسنتي
عند اختلاف أمتى كالقابض على الجمر) لانه اذا عارض أهل الرياسة وفساد الامر عند الخلق
فتخطر بايديهم وارتعابهم بالمحاربة وذلك أشد من القبض على الجمر (الحكيم) في نوادره (عن
ابن مسعود ۞ المجالس بالامانة) فعلى الجليس أن لا يشيع حديث جليسه فيما يحب ستره
(خط عن على ۞ المجالس بالامانة) أى انما تحسن المجالس بأمانة حاضريها على ما يقع فيها من
قول وفعل (الا) أى لكن (ثلاثة مجالس سفك دم حرام) أى ارادة سفك دم امرئ بغير حق
(أو فرج حرام) أى وطؤه على وجه الزنا (أو اقتطاع مال) أى مجلس يقتطع فيه مال مسلم
أو ذمى (بغير حق) فمن قال في مجلس أريد قتل فلان أو الزنا بفلانة أو أخذ مال فلان فلا يجوز
للمستمع كتمه بل عليه افشاؤه دفعا للمفسدة (د عن جابر) باسناد حسن ۞ (المجاهد من جاهد
نفسه) زاد في رواية في الله أى قهر نفسه الامارة بالسوء على ما فيه رضا الله من فعل الطاعة وتجنب
المعصية وجهادها أصل كل جهاد فانه ما لم يجاهدها لم يمكنه جهاد العدو الخارج (ت حب عن
فضالة بن عبيد) واسناده جيد ۞ (المحتكر) الطعام على الناس ليغلو (ملعون) أى مطرود
عن منازل الاخيار أو عن دخول الجنة مع السابقين (ك عن ابن عمر) وقال صحيح ورده الذهبي
۞ (المحرمة لا تنتقب) بنقاب بكسر النون فلها ستر رأسها وجميع بدنها الا الوجه فيحرم ستر شئ
منه بنقاب أو غيره عند الشافعى (ولا تلبس القفازين) بقاف مضمومة ثوب على اليدين يحشى
بقطن وأما تحضر بهما وعليه الجمهور (د عن ابن عمر ۞ المحروم من حرم الوصية)
قاله لما قيل هلك فلان فقال أليس كان عندنا آنفا قيل مات فجأة فذكره (هـ عن أنس) وضعفه
المنذرى ۞ (المختلعات هن المنافقات) اى اللاتى يطلبن الخلع من أزواجهن من غير عذر هن
منافقات نفاقا عمليا (ت عن ثوبان) قال ابن حجر فيه نظر ۞ (المختلعات والمتبرجات) أى
المظهرات الزينة للاجانب (هن المنافقات) بالمعنى المقرر (حل عن ابن مسعود ۞ المدبر)
أى عتقه (من الثلث) سبيله سبيل الوصايا (هق عن ابن عمر) واسناده حسن ۞ (المدبر لا يباع

ولا

(ولا يوهب) أي لا يصح بيعه ولا هبته (وهو حر من الثلث) أخذ بقضيته أبو حنيفة وربيعة فقصروا
التدبير على الوصية وأباه الشافعي (قط ق عن ابن عمر) بإسناد ضعيف والصحيح وقفه ● (المدعى
عليه) إذا أنكر (أولى باليمين إلا أن تقوم عليه بينة) فإنه يعمل بها والبينة على المدعى
واليمين على من أنكر (هق عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده حسن ● (المدينة حرم آمن)
بالمد فهي كمكة الحرمين المشاركة لمكة في التكريم والتفضيل (أبو عوانة عن سهل بن حنيف)
● (المدينة خير) في رواية الطبراني والدارقطني المدينة أفضل (من مكة) لأنها حرم الرسول
ومهبط الوحي وبقعة لابن فضلها عليها وهو مذهب مالك والجمهور على أن مكة أفضل (طب قط
في الأفراد عن رافع بن خديج) وضعفه الذهبي وغيره ● (المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان
وأرض الهجرة ومثوى الحلال والحرام) لأن أكثر الأحكام بها شرعت (طس عن أبي هريرة)
وإسناده حسن ● (المراء في القرآن) أي الشك في كونه كلام الله (كفر) أو أراد الخوض فيه
بأنه محدث أو قديم أو المجادلة في الآي المتشابهة المؤدي إلى الجحود فسماه كفرا باسم ما يخاف
عاقبته (د ك عن أبي هريرة) ● (المرء في صلاة ما انتظرها) أي مدة انتظاره إياها في المسجد
فحكمه حكم المصلي في حصول الثواب (سمويه عن جابر) وإسناده صحيح ● (المرء
قليل بنفسه (كثير بأخيه) في النسب أو في الدين أراد أنه وإن كان قليلا في نفسه فإنه يكثر
بأخيه إذا ساعده على الأمر (ابن أبي الدنيا) كتاب (الإخوان عن سهل بن سعد) الساعدي
● (المرء مع من أحب) طبعا وعقلا وجزاء ومحلا فكل مهتم بشيء فهو منجذب إليه وإلى أهله بطبعه شاء
أم أبى وكل امرئ يصبو إلى مناسبه رضي أم سخط (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك (ق عن ابن
مسعود) مشهور أو متواتر ● (المرء مع من أحب وله ما اكتسب) في رواية وعليه بدل وله
وفي رواية المرء على دين خليله (ت عن أنس) وإسناده صحيح ● (المرأة) تكون في الجنة (لآخر
أزواجها) في الدنيا فلذلك حرم على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن ينكحن بعده لأنهن
أزواجه في الجنة (طب عن أبي الدرداء خط عن عائشة) وإسناده ضعيف ● (المرأة عورة) أي
أنه يستقبح ظهورها للرجال (فإذا خرجت) من خدرها (استشرفها الشيطان) يعني رفع البصر
إليها ليغويها أو يغوي بها فيوقع أحدهما أو كليهما في الفتنة أو المراد شيطان الإنس سماه به
على التشبيه (ت عن ابن مسعود) وقال حسن غريب ● (المرض سوط الله في الأرض يؤدب به
عباده) لأنه يخمد النفس الأمارة ويذلها ويذهلها عن طلب حظوظها (الخليلي في جزء من حديثه
عن جرير) بن عبد الله ● (المريض تحات) بحذف إحدى التاءين تخفيفا (خطاياه) أي ذنوبه
(كما يتحات ورق الشجر) من هبوب الريح فإنه يتحات من صرصرات وقد حملت حكمة إيمانه
من الحنث على أقطعها (طب والضياء عن أسد بن كرز) ابن عامر القسري وإسناده حسن
لكن فيه انقطاع ● (المزر كله حرام) هو ما أسكر نبيذ يتخذ من ذرة وبر وشعير (أبيضه
وأحمره وأسوده وأخضره) أي بأي لون كان وخص هذه لأنها أصول الألوان (طب عن ابن
عباس) ● (المستبان) أي اللذان يسب كل منهما الآخر (ما قالا) أي إثم ما قالاه من السب
والشتم (على البادئ منهما) لأنه السبب لتلك المخاصمة (حتى يعتدي المظلوم) أي يتعدى الحد
في السب فلا يكون الإثم على البادئ فقط بل عليهما (حم خد ت عن أبي هريرة) ● المستبان

[illegible]

[illegible] ... أي ... على ... [illegible]

[illegible] ... (عن أم ...) ... ۞ (المستشار [illegible]

[illegible] ... [illegible]

(طب عن سمرة) ... من طرق ... ۞ (المستشار

مؤتمن فإذا استشير) أحدكم فيه (فليشر) بما هو صالح (بما) أي بمثل الذي (هو صانع

لنفسه) لأن الدين النصيحة (طس عن علي) وإسناده حسن بدلالة المؤلف ۞ (المجد في

كل مؤمن) ... كل تقي لكن يشترط أن لا ... (حل عن سلمان) بإسناد

ضعيف لكن له شواهد ۞ (المسجد الذي أسس على التقوى) المذكور في قوله تعالى لمسجد

أسس على التقوى هو (مسجدي هذا) مسجد المدينة وبه أخذ الشافعي ... وقيل مسجد

قباء وقال كثير ... (حم ت عن أبي سعيد ... عن أبي) بن كعب ۞ (المسك أطيب

الطيب) لكونه ... شرعيا وكونه ... عاديا (م ن عن أبي سعيد ۞ المسلم) أي

الكامل (من) أي الذي (سلم المسلمون) وغيرهم من أهل الذمة (من

لسانه ويده) خصهما بالذكر لأن الأذى بهما أغلب (م عن جابر) بن عبد الله ۞ (المسلم من سلم

المسلمون من لسانه ويده) بأن لا يتعرض لهم بما حرم من دمائهم وأموالهم وأعراضهم (والمؤمن

من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم) يعني ائتمنوه وجعلوه أمينا عليها لكونه مجربا مختبرا

في حفظها وعدم الخيانة فيها وذكر المسلم والمؤمن بمعنى واحد تأكيدا وتقريرا (حم ت ن ك حب

عن أبي هريرة ۞ المسلم أخو المسلم) أي يجمعهما دين واحد والأخوة الدينية أعظم من الحقيقية

لأن ثمرة هذه دنيوية وتلك أخروية (د عن سويد بن حنظلة) وإسناده حسن ۞ (المسلم من

سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر) أي هجرة ما ... (من هجر) أي ترك (ما نهى الله

عنه) أي ليس المهاجر حقيقة من هاجر من بلاد الكفر بل من هجر نفسه وأكرهها على الطاعة

وحملها على تجنب المنهي لأن النفس أشد عداوة من الكافر لقربها (خ د ن عن ابن عمرو) بن

العاص ۞ (المسلم مرآة المسلم فإذا رأى به شيئا فليأخذه) أي إذا أبصر بعينه أو ثوبه عيبا أو قذرا

أو قذاة لم يشعر به فليمطه عنه ثم ليريه إياه (ابن منيع عن أبي هريرة ۞ المسلمون إخوة) أي

جمعتهم الأخوة الإسلامية لاتحاد المواطنة وورود المشرب الإيماني (لا فضل لأحد على أحد

إلا بالتقوى) والتقوى شيء محله القلب فلا يجوز للمتقي أن يحتقر مسلما (طب عن حبيب

ابن خراش) وصححه الهيثمي ورمز المؤلف لحسنه مدفوع ۞ (المسلمون شركاء في ثلاث) من

الخصال (في الكلأ) النابت في الموات فلا يختص به أحد (والماء) أي ماء السماء والعيون

والأنهار التي لا مالك لها (والنار) يعني الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه

والحجارة التي تقدح بها (حم د عن رجل) من المهاجرين (المسلمون على شروطهم) الجائزة شرعا

أي ثابتون عليها واقفون عندها (د ك عن أبي هريرة) حسنه الترمذي وصححه غيره ۞ (المسلمون

فلذلك شرطهم سيما وافق الحق من ذلك) أى ما وافق منها كتاب الله تعالى والا فهو باطل كشرط نصرها الولاء للبائع (الدعن أنس وعن عائشة) واسناده حسن ﴿ (المسلمون عند شروطهم فيما أحل) فعلا للعامل فعلا يجب بل لا يجوز الوفاء به (طب عن رافع بن خديج) واسناده حسن ﴿ (المشاؤن الى المساجد فى الظلم) أى لصلاة أو اعتكاف فيها (أولئك) العالو المرتبة (الخواضون فى رحمة الله) عن أبى هريرة) وتعقبه شارحه مغلطاى بقول المؤلف حسن ممنوع ﴿ (المصائب والامراض والاحزان فى الدنيا جزاء) لما اقترفه الانسان من الذنوب (ص حل عن مسروق مرسلا ﴿ المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم (طس عن ابن عباس) بضعفه المنذرى ﴿ (المضمضة والاستنشاق سنة) وبه أخذ مالك والشافعى وأوجبهما أحمد (والاذنان من الرأس) لا من الوجه ولا مستقلتان فيمسحان بماء الرأس عند الثلاثة وقال الشافعى عضوان مستقلان (خط عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿ (المطلقة ثلاثا ليس لها) على المطلق (سكنى ولا نفقة) فى مدة العدة وعليه فى رواية بأنهما انما يجبان لما كانت له عليها رجعة واليه ذهب الجمهور (ن عن فاطمة بنت قيس) واسناده صحيح بل هو فى مسلم ﴿ (المعتدى فى الصدقة) أى بعطيها غير مستحقها (كمانعها) فى بقائها فى الذمة (حم د ت ه عن أنس) قال ت غريب ﴿ (المعتكف يتبع الجنازة) أى يشيعها أى له ذلك ولا يبطل به اعتكافه (ويعود المريض) كذلك ويقال واذا خرج لحاجة فلا يقف ويعود مستعجلا ويرجع (ه عن أنس) بن مالك قال اسناده ضعيف ﴿ (المعتكف يعكف الذنوب ويجرى له من الاجر كأجر عامل الحسنات كلها (ه عن ابن عباس ﴿ المعروف باب من أبواب الجنة) وهو أى فعله (يدفع مصارع السوء) اى يردها (أبو الشيخ عن ابن عمر) فيه محمد بن القاسم الازدى متهم ﴿ (المعك) بسكون العين المهملة المطل والليّ بأداء الحق (طرف من الظلم) ان وقع من موسر (طب حل والضياء عن حبشى بن جنادة) السلولى ﴿ (المغبون) أى المسترسل فى وقت المبايعة حتى دفع أكثر من القيمة (لا محمود ولا مأجور) لكونه لم يحتسب ما زاد على القيمة فيؤجر ولم يقصد الى بائعه فيحمد (خط عن على) وضعفه (طب عن الحسن) بن على (ع عن الحسين) بن على وفى كل منهما مقال لكن الحديث حسن لشواهده ﴿ (المغرب وتر النهار) أطلق كونها وترا لقربها منه والا فهى ليلية جهرية (فأوتروا صلاة الليل) ندبا لا وجوبا بدليل خبر هل على غيرها قال لا الا أن تطوع (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿ (المقام المحمود) الموعود به النبىّ هو (الشفاعة) فى فصل القضاء يوم القيامة ورواه أقوال هذا الحديث يردها (حم هب عن أبى هريرة ﴿ المقيم على الزنا) أى المصر عليه (كعابد وثن) فى مطلق التعذيب ولا يلزم منه استواؤهما بل ذاك يخلد وذا يعذب (الخرائطى فى) كتاب (مساوى الاخلاق وابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف ﴿ (المكاتب عبد) أى فى أكثر الاحكام كشهادته وارثه وحده وجنايته أوالجناية عليه (ما بقى عليه من كتابته) أى من عوضها (درهم) فلا يعتق منه الا بقدر ما أدى وهو قول الجمهور (د عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﴿ (المكثرون) من المال (هم الاسفلون يوم القيامة) لطول حسابهم ووقع عقابهم (الطيالسى) أبو داود (عن أبى ذر) واسناده صحيح ﴿ (المكر والخديعة فى النار) أى صاحبهما لا يكون تقيا ولا خائفا لله لانه اذا

مكر وغدر وأذا عاهد وخدع وإذا لا يكون فيها تقى وكل خلة منها فى الدين فهى فى النار (حب عن قيس ابن سعد) بن عبادة واسناده قوى ۞ (المكر والخديعة والخيانة فى النار) أى تدخل أصحابها النار (د فى مراسيله عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ۞ (الملحمة الكبرى) أى الحرب العظيم (وفتح القسطنطينية وخروج الدجال) يكون ذلك كله (فى سبعة أشهر) واستشكل بعد بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين وأجيب بما فيه نظر (حم د ت ك عن معاذ) بن جبل واستغربه الترمذى ۞ (الملك) بضم الميم (فى قريش) أى الخلافة فيهم (والقضاء فى الانصار) خصهم به لانهم أكثر فقها (والاذان فى الحبشة) الذين منهم بلال (والامانة فى الازد) بسكون الزاى يعنى اليمن (حم ت عن أبى هريرة) مرفوعا وموقوفا قال ت والموقوف أصح ۞ (المنافق لا يصلى الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون) أى علامته أنه لا يفعلهما فاذا وجد من هو مداوم على تركهما أشعر بنفاق فى قلبه وهذا خرج مخرج الزجر عن تركهما (فر عن عبد الله بن جراد) واسناده ضعيف ۞ (المنافق يملك عينيه) أى دمعهما (يبكى كما يشاء) لانه ابدا ذو لونين باطن وظاهر ويقين وشك واخلاص ورياء وصدق وكذب وصبر وجزع (فر عن على) باسناد ضعيف ۞ (المتنعل) أى لابس النعل (راكب) أى فى معنى الراكب (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ۞ (المتنعل بمنزلة الراكب) فلا يتأذى كالحافى (سمويه فى فوائده عن جابر) بن عبد الله ۞ (المنحة) بالكسر (مردودة) من أنها ناقة أو شاة يعطيها الرجل لصاحبه ليشرب لبنها فيجب ردها الى مالكها (والناس على شروطهم ما وافق الحق) وما لا يوافقه فلا عبرة به (البزار عن أنس) وضعفه الهيثمى فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ۞ (المهدى من عترتى من ولد فاطمة) ولا يعارضه انه من ولد العباس لدلالته على أن فيه شعبة منه كما يأتى (د ك عن أم سلمة) واسناده حسن ۞ (المهدى من ولد العباس عمى) حاول بعضهم التوفيق بأنه من ولد فاطمة لكن فيه دلالة على بعض نساء بنى العباس (قط فى الافراد عن عثمان) بن عفان وفى اسناده كذاب ۞ (المهدى منا أهل البيت يصلحه الله فى ليلة) وقيل انه يصير متصرفا فى عالم الكون والفساد باسرار الحروف (حم ه عن على) باسناد حسن ۞ (المهدى منا أجلى الجبهة) بالجيم أى منحسر الشعر من مقدم رأسه (أقنى الانف) أى طويله (يملأ الارض قسطا وعدلا) القسط بالكسر العدل فالجمع للاطناب (كما ملئت جورا وظلما) الجور الظلم فالجمع للاطناب (يملك سبع سنين) زاد فى رواية أو ثمان أو تسع وفى أخرى يعمل فيهم ثلاثين الا أنه من الملائكة (د ك عن أبى سعيد) قال ك صحيح ورده الذهبى ۞ (المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى) قال المؤلف وابن حجر هذا من المنصوص تأويله وليس المراد بها الفضل الراجع الى زيادة الثواب والرفعة عند الله تعالى فالاحاديث الصحيحة والاجماع على أن أبا بكر وعمر أفضل الخلق بعد النبيين والمرسلين بل قال ابن حجر انه تحت الصحابة أفضل منه والله أعلم قال فى المطامح حكى أنه يكون فى هذه الامة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر (الرويانى عن حذيفة) قال ابن حجر باطل ۞ (الموت كفارة لكل مسلم) لما يلقاه من الآلام والاوجاع التى لم يقع له ما يغفر بسببها من قبل قال العراقى أراد المؤمن حقا المسلم صدقا الذى سلم المسلمون من لسانه ويده (حل هب عن أنس) واسناده حسن ووهم ابن الجوزى ۞ (الملائكة شهداء الله فى السماء وأنتم) أيها المؤمنون (شهداء الله

في الارض) قاله لما مرّ به بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم ذكره (ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح ● (الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها) أخذ راويه بظاهره أبو داود وقيل أراد بثيابه أعماله وأخذ بظاهره الخطابي ولا ينافيه بعث الناس عراة لانهم يخرجون بثيابهم ثم تتناثر (د حب ك عن أبي سعيد) قال ك على شرطهما وأقره الذهبي ● (الميت من ذات الجنب شهيد) أي من شهداء الآخرة وهو من الامراض المزمنة (حم طب عن عقبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة فرمز المؤلف لصحته ممنوع ● (الميت يعذب في قبره بما نيح عليه) ان أوصاهم بفعله (حم ق ن هـ عن عمر) ● (الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين) أي بجميع ما كان وما يكون بتقدير خبير بصير بعلم ما يؤول اليه أحوال عباده فيقدر ما هو أصلح لهم فيفقر ويغني ويمنع ويعطي ويقبض ويبسط كما تقتضيه الحكمة الربانية قال ابن قتيبة في المعارف وابن دريد في الوشاح كان عمرو بن العاص جزارا ثم صار أمير مصر قال ابن الجوزي في التلقيح وكذا الزبير بن العوام كان جزارا ثم رفع الله ذكره وأعلى قدره (البزار عن نعيم بن همار) واسناده صحيح

(حرف النون)

(ناركم هذه) التي توقدونها في جميع الدنيا (جزء) واحد (من سبعين جزأ من نار جهنم لكل جزء منها حرها) أي حرارة كل جزء من السبعين جزأ من نار جهنم مثل حرارة ناركم (ت عن أبي سعيد) ورواه مسلم عن أبي هريرة وبها المؤلف ● (ناموا فاذا انتبهتم فأحسنوا) (هب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ● (نبات الشعر في الانف أمان من الجذام) وعدم نباته فيه لفساد المنبت يؤذن باستعداد البدن لمرض الجذام (ع طس عن عائشة) قال في الميزان عن العقيلي باطل ● (نبدأ بما بدأ الله به) فبدأ بالصفا قبل المروة فهو وان ورد على سبب محكي لكن العبرة بعموم اللفظ فيقدم كل مقدم كالوجه في الوضوء (حم ٣ عن جابر) واسناده صحيح ● (نجاة أول هذه الامة باليقين والزهد) وهو أن يقذف الله النور في القلب فيسكن ويستقر فيه حتى يصير فاذا استقر فيه تلألأ القلب نورا وأشرق الصدر به فتصورت له الدنيا والآخرة وشأن الملكوت وأمور الاسلام وأسرار الاحكام حتى مثل المعاين وتشاهد ويلقى بيده سلطان الخوف والهيبة والزهد (ويهلك آخرها بالبخل و) طول (الامل) المؤدي الى تراكم دخان الشهوات المؤدي الى ظلمة القلب والصد عن ذكر ربه ولهذا قال ابن عباس أنتم اليوم أكثر صلاة وصياما وجهادا من أصحاب محمد وهم كانوا خيرا منكم قالوا بم ذاك قال كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة فالمراد الاسترسال مع الامل أما أصله فلا بد منه لقيام العالم (ابن أبي الدنيا عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ● (نح الاذى) من نحو شوك وحجر (عن طريق المسلمين) فانه لك صدقة الامر للندب (ع حب عن أبي برزة) باسناد حسن ● (نزل الحجر الاسود من الجنة) حقيقة أو اتباعا على ما مر (وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم) واعلم بيمينه توحيد المؤمنين لانه طمس نوره لتستر زينته عن الظلمة (ت عن ابن عباس) وقال حسن صحيح ● (نصبر ولا نعاقب) سببه أنه مثل يوم أحد بحمزة فأنزل الله يوم الفتح وان عاقبتم فعاقبوا الآية فقال رسول الله نصبر (عم عن أبي) بن كعب ● (نصرت) يوم الاحزاب (بالصبا) بالقصر الريح

الكعبة من ظهرك اذا استقبلت القبلة وتسمى القبول بالفتح (وأهلكت) بضم الهمزة وكسر اللام (عاد) قوم هود (بالدبور) بفتح الدال التي تجيء من قبل الوجه اذا استقبلت القبلة كالشمول لنصرت أهل القبول والدبور أهلكت أهل الادبار (حم ق عن ابن عباس) ❁ نصرت بالصبا) في غزوة الخندق (وكانت عذابا على من كان قبلي) من الامم كعاد وغيرهم واحتج به من فضل جهة المشرق على المغرب لان الصبا شرقية (الشافعي) في مسنده (عن محمد بن عمرو مرسلا ❁ نصف ما يحفر لامتي من القبور من العين) لا يعارضه حديث ثلث منايا أمتي من العين لان المراد بكل منهما التقريب لا التحديد (طب عن أسماء بنت عميس) وفي اسناده كذاب ❁ (نضر الله) بضاد معجمة مشددة وتخفف من النضارة الحسن أي خصه بالبهجة والسرور (امرأ) أي انسانا (سمع منا شيأ) من الاحاديث (فبلغه) أي أداه الى من لم يسمعه (كما سمعه) من غير زيادة ولا نقص فمن زاد ونقص مغير لا مبلغ (فرب مبلغ) بفتح اللام (أوعى من سامع) لما رزق من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة (حم ت حب عن ابن مسعود) واسناده صحيح ❁ (نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه) بين به أن راوي الحديث ليس الفقيه شرطه انما شرطه الحفظ وعلى الفقيه التفهم والتدبر (ت والضياء عن زيد بن ثابت) قال ت صحيح ❁ (نطفة الرجل بيضاء غليظة) غالبا (ونطفة المرأة صفراء رقيقة) غالبا (فأيهما غلبت صاحبتها فالشبه له) أي ان علت نطفة الرجل نطفة المرأة جاء الولد يشبهه أو عكسه جاء يشبه المرأة (وان اجتمعا جميعا كان) الولد (منها ومنه) أي بين الشبهين (أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ❁ نظر الرجل الى أخيه على شوق) منه اليه (خير) أي أكثر أجرا (من اعتكاف سنة في مسجدي هذا) أي مسجد المدينة والاعتكاف فيه مضاعف كتضعيف الصلاة والصلاة فيه بألف صلاة فيكون الاعتكاف فيه يعدل اعتكاف ألف سنة في جميع المساجد فحمل النظر على شوق منه خير من هذا الاعتكاف (الحكيم) الترمذي (عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (نعم) كلمة مدح (الادام) بكسر الهمزة ما يؤتدم به (الخل) لانه يقمع الصفراء وهو حجة في أن ما حلل من الخمر حلال طاهر (حم م ٤ عن جابر) ابن عبد الله (م ت عن عائشة ❁ نعم الشرب غرس) بفتح المعجمة وسكون الراء وسين مهملة بئر بينها وبين مسجد قباء نحو نصف ميل (هي من عيون الجنة وماؤها أطيب المياه) أي أعظمها بركة بعد ماء زمزم (ابن سعد عن عمر بن الحكم مرسلا ❁ نعم) بكسر فسكون (الجهاد الحج) قاله حين سألته النساء عن الجهاد وفيه ان النساء لا يلزمهن الجهاد (ن عن عائشة ❁ نعم السحور التمر) أي نعم ما يتسحر به التمر ولما كثر أكل الرطب أصل معنى نعم (حل عن جابر بن عبد الله ❁ نعم الشئ الهدية أمام الحاجة) وفي رواية نعم العون الهدية في طلب الحاجة (طب عن الحسين) بن علي واسناده ضعيف بل قيل موضوع ❁ (نعم العبد الحجام) لفظ رواية الحاكم نعم الدواء الحجامة (يذهب بالدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر) العشي والرمص ونحو ذلك (ت ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبي ❁ (نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى أخ لك مسلم فتعلمه اياها) لان فيها صلاح الدارين (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❁ (نعم العون على الدين) بالكسر (قوت سنة) أي ادخار قوت سنة لعياله وذلك لا ينافي الزهد (فر عن

معاوية

معاوية بن حيدة) وإسناده ضعيف ۞ (نعم الميتة) بكسر الميم (أن يموت الرجل دون حقه)
فإنه يموت شهيدا كاملا (حم عن سعد) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (نعم تحفة المؤمن)
التي يتحف بها أخاه (التمر) فينبغي للمسافر إذا قدم أن يهدي منه لإخوانه وجيرانه (فر عن
فاطمة) بنت الحسين هكذا رواه الخطيب هنا وأوهم إطلاق المؤلف من أنها فاطمة الزهراء
غير صواب ۞ (نعم سلاح المؤمن الصبر والدعاء) فإنهما سلاح الفلاح وبهما يبلغ العبد النجاح
(فر عن ابن عباس) وفيه مجهول ۞ (نعمت الأضحية الجذع من الضأن) وهو ما كمل سنة
ودخل في الثانية فالأضحية به مجزئة صحيحة بخلاف الجذع من المعز فلا يجزئ (ت عن
أبي هريرة) ثم استغربه (نعلان) ألبسهما (أيا أحدهما خير من أن أعتق ولد الزنا) أي العامل
بعمل أبويه المصر على ذلك (حم طب عن ميمونة بنت سعد) وسنده ضعيف لضعف زيد
ابن جبيرة ۞ (نعمتان) تثنية نعمة وهي الحالة الحسنة أو النفع المفعول على جهة
الإحسان للغير (مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) شبه المكلف بالتاجر
والصحة والفراغ برأس المال لكونهما سببا للربح فمن عامل الله بامتثال أمره ربح ومن عامل
الشيطان باتباعه خسر (خ ت ه عن ابن عباس) ۞ (نفس المؤمن) أي روحه (معلقة) بعد
مفارقة البدن (بدينه) أي محبوسة عن مقامها الذي أعد لها أو عن دخول الجنة (حتى يقضى
عنه) بالبناء للمفعول أو الفاعل أي حتى يقضيه وارثه أو يقضيه المديون يوم الحساب والمراد
دين استدانه في فضول أو محرم (حم ت ه عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ۞ (نفقة الرجل على أهله)
من نحو زوجة وخادم وولد يريد بها وجه الله (صدقة) أي يؤجر عليها كما يؤجر على الصدقة
بشرط الاحتساب كما تقرر (خ ت عن أبي مسعود) عقبة بن عمرو البدري ۞ (نفي لهم بعهدهم
ونستعين الله عليهم) قاله لحذيفة وأبيه لما خرجا يشهدان بدرا فأخذهما كفار قريش وأخذوا منهما
عهدا أن لا يقاتلا معه فأتياه فأخبراه فقال انصرفا ثم ذكره (م عن حذيفة) بن اليمان ۞ (نهران
في الجنة النيل والفرات) لا تعارض بينه وبين عدها أربعة في حديث لاحتمال أنه أعلم أولا
باثنين ثم بأربع (الشيرازي عن أبي هريرة) وإسناده حسن ۞ (نهيتكم) آنفا (عن زيارة القبور)
وأما الآن (فزوروها فإنها تذكركم الموت) وهذا ناسخ للنهي والمخاطب به الرجال (ك عن أنس)
۞ (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن لكم فيها عبرة) (طب عن أم سلمة) وضعفه الهيثمي
بيحيى بن المتوكل ورمز المؤلف لحسنه ممنوع ۞ (نهيت) بالبناء للمفعول (عن التعري) أي
عن كشف العورة بحضرة الناس وهذا قبل أن تنزل النبوة وفيه قصة (الطيالسي) أبو داود (عن
ابن عباس) ورمز المؤلف لصحته ولا يصح ۞ (نهيت أن أمشي عريانا) أي نهاني الله عن المشي
من غير لباس يواري عورتي فما رؤيت عورته بعد (طب عن العباس) بن عبد المطلب وفيه
قصة ۞ (نهيت عن المصلين) أي عن قتل المصلين كما جاء في رواية أخرى قاله مرتين (طب
عن أنس) وفيه عامر بن سنان منكر الحديث ۞ (نهينا عن الكلام في الصلاة إلا بالقرآن
والذكر) والدعاء فمن تكلم بغير ذلك بطلت صلاته (طب عن ابن مسعود) ۞ (نوروا منازلكم بالصلاة
وقراءة القرآن) زاد في رواية الديلمي فإنها مواضع المؤمنين (هب عن أنس) بن مالك ۞ (نوروا
بالفجر) أي صلوا صلاة الصبح إذا أسفر الأفق كثيرا (فإنه) أي التنوير به (أعظم للأجر) بقيته

قوله في الجنة كذا بالنسخ والذي في متن الشيخ من الجنة اه

حتى يحضر من يحضره ويأكل بالاكل بالفقر فيه مما يحضر القوم لمواقع قبلهم (حموة) في نسخ أحدا (طب عن عائشة بنت عبد ربه) واسناده ضعيف لكثرة المؤلف ﷺ (نوم الصائم) فرضا أو نفلا (عبادة) كذا
في النسخ ورأيت السهروردي ساقه بلفظ نوم العالم عبادة فيحتمل أنها رواية ويحتمل ان أحد
النقلين سبق قلم (وصمته تسبيح) أي بمنزلة التسبيح (وعمله مضاعف) الحسنة بعشر الى مافوقها
(ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور) أي ذنوبه الصغائر وهذا في صائم لم يخرق صومه بنحو غيبة كما
مر وذلك لان العبد اذا اتصف بحالة صلاحية نور بقلبه وحبس نفسه عن العادات وتشكل
بالعبادات فالنوم وان كان عين الغفلة لكن كل ما يستعان به على العبادة يصير عبادة (فر عن
عبد الله بن أبي أوفى) بالتحريك ثم ضعفه ﷺ (نوم على علم خير من صلاة على جهل) لان تاركها
خير من فاعلها معه فقد يظن الباطل صحيحا والممنوع جائزا (حل عن سلمان) وفيه متهم كذاب
(نية المؤمن خير من عمله) لان النية عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح وعمل القلب أبلغ
وأنفع ووجهه الغزالي بأن النية والعمل بهما تمام العبادة والنية أحد جزأيها لكنها خيرهما لان
الاعمال بالجوارح غير مرادة الا لتأثيرها في القلب فيميل الى الخير وينقطع عن الشر فيتفرغ للذكر
والفكر الموصلين الى الانس والمعرفة اللذين هما سبب السعادة الاخروية (هب عن أنس) ثم
قال هذا اسناد ضعيف ﷺ (نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته) لانه لما كان
المؤمن في عزمه أنه يعبد الله ما دام حيا ولا يشرك به شيأ كانت نيته خيرا من عمله لانها سابقة
عليه وحال المنافق بالعكس (وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا) صالحا (ثار في قلبه نور)
ثم يفيض على جوارحه ومنه ومن قولهم أن الامور بمقاصدها وهي قاعدة عظيمة من قواعد
الشافعية يتفرع عنها من الاحكام ما لا يكاد يحصى (طب عن سهل بن سعد) الساعدي
وضعفه العراقي ﷺ (النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام) يعني تحشر ويحتمل انها تقام
حقيقة على تلك الحالة بين أهل النار (يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من
جرب) أي يصير جلدها أجرب حتى يكون الجرب كقميص على بدنها والدرع قميص النساء
وهذا الوعيد أجري على الاطلاق هنا وقيد بالمشيئة في رواية أخرى فيحمل المطلق على المقيد به
قال العراقي سر ذلك أن الاجرب يسرع فيه الالم لتقرح جلده والقطران يقوي اشتعال النار
(حم م عن أبي مالك الاشعري) ﷺ (النائم الطاهر كالصائم القائم) فالصائم يترك الشهوات يطهر
ويقيم الليل برحم (الحكيم) الترمذي (عن عمرو بن حريث) واسناده ضعيف ﷺ (الناجش)
الذي يزيد في السلعة لا لرغبة بل ليخدع غيره أو من يمدح سلعة كاذبا ليغر غيره (آكل ربا) أي
تناوله ما خدع به غيره مثل تناوله الربا في الحرمة (ملعون) أي مطرود عن منازل الأخيار
فالنجش حرام (طب عن عبد الله بن أبي أوفى) ورجاله ثقات (النار جبار) أراد النار المحرقة
من أوقدها في ملكه فتطيرها الريح فأحرقت مال غيره لا يضمنه (د عن أبي هريرة) ﷺ (النار
عدو لكم) أي هي منافية لابدانكم وأموالكم منافاة العدو ولكن يتصل نفعها بكم
بوسائط (فاحذروها) أي خذوا حذركم منها وأطفؤا السراج قبل نومكم ويحتمل أن المراد
نار الآخرة قال الجاحظ كل شيء أضافه الله الى نفسه فقد عظم شأنه وشدد أمره وقد فعل ذلك
بالنار (حم عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (الناس تبع لقريش) شرعي الأمر (في الخير والشر)

في

في الجاهلية والاسلام لانهم كانوا متبوعين في كفرهم فكونهم أمر الكعبة بيدهم فكذا هم
متبوعون في الاسلام (حم ق عن جابر) ﷺ (الناس ولد آدم وآدم) خلق (من تراب) فهم من تراب
وتمسك به من فضل الملائكة على البشر لان من خلق من نور افضل ممن خلق من تراب والملائكة من نور
(ابن سعد عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما) لانه
بالبهائم أشبه (طب عن ابن مسعود) وفيه الربيع بن بدر كذاب ﷺ (الناس ثلاثة سالم وغانم
وشاجب) بشين معجمة وجيم وموحدة أي هالك أي اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك آثم
(طب عن عقبة بن عامر) الجهني (وأبي سعيد) الخدري وفيه ابن لهيعة ﷺ (الناس معادن)
كمعادن الذهب والفضة ومعدن كل شئ أصله أي أصول بيوتهم تتشعب أمثالها ويسري كرم
أعراقها الى فروعها (والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء) أشار به الى أن ما في معادن
الطباع من جواهر مكارم الاخلاق وضدها يستخرج برياضة النفس كما يستخرج جوهر المعدن
بالمقاساة والتعب (هب عن ابن عباس) قال ابن الجوزي ولا يصح ﷺ (الناس تبع لكم يا أهل
المدينة في العلم) كيف وفيهم الفقهاء السبعة وكفى بهم شعرا (ابن عساكر عن أبي سعيد) باسناد
ضعيف (الناكح في قومه) أي من أقاربه وعشيرته (كالمعشب في داره) (طب عن طلحة) بن عبيد
الله وفيه مجهولان ﷺ (النبي) اللام للجنس بدليل رواية معاشر الانبياء (لا يورث) لاحتمال
أن يتمنى وارثه موته فيهلك فما تركه صدقة (ع عن حذيفة) بن اليمان باسناد صحيح ﷺ (النبي
في الجنة والشهيد في الجنة والمولود) أي الطفل الذي يموت قبل البلوغ (في الجنة والوئيد في
الجنة) بفتح الواو وكسر الهمزة الطفل المدفون حيا ولم يكتف بقوله بعض الكل في الجنة لان
المراتب فيها متفاوتة والجنان متفاوتة (حم د عن رجل) صحابي واسناده حسن ﷺ (النبيون
والمرسلون سادة أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة وحملة القرآن) أي حفظته العاملون
بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) أي رؤساؤهم وفيه مغايرة النبي والرسول (حل عن أبي هريرة)
ﷺ (النجوم) أي الكواكب سميت به لانها تنجم أي تطلع من مطالعها في أفلاكها (أمنة) بفتحات
بمعنى الامن موضعها في مثل قبيل رجل عدل (للسماء) فما دامت النجوم باقية لا تنفطر السماء
ولا تنشق ولا يموت أهلها (فاذا ذهبت النجوم) أي تناثرت (أتى السماء ما توعد) من الانفطار
والطي كالسجل (وأنا أمنة لاصحابي فاذا ذهبت) أي مت (أتى أصحابي ما يوعدون) من الفتن
والحروب واختلاف القلوب وقد وقع (وأصحابي أمنة لامتي فاذا ذهب أصحابي أتى أمتي
ما يوعدون) من ظهور البدع وغلبة الاهواء واختلاف العقائد وظهور الروم وغيرها (حم م عن
أبي موسى) الاشعري ﷺ (النجوم امان لاهل السماء) بالمعنى المقرر (وأهل بيتي أمان لامتي) اراد
بأهل بيته علماءهم الذين يقتدى بهم ويحتمل الاطلاق لانه تعالى لما خلق الدنيا لاجله جعل دوامها
بدوام أهل بيته ثم رأيت الحكيم الترمذي جزم بالاول ولم يحك سواه فقال أراد بأهل بيته من خلفه
على منهاجه من بعده وهم الصديقون وقال في موضع آخر والمراد بأهل البيت أهل ذكر الله من
بقطعة لا عن عداه قال وأصل أهل البيت من رجع نسبه الى البيت ولا يختص بالقرابة فهؤلاء هم الذين
اذا ماتوا ذهب نورهم من الارض فأتى أهلها ما يوعدون كما ان النجوم اذا انكدرت أتى أهل
السماء ما يوعدون قال وذهب الى ان أهل بيته هنا أهل بيته في النسب وهو مذهب لا انتظام له لان

أهل بيته بنو هاشم والمطلب فلولاهم أمانا لهذه الأمة حتى اذا ذهبوا ذهبت الدنيا اهـ
يكون ... ابن تقوم به الدنيا وهم أداة الهدى في كل وقت فلذا كانوا أمانا لأهل الأرض حرمة
وعنهم البلاء (ع عن سلمة بن الأكوع) واسناده حسن ● (الحل والتمر بركة على أهله وعلى
مقيمهم) أي ذويهم (يعدهم اذا كانوا شاكرين) لان الشكر يرتبط به العتيد ويجتلب به المزيد
(طب عن الحسن بن علي) واسناده ضعيف ● (الندم توبة) أي معظم أركانها لانه متعلق
بالقلب والجوارح تبع له فاذا ندم القلب انقطع عن المعاصي فرجعت برجوعه الجوارح
(تنبيه) قال بعض العارفين من المحال أن يأتي المؤمن معصية يتعمدها فيفرغ منها الا
ويجد في نفسه ندما ولذا قال المصطفى الندم توبة وقد قام بهذا المؤمن الندم فهو تائب يسقط حكم
الوعيد بهذا الندم فانه لا بد للمؤمن من كراهة المخالفة فهو من الذين خلطوا عسى الله أن يتوب
عليهم (حم تخ طك عن ابن مسعود ك هب عن أنس) واسناده صحيح ● (الندم توبة والتائب
من الذنب كمن لا ذنب له) فان التوبة تجب ما قبلها (طب حل عن أبي سعيد الانصاري) وضعفه
السخاوي وغيره ● (النذر يمين وكفارته كفارة يمين) أراد به نذر اللجاج والغضب (طب
عن عقبة بن عامر) واسناده حسن وقول المؤلف صحيح غير صحيح ● (النصر مع الصبر) أي
ملازم له لا ينفك عنه فهما أخوان شقيقان والثاني سبب للاول (والفرج) يحصل سريعا (مع
الكرب) فلا يدوم معه (وان مع العسر يسرا) كما نطق به القرآن مرتين ولن يغلب عسر
يسرين لان النكرة اذا أعيدت تكون غير الاولى والمعرفة عينها (خط عن أنس) واسناده ضعيف
● (النظر الى علي عبادة) أي رؤيته تحمل على النطق بكلمة التوحيد لما علاه من سيما العبادة
والبهاء والنور وصفات السيادة (طب ك عن ابن مسعود وعن عمران بن حصين) قال ك صحيح
وشنع الذهبي وقال بل موضوع ● (النظر الى الكعبة عبادة) أي من العبادة المثاب عليها
(أبو الشيخ عن عائشة) واسناده ضعيف ● (النظر الى المرأة الحسناء والخضرة) أي الى الشيء
الاخضر ويحتمل ان المراد الزرع والشجر خاصة (يزيدان في البصر) أي في القوة الباصرة
والمراد بالمرأة الحليلة فالنظر للاجنبية يظلم البصر أو البصيرة (حل عن جابر) بن عبد الله واسناده
ضعيف ● (النفقة كلها في سبيل الله) فيؤجر المنفق عليها (الا النفقة في البناء فلا خير فيه) أي
في الانفاق فيه فلا أجر فيه وهذا في بناء لم يقصد به قربة أو كان فوق الحاجة (ت عن أنس) وقال
حسن غريب ● (النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله) أي الجهاد (بسبعمائة ضعف) والله
يضاعف لمن يشاء زيادة على ذلك (حم والضياء عن بريدة) واسناده ضعيف ● (النميمة
والشتيمة والحمية) الانفة والغيرة والمراد أهل هذه الصفات (في النار لا يجتمعن في صدر مؤمن)
أي في قلب انسان كامل الايمان والمراد اذا صدر كل منها بغير مصلحة شرعية (طس عن ابن عمر)
باسناد ضعيف ● (النوم أخو الموت) لانقطاع العمل فيه (ولا يموت أهل الجنة) فلا ينامون
لانه لا يناسب أيام أهل الجنة (هب عن جابر) ورواه عنه الطبراني ● (النية الحسنة تدخل
صاحبها الجنة) تمامه عند مخرجه والخلق الحسن يدخل صاحبه الجنة والجوار الحسن يدخل
صاحبه الجنة (فر عن جابر) باسناد فيه متهم ● (النية الصادقة معلقة بالعرش فاذا صدق
العبد نيته تحرك العرش فيغفر له) يحتمل تحركه حقيقة ويحتمل انه مجاز عن ملائكته والمراد

السفاقر (خط عن ابن عباس) قال ابن الجوزي لا يصح وفيه مجاهيل

●(باب المناهي)●

● (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات) جمع اغلوطة كأعجوبة أي عما يغالط به العالم من المسائل المشكلة ليستزل لما فيه من ايذاء المسؤل واظهار فضل السائل مع عدم نفعها في الدين (حم د عن معاوية) واسناده حسن ● (نهى عن التختم بالذهب) فيحرم التختم على الرجال (ت عن عمران بن حصين) واسناده صحيح ● (نهى عن الترجل) أي التمشط أي تسريح الشعر فيكره لانه من زي العجم (الا غبا) أي يوما بعد يوم فلا يكره بل يسن فالنهي عنه للمواظبة عليه (حم ٣ عن عبد الله بن مغفل) قال ت حسن صحيح ● (نهى عن التكلف للضيف) أي أن يتكلف للضيف ضيافة فوق اللائق بالحال لما فيه من الاضطرار بل لا يحتقر موجودا ولا يتكلف مفقودا وذكر انه نزل بيونس عليه السلام اضياف فقدم لهم كسرا وجز لهم بقلا وقال لهم كلوا لولا ان الله لعن المتكلفين لتكلفت لكم والتكلف حمل ما ليس في الوسع وهو في كل شئ مذموم فالتكلف في الملبوس والمركوب والمسكون وفي الكلام والتملق الذي صار شأن أهل هذا الزمان رذالة لان التكلف تصنع وتملق وتحامل على النفس لاجل الناس وذلك مباين لحال أهل الكمال وفيه خفي منازعة للاقدار وعدم الرضا بما قسمه الجبار وقال الصوفي ترك التكلف والتكلف تخلف وهو تكلف من شأن الصادقين (ك عن سلمان) وفي اسناده لين ● (نهى عن الجداد بالليل) بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرها (والحصاد) بالليل قطع الزرع لئلا يحرم الفقراء (هق عن الحسين) بن علي واسناده حسن ● (نهى عن الاختصار) من الخاصرة بأن يضع يده عليها أو من المخصرة وهي العصا بأن يتوكأ عليها أو من الاختصار ضد التطويل بأن يختصر السورة أو بعضها أو يخفف الصلاة بترك الطمأنينة في الصلاة لانه دين اليهود أو فعل المتكبرين أو راحة أهل النار أو غير ذلك (حم د ت عن أبي هريرة) واسناده صحيح ● (نهى عن الاخصاء) نهي تحريم للآدميين لتفويته النسل المطلوب لحفظ النوع وعمارة الارض وتكثير الامة وفي غير الآدمي خلاف (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ● (نهى عن الاقران) وفي رواية القران يعني ان يقرن بين تمرتين أي يأكلهما دفعة والنهي للتنزيه ان كان الآكل مالكا مطلق التصرف والا فللتحريم (الا ان يستأذن الرجل أخاه) فيأذن له فيجوز ويقوم مقام صريح اذنه قرينة تغلب على الظن رضاه (حم ق د عن ابن عمر) ● (نهى عن الاقعاء في الصلاة) بأن يقعد على وركيه ناصبا فخذيه قال البيهقي والاقعاء نوعان أحدهما هذا وهو المنهي عنه والثاني وضع مقعده من المصلى وهو ان يضع أطراف أصابع رجليه وركبتيه على الارض وأليتيه على عقبيه وهو سنة في الجلوس بين السجدتين وأما خبر عائشة انه عليه السلام كان ينهى عن عقبة الشيطان فيحتمل وروده في جلوس التشهد أي أو نحوه (ك هق عن سمرة) ابن جندب وصححه الحاكم ● (نهى عن الاقعاء والتورك في الصلاة) فسره بعضهم بأن يرفع وركيه ورأسه اذا سجد حتى يفحش ذلك (حم هق) عن أنس باسناد فيه مقال ● (نهى عن الاكل والشرب في اناء الذهب والفضة) النهي للتحريم فيحرم على الرجال والنساء استعمال اناء من ذهب أو فضة الا لعجز عن غيره (ن عن أنس) باسناد حسن ● (نهى عن التنفل) أي

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible] (الا) [illegible] أى الاكثار [illegible]

[illegible] (حم عن ابن مسعود)

[illegible] ﷺ (أن يمشى الرجل بين البعيرين) [illegible]

[illegible] وحمل النهى على التحريم [illegible] ولا سيما في ذلك [illegible]

[illegible] (طب عن ابن عباس) قال ت حسن صحيح

ﷺ (نهى عن الجدال في القرآن) أى الجدال في آيات [illegible] الجدال بالباطل بقصد ادحاض

الحق (السجزي عن أبي سعيد) واسناده حسن ﷺ (نهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر)

لانه اقرار على منكر (وأن يأكل الرجل) يعنى الانسان ولو أنثى (وهو منبطح على وجهه) في

رواية على بطنه لانه ضيعة مع قبح الهيئة يضر بالمعدة والامعاء والطب (د ك عن ابن عمر)

واسناده صحيح ﷺ (نهى عن الجمة للحرة) أى عن جعل الشعر وارساله على كتفيها (و) عن (العقصة)

أى الشعر المعقوص (للامة) تشبيها بالحرائر (طب عن ابن عمرو) ورجاله ثقات ﷺ (نهى عن

الجلالة) التى تأكل الجلة أى العذرة (أن يركب عليها أو يشرب من ألبانها) أى نهى كل من جهتها

بالاولى [illegible] النجسة للمركوب [illegible] وزعم ان [illegible] لا [illegible]

(د ك عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (نهى عن الحبوة) بكسر المهملة وضمها اسم الاحتباء وهو

ضم ساقيه لبطنه بثوب [illegible] (يوم الجمعة والامام يخطب) لانها تجلب النوم معرضة لنقض

الطهارة (حم د ت ك عن معاذ بن أنس) قال ت حسن وقال ك صحيح ﷺ (نهى عن الحكرة بالبلد)

أى احتكار القوت [illegible] (وعن التلقى) للركبان خارج البلد للشراء منهم (وعن

السوم قبل طلوع الشمس) أى أن يساوم بسلعته [illegible] ذكرا وعن رعى الابل وقته

لانها اذا رعت قبل طلوعها [illegible] أصابها وباء (وعن ذبح ذى الدر) بالقصر الذى يحلب

[illegible] والنهى في الاولين للتحريم وفي الاخرين للتنزيه (هب عن على) أمير المؤمنين ﷺ (نهى

عن الخذف) [illegible] لانه لا ينكأ العدو ولا يقتل الصيد (حم ق د ه عن

عبد الله بن مغفل ﷺ نهى عن الدواء الخبيث) السم أو النجس كالخمر ولحم غير المأكول أو أراد

الخبيث المذاق (حم د ت ه ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (نهى) الرجل (عن لبس

(الديباج والحرير والاستبرق) ذكر الحرير بعد الديباج من ذكر العام بعد الخاص وعطف

الاستبرق عليه عطف خاص على عام والمراد النهى عن الحرير بجميع أنواعه (طب عن البراء) بن عازب

ﷺ (نهى عن الذبيحة أن تفرس قبل أن تموت) أى تبان رأسها قبل أن تبرد والنهى للتنزيه (طب

هق عن ابن عباس) ﷺ نهى عن الرقى) جمع رقية بالضم أى التعوذ بغير القرآن وأسماء الله

(والتمائم) جمع تميمة [illegible] خرزات تعلق على الطفل لدفع العين (والتولة) [illegible]

يحبب المرأة للرجل (ك عن ابن مسعود) ﷺ نهى عن الركوب على جلود النمار) جمع نمر ضرب

من السباع [illegible] الجلود [illegible] من الرعونة والخيلاء (د ن عن معاوية) ﷺ نهى عن الزور)

قال

قال الحافظ ومما يكثر به الفساد شهور من الطرق (قط عنه) ﷺ نهى عن السدل في الصلاة) أي ارسال الثوب حتى يصيب الارض وخص الصلاة مع انه منهي عنه مطلقا لانه فيها اقبح (وان يغطي الرجل) يعني المصلي ولو امام (فاه) لانه من فعل الجاهلية كانوا يتلثمون بالعمائم فيغطون أفواههم (حم ٤ ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﷺ (نهى عن السواك بعود الريحان وقال انه يحرك عرق الجذام) لخاصية فيه يعقلها الشارع والنهي للتنزيه (الحرث) بن أبي أسامة (عن ضمرة بن حبيب مرسلا) وهو مع ارساله ضعيف ﷺ (نهى عن السوم قبل طلوع الشمس) كامر (وعن ذبح ذوات الدر) أي اللبن (طب عن علي) واسناده ضعيف ﷺ (نهى عن الشرب قائما) فيكره تنزيها لكثرة آفاته ومضاره (والاكل قائما) فيكره تنزيها لانه أخبث من الشرب قائما (الضياء) في المختارة (عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (نهى عن الشرب من في السقاء) أي فم القربة لان انصباب الماء دفعة في المعدة مضر وقد يكون فيه ما لا يراه الشارب فيدخل جوفه فيؤذيه (خ د ت ه عن ابن عباس) ﷺ نهى عن الشرب من في السقاء وعن ركوب الجلالة والمجثمة) كل حيوان يرمى ليقتل لكنها تكثر في نحو طير وارنب مما يجثم بالارض أي يلتصق بها (حم ٣ ك عنه) واسناده صحيح ﷺ (نهى عن الشرب) وألحق به الاكل (من ثلمة القدح) بضم المثلثة محل كسره لان الوسخ والزهومة تجتمع فيه ولا يمكن غسله (وان ينفخ في الشراب) أي المشروب مخوف تغييره (حم د ك عن أبي سعيد) باسناد حسن ﷺ (نهى عن الشرب) ومثله الاكل (في آنية الذهب والفضة) للرجال والنساء (ونهى عن لبس الذهب والحرير) للرجال نهي تحريم (ونهى عن جلود النمور أي ان يركب عليها) للتكبر (ونهى عن المتعة) أي النكاح المؤقت (ونهى عن تشييد البناء) أي رفعه فوق الحاجة فيكره تنزيها (طب عن معاوية) ﷺ نهى عن الشراء والبيع في المسجد وان تنشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر) مذموم لا ما كان في الزهد والحكم وذم الدنيا ونحو ذلك (ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة) التحلق بحاء مهملة أي القعود حلقا حلقا لانه يقطع الصفوف مع كونهم مأمورين يوم الجمعة بالتبكير والتراص في الصفوف فيكره فعل جميع المذكورات تنزيها (حم ٤ عن ابن عمرو) قال ت حسن ﷺ (نهى عن الشغار) بالكسر أي عن نكاح الشغار وهو أن يزوجه موليته على أن يزوجه موليته معاوضة من شغر الكلب رفع رجله ليبول وشغر البلد عن السلطان خلا والنهي للتحريم ويبطل العقد عند الثلاثة وقال أبو حنيفة يصح بمهر المثل (حم ق ٤ عن ابن عمر) ﷺ نهى عن الشهرتين دقة الثياب وغلظها ولينها وخشونتها وطولها وقصرها ولكن سداد فيما بين ذلك واقتصاد) وخير الامور أوساطها (هب عن أبي هريرة وزيد بن ثابت) ﷺ نهى عن الصرف) أي بيع أحد النقدين بالآخر (قبل موته بشهرين) (البزار طب عن أبي بكرة) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف وعزوه للصحيح بدون ذكر تاريخ ﷺ (نهى عن الصماء) بالمد أي اشتمالها بأن يتجلل بثوبه ولا يمكنه اخراج يده الا من أسفله فيخاف ظهور عورته سميت صماء لسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء (والاحتباء في ثوب واحد) بأن يقعد على أليتيه وينصب ساقيه ويلف عليهما ثوبا وذلك خوف انكشاف عورته والنهي فيهما للتحريم (د عن جابر) بن عبد الله ﷺ نهى عن الصورة) أي عن تصوير حيوان تام الخلقة على نحو سقف أو جدار أو ثوب كبساط لانه

[illegible]

... (عن أبي هريرة) ... * (نهى

عن الصلاة بعد ... الشمس ... أى ...

... حتى تزول الشمس) أى تأخذ في الميل الى جهة المغرب (الا يوم

الجمعة) فانها لا تكره فيه عند الاستواء (الشافعي) في مسنده (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لكن له

شواهد * (نهى عن الصلاة في الحمام) داخله ... تنزيها (وعن

... أى ... كقاضي الحاجة فيكره تنزيها (...

عن ...) باسناد ضعيف * (نهى عن الصلاة الى ...) أى ... فيكره

تنزيها (هق عن جابر) باسناد ضعيف * (نهى عن ...) قيله ...

... وقال ... ما ... (عن جابر) باسناد ضعيف لا حسن خلافا

للمؤلف * (نهى عن الطعام الحار) أى عن أكله (حتى يبرد) أى يصير بحيث لا يؤذي

والمعدة والنهي للتنزيه ان لم يتحقق ضرر والا حرم (هب عن عبد الواحد بن معاوية بن حديج

مرسلا) وقضية ... * (نهى عن العب) بالفتح أى الشرب (نفسا واحدا) ...

... (والتنفس في الاناء) ... (وقال ذلك شرب الشيطان) نسب

اليه لأنه الآمر به الحامل عليه والنهي للتنزيه لا للتحريم ما لم يتحقق الضرر (هب عن ابن شهاب

مرسلا) وهو الزهري * (نهى عن السمر بعد العشاء) لايقاع ... تلاف

... (حم عن رجل) صحابي وفي اسناده مقال * (نهى

عن الغناء) بالكسر والمد ... شعر أو رجز (والاستماع الى الغناء) أى الاصغاء

... الغناء واستماعه مكروه وان ... (وعن الغيبة والاستماع الى الغيبة

وعن النميمة والاستماع الى النميمة) أى الاصغاء اليها (طب ... عن ابن عمر) باسناد ضعيف

* (نهى عن الكي) نهي تنزيه ... (طب عن سعد

الظفري ... عن عمران) بن حصين ... * (نهى عن المتعة) أى النكاح المؤقت بمدة

معلومة أو مجهولة وكان جائزا في صدر الاسلام ثم نسخ (حم عن جابر) بن عبد الله (خ عن علي

* نهى) تحريما (عن المثلة) ... فيكون قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي أو التشويه به

لكن ... كان أول الاسلام ثم نسخ (ك عن عمران) بن حصين

(طب عن ابن عمرو وعن المغيرة) بن شعبة * (نهى عن المجر) ... نهى عن بيع المجر بفتح

الميم وسكون الجيم ما في بطن الحيوان ... (هق عن ابن عمر * نهى عن المحاقلة) بيع

الحنطة في سنبلها ... (والمخاضرة) ... (والملامسة) بأن يلمس ثوبا مطويا ... ثم يشتريه على أنه لا خيار له اذا رآه (والمنابذة) بأن

جعلا

[illegible]

[illegible] (الهيثمي) إسناده ضعيف ﴿نهى عن المزارعة﴾ المخابرة في الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر من المالك تحريماً [illegible] (حم م عن ثابت بن الضحاك) ﴿نهى عن [illegible]﴾ [illegible] كل [illegible] لا رغبة في الشراء بل ليغر غيره تحريماً (البزار عن سفيان بن وهب) [illegible] ﴿نهى عن المفدم﴾ بالفاء والدال المهملة الثوب المشبع حمرة بالعصفر كأنه الدم [illegible] على الرجال [illegible] حمرة فهو كالمشبع من [illegible] العصفر فيكره لبسه (هـ عن ابن عمر) ﴿نهى عن المنابذة وعن الملامسة﴾ [illegible] مر (حم ق ن ه عن أبي سعيد) ﴿نهى عن المواقعة﴾ وفي رواية الوقاع أي الجماع (قبل الملاعبة) فيطلب تقديم [illegible] بالمداعبة والنهي للتنزيه ([illegible] عن جابر) بن عبد الله وفيه عمر بن [illegible] ﴿نهى عن المياثر الحمر﴾ جمع ميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة وهي لبدة للفرس من حرير أحمر أو غيره وسادة للسرج يعني نهى عن ركوب دابة على سرجها وسادة حمراء لانه زي المتكبرين (والقسي) بفتح القاف وكسر السين المشددة نوع من الثياب فيه خطوط من حرير ينسب الى قرية بمصر فان كان حريره أكثر فالنهي للتحريم والا فللتنزيه (ن عن البراء) بن عازب ﴿نهى عن الميثرة الارجوان﴾ بضم الهمزة والجيم صبغ أحمر وصوف أحمر يتخذ كالفرش الصغير ويحشى بقطن يجعله الراكب تحته فوق الرحل أو السرج فان كانت من حرير فالنهي للتحريم والا فللتنزيه (ت عن عمران) بن حصين وحسنه ﴿نهى عن النجش﴾ بفتح النون وسكون الجيم وشين معجمة الزيادة في الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره لانه غش وخداع والنهي للتحريم (ق ن عن ابن عمر) ﴿نهى عن النذر﴾ لانه لا ينقاد الى الخير الا [illegible] بما يتقرب الى ربه (ق د ن عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿نهى عن النعي﴾ أي اذاعة موت الميت وذكر مآثره ومفاخره (حم ت عن حذيفة) واسناده حسن ﴿نهى عن النفخ في الشراب﴾ فيكره لانه يغير رائحة الماء (ت عن أبي سعيد) وقال صحيح ﴿نهى عن النفخ في الطعام﴾ الحار ليبرد لانه يؤذن بشدة الشره وقلة الصبر (والشراب) لما ذكر في حديث آخر ان النفخ على الطعام يذهب البركة (حم عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿نهى عن النهبى﴾ بضم النون وسكون الهاء مقصوراً أي أخذ مال الغير قهراً جهراً (والمثلة) بضم فسكون تغيير الصورة [illegible] (حم خ عن عبد الله بن يزيد) الانصاري ﴿نهى عن النفخ في السجود وعن النفخ في الشراب﴾ فان كان حاراً صبر حتى يبرد وان كان قذاة ازالها بنحو خلال أو أمال القدح لتسقط (طب عن زيد بن ثابت) واسناده ضعيف خلافاً للمؤلف ﴿نهى عن النهبة﴾ أي أخذ المال بصورة [illegible]

[illegible]

[illegible] (وصلاة الضحى) [illegible]

[illegible] (والعقد) [illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] (الصماء) [illegible]

بجانبها (ونهى عن الحديث بعدها) أي بعد صلاة العشاء [illegible] فيكره (طب عن ابن عباس)

وفيه عروة المكي مجهول ﴿ (نهى عن المباشرة) [illegible] (د عن

أبي ريحانة) بإسناد صحيح ﴿ (نهى عن الوسمة) [illegible] الرجل) [illegible] المرأة (وجعله) [illegible]

ليس في الجسد [illegible] يكره (حم عن ابن عمر) بإسناد صحيح لا حسن خلافا للمؤلف ﴿ (نهى عن

الوسم) بسين مهملة وقيل معجمة (في الوجه) كالمس الجبهة وهي العلامة بنحو كي فيحرم وسم

الآدمي وكذا غيره في الوجه على الأصح ويجوز في غيره (والضرب في الوجه) من كل حيوان

محترم فيحرم ولو ضرب آدميا لأنه مجمع المحاسن ولطيف تظهر فيه أثر الضرب (حم م ت عن جابر)

﴿ نهى عن الوشم) لأنه يحرم في الوجه بل وجميع البدن لما فيه من النجاسة المجتمعة وتغيير

خلق الله (حم عن أبي هريرة) وإسناده حسن ﴿ (نهى عن الوصال) تتابع الصوم من غير

فطر ليلا فيحرم علينا لا عليه لما فيه من الملل والضعف (ق عن ابن عمر وعن أبي هريرة وعن عائشة

﴿ نهى عن إجابة طعام الفاسقين) أي الإجابة إلى أكله لأن الغالب عدم تجنبهم الحرام

والنهي للتنزيه (طب هب عن عمران) بن حصين وإسناده ضعيف ﴿ (نهى عن اختناث

الأسقية) أي أن تكسر أفواه القرب ويشرب منها لأنه ينتنها فيكره (حم ق د ت ه عن أبي سعيد)

الخدري ﴿ (نهى عن استئجار الأجير حتى يبين له) المستأجر (أجره) فما لم يبين لا تصح الإجارة

(حم عن أبي سعيد) وإسناده حسن ﴿ (نهى عن أكل الثوم) أي فيكره لمن يريد حضور المسجد

نيئا (خ عن ابن عمر ﴿ نهى عن أكل البصل) كذلك (طب عن أبي الدرداء) وإسناده

حسن ﴿ (نهى عن أكل البصل والكراث والثوم) كذلك سواء أكله من جوع أو غيره

(الطيالسي) أبو داود (عن أبي سعيد) إسناده صحيح ﴿ (نهى عن أكل لحم الهرة) فيحرم عند

الشافعي لأنها مما تعدو به وقال مالك يكره (وعن أكل ثمنها) فيحرم بيعها إذا كان لا ينتفع بها

لصيد (ت ك عن جابر) قال ك صحيح ورده الذهبي ﴿ (نهى عن أكل الضب) لكونه

تعافه النفوس لا لحرمته فيحل عند الشافعي (ابن عساكر عن عائشة وعن عبد الرحمن بن شبل)

وإسناده حسن ﴿ (نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع) أي ما يعدو ويتقوى بنابه كأسد

وذئب ونمر والنهي للتحريم (ق د عن أبي ثعلبة) الخشني ﴿ (نهى عن أكل كل ذي ناب من

السباع وعن كل ذي مخلب) بكسر فسكون وفتح (من الطير) كصقر وعقاب فيحرم (حم م د عن)

ابن عباس ﴿ نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية) أي التي تألف البيوت فتحرم بخلاف

الوحشية (ق عن البراء وعن جابر وعن علي وعن ابن عمر وعن أبي ثعلبة ﴿ نهى) يوم خيبر (عن

أكل

أي أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذي ناب من السباع) أخذ به كثير من الحنفية فحرموا أكل
الخيل وكرهه مالك وأباحه الشافعي وقال الحديث منسوخ (د ه عن خالد بن الوليد) قال ابن حجر
شاذ منكر فقول المؤلف حسن ممنوع قطعا ﷺ (نهى عن أكل الجلالة وألبانها)
التي تأكل الجلة بالكسر البعر فيكره تنزيها عند الشافعية وحرم جمع أكلها (د ت ه ك عن
ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذي غريب ﷺ (نهى عن أكل المجثمة) بجيم ومثلثة (وهي التي
تصبر بالنبل) أي تربط وترمى بالنبل حتى تموت فإذا ماتت بالرمي حرم أكلها وقال أبو حنيفة
الدينوري هي التي جثمت على ركبها وذبحت من خلف قفاها (ت عن أبي الدرداء) وقال غريب
ﷺ (نهى عن أكل الطعام الحار حتى يمكن) أكله بأن يبرد قليلا فيكره أكل شديد الحرارة
لأنه لا بركة فيه (هب عن صهيب) الرومي ﷺ (نهى عن أكل الرخمة) طائر يأكل الجيف
ولا يصيد فيحرم أكلها عند الشافعي وقال مالك يحل جميع الطير (عد هق عن ابن عباس)
وإسناده ضعيف ﷺ (نهى عن بيع الثمر حتى يبدو) بلا همز أي يظهر (صلاحها) بأن
يصير على الصفة المطلوبة منه وبيعه قبل ذلك لا يصح إلا بشرط القطع (وعن بيع النخل حتى
تزهو) بفتح أوله من زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته قال الخطابي هكذا روي والصواب في
العربية يزهي من أزهى النخل إذا احمر أو اصفر وذلك علامة الصلاح فيه وخلاصه من الآفة
(خ عن أنس) بن مالك ورواه مسلم أيضا ﷺ (نهى عن بيع ضراب الجمل) بالجيم كما ضبطه المؤلف أي
أجرة ضرابه وهو عسب الفحل فاستئجاره لذلك باطل عند الشافعي وأبي حنيفة للغرر والجهالة
وجوزه مالك (وعن بيع الماء) من نحو بئر فضلا أي بشرط أن لا يكون ثم ما يستقى منه
وأن تدعو الحاجة لسقي ماشية لا زرع وأن لا يعتاض بحبس الكلأ (والأرض لتحرث) يعني نهى عن
إجارتها للزرع والنهي للتنزيه (حم م ن عن جابر) ﷺ (نهى عن بيع فضل الماء) أي بيع ما فضل عن
حاجته من ذي ماشية ولا شيء لغيره كانت له ماء فالأولى إعطاؤه بلا ثمن (حم ق عن جابر حم ٤ عن
إياس بن عبد) ﷺ (نهى عن بيع الذهب بالورق) الفضة (دينا) أي غير حال مقبوض بالمجلس
فيحرم ولا يصح بيع كل شيئين اشتركا في علة الربا إلا مع الحلول والتقابض فإن قصدا الجنس
اشترط التماثل أيضا (حم ق ن عن البراء) بن عازب (وعن زيد بن أرقم) ﷺ (نهى عن بيع
الحيوان بالحيوان) شمل المأكول وغيره لأن المفرد المحلى بأل أو المضاف للعموم على الأصح
(نسيئة) من الطرفين فيكون من بيع الكالئ بالكالئ (حم ٤ والضياء عن سمرة) بن جندب قال
ت حسن صحيح ﷺ (نهى عن بيع السلاح في الفتنة) أي لأهل الحرب فيحرم (طب هق عن
عمران) بن حصين وإسناده ضعيف ﷺ (نهى عن بيع السنين) أي بيع ما تثمره نخلة سنتين
أو ثلاثا أو أربعا لأنه غرر ولا يصح (حم د ن ه عن جابر) بن عبد الله ﷺ (نهى عن بيع الشاة
باللحم) فيه أنه لا يباع حيوان بلحم فيستوي فيه المذكى وغيره والمأكول وغيره (ك هق عن سمرة)
ابن جندب وفيه انقطاع ﷺ (نهى عن بيع اللحم بالحيوان) فيحرم ولا يصح (مالك والشافعي
ك عن سعيد بن المسيب مرسلا البزار عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﷺ (نهى عن بيع
المضامين) وهي ما في البطون من الأجنة (والملاقيح وحبل الحبلة) بفتح الباء فيهما الكسر
الأول مصدر حبلت المرأة والثاني اسم جمع حابل وذلك حرام ولا يصح (طب عن ابن عباس)

[illegible]

[illegible] ❀ (نهى عن بيع [illegible] حتى يجري فيه الصاعان) صاع البائع وصاع [illegible] المشتري [illegible] (الثلاثة) لا يصح بيع المبيع قبل قبضه [illegible] الشافعي [illegible] (البزار عن أبي هريرة) واسناده حسن ❀ (نهى عن بيع المضامين) [illegible] من الحمل [illegible] والنهي للتحريم [illegible] المشتري (البزار عن أنس) بن مالك وضعفه الهيثمي لكن له شواهد ❀ (نهى عن بيعتين) بكسر الباء باعتبار الهيئة وبفتحها باعتبار المرة (في بيعة) بأن يبيعه شيئا على أن يشتري منه آخر (ت ن عن أبي هريرة) قال ت حسن صحيح ❀ (نهى عن تلقي البيوع) وهو أن يتلقى السلعة الواردة قبل بيعها البلد ووصول السوق والنهي للتحريم لكن يصح (ت عن ابن مسعود) ❀ نهى عن تلقي الجلب) محركا ما يجلب من بلد لآخر وهو المعبر عنه بتلقي الركبان فيحرم عند الشافعي ومالك وجوزه الحنفية ان لم يضر بالناس (ه عن ابن عمر) باسناد حسن ❀ (نهى عن ثمن الكلب) نهي تحريم (وعن ثمن السنور) الذي لا نفع فيه (حم د ن عن جابر) ❀ نهى عن ثمن الكلب) لنجاسته والنهي عن الصلاة (الا الكلب المعلم) فلا يحرم بيعه عند الحنفية للضرورة ومنعه الشافعي (حم ن عن جابر) ورجاله ثقات ❀ (نهى عن ثمن الكلب الا كلب الصيد) فانه يحل أخذ ثمنه عند الحنفية لصحة بيعه عندهم (ت عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ❀ (نهى عن ثمن الكلب وثمن الدم) فيحرم بيع الدم وأخذ ثمنه (وكسب البغي) أي الزانية أي كسبها بالزنا (خ عن أبي جحيفة) بالتصغير ❀ (نهى عن بيع الثمر حتى يطيب) [illegible] وفي رواية نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها (حم ق عن جابر) بن عبد الله ❀ (نهى عن بيع الصبرة من التمر) التي (لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى) تصريح بتحريم بيع تمر بتمر حتى تعلم المماثلة لأن الجهل بالمماثلة هنا كحقيقة المفاضلة (م ن عن جابر) ❀ نهى عن بيع الكالئ بالكالئ) بالهمز أي النسيئة بالنسيئة بأن يشتري شيئا الى أجل فاذا حل وعند ما يقضي به يقول بعنيه لأجل آخر بزيادة فيبيعه بلا تقابض (ك هق عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (نهى عن بيع حبل الحبلة) بفتح الحاء والباء فيهما وغلط من سكنها وفيه قال الشافعي [illegible] ان المراد به بيع ما في البطون قال النووي اتفق أهل اللغة على أن الحبل مخصوص بالآدميات ويقال في غيرهن الحمل قال أبو عبيد ولا يقال لشيء من حبلت الا في هذا الحديث (حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (نهى عن بيع الثمر) بالمثلثة (بالتمر) بالمثناة أي بيع الرطب بالتمر كما في رواية ورخص في بيع العرايا أن تباع بخرصها (ق د عن سهل بن أبي حثمة) ❀ نهى عن بيع الولاء) أي ولاء العتق (وعن هبته) لأنه حق كالنسب فكما لا يجوز نقل النسب لا يجوز نقله الى غير المعتق والنهي للتحريم فيبطلان (حم ق ٤ عن ابن عمر) ❀ نهى عن بيع الحصاة) بأن يقول البائع للمشتري في العقد اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع (وعن بيع الغرر) أي الخطر وهو ما احتمل أمرين أغلبهما أخوفهما أو ما انطوت عنا عاقبته قال النووي هذا أصل عظيم من أصول كتاب البيع يدخل فيه ما لا يحصى من المسائل (حم م ٤ عن أبي هريرة) ❀ نهى

عن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

(المشتري) إلى القطف [illegible] ما يطلق لها بيع المنابذة [illegible] الشراء
[illegible] (نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه) أي تسلم [illegible] (حم [illegible]) [illegible]
ﷺ (نهى عن بيع العربان) بضم العين المهملة ويسمى العربون أي بيع يكون فيه الجزء مقدما ويقول
العربون بأن يدفع المشتري شيئا إلا إن رضي البيع فمن الثمن وإلا فهبة فيبطل عند الأكثر (حم د ه
عن ابن عمرو) بإسناد حسن ﷺ (نهى عن ثمن الكلب وثمن الخنزير وثمن الخمر وعن مهر البغي)
أي ما تأخذه على الزنا سماه مهرا لكونه على صورته (وعن عسب الفحل) أي عن ثمن ضرابه (طس عن ابن
عمرو) بن العاص ﷺ (نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن) أي ما يأخذه
على كهانته شبه بالشيء الحلو من حيث أنه يأخذه بلا مشقة (ق ٤ عن أبي مسعود) الأنصاري
ﷺ (نهى عن جلد الحد في المسجد) [illegible] (عن ابن عمرو)
ابن العاص ﷺ (نهى عن جلود السباع) أن تفترش [illegible] ولأنها من زي الجبابرة (الشعر
وأبو المليح) بفتح فكسر وآخره حاء مهملة عامر بن أسامة ﷺ (نهى عن حلق القفا) لأنه من
القزع [illegible] (إلا عند الحجامة) فلا يكره للضرورة [illegible] (نهى عن خاتم الذهب)
أي لبسه واتخاذه للرجال (م عن أبي هريرة) ﷺ (نهى عن خاتم الذهب وعن خاتم الحديد) لأنه حلية
أهل النار والنهي عن الذهب للتحريم وعن الحديد للتنزيه (حب عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (نهى
عن خصاء الخيل والبهائم) [illegible] (حم عن ابن عمر) ﷺ (نهى عن ذبائح الجن) كانوا
إذا اشتروا دارا أو بنوها [illegible] ذبيحة خوفا أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح إليهم (هق عن
ابن شهاب) (الزهري مرسلا) [illegible] ﷺ (نهى عن ذبيحة المجوسي) [illegible]
لا كتابه (وصيد كلبه وطائره) والنهي للتحريم (طا عن جابر) [illegible]
ﷺ (نهى عن ذبيحة نصارى العرب) [illegible]
[illegible] هذا مذهب الشافعي وجوزها الحنفية (حل عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
ﷺ (نهى عن ركوب النمور) أي الركوب على ظهورها كالخيل أو على جلودها [illegible] (معن أبي
ريحانة) ﷺ نهى عن سب الأموات) أي المسلمين والنهي للتحريم (ك عن زيد بن أرقم) ﷺ (نهى عن
سلف وبيع) كبعتك دارا بألف على أن تقرضني ألفا (وشرطين في بيع) كبعتكه نقدا بدينار ونسيئة
بدينارين (وبيع ما ليس عندك) يريد العين لا الصفة (وربح ما لم يضمن) بأن يبيعه ما اشتراه ولم
يقبضه (طب عن حكيم بن حزام) بفتح المهملة والزاي وإسناده حسن ﷺ (نهى عن شريطة
الشيطان) الشاة التي شرطت أي أثر في حلقها أثر قليل كشرط الحجام من غير قطع الأوداج
وتترك حتى تموت وكانوا في الجاهلية يفعلونه وأضيفت للشيطان لأنه الحامل عليه (د عن ابن
عباس وأبي هريرة) ﷺ نهى عن صوم ستة أيام من السنة ثلاثة أيام التشريق ويوم الفطر ويوم

الأضحى وعن صوم الجمعة مختصا من الأيام) أي سائر كونه يوم الجمعة منفردا من غير وجوب والنهي في الجمعة
للتنزيه وفي غيرها للتحريم (الطيالسي عن أنس) وإسناده ضعيف ﷺ (نهى عن صبر الروح) هو كما
في النهاية أن يمسك (وخصاء البهائم) بالتفصيل بمعنى مفعول ثم يجوز خصاء المأكول اذا كان صغيرا
(هق عن ابن عباس ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة) لانه يوم عيد لاهل عرفة فيكره صومه لذلك
وليتقوى على الاجتهاد في العبادة (حم ك عن أبي هريرة) قال الحاكم على شرط البخاري ورد ﷺ (نهى
عن صوم يوم الفطر ويوم النحر) فيحرم صومهما ولا ينعقد (ق عن عمر) بن الخطاب (وعن أبي
سعيد) الخدري ﷺ (نهى عن صيام يوم قبل رمضان) ليتقوى بالفطر فيدخل فيه بقوة ونشاط
(والاضحى والفطر وأيام التشريق) فلا يصح صومها وبه قال الشافعي وأبو حنيفة (هق عن أبي
هريرة ﷺ نهى عن صيام رجب كله) أخذ به الحنابلة فقالوا يكره افراده بالصوم وهو من
تفردهم (طب هب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (نهى عن صيام يوم الجمعة) أي
افراده بالصوم فيكره تنزيها الا لمعتاد وإلا لئلا يضعف عن وظائف العبادة فان ضم اليه غيره لم يكره
كما في حديث آخر لان فضيلة الصوم اليه جابر لما فات لسبب الضعف (حم ق عن جابر ﷺ نهى
عن صيام يوم السبت) أي منفردا فيكره تنزيها لان اليهود تعظمه وتتخذه عيدا (ن والضياء
عن بشر المازني) وبشر بالموحدة المكسورة ﷺ (نهى عن ضرب الدف) أي لغير حادث سرور
كنكاح (ولعب الصنج) العربي يتخذ من صفر يضرب أحدهما بالآخر أو العجمي وهو ذو الأوتار
وكلاهما حرام (وضرب الزمارة) أي المزمار العراقي أو اليراع وهو الشبابة وكلاهما حرام (خط
عن علي) واسناده ضعيف ﷺ (نهى عن طعام المتبارين) أي المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء (ان
يؤكل) لانه للرياء لا لله فيكره (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (م ن عن عسب الفحل)
أي عن بذل عوض على ضرابه أو مائه فيحرم المعاوضة عليه ولا يصح عند الشافعي (حم خ ن
عن ابن عمر ﷺ نهى عن عسب الفحل و) عن (قفيز الطحان) هو ان يقول للطحان اطحنه بكذا
وقفيز منه أو اطحن هذه الصبرة المجهولة بقفيز منها (ع قط عن أبي سعيد) الخدري وهو حديث منكر
ﷺ (نهى عن عشر الوشر) تحديد الاسنان وترقيقها ... أنه السن لما فيه من تغيير خلق الله
(والوشم) أي النقش وهو غرز الجلد بإبرة ثم يذر عليه ما يخضره أو يسوده (والنتف) للشيب فيكره
أو الشعر عند المصيبة فيحرم (ومكامعة الرجل الرجل) بعين مهملة مضاجعته في ثوب واحد
(بغير شعار) أي حاجز بينهما (ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار) كذلك أي مضاجعتها اما فعل ذلك
الحليلة فجائز (وان يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرا مثل الأعاجم) أي ان يلبس الرجل ثوبه
حريرا تحت ثيابه كلها التي تلي البدن (وان يجعل على منكبيه حريرا) أي هرة (مثل الاعاجم
وعن النهبى) بالضم والقصر بمعنى النهب كامر (وركوب النمور ولبس الخاتم) الذي يختم به (الا
لذي سلطان) لحاجته الى الختم به وفي معناه من يحتاج الختم به وقد دلت أحاديث صحيحة على
حل لبسه لكل أحد (حم د ن عن أبي ريحانة) واسمه شمعون بشين معجمة وعين مهملة واسناده
حسن ﷺ (نهى عن فتح التمرة) ليفتش ما فيها من السوس (وقشر الرطبة) لتؤكل (عبدان وأبو
موسى) المديني كلاهما في الصحابة (عن اسحق) غير منسوب وهو مصحف واسطاع ﷺ (م ن عن
قتل النساء والصبيان) أي نساء أهل الحرب وصبيانهم ان لم يقاتلوا فان قاتلوا قتلوا (ق عن ابن

عمر ❁ (نهى عن قتل الصبر) هو ان يمسك الحيوان ثم يرمى اليه حتى يموت أو هو كل من قتل في غير معركة
(د عن أبي أيوب) واسناده قوي ❁ (نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة) لكثرة منافعهما
(والهدهد) لانه لا يبصر ولا يحل أكله (والصرد) بضم ففتح طائر فوق العصفور ولانه يحرم
أكله ولا منفعة في قتله (حم د ه عن ابن عباس) واسناده صحيح ❁ (نهى عن قتل الضفدع)
بكسر الضاد والدال وفتحها غير جيد (للدواء) لانه محرم الأكل لاستقذاره ولقذارة الطبع منها (حم د ك
عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي) واسناده قوي ❁ (نهى عن قتل الصرد) طائر فوق
العصفور أبقع ضخم الرأس قال ابن العربي انما نهى عنه لان العرب تتشاءم به فنهى عن قتله
ليخلع عن قلوبهم ما ثبت فيها من اعتقاد الشؤم فيه لا لانه حرام انتهى والاصح عند الشافعي
حرمته (والضفدع والنملة والهدهد) قال الحاكم انما نهى عن قتلها لان لكل واحد منها
سائق عمل مرضي وفي خلقته جوهر يتقدم الجواهر (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (نهى
عن قتل الخطاطيف) جمع خطاف ويسمى عصفور الجنة لزهده فيما في أيدي الناس من القوت
ويحرم أكله (هق عن عبد الرحمن بن معاوية المرادي مرسلا) واسناده ضعيف ❁ (نهى عن قتل
كل ذي روح الا أن يؤذي) كالفواسق الخمس فيجوز بل قد يجب (طب عن ابن عباس) باسناد
ضعيف ❁ (نهى عن قصعة الضرار) بالكسر (هق عن نصير مولى معاوية مرسلا) ونصير
لا يعرف ❁ (نهى عن كسب الاماء) أي أجر البغايا كانوا في الجاهلية يأمرونهن بالزنا
ويأخذون أجورهن (خ د عن أبي هريرة) ❁ نهى عن كسب الامة حتى يعلم من أين هو) وفي
رواية حتى يعرف وجهه لانه اذا كان عليها ضريبة لم يؤمن أن يكون فيها فجور (د ك عن
رافع بن خديج) ❁ نهى عن كسب الحجام) تنزيها لا تحريما لانه احتجم وأعطى الحجام أجره (ه
عن أبي مسعود) الانصاري ❁ (نهى عن كل مسكر ومفتر) بالفاء ومن جعله بالقاف فقد صحف أي
كل شراب يورث الفتور أي ضعف الجفون والخدر كالحشيش المعروف (حم د عن أم سلمة)
باسناد صحيح ❁ (نهى عن لبستين) بكسر اللام نظرا للهيئة وضمها نظرا للمرة (المشهورة في
حسنها والمشهورة في قبحها) كما مر توجيهه (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (نهى عن لبن
الجلالة) التي تأكل العذرة من القول بنجاستها (د ك عن ابن عباس) ❁ نهى عن لقطة الحاج)
أي عن أخذ لقطته في الحرم فانه يحرم أخذها للتملك (حم م د عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي)
❁ نهى عن محاش النساء) أي اتيانهن في أدبارهن وهو بحاء مهملة وشين معجمة ويقال
بمهملة والنهي للتحريم (طس د عن جابر) ورجاله ثقات ❁ (نهى عن نتف الشيب) من نحو
لحية أو رأس فيكره وقيل يحرم لانه نور ووقار (تخ ه عن ابن عمرو) وحسنه الترمذي
❁ (نهى عن نقرة الغراب) أي تخفيف السجود وعدم المكث فيه قدر وضع الغراب منقاره
للأكل (وافتراش السبع) بأن يبسط ذراعيه في سجوده ولا يرفعهما عن الارض (وان يوطن
الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير) أي يألف مكانا معلوما لازما يصلي فيه لا يصلي في غيره
كالبعير لا يأوي من عطنه الا لمبركه (حم د ن ك عن عبد الرحمن بن شبل) ❁ نهى ان يتباهى
الناس في المساجد) أي يتفاخروا بها بأن يقول الرجل مسجدي أحسن فيقول آخر بل
مسجدي أو المراد المباهاة في انشائها وعمارتها وزخرفتها (حب عن أنس) بن مالك ❁ (نهى

ان يشرب الرجل) أى الانسان (قائما) فيكره تنزيها وشربه المصطفى قائما لبيان الجواز (م ت
عن أنس) بن مالك ۞ (نهى ان يتزعفر الرجل) أى يصبغ ثوبه بزعفران او يتلطخ به لانه شأن
النساء فيحرم (ق ٣ عن أنس) بن مالك ۞ (نهى ان تصبر البهائم) أى ان تمسك ثم يرمى اليها حتى
تموت فيحرم (حم ق د ن ه عن أنس) ۞ (نهى ان يمشى الرجل بين البعيرين يقودهما) فيكره تنزيها (ك
عن أنس) باسناد صحيح ۞ (نهى ان يصلى على الجنائز بين القبور) فانها صلاة مشروعة والصلاة
فى المقبرة مكروهة تنزيها (طس عن أنس) واسناده حسن ۞ (نهى ان ينتعل الرجل) يعنى
الانسان (وهو قائم) فى الرواية قائما والنهى ارشادى وذلك لانه أسهل وأمكن (ت والضياء عن
أنس ۞ نهى ان يبال فى الماء الراكد) أى الساكن فيكره تنزيها وهو فى القليل اشد
لتنجسه بل قيل يحرم (م ن ه عن جابر ۞ نهى ان يبال فى الماء الجارى) فيكره ما لم يستبحر حيث
لا تعافه نفس الثقة (طس عن جابر) واسناده جيد ۞ (نهى ان يسمى كلب أو كليب) لان
الكلب من الفواسق الخمس فكأنه قال لا تسموا المؤمن فاسقا لانه تطير (طب عن بريدة) واسناده
ضعيف ۞ (نهى ان يصلى الرجل فى لحاف) هو كل ثوب يتغطى به (لا يتوشح به) التوشح ان
يأخذ طرفه الايسر من تحت يده اليسرى فيلقيه على منكبه الايمن ويلقى طرفه الايمن من
جهة اليمنى على منكبه الايسر (ونهى ان يصلى الرجل فى سراويل وليس عليه رداء)
لان السراويل بمفرده تصف حجم الاعضاء (د ك عن بريدة) باسناد ضعيف ۞ (نهى ان يقعد
الرجل) يعنى الانسان (بين الظل والشمس) لانه مقعد الشيطان حيث فاصل بين ابعاضه فيكره (ك
عن أبى هريرة هق عن بريدة) واسناده صحيح ۞ (نهى ان يتعاطى السيف مسلولا) فيكره تنزيها
مناولته كذلك لانه قد يخطئ فى تناوله فيجرح شيئا من بدنه أو يسقط على أحد فيؤذيه (حم ت د ك
عن جابر) واسناده صحيح ۞ (نهى ان يستنجى ببعرة أو عظم) نبه بالبعرة على جنس النجس
وبالعظم على كل مطعوم فلا يجوز الاستنجاء بكل نجس ومطعوم خلافا لابى حنيفة (حم م د عن
جابر ۞ نهى ان يقعد على القبر) أى يجلس عليه فيكره لانه استهانة بالميت (وان يقصص)
بقافين وصادين مهملتين أى يجصص كما فى رواية فيكره لانه نوع زينة فلا يليق بمن صار الى البلى
(وان يبنى عليه) كذلك بل يحرم فى مسبلة (حم م د ن عن جابر ۞ نهى ان يطرق الرجل
أهله) بضم الراء من الطروق وهو المجئ بليل وقوله (ليلا) تأكيد فيكره لانه قد يهجم منها على
قبيح فيكون سببا لبغضها وطلاقها (م عن جابر ۞ نهى ان يقتل شئ من الدواب صبرا) كما مر
(حم م عن جابر ۞ نهى ان يكتب على القبر شئ) فيكره الكتابة عليه ولو اسم صاحبه فى لوح
أو غيره عند الثلاثة خلافا للحنفية (ه ك عن جابر) باسناد صحيح ۞ (نهى ان يضع الرجل احدى
رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره) تحريما ان لم يأمن انكشاف عورته والا فتنزيها
وفعله لذلك لبيان الجواز (حم عن أبى سعيد) واسناده صحيح فقول المؤلف حسن تقصير
۞ (نهى ان يدخل الماء) لنحو غسل (الا بمئزر) أى شئ يستر عورته فيندب المحافظة لتحقق
الستر (ك عن جابر) باسناد صحيح ۞ (نهى أن يمس الرجل ذكره بيمينه) أى بيده اليمنى فيكره
تنزيها لا تحريما وفيه شمول لحالة البول وغيرها (وان يمشى فى نعل واحدة) أو خف واحد
فيكره كذلك (وان يشتمل الصماء وان يحتبى فى ثوب ليس على فرجه منه شئ) فيكره لانه اذا احتبى

كذلك

كذلك وعامة سنده ورواية (د عن جابر) بن عبد الله ﷺ (نهى أن يقوم الإمام فوق شيء) أي
عال كدكة (والناس) أي المأمومون (خلفه) أسفل منه فيكره ارتفاع الإمام على المقتدين
أي بلا حاجة (قط عن حذيفة) وإسناده حسن ﷺ (نهى أن يقام الرجل) المسلم (من
مقعده) بفتح الميم محل قعوده (ويجلس فيه آخر) لأن من سبق إلى مباح من نحو مسجد وموضع أو
غيره لصلاة أو غيرها فهو أحق به (حم ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (نهى أن يسافر بالقرآن)
أي بالمصحف أو بشيء فيه قرآن (إلى أرض العدو) أي الكفار خوفا من الاستهانة به فيكره عند
الشافعي ويحرم عند مالك (ق د عن ابن عمر) ﷺ (نهى أن تستقبل القبلتان) الكعبة وبيت
المقدس (ببول أو غائط) تحريما بالنسبة للكعبة بشرطه وتنزيها بالنسبة لبيت المقدس قال
الخطابي لا أعلم من يقول بحرمته (حم د عن معقل) بفتح الميم وسكون المهملة (الأسدي) بفتح
السين وقيل بالزاي وإسناده حسن ﷺ (نهى أن يتخلى الرجل) يعني الإنسان ولو أنثى (تحت
شجرة مثمرة) أي شأنها أن تثمر فيكره تنزيها (وأن يتخلى على ضفة نهر جار) بضاد معجمة بالفتح
فتجمع على ضفات وتكسر فتجمع على ضفف (عق عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﷺ (نهى أن يبال
في المطر) بضم الميم وسكون الطاء الثقب وهو ما يعد في الشرب ... ماء قال والنهي
للتنزيه (طب عن عبد الله بن سرجس) بإسناد صحيح ﷺ (نهى أن يبال في قبلة المسجد) فيحرم ذلك
وكذا يحرم في جميع جهاته لكن القبلة أشد (د في مراسيله عن أبي مجلز مرسلا) بكسر الميم
وسكون الجيم وفتح اللام ... واسمه لاحق ﷺ (نهى أن يبال بأبواب المساجد (د في مراسيله
عن مكحول مرسلا) وهو الشامي ﷺ (نهى أن يستنجي أحد بعظم أو روثة أو حممة) بضم المهملة
وفتح الميمين الفحم وما احترق من نحو خشب وعظم (د قط هق عن ابن مسعود) وإسناده صحيح
ﷺ (نهى أن يبول الرجل) يعني الإنسان ولو أنثى (في مستحمه) المحل الذي يغتسل فيه فيكره لأنه
يجلب الوسواس (ه عن عبد الله بن مغفل) وإسناده حسن ﷺ (نهى أن يجلس الرجل) أي
الإنسان (في الصلاة وهو معتمد على يده اليسرى وقال إنها صلاة اليهود) فيكره لا لأمر لما فيه من التشبه
(ك هق عن ابن عمر) بإسناد قوي ﷺ (نهى أن يقرن بين الحج والعمرة) نهي تنزيه أراد إرشاد الملأ
القران من النقص المصرح به (د عن معاوية) وإسناده جيد ﷺ (نهى أن يقد السير) أي
يقطع ويشق (بين أصبعين) لئلا يعقر الحديد يده والنهي إرشادي (ك عن سمرة) قال الذهبي صحيح
ﷺ (نهى أن يضحى بعضباء الأذن والقرن) بعين مهملة وضاد معجمة أي مقطوعة الأذن
ومكسورة القرن (حم 4 ك عن علي) بإسناد صحيح ﷺ (نهى أن تكسر سكة المسلمين) أي
الدراهم والدنانير المضروبة (الجائزة بينهم) لما فيه من إضاعة المال (إلا من بأس) أي أمر
يقتضي كسرها كرداءتها فلا نهي (حم د ه ك عن عبد الله المزني) وإسناده ضعيف ﷺ (نهى
أن تفصم) نوى أو لفظ المؤلف (النوى طحنا) أي يبالغ في طحنه حتى يتفتت وتفسد قوته التي
يصلح معها للغنم (د عن أم سلمة) بإسناد صحيح ﷺ (نهى أن يتنفس في الإناء) عند الشرب
(أو ينفخ فيه) لأن النفس فيه ينتن الماء فيكره تنزيها (حم د ت ه عن ابن عباس) وإسناده
حسن صحيح ﷺ (نهى أن يجمع الرجل بين اسمه وكنيته) أراد أن لا يستدل أحد من
المؤمنين وإن كان غيره ... (حم عن أبي بكرة) ﷺ (نهى أن يسمي أربعة) أي

بأبيهمة (أسماه أفلح ويسارا ونافعا ورباحا) فيكره تنزيها لانه قد يقال أثم أفلح فيقال لا فيتطير وكذا البقية (د عن سمرة) بإسناد حسن ❁ (نهى ان تحلق المرأة رأسها) فيكره ذلك تنزيها لانه مثلة في حقها وقيل يحرم حيث كان لمشابهة قوم ولو واحدا (ت ن عن علي) وفيه اضطراب ❁ (نهى أن يصد شيء فيه الروح غرضا) يعني هدفا يرمى اليه فيحرم لانه تعذيب لخلق الله (حم ق ن عن ابن عباس) وإسناده صحيح ❁ (نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته) أبي القاسم فيحرم حتى بعد زمنه عند الشافعي (ت عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ❁ (نهى أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه) أي ليس به حاجز يمنع من سقوط النائم فيكره (ت عن جابر) ❁ نهى أن يستوفز الرجل في صلاته) أي أن يقعد فيها منتصبا غير مطمئن فيكره تحريما (ك عن سمرة) بسند حسن ❁ (نهى أن يكون الامام مؤذنا) أي أن يجمع بين وظيفتي الامامة والأذان في محل واحد فيكره وبه أخذ بعضهم لكن الجمهور على عدم الكراهة (هق عن جابر) ثم قال إسناده ضعيف ❁ (نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين) ولو محرمين فيكره لئلا يساء به الظن (د ك عن ابن عمر) قال ك صحيح ورده الذهبي ❁ (نهى أن ينام عن الطعام حتى يرمي) هذا في نفسه عارة وقد بلد ابنه و بعد قوم (عن عائشة) ورمز المؤلف لحسنه وورع ❁ (نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص) لان شعره اذا انتشر يقع على الارض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به والنهي للتنزيه (طب عن أم سلمة) وإسناده صحيح خلافا لقول المؤلف حسن ❁ (نهى أن يصلي الرجل) ومثله المرأة (وهو حاقن) بالبول أو الغائط فيكره ان لم يضق الوقت (عن أبي امامة) وإسناده حسن ❁ (نهى أن يصلي خلف المتحدث والنائم) أي أن يصلي وواحد منهما بين يديه لان المتحدث يلهي بحديثه والنائم قد يبدو منه ما يلهي (عن ابن عباس) وضعفه شارحه مغلطاي فرمز المؤلف لحسنه زلل ❁ (نهى أن يبول الرجل) ومثله الانثى (قائما) فيكره تنزيها الا لضرورة كما مر (عن جابر) وضعفه مغلطاي فقول المؤلف صحيح ممنوع ❁ (نهى أن يمشي حافيا مفردا) بنون مشددة أي امرأة مافية (عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ❁ (نهى أن ينفخ في الشراب وأن يشرب من ثلمة القدح أو أذنه) لما مر (طب عن سهل بن سعد) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه غير حسن ❁ (نهى أن يمشي الرجل) أو المرأة (في نعل واحدة أو خف واحدة) فيكره تنزيها لما مر (حم عن أبي سعيد) وإسناده حسن ❁ (نهى أن تكلم النساء) غير المحارم (الا باذن أزواجهن) لانه مظنة الوقوع في الفاحشة بتسويل الشيطان أما باذنه فيجوز حيث لا خلوة (طب عن ابن عمرو) بإسناد حسن ❁ (نهى أن يلقى النوى على الطبق الذي يؤكل منه الرطب أو التمر) لئلا يختلط بالتمر والنوى مبتل بريق الفم فيعاف (الشيرازي عن علي ❁ نهى أن يسمى الرجل حربا أو وليدا أو مرة) لانه ربما يتطير (أو الحكم أو أبا الحكم) لما فيه من تزكية النفس (أو أفلح أو نجيحا أو يسارا) لما مر (طب عن ابن مسعود) وفيه محمد العكاشي متروك فقول المؤلف حسن متروك ❁ (نهى أن يخصي أحد من ولد آدم) فخصاء الآدمي حرام شديد التحريم (طب عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن لا معول عليه ❁ (نهى أن تغلي الرجل في الصلاة) أي يعد أصابعه أو يعد النساء الا عدد امرأته

قوله المؤلف [illegible]

أو بجواريه) الا ان يحصل له ولد منهن (الطبراني في الافراد عن أبي هريرة) ﷺ (نهى أن يضحى ليلا) فيكره لانه لا يأمن الخطأ في الذبح ولعدم حضور الفقراء (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف سليمان الخبايري ﷺ (نهى أن تقام الصبيان في الصف الاول) أي اذا حضروا بعد تمام الصف الاول (ابن نصر عن راشد بن سعد مرسلا) هو الحمصي ﷺ (نهى أن ينفخ في الطعام والشراب والثمرة) والملحق بها الفاكهة كما في الكتاب فيكره تنزيها (طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي ﷺ (نهى أن ينقش النقش على خاتمه) من نحو سور ودود وبحوزا كل دوما القا كهة معها الصبر تمييزه (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (نهى أن يصافح المشركون) أي الكفار بشرك أو غيره (أو يكنوا أو يرحب بهم) لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء الآية (حل عن جابر) بن عبد الله ﷺ (نهى أن يفرد يوم الجمعة بصوم) فيكره تنزيها كما مر (حم عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (نهى أن يجلس) الرجل أو المرأة (بين الضح) ضوء الشمس اذا استمكن من الارض (والظل) أي يكون بعضه في الظل وبعضه في الشمس (وقال) انه (مجلس الشيطان) أي مقعده أضيف اليه لانه الباعث على القعود فيه لافساده المزاج لاختلاف حال المؤثرين المتضادين (حم عن رجل) صحابي واسناده جيد ﷺ (نهى أن يمنع نقع البئر) أي فضل مائها الذي ينتفع به العطشان أي يروى (حم عن عائشة) واسناده حسن ﷺ (نهى أن يجلس الرجل بين الرجلين الا باذنهما) فيكره بدونه تنزيها (هق عن ابن عمرو) واسناده حسن ﷺ (نهى أن ينظر الى المطر) حال نزوله اليها أو شيء فيها (هق عن ابن عباس) ﷺ (نهى أن يقال للمسلم صرورة) هو في الشرع الذي لم يحج صرورة من الصر الحبس والمنع وقيل أراد من قتل في الحرم قتل وما يقبل منه اني صرورة ما حججت وما عرفت حرمة الحرم (هق عن ابن عباس) ﷺ (نهى أن تستر الجدر) أي جدران البيوت فتكره بالحرير ونحوه تنزيها (هق عن علي بن الحسين مرسلا) هو زين العابدين

(حرف الهاء)

(هاجروا تورثوا أبناءكم مجدا) عزا وشرفا من بعدكم (خط عن عائشة) ﷺ (هاجروا من الدنيا وما فيها) أي اتركوها لاهلها أو هاجروا من المعاصي الى التوبة (حل عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (هذا القرع نكثر به طعامنا) أي نحسن طعمه مع كثرته لكثرة العيال والاضياف (حم عن جابر ابن طارق) واسناده حسن ﷺ (هذه النار جزء من مائة جزء من) نار (جهنم) وورد أقل وأكثر والقصد بالكل الاعلام بعظم نار جهنم وانه لا نسبة بين نار الدنيا ونار الآخرة في شدة الاحراق (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (هذه الحشوش) بضم الحاء المهملة وشينين معجمتين جمع حش بتثليث الحاء (محتضرة) أي يحضرها الشياطين لكونها محل الخبث وكشف العورة وعدم ذكر الله والخبث والخبائث (فاذا دخل أحدكم) اليها (فليقل) عند دخوله ندبا (بسم الله) لتندرأ التسمية شرهم (ابن السني عن أنس) باسناد حسن ﷺ (هاشم والمطلب كهاتين) وأشار باصبعه أي انهما لم يفترقا جاهلية ولا اسلاما (لعن الله من فرق بينهما) أي طردهم وأبعدهم عن منازل الاخيار دعاء أو خبر (ربونا صغارا وحملونا كبارا) أي حملوا أثقالنا (طب عن زيد بن علي مرسلا) واسناده حسن ﷺ (هو ما تسكب العبرات) جمع عبرة وهي الدمع أو انهمال

(يعني عقد الحبر) بالصوت أي الاسود كاله أهل لكثرة الدلالة الرخيصة (مل عن ابن عمر) باسناد ضعيف
﴿ (هجاهم حسان) بن ثابت أي هجا كفار قريش (فشفى واشتفى) أي شفى المؤمنين واشتفى
هو أي وجد وأوجد الشفاء بهجائه لهم (م عن عائشة) ﴿ (هجر المسلم أخاه) في الدين (كسفك
دمه) أي يوجب العقوبة كما أن سفك دمه يوجبها ولا يلزم تساوي العقوبتين (ابن قانع)
في المعجم (عن أبي حدرد) باسناد حسن ﴿ (هدايا العمال غلول) بضم المعجمة أصلها الخيانة
ثم شاع في الغلول في الغنيمة فالمراد أن هدايا العمال للامام الاعظم ونوابه من الفيء فلا يختص بها
دون المسلمين (حم هق عن أبي حميد الساعدي) باسناد ضعيف ﴿ (هدايا العمال حرام كلها)
على الامام ونوابه فيجعل في بيت المال (ع عن حذيفة) بن اليمان ﴿ (هدية الله الى المؤمن السائل
على بابه) أي يوجد فيعطيه شيأ من ماله (خط في) كتاب (رواة مالك) عن نافع (عن ابن عمر) بن
الخطاب وصححه وقال الذهبي بل موضوع ﴿ (هل ترون ما أرى) الرؤية علمية وقيل بصرية بأن
مثلت له الفتن حتى نظر اليها كما مثلت له الجنة والنار (اني لارى مواقع الفتن) أي مواضع
سقوطها (خلال) جمع خلل وهو الفرجة بين شيئين (بيوتكم) أي نواحيها (كمواقع القطر) أي
المطر شبه سقوط الفتن وكثرتها بالمدينة بسقوط المطر في الكثرة والعموم (حم ق عن اسامة) ﴿ (هل
تنصرون وترزقون الا بضعفائكم) أي ليس النصر وادرار الرزق الا ببركتهم فأورده في صورة
الاستفهام لمزيد التقرير وذلك لانهم أعظم اخلاصا في الدعاء وأكثر خشوعا (خ عن سعد) ﴿ (هل
تنصرون الا بضعفائكم) أي (بدعوتهم واخلاصهم) لان عبادة الضعفاء أشد اخلاصا لخلو
قلوبهم عن التعلق بالدنيا وذلك من أعظم أسباب الرزق والنصر (حل عن سعد) بن أبي وقاص
﴿ (هل من أحد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه) أي هل يمشي فيما من الاحوال الا في حال
ابتلال قدميه (كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب) فيه تحذير منها وحث على الزهد
(هب عن أنس) بن مالك ﴿ (هلاك أمتي) الموجودين اذ ذاك أو من قاربهم لا كل الامة الى
يوم القيامة (على يدي) بالتثنية ويروى بالجمع (غلمة) كصبية جمع غلام وهو الطار الشارب أي
صبيان (من قريش) منهم يزيد بن معاوية واضرابه من احداث ملوك بني أمية فقد كان منهم
ما كان من قتل أهل البيت وأكابر المهاجرين والمراد بالامة من كان في زمن ولايتهم (حم خ
عن أبي هريرة) ﴿ (هلك المتنطعون) أي المتعمقون المتقعرون في الكلام الذين يرومون بجودة سبكه
سبي قلوب الناس أو أراد الغالين في عبادتهم بحيث يخرج عن قوانين الشرع قال الغزالي
أولئك قوم شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم قال ومن ذلك حال الموسوس وأنت ما أمرت
أن تصلي وأنت متطهر وثوبك طاهر بل تصلي وتعتقد أنك متطهر وثوبك طاهر وقد توضأ المصطفى
من مزادة مشركة وعمر من جرة نصرانية ولو عطشوا لشربوا منه وشرب الجبن حرام وكذا
كل ما صادفته يد رجل مجهول كذلك الأكل مما يعقب الفطر به (حم م د عن ابن مسعود)
﴿ (هلك المتقدرون) حل عن أبي هريرة ﴿ (هلكت الرجال) أي عملت عملا يؤدي الى الهلاك (حين
أطاعت النساء) فيما لا يأمرن به فخبر والظاهر والصادق خلافهن (حم طب ك عن أبي بكرة)
قال ك صحيح وأقره ﴿ (هلم) أي أقبل أو احضر (الى جهاد لا شوكة فيه الحج) أي لا قتال فيه
وشوكة القتال شدته وحدته أي فالحج لمن يضعف عن الجهاد بعدله (طب عن الحسين) بن علي

قال

قال لبيد رجل الى المصطفى فقال اني جبان وضعيف فذكره واسناده حسن ﴿ (همة العلماء الرعاية) أي الحفظ والاتقان والتفهم والتدبر لما ينقلونه (وهمة السفهاء الرواية) أشار الى أنه ربما يحمل المتحمل العلم من غير تدبر ولا فهم فيروى من غير دراية ويخبر عن غير تحقيق (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) هو البصري ﴿ (هن أغلب يعني النساء) أي النساء يغلبن الرجال ان كيدهن عظيم لانهن أشد حيلة وألطف كيدا (طب عن أم سلمة) ﴿ (الهدية الى الامام غلول) أي خيانة اذا قبلها يحرم عليه قبولها (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿ (الهدية تذهب بالسمع والقلب والبصر) أي قبولها يورث محبة المهدى اليه للمهدي فيصير كأنه أصم عن سماع القدح فيه أعمى عن رؤية عيوبه لان النفس جبلت على حب من أحسن اليها (طب عن عصمة بن مالك) وضعفه الهيثمي وغيره فرمز المؤلف لحسنه لا معول عليه ﴿ (الهدية تعور عين الحكيم) أي تصيره أعور لا يبصر الا بعين الرضا فقط (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿ (الهرة لا تقطع الصلاة) اذا مرت بين يدي المصلي (لانها من متاع البيت) زاد في رواية لن تقذر شيئا ولن تنجسه (ه ك عن أبي هريرة) ﴿ (الهوى مغفور لصاحبه) بالقصر ما يهواه العبد أي يحبه ويشتهيه بنفسه وهو ميلها للاشياء وهو المراد هنا (ما لم يعمل به أو يتكلم) عاقبة راحة اللهو ومتابعة هوى نفسه مغفور وملام وان كان في ضميره ترجيح ما لم يعمل به مغفرة ما كان من الهمات في طلب الاستراحة (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف

(حرف الواو)

﴿ (والله) أقسم تقوية للحكم وتأكيدا له (ما الدنيا في الآخرة) أي في جنبها (الا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه) زاد مسلم السبابة (هذه) وأشار الى السبابة (في اليم) البحر (فلينظر) نظر اعتبار وتأمل (بم يرجع) وضعه موضع قوله فلا يرجع بشيء فصار التمثيل الحالة (حم م ه عن المستورد) ﴿ (والله لأن) بفتح اللام (يهدى) بضم أوله مبني للمفعول (بهداك) أي لأن ينتفع بك (رجل واحد) لشيء من أمر الدين بسببك أو بدلالتك فيقتدي بك (خير لك من حمر) بسكون الميم جمع أحمر (النعم) بفتح النون والعين أي الابل وخص حمرها لانها أكرمها وتشبيه أمور الآخرة بأعراض الدنيا انما هو للتقريب للفهم (د عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿ (والله اني لأستغفر الله وأتوب اليه في اليوم) الواحد (أكثر من سبعين مرة) تصفية للقلب وازالة للغاشية وهو وان لم يكن له ذنب لكن يعد تركه دوام المشهود فاذا التفت عنه الى ما هو من مصالح بشريته عده ذنبا (خ عن أبي هريرة) ﴿ (والله لا يلقي الله حبيبه في النار) قاله لما مر مع صحبه وصبي بالطريق فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ أقبلت تسعى وتقول ابني ابني فأخذته فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ولدها في النار فذكره (ك عن أنس) بن مالك ﴿ (والله لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني) قاله وقد قسم مالا فقسمه فقال له رجل ما عدلت منذ اليوم في القسمة فغضب ثم ذكره (ن عن أبي برزة) (عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ (وأكل) يا عائشة (صحفة) يعني كذا (فان الضيف يستحي أن يأكل وحده) وينبغي أن لا يرفع يده عن الطعام ما دام الضيف يأكل (هب عن ثوبان) ﴿ (والشاة ان رحمتها رحمك الله) قاله لمعاوية المزني لما قال له اني لأرحم الشاة أن أذبحها

(طب عن قرة بن اياس وعن معقل بن يسار) ورواته ثقات (وأى داء أدوأ من البخل) أى عيب أقبح منه لان من ترك الانفاق خوف الاملاق لم يصدق الشارع فهو داء مؤلم لصاحبه فى الآخرة وان لم يكن مؤلما فى الدنيا (خد ق عن جابر ك عن أبى هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بنى سلمة قالوا الجد بن قيس وانا لنبخله فذكره ۞ (وأى وضوء أفضل من الغسل) فالمراد قد يستغنى عن الوضوء بعد الغسل (ك عن ابن عمر) ۞ (وأى المؤمن حق واجب) أى وعده بمنزلة الحق الواجب عليه فى تأكد الوفاء به (د فى مراسيله عن زيد بن أسلم مرسلا) ۞ (وجبت محبة الله على من أغضب) بالبناء للمفعول (فحلم) فلم يؤاخذ من أغضبه وهذا فى الغضب لغير الله (ابن عساكر عن عائشة) وضعفه المنذرى ۞ (وجب الخروج على كل ذات نطاق فى العيدين) النطاق ان تلبس المرأة ثوبا ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل (حم عن عمرة بنت رواحة) أخت عبد الله بن رواحة واسناده حسن ۞ (وددت انى لقيت اخوانى) قالوا أليسنا اخوانك قال بل أنتم أصحابى واخوانى (الذين آمنوا بى ولم يرونى) أراد أن ينقل أصحابه من علم اليقين الى عين اليقين فيراهم هو وهم معه (حم عن أنس) واسناده حسن ۞ (وصول الله يحب العافية) قاله لابى الدرداء وقد قال يا رسول الله لأن أعافى فأشكر أحب الى من أن أبتلى فأصبر (طب عن أبى الدرداء) واسناده ضعيف ۞ (وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم) أى فرجح ثواب حبر العلماء على ثواب دم الشهداء لاتضمن المثل بما يفيد أفضلية العلماء على المجاهدين وعدمه يفيد تساويهما (خط عن ابن عمر) ثم أشار الى أنه موضوع ۞ (وسطوا الامام) بالتشديد اجعلوه وسط الصف لينال كل أحد منكم من يمينه وشماله حظه من نحو سماع وقرب والمراد اجعلوه من واسطة قومه أى خيارهم (وسدوا الخلل) بخاء معجمة ولام مفتوحتين ما يكون بين الاثنين من الاتساع عند عدم التراص (د عن أبى هريرة) واسناده لين ۞ (وصب المؤمن) أى دوام مرضه أو وجعه (كفارة لخطاياه) أى الصغائر منها (ك هب عن أبى هريرة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) فلم تترتب عليه عقوبة (طب عن ابن عمر) ۞ (وعدنى ربى فى أهل بيتى من أقر منهم بالتوحيد ولى بالبلاغ أن لا يعذبهم) بنار جهنم أى اذا قاموا بأركان الدين وتحلوا بالتقوى (ك عن أنس) قال الذهبى منكر ۞ (وفد الله ثلاثة الغازى والحاج والمعتمر) وفى رواية أولئك الذين يسألون الله فيعطيهم سؤلهم (ن حب ك عن أبى هريرة) باسناده صحيح ۞ (وفروا اللحى وحدوا من الشوارب وانتفوا الآباط) أى أزيلوا شعرها بأى وجه كان والنتف أولى لمن قوى عليه (وقصوا الاظافر) عند الحاجة الى ذلك فانه سنة مؤكدة (طس عن أبى هريرة) وضعفه الهيثمى ۞ (وفروا عثانينكم) بعين مهملة مثلثة جمع عثنون وهو اللحية (وقصوا سبالكم) بطال لتوفيرها من التشبه بالمجوس وأهل الكتاب (هب عن أبى امامة) الباهلى (وقت العشاء) أى أول وقتها (اذا ملأ الليل) يعنى الظلام (بطن كل واد) وذلك عند مغيب الشفق الاحمر (طس عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (وقروا من تعلمون) بحذف احدى التاءين تخفيفا (منه العلم ووقروا من تعلمونه العلم) فحق المعلم أن يجرى طلبته مجرى بنيه فانه لهم فى الحقيقة أبو روح وتوقيرهم أن لا يستعملهم فى حوائجه (ابن النجار عن ابن عمر) بن

الخطاب

المطلب ﴿ (وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما أتت على شيء إلا
أحرقته) فيه دلالة على كثرة الملائكة واختصاص كل طائفة منهم بعمل (طب عن أبي امامة)
باسناد ضعيف ﴿ (ولد الرجل من كسبه من أطيب كسبه) ايضاح بعد ابهام لتأكيد
(فكلوا) أيها الاصول (من أموالهم) أي الفروع ان كنتم فقراء لوجوب نفقتكم عليهم (د عن
عائشة) باسناد صحيح ﴿ (ولد الزنا شر الثلاثة) أي هو وأبواه لان الحد قد يقام عليهما فيمحص
ذنبهما وهذا لا يدرى ما يفعل به وقيل انما ورد في معين موسوم بالشر والنفاق وقيل قالت له أمه
لست لابيك فقتلها (حم د ك هق عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (ولد الزنا شر الثلاثة اذا عمل
بعمل أبويه) اي وزاد عليهما بالتواطؤ عليه (طب هق عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ (ولد
الملاعنة عصبته عصبة أمه) لانه انتفى من أبيه باللعان (له عن رجل) من الصحابة ﴿ (ولد
آدم كلهم تحت لوائي يوم القيامة وأنا أول من يفتح له باب الجنة) وقد مر ما فيه (ابن عساكر
عن حذيفة) رمز المؤلف لحسنه ﴿ (ولد لنوح) رسول الله (ثلاثة سام وحام ويافث) فسام هو في
رواية له أبو الروم (حم ك عن سمرة) قال ك صحيح وأقروه ﴿ (ولد نوح ثلاثة فسام أبو العرب
وحام أبو الحبشة ويافث أبو الروم طب عن سمرة وعن عمران) بن حصين ورجاله ثقات ﴿ (ولد لي
الليلة) في ذي الحجة ثمان (غلام) من مارية القبطية سريته ﴿ (فسميته باسم أبي ابراهيم)
قال الخطيب ولادته (حم ق د عن أنس ﴿ وهبت خالتي فاختة بنت عمرو) الزهرية (غلاما)
زاد في رواية أبي داود وأنا أرجو أن يبارك لها فيه (وأمرتها أن لا تجعله جازرا) أي ذابحا
للحيوان (ولا صائغا) بصيغة وفيها اشعار بدناءة هذه الحرف والتصوير (ولا حجاما) لان
الجازر والحجام يباشران النجاسة والصائغ في صنعته الغش (طب عن جابر) بن عبد الله
﴿ (ويح) كلمة رحمة لمن وقع في هلكة لا يستحقها (لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف
مترف) قالوا أراد يزيد بن معاوية وأمراء من خلفاء بني امية (ابن عساكر عن سلمة بن
الاكوع ﴿ ويح عمار) بن ياسر (تقتله الفئة الباغية) قال البيضاوي يريد به معاويه
وقومه (يدعوهم الى الجنة) أي الى سببها وهو طاعة الامام الحق (ويدعونه الى) سبب (النار)
وهو عصيانه ومقاتلته وقد وقع ذلك يوم صفين دعاهم فيه الى الامام ودعوه الى النار وقتلوه
(حم خ عن أبي سعيد ﴿ ويحك أوليس الدهر كله غدا) قاله لابن سراقة وقد قال له وهو
متوجه الى أحد يا رسول الله قيل لي انك تقتل غدا فذكره (ابن قانع عن هلال) وقيل جعيل (بن
سراقة) الغفاري ﴿ (ويحك اذا مات عمر) بن الخطاب (فان استطعت ان تموت فمت) قاله
لرجل باعه ابلا فأخبره بقتبه فقال له ارجع اليه فسل ان حدث بك حدث من يقضيني
فسل فقال أبو بكر فقال قل له فان حدث بأبي بكر فسل فقال عمر فقال قل له فان حدث بعمر فسل
فذكره (طب عن عصمة بن مالك) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن فيه نظر (ويل) أي قبح
وهلكة (للاعقاب) أي لاصحابها المقصرين في غسلها قال الباجي الامام المهدوي يحتمل كونها
للعين (من النار) سببه أنه رأى قوما يمسحون على أرجلهم فذكره (ق د ن عن ابن عمر)
وتفرد به مسلم عن عائشة ولم يخرجه البخاري عنها كما نبه عليه عبد الحق في الجمع فقول عبد
الغني في العمدة انه متفق عليه من حديثهما وهم (حم ق ت ه عن أبي هريرة) وهو متواتر ﴿ (ويل

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... (وويل للجاهل من العالم) [illegible]

إسناده ضعيف ۞ (ويل للعالم من الجاهل) حيث لم يعلمه [illegible] ... المعلم
مع أنه ما عرفه (وويل للجاهل من العالم) حيث أمره بمعروف أو نهاه عن منكر فلم يأتمر بأمره
ولم ينته بنهيه إذ العالم حجة الله على خلقه (ع عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف ۞ (ويل
للعرب من شر قد اقترب) وهو الفتنة التي حدثت بينهم من قتل عثمان وحروب معاوية وعلي على
(أفلح من كف يده) (حم عن أبي هريرة ۞ ويل للذي يحدث فيكذب) في حديثه (ليضحك به القوم
ويل له ويل له) كرره إيذانا بشدة هلكته وذلك لأن الكذب وحده رأس كل مذموم وجماع
كل شر (حم د ت ك عن معاوية بن حيدة ۞ ويل للمالك من المملوك) حيث كلفه على الدوام
ما لا يطيقه على الدوام أو قصر في القيام بما عليه من نفقة وغيرها (وويل للمملوك من المالك) حيث
لم يقم بما أوجبه الله من خدمته والجهد في نصيحته (البزار عن حذيفة) بن اليمان ۞ (وويل
للمتألين من أمتي) قيل من هم قال (الذين يقولون فلان في الجنة وفلان في النار) وليكونن
كذا وليغفرن الله لفلان أو لا يغفر له (تخ عن جعفر العبدي مرسلا ۞ ويل للمكثرين) من
الدنيا (إلا من قال بالمال هكذا وهكذا) أي فرقه على يمينه وشماله على أهل الحاجة
والمسكنة (هب عن أبي سعيد) الخدري وإسناده حسن ۞ (ويل للنساء من الأحمرين الذهب
والمعصفر) قال الديلمي يعني يتحلين بحلي الذهب ويلبسن الثياب المعصفرة ويتبرجن متعطرات
مفتتنات (هب عن أبي هريرة) وفي إسناده ضعف ۞ (ويل للوالي من الرعية إلا واليا
يحوطهم من ورائهم بالنصيحة) أي يحفظهم بها والمراد بالنصيحة إرادة الخير لهم والصلاح
(الروياني عن عبد الله بن مغفل ۞ ويل لأمتي من علماء السوء) وهم الذين قصدهم بالعلم التنعم بالدنيا
والتوصل إلى الجاه والمنزلة قال واحد منهم أمير الشيطان يسطو إلى إغواء الخلق (ك في تاريخه
عن أنس) وفيه مجهول ۞ (ويل لمن استطال على مسلم فانتقص حقه) وهو وصف قد عم وطم
سيما في هذا الزمان (حل عن أبي هريرة ۞ ويل لمن لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل) قاله
ثلاثا العلماء مثل القضاة عالم في الجنة وعالمان في النار ومن ثم قال ابن عيينة أجهل الناس
من لم يعمل بما علم وأعلم الناس من عمل بما علم قال السهروردي هذا قول صحيح يحكم بأن العالم
إذا لم يعمل ليس بعالم بل ساهل علما يعز لتنشقه واستطالته ووجد القسم وقوته في المناظرة
(حل عن حذيفة) بإسناد فيه كذاب ۞ (ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل
وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل) أي أن العلم حجة عليه إذ يقال له يوم القيامة ماذا عملت
فيما علمت وكيف قضيت شكر الله فيه (ص عن جبلة مرسلا ۞ ويل واد) أي اسم واد (في
جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا) أي عاما (قبل أن يبلغ قعره) معناه أن فيها موضعا يقع
فيمن حل له الويل فسماه بذلك مجازا (حم ت حب ك عن أبي سعيد) وإسناده صحيح ۞ (الوائدة)
بهمزة مكسورة وتقليل المال أي التي تدس الولد حيا كانت القابلة في الجاهلية ترقب الوالدات

اهمل

أفضل ذكرا أسكتنا أو أتوا الأبهاق الحفرة وألقت عليها التراب (والموؤدة) المفعول بها ذلك وهي أم الطفل (في النار) أي كلاهما في نار جهنم (د عن ابن مسعود) وإسناده صحيح فرمز المؤلف لحسنه تقصير (الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب) أي أن الانفراد والذهاب في الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أي شيء يحمل عليه الشيطان وكذا الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر (ك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ● (الوالد أوسط أبواب الجنة) أي طاعته تؤدي الى دخول الجنة من أوسط أبوابها (حم ت ه ك عن أبي الدرداء) وإسناده صحيح ● (الواهب أحق بهبته ما لم يثب منها) اي يعوض عنها وبه أخذ الحنفية أن للواهب الرجوع فيما وهبه لاجنبي بحكم حاكم والمالكية لزوم الاثابة في الهدية (هق عن أبي هريرة) وضعفه ابن حجر وغيره ● (الوتر حق فمن لم يوتر) أي لم يصل الوتر (فليس منا) اي ليس بمتصل بنا ومهتد بهدينا أي هو ثابت في الشرع ثبوتا لمؤكدا فيكره تركه عند الشافعي وأخذ أبو حنيفة بظاهره فأوجبه (حم د ك عن بريدة) قال ك صحيح ورده الذهبي ● (الوتر بليل) أي آخر وقته آخر الليل ذهب مالك وأحمد الى أنه لا وتر بعد الصبح وأظهر قولي الشافعي أنه يقضى (حم ع عن أبي سعيد) وإسناده حسن ● (الوتر ركعة من آخر الليل) أي آخر وقته آخر الليل وفيه حجة للشافعي في صحة الايتار بركعة وندب تأخيره الى آخر الليل لمن وثق بانتباهه وادعى الحنفية نسخه (حم د ن عن ابن عمر حم طب عن ابن عباس) ● (الوحدة خير من جليس السوء) ولهذا كان مالك بن دينار كثيرا ما يجالس الكلاب على المزابل ويقول هم خير من قرناء السوء (والجليس الصالح خير من الوحدة) فيه حجة لمن فضل العزلة وأما الجلساء الصالحون فقليل (وإملاء الخير) على الملك أعمالك وأقوالك (خير من السكوت) بل قد يجب الاملاء ويحرم السكوت (والسكوت خير من إملاء الشر) وأمثلة ذلك لا تخفى (ك هب عن أبي ذر) وصححه الحاكم فرده الذهبي ولا يسلم ● (الود والعداوة يتوارثان) أي يرثهما الفروع عن الأصول جيلا بعد جيل الى أن يرث الله الارض ومن عليها (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن أبي بكر الصديق) ● (الود يتوارث والبغض يتوارث) أي يرثهما الاقارب بعده وتستمر بينهم وهذا معنى ما اشتهر على الالسنة ولا أصل له محبة في الآباء صلة في الابناء (طب ك عن عفير) قال ك صحيح وشنع عليه الذهبي ● (الود الذي يتوارث في أهل الاسلام) أما الكفار فلا تودوهم وقد عاداهم الله فلا تقربوهم وقد أبعدهم (طب عن رافع بن خديج) وضعفه الهيثمي ● (الورع) بكسر الراء (الذي يقف عند الشبهة) أي يتوقف في الفعل التي تشبه الحلال من وجه والحرام من وجه فيجتنبها حذرا من الوقوع في الحرام (طب عن واثلة) بن الاسقع ● (الورع) بفتح الواو وسكون الراي (هو يسق) تصغير تحقير ودم وفيه حل قتله بل ورد خبر بالامر به (ن حب عن عائشة) وإسناده صحيح ● (الوزن وزن أهل مكة) أي الوزن المعتبر في أداء الحق الشرعي إنما يكون بميزان أهل مكة لانهم أهل تجارة فعهدهم للاوزان أكثر (والمكيال مكيال أهل المدينة) أي الكيال المعتبر فيما ذكر مكيالهم لانهم أهل زراعة فهم أعرف بأحوال المكاييل (د ن عن ابن عمر) بإسناد صحيح (الوسق) بفتح الواو أشهر (ستون صاعا) والصاع خمسة أرطال وثلث بالبغدادي عند الشافعي وعند الحنفية ثمانية (حم ه عن أبي سعيد عن جابر) بن عبد الله وفي إسناد ابن ماجه

سقط في النار أحدنا بعد انقطاع ☆ (الوسيلة درجة عند الله) أي منزلة (ليس فوقها درجة) أي المرتبة
والرتبة (فاسألوا الله أن يؤتيني الوسيلة حم عن أبي سعيد) وضعفه ابن ... المؤلف
حسن غير صحيح ☆ (الوضوء) يجب (مما) أي من أكل الذي (مسته النار) محمول على أنه أو
وهذا منسوخ وقيل المراد اللغوي وهو غسل اليدين والفم منه (حم عن زيد بن ثابت) ☆ (الوضوء مما
مست النار ولو من ثور أقط) أي قطعة من الأقط وهو لبن جامد (ت عن أبي هريرة) وقال حسن
☆ (الوضوء مرة مرة) أي الواجب ذلك والتثليث سنة (طب عن ابن عباس) وإسناده صحيح
ورمز المؤلف لحسنه تقصير ☆ (الوضوء يكفر ما قبله) من الذنوب الصغائر (ثم تصير الصلاة
التي بعده نافلة) أي زيادة في رفع درجاته (حم عن أبي أمامة) وإسناده صحيح ☆ (الوضوء مما
خرج) من أحد السبيلين عند الشافعي وبه قال مالك وأبو حنيفة وأحمد بعمومه فأوجبوه بخروج
النجاسة من غيرهما (وليس مما دخل) بنحو أكل والصوم مما دخل وليس مما خرج (هق عن
ابن عباس) ثم قال وهذا لا يثبت ورواه عنه أيضا الدارقطني وضعفه بشعبة مولى ابن عباس
☆ (الوضوء من كل دم سائل) أي يجب من خروج كل دم إذا سال حتى جاوز موضع التطهير
به قال أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعي لا نقض بالفصد وكل ما خرج من غير المخرج المعتاد وحمل
الوضوء على الغسل جمعا بين الأدلة لأن المصطفى احتجم وغسل محاجمه ولم يتوضأ (قط عن تميم
الداري) وفيه ضعف وانقطاع ☆ (الوضوء شطر الإيمان) لأن الإيمان يطهر نجاسة الباطن
والطهور يطهر الظاهر (والسواك شطر الوضوء) لأنه ينظف الباطن (ش عن حسان بن عطية
مرسلا) هو أبو بكر الشامي ☆ (الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنتان) أراد
بالوضوء غسل اليدين (خط في تاريخه عن عائشة) وفي إسناده كذاب ☆ (الوضوء قبل الطعام
وبعده ينفي الفقر) لأن فيه استقبال النعمة بالأدب وذلك شكر النعمة ووفاء بحرمة الطعام
المنعم به والشكر يوجب المزيد (وهو من سنن المرسلين) أي من طريقتهم وعادتهم فليس خاصا
بهذه الأمة (طس عن ابن عباس) وفيه ضعف وانقطاع ☆ (الوقت الأول من الصلاة
رضوان الله) أي سبب رضوانه (والوقت الآخر عفو الله) والعفو يكون عن المقصرين فأفاد
أن تعجيل الصلاة أول وقتها أفضل (ت عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ورمز المؤلف لحسنه ممنوع
☆ (الولاء) بالفتح والمد حق ميراث المعتق بالكسر من المعتق بالفتح (لمن أعطى الورق) أي
الفضة والمراد الثمن وعبر بالورق لغلبته في الأثمان (وولي النعمة) مطابقة لقوله الولاء لمن
أعتق أي عتق ماله وتستدعي سبق ملكه وإلا فلا تدعى ثبوت العوض (ق ٣ عن عائشة) ☆ (الولاء
لمن أعتق) فيه حجة للشافعي على نفي ولاء الموالاة لأن اللام للاختصاص وقال الحنفية للعهد
فلا ينفيه (حم طب عن ابن عباس) بإسناد حسن ☆ (الولاء لحمة) بضم اللام (كلحمة النسب)
أي اشتراك واشتباك كالسدى واللحمة في النسج (لا يباع ولا يوهب) فهو بمنزلة القرابة فكما
لا يمكن الانفصال عنها لا يمكن الانفصال عنه (طب عن عبد الله بن أبي أوفى) وفيه كذاب (ك
هق عن ابن عمر) قال ك صحيح ورده الذهبي وشنع عليه ☆ (الولد للفراش) أي لمالك الفراش
أو يحكم به للفراش أي لصاحب الفراش زوجا كان أو سيدا لأنهما يفترشان المرأة بالاستحقاق وهذا
إذا لم ينفه بما شرع له (وللعاهر) أي الزاني (الحجر) أي الخيبة ولا شيء له في الولد فهو كناية عن

الحرمان

الحرمان فيباشر من النسب لعدم اعتبار دعواه مع وجود الفراش (حم ق د ن ه عن عائشة حم
ق د ت ه عن أبي هريرة د عن عثمان ن عن ابن مسعود وعن ابن الزبير وعن عمرو وعن أبي أمامة)
وهو متواتر فقد نقل عن بضعة وعشرين صحابيا ● (الولد ثمرة القلب) لان الثمرة ما تنتجه الشجرة
والولد ينتجه الاب (وانه مجبنة مبخلة محزنة) أي يحمل أبويه على الجبن عن الجهاد خوف ضيعته وعن
الانفاق في الطاعة خوف فقره وعلى الحزن لمرضه ونحوه (ع عن أبي سعيد) باسناد ضعيف ● (الولد
من ريحان الجنة) أي من رزق الله والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة (الحكيم
الترمذي (عن خولة بنت حكيم ● الولد من كسب الوالد) لحصوله بواسطة احباله أمه فله الاكل
من كسبه (طب عن ابن عمر) واسناده حسن ● (الوليمة أول يوم حق) أي أمر ثابت ليست
بباطل فهي سنة مؤكدة (والثاني معروف) أي مستحب وهو دون الاول في التأكيد (واليوم
الثالث سمعة ورياء) فلا تندب بل تكره وعليه فما لم يدع فيها من لم يدع في الاول (حم د ن عن زهير
ابن عثمان) وأشار البخاري في صحيحه الى تضعيفه ورمز المؤلف لحسنه ممنوع ● (الويل كل
الويل لمن ترك عياله بخير) أي ترك لورثته مالا وضياعا (وقدم على ربه بشر) لكونه اكتسب
ذلك من غير حله (فر عن ابن عمر) قال الذهبي هو وان كان معناه حقا موضوع

(حرف لا)

● (لا آكل وأنا متكئ) أي متمكن في الجلوس فلا آكل على أي صفة كانت فيكره لانه فعل
المتكبرين (حم خ د ت ه عن أبي جحيفة ● لا أجر لمن لا حسبة له) أي لمن لا يقصد الاحتساب بالانفاق
ونحوه انما الاعمال بالنيات (ابن المبارك عن القاسم بن محمد مرسلا ● لا أجر الا عن حسبة) أي
عن قصد طلب الثواب من الله (ولا عمل) معتد به (الا بنية) وقيل لمن سوى عمله وجه الله احتسبه
لانه يستند أن يعتمد عليه (فر عن أبي ذر) وفيه ضعف ● (لا اخصاء في الاسلام) فهو يمنع
الخصاء مطلقا لكن رخص منه الصغير المأكول (ولا بنيان كنيسة) ونحوها من متعبدات اليهود
أو النصارى فيحرم احداث ذلك (هق عن ابن عباس) باسناد ضعيف ● (لا اسعاد في الاسلام)
هو ان تساعد المرأة صاحبتها في النياحة على الميت وذا رخص فيه أم عطية (ولا شغار) بالكسر
أي لا ينكح رجل موليته لرجل على موليته ويجعل بضع كل منهما صداقا للاخرى (ولا عقر) بفتح
العين (في الاسلام) هو عقرهم الابل على القبور يزعمون ان الميت يجازى بذلك من عقره
للاضياف في حياته (ولا جلب في الاسلام) أي لا ينزل الساعي موضعا ويرسل من يجلب له مال
الزكاة من أماكنه أو أراد لا يتبع فرسه في المسابقة من يصايح به ويجلب عليه (ولا جنب)
بالتحريك أي أن يجنب السابق فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول للمجنوب
(ومن انتهب) من الغنيمة أو من مال الناس (فليس منا) أي من المتبعين لامرنا (حم ن حب عن
أنس بن مالك ● (لا اسلال) أي لا سرقة (ولا اغلال) لا خيانة في غنيمة ولا غيرها من غير الامر
(طب عن عمرو بن عوف ● لا أشتري شيئا ليس عندي ثمنه) أي لا ينبغي وانجاز (حم ك عن ابن
عباس) واسناده صحيح ● (لا أعافي) بضم الهمزة وكسر الفاء (أحدا قتل بعد أخذ الديه)
أي لا أدع القاتل بعد أخذ الدية بل اقتله ولا أمكن الولي من العفو عنه لعظم جرمه والمراد
التغليظ والزجر لا الحقيقة (الطيالسي عن جابر) باسناد صحيح ● (لا اعتكاف) يصح (الا بصيام

اعتقدها أبو حنيفة ومالك لتشريبها الصوم بالاعتكاف ولم يشترطه الشافعي تمسكا بخبر ليس على
المعتكف صيام (ك هق عن عائشة) مرفوعا وموقوفا والاصح وقفه (لا اله الا الله لا يسبقها
عمل) لانها مبدأ الاعمال لانها أصل الكل فلا يعتد بعمل قبلها (ولا تترك ذنبا) فاذا أتى بها
الكافر مع قرينتها كفر الصحف كل ذنب فان الاسلام يجب ما قبله (ه عن أم هانئ) بنت أبي
طالب (لا ايمان لمن لا امانة له) فان المؤمن من امنه الخلق على أنفسهم وأموالهم فمن خان
وجار فليس بمؤمن أراد نفي الكمال لا الحقيقة (ولا دين لمن لا عهد له) هذا وأمثاله وعيد لا يراد به
الوقوع بل الزجر والردع ونفي الكمال والفضيلة قال الحكيم والعهد هو تذكرة الله العبد وما أخذ
الميثاق فنسيه الاعداء وحفظه الموحدون لكن تفرقهم غفلة فأوفرهم حظا من الحفظ
أوفرهم حظا من الذكر (حم حب عن أنس) واسناده قوي (لا ايمان لمن لا أمانة له ولا
صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له انما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد) في
احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه (طس عن ابن عمر) بن الخطاب (لا بأس بالحديث قدمت
فيه أو أخرت اذا أصبت معناه) لان في الزام الاداء باللفظ حرجا شديدا وربما يؤدي الى ترك
التحديث فالمدار التقديم والتأخير والتعبير عن أحد المترادفين بالآخر وليس ذلك لعين (الحكيم)
في نوادره (عن واثلة) بن الاسقع (لا بأس بالحيوان) أي ببيع الحيوان (واحدا باثنين)
اذا كان (يدا بيد) أي مقابضة فان كان نسيئة لم يجز عند أبي حنيفة وجوزه الشافعي (حم ه عن
جابر) رمز المؤلف لحسنه وفيه نظر (لا بأس ببيع القمح بالشعير) أي ببيعه (اثنين بواحد)
اذا كانت (يدا بيد) أي مقابضة (طب عن عبادة) بن الصامت واسناده حسن (لا بأس بالغنى
لمن اتقى) وهو يسير تقوى فلكة بصحته من غير حقه ويصرفه في غير حقه فاذا كان معه تقوى
فقد ذهب البأس (والصحة لمن اتقى خير من الغنى) فان صحة البدن عون على العبادة فالصحة مال
ممدود والسقيم عاجز (وطيب النفس من النعيم) لان طيبها من روح اليقين وهو النور الوارد
الذي أشرق على القلب (حم ه ك عن يسار بن عبد) أبي عزة الهذلي واسناده صحيح (لا بد للناس
من عريف) أي من يلي أمرهم يتعرف أمورهم (والعريف في النار) ولابن عدي رواية
أي يعلى يؤتى بالعريف يوم القيامة فيقال ضع سوطك وادخل النار (أبو نعيم في المعرفة عن
جعونة بن زياد) الشني ورجاله مجهولون (لا بر أن يصام في السفر) أي فالفطر فيه أفضل
بشرطه (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن (لا تأتوا الكهان) الذين يدعون
علم المغيبات فان اتيانهم لتعرف ذلك منهم حرام (طب عن معاوية بن الحكم) السلمي
ولفظ رواية مسلم (لا تأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة) أي مولودة يخرج الملائكة
والجن (اليوم) فلا يعيش أحد ممن كان موجودا حالتئذ أكثر من مائة وكان آخر الصحب موتا
أبو الطفيل ومات سنة عشر ومائة وهي رأس مائة سنة من مقالته هذه (م عن أبي سعيد)
الخدري (لا تأخذوا الحديث الا عمن تجيزون شهادته) فيشترط في راويه العدالة (السجزي
خط عن ابن عباس) ثم أعله مخرجه الخطيب بصالح بن حسان وقال متروك (لا تؤخروا
الصلاة لطعام ولا لغيره) ان ضاق وقتها بحيث لو أكل خرج الوقت فيحرم فان لم يضق قدم
الاكل ان كان تائقا (د عن جابر) واسناده ضعيف (لا تؤخروا الجنازة) أي الصلاة عليها

(اذا

(الا اذا حضرت) لك الصلاة أى الا ارادة المصلى والا اذا غاب الولى ولم يتغير الميت (ت عن على
● لا تأذن امرأة فى بيت زوجها) أى فى حضوره أو فى الاكل منه (الا باذنه) بصريح أو قرينة
قوية (ولا تقوم من فراشها فتصلى تطوعا الا باذنه) ان كان حاضرا فان قامت وصلت بغير اذنه
صح وأثمت لاختلاف الجهة فلا ثواب لها (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ● (لا تأذنوا) ندبا
أو ايجابا (لمن) أى لانسان استأذن فى الدخول أو الجلوس أو الاكل (لم يبدأ بالسلام) عقوبة
على اهماله سنة الاسلام (هب والضياء عن جابر) قال الهيثمى فيه من لم أعرفهم ● (لا تؤذوا
مسلما بشتم كافر) قاله لما اشتكى اليه عكرمة بن أبى جهل أنه يقال هذا ابن عدو الله فقام
خطيبا فذكره (ك عن سعيد بن زيد) قال الحاكم صحيح ورده الذهبى ● (لا تأكلوا البصل النئ)
أى اذا أردتم حضور المسجد فانه مكروه (هـ عن عقبة بن عامر) الجهنى وفيه ابن لهيعة
● (لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال) فالاكل بها مكروه تنزيها (هـ عن جابر)
بل هو فى مسلم فذهل المؤلف ● (لا تألوا على الله) من الالية اليمين أى لا تحلفوا عليه كأن تقولوا
والله لا يدخل الله فلانا النار أو الجنة (فانه من تألى على الله أكذبه الله) فليس لاحد الجزم
بالعفو أو العقاب لاحد بل هو تحت المشيئة (طب عن أبى أمامة) وضعفه الهيثمى ● (لا تباشر)
خبر بمعنى النهى (المرأة المرأة) أى لا تمس امرأة بشرة أخرى ولا تنظر اليها (فتنعتها) أى تصف
ما رأت من حسن بشرتها (لزوجها كأنه ينظر اليها) فيتعلق قلبه بها فيحصل بذلك فتنة والنهى
منصب على المباشرة والنعت معا (حم خ ت عن ابن مسعود ● لا تباع أم الولد) أى لا يجوز
ولا يصح بيعها ويحتمل أنه من النبى كان قبل النسخ (طب عن خوات بن جبير) بن النعمان
الانصارى ● (لا تباغضوا) أى لا تختلفوا فى الاهواء والمذاهب والعمل المخالفة لما عليه
السواد الاعظم (ولا تنافسوا) أى لا ترغبوا فى الدنيا ولا تحرصوا عليها لان المنافسة فيها تؤدى
الى قسوة القلب (ولا تدابروا) أى لا تقاطعوا أو لا تهاجروا (وكونوا عباد الله اخوانا) أى
لا يعلو بعضكم على بعض فانكم جميعا عباد الله فليقبل كل بوجهه الى وجه أخيه (م عن أبى هريرة
● لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام) لان السلام اعزاز ولا يجوز اعزازهم فيحرم
ابتداؤهم به على الاصح عند الشافعية (واذا لقيتم أحدهم فى طريق) فيه زحمة (فاضطروه الى
أضيقه) بحيث لا يقع فى وهدة ولا يصدمه نحو جدار أى لا تتركوا له صدر الطريق (حم
خ د ت عن أبى هريرة ● لا تبرز فخذك) أى لا تكشفها (ولا تنظر الى فخذ حى ولا ميت) فيه
ان الفخذ عورة (د ك عن على) قال أبو داود وفيه نكارة ● (لا تبكوا على الدين اذا
وليه أهله ولكن ابكوا عليه اذا وليه غير أهله) ولهذا كان العلماء يحذرون على دقيق العلم أن
يبدو لغير أهله (حم ك عن أبى أيوب) الانصارى واسناده حسن ● (لا تتبع) بضم أوله وفتح
ثالثه خبر بمعنى النهى (الجنازة بصوت) أى مع صوت وهو النياحة (ولا نار) فيكره اتباعها
بنار فى مجمرة أو غيرها لما فيه من التفاؤل (ولا يمشى) بضم أوله (بين يديها) بنار ولا صوت فيكره
ذلك (د عن أبى هريرة) ورمز المؤلف لحسنه لكن فيه انقطاع ● (لا تتخذوا المساجد طرقا
الا لذكر أو صلاة) أو اعتكاف أو نحوه وذلك (طب عن ابن عمر) باسناد صحيح ● (لا تتخذوا
الضيعة) أى القرية التى تزرع وتستغل وهذا وان كان نهيا عن اتخاذ الضياع لكنه محمول

قيس مجهول (لا تخيروا بين الانبياء) أي لا تفضلوا بعضهم على بعض فان ذلك قد يؤدى الى الظهور على تنقيص
الكبير فتضرب وجهه القلب وتستحكم علاقة انابه فيتسلط عليه الموت اماتين وثق من قصبه
بالقيام بالواجب عليه فيما بقى الاقتاد (حم ت ك عن ابن مسعود) باسناد حسن ❁ (لا تتخذوا
بيوتكم قبورا) أى لا تجعلوها كالقبور فى خلوها من الذكر والعبادة بل (صلوا فيها) كنى بالنهى
عن الامر (حم عن زيد بن خالد) الجهنى ❁ (لا تتخذوا شيأ فيه الروح غرضا) أى هدفا ترمى اليه
بالسهام لما فيه من التعذيب والنهى للتحريم قال العلماء أى ما داموا ترمونه دجاجة (م ن عن ابن
عباس ❁ لا تتخذوا الاستشفاع سنن الاولين) أى طرائق الاولين (حتى تأتيه طير عن
المستورد) بن شداد واسناده صحيح ❁ (لا تتركوا النار فى بيوتكم حين تنامون) أراد نارا
مخصوصة وهى ما يخاف منها الانتشار (ق د ت عن ابن عمر ❁ لا تتمنوا الموت) فيكره وقيل
يحرم لما فيه من طلب ازالة نعمة الحياة وما يترتب عليها من الفوائد وزيادة العمل وقيده فى
حديث بكونه بضر نزل به والمراد الدنيوى لا الدينى (ه عن خباب) بخاء معجمة مفتوحة
وموحدتين ابن الارت واسناده جيد ❁ (لا تتمنوا لقاء العدو) لما فيه من صورة الاعجاب
والوثوق بالقوة (واذا لقيتموهم) أى الاعداء (فاصبروا) اثبتوا ولا تظهروا الجزع ان مسكم
قرح (ق عن أبى هريرة) وفى رواية لمسلم لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية واعلموا أن
الجنة تحت ظلال السيوف ❁ (لا تثوبن) مثلثة ونون التوكيد (فى شىء من الصلاة) أى
لا تقولن يا بلال بعد الحيعلتين مرتين الصلاة خير من النوم (الا فى صلاة الصبح) فثوب لانه يعرض
للنائم كسل بسبب النوم (ت ه عن بلال) قال الترمذى ضعيف ❁ (لا تجادلوا فى القرآن فان
جدالا فيه كفر) هو أن يسمع قراءة آية لم تكن عنده فيعجل على القارئ ويخطئه وينسب ما
يقرؤه الى أنه غير قرآن أو يجادله فى تأويل ما لا علم عنده منه وسماه كفرا لانه يشرف بصاحبه
على الكفر (الطيالسى هب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف فليح بن سليمان لكن رمز
المؤلف لحسنه ❁ (لا تجار أخاك) روى بتخفيف الراء من الجرى والمسابقة أى لا تطاوله
وتغالبه وتجرى معه فى المناظرة لتظهر علمك وبتشديدها أى لا تجن عليه وتلحق به جريرة
(ولا تشاره) تفاعل من الشر أى لا تفعل به شرا تحوجه أن يفعل بك مثله وروى مخففا
(ولا تماره) أى لا تماريه أى لا تجادله ولا تغالبه فان ذلك يورث غلا ووحشة بل
استعمل معه الرفق والحلم فان النفوس تظهر فى المتمارين والكامل كالنار أى تضرم صاحبه
نارا وتقابلها بالقلب واذا تواطت النفس بالقلب دعت الوحشة وحدثت الفتنة (ابن أبى الدنيا
ذم الغيبة عن حويرث بن عمرو) المخزومى ❁ (لا تجالسوا أهل القدر) لانه لا يؤمن أن
أن يغمسوكم فى ضلالتهم (ولا تفاتحوهم) أى لا تبدؤهم بالسلام أو المجادلة والمناظرة (حم د ك
عن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول ❁ (لا تجاوزوا الوقت) أى الميقات (الا باحرام) فيحرم
على مريد النسك مجاوزته بغير احرام (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (لا تجتمع
خصلتان فى مؤمن) كامل الايمان (البخل والكذب) فاجتماعهما فى انسان علامة نقص الايمان
(سموية عن أبى سعيد) واسناده حسن ❁ (لا تجزى صلاة لا يقيم الرجل) يعنى الانسان
(فيها صلبه فى الركوع والسجود) أى لا تصح صلاة من لا يسوى ظهره فيهما وفيه وجوب

إثما أو فتنة (حم ت عن أبي مسعود) عقبة بن عمرو وإسناده صحيح ﴿ (لا تجعلوا على العاقلة من
قول معترف شيئا) أخذ به الشافعي (طب عن عبادة) بن الصامت وضعفه الهيثمي وابن حجر ورمز
المؤلف لحسنه غفلة ﴿ (لا تجلس بين رجلين إلا بإذنهما) فيكره بدونه لأنه قد يقع في النفس
اصغاءهما ويورث أحقادا (د عن عمرو) وإسناده حسن ﴿ (لا تجلسوا على القبور) فيكره ذلك
لأنه استخفاف بالميت (ولا تصلوا إليها) كذلك لأن فيه تشبها بالكفار المتعبدين بها وذلك يشمل
الصلاة على القبر وإليه (حم م ٣ عن أبي مرثد) الغنوي ﴿ (لا تقصموا بين أخي وكثير)
مصرم حتى الآن عند الشافعي صححه الحاكم (حم عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) وإسناده صحيح
﴿ (لا تجني أم على ولد) نهي أورده صورة النفي تأكيدا أي جنايتها لا تلحق ولدها مع ما بينهما
من شدة القرب وكمال المشابهة لكل من الأصل والفرع جزءا منه فجنايته مختصة بالجناية
الآخر (ن عن طارق المحاربي) وإسناده حسن ﴿ (لا تجني نفس على أخرى) أي لا يؤاخذ
أحد بجناية أحد ولا تزر وازرة وزر أخرى (ن ه عن أسامة) بن شريك ﴿ (لا تجوز الوصية
لوارث إلا أن يشاء الورثة) في رواية إلا أن يجيزها الورثة (قط هق عن ابن عباس) بإسناد صالح
﴿ (لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية) وعكسه لحصول التهمة لعدم ما يتم ما به أخذ
مالك وتأوله الشافعي كالجمهور على ما يشير فيه كون الشاهد من أهل البادية الجاهلة (د ه ك
عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر مع نظافة إسناده ﴿ (لا تجوز شهادة ذي الظنة)
بالكسر أي شهادة ظنين أي متهم في دينه لعدم الوثوق به (ولا ذي الحنة) بمهملة ونون مخففة
أي العداوة وهي لغة قليلة صحيحة كما في المغرب وغيره وورد بأنه بالمعجمة دون تصحيف وفيه
رد على الحنفية في تجويز شهادة العدو (ك هق عن أبي هريرة) قال ك صحيح قال ابن حجر وفيه نظر
﴿ (لا تحدوا النظر إلى المجذومين) لأنه أحرى أن لا تعافوهم فتزدروهم أو تحتقروهم (الطيالسي
هق عن ابن عباس) وإسناده حسن ﴿ (لا تحرم) في الرضاع (المصة) المرة الواحدة من المص (ولا
المصتان) في رواية بدله الرضعة ولا الرضعتان قال الشافعي دل على أن التحريم لا يكون فيه أقل
من اسم الرضاع واكتفى به أبو حنيفة ومالك (حم م ع عن عائشة) (حم ن عن الزبير) بن العوام
﴿ (لا تخيفوا أنفسكم بالدين) بالفتح لفظ رواية الطبراني لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها قالوا
وما ذاك قال الدين (هق عن عقبة بن عامر) الجهني ﴿ (لا تدخل الملائكة) أي ملائكة الرحمة
(بيتا) أي مكانا (فيه جرس) بالتحريك كل شيء في العنق أو الرجل يصوت وذلك لأنه إنما يعلق
على الدواب للحفظ ليعرف سيرها ودنوها فتسكن قلوب الرفقة بسماعها والملائكة حفظة لهم
فإذا سكنت النفوس إليها انقطعت عنهم (د عن عائشة) وفيه امرأة مجهولة ﴿ (لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب) ولو لصيد أو زرع أو حرث لنجاسته (ولا صورة) أي لحيوان بخلاف صورة غير ذي روح
كشجر لعظم إثم المصور بمضاهاة الخالق (حم ق ت ن ه عن أبي طلحة) ﴿ لا تدعن صلاة الليل)
أي التهجد (ولو حلب شاة) أي بقدر حلبها (طس عن جابر) وفيه بقية ابن الوليد ﴿ (لا تدعوا
ركعتي الفجر) أي صلاتهما (وإن طردتكم الخيل) خيل العدو بل صلوهما ركبانا أو مشاة بالإيماء
ولو لغير القبلة فيكره تركهما (حم د عن أبي هريرة) ورمز المؤلف لحسنه وقال ابن عبد الحق إسناده
غير قوي ﴿ (لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فإن فيهما الرغائب) أي ما يرغب فيه من

مظالم العباد (طب عن ابن عمر) ضعفه الهيثمي ورمز المؤلف لحسنه غير صحيح ﴿ (لا تقتلوا
موتا كهيئة السل الا ولا تشعروا) المعروف إتيان المرضع أو الحامل فيفسد اللبن لكونه المغني ليلا
فمنه جمع لكن الجمهور على أنه أمنع (ه عن جابر) بإسناد ضعيف ﴿ (لا تديموا النظر إلى المجذومين)
بدون عذر أو حفظ المؤلف لانكم إذا أدمتم النظر إليهم حقرتموهم أو لا تمس به هذا الداء يكره أن
يطلع عليها أحد (حم ه عن ابن عباس) وإسناده كما قال الفتح ضعيف فقول المؤلف حسن ممنوع
﴿ (لا تجلس) مثلة (ثلاث ذر) أي لا تنشد أو إنشادا وهذا قاله لابي الهيثم وأشار له الذي
وصفه (ت عن أبي هريرة) وإسناده حسن ﴿ (لا تذكروا هلكاكم) أي موتاكم (الا بخير) أي الا
ان تعرفوا كرمها لا شهادة وتقلدمان يكونوا من أهل الجنة فأثمون وإن يكونوا من أهل النار
فحسبهم ما هم فيه اه (ن عن عائشة) وإسناده جيد ﴿ (لا تذهب الدنيا حتى تصير) أي حتى يصير
نعيمها وأولو عقلها (لكع ابن لكع) أي لئيم أحمق ابن لئيم أحمق (حم عن أبي هريرة) وإسناده صحيح
لا حسن خلافا للمؤلف ﴿ (لا ترجعوا بعدي) أي لا تصيروا بعد موتي (كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض) مستحلين لذلك أو لا تكن أفعالكم تشبه أفعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين
(حم ق د ه عن جرير حم خ د ن ه عن ابن عمر خ ن عن أبي بكرة خ ت عن ابن عباس ﴿ لا تركبوا
الخز) بفتح المعجمة وزاي أي لا تركبوا عليه مطرحا استعماله (ولا النمار) جمع نمر وهو الحيوان
المعروف أي عليها أو على جلوده لأنه شأن المتكبرين وقيل جمع نمرة وهي الكساء المخطط فيكره لما
فيه من الزينة (د عن معاوية) وإسناده صالح ﴿ (لا تروعوا المسلم) لا تفزعوه (فإن روعة المسلم) أي
ترويعه (ظلم عظيم) فيه إيذان بأنه كبيرة (طب عن عامر بن ربيعة) وضعفه الهيثمي ورمز المؤلف
لحسنه غير صحيح ﴿ (لا تزال) بمثناة أوله (طائفة من أمتي ظاهرين) أي غالبين منصورين
وهم جيوش الإسلام أو العلماء (حتى يأتيهم أمر الله) أي يوم القيامة (وهم ظاهرون) على من
عاداهم (ق عن المغيرة) بن شعبة ﴿ (لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار) عقب تحقق الغروب
امتثالا للسنة (وأخروا السحور) إلى الثلث الأخير كذلك (حم عن أبي ذر) وإسناده حسن
﴿ (لا تزال أمتي على الفطرة) أي السنة (ما لم يؤخروا المغرب) أي صلاتها (إلى اشتباك النجوم)
أي اختلاط بعضها ببعض وظهور جميعها (حم د ك عن أبي أيوب) الأنصاري (وعقبة بن
عامر) الجهني (ه عن ابن عباس) ﴿ لا تزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله) تعمل بعلم أهل
البدع (لا يضرها من خالفها) فلا تخلو الأرض من قائم قبالة (ه عن أبي هريرة) وإسناده صحيح
﴿ (لا تزال طائفة من أمتي) زاد في رواية من أهل الغرب (ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة)
أي القرب من قيامها لأن الساعة لا تقوم حتى لا يقال في الأرض الله الله وذلك لأن الله يبعث
اجماع هذه الأمة من الناطقين بأن أمره (ك عن عمر) بإسناد صحيح ﴿ (لا تزوجن عجوزا
ولا عاقرا) لا تحمل وإن كانت شابة (فإني مكاثر بكم) الأمم يوم القيامة فتزوج غير الولود مكروه
تنزيها (طب ك عن عياض بن غنم) الأشعري قال ك صحيح ورده الذهبي ﴿ (لا تبدؤا أهل الكتاب)
أي برد السلام عليهم إذا سلموا (على) قولكم (وعليكم) فإن الاقتصار لا مفسدة فيه فإنهم إن قصدوا
السام أي الموت فقد دعوتم عليهم بما دعوا عليكم وإلا فهو دعاء لهم بالهداية (أبو عوانة عن
أنس) وإسناده صحيح ﴿ (لا تسأل الناس شيئا ولا سوطك) أي ولا تسألهم (وإن سقط سوطك) وأنت

قوله فأثمون لعل ثبوت النون تحريف ولا ملجئ من أن حذفها ثابت اه

فأكبت (حتى تقرأ الآية فتأخذه) المهم ومبالغة فى الكف عن السؤال (حم عن أبى ذر) باسناد حسن
ﷺ (لا تسأل الرجل فيم) أى فى أى شئ (ضرب امرأته) أى عن السبب الذى ضربها لأجله لانه
يؤدى الى هتك الستر فقد يكون لما يستحى من ذكره كجماع (ولا تنم الا على وتر) أى صلاة نفلا (حم د ه ك عن
عمر) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبى ﷺ (لا تسافر امرأة ثلاثة أيام) بلياليها (الا مع ذى محرم) أى من
يحرم عليه نكاحها من قريب ومن يجرى مجراه كزوج (حم ق د عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (لا تسافر
امرأة بريدا) أى أربعة فراسخ (الا ومعها محرم يحرم عليها) الا دوما تأكيدا وأيضا فليس فى البريد
تحريم ما فوقه لان مفهوم الظرف غير حجة (د ك عن أبى هريرة) واسناده صحيح ﷺ (لا تسافر المرأة
الا مع ذى محرم) أى محرمية (ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم) والمحرم من حرم نكاحها على
التأبيد بسبب مباح لحرمتها (حم ق عن ابن عباس) ﷺ (لا تسبوا الاموات) أى المسلمين كما دل عليه
بلام العهد (فانهم قد أفضوا) بضم الهمزة والصاد وصلوا (الى ما قدموا) عملوا من خير أو شر فلا
فائدة فى سبهم (حم خ ن عن عائشة) ﷺ لا تسبوا الاموات) المسلمين (فتؤذوا) به (الاحياء) من
أقاربهم كذا هو فى رواية مخرجيه فسقط من قلم المؤلف لفظه (حم ت عن المغيرة) واسناده
صحيح ﷺ (لا تسبوا الائمة) الامام الاعظم ونوابه وان جاروا (وادعوا الله لهم بالصلاح فان
صلاحهم لكم صلاح) لانهم حراسة الدين وسياسة الدنيا (طب عن أبى امامة) واسناده حسن
ﷺ (لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر) أى فان الله هو الآتى بالحوادث لا الدهر (م عن أبى
هريرة ﷺ لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة) أى لقيام الليل بصياحه ومن أعان على
طاعة يستحق المدح لا الذم فليس معناه يقول بصراخه حقيقة الصلاة أو حانت الصلاة بل أن
العادة جرت بأنه يصرخ صرخات متتابعة اذا قرب الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها
فلا يجوز اعتقاده الا بتجريب (د عن زيد بن خالد) الجهنى واسناده صحيح ﷺ (لا تسبوا الريح فانها
من روح) بفتح الراء (الله تعالى) أى من رحمته (تأتى بالرحمة) أى بالغيث (والعذاب) أى
باتلاف النبات والشجر وهلاك الماشية وهدم الابنية فلا تسبوها لانها مأمورة (ولكن
سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها) الذى جرى بها أى اطلبوا اللاذ والمعاذ منه
اليه (حم ه عن أبى هريرة) واسناده صحيح ﷺ (لا تسبوا السلطان فانه فئ الله) أى ظله (فى
أرضه) يأوى اليه كل مظلوم (هب عن أبى عبيدة) بن الجراح باسناد ضعيف ﷺ (لا تسبوا
الشيطان) ابليس (وتعوذوا بالله من شره) فانه المالك لامره الدافع لكيده عمن شاء من
عباده (المخلص) أبو طاهر (عن أبى هريرة) ﷺ لا تسبوا أهل الشام فان فيهم الابدال) زاد
فى رواية فبهم تنصرون وترزقون (طس عن على) واسناده حسن ﷺ (لا تسبوا تبعا فانه كان قد
أسلم) هو تبع الحميرى كان مؤمنا وقومه كافرين ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه (حم عن سهل بن
سعد) وفيه عمرو بن جابر كذاب فرمز المؤلف لحسنه غير صواب ﷺ (لا تسبوا ماعزا) بن مالك
الذى رجم فى الزنا لانه قد تطهر (طب عن أبى الطفيل) عامر الخزاعى واسناده صحيح
ﷺ (لا تسبوا مضر) بن نزار جد المصطفى الاعلى (فانه كان قد أسلم) وكان يتعبد على دين اسمعيل وابراهيم
(ابن سعد عن عبد الله بن خالد مرسلا) هو التيمى مولاهم المدنى ﷺ (لا تسبوا ورقة بن نوفل فانى
قد رأيت له جنة أو جنتين) قال العراقى فيه دلالة للقول بأنه أسلم عند ابتداء الوحى (ك عن

قوله بضم الهمزة والصاد كذا بخطه وهو سبق قلم والصواب بفتح الهمزة والصاد كما فى الشرح الكبير وغيره اه

الخشب) ورواه الحكيم وأبو يعلى ﷺ (لا تسبي) خطابا لأم السائب (الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم)
أى المؤمنين (كما يذهب الكير خبث الحديد م عن جابر) بن عبد الله ﷺ (لا تستبطئوا الرزق) أى
حصوله (فإنه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغه) أى يصله (آخر رزق هو له) في الدنيا فاتقوا الله
وأجملوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام ك هق عن جابر) وإسناده صحيح ﷺ (لا تسكن
الكفور) أى القرى البعيدة عن المدن التي هي مجمع العلماء والصلحاء (فإن ساكن الكفور
كساكن القبور) أى بمنزلة الميت لا يشاهد الأمصار والجمع فيكثر جهلهم لبعدهم عن العلماء كالموتى
بجهلهم وله شهد عليهم لا مرية بينهم (خد هب عن ثوبان) بإسناد ضعيف بل قيل موضوع
ﷺ (لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى فإن تسليمهم إشارة بالكفوف) وفي رواية بالأكف
(والحواجب) فلا يكفي في إقامة السنة أن يأتي بالصيغة بدون لفظ كالإشارة والانحناء ولا بلفظ غير
السلام ومن فعله لم يجب جوابه (هب عن جابر) وضعفه ﷺ (لا تسم غلامك) أى عبدك (رباحا)
من الربح (ولا يسارا) من اليسر (ولا أفلح) من الفلاح (ولا نافعا) من النفع فيكره تنزيها
التسمي بها وما في معناها كبارك ومبروك وفرح ونحو ذلك فإنك تقول أثم هو فلا يكون فيقول
لا كذا تمامه في رواية (م عن سمرة) بن جندب ﷺ (لا تسموا العنب الكرم) زاد في رواية فإن
الكرم قلب المؤمن أى لأن هذه اللفظة تدل على كثرة الخير والمنافع في المسمى بها وقلب المؤمن
هو المستحق لذلك دون شجرة العنب (ولا تقولوا خيبة الدهر) أى حرمانه (فإن الله هو الدهر)
أى مقلبه والمتصرف فيه أو الدهر بمعنى الداهر (ق عن أبي هريرة ﷺ لا تشتروا السمك في الماء
فإنه غرر) فبيعه باطل لعدم العلم والقدرة على تسليمه (حم هق عن ابن مسعود) وفيه انقطاع
والصحيح وقفه ﷺ (لا تشد) بصيغة المجهول نفي بمعنى النهي (الرحال) جمع رحل بفتح فسكون
كنى به عن السفر (إلا إلى ثلاثة مساجد) للاستثناء مفرغ والمراد لا يسافر لمسجد للصلاة فيه
إلا لهذه الثلاثة لا أنه لا يسافر أصلا إلا لها والنهي للتنزيه عند الشافعي والتحريم عند غيره
(المسجد الحرام) والمراد هنا نفس المسجد لا الكعبة ولا الحرم كله (ومسجدي هذا والمسجد
الأقصى) وهو بيت المقدس سمي به لبعده عن مسجد مكة أو لكونه لا مسجد وراءه وخصها
لأن الأول إليه الحج والقبلة والثاني أسس على التقوى والثالث قبلة الأمم الماضية (حم ق د ن ه
عن أبي هريرة حم ق ت ه عن أبي سعيد حم عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل
شر) أى أصله ومنبعه (ه عن أبي الدرداء) وإسناده حسن (لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا) لأنه
إذا استولى على قلب عبد منعه أن يشتغل بغيره (هب عن محمد بن النضر الحارثي مرسلا ﷺ لا تشغلوا
قلوبكم بسب الملوك ولكن تقربوا إلى الله تعالى بالدعاء لهم يعطف الله قلوبهم عليكم ابن النجار
عن عائشة ﷺ (لا تشم ولا تستوشمي) أى لا تفعلي الوشم ولا تطلبيه لما فيه من التعذيب وتغيير
خلق الله (خ ن عن أبي هريرة ﷺ لا تشموا الطعام كما تشمه السباع) فيكره ذلك (طب هب عن
أم سلمة) قال مخرجه البيهقي إسناده ضعيف ﷺ (لا تصاحب إلا مؤمنا) وكامل الإيمان أولى لأن
الطباع سراقة ولذلك قيل

ولا يصحب الإنسان إلا نظيره ... وإن لم يكونوا من قبيل ولا بلد

فصحبة الأخيار تورث الصلاح والفلاح ومجرد النظر إلى أهل الصلاح يؤثر صلاحا والنظر إلى

الصور

الصور يتراءى شيئا فشيئا لمناسبته لخلق المتكبر وتصيده كدوام النظر الى المحزون يحزن والى المسرور يسر والجمل الشرود يصير ذلولا بمقارنة الذلول فالمقارنة لها تأثير في الحيوان بل في النبات والجماد ففي النفوس أولى وانما سمي الانسان انسانا لانه يأنس بما يراه من خير وشر ﴿(ولا يأكل طعامك الا تقي) لان المطاعمة توجب الالفة وتؤدي الى المخالطة ومخالطة غير التقي تخل بالدين وتوقع في الشبه والمحظورات قال الغزالي في رعاية الصلاح أصل الامور يعني الميل الى الزاد الى المعاد فليصرف الطعام الى المسافرين الى الله المتخذين هذه الدار منزلا من منازل الطريق (حم د ت حب ك عن أبي سعيد) وأسانيده صحيحة ﴿(لا تصحب الملائكة) أي ملائكة الرحمة لا الحفظة (رفقة) بضم الراء وكسرها جماعة مترافقة في سفر (فيها كلب) ولو معلما (ولا جرس) بالتحريك الجلجل فيكره تنزيها عند الشافعي جرس الدواب ونحوه (حم م د ت عن أبي هريرة ﴿ لا تصحب أحدا لا يرى لك من الفضل كمثل) بزيادة الكاف أي مثل (ما ترى له) كباذل نفسه المال وبذل الرشوة في مسائل دينية لما تم ما الهمها أهلها فينبغي عدم مصاحبته فانه لا يرى لك فضلا وكذا الوالي ما صاحبه مصاحب حتى قصمه فانه يتغير كما قيل

وكل امارة الا قليلا ◦ مغيرة الصديق على الصديق

(حل عن سهل بن سعد) باسناد ضعيف ﴿(لا تصلح الصنيعة) أي الاحسان (الا عند ذي حسب أو دين) أي لا تنفع ولا تثمر حمدا أو ثناء وحسن مقالة وجميل جزاء الا عند ذي أصل زكي وعنصر كريم وهذا في طلب العاجل فان قصد وجه الله فهي صالحة كيف كان (البزار عن عائشة) ثم قال انه منكر ﴿(لا تصلوا صلاة في يوم مرتين) أي لا تصلوها ثم تعيدوها ونحو ذلك ولا تصلوا الفرائض لمزيد خوف الخلل أما اعادتها في جماعة فجائزة بل سنة (حم د ن عن ابن عمر ﴿ لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث) يعارضه ما صح أنه صلى وعائشة معترضة بينه وبين القبلة وقد يقال انها كانت مضطجعة لا نائمة (د هق عن ابن عباس) وضعفه ابن حجر ورمز المؤلف لحسنه غير حسن ﴿ (لا تصلوا الى قبر ولا تصلوا على قبر) فان ذلك مكروه تنزيها (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (لا تصومن امرأة) نفلا (الا باذن زوجها) الحاضر فيكره تنزيها أو تحريما لانه يستحق التمتع بها في كل وقت والصوم يمنعه (حم حب ك عن أبي سعيد) باسناد صحيح ﴿ (لا تصوموا يوم الجمعة مفردا) لانه تعالى استأثر يومها بالصالح لظهور بعضه المصلين من العمل سوى ما خصصه (حم ك عن جنادة الازدي) باسناد صحيح ﴿ (لا تصوموا يوم الجمعة الا وقبله يوم أو بعده يوم) لانه يوم عبادة فثبت كونه كره صومه بسبب حظره اعانة عليها وبصوم يوم بعده أو قبله يزول ما يحصل بسببه من الفتور في تلك الاعمال (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (لا تصوموا يوم السبت الا في فريضة) أي لا تقصدوا صومه بعينه الا في فرض (وان لم يجد أحدكم الا عود كرم أو لحاء) بكسر اللام وحاء مهملة ومد (شجرة) أي قشر شجرة عنب (فليفطر عليه) هذا مبالغة في النهي عن صومه لان قشر شجر العنب لا رطوبة فيه والنهي للتنزيه لا للتحريم (حم د ت ه ك عن الصماء بنت بسر) المازنية واسناده صحيح ﴿(لا تضربوا اماء الله) جمع أمة وهي المملوكة لكن المراد هنا المرأة أي لا تضربوهن لانكم وهن عوان عندكم وأحسنوا اليهن وما تكرهون والانصار فيهن (د ه ك عن اياس بن عبد الله بن أبي ذباب)

بفتح الذال المعجمة بخط المصنف ﴿لا تضربوا الرقيق﴾ أي مع غيظكم بغير الحق من الغيظ
(فإنكم لا تدرون ما توافقون) أي ما يقع عليه الضرب من الأعضاء فلو وقع على عين ففقأها
أو على عضو فيكسره أما ضربهم لحد أو تأديب فجائز بل قد يجب وعليه أن لا يتعدى (طب عن ابن
عمر) بإسناد ضعيف ﴿لا تضربوا إماءكم﴾ وعبيدكم (على كسر آنيتكم) منهم في نحو مضغ ودفع
(فإن لها) أي الآنية (أجلا كآجال الناس) فإذا انقضى أجلها فلا حيلة للمملوك فيه وخص
الإماء لأنهن أشد مباشرة للآنية كذا (حل عن كعب بن عجرة) بإسناد ضعيف ﴿لا تطرحوا الدر
في أفواه الخنازير﴾ أراد بالدر العلوم والخنازير من لا يستحقها أهل الشر والفساد (ابن النجار
عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب﴾
فإن الحكمة كالدر بل أعظم ومن كرهها أو جهل قدرها فهو شر من الكلب والخنزير (المخلص
أبو طاهر (عن أنس) وفيه كذاب ﴿لا تطرقوا النساء ليلا﴾ هو في البخاري بلفظ لا تطرقوا
النساء بعد صلاة العتمة (طب عن ابن عباس) بإسناد جيد ﴿لا تطعموا المساكين مما
لا تأكلون﴾ فإن الله طيب لا يقبل إلا الطيب (حم عن عائشة) وإسناده صحيح ﴿لا تطلقوا
النساء إلا من ريبة﴾ أي تهمة ظاهرة فالطلاق لغير ذلك مكروه (فإن الله لا يحب الذواقين
ولا الذواقات) وأبغض الحلال إليه الطلاق كما مر (طب عن أبي موسى) الأشعري ﴿لا تظهر
الشماتة لأخيك﴾ كذا هو باللام في خط المؤلف والشماتة الفرح ببلية من يعاديك أو من تعاديه
(فيرحمه الله) أي فإنك إن فعلت ذلك يرحمه الله رغما لأنفك (ويبتليك) حيث زكيت نفسك
وشمخت بأنفك وشمت به (ت عن واثلة) وقال حسن غريب ﴿لا تعجبوا بعمل عامل﴾ أي
لا تعجبوا إعجابا يفضي إلى القطع بنجاته أو هلاكه (حتى تنظروا بم يختم له) والخاتمة بالخير أو الشر
تفيد قوة الرجاء أو الخوف لا القطع بحاله الذي لا يعلمه إلا الله (طب عن أبي أمامة) وإسناده
حسن ﴿لا تعجزوا في الدعاء فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد﴾ المعتزلة يرد القضاء المبرم (ك عن
أنس) وقال صحيح ورده الذهبي ﴿لا تعذبوا﴾ من استحق التعذيب (بعذاب الله) أي النار لأنها
أشد العذاب ولهذا كانت عذاب الكفار فمن استحق القتل قتل بالسيف ولا يحرق ونحو قصد
أكثر السلف والخلف (د ت ك عن ابن عباس) ثم رواه البخاري وذهل المؤلف ﴿لا تعذبوا
صبيانكم بالغمز من العذرة﴾ هي أن يأخذ الطفل العذرة وهي وجع في حلقه فتدغر المرأة ذلك
الموضع أي تدفعه بأصبعها (وعليكم بالقسط) البحري فإنه ينفعه ويقوم مقام الغمز (خ عن
أنس) بن مالك ﴿لا تعزروا فوق عشرة أسواط﴾ أخذ به أحمد فمنع الزيادة عليها وأباحها
الجمهور برأي الإمام وعليه الشافعي لكن شرط أن لا يبلغ تعزير كل إنسان حده (ه عن أبي
هريرة) وهذا حديث منكر ﴿لا تغالوا﴾ بحذف إحدى التاءين تخفيفا (في الكفن) أي
لا تبالغوا في كثرة ثمنه (فإنه يسلب) سلبا (سريعا) علة النهي كأنه قال لا تشتروا الكفن بثمن
غال فإنه يبلى بسرعة وظاهر صنيع المؤلف أن هذا هو لفظ الحديث وليس كذلك فإن الثابت
في أصوله الصحيحة بخطه لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلبا سريعا (د عن علي) وفيه
ضعف وانقطاع ﴿لا تغضب فإن [illegible]﴾ [illegible] تبعا لخط المؤلف
(لا يموت [illegible] عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف ﴿لا تغضب﴾ أي لا تعمل بما يبعثك على الغضب

[illegible]

[illegible] (لا يقبل صلاة بغير طهور) بالضم أي [illegible] الأبواب [illegible]
[illegible] الإجماع على [illegible] المتعين [illegible]
بطهور ويكون نفي الحكم من تلك السنة [illegible] الآية [illegible] قال الإسنوي وفيه نظر لأن
هذا من باب الشرط وانتفاء الشرط يستلزم انتفاء الصحة لا احتمال شرط آخر (ولا صدقة من غلول)
بالضم أي مما أخذ من جهة غلول أي خيانة في غنيمة أو سرقة أو غصب (حم ت ه عن ابن عمر) بن
الخطاب ﷺ (لا تقبل صلاة حائض) أي من بلغت سن الحيض (إلا بخمار) هو ما يستر به
الرأس أي تستتر به من الحيض [illegible] (حم د ت ه ك عن عائشة)
وإسناده حسن ﷺ (لا تقتلوا الجراد) طير الأكل (فإنه من جند الله الأعظم) أي أنه لم يتعرض
لإفساد الزرع والأكل (طب هب عن أبي زهير) النميري أو الأنماري وإسناده ضعيف
ﷺ (لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقهن) ترجيع صوتهن (تسبيح) أي تنزيه لله تعالى (ن عن ابن
عمرو) بن العاص ﷺ (لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح) لك (ت عن أبي هريرة) بإسناد
حسن ﷺ (لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا) أو ما قيمته ربع دينار فأكثر فلا قطع في
أقل وبه قال الشافعي (حم ق ن ه عن عائشة) بل هو متفق عليه ﷺ (لا تقطع الأيدي في السفر) أي سفر
الغزو مخافة أن يلحق المقطوع بالعدو فإذا رجعوا قطع وبه قال الأوزاعي والجمهور على خلافه
(حم 3 والضياء عن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة (ابن أبي أرطاة) وبسر [illegible] لكن
الإسناد جيد ﷺ (لا تقولوا الكرم) أي للعنب (ولكن قولوا العنب والحبلة) بفتح الحاء المهملة
والباء وقد تسكن هي أصل شجرة العنب والعنب يطلق على الثمر والشجر والمراد هنا الشجر نهى
عن ذلك تحقيرا لها وتأكيدا لحرمة الخمر (م عن وائل) بن حجر ﷺ (لا تقوم الساعة حتى يتباهى)
أي يتفاخر (الناس في المساجد) أي في عمارتها ونقشها وتزويقها كفعل أهل الكتاب
بمعابدهم (حم حب عن أنس) بن مالك ﷺ (لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله)
بتكرار الجلالة ورفعها على الابتداء وحذف الخبر وليس المراد أن لا يتلفظ بها بل أنه لا يذكر
الله ذكرا حقيقيا فكأنه قال لا تقوم وفي الأرض انسان كامل الإيمان أو التكرار كناية عن أن
لا ينكر إنكار قلبي على منكر (حم م ت عن أنس) ﷺ (لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس) لأنه
تعالى يبعث الريح الطيبة فتقبض كل مؤمن فلا يبقى إلا شرار الناس (حم م عن ابن مسعود)

﴿لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس﴾ أي أسعدهم (بالدنيا) أي أكثرهم مالا (لكع ابن لكع) أي لئيم أحمق ابن لئيم أحمق (حم ت والضياء عن حذيفة) قال ت حسن غريب
﴿لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل﴾ أي الانسان (بقبر الرجل) كذلك (فيقول يا ليتني مكانه) أي ميتا لما يرى من الكرب والأذى والمحن والفتن وتبديل الدين وتغيير رسوم الشريعة (حم ق عن
أبي هريرة) ﴿لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت﴾ لا يعارضه خبر ليحجن البيت بعد يأجوج لأن
المراد ليحجن عنه لأن الحبشة اذا خربوه لا يعمر (ع ك عن أبي سعيد) باسناد صحيح ﴿لا تقوم
الساعة حتى يرفع الركن والقرآن﴾ فأيكم عندم قيام الساعة (السجزي عن ابن عمر) بن
الخطاب ﴿لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا﴾ أي يختلقون الأحاديث أو يدعون النبوة
أو الأهواء الباطلة (طب عن ابن عمرو) باسناد حسن ﴿لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد
رواية والورع تصنعا (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿لا تكبروا الى الصلاة حتى يفرغ
المؤذن من أذانه﴾ أي يوجبون حتمها أي ينبغي ذلك (ابن النجار عن أنس) بن مالك ﴿لا تكثر
همك﴾ فان (ما قدر) الله (يكن) أي لا تهتم بكثرة (وما ترزق يأتك) فالهم لا يرد قضاء وعدم
السكون عنه سيرا لان المراد بالصدر لا يغني شيئا أو تفرغ فيه من ثلاث (هب عن مالك بن
عبادة) الغافقي (البيهقي في القدر) وكذا في الشعب (عن ابن مسعود) ﴿لا تكرهوا البنات
فانهن المؤنسات الغاليات﴾ فعله الجهزات (حم طب عن عقبة بن عامر) واسناده حسن
﴿لا تكرهوا مرضاكم على﴾ تناول (الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم) أي يمدهم
بما يقع موقع الطعام والشراب (ت هـ ك عنه) وقال حسن غريب ﴿لا تكلفوا﴾ بحذف احدى
التاءين تخفيفا (الضيف) لئلا على الضيافة فتبغضوه اعملوا أحضروا ما تيسر (ابن عساكر عن
سلمان) الفارسي ﴿لا تكون زاهدا حتى تكون متواضعا﴾ أي لين الجانب مخفوض الجناح
لعباد الله (طب عن ابن مسعود) وفي اسناده كذاب ﴿لا تلاعنوا﴾ بحذف احدى التاءين
(بلعنة الله) أي لا يلعن بعضكم بعضا فان اللعنة الابعاد من الرحمة والمؤمنون رحماء بينهم (ولا
بغضبه) أي لا يدعو بعضكم على بعض بغضب الله كأن يقال عليه غضب الله (ولا بالنار) أي
لا يقول أحدكم اللهم اجعله من أهل النار ولا أحرقك الله بالنار وهذا خاص بمعين فالدعاء بالوصف
جائز (د ت ك عن سمرة) بن جندب قال ت حسن صحيح ﴿لا تلوموا على حب زيد﴾ بن حارثة مولى
المصطفى كيف وقد تقدم أنه وجه في عدة أمور فاختاره عليهما ورضي بالعبدية لاجله (ك عن قيس بن
أبي حازم مرسلا) هو البجلي تابعي كبير ﴿لا تمار أخاك﴾ أي لا تخاصمه (ولا تمازحه) بما يتأذى
به (ولا تعده موعدا فتخلفه) فان الوفاء بالوعد سنة مؤكدة بل قيل بوجوبه (ت عن ابن عباس)
وقال غريب ﴿لا تمس القرآن﴾ أي ما كتب عليه شيء من القرآن بقصد الدراسة (الا وأنت
طاهر) أي متطهر عن الحدثين فيحرم مسه بدون ذلك (طب ك عنه عن حكيم بن حزام) واسناده
صحيح وضعفه الحاكم لكن صححه في المجموع ﴿لا تمس النار مسلما رآني أو رأى من رآني﴾ المراد بالرؤية
المؤمن (ت والضياء عن جابر) بن عبد الله ﴿لا تمسح يدك بثوب من لا تكسو﴾ أي اذا كانت ملوثة
من طعام فلا تمسحها بثوب انسان لم تكن أنت كسوته ذلك الثوب والمراد بالثوب الازار
والمنديل والقصد النهي عن التصرف في مال الغير (حم طب عن أبي بكرة) وفيه راو لم يسم

● (لا تتخذوا المساجد طرقا الا لذكر الله) أي لا تجعلوها طرقا للمرور بل اجعلوها للتعظيم فلا يتعين من
أنا مقترض لمنع فان كان المراد مطلق المساجد فالنهي للتنزيه بشرط كونها غير متخلية
ولا مفترشة (طب عن ابن عمر) ● (لا تنزع الرحمة الا من شقي) لان الرحمة في الخلق رقة القلب ورقته
علامة الايمان ومن لا رأفة له لا ايمان له ومن لا ايمان له شقي فمن لا يرحم عنده شقي (حم د ت حب ك
عن أبي هريرة) واسناده صحيح ● (لا توصل صلاة بصلاة) بل (حتى تتكلم) بينهما (أو تخرج)
من المسجد فيندب الفصل بينهما بكلام أو انتقال من محل الفرض أو خروج منه لغيره (حم د
عن معاوية) باسناد حسن ● (لا توله) بضم المثناة الفوقية (والدة عن ولدها) أي لا تعزل عنه
ويفرق بينها وبينه من الوله وهو الحزن الذي يفقد الولد أي المراد التفريق بضرب من البيع قبل التمييز (هق
عن أبي بكر) واسناده ضعيف ● (لا تيأسا) خطاب لاثنين شكيا اليه الفقر (من الرزق
ما تهززت رؤوسكما) أي مدة حياتكما وقوله رؤوسكما كقولهم قطعت رؤوس الكبشين
(فان الانسان تلده أمه أحمر لا قشر عليه ثم يرزقه الله) المراد بالقشر اللباس والقصد الاعلام
بأن الرزق مضمون واليأس مع ذلك الضمان من ضعف الاستيقان (حم حب والضياء عن
حبة) بحاء مهملة وموحدة تحتية (وسواء ابني خالد) الاسديين أو العامريين أو الخزاعيين
● (لا جلب) بالتحريك أي لا يترك الساعي موضعا ويجلب أهل الزكاة اليه ليأخذ زكاتهم
أو لا يتبع رجل فرسه من يحثه على الجري (ولا جنب) بالتحريك أن يجنب فرسا الى فرسه
يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول له (ولا شغار في الاسلام) وقدم ذلك (ن والضياء عن أنس)
واسناده صحيح ● (لا حبس) بضم الحاء (بعد) ما نزلت (سورة النساء) أي لا يوقف مال
ولا يزوى عن وارثه ولا امرأة أشار به الى ما كان عليه أهل الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه فحبس
وبعد الميت المرأة عن التزوج (هق عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة ● (لا حليم الا ذو عثرة) أي
الا من وقع في زلة وحصل منه خطأ واستحيا أن يستر من رآه على عيبه أو أراد لا يتصف الحليم
بالحلم حتى يركب الامور ويعثر بها فيتبين مواقع الخطأ فيجتنبها (ولا حكيم الا ذو تجربة) بالاشياء
فيعرف أن العفو كيف يكون محمودا ويعفو عن غيره اذا فرط منه زلة وقد يعرف الطبيب
الطبائع والادوية بأسمائها وقواها لكن لا يصدق ويعتمد الا اذا جرب (حم ت حب ك عن أبي
سعيد) الخدري واسناده صحيح ● (لا حمى) أي ليس لاحد منع الرعي في أرض مباحة كالجاهلية
(الا لله ولرسوله) أي الا ما يحمى لخيل المسلمين وركابهم المرصدة للجهاد (حم خ د عن الصعب بن
جثامة) بن يزيد بن قيس الكناني ● (لا حمى في الاسلام ولا مناجشة) هو أن يزيد في ثمن السلعة
لا ليشتريها بل ليغر غيره فيغرم (طب عن عصمة بن مالك) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه
ممنوع ● (لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم) لان العبد اذا تبرأ
من الاسباب انشرح صدره وانفرج همه وغمه وأحس القوة والثبات والتأييد وبسطت الطبيعة
على ما في الباطن من الداء ودفعته (ابن أبي الدنيا) في كتاب (الفرج) بعد الشدة (عق عن
أبي هريرة) باسناد حسن ● (لا خزام) جمع خزامة حلقة شعر تجعل في أحد جانبي منخر البعير
كان بنو اسرائيل تخرم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فنهى الشارع عنه
(ولا زمام) أراد ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه من زم الانوف بأن يخرق ويجعل فيه زمام

ليخلو به (ولا سياحة) أي ذهاب في الأرض ومفارقة الأمصار وسكنى البراري والجبال (ولا تبتل ولا ترهب في
الإسلام) لأن الله رفع ذلك عن هذه الأمة (عب عن طاوس مرسلا) هو ابن كيسان الفارسي
(لا خير في الإمارة لرجل مسلم) أي كامل الإسلام لأنها تقيد تورث ضعفا والقوة ويمنع
والنفس أمارة بالسوء مشغوفة بالترفع والانتقام وهذا مخصوص بمن لم تتعين عليه (حم عن حبان)
بكسر المهملة وموحدة تحتية أو مثناة (ابن بح) بضم الموحدة ومهملة تحتية الصدائي وإسناده
حسن (لا خير في مال لا يرزأ) بضم أوله (منه) أي لا ينقص منه (وجسد لا ينال منه) بألم أو سقم
فإن المؤمن مبتلى والكافر موقر وإذا أحب الله قوما ابتلاهم (ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن
عمير مرسلا (لا خير فيمن لا يضيف) أي من لا يطعم الضيف إذا قدر (حم هب عن عقبة بن عامر)
وإسناده حسن (لا رضاع إلا ما فتق) أي وسع (الأمعاء) أي لا تعلق حرمة من الرضاع إلا ما في الصغر
ووقع موقع الغذاء بحيث يتغذى به فلا يؤثر إلا كثير يوسع الأمعاء (هـ عن ابن الزبير) قال حسن
(لا رقية إلا من عين أو حمة) بضم المهملة وفتح الميم مخففة أي سم أي لا رقية أولى وأنفع من
رقية المعيون أي المصاب بالعين ومن لدغته ذو حمة والحمة السم (أو دم) أي رعاف لزيادة
ضررها فالحصر بمعنى الأفضل (حم د ت عن عمران) بن حصين (لا زكاة في مال
حتى يحول عليه الحول) أي يمر عليه العام كله وهو في ملكه وهذا في مال يعد للنماء أما ما هو نماء
في نفسه كحب وتمر فلا يشترط فيه حول (هـ عن عائشة) وضعفه ابن حجر وغيره فرمز المؤلف لحسنه غير
جيد (لا زكاة في حجر) ككهرباء وياقوت وزبرجد ولؤلؤ وكل معدن غير النقد (عد هق عن ابن عمرو)
(لا سبق) بالتحريك ما يجعل من المال للسابق على سبقه أي لا تجوز المسابقة بعوض (إلا في
هذه الأجناس الثلاثة (خف) أي ذي خف (أو حافر) أي ذي حافر يعني الإبل والفرس (أو نصل)
أي سهم فلا يختص الأخذ في سبق هذه الأشياء بالمسابقة (حم ٤ عن عائشة) (لا سمر) بفتحتين
المسامرة بالحديث بعد العشاء (إلا لمصل أو مسافر) فإنه يباح (حم عن ابن مسعود) بإسناد صحيح
(لا شفعة إلا في دار أو عقار) كل ماله أصل كدار ونخل وبه تعلق من أبى إثباتها في غير
العقار كشجر وثمر (هق عن أبي هريرة) ثم قال إسناده ضعيف (لا شيء أغير من الله تعالى) أي
لا شيء أشد غيرة منه على ما لا يرضاه ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن غيرة على عبده أن يقع
فيما يضره (حم ق عن أسماء بنت أبي بكر) (لا صرورة) بفتح المهملة لا تبتل (في الإسلام) لأنه
فعل الرهبان أو لا يترك المكلف الحج فإنه من أركان الإسلام (حم د ك عن ابن عباس) قال ك
صحيح وأقره الذهبي (لا صلاة) أي صحيحة (بعد الصبح) أي صلاته (حتى ترتفع الشمس) كرمح
(ولا صلاة) صحيحة (بعد العصر) أي صلاتها (حتى تغرب الشمس) قال النووي أجمعت الأمة
على كراهة صلاة لا سبب لها في الأوقات المنهية (حم ق ن هـ عن أبي سعيد ه عن عمر) وهذا متواتر
(لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) أي لا صلاة كاملة لمن لم يقرأ بها فيها وعلم الوجود شرعا
هو عدم الصحة (حم ق ٤ عن عبادة) بن الصامت (لا صلاة) صحيحة (لمن لا وضوء له ولا وضوء
لمن لم يذكر اسم الله عليه) أي لا وضوء كاملا لمن لم يسم أوله (حم د هـ ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح
وقال الذهبي بل ضعيف (لا صلاة) كاملة (بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأخبثان) البول والغائط
فتكره الصلاة تنزيها حال ذلك بل يؤخر ليأكل ويفرغ نفسه إن اتسع الوقت والأصل ولا كراهة (د عن

عائشة)

عائشة) بل فيها مسلم ﴿لا صلاة﴾ كاملة (لملتفت) في صلاته فان التفت بصدره بطلت (طب
عن عبد الله بن سلام) وفيه اضطراب ﴿لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد﴾ أي لا كمال صلاة
الكاملة (قط عن جابر وعن أبي هريرة) واسناده ضعيف كما قال المؤلف لكن له شواهد ﴿لا ضرر﴾ أي
لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه (ولا ضرار) فعال بكسر أوله أي لا يجازي من ضره
بادخال الضرر عليه بل يعفو فالضرر فعل واحد والضرار فعل اثنين أو الضرر ابتداء الفعل
والضرار الجزاء عليه وفيه ان الضرر يزال وهي احدى القواعد الاربع التي رد القاضي حسين
جميع مذهب الشافعي اليها وقال أبو داود الفقه يدور على خمسة أحاديث هذا منها وفيه أن
الاصل في المضار أي مؤلمات القلوب بعد البعثة التحريم ذكره الامام الرازي أما المنافع فالاصل
فيها الاباحة لآية خلق لكم ما في الارض جميعا (حم ه عن ابن عباس ه عن عبادة) واسناده حسن
﴿لا ضمان على مؤتمن﴾ تمسك به الشافعي وأحمد على انه لا ضمان على أجير مشترك (هق عن ابن
عمرو) باسناد ضعيف ﴿لا طاعة لمن لم يطع الله﴾ في أمره ونهيه فاذا أمر الامام بمعصية فلا سمع
ولا طاعة (حم عن أنس) واسناده قوي ﴿لا طاعة لاحد﴾ من المخلوقين ولو أبا أو أما (في معصية
الله) بل حق كل أحد وان عظم ساقط اذا جاء حق الله (انما الطاعة في المعروف) أي فيما رضيه
الشرع واستحسنه (قط عن علي) ﴿لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق﴾ خبر بمعنى النهي
وتخصيص ذكر المخلوق والخالق مشعر بعلية الحكم (حم ك عن عمران وعن الحكم بن عمرو
الغفاري) واسناده صحيح ﴿لا طلاق قبل النكاح ولا عتاق قبل ملك﴾ أي لا وقوع طلاق قبل
نكاح ولا نفوذ اعتاق قبل ملك ثم اختلفوا في الطلاق والعتق قبل التزوج والملك وبه قال الشافعي وخالف
أبو حنيفة (ه عن المسور) بن مخرمة واسناده حسن ﴿لا طلاق ولا عتاق في اغلاق﴾ أي اكراه
لان المكره يغلق عليه الباب ويضيق عليه غالبا فلا يقع طلاقه عند الائمة الثلاث وأوقعه
الحنفية (حم د ه ك عن عائشة) قال ك صحيح ورده الذهبي ﴿لا طلاق الا لعدة﴾ قيل أراد النهي عن
ايقاعه عبثا (ولا عتاق الا لوجه الله) قيل أراد النهي حال الغضب فانها لا تصدر عن قصد صحيح
(طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي ﴿لا عدوى﴾ أي لا سراية لعلة من صاحبها لغيره بنفسها كما يعتقده
الطبائعيون من أن العلل المعدية مؤثرة بالطبع (ولا صفر) بفتحتين تأخير المحرم الى صفر في
النسيء أو دابة في البطن تعدي عند العرب (ولا هامة) بالتخفيف دابة تخرج من رأس القتيل أو
تتولد من دمه فلا تزال تصيح حتى يؤخذ بثاره كذا زعمه العرب فكذبهم الشرع (حم ق د عن أبي
هريرة حم م عن السائب بن يزيد) ﴿لا عدوى ولا طيرة﴾ بكسر ففتح من التطير التشاؤم بالطيور (ولا
هامة ولا صفر ولا غول) بالفتح مصدر معناه البعد والهلاك وبالضم الاسم وهو من السعالي وجمعه
غيلان كانوا يزعمون أن الغيلان في الفلاة وهي من جنس الشياطين تتغول أي تتلون للناس
فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فأبطلها الشرع وقيل انما أبطل تلونه لا وجوده (حم م عن جابر)
﴿لا عقر في الاسلام﴾ كانوا في الجاهلية يعقرون أي يعقرون الابل على قبور الموتى فنهى عنه (د
عن أنس) واسناده جيد ﴿لا عقل كالتدبير﴾ أراد بالتدبير العقل المطبوع (ولا ورع كالكف) عن
المحارم (ولا حسب كحسن الخلق) أي لا كمال لحسب يكتسب كحسن الخلق مع الخلق فالاول عام والثاني
خاص (ه عن أبي ذر) واسناده ضعيف ﴿لا غرار﴾ بغين معجمة وراءين (في صلاة ولا تسليم) أي

[illegible]

... [illegible] ... (الا العلم ...) ...

السرقة ... [illegible] ... (طب عن ابي امامة) ﷺ (لا ...)

بين آدمي بالغ) أي ... [illegible] ... كان ... الدية ...

كعب الارنب (طب عن ...) واسناده صحيح ﷺ (لا قود الا بالسيف) ... [illegible]

بلسان ... [illegible] ... (عن أبي بكرة) قال أبو حاتم حديث منكر

(وعن النعمان بن بشير) وسنده ضعيف ﷺ (لا قود في المأمومة ولا الجائفة ولا المنقلة) التي تنقل
العظم لعدم التماثل فيها (عن العباس) رمز المؤلف لحسنه وهو ممنوع بل ضعيف ﷺ (لا كبيرة
مع الاستغفار) أراد أن التوبة الصحيحة تمحو أثر الخطيئة وإن كانت كبيرة (ولا صغيرة مع
الاصرار) ... [illegible] ... لتصير كبيرة (فر عن ابن عباس) ﷺ (لا كفالة في حد) قال
الديلمي الكفالة الضمان ... وجب عليه حد ... [illegible] (عد هق عن ابن عمرو) بن
العاص ﷺ (لا نذر في معصية) أي لا وفاء في نذر معصية فلا يصح (وكفارته كفارة يمين) أي مثل
كفارته وبه أخذ أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعي ومالك لا ينعقد ولا كفارة (حم ٤ عن عائشة)
قال ابن حجر رواته ثقات لكنه معلول (ن عن عمران بن حصين) وفيه اضطراب ﷺ (لا نعلم شيئا خيرا
من ألف مثله الا الرجل المؤمن (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (لا نكاح الا بولي) أي لا صحة له
الا بعقد ولي فلا تزوج امرأة نفسها فان فعلت بطل وان أذن وليها عند الشافعي كالجمهور وصححه
أبو حنيفة (حم ٤ ك عن أبي موسى وعن ابن عباس) وهو متواتر ﷺ (لا نكاح الا بولي وشاهدين)
أي لا نكاح صحيح الا ما كان كذلك وحمل على نفي الكمال ... [illegible] ... الاولياء لعدم
الكفاءة عدول عن الظاهر بلا دليل (طب عن أبي موسى) الاشعري واسناده حسن ﷺ (لا نكاح
الا بولي وشاهدي عدل) من اضافة الموصوف الى صفته لان العدل صفة الشاهد (هق عن
عمران) بن حصين (وعن عائشة) واسناده صحيح ﷺ (لا هجرة بعد فتح مكة) أي لا هجرة واجبة من
مكة الى المدينة بعد الفتح كما كانت قبله لصيرورتها دار اسلام أما الهجرة من بلاد الكفر فباقية (حم
عن مجاشع بن مسعود) ﷺ (لا هجرة بعد ثلاث) فيحرم هجر المسلم فوق ثلاثة أيام ويجوز ما دونها لان
الآدمي مجبول على الغضب فعفي عن الثلاث ليذهب غضبه (حم ق عن أبي هريرة) ﷺ (لا هم الا هم
الدين) أي لا هم أشغل للقلب من هم دين لا يجد وفاءه (ولا وجع الا وجع العين) لشدة ألمه
وخطره ... [illegible] ... النوم والاستقرار كأنه لا وجع الا هو ... جميع الاوجاع بالنسبة اليه
كلا شيء (عد هب عن جابر) ثم قال هو بهذا الاسناد منكر ﷺ (لا ... السيف ولا ...

المراد

أبي الله ابن منصور في أماليه عن البراء) بن عازب ﴿ (لا وتران) هذا على لغة من نصب المثنى بالألف فإن قلنا لا تعمل في الاسم جمعها على ما نصب به (في ليلة) بل أوتر ثم تهجد لم يعده (حم ٣ والضياء عن طلق بن علي) قال ت حسن ﴿ (لا وصال في الصوم) أي لا يجوز إلا لنا بالنسبة للامة فيحرم عند الشافعي (الطيالسي عن جابر) وإسناده صحيح ﴿ (لا وصية لوارث) لأن الفرض بدلها نادى في رواية البيهقي الا ان يجيز الورثة وليس المعنى نفي صحة الوصية بل نفي لزومها أي لا وصية لازمة لوارث تنفذ الا باجازة الورثة (قط عن جابر) ثم صوب ارساله ﴿ (لا وضوء الا من صوت أو ريح) كان الوضوء أول الاسلام واجبا لكل صلاة وان لم يحدث ثم نسخ ويحتمل تنبيها للعرض مالك في ذهابه الى انه لا وضوء من النادر وربما تذكر الغالب (ت ه عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (لا وضوء لمن لم يصل على النبي) أي لا وضوء كاملا لمن لم يصل على النبي عقبه (طب عن سهل بن سعد) رمز المؤلف لحسنه ﴿ (لا وفاء لنذر في معصية الله) زاد في رواية ولا فيما لا يملك العبد (حم عن جابر) بن عبد الله ﴿ (لا يأتي عليكم عام ولا يوم الا والذي بعده شر) بحذف الالف عند الاكثر ولأبي ذر باثباتها (منه) فيما يتعلق بالدين أو غالبا (حتى تلقوا ربكم) أي تموتوا (حم خ ن عن أنس) ﴿ (لا يؤذن الا متوضئ) فيكره تنزيها للمحدث ولو أصغر أن يؤذن (ت عن أبي هريرة) وفيه انقطاع ﴿ (لا يؤمن أحدكم) ايمانا كاملا (حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين) حبا اختياريا بايثار العمل بما يقتضي العقل رجحانه من حبه وان كان الهوى كان يحب غيره كنفسه وولده من كونه أي غريزيا (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك ﴿ (لا يؤمن أحدكم) ايمانا كاملا (حتى يحب لأخيه) في الدين من الخير (ما يحب لنفسه) وان يبغض لأخيه ما يبغض لنفسه من ذلك ليكون المؤمنون كنفس واحدة وزعم أن هذا من الصعب الممتنع غفلة عن المعنى المراد وهو أن يحب له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها (حم ق ت ن ه عن أنس) ﴿ (لا يبقى على الناس الا وفد منى) أي والناس بها (والأمن فيه عرفته) أي شخص الرجال لكونه واتفاق أحد أصوله (طب عن أبي موسى) باسناد حسن ﴿ (لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين) أي درجة المتقين (حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس) أي يترك فضول الحلال حذرا من الوقوع في الحرام وهو يسمى هذا ورع المتقين وهو الدرجة الثالثة من درجات الورع قال عمر كنا ندع تسعة أعشار الحلال مخافة الوقوع في الحرام وكان بعضهم يأخذ بأحد نقصان حتى يعطي ما عليه بزيادة حبة والملك أخذ عمر بن عبد العزيز بأنفه من ريح المسك الذي لبيت المال وقال هل ينتفع الا بريحه ومن ذلك ترك النظر الى تجمل أهل الدنيا فانه يحرك داعية الرغبة فيها (ت ه ك عن عطية السعدي) قال ت حسن غريب ﴿ (لا يبلغ العبد حقيقة الايمان) أي كماله (حتى يخزن من لسانه) أي يحصل عنده حراسة للسانه فلا يتكلم الا بما يعنيه اذن الله (طس والضياء عن أنس) باسناد حسن ﴿ (لا يتجالس قوم الا بالامانة) أي لا ينبغي الا ذلك فلا يحل لأحدهم أن يفشي سر غيره (المخلص) أبو طاهر (عن مروان بن الحكم) بن أبي العاص ولم ير المصطفى ﴿ (لا يترك الله أحدا يوم الجمعة الا غفر له) أي للمصلين لأنه يوم لا تسجر فيه جهنم ولا يعمل سلطان النار فيه ما يعمل في غيره وهو يومه الذي يحكم فيه بين عباده فيخص فيه من الرحمة ما لا يخص في غيره وذلك يقتضي عموم المغفرة (خط عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر ﴿ (لا يتكلف

[illegible]

[illegible] (لا يتمنى) [illegible]

[illegible] (لا يتمنين أحدكم الموت) [illegible] الرضا [illegible]

بالقضاء المشتاق إلى لقاء الله (إما أن يكون محسنا فلعله يزداد) من فعل الخير (وإما مسيئا فلعله
يستعتب) أي يطلب العتبى أي الرضا بأن يحاول إزالة الغضب بالتوبة وإصلاح العمل قال في
الموضح [illegible] التعليل وفيه أنه يكره تمني الموت لضر نزل به قال بعضهم لا يتمنى الموت
إلا ثلاث جاهل بما بعد الموت ومن لا يصبر على المصائب [illegible] من قضاء الله تعالى ورجل أحب
لقاء الله (حم خ ن عن أبي هريرة ۞ لا يجتمع كافر وقاتله) أي المسلم الثابت على الإسلام (في النار
أبدا) يحتمل أن يختص بمن قتل كافرا في الجهاد فيكون ذلك مكفرا لذنوبه وأن يكون عقابه بغير
النار أو يعاقب في غير محل عقاب الكفار ولا يجتمعان في إدراكها ذكره القاضي (م د عن أبي
هريرة ۞ لا يجزي) بفتح أوله وروي بضمه (ولد والدا) أي لا يكافئه بإحسانه وقضاء حقه والأم
مثله (إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه) أي يخلصه من الرق بسبب شرائه وحصول الرقيق
كالمعدوم لاستحقاق الغير منافعه ونقصه عن ترتيب المناصب فتسببه في عتقه المخلص له من ذلك
كأنه أوجده كما كان الأب سببا في إيجاده (خ م د ت ن عن أبي هريرة ۞ لا يجلد) تعزيرا (فوق
عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله تعالى) يعني لا يزاد على عشرة أسواط بالأيدي والنعال
فتجوز الزيادة إلى ما دون الحد والجزم عند الأئمة الثلاثة وأخذ أحمد بظاهر الخبر (حم ق ٤
عن أبي بردة بن نيار) واسمه هانئ الأنصاري ۞ (لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس)
فيكره ذلك تنزيها ومثله الأم ونحوها (طس عن سهل بن سعد) بسند مجهول ۞ (لا يجوع أهل
بيت عندهم التمر) هذا ورد في بلاد غالب قوتهم التمر وحده كأهل الحجاز في ذلك الزمن (م عن
عائشة ۞ لا يحافظ على ركعتي الفجر إلا أواب) أي رجاع إلى الله تعالى مطيع له وقد ذهب
بعضهم إلى وجوبهما (هب عن أبي هريرة ۞ لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب وهي صلاة
الأوابين) فيه رد على من كرهها وقال إن إدامتها تورث العمى (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح
۞ (لا يحتكر) القوت (إلا خاطئ) بالهمز أي عاص والاحتكار حبس الطعام تربصا به الغلاء
والخاطئ من تعمد ما لا ينبغي والمخطئ من أراد الصواب فصار إلى غيره (حم م د ت ه عن معمر بن
عبد الله) بن نضلة العدوي ۞ (لا يحرم الحرام الحلال) فلو زنى بامرأة لم تحرم عليه أمها وبنتها
وبه قال الشافعي كالجمهور وقالوا الزنا لا يثبت حرمة المصاهرة وأثبتها به الحنفية وأحمد (ه عن ابن
عمر هق عن عائشة) وضعفه البيهقي ۞ (لا يحل لمسلم أن يروع مسلما) ولو هازلا لما فيه من الإيذاء
(حم د عن رجال) من الصحابة وإسناده حسن ۞ (لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين) في المجلس
(إلا بإذنهما) يعني يكره له ذلك (حم د ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت حسن ۞ (لا يحزن
قارئ القرآن) أي لا ينبغي له الحزن لعظم ما عنده (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ۞ (لا يدخل الجنة
إلا رحيم) لنفسه [illegible] قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس رحمة أحدكم نفسه وأهل

بيته

[illegible]

[illegible] (ولا بصلاة) أى بصلاة على الميت بعد صلاته (تحم عن أبى بكر) بن أبى الجهم بن حريث

ﷺ (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) أى غوائله أى شروره جمع بائقة أى حتى ظلمه وعدوانه (م عن أبى هريرة) ﷺ (لا يدخل الجنة صاحب مكس) المراد به العشار وهو من يأخذ الضريبة من الناس (حم د ك عن عقبة بن عامر) قال ك صحيح ﷺ (لا يدخل الجنة منان) أى من يمن على الناس بما يعطيه (تحم عن أبى بكر) قال ك صحيح ﷺ (لا يرث) أى لا يصح ميراث (الكافر المسلم ولا المسلم الكافر) لانقطاع الموالاة بينهما (حم ق ع عن أسامة) بن زيد ﷺ (لا يرد القضاء) المقدر (الا الدعاء) أراد الامر المقدر لولا دعاؤه وأراد برده تسهيله حتى يصير كأنه رد (ولا يزيد فى العمر الا البر) يعنى العمر الذى كان يقصر لولا بره وأراد بزيادته البركة فيه (ت عن سلمان) قال ت حسن غريب ﷺ (لا يزال هذا الامر) أى أمر الخلافة (فى قريش) يستحقونها (ما بقى من الناس اثنان) أمير ومؤمر عليه وليس المراد حقيقة العدد بل انتفاء كون الخلافة فى غيرهم مدة بقاء الدنيا (حم ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر) أى ما داموا على هذه السنة لان تعجيله بعد تيقن الغروب من سنن الانبياء فمن حافظ عليه تخلق بأخلاقهم (حم ق ت عن سهل بن سعد) ﷺ (لا يزال المسروق منه فى تهمة من هو برئ منه) أى ممن هو برئ منه بأن ظن أنه لم يكن سرقه فاتهمه (حتى يكون أعظم جرما من السارق) أى حتى يكون ذنبه بسبب اتهام غير السارق أعظم من ذنب السارق (هب عن عائشة) قال الذهبى منكر ﷺ (لا يسئل بوجه الله) أى ذاته (الا الجنة) كأن يقال اللهم انا نسألك بوجهك الكريم أن تدخلنا الجنة وقيل المراد لا تسألوا من الناس شيأ بوجه الله كأن يقال يا فلان اعطنى لوجه الله فان الله أعظم من أن يسئل به (د والضياء عن جابر) وفيه ضعف ﷺ (لا يعدل) بضم المثناة التحتية (بالرعة) فى الصحاح ورع عن المحارم يرع بكسرتين ورعة بفتحتين أى كثير الورع أى لا يعدل بكثرة الورع خصلة غيرها من خصال الخير بل الورع أعظمها (ت عن جابر) واسناده حسن ﷺ (لا يعيبه بعضكم بعضا) أى لا يرميه بالعيبة وهى الكذب والبهتان (الطيالسى عن عبادة) ابن الصامت واسناده حسن ﷺ (لا يعقل مؤمن) أى كامل الايمان بالعقول من العيبة ونحوها دلالة على نقص الايمان (طس عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (لا يغلق) لا نافية أو ناهية فان كانت ناهية كسرت القاف أو نافية رفعت والاحسن جعلها نافية (الرهن) يقال غلق الرهن غلوقا اذا بقى فى يد المرتهن لا يقدر على تخليصه وكان فى الجاهلية اذا لم يؤد الراهن الدين فى الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن فأبطله الشرع (هق عن أبى هريرة) قال الدارقطنى حسن وأقره الذهبى ﷺ (لا يغنى حذر من قدر) تمامه عند مخرجه الحاكم والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء ينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة (ك عن عائشة) وقال صحيح ورده الذهبى وغيره ﷺ (لا يفقه) أى لا يفهم (من قرأ القرآن فى أقل من

[illegible]

[illegible] ﴿ (لا يقتل حر بعبد) [illegible] ﴿ (لا يقتل مسلم بكافر) [illegible]

(ولا ذو عهد في عهده) [illegible] وقال أبو حنيفة يقتل المسلم بالذمي (حم د ن ك) عن علي ابن أبي طالب

بن العاص ﴿ (لا يقتل حر بعبد) وبه أخذ الشافعي كالجمهور (قط عن ابن عباس) وضعفه

الذهبي وابن حجر وغيرهما فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ﴿ (لا يقرأ) بكسر الهمزة على النهي ويضمها

خبر بمعناه (الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن) يحرم عليهما ذلك بقصد القراءة ولو بعض آية

للحسنات (حم ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف كما في التنقيح لكن حسنه بعضهم

﴿ (لا يقص على الناس) أي لا يتكلم عليهم بالقصص والمواعظ (إلا أمير) أي حاكم (أو مأمور)

أي مأذون له فيه منه (أو مراء) وهو من عداهما يفعله مراءاة لا لله طالباً للرياسة متكلفاً

ما لا يكلفه (حم ه عن ابن عمرو) وإسناده حسن ﴿ (لا يلدغ المؤمن) بالمهملة والمعجمة

(من جحر) بضم الجيم وسكون المهملة (مرتين) روي برفع الغين نفي ومعناه المؤمن المتيقظ الحازم

لا يؤتى من قبل الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى وبكسرها نهي أي ليكن فطناً كيساً لئلا يقع

في مكروه مرتين قال الحكيم وهذا في المؤمن الكامل البالغ في إيمانه فالمؤمن الخالط يلدغ

مرات وهو لا يشعر ولا يجد لوجعها اللدغة وقد غفل عنه السم ولو أفاق وعلم كان يجتهد في الحذر

فالمؤمن البالغ يشاهد من خليقته وما أخذه التقوى ويساوي كالتبيغ قال الحضرة لا يلدغ من

جحر مرتين وقيل أي لا يعود إلى الذنب كما فعل بعضهم كان لا يكلم امرأة حتى يرسل على

وجهه ثوباً والمراد الذنب والظلمة التي تتراكم على قلبه فتحجبه عن الملكوت (حم ق د ه عن أبي

هريرة حم ه عن ابن عمر) ﴿ (لا يمس القرآن إلا طاهر) أي لا يجوز مسه إلا على طهر من الحدثين

(طب عن ابن عمر) وإسناده صحيح ورمز المؤلف لحسنه تقصير ﴿ (لا يموتن أحدكم إلا وهو

يحسن الظن بالله تعالى) أي لا يموتن في حال من الأحوال إلا في هذه الحالة وهي حسن الظن بالله

تعالى بأن يظن أنه يرحمه ويعفو عنه لأنه إذا احتضر لم يبق لخوفه معنى بل يؤدي للقنوط وذا آفة

قيل موته بثلاث (حم م د ه عن جابر) بن عبد الله

﴿حرف الياء﴾

﴿ (يأتي على الناس زمان الصابر) كذا بخط المؤلف وفي نسخ القابض (فيهم على دينه كالقابض

على الجمر) (ت عن أنس) ﴿ يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من شاته) أي مقهوراً

مغلوباً عليه بهوانه في كمال الذل (ابن عساكر عن أنس) ﴿ (يؤجر الرجل في نفقته كلها

إلا في التراب) أي في نفقته في البنيان الذي لم يقصد به وجه الله وقد زاد على الحاجة (ت عن

خباب) بن الأرت وإسناده صحيح ﴿ (يؤم القوم أقرؤهم للقرآن) خبر بمعنى الأمر وكان

الأكثر إذ ذاك أفقه (حم عن أنس) بن مالك وإسناده صحيح ورمز المؤلف لحسنه تقصير

﴿ (يبصر أحدكم القذى في عين أخيه) في الدين (وينسى الجذع) واحد جذوع النخل

(في عينه) مثل ضربه لمن يرى بغيره شيئاً يسيراً من عيوبه ويعمى عن العيوب الكثيرة التي فيه بالنسبة اليه كنسبة الجذع الى القذاة وهو ما يقع في العين والماء من نحو تراب وتبن والجذع أحد جذوع النخل (حل عن أبي هريرة ● يبعث الناس على نياتهم وأعمالهم) معناه أن الامم التي تعذب وتهلك يعم من ليس منهم ويصاب بجريرتهم ما يصابون به ثم يبعثون على أعمالهم فالطائع يجازى بعمله والعاصي تحت المشيئة (حم عن أبي هريرة) باسناد صحيح ● (يبعث كل عبد على ما مات عليه) أي على الحالة التي مات عليها من خير وشر ومنه أخذ المؤلف أن الزامر يأتي يوم القيامة بزماره والسكران بقدحه والمؤذن يؤذن (م ه عن جابر ● يتجلى لنا ربنا ضاحكاً) أي يظهر لنا وهو راض عنا ويلقانا بالرحمة والرضوان (يوم القيامة) فلا يمنعهم حتى ينظروا الى وجهه فيخرون له سجداً فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة (طب عن أبي موسى) واسناده حسن ● (يترك للمكاتب الربع) من نجوم كتابته (ك عن علي ● يجزي من الوضوء) أي يكفي (مد ومن الغسل صاع) ليس معناه أنه لا يجزي أكثر ولا أقل بل هو قدر ما يكفي غالباً وحد الشرط وهو جري الماء على العضو وعمومه أجزأ أقل أو أكثر لكن السنة أن لا ينقص في الوضوء عن مد والغسل عن صاع (ه عن عقيل) وهو ضعيف لكن له طرق يتقوى بمجموعها فيصير حسناً ● (يجزي في الوضوء رطلان من ماء) وفي الغسل ثمانية أرطال وهذا يشهد لقول أبي حنيفة المد رطلان والصاع ثمانية وقال الشافعي المد رطل وثلث والصاع خمس وثلث (ت عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ● (يجزي من السواك الاصابع) اذا كانت خشنة لحصول الانقاء بها وبه أخذ جمع وقد جوز الشافعية السواك بأصبع غيره الخشنة (الضياء عن أنس) بن مالك واسناده لا بأس به ● (يجير على أمتي أدناهم) أي اذا أجار واحد من المسلمين ولو عبداً جمعاً من الكفار وأمنهم جاز على جميع المسلمين (حم ك عن أبي هريرة) وفيه رجل لم يسم ● (يحب الله العامل اذا عمل أن يحسن) عمله (هب عن كليب بن شهاب) الجرمي ● (يحرم) بالضم وشد الراء المكسورة وروي بالفتح وضم الراء (من الرضاع ما يحرم من النسب) ويباح من الرضاع ما يباح من النسب (حم ق د ن ه عن عائشة حم ق ن ه عن ابن عباس ● يخرب الكعبة ذو السويقتين) تثنية سويقة مصغر الساق تصغير (من الحبشة) بالتحريك نوع معروف من السودان أشار الى أن الكعبة المعظمة يهتك حرمتها أخس الخلق (ق ن عن أبي هريرة ● يد الله على الجماعة) أي حفظه وكلاءته عليهم يعني أن جماعة أهل الاسلام في كنف الله فأقيموا في كنف الله بين ظهرانيهم ولا تفارقوهم وعليه صدقة ومن شذ شذ الى النار أي من خرج عن السواد الاعظم في الحلال والحرام الذي لم تختلف فيه الامة فقد زاغ عن سبيل الهدى وذلك يؤديه الى دخول النار (ت عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن له شواهد ● (يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير) في رقتها ولينها أي أنهم لا يحملون أثقال الدنيا ولا يهمهم الشيء وهمهم الله والآخرة أو في التوكل كقلوب الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً أو في الهيبة لان الطير أفزع شيء (حم م عن أبي هريرة ● يدور المعروف على يد مائة رجل آخرهم فيه كأولهم) أي في حصول الاجر لهم لان الساعي في الخير كفاعله معناه أن ... كالهاتفة الى يد الله الذي يعمل ذلك المعروف فهم في الثواب سواء (ابن النجار عن أنس) بن مالك ● (يذهب الصالحون) أي يموتون (الاول

[illegible]

(كلما أتاه الصحو أو شر) أي بدينهما والمراد مخالطة الناس (لا يبالي أظلمهم الناس) أي لا يرجع
لهم ... ولا يقيم لهم وزنا والمبالاة الاكتراث وبالقصد لا يبالي ... [illegible]
(حم خ عن مرداس الأسلمي) ﴿يرث الولاء من يرث المال﴾ فقاله منه عمرو حسن ... وأورده
وابن (ت عن ابن عمرو) وقال إسناده ليس بقوي ﴿يستجاب لأحدكم﴾ أي لكل من دعا منكم
(ما لم يعجل) أي يطلب الإجابة بعجل أي بسرعة (يقول) استئناف بيان لاستعجاله في الدعاء أي
يقول بلفظه أو بقلبه (قد دعوت فلم يستجب لي) المراد أنه يسأم فيترك الدعاء فيكون كالمانّ
بدعائه أو أنه يعتقد أنه أتى من الدعاء بما يستحق به الإجابة فيصير كالمبخل لربه (ق د ت ه عن أبي
هريرة) ﴿يسروا﴾ على الناس بذكر ما يؤلفهم لقبول الموعظة والتعليم (ولا تعسروا) أردفه
بنفي التعسير مع أن الأمر بالشيء نهي عن ضده إيذانًا بأن مراده نفي التعسير رأسًا (وبشروا)
بفضل الله وعظيم ثوابه وسعة رحمته (ولا تنفروا) أي لا تذكروا شيئًا يهربون منه ولا تصدروا
بما فيه الشدة وقابل به بشروا مع أن ضد البشارة النذارة لأن القصد من النذارة التنفير
فصرح بالمقصود وفيه أن الفقيه يطلب التيسير وأن الأمر إذا ضاق اتسع قال النووي جمع
في هذه الألفاظ بين الشيء وضده لأن الأمر يصدق بمرة ومن اقتصر عليه صدق عليه جميع الحالات
والنهي يقتضي الفعل في كل حال وهو المطلوب (حم ق ن عن أنس) بن مالك ﴿يشفع يوم القيامة
ثلاثة﴾ أي ثلاثة طوائف مترتبين (الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء) فأعظم بمرتبة هي بين النبوة
والشهادة (ه عن عثمان) بن عفان وإسناده حسن ﴿يشفع﴾ يوم القيامة (الشهيد في سبعين
إنسانًا من أهل بيته) من أصوله وفروعه وزوجاته وغيرهم والظاهر أن المراد بالسبعين التكثير
لا التحديد (د عن أبي الدرداء) وإسناده حسن ﴿يشمت العاطس﴾ بناء على الكفاية (ثلاثًا) أي
ثلاث مرات في ثلاث عطسات (فما زاد) من العطسات الثلاث فلا تشمته فيه (فهو مزكوم)
مبتدئ بالعافية والشفاء (ه عن سلمة) بن الأكوع وإسناده حسن ﴿يطبع المؤمن على كل
خلق﴾ غير مرضي أي يجعل الخلق طبيعة لازمة له فيعسر تركه (ليس الخيانة والكذب) أي فلا
يطبع عليهما بل قد يحصلان له تطبعًا وتخلقًا (هب عن ابن عمر) قال الذهبي فيه عبد الله بن حفص
كذاب ورمز المؤلف لحسنه خطأ فاحش ﴿يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة﴾ من الرجال
(في النساء) أي في شأن النساء وهو الجماع (ت حب عن أنس) وإسناده صحيح ﴿يغفر للشهيد
كل ذنب إلا الدين﴾ بالفتح والمراد به جميع حقوق العباد وهذا في شهيد البر أما شهيد البحر
فيغفر له حتى الدين كما مر تقريره (حم م عن ابن عمرو) بن العاص ﴿يقتل﴾ عيسى (ابن مريم
الدجال بباب لد) بالضم وشد الدال محل بالشام أو بفلسطين وفي رواية تميم من حائط دون باب لد
سبعة عشر ذراعًا وفي رواية أيضًا دون باب لد أو إلى جانبه (ط حم عن مجمع بن جارية) بن
عامر أحد بني مالك بن عوف ﴿يكسى الكافر لوحين من نار في قبره﴾ أي يجعل واحد وطاء
والآخر غطاء (ابن مردويه عن البراء) بن عازب ﴿يكون في آخر الزمان عباد﴾ بالضم والتشديد
جمع عابد (جهال وقراء فسقة) أي أن ظهور ذلك يكون من أشراط الساعة (حل ك عن أنس)
قال ك صحيح وتبعه عليه الذهبي ﴿يلبي المعتمر﴾ في عمرته كلها (حتى يستلم الحجر) أي بالسيل

فاذا أصابه قطع الطلبة (ت عن ابن عباس) وإسناده حسن * (نزل الحجر الأسود من الجنة) أي
البركة فيها كان لونها أحمر جمرة فاسود كلون الشيب (حم حب عن ابن عباس) قال ت حسن
غريب * (يمينك) مبتدأ خبره (على ما يصدقك عليه صاحبك) أي واقع عليه لا تؤثر فيه
التورية فالمراد اليمين التي يجوز أن تقطعها هي التي لو علمها صاحبك تنتقل عنها (حم م ت عن
أبي هريرة * (ينزل عيسى بن مريم) من السماء آخر الزمان وهو نبي رسول (عند المنارة البيضاء)
في رواية واضعا يديه على أجنحة ملكين (شرقي دمشق) هذا هو الأشهر في محل نزوله وإذا نزل
وقع الصوم الماضي في الطريق المحمدي ما شاع الكلام (طب عن أوس بن أوس) الثقفي
* (ينزل في الفرات كل يوم مثاقيل من بركة الجنة) أي شيء من بركة الجنة وقع وتحكى
المثاقيل للتقريب للأذهان (خط عن ابن مسعود) * (يهرم ابن آدم) أي يكبر (ويبقى معه)
خصلتان (اثنتان) يعني تستحكم الخصلتان في طلب الشيخ كاستحكام قوة الشاب في شبابه
(الحرص) على المال والجاه والعمر (و) طول (الأمل) فالحرص فقره ولو ملك الدنيا والأمل
همه وأعماله يكدرها الأمل لأن المرء مجبول على حب الشهوات (حم ق ت عن أنس) بن مالك
* (يوزن يوم القيامة مداد العلماء) أي الحبر الذي يكتبون به في الإفتاء والتعليم (ودم
الشهداء) أي المهراق في سبيل الله (فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء) ومعلوم أن أعلى
ما للشهيد دمه وأدنى ما للعالم مداده (الشيرازي) في الألقاب (عن أنس) بن مالك (الموهبي)
بفتح الميم وكسر الهاء (في) فضل (العلم عن عمران) بن حصين (ابن عبد البر) كذلك (في العلم عن
أبي الدرداء ابن الجوزي في) كتاب (العلل) المتناهية (عن النعمان بن بشير) بأسانيد ضعيفة
لكن يقوي بعضها بعضا * (اليد العليا خير من اليد السفلى) يعني المنفقة أفضل من الآخذة
أي [illegible] (وابدأ بمن تعول) أي بمن يلزمك نفقته (حم طب عن ابن عمر) بن الخطاب
وإسناده صحيح * (اليمن حسن الخلق) اليمن أي البركة والخير الإلهي فيه (الخرائطي في مكارم
الأخلاق عن عائشة) وإسناده ضعيف (اليمين على نية المستحلف) بكسر اللام أي من استحلف
غيره على شيء وورى الحالف فالعبرة بنية المستحلف لا الحالف ومما أخذ منه وحمله الشافعي على ما
إذا استحلفه القاضي فلا تنفعه التورية (م ه عن أبي هريرة) * (اليوم الموعود) المذكور في قوله
تعالى واليوم الموعود وشاهد ومشهود (يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة) أي يشهد لمن حضر
صلاته (والمشهود يوم عرفة) لأن الناس يشهدونه أي يحضرونه ويجتمعون فيه (ويوم الجمعة
ذخره الله لنا) لم يظفر به أحد من الأمم السابقة (وصلاة الوسطى) هي (صلاة العصر) وإلى هذا
ذهب الجمهور (طب عن أبي مالك الأشعري) قال ابن القيم الظاهر أنه من تفسير أبي هريرة
* (اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة) أخذ به جمع
من العلماء واضطرب فيه أقوال آخرين وتشعبت ونقل بعضها كتب التفسير (وما طلعت
الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم) زاد في رواية يصلي (يدعو الله
بخير إلا استجاب الله له ولا يستعيذ) بالله (من شيء إلا أعاذه الله منه) وقد عظم الله شأن يوم الجمعة
في سورة البروج حيث أقسم به وأوقعه واسطة العقد لثلاثة اليومين العظيمين ونكره للضرب
من التفخيم وأسند إليه الشهادة على الحاضر لا مشهود فيه هو ... (ت هق عن أبي

[illegible] الرسول [illegible] شرح [illegible]
على [illegible] شرح الجامع الصغير للإمام [illegible] للعلامة
الشيخ عبد الرؤف المناوي على ذمة [illegible] العمدة الفاضل السيد
السيد [illegible] مشمولاً بنظارة [illegible] حضرة حسين بك حسني
بدار الطباعة العامرة ذات الأدوات الباهرة التي لا تزال آخذة في التقدم والنجاح مسفرة
عن وجوه التصحيح والفلاح لأنها تطلع في جيد جدها مشرقة كواكب سعودها في ظل
صاحب الدولة المحفوفة التي هي بكواكب السعد محفوفة رب السيرة العادلة وناموس
الدولة المحمدية العلوية ذي المناقب الباهرة والعطايا الجمة الزاخرة من علا في الخافقين ذكره
واشتهر بين البرية بجلائل آثاره اشتهار الشمس الضاحية أو البدر في السماء الصاحية جناب
الداوري الأعظم والخديوي الأكرم عزيز الديار المصرية وماحي سطوتها الجبلية
ومكمل فخارها بمجده الجلي جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي أدام الله على أرجائها أحكامه
ونشر على هام الخافقين أعلامه ما تلألأ ولاح الكرام لا سيما وبعثه البدر التمام بجاه
محمد خاتم الرسل الكرام هذا وقد وافق تمام طبعه وكمال حسنه وانتشار عرفه أواسط

جمادى الأولى التي هي من شهور سنة ست وثمانين ومائتين

وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف

صلى الله عليه وعلى آله وذريته

وكل جار على نهجه وسنته

ما فاح مسك ختام

ولاح بدر تمام

آمين

تم